شمس المعارف الکبری

المُسمّى

شمس المعارف ولطائف العوارف

تأليف

الشيخ أحمد بن علي بن يوسف البوني
المتوفى سنة ٦٢٢ هـ

ويليه

مجموعة أربع رسائل

١- رسالة ميزان العدل في مقاصد أحكام الرمل
٢- رسالة فواتح الرغائب في خصوصيات أوقات الكواكب
٣- رسالة زهر المروج في دلائل البروج
٤- رسالة لطائف الإشارة في خصائص الكواكب السيارة

تأليف

العلامة الفاضل السيد عبد القادر الحسيني الأدهمي

الجزء الأول

مكتبة جمهورية مصر
٤ الباب الأخضر - الحسين - القاهرة

التعريف بالكتاب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على صفوة الخلق وإمام المرسلين، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

لا يخفى أن علم الحكمة يغسل النفوس من وسخ الطبيعة الظلمانية كما يغسل الصابون الثياب.

والنفس إذا عرفت الحكمة حنت واشتاقت إلى عالم الأرواح ومالت عن الشهوات الجسمانية المميتة للنفس الحية، ونجت من أسر الشهوات وحالتها التي قد تعلق أهل الجهل بها ولما كان الأصل الذى لابد منه لطالب هذا العلم الجليل هو العلم بالاسم الأعظم الجامع لما فى الموجودات وأسباب الكائنات، فقد أتفق العلماء على أن الأسرار الرفيعة المكنونة لا سبيل نيلها إلا به، وأنه هو الأصل فى إدراك الفتوحات الالهية والعلوم الدينية.

واجتمعت آراء أكثر الحكماء على أنه خفى فى الأسماء الحسنى التى أمر الله عباده أن يدعوه بها، بل قال كثير منهم: كل اسم منها اسم عظيم فى حق من وافقه وتقرب أو دعا به، وجعلوا تلك سبعة وسائل وهى : علم الأعداد، وعلم الأوفاق، وعلم الحروف، وعلم الطبائع الأربع، وعلم الكواكب والأفلاك والبروج والمنازل، وعلم الاختيارات النجومية وسعدها ونحسها وشرفها واتصالاتها، وعلم الأسماء والرقى والدعوات.

وعلى هذه العلوم مدار التصريف بسر الخالق فى المخلوقات، وقد أطلقوا عليها علم السيميا وهو لفظ معرب أصله شيم به عبرانى معناه اسم الله تعالى.

وقد ألف فى هذه العلوم السبعة خلق لا يحصون.

ومن أحسن ما صنف فى ذلك كتاب [شمس المعارف ولطائف العوارف] للامام الكبير الحكيم الشهير أبى العباس أحمد بن علي البونى المتوفى سنه ٦٢٢هـ .

فقد ضمنه رحمه الله تعالى من لطائف التصريفات، وعوارف التأثيرات وأنواع الجواهر الحكيمات، واللطائف الإلهيات، وكيفية التصرف بالأسماء والدعوات، وما تابعها من حروف

السور والآيات، ما تقربه أعين الناظرين، وترتاح إليه نفوس الطالبين، ولكنه رحمه الله تعالى أغلق بعض مسائله اتكالا على وضوحها فى غير مكانها من مؤلفاته فى هذا الشأن، صونا للحكمة الشريفة كما هو شأن الحكماء على مدى العصور والأزمان، فقد أخذوا العهد على أنفسهم بذلك ليحملوا الطالب على أخذها عن أربابها، كما عاهدوا أنفسهم أن لا يعطوه إلا لمن يكون أهلا لها.

ومن أجل هذه المؤلفات التى تعتبر لشمس المعارف من المتممات، كتابه [الأصول والضوابط المحكمة، فى الاصطلاح الفلسفى] فقد أتى فيه رحمه الله تعالى بجملة وافيه حاوية لعلوم الأسرار ورتبه على عشر تحف، ذكر فيها الأصل فى علم الحرف، والأوقات المختار للأعمال، والطبائع الأربعة، والكواكب وطبائعها ومعادنها وحروفها وأملاكها وأعوانها وخدمتها، وعلم الكسر والبسط، وكيفية استخدام الأملاك العلوية والأرواح السفلى وزابراجات الأعمال، ووضع الأوفاق العددية والمشتركة، وتنزيل الأسماء الحسنى بطريق الاشتراك، ومذاهب الحكماء فى فن البسط، وعلم التكعيب وعلم الذكر بالأسماء الحسنى وشروطه وصفته ومراتبها، وكيفيته داخل الخلوة وخارجها، وقيودا وضوابط فنية لابد لكل طالب من معرفتها، ووصايا الحكماء لأولادهم وتلاميذهم.

وكتابه [بغية المشتاق فى علم الأوفاق] فقد أتى فيه بجملة كافية فى هذا الفن الجليل وكتابه [شرح العهد القديم] وهو الأسماء المعروفة بالبرهتية، فقد ذكر فيه ضبط الأسماء ومعانيها وخواصها بإيضاح واف.

وكتابه [شرح الجلجونية الكبرى] وهو كتاب لا نظير له فى فن الأسماء والحروف، من اطلع عليه اكتفى به عن سواه من الكتب المؤلفه فى هذه الفنون، وفيه من الجواهر الحكمية، والبدائع الحرفية، والطلاسم النافعة، والأوفاق الجامعة ما يطول شرحه، وفيه خلاصة شمس المعارف الكبرى والوسطى والصغرى، وفيه من الفوائد الفنية والشروط العلمية ما لابد لكل طالب من معرفته، وبالجملة فهذه المجموعة التى من الله تعالى بجمعها كنز شريف تفضل الله سبحانه وتعالى بفتحه لطلاب هذا العلم الجليل .

ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها

بسم الله الرحمٰن الرحيم

شهادة أزل فمن نور هذه الشهادة اخترف المصطفون علمًا فافهم ذلك والترتيب الأبدي في الشهادتين المتصلتين بالملائكة الكرام وأولي العلم فهذه شهادة الأبد. فمن فهم سرّ هاتين الشهادتين شاهد الملكوتين وما أودعاه بسرّ الاتصال بالكشفيات، ولكل هيئة توصله إلى جميع الحكميات. وأسأل الله الحيّ القيوم أن يجعله خالصًا صدقة مقبولة بين يدي نجواي، وأن يصحبني روح ارتياحه في تقلّبي ومثواي، وأن يوضح لي ولكم الطريق، ويمنّ علينا وإياكم بأنوار التحقيق. إن هذه البرقة الرحموتية، والشموس المشرقة المضيئة، سُبُل العارفين ومنهاج الصدّيقين، وبحبوحة الصالحين لحضرة قدس رب العالمين، ربّ الأرباب، وفاتق الأسباب، ورافع الحجاب، المخترع بلا مثال، المنزّه عن الأشكال الدائم الذي لم يزل منعوتًا بنعوت الجمال، دائم الوجود في الأزل، رافع العلويات بتقديره وحكمته، وباسط السفليات بقدرته وإرادته، لا إله إلا هو الكبير المتعال المحتجب بحجب الأنوار، المستتر عن سائر الأسرار، الخفيّ عن سرادقات الأبصار، وهو يدرك الأبصار بطن بذاته في أزليته، وظهر بصفاته في أبديته، واستعلن بأسمائه في سرمديته، وتجلى بأفعاله في أبديته. هو الأول في الأزل، والآخر في الأبد، والظاهر في السرمد، جلّ عن الجواهر والأعراض، وعن الأجرام والأبعاض، وعن التصرّف بالأغراض، لا تحويه الجهات والأقطار ولا يبليه تعاقب حركات الأدوار، ولا يفنيه مرور الليل والنهار، أحمده سبحانه وتعالى وكل شيء عنده بمقدار، عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تصحب الأرواح بالتثبيت في البرزخيات، وأشهد علم إحصاء خليقته أحياء وأموات، وقدّر الأموات والأقوات، العالِم بما مضى وما هو آت، ومُحيي الأموات بعدما كانت رفات، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله شمس الملّة، ومُنقِذ العباد من الشرك والذلّة، الذي دار فلك التوحيد بدعوته، واستنارت شموس حكمته، وغارت أنجم الضلالة برؤيته، وأسفر صبح التوحيد بسعادته، صلّى الله عليه وعلى آله أفضل الصلوات، ورضي الله عن الصحابة المحققين الصدّيقين، رضي الله عنهم أجمعين، صلاة تُبلغهم أعلى المراتب وأرفع الدرجات.

أما بعد... فللحق أعلام وللحقيقة نظام وللأرواح بالمعارف الإلٰهيات إلمام والوسيلة مطلوبة والقدرة على أقسامها موهوبة والسعادة بشموس الكمال مقرونة والخيرة الأبدية باستعمال

مناسك الشريعة موهوبة وأعلى الدرجات في عليّين درجة العاملين وأعلاها منزلة الهادين المحققين ولا منزلة لعالم في دين الله لا يفيد كما أنه لا وجود حياة لحقيقة نفس لا تفيد وأن أبعد الناس من السعادة مَن استهان بأحكام الملّة وأخلّ بشروط المحققين من أهل القبلة. (وإني) لمّا رأيت كلام الأجلاء ممّن عَلَت كلمتهم وانبسطت في الآفاق حكمتهم وعمّت في البرايا بركتهم قد ألّفوا في التصريف بالأسماء والصفات وأسرار الحروف والأذكار والدعوات وقد رغب إلى مَن تعلّق بي ودّه في توضيح ما ألّفوه وذخيرة ما كنزوه فأجبته مع الإقرار بالعجز عن فهم مدارك السلف الماضين والأئمة المحققين الهادين ورجوت من الله بذل الاعتراف والاقتراف أن يمدّني من أرواح أرواحهم بلطائف الإسعاف فيكون النطق موافقًا للتحقيق ومفصّلاً بلسان التصديق. (فأقول) وبالله المستعان وعليه التكلان أن المقصود من فصول هذا الكتاب العلم بشرف أسماء الله تعالى وما أودع الله تعالى في بحرها من أنواع الجواهر الحكميات واللطائف الإلهيات وكيف التصرّف بأسماء الدعوات وما تابعها من حروف السور والآيات وجعلت هذا الكتاب فصولاً ليدلّ كل فصل على ما اختاره وأحصاه من علوم دقيقة يتوصل بها للحضرة الربّانية من غير تعب ولا إدراك مشقّة وما يتوصل منها إلى رغائب الدنيا وما يرغب فيها وسمّيت هذا الكتاب المنتخب العديم المثل الرفيع العلم (بشمس المعارف ولطائف العوارف) لما في ضمنه من لطائف التصريفات وعوارف التأثيرات فحرام على مَن وقع كتابي هذا في يده أن يُبديه لغير أهله أو يبوح به في غير محله فإنه مهما فعل ذلك أحرمه الله تعالى منافعه ومنعت عنه فوائده وبركته ولا تمسّه إلا وأنت طاهر ولا تقربه إلا إذا كنت ذاكرًا لتفوز منه بما تريد ولا تصرفه إلا فيما يرضي الله تعالى فإنه كتاب الأولياء والصالحين والطائعين والمُريدين والعاملين الراغبين فكن به ضنينًا ولا تدع منه قليلاً ولا كثيرًا وليكن يقينك صادقًا وإيمانك بحقائقه واثقًا إنما الأعمال بالنيّات وإنما لكل امرىء ما نوى وإذا قامت لك نية في عمل من الأعمال فتؤمن به وتصدق لقوله عليه الصلاة والسلام: «لا يدعو أحدكم إلا وهو موقن بالإجابة»، واقطع على عملك بالصحة لقوله عليه الصلاة والسلام: «إذا سأل أحدكم فليعزم المسألة فإنه لا يكره وتيقّن الإجابة واقطع على عملك بالصحة لقوله ﷺ: «يُستجاب لأحدكم إذا لم يعجل فيقول: دعوت فلم يستجب لي». وإياك أن تستبطىء الإجابة ولا تزل متطلّعها دائمًا ومنتظرها. ويشمل هذا القانون القويم والطريق المستقيم على أربعين فصلاً كل فصل يشتمل على معانٍ وإشارات ورموز خفيات وظاهرات فتدبره بعقلك وتأمله بفكرك. وهذه الفصول: **الفصل الأول**: في الحروف المعجمة وما يترتب فيها من الأسرار والإضمارات. **الفصل الثاني**: في الكسر والبسط وترتيب الأعمال في الأوقات والساعات. **الفصل الثالث**: في أحكام منازل القمر الثمانية والعشرين الفلكيات. **الفصل الرابع**: في أحكام البروج الاثني عشر وما لها من الإشارات والارتباطات. **الفصل الخامس**: في أسرار البسملة وما لها من الخواص والبركات الخفيّات. **الفصل السادس**: في الخلوة وأرباب الاعتكاف الموصلة للعلويات. **الفصل السابع**: في الأسماء التي كان عيسى عليه السلام يحيي بها الأموات. **الفصل الثامن**: في التواقيف الأربعة وما لها من الفصول والدائرات. **الفصل التاسع**: في خواصّ أوائل القرآن والآيات البيّنات. **الفصل العاشر**: في أسرار الفاتحة ودعواتها وخواصها المشهورات. **الفصل الحادي عشر**: في الاختراعات وفي الأنوار الرحموتيات. **الفصل**

الثاني عشر: في اسم الله الأعظم وما له من التصريفات الخفيّات. الفصل الثالث عشر: في سواقط الفاتحة وما لها من الأوقاف والدعوات. الفصل الرابع عشر: في الرياضات والأذكار والأدعية المستجابات المسخّرات. الفصل الخامس عشر: في الشروط اللازمة لبعض دون بعض في البدايات إلى شموس النهايات. الفصل السادس عشر: في أسماء الله الحسنى وأوفاقها النافعات المجربات. الفصل السابع عشر: في خواصّ كهيعص وحروفها الربانيّات الأقدسيات. الفصل الثامن عشر: في خواص آية الكرسي وما فيها من البركات الخفيّات. الفصل التاسع عشر: في خواص بعض الأوفاق والطلسمات النافعات. الفصل العشرون: في سور يّس وما لها من الدعوات المستجابات. الفصل الحادي والعشرون: في أسماء الله الحسنى وأنماطها وما لكل نمط من الدعوات والتصريفات. الفصل الثاني والعشرون: في النمط الثاني وما فيه من الأسماء الوهبيات. الفصل الثالث والعشرون: في النمط الثالث وما يدل على الصفات الأبديات. الفصل الرابع والعشرون: في النمط الرابع وما فيه من أسرار ربّ البريّات. الفصل الخامس والعشرون: في النمط الخامس وما فيه من الخواص المنتخبات. الفصل السادس والعشرون: في النمط السادس وما فيه من أسرار الغرضيات المقتضيات. الفصل السابع والعشرون: في النمط السابع من أسماء الله تعالى وما لها من البركات. الفصل الثامن والعشرون: في النمط الثامن من أسماء الله الحسنى وأسرارها الخفيّات. الفصل التاسع والعشرون: في النمط التاسع من أسماء الله الحسنى وما لها من التصريفات. الفصل الثلاثون: في النمط العاشر من أسماء الله الحسنى وأسرارها النافعات. الفصل الحادي والثلاثون: في الحروف العربية وما لها من الكواكب والخدّام والمعادن والخلوات. الفصل الثاني والثلاثون: في أسرار كشف العروش المعنويات. الفصل الثالث والثلاثون: في شرح أسرار دائرة الإحاطة وما ظهر منها من التأصّلات والتعريفات. الفصل الرابع والثلاثون: في علم الزايرجة ونسب الحروف والبروج والموازين المشهورات. الفصل الخامس والثلاثون: في الخافية الحرفية بالقواعد الجفريات. الفصل السادس والثلاثون: في الفيض الرباني والنور الشعشعاني والحجر المكرم وخواص النباتات. الفصل السابع والثلاثون: في أعمال السيميا وجميع المقالات. الفصل الثامن والثلاثون: في استخدامات الحروف وخلواتها على الجُمَل والتفصيلات. الفصل التاسع والثلاثون: في شرح أسماء الله الحسنى كما وردت بطريق الإيضاح والتفصيلات. الفصل الأربعون: في الأدعية المفردة المدعو بها في سائر الليالي والأوقات.
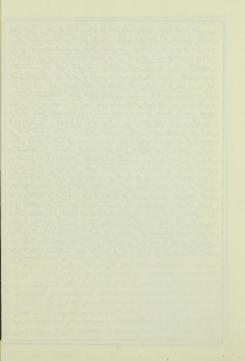
الفصل الأول
في الحروف المعجمة وما فيها من الأسرار والإضمارات

أقول وبالله التوفيق والهداية قد انقسمت مطالب الراغبين إلى قسمين دنيوي وأخروي، وينقسم كل واحد منهما إلى أقسام بحسب المقاصد، وقد تكلم الناس في معارضة الأوقات والوقوف على الكواكب والرياضات وأعمال الطلسمات قبل وضع هذا الكتاب والحديث عليه، وهذا العلم متسع رَحْب فيه خلق وثابروا عليه لا سيما مَن وجد لذلك أثرًا عظيمًا فأردت معارضة ذلك بوصف يجري مجرى الخاصّة فيما نحاه أهل هذا العلم وتكلمت فيه الحكماء الأوائل ووافق على ذلك القول كثير من الناس فتلك إن كثرت في الدنيا أضرّت في الآخرة وهذا الذي أذكره لك تنتفع به في الدنيا والآخرة.

فصل في ذكر الحروف المعجمة
إذ هي أصول الكلام وأساسه وبها يرتفع بناؤه.

واعلم أن للأعداد أسرارًا كما أن للحروف آثارًا وأن العالم العلوي يمدّ العالم السفلي فعالم العرش يمدّ عالم الكرسي وعالم الكرسي يمدّ فلك زُحَل وفلك زُحَل يمدّ فلك المشتري وفلك المشتري يمد فلك المريخ وفلك المريخ يمدّ فلك الشمس وفلك الشمس يمدّ فلك الزهرة وفلك الزهرة يمدّ فلك عطارد وفلك عطارد يمدّ فلك القمر وفلك القمر يمدّ فلك الحرارة وفلك الحرارة يمدّ فلك الرطوبة وفلك الرطوبة يمدّ فلك البرودة وفلك البرودة يمدّ فلك اليبوسة وفلك اليبوسة يمدّ فلك الهواء وفلك الهواء يمدّ فلك الماء وفلك الماء يمدّ فلك التراب وفلك التراب يمدّ فلك زُحَل فلزُحَل في العلويات حرف الجيم والأعداد الواقعة عليها ثلاثة على الجملة. وأما على التفصيل فثلاثة وخمسون هكذا الميم بأربعين والياء بعشرة والجيم بثلاثة. وهو أيضًا بثلاثة أحرف وله من السفليات حرف الصاد وهو في العدد تسعون وتلك في العلويات على الجملة خمسة وهو حرف الهاء وله من الأوفاق المخمس وفلك المشتري ستة وهو حرف الواو وله من الأوفاق المسدس. وأما تصريف فلك الزهرة فله حرف الزاي وله من الأوفاق المسبع وأما تصريف فلك عطارد فله من العدد ثمانية وهو حرف الحاء وله من الأوفاق المثمن. وأما تصريف فلك القمر فله من العدد تسعة وهو حرف الطاء وله من الأوفاق المتسع وزُحَل له المثلث المشهور بين العلماء فافهم ذلك.

فصل في نسبة الذات الإنسانية

فالعرش له حرف الألف والكرسي له حرف الباء وزُحَل له حرف الجيم وهكذا إلى القمر كما تقدّم.

فصل: والحروف على أنواع منها ما يبدأ به على اليمين وهي حروف العرب ومنها ما يبدأ به على الشمال وهي الرومية واليونانية والقبطية وكل كتابة على اليمين متصلة وكل كتابة على الشمال منفصلة فافهم ذلك. والحروف ثمانية وعشرون غير لام ألف وهي تمام التسعة والعشرين وذلك عدد المنازل القمرية، ولمّا كانت المنازل يظهر منها فوق الأرض أربعة عشر كانت هذه الحروف منها ما يدغم مع لام التعريف وهي أربعة عشر حرفًا كما ترى ن ت ث د ذ ر ز ط ظ ل ص ض س ش، ومنها ما يظهر معها وهي أربعة عشر حرفًا كما ترى ا ب ج ح خ ك م ع غ ف ق ه و ي. وأول الحروف الألف وما بعدها من الحروف كالطاآت والتعريفات والراآت وهي من جانب الألف وما بعدها فإذا نظر ناظر إلى الحروف وجد لها انطباقًا في النفس قبل وجودها في الشكل فافهم، فالألف في الحروف هي الواحد في الأعداد والأعداد قوة روحانية لطيفة، فالأعداد بناء على ذلك من أسرار الأقوال كما أن الحروف من أسرار الأفعال. وللأعداد في عالم البشر أسرار ومنافع رتّبها جلّت قدرته كما رتّب في الحروف أسرار النفع كالدعاء والرّقى وغير ذلك مما ظهر تأثيره للعالم بأنواع الأسماء. واعلم أن الحروف لا وقت لها يحصرها وإنما هي تُفعَل بالرياضة والخاصيّة لمَن شاء والأعداد تفعل بالطلسمات فهي مرتبطة بالاعتبارات العلويات.

فحرف الدال له من الأعداد أربعة فمَن أقام شكلاً ضرب ٤ في ٤ ووضع فيه نسبة عددية في يوم الاثنين يوم وُلِدَ النبي ﷺ ويوم مبعثه ويوم وفاته في شرف القمر على ثلاث درج من الثور سالمًا من النحوس ولتكن الساعة للقمر وتكتبه بعد طهارة كاملة وصلاة ركعتين بآية الكرسي والإخلاص مائة مرة في رقّ طاهر فمَن حمل هذا الوفق معه يسّر الله تعالى له الحفظ والفهم ويعظم قدره عند العالم العلوي والسفلي أجمع. وإذا حمله مسجون تخلّص بإذن الله تعالى ومَن حمله على راية هزم به الأعداء من الكَفَرَة والباغين ومَن حمله وخاصم به أحدًا فإنه يغلبه ويقهره وأعداده الواقعة عليه ٤ في ٤ وشكله مَن ضرب ٤ في ٤ وهو للعناصر الأربعة النار والهواء والتراب والماء وهي الصفراء والبلغم والدم والسوداء فهي أربعة لأربعة فله قوة الطبائع واعتدالها، وظهر هذا الحرف الكريم في اسمه تعالى الدائم خصوصًا وفي اسمه الودود ولم يتقدّم في الدائم غير الدال ولذلك كان في الاسمين الشريفين الكريمين أحمد ومحمد وهو يشير إلى أن الدوام آخر المنتهى لا أوله فهو بعد الدال للدوام وإنما تقدمت في اسمه الدائم لأن له الديمومة أولاً وآخرًا فأشرك عباده في دوام البقاء بعد الفناء في الآخرة وهذا الحرف للعرش لأن العرش لا يتبدل وجوده لأنه أول عالم الاختراعات وهو أول عالم الأبد وإليه معارج الأرواح وفيه مراتب العقول وفيه أنوار الرحمة. وقد كشف ت بعض العارفين بالله تعالى على القسم الذي قسم له حارثة رضي الله تعالى عنه حين سأله رسول الله ﷺ فقال: «كيف أصبحت يا حارثة؟» فقال حارثة: يا رسول الله أصبحت مؤمنًا حقًا. فقال رسول الله ﷺ: «ما حقيقة إيمانك؟» فقال حارثة: أصبحت وقد عرضت نفسي على الدنيا وقد استوى عندي حجرها وذهبها وحيّها وميّتها وغنيّها وفقيرها

وكأني أنظر إلى عرش الرحمٰن بارزًا والناس يُساقون إلى الحساب وإلى الجنة وإلى النار. فقال له النبي ﷺ: «قد عرفت فالزم». وقال النبي ﷺ في الأرواح: «إذا باتت على طهارة من الوضوء فإنها تبيت ساجدة تحت العرش». وحرف الدال له من الأسرار الديمومية والبقاء. وأما الودود فاسم من الودّ والودّ مشترك وهو ظاهر الحب والحب باطن الودّ وأول الودّ المحبة والودّ ينقسم إلى قسمين: ظاهر وباطن. فظاهره الودّ وباطنه الحب. فالودّ مسكنه القلب وهو أكشف عوالم القلب والعشق لطيفة بين الحب، والودّ مسكنه الشغف وأحبّ باطن العشق ومسكنه الفؤاد لأن القلب له ثلاث تجويفات إحداها في أعلاه مما غلظ منه وفي نور ساطع وهو محل الإسلام ومعاني الحروف هنالك مشكلة وهو أيضًا محل القوة الناطقة في الإنسان المدبّرة لمعاني الإرادة المنبعثة من النفس والثانية في وسط القلب وهي محل التفكّر والتذكّر وهو نور ساطع وهو محل السكينة ومحل الخيال فيما تلقيه الروح والثالثة في آخره وهي أرقّه وألطفه ويعبّر عنها بالفؤاد وهي محل الإيمان والعقل والنور والتصرّف والأسرار وميزان العقل ولطائف الحكم ومحل حب الحياة الطبيعية من الحرارة اللطيفة ولهذا الفؤاد عين نورانية يدرك بها حقائق الملكوتيات وأسرار العلويات الجزئيات والكليات وموازين الحقائق وهي محل الأنوار الوهبيات وأسرار العلويات وتلك البصيرة التي ينظر بها وهي التي قال الله تعالى فيها: ﴿فإنها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور﴾ [الحج: ٤٦] والتجويف الوسط الذي هو محل العشق عين نورانية بها يدرك الطلب ومنها ينبعث الجدّ في الطلبٓ والشوق إلى الشيء المطلوب وهي أسرع تعلقًا بالأشخاص للطافتها وبها ينكشف عالم الملك وما حواه من صنع الله تعالى وبها يقع الاستحسان للمستحسنات. ثم للتجويف الأول عين نورانية ينظر بها إلى أسرار المحسوسات وأطوار المركبات وحقائق الحروف وأسرارها وعظيم ما أودع الله تعالى فيها من أسرار الأسماء وحقائق معارفها وبه كان ودّها لعباد الله تعالى ولتعظيم الله تعالى بمعرفتها به وبما أنعم الله عليها به من كشفها أسرار المحسوسات وتلك بصائر القلوب كلها إلا أنهم متباينون في اختلاف الأمور. وقد تقدّم في مواقيت البصائر ولطائف السرائر أن أرواح الوحي في كتاب الله ثلاثة: روح الأمين وروح القدس وروح الأمر. فالوحي من الروح الأمين يدلّ على التجويفة الأولى لأنها البرزخية التي بين النطق واللسان فهو أول مراتب الوحي في التنزيل كلٌ بما قسم الله له من الإلهام والوحي على القلوب وبعده روح القدس وهو أنوار ما يرد في اللوح المحفوظ إلى المرتبة الثانية من القلب فتثبت الإيمان والبصرية الفكرية وتظهر أنوار الحكم وأنوار المواد الربانية واللطائف الإيمانية، ثم المرتبة الثانية وهو محل النور الأقدس وهو محل السمع أيضًا وهو محل العقل. قال تعالى لنبيّه ﷺ: ﴿فإنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصمّ الدعاء﴾ [الروم: ٥٢] وذلك لم يرد به موت الحس وإنما أراد به موت الكفر والعصيان ولم يرد بالصمم عن الآذان لأن حاسّة السمع موجودة وإنما أراد بهذا السمع الذي في الفؤاد وهو محل العقل وهو محل تنزل روح الأمر الذي يشير إلى التمكّن وحقيقة الجمع وما اختصّ بهذا التنزيل إلا محمد ﷺ وقد شرحنا أدوية القلوب وخزائنها وأنوارها وبصائرها في كتابنا المسمّى بمواقف الغايات في أسرار الرياضات فراجعه تجده محكمًا إن شاء الله تعالى. قال تعالى: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمٰن ودًّا﴾ [مريم: ٩٦] أي فيوجد في قلوبهم ودًّا آخذًا بمجامعها فيودونه وذلك أنهم

يوذون قلوبهم بأنواع الأذكار وأطوار القراآت فلا يتركون من أعمال القلب ما لا ينصرون به ولا يوذون أنفسهم إلا بقطع العوائد والمألوفات إلى أن يحصل لها ودٌ من الله تعالى فينقلب حديثها نطق حكمة وحركتها ارتقاء درج ويودّ روحه بالحقائق الإيمانية والدقائق الإسلامية ونور الأسرار الشرعية والأنوار الدينية إلى أن يظهر على الروح آثار الودّ فينظر المعاد كشفًا وما أعدّ الله تعالى من أنواع النعيم لأوليائه والعذاب لأعدائه فيتزايد طبعها في طلب الرجعة إلى الله تعالى والاشتياق إليه ويزيد عقله في التفكّر في المصنوعات فيما أودع الله من أسرار آياته ويودّه بترك جميع العلائق والمألوفات ويوذه بامتثال أمره وهو على الطهارة ولا يأمر إلا بالخير النافع فإذا توجّه القلب إلى الودّ عاد ناظرًا في أسرار عجائب الملكوت فأطوار المخاطبات الوحييات الإلـٰهيات والحقائق العلويات. ولنرجع إلى ما كنّا بصدده من حرف الدال وفوائده مَن كتب حرف الدال خمسة وثلاثين مرة وهو عدد الواقع عليه وكتب معه شكل المربع على حريرة بيضاء والقمر في بيته محفوظًا من المشتري وحولها حرف الدال خمسة وثلاثين مرة ويضعها في جوف الخاتم في ذلك الوقت ويلبسه على طهارة كاملة وصوم وصفاء باطن أدام الله تعالى عليه الرزق والخير ومَن أكثر من ذكر اسمه الدائم حصل له ذلك وقد ذكرنا جملة من خواص اسمه الدائم والدال من الحمد في كتابنا علم الهدى وأسرار الاهتدا فراجعه (ومَن رسمه) على هذه الصفة وحمله معه نال جميع المقاصد عند الملوك والحكّام وأحبه مَن رآه وينال الحظّ الوافر وهذه كتابته في حريرة صفراء ويكون القمر في بيت السرطان أو في بيت المشتري محفوظًا منه وبخره بكل ذي رائحة طيبة وهذه صفته:

وذكر بعضهم أن مَن كتب محمد رسول الله ﷺ أحمد رسول الله ﷺ خمسة وثلاثين مرة في بطاقة بعد صلاة الجمعة وحمله معه رزقه الله تعالى قوة على الطاعة ومعونة على البركة وكفاه همزات الشياطين. وإن أدام النظر إلى هذه البطاقة وهو يتخيل اسم النبي ﷺ محمد واسمه أحمد وكيف كملت الاسمان الشريفان المباركان المعظّمان المكرّمان المبجّلان بهذا الحرف الكريم وهو الدال ؛ :يم النظر إليهما عند طلوع الشمس في كل يوم وهو يصلّي على النبي ﷺ يسّر الله له أسباب الطاعة والسعادة العظمى وذلك بحسب

القبول وصدق النيّة وصفاء الباطن وهو سرّ لطيف جدًا. ومَن كتب شكله العددي وحمله أمنه الله تعالى من الأعداء المُضرّين من أيّ العوالم كانوا. ومَن كتبه ومحاه وسقاه لمَن يشتكي حمّى مطبقة نفعه ذلك كثيرًا، ومَن تحقّق ألم السّمّ من العقارب والحيات وشربه أمنه الله منه. ومَن كتب شكله العددي وحمله معه أمنه الله تعالى من الأعداء المُضرّين من أيّ العوالم كانوا وهذه صورته:

١	١٥	١٤	٤
١٢	٦	٧	٩
٨	١٠	١١	٥
١٣	٣	٤	١٦

ا	يه	يد	د
يب	و	ز	ط
ح	ي	يا	هـ
يج	ج	ب	يو

وأما الحرفي فخاصيته يذهب النسيان ويحدّ الفهم والعقل لمَن استدام شربه في ماء المطر وعسل النحل وينفع لمَن اشتكى صدره وإذا نقش والقمر في العقرب والمريخ ينظر إليه نظر عداوة في لوح من نحاس ويحميه في النار فهو عظيم للدغ العقرب إذا سُقِيَ ماؤه بعد أن يغمس الخاتم فيه. ولمّا كان هذا الشكل المربع مجموع الألفات الأربعة التي هي سرّ العقل وسرّ الروح وسرّ النفس وسرّ القلب فالألف في العدد واحد وإذا ضربت الأربعة في نفسها بلغت ستة عشر وهو انتهاء العدد التفصيلي لأن العرش والكرسي والسمٰوات السبع والأرضين السبع الجملة ستة عشر وهذا العدد هو انتهاء هذا الشكل المربع الذي هو ستة عشر بيتًا ففي الستة عشر شفعية الأربعة عشر وهي السمٰوات السبع والأرضون السبع وفيه شفعية البروج وهي اثنا عشر وفيه شفعية الثمانية وهم حملة العرش وفيه شفعية الستة وهي الحدود الجثمانية وهي فوق وتحت وخلف وأمام ويمين وشمال وفيه شفعية الأربعة وهي شفعية النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وفيه شفعية الاثنين وهما شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ﷺ فهذه سبعة أشفاع وفيه من الوترية .وتر الخمسة عشر وهي الكرسي والسمٰوات والأرضون وفيه وتر الثلاثة عشر وهي القلم واللوح والصور وروح القدس والكرسي والعرش والسمٰوات السبع وفيه وترية الإحدى عشر وهي ما في عالم الإنسان من الحواس الخمس وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس والجهات السّتّ الفوق والتحت واليمين والشمال والخلف والأمام وفيه وترية التسعة وهي ذوات الإنسان وطبائعه الثمانية وهي الحرارة واليبوسة والبرودة والرطوبة فالصفراء حارة يابسة والهواء حارّ رطب وهو طبع الدم والبلغم طبعه بارد رطب والسوداء باردة يابسة فهذه ثمانية منفصلة وفيه وتر السبعة وهي وتر الأفلاك السبعة فلك زُحَل وفلك المشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر ووتر الأيام السبعة والسمٰوات والأرضين السبع وكل مسبع وفيه وتر الخمسة وهي الصلوات الخمس وفيه وتر الثلاثة وهي الدور الثلاثة دار الدنيا ودار البرزخ ودار الآخرة وفيه وتر الواحد وهي وتر العقل فاجتمع في الستة عشر ثمانية أشفاع وثمانية أوتار وكل شفع يتلقى كل وتر وكل وتر يتلقى كل شفع. مثال ذلك واحد وواحد اثنان وثلاثة وثلاثة ستة وهكذا إلى آخره وكذلك الأشفاع. وأما شكل العددي بالقلم الطبيعي وهو الهندي على ما يأتي بيانه وهذا القلم أولى به وأحقّ وله في الحروف أسرار عجيبة وذلك أن تضع شكلاً ومكان هذه الأعداد حروفًا ويكون بعد صيام أسبوعين لا تأكل فيها ليلاً إلا الخبز وحده بشرط الرياضة ودوام الطهارة وذكر الله تعالى ثم اعمد إلى صفيحة

مربعة من قصدير مصفّى منقّى وانقش عليها هذا الشكل الحرفي وأنت مستقبل القبلة بعد صلاة ركعتين بالفاتحة وآية الكرسي مرة والإخلاص مائة مرة في يوم الخميس في ساعة المشتري عند طلوع الشمس والقمر محفوظ من المشتري والشمس والطالع الجوزاء وبخّره بالمصطكي والصندل الأبيض كل يوم خميس فلابس هذا الخاتم يسهّل الله له أمور الدنيا والآخرة والديانة ويوفّقه للأعمال الصالحة والطاعات وتيسّر له أسباب الرزق ويبارك الله تعالى فيما بين يديه. ومَن كتبه ووضعه في دكانه أو صندوقه كثر ماله ورزقه ويكون معه كلامه المخصوص به طلب الرزق وحصول البركة على ما يأتي بعده إن شاء الله تعالى. ومَن كتبه يوم الخميس في رِقّ ظبي عند طلوع الشمس وجعله في مخيط ثيابه أمِنَ بعون الله تعالى من اللصوص وجميع المكاره وكلّ ما يخاف ويحذر وهو أول موضوعات الأعداد وسأنبيك عن شيء من أسرار الأعداد وما أبرزه الله فيها وصفة منافعها ومضارّها وتصاريفها وسرّ الحروف المعجمة التي في كتاب الله تعالى وهي أوائل السور التي هي ثمانية وعشرون سورة لا يطّلع عليها إلا خواصّ خلقه وما في أسماء الله التي هي كنوز الأسرار ومجاري الأقدار ومعرفة اسم الله الأعظم الكبير الأكبر وما فيه من الأسرار الإلهية وصفات الربوبية ما لا تجده في كتاب ولا تقف عليه في ديوان مما جمعته من درر العلوم وغوامض الأسرار حتى ينتفع به مَن يقرؤه ويفهم معناه إن شاء الله تعالى وهذه صورته:

ا	يه	يد	د
يب	و	ز	ط
ج	ي	يا	ه
يج	ج	ب	يو

وسفته كما ترى وله دعاء عظيم منظوم من شكله وحروفه

ا ب ج د ه و ز ح ط ي زيدَ عليها الياء وهو العاشر وانتظم منها هذه الدعوة الشريفة وهي هذه: اللّهمّ إني أسألك بأسمائك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم يا هو يا واحد يا أحد يا هادي يا برّ يا بارىء يا بصير يا بديع يا باسط يا باقي يا جليل يا دائم يا وارث يا ودود يا حيّ يا حكيم يا حق يا حليم يا ظاهر يا مظهر أجب دعوتي واقضِ حاجتي يا رب العالمين. ولمّا تقدم أن الحروف ثمانية وعشرون على عدد المنازل الثمانية والعشرين كان الظاهر منها فوق الأرض أربعة عشر منزلة وتحت الأرض أربعة عشر فإذا غابت منزلة طلعت الخامسة عشر نظيرتها وهكذا أبدًا ولذلك كانت الحروف خمسة عشر منقوطة وأربعة عشر بلا نقط والمنقوطة هكذا: ب ت ث ج خ ذ ز ش ض ظ غ ف ق ن ي وغير المنقوط من الأحرف هكذا: ا ح د ر س ص ط ع ك ل م ه ولا. واعلم وفّقنا الله وإياك أن الحروف الغير المنقوطة منازل السعودات والمنقوطة منازل النحوسات وما كان له نقطة واحدة كان أقرب إلى السعد وما كان له نقطتان كان متوسطًا في النحوسات وما كان له ثلاث كان نحسًا أكبر مثلها الشين والثاء فتدبر ذلك. واعلم أن المنازل لها أشكال مختلفة الوضع في الخلقة الإلهية لا تشبه بعضها بعضًا والقمر خلقه الله مستديرًا وكذلك الشمس لسرّ خفي لا يمكن شرحه لأن إفشاء سرّ الربوبية كفر، فالقمر إذا نزل بمنزلة النطح كان له إشارات تدل عليه وكلام طويل سيأتي بعضه ولكن للحيطان آذان والأحسن في هذا الكتمان فافهم ما أشرت له وتدبره ترشد.

الفصل الثاني
في الكسر والبسط وترتيب الأعمال في الأوقات والساعات

اعلم وفقني الله وإياك لطاعته وفهم أسرار أسمائه أن الشمس والقمر ذكرهما الله تعالى في كتابه العزيز بقوله تعالى: ﴿كلٌ في فلك يسبحون﴾ [الأنبياء: ٣٣] وذلك أن القمر إذا كان بمنزلة النطح كان له حرف الألف وكان بسر الألف فإذا نزل تلك المنزلة فيتجلى من تلك المنزلة روحانية الألف فيظهر الغضب في أجزاء العالم وأكثره في أشراف أهل الدنيا وأكابرها فيجد كل أحد من الخلق القهر والغضب في باطنه على النوع الذي فيه في رتبة الإنسانية فمَن تفقد ذلك وجده. فينبغي للإنسان أن يسكن في تلك الساعة ويشغل جوارحه في عبادة الله تعالى وكثرة الدعاء والذكر ولزوم الطهارة في تلك المدة وقبل المدة لأنه يحصل فيها بعض تنغيص النفوس حتى لا يدري الإنسان ما سبب قبضه ويصير متعجبًا في نفسه وذلك أن الألف هي أول مراتب الآحاد في الأعداد والحروف فلا شبهة له فيها ولذلك وقع الانزعاج في العالم السفلي فافهم ذلك وفيه تنغيص مَن أردت تنغيصه وقبضه من أصحاب الدنيا من أهل التجبّر والتكبّر فإنه يناسب تنغيصه وقبضه لما في حرف الألف من الحرارة واليبوسة وهو وجه الأحمر والأحمر حارّ يابس طبيعته النار محرق محبس فإذا دعوت فيه بأسماء حارّة يابسة من طبعه إذا كان القمر في النطح طالعًا على الأفق الشرقي والقمر فيه ويصح ما ذكر. ومَن كتب حرف الألف مائة مرة وإحدى عشرة مرة في نحاس أحمر أو حديد أو شقف فخار أحمر على اسم مَن أردت تنغيصه وقبضه وادفنه في داره بعد تبخيره من جنسه ويكون فيه الحرارة مثل الحرف مما يناسبها وادعُ بالأسماء مائة وإحدى عشرة مرة وهي الأعداد الواقعة عليه وذلك أن تأخذ حروف اسم مَن أردت تنغيصه وابسطها وانظر الغالب عليه في اسمه من الطبائع الأربعة وهي الحرارة واليبوسة والبرودة والرطوبة فتأخذ تلك الحروف الحارّة واليابسة من اسمه وتضعها بين يديك في لوح وتضيف إليه حروف المريخ والنطح والقمر وتجعل منها اسمًا من أسماء الله تعالى وتدعو بها العدد المذكور واجمع همّتك في قمعه وقهره يكون ذلك. مثاله زيد وعمرو فضع الحروف هكذا: ع م ر و م د ي خ ل ط خ ق م د مقطعة مبسوطة فهذه أربعة عشر حرفًا منها ناري وهوائي وترابي ومائي وهي: و ي ن ومن الحروف الرطبة حرف واحد وهو حرف ق فكانت الحروف الحارّة المكررة أربعة: م م م ط واليابسة مكررها ستة حروف وهي: ح ع د د د ح والحارّة ثلاثة أحرف والرطبة واحد فانحصرت الأربعة عشر حرفًا هٰهنا فكان الغالب على هذه الحروف الحرارة وحرّ اليبوسة فخرج لنا من أسماء الله تعالى هذه العزيمة تقول أقسمت عليك يا سمسمانيل بالذي خلقك فسوّاك وجعلك نورًا في فلكه إلا ما كنت عدتي فإني سلّطتك على ٦٥٢ وعونًا لي فيما أريد من الانتقام من كذا وكذا وفقد حواسه ويمتزج بحرارة المريخ في حرارة طبعه وتهيج فيه حرارة النار بقمع أوصاله وتقبض بها على بطنه وقلبه وتتلف بها عقله وتترك عليه ملائكته العذاب ونار المريخ وتحرك النيران والصداع وسائر الأوجاع بحق المريخ وما فيه من نحس ونار وبحق منزلتك العالية المقدار اليابسة الحارة المنتقمة من الظلمة الطاغين والباغين وأرسل إليه روحانية هذا الجبار الطاغي المتكبر الباغي وسكنوا في جسمه من عذاب الأسقام وسلّطوا على باطنه القهر

والغضب والانتقام فإني أقسمت عليكم بالقوي المحيط الظاهر الحيّ القيّوم النور المؤمن المقدّم المؤخر مُفيض الأنوار ومُعطي الأسرار وبحق النار والشرار والكوكب الأحمر وبحق الله الواحد القهّار أجيبوا طائعين مسرعين لأسماء ربّ العالمين. المنزلة الأولى: الشرطين وله حرف الألف وله وفق عظيم هوائي وكوكبه المريخ وخادمه الأحمر وهو حرف قوي الفعال إذا ضربته في مثله أظهر الطاعة وهو نهاية الآحاد. واعلم أن هذا الحرف الشريف له قوة في تصريف سائر الحروف لأنه كالأب فافهم. ومن خواصه للمحبة يكتب كما بيَّنّاه في ساعة سعيدة وإن مزجت اسم الشخص الذي تريد العمل له مع حروف الوفق كان أجمل وأقوى في الأفعال وهذه العزيمة تقول: أقسمت عليك يا سمسمائيل وخدمتك وأعوانك من العلوية والسفلية وخدام حرف الألف جميعًا إلا ما سمعتم وأطعتم وهيجتم كذا وكذا بحق ما أقسمت به عليكم وبحق حرف الألف وما أنزل الله فيه من الأسرار التي لا يطّلع عليها أحد إلا العارفون بالله تعالى وبحق أبجد وما فيها من الخواص إلا ما أجبتم بالطاعة كما دعوتكم إليه وبما أقسمت به عليكم وهذه صورته كما ترى فافهم ترشد:

وهذه دعوة حرف الألف التي تدعو بها
العدد المتقادم سبحانك لا إله إلا أنت يا رب
كل شيء ووارثه يا إله الآلهة رفيع جلاله يا
حي يا قيوم يا بديع السموات والأرض.

وقس على هذا ما يناسبه من الأعمال والأفعال ينجح عملك والله الموفّق للصواب.

وإن أردت لإعمال الفساد فافعل كما ذكرنا أولاً من تنغيص وهلاك ودمار وما أشبه ذلك وقس عليه وافعل تنل المقصود والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. المنزلة الثانية: منزلة البطين وهو لحرف الباء إذا نزل القمر بها ينحدر منه بأمر الله تعالى قوة روحانية تصلح للغضب وما تقدم ذكره فيه يشرب الدواء ويتحرّك فيه الأكابر وأبناء الدنيا وملوك الأرض لأنه الوجه الثاني من الحمل وهو وجه الشمس وفيه يكون شرفها في تسعة عشر درجة منه يوم أربعة من إبريل والشمس سعيدة إلا أنها حارّة يابسة فسعدها وشرفها في هذا الوجه تعمل فيه للقبول والدخول على الملوك وما يقصد منها فإن الحوائج تُقضى واعمل للمحبات والقبول وجلب القلوب أو جذبها وتصلح لعمل الصناعات الحكمية والأكاسير الذهبية وتدبيرها. المنزلة الثالثة: منزلة الثريا ولها حرف الجيم إذا نزل القمر بها ينحدر منها روحانية ممتزجة الحرارة والرطوبة والبرودة وسعد متوسط جيد السفر

وممازجة الأشراف والدخول على الأكابر وأرباب الدنيا وأهل القلم لأن الثريا مجتمعة بكثرة من النجوم ولذلك كان الاجتماع بما ذكرنا جيدًا ولها وفق عظيم يعمل في شرفها ويحمل وبه كان أبو جعفر البرمكي مقبولاً عند الرشيد ونال منه ما أراد فإن حامله إذا دخل به على الملوك والأكابر نال مراده منهم ولا أحد يخالفه فيما يريد وهذه صورته فافهم ترشد والله أعلم:

المنزلة الرابعة: منزلة الدبران ولها حرف الدال إذا نزل القمر بها ينحدر منها روحانية رديئة تعمل فيها ما يليق لها من الأعمال المُضِرَّة والفساد وما يليق بذلك. المنزلة الخامسة: منزلة الهقعة ولها حرف الهاء إذا نزل القمر بها ينحدر منها روحانية ممتزجة بالحرارة المتوسطة يعمل فيها أعمال الخير وبعضها من ضده. المنزلة السادسة: منزلة الهنعة ولها حرف الواو وهي منزلة سعيدة تصلح للإلفة والاجتماع بين المتباعدين لأنها تنزل معها روحانية صالحة تُعين الأمراض في العلاجات معينة على أعمال البرّ والصلاح والنجاح. المنزلة السابعة: منزلة الذراع ولها حرف الزاي إذا نزل القمر بها ينزل منها روحانية صالحة تُعين الأمراض في العلاجات وربما مَن واظب على ذكره فتح عليه بشيء من الملكوت وهي جيدة للاعتكافات وطلب الحقيقة وهي صالحة لجميع الأعمال. المنزلة الثامنة: منزلة النثرة ولها حرف الحاء إذا نزل القمر بها يتجلى منها روحانية غير مُعينة على الخير تعمل فيها أمور الفساد. المنزلة التاسعة: منزلة الطرفة ولها حرف الطاء إذا حلّ القمر بها تنزل منها روحانية فعلها رديء كالمتقدمة. المنزلة العاشرة: منزلة الجبهة ولها حرف الياء إذا نزل القمر بها ينزل منها روحانية ممتزجة بين الخير والشر اعمل فيها ما يليق بها. منزلة الحادية عشر: منزلة الزبرة ولها حرف الكاف إذا نزل القمر بها ينزل منها روحانية صالحة لنمو الأرزاق وطلب الحوائج تعمل فيها ما يليق بها. المنزلة الثانية عشر: الصرفة ولها حرف اللام إذا نزل القمر بها ينحدر منها روحانية ممتزجة للخير والشر تعمل فيها ما يليق بها. المنزلة الثالثة عشر: منزلة العواء ولها حرف الميم إذا نزل القمر بها ينزل منها روحانية ممتزجة لا يتحرك فيها إلا لركوب البحر لا غير. المنزلة الرابعة عشر: منزلة السماك ولها حرف النون إذا نزل القمر بها ينزل منها روحانية لا تُعين على خير فلا تفعل فيها شيئًا البتّة. المنزلة الخامسة عشر: منزلة الغفر ولها حرف السين إذا نزل القمر بها ينحدر منها روحانية صالحة تُعين على جميع الحركات الدنيوية والأُخروية فاعمل فيها ما تشاء ينجح عملك. المنزلة السادسة عشر: منزلة الزبانا ولها حرف العين إذا نزل القمر بها ينزل منها روحانية ممتزجة لا يتحرك فيها إلا الخير. المنزلة السابعة عشر: منزلة الإكليل ولها حرف الفاء إذا نزل القمر بها

ينزل منها روحانية خير مُعينة على فعل الخير فاعمل فيها ما يناسب من أمور الدنيا الصالح تفلح. المنزلة الثامنة عشر: منزلة القلب ولها حرف الصاد إذا نزل القمر بها ينزل منها روحانية تُعين على أفعال الخير فاعمل بها ما يناسب من الأعمال الصالحة. المنزلة التاسعة عشر: منزلة الشولة ولها حرف القاف إذا نزل القمر بها ينزل منها روحانية ممتزجة فلا يتحرك فيها بشيء من أعمال الدنيا. المنزلة العشرون: منزلة النعائم ولها حرف الراء إذا نزل القمر بها ينزل منها روحانية ممتزجة طاهرة تصفي القلوب وتفرح النفس جيدة لكل ما يحاول فيها من أمور الدنيا والآخرة. المنزلة الحادية والعشرون: منزلة البلدة ولها حرف الشين إذا نزل القمر بها ينزل منها روحانية ممتزجة لا تصلح لشيء من أمور الدنيا ولا منفعة للحركة فيها ولا مضرّة. المنزلة الثانية والعشرون: منزلة سعد الذابح ولها حرف التاء إذا نزل القمر بها ينزل منها روحانية ممتزجة لا تصلح لشيء من أمور الدنيا ولا منفعة للحركة فيها ولا مضرّة. المنزلة الثالثة والعشرون: منزلة سعد بلع ولها حرف الثاء إذا نزل القمر بها ينزل منها روحانية معتدلة الطبع اعمل فيها جميع أعمال الخيرات. المنزلة الرابعة والعشرون: منزلة سعد السعود ولها حرف الخاء إذا نزل القمر بها ينزل منها روحانية سعيدة للحركة معتدلة الطبع تُعين على أفعال الخير كلها فافعل بها ما تريد من أعمال الخير. المنزلة الخامسة والعشرون: منزلة سعد الأخبية ولها حرف الذال إذا نزل القمر بها ينزل منها روحانية سعيدة تُعين على أفعال الخير كلها فافعل بها ما أردت من أعمال الخير. المنزلة السادسة والعشرون: منزلة الفرغ المقدّم وله حرف الضاد إذا حلّ القمر بها ينزل منها روحانية سعيدة تُعين على أفعال الخير كلها فافعل فيها ما تريد. المنزلة السابعة والعشرون: منزلة الفرغ المؤخر وله حرف الظاء إذا نزل القمر بها ينزل منه روحانية ممتزجة تمتنع فيها المحاولة والأسباب. المنزلة الثامنة والعشرون: منزلة الرشا وله حرف الغين إذا نزل القمر بها ينزل منها روحانية حسنة محمودة طيبة تُعين على طلب العلوم والدعاء فيها مُجاب لا محالة والأعمال الصالحة فيها تامّة فانظر يا أخي ما أقامه الله تعالى بالحروف من الفوائد، ولمّا كانت منها يتألّف كلام الله تعالى وبها تُصرَّف أسماء الله تعالى وبها تفهم عن خطابه كان المعنى الذي في باطنها الروحانية النازلة من المنازل وكما أن القرآن العظيم فيه آيات الرحمة وآيات العذاب كانت آيات الرحمة ملائكة سعد في حق المرحوم بها وآيات العذاب ملائكة العذاب نحس للمعذب بها وآيات مقتضية للوعد والوعيد فتلك المعبَّر عنها بالروحانية الممتزجة وليس ذلك إلا في حق الإنسان وليس في حق الملائكة نقص وهم خير محض ولا ينافي أن الإنسان خير محض هو الاسم القائم به وشرٌ محض وهو الكافر وخير ممتزج وهو المؤمن العاصي الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحًا وآخر سيئًا عسى الله أن يتوب عليهم﴾ [التوبة: ١٠٢] فهذه عمدة الأسرار في الحروف استدارت الأدوار على النقطة على إظهار التركيب إلى يوم البروز إلى الدنيا كل منزلة وكل روحانية وكل حرف مجتمع في كمية النقطة في أربعين يومًا ثم كذلك إلى آخر المنازل فآخر الحروف حروف روحانية تجمع السعودات والنحوسات فلولا هذه التفرقة الحرفية والدورة الفلكية لما علم الإنسان أسباب السعادة من الشقاوة من النحوس وأسباب الامتزاج من التخلّف وكل ذلك مفرج من بني آدم.

فصل: ولمّا كانت هذه المنازل مفتقرة إلى البروج الاثني عشر ليظهر فيها حكمته كانت الحروف الاثنا عشر في ست تقطيعات وهي حروف لا إله إلا الله هكذا: ل ا ا ل آ ه ا ل ا ا ل ل آ ه وهي اثنا عشر حرفًا على عدد البروج الاثني عشر فيهم يقيم كل برج. ولمّا كانت البروج منها الثابت ومنها المنقلب فكذلك هذه الحروف منها ثابت ومنها منقلب. فالإثبات ثابت والنفي منقلب من الوجود إلى العدم الذي هو منه وليست هذه الحروف المستديرة منها فلك القمر لأن القمر أقرب إلى الأرض من غيره والحروف أقرب إلينا من القمر لأنها مغروزة في جبلة كل إنسان والحروف تقدّم ذكرها على المنازل فأغنى عن إعادتها وكل شيء يزيد بزيادة القمر وينقص بنقصه حكمة وضعها ومعرفة رتبتها ألا ترى كيف تزيد الظلمة وغيرها. ولمّا كانت السبع الدراري المذكورة جعل الله فيها سرّ الاهتداء لقوله تعالى: ﴿جاعل في الأرض خليفة﴾ [البقرة: ٣٠] وقوله تعالى: ﴿جاعل الملائكة رُسُلاً﴾ [فاطر: ١] وقوى هذه السبع الدراري مأخوذة من قوى التقطيعات الباطنة وهي لا إله إلا الله فهذه مستمدة من هذه العلويات الأقدسيات، وهذه الحروف الحارّة والرطبة والباردة واليابسة. فالحارّة سبعة أحرف وهي: ا ه ط م ف ش ذ والرطبة سبعة أحرف: ب و ي ن س ت ض والباردة سبعة كذلك: ج ز ك س ق ت ظ واليابسة كذلك: د ح ل ع ر خ غ وبيان ذلك أن النار جامعة للحرارة واليبوسة والهواء جامع للرطوبة والحرارة والماء جامع للرطوبة والبرودة والتراب جامع لليبوسة والبرودة وقد صارت الطبائع الأربع المذكورة وهي الصفراء والدم والبلغم والسوداء فالصفراء طبع النار يابس والدم طبع الهواء حارّ رطب والسوداء طبع التراب بارد يابس والبلغم طبع الماء بارد رطب وقد ظهر تأثير ذلك بالعيان وذلك أن بعض الأسماء قامعة للحمّى بالكتابة وهي الأسماء الباردة واليابسة مثل اسمه العدل والشديد يدخلها في مسبع وبعض الأسماء قامعة للزمهرير وهي الصفراء المحرقة وهذه صورة وفقها كما ترى فافهم ترشد:

د	ح	ل	ع	ر	غ	ع
ح	ع	د	ح	ل	ع	ر
ع	ر	خ	غ	ذ	ح	ل
ح	ل	ع	ذ	خ	غ	د
غ	د	ح	ل	ع	ر	خ
د	ح	ع	ل	ع	ل	ع
ل	ع	ر	ح	ع	د	خ

فصل في ذكر الأوقات السعيدة
والنحيسة وساعاتها وما يوافق منها للخير والشر

يوم الأحد: الساعة الأولى للشمس اعمل فيها للمحبة والقبول والدخول على الملوك والحكام ويصلح فيها لبس الجديد. الساعة الثانية للزهرة وهي ساعة مذمومة لا تفعل فيها شيئًا من الأشياء جميعها. الساعة الثالثة لعُطارد سافر فيها واكتب فيها للعطف والمحبة والقبول وما أشبهها. الساعة الرابعة للقمر لا تبع فيها شيئًا ولا تشتري ولا تصلح لشيء. الساعة الخامسة لزُحَل اعمل فيها للفرقة والبغضاء والعداوة وشبهها. الساعة السادسة للمُشتري اطلب فيها الحوائج من الملوك. والساعة السابعة للمريخ لا تعمل فيها شيئًا. الساعة الثامنة للشمس اعمل فيها جميع الحوائج فإنها صالحة لجميع الأمور وهي سعيدة جدًا. الساعة التاسعة للزُهرة اكتب فيها لجلب

الناس وعطف القلوب وما أشبه ذلك. الساعة العاشرة لعُطارد اعمل فيها ما تريد فإنها محمودة. الساعة الحادية عشر للقمر اعمل فيها الطلسمات والخواتم وما أشبه ذلك فإنها جيدة. الساعة الثانية عشر لزُحَل لا تعمل فيها شيئًا فإنها نحيسة لا تصلح لشيء إلا للمضرّات. يوم الاثنين: الساعة الأولى للقمر تصلح للمحبات وعقد الألسنة وجلب القلوب. الساعة الثانية لزُحَل تصلح للسفر ونجح الحوائج كلها. الساعة الثالثة تصلح للزواج وكتب الكتاب والمحاكمات. الساعة الرابعة للمريخ تصلح للأعمال الرديّة مثل النزيف والرعاف والسّقم والهلاك وما أشبه ذلك. الساعة الخامسة للشمس تصلح لقضاء الحوائج وعقد الألسنة وجذب القلوب. الساعة السادسة للزُهرة تصلح لعمل الطلسمات وغيرها. الساعة السابعة لعطارد تصلح لقضاء الحوائج وعقد اللسان وجذب القلوب. الساعة الثامنة للقمر تصلح للزواج والصلح بين المتباغضين. الساعة التاسعة لزُحَل تصلح للفرقة والنقلة والبغضاء وشبهها. الساعة العاشرة للمُشتري سعيدة جدًا تصلح لكل شيء. الساعة الحادية عشر للمريخ اعمل فيها للعداوة والبغضاء وإهراق الدم. الساعة الثانية عشر للشمس تصلح لعقد الألسنة والعطوفات. يوم الثلاثاء: الساعة الأولى للمريخ يكون العمل فيها للبغضاء والفساد ونزف الدم والأسقام والأمراض. الساعة الثانية للشمسْ لا تعمل فيها شيئًا أبدًا. الساعة الثالثة للزهرة تصلح لخطبة النساء والزواج. الساعة الرابعة لعُطارد اعمل فيها لجلب الزبون وللبيع والشراء والتجارة. الساعة الخامسة للقمر لا تعمل فيها شيئًا لأنها نحسة. الساعة السادسة لزُحَل تصلح لكتابة العقد والرمد والأسقام وما أشبهها. الساعة السابعة للمُشتري اعمل فيها ما أردت من العطوفات والمحبات. الساعة الثامنة للمريخ اعمل فيها ما أردت من النزف ورمي الدم والأسقام وما أشبه ذلك. الساعة التاسعة للشمس تصلح لعقد النساء والمحبة والتزويج. الساعة العاشرة للزُهرة لا تعمل فيها شيئًا فإنها غير محمودة. الساعة الحادية عشر لعُطارد تصلح لتعطيل الأسفار والعاقة عن الزواج. الساعة الثانية عشر للقمر تصلح لأعمال البغضاء والفساد والنقلة والشر والطلاق وما أشبه ذلك. يوم الأربعاء: الساعة الأولى لعُطارد يصلح للقبول والمحبّات. الساعة الثانية للقمر لا تعمل فيها شيئًا. الساعة الثالثة لزُحَل تصلح لعمل الأمراض والنزيف والتغاوير وما أشبهها. الساعة الرابعة للمُشتري اعمل فيها كل ما تريد من أعمال الخير فإنها جيدة جدًا. الساعة الخامسة للمريخ اعمل فيها لمخاصمة الناس والعمل الردي فهي مذمومة. الساعة السادسة للشمس تصلح للسفر في البر والبحر فافعل فيها ما تريد من كل شيء. الساعة السابعة للزُهرة اعمل فيها أيضًا ما شئت فإنها محمودة الفعال. الساعة الثامنة لعُطارد تصلح لبكاء الأطفال وكتابة الحُجُب من العين والنظرة. الساعة التاسعة للقمر لا تعمل فيها للفرقة والبغضاء والنزيف وشبهه. الساعة العاشرة لزُحَل جيدة للدخول على السلاطين والأكابر. الساعة الحادية عشر للمُشتري جيدة اكتب فيها الأوفاق ومقابلة الحكّام ومما كان وما أشبه ذلك. الساعة الثانية عشر للمريخ اعمل فيها للشر والبغضاء. يوم الخميس: الساعة الأولى للمشتري اعمل فيها لجلب الرزق والزبون والقبول. الساعة الثانية للمريخ لا تخرج فيها واعمل فيها العقوبات والنزوفات. الساعة الثالثة للشمس لا تسافر فيها واكتب فيها للقبول والمحبة والعطف. الساعة الرابعة للزُهرة اعمل فيها للمحبات والزواج وغير ذلك. الساعة الخامسة لعُطارد تصلح لعقد النساء والرجال وكل ما تريد. الساعة السادسة للقمر تصلح للسفر في البر والبحر

وتصلح لكل عمل تريد من أعمال الخير. الساعة السابعة لزُحَل احذر فيها المحاكمة وتصلح لمقابلة أصحاب الأقلام. الساعة الثامنة للمُشتري تصلح لكل عمل من أعمال الخير. الساعة التاسعة للمريخ تصلح للقاء الأمراء والسلاطين والحكّام. الساعة العاشرة للشمس اطلب فيها الحوائج من الأمراء وأرباب المناصب. الساعة الحادية عشر للزُهرة اكتب فيها للقبول والمحبة. الساعة الثانية عشر لعُطارد لا يصلح فيها شيء أبدًا فإنها مذمومة. يوم الجمعة: الساعة الأولى للزُهرة اعمل فيها التهاييج وخطبة النساء وزواجهنّ. الساعة الثانية لعُطارد اعمل جميع الطلسمات وكل ما تريد. الساعة الثالثة للقمر لا تعمل فيها شيئًا أبدًا فإنها مذمومة رديئة. الساعة الرابعة لزُحَل تصلح لتغاوير العيون والآبار وما أشبه ذلك. الساعة الخامسة للمشتري اكتب فيها لقبول النساء والأكابر وغيرهم. الساعة السادسة للشمس اكتب فيها لمقابلة السلاطين وقضاء الحوائج. الساعة السابعة للزُهرة اعمَل فيها التهاييج وخطبة النساء وزواجهنّ. الساعة الثامنة لعُطارد اعمل فيها سائر الأعمال فإنها تنجح وتتم. الساعة التاسعة للقمر اعمل فيها للفرقة والنقلة فإنها سريعة الإجابة. الساعة العاشرة لزُحَل. الساعة الحادية عشر للمُشتري. الساعة الثانية عشر للمريخ سافر فيها وافعل فيها ما تريد. يوم السبت: الساعة الأولى لزُحَل اعمل فيها ما أردت من القبول والمحبات فإنَّ ما لزُحَل إلا هذه الساعة السعيدة في هذا اليوم في أول الشهر للخير. الساعة الثانية للمُشتري اكتب فيها للصلح بين الناس. الساعة الثالثة للمريخ اعمل فيها للبغضاء وأعمال الشر. الساعة الرابعة للشمس ادخل فيها على الملوك واقضِ الحوائج منهم. الساعة الخامسة للزُهرة. الساعة السادسة لعُطارد اكتب فيها للصيد. الساعة السابعة للقمر لا خير فيها ولا تعمل فيها شيئًا. الساعة الثامنة لزُحَل اعمل فيها للأسقام والأمراض والنزوفات. الساعة التاسعة للمُشتري اعمل فيها ما شئت من أفعال الخير ينجح. الساعة العاشرة للمريخ اعمل فيها للشرّ بالسقم وجميع الأمراض. الساعة الحادية عشر للشمس اعمل فيها للقبول أيضًا وللصلح بين الزوجين. الساعة الثانية عشر تصلح للقبول عند الملوك والوزراء والعظماء. واعلم أن مَن عرف الأوقات المناسبة للأعمال من خير أو شر نال مراده من كل ما يريد لأنها أساس العلم وبابه الذي يدخل منه فيها وها أنا أوضحت لك ما تكلمه الناس في هذا العلم ليهون عليك العمل به من هذه الجهات وقد وضعت لك جدولا تعرف منه البروج النارية والترابية والهوائية والمائية فإذا كان للقمر في البروج النارية فاعمل له ما يوافقه من أعمال النار وهكذا بقية البروج فاعرف ما صار إليكَ وهذه صفته فإذا أتاك طالب حاجة في أيّ يوم كان فاكتب اسمه واسم أمه واسم مطلوبه حروفًا مفرّقة وانظم الثالث على عنصرهما فإن كان في برج ناري أو هوائي أو ترابي أو مائي فاعمل له عملاً يوافقه وإلا أخر العمل إلى أن يحلّ القمر في البرج الذي هو مطلوب فإن وافق ذلك الوقت فسعد صاحبه فاعلم ذلك والله أعلم. وهذه قاعدة عظيمة في معرفة برج القمر، وهو أن تضعّف ما مضى من الشهر العربي وزد عليه خمسة ثم أعطِ لكل برج هـ هـ مبتدئًا من برج الشمس فحيث نفد العدد فهو برج القمر الذي هو منه والله أعلم.

حمل	ثور	جوزاء	سرطان
أسد	سنبلة	ميزان	عقرب
قوس	جدي	دلو	حوت
نارية	ترابية	هوائية	مائية

فصل في إضمار
ملائكة الأحرف التي لا يتم العمل إلا بها

وهو إذا أردت عملاً فانظر في حروف اسم الطالب والمطلوب واسم ذلك اليوم وأسقطهم ٣٣ وإن بقي دونها فآخر الأحرف يكون الإضمار لذلك الحرف بعينه ولا يمكن أصحاب الأسماء التخلّف عن ذلك طرفة عين هذا من أكثر الأعمال وهذه صفة إضمار الملائكة ملك الألف طلهطيائيل وإضماره هذه الحروف هدهيوب سمطًا يا سمخلق ملك الباء إضماره تسيخ هليج مزيج ملك الجيم إضماره مهليج سلك بهلوه ملك الدال إضماره محطمتك ملك الهاء إضماره مهطع ملك الراء إضماره مهلوه سليموخ براخ ملك الزاي إضماره سعديواه طلطم مهيط ملك الحاء إضماره ليلاطلح ملك الطاء إضماره شمهط سليسح طمه ملك الياء إضماره مقنه هكهف سويدح ملك الكاف إضماره سبعوده نقطا مديح ملك اللام إضماره عفيط طمغن ملوم ملك النون إضماره مديح كليل ملك السين إضماره حمط مطلع مملط جسم ملك العين إضماره لجطيم عن فوادر ملك الفاء إضماره كيظم وروطش هفيط ملك الصاد إضماره مسعود هميش ملك القاف إضماره عدعقير أطلحياش ملك الزاي إضماره سطيت لهيل دهيوم ملك الشين إضماره علسطين هيفاعل مهمط ملك التاء إضماره يمرميلو هفيط ملك الثاء إضماره مهفط ملك الخاء إضماره هجج هيحل ملك الذال إضماره علمص محدع سهلط ملك الضاد إضماره عللم مص صهدع شهلط ملك الظاء إضماره نوع رذغ أهموش أهموش. واعلم أن ملك الضاد وملك الطاء لهما فرد إضماره والحد ملك الغين إضماره سملت كلكت أهيوذ ونمت وجملة الإضمارات هي هذه والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

الفصل الثالث
في أحكام المنازل الثمانية والعشرين الفلكيات

اعلم وفّقني الله وإياك لطاعته أن بعد ذلك أمورًا يتعلم منها هلال كل شهر إلى كل منزلة وهو أن تنظر آخر يوم من الشهر العربي فإن الشمس والقمر يكونان بمنزلة واحدة ثم آخر ذلك اليوم هل هو في ثلث الشهر الرومي الأول أو الثاني أو الثالث أو النصف الأول أو الثاني وادخل بالماضي من الشهر العربي تحت ذلك الثالث أو النصف تجد المنزلة التي فيها القمر فاعرفها ثم ادخل بالماضي من القبطي على المنازل فتعرف المنزلة التي هي فيها مثاله هل الهلال أول ليلة بالشرطين ومضى من العربي سبعة أيام فأردنا أن نعرف المنزلة التي فيها القمر ذلك اليوم فعددنا من الشرطين سبع منازل فانتهينا إلى الذراع فعلمنا أن القمر بالذراع وقس على ذلك وهذه صفة الدائرة كما ترى في الصحيفة الآتية فافهم ترشد:

القول على المنازل وصورها وما يتعلق بها من الأحكام: القول على منزلة الشرطين وهذه صفته •• وله حرف الألف إذا نزل القمر بالشرطين وهو ناري نحس يعمل فيه من الأعمال ما كان يختص بأمور الدنيا والفساد وسفك الدماء وكانت الحكماء في هذا الوقت تسكن إلى النوم وعدم الحركة وذكر بعضهم أنه يرى في نومه ما يُفزعه ويكثُر أخلاقه وأن عدم النوم في هذا الوقت منفعة وإن أردت عملاً فاعمل فيه أعمال الشر لمستحقها ومَن وُلِدَ في هذه المنزلة يكون كثير الفساد وبخوره فلفل وحبة سوداء والله أعلم.

القول على منزلة البطين: وهذه ••• وله حرف الباء إذا نزل القمر بالبطين وهو حارّ رطب هبط فيه إلى العالم بإذن الله تعالى روحانية صالحة تصلح ما كان يختص بأمور الرجال دون النساء واعمل فيه الطلسمات وتصح فيه الكيمياء وكل صنعة جليلة القدر ويصلح فيه ابتداء العلوم وصناعة الخواتم والنقش والرقوم ورقاء الأمراض والتداوي ومَن وُلِدَ فيه عاش سعيدًا رشيدًا موفقًا محبوبًا للخلق وبخوره عود وزعفران ومصطكى والله أعلم.

القول على منزلة الثريا وهذه صفتها: •••••• ولها حرف الجيم إذا نزل القمر بالثريا يتولَّد منها بإذن الله تعالى إلى العالم روحانية ممتزجة الحرارة والبرودة تعمل فيها الطلسمات وما يصلح للنساء وتدبير الأدوية الصالحة والبرودة وتصلح للمسافرين ويربحون ربحًا زائدًا وتصلح للملوك والتزويج وشراء الجواري والمماليك وكلما دبر فيه كان جيدًا لأنه عدل القمر دون

الشمس وكلما صنع فيه كان محمود العاقبة مَن وُلِدَ فيه عاش سعيدًا ويبغض الشرّ وكان محمود العاقبة ومَن وُلِدَ فيه عاش سعيدًا ويبغض الفجور ويحبّ الصالحين وبخوره بزر كتان وحبة سوداء والله أعلم.

القول على منزلة الدبران وهذه صفته: ● ● ● ● وله حرف الدال إذا نزل القمر بالدبران وهو أرضي ينحطّ فيه إلى العالم بإذن الله تعالى روحانية تفصل العداوة والبغضاء والفساد في الأرض فاحذر فيه السعي في طلب الحوائج والابتداء بالأعمال ولا تعمل فيه طلسمًا ولا تدبر فيه صنعة وبالجملة فكل الأعمال فيه رديئة ولا تصلح إلا لدفن الموتى ودفن المال وكتم الأسرار وحفر الآبار وشقّ الأنهار ولا تصلح لما سوى ذلك ومَن وُلِدَ فيه كان مذمومًا مخذولاً وبخوره قشر رمّان حلو ولبان ذكر.

القول على منزلة الهقعة: وهذه صفتها ● ● ● ولها حرف الهاء إذا نزل القمر بها وهو ممتزج من سعد ونحس بها فاعمل فيه ترياقات السموم واختلاطها خاصة ولا تدبر فيه صنعة الشمس ولا القمر ولا تغرس فيه غرسًا ولا تلبس جديدًا ولا تتزوج فيه فإنه غير محمود العاقبة بخوره عود وند ولبان وجاوي ومصطكى والله أعلم.

القول على منزلة الهقعة: وهذه صفتها ● ● ● ● ● وله حرف الواو إذا نزل القمر بالهقعة وهو كوكب سعيد فاعمل فيه للعطف والمحبة والمودّة وبخّر فيه بالرائحة الطيبة وادخل فيه على الملوك والأكابر واسْعَ في حوائجهم وما تريد ومعاشرة الأخوان وابتدىء فيه بالأعمال التي تريدها وتزوج فيه واشرب فيه الدواء واشترِ فيه الجواري والخيل وأحرس الشجر وابْنِ فيه البناء وكيل وزن وسافر فيه وبع واشتر فكلّ ذلك محمود جدًا ومَن وُلِدَ فيه عاش سعيدًا ومات شهيدًا بخوره قطرب وبزر شيح والله أعلم.

القول على منزلة الذراع: وهذه صفته ● ● وله حرف الزاي إذا نزل القمر بالذراع وهو رياحي سعد لين ينحطّ فيه إلى العالم بإذن الله تعالى روحانية صالحة يصلح فيها الابتداء بالعلوم والأعمال الصالحة والاجتماع بالعلماء والعباد وعمل الطلسمات وأبواب النارنجيات والدخول على الملوك والاتصال بأشراف الناس والإخوان ومَن وُلِدَ فيه كان سعيدًا رشيدًا موفقًا بخوره حبّ كرفس وبزر كتان.

القول على منزلة النثرة: وهذه صفتها ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ولها حرف الحاء إذا نزل القمر بها وهو بارد ممتزج سعد ينحطّ فيه إلى العالم بإذن الله تعالى روحانية تفعل فيه العداوة والبغضاء والقطيعة وما أشبه ذلك وتصلح لعمل الطلسمات والدعاء على الأعداء والطغاة والبغاة والشحناء ويتحرك فيه روحانية أسرع فيها بأعمال آلات الحرب ولا شارة فيها لأنها رديئة تصلح لأعمال الشرّ كما ذكرنا ومَن وُلِدَ فيه كان منحوسًا بخوره قسط وقشر رمّان والله أعلم.

القول على منزلة الطرفة: وهذه صفتها ● ● ولها حرف الظاء إذا نزل القمر بها وهو كوكب نحس مستمر ينحطّ فيه إلى العالم روحانية تدلّ على مثل ما تقدّم فلا تعمل فيه طلسمًا

ولا تدبر فيه صنعة ولا تدخل على الملوك ولا تبتدىء فيه بالمودّة ولا تعمل فيه حكمة ولا تتلُ قسمًا والانفراد خير من الخلطة وهو رديء لجميع الأعمال ومَن وُلِدَ فيه يكون منحوسًا بخوره ند وزعفران والله أعلم.

القول على منزلة الجبهة: وهذه صفتها ●●●● وله حرف الياء إذا نزل القمر بها وهي باردة نحسة وهي للصلاح أقرب يبتدىء فيها بأعمال المودّة والأعمال القريبة والرضى وتصلح فيه النقلة من مكان إلى مكان ويُكرَه فيه تفصيل الجديد ولبسه ومَن وُلِدَ فيه يكون حاذقًا سعيدًا موفقًا ولكن فيه بعض مكر وخديعة بخوره حبّ الآس وزعفران والله أعلم.

القول على منزلة الخرثان: وهذه صفته ●●● وله حرف الكاف إذا نزل القمر بها وهو حارّ يابس يصلح لمعالجات الروحانيات وعمل الطلاسم وعلاج المرضى ومداواة الزمنى والبيع والشراء والدخول على الملوك والرؤساء ويصلح فيه السفر والإقامة ويصلح فيه الأعمال الجليلة ولبس الجديد ومَن وُلِدَ فيه كان محبوبًا عند الناس إلا أن فيه بعض مكر ودهاء وبخوره قشر رمان حلو لا غير والله أعلم.

القول على منزلة الصرفة: وهذه صفتها ●●●●●●●●●●●● ولها حرف اللام إذا نزل القمر بها وهو كوكب مائي نحس مستمر ومَن وُلِدَ فيه يكون منحوسًا بخوره ند وزعفران والله أعلم.

القول على منزلة العوا: وهذه صفتها ●●●●● ولها حرف الميم إذا نزل القمر بها وهو كوكب يابس ممتزج نحس ينحطّ فيه إلى العالم بإذن الله تعالى روحانية تهيج الشهوة وتورث للرجال المحبة في النساء والاجتماع بهن وتصلح لابتداء تعظيم العلوم ولا تدبر فيه صنعة الحجر المكرم ولا تحارب فيه الأعداء ولا تخاصم ولا تحاكم ولا تدخل على الملوك وتصلح فيه للبس الجديد وتفصيل الثياب ومَن وُلِدَ فيه يكون صاحب سعد ذَكَرًا كان أو أنثى بخوره لبان ذكر والله أعلم.

القول على منزلة السماك: وهذه صفته ●..له حرف النون إذا حلّ به القمر وهو كوكب أرضي يابس ينحطّ فيه إلى العالم بإذن الله تعالى روحانية تورث العداوة والفساد ويصلح لأعمال السموم القاتلة وكل شيء يورث الفساد يُكرَه فيه الابتداء بالأعمال الجيدة ويُكرَه فيه البيع والشراء ومَن وُلِدَ فيه كان كذابًا نمّامًا غير محمود العاقبة بخوره لبان ذكر وحب حرمل والله أعلم.

القول على منزلة الغفر: وهذه صفته ●●● وله حرف العين إذا نزل القمر به ينحطّ منه روحانية تورث المحبة والمودّة والراحة والفائدة من الملوك ويصلح فيه الأدوية وما تحلل به السموم القاتلة وتدفع فيه أذاها ويصلح لتدبير الحجر المكرم وتعالج الروحانيات وتعمل فيه الطلسمات ومَن وُلِدَ فيه كان منحوسًا ذا مكر وخديعة بخوره لبان ذكر لا غير.

القول على منزلة الزبانا: وهذه صفته ●●● وله حرف الغين إذا نزل القمر به وهو كوكب رياحي سعيد ممتزج يُكتَب فيه لضربة الحديد الصائبة ولعضّة الكلب ولمَن تكلمت فيه الأعداء

بكلام الشر وتلحقه علّة في جسده بما يؤلمه ويتعب في برئها ومَن وُلِدَ فيه كان سعيدًا في جميع حركاته بخوره شيح لا غير والله أعلم.

القول على منزلة الإكليل: وهذه صفته ... وله حرف الفاء إذا نزل القمر به وهو كوكب ممتزج من سعد ونحس ينحطّ فيه روحانية تجلب الفتن والبغضاء وتفعل فيه الشر وضدّه فلا تسافر فيه ولا تتزوج ولا تشترِ الرقيق ولا تغرس الشجر فإنه غير محمود العاقبة ولا تفصل فيه الثياب ولا تخاصم فيه ولا تطلب فيه الحوائج ومَن وُلِدَ فيه كان رديئًا مشؤومًا بخوره فلفل وزعفران وعود والله أعلم.

القول على منزلة القلب: وهذه صفته ... وله حرف الضاد إذا نزل القمر به وهو كوكب سعيد مائي ينزل منه روحانية تصلح ما أفسدت المتقدمة وتصلح لشراء السلاح وآلات الحرب وشراء الدواب والبيطرة وقطع الشجر والزرع والحرث وإخراج الدفين وعلاج البهائم وشرب الأدوية السهلة والفصد والحجامة ومَن وُلِدَ فيه كان منحوسًا ذكرًا كان أو أنثى لكن فيه بعض مكر وبخوره ورق الإهليلج والله أعلم.

القول على منزلة الشولة: وهذه صفتها ... ولها حرف القاف إذا نزل القمر بها وهو كوكب سعيد ينحط فيه إلى العالم بإذن الله تعالى روحانية ممتزجة تفعل فيه الشر وضدّه وتصلح للحل فيه والعقد وما كان متوسطًا من الأعمال ويُكرَه فيه تفصيل الجديد ولا تعمل فيه طلسمًا ولا تعالج فيه الروحانيات والعزلة فيه محمودة ومَن وُلِدَ فيه كان رديئًا مشؤومًا كذابًا نمّامًا فاجرًا بخوره قشر رمّان ومصطكى.

القول على منزلة النعائم: وهذه صفتها ... ولها حرف الراء إذا نزل القمر بها وهو كوكب ناري سعيد غير مشوب ينحط فيه إلى العالم روحانية تصفي القلوب وتدعو إلى المودّة والحظ والسعادة وهي محمودة العاقبة في جميع الأحوال ويصلح فيه تدبير الصناعات المكرّمة ويبدي فيه الحكم والمواعظ والعلوم الفقهية وعمل الطلسمات وابنِ بالبناء واغرس الشجر والبس الجديد فإن لابسه لا يزال في فرح وسرور إلى أن تبلى ومَن وُلِدَ فيه كان مباركًا سعيدًا موفقًا في جميع حركاته بخوره لبان ذكر والله أعلم.

القول على منزلة البلدة: وهذه صفتها ... ولها حرف الشين إذا نزل القمر بها وهي كوكب ناري نحس ينزل فيه روحانية تعمل فيه للعداوة والبغضاء والقطيعة والحجر المكرم والجوهر المعظّم ولا تعالج فيه الروحانيات ولا تزرع فيه زرعًا ولا تسافر فيه ولا تخالط الملوك ولا تتزوج ولا تشترِ الرقيق ولا تبع ولا تلبس الجديد ولا تعمل عملاً من الأعمال ومَن وُلِدَ فيه يكون منحوسًا محتالاً بخوره سنبل وعود والله أعلم.

القول على منزلة سعد الذابح: وهذه صفته ... وله حرف الثاء إذا نزل القمر به وهو كوكب أرضي نحس ممتزج ينزل فيه روحانية تعمل فيه للبغضاء والعداوة والقطيعة ولا تحمد فيه عواقب الأمور والأعمال وتتحرك فيه الملوك بالغضب والسخط ويتم فيه البيع والشراء ويصلح فيه

الخير والنبش والزراعة ويُخرَج فيه الخبايا والدفائن وتُكتم الأسرار ومَن وُلِدَ فيه كان حسنًا مباركًا حريصًا على الدنيا محتالاً بخوره عُصفُر والله أعلم.

القول على منزلة سعد بلع: وهذه صفته • •• • وله حرف الثاء إذا نزل القمر به وهو كوكب ممتزج ينحطُ فيه إلى العالم بإذن الله تعالى روحانية تفعل الشر وضده وهو الجيد والرديء ويصلح فيه شراء الرقيق والمماليك ويصلح لشراء الدواب ومخاطبة المشايخ ومُعاناة الزراعات وشق الأنهار وحفر الآبار وما أشبه ذلك من الأعمال الشاقَّة والنيران وعمل الأطعمة ومَن وُلِدَ فيه يكون مباركًا صالحًا بخوره بابونج والله أعلم.

القول على منزلة سعد السعود: وهذه صفته • • وله حرف الخاء إذا نزل القمر به وهو كوكب ممتزج من الأرض والهوى ينحطُ فيه روحانية تمحو آثار ما كان قبلها وتصلح فيه جميع الأعمال فابتدىء فيه بعمل المحبة والمودَّة وما أشبه ذلك من إصلاح القلوب وعالج فيه الروحانيات وقابل الملوك والرؤساء وأرباب المناصب وغيرهم وافعل فيه ما شئت من أفعال الودّ ينجع عملك ومَن وُلِدَ فيه يحبّ الصالحين بخوره عود ومصطكى والله أعلم.

القول على منزلة الأخبية: وهذه صفته • • • • وله حرف الذال إذا نزل القمر به وهو كوكب رياحي ينحطُ فيه إلى العالم روحانيةٌ تعمل فيه للقطيعة والفتن والبغضاء والفرقة والحروب، ولا تتم فيه الأعمال وإذا تمّت كانت غير محمودة ولا يعالج فيه المرضى ولا الروحانية ولا تعمل فيه طلسمًا ولا تدبّر فيه صفة الكيميا ولا السيميا ومَن وُلِدَ فيه يكون فاجرًا كفّارًا بخوره لبان ذكر وعنزروت وفلفل والله أعلم.

القول على منزلة الفرغ المقدم: وهذه صفته • • وله حرف الضاد تفعل فيه للمحبة وتثير الشهوة وتنبسط النفوس بالمودَّة وتصلح لتدبير كل صفة ومعالجة الروحانية ونصب الطلاسم وتجمع فيه الأدوية النافعة وادخل على الملوك والرؤساء ومَن وُلِدَ فيه كان محمود العاقبة بخوره لبان ذكر وحبة سوداء وزعفران والله أعلم.

القول على منزلة الفرغ المؤخر: وهذه صفته • • وله حرف الظاء إذا نزل القمر به وهو كوكب مائي سعيد ينحط فيه بإذن الله تعالى روحانية تدبر فيه الأفعال الغير محمودة كما تقدم في المنازل النحسة واجتنب فيه الحرب ولقاء العدا والخصوم وسفك الدماء ويصلح فيه الفصد والحجامة وعمل النزيف والعقد عن الجماع ويصلح لدخول الحمام وأخذ الشعر والظفر وشرب الأدوية النافعة ومَن وُلِدَ فيه كان فاجرًا غدّارًا بخوره فلفل ودار صيني والله أعلم.

القول على منزلة الرشا: وهذه صفتها • • • • • • • • • • وله حرف الغين إذا نزل القمر به وهو كوكب مائي ينحط فيه إلى العالم بإذن الله تعالى روحانية محمودة العاقبة فاعمل فيه الطلاسم والأعمال الحسنة ودبِّر فيه صنعة الحجر المكرَّم والجوهر المطلسم وعالج فيه الروحانيات وكل الأعمال فيه محمودة ويصلح فيه السفر والزواج ولبس الثياب الجديدة والنقلة من مكان إلى مكان آخر ومخالطة الحكماء والرؤساء ومَن وُلِدَ فيه كان مباركًا بخوره حبة سوداء والله أعلم.

فصل في تقسيم المنازل على البروج وما لكل برج من المنازل

المؤخر والرشا وثلث الشرطين لهم برج الحمل. وثلث الشرطين والبطين وثلثا الثريا لهم برج الثور. وثلث الثريا والدبران والهقعة لهم برج الجوزاء. والهنعة والذراع وثلثا النثرة لهم برج السرطان. وثلث النثرة والطرفة وثلثا الجبهة لهم برج الأسد. وثلث الجبهة والخرثان والصرفة لهم برج السنبلة. وثلث الغفر والزبانا لهم برج الميزان. والزبانا والإكليل لهم برج العقرب. وثلث الإكليل والقلب والشولة لهم برج القوس. والنعايم والبلدة وثلث الذراع لهم برج الجدي. وثلث الذابح وبلع. وثلث السعود لهم برج الدالي. وثلث السعود والأخبية والفرع المقدم لهم برج الحوت والله أعلم.

فصل في معرفة أصول المنازل

هذا وجه غير المتقدم فنقول أوله الشرطين وهو كوكبان مفترقان أحدهما في ناحية الجنوب والآخر في ناحية الشمال وهما قرنا الحمل ويسمى أضوؤهما الناطح وفي رأي العين إذا توسط السماء كان بينهما مقدار عشرة أذرع وقرب من السماكين كوكب صغير يقدمهما أحيانًا وهذه صورته ●●● وأما البطين فهم ثلاث كواكب صغار طمس شداد التقليب وهو بطن الحمل وإنما صغر لأن النجوم نجوم كثيرة على صورة الحمل والبطين بطنه والثريا أليته والشرطين قرناه وصورة البطين هكذا ● وأما الثريا فسبعة أنجم ستة منها ظاهرة وواحدة صغيرة خفية يمتحن بها الناس أبصارهم سُمِّيت ثريا من الثروة وهي كثرة الندى والطل ولها أسماء منها النجم وإن كانت في العدد نجومًا. وقال بعض العلماء: المراد بقوله تعالى: ﴿والنجم إذا هوى﴾ [النجم: ١] أنه الثريا في غالب الأقوال وأن العرب تسمي الثريا نجمًا وإن كان نجومًا في العدد وسمَّاها رسول الله ﷺ نجمًا فقال: «إذا طلع النجم ارتفعت العاهات عن الثمار وغيرها». وأراد بالنجم الثريا ومنها السعود والمقدم قال بعضهم:

إذا ما الثريا في العشاء تعرَّضت يراها صغير العين سبعة أنجم

على كبد الحراء وهي كأنها جبيرة درّ رُكِّبَت فوق معصم

وصورة الثريا هكذا ●●● والكف الخضيب الثريا مبسوطة ولها كف آخر يقال له الجزما وهي أسفل من الشرطين والعيوق نجم أحمر كبير وقّاد على أثره ثلاث كواكب بينهم يقال له الأعلام وهي توابع منازل القمر وإنما ذكرناه هنا لقربه من الثريا. وأما الدبران فإلية الحمل وإنما سُمّي به قيل لأنه استدبر الثريا. قال بعضهم: هي خمسة كواكب في الثور يقال لها شامة وصورته هكذا ●● ● وقيل إنه كوكب أحمر وصورته هكذا ● ويسمى الدبران والعتيق لأنه كالجبل العظيم وأمامه كواكب صغيرة يسمى القلاص وهي النوق الصغار فإذا اجتمعت صارت في الصورة كأنها رأس بقرة وهي ته-ب الثريا. وأما الهقعة فثلاثة أنجم بعضها قريب من بعض وهي رأس الجوزاء كأنها ثلاثة أصابع مجتمعة وصورتها هكذا ●●● وقيل هي الدائرة التي تكون في جنب الدابة من رجل الفارس. وسُئل ابن عباس رضي الله عنهما عمّن طلّق زوجته عدد نجوم السماء فقال: يكفيه هقعة الجوزاء. وأما الهنعة وهي خمسة أنجم متقطعة وهي كوكبان

كبيران بينهما ثلاثة صغار والظاهر أنها خمسة وصورتها هكذا ●●●●● وسُمِّيت الهنعة هنعة لأن كل واحد ينعطف على صاحبه يقال: هنعت الشيء إذا عطفته. وأما الذراع فقل هو الذراع وهو ذراع الأسد وهما كوكبان نيّران وقيل هما كوكبان بينهما كواكب صغار كأنها مخاليب الأسد وبينهما في رأي العين قدر سوط وهما ذراعان إحداهما مبسوطة والأخرى مقبوضة ليست على سمت الذراع والمبسوطة أرفع من السماك يقال للكبير منها الشعرى الغميصة لأنها عجزت عن عبور المجرّة ولحاق صاحبها وبكت حتى غمصت. وقيل بكت لأنها لم تلحق سهيلاً. وأما النثرة فبينهما قدر يسير فيه لطخ بياض كأنه قطع سحاب وهو أنف الأسد وقيل هي ثلاثة كواكب وصورتها هكذا ●●● وهي بين فم الأسد ومنخريه ويقال لها مخطة الأسد. وأما الطرفة فهما كوكبان يقدمان الجبهة وهما عين الأسد وهي أربعة أنجم واحد نجم برّاق وهو اليماني بين كل كوكبين في رأي العين قدر سوط يقال له إيزاء الأسد وهو يعقب الطرفة وصورتها هكذا ●.
وأما الجبهة فهما كوكبان كاهلا الأسد وهو موضع الشعر من أكتافه وبينهما في رأي العين مقدار سوط وصورتها هكذا ●●● . وأما السماك فهما سماكان نيران الأعزل وهو من منازل القمر والسماك الرامح وليس من منازل القمر وهما كوكبان ويقال إنهما رجلا الأسد. ويقال إنها إحدى ساقي الأسد والأخرى الساق الآخر ومع الرامح كوكب قدامه وهو رمحه والأعزل معتزل عن الكواكب ليس بقربه كوكب وسُمّي الأعزل لأنه لا رمح له وسُمّي سماكًا لأنه سمك في السماء صورة الأعزل هكذا ● وأما صورة الرامح فهكذا ●● وخلف الرامح نجم يقال له عجز الأسد وأما السماك الأعزل فحدّ ما بين الكواكب اليمانية والشامية. وأما الغفر فثلاثة أنجم صغار ينزلها الغفير وهي من الميزان وقيل مأخوذة من الغفر وهي الشعرة التي في طرف ذنب الأسد وصورتها هكذا ●● . وأما الزبانان وهما زبانا العقرب هما كوكبان نيّران هكذا ●● . وأما الإكليل فأربعة أنجم صفته هكذا ●●● وقيل ثلاثة رأس العقرب كأنه الإكليل على رأس.
وأما القلب فهو العقرب وإلى جنبه كوكب نيّر وإلى جنبه كوكبان وهذه صورتها ●●● وأما الشولة فهي كوكبان متفرّقان يقال لها نجمة العقرب وهذه صورتها ●● وقال بعضهم هو ذنب العقرب مأخوذ من الشيول وهو الارتفاع كأنها شائلة أي مرتفعة بارزة. وقال بعضهم هي خارجة عن المجرّة وقد قيل هي شبيه الأخشاب التي تكون معلقة على رأس البئر تجعل فيها البكرة والحبال وتسمى النعائم. وأما البلدة فهي ستة أنجم من القوس ينزل لها الشمس في أقصر يوم في السنة. وقال بعضهم: البلدة هي الفرجة ما بين الخاصتين وصورتها هكذا ●● . وأما الذابح فكوكبان ينزل بينهما مقدار ذراع وفي كل واحد نجم صغير قريب منه كأنه يذبحه فسُمّي ذابحًا وهذه صورته هكذا . . . وأما سعد السعود فكوكب واحد أيضًا كأنه فم مفتوح يريد أن يبلع شيئًا وصورته هكذا:

وأما سعد الأخبية فثلاثة كأنه نجم واحد والرابع تحت واحد منها وهذه صورته ●●●●
وقيل: هما كوكبان. ومنهم مَن قال: الأول سعد السعود ثم سعد الذبح ثم سعد الأخبية ثم سعد بلع وهي أربعة فيها ينزل القمر مرة في السنة والتي ليست خير منازل القمر فسعد فاخره

وسعد الملك وسعد همام وسعد بارع وسعد نظير فكل سعد من هذه الستة كوكبان كل كوكبين بينهما في رأي العين بقدر ذراع وهي مفتاح سنة وأما فرع الدالي المقدم والمؤخر فكل واحد منهما كوكبان بين كل واحد والآخر خمسة أذرع في رأي العين كأنهما يفرغان من الدّلاء والفزغ مخرج الماء من الدلو ومنه يسمى الفرغان. وأما الرشا فهو كوكب صغير ينزله القمر فهذه منازل القمر يقطعها في كل شهر ويكون القمر في كل ليلة في جانب واحد منهما فيما بين طلوع الشمس إلى غروبها أربعة عشر وفيما بين غروبها وطلوعها أربعة عشر وفي وقت الفجر ينزل فيهما وكلما يطلع من المشرق إلى المغرب ويكون وقت طلوعها إلى يسار المصلّى ووقت غروبها إلى يمينه وذلك بحسب اختلاف الأقاليم والشمس أيضًا تنزل هذه المنازل. واعلم أن العرب تسمّي المنازل الأنواء وإنما سُمّي بذلك لأنه إذا سقط الغارب نهض الطالع. وقيل إن النوء سقوط نجم من المنازل في المغرب مع طلوع رقيبه من المشرق مقابله من ساعة في كل ليلة إلا ثلاثة عشر وهكذا كل نجم إلى انقضاء السنة ما عدا الجبهة فإن لها أربعة عشر يومًا. قلت ولم نسمع في النوء أنه السقوط إلا في هذا الموضع وكانت العرب تنسب إليه الأمطار والأرياح والبرد والحركة وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه مطرنا بنوء كذا.

فصل في أحكام مطالعها

وذلك أن طلوع الشرطين لعشر خلت من نيسان وتنزل الشمس بالإكليل وطلوع البطين لليلة بقيت منه وطلوع الثريا ثلاث عشر من أيار وتستتر بعدما تسقط عند المغرب خمسين ليلة ثم تظهر بالغداة من المشرق فإذا توسط السماء مع غروب الشمس اشتد البرد وترتفع العاهات عن الثمار وقد قال عليه الصلاة والسلام: «إذا طلع النجم ارتفعت العاهات» وطلوع الدبران لستة وعشرين من أيار وطلوع الهقعة لثمان خلون من حزيران وطلوع الهنعة لإحدى وعشرين منه وطلوع الذراع لأربع خلون من تموز وطلوع النثرة لسبع عشر ليلة خلت منه مع طلوع نجم الشعرى العبور وطلوع الطرفة لأول ليلة من آب وطلوع الجبهة لأربع عشرة ليلة خلت منه وطلوع الزبرة لتسع وعشرين منه وطلوع الصرفة لثمان خلون من أيلول وطلوع العوا لتسعة عشر ليلة خلت منه وطلوع السماك لليلتين بقيتا منه وطلوع الإكليل لاثنتي عشرة ليلة خلت من تشرين الثاني وطلوع القلب لخمسة وعشرين منه وطلوع الشولة لثمان عشر من كانون أول وطلوع النعائم لإحدى وعشرين منه وطلوع البلدة لثلاث خلون من كانون الثاني وطلوع الذابح لستة عشر خلت منه وطلوع سعد السعود لسبع وعشرين ليلة خلت منه وطلوع سعد الأخبية لإحدى عشرة ليلة خلت من شباط وطلوع سعد بلع لست وعشرين خلون منه وطلوع الفرغ لليلتين خلتا من إزار وطلوع الفرد المؤخر لأربع وعشرين خلت منه وطلوع الرشا لأربع من نيسان والله أعلم.

فصل في أقسام هذه المنازل على الفصول الأربعة

اعلم أن لفصل الربيع الشرطين والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع. ولفصل الصيف النثرة والطرفة والجبهة والزبرة والصرفة والسماك والعوا. ولفصل الخريف الغفر والزبانان

والإكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة. ولفصل الشتاء سعد السعود وسعد الذابح وسعد الأخبية وبلع والفرغان المقدّم والمؤخر والرشا ولكل فصل سبع منازل.

فصل في أسجاع العرب المتعلقة بالمنازل وما نقل عن الأوائل

قال بعضهم قرأت على شيخنا الكندي رحمه الله تعالى قال قرأت على أبي منصور الخولاني قال لمغني عن أبي محمد المناوي أنه قال: تقول العرب: إذا طلع الشرطين استوى الرمّان وأحضرت الأغصان وعمرت الأوطان وتهاون الجيران وبات الفقير بكل مكان وإذا طلع البطين انقضى الدّين وإذا طلع الثريا عشيا ابغ لراعيك كسبًا وإذا طلعت له غدتا ابغ له سقيا وإذا طلع الدبران توقدت النيران ويبست الغدران وإذا طلعت الهقعة رجعت الناس عن الفجعة وإذا طلعت الهنعة انقطعوا إلى المنعة وإذا طلع الذراع حسرت الشمس الشعاع وترقرق الشراب بكل قاع وإذا طلعت النثرة ضعف العجل بكثرة ولم ينل في ذره قطرة وإذا طلعت الطرفة سهل أبو الضيف تخفة وإذا طلعت العوا قرّت الحيّات وطاب الهوا وإذا طلع السماك كثر على المال الملاك وإذا طلع الفرغان والنسر فاضت الغدران بكل جسر وإذا طلع الزبانان أخذ كل معبان وإذا طلع الإكليل بطل المقاليل وإذا طلع القلب هان كل صعب وإذا طلعت الشولة أعجلت الشيخ البولة وإذا طلعت النعائم حصل البر إلى كل قائم وإذا طلعت البلدة فأكلك العصدة وهو ما يخرج من الزبد والسمن من أسفل القدر وإذا طلع الذابح حمي هدبل الناتج وإذا طلعت الأخبية أحب الناس لبس الأقبية وإذا طلع بلع صارت الأرض لمع وإذا طلع الشولا برر الكلا وإذا طلع الفرغ المقدم فاخدم ولا تندم وإذا طلع الفرغ المؤخر فأسرع ولا تؤخّر وإذا طلعت السمكة أمكنت الحركة وتقلقلت الحسكة وهذه أسجاع العرب ذكرنا طرفًا منها على تمام الكلام على المنازل والله أعلم.

الفصل الرابع

من البروج الاثني عشر وما فيها من الارتباطات والإشارات

اعلم وفّقني الله وإياك لطاعته أن البروج الاثني عشر والمنازل الثمانية والعشرين قال تعالى فيهم: ﴿ولقد جعلنا في السماء بروجًا وزيّنّاها للناظرين﴾ [الحجر: ١٦] وقال تعالى: ﴿تبارك الذي جعل في السماء بروجًا﴾ [النحل: ٦١] الآية وقال تعالى: ﴿والسماء ذات البروج﴾ [البروج: ١] وقال تعالى: ﴿والقمر قدّرناه منازل﴾ [يس: ٣٩] والبرج واحد البروج والبرج القصر وربما يسمى البرج حصنًا قال تعالى: ﴿ولو كنتم في بروج مشيدة﴾ [النساء: ٧٨]. وقال الحسن البصري رحمه الله: البروج هي القصور في السماء مثل قصور الأرض. وقال بعض العلماء في قوله تعالى: ﴿تبارك الذي جعل في السماء بروجًا﴾ [الفرقان: ٦١] هي محل الكواكب السبعة السيّارة وهي اثنا عشر برجًا أولها الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت. فالحمل والعقرب بيت المريخ والثور بيت الزهرة والجوزاء والسنبلة بيت عطارد والسرطان بيت القمر والأسد بيت الشمس والحوت بيت المشتري والجدي والدالي بيت زُحَل فهذه البروج المقسومة على الطباع الأربع

فيكون كل واحد منها ثلاث بروج وتسمى المثلثات. فالحمل والأسد والقوس مثلثة نارية والثور والسنبلة والجدي مثلثة ترابية والجوزاء والميزان والدالي مثلثة هوائية والسرطان والعقرب والحوت مثلثة مائية وهذا جدول منازل القمر والبروج والشهور الرومية وهذه صورته:

آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين ١	تشرين ٢	كانون ١	كانون٢	شباط
حمل	ثور	جوزاء	سرطان	أسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي	دالي	حوت
مهج	ثريا	هقعة	فراع	جبهة	صرفة	سماك	إكليل	شولة	بلدة	سعود	مقدم
الرشا	مؤخر	بطين	دبران	هنعة	طرفة	خرثان	عوا	زانان	قلب	نعائم	بلع

واختلف أهل التفسير في معنى البروج فقال بعضهم: هي القصور في السماء ودليله قوله: ﴿ولو كنتم في بروج مشيدة﴾ [النساء: ٧٨] وقيل: هي النجوم وقيل: هي السرج وقيل: أبواب السماء التي تسمى المجرة. قلت وقد نصّ ابن عباس رضي الله عنهما إنها البروج المعروفة التي أشرنا إليها اثنا عشر برجًا وأن الله تعالى قسمها ترابيع وتثاليث وهي مقسومة على الكواكب السبعة كما ذكرنا ٣٢ وتقسيمها على الصورة خمسة كواكب وصورته تشير إلى مقدمه إلى جهة الغرب ومؤخره إلى جهة الشرق وهو يلتفت إلى خلفه حتى صار حطمه من عني ظهره ومن كواكب الشرطين منازل. والبرج الثاني الثور: وهي ثلاثة والثور كواكبه والخارج من الثور أحد عشر كوكبًا وهي على صورة نوصف المقدّم من الثور وقد نكس رأسه للنطح وقد قطع نصفين إلى سرّته مقدمه إلى المشرق ومؤخره إلى المغرب ومن كواكبه الثريا والدبران وهما منازل القمر. والثالث الجوزاء: ويُعرّف بالتوأمين ثمانية عشر كوكبًا الخارج عن الصورة سبع كوَاكب وصورته صورة توأمين قائمين أحدهما قد وضع يده على منكب الآخر ورأسه وسائر كواكبها في الشمال والسوق على طرف المشرق وأرجلهما إلى المغرب. والرابع السرطان: وهي ستة كواكب والخارج من صوره أربعة وهو على صورة السرطان مقدمه إلى ناحية المشرق ومؤخره إلى المغرب والجنوب في أثر التوأمين كأنهما حاملان لصورة ثمانية وصورته قائمة ومن كواكبه قلب الأسد كوكب نيّر. الخامس السنبلة: وتُعرّف بالعذراء وهي ستة وعشرون كوكبًا والخارج عن الصورة سبعة كواكب صورتها جارية ذات جناحين قد أسبلت رأسها على الصرفة وهو كوكب نيّر ومن كواكبها السماك الأعزل كوكب نيّر. السادس الميزان: وهو ثمانية كواكب وصورته قائمة والخارج عن الصّورة تسعة. السابع العقرب: وهو أحد وعشرون كوكبًا والخارج عن الصورة ثلاثة وصورتها قائمة ومن كواكبه قلب العقرب وهو كوكب نيّر. الثامن القوس: ويسمى الرامي وهو أحد وثلاثون كوكبًا خلف كواكب العقرب وصورته صورة حيوان مركب من إنسان وفرس كأنه حبس ذاته إلى العنق لم ينزل من مفرق العنق وصف رجل قد وضع السهم في قوسه واعوج بالسرج. العاشر الجدي: وهو ثمانية وعشرون كوكبًا وهو على صورة النصف المقدم من الجدي والثاني مؤخر سمكة إلى ذنبها. الحادي عشر الدالي: ويُعرّف بالدلو وإنما هو اثنان وأربعون كوكبًا والخارج عن الصورة ثلاثة كواكب وصورته رجل قائم اليدين بإحداهما ركوة وقد قلبها وصبّ الماء إلى مقدّم رجليه وحدر الماء من تحتها إلى الجنوب ويسمى الدلو أيضًا. الثاني عشر

الحوت: وهي أربعة وثلاثون كوكبًا الخارج عن الصورة أربعة كواكب وصورته صورة سمكتين قد وصل ذنب إحداهما بالأخرى فجملة هذه ثلثمائة وثلاثة وأربعون وإن الحمل أول البروج والثور برج في السماء والجوزاء يقال إنها تعترض في السماء إلى وسطها وجوزاء كل شيء وسطه والسرطان برج في السماء ولم يذكر الأسد والسنبلة برج في السماء وبعضهم لم يذكر الميزان والعقرب برج في السماء وكذا القوس والجدي والدالي والحوت وقال إنها بروج في السماء والجدي نجم إلى جانب القطب تُعرف به القبلة والله أعلم.

فصل فيما لكل برج من البلدان

اعلم أن للحمل بابل وفارس وأذربيجان وللثور همدان والأكراد. والجوزاء لها جرجان وكيلان وسوفان. والسرطان له أرض الصين وشرقي خراسان. والأسد له الأتراك والتتر وما والاها. والميزان له أرض الروم إلى أمريكا وقبط مصر والحبشة. والعقرب له الحجاز واليمن وما يليهما. والقوس له بغداد إلى أصفهان. والجدي له كرمان وعمان والبحرين والهند. والدالي له الكوفة إلى أرض الحجاز. والحوت له طبرستان والبحرين والموصل وإسكندرونة وهذا هو المعمور من الأرض كلها وقد ذكرنا طرفًا من الأقاليم وما فيها بالتمام والكمال على البروج والله أعلم.

فصل في قسمة الزمان وهو أربعة أقسام

الأول الربيع وهو عند بعض الناس الصيف وإنما سُمِّي الربيع ليستلأن فيه الربيع وسمّاه بعضهم خريفًا لأن القطر عبرت فيه ودخوله عند حلول الشمس رأس الميزان. والشتاء ودخوله عند حلول الشمس رأس الجدي. والصيف ودخوله عند حلول الشمس رأس الحمل وهو عندهم الربيع ثم الخريف ودخوله عند حلول الشمس برج السرطان وهو عندهم الصيف.

فصل في الرياح وما عليها من الكلام

فأولها ريح الشمال وهي التي تهب من ناحية القطب. ثانيها الصبا ومهبّها من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار وتحتها الدبور وتزعم العرب أن الدبور تزعج السحابَ وتحطّه في الهواء ثم تسوقه فإذا كشف عنه استقبلته الصبا فوضعت بعضه فوق بعض حتى يصير كثيفًا واحدًا والجنوب تلحق روادفه به وتمدّه والشمال تمزّقه. الثالث الجنوب وهي التي تقابل الشمال والدبور التي يقابلها الصبا والله أعلم.

فصل فيما بين كل سماء وسمائها وما ورد في ذلك من الآثار

وقد ذكرنا مذهب الأوائل في صورة الأفلاك وما يتعلق بها أما على مذهب الشرعيين وهي سمٰوات عندهم ورُوِيَ في الحديث أخبار عن ابن عباس وقيل العباس بن عبد المطلب قال كنّا عند النبي ﷺ بالبطحاء فمرّت بنا سحابة فقال النبي ﷺ: «أتدرون ما هذا؟» قلنا: السحاب. قال: «والمزن؟» قلنا: والمزن. قال: «والعنان؟» قلنا: والعنان وسكتنا. فقال النبي ﷺ: «أتدرون كم بين السماء والأرض؟» قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: «بينهما مسيرة خمسمائة عام وكسف كل

سماء أي سمكها خمسمائة وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والأرض ثم فوقهنّ عالم وأطلقهنّ كما بين السماء والأرض والله تعالى فوق ذلك ولا يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم والدليل عليه قوله تعالى: ﴿الله الذي خلق سبع سمٰوات ومن الأرض مثلهن﴾ [الطلاق: ١٢] فتكون مسافة الجميع مسير بني آدم هذه وأما الملك فإنه يخرق الجميع في ساعة واحدة وكذلك الشيطان يصل في الأرض قبل الملك في السماء». وروى أبو راكد عن عليّ رضي الله تعالى عنه سُئِلَ كم بين السماء؟ فقال: دعوة مستجابة. فقيل له: كم بين المشرق والمغرب؟ قال: مسيرة يوم. وذكر الثعلبي عن ابن عباس قال: تطلع الشمس كل سنة على ثلثمائة وستين كرة فلا تطلع إلا على كرة ذلك اليوم إلى العام القابل. قلت: وفي الشمس منافع ودلائل، فمن الدلائل أنها واحدة ونورها يضيء على جميع الآفاق وجميع العالم كذلك الباريء سبحانه وتعالى واحد وهو يدبّر العالم. الثاني الشمس منّا بعيدة وصولها قريب والله تعالى بعيد عن الخلق بالذات قريب بالإجابة. الثالث أن ضوأها غير ممنوع عن أحد فلذلك رزق الله لا يمنع عن أحد من الخلق. والرابع أنّ كسوفها دليل على وجود القيامة وغروبها يدل على ظلمتها. الخامس السحاب يغطّيها ولذلك القاضي غطاء المعرفة. وأما منافعها فكثيرة جدًا، الأول أنها سراج العالم، قال تعالى: ﴿وجعل الشمس سراجًا﴾ [نوح: ١٦]. الثاني أنها النجاح لأطعمتهم ومُنضِجة لثمرتهم من غير كلفة. الثالث أنها تسير من المشرق إلى المغرب لصلاحهم. الرابع أنها لا تقف في مكان واحد لئلا تضرّ بالخلق. الخامس أنها تكون في الشتاء في أسفل البروج وفي الصيف في أعلاها لمنافع العالم. السادس أنها لا تجمع مع القمر في سلطانه لئلا يُبطِل كل واحد منهما ضوء الآخر. فإن قلت هي في الفلك الرابع ولم تحجبها السمٰوات ويحجبها الغيم قلت السمٰوات جواهر لطيفة شفّافة والغيم كثيف لأنه يتصاعد من الأرض والله أعلم.

فصل في القمر وأمثاله وما فيه

رُوِيَ عن أبي هريرة أنه قال: قال النبي ﷺ: «هل ترون البدر وليس دونه سحاب»؟ قالوا: نعم. قال: «فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب»؟ قالوا: نعم. قال ﷺ: «فإنكم ترونه كذلك». فإن قلت: هلاّ ضرب المثل بالشمس وهي أضوأ وأتمّ نورًا والقمر نوره منها؟ قلت: لأمرين، الأول أن نور الشمس يغلب على الأبصار فلا يتمكن من النظر إليه، والثاني أنه انكسر لأجل الحق فجبره الله تعالى وذلك لما طمس جبريل ضوء القمر بجناحيه انكسر قلبه لأنه كان يضاهي نور الشمس فجبره الله تعالى بشيئين أحدهما أنه جعل العيون تنظر إليه في الدنيا كل شهر، والثاني أنه أمر نبيّه محمدًا ﷺ أن يضرب به المثل في أعظم الأشياء وأعلاها فإن قلت: قال الله تعالى: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾ [الأنعام: ١٠٣] قلت: إننا لا ندّعي أن الأبصار تدركه بمعنى تحيط به وإنما المدرك قبس النظر لأن الباريء سبحانه وتعالى يستحيل عنا الوجود. وفي القمر فوائد منها أنه سراج للخلق بالليل ومعجزة لنبينا ﷺ لقوله تعالى: ﴿اقتربت الساعة وانشقّ القمر﴾ [القمر: ١] وقدّره منازل لنعرف بها الوقت ومحا من نوره تسعة وتسعين جزءًا لقوله تعالى: ﴿فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار تبصرة﴾ [الإسراء: ١٢] ولولا ذلك

لانبسط الناس في معايشهم ليلاً ونهارًا ولا كَانَ أحد يعرف الليل من النهار، وقال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه إن النوم تحت القمر عريانًا يورث البرص وإن الثوب إذا حُبِلَ وعُلّق في القمر فانه يتهرّى ويتغيّر لونه والله أعلم.

فصل القمر يؤخر كل ليلة في منزلة منها وهذه أسماؤها

شرطين بطين ثريا دبران هقعة هنعة ذراع نثرة طرفة جبهة خرثان صرفة عوا سماك غفر زبانا إكليل قلب شولة نعائم بلدة سعود سعد الذابح سعد بلع أخبية مقدم مؤخر رشا.

فصل في النجوم الأربعة وإشاراتها وتدبيرها

قال تعالى: ﴿وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر﴾ [الأنعام: ٩٧] وقال تعالى: ﴿وبالنجم هم يهتدون﴾ [النحل: ١٦] ورُوِيَ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: علم النجوم عالٍ نافع عجز عنه كثير من الناس وأشار إلى معرفة النجوم لا إلى الأحكام التي عليها المحرمات واتفقوا على أن نور القمر من نور الشمس واختلفوا أيضًا في الكواكب المعروفة وهي اثنان وعشرون كوكبًا فمنها الجدي وهو من الدوال على القبلة والجدي نجم إلى جانب القطب الشمالي حوله أنجم دائرة كفراشة الرحى في طرف أحدهما الفرقدان وفي الآخر نجم يضيء يقابلها وبينها وبين ذلك أنجم صغار ٣ من فوق و٣ من تحت تدور حول القطب والجدي لا تبرحان من مكانهما وإنما يستدلّ بالجدي على القطب والجدي قطب هذه الفراشة. وقيل: القطب قطبها ويستدل عليها بالجدي إذا لم يكن قمر فإذا قوي القمر فلا يراه إلا حديد البصر والسها إلى جانبه وهو نجم خفي يمتحن به الناس أبصارهم والجدي الذي يُعرَف به القبلة وهي جدي بنات نعش وثلاث بنات فمن الأربعة الفرقدان وهما المتقدمان ومن البنات الجدي وهو آخرها والسها وهو كوكب خفي في بنات نعش ومنه المثل أريها السهى وتُريني القمر وكيفية معرفة القبلة بالجدي أن تجعله وراء ظهرك بأرض الشام وفي أرض العراق مقابلاً ظهر أذنك اليمنى وفي مصر خلف اليسرى على علوها يكون مستقبلاً باب البيت إلى المقام ومتى استدبرت الفرقدين أو بنات نعش كنت مستقبلاً جهة الكعبة وأما الفرقدان فنجمان مضيئان قريبان من القطب. وبنات نعش سبعة كواكب أربعة منها نعش وثلاث بنات وكذلك بنات نعش الصغرى والقطب الشمالي والجنوبي لا يبلغهما شمس ولا قمر والقطب الجنوبي عنده يطلع سهيل لا يظهر إلا في جزيرة العرب ومنها سهيل إلى جانب القطب الجنوبي ومطيعه من مهب الجنوب ثم يصير بجهة الغرب فيصير في قبلة المصلي وهنا يغيب وإن سهيلاً كوكب أحمر منفرد عن الكواكب اليمانية ومطلعه على يسار القبلة ويُرى في جميع أرض العرب من عراق وشام ولا يُرى في بلاد أرمينية ومن طلوعه بالحجاز ورؤيته بالعراق بضع عشرة ليلة وقال بعضهم إن سهيلاً نجم العرب تقول إذا طلع سهيل لا تأمن السيل فاعلم أن الكواكب ألف واثنان وعشرون كوكبًا وثلثمائة واثنا عشر كوكبًا في اثني عشر صورة في طريق الشمس وهي البروج الاثنا عشر منها ثلثمائة وستون كوكبًا في إحدى وعشرين صورة وهي مائلة عن طريق الشمس إلى ناحية الشمال منها الدب الأكبر والأصغر والتنين وغيرهم ومنها ثلثمائة وستة عشر

كوكبًا في خمسة عشر صورة مائلة عن طريق الشمس وما على الكواكب التي سمّيناها ثم قسمها عامّة أرباب الصنعة أبدًا وذكرها أبو محمد عبد الجبار المعروف في كتابه المسمى بالبصرة في الكواكب الثابتة فقال: إن الكواكب التي في الصورة الشمالية ومنها الدب الأصغر وهو على صورة دب واقف مادًا يديه كواكبه سبعة وتسمّيه العرب بنات نعش الصغرى وأربعة كواكب وتسمّيه العرب النعش على شكل مربع والثلاثة على ذنبه والخارج عن الصورة منها ثمانية ممّن حملتها سبعة كواكب فتسمّيها العرب بنات نعش الصغرى الكواكب المرصودة إلى القطب الشمالي أقول ومنها الدب الأكبر وكواكبه سبعة وعشرون كوكبًا والخارج عن الصورة منها ثمانية كواكب منها وسبعة كواكب تسمّيها العرب بنات نعش أربعة على بدنه وثلاثة على ذنبه والعرب تسميها السها ومنها التنين وهي إحدى وثلاثون كوكبًا وصورته صورة حيّة كبيرة الطاقات وابتداؤها من أربعة كواكب على شكل مربع منحرف على رأسه سيمة العقرب الفوائد والتنين موضع في السماء ضرب من الحيات وهو أعظمها ومنها الفلكية يقال لها الإكليل الشمالي ويُعرَف في السماء ضرب من الحيات بعضه الساكنين لاستدارتها ثمانية وأما الفلكية أيضًا فهي كواكب مستديرة خلف السماك الرامح ومنها الجاثي على ركبته وصورته سبعة وعشرون كوكبًا ومنها السعليات ويقال له اللوز والصبح الرومي ومنها السلحفاة وكواكبها عشرة من جملتها كوكب نيّر يسمّونه النسر الواقع والدجاجة وهي تسعة عشر كوكبًا والخارج عن الصورة كوكبان أكبر كواكبها في المجرّة ومنها المثلث أربع كواكب بين كوكب السمكة وبين النسر الذي على رأس الغول فجملة هذه الصور الشمالية ثلثمائة وستون كوكبًا وأما الصور الجنوبية فثلثمائة واثنا عشر كوكبًا ومنها قيطس اثنان وعشرون كوكبًا وصورته صورة حيوان مجرد ورجلين وذنب كذنب الحوت ومنها الجبار ثمانية وثلاثون كوكبًا وصورته رجل يجري وبيده عصًا وفي وسطه منطقة وسيف ومن كواكبه الجوزاء كوكب أحمر ومنها اثنا عشر كوكب مجتمعة تحت رجل الجبار شبيهة بأرنب وجهه إلى المغرب ومؤخره إلى المشرق ومنها الكلب الأكبر ثمانية وعشرون كوكبًا والخارج عن الصورة أحد عشر خلف كواكب الجوزاء منها السنبلة من كواكب الشعرى العبور ويسمى البان المرزبان ومنها الشعرى الغميصا وهي الكواكب التي تطلع بعد الجوزاء وأما السرطان فالصور التي في الجوزاء والشعرى الغميصا التي في الذراع وتزعم العرب أنهما أختا سهيل ومنها الإكليل الجنوبي وهو ثلاثة عشر كوكبًا والخارج عن الصورة ستة كواكب وصورته سمكة عظيمة كواكبها على جنوب كوكب الدالي رأسها إلى المشرق وذنبها إلى المغرب ومنها المجرّة على جنوب حزيزات العقرب فهذه جملة من الكواكب الجنوبية والشمالية قلت وهذا الذي ذكره بعضهم مقتصرًا على الكواكب المشهورة وأما غير المشهورة فكثيرة جدًا. سنذكرها فيما بعد إن شاء الله تعالى.

فصل في أجرامها وما يتعلق بها

اعلم أن جرم الشمس قدر الدنيا مائة وستين مرة ونصف وجرم القمر قدر الدنيا تسعة وثلاثين مرة وكذلك الزهرة وعطارد والمريخ وجرم المشتري قدر الدنيا ثنتين وثمانين مرة وجرم زُحَل قدر الدنيا تسعة وتسعين مرة وبعض علمائنا قال: إن جرم الشمس خمسة عشر

درجة أمامها وكذا خلفها وجرم القمر اثنا عشر درجة أمامه وكذا خلفه وجرم المريخ ثمانِ درج خلفه وكذا أمامه وجرم الزهرة سبع درج أمامها وكذا خلفها وجرم عطارد كذلك والله تعالى أعلم.

فصل أن كل كوكب في السماء مقدار الدنيا مرارًا

وأما الكواكب العِظام الثابتة وهم خمسة عشر كوكبًا الشعرى العبور والسماك والنسر الطائر وقلب الأسد ونحوها كل كوكب منها قدر الدنيا أربعة وستون مرة.

فصل في قطع النجوم السبعة الأفلاك

اعلم أن القمر يقطع الفلك في تسعة وعشرين يومًا وثلث يوم وعطارد يقطعه في ثمانية وعشرين يومًا والزهرة تقطعه في مائتين وأربعة وعشرين يومًا وربع يوم والشمس تقطعه في ثلثمائة وخمسة وستين يومًا وربع يوم والمريخ يقطعه في ستمائة وثلاثين والمشتري يقطعه في إحدى عشرة سنة وزُحَل يقطعه في تسعة وعشرين سنة والله أعلم.

فصل في مقامات البروج

اعلم أن مقام القمر في كل برج يومان وثلاث ليال ومقام عطارد في كل برج خمسة عشر يومًا ومقام الزهرة في كل برج خمسة وعشرون يومًا ومقام المشتري في كل برج سنة ومقام زُحَل في كل برج ثلاثون شهرًا.

فصل في شرف الكواكب

اعلمْ أن شرف القمر الثور وشرف عطارد السنبلة وشرف الزهرة الحوت وشرف الشمس الحمل وشرف المريخ الجدي وشرف المشتري السرطان وزُحَل الميزان والثريا قيل هي سراج العالم في السماء لأنها تجمع النجوم كالعقدة وهي باب السماء وتسمِّيها العرب النجوم لأنه ليس في السماء بقعة أكثر نجومًا منها.

فصل فيما لكل كوكب من الأيام السبع

الأحد للشمس والاثنين للقمر والثلاثاء للمريخ والأربعاء لعطارد والخميس للمشتري والجمعة للزهرة والسبت لزُحَل.

فصل في اقتران الكواكب بالكواكب

ومعنى الاقتران أن يكون الكوكب في برج والآخر في نظيره والاجتماع أن يجتمعا في برج واحد فيؤثِّر بأمر الله تعالى كل فعل ذلك في القرآن فافهم ذلك فإذا قارب زُحَل المشتري عمَّت الحروب في الأقاليم ويموت ملك من ملوك الدنيا والأرض وإذا قارب المريخ زُحَل كان ذلك وإذا قارب زُحَل الشمس كان ذلك وإذا قارن زُحَل الزهرة دلَّ على غلاء الأسعار والقحط وإذا قارن زُحَل عطارد دلَّ على صلاح حال الكتاب وإذا قارن القمر دلَّ على ظهور الجور في الأحكام وإذا قارن المشتري المريخ ففي العالم شدائد كثيرة.

فصل في طبائع الكواكب

اعلم أن القمر بارد مؤنث طبيعي بلغمي فيه حرارة عرضية لأن ضوءه من ضوء الشمس وسلطانه الضحك والزينة وهو مرة صفراء. عطارد يذكّر ويؤنَّث وهو مرة سعد ومرة نحس ويستوي فيه طبيعة الحرارة وسلطانه المنطق والكتابة. الزهرة أنثى وهي سعد باردة رطبة لها البلغم وسلطانها الزواج والفرح ولها الشهوة ونظم الإكليل وتكليف وتأليف القلوب والنساء والحسن واللهو والضحك. الشمس مذكرة حارَّة يابسة لها المرة الصفراء وهي سعد بالنظر نحس بالمقابلة جوهرها الذهب وسلطانها على العلوم ولها الصرف الاسمي والفرح والسرور والملك. والمريخ مؤنث حار يابس له المرة الصفراء وجوهره الحديد ومذاقته مرة وسلطانه على الرأس والمعدة والقتل والنساء وغيرهم. المشتري مذكر معتدل روحاني هوائي سعد له الدم وجوهره القصدير ومذاقته ولونه أبيض وسلطانه على الريح الساكن في القلب وله العطايا الجزيلة والرياسة. زُحَل مذكر بارد يابس مظلم له المرة السوداء وجوهره الرصاص ومذاقته مرة ولونه أسود وسلطانه على المذاكير وله الحرارة والنفرة والجور والقهر والجبرة. قلت وزعم قوم أن هذه البروج والأفلاك والكواكب السيّارة تفعل في العالم التأثير وهي مدبرة العوالم واحتجوا لذلك بقوله تعالى: ﴿فالمدبرات أمرا﴾ [النازعات: ٥] ونحو ذلك. ونحن نقول لا فقد ورد أن النبي ﷺ لمّا صعد إلى السماء أخبرنا بالبروج والنجوم وغيرهما فما جاء عنه في هذا الباب فمقبول وما نهى عنه فلا يلتفت إليه بل قامت البراهين والدلائل على أن الباري تعالى اخترعها وأنشأها وأبدعها وأما قوله: ﴿فالمدبرات أمرا﴾ [النازعات: ٥] فقد قال ابن عباس إن الملائكة بعضهم موكل بالأرزاق وبعضهم موكل بالمطر وبعضهم موكل بالرياح لما ذكر في خلق الملائكة ولو كانت مدبرات فبإذن الباري جلّ وعلا لأنه القادر العليم الحكيم فسبحان مَن هذه القدرة قدرته والحكمة حكمته ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين والله أعلم بالصواب.

الفصل الخامس
في أسرار البسملة وما لها من الخواص والبركات الخفيّات

اعلم وفّقني الله وإياك لطاعته وفهم أسرار أسمائه أن مَن علم ما أودع الله تعالى في بسم الله الرحمٰن الرحيم من الأسرار لم يحترق بالنار ولم تأكله ومَن كتبها ووفقها لم يحترق بالنار. وقد اتفق جميع العلماء على أنه يستحب الابتداء ببسم الله الرحمٰن الرحيم في كل أمر ذي بال اتّباعًا للكتاب العزيز ولما روى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمٰن الرحيم فهو أجذم». وفي رواية «فهو أقطع»، وفي رواية «فهو أبتر»، ومعناه قليل البركة ولا يُبارَك فيه. ورُوِيَ أن الكتب المنزلة من السماء إلى الأرض مائة وأربعة: صحف شيث ستون. وصحف إبراهيم ثلاثون. وصحف موسى قبل التوراة عشر. والتوراة. والإنجيل. والزبور. والفرقان ومعاني كل الكتب مجموعة في الفرقان ومعاني القرآن في الفاتحة ومعاني الفاتحة مجموعة في البسملة ومعاني البسملة مجموعة في بائها ومعناها بي

كان ما كان وبي يكون ما يكون. ورُوِيَ أن بسم الله الرحمٰن الرحيم لمّا نزلت اهتزّ العرش لنزولها وقالت الزبانية لم يدخل النار مَن قرأها وهي تسعة عشر حرفًا على عدد الملائكة الموكلين بالنار عافانا الله منها. ورُوِيَ عن جابر رضي الله تعالى عنه أنه قال: لمّا نزلت بسم الله الرحمٰن الرحيم هرب الغيم إلى المشرق وسكنت الرياح وهاجت البحار وأصغت البهائم بأمر الله ورجمت الشياطين من السماء وأقسم ربّ العزة لا يسمّى اسمي على مريض إلا شفي ولا على شيء إلا بورك فيه. وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه: مَن أراد أن يُنجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليُكثِر منها وهي تسعة عشر حرفًا كل حرف نجاة من كل واحد منهم ومَن أكثر من ذكرها رزق الهيبة عند العالم العلوي والسفلي وبها قام ملك سليمان بن داود عليهما السلام ومَن كتبها مائة مرة وحملها رزق الهيبة في القلوب. ورُوِيَ عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه أنه قال: مَن كانت له حاجة إلى الله تعالى فليصم الأربعاء والخميس والجمعة فإذا كان يوم الجمعة اغتسل وذهب إلى الجامع وتصدّق بشيء، فإذا صلّى الجمعة قال بعدها: اللّهمّ إني أسألك باسمك الرحمٰن الرحيم ﴿الله لا إله إلا هو الحيّ القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] إلى آخر الآية الذي عنت له الوجوه وخشعت له الأصوات ووجلت القلوب من خشيته أسألك أن تصلّي وتسلّم على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وأن تقضي حاجتي هكذا وهي كذا وكذا فيسمّيها. وكان يقول: لا تعلّموها سفهاءكم فيدعو بعضهم على بعض فيُستجاب لهم في الوقت. ورُوِيَ عن النبي ﷺ أنه قال: «ما بين بسم الله الرحمٰن الرحيم وبين اسم الله الأعظم إلا كما بين بياض العين وسوادها». وقال النبي ﷺ: «ما بين الآدميين والشياطين إلا بسم الله الرحمٰن الرحيم» فاسم هو الاسم المضمر الذي يدل على أن ما بعده الاسم الأعظم وهو الله لأن الاسم الأعظم هو الجلالة وهو قطب الأسماء وإليه ترجع وهو في الأسماء كالعلم لأنك إذا سُئلت مَن الرحمٰن فتقول الله وكذا سائر الأسماء تُضاف إليه وتُعرف بالجلالة وعلو رفعته وله شرف زائد على الأسماء وهو أنك إذا أزلتَ منه حرف الألف بقي لله وإذا أزلت منه اللام الأولى بقي له وإذا أزلت الثانية أيضًا بقي هو فكل حرف منه قائم بذاته وليس كذلك غيره من الأسماء لأنك إذا أزلت منه حرفًا بطل معناه وهذا الاسم الأعظم حروفه لم تختلّ فله شرف على الأسماء ودليل على أنه الذات المكرّمة الثابتة العزّ والبقاء وله شرف آخر يدل على الذات الوحدانية الربوبية ويدلّ على توحيد الإلٰهية فإن أوله الألف وهو أول الحروف وأول الأعداد وأول الآحاد فهو فرد في صفته أحد في عدده يشير إلى أحدية سرّه الذي خضعت له الموجودات وآخره حرف الهاء وهو يشير إلى توحيد الألوهية وهو لا يوجد في غيره من الأسماء وهو يقول بلسان حاله أنا الأول والآخر والظاهر والباطن ثم أعقبه بصفة الرحمانية. قال تعالى: ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمٰن أيًا ما تدعوا﴾ [الإسراء: ١١٠] فخيّرك بين أن تقول يا الله أو يا رحمٰن فإنه جامع الصفتين الرحمانيتين والكل اسم كريم فإن شئت طلب الرحمة قلت: يا رحمٰن وهو الأخصّ لأن الله تعالى هو أخصّ الأسماء وأعظمها اتفاقًا وهو اسم سرياني وأما تفسيره فهو أنه يُخرج الأشياء من العدم إلى الوجود وله معانٍ أُخَر يجب على الناظر فيها كفّها عن السفهاء لئلا يتوصلوا إلى فعل المنكرات والمحرّمات فيسقط عند الله مثل باعورا لمّا أراد الله تعالى به معصية تعوّذ بالله تعالى من غضبه اللّهمّ لا تجعلنا ممّن يستعين بأسمائه على معاصيه وهذا الاسم له حروف أربعة

ألف ولامان وهاء لأن الطبائع أربعة والأقطار أربعة شرق وغرب وشمال وجنوب وملائكة التسبيح أربعة جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل فجبريل صاحب الرسالة إلى المرسلين وصاحب الغلبة والقهر وبه أهلك الله تعالى الكَفَرَة من الأمم والقذف. وإسرافيل صاحب الصور والنفخ له ثلاث نفخات، نفخة الفزع قال تعالى: ﴿ففزع مَن في السمٰوات ومَن في الأرض﴾ [النمل: ٨٧] ونفخة الصعق قال تعالى: ﴿فصعق مَن في السمٰوات ومَن في الأرض﴾ [الزمر: ٦٨] ونفخة البعث قال تعالى: ﴿ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون﴾ [الزمر: ٦٨] فلكل نفخة شؤون تختص بها. وعزرائيل عليه لسلام موكل بقبض الأرواح وفنائها وفيه إقماع الجبابرة وقطع دابر الكافرين والمتكبرين وفيه راحة المؤمن ووصوله إلى ربه وفرحه بما أعدّه الله له من كرمه وجوده وعفوه ومغفرته. وميكائيل عليه السلام موكل بأرزاق العباد وردّ رمقهم وإبقاء وجوده فما في الأرض حبة سمسمة إلا وعون من الملائكة موكل بها لصاحبها فلجبريل عليه السلام أعوان لا تُحصى وله أذكار وأعمال تباينهم ولهؤلاء الأربعة ملوك أيام تختص بهم فلجبريل عليه السلام يوم الاثنين لأنه بارد رطب ولإسرافيل عليه السلام يوم الخميس وهو حارّ رطب ولعزرائيل عليه السلام يوم السبت لأنه بارد رطب وطبعه التراب والموت والفناء. ولميكائيل عليه السلام يوم الأربعاء وهو ممتزج من الطبائع الأربعة ولهم أربعة أوفاق تختص بهم وهو المسبع لجبريل عليه السلام والمربع لإسرافيل عليه السلام والمثلث لعزرائيل عليه السلام والمثمن لميكائيل عليه السلام وهذه الأوفاق الأربعة وهذه صفتها كما ترى:

صورة المثلث لعزرائيل عليه السلام

٢	٩	٤
٢	٥	٣
٦	١	٨

صورة المربع لإسرافيل عليه السلام

١	٥	١٢	٢
١٢	٦	٧	٩
٨	١٠	١١	٥
١٣	٣	٩	١٦

صورة المسبع لجبريل عليه السلام

١	٢٦	٩	٢٤	٦١	٢٢	٢٢
٢١	١٠	٢٥	٧٤	٢٣	٢٢	٢٠
٢١	٥٦	٣٦	٢٤	٢٢	٤	٤١
٢١	٥٦	٣٦	٣٤	٢٣	٤	٤١
٧	٤	٥	٢٨	١٢	٢٠	٢٦
٥٨	٧	٢	٦	٩	١٤	٢٧
٤١	٩	٨	١٨	٧	٢٦	١٥

صورة المثمن لميكائيل عليه السلام

١	١٢	٥٤	٥	٥	٨	٦	٢٧
٦	٢	٥٢	٧	٦	٨٠	٢٠	٢٠
٢٠	٣	٤٣	٩	٢	٣٥	٢	٥
٨	٢	١٠	٨	٢	١٧	١٨	١١
٨	٧	٢٦	٩	٢٢	٣٢	١٢	١٩
١٠	٢١	٨	هـے	٦	٩	٢	٩
٢	٩	٥٢	٨	ـے	٢٢	٥	٨
٢٢	٧٢	٤	٧	٦	١٦	٧	٤

اعلم وفَّقني الله وإياك لطاعته أن لهذه الأوفاق تأثيرًا عظيمًا في كل ما تريد فمَن تدبَّرها وجدها صحيحة جدًا يفعل بها ما شاء واتقى الله ربه في جميع أحواله فإذا أردت عملاً من أعمال

الأوفاق الأربعة فاكتب خاتمه بعد عدده وصحته وأضف إليه اسم المطلوب يحصل ما تريد وأما المسبع فيكتب في كاغد أو قصبة بيضاء خالصة يوم الاثنين عند طلوع الشمس ساعة القمر فإن كان له لـذخيرة كتبه في زيادة القمر وإن كان في شرفه أو سعده سالمًا من النحوس كان أبلغ وإن أردت غير ذلك من الانتقام للأعداء أو ظالم جبار فليكن القمر في المحاق والاحتراق متصلاً بزحل والمريخ وإياك إن تفعله لغير مستحقه والعفو أولى قال تعالى: ﴿وأن تعفوا أقرب للتقوى﴾ [البقرة: ٢٣٧] وقال تعالى: ﴿فمَن عفا وأصلح فأجره على الله﴾ [الشورى: ٤٠] فانظر فإن كان القمر في برج هوائي علّق في الهواء وإن كان في برج ناري ففي النار وإن كان في برج مائي ففي الماء أو ادفنه في قرب الماء وإن أردت إرساله فيكون في قصبة فارس مشمعة واقرأ عليه ما يأتي وإن كان في ترابي ادفنه في التراب تحت عتبة بابه أو بابك إن أردت جلبه إليك وإن كان عظيمًا أجابك وهذا ما تقرؤه عليه تقول بسم الله الرحمن الرحيم اللّهمّ إني أسألك بأسمائك الحسنى كلها الحميدة التي إذا وضعت على شيء ذلّ وخضع وإذا طلبت بهنّ الحسنات أدركت وإذا صرفت بهنّ السيئات صرفت وبكلماتك التامة التي لو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم يا كافي يا وليّ يا رؤوف يا لطيف يا رزاق يا ودود يا قيّوم يا حليم يا واسع يا كريم يا وهّاب يا باسط يا ذا الطول يا معطي يا مغني يا رحمٰن يا رحيم يا غني يا مغيث يا حنّان يا منّان يا جواد يا مُحسِن يا منتقم اللّهمّ أغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمّن سواك يا أرحم الراحمين وأسألك اللّهمّ باسمك الذي لا إلٰه إلا هو الجليل الرحمٰن الرحيم اللطيف العظيم الرزاق الغفور المؤمن المهيمن المميت المجيب القريب السميع السريع الكريم ذو الجلال والإكرام ذو الطول المنّان واعلم أن حامل هذه الأسماء وذاكرها تكرم أخلاقه وتجود بالكرم والرحمة للناس به ويشاهد من معاني اللطيف عجائب ويحصل له القبول ويحمد ظاهره وباطنه لأن فيه اسم الله الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى وهو من أعظم الأذكار وأشرفها. ومَن لازم على ذكرها كُشِفَ له عن أسرار عجيبة ويسر له المطلوب ورُزِقَ المرغوب في الأمور العاجلة ومَن داوم على هذه الأسماء نصف الليل شاهد من العجائب على قدر همّته ومداومتها بفتح الأسرار المكنونة ولا يداوم على ذكرها أحد إلا ورأى من أمور العوالم من الملكوت العلوي وسخّر له عالم من الملائكة وهي الكلمات التامّات وفيها بدائع الأسرار فمَن ذكرها مع اسمه الكافي وهو يتمنى شيئًا ناله من حيث لا يدري ولا يخطر بباله ولا يذكره أحد وهو في مرتبة واهية وهمته تطلب أعلى منها إلا يسّر الله له تعالى الوصول إليها من غير تعب. ومَن استدام ذكره الكافي والجامع على شيء ضاع له وجده ورجع إليه ما فقد. واسمه العفو يصلح لدفع المؤلم من الأمور العظام والرؤوف ذكر للخائفين ما تلاه ملهوف إلا وجد الطمأنينة وسكن روعه. ومَن داوم على ذكره إلى أن يغلب عليه منه حال مع خلوّ المعدة من الطعام وأمسك النار بيده فإنها لا تضرّه ولو تنفس على قدر يغلي بطل غليانه بإذن الله تعالى ويضيف إليه الحليم والرؤوف والمنّان تقول يا رب يا منان وإذا كتب هذه الأسماء في ساعة القمر وقابل مَن يخاف شرّه كفاه الله تعالى شرّه عند رؤيته ولا يستديم هذه الأسماء الثلاثة مَن غلبت عليه شهوته إلا أزال الله عنه ذلك، ولنرجع إلى ما كنّا بصدده من فوائد بسم الله الرحمٰن الرحيم أنها لمّا نزلت

فرح أهل السموات بها من الملائكة واهتزّ العرش لنزولها ونزل معها من الملائكة ما لا يحصي عدده إلا الله وازدادت الملائكة إيمانًا وتحركت الأفلاك وذلّت لعظمتها الأملاك وكانت بسم الله الرحمٰن الرحيم مكتوبة على جبهة آدم عليه السلام قبل أن يخلق بخمسمائة عام وكانت بسم الله الرحمٰن الرحيم مكتوبة على جناح جبريل عليه السلام يوم نزوله على إبراهيم عليه السلام قال بسم الله يا نار كوني بردًا وسلامًا على إبراهيم وأن بسم الله الرحمٰن الرحيم كانت مكتوبة على عصا موسى عليه السلام وكانت كتابتها بالسريانية ولولاها ما انفلق له البحر وأن بسم الله الرحمٰن الرحيم كانت على لسان عيسى عليه السلام حين تكلم في المهد وكان يتلوها على الموتى فيحيون بإذن الله تعالى وأن بسم الله الرحمٰن الرحيم كانت مكتوبة على خاتم سليمان عليه السلام. ومن خواصّ بسم الله الرحمٰن الرحيم أنها مكتوبة في كل أول سورة من القرآن العظيم.

ومن خواص بسم الله الرحمٰن الرحيم إذا تلاها شخص عدد حروفها سبعمائة وستة وثمانين مرة سبعة أيام متوالية على نيّة أمر كان له كل ذلك من جلب خير أو دفع شرّ أو رواج بضاعة فإنها تروج بإذن الله تعالى. ومن خواص بسم الله الرحمٰن الرحيم أن مَن قرأها عند النوم إحدى وعشرين مرة أمنه الله تعالى تلك الليلة من الشيطان الرجيم ومن السرقة ومن موت الفجأة وتدفع عنه كل بلاء. ومن خواصّ بسم الله الرحمٰن الرحيم إذا قُرئت في وجه ظالم خمسين مرة أذله الله تعالى وألقى هيبته في قلب ذلك الظالم وأمِنَ من شرّه. ومن خواصّ بسم الله الرحمٰن الرحيم أنها إذا قُرئت عند طلوع الشمس وأنت مقابل لها ثلثمائة مرة والصلاة على النبي ﷺ كذلك رزقه الله تعالى من حيث لا يحتسب ولا يحول عليه الحول حتى يستغني الغنى التام.

ومن خواصّ بسم الله الرحمٰن الرحيم للمحبة والمودّة إذا تُليَت على قدح من الماء عددها ٧٨٦ وسُقِيت لمَن شاء أحبّه حبًا شديدًا وإذا شرب البليد من ذلك الماء عند طلوع الشمس مدة سبعة أيام زالت بلادته وحفظ كل ما سمع. ومن خواصّ بسم الله الرحمٰن الرحيم أنها إذا تُليَت عند نزول المطر إحدى وستين مرة بنيّة الاستسقاء لموضع سقاه الله تعالى. ومن خواصّ بسم الله الرحمٰن الرحيم أنها إذا تُليَت بعد صلاة الصبح ألفين وخمسمائة مرة بنيّة صادقة وقلب خاشع مدة أربعين يومًا أفاض الله تعالى على قارئها من غوامض الأسرار ورأى في منامه كل شيء يحدث في العالم وذلك بشرط الرياضة فإنه يرى عجبًا وليكتم سرّه لينال أمره. ومن خواصّ بسم الله الرحمٰن الرحيم لقضاء الحوائج والدخو على الحكام أن مَن أراد ذلك فليصم الخميس ويفطر على الزيت والتمر ويصلّي المغرب ويقرؤها مائة وإحدى وعشرين مرة ثم يقرؤها من غير عدد إلى أن يغلب عليه النوم فإذا أصبحت يوم الجمعة فصلّ الصبح واتلها العدد المذكور واكتبها في كاغد بمسك وزعفران وماء ورد وبخّرها بعود وعنبر وكتابتها العدد المذكور فوالله الذي لا إله إلا هو ما حملها رجل أو امرأة إلا وصار في أعين الناس كالقمر ليلة البدر وكان عزيزًا مهابًا وجيهًا مُطاعًا وكل مَن رآه أحبّه وقضى حاجته وألقى حبّه في قلوب الخلق وهذه صفة كتابتها ب س م ا ل ل ه ا ل ر ح م ن ا ، ر ح ي م تكتبها مائة وإحدى وعشرين مرة وكتابتها متصلة طريقة أخرى. وإذا كتبت في رقّ غزال مائة وإحدى وعشرين مرة بمسك وزعفران وماء ورد والبخور قسط وميعة ولبان وجاوى وحمله المقتر عليه في الرزق فتح الله تعالى عليه ووسّع رزقه وإن حملها مديون أوفى الله تعالى دَينه وكانت له أمانًا من كل مكروه. وإذا كتبها في جام زجاج

أربعين مرة ومحاها بماء زمزم أو ماء بئر عذب وشرب من ذلك الماء أيُّهم مريض كان عافاه الله تعالى، وإذا شربت منه متعسِّرة عن الولادة وضعت حالاً. وإذا كُتبت في ورقة خمسة وثلاثين مرة وعلقت في البيت لم يدخله شيطان ولا جانٌ وتكثر فيه البركة، وإذا علقت تلك الورقة في دكان كثر زبونه وزاد ربحه وكثرت بضاعته وأعمى الله عنه أعين الناظرين. وإذا كتبت في أول يوم من المحرم في وَرقة مائة وثلاثين مرة وحملها إنسان لا يناله مكروه وأهل بيته مدة عمره وإذا كتبت ٢١٠ مرة للمرأة التي لا يعيش لها ولد والعاقر التي لم تحمل بعد طهرها من الحيض ثلاثة أيام وحملت الورقة ووطئها الزوج فإنها تحمل بإذن الله تعالى ولا تضع الورقة بعد ستين يومًا فإنها تحمل بولد صالح ولا ترى لحمله ألمًا ولا مشقَّة بإذن الله تعالى. وإذا كتبت إحدى وستين مرة وحملها مَن لا يعيش أولادها عاشوا وقد جُرِّب ذلك وصحَّ والله على كل شيء قدير. وإذا كتبت في ورقة مائة مرة وواحدة ودفنت في الزرع خصب ذلك الزرع وحفظ من جميع الآفات.
وإذا كتبت سبعين مرة ووضعت مع الميت في كفنه أَمِنَ من هول منكر ونكير وكانت له نورًا إلى يوم القيامة. وإذا كتبت في لوح من رصاص ووضعت في شبكة الصياد كثر صيده. وإذا كتبت مرة واحدة في بطاقة ووضعت تحت فصّ خاتم ووضع ذلك الخاتم في لبن مخيض وشربه ملسوع وتقاياه فإن السم يخرج بإذن الله تعالى. وإذا كتبت حروفًا مفرقة وحملت كان لها فضل عظيم فإن الباء بهاء الله والسين سناؤه والميم مجده وملكوته والألف أزليته واللام لطفه والهاء هدايته والألف أمره واللام أُم الملك والراء رحمته والحاء حكمته والميم ملكه والنون نعمته وهكذا.
وإذا كتبت من البسملة با هكذا ب إحدى وعشرين مرة ووضعت في مال زادت فيه البركة ونَمَا.
وإذا كتبت هذا العدد وأضفت إليه هذه الآية حروفًا هكذا س ل ا م ع ل ي ن و ح ف ي ا ل ع ا ل م ي ن ومحاها وسقاها للملسوع برىء في الوقت بإذن الله تعالى ومَن كتبها في ورقة ونظر إلى حرف الميم كل يوم أربعين مرة وهو يقول اللّهمّ مالك الملك إلى قوله: بيدك الخير لم يدرِ من أين يأتيه الخير وبارك الله فيما بين يديه. ومن كتب بسم الله الرحمٰن الرحيم خمسين مرة في ورقة وتلا عليها البسملة مائة وخمسين مرة وحملها ودخل على سلطان أو جبار أَمِنَ من شرّه ولا يناله مكروه، وإذا قرأها كل يوم ألف مرة بنيَّة صادقة وقلب خاشع بعد صيام ورياضة وطهارة مدة أربعة عشر يومًا، وفي رواية دبر كل صلاة ألف مرة العدد المذكور فإنه ينظر الملائكة الروحانيين ويكلمهم ويكلمونه ويصرفهم فيما يريد. ومن كتبها مكسرة مقطعة هكذا م ي ح ا ل ر وكتب أيضًا اسم من أراد واسم أمه ثم توجه إليه فإنه تقضى حاجته فيما يطلب ومَن كتب الرحمٰن هكذا ا ل ر ح م ن سبع مرات وكتب معه اسم العبد الذي يهرب ودفن في البيت وثقل بحجر ويقول: اللّهمّ إني أسألك بحق بسم الله الرحمٰن الرحيم وبحق اسمك الرحمٰن أن تمنع هذا العبد من الإباق يا رب العالمين فإنه لا يهرب أبدًا ولم يخرج من البيت الذي هو فيه. ومَن كتب الرحمٰن على سكين بولاد نصلها منها وتلا عليها ثثمانة وإحدى وثلاثين مرة وذبح بها ديكًا وعزل رأسه عن جثته فإذا مشى بلا رأس خذ رأسه بعد ذلك وادفنها تحت عتبة باب مَن تريد فإن جميع الحشرات تخرج منه وكذلك الجان وإذا قليت رأس الديك في زيت طيب ودهن به صاحب الآلام نفعه نفعًا جيدًا وإذا حملتها امرأة تنزف نفعها نفعًا جيدًا. ومن كتب الرحيم في زاية مائة وتسعين مرة وحملها ودخل معركة الحرب لم يعمل فيه سلاح ولا يحصل له مرض.

ومَن كتب في ورقة إحدى وعشرين مرة وعلّقه على صاحب الصداع نفعه. ومَن كتب على سبع لوزات بإبرة من نحاس أصفر يوم الجمعة ساعة الزهرة وقرأ الاسم عدده على اللوز وأطعمهم لمَن يريد أحبّه حبًا شديدًا. ومَن كتب على هذه الصفة ا م ي ح ر في مرآة جديدة يوم الاثنين عند طلوع الشمس وأكثرَ النظر فيها صاحب اللقوة عافاه الله تعالى. ومَن كتبه على هذه الصفة ا ل ر ح ي م في خاتم فضة وزن درهمين وحمله معه رزقه الله تعالى الهيبة والطاعة. ومَن أراد قمع كل جبار فليكتب وفق بسم الله الرحمٰن الرحيم في قطعة رصاص ويضع اسم مَن يريد في الوفق ويبخّر بالحلتيت والثوم الأحمر ويدفنه قريبًا من نار دائمة الوقود وإياك أن تلحق النار الرصاص فإن المعمول يهلك وأنت المُطالَب به بين يدي الله تعالى وهذه صورته كما ترى:

فلان	الرحيم	الرحمٰن	الله	بسم
بسم	فلان	الرحيم	الرحمٰن	الله
الله	بسم	فلان	الرحيم	الرحمٰن
الرحمٰن	الله	بسم	فلان	الرحيم
الرحيم	الرحمٰن	الله	بسم	فلان

وهذا الذي تقرؤه عليه تقول بسم الله الرحمٰن الرحيم بسم الله الحيّ القيّوم الذي عنت له الوجوه وخشعت له الأصوات ووجلت القلوب من خشيته أسألك أن تصلّي وتسلّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وأن تقضي حاجتي في فلان اللّهمّ إنك تعلم أنه إن كان يرجع عمّا هو فيه فاهده ووفّقه وإن كنت تعلم أنه لا يرجع فأنزل عليه بلاءك وسخطك وغضبك وأهلكه يا قاهر يا قهّار يا قادر يا مقتدر يا الله سبع مرات وادعُ بذلك سبعمائة مرة فإن الظالم إما أن يرجع عن ظلمه أو يهلك سريعًا فاتقِ الله تعالى. ومَن كتب البسملة الشريفة في وسط دائرة ثمان مرات وكتب حولها قوله تعالى: ﴿محمد رسول الله والذين معه﴾ [الفتح: ٢٩] إلى آخر السورة وبخّرها برائحة طيبة في وقت سعيد وحملها فإنه يصير مهابًا معظّمًا مكرّمًا عند الناس ولا يراه أحد إلا أحبه ومال إليه بطبعه وتنجح له كل المقاصد بإذن الله تعالى. ومَن كتب البسملة كلها والقمر في الحوت والطالع سعيد في رقّ غزال وحملها على الرأس العدد الواقع عليها فإنه يعيش سعيدًا ويموت شهيدًا ولم يرَ في نفسه وماله وولده ما يكرهه واعلم وفّقني الله وإياك لطاعته أن بسم هو الاسم المضمر والله تعالى هو الاسم الأعظم والرحمٰن الرحيم نعت له نا ـه فهو رحمٰن الدنيا ورحيم الآخرة والحمد لله ربّ العالمين قبالة بسم الله الرحمٰن الرحيم فبسم الله قبالة الحمد لله الرحمٰن الرحيم قبالة رب العالمين واعلم أن كل نعته في قوله مالك يوم الدين ظهور الربوبية فهو ملك ومالك وعليك بتجلية القول والأنوار وللطلب يوم الدين وبالصفة المالكية فيكون ملك الملوك ومتجليًا للنفوس بالقهر والغلبة والملكية فيكون ملك الملوك ومتجليًا للقربان بالتمليك لقوله تعالى: ﴿عند مليك مقتدر﴾ [القمر: ٥٤] وهكذا كله في بسم الله الرحمٰن الرحيم فبسم الله الذي هو في الاسم لتوصل الجميع جوامع الكَلِم إلى الملك بالحق وترفع النداء باللسان التلهفي إلى الله صعود ولا هبوط الرحمٰن الرحيم هبط إلى المبدأ الثاني بسم الله الرحمٰن الرحيم طلوع إلى المبدأ الأول ففيها سرّ الا-داء وفيها مراتب التوحيد لأن بسم قبالة أشهد والله قبالة أنه لا إله إلا هو وفيها مراتب الملائكة قبالة الرحمٰن وأولوا العلم قبالة الرحيم وكذلك نسبة العالم التربيعي وهو قوله

الرحمٰن تعالى ﴿فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصديقين والشهداء والصالحين﴾ [النساء: ٦٩] من الرحيمية إلى الرحمانية فلذلك يبلغ الدرج في الصعود إلى بسم الله الرحمٰن الرحيم فأول دائرة بسم الله الرحمٰن الرحيم وفي الحديث الصحيح مَن جاء وفي صحيفته بسم الله الرحمٰن الرحيم ثلثمائة مرة وكان موقنًا بربوبيته أعتقه الله تعالى من النار وأدخله دار القرار.

وفي الإنجيل يا عيسى ليكن بسم الله الرحمٰن الرحيم في افتتاح قراءتك وصلاتك فإن مَن جعلها في افتتاح قراءته وصلاته لم يرعه منكر ونكير وإذا مات على ذلك هوّن الله عليه الموت وسكراته وضيق القبر وفسح له في قبره مدّ البصر وأخرج من قبره أبيض الجسم ووجهه يتلألأ نورًا وحاسبه الله حسابًا يسيرًا وثقّل ميزانه وأعطيَ النور التام على الصراط حتى يدخل الجنة ويُنادى عليه في عرصات القيامة بالسعادة والمغفرة. قال عيسى عليه السلام: يا رب لمَن هذا وخاصيته؟ قال: لك ومَن اتبعك وأخذ بأخذك وقال بقوْلك ويكون ذلك لمحمد وأمته من بعدك فأخبر عيسى عليه السلام أصحابه فلما رفع عيسى عليه السلام إلى السماء وانقرضت الحواريون وجاء آخرون ضلّوا فغيّروا وبدّلوا واستبدلوا الدين دنيا فرفعت آية الإيمان من صدر النصارى والرهبان وبقيت في صدور أهل الإنجيل حتى بعث الله نبينا محمدًا ﷺ فكتبت في أوائل السور والدفاتر ورؤوس الرسائل وحلف رب العزة بعزته لا يسمّيه عبد مؤمن على شيء إلا بورك له فيه وقال النبي ﷺ: «مَن قرأ بسم الله الرحمٰن الرحيم وكان مؤمنًا حقًا سبّحت له الجبال واستغفرت له ولا يسمع تسبيحها». وقال النبي ﷺ: «إذا قال العبد بسم الله الرحمٰن الرحيم قالت الجنة لبيك وسعديك اللّهمّ إن عبدك فلانًا قال بسم الله الرحمٰن الرحيم فتثقل حسناتهم على سيئاتهم. فيقول الاسم سبحان الله ربّ رجّح حسنات أمة محمد ﷺ فتقول لهم لبّيناهم إنما كان هذا لأنه كان ابتداء كلامهم ثلاثة أسماء من أسماء الله تعالى العظام لو وُضِعت في كفّة ميزان ووُضعت السمٰوات والأرضون وما فيهنّ وما ناسبهنّ في الكفّة الثانية لرجحت عليها وهي هذه بسم الله الرحمٰن الرحيم». قال: «وقد جعلها أمنًا من كل بلاء وداء وحرزًا من الشيطان الرجيم وقد أمنت هذه الأمة من الخسف والقذف والمسخ ببركتها فقدّموا لها وبها إلى ذي الجلال والإكرام». وهذه صورته كما ترى فافهم ترشد:

قال الحسن البصري رحمه الله تعالى في معنى قوله: ﴿وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولّوا على أدبارهم نفورًا﴾

[الإسراء: ٤٦] ومعنى ذلك بسم الله الرحمٰن الرحيم. وقال في قوله: ﴿وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها﴾ [الفتح: ٤٦] إنها كانت بسم الله الرحمٰن الرحيم، وقيل: لا إله إلا الله. ومَن كتب بسم الله الرحمٰن الرحيم وجوّفها إعظامًا لها كُتِبَ عند الله من المقرّبين. ورُوِيَ عن عكرمة أنه قال: كان الله تعالى ولا شيء معه فخلق الله النور ثم خلف النور اللوح والقلم ثم أمر الله تعالى القلم أن يجري على اللوح إلى يوم القيامة بما هو كائن. فأول ما كتب القلم في اللوح بسم الله الرحمٰن الرحيم فجعلها الله تعالى أمنًا لخلقه مَن داوم على قراءتها وهي قراءة أهل السمٰوات السبع وأهلْ سرادقات الجنة من الملائكة الكروبيين والصادقين والمسبّحين وأول ما نزل على آدم عليه السلام بسم الله الرحمٰن الرحيم فقال: الآن علمت أن ذريتي لا تُعَذّب بالنار ما داوموا على قراءتها. ثم رُفِعَت بعده إلى زمن إبراهيم عليه السلام ونزلت عليه وهو في المنجنيق فنجّاه الله تعالى من النار. ثم رُفِعَت من بعده إلى زمن سليمان فلما نزلت عليه قالت الملائكة الآن قد تمّ مُلك سليمان وأمر الله تعالى أن يُنادَى في جميع الأسباط والزهّاد والعباد ألا مَن أراد أن يسمع آية الإيمان فليأتِ إلى سليمان بن داود عليهما السلام في محراب أبيه. قال: فاجتمعوا إليه فقام سليمان ورقي المنبر وقرأ عليهم آية الإيمان وهي بسم الله الرحمٰن الرحيم فلما سمعوها ازدادوا فرحًا وقالوا: نشهد أنك رسول الله حقًّا يا ابن داود. ثم رُفِعَت بعده إلى زمن موسى فلما نزلت عليه قهر بها فرعون وجنوده وقارون وهامان وجنودهما. ثم رُفِعَت من بعده إلى زمن عيسى عليه السلام فأوحى الله إليه يا ابن مريم أما علمت أيّ آية نزلت؟ قال: بلى يا رب. فقال: أنزلت عليك آية الإيمان وهي بسم الله الرحمٰن الرحيم فالزم قراءتها ليلك ونهارك ومسيرك وإقبالك وقعودك وقيامك وأكلك وجميع أحوالك فإن مَن جاء يوم القيامة وهي في صحيفته غفر الله له ما تقدم من ذنبه. وحُكِيَ عن بعض الصالحين أنه أتى إلى بعض الأولياء يزوره ويلتمس دعاءه وبركته فوجد الناس مجتمعين على بابه ينتظرون خروجه وكان قوس قزح وضع رجله عليه وقال بسم الله الرحمٰن الرحيم فقال الشيخ الذي أتى إلى زيارته وكان يقال له المليحي لمّا رأى فعل الشيخ صاح وقال سبق الرجال ونحن هكذا ثم أخذ الشيخ في الجدّ والاجتهاد حتى لحق بالأفراد وكان الذي مرّ على قوس قزح المذكور أبو عبد الله الرحراحي رضي الله تعالى عنه فانظر يا أخي إلى ما في بسم الله الرحمٰن الرحيم واسمع واصغ بأذنك إلى قوله تعالى: ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾ [النمل: ٣٠] تسعة عشر حرفًا كتًا نعدّ فيها عشرة غير مكررة وهي هذه ب س م ا ل ل ه ا ل ر ح م ا ن ا ل ر ح ي م وتكرر فيها الميم ثلاث مرات واللام أربع مرات والراء مرتين والباء لم تكرر والسين والهاء وكان المكرر تسعة أحرف وهي هذه ا ل ر ح م ا ن وتكرر الميم م م م والألف ا ا ا واللام ل ل ل والراء ر ر والحاء ح ح فحصل من هذا أن بسم الله الرحمٰن الرحيم فيها عشرة أحرف غير مكررة منها الباء وهي لتوصل الخير وهو حرف بارد ولذلك أفتتح به أبدًا في الإيمان وحرف الباء من الحروف الباقية ليوم القيامة وهو حرف جوهري وذلك أن الوتر من الأسرار من حيث الذات لأنه إشارة إلى الحقيقة وهي منه وإليه. واعلم أن أول الصحف لإبراهيم عليه السلام أخبر بذلك في أول الوحي على رسول الله ﷺ لقوله تعالى: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق﴾ [العلق: ١، ٢] بعد أيسر الباء وخلق منها الملائكة وهم أحد وثمانون يسبّحون الله تعالى

ويقدّسونه. ومن خواصّ بسم الله الرحمٰن الرحيم أن النبي ﷺ قال: «مَن قال حين يصبح ثلاث مرات بسم الله الأعظم الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم لم يصبه فجأة حتى يصبح». وفي رواية «لم يصبه فالج». ورُوِيَ عن خالد بن الوليد رضي الله عنه أنه شرب السّمّ القاتل حين بعث وقال: إن كنت صادقًا فيما زعمت أن السّمّ لا يضرّ مع هذه الكلمات فاشربه، فأخذ السّمّ بمحضر من الصحابة وغيرهم وقال: بسم الله الرحمٰن الرحيم وشربه وقام سالمًا. وفي رواية قال: بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم شرب فلم يضرّه شيء إلا رشح عرقًا بقدرة الله فانظر يا أخي إلى هذا الاسم الكريم كيف يمنع ضرر السّمّ. وبهذا الاسم الشريف جَرَت سفينة نوح عليه السلام وبها نجا إبراهيم من النار وجعلت عليه بردًا وسلامًا وبها نجاتك حين تلج من بيتك وحين تخرج لقوله ﷺ: «ولتقل إذا دخلت بيتك وخرجت بسم الله ارتحلنا باسم الله خرجنا وعليه توكلنا» وتقولها أيضًا عند غلق الباب فإن الشيطان لا يدخل بيتًا غلق عليه وهي هذه بسم الله الرحمٰن الرحيم ولا يقربه. ومن خواصّها إذا دخلت إلى فراشك أن تقول بسم الله الرحمٰن الرحيم وعلى ملّة رسول الله ﷺ لم يصبك شيء وقال النبي ﷺ: «لا وضوء لمَن لم يُسَمّ باسم الله»، وإذا قال زاد. ومَن أكل مع مجذوم وقال ثقة بالله وتوكيلاً عليه لم يضرّه شيء من ذلك وقد فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع عتيب السوسي وكان مجذومًا فأُتِيَ بطعام وهو حاضر فدعاه فأكل معه وقال بسم الله ثقة بالله وتوكلاً عليه. وبهذا الاسم الشريف يُستشفى من العين فتضرب بيدك على العين وتقول بسم الله ثقة بالله وتوكلاً عليه اللّهمّ أذهب مرّها ووصفها، وتقوله أيضًا إذا وضعت رجلك في الركاب وتريد السفر فتقوله فإنه لا ينالك مكروه. وإذا قال العبد المؤمن بسم الله الرحمٰن الرحيم صغر الشيطان حتى يصير مثل الذباب وكان النبي ﷺ يقرؤها لمَن يخرج مسافرًا ويأمره إذا ركب أن يقول بسم الله وعلى ملّة رسول الله ﷺ. وقال رسول الله ﷺ: «ليفتح بها سفره ويقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن وعثاء السفر» إلى آخره. وقال النبي ﷺ لطلحة بن عبد الله حين وقصت به ناقته: «لو قلت بسم الله الرحمٰن الرحيم لرفعتك الملائكة والناس ينظرون» فانظر إلى بركة هذا الاسم الشريف الذي ترفع الملائكة قائله والشياطين تذهب منه عند ذكره والسّمّ ينقطع عند ذكره فإن سيدك عرّفك قدره وربّ العزّة يعجبك فضله وسرّه فلا تتحرك حركة ولا تسكن سكينة إلا بإذن الله ولا ترتب فكل ذلك في طي بسم الله الرحمٰن الرحيم. وكان عيسى يرقي بها من الأوجاع والآلام ومَن كتب شكل الباء يوم الجمعة وصام الخميس قبله وحمله على عضده الأيمن شرح الله صدره وزال عنه الكسل وظهرت عليه البركة ورأى أنوار الملائكة وظهرت هيبتها العلوية والسفلية ويظهر شكلاً قائمًا كامل الصورة طيب الرائحة وهو ينطق بالباء وهو يرى ثابت النور لا يبدل نوره فإذا ذكر اسم الباء ظهر نوره على ذاته وهو من الأسماء المخزونة وهذه الحروف إذا كانت في اسم فيه الباء نافع لكل ألم يابس ولكل أمر عسير يهون بإذن الله تعالى وهو البرّ والباري والباقي والباعث وفيه سرّ النهاية وذلك كله في بسم الله الرحمٰن الرحيم وذلك أن الألف القائم وهو رأس الباء وهو البسط في ذات الباء هكذا وقد ظهرت الباء في اسمه تعالى البصير والبديع والباطن ففي كل اسم معنى خاص فالبرّ لأهل البرّ يعين على أعمال البرّ وبرّ الوالدين. ومَن ذكره لأي أمر مائتي مرة وثلاثة

وثلاثين بعد أن يمزجه بأي اسم منه أراد وهو أن يأخذ مثلاً ع اسم م ر وحروفه ثم يأخذ أول حرف من اسمه البر ويضعه في أول السطر ثم يأخذ أول حرف من اسم عمر ويضعه بعده إلى آخر الاسمين هكذا ا ع ل م ب ر ر و ثم يأخذه ويكسره ويبسطه حتى يعود الاسم الأول ثم اجعل الآخر أولاً وأسقطه ع ل.م ب ر ر ه ثم اجعل الأول آخرًا وأسقط الأخير يبقى أربعة أسطر ممتزجة وارغ ر ل ب م اكتبها فيما شئت واجعلها في جيبك واقرأ عليها هذه تقول يا رب م ر ب ا ل و رٌ ع الأرباب مربي الكل بلطيف ربوبيتك أسرع لي سريان لطفك ع م ر و ه ب ل ا مبتهجًا بحلاوة ذلك البحر حلاوة تعرف أرواحًا لفهم أسرارك وامنحني اسمًا من أسماء قدرتك التي مَن تضرَّع به وقي وقِني شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها إنك لطيف خبير حفيظ عليم وأما اسمه تعالى الباري فهو لإبراء الأسقام والأورام والباعث لهما خواص تأتي في مواضعها إن شاء الله تعالى. وأما حرف السين لمّا خلقه الله تعالى من عالم أمره أنزل معه من الملائكة تسعة آلاف وثمانمائة وثمانين ملكًا وهو أول حرف من حروف ظاهر الاسم الأعظم وأما الاسم الأعظم فله ظاهر وباطن فظاهره قامت به السمٰوات وباطنه قامت به العلويات من الكرسي والعرش ولذلك وقعت السين في أول السمٰوات وفي ذلك مرتبة الكرسي ولمّا كانت الباء متعلقة بالقدرة وهي مضمرة للمضمرات لأن الباء منك إليك فأنت تقول هو هو وهو يقول بي بي وإن في سورة يٓس اسمًا من أسماء الحكمة مَن وقف عليه وكتبه ومحاه بماء المطر وهو مستقبل القبلة عدد الأسماء أيامًا أنطقه الله تعالى بالحكمة وهو وسط السورة وعدد حروفها ستة عشر حرفًا منها حرفان منقوطان من أعلى وحرفان منقوطان من أسفل وهي خمس كلمات أولها حرف السين وآخرها حرف الديم وظهر حرف السين في اسمه السلام والسميع السريع وهو اسم المُلِحّين في الدعاء خصوصًا. وأما السريع مَن ذكره أيامًا عدده وسأل الله تعالى شيئًا أعطاه إياه. ومَن كان له حاجة فليرسمه في كفه ويدعو بالأسماء مضروبة في الأيام فما بلغ من العدد يدعو به فإن الله تعالى يجيب دعاءه وعدده مضروبًا في الأيام أربعة آلاف ومائتان وسبعة وسبعون مرة وهو لمَن أراد رؤية الأرواح ويسألهم فيجيبونه وفيه أسرار خفيّات وأعمال جليّات فاجتهد واعمل تصل. وأما اسمه تعالى السميع مَن أضاف إليه البصير ويقول يا سميع يا بصير وكتبها في وقت صالح وحملها مَن أغمي عليه أفاق لوقته وهذا هو غاية أصحاب الأسرار فإنهم لمّا أتوا إليها وجدوا على بابها إبراهيم بن جاروح وقد أغمي عليه فرسم له الوفق وحمله بعد ذكر الاسم سبعمائة مرة فأفاق وذهب عنه ما يجد بإذن الله تعالى. ومَن كتبه في ذهب وحمله معه سمع لغات الجن ويحكم فيما يريد من الأرواح. ومَن داوم عليه كشف له أسرار الخلق وأنباء عمّا في ضمائرهم وظهر له أحوال العباد أجمع وشاهد الأسرار. وأما اسمه تعالى السلام فهو لطلب السلامة وطلب الأمان وهو ذكر النبي ﷺ يوم القيامة وقت جواز أمته على الصراط يقول يا سلام سلّم، وفي رواية أنه ﷺ يقول يا سلام وإن حرف الميم قطر من أقطار الحروف وكل حرف كان آخره كأوله كالواو والميم والنون يشير إلى الجميع لما فيه من الاتحاد ويشير إلى السكون لما فيه من هيبته وهو من حروف اللوح لما خلقه الله تعالى خلقه نورًا مستنيرًا مطموسًا بالنور ومن حروف العقل لإحاطته ومنه تستمد الشمس في الفلك الرابع وبسرّه أقام الله تعالى الملك والملكوت وإظهار العالم بالميم فأعانه على الأعمال بسر النور الميمي

وهو آخر رتبة في بسم وفيه سرّ بلوغ الأشد. قال تعالى: ﴿حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة﴾ [الأحقاف: ١٥] وأعداد الميم الواقعة عليه أربعون وقد وكّل الله تعالى به تسعين ملكًا من ملائكة الروح وهو السر الذي أودعه الله تعالى في اسم نبيه ﷺ في أوله وذلك بسر الملكوت وفي وسطه بسر الملك فيجتمع عالم الملك وعالم الملكوت ومَن نظر إلى شكل الميم كل يوم أربعين مرة وهو يقول: ﴿قل اللّهمّ مالك الملك﴾ إلى قوله تعالى: ﴿بغير حساب﴾ [آل عمران: ٢٦، ٢٧] يسّر الله تعالى له أسباب الخير والبركة ولم يدرِ من أين يأتيه الرزق والشكل هو الذي يأتي الكلام عليه وهو لعطارد يوم الأربعاء ومَن رسم سرّه العددي بعد صيام أربعين يومًا باستدامة الطهارة واذكر الله تعالى مستقبل القبلة على طهارة كاملة والقمر في السعود وساعة الشمس فإن حامله لا يخطر له خاطر مذموم ويفتح الله تعالى عليه بالحقائق الإيمانية والأنوار القدسية ويأمن من كل مضرّة. ومَن دعا به يوم الجمعة وهو صائم دائم الذكر في أيّ حاجة كانت قضيت بإذن الله تعالى. ومَن حمله وهو متسبِّب كثر خيره ويسّر له رزقه من حيث لا يحتسب وفيه لتأليف القلوب وعَطفها وتقلّبها لطالبها ما هو زائد لمَن تأمل ذلك ويأتي شكله وصورته مع الأشكال السبعة للأيام السبعة إن شاء الله تعالى واعلم أن مَن فتح له من أسرار الميم وإحاطته وانطباقه وما فيه من العوالم شاهد العجائب من الأكوان. ومَن أراد أن يسهّل الله عليه الحفظ فليكتب هذا السر العددي يوم الخميس وهو طاهر مستقبل القبلة ومعه اسم النبي ﷺ أربعين مرة ويمحوه ويشربه بماء وعسل نحل ويقول اللّهمّ ببركة ما شربت أن تهوّن عليّ الحفظ والفهم ويستديم ذلك أربعين يومًا يفتح الله عليه ظاهرًا وباطنًا هذا لمَن فهم سرّه حيث يشاهد قوة ما في بطنه من كل عالم في السر الذيْ أقام به الميم لهذه الهمة يكون الفتح. وأما شكله الحرفي فهو من الأسرار المكنونة ومَن أراد أن يرى عاقبة أمره فليصم يومه ذلك لله تعالى خالصًا ويفطر على ما تيسر من الخبز ويقرأ سورة الملك وينام على طهارة على جنبه الأيمن ويضعه تحت رأسه ولا يكلم أحدًا وينام فإن الله تعالى يطلعه على عاقبة أمره بقدر القسم الذي أراده ولا يصلح ذلك إلا لأهل طهارة القلوب وأهل الرياضات. ومَن كتبه في جام زجاج وشربه سهّل الله عليه الفهم والحكمة ومَن علّقه عليه أنطقه الله تعالى بالحكمة ومَن كتبه ومعه لا إله إلا الله محمد رسول الله ٨٠ مرة وحمله على عضده الأيمن أو كتبه في ثوب ولبسه رزقه الله تعالى الهيبة والرأفة وإذا أردت اتخاذ إخوان من الجن المؤمنين يقضون حاجتك ويسعون في مرضاتك فابدأ بالصوم يوم الأربعاء إلى يوم السبت الرابع منه بعد أن تغسل الثوب والبدن واقرأ سورة الإخلاص كل يوم ألف مرة وسورة يّس مرة وسورة الدخان وتنزيل السجدة وتبارك الذي بيده المُلك مرة فإذا كان عصر يوم السبت وهي الساعة العاشرة اعتزل عن الناس في موضع خالٍ في بقعة نظيفة وتأخذ سبع براوات من الكاغد تكتب على الأولى قوله تعالى: ﴿وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار﴾ [المؤمنون: ٨٠] وعلى الثانية قوله تعالى: ﴿فإذا قضى أمرًا فإنما يقول له كن فيكون﴾ [غافر: ٦٨] وعلى الثالثة قوله تعالى: ﴿فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم﴾ [البقرة: ١٣٧] وعلى الرابعة قوله تعالى: ﴿ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون﴾ [الروم: ٢٥] وعلى الخامسة: ﴿فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون﴾ [يّس: ٥١] وعلى السادسة ﴿ونفخ في الصور﴾ إلى قوله: ﴿فإذا هم قيام ينظرون﴾ [الزمر: ٦٨] وعلى السابعة: ﴿يوم يخرجون من

الأجداث سراعًا﴾ [المعارج: ٤٣] ﴿فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم﴾ [البقرة: ١٣٧] بعد أن تصلي أربع ركعات بالفاتحة ويٰس في الأولى والدخان في الثانية والثالثة الفاتحة والسجدة وتبارك المُلك وتقول في آخر كل سجدة سبحان مَن لبس العز وقال به سبحان مَن تعطف بالحمد وتكرّم به سبحان مَن أحصى كل شيء بعلمه سبحان مَن لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان مَن إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون سبحان مَن إذا أراد شيئًا كان وما لم يشأ لم يكن سبحان ذي المنّ والفضل والنّعم سبحان ذي العلم والحلم سبحان ذي الطول والفضل سبحان ذي العرش واللوح والقلم والنور ثم ترفع رأسك وتقول: اللّهمّ إني أسألك بمقاعد العزّ من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وأسألك باسمك العظيم الأعظم وبوجهك الكريم الأكرم وبكلماتك التامة أن تسخّر لي عونًا من صلحاء الجنّ يعينني على ما أريد من حوائج الدنيا فإنه يظهر لك سبعة أشخاص من أشرافهم وكبرائهم ويسلّمون عليك ويمتثلون أمرك وقبل قراءة الأسماء تعلق عليك سبع براوات في خيط مثل الطرطور وضعه على رأسك قبل شروعك في الصلاة ويكون معك شمع فتأخذ براوات من السبعة التي كتبتهم وتقرأها عليهم وتقول أيكم صاحب هذه البراوة وصاحب هذه الرقعة فيقول واحد منهم أنا صاحبها فتقول له ما اسمك فيقول فلان فتكتب اسمه أعلى الرقعة ثم تقول خاتمك وتأخذ الخيط والشمع وتختم به أسفل الرقعة كما تختم المكتوب ثم تقول لكل واحد منهم كذلك حتى تنتهي إلى السابع ثم تقول أقسمت عليكم بما في هذه الرقعة من الأسماء إلا ما حضرتم وأجبتم دعوتي إذا دعوتكم ثم تقول انصرفوا بارك الله فيكم وعليكم ثم ارفع تلك البراوات والرقعة المختومة في مكان طاهر حتى يبدو لك حاجة من طعام أو شراب أو علم شيء أو كنز أو خبيئة أو غير ذلك فادعهم يجيبوك في أسرع وقت بإذن الله تعالى وإياك أن تكون غير قوي القلب ثابت العزم ذا همّة عالية ودماغ ثابت وقلب قوي وتكون ممارسًا للخلوة والرياضات وإن كنت غير ذلك فإياك أن تحضرهم فتضر نفسك واحذر من مشاهداتهم فإنها تكشف قناع القلب وإذا اقتصرت على الخاتم المثمن الذي تقدم ذكره ففيه الكفاية إن شاء الله تعالى ومَن كتب الخاتم على رقّ ظبي وعلّقه على صاحب الآلام الجسمانية كالحميات والأبراد وغير ذلك زالت وذلك لأن أسرار الأعداد لها قوة عقلية لأن الأعداد تشير إلى العالم الروحاني والحروف تشير إلى العالم الجسماني وفي ضمنه روحانية الحروف تظهر بلطائف الجسمانية والأعداد بلطائف الروحانيات فمَن فهم سرّ الميم بدا له سرّ صلصلة الجرس الذي هو الوحي التنزيلي وقد سُئِلَ النبي ﷺ كيف يأتيك الوحي يا رسول الله؟ فقال: «أحيانًا مثل صلصلة الجرس وأحيانًا يتمثل إليّ الملك ويكلمني وأعي ما يقول». والجرس هو الجلجل ألا ترى إذا كنّ مجتمعين في أعناق الخيل والإبل وتحرّكت في سيرها كيف تسمع للجرس دويًا يُسمَع على بُعد مسافة فهذا هو صفة الوحي في صلصلة الجرس. قال ﷺ: «وهو أشدّه عليّ» وإنما وقع التشبيه بحرف الميم بالجرس لتدويره وانطباقه وشدة أمره وهو له أما تسمع قوله عليه السلام في صفة إسرافيل عليه السلام وعظم خلقته وقوته وطاعته وكيف حمل على كاهله قائمة من قوائم العرش مع عظمه واللوح بين عينيه مع عظمه وكبر جرمه ثم الصور الذي في اتّساع مسيرة خمسمائة عام وقد التقمه في فِيْهِ وقد قدّم أحد رجليه وأخّر الأخرى وأن رجليه لتخرقنّ الأرض السابعة السفلى إلى تخومها وكانت الميم في آخر مرتبة لأن الصور يكون للفزع والصعق والبعث شاخص ببصره إلى العرش ينظر

متى يؤمر بالنفخ في الصور وأن النفخ لا يخرج إلا بانطباق الشفتين والميم يخرج بانطباق الشفتين ولا يستطيع أن يُخرجه من غير انطباق الشفتين فلذا كان التشبيه بصلصلة الجرس والصلصلة من قوة الصوت ومن هنا تعلم الفرق بين صلصلة الجرس وجرّ الصلصلة على الصفح التنزيلي الإسرائيلي الموسوي إذ جنس الصلصلة حركة روحانية وحركة الصلصلة جسمانية والميم جهتان جهة علوية وهي الميم وجهة سفلية وهي الميم الثانية في نصبة التفصيل هكذا ميم ولمّا كانت الميم لها سرّ في الروحانيات العلويات وفي الجسمانية السفليات كانت الأعداد أيضًا نسبة في العلويات وحروفها أسرار في السفليات وهذا حرف خارج عن الجملة وفيه رطوبة بين حرارتين على التفصيل والحرارات الميمات الأولى والثانية هكذا ميم ومن هاتين الحرارتين كان انطباقه وانزعاجه ولولا الياء الرطبة الفارقة بين الحراريّن لانطبق الأخشبان فاعلم ذلك وحقّقه وبحرف الميم كل الاسم المضمر الرفيع وهو بسم الله والله الموفّق وحرف الميم هو المشار إليه في اسمه ﷺ. ومَن كتب حرف الميم وشكله ووفقه وقرأ عليه ما يأتي وحمله ودخل به على الملوك والحكّام والقضاة والوُلاة كان مقبولاً عندهم نافذ الكلمة ويحصل له الهيبة حتى لو قابل الأسد ذلّت له وهابته وولّت هاربة، وإن دخل به الحرب قهر عدوه وقمع ضده ولا يقربه عدو إلا ظفر به ويكون محبوبًا عند الناس معزوزًا مكرّمًا يحب كل مَن يراه ويميل إليه بطبعه وله خواص عظيمة كثيرة نافعة فافهم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وهذه صورتها:
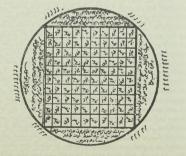
وقد أشار بعض الأئمة أن مَن أخلص المجاهدة والرياضة وتخلّص من الشهوة والغضب والأخلاق القبيحة والأعمال الرديئة وجلس في مكان خالٍ وغلق طريق الحواس وفتح عين النظر والسمع وجعل القلب في مناسبة عالم الملكوت واجتهد وقال الله الله دائمًا بالقلب دون اللسان إلى أن يصير لا وجود له من نفسه ولا يرى إلا الله تعالى انفتحت له طاقة ينظر منها ويبصر في اليقظة الذي يبصره في النوم ويظهر له أرواح الملائكة والأنبياء والصور الحسنة الجميلة وينكشف له ملك السمٰوات والأرض ورأى ما لا يمكن شرحه ولا يدرك وصفه قال النبي ﷺ: «زُويَت لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها كلها» وقد قال لنبيّه ﷺ ﴿واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا﴾ [المزمل: ٨] والتبتيل معناه الانقطاع عن كل شيء وتطهير القلوب والابتهال إليه بالكليّة وهو طريق الصوفية في هذا الزمان واعلم أن من خواص الربوبية علم أسمائه الحسنى وصفاته العليّة العظمى خصوصًا اسم الله الأعظم الذي اختصّ به وحده بجلاله ومجده لا إلٰه إلا هو لا والد له ولا ولد إنما الله إلٰه واحد. ولذلك قال بعض الأولياء لبعض العلماء: أُريد أن أعلّمك فائدة لعلّك تقدر عليها. فقال: نعم. فقال له: تداوم على ذكر الله تعالى وهو قولك الله الله لا تذكر سواه وتصوم نهارك وتقوم ليلك ما استطعت ولازم على الذكر لا تفارقه ليلاً ولا نهارًا ولا تكلم أحدًا واختلِ عن الناس سبعة أيام يظهر لك عجائب الأرض ثم لازم على ذلك سبعة أيام أخرى تظهر لك عجائب الملكوت الأعلى وإن بلغت أربعين يومًا أظهر الله لك الكرامات وأعطاك التصريف في الموجودات وقد تكلم الناس في كنه ذات الله تعالى وهو معلوم للبشر أولاً وقال به غير معلوم قال لأن الشيء يُعرَف بالعيان إذا حضر وبالمثال إذا غاب والله تعالى ليس كمثله شيء ولا يُرى بالعيان قال تعالى: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾ [الأنعام: ١٠٣]. وقال بعض المحققين لمّا ثبت قدمه تعالى بلا ابتداء وبقاؤه بلا انقضاء ووحدانيته لا عن عدد وصفاته خارجة عن صفات الخلق وجب أن لا يبلغ كنه صفته الواصفون إذ لو كان كذلك لظهر لها حدّ ومثال وهو يؤدي إلى الذهاب والفناء وهو مُحال في حق الله تعالى وقال المحاسبي رحمه الله تعالى لمّا نزل جبريل على النبي ﷺ بالاسم الأعظم في ورقة من ورق الجنة مطبوعة بخاتم مسك مكتوب فيها اللّٰهمّ إني أسألك باسمك المخزون المكنون الطاهر المطهر القدوس الحيّ القيّوم الرحمٰن الرحيم ذي الجلال والإكرام قال أنس: قالت امرأة: علّمنيه يا رسول الله. فقال ﷺ: «لا نعلّمه النساء والصبيان» وقد سأل بعض الأحبار بعض الأئمة أن يجمع له ألفاظًا يدعو بها في مهماته فكتب له هذا الدعاء المبارك وهو هذا: اللّٰهمّ إني أسألك باسمك أنك أنت الله المقدّس في حقائق محض التخصيص وبأنك أنت الله على كل حال من أحوال الجدّ والتعديل وبأنك أنت الله المقدّس بخصائص الأحدية والصمدية على الضدّ والندّ والنقيض والنظير وبأنك أنت الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير أن تصلّي على سيدنا محمد وأن تقضي حوائجي كلها قضاءً يكون فيه خير الدنيا والآخرة محفوظًا بالرعاية من الآفات ملحوظًا بخصائص العنايات يا عواد بالخيرات يا مَن هو في الحقيقة أهل التقوى وأهل المغفرة وأهل الحسنات اللّٰهمّ إنها مسألة خادم لعزّ ربوبيتك بإظهار مسألة أنك علّام الغيوب وشاهد حقائق المطالب قبل مباشرتها للقلوب فتممها بجميل الخاتم يا خير المطلوب وصلّى الله على سيّدنا محمد حبيب القلوب هذا الدعاء فيه اسم الله الأعظم كما ورد في بسم الله

الرحمٰن الرحيم أن ما بينها وبين اسم الله الأعظم إلا كما بين سواد العين وبياضها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

الفصل السادس في الخلوة
وما يختص به أرباب الاعتكافات المُوصِلات للعلويات

اعلم وفّقني الله وإياك لطاعته أن هذا الفصل العظيم الشأن يتوصل به إلى اسم العزيز الرحمٰن وقد اعتكف بعض الصالحين من أئمة الدين ببيت الخطابة بجامع حلب وكان مظلمًا كالقبر وليس له منفذ للضوء إلا من الباب فإذا غلق الباب صار كالقبر فكان يصلّي مع الجماعة ويخرج بظهره وقت قيام الصلاة فإذا سلّم الإمام دخل على حاله مستقبل القبلة ولا ينظر إلى أحد وكان أكثر دعائه وتضرعه وسؤاله الله تعالى في سائر أوقاته أن يعلّمه الاسم الأعظم فبينما هو كذلك ذات ليلة جالسًا مُجدًا في الاجتهاد والابتهال إلى الله تعالى بالذكر وإذا بلوح من نور قد تصوّر بين عينيه فيه أشكال مصوّرة فأعرض عنه لئلا يشتغل بالنظر إليه عن إقباله إلى الله تعالى فوكزه به في وجهه وقيل له خذ ما تنتفع به فعند ذلك فتح عينيه وأقبل على اللوح يتأمله وإذا هو أربعة أسطر سطر أعلاه وسطر أسفله وواحد على اليمين وواحد على اليسار وفي الوسط دائرة وداخل الدائرة أخرى وما بين الدائرتين مقدار الفتحة وفي وسط الدائرة الصغيرة خط يقطعها نصفين وفي النصف الأعلى ملتقى الخطين خطّان آخران إلى الخط القاطع شكلاً مثلثًا مكتوبًا وفي وسطه من قطب الدائرة كلا بل هو الله وجيم في زاوية الخطين وعلى طرف الخط الأيمن الملاقي لقطر الدائرة حرف الدال ومكتوب في قطر الخط اسم الصمد أوله من خط المثلث وآخره إلى قريب من الدائرة وعلى دائرة القطر دال وتحت الدائرة الألف والاسم الواحد تعالى قدام اسم الصمد ومن زاوية اسم القهّار وراء والقهّار يكون في أعلى الخط والدائرة من داخل الخط أعني خط المثلث الشمالي الملاقي لقطر الدائرة وعلى القطر من زاويته أعني الخط الملاقي لقطر الدائرة اسم الرحمٰن واسم الرحيم من خط المثلث إلى الدائرة ومن خلفه اسم الغفور وفي باطن المثلث على القطر حرف الطاء والنصف الأسفل على القطر خط ربع الدائرة وخط آخر خارج منه ينتهي إلى نصف الدائرة وداخل هذا الخط مكتوب سجل فيه داخل الآخر من القطر مكتوب بالنور على طرفه المقابل للدائرة حرف الزاي من خارج ومن داخل الذي هو ربع الدائرة مكتوب حرف الهاء بالهندي وخارجه مكتوب عبد لنا ومن داخل الخط الآخر ربع دائرة إلى نصف الدائرة مكتوب مختار ومن زاوية ملتقى الخطين الآخرين إلى نصف الدائرة مكتوب الواو ومكتوب تلك عشرة كاملة آخذ إلى نصف القطر ومكتوب مقابل رأس الواو لقطر الأعلى الدائرة الخارجة آلم الله لا إلٰه إلا هو الحيّ القيوم حروف مقطعة مقابل للجيم التي في داخل المثلث وياء الحيّ مقابل حرف الواو الذي في أسفل الدائرة وميم القيوم مقابل آلم والدائرة في طرفها مكتوب من خارج والله من ورائهم محيط وفي الجانب الآخر مكتوب خارج الدائرة بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ قال فلما استقبلت الكيفية بالمثال غاب الشكل عني فلما صليت وجلست أخذت في قراءة وردي فغشيني النوم فبينما أنا نائم ثم رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب فقال لي: أين اللوح الذي رأيته وكان مصورًا عندي فناولته إياه فأخذه وقال في معناه أشياء ما

فهمتها ولا عرفت منها سوى كلمة واحدة وهو أن أمير المؤمنين رضي الله عنه وضع سبابته على حرف الجيم الذي في زاوية المثلث التي في النصف الأعلى من الدائرة وقال من هنا ينبعث الجلال فعلمت أنه اسم الله الأعظم وأن الأسماء تدل على الذات المقدسة فقلت له: يا أمير المؤمنين ما فهمت ما قلت لي. فقال لي: محمد بن طلحة يشرحه لك إن شاء الله تعالى ثم انتبهت وتممت وردي وذهبت إلى محمد بن طلحة وكان بيني وبينه عهد أخ في الله تعالى فقصصت عليه القصة فحمد الله تعالى وشرع في شرح الدائرة وسمّاه بالدّر المنظم في شرح الاسم الأعظم وقيل: في السر الأعظم. ثم رأيت بعدها رسول الله ﷺ وهو جالس في المحراب وأمير المؤمنين عليّ يذكر اللوح فقال لي عليّ: لم يتوقف الاسم المقدس على غيره في الدلالة، فقال له النبي ﷺ: «وحق الحق هكذا علّمنيه جبريل عليه السلام» فلما استيقظت من منامي أتيت الشيخ فأخبرته بالواقعة فسكت ساعة زمانية ومدّ يده وراءه وأخرج رقعة فيها هذا اللفظ بعينه يعني الاسم المقدس...

...لم يتوقف على غيره في الدلالة فلما رأيت ذلك قلت له: لِمَ لا تجعله في الشرح؟ فقال: ظننت أنك لا تطلع عليه غيري ثم إنه استغفر الله تعالى وألحقه بالشرح كما تقدم وسمّاه كما نعتنا وهو سرٌ من أسرار الله تعالى لا يناله إلا الصادقون وعلى التقوى ملازمون اسم عظيم وسر كريم إن عرفته أطاعك الإنس والجن فصُنْه عن غير أهله واتقِ الله في السر والعلانية تنجح أمورك بإذن الله تعالى وهذه صورته:

كهيعص ال م ا ل ل ه ل ا ا ل ه ا ل ا ه و كهيعص

والله من ورائهم محيط

بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ

حمعسق ا ل ح ي ا ل ق ي و م يا رحمٰن

واعلم أن الحروف الموضوعة في زواياه هي حروف المثلث وهي انتهاء الأعداد التسعة التي هي أوائل حروف أبجد هكذا أ ب ج د هـ و ز ح ط ي والياء العاشرة فيه للنداء تقول يا الله يا باعث يا جليل يا واحد يا زكي يا حافظ يا ظاهر تسعة أسماء جمعت دعاء هذا الشكل العظيم وهو هذا:

بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ إني أسألك بأنك أنت الله في حقائق التخصيص وبأنك أنت الله المقدس بخصائص الأحدية والصمدية عن الضدّ والندّ والنقيض والنظير وبأنك أنت الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير أسألك أن تصلّي وتسلّم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأسألك أن تقضي حاجتي وما يكون فيه خير الدنيا والآخرة محفوظًا بالرعاية محفوظًا من الآفات بخصائص العنايات يا عوّادًا بالخيرات ويا مَن هو في الحقيقة أهل التقوى وأهل المغفرة وقد تقدم هذا في الفصل قبله وهذا آخر الشكل

الأعظم انقش واستنبط ما شئت تجده وتبلغ السؤال وكل المأمول فهو الكبريت الأحمر والدرياق الأكبر فمَن فهم سرّه نال أمره بإذن الله تعالى.

فصل منه آخر: قال رحمه الله تعالى: كنتُ في خلوتي فرأيت شكلاً ودائرة في بطن دائرة وفيه شكل الجلالة وهو اسم الله الأعظم وقد تفرّع منها كل اسم وفيه عين اسم الجلالة فلما ثبت هذا الشكل في ذهني وقلبي وانفصل عني هذا الحال وارتفع الشكل النوراني فمثّلته على الورق ورجعت إلى فكرتي فقلت يمكن أن أخرج من هذا الاسم التسعة والتسعين اسمًا تفريعًا وشرعت في ذلك فأخذت واحدة قيل لي فيها شكر التعريف مع التوفيق فاستغفرت الله تعالى وحمدته ورجعت عن ذلك الخاطر هذه تسعة عشر اسمًا خرجت من الجلالة والجلالة الخارجة منها خاتمة العشرين ولها من المنافع أشياء غير مشكوك فيها عند مَن عرف كيفية استعمالها ورأى تأثيرها ومَن أراد أمرًا ما دنيويًا أو أخرويًا فليتطهّر ويستقبل القبلة في موضع خالٍ عن الناس بعد صلاة ركعتين بحسن النيّة وحسن الالتجاء إلى الله تعالى في نصف الليل وآخره ويذكر العشرين اسمًا بحضور قلب بحيث لا يشتغل بشيء عمّا هو بصدده ويقرؤهم ألفًا وستمائة وثلاثة وسبعين مرة أو مائة وثلاثين مرة ويسأل الله تعالى حاجته فإنها تُقضى بإذن الله تعالى خصوصًا إن أراد تسهيل علم فإن الله تعالى يفتح عليه من اسمه العليم طريقًا فيرى عجبًا ومنها ما يمكن النطق به ومنها ما لا يمكن التعلق به ومن ذلك أن الإنسان إذا كتب هذه الدائرة وجعلها في متاعه في السفر والحضر فإنه يكون محروسًا بإذن الله تعالى ومَن كتبها وعلّقها على عضده الأيمن ومشى بها بين أعدائه نجّاه الله تعالى منهم وخذلهم ومَن دخل بها على مَن يخاف شرّه من الجبابرة ذلّ له وخضع له وقلب الله تعالى قلبه وجبروته بين يديه وانقطعت نفسه لمراده وأعطاه الله تعالى مطالبه وكفاه كل شر لما فيه من الأسرار العجيبة ومَن كتبها بماء الورد ومسك وزعفران وكافور طيب وسقاه لمَن في جسمه علّة جسمانية أو علّة نفسانية برىء بإذن الله تعالى وتعطي حاملها قوة في جسمه ونفسه وروحه ومعطيه الأسماء هيبة وجلالة بحيث يشاهد ذلك شهادة لا ريب فيها ومَن ذكر الأسماء بعد صلاة الصبح كل يوم سبعًا وسبعين مرة وكانت من حملة أوراده فإنه يرى من لطف الله تعالى ما لا يدخل تحت حصر بحيث لا تكاد همّته تتعلق بأحد من الخلق ومن ظلمه أحد من الجبارين أو آذاه أحد وأراد الانتقام منه فليذكر الأسماء في أول ساعة بكمالها ويدع على مَن ظلمه وآذاه فإن الله تعالى ينتقم منه قبل الأسبوع وينصره عليه وهي هذه الأسماء ياالله يا سميع يا سريع يا باعث يا بديع يا عدل يا معزّ يا مذلّ ومَن أراد الصلح بين المتباغضين فليكتبهم ويمحهم ويسقهم لهما فإنهما يتحابّان بإذن الله تعالى أو محبة شخص فإنه يحبك حبًا شديدًا إذا شربها ويكون في يوم الأحد ساعة الشمس أو عطارد ويتبخر ببخور طيب وهو عود ومصطكى وعنبر وجاوى ومسك وند فإنه يكون ذلك إن شاء الله تعالى ولها خواص كثيرة قد اختصرناها خوف الإطالة. وهذه العشرون اسمًا المشار إليها تقول: يا الله يا سميع يا عليم يا سريع يا واسع يا عدل يا عليّ يا عظيم يا متعال يا عزيز يا عفوّ يا باعث يا فعّال لما يريد يا رفيع يا معبود يا مانع يا نافع يا بديع يا كافي يا رؤوف وهذه صفة الدائرة وهذا دعاؤها تقول في الصحيفة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم اللّهمّ إني أسألك
باسمك الذي فتحت به عالم الخلق والأمر بالتجلّي
للحق المظهر لسبب التنزيل ,المتعالي أمرًا ووجودًا
وبطونًا معقولاً ذلك حسًا لمَن أبْدت معلومًا لمَن
أشهدت مجهولاً لمَن شئت مما تشابه منه كثرة لا
تقدح في وحدة ما أحكمت من حكمة يا عليم يا
حليم يا فتّاح يا الله يا رب وأسألك اللّهمّ يا سميع يا
عليم يا سريع يا واسع يا عدل يا عليّ يا عظيم يا
متعال يا عزيز يا عفوّ يا باعث يا شهيد يا رفيع يا
معبود يا مانع يا مُعيد يا نافع أسألك بسرّ الإضافة
الرابطة بين حضرة الوجود أسألك بما بسطته في ملكوت جبروتك وبما بيَّنته في جبروت ملكوتك وبما استأثرت به في عوالم إلهيتك وبما غيَّبته عن إدراك العقول في سر بهموت رحمتك وبما أدرجت في سر سترك في طيّ الكينونية الموزنة وبما فصَّلت من الرموز والأديان من أنواع الكيفية المخزونة في باطن بطون النزلة أن تحفظني بحفظك المنيع من أصوات الشيطان ونغماته وهمزاته ولمزاته الذي يجعل الخير شرًا والبحر برًا والنفع ضرًا ومن سوء مكره وأسألك اللّهمّ أن ترزقني بفضلك العميم وكرمك الجسيم نسبة ملك نوراني العوارف والتصريف في مملكة الأفعال وأكرمني بكلماتك في المحيا والممات لأنال مناهج العوارف وارزقني منك العرفان يا حنّان يا منّان يا رب العالمين.

فصل منه آخر: وهو الذي كان عيسى عليه السلام به يحيي الموتى بإذن الله تعالى وهو الاسم الأعظم الكبير الأكبر الطيب الطاهر النقي التام المخزون المكنون الذي لا تعادله الأسماء كلها حدَّثني به أسد بن موسى عن الكلبي عن أبي صالح وقال إن هذا الاسم المخزون المكنون من كتبه وهو صائم طاهر الثوب والبدن يوم الأحد عند طلوع الشمس وبخَّره بعود هندي ومندل أحمر في رقّ غزال أو كاغد نقي وحمله على ساعده تسارعت إليه الخيرات وشاهد من بركته أشياء عجيبة غير مشكوك فيها وهذا الاسم الذي بعث به موسى بن عمران حين قال إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني. وبهذا الاسم كانت زبيدة تملك هارون الرشيد وكان لا يعمل إلا بقولها ورأيها ومن كتبه وبخَّره وعلَّقه مقابلاً للشمس حيث تطلع عليه وتغرب لا يفارقه أبدًا طول يومها بساعتها فإنه يكون له قبول عند الناس وهو هذا اللّهمّ إني أسألك يا الله يا قاهر يا قيوم يا قائم يا قريب يا قدير يا قدوس يا قادر يا قديم يا قهّار أنت الذي عزَّزت أولياءك بأنبيائك وجمَّلت أنبياءك باحتمال بلائك وقمعت الأعداء ببسط سلطنة سلطان قوتك واستيلائك وأسألك بعزك المنيع الخطير وبجودك العظيم القدير وبحقك على خلقك من الجليل والحقير أن تجعلني عزيزًا بين الخلائق بالاستغناء عنهم والافتقار إليك وارمني بحياتك المثبتة في أسرار سرائرهم حتى ألتجيء بها وأتوجه إليك وارزقني عزّة من إعزازك لأوليائك في الحال والمآل عند جذبهم إليك واجعلني عزيزًا على باب الحق بالثبات والشهود لأكون آيبًا إليك وأبسط عزّتي في قلوب أهل الإيمان لأنال سرر جنتك عند ظهور

الحجة والبرهان يا حنّان يا منّان أنت الذي تسمع السرّ والنجوى وأنت الذي تعلم الحكم والتقوى وأنت الذي تظهر في قلوب أحبابك سرّ الفتح والتجلّي بل تسمع ما هو أدق وأخفى وترى بعينك التي لا تنام ولا يخفى عليك دبيب النملة السوداء على الصخرة الصمّاء تحت طبقات الغبراء في الليلة الظلماء اللّهمّ إني أسألك بلطائف ما أدرجت في السمع والبصر وبدقائق ما وضعت في البصر وبحقائق ما جمعت بين السمع والبصر وبدقائق ما كتمت في البصر ليقع موقع السمع وبسوابق ما أخفيت في السمع ليقوم مقام البصر أن ترزقني أسرارًا مندرجة في إحاطة البصر ومشاهدة أنوار مقره عند احتواء السمع والبصر وارزقني بنورانيتك ودوام المراقبة لما يرد من قدسك الأعلى وأيّدني على فهم مطالبة النفس بدقائق المحاسبة إنك جامع كل خير ودافع كل ضير يا رب العالمين اللّهمّ إني أسألك يا قهّار يا قريب يا قدوس يا قائم يا قيوم يا قريب أسألك بذاتك الأحدية وصفاتك الصمدانية يا قيوم لا ينام وملك لا يُضام أسألك أن تصلّي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن تقضي جميع حوائجي وما أريد وما لا أريد مما لك فيه رضًا برحمتك يا أرحم الراحمين وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

الفصل السابع
في الأسماء التي كان عيسى عليه السلام يحيي بها الأموات

اعلم وفّقني الله وإياك لطاعته وفهم أسرار أسمائه أن هذه الأسماء عظيمة الشأن جليلة القدر قال الخوارزمي رحمه الله تعالى طلبت الاسم الأعظم مدة من السنين فوجدته عند رجل من أهل العلين وكان قد جمع من هذه الأسماء أشياء كثيرة وجدتها مكتوبة عنده بقلم الحميري لئلا يعرفها غير أهلها. قال الخراساني رحمه الله تعالى: مَن صام سبعة أيام وكتب هذه الأسماء في يوم السابع في رقّ غزال بماء ورد وزعفران ثم دعا ملائكة الثاقوفة التي عمل فيها ذلك والثاقوفة هي الربع من السنة وأقسم بأسماء الرياح على ما سمّاها خليل الرحمٰن ويذكر أيّ حاجة ويطلبها وإن أمكن أن يكون على ماء جارٍ فهو أفضل ويعلقها في الشمس ويذكر عليها ملائكة الثاقوفة وأعوانها والرياح والكواكب التي لها فإن الحاجة تُقضى بإذن الله تعالى. قال الخوارزمي رحمه الله تعالى: لما اجتمع بالشيخ المتقدم ذكره سألته عن الاسم الأعظم فقال له: اعلم أن كل اسم من أسماء الله تعالى عظيم. فقلت له: نعم، ولكن قد علمت منها أسماء كثيرة فسألني عن ثاقوفة بلعام بن باعوراء وثاقوفة يوسف فأخبرته بهما وكان الشيخ يظن أني لم أطّلع على الأسماء المخزونة فعند ذلك قال الشيخ ادنُ مني فوالله ما قُدِمَ عليّ قادم أعزّ منك فقلت له نعم فأدناني من نفسه فلم نزل نتذاكر في الأسماء الشريفة فسألته عن الأسماء التي كانت على عصا موسى عليه السلام قال الخوارزمي وهو الذي أملى عليّ الاسم الأعظم ثم قال لي يا بني اعلم أن أجلّ الأسماء وأعظمها هذه الأسماء وكانت مكتوبة بالعجمية وبعضها بالعبرانية لئلا يعرفها أحد وهي هذه الأسماء الجليلة وفضلها وبركتها ما حدّث به زياد بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رجلاً من أهل العلم يقول فضل هذه الأسماء على جميع الأسماء كفضل ليلة القدر على سائر

الليالي وفضل يوم الجمعة على سائر الأيام وقال الخوارزمي رحمه الله تعالى وجدتها مكتوبة بقلم الحميري في موضع يقال له قزوين فمَن فهم فضلها يصونها عن غيره أهلها وليتّقِ الله ربه وهي نافعة لمَن به فزع أو جزع أو شيء من زحير وخفقان وقال زياد بن عبد الله رضي الله عنه مَن صام ثلاثة أيام وكتب هذه الآية في رقّ غزال نقي أبيض بزعفران وحملها صاحب الريح أو النظرة أو سود أو غير ذلك ذهب عنه في أسرع وقت. وفي رواية يكتبها يوم السبت ويكون طاهرًا صائمًا والقمر في بيته ويحملها يحصل المطلوب بإذن الله تعالى. وكان عيسى عليه السلام يحيي بها الموتى بإذن الله تعالى ويبرىء الأكمه والأبرص وهي مكتوبة في سماء الدنيا وقد اتفق أهل العلم على تفسيرها بذلك وهو الذي قاله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه ومَن لازم على ذكرها خرق الله له العادات وأدركته المطالب فإياك والإهانة بها واجعلها من أكبر همّتك واجعلها وردك ليلاً ونهارًا ترقَ مراتب الأولياء وهذه صفة الدائرة كما ترى فافهم ترشد:

وعن أبي هذيل رضي الله تعالى عنه قال: كان عيسى عليه السلام إذا أراد أن يحيي الموتى يصلّي ركعتين فإذا فرغ سجد ودعا بهذه الأسماء وهي يا قديم يا دائم يا أحد يا واحد يا صمد قال مقاتل بن سليمان رضي الله تعالى عنه كنت أطلب الأسماء التي كان عيسى عليه السلام يحيي بها الموتى مدة أربعين سنة حتى وجدتها عند رجل من أهل العلم وهي الأسماء المتقدمة وقال مَن دعا الله بها في صلاة الصبح مائة مرة وطلب أيّ حاجة أراد قضيت ومَن أراد هلاك ظالم فليصلّ الصبح ويقول وهو جالس قبل أن يكلم أحدًا بسم الله الرحمٰن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم يا قديم يا دائم يا فرد يا وتر يا أحد يا صمد يا حيّ يا قوم يا كريم يا رحيم يا سند مَن لا سند له يا مَن إليه المستند يا مَن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد يا ذا الجلال والإكرام مائة مرة وسأل الله تعالى أيّ حاجة كانت قضيت في الوقت خصوصًا إذا دعا على ظالم يحصل المطلوب. وإذا أردت تصريف هذه الأسماء فضع دائرة كدائرة الطمس واكتب الأسماء وبخّرها واحملها فإنك تجد المطلوب والله أعلم. وهذا دعاء الدائرة تقول اللهمّ إني أسألك بجبرائيل عليه السلام حين صعد عرشك وبحق اسمك الله الله الله أن تسخّر لي ملائكتك الملك كسفائيل ودرديائيل وسمخائيل ودوبيائيل وسمكائيل وطهريائيل وكرمائيل أجيبوا أيتها الملائكة الكرام والأرواح الطيبون المقرون لله بالوحدانية بحق الله العظيم العزيز المقدس الذي فضله على جميع الأسماء كلها عزيزها وجليلها وكبيرها أن تسخر لي هؤلاء الملائكة الكرام يقضوا حاجتي وهي كذا وكذا مما لله فيه رضا وإياك والحسد فقد كان بلعام بن باعورا

يحسن الاسم الأعظم فلما دعا عليه موسى عليه السلام سلبه الله تعالى إياه وقال تعالى فيه: ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ [الأعراف: ١٧٥] الآية فاحتفظ بهذا الاسم وصنه فإنه اشتغل به خلق كثير فصاروا من العلماء والصالحين ونالوا مرادهم ومطلوبهم والله يهدي مَن يشاء إلى صراط مستقيم. واعلم وفقني الله وإياك لطاعته أن مَن كتب هذا الوفق وحمله وهو طاهر أقام الله تعالى أمره ظاهرًا وباطنًا وأعانه على الطاعة ورزقه الظفر على الأعداء ولا ينظره جبار إلا أهابه ومَن كتبه وحمله في رأسه ذلّ له كل جبار وآمن الله تعالى قلبه وظاهره وباطنه وقوّى قلبه على الأعمال الظاهرة والباطنة وما حمله أحد وخاصم به عدوّه إلا قهره وغلبه وانتصر عليه بإذن الله تعالى ومَن دخل به الحرب نصره الله تعالى على أعدائه ولا يناله مكروه وإذا حمله ملك أطاعه الجند والأمراء والأكابر وكان مؤيدًا منصورًا بإذن الله تعالى ومَن حمله خيره ويسّر له رزقًا من حيث لا يحتسب وفيه للتأليف والمحبة والعطف ما هو زائد لمَن تأمل ذلك ويأتي شكله مع الأشكال للأيام السبعة إن شاء الله تعالى. واعلم أن مَن فتح له سر من أسرار الميم وإحاطته وانطباقه وما فيه من العوالم يشاهد العجائب من الأكوان ومَن أراد أن يسهل عليه الحفظ فليكتب هذا السرّ العددي يوم الخميس وهو طاهر مستقبل القبلة ومعه اسم النبي ﷺ أربعين مرة ويبخره ويشربه بماء وعسل نحل ويقول: اللّهمّ ببركة ما شربت أن تهوّن عليَّ الحفظ والفهم ويستديم ذلك أربعين يومًا يفتح الله تعالى ظاهره وباطنه هذا لمَن فهم حيث يشاهد قوة ما في بطنه من كل عالم في السرّ الذي قام به الميم فبهذه الهمّة يكون الفتح. ومَن كتبه وحمله على عضده الأيمن ومشى بين أعدائه نجّاه الله تعالى منهم وخذلهم ومَن دخل بها على مَن يخاف من شره أو من جبار عنيد ذلّ له وخضع وختم الله تعالي قلبه وجبروته بين يديه وانقطعت نفسه لمراده وأعطاه الله تعالى مطالبه وكفاه شرّه لما فيها من الأسرار العجيبة. ومَن كتبه وبخّره وعلّقه مقابلاً للشمس حيث تطلع عليه وتغرب لا يفارقه أبدًا طول يومها بشعاعها فإنه يكون له قبول عظيم عند الخلائق أجمعين وهذه صورته كما ترى:

٧٧	١٠٤	١١٧	١٠٤	١٠٤	١٠٢	٩٢	٥
١٠٣	٨١	٨١	٧٩	١٢٩	١١٦	١٠٢	٥
١١٨	٥١	٤	١٠١	٧٤	٧٨	٧٢	٩١
٧٢	٢١	٥٩	١٠١	١٢	٧١	١٧٨	١٢٧
١٨٦	٦٠	٥٦	٤٢	٥٧	٨١	٨٧	٥٩
٦٦	١٣	١٢١	٢٥	٨٨	عنها	٦٩	٥٩
٦٦	٧١	٢٥	٨٨	عنها	٧٢	١٤	١١١
١٩	١٠٧	٨٠	٢٢	٩٢	١٠٧	٧٠	١٢٠

الفصل الثامن
في التوافيق الأربعة وما يختص به من الفصول الدائرات

اعلم وفقني الله وإياك لطاعته وفهم أسرار أسمائه أن هذا الفصل عليه مدار هذا الكتاب وفيه أسرار عظيمة فإذا أردت العمل بهذه الأسماء المباركة والتوافيق الجليلة وأسماء الملائكة الذين يدبّرون الزمان وأسماء الرياح والكواكب فاعرف أن السنة اثنا عشر شهرًا تنقسم أربعة أقسام كل قسم منها ثلاثة أشهر والفصول أربعة منها فصل الصيف وفصل الشتاء وفصل الربيع وفصل

الخريف وكل فصل ثلاثة أشهر وتسمى ثاقوفة (الثاقوفة الأولى لفصل الربيع) وأولها من الرابع والعشرين من مارس (الثاقوفة الثاني لفصل الصيف) وهي أربعة وعشرون من يونيه (الثاقوفة الثالثة لفصل الخريف) وهي أربعة وعشرون من سبتمبر (الثاقوفة الرابعة لفصل الشتاء) وهي من أربعة وعشرين من ديسمبر.

فصل في أسماء الملوك الذين يدبِّرون الزمان قبل الأربعة

فصاحب الشرق اسمه دنيائيل وصاحب الغرب اسمه درديائيل وصاحب الشمال اسمه إسيائيل وصاحب الجنوب اسمه حزقيائيل فصاحب الشرق لفصل الصيف وصاحب الغرب لفصل الشتاء وصاحب الشمال لفصل الربيع وصاحب الجنوب لفصل الخريف.

فصل في قسمة الأعوان على الأقطار الأربعة

فأعوان صاحب الشرق وجهائيل وحمرائيل وسمعائيل وأعوان صاحب الغرب حبرقيل ومصمائيل وسرعائيل وأعوان صاحب الشمال فرعريائيل وطائيل وأعوان صاحب الجنوب سبائيل ومرحيائيل وحمرميكا كيائيل.

فصل: وقد تجمع لك الدعوات والأسماء وكلما تحتاج إليه فالعق العسل ولا تسل عن الشهد فقد أتيتك بيضة نقية فإذا كنت في فصل الربيع وأردت صاحب تقف فادع الثاقوفة تقول بسم الله الرحمٰن الرحيم أقسمت عليك يا تيائيل وأعوانك فرحوبيلي وطاحول والرياح وماسول وميسور وسما وطش وعلى الشمس والقمر وما حفَّت بسم الله وباسمه الشديد رب الآخرة والأولى لا غاية له ولا منتهى له ما في السمٰوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى الله عظيم قاهر الأعداء دائم النعماء رحيم الرحماء قادر غير مقدور وقاهر غير مقهور وعادل يوم الحشر والنشور لا إله إلا هو العليم الحكيم الرحمٰن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس إلى آخرها اللّهمّ إني أسألك يا رب العالمين باسمك التام يا حيّ يا قيوم أشهد أن كل شيء دون الله باطل آمنت بك لا إله إلا أنت لا رب سواك باسمك العظيم الذي فضّلته على جميع أسمائك كلها أن تسخّر لي صاحب الدعوة وصاحب الثاقوفة والنواحي الأربعة يكونون عونًا لي في قضاء حاجتي بإذنك يا الله إلهي إلهك أنت تقضي ولا يقضى عليك أجيبوا يا معاشر الأرواح واقضوا حاجتي بحق مَن له العزّة والجبروت وبحق الحيّ الذي لا يموت الذي ليس كمثله شيء القائم الذي اسمه لا يُنسى ونوره لا يُطفأ وعرشه لا يزول وكرسيه لا يتحرك أنزل على عبده الكتاب أسألك يا الله ٣ الذي لا إله إلا هو مالك الدنيا والآخرة أسألك أن تقضي حاجتي وأن تسخّر لي الروحانية خدّام هذه الأسماء إنك على كل شيء قدير. وإذا كنت في فصل الخريف فادع صاحب الثاقوفة تقول بسم الله الرحمٰن الرحيم أقسمت عليك يا دنيائيل وعلي أعوانك يا حميائيل وحرمائيل، سمعيائيل وعلى الرياح القدح وتغمهون ومردود وعارود وعلى الشمس والقمر مأخوذ وسادوين بسم الله الرحمٰن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم اللّهمّ إني أسألك بأنك حيّ لا يموت وغالب لا تغلب وخالق لا تخلق وبصير لا ترتاب وسميع لا تصمّ وقبّار لا تقهر وقيوم لا تنام ووفي لا تخلف وعدك وحكم لا تجور وغني لا تفتقر وكنز

لا يعدم وحليم لا تعجل ومعروف لا تنكر وفرد لا تثنى ووهّاب لا تردّ وسريع لا تذهل ولا تضلّ ودائم لا تبلى ومُجيب لا تسأم وباقٍ لا تفنى وفرد لا شبيه لك ومقتدر لا تسارع اللّهمّ إني أسألك يا حيّ لا يموت وخالق لا يخلق وقيّوم لا تسأم وصادق لا تخلف وعدك وعدل لا تظلم ومحتجب لا تُرى وسميع لا تصمّ لا إله إلا أنت يا رب العالمين أسألك بعزتك أن تقضي حاجتي وأن تسخّر لي جميع الروحانيات يا الله يا عظيم وباسمك المكنون وبحق جلالك ونور وجهك إن ذلك عليك يسير أقسمت عليكم بالله العظيم وباسمه المخزون أن تكونوا عونًا لي على قضاء حاجتي إلا ما أجبتم ما أمرتكم به وبحق أسماء الله تعالى العظام هيا العجل الوحا الساعة بارك الله فيكم. وإذا أردت أن تدعو صاحب الجنوب تقول بسم الله الرحمٰن الرحيم أقسمت عليك يا عنيائيل وحرحيائيل وسرعيائيل وعلى الريح الشديد وعلى الشمس والقمر أسألكم أن تنزلوا في مكاني وتمتثلوا جميع ما أمرتكم به وما أطلبه منكم أسألك اللّهمّ يا نور النور ويا مدبّر الأمور ويا عالم الأسرار أنت الله الملك القهّار لا إله إلا أنت ولا معبود سواك يا الله ٣ بحق هذه الأسماء العظام الله ٣ العليّ العظيم الحكيم الكريم الحيّ القيوم الفرد الصمد الله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد أسألك بعزّتك واستوائك على عرشك أن تقضي حاجتي وأن تسخّر لي صاحب اليوم وصاحب الساعة والثاقوفة والنواحي الأربعة إنك على كل شيء قدير فإنك تقضي ولا يقضى عليك يا الله ٣ أنت الذي لا إله إلا أنت احتجبت فلا تُرى ولا يُدرَك نورك آمنت بك وتوكلت عليك أنت الله الذي يذل لك جميع خلقك ويخضع لك أنت الله القاهر الرفيع جلالك تعاليت فوق عرشك فلا يصف عظمتك شيء ولا أحد من خلقك يا نور النور قد استنار من نورك أهل السمٰوات والأرض يا الله تعاليت أن يكون لك شريك يا نور النور يخمد لنورك كل نور يا مالك وكلٌ يفنى وأنت الباقي لا تحول ولا تزول يا الله أنت الرحمٰن الرحيم برحمتك تطفىء عني غضبك وسخطك وترزقني بها سعادة من عندك وأن تسكنني جنتك التي أسكنتها الخيرة من خلقك يا الله. وإذا كنت في فصل الشتاء فادعُ صاحب الغرب تقول بسم الله الرحمٰن الرحيم أقسمت عليك يا درديائيل وعلى أعوانك حرفائيل ومصحيائيل وصرفيائيل وعلى الرياح معدود وعادوم ومعمور والشمس والقمر خادم وحاسد وسين أسألكم أن تقضوا حاجتي بحق ما به أقسمت عليكم اللّهمّ إني أسألك يا نور الأنوار وعالم الأسرار أنت الله الملك الجبار العزيز القهّار لك الحمد والثناء والفخر والنعماء آمنت بك لا إله إلا أنت أسألك يا الله يا رحمٰن يا رحيم يا رب أسألك يا محيط يا عليم يا قدير يا بصير يا واسع يا بديع يا سميع يا كافي يا رزاق يا شاكر يا الله يا واحد يا غفور يا حليم يا قابض يا باسط يا حيّ يا قيوم يا عليّ يا عظيم يا وليّ يا حميد يا وهّاب يا قائم يا سريع يا رقيب يا خبير يا مُحيي يا مُميت يا نعمَ المولى ونعمَ النصير يا حفيظ يا قريب يا مُجيب يا قوي يا متين يا فعّال لما يُريد يا كبير يا متعال يا منّان يا خلّاق يا صادق يا باعث يا كريم يا حق يا مبين يا نور يا هادي يا فتّاح يا غفّار يا غافر يا شديد البطش يا ذا الجلال يا ذا الطول يا رازق يا باطن يا قدّوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا باريء يا مصوّر يا مبديء يا أحد يا صمد يا مَن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد يا الله ٣ لا إله إلا أنت أسألك بحق هذه الأسماء عندك وسرّها لديك أن تسخّر لي روحانية هذا اليوم وهذه الساعة وهذه الثاقوفة والنواحي الأربعة إنك على كل

شيء قدير أقسمت عليك أيتها الأرواح الروحانيات أن تكونوا عونًا لي فيما أطلب أجب يا صهلوب وافعل الذي بيني وبينك بالذي قال للسمٰوات والأرض ائتيا طوعًا أو كرهًا قالتا أتينا طائعين. تمّت الثواقيف الأربع وهذه صورتها كما ترى:

٥١	١٤	٤٧	٥٤	٦١	٧٦	٢٤	٣ هـ	٢٦	٣
٣	٤٦	٥٤	٧٢	١٢	٢٠	هـ	ع ٧	٦٢	٢٨
٤١	٧٧	٨٧	٩٢	٦٧	١٦	١٤	٧٨	٢٠	٨٤
٨٦	٧٥	١٤	٢٨	٢١	٦٥	٤٥	٣٨	٨٨	٩٤
٨٠	٩٥	٩٤	٤ هـ	٢ هـ	٧١	٧٠	٢٧	٢٧	٩٤
٧	٧٨	١٧	١٢	٤٩	٥٦	٢٣	٣٣	٩٨	٩ هـ
٣٨	٩٥	٧٤	١٢	٠ هـ	٢ هـ	٩٧	٦٧	٨٢	٩
٤٠	٣٤	٤٥	٧١	٥٧	٧١	٦١١	٧٠	٨ هـ	٦٢
٦١	٢٥	٦٧	٨٨	١٠	١١	٩٨	٧٧	٩ هـ	٢٠
١٩	٢٢	٣٤	.٢٤	٤٧	٧٣	٩	٨١	٧ هـ	٣٧٧

وهذه أسماء الله الحسنى نفع الله بها فمنها اسمه تعالى الرحمٰن الرحيم وهما اسمان جليلان عظيمان والدعاء بهما ينفع المضطرين وأمان للخائفين فمَن نقشهما يوم الجمعة آخر النهار في خاتم من فضة وتختّم به فإنه لا يرى مكروهًا أبدًا ومَن أكثر مَن ذكرهما كان ملطوفًا به في جميع أحواله والرحم مَن وصلها وصلته ومَن قطعها قطعته وإذا نظرت وتحققت وجدت محمدًا والرحمٰن مجتمعين في السرّ والنجوى والحواميم السبعة. ومَن كتب اسمه تعالى الرحمٰن في إناء في شرف القمر ومحاه بماء المطر وشرب منه مَن به شقاوة في قلبه زالت عنه بإذن الله تعالى وهذه صورته كما ترى:

ر	ح	م	ن
٤٣	٤٩	٢٠١	٧
٤٨	٣٩	١٠	٢٠٢
٩	٢٠٣	٤٧	٤٠

وأما اسمه تعالى الرحيم مَن كتبه في شرف القمر وحمله معه أمنه الله تعالى من سائر الآفات والمكروهات كلها وتلين له القلوب القاسية وهذه صورته:

ر	ح	ي	م
١١	٣٩	٢١	٦٧
٣٨	٨	١٠	٢٠٢
٩	٢٣	٣٧	٩

وأما اسمه تعالى القدوس مَن أكثر من ذكره أذهب الله تعالى عنه الشهوات النفسانية. وأما اسمه تعالى الملك مَن أكثر من ذكره انقادت إليه الفراعنة وأطاعته ودخلوا تحت سلطنته. وأما اسمه السلام مَن أكثر من ذكره سلّمه الله تعالى من جميع الآفات ومَن أكثر من ذكره إلى أن يغلب عليه منه حال ثم أمسك الحيّة والعقرب فإنها لا تضرّه أبدًا وله مربع عظيم فمَن كتبه وحمله ودخل به على ظالم سلم منه ولا يعمل فيه سلاح وهذه صورته كما ترى:

س	ل	ا	م
٢٩	٢	٣٩	٦١
٢٨	٨ هـ	٤٠٢	٣
٤	٤١	٢٩	٤١

وأما اسمه تعالى المؤمن مَن أكثر من ذكره كل يوم ١١٣٢ مرة أمنه الله تعالى من الطعن والطاعون. وأما اسمه تعالى المهيمن مَن نقشه على خاتم خمس مرات في شرف القمر وتختّم به عصم من شرّ شيطان الإنس والجن. وأما اسمه تعالى العزيز مَن أكثر من ذكره كان عزيزًا عند الله تعالى وعند الناس. وأما اسمه تعالى الجبار مَن أكثر من ذكره كان مهابًا عند جميع الناس. وأما اسمه تعالى المتكبّر مَن أكثر من ذكره نفذت كلمته. وأما اسمه تعالى الخالق مَن نقشه على خاتم فضة والطالع أحد المثلثات النارية وتختم به وجامع زوجته حملت بإذن الله تعالى. وأما اسمه تعالى البارىء مَن أكثر من ذكره أطلعه الله تعالى على أسرار بديعة وآثار دقيقة. وأما اسمه تعالى المصوّر مَن أكثر من ذكره نزلت عليه الروحانية في الصور الجسمانية. وأما اسمه تعالى الغفّار مَن أكثر من ذكره غفرت ذنوبه وكفرت عنه. وأما اسمه تعالى القهّار مَن أكثر من ذكره قهر شهواته النفسانية. وأما اسمه تعالى الوهّاب مَن أكثر من ذكره فإنه لا يسأل الله تعالى شيئًا إلا أعطاه إياه. وأما اسمه تعالى الرزّاق مَن أكثر من ذكره يسّر الله تعالى له الأسباب ورزقه من حيث لا يحتسب. وأما اسمه تعالى الفتّاح مَن أكثر من ذكره فتح الله عليه أسباب الخير ظاهرًا وباطنًا. وأما اسمه تعالى العليم مَن أكثر من ذكره أنطقه الله تعالى بالحكمة. وأما اسمه تعالى القابض مَن أكثر من ذكره زال عنه كل قبض. وأما اسمه تعالى الباسط مَن أكثر من ذكره انبسط سرّه. وأما اسمه تعالى الخافض مَن أكثر من ذكره ودعا على ظالم أخذ لوقته. وأما اسمه تعالى الرافع مَن أكثر من ذكره رفع الله تعالى قدره وأعلى درجته. وأما اسمه تعالى المعزّ مَن أكثر من ذكره أعزّه الله تعالى في الدنيا والآخرة. وأما اسمه تعالى المذلّ مَن أكثر من ذكره أذلّ الله تعالى له جميع الجبابرة. وأما اسمه تعالى السميع مَن أكثر من ذكره كان مجاب الدعوات في كل ما سأل. وأما اسمه تعالى البصير مَن كتبه في جام زجاج مائة ومحاه بماء المطر وشربه على الفطور فتق الله تعالى ذهنه وقوّى قلبه وحفظه. وأما اسمه تعالى الحكم فإنه يصلح ذكره لنفوذ الكلمة. وأما اسمه تعالى العدل مَن أكثر مَن ذكره ألهمه الله تعالى العدل في سائر أحواله. وأما اسمه تعالى اللطيف مَن أكثر من ذكره في أيّ كربة وأيّ مرض كان يسّر الله تعالى له منه الخلاص. وأما اسمه تعالى الخبير مَن نقشه على فصّ في الساعة الأولى من يوم الجمعة ووضعه في فمه لم يصبه وصب العطش وإن وضعه في كوز الماء وشرب منه أسرع الله تعالى له الريّ ولم يطلب الماء بعد ذلك أبدًا. وأما اسمه تعالى الحليم مَن أكثر من ذكره أمِنَ من الاضطرار عند نزول الشدائد. وأما اسمه تعالى العظيم مَن أكثر من ذكره وقاه الله تعالى شرّ ما يخاف ويحذر. وأما اسم تعالى الشكور مَن أكثر من ذكره أعلى الله تعالى قدره. وأما اسمه تعالى العليّ مَن أكثر من ذكره كان محفوظًا من شرّ الأشرار في سائر حركاته وسكناته. وأما اسمه تعالى الكبير مَن أكثر من ذكره كبر في أعين الناس وعظّمه كل مَن رآه. وأما اسمه تعالى الحفيظ مَن أكثر من ذكره حفظه الله تعالى مما يكره. وأما اسمه تعالى المقيت مَن أكثر من ذكره لا يحسّ بألم الجوع. وأما اسمه تعالى الحسيب مَن أكثر من ذكره كان مقضيّ الحاجة. وأما اسمه تعالى الجليل مَن أكثر من ذكره أجلّ الله قدره عند جميع العوالم. وأما اسمه تعالى الكريم مَن أكثر من ذكره عصمه الله تعالى في سائر حركاته. وأما اسمه تعالى الرقيب مَن أكثر من ذكره رزقه الله تعالى النظر في العواقب. وأما اسمه تعالى المُجيب مَن أكثر من ذكره كان مجاب الدعوة. وأما اسمه

تعالى الواسع مَن أكثر من ذكره تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه. وأما اسمه تعالى الودود مَن أكثر من ذكره عطفت عليه جميع الأرواح. وأما اسمه تعالى المجيد مَن أكثر من ذكره من الملوك وسّع الله تعالى ملكه. وأما اسمه تعالى الباعث مَن أكثر من ذكره انبعث على كل خير كان. وأما اسمه تعالى الشهيد مَن أكثر من ذكره أشهده الله تعالى المراقبة في خلواته. وأما اسمه تعالى الحق مَن أكثر من ذكره جعل الله كلمته عالية. وأما اسمه تعالى الوكيل فله مربع عظيم مَن نقشه في رخام والطالع العقرب ووضعه في داره فلا يبقى فيها حية ولا عقرب إلا خرجت منها وسائر الحشرات المؤذية. وأما اسمه تعالى القويّ مَن أكثر من ذكره قويت روحه ودامت محبته. وأما اسمه تعالى المتين مَن أكثر من ذكره أمِنَ من ضعف القوة. وأما اسمه تعالى الوليّ مَن أكثر من ذكره تولاّه الله تعالى ووالاه. وأما اسمه تعالى الحميد مَن أكثر من ذكره وكتبه في خاتم عدده الواقع عليه ومحاه وسقاه لمَن أراد أمِنَ من كل مرض وعافاه الله تعالى. وأما اسمه تعالى المُحصي مَن أكثر من ذكره أمِنَ من السيئات. وأما اسمه تعالى المبدىء مَن أكثر من ذكره وفعل شيئًا صلحت أحواله. وأما اسمه تعالى المعيد مَن وضعه في مربع والطالع أحد البروج المنقبة وعلّق في مكان في مهب ريح وكرر الاسم ليلاً ونهارًا على آبق أو غائب رجع إلى المكان الذي خرج منه بإذن الله تعالى. وأما اسمه تعالى المُحيي مَن أكثر من ذكره أحيا الله تعالى قلبه بنور المعرفة. وأما اسمه تعالى المميت مَن أكثر من ذكره أمات الله تعالى شهواته الظلمانية. وأما اسمه تعالى الحيّ من أكثر من ذكره وكتبه مائة وعشرين مرة على باب داره في شرف الزهرة فإن الساكن فيها يُحفظ من العوارض الرديئة. وأما اسمه تعالى القيوم مَن أكثر من ذكره وجد في باطنه علومًا ومعارف. وأما اسمه تعالى الواجد مَن أكثر من ذكره أوجد الله في قلبه الإيمان والتقوى. وأما اسمه تعالى الماجد مَن أكثر من ذكره أعلى الله تعالى ذكره ومجْده. وأما اسمه تعالى الواحد مَن أكثر من ذكره استوحش من الكثرة. وأما اسمه تعالى الأحد مَن أكثر من ذكره أغناه الله تعالى عن كل أحد. وأما اسمه تعالى الصمد مَن أكثر من ذكره رزقه الله تعالى روحانية وقوة عرفانية. وأما اسمه تعالى المقتدر مَن أكثر من ذكره سخّر الله له الأرواح كلها. وأما اسمه تعالى المقدّم مَن أكثر من ذكره رزقه الله تعالى التصرّف في الأسباب. وأما اسمه تعالى المؤخّر فيذكر لمَن كان بابه مقفلاً وستر حجابه مسبلاً. وأما اسمه تعالى الأول مَن أكثر من ذكره كان سابقًا إلى كل خير كان. وأما اسمه تعالى الآخر مَن أكثر من ذكره نال كل خير فهو سرٌّ مصون وعلم مكنون. وأما اسمه تعالى الظاهر مَن أكثر من ذكره أظهره الله تعالى على خفيّات الأمور. وأما اسمه تعالى الباطن مَن أكثر من ذكره لا يأتي أحدًا إلا أجابه وقضى حاجته. وأما اسمه تعالى الوالي مَن أكثر من ذكره كان مهابًا عند جميع الناس. وأما اسمه تعالى المتعال مَن أكثر من ذكره رزقه الله تعالى روحانية عظيمة. وأما اسمه تعالى البرّ مَن أكثر من ذكره كان ملطوفًا به في جميع أحواله. وأما اسمه تعالى التوّاب مَن كتبه ومحاه بماء المطر وسقاه لمَن يشرب الخمر وغيره وأكثر من تلاوته فإنه يبغضه ويتوب الله تعالى عليه. وأما اسمه تعالى المنتقم مَن أكثر من ذكره انتقم الله تعالى من جميع أعدائه. وأما اسمه تعالى العفو مَن أكثر من ذكره وكان خائفًا من أحد أمّنه الله تعالى منه. وأما اسمه تعالى الرؤوف مَن أكثر من ذكره كان الله به رؤوفًا رحيمًا. وأما اسمه تعالى مالك الملك مَن أكثر من ذكره وكان طالبًا مُلكًا أعطاه الله تعالى إياه. وأما اسمه

تعالى ذو الجلال والإكرام مَن أكثر من ذكره وسأل الله تعالى شيئًا أعطاه إياه. وأما اسمه تعالى المقسط مَن أكثر من ذكره اتّصف بالعدل في جميع أحواله. وأما اسمه تعالى الجامع مَن أكثر من ذكره ردَّ الله له كل ضالّة وآبق ضاع له. وأما اسمه تعالى الغني مَن أكثر من ذكره كثرت عليه أسباب الغنى والرزق. وأما اسمه تعالى المغني مَن أكثر من ذكره أغناه الله تعالى عن جميع الخلق. وأما اسمه تعالى المانع مَن أكثر من ذكره منع الله تعالى عنه كل ضرر ومَن كتبه عَلى سور مدينة أو بلد حولها مائة وإحدى وستين مرة في ساعة الزهرة حرسها الله تعالى من سائر الآفات وقد وضعته الحكماء على قلعة ماردين فلم يقدر على أخذها أحد ومنع عنها الضرر بقدرة الله تعالى. وأما اسمه تعالى الضارّ مَن أكثر من ذكره وسأل الله تعالى ضرر أيّ شخص أو ظالم إلا رأى في بحر تصريفه عجبًا بإذن الله تعالى. وأما اسمه تعالى النافع مَن أكثر من ذكره في حال ضرره عافاه الله تعالى ومَن داوم على ذكره وكان صاحب حالة صادقة حتى توافقه بعض عوالمه ويغلب عليه منه حال فإنه لا يمسح بعده على مريض إلا عافاه الله تعالى ومَن وضعه في خاتم فضة في مربع في شرف القمر وتختّم به صاحب مرض عافاه الله تعالى ألا ترى أنه يشير إلى اسمه تعالى معافي وأسماء حروفه تشير إلى اسمين جليلين هما آلة الشفاء. وأما اسمه تعالى النور مَن أكثر من ذكره نوّر الله تعالى قلبه فإذا أُضيف إليه النافع كان شفاء من أيّ ألم كان معجوز عن برئه وهو يُكتَب ويُسقى وله مربع جليل القدر وهذه صفته:

نو	ر	نا	فع
مطيع	٦٦	٥٧	مجيد
٧١	١ هـ	٤ هـ	٨ هـ
وجد	٩٠ هـ	٦٠	عاصم

وأما اسمه تعالى الهادي مَن أكثر من ذكره تزايد في قلبه نورًا وهدى الله تعالى سرائره إلى معرفته ومَن اشتد عليه أمر من أمور الدنيا والآخرة الظاهرة الباطنة فليصلّ ركعتين بآية الكرسي والإخلاص ويذكر الاسم إلى أن ينقطع النفس فإنه يرشد إلى مطلوبه. وأما اسمه تعالى البديع مَن أكثر من ذكره لا يزال مبدعًا في العلوم الإلهية والأسرار اللدنية. وأما اسمه الباقي مَن أكثر من ذكره أورثه الله تعالى الخير والزيادة في جميع حركاته. وأما اسمه تعالى الوارث مَن أكثر من ذكره وأراد أن يرث بعض أقاربه وأهله ورّثه الله تعالى إياهم. وأما اسمه تعالى الرشيد مَن أكثر من ذكره حمدت عواقبه في جميع أموره كلها. وأما اسمه تعالى الصبور مَن أكثر من ذكره رزقه الله تعالى الثبات عند الشدائد والمهمات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفصل التاسع

في خواص أوائل سور القرآن والآيات المحكمات

اعلم وفّقني الله وإياك لطاعته أن من خواص الحروف المعجمة التي في أوائل السور والحروف المعجمة بأسرها وما يتعلق بها من أمور التصديق ما قاله بعض العلماء رضي الله تعالى عنهم في قوله تعالى آلمص معناه أنا الله. وقال الحسن الألف الأزل واللام لام الأبد والميم

والصاد اتصال مَن اتصل به وانفصال مَن انفصل عنه وفي الحقيقة لا اتصال ولا انفصال وهذه العبارات تجري على حسب العادة ومَن أراد الحق يصونه عن الألفاظ وكل اسم من أسماء الله تعالى يبلغك مرتبة من المراتب. فاسمه تعالي يبلغك إلى جميع المراتب فإنه اسم الذات الموصوفة بالصفات المقدسة فجميع الأسماء راجعة إليه ومَن اطّلع على معناه اطّلع على معاني الأسماء الباطنة وهي الحروف المفردة فافهم هذه الإشارات ولا تقف على العبارات تكن من الموقنين وأول الأسماء الباطنة والظاهرة كلها فائدة لما جعل الله تعالى مراتب السرّ في آدم عليه السلام ولم يثبت في الملائكة فجرت الأحرف على لسان آدم عليه السلام بفنون الحركات وأنواع اللغات فجعل الله تعالى صور الحروف كلها في القلب وهي روحانية وهي التي تظهر في نطق الإنسان وفي الخط الجسماني بحروف في الصدر وحروف في اللسان وحروف في البديهة وذلك معنى قوله تعالى: ﴿صٓ والقرآن ذي الذكر﴾ [صٓ: ١] ﴿قٓ والقرآن المجيد﴾ [قٓ: ١] ﴿نٓ والقلم وما يسطرون﴾ [القلم: ١] والحروف دالّة على آيات الكتاب تذكرة لأولي الألباب وكل حرف له ثلاث مقامات بحسب الحركات الثلاث الضمّ والفتح والجر وحروف المدّ واللّين منها على شبه العناصر وكل واحد من الثلاثة جسماني وروحاني ونفساني فهي تسعة والأعداد تسعة والأفلاك تسعة والطبايع والحواس تسعة فظهرت المناسبة فابحث عن أسرار العدد والحروف تجد معارف سنية في الاجتماعات والافتراقات في مقتضى الرحمانية والرحيمية من بسم الله الرحمٰن الرحيم فإن مَن بسم الله يتغذى الكون ويأكل ويشرب فتأمل في سر القرآن تجده من ضرب ستة في تسعة وسور القرآن كذلك والستة صورًا في العدد التام على عدد الأيام التي خلق الله فيها السمٰوات والأرض وما بينهما فهذه الثلاثة مفصّلة إلى تسعة عشر السمٰوات السبع بالعرش والكرسي والأرض عشر والحروف عشرة التي هي أوائل السور مرتبة على خمس مراتب من دون ثنائي وثلاثي ورباعي وأما جملتها فثمانية وسبعون.

فصل في الحروف وهي على قسمين

منقوط اثنين ومنقوط ثلاثة، فالمنقوط الثلاثة الشين والثاء فالشين تدل على الجمع المفترق والثاء تدل على الجمع المجتمع والمنقوط باثنين التاء والياء والقاف فالتاء ظهور في ملكه والياء ظهوره في قدرته والقاف ظهوره في منته وكل شيء منه مظهر القائم والقادر وكل شيء مبين محيط كضوء الشمس والأدوات والياء تميز ما بين النسبتين وكل مولود قام أو كل جمع ما يحصل به قوم كالشيء فإن كل ما به قوام ما والشين معناه آتنا بسرّ الحروف وجوهه الثلاث كما هو في الستر في الشين والشان والشغار والغشم ونحو ذلك والنون معناه مظهر مبين كنون الحسن ونور الشمس ونور العلم ومدار الكتب التي تظهره سرائره وأما المزن الذي يظهر به سر خفي ليحفظ موقع النون في كلمة اشتملت عليه الذات ظاهرها وباطنها وما بينهما ولذلك حصر في صورته بستان كما هو في الاسم المسمى عن مسماه والسفر مبني على أخلاق الرجال ونحو ذلك. وقال الحسن رضي الله تعالى عنه في القرآن: علّم كل شيء وعلّم القرآن في الحروف التي في أوائل السور. واعلم أن الحروف في لام ألف وعلم لام ألف في الألف وعلم الألف في النقطة وعلم النقطة في المعرفة الأصلية في الأزل والمشيئة وعلم المشيئة في غيب الهواء

وعلم غيب الهواء في ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ [الشورى: ١١] وقيل في سر الشين أنه اسم من أسماء الله تعالى كسائر حروف الهجاء الكائنة في أوائل السور وهي الحروف النورانية الأربعة عشر الغير مكررة وهي هذه (ا ح ر ط ك ل م ن س ع ف ص هـ ي). ورُوِيَ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه كان يقول: أوائل السور مأخوذة من أسماء الله تعالى. وقال أبو العالية: ليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسماء الله تعالى فالألف من الله واللام من لطيف والميم من مالك والصاد من صادق والراء من رب والكاف من كريم والطاء من طيب والسين من سميع والحاء من حميد والقاف من قدير والنون من نور وهذه صفتها على ما رتبها أبو العالية رحمه الله تعالى ا ل م ص ا ل م ر ك هـ ي ع ص ط س ح ق ن فجعل حرف الوسط حرف إشارة وهي الهاء والباء وقدّم حروف آلمص وآلمر وكهيعص وطس والحاء من حميم والقاف من ق والقرآن المجيد والنون من نون والقلم. وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: في معنى آلم معناه أنا الله أعلم وآلمر أنا الله أعلم وأرى فالألف تؤدي عن أنا واللام تؤدي عن أسم الله والميم تؤدي عن كل علم والراي تؤدي إلى الرؤيا وترتيبها آلم آلمص آلمر كهيعص طه طس طسم يٓس حم حمعسق ق ن وسقط من المكرر أربعة عشر منها آلم والحواميم فإن حروفها تثبت في هذه الأربعة عشر سورة وهي المتقدم ذكرها وقد أشار أبو العالية إلى قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما إلى أن فواتح السور هي اسم الله الأعظم والله أعلم.

فائدة الأسماء: عدد درج الجنة منها انفصل العلم وإليها يرجع وعنها ظهرت الموجودات والموجودات آية دالّة على الأسماء الحسنى وقد سرت الأسماء في سلوك الأرواح والأجساد وحلّت منها محل الأمن من الخلق فما من موجود إلا وأسماء الله محيطة به عينًا وسمعًا. ومقتضى اسم الألوهية جامع المعاني سائر الأسماء فالألف حرف قائم منه نشأت الحروف ومنه تنشأ وهو ملاكها فهو نظيره العقل والعلم والعرش واللوح وثلاثة اللام وهو الحرف الواصل من الأدنى والأعلى ونظيره اللوح والكرسي والنفس وبعد اللام الميم وهو حرف دالّ على التمام ونظير الجسم فالعقل أول مخلوق والجسم إنما هو للمخلوقات وسائر معاني الحروف داخلة في الألف والألف مبنى الجمع والإجمال كما أن الحروف مجملة في العلم فافهم معنى الإكمال والتداخل تلحَ لك معاني أسرار روحانية عظيمة تصل برشد في علومها فافهم ذلك. واعلم الأولياء رضي الله تعالى عنهم تكلموا في علم الحروف والأسماء على نوادر زاهرة وأفيضت عليهم من منبع الاختصاص عند حصول اليقين في قلوبهم والإخلاص فاختصّوا في علم الأسماء على مَن سواهم بثلاثة أشياء. أحدها أنهم فهموا معاني الأسماء التسعة والتسعين اسمًا بتأييد وإلهام ما لا يعلمه غيرهم بالنظر والبرهان. والثاني أنهم علموا أسماء باطنة وراء هذه التسعة والتسعين. والثالث أنهم اختصّوا بالاطّلاع على الاسم الأعظم وأما الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فإنهم علموا التسعة والتسعين بنور الوحي ما لم تعلمه الأولياء بالإلهام وذلك أنهم علموا علوم الأسماء الباطنة من علم اسم الله الأعظم وكل اسم من هذه الأسماء لا يعلم ما هو عليه إلا الذي تسمّى به واتّصف بمعناه وهو الله وحده لا شريك له ووراء هذه الأسماء كلها التي علمها الله تعالى أنبياءه وأولياءه ما استأثر الله تعالى به في علم الغيب عنده ولم يطّلع عليه نبي مرسل ولا

ملك مقرّب وأول ما خصّ الله به العبد إذا أراد أن يتولاه علّمه العلم اللدني فيكون وليًا عالمًا وأن يخصّه من علم التسعة والتسعين اسمًا فيفتح له منها من العلوم ما لا يفتح للعالم بطريق النظر ثم يرقيه إلى معرفة الأسماء الباطنة والظاهرة منها كما رجعت الظاهرة إلى الله تعالى وبعد معرفته هو يعلّمه الأشياء الباطنة التي هي حروف مفردة وهي الأربعة عشر حرفًا الواردة في القرآن العظيم في فواتح السور وهي الأحرف النورانية المتقدمة وبعد فهمها فهّمه الله تعالى الاسم الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى وإنما يأخذ الاسم الأعظم من الخضر عليه السلام في أكثر الأقوال وقد يتلقاه الوَلي بالإمام عند هبوب الرحمة على العبد وطريق أخذه في الأولياء مختلف يطول في تفصيله وآخره أنه تُطوى له الأرض ويمشي على الماء ويطير في الهواء وتُقلب له الأرض والأعيان إلى غير ذلك من الكرامات التي اختصّ الله بها الأولياء وهذا ليس بِعلم صحف وإنما هو مخصوص بين العبد وربه. قال عليه الصلاة والسلام: إنما قام الوجود كله بأسماء الله تعالى الباطنة ثم الظاهرة المقدسة وأسماء الله تعالى المعجمة الباطنة أصل لكل شيء من أمور الدنيا والآخرة وهي خزانة سرّه ومكنون علمه ومنها تفرّع أسماء الله تعالى كلها وهي التي تقضى بها الأمور وأودعها أم الكتاب وقد سئل ابن الحنفية عن كهيعص فقال للسائل: لو أخبرتك بتفسيرها لمشيت بها على الماء ولم تبتلّ قدماك. وقال سهل بن عبد الله: أتى رجل إلى إبراهيم بن أدهم فقال: ما تقول في يَس؟ قال: فيها اسم مَن دعا به أُجيب برًا كان أو فاجرًا.

فصل: ولكل حرف من الحروف الأربعة عشر التي في أوائل السور معنى وشيء لو أطلع الله تعالى عليها العبد نال كرامة من لدنه وقد صحّ في الحديث عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه: «إذا لقيتم العدو غدًا فشعاركم حَم لا ينصرون» وحَم من أسماء الله تعالى الباطنة المخزونة فاعلم. قال سهل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالى: أشرف الحروف المعجمة كلها الحروف التسعة من نورها اكتست الحروف المعجمة وهي هذه (ا ل ر ح ق م ك ل ص) والأجسام الظاهرة دالّة عليها وعلى شرفها وهي السبع سمٰوات والكرسي والعرش وهي السبع المجسمات التي كنّى الله تعالى عنها في قوله تعالى: الٓمٓصٓ المرحم كهيعص طس وهي الأربعة عشر حرفًا قيل إنها اسم الله الأعظم الظاهر والباطن والذي أومأ إليه المشايخ من أهل التحقيق وأئمة الدين وعلماء الشريعة والتحقيق أن اسم الله الأعظم في الأسماء الظاهرة وكاد أن ينعقد عليه الإجماع وتفسير هذا الاسم أنه يُخرج الأشياء من العدم إلى الوجود فالألف منه إلى الذات الكريمة ولها حرف الحاء لقبول السر وهي منه إذ الصدر سر العلم جملة وتفصيلاً وبه المنّة على رسول الله ﷺ بقوله: ﴿ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك﴾ [الشرح: ١، ٢] فإنها تشرح الصدور ولمّا كانت الألف جلّت أن توصف بالحركة والسكون لانفصالها في الأزلية وإليها انتهاء الغايات فهي في الآخرة بالحركة والحركة منوطة بالحركات الأربع وهي الضم والنصب والجر والسكون بضرب من التعريف وليست مفتقرة إلى التوفيق وأبرزت اللام الأولى ساكنًا من نسبتها فتحركت من نسبة ما تصل بها من اللغة الثانية لسرّ أعلاها فتلقاها الهاء بسر إحاطتها فيجتمع منها سرّ الحركة والسكون سر من أسرار الحرَكة ولهذا كانت باطن الباطن كما قال تعالى هو الحي فإنها تشرح الصدور والألف إشارة الذات واللام الأولى للعهد الميثاقي

الإيماني في الدنيا لقبول التلقي الشرعي بما فيه من سر واسطة الألف ثم الهاء لتمام الأمر يوم النشأة الآخرة لجمع الأولين والآخرين فدارت بهذه الحكمة الربانية أربعة عشر حرفًا بها تجد في أولها وآخرها فأولها هكذا مبسوطة كما ترى (ا ل ف ل ا م ا ل ف هـ ا) كما قال عليه السلام: هو الظاهر فليس فوقه أحد وهو الباطن ليس دونه أحد ولمّا كانت مجموعة من أربعة عشر حرفًا كانت السمٰوات السبع والأرضون السبع وما فيهما وما بينهما من ملك وملكوت قائمًا بسرّ الله جلّ ذكره ففي كل ذرّة من ذرّات العالم وما دونها بسر شيء من أسرار اسم الله تعالى فبذلك السر شهد له بالتوحيد قال تعالى: ﴿هل تعلم له سميًا﴾ [مريم: ٦٥] وقال تعالى: ﴿قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون﴾ [الأنعام: ٩١] وقال الشيخ الإمام العالم العلامة فخر الدين الخوارزمي قدّس الله روحه بحرم مكة سنة سبعين وستمائة: مَن عرف الله تعالى باسمه في حاله ومقاله فقد عرف الاسم الأعظم المخصوص به كما كان أرحم الراحمين لأيوب عليه السلام حيث قال: ﴿ربِّ إني مسّني الضرّ وأنت أرحم الراحمين﴾ [الأنبياء: ٨٣]. وكما كان الوهاب لسليمان عليه السلام حين قال: ﴿ربِّ اغفر لي وهب لي ملكًا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب﴾ [صٓ: ٣٥] كما كان خير الوارثين لزكريا عليه السلام فأعطاه يحيىٰ وأعطى سليمان ملكًا عظيمًا وعافى أيوب من ثلاثة فمَن عرف الاسم المطابق للحاجة وسأل الله تعالى به أجابه وبلّغه مراده وكان بعض المشايخ إذا دخل عليه تلميذه يريد السلوك أجلسه بين يديه وتلى عليه التسعة والتسعين اسمًا وهو ينظر إلى وجهه عند ذكره للأسماء حتى يتبين للشيخ الاسم الموافق للتلميذ فيأمره بملازمته حتى يتفتح له منه باب لأن اسمه الوتر فيه وبه يقع التأثير في كل أحد غيره وهذا قصده والعلم باسم الله الأعظم من أشرف العلوم والاسم الأعظم هو اللؤلؤ المكنون وعن غير أهله مصون وهو من نفائس هذا الكتاب تحت الضمائر مخزون ضرب عليه سرادقات العزّ وأرسل دونه حجاب الهيبة ومدخوله حمى الملكوت وأدار حوله حريم الجبروت وضرب لهم مثلاً وأشكالاً مسائل الدين التي لا يقف عليها إلا فحول العلماء المريدين وإن من عظمة الذي يتصرف به من أنواع شرفه وكرمه وأن يبعث تلك الأوصاف المنيفة والنعوت الشريفة ويقترن به إذ كان حميده وأمداح مجيده وإن اختلف أنواعها إلى التنزيه والتقديس إجماعها وحسبك من خير سماعها حسب مناجاة تلك الآثار ليكون أفخم بذكره أو يكون أعظم لمَن يتبعه أو يقرأه وأعرض على مَن يعيد إليه ويتجزّاه وهو محبًا في نظم الاسم مبهم أو مُعين لمَن يدعو به الدعاء مفردًا ولا وعد لإجابة مفرد بل أسماء كرام وصفات مواجد وبرود مزاج وإرادته محلمد جليت به الأجفان وطرزت به الأسانيد حديثه أنس بالصدر وإن شاركه غيره في الموارد فمن العجائب أن يدعو الداعي فلا يُجاب ولا يخلو هذا الاسم الأعظم من عبارة من وراء العبارات إلا واصلها وجاء عقبها وهو لا يثني ولا يجمع والأسماء كلها تثنّى وذلك دليل على أنه أعظم أسمائه قال تعالى: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾ [الأعراف: ١٨٠] فأضاف كافة الأسماء إليه ورتبها منطوية عليه في الذكر وذكرها فدلّ على أنه أعظمها وقيل إن هذه الأسماء صفة لهذا الاسم ولا صفة بشيء منها فدلّت على أنه اسم الذات وما هو اسم الصفات وأسماء الذات أعظم من أسماء الصفات وهذا ظاهر بيّن والدليل على صحة هذا الاسم على الإيمان ولا يتم إلا به إلا لقوله عليه الصلاة

والسلام: «أُمرت أن أُقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم ولا يجزي سواه». فدلّ على أنه أعظم أسماء الله الحسنى وأنها المنجية من النار وقال عليه الصلاة والسلام: «مَن مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله مخلصًا من قلبه حرّمه الله على النار وهو مفتاح الجنة». وهذا الاسم الكريم يدخل به الجنة وبه يحرم على النار وبه الإيمان والإسلام وبه حُسْن الدعاء لقوله عليه الصلاة والسلام: «أُمرت أن أُقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم وفي الآخرة حسابهم على الله». ومفتاح الصلاة الأذان وهو لا يجزي عنه غيره وكلما جاء من الأذكار والأدعية والرّقى الشافية فهي مرتبة على الاسم الأعظم وهو اللّهمّ زيد فيه الميم لأنه جمع الأسماء كلها بالإحاطة ثم لا يجد في الأعمال باطل وضمنه عمدًا وهو داخل تحت نطاقه مثل الصلاة وهي عماد الدين وذلك أنه لا يجزي في تكبيرة الإحرام إلا هو فلا تصحّ بدونه إجماعًا اتفاقًا من علماء الأمصار والسلف الصالح وكذلك الأذان به تفتتح الصلاة وبه تختتم والله أعلم.

فصل: وهذا الاسم يقتضي اسمًا ومسمّى وهذا الاسم مما استأثر الله به في علمه وأنا أضرب لك به مثالاً يدرك به الذي أقسم لك وذلك أن الإنسان قد يعرف اسم الدواء ويدرك معناه وقواه ومنافعه وبعد هذا الإدراك يستعمله فهذه رتبة إدراك اللفظ وتحقيق المعنى واستعماله في مُقتضاه فإذا أدرك الإنسان اللفظ وتحقّق كماله فهذه الحقيقة فيبقى وجه الاستعمال فيستعمله ولا جرم أن بهذا تحصل الثمرة وتجمد المنفعة وهذا وجه الاعتبار واللفظ له حالان. أحدهما أن يجريه الله تعالى على لسانه من غير أن يعلم أنه اسم الله الأعظم فهل يكفي أيّ هذين أو لا يكفي واحد منهما أو يكفي الثاني دون الأول وهذا كله فيه نظر. وقد يأتي على وجه يحصل به الاطّلاع على اسم الله الأعظم وهو جريانه على اللسان ولم يشعر أنه هو وهذا أخلص الدرجات وهو مبني على الاتساع والأطماع في رحمة الله تعالى والذي يحصل به للعبد الكمال هو إدراكه على الحقيقة وما عدا ذلك ففيه بركة وخير ويقع التفاوت في ذلك بحسب درجات الإدراك ودليله هل يستوي مَن خصّه الله تعالى فإن جرى هذا الاسم على لسانه مع مَن لا يخصّه الله تعالى بذلك ولا يجري على لسانه بل يدلك على حصول بركته كيف كان وقس على هذه المرتبة ما بعدها من المراتب والإدراك إما أن يكون نقلاً بأن يعلم به ويقال هذا هو الاسم الأعظم العظيم الخير وكذا وقع في الأسماء الجبار والجليل والجود والمجيد والماجد والجامع فإنها تدلّ على الخير العظيم قال تعالى: ﴿فيهنّ خيرات حسان﴾ [الرحمٰن: ٧٠]. ومن أسمائه تعالى الخبير قال تعالى: ﴿والله خبير بما تعملون﴾ [المجادلة: ١٣]. وأما الذي يدل على الزينة والزهو قال تعالى: ﴿ولقد زيّنّا السماء الدنيا بمصابيح﴾ [فصلت: ١٢] وقال تعالى: ﴿زين للناس حبّ الشهوات﴾ [آل عمران: ١٤] والزهو زيد صلاح الثمار وقيل زينة الأشجار بالثمار. وأما الشين فتدل على الشهيد والشهادة لقوله تعالى: ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائمًا بالقسط﴾ [آل عمران: ١٨] والمشاهدة هي المعاينة والشهداء ﴿أحياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩] والشرب قال تعالى: ﴿يشربون من كأس كان مزاجها كافورًا﴾ [الإنسان: ٥] ثم قال تعالى ﴿عينًا فيها تسمى سلسبيلا﴾ [الإنسان: ١٨] والشفاء قال تعالى: ﴿وننزل من القرآن

ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾ [الإسراء: ٨٢] وقال عليه الصلاة والسلام: «شفاء أُمتي في ثلاث آية من كتاب الله تعالى أو لعقة من عسل أو كأس مَن يد حجّام». وفي رواية «أو شرطة محجم». وأما الظاء فتدل على الظل الممدود والظهور هو ظل ممدود قال تعالى: ﴿عليها يظهرون﴾ [الزخرف: ٣٣] وقال تعالى: ﴿فأصبحوا ظاهرين﴾ [الصف: ١٤] وتدل على الظعون للمرغوب. ومن أسمائه تعالى الظاهر. وأما الفاء فتدل على الفطرة والفاكهة والفطور. قال تعالى: ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾ [الروم: ٣٠] وقال تعالى: ﴿فاطر السمٰوات والأرض﴾ [الأنعام: ١٤] وغيرها وقال تعالى: ﴿هل ترى من فطور﴾ [الملك: ٣] وقال تعالى: ﴿فاكهون هم وأزواجهم في ظلال﴾ [يس: ٥٥، ٥٦] وقال تعالى: ﴿وفاكهة مما يتخيرون﴾ [الواقعة: ٢٠] فهذه أهم من تلك والتاء والزاي والجيم هي حروف باردة وطبعها طبع الماء والقمر طبعه طبع الظل الممدود وجنة الخلد والخاء والشين باردتان يابستان طبع التراب وطبع الماء والضاد رطب والفاء حارة يابسة طبع النار ولها من الدراري القمر والشمس واجتمعت في سبعة أسماء والأول الثابت الذي يثبت العباد الجبار الخبير والولي والظاهر والفرد والشهيد والثاء لم تظهر في اسم من أسمائه تعالى إلا في اسمه الوارث والباعث في آخر مرتبة العالم والمعنى هو مثنى الجمع في اسمه تعالى الباعث وتشير للمعنى في اسمه تعالى الوارث وليس في حروف المعجم ما ينقط ثلاث نقط إلا الثاء والشين لإحاطة الشين عمّن سواه وسريان الثاء دونه وليس لها خاصة إلا في عالم الأجسام السفلية وهي حرف بارد يابس وهو كالأرض والأوتاد أعني الجبال وحرف الفاء يابس يتصرف فيه حرف الحرارة وهي الدرجة الخامسة من الحرارة وشكله معتبر في حرف الألف إلا اسمه الفاطر الفالق والشين باردة وسرّه سر الشين وتصريفه وليس في حروف المعجم مَن له ثلاث علامات وثلاث أشكال إلا هو والشين جمع ذات رتبة الآحاد والعشرات ووضعت الشين في شهد الله وتفرّع منها ثلاث شهادة الملائكة وشهادة أولي العلم وشهادة مَن سوى أولي العلم ولذلك خلق رتبة العلم بين أداء التوحيد الأعلى من الحق إلينا والتوحيد الذي ظهر في أثناء الشهادة لله تعالى واجتمع التوحيد كله في العرش أعني أنوار التوحيد ولذلك نبّه عليه رسول الله ﷺ فيمن يذكر لا إله إلا الله أنها تصعد إلى العرش ويهتز العرش لها فيقول الله له اسكن فيقول حتى تغفر لقائلها وذلك أن الله تعالى جلّت قدرته لمّا علم أن العباد لا يتصور في آذانهم ولا يكيف في عقولهم نصب لهم مخلوقًا منهم جعله في أعلى المقامات وأشرف المخلوقات وأضافه لنفسه قال تعالى: ﴿ذو العرش المجيد﴾ [البروج: ١٥] كالحاجب للملك الذي لا يصل إلى مشاهدته ويدل على وجود الملك وثبوته وعزّه وسلطانه ألا ترى ما نبّه عليه رسول الله ﷺ بقوله إن الله تعالى كتب كتابًا وجعله فوق عرشه فيه إن رحمتي سبقت عذابي وقوله ﷺ في سعد بن معاذ الأنصاري: «اهتزّ العرش لموته رضي الله تعالى عنه» فهذا يدل على ما يظهر من استقامة الفرد في عرشه لتعلم أن العرش يظهر فيه آثار القدرة من العدم فلذلك كانت الشين آخر حروف العرش وهي من توحيد العوالم المفردة ولمّا كان ترتيب العرش مرتبًا لكل عرش عرشًا فكانت الشين عرش الحروف وذلك لعلو منصبه وعلوّ مرتبته لا يوجد في الحروف ما يكمل عروشها إلا حرف الألف لأنه أصل شجرة الحروف والشين إليها انتهاء الحروف وممزوجها ولا يكون بعدها فرع

إلا من باطنها فكذلك الألف لا يكون قبلها إلا هو منها. ولمّا كان شكل الشين كشكل الألف كانت المناسبة السنية الشكلية مشتركة وإلا منبسطة في ثلاثة أحرف هكذا ش ي ن نسبة كتبته وإن كان غير الشين مركبًا من ثلاثة أحرف لا يكون عرشه كعرش الشين لأنه لا ينتهي إلى غاية المناسبة في قوله شهد الله إشارة إلى رسوخ التوحيد وعدم الوجود إلى الدارين والعالين والشين كرسي لعرش الألف لأن كل لطيف عرش وكل كشف كرسي ولا يبعد أن يكون الكرسي هو الحامل للعرش لأنك ترى الميم كرسي لعرش الشين وفي الحقيقة أن كل لطيف قائم بكل كثيف ولذلك كانت الألف أخف الحروف وألطفها لعدم التشبيه وأمامها نظر قائم ولا تشبه لها في الأحاد الحرفية ولا يعرف غايتها من غيرها ولا يتقدم غيرها ولا يتأخر عنها في آخر الكلمة فهي تشير إلى الأولية والآخروية لأن عالم الكرسي أليق بالإضافة إلى عالم العرش ألا ترى أن الكرسي محل الصور والعرش محل الأنوار المُفاضة إلى آخر العالَم والألف جهات الأحاد والعشرات والمئين والشين أماله جهتهما إلى حرف الشين إذا تعدّى عن اللفظ كان سببًا والشين ثلثمائة وجه في الألوف وذلك أن مَن تأمل حرفَ الشين علم حقائقه وعجائب مصنوعات الله تعالى وشاهد أسرار تصريف الحروف هكذا ولمّا كانت الشين آخر مرتبة العرش على الجملة كان آخره على التفصيل هكذا شين والنون هو الحامل للأكوان أعني الحوت الذي حامل الدنيا على ظهره والنون مستمدة من الشين والأكوان مستمدة من النون وكذلك الشروح مستمدة من النون قال تعالى: ﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: ١] فالقلم يستمد من باطن النون الذي هو ظاهر الأمر الذي الكاف باطنه الدّالّة على السرّ المكتوم وهو سرّ السين لا يجعل مسطورًا مَن كتب فيه حرف الشين ألف مرة في أول ساعة من يوم يليق به عمله لأن الأيام فيها ما طلب للخير وما يطلب للشرّ مثل يوم السبت وساعته الأولى ويوم الثلاثاء وساعته ولكل يوم سرّ يليق به عمله وفهمه عمّن علم هذا وعمله يسّر الله تعالى له ما يطلب وما قصد من خير أو شر. وأسرار الشين في العالم الجسماني التي لا تحصى إلا أنه لا يحمله مَن به وجع في أعضائه لأن ذلك الألم عليه بخاصته والنفساء فإنه تسهل عليها الولادة بانزعاج وفيه من الضرر ما ينبغي كشفه وقد وقع هذا الحرف في اسمه تعالى الشهيد فانظر هناك ما فيه من الخواص ومن علم رتبة الشين وأين نسبته من الطبيعة جملة وهو الشين وتفصيلاً وهو الياء والنون وما فيهما من الطبايع والنسبة العددية شهد أسراره وعاين أخباره وعلم حاله من الانفعالات والتصريفات والعين مستمدة من العلا الذي لا شيء فوقه والراء مستمدة من الرحمة التي لا رحمة فوقها ولا مرحوم دونها والشين مستمدة من الشهادة التي لا شهادة فوقها ولا مشهود دونها فانظر كيف تجد الشهادة مشهودًا وشاهدًا والرحمة مرحومًا وراحمًا ولله العزّة ولرسوله وللمؤمنين فالعزة للألوهية ودوام البقاء والقدم والعزّة للأنبياء وجوْد الرسالة والعزّة للمؤمنين وجود الإيمان فهذه مراتب الشين في الشهيد.

فصل: وعلى القول الأول هذه الحروف السبعة العذاب فاكتبها أيضًا للعذاب تكتب السبعة أحرف تبدأ بحرف الشين على توالي الأيام وحروفها وبعكس الطلب وتقول في دعائك إلا ما انقسم من فلان وتسمي ما شئت من أنواع العذاب والبلاء بعد كتب الأحرف على مثاله وهو كون اليوم والطلب بحق هذه الأسماء يا شديد يا عزيز يا واحد يا ظاهر يا

وارث يا جبار يا فاطر اللّٰهمّ يا شديد لا أحد بعد فناء خلقه على الأمر الذي أردت والقدرة التي قدرت يا مَن لا اتصال لوجوده ولا انتهاء له يا مَن لا يدانيه إلا رتبته ولا انقطاع له يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه إن الخزي اليوم والسوء على الكافرين يا شديد العقاب ﴿إن بطش ربك لشديد﴾ [البروج: ١٢] وأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق إن شجرة الزقوم طعام الأثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم يا عزيز يا غالب يا من لا مثل له والحوائج كلها لديه أنت العزيز المطلق الأزليّ لا يورثك في عزّك غيرك يا ظاهر القدرة يا مَن قال وهو أصدق القائلين: ﴿كلا إنها لظى نزّاعةً للشوى﴾ [المعارج: ١٥، ١٦] لا ظليل ولا يغني من اللهب يا وارث أنت الذي يرجع إليك الأمر كله يا مَن يفني الأكوان ومَن فيها وينادي لمَن المُلك اليوم لله الواحد القهّار كل مَن له دعوة من أمر ظاهر أو باطن قلّ أو كثر ويرجع إليك اللّٰهمّ أنزل بفلان النور والويل والعذاب والانتقام لا تدعوا اليوم ثبورًا واحدًا وادعوا ثبورًا كثيرًا يا جبار أنت الذي حكمك ماضٍ على طريق الجبر وعلى كل أحد لا يدفعه حذر حاذر وأنت الذي ربطت القوى النفسانية والقوى القلبية في كثايف الأجسام لا يجب ذلك إلا على الذي نزّه في حقك وجعلتهم بضمة لهويّتك وظهورًا لقهريتك وصفة لأزليتك فإنك أنت ذو القدرة والجبروت والعزّة والرهبة وبحق ملكوتك الذي اخترته بعين تقديرك وأحكام إلٰهيتك وأنوار محرقاتك لا يعلم غيرك تعالى شأنك وعظم سلطانك فكل حركة في عالم الملك والملكوت والجبروت وقد أعان بها معنى اسمك الجبار بحق ما اخترت بخير التدبير الأزلي الجليل المتعال يا مَن خيّر العالم آلات أتى بحركة ما فيه من سر الحياة المخلوطة الروح بأزمة المقادير وظهور المحكمة أظهر في فلان من شدة جبروتك وقهرك ما تسكن به حواسه عند مصادمتي وتخمد روحانيته عند وجودي إن جهنم لموعدهم أجمعين ولقد ذرأنا لجهنم كثيرًا من الجن والإنس يا فاطر السمٰوات والأرض أسألك بقدرتك التي قدّرت بها الأكوان العلوية والسفلية وبحق الكلمة الأولى التي فطرت بها الأرض والسمٰوات بقولك الحق ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعًا أو كرهًا قالتا أتينا طائعين افعل لي كذا وكذا واذكر ما تريد يحصل المطلوب والله الموفّق.

الفصل العاشر

في أسرار الفاتحة وخواصها ودعواتها المشهورات الشريفات

اعلم أن مَن كانت له حاجة من الحوائج فليتوضأ ويصلّ ركعتين ويقرأ هذا الدعاء ويدعو به فإنها تقضى وهو هذا (بسم الله الرحمٰن الرحيم) ربّ أسألك بالاسم الذي فتحت به عالم الأمر والخلق بسرّ التجلّي للحق المظهر لسبب التنزيل والمتعالي أمرًا ووجودًا وبطونًا ومعقولاً ذلك حبًا لمَن أبدت بل معلومًا لمَن أشهدت مجهولاً لمَن شئت ما تشابه منه لا تقدح في وحدة ما حكمت من الحكمة يا عليم يا حليم يا فتّاح يا ربّ أسألك اللّٰهمّ بسّر الإضافة الرابطة بين حضرة الوجود والأمكان المقتضية لظهور النعت الأعظم والسرّ الميم بثبوت الإلٰهيات عمومًا وخصوصًا بدأً وعودًا عن سعة علوم الروحانية التي لا تتناهى استقرار أو ثبوت عن فيض خاص الرحيمية التي لا تتناهى الواقعة بشهود البيان المقترب بالقرب المجهول

الماهية يا رحمٰن يا رحيم يا فتّاح أسألك التعبير والتيسير والمعونة والتقدير والحفظ والفوز والرعاية والستر والكميل وطيب الرزق والبركة والرجا وحُسْن الظن بك واليأس من غيرك ﴿بسم الله الرحمٰن الرّحيم﴾ تكون بأمرك وتكون بوجودك وبركة منك تبارك اسمك وتعالى جدّك ولا إله غيرك بك آمنّا ولك أسلمنا وعليك توكلنا حققنا اللّهمّ بنورك يا مالك يوم الدين ونوّر بصائرنا بنورك يا برهان يا نور النور يا هادي المضلّين لا هادي غيرك ﴿الحمد لله ربّ العالمين﴾ اغنينا بك عن غيرك يا غني يا مغني يا الله ﴿الرحمٰن الرحيم﴾ شهود ذاتك يا رحمٰن سلام قولاً من ربٍّ رحيم ﴿مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين﴾ اللّهمّ إني أسألك بأنك أنت الله في حقائق محض التخصيص وبأنك أنت الله على كل حال من أحوال الجدّ والتعديل وبأنك أنت الله المقدس بخصائص الأحدية والصمدية عن الضدّ والندّ والنقيض والنظير والظهير وبأنك أنت الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير أسألك أن تصلّي وتسلّم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم أن تقضي حاجتي بحق ﴿اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم﴾ أسألك أن تنعم عليَّ بقضاء حاجتي وما يكون لي فيه خيرًا الدنيا والآخرة محفوظًا بالرعاية من الآفات بخصائص العنايات يا عوّاد بالخيرات يا مَن هو في الحقيقة أهل التقوى وأهل المغفرة اللّهمّ لا تجعلنا من أهل الخزي في الحياة الدنيا والآخرة واجعلنا من الذين ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ آمين اللّهمّ لا تجعلنا ضالّين ولا مُضلّين ولا عن بابك مطرودين ولا عن وجهك آيسين برحمتك يا أرحم الراحمين وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وهذا دعاء آخر، فادع به في المهمات واعرف قدره وهو هذا ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم الحمد لله رب العالمين﴾ حمدًا يفوق حمد الحامدين رب الأولين والآخرين حمدًا يكون لي رضًا وحفظًا عند رب العالمين ﴿الرحمٰن الرحيم﴾ الذي دحى الأقاليم واختار موسى الكليم محيي العظام وهي رميم الرحمٰن الرحيم فهما اسمان شريفان ورضًا لكل سقيم ﴿مالك يوم الدين﴾ الذي ليس له في الملْك منازع ولا قرين ولا وزير ولا مشير بل كان قبل وجود العالم والعوالم أجمعين أنت إحاطتي وعدّتي من جميع الشياطين وعوني على الأبعدين والأقربين ووجهتي على الأجناس المختلفين ﴿إياك نعبد﴾ بالإقرار ونخجل من الذنوب والخطايا ونتوب إليك من الذنوب ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و ند له ولا شبيه له ذو الجلال والإكرام ونشهد أن سيدنا ونبيّنا محمدًا عبده ورسوله ﷺ ﴿وإياك نستعين﴾ على كل حاجة وأمر من أمور الدنيا والآخرة يا هادي المضلّين ﴿اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم﴾ من النبيّين والصديقين والشهداء والصالحين ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين﴾ بسم الله رب الأوّلين والآخرين خالق مَن في السمٰوات ومَن في الأرض باعث الأنبياء والمرسلين والمؤمنين بالحق قادر قاهر جليل مغني رحيم رب واحد في العالمين المعبود في كل مكان الموحّد بكل لسان الفاضل القديم المتقن 'ما صنع القاهر لخلقه أجمعين قدوس الذي ذلّت له الرقاب وخضعت له القمم الشامخات وعنَت الوجوه للحيّ القيوم وقد خاب مَن حمل ظلمًا يا حيّ يا قيوم يا مقدّم يا مؤخر يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا وال يا متعال يا برّ يا توّاب يا منتقم يا عفوّ يا رؤوف يا مالك الملك يا ذا الجلال والإكرام قائم قيوم دائم ديموم ألا بذكر الله تطمئن

القلوب يا حيّ يا قيّوم ٣ أنت تراني وتسمع كلامي وتضرّعي وشكواي أنت مقصدي وسؤلي ورجائي وأنا المحتاج إليك وأنت عالم السر والنجوى ولا يخفى عليك شيء في الأرض ولا في السماء أنت ربّ العرش العظيم أسألك علمًا نافعًا ودينًا قيّمًا ويقينًا صادقًا وحكمة بالغة يا قيوم يا هو ٣ أسألك كشف حجاب الغيب بما فيه حتى أشاهد الروح الباقي اهـ ٣ أنت يا حيّ يا قيوم يا نور السمٰوات والأرض وما بينهما وربّ العرش العظيم أسألك أن تصلّي وتسلّم على سيّدنا محمد وأن تكشف لي عن أسرار أسمائك وأن تسخّر لي جميع خلقك بالطاعة وقلبي لك بالعبادة وأن ترزقني أنوار هدايتك ومعرفة أسرارك حتى أكون مبتهجًا بباهر ما يظهر من لطفك يا لطيف اللطف يا أرحم الراحمين ويسأل ما يريد من أمور الدنيا والآخرة تقضى.

وهذه دعوة أخرى، أخلِ لك مكانًا طاهرًا نظيفًا وصَلِّ صلواتك الخمس في أوقاتها ثم اقرأها دبر كل صلاة ١٨ مرة مدة ١٤ يومًا فإذا فرغت من صلاتك فادع بهذه الدعوة ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين﴾ منوّر بصائر العارفين بأنوار المعرفة واليقين وجاذب سائر المحقّقين بجذبات القرب والتمكين وفاتح أقفال قلوب الموحّدين بمفاتيح التوحيد وجاذبها بجذبات القرب والفتح المبين الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ﴿الرحمٰن الرحيم﴾ الحكيم العليّ العظيم الأزلي القديم السميع العليم الذي كتب آيات التوحيد بأقلام القدرة في صدور أهل التعليم ورقي سطور أهل الهداية في طرق سرّ أهل المعرفة لأهل الولاية وناهيك بأهل الكهف والرقيم خاطب موسى الكليم بكلام التكريم وشرف نبيّه الكريم بقوله: ﴿ولقد آتيناك سبعًا من المثاني والقرآن العظيم﴾ [الحجر: ٨٧] ﴿مالك يوم الدين﴾ قاصم الجبابرة والمتمردين ومبيد الطغاة والمعتدين وقامع رؤوس الفراعنة وأهل البدع والملحدين ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين يا مَن زيّن الكائنات بملابس التكوين وأرسل نجائب الملكوتيات تقود جنائب الكرم المتين يا مَن نشر سحائب عقود عفوه على كافّة الخلق أجمعين يا مَن لا شريك له في ملكه ولا معين ﴿إياك نعبد﴾ معترفين بالعجز عن القيام بحق عبادتك ﴿وإياك نستعين﴾ على ما أمرت من القيام بحقوقك في كل وقت وحين يا ذا الفوز العظيم يا ذا الفضل العميم يا مَن يحيي العظام وهي رميم ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ صراط أهل الدين القويم صراط أهل الاستقامة والتقويم صراط الذين نظرت بعين عنايتك إليهم صراط الذين هم أهل العزم والقلب السليم صراط أهل الإخلاص والتسليم صراط الذين تمسكوا بالهدى وفرحوا بها ﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾ من النبيّين والصديقين والشهداء والصالحين وامددنا بملائكة الظفر والتمكين وصرفنا في الكائنات والمكونات والتكوين ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالّين آمين﴾ لا تجعلنا ضالّين ولا مضلّين ولا عن بابك بمطرودين واحشرنا في زمرة المتقين برحمتك يا أرحم الراحمين وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

وهذا زجرها تقول: أيتها الأرواح الروحانية ذوات الذوات النورانية المشعشعة بالمتن الرحمانية والنواميس الربانية الدائمة في لطائف تصريف الحروف ودقائق معارفها المكونة الموكلة تسخير القلوب والأرواح الروحانية روحانية الأعداد وعوارف أسرارها المخزونة أجيبوا أيتها

الأرواح العظام والملائكة الكرام جبريل وميكائيل وإسرافيل وروقيابيل توكلوا بخدمة مَن دعاكم وكونوا عونًا لي واتصال الإجابة لله ورسوله أهيا شراهيا أدوناي أصباؤت آل شداي افهموا مرادي واقضوا حاجتي وتولّوا خدمتي بحق الله الفتّاح الرزاق الحليم الوهّاب العليّ العظيم الإله اللطيف الكبير كهيعص حمعسق أجب أيها الملك الأخضر بارك الله فيك وعليك وإن كان الحرّ ليلة ١٤ يومًا يأتيك طير كبير أخضر ويقف أمامك فابدأه بالسلام فإنك ملك عظيم صرفه فيما تريد بعد أن يأخذ عليك ميثاقًا وشروطًا. منها أنك لا تكذب ولا تأكل حرّة ولا تعصي فإن استقمت يستقيم معك ويوكل خادمًا يقضي حوائجك والبخور كل ذي طيب مثل عود قماري وجاوي وند ومصطكى وعنبر خام ونحوه فإذا أردت محبة أحد من الخلق فصم يوم الخميس والاثنين واقرأ هذه الدعوة عند الفطور ١٥ مرة وعند الفجر واسأل الله إقبال قلبه عليك ومحبته وسمّه باسمه ترَ عجبًا والله أعلم. وإن أردت قضاء حاجة من أحد فصم يوم الخميس واعتزل الناس وأكثِر من قراءتها في الطريق للمحبة بحضور قلب وفكرة تقض حاجتك ورياضتها ٩ أيام أو ٧ واكتب مع سورة الفاتحة وفقًا مربعًا وهو ٩٢٦٠ من غير بسملة للمودة والمحبة تضع الوفق أمامك واقرأ الدعوة ١٥ مرة كما ذكر على الفطور وبخّر الوفق بخور طيب إلى الفجر ثم ترفع الوفق واحمله تنجح أمورك وتخدمك الروحانية ببركة الفاتحة وهذه صورته:

٢٢٢٢	٣٢٤٥	٢٤٤٣	٣٣٢٩
٣٣٤٢	٢٢٣٨	٢٣٣	٢٤٣٤
١٣٢٢	٦٣٤	٢٢٤٩	٣٢٣٤
٢٣٤٦	٢٣٣٥	٢٣٣٦	٢٣٤١

وهذه أيضًا دعوة الفاتحة الشريفة تقول: ﴿بسم الله الرحمـٰن الرحيم الحمد لله رب العالمين﴾ حمدًا يفوق أجمله وأكمله وأفضله حمد الحامدين وانغمس في بحر نور ذلك الحمد انغماسًا يشغلني ظاهرًا وباطنًا بالعز والهيبة والتمكين إلى يوم الدين واعتصم به عصمة تحفّني وتحفظني من المضرّين والأعداء المصرّين حمدًا يكون لي رضاه وفرطًا وفرحًا وغنًى لا أفتقر معه لأحد من الأولين والآخرين ويكون لي وجهة وعزًّا أستعزّ به حتى أذلّ به سطوة الجبارين ﴿الرحمـٰن﴾ التي وَسِعت رحمته كل شيء يشهد بها كل موجود بما أقرّ به من الإحسان فكل مبدأ وفيه من الأسرار والعلانية وغايته إليها سرًّا وإع :ا أسألك بهذا السر الذي أوضحته وكان ظاهرًا للعيان أن تغمسني في هذا البحر غمسة لا يفارقني في جميع الأوقات والأحيان وتكون لي عدة وعمدة لا أفتقر بعدها في كل زمان ومكان ووجهة أعتصم بها من مكايد الإنس والجان ﴿الرحيم﴾ الذي لطف بي فيما سبق فكانت تلك الرحمة سابقة منه إليّ في الأزل القديم فها أنا أتقلب فيها مُذ وجدت علمًا وخلقًا بأعذب ورد وأطيب نعيم أسألك يا مولاي إسباغ نعمتك ودوام منّتك بسابق رحمتك فلا أخشى كيدًا من كل ذي مكر لئيم وأن تطهّرني خَلقًا وخلقًا لعن كل وصفه ذميم ﴿مالك يوم الدين﴾ الذي ت ظم شأنه عن أن يفتقر إلى شريك وإعانة معين حكم على مَن في الملك والملكوت بقدرته القامعة لجميع الجبارين والمتكبرين الشديد البطش على الطغاة الظالمين القاهر بشدة قوته وقهره وبطشه لمَن تمرد وطغى من الطغاة والمردة القاصم مَن شاركه في عظمته وكبريائه أخذه هالكًا مع الهالكين أسألك أن تسخّر لي قلوب خلقك يا معطف القلوب

يا مليّن الحديد لداود عليه السلام بدوح ٣ دحوب ٣ يا مالك ٣ ملوك العوالم كلها أجمعين ملّكني من ناصية كذا وكذا حتى يكون في قبضتي من الأذلّين لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين وأدركني برحمتك يا أرحم الراحمين ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ قد ادّخرتك لفقري وفاقتي يا مَن خضعت لعظمته عتاة الجبارين والمتكبّرين وصغر لجلاله طغاة الإنس والجن المتمردين يا شديد البطش يا عظيم القهر يا منتقم من كل ذي سطوة مكين أيّدني بنصر منك وفتح مبين حتى أقهر أعدائي أجمعين ﴿اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ هب لنا من لدنك مواهب الصدّيقين وأشهدنا مشاهد الشهداء والصالحين وامددنا بملائكة الظفر والتمكين كما قلت في قولك الحق المبين: ﴿يمددكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين﴾ إلى قوله: ﴿بشرى﴾ [آل عمران: ١٢٤، ١٢٥] وصرفنا في الكائنات والمكونات وأفِض علينا من فيض نعمائك بركات تعيد إلينا من بركات الأوّلين والآخرين ولا تجعلنا ضالين ولا مُضلّين ولا تحشرنا في زمرة الباغين يا غياث المستغيثين أغثني وأدركني بلطفك الخفي فإن مَن أخفيته تحت خفي لطفك فقد خفي وشفي وعوفي وكفي لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين تقرؤه ٧ مرات وتقول أدخلني في كنَفك الوفي الحصين المنيع الكافي الحفيظ الساتر المحيط وأغنني في سعة رزقك من خزائن رحمتك حتى وَسِعَت كل شيء وفرّج عني كل كرب يا مفرج عن المكروبين برحمتك يا أرحم الراحمين شهث ٢ أشهت ٢ المقسط الوحا يا ميمون وشهدان الوحايا شهدان العجل توكلوا بكذا وكذا أقسمت عليك بعز عزّ الله وبنور وجه الله وبفاتحة الكتاب وبما جرى به القلم من عند الله إلا ما أجبت وأسرعت بقضاء حاجتي وهي كذا وكذا ﴿إنما أمره إذا أراد شيئًا﴾ الخ سورة يّس تقرؤه ٣ مرات وقال النبي عليه السلام: «مَن قرأ الفاتحة عند النوم وقرأ معها الإخلاص ٣ مرات والمعوذتين فقد أمِنَ من كل شيء إلا الموت» ولما مرض الحسن والحسين اغتمّ النبي عليه السلام فأوحي إليه أن اقرأ سورة لا فاء فيها فإن الفاء من التفاؤل تقرؤها على إناء فيه ماء ٤٠ مرة واغسل بها يديه ورجليه ورأسه ووجهه وسائر بدنه فإن الله يشفيه من كل ألم. وقال بعض العلماء: مَن كتب الفاتحة في إناء نظيف ومحاها بماء وشربه أيّ مريض شفاه الله. ومَن كثر نسيانه وكتبها في إناء زجاج ومحاه وشرب منه زال نسيانه. ومَن أكثر من قراءتها طهر قلبه وباطنه في جميع الهواجس النفسانية والواردات الشيطانية. ومَن كتبها في جام زجاج محاها بدهن بلسان خالص ودهن به عرق النسا ووجع الظهر زال عنه وينفع من الريح والفالج وكل مرض يابس أو رطب. ومَن كتب الفاتحة في إناء ذهب في الأولى من يوم الجمعة بمسك وزعفران وكافور ومحاها بماء ورد وضعه في قارورة وإذا أراد الدخول على الحكام مسح وجهه منها حصل له القبول. ومَن دخل على مَن يخاف شرّه وقرأ الفاتحة أمِنَ من شره. وشكا ابن الشعبي من وجع الظهر فقيل له عليك بأساس القرآن وهي الفاتحة فلازمها وكتبها ومحاها وشربه شفي. وقال ابن عباس: لكل شيء أساس وأساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة البسملة. وقال ابن القيّم أحسن المداواة بالفاتحة وذلك أن مكثت بمكة مدة طويلة يعتريني داء فلا أجد طبيبًا ولا دواء فقلت أعالج نفسي بالفاتحة ففعلت فرأيت لها تأثيرًا عظيمًا فكنت أصف ذلك لمَن يشتكي ألمًا شديدًا فيبرأ. ومَن قرأ الفاتحة ١٩ مرة عند دخوله على جبار أمِنَ منه. ومَن كتبها عدد حروفها يوم الجمعة وحملها حفظ من سطوات الجن

والإنس ومَن قال كل يوم ثلاث مرات بسم الله الرحمٰن الرحيم بسم الله خير الأسماء بسم الله ربّ الأرض والسماء بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السّميع العليم لم يضرّه شيء ومَن كتب الحروف المفتتح بها أوائل السور في جام زجاج ومحاه بماء المطر وسقاه للمسموم ثم يعمل فيه السّمّ وجرّب ذلك مرارًا. وقال النبي ﷺ: «مَن وضع يده على رأسه وقرأ قوله تعالى: ﴿هو الله الذي لا إلٰه إلا هو عالم الغيب والشهادة﴾ [الحشر: ٢٢] إلى آخر السورة كان له شفاء من كل داء إلا السّام. وقال الشيخ شهاب الدين السهروردي أن مَن قرأ سورة البروج في صلاة العصر أمِنَ من الدماميل. ومَن كتب الفاتحة ومحاها بماء وخلط بها قليلاً من الماء ظهرت فيه البركة عيانًا وأما آثارها في الصور الحرفي فمَن كتبها بعد فهم معاني حروفها في جام زجاج ومحاها بماء المطر وشربه بعد صوم خمس وعشرين يومًا فتح الله له بابًا من اللطف ظاهرًا وباطنًا. وإذا كتبت بعد طهارة وصوم خمسة أيام وكتبت معها إن ربكم الله الذي خلق السمٰوات والأرض إلى قوله ربّ العالمين في رقّ طاهر يوم الجمعة ساعة الزهرة وحمله على رأسه أوجد الله تعالى له اللطف وأوجد له الرعب في القلوب. وفيها سر لمن كثر نسيانه إذا شربها. ومَن كتب هذا الوفق وحمله ووضعه في بيت لم يدخله الهوام المضرّة وذلك لإمالته القلبية فإن المراد من الطالع لذوي الأرصاد قوة روحانية فإن وجدت القوة الإيمانية القلبية ظاهرة كان أبلغ من الطالع وإياك والنجاسة في شيء من ذلك تجد سعدًا والله أعلم وهذه صفة الوفق كما ترى:

ا	يد	ا	ح
سـ	ر	6	بح
و	ط	يو	ج
عه	د	٠	ي

ومن ذلك آيات اللطيف في القرآن في أربعة مواضع أولها في سورة الأنعام قوله تعالى: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾ [الأنعام: ١٠٣] هذه الآية نافعة لمَن كان خائفًا على نفسه من عدو أو ظالم أو جبار فليذكر اسمه اللطيف صباحًا ومساء ١٢٩ مرة تقرأ بعد الآية المذكورة يرى عجبًا من لطف الله ويؤمنه الله من عدوّه. الثانية في سورة يوسف قوله تعالى: ﴿إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم﴾ [يوسف: ١٠٠] خاصيتها لمَن خاف من شدة أو محنة أو ضيق أو كرب أو هم أو غمّ فليذكر اسمه لطيف عدده ويقرؤها يخلصه الله منه ومن كل همّ. الثالثة في سورة الشورى قوله تعالى: ﴿الله لطيف بعباده يرزق مَن يشاء وهو القوي العزيز﴾ [الشورى: ١٩] خاصيتها لمَن افتقر يقرأ اسمه اللطيف ويقرأ هذه الآية ويلازم عليها تأتيه الدنيا. الرابعة في سورة الملك قوله تعالى: ﴿ألا يعلم مَن خلق وهو اللطيف الخبير﴾ [الملك: ١٤] خاصيتها لمَن كان طالب تولية منصب مثل قاضي أو حاكم وما أشبه ذلك فليقرأ اسمه اللطيف صباحًا ومساء ويقرأ الآية يحصل المطلوب. ولنرجع إلى ما كنّا بصدده من فوائد الفاتحة أنها إذا كتبت ومُحِيَت بماء المطر ومسح بها المريض وجهه ويديه مرة واحدة وشرب ذلك الماء ٣ مرات وقال عند شربه اللّهمّ اشفِ أنت الشافي واكفِ أنت الكافي وعافِ أنت المعافي ٢ مرات شفاه الله من مرضه حالاً ما لم يكن حضر أجَلَه. وإن شرب من ذلك الماء مَن في قلبه خفقان أو رجف زال عنه ذلك وإذا كتبت بمسك وزعفران في إناء زجاج ومحي بماء ورد وشرب منه مَن به علّة شفي أو شرب منه بليد سبعة أيام زالت بلادته وحفظ ما سمع وإذا

كتبت بمسك في إناء من زجاج ومحيت بماء المطر الذي يكون في شهر كانون وسحق به كحل أصفهاني واكتحل به ضعيف البصر جلا بصره وصحت عينه. وإذا أضيف لذلك مرارة ديك أفرق أبيض ومرارة دجاجة سوداء واكتحل به رأى الأشخاص الروحانية وخاطبته بما لم يدر. ومَن لازم على قراءتها ليلاً ونهارًا زال عنه الكسل ولا يأتيه وَجع. وإذا كتبت في إناء نظيف ومُحِيَت بماء ورد وقطر في الأذن الموجوعة زال وجعها. وإذا كُتِبَت ومُحِيَت بدهن بان خالص وقرئت على ذلك الدّهن ٧٠ مرة ودُهِنَ به صاحب الفالج وعرق النسا وكل وجع زال. ومَن كانت له حاجة عند الله فليقرأ بالترتيب وبالتنزيل بإيمان وتصديق ٧ مرات مستقبل القبلة بعد صلاة ركعتين بالفاتحة وسورة الإخلاص ٣ ثم يسأل حاجته تقضى. ومما جرِّب أن مَن قرأها بين صلاتي الصبح والفجر ٤١ مرة مدة ٤٠ يومًا من غير زيادة ويسأل حاجته تقضى. وهذه الأبيات منقولة من كتاب كنز المقرّبين للعلاّمة ابن سبعين نقلها عن الإمام عليّ كرّم الله وجهه وهي:

إذا ما كنت ملتمسًا لرزق   ونجح القصد من عبد وحر   وتظفر بالذي تهوى سريعًا

وتأمن من مخالفة وغدر   ففاتحة الكتاب فإن فيها   لما أمّلت سرًّا أيّ سر

فلازم درسها عقبي عَشاه   وفي صبح وظهر ثم عصر   ولازمها بمغرب كل ليل

إلى التسعين تتبعها بعشر   تنل ما شئت من عزّ وجاه   وعظم مهابة وعلو قدير

وعزّ لا تغيّره الليالي   بحادثة من النقصان تجري   وتوفيق وأفراح دواما

وتأمن من نكاله كل شر   ولا تحتج إلى أحد بشيء   ولا تفجع بمكروه وضرّ

ومن جوع وعرى وانقطاع   ومن بطش لذي أمر ونهى   نُقصان وتبلغ الآمال حقا

على طول المدى في كل دهر   فإنك إن فعلت أتاك آت   بما يغنيك عن زيد وعمرو

وهذه رياضة الفاتحة: وهي أن تعتكف في مكان مظلم بحيث لا يراك أحد إلا الله وتصوم ٣ أيام أولها الأحد بشرط الرياضة عمّا فيه روح وافطر على خبز الشعير والزيت من غير شبع واقرأ الفاتحة دبر كل صلاة مائة مرة وادع بهذا تقول رب أدخلني لجّة بحر أحديتك وطمطام فردانيتك حتى أخرج إلى نضار رحمتك وعلى وجهي لمحات القرآن من آثار رحمتك مهابًا بهيبتك قويًا بقوتك عزيزًا بعزّتك وألبسني خلع العزّ والقبول وسهّل عليّ تساهيل الوصل والوصال وتوّجني بتاج الكرامة وألّف بيني وبين أحبابك يا مالك الدنيا والآخرة يا مَن اتخذ إبراهيم خليلاً وكلّم موسى تكليمًا وكرّم محمدًا ﷺ تكريمًا سلام قولاً من ربٍّ رحيم يا ﴿مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالّين﴾ وبعد ٣ أيام يظهر لك في المحراب قطة بيضاء تنفش حتى تملأ المكان الذي أنت فيه ثم تبقى كومًا ثم يخرج من تحته رجل يقول ما حاجتك وما تطلب فلا تطلب شيئًا وتقول له أريد الاسم والخاتم ويشترط عليك الإخوة وتكون التلاوة بعد صلاة الصبح ٣ مرة والظهر والعصر كذلك وبعد المغرب عشرة وتدعو بهذا الدعاء تقول ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم الحمد لله رب العالمين﴾ حمدًا يكون لي رضاه ولي مرضاة عند رب العالمين ﴿الرحمٰن الرحيم﴾ الذي دحا الأقاليم واختصّ موسى الكليم يحيي العظام وهي رميم فهما اسمان عظيمان شفاء لكل داء سقيم

وطريق لجنات النعيم ونجاة من عذاب الجحيم ﴿مالك يوم الدين﴾ ليس له في ملكه شريك ولا منازع ولا مُعين ﴿إياك نعبد﴾ بالإقرار ونعترف بالتقصير وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين وأشهد أن سيدنا محمدًا رسول الله الصادق الأمين والله مكوّن الأكوان وعالم خفيات الأضمار ومكوّر الليل والنهار حجتي لكل العالمين ووجهتي إلى الأقربين والأبعدين من الأجناس المختلفين ﴿وإياك نستعين﴾ بك على كل حاجة من أمور الدنيا والدين اللّهمّ يا مالك ملوك العوالم كلها أجمعين لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ربِّ نجّني وأدركني برحمتك يا أرحم الراحمين يا رب العالمين ونجّني مما أخاف وأحذر ﴿اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ وبعد الدعاء الثاني من رياضة الفاتحة تقرأ الفاتحة دبر كل صلاة ١٨ وبعد الوتر ٢٥ ولا صوم ولا رياضة وإن لزمت الخلوة ٧ أيام الرياضة تقول بعد الدعاء اللّهمّ سخّر لي عبدك الأخضر إنك على كل شيء قدير والبخور بعد القراءة عود ولبان وجاوى في أيام الخلوة ولا تكلّم أحدًا تبلغ ما تريد من خيري الدنيا والآخرة. وأيضًا للمحبة سورة الفاتحة تكتب الوفق الآتي في ساعة الزهرة وتحمله وتقرأ الدعوة يحصل المطلوب وهي ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم الحمد لله رب العالمين﴾ توكل يا جبريل أنت وأعوانك بحق العزيز الجبار الكريم الوهّاب القهّار اللّهمّ ألقِ محبة كذا في قلب كذا بحق ﴿الرحمٰن الرحيم مالك يوم الدين﴾ وبحق الله الحيّ القيّوم الواحد الأحد. توكل يا إسرافيل أنت وأعوانك وألقِ محبة كذا في قلب كذا بحق ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ وبحق الملك المقتدر المقدّم المبدىء المعيد توكل يا روقيائيل أنت وأعوانك وألقوا محبة كذا في قلب كذا بحق ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ وبحق الفرد الحيّ القيّوم توكل يا نورائيل أنت وأعوانك وألقوا محبة كذا في قلب كذا بحق الواحد العليم الجواد الكريم توكل يا عزرائيل أنت وأعوانك سميعًا مطيعًا وألقوا محبة كذا في قلب كذا بحق ﴿صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ وبحق القاهر العزيز الجليل الكبير توكل أنت وأعوانك سامعًا مطيعًا وألقوا محبة كذا وكذا في قلب كذا بحق يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبًا لله الآية وهذه صورة الوفق:

جبريل	والقيت عليك				ميكائيل
	٢٠٦	٢٠٦	٤٠٢	٢٠٠	
	٤٠٤	٢٩٩	٤٤٩	٢٠٥	
	١٩٨	٤٠١	٢٠٧	هو ٢	
	٢٠٦	٦٥٣	٢٩٧	١٤٢	

فائدة: لأي مرض قال عليه السلام مَن كان به مرض فليقرأ على ماء طاهر الفاتحة وآية الكرسي ٧ والمعوذتين ٧١ ويشربه على الريق ٣ أيام عافاه الله من كل بلاء وقال العارفون بالله أم الكتاب فيها ألف خاصية ظاهرة وألف خاصية باطنة إذا كتبت في إناء ومحيت وسقيت لأيّ مرض أزاله الله وقال عليه السلام إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت الفاتحة وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل أمر وقال عليه السلام مَن قرأ آخر الحشر ووضع يده تحت رأسه وقال: اللّهمّ إني أسألك الشفاء من كل داء شُفِيَ.

فصل في ذكر حجاب القفل: تقول أحتجب بعزة الله تعالى العزيز في عزّ عزّه بطول الـ ٣ هيل ٣ سج نجا وصفا بطش أعلمنا هيوش عروش ويلش ٣ بركيا هليل عمر دهايت ٣ بليايح يمددكم ربكم بملائكته الكرم بالمص كهيعص حمعسق صٓ ﴿والقرآن ذي الذكر﴾ [صٓ: ١] الآية ﴿قٓ والقرآن المجيد﴾ [قٓ: ١] ﴿نٓ والقلم وما يسطرون﴾ [القلم: ١] ﴿والسماء والطارق﴾ إلى ﴿حافظ﴾ [الطارق: ١، ٤] ﴿والصافات صفًا﴾ إلى ﴿ذكرًا﴾ [الصافات: ١، ٣] ﴿والنجم إذا هوى﴾ [النجم: ١] وسورة القمر الخ ﴿وإنه لقسم لو تعلمون عظيم﴾ [الواقعة: ٧٦] ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل﴾ [الحشر: ٢١] الخ ﴿قل أوحي إليّ﴾ إلى قوله: ﴿شططا﴾ [الجن: ١، ٤] حفظت جميع جسمي وشعري وبدني من شرّ الجن والإنس والروحانية والسفلية بطوس دبوس دسوس وبالاسم العظيم الأعظم وبالحجاب المنيع لجميع مردة الشياطين وجنود الميس أجمعين بلهطف ٣ سلطع أسماطون مهلش كوهبوش علياقشو اهبطوا أيها الأرواح الروحانية كلكم وأنت يا صرفيائيل واحجبوا عن كذا وكذا ما به من الأرواح والخوف والفزع ومن شرّ طوارق الليل والنهار ومن شر كل شيطان مارد معاند وبحق طلح أطواريح عطلميا كهيعص كفيت حمعسق حميت بحق ففج محمت قوله الحق: ﴿وله الملك يوم ينفخ في الصور﴾ [الأنعام: ٧٣] ﴿عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير﴾ [الأنعام: ٧٣] وبحق أهيا شراهيا أدوناي أصباؤت ال شداي أبلوهيم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم أجيبوا يا خدّام هذه الأسماء وتوكلوا بكذا وكذا (وهذه عزيمة الأملاك الأربعة عليهم السلام) وحاملها يكون في حفظ الله تعالى وهي قبول عظم لمن أراد الدخول على الملوك والسلاطين والعظماء وخاتمها المسدس وهو خاتم الفاتحة. ومَن حمله يكون مؤيدًا منصورًا ويقهر كل مَن يعانده في هذه الأمور وهي هذه الأسماء هو ٣ ك هـ ي ع ص أحيا محيي مميت محتوي قائم قيوم قاهر ح م ع س ق بديع السمٰوات والأرض بديع رفيع سميع أنت الله الذي ﴿لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ [الأنبياء: ٨٧] ﴿إنما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون﴾ [يٓس: ٨٢، ٨٣] ﴿خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل﴾ [الزمر: ٦٢] ص ق ن ﴿فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم﴾ [البقرة: ١٣٧] ﴿ولا يؤوده حفظهما وهو العليّ العظيم﴾ [الحج: ٢٥٥] ﴿ولا تضرّونه شيئًا إن ربي على كل شيء حفيظ﴾ [هود: ٥٧] فالله خير حافظًا وهو أرحم الراحمين له معقّبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله وحفظناها من كل شيطان رجيم وحفظنا ذلك تقدير العزيز العليم وحفظًا من كل شيطان مارد الله حفيظ عليم وما أنت عليهم بوكيل لكل أواب حفيظ بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ توكل يا ميططرون ليجعسلمان صعب لهيال صكها عسال (وهذه صفة وفقها المسبع كما ترى في الصحيفة الآتية):
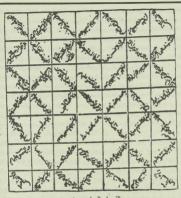
الفصل الحادي عشر

في الاختراعات الرحموتيات والأنوار المشرقة من الأسرار الملكوتيات

اعلم وفقني الله وإياك لطاعته أن الله كتب كتابًا في أزليته قبل أن يخلق الأرواح بسبعين ألف سنة من نسبة تلك الأعوام التي يومها مقدار خمسين ألف سنة التي هي سرّ آيات الله تعالى فكتب فيه ما لم يعلمه غيره إلا أن الواصل إلينا منه ما نبّهنا عليه سيدنا محمد عليه السلام بقوله: «إن الله تعالى كتب كتابًا قبل أن يخلق السمٰوات والأرض بسبعين ألف سنة وهو عنده على عرشه فيه رحمتي سبقت عذابي وهذه حقيقة كبر عليها أولو الألباب الذين هداهم الله إلى صراط مستقيم وأحبّهم فبهذه الحقيقة عرفوا فاستغرقوا في بحار الآلاء لتوحيدهم فنطقت أفكارهم وهم الوارثون الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون﴾ [المؤمنون: ١٠، ١١] الطاهرون بحقائق المراتب العلية على استمرار الدهور لا يسأمون من نظرهم إلى أموالهم وشهودهم النار الرحموتية المطلقة على حقيقة ما أمكن أن تحيط به تلك الحضرة من الحروف المركبة إشارة لمَن لطف فيه أدون علمه. واعلم أن الباري جلّت قدرته لمّا أنزل السرداق الأعلى وأجلسه على الكرسي الوقوف

الأبهى وكساه حلّة النور البهيّ وتوّجه بتاج الحكمة العليا وجلاء على الحقائق في درجة يوم الرضا من النور المطلق المعبّر عنه وهو الأزل المطلوب ثم عدمه في الحقائق المصطفيات العوارف للجليّات عنده قرأوا من ذواتهم ولكر خلواتهم وعرش كراسيهم وثبات أقدامهم على بساطهم في ربوع مواقفهم في حضرة القدس ومشكلات برازخهم الفسيحة الفضاء الملكوتيات ومن أعلاها النهايات والعلويات فأحيطوها رفيقًا واتخذوها سلوكًا صديقًا فأجابوا نداء يا رب هب لنا سرًا نهتدي به بسرّ السرّ ولا لطيفة تشهد حقائق الفكر لأنه بيننا فلكًا محيطًا وشكلاً بسيطًا فلما علم منهم هذه الرأفة الوصفية والحقيقة الأصلية الفرعية فتح الله لهم ذلك الكتاب المتقدم ذكره المشهور لفضائله وفخره وأشهدهم على سرّ الدائرة الرحموتية فانتقش سرّها في سرّهم فأشرفوا بسرّها على سائر أسرارهم فإذا هي دائرة شعشعانية انبسطت وداعهما وانشقت وأحيت بنفخها أمواتًا وإذا بها دائرة لها ظاهر وباطن فظاهرها دائرة احتوت على حروف استعدادها ٥٦٧ وباطنها يحتوي على حروف عددها ٢٣١ فنسبة ١٣٠ نسبة أزلية وهي المكنونة ونسبة ٢٣١ نسبة أبدية وهي الكتاب المكنون فيه فلما بدا لهم من مقالها علمًا معلمًا وفهمًا وسرًا مفهمًا وفيضًا إلهيًا وروحًا قدسيًا فلم يزالوا يقتصون آثارها وهي توضح لهم الحق الأسنى فوجدوا القدرة على الموافقة ولا تضادّ بمادة الموافقة فاتخذوها إمامًا لدار المقام وزادًا لدار السلام فإذا أردت ذلك فتحقق سرّ العدد الثاني فحينئذ يبدو لك العلم الأول والسرّ الظاهر المعجل وذلك أن السرادقات الأعلى المستولي عليه الكرسي الأسنى احتجبت بالسرّ والبهاء بسرّ المراد في المراد وإنما هو مشهور الإيجاد في الآحاد من حيث المراتب لا من حيث العدد فافهم فالناس في ذلك على مراتب من الإدراكات فمَن شاهد الكتاب الأول منطويًا شاهد حجب السرادق الأعلى ومَن شاهد سرّ الكتابة شاهد السرادق الأبهى وليس وراءه درجة ترتقي إلا بسرّ العناية الذي هو محيط أسرار الدائرة الرحمانية وها أنا أضرب لك مثلاً يقرب الفهم فافرض دائرة مسطحة زواياها معتدلة ارفعها في الهواء من غير عمد وظاهرها فوق الفوق وباطنها تحت التحت وأولها أوّل الأوّل وآخرها آخر الآخر ويمينها أزلها وشمالها أبدها ومن الدائرة التي هي دائرة ا ج د وظاهرها دا وباطنها باطن ألف مفسّر الألف لأن الألف الظاهرة بنسبة فوق الفوق إذ لا فوق يعقل وعلوها حقيقة التوحيد من غير تمثيل ولا تشكيك ولا تشبيه ولا حصر ولا إطلاق ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا خلف ولا أمام فافهم. وأما السر الرحموتي فهو سرّ البرزخ الذي بين الألفين المشتركين في باطن الدائرة وظاهرها وأنت مجموع الدائرة مشاهد لحقائق الرحموتية فافهم السرادق وصدق الصادق الفكري فإن أنت نككت فصّ هذا الخاتم دخلت فيه جنة المعارف بسلام فشعب الفكر وبنور الرحموتية فقم به ولا تقم عليه فإن أقمت عليه وأقمت دائرة ذاتية السر إليه وفاض الفيض الإلهي الرحموتي فتفهم حدّ ما تقدّم وما تأخر وما ظهر منها وما بطن فيكون حقائق الأشياء لك مبشّرين وإلى فعلك منذرين وتلحق ﴿بالأخسرين أعمالاً الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعًا﴾ في عالم السرادق قدّمهم الأعلى بقوله: ﴿أولئك الذين كفروا﴾ في عالم الحجب ﴿بآيات ربهم ولقائه﴾ في عالم السرادق ﴿حبطت أعمالهم﴾ في يوم الحسرة ﴿فلا نقيم لهم﴾ في البرزخ ﴿وزنا﴾ في يوم البعث ﴿ذلك جزاؤهم جهنم﴾ في عالم الحجب ﴿بما

كفروا﴾ في عالم الكرسي ﴿واتخذوا آياتي﴾ في عالم الرفرف الأعلى ﴿ورسلي﴾ في عالم السرادق الأبهى ﴿هزوًا﴾ [الكهف: ١٠٣، ١٠٦] فلو دخلوا الدائرة الرحموتية لرحمتهم الأسرار الملكوتية.

تنبيه: ذلك بقول لا إله إلا الله دائرتان نفي وإثبات فدائرة النفي من دوائر الإثبات أم من دوائر النفي للموجد ودائرة الإثبات للموجد وهي سطران النفي في عالم العمليات وسطران ثبات على العمليات ولمّا كان سطر النفي محتويًا على حروف ● كانت المنفيات ● نفي الاختيارات من المرادات وهي وجودك من تصديق القدرة على قيامك بالأعمال فهؤلاء الخمسة من تعلقات الأعمال للنفس فمَن قطعها صعد به إلى دائرة الإثبات وهي ٧ مراتب على عدد حروفها ليكون حياته حينئذ بالتوحيد وعمله بالشهود وقدرته بالرضا وتصريفه بالحكمة ونظره بالبصيرة وشهوده بالحقيقة وسمعه بالكشف وتحياته بالتوحيد يدرك حقيقته ويعلمه بالشهود يدرك أنوار الباء بقدرته بالرضا فسرت نفسه عن التطلّع لما مضى وبنطقه بالحكمة تكتب الهامة من الزلل ونظره بالبصيرة يكشف بها حقيقة المآل وبسمعه بالسرّ تثبت له الرؤيا في عالم الحقيقة فمن خير وعلم ورضى ونطق بالحكمة ونظر بالبصيرة وسمع بالسر فذلك الفضل ولمّا كانت لا إله إلا الله اثني عشرة وكانت دائرة كمال الموجودات في النبات والحيوان والموجودات بين كمال الفصول الأربعة والفصول الأربعة محتوية على ١٢ شهرًا والعالم كله تحت حصر دائرة العالم فقد كملت الصورتين حيث وصفها على ما قسم لها في التصريف الأول في هذا الطريق الربّاني الذي لا محيد عنه بحقائق أهل المقدار في شهوره ثم أيامه ثم في ساعاته .فكانت الاثني عشر شهرًا فقيام كل شهر بحرف بل يدور كل حرف في شهر والشهور ظرف الحروف بها تنزل الرحمة وبها تظهر الكلمة وتتفجر الحكمة وتقع الهداية وتعظم الفوائد وتطعم الثمر ويكثر الخصب وتكثر الحسنات هذا على الجملة وأما على التفصيل فإن الله جعل من خفي لطفه ودقيق حكمته ما أورده في تصريف العالم في اليوم الواحد ورتبه على ١٢ ساعة قبالة كل شهر ساعة فيها سر الشهر فجعل سر الربيع في الثلاث ساعات بالثواني وسر الخريف في الثلاث ساعات الثوالث وسر النشأة في الثلاث ساعات الروابع فكل ساعة قائمة بسرّ حرف من تلك الحروف الربانية المشيدة للتوحيد ولمّا كان النهار ١٢ ساعة وتمّ به الحكم فلو استدام نهار العباد عين النعمة عذابًا إذ القيومية لا تنبغي إلا للقيوم وإن العالم البشري مركب من حركة وسكون ولا بدّ من فنائها وكشف أطوارها فجعل له الليل وهو وجود ستره ورجوعه لعالم حقيقة بسر النقلة والبعثة وارتقاء الأرواح وتصاعد العقول وركود البشرية تحت حكمة الظلمة فجعل الليل ١٢ ساعة ولمّا كانت دائرة محمد رسول الله عليه السلام ١٢ شهرًا و١٢ حرفًا لكل ساعة حرف فإن لا إله إلا الله لا يتم التوحيد إلا بها مع محمد رسول الله وكذلك دائرة النهار ولا تتم إلا بدائرة الليل فقد كملت الحكمة في الليل والنهار بامتزاج الرحمة لقوله تعالى: ﴿ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون﴾ [القصص: ٧٣] مفهوم ذلك أن مَن قال لا إله إلا الله محمدًا رسول الله باشتراط ما.ذكرناه وتحقيق ما نبّهنا عليه فكأنه عبَدَ الله سنة كاملة ولذا قال عليه السلام أفضل ما قلت أنا والنبيّون من قبلي لا إله إلا الله. واعلم أن الحروف الأربعة يقابلها ٢٤ عالمًا بسبع برزخيات علوية وسفلية و١١ فلكًا دائر ولكل عالم إبداع وأربع علويات وهي حقائق أوائل

عوالم الاختراع فهي ٢٤ عالمًا في كل عالم حقيقة حرف نوراني فيتولى الحرف الواحد ظهور كل عالم من هذه العوالم ولمّا كانت حقيقة العالم العلوي والسفلي نسبة في ذات العرش كان سرّ ثباتهم فيه بالسطرين المكتوبين بالنورين أعني النور الأبيض والنور الأخضر وهما لا إله إلا الله محمد رسول الله فذلك السطران النورانيان أسفل العرش فافهم حقيقة هذه اللطيفة النورانية ولمّا كانت الثمانية الذين يحملون العرش يصدر عنهم أرواح الملكوتيات وأنوار الجبروتيات كان العالم العلوي كلّه أنوار ونور الأنوار وهو العرش ومنوّر النور هو الله وكان لكل فلك ٣ أحرف يبرز من كل نور حرف مائل ثم أفق كل ملكوت وجبروت وفلك نور الملكوت يمدّ العقول ونور الجبروت يمدّ الأرواح ونور الملك يمدّ القلب فتمّت ٢٤ للثمانية أملاك من ضرب ثلاثة في ثمانية ولذلك مَن قال لا إله إلا الله محمد رسول الله وصلت العرش وذلك أن تصعد الكلمة الطيبة بذاتها لأن لها نسبة في الملك وعروجًا في الجبروت وصعودًا في الملكوت قال تعالى: ﴿إليه يصعد الكَلِم الطيب﴾ [فاطر: ١٠] والعمل الصالح يرفعه ولذلك مَن قالها عند نومه بالعدد المذكور باتت روحه تحت العرش تتغذى من ذلك بحسب قواها ولذلك مَن قالها عند رؤية الهلال أمِنَ من سائر الأسقام ومَن قالها عند دخول المدينة أمِنَ من فتنتها ومَن قالها بقصد التطلّع في العلويات كشف له غيب ما قصده وهذا باشتراط ما ذكرناه ولمّا كانت العرضيات ١٢ كان لكل موفق حرف به يقوم القائم في تلك العرضية فيترقّى في ذلك الحرف ويكون مظهرًا له في يوم الجمع الأكبر يعني أنه يوم المحشر الأوسط فهذه لطيفة تُظهِر السر وتفتح مغاليق الفكر وذلك أن التسلية الرحموتية المعبّر عنها بنور الأنوار وقطب الدائرة قد استدارت على الذوات المعجمة والصفات المبهمة والقرون المتقدمة والظواهر المحكمة ودارت دورة قلبية واستحوذت السمٰوات وطيّها كطيّ السجل للكتاب الرحيمي النور الباهر والميزان الظاهر ثم بعد ذلك مآله فبدلت الأرض غير الأرض كما بدلت في الطول والعرض وغمست الأرواح في تلك البحار حتى انعكس من عين الظلمة للمصطلين قبس وهي تتقد نحو الشجرة المعظمة والنتيجة المكرّمة عند شاهق طور الطوى ما يهتدي لهديها ولا يسعى لسعيها إلا الرايح الفاتح السائح الفالح والقابض السائح أو الغائب الطائح أو الوافي الراجع فهذه مشرقة شجرة الإخلاف واضمحلال اسم الخلائق فافهم هذه اللطيفة العلوية فهي في سر قوله تعالى: ﴿قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة﴾ [سبأ: ٤٦] واستنوا الفكرة بحرف اللطف ثم تفكروا بسرّ الوحدانية وبسر المثنوية لفيض الأحكام البشرية ولا يصحّ شهود الوحدانية إلا بعد تمييز المثنوية إلا بحقيقة الفكر وفي سر الشفع لا الوتر أزل والشفع أبد فمَن شاهد بسر الوتر سر الشفع فقد وقف على اليسرى لليسرى والإسعاد في مواقف اليسرى للعسرى. واعلم أنه يوم مقدّر بخمسين ألف سنة في المرتبة الثانية وهي أيضًا في يوم تقديره في المرتبة الثالثة كما قدّره النبي عليه السلام في قوله: «كركعتي الفجر لمَن فتح الله له في سر الوحدانية دون تحديد المثنوية» كان اليوم الخمسون ألف سنة ومَن أشرك للمثنوية بمزجه الوحدانية كان يومه كألف سنة ومَن أفرد ألف كرة على العالمين كان يومه كركعتي الفجر فيقف على أعراف الأعمال ويتلو على خطة الحبور وحروف السرور الحمد لله الذي أذهب عنّا الحزن إن ربنا لغفور شكور. واعلم أن جوهر العالم بأسره سفلية وعلوية وأدناه وأقصاه كل ذرّة أودعت فيه إنما هي من الحياة المودعة

في أنموذج الماء ففيه سر الجعل وهو الماء وأما أجزاء الماء ففيه سر الحياة والماء بين الدائرتين برزخ فبسرّ الجعل وجد الجبروت والملكوت وفي كل ظاهر على سر الحياة وفي باطن سر الجعل فالحاء من الحياة بسر الحرارة والجيم من الجعل بسر الجلالة فباطنه بحاء الحرارة وهي سر الحياة وظاهره بجيم الجلالة فجيم الجلالة وقع له سر التسخير وبحاء الحياة وجب له سر البقاء فجيم الجلالة انسبكت بين أبصار العلوية وتنافس الملكوتيات وبالحرارة تجلّت مرآة نور الحياة لذات العقل فانفلق نور الشعشعانية فمن صورة الوجود جاءت الحرارة وجيم الجلالة إذ هي سرّ الربوبية لأن من شأن الربوبية الإلهية والإنس قد تجلّ الحق الأعلى بالإنس لظهور الجيم وبرؤية الوسائط والتوحيد أصل الحكمة باعتبار ذلك قوله تعالى: ﴿قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدًا إلى يوم القيامة﴾ [القصص: ٧١] فلو استولى جيم الجعل لظلمة التوحيد لعدم التصرف بالحكمة ولو استولى حاء الحياة لوجود البسط لبطن التوحيد فذلك قوله تعالى: ﴿قل أرأيتم إن جعل الله﴾ الآية ثم جعلهم الله ميزان عدل وتنزل رحمة وفضل لظهور الحكمة في التعريف وظهور التوحيد في الإيجاد ولذلك قال: ﴿ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون﴾ [القصص: ٧٣] فهذه لطيفة سرمدية. واعلم أن السرادقات العليا والأنوار المطهرة تحجبت على أنوار العقل والسرادقات الرحمانية ظهور في أرواح المخترعات المستوية والعقل السرادقات العلية تحجبها الفكرة اللطيفة فباطن الملكوت الأزهر من نور أجزاء الملكوت الأبهر. فإذا أردت فهم ذلك فعليك بفهم هذه الإشارات فخذ أربعة من الطير الاسم المكنون والمخزون والمحجوب والأعظم فصرهنّ إليك وآنسهن بسرّ الإنس واسرح بهنّ في حضرة القدس فإذا ملكت مقاليد كنههنّ وشهدت مشاهد سرّهنّ اجعل على كل جبل منهن جزءًا على جبل درجة الطير الجزء الأعظم وعلى جبل الجبروت جزء الطير المطلوب المحجوب وعلى جبل الملكوت جزء المخزون وعلى جبل الرفرف الأبهى جزء الطير المكنون ثم ادعهنّ بسرّ ما أمرتهنّ يأتينك سعيًا وذلك لمَن تحقق باسم العزّة والحكمة فإن فهمت سرّ النفسية الإلهامية والكشفية النورانية فخذ أربعة من الطير فصرهنّ إليك الأول طير الحياة والثاني طير العلم والثالث طير القدرة والرابع طير الإرادة حقق الحياة بالحياة الإيمانية بالفناء عن الحس والعلم بالعلم الموصل إلى الله عزّ وجل والقدرة بسر الاختراع والإرادة وبسر التفكّر في الإبداع واجعل على جبل الدرّ بسرّ الحياة وعلى جبل الفكر في الإبداع بسر العلم وعلى جبل التركيب بسر القدرة وعلى جبل الترتيب بسر الإرادة ثم ادعهنّ بلسان الحكمة يأتينك سعيًا وهذا يظهر إلى مَن تقرّب إلى الله بكليته إلى أن يتّصف بقوته كنت سمعه وبصره ولسانه الحديث. واعلم أن النار شكت لربها وقالت يا رب قد أكل بعضي بعضًا فأذِنَ لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهذان نفسان مختلفان من نفس واحدة وإنما سهل تفريق النفس لوجود الكثافة بل يخفي اللطافة الكريمة وبالقسمة العليا وإيجابًا بالشروط الوفية فافهم ذلك من قوله تعالى: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ [مريم: ٧١] عبارة عن اليوم الدنيوي وأما الوارد في الأخروي فمقامه حقيقة ثم ادعهنّ يأتينك سعيًا بأن أدرجت الفناء في البقاء والشهود في اللقاء فخذ أربعة من الطير فصرهنّ إليك وحقّق وجودهنّ في شهودهنّ ثم اجعل على كل جبل منهنّ جزءًا على جبل العقل طير النبوّة وعلى

جبل الروح طير الصديقية وعلى جبل القلب طير الشهادة وعلى جبل الجسم طير الصلاحية ثم ادعهنّ يأتينك سعيًا فإن ثبت مقامك شهدت هذه الأفهام فخذ أربعة من الطير فصرهنّ إليك أي خذ طير العقل وهو سرّ الحياة وطير الروح وهو سر العلم وطير القلب وهو سر الإرادة وطير السر وهو سر القدرة ثم اجعل على كل جبل منهنّ جزءًا اجعل على جبل الحياة الأولية طير العقل وعلى جبل الحياة الأخروية طير السر وعلى جبل الحياة المخلدة طير القلب ثم ادعهنّ يأتينك سَعْيًا. واعلم أن مَن تلبّس بحلّة الخلد لا يصحّ له شهود التسخير فالحلّة العقل الرباني والحلّة الروح الروحاني لأن العزّة قطب الحلّة وإن أردت كيف الاتصال بما أردناه وافق رتق ما بيّنّاه. وذكر بعض أهل الحقائق قال: ركبت مركبًا عدد ألواحه المجموعة التي هي أصلية فيه ١٣١ لوحًا وهذا شرط في سفينة النجاة وأقمت في البحر أجري بريح السلامة مدة أيام الفصول الأربعة مشتق من أيام الله تعالى فوصلت إلى ساحل البحر فوجدت من الجواهر النفيسة واليواقيت الباهرة والذخائر العظيمة والكبريت الأحمر ومعادن ملونة وعين الحياة جارية على الدوام فاغتسلت من مائها وشربت شربة منها لا فناء بعدها ثم ركبت مركبي ورجعت نحو وطني وكان إقلاعي من مطلع الشمس إلى مغربها فهناك الساحل المبارك. واعلم أن الحركات أربعة حركة كشف وهي الأولى وحركة الستر وهي الثانية فحركة الكشف الأولى حركة الذر وهي الحركة الذاتية وهي حركة العقل وحركة السير الأول وهي حركة النفس وهي إرادية وحركة السير الثاني وهي حركة الذوات وهي حركة الشوقية فالكشف الأول لليوم الأول وهو يوم خلق الله الأرواح في عوالم العهد واليوم الثاني السير الأول يوم خاطبه العقل في عالم الهباء وهذه مبادىء الأوليات واليوم الثالث يوم الكشف الثاني وهو يوم أخذ الميثاق واليوم الرابع وهو يوم السير الثاني وهو يوم الأبد إلا أن آخره يوم الكشف فالكشف الأول عرش أول وهو السير الأول كرسي الأزل ثم الكشف الثاني عرش الأبد الثاني كرسي الأمد وكل هذه الأطوار والأدوار حقيقة الرحمانية وحق الرحيمية فحقيقة الرحمانية سرّ المزجة أعني النفخة المضافة لحضرة الربوبية الظاهرة وفي نسبته اللطائف المستعملة بالكثائف وأما سر الحجب أي النشأة نبّه على ذلك نبيّنا عليه السلام بقوله إخبارًا عن ربه أن سبعين حجابًا من نور وظلمة لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه وهذه الحجب من نسبتك لا من نسبته لأنها تستحيل من وحيين وتلك لا تحجب إلا جسمًا والحق تعالى ليس بجسم الثالث أن المحجوب لا بدّ له من جهة والله تعالى لا جهة له فحجب الظلمة حجب الآباء عن الأنوار وحجب النور حجب الأوليات من مبادىء الذات أي حقيقتها ولولا ذلك لزالت. واعلم أن اللطائف حاملات الكثائف واللطائف إذا كانت أجزاؤها أعظم من أجزاء الكثائف وسأتيه عليه بلطيفة من أسرار الأعداد وتعاقد الحروف. واعلم أن أسرار الله ومعلوماته اللطائف والكثائف والعلويات والسلفيات والملكوتيات على قسمين أعداد وحروف فأسرار الحروف في الأعداد وتجليات الأعداد في الحروف فالأعداد العلويات للروحانيات والحروف لدوائر الجسمانيات والملكوتيات والأعداد سر الأقوال والحروف سر الأفعال فعالم العرش أعداد وعالم الكرسي حروف فنسبة الحروف للأعداد كنسبة الكرسي للعرش فبسرّ الأعداد فهمت القدرة وذلك أن الباري سبحانه مدح نفسه بسرّ الأعداد في قوله تعالى: ﴿وكفى بنا حاسبين﴾ [الأنبياء: ٤٧]

وجعل مدحه للحروف عائدًا عليه في قوله تعالى: ﴿اقرأ بسم ربك﴾ [العلق: ١] الآية ولمّا كان الكرسي الواقع متصلاً بذات الكرسي المحيط فآخر أحدهما الأول والآخر هيئة الحروف من الأعداد ولذلك آخر مرتبة الحروف فسرّ الأعداد فهم سرّ العقل الرباني وسرّ الحروف فهم سرّ الروح الروحاني فآخر مرتبة العقل أول مرتبة النفس العلوية وهي الفيض الأول أيضًا كما أن الحروف مأخوذة من حرف الشيء وهو طرفه وكان العدد أوله وأوسطه ولكل أول وسط وطرف فبسرّ الحروف فهم سرّ الكرسي الأعلى والكرسي الواسع الأبهى وذلك أن الذوات من العالم العلوية والسفلية مختلفة باختلاف ذواتها في الكرسي الأعلى واختلاف نقلها وأطوارها في الكرسي الأبهى فالكرسي الواسع أول مبادىء العرش من نسبة أول انبعاثات الحقائق الملكوتيات واستمداد آخر درجة من السفليات أول درجة من العلويات. واعلم أن العرش الأبهى فيض النور الأول والكرسي الواسع فيض النور الثاني والكرسي الأعلى فيض النور الثالث فالفيض الأول أعني الثالث هو الأول والثالث هو أول الحروف وآخر مرتبة العدد وهو السرّ المعبّر عنه بحقيقة البشر الذي فيه التنبيه بقوله تعالى: ﴿إني خالق بشرًا من طين﴾ [صٓ: ٧١] ثم لما كمل القبضتين وجبت مخاطبته الحقيقة باسم الحقيقة الإنسانية فقال تعالى: ﴿فإذا سوّيته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين﴾ [الحجر: ٢٩] يعني القبضتين الأخرتين والفيض الأول فالعالم بأسره علويه وسفليه بحقيقة هذه الثلاث إضافات فمن العالم مَن حمل فيها فيضًا ومنهم مَن حمل فيضتين ومنهم مَن حمل ثلاثًا وهو العالم القطب الحاوي ولذلك كان الحامل ثابتًا لذواتها على أصل فيض كراسيه المعلومة غير مبدل لحقائق أعداد نفسها ولا مغيّر لذوات جرمها بما يظهر في عالم الحقيقة الجلدّة البشرية وسرّ التركيب وهي لحقائق الكرسي الأعلى ذلك في عالم الملك وتظهر له حقيقة العالم الإنسانية سر الكرسي الواسع عالم الجبروت وتشهد به في حقائق الروح العلوية أسرار الكرسي الأبهى فيشهد فيه حقائق النشأة الأخروية أي حقيقة النفخة البعثية فتكمل ذاته وتظهر حقيقته فمَن خرج عن الخط المستقيم إلى المنحرف ودخل في التحصين لأن المنحرف إذا أضيف إلى المنحرف وأخرجتهما التقيا والمستقيم إذا أضيف إلى المستقيم وأخرجتهما إلى اعتدالهما يلتقيان وتدبرهما إلى الظهور والنمو والثبوت والشهود الحكيم بعدد المتناهي فمَن وفى به إذا انتقل إلى العالم البرزخي ترقى بحقائق الثلاث العرشيات ماتوا فيه بالفيض الأول الذي هو من نسبة الكرسي الأعلى لا الأدنى للملكوتيات عذاب تشكيل واحتراق في انطباق ويد وعقب ممزوج بكبريت البعد مشتعل بنار الحروف القلبية الاشتعالية وعدم الاستماع وتكمل هذه المدة المدلهمّة اللطيفة الممزوجة بالغضب أعاذنا الله منها. ثم ينتقل به إلى الطور الثاني من العذاب وهو عذاب حقيقة الإنسان كما أن العذاب الأول حقيقة الحامل الكثيف الجسماني فيعذب وفيض الثاني وهو الكرسي الأوسع ذلك عذاب تصوير لا انقلاب وسلب قوى الأجساد الحقيقي فتنعكس الإرادات من نظر الحقيقة إلى باطن الحكمة المغذية فيلقى إليه ذوات الصور الباطنية فمهما أحبه شيء منها طمحت إرادته إليها لينقلب منها زانيًا فيتحد فيه العذاب فيضاعف ما برزت له من ظاهر الصور حتى توفي منه تلك المصور حقيقتها فينفصل منه حينئذ رجع إلى القوة المغذية فيشهد صورة أخرى فتضاعف له من الحُسن فيها أضعافًا فتطمح إرادته لها فينعكس عليه فيجد من تضاعف

الآلام والعذاب وأنواع المخازي ما يتمنى عدم رؤيتها فيبقى منها ما شاء الله من حكم كثافتها ولطافتها حتى توافي جميع تلك الصور الكرسي جميعًا وذلك في سر قوله تعالى: ﴿كلما نضجت جلودهم بدّلناهم جلودًا غيرها ليذوقوا العذاب﴾ [النساء: ٥٦] والجلود عائدة عليهم بحسب القوة المغذية والتبديل لذوات الصور عائد على التنزيل الرباني لينقل تلك الصور فهي ذات حُسن من حيث وضعها في الكرسي وإنما تضاعف أعداد عذابها بتضاعف هيئات حُسنها والعذاب عائد عليه الانقلاب الرباني في الحُسن باقٍ في ملكات المعذبة. قال تعالى: ﴿فضرب بينهم بسور﴾ [الحديد: ١٣] له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذابُ وإذا أردت أن تشهد حقيقة الحسن المطلق الواصل كيف انقلب إلى عين القبح المبعد وهذا هو ليس الانقلاب في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله وإنما هي مرآة الموجد الأول لمَن يوجد الإحسان جميلاً وعالم العدل سرّ القبضة اليسرى فكل رحمة فضل وكل نقمة عدل.

ولنرجع لما نبّهنا عليه تحقيقًا وأشرنا بلطائف الفكر إليه لحظ الانعكاس من حيث الأوصاف لا من حيث الذوات من نور العلي الأعلى إخبارًا عن السرّ المطلق الحق المبين النور الهادي للصراط المستقيم السرّ الأعلى والقسطاس الأسنى كتابة العزيز حيث قال: ﴿قل هو للذين آمنوا هدًى وشفاء﴾ إلى قوله: ﴿بعيد﴾ [فصلت: ٤٤] مفهوم ذلك قل هو للذين آمنوا هدى في دار الملك وهو عليهم عمى في دار البرزخ أولئك ينادون من الصور التشكيكيات المعذبات من مكان بعيد لوقر آذانهم فإذا وفي بجميع الصور تعاقبت ذواتها باختلاف أجناسها وتجديد عذابها سلبت عنه قوة النظرية المصوِّرة الخالية واضمحلت عليه الصور الثانية من العذاب وهو عذاب الفيض الثالث وهو نسبة الكرسي الأبهى وهو عذاب أول مراتب الأعداد المتصلة بأول أطراف الحروف وهو عذاب الروح المعبّر عنه بالطول النفساني وذلك أنه تقدم الكلام الرباني والنظر الأبهى واختلاع حلّة التزكية وهو أشد العذاب فيقدم الكلام بسبق النطق وتقدم النظر ويقدم التزكية بانعدام فهم إدراكات مطلقة ونيران محرقة أن عطش من شدة الوهج وأما الحروف السفلية فتقطع أمعاءهم وهم دينية يطمعون إن جاعوا ويلبسون إن عروا من ظلمة وخشية إلى أن يمتثل أمره العلي وحكمه الوفي في نسبة مَن قال منهم مَن عدم توفيقهم في العوالم الثلاثة ولهم عذاب أليم فحينئذ يرتفع الحجاب من عين البصيرة الإنسانية فيظهر له أسرار الحروف الملكية وحقيقة الأعداد الملكوتية وعين الحياة أعني الجوض المكرم المخصوص بالنبي عليه السلام هذا إن أردنا في العالم البرزخي وإلا فالحكم يتبعه والعذاب يقطعه والتعداد يقبضه والحصر يشخصه إلى يوم البعثة الجمعية. وأما ما ذكرناه من سرّ اللطائف القائمة بالكثائف فافهم سر حقيقة ذلك تعلمها وحقًّا مَن عرف نفسه فقد عرف ربه ولا شيء أشرف من معرفة الله أفمن فهم سرّ هذه اللطيفة فهم سر النفس اللطيفة ونسبتها من الكثائف فافهم هذا السرّ سرّ الاتصال بمعرفة النفس وكنه أسباب الرياضات الموصلة لذلك بالكلية وبعد ذلك ينفتح عليك من الفيض والفتح الرباني ما يخرجك من دائرة الحصر التركيبي إلى دائرة الإطلاق الشكلي فينكشف هذا الغطاء ويتسع لك الفضاء وترتقي إلى سدرة المنتهى وتتبختر في بحبوحة جنة المأوى فبينما أبرزت من هذه الأسرار الربانية في اللمحة الصوفية إلا ابتغاء رضوان الله وأهدي بها بين يدي نجواي فتشهد شموسها من الحياة والرمز عن عين

بصيرته واضمحل أخاه والرسوب في عالم بكرته فأرجو أن يكون رفيقي في الملأ الأعلى وجليسي في الروض الأبهى لقوله تعالى: ﴿وتعاونوا على البرّ والتقوى﴾ [المائدة: ٢] كما قال عليه السلام: «لا يكمل إيمان المرء حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

لطيفة: اعلم أن الذار البرزخية مفتقرة لحقائق الملكوتيات وإنما ينعكس في البرزخيات فيكون عند الروح ويظهر الأشباح كما ذكر ذلك بقوله عليه السلام: «مَن سَنّ سُنّة حسنة فله أجرها وأجر مَن عمل بها إلى يوم القيامة ولي عهد وميثاق على أن مَن اتّصف بالصفاء وتجلّل برداء الوفاء مهما تصفحوا سجاف هذا القانون القويم وتأملوا سرّ هذا الصراط المستقيم أن يغضوا أبصارهم عن فواحش اللفظ وأن ينظروا بعين الكمال مما خفي». واعلم أن أجزاء العالم علوية وسفلية مجموعة في أجزاء أعدادها ثلاثة آلاف ألف ألف ألف وأربعمائة ألف ألف وثمانية وستين ألف ألف ومائة ألف ألف ومائة ألف وأربعون ألف ومائتين واثني عشر وهذه الأعداد احتويت عليها بذاتك الكثيفة ونسبة هيبتك الملكوتية بقية العدد المتقدم لهذا حصر الطائف والكثائف في الهيئة المركبة فمَن عثر على هذه الحقيقة وصل إلى سرّ الشكر ووادي المحبة. وأما نسبة الأرواح لما تقدّم ذكره فالقائم بهم من الروح الإلهي الكبير المحبوب الظاهر المنير فجزء من ثلاثين ألف ألف ألف فهذا الجزء الحامل للكثائف من العالم المركب فإذا أرت فهم ذلك فاقسم العدد الكلي وهو اثنان وثلاثون ألف ألف ألف وستمائة ألف ألف وثمانية وخمسون ألفًا على مائتي ألف وخمسين ألفًا ثم على سبعة آلاف ومائتين ثم على واحد وعشرين ألف وستمائة ثم على ثلثمائة وخمسة وستين فما خرج فاجمعه عددًا فهو الحاصل الأصلي خذه واجمعه حروفًا ثم ادخل في تلك الأسماء وحقّق ما وقع عليه من المسميات فهو هو فقد صرّحت لك بالسر الخفي والعلم الوفي يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة يثبت الله علينا في العالم حقيقته وينشر علينا رحمته إنه كريم رؤوف رحيم فهذه حقيقة تشكيك الأرواح الامداديات وحقائق المحجوبات في أنوار العظمة فكن به مؤمنًا ولحقائقه مصدقًا يرحمك الله رحمة واسعة بمنّه وكرمه وهو متفضل بالإحسان العميم والله يهدي مَن يشاء إلى صراط مستقيم وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفصل الثاني عشر
في الاسم الأعظم وما له من التصريفات الخفيات

اعلم وفقني الله وإياك أن اسم الله الأعظم في خواص وإشارات وقد أوضحتها ليُرى ما فيها من الأسرار لينتفع به طالبه ويفهم معانيه وعجائبه وإن هذا الاسم يبرىء من الأسقام والأوجاع ولتعجيل العافية وهو الحصن الحصين. ومن خواصه إذا كتب ووضع مع الميت أمِنَ من عذاب القبر ومَن حمله كان في حفظ الله وهو قبول عظيم لمَن يدخل على الملوك والسلاطين والعظماء يحميه الله منهم وحامله يكون مؤيدًا منصورًا يقهر كل مَن يعاديه وينفع لإبطال السحر وحلّ المعقود ومَن طال سجنه وينفع للمصروع وإخراج العارض من الجسد فيعلق عليه وإن أقام العارض احترق ومَن نقشه في خاتم فضة في الساعة الأولى من يوم الجمعة ويكون الناقش صائمًا

وبحتهم به فلا يقع على حامله بصر أحد إلا أحبّه وقضى حاجته وإن دخل به على سلطان نال مقصده ولكن يجعل الخاتم في يمينه. ومَن دخل الحرب يكون في شماله. وإذا وضع الخاتم في مكان خرب عمر. وإذا حملته امرأة عازبة تزوجت خصوصًا البكر. وإذا حمله مَن يخاف من قطّاع الطريق وكل أمر مكروه فإنه يأمن منه. وإذا علّق على لواء الجيش كان عسكره منصورًا وإن ملكًا من الصين كان يخاصم به مدينة من مدائن الكفّار مدة طويلة حتى بنى المسلمون حول المدينة مدينة أخرى ولم يقدروا على تلك المدينة فذكر بعض الناس للملك رجلاً يُعرف بالزهد والورع والعلم واشتهر عنه ذلك فحباه الملك وقال له امددنا بالأدعية وذكر له المدة وأنه لم يقدر على فتح هذه المدينة فأخذ الشيخ رقعة ورسم فيها الاسم مكررًا مبسوطًا وقال له اجعله في مقدّم رأسك وازحف على الكفّار ففعل ذلك فوالله لم يكن إلا ساعة حتى نصر الله المسلمين وملكوا المدينة وغنموا غنيمة وأرسل له الملك جزءًا من الغنيمة فلم يقبل وقال عندي الغنيمة الكبرى. ومن خواصه أن رجلاً من آل جعفر المنصور طلبه الملك ليقتله فلما جاء تغيّر لونه فدفع له رقعة فيها هذا الاسم الأعظم فأمر الخليفة بضرب عنقه فرجعت يد الجلاّد عن سيفه فأمره ثانيًا وثالثًا فلم يقطع فيه فقال لهم فتّشوه فوجدوا تلك الرقعة وفيها الوفق فتعجبوا ومَن منّ الله عليه بهذا السر فليصنه لأن هذه السبعة أحرف كانت مكتوبة على باب الكعبة وهي تتصرف في ٧٢ عملاً في إخراج المطالب والدفين والكنوز. وإذا أردت العمل بها فاكتبها بزعفران وعلّقها في رقبة ديك أفرق معوشر وأطلقه في موضع الدفين أو الخبيئة فأيّ مكان وقف عليه ويحثّه برجله أو منقاره أو يصيح عليه ففيه الدفين أو الخبيئة. وإذا أردت هدم الحصون أو القلاع والأماكن وخرابها فاختم على خاتم عمل الخير بشمع وعلى الجانب الآخر بخاتم عمل الشر ثم ادفنه تحت عتبة الباب وأتي عليه من ماء هارب الحمام. وإذا أردت هجاج أحد من بلد فخذ عصفورًا وارسم الخاتم في رقّ مع اسم المعمول له واسم أمه واربطه في رِجل العصفور بخيط أصفر وأطلقه بيدك الشمال من وراء ظهرك وتقول عند إطلاقه هرب فلان بن فلانة من هذا المكان بحق هذه الأسماء. وإذا أردت النقل والتحويل فاكتب خاتم الشرّ في ورقة واغسله بماء هارب الحمام ورش في أي محل أردت كما ذكرنا في ساعة نحس وتقول عند رش الماء توكلوا يا خدام هذه الأسماء بكذا وكذا ﴿فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم﴾ [الأحقاف: ٢٥] الآية وتقول هيا العجل. وإذا أردت الرجيم فاكتبه في شقفة نيئة وادفنها في أعلا داره واكتب عليه ﴿وأمطرنا عليهم حجارة من سجّيل﴾ [هود: ٨٢] الآية وسورة الفيل إلى آخرها وتبخّرها ببخور الشر ترّ عجبًا. وإذا أردت الحريق وإلقاء النار في دار الظالم فخذ شمعة وارسم الخاتم في ساعة نحس مع اسم الشخص والمكان على تلك الشمعة ووكّل الخادم بذلك ثم أوقد الشمعة فلم تصل النار إلى الأسماء المكتوبة حتى تعمل في الشخص وفي داره وقد فعله بعضهم لملك جائر فهلك. وإذا أردت تعطيل السفن من السفر وإن سافرت تغرق فاكتب الخاتم في قعب خشب بماء سارب الحمام وماء البحر الذي في المركب وخذ من الماء في فمك وبخّه على المركب فإنها تقف ولا تسير وكان المأمون إذا أراد الفرجة في الدجلة يكتب الخاتم ويعلقه في مكان عالٍ بخيط حرير أبيض فتهيج الأمواج من كل جانب حتى يشرفوا على الغرق فيعلموا أن ذلك من عمل الخليفة فيستغيثوا به فيربطه عنهم. وإذا أردت إخراج العارض من الجسد فاختم به على جبهة المصاب واتلُ عليه العزيمة فإنه يفيق. وإذا

أردت خلاص المسجون فارسم الخاتم على قليل من تراب المقابر ثم يدخله المسجون من طوقه ويخرجه من كمّه ويفعل بالضدّ من ذلك بعد قراءة العزيمة فإن المسجون يتخلص. وإذا أردت جلب إنسان فارسم الخاتم على أثره إن أمكن واسمه في كاغد نقي وبخّره بأظفار الجانّ بعد أن تكتب اسم المطلوب معه وعلّقه في الريح فإنه يحضر سريعًا. واعلم أن أعمال هذا الاسم صحيحة إذا لازمت لها الرياضة والصوم وترك الدنيا وفعلت ذلك تنل ما تريد. وقد قال الإمام عليّ كرّم الله وجهه أن القرآن له ظاهر وباطن فلذلك لهذا الاسم ظاهر وباطن فظاهره ما يُرى وباطنه العزيمة ومَن وضع هذا الخاتم على القدر وهو يغلي يغلي بطل غليانه. وإذا أردت أن تجلب غائبًا فاكتبه في ورقة وحوله والسماء والطارق حروفًا مفرقة وعلقها في جانب الشمس في ساعة موافقة والقمر في برج هوائي واقرأ العزيمة ٢١ مرة فإن الشخص يحضر. وإذا أردت رمد عدو أو ظالم فخذ شمع كرة وصوِّر فيه تمثالاً على صفة مَن تريد وارسم عليه الخاتم مع اسم المطلوب وأمه وافقأ عيني التمثال بشوكتين وضعه في قدر أسود وفيه جبر بلا طفء ورش عليه قليلاً من سارب الحمام وادفن القدر قريبًا من مستعرّ النار فإن المعمول له يصبح النار النار وتؤذيه عيناه بحيث لا يكاد ينظر شيئًا ويستغيث من شدة الوجع ولا تُبقيه أكثر من سبعة أيام فإن المعمول له يموت فإذا أردت شفاءه أخرج التمثال وألقه في الماء. وإذا أردت إبطال نوم إنسان اختم الخاتم على شمع على اسم مَن تريد وصوِّر صورته وارسم عليها الخاتم واربطها في دكة سراويلك وعلّق السراويل رِجْلاً بعد رجل فإن المعمول له لا ينام ما دامت السراويل معلقة. وإذا أردت شرر أحد وتأتيه الأحزان والهموم والفكر خذ قارورة على اسم مَن شئت واسم أمه وارسم الخاتم عليها بعد أن تصوِّر صورة المطلوب عليها وتضع في القارورة قليلاً من الماء والكبريت والفلفل والزيت وضعها على نار بين حجرين فإن المعمول له تأتيه الهموم والفكر والأسقام. وإذا أردت المحبة والعطف فارسم الخاتم في جام زجاج بمسك وزعفران وماء ورد واسم المطلوب وأمه وامحه بماء واسقه منه فإنه لا يطيق فراقك وإن لم يمكن سقيه رش منه على ثيابه يحصل المطلوب. وإذا أردت تفريق المجتمعين على المعاصي أو قلع أحد مَن مكانه أو فراق بين اثنين فاكتب الخاتم بمسك وماء ومربطًا رخي على شقفة وادفنها في مكانها تحصل بينهم العداوة ويتفرّقوا. وإذا أردت الصلح بين المرأة وزوجها فاختم بالخاتم على شمع وصوِّر منه تمثالين وجههما لبعض واجعل في كل واحد قطعة من كهرباء واتلُ عليهما العزيمة ٢١ مرة فإنهما يصطلحان. وإذا أردت المهابة بين النّاس فاكتب الخاتم بمسك وزعفران وماء ورد وضعه في قارورة فإذا أردت الدخول على الأكابر فخذ قليلاً بكفّك وادهن به وجهك فكلّ مَن رآك أحبك وهذه صفة الخاتم كما ترى ☆ Ш مَ # |||| هـ 6 وهذا خاتم الشرّ لا ٩ ٩ ٩ ٦ ٩ || لا هذا على ما وجد وقال الشيخ محمد قنبرس أنه وجد هذا الخاتم في جامع الصوفية على هذه الصفة لا Ш م # |||| لا شمخيال خال إسرافيل بلويائيل سيططرون توكلوا يا خدام هذه الأسماء المباركة بكذا وكذا و كر ما تريد من خير أو شر يحصل المطلوب (وهذه العزيمة) تُقرَأ على الأعمال كلها وفيها اسم الله الأعظم وهي هذه العزيمة المشهورة:

بدأت ببسم الله روحي به اهتدت   إلى كشف أسرار بباطنه انطوت

وصلّيت في الثاني على خير خلقه — محمد مَن زاح الضلالة والقلت
إلهي لقد أقسمت باسمك داعيًا — بآج أهوج جلجلوت هلهلت
أفض لي من الأنوار يا رب فيضة — بسرّ وأحي ميت قلبي بصلصلت
لتحيى حياة القلب من دنس به — بقيوم قام السر فيه فأشرفت
وصبّ على قلبي شآبيب رحمة — بحكمة مولانا العظيم بنا علت
فسبحانك اللّهمّ يا خير خالق — ويا خير خلاق وأكرم مَن بعث
تبلغني قصدي وكل مآربي — بنور سناء الاسم والروح قد علت
أفض لي من الأنوار فيضة منزل — عليّ وأحي ميت قلبي بغلمهت
ألا وألبسني هيبة وجلالة — وكيف يد الأعداء عني بطيطغت
ألا واحجبني من عدو وحاسد — بحق شماخ اشمخ سلمت سمت
ألا واقض يا ربّاه بالنور حاجتي — ويسّر أموري بعد عسر قد انقضت
وخلّصني من كل هول وشدة — بنصّ حكيم قاطع السر أسبلت
وسلّم ببحر وأعطني خير برّها — وأسبل عليّ الستر واشفي من الغلب
وأصمم وأبكم ثم أعمي عدونا — وأخرسه يا ذا الجلال بحو سمت
وفي حومم مع دوسم وبراسم — تحصنت بالاسم العظيم من الغلت
وألّف قلوب العالمين بأسرها — عليّ وألبسني القبول بشلمهت
واحرسني يا ذا الجلال بكاف كن — ويسّر أمورًا لي بحرمة طيطغت
واخذلهم يا ذا الجلال بفضل مَن — إليه سعت ضبّ الفلاة وشتّت
وبارك لنا اللّهمّ في جمع كسبنا — وحلّ عقود العسر يايوه أربحت
فياه ويايوه ويا خير بارىء — ويا مَن لنا الأرزاق من جوده تمت
نرد بك الأعداء من كل وجهة — وبالاسم نرميهم من البعد بالشتت
فأنت رجائي يا إلهي وسيدي — فقل لميم الحبش إن رام بي غلت
فيا خير مسؤول وأكرم مَن عطى — ويا خير مأمول إلى أمة خلت
عاقد كوكبي بالاسم نورًا وبهجة — مدى الدهر والأيام يا نور جلجلت
بك الحول والطول الشديد لمَن أتى — لباب جنابك وارتجى عفو ما جنت
بآج أهوج يا إلهي مموج — ويا جلجلوت بالإجابة هلهلت
بآج أهوج جلمهوج جلاله — جليلاً جلا جليوت جاتبهرجت
بتعداد أيروم وشمر أزامرم — وبهرة تبريز وأم تبركت
بُقاد سراج السرّ سرًا بيانه — نفاد سراج السر سرًا تنوّرت

بنور جلال بازغ وشر لطيغ ... وقدوس بركوت به النار أخمدت
بباه بآباه لمره أصالسها ... بطمطام مهراش لنار العدا همت
بهال أهيل شلع شلعب شالع ... طهى طهيب طنطبوب بطيطهت
أنوخ بشملوخ وبهروخ برخوا ... بشمليخات شمرخ شميخ تشمخت
حروف لبهرام علت وتشامخت ... مدا الدهر والأيام بايوه ارتخت
ربا شمخثا يا شمخثيثا أنت شامخا ... ربا طليمخا هطل الرياح تخلخلت
بطله رتس وطمس كن لنا ... بطسم للسعادة ألهلت
بكاف وهاء ثم عين وصادها ... كفايعنا من كل هول بنا حوت
باهيا شراهيا أدوناي أصباؤت ... بآل شداي ألسمت ثم بطيطحت
بقاف ونون. ثم حم بعدها ... ولي سورة الدخان سر تحكّمت
ثلاث عصي صففت بعد خاتم ... على رأسها مثل السهام تقوّمت
وميم طميس أبتر ثم سلم ... ولي وسطها بالجرّتين تشركت
وأربعة مثل الأنامل صففت ... تشير إلى الخيرات والرزق جمعت
وهاء شقيق ثم واو مقوس ... كأنبوب حجّام من السرّ التوت
وآخرها مثل الأوائل خاتم ... خماسي أركان وللسر قد حوت
فهذا هو اسم الله جلّ جلاله ... وأسماؤه عند البرية قد سُمّت
وهذا هو اسم الله يا جاهل اعتقد ... ولا تشككنّ كي تتلف الروح والجثت
فخذ هذه الأسماء الشريفة واخفها ... ففيها من الأسماء ما للبها حوت
بها العهد والميثاق والوعد واللقا ... وبالمسك والكافور حقًا تختمت
وإن كان حاملها من الخوف آمنًا ... فأقبل ولا تخشَ الملوك لما حوت
وإن كان مصروعًا من الجنّ واقع ... نصب حميم جثة العون قطعت
فقابل ولا تخشَ وحاكم ولا تخف ... واسْعَ على الأرزاق تأمن من الغلت
فمن أحرف التوراة منهنّ أربع ... وأربع من إنجيل عيسى لبن مريمت
وخمس من القرآن هنّ تمامها ... إلى كل مخلوق أفصيح وأبكمت
فلا حية تخشى ولا عقرب تخف ... ولا أسد يأتي إليك بهمهمت
ولا تخشَ من سيف ولا تخشَ خنجرًا ... ولا تخشَ من رمح ولا شرًا سهمت
فيا حافظ الاسم الذي جلّ ذكره ... توقّى به كل المكاره والغلت
وصلّ إلهي بكرة وعشية ... على الآل والأصحاب من ذكرهم حوت
توسلت يا ربي إليك بجاههم ... وأسمائك الحسنى إذا هي جمعت

واعلم أني لم أذكر اسم رسول الله عليه السلام لوجوه عدّة اعلم أن رسول الله نور واو ذكر في هذا المحل لطفىء نور هذه الأسماء الشريفة المباركة يتوسل به إلى الله تعالى عقب الدعاء فإن حاجته تقضى فأما الذي فيه من التوراة فستة أحرف وهي ه 6 |||| والذي فيه من الإنجيل # م والذي فيه من القرآن العظيم ☆ ||| فافهم ذلك واكتمه وها أنا أذكر لك من خواصه ما أمكن ذكره وأمرت بإفشائه من غوامض الأسرار التي وقفت دونها العارفون وتأدب عندها الراسخون كما أخبر الله عنهم. أنهم يقولون آمنّا به كلٌّ من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب وكما أخبر عنهم الملائكة الكرام مع اطّلاعهم على الملكوت السماوي والأرضي إذ ﴿قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علّمتنا إنك أنت العليم الحكيم﴾ [البقرة: ٣٢].

فصل: وأما قوله رضي الله عنه وخاتمنا بعد ثلاث معجل بكل بلاء داخل الجسم أسقمت يعني إذا ابتلي الإنسان بمرض من الأمراض الباطنة كالقولنج وضعف الكبد ووجع القلب وما أشبه ذلك وقد أعيا الحكماء فتكتب له الثلاث عصي وبعدها الخاتم على هذه الصفة بغير سنام |||| ☆ مكررة ٧ مرات تكتب في إناء من زجاج وينجم ٣ ليال ويُسقى للمرض الذي ذكرناه يبرأ.

فصل: وأما قوله معجّل أنواع العذاب جميعه يعني إذا ظلمك إنسان ولا تقدر تنتصف منه فاكتب الخاتم والثلاث عصي والسنام وهو أن تضع تمثالاً وضُمّ إليه الحروف على اسم مَن تريد واسم أمه وترسم الخاتم والثلاث عصي والسنان على كل عضو من أعضاء ذلك التمثال وتكون قد وضعت ذلك التمثال على دفّة أي لوح من خشب تابوت الأموات وسمّره على تلك الدفّة وتدفنه قريبًا من إناء فيه وهداء وفي خلع طويل فإن الشخص المعمول له ذلك يقاسي شدّة عظيمة وكلما ذاب ذلك التمثال اضمحل جسمه.

فصل: وأما قوله وميم لمجرى دم كل امرىء طغى يعني ترسم في شقفة نيئة تمثالاً وتكتب عليه اسم مَن تريد واسم أمه بمداد الغنم في يوم اجتماع نيرين وهما في الدرجة قبل المفارقة تكتب الميم وبعدها الثلاث عصي مع السنان والخاتم مقلوبًا وترمي في ماء كدر أو في بئر عميق عاطل فمن ساعته تُقضى الحاجة ولا يزال المعمول له ينزف الدم من منافذه حتى يهلك.

فصل: وأما قوله سلّمًا ترقى به درج العلا وذلك أن تكتب سلّمًا على ظفر إبهامك اليمنى وادخل على الجبارين في المحاكمة وقت الحاجة من جميع الحالات فإنك تكون منصورًا على أخصامك في جميع الحالات وتكون مكرّمًا مُطاعًا مقبول التصرّف نافذ الكلمة مقرّبًا من خواطرهم ويقضون جميع حوائجك تكتب في رقّ خطاف وتجعله في شمع أحمر وتضعه تحت اللسان فإنك لا تزال فرحًا مسرورًا مرفوع المحل أينما تحلّ وتنعقد لك ألسنتهم ولسان كل ذي شر ولا يقع عليك بصر أحد إلا أحبك ومال إليك.

فصل: وأما قوله وها أربع قد ضفت لقتالنا يعني مستخرج هذه الأربعة من أبجد وشقشق مسرها ومن كسرها ووضعها على صحيفة من حديد وجعل عددها وفقًا مكسرًا في باطن الصحيفة وحملها في رأسه ظاهر القلنسوة معه وتلقى العدو في الحرب فلا يناله مكروه أبدًا ولو ألقى نفسه بين الأسنّة والصفاح والنبال وغيرها وكان ظافر أبعدوه.

فصل: وأما قوله والقمر في ظروف خشوش درت ويحمل في قلنسوة ويعدها يبخر بما أمكن من الروائح الأربعة ثم يتلو عليها الاسم الذي في سورة الأعراف وهو قوله تعالى: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السمٰوات والأرض في ستة أيام﴾ [الأعراف: ٥٤] ولبسها فإنه يأمن في أماكن الخوف وعند الظلمة وأهل الأذى.

فصل: قوله وتدعو به الأشخاص تأتي سريعة يعني أن هذه الأربعة ألفات إذا استخرجت حروفها الأربعة العربية وكتبتها على الوضع في ليلة يكون القمر في برج هوائي في شقفة نيئة ويكون القمر في ذلك البرج متصلاً بعطارد اتصال مودة وتبخر بالبخور المعروف بجامع الأرواح وهو الذي يسمى عند أرباب العزائم بجمر الكراجيم ثم يستدعي الشخص والإنسان في مسافة نحو ١٥ يومًا وأنت تقرأ عليها أينما تكونوا يأت بكم الله جميعًا إن الله على كل شيء قدير ﴿إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون﴾ [يس: ٥٣] وتسمي ذلك الشخص باسمه الذي يُعرف به غالبًا وهو على شهرته فإنه يحضر من ساعته فاسأل منه عمًا تريد واستخبره عمًا شئت واقض حاجتك منه. وإن أردت ردّه إلى مكانه فاحضر البخور واتلُ عليه الآية وما في معناها من القرآن العظيم وقل بعد القراءة عديًا فلان بن فلانة إلى مكانك بقدرة مَن يقول للشيء كن فيكون بقدرة مَن أمره بين الكاف والنون ﴿إنما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون﴾ [يس: ٨٢] الخ السورة وهذا معنى ذلك فتقول توكلوا يا خدام هذه الأسماء برد فلان بن فلانة أو برد فلانة بنت فلانة بحق ما تلوته عليكم من أسماء الله.

فصل: وأما قوله: وخاتمنا للخير جلّت صفاته. يعني الخاتم الأخير وهو الهاء المشقوقة فإذا كتبت والواو بعدها مكررة فإذا أردت قضاء الحوائج فهي مفيدة ولإبطال السحر وحلّ المعقود وتسهيل الأمور ووضع الحوامل وعقد لسان الخصم وفكّ الأسير وإطلاق المسجون وطلب الرزق وزيادة البركة في الطعام وطفء غيظ الرجل تكتب وتحمل على اسم مَن أردت فترى من بركتها العجب. وإن كتب معكوسًا وهو أن الواو قبل الهاء ومكررة وبعدها خمس هاآت مشقوقة كانت جالبة الهموم والأفكار والوسواس والصداع والمنامات المفزعة ونزف الدم من منافذ البدن وتكتب أيضًا لتعطيل المعاش والحانوت والمرأة المعوّقة عن الزواج والحركة عن السفر في بركان أو في بحر تكتب في ورقة حمراء وتجعل تحت شيء ثقيل باسم مَن تريد واسم أمه إلا في نزف الدم وتضع الورقة بعد بخورها بمر وصبر وحلتيت في قصبة فارسية وتلف عليها خيط حرير أحمر وتربط الخيط في رصاصة الصياد وتدفن في قناة ماء تجري إلى الشرق فإن المعمول له لا يزال ينزف الدم من منافذه حتى يهلك وهي من عوالم المريخ تعمل لإهراق الدم وهلك النفوس عملاً عظيمًا.

فصل: وأما قوله لتكسر به كل الجيوش وتهزم يعني تستخرج حرف هذا الاسم الشريف تجعله إلى العربي وتصنعها وفقًا حرفيًا في باطن اللوح ١٤ من الشهر العربي والقمر في برج الثالث برىء من النحوس والشمس في جهة الشمال صاعدة والطالع في أحد البروج بيت المشتري فإذا تمّ ذلك كان الكبريت الأحمر والترياق الأكبر فإن حمله شخص حفظه الله وإن

حمله وتكلم به قوي قلبه وهانت عليه الأمور الصعاب وتسارعت إليه الأمور وتصرف في العالم وأطاعته الملائكة وإذا مشى من مكان إلى مكان يطوى له البعيد وترفع له أطراف الأرض حتى يرى ما بَعُد كما يرى ما قرب وتخاطبه الروحانيون ويخبرونه بما خفي من حاله وما خفي من الأمور المغيبة ويشاهد من بركته ما لا يحصره العقل. ومن جملتها أن تكتب كتابًا أو رقعة أو مهما أراد من نفي أو إثبات أو ولاية أو عزل أو منع أو إعطاء من أيّ نوع كان وهذه غاية ليس بعدها نهاية فكن به ضنينًا وعليه أمينًا وهذا عهد الله إليك في صيانته وكتمانه وها أنا قد لوّحت لك بأطراف التلويح وفي الإشارات ما يغني عن التكلم ولو علّمت أن هذا السر يكتم لأخرجت منه الغرائب والعجائب لأن هذا سرّ الله المكنون واسمه العظيم الأعظم فاتق الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وهو أنا أوضح لك الأسماء ثانيًا ودعاءها وخاتمها المتعلق بها بما ذكرناه وهذه صفته ☆ ║ م # ااا ـه 6 وهذا الدعاء المبارك اللّهمّ إني أسألك بالهاء من اسمك الأعظم وبالثلاث العصي والألف المقوم وبالميم الطميس الأبتر وبالسلم وبالأربعة التي هي كالكف بلا بعصم وبالهاء المشقوقة والواو المعظم صورة اسمك الشريف الأعظم أن تصلّي على سيدنا محمد بعدد كل حرف جرى به القلم تقضي حاجتي وهي كذا وكذا ويسمّيها وتحسن في الرسم وهذا الوفق المذكور يكتب على هذا الوفق الشريف المباركة سبعة أحرف من حروف الهجاء وهي سواقط الفاتحة الشريفة لكل حرف منها اسم من أسماء الله تعالى يلي الأحرف المعجمة المذكورة التي بيّناها في الوفق الشريف وهي ف ج ش ث ظ خ ز.

6	ه	اااا	#	م	Ш	⌘
ااا	‡	م	م	⌘	6	ه
م	ااا	☆	6	ه	اااا	‡
☆	☆	ه	ااا	#	م	Ш
ه	اا۰	#	م	ااا	☆	6
#	م	Ш	ااا	6	ه	ااا
ااا	☆	6	ه	اااا	#	م

فصل: واعلم وفّقني الله وإياك أنك إذا أردت أن تعرف حال المريض والغائب فاعرف اليوم الذي مرض فيه المريض أو سافر فيه المسافر واحسب اسمه واسم أمه بالجمل الكبير وضف عليه ما مضى من الشهر العربي ويُزاد عليه الأس ٢٠ وتأخذ فاضل العدد كله وأسقطه ٣٠٣٠ حتى يفضل معك ٣٠ أو دونها فانظر العدد الفاضل واعرضه على ما أصفه لك من اللوحين وقد سمّيتها لوح الحياة ولوح الممات فحيثما الحساب فاحكم به من موت أو حياة فإنك ترى ذلك وكذلك حال الزوجين هل يتفقان أو يفترقان أو يموت أحدهما قبل الآخر فاحسب اسم كلّ منهما بالجمل الكبير وضف إليهما ما بقي من الشهر العربي وضف إليهم الأس ٢٠ وأسقطه وقابل في لوح الحياة ولوح الممات فإذا كان في لوح الحياة فإنهما يجتمعان ولا يفترقان وإن كان أحدهما في لوح الممات فإنه إما أن يفارقه أو يموت معه وقس على ذلك وكذلك الحاكم عند دخوله المدينة تعرف اليوم الذي دخل فيه وتحسب اسم الحاكم وتزيد عليه ما مضى من الشهر العربي والأس كما قدّمناه وخذ ما فضل واعرضه على اللوحين واحكم بما يظهر لك من نوره ومن موت أو حياة وكذلك حال الحامل وما تلد وهل يعيش أو يموت في هذه الولادة وهو أن تحسب اسمها واسم أمها واسم اليوم الذي أنت فيه من ذلك الشهر وتزيد عليه الأس وما مضى من الشهر كما ذكر وأسقطه وقابل فإن وقع في لوح

الحياة فاحكم بحياته وإن وقع في لوح الممات فاحكم بأنه لا يعيش وكذلك احسب الغالب والمغلوب ولكل أمر مشكل والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب (وهذه صفة اللوحين كما ترى فافهم).

واحد	اثنين	ثلاثة	أربعة	خمسة	ستة
سبعة	أحد عشر	ثلاثة عشر	ثمانية	تسعة	عشرة
أربعة عشر	ستة عشر	سبعة عشر	اثنا عشر	خمسة عشر	ثمانية عشر
تسعة عشر	عشرون	اثنا وعشرون	أحد وعشرون	أربعة وعشرون	خمسة وعشرون
ثلاثة وعشرون	ستة وعشرون	ثمان وعشرون	سبعة وعشرون	تسعة وعشرون	ثلاثون

فائدة تسمى القمقمة الكبرى تنفع لكل مرض في الجسد: تُكتَب في ورقة وتُذاب بالماء وتشربها وإن كتبتها في إناء طاهر ومحوتها بقليل زيت طيب أو ادهن بها مَن تكون به علّة من العلل فإن الله يُزيلها عنه وهذه صفتها:

لوح الحياة		
١	٢	٣
٧	١١	١٣
١٤	١٦	١٧
١٩	٢٠	٢٢
٢٣	٢٦	٢٨

لوح الممات		
٤	٥	٦
٨	٩	١٠
١٢	١٥	١٨
٢١	٢٤	٢٥
١٧	١٩	٣٠

٨٨١٠٩١ ط ٨ ٠ ل
د ب د ٩ ٩ [illegible] ٥ ١
مع صح صح [illegible] ء ل
٨١ ١١ ط رر ١
[illegible]

فائدة لخلاص المسجون: وهو أن ينظر المسجون إلى تراب طاهر ثم تفرش ذلك التراب في الساعة الأولى من يوم الجمعة ثم يحمله المسجون بعد صلاة ركعتين فإنه يخلص سريعًا وقد جُرِّب وصحَّ وهذا الوفق المثلث العددي كما ترى:

١٦	١١	١٨
١٧	١٠	١٣
١٢	١٣	١٤

فائدة: عن بعض المشايخ قال إذا كانت لك حاجة وأردت قضاءها وأبطأ عليك فاعمد إلى مسجد من المساجد وقف في قبلته وتوجّه إلى الله تعالى وقل اللّهمّ إليك قصدت وببابك وقفت وإلى جنابك التجأت ولك سألت وبمحمد صلّى الله عليه وسلم وآله إليك توسلت وبأوليائك وأصفيائك قد استشفعت فاقضِ اللّهمّ حاجتي ونفّس كربتي ثم تسمّي حاجتك وما تريد ثم بعد ذلك تصلّي ركعتين تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون والإخلاص والمعوذتين وتقول في آخر سجدة وأنت ساجد ﴿وأيوب إذ نادى ربه أنّي مسّني الضّرّ وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرٍّ وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا

وذكرى للعابدين﴾ [الأنبياء: ٨٣، ٨٤] ثم ترفع رأسك وتقرأ التحيات وسلم فإذا فرغت من الصلاة قم واقفًا في القبلة وتقول اللّٰهمّ علمك أغناني عن السؤال إلـٰهي إن العرب والعجم إذا استجار بها مستجير أجاروه وأنت إلـٰه العرب والعجم وقد استجرت بك فأجرني ولا تردّني خائبًا وأملت منك الإجابة فأجبني واقضِ حاجتي واعطني أمنيتي وما أطلبه برحمتك يا أرحم الراحمين ثم تسأل الله حاجتك فإن الله يستجيب لك بمنّه وكرمه فأحسن النيّة وإياك أن تطلب ما لا يحلّ لك والله الموفق.

فائدة: قيل إن فيها الاسم الأعظم تقول اللّٰهمّ حلّ هذه العقدة وأزل هذه العسرة ولقّني حُسن الميسور وقني سوء المقدور وارزقني حُسن الطلب واكفني سوء المنقلب اللّٰهمّ حجتي حاجتي وعدّتي فاقتي ووسيلتي انقطاع حيلتي وشفيعي دموعي ورأس مالي عدم احتيالي وكنزي عجزي اللّٰهمّ قطرة من بحار جودك تغنيني وذرّة من تيار عفوك تكفيني فارزقني وارحمني وعافني واعف عني واقضِ حاجتي ونفّس كربتي وفرّج همّي وغمّي برحمتك يا أرحم الراحمين وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

وأيضًا فائدة مباركة: عن ابن مسعود رضي الله عنه أن: قال ما أصاب أحدًا همّ ولا حزن وقال اللّٰهمّ إني عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك عدل فيّ حكمك ماضٍ فيّ قضاؤك أسألك اللّٰهمّ بكل اسم هو لك سمّيت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علّمته أحدًا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وصدري وجلاء بصري وحزني وذهاب همّي وغمّي وشكايتي إلا أذهب الله حزنه وبدّل مكانه فرحًا فقال يا رسول الله ألا نتعلمها؟ قال: «بلى ينبغي لمَن سمعهنّ أن يتعلمهنّ ولا يعلّمهنّ أحدًا من السفهاء». وسمعت بعض الصالحين يقول في دعاء مجرّب اللّٰهمّ اجعل ما أشاء موافقًا لما تشاء كي لا يصير ما أشاء مخالفًا لما تشاء فمَن أنا حتى أشاء خلاف ما الله يشاء لو جاهد العبد وشاء ما كان إلا ما تشاء فالطف بنا فيما نشاء ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين﴾ [التكوير: ٢٩]. واعلم أني رأيت أناسًا يرسمون في أيديهم أواخر الليل هذا الوفق المعشر الآتي بيانه ويسألون الله به وبأسمائه المقدسة التي في أوائل سورة الحديد. ومَن رسمها في الخاتم المعشر المذكور وعلّقه عليه كان دعاؤه مستجابًا ومقبولاً. ولقد رأيت في الحرم الشريف امرأة ناشرة شعرها وبيدها لوح من ذهب وهذا المعشر فيه وهي تقول يا رب ٣ بهذا وما فيه من الأسماء الكريمة والأسرار العظيمة إلا ما أتيتني من غير كلفة ولا مشقّة إنك أنت الفعّال لما تشاء وأنت على كل شيء قدير فما استتمّ كلامها حتى أنزل الله عليها مائدة من السماء فيها ذهب كثير وفيها براءة فيها لو سألت الله أن يحملك إلى أهلك لأتيتهم الساعة لأنك دعوت الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى وهو نافع لكل شيء والله الموفّق بمنّه وكرمه. (وهذه صفة المعشر وداخله الآيات في الصحيفة التالية):

(وهذه هي صفة الموفق المشار إليه)

قال ذو النون المصري رحمه الله تعالى رأيت شابًا عند الكعبة يُكثِر من الركوع والسجود فدنوت منه وقلت إنك تكثر الصلاة فقال أنتظر الإذن من ربي في الانصراف فدنوت منه فرأيت رقعة سقطت عليه مكتوب فيها من العزيز الغفور إلى عبدي الصادق الشكور انصرف مغفورًا لك ما تقدَّم من ذنبك وما تأخر. ورُوِيَ عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ مرَّ برجل يصلِّي فلما فرغ من التشهد جعل يقول اللّهمَّ إني أسألك فإن لك الحمد لا إله إلا أنت يا حنان يا منَّان يا بديع السمٰوات والأرض يا حيّ يا قيّوم فقال النبي ﷺ: «أتدرون ما دعا به»؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: «إنه دعا الله باسمه العظيم الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى عشر أسماء الواحد الأحد الصمد الفعّال لما يُريد السميع البصير القادر المقتدر القويّ القائم ليس شيء أفضل من العمل بها. فقال إنها تنفع من معاناة الأثقال والأمور الصعاب».

فائدة: هذا الدعاء للأسماء التي قيل إن كل اسم منها هو اسم الله الأعظم وهو هذا اللّهمَّ إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يا حنَّان يا منَّان يا بديع السمٰوات والأرض يا ذا

الجلال والإكرام يا حيّ يا قيّوم يا رحمٰن يا رحيم يا أحد يا صمد يا ذا الجلال والإكرام يا وهّاب يا خير الوارثين يا غفّار يا قريب يا سميع يا عليم لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين يا أرحم الراحمين يا سميع الدعاء يا ربنا يا ربنا أسألك باسمك الله الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم آلٓمٓ كهيعص طسم طس حمعسق حسبنا الله ونعم الوكيل أسألك بها وبالآيات كلها وبالأسماء كلها وبالاسم العظيم منها يا مَن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد أن تصلّي وتسلّم على سيدنا محمد وصحبه ﷺ وتسأل أيّ حاجة شئت تُقضى بإذن الله تعالى. اعلم وفّقني الله وإياك إلى فهم أسراره وأما الشيخ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الإخميمي رحمه الله تعالى فهو من عظماء المحقّقين وأكابر العارفين صاحب الكرامات الظاهرة والأحوال الفاخرة والأنفاس الصادقة قدّس الله سرّه قال: كنت في خلوة متوجهًا إلى الله تعالى فرأيت شكلاً نورانيًا وهو على صورة رأس العين وفي باطنها الجلالة وقد تفرّع منها كل اسم فيه حرف العين الاسم الجمال فلما أثبتُّ هذا الشكل في ذهني مثّلته في الورقة وقلت في سرّي يمكن أن أُخرج منه التسعة والتسعين اسمًا أو تفريعها وشرعت في ذلك وهذه تسعة عشر اسمًا قد تخرّجت من الجلالة، والجلالة المخرج منها الأسماء تتمة العشرين ولها منافع جليلة الشأن عظيمة البرهان إذا أراد الإنسان السالك التحقّق بها شاهد أسرارًا عجيبة وآثارًا غريبة في العوالم العلوية والسفلية ولا يسأل الله تعالى شيئًا إلا أعطاه إياه. قال: ومَن كانت له ضرورة دنيوية فليصلّ ركعتين في نصف الليل فإذا فرغ من صلاته فليذكر هذه الأسماء يا الله يا سريع السميع العليّ العظيم المتعال الباعث البديع الرافع العدل العزيز الرفيع الفعّال العليم المعزّ العفوّ الواسع الجامع الجمال (١٦٧٣٠) مرة بخشوع وخضوع وجمع همّة وحُسن حال في موضع خالٍ من الأصوات وأقل منه ١٧ مرة وهو مستقبل القبلة ثم يسأل الله تعالى حاجته فإن الله ييسّرها ويسهّل أسبابها لا سيما إن كان ممن يطلب من الله تعالى تسهيل علم من العلوم الدينية والأسرار النورانية فإن الله تعالى يفتح له من اسمه العظيم طريقًا إلى قصده ويرى عجائب المعاني العرفانية والمعارف الربانية التي لا يصل إليها إلا الأكابر من العلماء الراسخين. ومَن نظر إليه في كل يوم ١٠ وهو يذكر الله تعالى عليهم أطلعه الله تعالى على أسرار العلوم وخفيات دقائقها ورزقه الفهم في العلوم الذوقية واللطائف القدسية وأجرى من قلبه لطائف أنوار الحكم الوهبية بمنّه وكرمه وصحبه معه بعد ذكره حرسه الله تعالى في جميع حركاته وعصمه من الآفات في سائر تقلباته وألبسه تاج الهيبة وتوّجه بتاج العظمة. ومَن وضعها على شيء في الحضر والسفر كان محروسًا من طوارق الحوادث وإن علّقه على عضده الأيمن عصمه الله تعالى من شرّ أعدائه وأمّنه من مكرهم. ومَن دخل على جبار من الجبابرة انقاد إلى كلمته وارتعد من سطوته وقلب الله من جبروته بين يديه ذلّت وانفعلت له نفسه لمراده وأعطاه الله تعالى مطالبه وكفى شرّه بإذن الله تعالى وهو من الأسرار الجليلة. ومَن كتب هذا الوفق في خاتم زجاج بمسك وزعفران وكافور وشرب منه مَن به علّة جسمانية أو علّة نفسانية أزالها وحفظها وهي تعطي حاملها قوة في جسمه وروحه وتكسوه هيبة وجلالة في أعين الناظرين. ومَن ذكرها كل يوم بعد صلاة الصبح ٧٧ مرة وكانت جملة أوراده أسرعت له الخيرات والزيارات والزيادات ونزلت عليه اللدنيات ورأى البركة في دينه ودنياه ويشاهد من نفسه أشياء عجيبة وأسرارًا غريبة حتى أنه لا يكاد أن تعود همته أن تتعلق بأحد من الخلق ويلقي الله

تعالى محبته في قلوب الناس فتأمله فهو من السر الأكبر. قال الشيخ: مَن ذكر هذه الأسماء الجليلة أيضًا وهي يا الله يا سميع يا سريع يا باعث يا بديع يا عدل يا مُعين يا فعّال في الساعة الجليلة سبعين ألف مرة بجمع همّة وحضور قلب وهو أن ينظر إلى الشكل بسرّ الجلالة ثم دعا على الظالم أخذ لوقته. ومَن ظلمه جبار من الجبابرة أو قهره فليذكر هذه الأسماء أول ساعة من يوم السبت وأول ساعة من يوم الأحد وثاني ساعة من يوم الاثنين وأول ساعة من يوم الثلاثاء وثالث ساعة من ليلة الاثنين ورابع ساعة من ليلة الثلاثاء وأول ساعة من ليلة الأربعاء وخامس ساعة من ليلة الخميس ورابع ساعة من ليلة الجمعة فإنه بحول الله يؤخذ الظالم قبل تمام الأسبوع وتفعل ذلك في كل ساعة من هذه الساعات بكمالها ترى العجب العجاب ولتقبض العنان فللحيطان آذان والله الموفّق المنّان. (وهذه صورة الشكل):

ولنرجع إلى ما نحن بصدده. اعلم أن هذا الوفق الشريف الآتي ذكره يتصرف في كثير من الخواص وقد اختصرنا شرحه لئلا يقع في يد جاهل وهذه صفته كما ترى وفّقني الله وإياك لفهمه:

اعلم أن عليًا كرّم الله وجهه باب علم مدينة رسول الله ﷺ سُئِلَ ما يُدعى به لقضاء الحوائج؟ فقال: تقرأ ست آيات من أول سورة الحديد ﴿سبح لله ما في السمٰوات والأرض﴾ إلى قوله: ﴿وهو عليم بذات الصدور﴾ [الحديد: ١ ـ ٦] وآخر سورة الحشر، ثم تقول: اللّٰهمّ يا مَن هو كذا

وقدِمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثورًا

بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه

ولا يزال هكذا غيْره كذا اجعل لي من أمري فرجًا ومخرجًا واذكر حاجتك فإنه يُستجاب لك والله أعلم ووجدت في نسخة زيادة بعد هذا المكان فإنه سبحانه أعلم وهو المنعم المتفضّل.

فصل من اسم الله الأعظم ويسمى دعاء الأعمى الذي دعا به الله فردّ عليه بصره ببركته

رُوِيَ عن الدينوري رحمه الله أن رجلاً من الصالحين دخل قرية من القرى عند المساء وقال لأهلها: مَن يبيِّتني الليلة عنده وأجره على الله فلم يلتفت إليه أحد منهم قال فبينما الرجل واقف وإذا هو برجل أعمى متعدّي كان من تلك القرية فسمع الرجل وهو يقول: يا مَن يأويني عندي في هذه الليلة إلى الصباح وأجره على الله تعالى فقال الرجل الأعمى: أنا، ثم أخذ الأعمى بيد ذلك الرجل الفقير وأتى إلى منزله وأضافه تلك الليلة وأكرمه فلما كان نصف الليلة قام الأعمى ليقضي حاجته ويعود وإذا به سمع ذلك الرجل الفقير يناجي ربه ويدعو بهذا الدعاء الآتي ذكره وجعل الرجل يكرره فألهم الله تعالى ذلك الرجل الأعمى أن يحفظ ذلك الدعاء فلما أقام ذلك الفقير قام الأعمى ثم توضأ وصلّى ركعات ثم دعا الله تعالى بالدعاء الذي حفظه من الفقير فما أصبح الصباح إلا ردّ الله عليه بصره فطلب الأعمى ذلك الفقير فلم يجده فعلم أنه من أولياء الله تعالى وهذا هو الدعاء المبارك. اللّهمّ ربّ الأرواح الفانية والأجساد البالية أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسامنا الملتئمة بعروقها وبطاعة القبور المشققة عن أهلها ودعوتك الصادقة فيهم وأخذك الحق منهم وقيام الخلق كلهم من مخافتك وشدة سلطانك ينتظرون قضاءك ويخافون عذابك أسألك أن تجعل النور في بصري والإخلاص في عملي والشكر في قلبي وذكرك في لساني بالليل والنهار ما أبقيتني يا الله يا رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا آمين.

فصل نذكر فيه الخمس آيات الشريفات

وقيل إن فيها اسم الله العظيم الأعظم وفي كل آية عشر قافات ولها شرح لطيف وذلك أن ملكًا من الملوك كان له وزير وكان الملك يبغضه ولما زاد به الأمر أمر السيّاف وقال له إذا أتى الوزير وأعطيتك الإشارة فاضرب عنقه وكان كل يوم إذا أقبل الوزير على الملك ووقع نظره عليه يبدل الله تعالى تلك البغضة بمحبته ويأمر السيّاف بالانصراف. ولم يزل الملك على تلك الحالة مدة طويلة إلى يوم من الأيام ركب الملك والوزير معه فلما كان في بعض الطرق دنا الملك من الوزير ووضع يده على كتفه وقال: أُريد أن أسألك عن شيء فلا تخف مني شيئًا، فقال الوزير: اسأل عمّا بدا لك فإني أصدقك فيما سألتني عنه. فقال

الملك: اعلم أيها الوزير أنه ولا يوم يمضي إلا وأضمر لك الهلاك والقتل فحين تقبل عليَّ وأنظرك تتبدل البغضة محبة فأخبرني ما موجب ذلك وقل لي الحق فإني قد عفوت عنك ولم يبق لك في باطني شيء من البغضة فهل لك شيء من الأوراد والأدعية تدعو بها فأخبرني بأمرك قال الوزير: أيها الملك إنه كان فقيه لي وهو الذي علّمني القرآن فقال يومًا: أريد أن أتحفك بتحفة فاحترس عليها وصنها ولازم على قراءتها ليلاً ونهارًا فإنك تأمن من سائر الأعداء ومَن يريد لك السوء وهي خمس آيات من القرآن قد جمع في كل آية عشر قافات وإن مَن واظب على قراءتها قبل طلوع الشمس وقبل الغروب كان ملطوفًا به وإذا قرأها سلطان أو حاكم زاد الله في ملكه وحبّبه الله إلى حاشيته ورعيته وإن داوم عليها صاحب منصب أبقى الله عليه منصبه وإن قرأها صاحب حاجة وسأل الله بعد قراءتها فإن الله تعالى يقضي حاجته ومَن واظب على قراءتها كان محبوبًا عند سائر الناس مهابًا عندهم فلما سمع الملك ذلك من الوزير تعجب وأحسن إليه وتعلّمَ الآيات منه. وهذه الآيات الخمسة الأولى تقول: بسم الله الرحمٰن الرحيم ﴿ألم ترَ إلى الملأ من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكًا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال أن لا تقاتلوا قالوا وما لنا أن لا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلاً منهم والله عليم بالظالمين﴾ [البقرة: ٢٤٦]. الآية الثانية: ﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق﴾ [آل عمران: ١٨١]. الآية الثالثة: ﴿ألم ترَ إلى الذين قيل لهم كفّوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لِمَ كتبت علينا القتال لولا أخّرتنا إلى أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمَن اتقى ولا تظلمون فتيلاً﴾ [النساء: ٧٧]. الآية الرابعة: ﴿واتلُ عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قرّبا قربانًا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين﴾ [المائدة: ٢٧]. الآية الخامسة: ﴿قل مَن ربّ السمٰوات والأرض قل الله أفاتخذتم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعًا ولا ضرًا قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهّار﴾ [الرعد: ١٦].

فصل: ومما قيل في اسم الله الأعظم مَن أراد ذلك فليقرأ من أول سورة الحديد إلى قوله تعالى: ﴿الصدور﴾ [الحديد: ٦] وآخر سورة الحشر ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل﴾ [الحشر: ٢١] إلى آخر السورة ثم تقول: اللهمَّ يا مَن هو كذا ولا يكون أحد كذا سواه أن تفعل بي ما هو كذا وكذا. قال بعضهم: إذا دعا بها على ميت بنيّة صادقة وقلب حاضر لعاش بإذن الله. وذكر أنها مرويّة عن النبي عليه السلام بأن يقال في الدعاء بعد قراءة الآيات المذكورة اللّهمَّ إني أسألك باسمك المخزون المكنون الطاهر المقدس الحيّ القيّوم الرحمٰن الرحيم ذي الجلال والإكرام أن تصلّي وتسلّم على سيدنا محمد وأن تفعل بي ما هو كذا وكذا برحمتك يا أرحم الراحمين. ومما يقال في وجه العدو تعزّزت بربّ العزّة والجبروت وتوكلت على الحيّ الذي لا يموت شاهت الوجوه وعميت الأبصار وتوكلت على الله الواحد القهار ولا حول ولا قوة إلا بالله

العليّ العظيم وتنفث ثلاث نفثات في وجهه على بُعد وتقدم عليه فإنه لا يتكلم إلا بما تحب.
ووجدت بخط الفقيه سليمان العلوي رُوِيَ أن سعيد بن المسيب اجتمع برجل من مؤمني الجنّ ممّن آمن بالنبي ﷺ فقال له: هل أكسيك حجابًا ما علق على أحد وطرقه طارق سوء ولا علق على دابة فأصابها مغل ولا دخل به على سلطان فأصابه شرّ ولا قرىء في سفينة وغرقت ومَن صحبه في السفر والحجاب معه لم يصبهم شرّ أبدًا؟ فقال: ومَن لي بذلك؟ فقال: هات الدواة والقرطاس واكتب هذه الأسماء بسم الله الرحمٰن الرحيم كل ذي ملك فمملوك لله وكل ذي قوة فضعيف عند الله وكل جبار فصغير عند الله وكل ظالم لا محيص له من الله حصنت حامل كتابي هذا بأحديته من الإنس والجن والشياطين والعفاريت المتمردين خاتم سليمان بن داود على أفواهكم وعصا موسى على أكتافكم وخيركم بين أعينكم وشرّكم بين أرجلكم ولا غالب إلا الله لكم وحامل كتابي هذا في حرز الله المانع الذي لا يذلّ مَن احتزّ به ولا ينكشف مَن استتر به سبحان مَن ألجم البحر بكلماته سبحان مَن أطفأ نار إبراهيم بقدرته وحكمته سبحان مَن تواضع له كل شيء أقبل ولا تخف إنك من الآمنين لا تخاف دركًا ولا تخشى لا تخف إنك أنت الأعلى لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى. اللّهمّ احفظ حامل كتابي هذا واستره بسترك الوافي الحصين في ليله ونهاره وظعنه وقراره الذي تستر به أولياءك المتقين من أعدائك الظالمين الكافرين اللّهمّ مَن عاداه فعاده ومَن كاده فكده ومَن نصب له فخًا فخذه وأطفىء عنه نار مَن أراد به عداوة وشرًّا وفرّج عنه كل كربة وهمّ وضيق ولا تحمله ما لا يقوى ولا يطيق إنك أنت الحق الحقيق وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. قال الشعبي: إن لله في كل كتاب سرًّا وسرّه في القرآن هو فواتح السور. وقيل: اسم الله الأعظم في البقرة آيتان وفي آل عمران واحدة وفي الأنعام ٣ وفي الأعراف ٢ وفي الأنفال ٢ وفي الرعد آية وفي مريم آية وفي طٰه ٤ وفي المؤمنون آية وفي الفيل آية وفي الروم آية وفي السجدة آية وفي يٓس ٢ وفي غافر ٣ وفي الجاثية ١ وفي الرحمٰن ٢ وفي الحشر ٣ وفي المُلْك آية وفي الإخلاص ٢. قال شريح: رأيت في النوم قائلاً يقول امضِ إلى فلان فقد أمرنا أن يعلّمك اسم الله الأعظم فلما أصبحت جاء إليّ الرجل فقال: رأيت البارحة أن ائت شريحًا فعلّمه اسم الله الأعظم وهو كل ما في القرآن من لا إله إلا هو الرحمٰن الرحيم ﴿الله لا إله إلا هو الحيّ القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] إلى آخر الآية ﴿الٓمٓ الله لا إله إلا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقًا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل﴾ [آل عمران: ٢، ٣] الآية ﴿هو الذي يصوّركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم﴾ [آل عمران: ٦] ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ [آل عمران: ١٩] ﴿الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة﴾ [النساء: ٨٧] الآية ﴿ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾ [الأنعام: ١٠٢، ١٠٣] ﴿اتبع ما أوحي إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين﴾ [الأنعام: ١٠٦] ﴿قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعًا الذي له مُلْك السمٰوات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأميّ الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون﴾ [الأعراف: ١٥٨] ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا إلٰهًا واحدًا لا إله إلا هو﴾ [التوبة: ٣١] ﴿فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾ [التوبة: ١٢٩] ﴿حتى إذا

أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين﴾ [يونس: ٩٠] ﴿فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون﴾ [هود: ١٤] ﴿قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب﴾ [الرعد: ٣٠] ﴿ينزل الملائكة بالروح من أمره على مَن يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون﴾ [النحل: ٢] ﴿وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى﴾ [طه: ٧، ٨] ﴿وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري﴾ [طه: ١٣، ١٤] ﴿إنما إلـهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علمًا﴾ [طه: ٩٨] ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون﴾ [الأنبياء: ٢٥] ﴿وذا النون إذ ذهب مغاضبًا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ [الأنبياء: ٨٧] ﴿فاستجبنا له ونجّيناه من الغمّ وكذلك ننجي المؤمنين﴾ [الأنبياء: ٨٨] ﴿فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو ربّ العرش الكريم﴾ [النور: ١١٦] ﴿وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون﴾ [القصص: ٧٠] ﴿يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون﴾ [فاطر: ٣] ﴿إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون﴾ [الصافات: ٣٥] ﴿ذلكم الله ربكم له المُلْك لا إله إلا هو فأنى تصرفون﴾ [الزمر: ٦] ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير﴾ [غافر: ١ - ٣] ﴿ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو فأنّى تؤفكون﴾ [غافر: ٦٢] ﴿هو الحيّ لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين﴾ [غافر: ٦٥] ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ ﴿لا إله إلا هو يحيي ويميت﴾ [الأعراف: ١٥٨] ﴿ربكم ورب آبائكم الأولين﴾ [الشعراء: ٢٦] ﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم﴾ [محمد: ١٩] ﴿هو الله لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمٰن الرحيم﴾ [الممتحنة: ٢٢] ﴿هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عمّا يشركون﴾ [الممتحنة: ٢٣] ﴿هو الله الخالق البارىء المصوِّر له الأسماء الحسنى يسبّح له ما في السمٰوات والأرض وهو العزيز الحكيم﴾ [الممتحنة ٢٤] ﴿الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾ [التغابن: ١٣] ﴿ربّ المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلًا﴾ [المزمل: ٩] والله أعلم.

الفصل الثالث عشر
في سواقط الفاتحة وما لها من الأوفاق والدعوات المستجابات

اعلم أن هذه السبعة أحرف، منها ما يدل على الخير ومنها ما يدل على الشر. فأما الخير فمثل قوله تعالى: ﴿والله خبير بما تعملون﴾ [آل عمران: ١٥٣ وغيرها]. ومن أسمائه تعالى الخبير قال الله تعالى: ﴿ولقد زيّنّا السماء الدنيا بمصابيح﴾ [الملك: ٥] وقال تعالى: ﴿زيّن للناس حب الشهوات﴾ [آل عمران: ١٤] الآية. وأما الزهر فبدوّ صلاح الثمر يقال: زيّنت الأشجار

بالأثمار. وأما الشين فيدلّ على الشهيد والشهادة قال تعالى: ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو﴾ [آل عمران: ١٨] والمشاهدة هي المعاينة والشهداء ﴿أحياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩]. وأما الشرب قال تعالى: ﴿يشربون من كأس كان مزاجها كافورًا﴾ [الإنسان: ٥] وسلسبيلاً لقوله: ﴿عينًا فيها تسمى سلسبيلا﴾ [الإنسان: ١٨]. وللشفا بقوله: ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾ [الإسراء: ٨٢]. وأما الظاء فتدل على الظل الممدود والظهور والظعون للمرغوب من أسمائه تعالى الظاهر وأما الفاء فتدل على الفطر والفاكهة والفطور قال تعالى: ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾ [الروم: ٣٠] وقال تعالى: ﴿فاطر السموٰات والأرض﴾ [الأنعام: ١٤ وغيرها] وقال تعالى: ﴿هل ترى من فطور﴾ [الملك: ٣] وقال تعالى: ﴿فاكهون هم وأزواجهم﴾ [يس: ٥٥، ٥٦]. والثاء والزاي والجيم حروف باردة وطبعها طبع الماء والقمر وهذا طبع الظل الممدود وجنة الخلد. والخاء والشين باردان يابسان طبع التراب وطبع القاف والظاء حارّ رطب. والفاء حارّة يابسة طبع النار ولها من الدراري الأحمر والشمس وقد اجتمعت في سبعة أسماء الأول الثابت والجبار والخبير والزكي والظاهر والفرد والشكور وقيل الشهيد والثاء لم يظهر في اسم من أسمائه إلا في اسمه الوارث والباعث في آخر مرتبة السر العالم المغني فهي تشير للجمع في اسمه الباعث وتشير للغنى في اسمه الوارث وليس لهذين الاسمين سلوك وليس في حروف المعجم ما ينقط ثلاث نقط إلا الثاء والشين لإحاطة الشين عن سواه وسريان الثاء فيما دونه وليس لها خاصيّة إلا في عالم الأجسام السفلية وهو حرف يابس وهو للأرض كالأوتاد أعني الجبال وحرف الفاء حرف حار يتصرف في حروف الحرارة وهي في الدرجة الخامسة من الحرارة وشكله معتبر في حرف الباء وجدول عدده ٨٠ في ٨٠ وليس أعلمه في أسماء الله مَن قام بسرّ الفاء إلا في اسمه الفاطر والفاعل والفالق والفرد والفتّاح واسم حسيب والشين باردة وعدده الفاء وسرّه سرّ الشين وتصديقه وليس في حروف المعجم ما هو ذو ثلاث علامات وثلاث أشكال إلا هو والشين جمع ذات رتبة الآحاد والعشرات والمئين ووصفت الشين في شهد الله وتفرّع منها ٣ شهادات شهادة الملك وشهادة أولي العلم وشهادة مَن سواهم ولذلك أُخّر رتبة العلم إذ التوحيد الأعلى من الحق إلينا والتوحيد الذي ظهر في الآثار منّا إلى الله وجمع التوحيد كله في العرش أعني نور التوحيد ولذلك نبّه عليه النبي عليه السلام فيمن يذكر لا إله إلا الله إنما تصعد إلى العرش ويهتز العرش فيقال له حتى تغفر بها وذلك أن الله لمّا علم أن العباد لا يتصور في آذانهم ولا يتكيّف في عقولهم نصب لهم مخلوقًا منهم وجعله في أعلا المقامات وأشرف المخلوقات وأضافه إلى نفسه وقال ذو العرش المجيد كالحاجب للملك الذي لا يصل إلى مشاهدته أحد آلاته فيكون هو الذي يبلغه حوائج السائلين وأبرم حكمته في رعيته ويدلّ على وجود الملك وثبوته وعزّة سلطانه ألا ترى إلى ما نبّه النبي عليه السلام بقوله: «إن الله كتب كتابًا وجعله فوق عرشه إن رحمتي سبقت غضبي». وقوله عليه السلام في سعد بن معاذ الأنصاري الذي اهتزّ العرش عند موته: «وذلك الأعلى». فهذا يدل على ما يظهر من أحكام الملك الفرد في عرشه ليعلم أن العرش يظهر فيه آثار القدرة من القدير فلذلك كانت الشين في آخر حروف العرش وهي من توحيد العوالم المتعددة فلما كان الترتيب القدري ولما رتب لكل شيء عرشًا

كانت الشين عرش الحروف وذلك لعلو منصبها وترتيبها ولا يوجد في الحروف ما يكمل عروشها إلا حرف الألف لأنه أصل شجرة الحروف والشين إليها انتهاء الحروف وعروجها ولا يكون بعدها فرع إلا من باطنها فلذلك الألف لا يكون قبلها إلا ما هو منها ولمّا كان الشين كشكل الألف كانت المناسبة الشكلية مشتركة والألف منبسطة في ٣ أحرف هكذا ا ل ف والشين منبسطة من ٣ أحرف هكذا ش ي ن وكانت نسبته كنسبته وإن كان غير الشين مركبًا من ٣ أحرف لا يكون عرشًا للشين لأنه لا ينتهي إلى غاية لما أشبه والرسوخ وكذلك تقدم من قوله شهد الله إشارة إلى رسوخ التوحيد وعدم الوجود في الدارين والعالمين والسين الكرسي ولا يبعد أن يكون الكرسي هو الحامل له أعني العرش لأنك ترى أن الجسم كرسي لعرش الشمس وفي الحقيقة أن كل لطيف قائم بكل كثيف ولذلك كانت الألف أخفّ الحروف وألطفها لعدم التشبيه وإقامتها قطرًا قائمًا ولا شبيه لها في الآحاد الحرفية ولا يعرف عليها من غيرها ولا يتقدمها غيرها في آخر الكلمة فهي تشير إلى الأولية والآخروية إلا أن عالم الكرسي أليق بالإضافة إلى عالم العرش ولمّا كان الشين آخر مرتبة العرش على الجملة كان آخره على التفصيل النون. والنون هو حامل للأكوان أعني الحوت فالنون مستمد من الشين والأكوان مستمدة من النون وكذلك العالم الرفيع مستمد من النون قال تعالى: ﴿نٓ والقلم وما يسطرون﴾ [القلم: ١] فالقلم مستمد من تلك النون الذي هو ظاهر ذلك الأمر الذي الكاف باطنه الدالّة على السر المكتوم وهذا سرّ الشين لا يجعل مسطورًا ويكتب فيه حرف الشين ألف مرة في أول ساعة من كل يوم يليق به عمله لأن الأيام فيها ما يطلب للخير وفيها ما يطلب للشر مثل السبت وساعته والثلاثاء وساعته فلكل سر يليق به عمله وفهمه فمَن علم هذا وعمله يسّر الله عليه ما يطلبه وكل ما قصده من خير أو شر وأسرار الشين في العالم الجسماني أكثر من أن تحصى إلا أنه لا يحمله مَن به وجع في أعضائه لأن ذلك الألم يقوّي عليه الخاصة فيه إلا النفساء فإنه يهوّن عليها الولادة بانزعاج وفيه من الضرر ما لا يحصى وقد وقع هذا الطرف في اسمه الشديد ومَن علم رتبة الشين وأين نسبته من الطبيعة جملة وهو الشين وتفصيلاً وهو ش ي ن وما لهما من الطبائع والنسبة العددية أسراره وعلم ما له من التصريفات والانفعالات. فالعين مستمدة من العلاء الذي لا شيء فوقه ولا علو والسر مستمد من الرحمة التي لا رحمة فوقها ولا مرحوم دون نورها. والشين مستمدة من الشهادة التي لا شهادة فوقها ولا شهود دونها فانظر كيف تجد الشهادة مشهودًا وشاهدًا والرحمة مرحومًا وراحمًا ولم تجد للعلاء إعلاء ولا استعلاء لغير الربوبية المعبودة بشرط لزوم الطاعة لله والعزّة لرسوله وللمؤمنين والعزّة الألوهية دوام البقاء والقِدَم والعزّة للأنبياء وجود الرسالة والعزّة للمؤمنين وجود الإيمان. وهذه مراتب الشين الثلاثة في شهيد.

فصل: وعلى القول أن هذه الحروف السبعة عشر بالعذاب فليكتبها أيضًا للعذاب تكتب السبعة أحرف تبدأ بحرف ش ، على توالي الأيام وحروفها وتعكس الطلب وتقول في دعائك عليها لا ما أوقعتم بفلان ابن فلانة أو فلانة بنت فلانة أمر كذا وكذا وتسمّي له ما شئت من أنواع العذاب والأسقام بعد كتب الأحرف على مثاله وعلى لون اليوم والطلب بحق هذه الأسماء يا شديد يا عزيز يا آخر يا ظاهر يا وارث يا جبار يا فاطر اللّهمّ يا شديد يا آخر بعد

فناء خلقه على الأمر الذي أراده والقدرة التي قدّرها يا مَن لا اتصال لوجوده ولا انتهاء له يا مَن لا بداية له ولا انقطاع يوم ﴿لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه﴾ [التحريم: ٣] ﴿إن الخزي اليوم والسوء على الكافرين﴾ [النحل: ٢٧] يا شديد العذاب والعقاب ﴿إن بطش ربك لشديد﴾ [البروج: ١٢] فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق ﴿إن شجرة الزقوم طعام الأثيم﴾ [الدخان: ٤٣] يا عزيز يا غالب يا مَن لا مثل له يا مَن له الجود الأزلي لا يورثنت في غيرك غيرك يا ظاهر القدرة يا مَن قال وهو أصدق القائلين: ﴿كلا إنها لظى نزّاعة للشوى﴾ [المعارج: ١٥] ﴿لا ظليل ولا يغني من اللهب﴾ [المرسلات: ٣١] يا وارث أنت الذي يرجع إليك الأمر كله يا مَن يفني الأكوان ومَن فيها وينادي ﴿لمَن المُلْك اليوم لله الواحد القهّار﴾ [غافر: ١٦] فكل مَن له دعوة في أمر من باطن أو ظاهر قلّ أو كثر يرجع إليك قهرًا محصنًا اللّهمّ أنزل بكذا الثبور والويل والعذاب لا تدعوا اليوم ثبورًا واحدًا وادعوا ثبورًا كثيرًا يا جبار أنت الذي حكمك ماضٍ على طريق الإجبار على كل أحد لا يدفعه حذر حاذر وأنت الذي ربطت القوى النفسانية والقوى القلبية في كثائف الأجسام بجبروتك الأعلى الذي نزّه في حقك وجعلته صفوة ألوهيتك وظهورًا لقهريتك وصفة لأزليتك فإنك ذو القدرة والجبروت والعزّة والألوهية وبحول ملكوتك الذي أخّرته بعين تقديراتك وأحكام ألوهيتك وأنوار حرماتك ممّا لا يعلمه غيرك تعالى شأنك وعظم سلطانك فكل حركة في عالم الملك والملكوت والجبروت قد أحاط بها معنى اسمك الجبار بحق جبروت.مدبِّر التدبير الأزلي الجليل المتعالي يا مَن جبر العالم الإنساني بحركته بما فيه من الحياة المخلوط بالروح بأزمة المقادير والإذن الإلهي حتى جبر العالم بعضه يقهر بعضًا لثبوت القهر وظهور الحكمة أظهر في كذا وكذا من شدة جبروتك وقهرك ما تُسكِن به حواسه عند مصادمتي وتخمد روحانيته عند وجودي إن جهنم لموعدهم أجمعين ولقد ذرأنا لجهنم كثيرًا من الجن والإنس يا فاطر السمٰوات والأرض أسألك بقدرتك التي فطرت بها الأكوان العلوية والسفلية وبحق الكلمة الأولى التي فطرت عليها السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعًا أو كرهًا قالتا أتينا طائعين اجعل لي في كذا كذا وتذكر ما تريد فإنه يكون ذلك.

فصل: نذكر فيه الأوفاق السبعة المتعلقة بالسبعة أحرف التي هي سواقط الفاتحة وهي كما ترى. واعلم أن سواقطها (ف ج ش ث ظ خ ز) وجملتها فجش ثظخز وأما أسماء الله منسوبة إليه فأما حرف الفاء فرد وحرف الجيم جبار وحرف الشين شهيد وحرف الثاء ثابت والظاء ظهير والخاء خبير وحرف الزاي زكي. وأما أوفاقها فهي ٧ لكل حرف وفق مسبع وهو كما ترى فافهم ترشد والله الموفّق للصواب.

حرف الفاء للشمس وله يوم الأحد

ف	ج	ش	ث	خ	ز	ظ
ظ	ش	ف	خ	ث	ج	ظ
ج	ز	ظ	ش	ف	خ	ز
خ	ث	ج	ز	ظ	ش	ف
ش	ف	خ	ث	ج	ز	ظ
ز	ظ	ش	ف	خ	ث	ج
ث	ج	ز	ظ	ش	ف	خ

حرف الجيم للقمر وله يوم الاثنين

ج	ز	ظ	ش	ف	خ	ث
خ	ث	ج	ز	ظ	ش	ف
ج	ف	خ	ث	ظ	ز	ش
ز	ظ	ش	ف	خ	ث	ج
ث	ج	ز	ظ	ش	ف	خ
ف	ح	ث	ج	ز	ظ	ش
ظ	ش	ف	خ	ث	ج	ز

حرف الشين للمريخ وله يوم الثلاثاء

ش	ف	خ	ث	ج	ز	ظ
ز	ظ	ش	ف	خ	ث	ج
ث	ج	ز	ظ	ش	ف	خ
ف	خ	ث	ج	ز	ظ	ش
ظ	ش	ف	خ	ث	ج	ز
ج	ز	ظ	ش	ف	خ	ث
خ	ث	ج	ز	ظ	ش	ف

حرف الثاء لعطارد وله يوم الأربعاء

ث	ج	ز	ظ	ش	ف	خ
ش	ف	خ	ث	ج	ز	ظ
ظ	ش	ف	خ	ث	ج	ز
ج	ز	ظ	ش	ف	خ	ث
خ	ث	ج	ز	ظ	ش	ف
ش	ف	خ	ث	ج	ز	ظ
ظ	ش	ف	خ	ث	ج	ز

حرف الفاء للمشتري وله يوم الخميس

ظ	ش	خ	ف	ج	ث	ظ
ث	ز	ظ	ش	خ	ف	ج
ف	ج	ث	ز	ظ	ش	خ
ش	خ	ف	ج	ث	ز	ظ
ز	ظ	ش	خ	ف	ج	ث
ج	ث	ز	ظ	ش	خ	ف
خ	ف	ج	ث	ز	ظ	ش

حرف الخاء للزهرة وله يوم الجمعة

خ	ث	ج	ز	ظ	ش	ف
ش	ف	خ	ث	ج	ز	ظ
ز	ظ	ش	ف	خ	ث	ج
ث	ج	ز	ظ	ش	ف	خ
ف	خ	ث	ج	ز	ظ	ش
ظ	ل	ف	خ	ث	ج	ز
ج		ظ	ل	ف	خ	ث

حرف الزاي لزُحَل وله يوم السبت

ز	ظ	ش	ف	خ	ث	ج
ث	ج	ز	ظ	ش	ف	خ
ف	خ	ث	ج	ز	ظ	ش
ظ	ش	ف	خ	ث	ج	ز
ج	ز	ظ	ش	ف	خ	ث
خ	ث	ج	ز	ظ	ش	ف
ش	ف	خ	ث	ج	ز	ظ

تمّت الخواتيم السبعة للأيام السبعة.

الفصل الرابع عشر
في الأذكار والأدعية المستجابات المسخّرات المخصوصات

ومما أخرجه الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الرازي مما استحسنه من خزانة هارون الرشيد من الكتاب الكبير الجامع للأذكار والأدعية المجابات قال الأسد بن عاصم كان رجل من عباد أهل الكوفة إذا كان يوم عرفة أو يوم التروية اغتسل ولبس ثوبين أبيضين ثم يخرج إلى الظهر فيدعو بهذا الدعاء فيرى بمكة أو بعرفة وهو هذا الدعاء أهيا شراهيا نورها هي واحد حيّ فرد قدوس رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وأسألك باسمك وأنت لا تخيب مَن دعاك اللّهمّ أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وتسأل حاجتك فتطوى لك الأرض وتدعوه بالطعام والشراب فيدنو بإذن الله. وإن أردت ذلك تصوم ٥ أيام في خلوة صالحة وتتصدق بثلاثة دراهم ثم تدعو بالأسماء فترى الإجابة. وبسنده أن رجلاً كان من عباد الكوفة إذا كان يوم عرفة أو يوم التروية اغتسل ولبس ثوبًا أبيض ثم يخرج إلى الظهر وهو الموضع المرتفع من جبل أو ربوة فيدعو بهذا الدعاء فيرى بمكة أو بعرفة. وهو هذا الدعاء اللّهمّ إني أسألك باسمك وأنت لا تخيب مَن دعاك باسمك الرحمٰن المستعان المهيمن الكبير المتعال الظاهر الباطن المعبود المحمود المبارك المقتدر الفضفاض أسألك أن تقضي حاجتي اللّهمّ هوّن عليّ السفر واطوِ لي البعيد وتذكر ما شئت من حوائجك تُعطها بإذن الله وهي ١٢ اسمًا كلها سباعية إلا يسيرًا وإن لم تحصل الإجابة فمن تقصيرك فإن هذا الدعاء لا يخيب مَن دعا به موقنًا مخلصًا أكّالاً للحلال صوّامًا قوّامًا صاحب صلاة ورياضة وصدق نيّة وقد قال رسول الله ﷺ: «فمَن يدعو والمطعم حرام والشرب حرام والملبس حرام أنّى يُستجاب له فعليك بالحلال يستجب لك لأنه دعاء الأولياء والأصفياء». واعلم أن مناجاة الأسرار قريبة ومناجاة الإنس بعيدة فمَن ناجاه الحق بلسانه جاءته الإجابة أولئك ينادون من مكان بعيد.

دعاء عظيم نافع: بسم الله الرحمٰن الرحيم ربّ يسّر اللّهمّ إني أسألك بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وأسألك بعزتك التي لك بها الجلال فيّ فرد وحدانيتك ولك دوام العزّ في دوام ربوبيتك بعدت عن قدرتك أوهام الباحثين عن بلوغ صفاتك وتحيّرت ألباب عقول العارفين في جلال عظمتك إلٰهي مَن أطعمنا في كرمك وعفوك وألهمنا.فكرك وأتى بنا إلى بابك ورغّبنا فيما أعددته لأحبابك هل ذلك كله إلا منك دللتنا عليك وحبّبتنا إليك إلٰهي كم سألناك فأعطيتنا فوق ما سألناك وكم رجوناك فحقّقت رجاءنا فأنت أعلم بنا فبكمال جودك تجاوز عنّا مَن لم تجبر كسره ما أطول فقره مَن لم تنفّسه من كربته مات سبب قوته وا خيبة مَن طردته من بابك ويا حسرة مَن أبعدته عن جنابك إلٰهي إن كانت رحمتك للمحسنين فإلى أين يذهب المذنبون اللّهمّ جلّلنا بسترك واعفُ عنّا بكرمك وعافنا بلطفك إلٰهي إن كنّا لا نقدر على التوبة فإنك تقدر على المغفرة إلٰهي أطعناك في أكبر الطاعات الإيمان بك والافتقار إليك قد تركنا أكبر السيئات الشرك بك والافتراء عليك فاعتزلنا ما بينهما ولا تخجلنا بين يديك إلٰهي إن ذنوبنا صغيرة في جانب عفوك وإن كانت عظيمة في جانب نهيك إلٰهي لو أردت إهانتنا لم تهنّا ولو أردت فضيحتنا تسترنا

فنظّم اللّهمّ ما به بدأتنا ولا تسلبنا ما به أكرمتنا إلٰهي أتحرق بالنار وجهًا كان لك عارفًا إلٰهي أنت ملاذنا إذا ضاقت الحيل وملجؤنا إذا انقطع الأمل بذكرك نتنعم ونفتخر وإلى جودك نلتجىء ونفتقر فبك فخرنا وإليك افتقرنا إلٰهي كما دللتنا عليك ارحم ذلّنا بين يديك واجعل رغبتنا بين يديك وفيما لديك ولا تحرمنا بذنوبنا ولا تطردنا بعيوبنا إلٰهي إن كنّا قد عصيناك بجهل فقد دعوناك بعقل حيث علمنا أن لنا ربًا يغفر ولا يبالي إلٰهي أنت أعلم بالحال قبل الشكوى وأنت قادر على تحقيق الآمال وكشف البلوى اللّهمّ يا مَن أسرّ الزلات وغفر السيئات وأبدلها حسنات أجرنا من مكرك وزيّنا بذكرك واستعملنا بأمرك ووفّقنا لشكرك واغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات آمين والحمد لله رب العالمين.

دعاء آخر: بسم الله الرحمٰن الرحيم سبحان رب رتب الأهواء قبل وجودها سبحان رب بنوره قدّر الأقدار قبل بروزها سبحان رب بنوره يدبر الأزمان قبل حدودها سبحان رب بنوره قرب الأملاك وصرفها سبحان ربّ بنوره حرّك الأفلاك وعرفها سبحان رب بنوره لطف الأرواح وشرّفها سبحان رب بنوره ركّب الأجسام وألّفها أسألك اللّهمّ بنورك الذي تجليت به على العرش فوسّع الأنوار وأسألك بنورك الذي تجليت به على الصور فوسع الأرواح وأسألك بنورك الذي تجليت به على الكرسي فجمع الأشباح وأسألك اللّهمّ بوجهك النور وبعرشك النور وبقلمك النور وبروحك النور وبصورك النور وبكرسيك النور وأسألك يا نور النور يا نور كل نور يا منوّر كل نور أسألك أن تجعل في قلبي نورًا وفي سمعي نورًا وفي بصري نورًا وفي لساني نورًا وفي عظامي نورًا وفي لحمي نورًا وفي بشري نورًا وفي شعري نورًا وعن يميني نورًا وعن شمالي نورًا ومن أمامي نورًا ومن خلفي نورًا ومن فوقي نورًا وأعوذ بك أن أغتال من تحتي وأن تغشاني في النور إنك أنت نور الأنوار منوّر المقربين والأبرار سبّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح تعالى رب الملائكة الذين هم في حضرة القدس حاضرون تعالى ربّ الملائكة الذين هم فاعلون ما يؤمرون تعالى ربّ الملائكة الذين هم في الأرض ساعون اللّهمّ إني أسألك بالأرواح المفضلة بليالي العشر وأسألك بالأرواح الموكلة بنفحات الدهر وأسألك اللّهمّ أن تؤيدني بروح منك ليس شيء قوي يمنعني عن الوقوف على كشف فطرتي حتى أقف في الحضرة التي منها أخرجتني وأنغمس في الأنوار التي منها أبرزتني فأقوى على مقابلة الأرواح النورانيات وأحيا بمشاهدة الحظوظ السريانيات إنك أنت الحيّ القيّوم والنور والهادي والظاهر والموحي والكاشف والملقي والمُنزل والسميع والمُحيي والقدوس والرفيع والقوي والحليم ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم الٓمٓ الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [آل عمران: ١، ٢] ﴿نزل عليك الكتاب بالحق مصدقًا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان﴾ [آل عمران: ٣، ٤] ﴿إنّا نحن نزّلنا الذكر وإنّا له لحافظون﴾ [الحجر: ٩] ﴿الله نور السمٰوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دريّ يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره مَن يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم﴾ [النور: ٣٥] ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم يٓس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قومًا ما أنذر آباؤهم فهم غافلون﴾

[يس: ١، ٥] ﴿رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على مَن يشاء من عباده﴾ [غافر: ١٥] ﴿حم عسق كذلك يوحي﴾ [الشورى: ١ - ٣] الآية. ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم إنّا أنزلناه في ليلة القدر﴾ [القدر: ١] الخ. ومن أدعيته أيضًا بسم الله الرحمٰن الرحيم ربّ ما أشد فرحك بتوبة عبد جذبته يد عنايتك وأذقته برد عفوك وحلاوة مغفرتك فأصبح من بعد جراءته على ارتكاب المحرّمات وفرحته باكتساب السيئات وغرّقته في انتقاص الشهوات فأصبح مقطوعًا عن الاختلافات مشمولاً بالاعتدالات مجذوبًا بألطاف العنايات الواقعة بألطاف الرعاية الجامعة لأنوار الهدايات إلى جميل العوائد وجزيل الفوائد ونيل الزوائد ومنغمسًا في بحار رحمتك منتصبًا في صفاء حضرتك متصرفًا إلى وفاء معرفتك متوّجًا بتيجان الكرامة مخلّقًا بأخلاق السلامة وممزوجًا بأرواح المدامة ربّ أسألك توبة نصوحًا ألتحق بها في الصفّ الأول من التائبين وأتّصف بها من العابدين وبهاء الحامدين وصفاء السائحين وفناء الراكعين وبقاء الساجدين وهناء الوارثين وكمال الكاملين كي تتألف عوالمي بملائكتك وتتقرّب لطائفي بمشاهدتك كي أتقلب بين أصابع لطفك بانغماسي في رحمتك وانتصابي لحضرتك وانصرافي لرؤيتك ومشاهدتك إنك أنت الرحمٰن الرحيم والغفّار الحليم والمنّان الكريم والعفوّ والرؤوف والوليّ الحميد والقريب والمجيب والحفيظ والمغيث والبرّ والتوّاب والرزّاق والوهّاب ربنا تقبل منّا إنك أنت السميع العليم ربنا أفرغ علينا صبرًا وثبّت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ربنا تقبل منّا إنك أنت السميع العليم ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفّر عنّا سيئاتنا وتوفّنا مع الأبرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تُخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين ربّ أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانًا نصيرًا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشدًا ربّ أنزلني منزلاً مباركًا وأنت خير المنزلين ربّ أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك ربّ أن يحضرون ربّ هب لي حكمًا وألحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم.

ومن أدعيته لتدمير الظالمين والباغين: بسم الله الرحمٰن الرحيم تعاليت يا مَن قصم الجبابرة والمتكبّرين وقطع دابر الفراعنة والمستهزئين وضرب الذلّة على الطغاة والمتمردين ما أسرع نزول بطشك الشديد وما أسرع حلول قهرك المجيد بكل جبار عنيد وشيطان مريد بغى على العباد وطغى في البلاد وسعى فيها بالفساد بك استغثت إلٰهي لضعفي إليك أشتكي ممّن ظلمني وأسألك مولاي أن تنصرني على مَن حاربني وأن تهزم مَن بارزني وأن تقهر مَن قاتلني وأن تخذل أعدائي وتهزمهم أينما اجتمعوا وأن تلعنهم وتفضحهم أينما افترقوا وأن تقصمهم أينما اتصلوا وأن تجعلهم إلى الظلمة يعمهون وعلى الذلّة يفتنون ومن النعمة يجاوزون لا يستقيمون سرًا ولا جهرًا ولا يستفيدون عزًا ولا أجرًا ولا يستطيعون نصرًا ولا صبرًا وابعث عليهم عذابًا من فوقهم ومن تحت أرجلهم وألبسهم شيعًا وأذق بعضهم بأس بعض واجعلهم لجهنم حطبًا واحرق قلوبهم عن الاستقامة واسقهم ماءً غدقًا واجعل ما لهم على الأرض

صعيدًا جرزًا وأنزل على جناتهم حسبانًا من السماء فتصبح صعيدًا زلقًا أو يصبح ماؤها غورًا فلن تستطيع له طلبًا ولا تصلح لهم حالاً واجعلهم من الأخسرين أعمالاً ولا ترفع لهم رأسًا واجعلهم من الخائفين ولا تمدد لهم باعًا واجعلهم من الخائبين لا يستطيعون أكلاً ولا شرابًا ولا يستريحون أرضًا ولا ظهرًا واجعل من بين أيديهم سدًا ومن خلفهم سدًا وعن أيمانهم ردمًا وعن شمائلهم ردمًا وعلى رأسهم صخرًا وتحت أرجلهم وعرًا كي لا يلذّ لهم مشيًا ولا تقرّ لهم حينًا ولا يحلّ لهم خيرًا واجعل الأغلال في أعناقهم واسحبهم بالسلاسل والأصفاد في أقدامهم وأرجفهم بالزلازل والأغلال في أعناقهم والأعداء في أعقابهم وأخنهم في المنازل كي لا يفلحون واعكس قولهم كي لا يهتدون وانكس أرواحهم كي لا يشهدون وأبلس نفوسهم كي لا يقدرون واقبض على قلوبهم كي لا يفقهون وأصمم آذانهم كي لا يسمعون واطمس على أعينهم كي لا يبصرون واختم على أفواههم كي لا ينطقون وامسخهم على مكانتهم كي لا يستطيعون مضيًا ولا إلى أهلهم يرجعون إنك أنت الجبار والمتكبر والقابض والناصر والقوي والغالب والقهّار والمذلّ والمنتقم والمهلك والشديد والمخذل والمؤخّر والمانع والخافض والضارّ والقاصم ذو الجلال والإكرام والوليّ والعظيم والوكيل والجليل والمحيط ذو القوة المتين وذو البطش الشديد وذو العرش المجيد فعّال لما يريد ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم﴾ [البقرة: ٧] ﴿الله يستهزىء بهم ويمدّهم في طغيانهم يعمهون﴾ [البقرة: ١٥] ﴿صمٌ بكمٌ عميٌ فهم لا يرجعون أو كصيب من السماء في ظلمات ورعد وبرق﴾ إلى ﴿قدير﴾ [البقرة: ١٨ ـ ٢٠] ﴿ضربت عليهم الذلّة أين ما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس وباءو بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة﴾ [آل عمران: ١١٢] ﴿وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودنّ في ملّتنا فأوحى إليهم ربهم لنهلكنّ الظالمين ولنسكننكم الأرض من بعدهم ذلك لمَن خاف مقامي وخاف وعيد واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد﴾ [إبراهيم: ١٣ ـ ١٥] ﴿إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾ [غافر: ٥١، ٥٢] ﴿فأهلكنا أشد منهم بطشًا ومضى مثل الأولين﴾ [الزخرف: ٨] ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم ﴿حتى إذا فرحوا بما أُوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين﴾ [الأنعام: ٤٤، ٤٥] ﴿كتب الله لأغلبنّ أنا ورسلي إن الله قويٌ عزيز﴾ [المجادلة: ٢١] ﴿هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم﴾ إلى ﴿المؤمنين﴾ [الحشر: ٢] ﴿فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون﴾ [المنافقون: ٦٣] ﴿وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم﴾ إلى ﴿يوفكون﴾ [المنافقون: ٤] ﴿ألم ترَ كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الأوتاد﴾ إلى ﴿أكرمن﴾ [الفجر: ٦ ـ ١٥] ﴿ألم ترَ كيف فعل ربك بأصحاب الفيل﴾ [الفيل: ١] الخ السورة لا يذكر أحد هذه الأسماء العظام في الساعة الأولى من يوم السبت أو الثانية منها إلا نال مراده من أعدائه أيًا كانوا فاتّقِ الله ولا تفعله إلا لمستحقه.

ومَن كانت له حاجة إلى الله تعالى فليواظب على قراءة هذا الدعاء المبارك أيامًا عقب كل صلاة ثم يسأل حاجته تُقضَى، ومَن كان مضطرًا في حاجته وأراد قضاءها عاجلاً فليتوضأ وليأتِ إلى بعض المساجد أو عند توابيت الأولياء والصالحين ثم يصلي ركعتين وينوي فيها قضاء حاجته يقرأ في الركعة الأولى الفاتحة والإخلاص ٣ ثم يقول بسم الله الرحمٰن الرحيم ٧٠ مرة وفي الركعة الثانية كذلك ويزيد المعوذتين فإذا سلَّم استغفر الله ٧٠ مرة ويصلِّي على النبي ﷺ ٧٠ ثم يقرأ هذا الدعاء ٧ مرات بنيَّة صادقة ويجمع حواسه في قراءته حتى تُقضى حاجته خصوصًا إن كان صاحب حالة صادقة مع الله وهذا هو الدعاء المبارك تقول: (بسم الله الرحمٰن الرحيم) ربِّ أسألك باسمك الذي منحت به عالم الأمر والخلق بالتجلِّي المظهر لنسب التنزيل والمتعالي أمرًا وجودًا وباطنًا معقولاً ذلك لمَن أردت بل معلومًا لمَن أشهدت مجهولاً لمَن شئت بما تشابه منه كثرة لا تقدح في وحدة ما أحكمت من محكمه يا عليم يا حليم يا فتّاح يا الله يا رب وأسألك اللّٰهمّ بسرّ الإضافة الرابطة بين حضرتي الوجوب والإمكان المقتضية لظهور النعت الأعظم بالاسم المبهم لثبوت الألوهية عمومًا وخصوصًا بدءًا وعودًا ممَّن وسعته عموم الرحمانية التي لا تتناهى استقرارًا أو ثبوتًا عن فيض خاص الرحيمية الرافع لشهود إثبات التقرّب بالقرب المجهول الماهية منك يا رحمٰن يا رحيم يا فتاح يا عليم أسألك التنوير والتيسير والمعونة والفوز والحفظ والرعاية والستر والتكميل وطيب الرزق والبركة فيه والرجاء وحُسْن الظن بك واليأس عن غيرك وأسألك بحق البسملة تكوينًا لأمرك وتكميلاً بجودك وبركة منك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك بك آمنّا ولك أسلمنا وعليك توكلنا حققنا اللّٰهمّ بنورك وبنور اسمك رغبنا عن غيرك إذ هو لاقيك يا الله شهودًا لك يا رحمٰن سلام قولاً من ربٍّ رحيم اللّٰهمّ إني أسألك بحق هذا الدعاء المبارك أن تقضي حاجتي وهي كذا وكذا وتسمّي ما أردت مما لله فيه رضًا وإياك أن تطلب ما يحلّ.

ومن أدعيته المهمة التي كان يدعو بها فما تتم قراءته حتى تُقضى حاجته (بسم الله الرحمٰن الرحيم) اللّٰهمّ إني أسولك بأنك أنت الله في حقائق محض التحقيق وأسألك بأنك أنت الله على كل حال من أحوال الحد والتعديل وبأنك أنت الله المقدس بخصائص الأحدية والصمدية عن الضدّ والند والنقيض والظهير وبأنك أنت الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير أسألك أن تصلّي وتسلّم على سيدنا محمد وعلى آل محمد وعلى كل مَن أحبّ محمدًا وأن تقضي حوائجي مما يكون لي فيه خير الدنيا والآخرة محفوفًا بالرعاية محفوظًا من الآفات بخصائص الغايات يا عوّادًا بالخيرات يا مَن هو في الحقيقة أهل التقوى وأهل المغفرة والحسنات اللّٰهمّ إنها مسألة لخادم حز ربوبيتك بإظهار مسألته فإنك أنت علاّم الغيوب ومشاهد حقيقة المطالب قبل مباشرتها المطلوب فتمّمها بجميل الخاتمة يا خير المطلوب وصلى الله على سيدنا محمد حبيب القلوب وعلى آله وصحبه وسلم.

ومَن دعائه لكل ما أراد من الأعمال (بسم الله الرحمٰن الرحيم) اللّٰهمّ إني أستغفرك وأتوب إليك من كل ذنب تبت منه إليك ثم عدت إليه أستغفرك من كل عمل أردت به وجهك الكريم ثم خالطه غيرك وأستغفرك من كل ذنب عملته في ظلمة الليل والنهار خضعت لله عبدًا

خاضعًا ذليلاً مقهورًا آمنت بالله ربًا غفورًا شكورًا رضيت بنبيك وحبيبك وصفيّك وخيرتك من خلقك محمد ﷺ جاء للكل بالرسالة مخبورًا ولا إله إلا الله حقًا على العباد في الكتاب مسطورًا والحمد لله شكرًا على النعم من الله شكرًا مقبولاً بفضل الله مبرورًا والله أكبر عزًا بالله وإظهارًا لما وجب إظهاره من حلم الله وشرف الله سعيًا مشكورًا وذنبًا مغفورًا وسبحان الله تنزيهًا لله من السوء مساءً وصباحًا وبكورًا ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم إقرارًا بالقدرة عند الله إن شاء الله مشكورًا اللّهمّ إنّا نحن المتشبهون بحملة كتابك المتوجهون إليك وجهة الإيمان بكتابك المكنون المخزون من أسمائك وحقائق صفاتك وبالاسم الذي قام به كل شيء من أرضك وسمائك بأنك أنت الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد أسألك اللّهمّ أن تصلّي وتسلّم على سيدنا محمد ﷺ سيد الأنبياء والمرسلين الذي خلقته قبل كل شيء وهو درة وأودعت صدره الكتاب المبين أن تجعل لنا من كل ضيق فرجًا ومن كل همّ مخرجًا يا مفرج الفرج يا عالي الدرج يا خير ملجأ وأعزّ ملتجأ يا كريم العفو والجود يا رزاق الدود في الحجر الجلمود يا الله يا رب العالمين ... الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

ومن دعائه لجلب الرزق وإذا أردت قراءته فابتدىء بقراءة سورة الواقعة ثم اقرأ هذا الدعاء ويسمى دعاء الواقعة: (بسم الله الرحمٰن الرحيم) اللّهمّ إني أسألك يا الله يا الله يا الله يا واحد يا أحد يا وتر يا حيّ يا قيوم يا بديع السمٰوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا باسط يا غني يا مغني بمهموب مهموب ذي لطف خفي بصمصع صمصع ذي نور بهي مسبوب الله الذي له العظمة والكبرياء يا صعصعوب دربها وجمال طهوب طمهوب ذو شامخ طهلهوب مهلهوب الله الذي سخّر بنور كل نور بطهطهوب طهطهوب أجيبوا يا خدام الله العظيم الأعظم بتسخير قلوب الخلق وطيب الرزق وحرّكوا روحانية المحبة لي بالمحبة الدائمة بسم الله الذي اخترق الحجب نوره وذلّت الرقاب لعظمته وتدكدكت الجبال لهيبته وسبّح الرعد بحمده والملائكة من خيفته هو الله الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم. اللّهمّ إني أسألك باسمك المرتفع الذي أعطيته مَن شئت لأوليائك وألهمته لأصفيائك من أحبابك أسألك اللّهمّ أن تأتيني برزق من عندك تغني به فقري وتجبر به كسري وتقطع به علائق الشيطان من قلبي فإنك أنت الله الحنّان المنّان السلطان الديّان الوهّاب الرزّاق الفتّاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعزّ المذل الغني المغني الكريم المعطي الرزاق اللطيف الواسع الشكور ذو الفضل والنّعم والجود والكرم. اللّهمّ إني أسألك بحق حقك وكرم كرمك وفضلك وإحسانك يا مَن فضله فوق كل فضل وإحسانه فوق كل إحسان يا مالك الدنيا والآخرة يا صادق الوعد لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين اللّهمّ يسّر لي من رزقك الحلال واجعله لي نصيبًا. اللّهمّ أجب دعوتي بحق سورة الواقعة وبحقّ اسمك العظيم الأعظم وبحق سيدنا محمد ﷺ وآله الطيبين الطاهرين وعلى آله وأصحابه أجمعين وبحق فقج مخمت فتاح رزاق قادر معطي خير الرازقين مغني البائس الفقير توّاب لا يؤاخذ بالجرائم اللّهمّ يسّر لي رزقًا حلالاً طيبًا واجمع بيني وبينه من حلالك واجعله من نصيبي في الحلال لا الحرام يا ذا الجلال والإكرام في هذه الساعة يا الله يا كافي يا جليل يا كفيل يا وكيل أغنني بلطفك الخفي يا كريم يا رحيم. اللّهمّ

اكفني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمّن سواك يا الله يا رحمٰن الدنيا يا رحيم الآخرة يا رب العالمين. أسألك أن تصلّي وتسلّم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن تفتح لي أبواب رزقك يا فتاح وأسألك بحق سورة الواقعة وأسرارها أن تيسّر لي رزقي كما يسّرته لكثير من خلقك يا الله يا رب العالمين. اللّهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة أنت لها أهل وهو لها أهل يا رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

فائدة مباركة لقضاء الحوائج

مَن كانت له حاجة إلى الله وأراد قضاءها فليصلّ ركعتين من قبل صلاة الوتر يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والإخلاص ٣ فإذا فرغ من الصلاة فليجلس على قدميه أي يقوم على الأرض قليلاً ثم يقرأ ويقول استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحيّ القيوم وأتوب إليه وأسأله التوبة والمغفرة لي ولوالدي ولجميع المسلمين والمسلمات ألف مرة وعيناه مغلوقتان فإذا فرغ يدعو الله بما أراد من أمر الدنيا والآخرة يُقضى له.

فائدة لجلب الرزق والقبول

اعلم أن هذه الآيات مباركة فاجعلها وِردًا تجد بركتها. وإن حملتها معك يرزقك الله من حيث لا تحتسب. وهي ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم ومما رزقناهم ينفقون﴾ [البقرة: ٣ وغيرها] ﴿كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقًا قال يا مريم أنّى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق مَن يشاء بغير حساب﴾ [آل عمران: ٣٧] ﴿وارزقنا وأنت خير الرازقين﴾ [المائدة: ١١٤] ﴿قل أغير الله أتخذ وليًا فاطر السمٰوات والأرض وهو يطعم ولا يطعم﴾ [الأنعام: ١٤] ﴿وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها﴾ [الأعراف: ١٣٧] ﴿فآواكم وأيّدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون﴾ [الأنفال: ٢٦] ﴿ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الث اات لعلهم يشكرون﴾ [إبراهيم: ٣٧] ﴿ولقد مكّنّاكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش قليلاً ما تشكرون﴾ [الأعراف: ١٠] ﴿كلا نمدّ هؤلاء وهؤلاء من عطاء من ربك وما كان عطاء ربك محظورًا﴾ [الإسراء: ٢٠] ﴿وإن من شيء إلا عندنا خزائنه﴾ [الحجر: ٢١] ﴿إنّا مكّنّا له في الأرض وآتيناه من كل شيء سببًا فأتبع سببًا﴾ [الكهف: ٨٤، ٨٥] ﴿ورزق ربك خير وأبقى﴾ [طه: ١٣١] ﴿ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيًّا﴾ [مريم: ٦٢] ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ [الأنبياء: ١٠٥] ﴿فخراج ربك خير وهو خير الرازقين﴾ [المؤمنون: ٧٢] ﴿ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق مَن يشاء بغير حساب﴾ [النور: ٣٨] ﴿قال أتمدونن بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم﴾ [النمل: ٣٦] ﴿أمّن يبدؤا الخلق ثم يعيده ومَن يرزقكم من السماء والأرض﴾ [النمل: ٦٤] ﴿إله مع الله ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين﴾ [القصص: ٥] ﴿ربِّ إني لما أنزلت إليّ من خير فقير﴾ [القصص: ٢٤] ﴿أوَ لم نمكّن لهم حرمًا آمنًا يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقًا من لدنّا﴾ [القصص: ٥٧] ﴿فابتغوا عند

الله الرزق واعبدوه واشكروا له إليه ترجعون﴾ [العنكبوت: ١٧] ﴿وكأيّن من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم﴾ [العنكبوت: ٦٠] ﴿ألم تروا أن الله سخّر لكم ما في السمٰوات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه﴾ [لقمان: ٢٠] ﴿كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور﴾ [سبأ: ١٥] ﴿ما يفتح الله للناس من رحمته فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم﴾ [فاطر: ٢] ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين﴾ [سبأ: ٣٩] ﴿وما كان الله ليعجزه من شيء في السمٰوات ولا في الأرض إنه كان عليمًا قديرًا﴾ [فاطر: ٤٤] ﴿إن هذا لرزقنا ما له من نفاد﴾ [صٓ: ٥٤] ﴿هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب﴾ [صٓ: ٣٩] ﴿ما عندكم ينفد وما عند الله باقٍ﴾ [النحل: ٩٦] ﴿الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم﴾ [الروم: ٤٠] ﴿ومَن يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ [الطلاق: ٢، ٣] ﴿والله يرزق مَن يشاء بغير حساب﴾ [البقرة: ٢١٢].

فائدة: ﴿فعسى الله أن يأتي بالفتح﴾ [المائدة: ٥٢]: آية مباركة في آيات الفتح لجلب الرزق تحمل وتقرأ. وهي هذه ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر مَن عنده﴾ [المائدة: ٥٢] ﴿وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها﴾ [الأنعام: ٥٩] الآية ﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين﴾ [الأعراف: ٨٩] ﴿ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض﴾ [الأعراف: ٩٦] ﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح﴾ [الأنفال: ١٩] ﴿ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم رُدّت إليهم﴾ [يوسف: ٦٥] ﴿واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد﴾ [إبراهيم: ١٥] ﴿ولو فتحنا عليهم بابًا من السماء فظلوا فيه يعرجون﴾ [الحجر: ١٤] ﴿ربِّ إن قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحًا ونجّني ومَن معي من المؤمنين﴾ [الشعراء: ١١٧، ١١٨] ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة﴾ [فاطر: ٢] الآية ﴿حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها﴾ [الزمر: ٧١] ﴿إنَّا فتحنا لك فتحًا مبينًا﴾ [الفتح: ١] ﴿وأثابهم فتحًا قريبًا ومغانم كثيرة يأخذونها﴾ [الفتح: ١٨، ١٩] ﴿ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر﴾ [القمر: ١١] ﴿نصر من الله وفتح قريب﴾ [الصف: ١٣] ﴿وفتحت السماء فكانت أبوابًا﴾ [النبأ: ١٩] ﴿إذا جاء نصر الله﴾ [النصر: ١] الخ السورة يا فتّاح يا رزّاق يا الله يا رب العالمين وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفصل الرابع عشر
في الأذكار والدعوات المُجابات المسخّرات

اعلم وفّقني الله وإياك أن لكل اسم من أسماء الله خواص متعلقة به وهو ما نبّه عليه الشيخ عبد الرحمٰن السلمي بقوله: ومما خصّ به أولياء الله إذا أراد الولي حاجة من ربه فإنه الذي بيده ملكوت كل شيء فليغتسل عشية يوم الخميس وهي ليلة الجمعة ويقعد معتكفًا في مصلاه حتى يصلي المغرب ويمكث ذاكرًا آية الكرسي حتى يصلي العشاء الآخرة ويصلي ما يقدر عليه بعد

ذلك من النوافل فإذا كان آخر سجدة الوتر يقول مائة مرة يا الله يا رب يا رحمٰن يا رحيم يا حيّ يا قيوم بك أستغيث ثم يسأل حاجته تُقضى. وقد رُوِيَ عن النبي عليه السلام أنه قال: «إن الله خلق درّة بيضاء وخلق فيها العنبر الأشهب آية الكرسي وأقسم بعزّته وجلاله مَن قرأها خلف كل صلاة مكتوبة فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء ومَن قرأها عند خروجه من منزله قضيت حاجته وغفرت ذنوبه وذهبت شياطينه ووكل به ملائكة يحرسونه من كل داء وآفة وعاهة وجن وإنس ومن كل ما يخاف ويحذر» وقد وضعت آية الكرسي الشريفة في وفق ٨ في ٨ التي هي حقائق أبواب الجنة وحقائق حَمَلَة العرش ونظرت ماذا يوافقك من أوقات الكواكب فإذا هو المشتري وهو السعد الأكبر فقامت النسبة الإلٰهية واتصلت القوى العلوية والقوى السفلية وقوي بعضها على بعض فكثرت القوى من كل الجهات. فمَن وضعه في الساعة الأولى من يوم الخميس والقمر متصل بالمشتري اتصال شعاع مودّة في لوح من فضة خالصة وهو طاهر البدن والثوب وذلك بعد صوم وصلاة وجمع همّة وصفاء باطن في موضع خالٍ من الأصوات ثم بخّره بالأشياء الأرجة كالعود والعنبر فإنه يرى من خفي لطف الله تعالى ما تعجز العقول عن وصفه وهذه صفة الوفق:
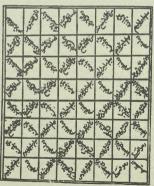
اعلم أن هذا الشكل الكافي والرسم الوافي يدل على الأمراء والملوك والرؤساء وتعطي حامله ما في قوته من العزّ والهيبة والسعادة والعلو والرفعة والسيادة وبه تنزل البركات وتُرفع العاهات وتُقضى الحاجات وفيه أسرار لأهل البدايات وأنوار لأصحاب النهايات وهو يدل على الدين والصدق والآداب والتوفيق والقوة والصيانة والنصر والغلبة والطاعة والعطف والمحبة والحفظ والكفاية والأمن به والسلامة والكلاءة والتمليك على الأمصار في الجهات والأقطار والملك والسلطنة والوزارة والرزق والسعة والإمارة والبسط والسرور والفهم والغبطة والزيادة في المال والجاه والولد والأهل والحياة الطيبة وحُسْن الحال وحفظ الخدام والأولاد من الضرر والفساد والاطّلاع على لطائف العلوم ودقائق الفهوم والنطق بالغرائب والحكمة والتكليم بالحقائق والمعرفة لأن طبعه الزيادة في المال والجاه والأهل والولد ودفع الأسقام والأوجاع والآلام. ومَن كتبه في لوح من رصاص والقمر في الشراع بعد تلاوة العزيمة ١٢٨٩ مرة أعمى الله عنه بصر كل جبار عنيد وشيطان مريد وإن كان صاحب حالة صادقة اختفى به عن أعين الناس. ومَن وضعه في لوح من ذهب أو فضة في شرف المشتري بطالع سعيد محمود وحمله في عنقه ودخل الحرب كان مؤيدًا منصورًا مهابًا مسرورًا ولا يضرّه كيد حاسد ولا شرّ معاند ويكون مسموع الكلمة مقبول الصورة عند الملوك والسلاطين والوزراء والخواتين وكل مَن نظر إليه عظّمه وهابه وأجلّه. وينبغي أن يتعاهده بالبخور في كل خميس فإنه لا يحل في مكان إلا وكثرت فيه الخيرات وظهرت على أهله البركات ويدفع الله عن ذلك المكان كل بلاء وعاهة وفتنة ومرض وسقم ومحنة. ومَن علّقه على مصروع أفاق من ساعته. ومَن وضعه في ماء وسقى منه مربوطًا انحلّ لوقته. وإن شرب منه محموم شُفِيَ لوقته وينفع لدفع اللص والسارق والمرجف والطارق والحية والعقرب والسّبع وجميع الهوام وكل ما يخرج من الأرض وما ينزل من السماء وهو حجاب عظيم وسر كريم وبه نجّى الله إبراهيم من نار النمروذ وبه نجّى يونس من بطن الحوت وبه شخر الوحش والطير والجن والإنس والريح لسليمان عليه السلام. وفيه اسم الله الأعظم وبه نصر الله محمدًا ﷺ على الكفّار والمنافقين ومَن عرف قدره استغنى به عن كثير من المصنوعات فإنه من الكمال بغاية لا تصل إليها العبارة. ومَن نقشه وحمله على غير طهارة أُصيب إما في ظاهره وإما في باطنه يفهم ذلك من عادته الفهم عن الله لا يصلح العمل به لمَن كان مقهورًا تحت همّه وسلطانه بل يصلح لمَن قويت روحه بأنوار المجاهدات والرياضات فافهم ذلك.
واعلم أن هذه الآية الشريفة فيها معنى عجيب وسر غريب لحفظ الأموال والأولاد والأزواج والأحوال ولجلب الزبون والخيرات إلى الحانوت والمجنون والمصروع والمختلّ والمفزوع يكتب في ورق طاهر ويعلق عليه ويكتب للدخول على الأكابر والأكاسرة والجبابرة يكتب في شرف الشمس في جسم طاهر ولدفع العدو والسارق عن المكان يكتب ويدفن فيه فلا يطرقه طارق بسوء ويطرد الهوام والحيّات والعقارب والآفات من الدار فتدبره فإنه من الأسرار المكنونة والجواهر المصونة. قال بعض المشايخ رضي الله عنه سكنت في البصرة في بعض البيوت فلما جنّ عليّ الليل دخل عليّ شخص أسود وعيناه كشعل النار وهو يريد أن يدنو مني وله دبيب كدبيب التنّين فخفت منه فقلت: ﴿الله لا إله إلا هو الحيّ القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] فكلما قرأت كلمة قالها معي فلما وصلت إلى قوله تعالى: ﴿ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم﴾

.[البقرة: ٢٥٥] فلم يقلها فكررتها فذهب فأويت إلى بعض زوايا البيت فنمت فيه إلى الصباح فرأيت في المكان الذي ذهب فيه آثار حريق رماد فتعجبت فلما أن كان في الليلة الثانية رأيت في المنام هاتفًا يقول: قد أحرقت عفريتًا، فقلت: وبم احترق؟ فقال: بقوله تعالى: ﴿ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم﴾ فإنك لمَّا رأيته خفت فألهمك الله قراءة آية الكرسي وكنت كلما قلت كلمة منها يقولها معك فلما وصلت إلى قوله تعالى: ﴿ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم﴾ فلم يقلها فكررتها عليه فأحرقته وهي آية عظيمة كريمة نافعة لكل شيء من العوارض والتوابع. ومَن قالها عند نومه أمِنَ إلى الصباح ومَن قالها صباحًا أمِنَ إلى المساء ولها خواص عجيبة ولها وفق عظيم وهو هذا كما ترى والله الموفّق:

و	ه	ا	ل	ا	ه	ل	ا	ا	ل	ه	ل	ل	ا	م
ه	ى	ده	ى	ا	م	ى	ق		ل	ا	ى	ح	ل	ق
ح	ى	لا	و	ه	ه	ف	ك	خ	ا	ه	و	ه	ه	ى
ه	م	ل	ع	ن	ه	ى	ش	ب	ن	و	ط	ى	ح	ى
ع	ر	ك	ع	س	و	ا	ش	ا	ه	ب	لا	ا	ه	ى
ل	الاقه	و	ت	ا	و	ا	ه	س	ل	ا	ه	ى	س	ل
ه	و	ا	م	ة	ظ	ف	ع	ه	د	و	ى	لا	و	ا

وهذا دعاء الآية الشريفة تقول

بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمَّ إنك أنت الله الملك الحق الذي لا إله إلا أنت الواحد الأحد الفرد القديم الحفيظ الصمد الحيّ القيّوم الملك المتفضّل القائم بكل شيء العليّ العظيم هب لي هيبة من جلالك تحجب بياض المضار وأكسب بها المسار وبالسر الذي كان يدعوك به آدم عليه السلام وعلّمته الأسماء كلها أفِض اللّهمَّ عليّ من آلائك ما يحول بيني وبين القوم الظالمين إنك أنت المولى وأنا من بعض العبيد وأنت مولانا وأنا عبدك فلا يقال هو إلا لك يا الله يا مَن لا تأخذه سنة ولا نوم أسألك أن تحييني حياة طيبة مباركًا لي فيها يا حيّ حياتك بها انبسطت الحياة وتشعشعت في كل حيّ يا حيّ أحيني حياة طيبة لا يقع فيها مكروه أبدًا يا قيوم يا مَن قامت العوالم كلها بقهرك ها أنا بين يدي قيوميتك على بساط الخوف متردي بالحياء مفتح بالرجاء ملقى على ظهري في حمل السيئات الإساءة متوكئًا على عشمي إنك قلت وقولك الحق ادعوني أستجب لكم وأنا لا أطلب غيرك ولا أرجو سواك موقن أنه لا يخلصني مما أنا فيه إلا أنت طالبًا للإجابة مستظهرًا بظاهر الإخلاص من قيوميتك يا قاهر اقهر مَن يريد قهري قهرًا يمنعه من التصرف في نفسه فضلاً منك عليّ يا مَن لا تأخذه سنة ولا نوم مَن أرادني بسوء احجبني عنه وامنعه السنة والنوم وضيّق عليه الأرض بما رحبت لا سراء تسرّه بل الضرّاء تضرّه وأشغله بشرّ

الأشرار لأنك لا يخفى عليك الخفي يا الله ٣ يا مالك السموٰت والأرض وما فيهما وما بينهما ولا تملّكني اللّهمّ لأعدائي ولا لمَن يضرني ها أنا عبدك مظلوم عبدك الفقير الضعيف أفِض اللّهمّ وأسبل عليّ آلاءك سترًا أدخل به مع أوليائك على بساط قدسك وأنسك يا مَن لا يشفع عنده إلا بإذنه استشفعت بالوحي الذي على لسان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وبخيرتك من خلقك أن تجيرني من جميع المكروهات والآفات والمضرّات أسألك يا مولاي أن تنصرني على مَن جارَ عليّ وأن تهزم لي مَن بارزني وأن تقهر مَن قابلني وأن تخذل أعدائي وتمنعهم أينما اجتمعوا وأن تلعنهم وتفضحهم أينما افترقوا وأن تقطعهم وتفنيهم أينما اتصلوا وأن تجعلهم في الظلمة يعمهون وعلى الذلّة يفتنون ومن النقمة لا يُجارون ولا يستقيمون سرًا ولا جهرًا ولا يستفيدون عزًّا ولا فخرًا ولا يستطيعون نصرًا ولا صبرًا وابعث عليهم عذابًا من فوقهم ومن تحت أرجلهم يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم يا عالم الخفيّات ويا غافر الزلاّت ويا راحم العثرات ارحمني واغفر لي واسترني وانصرني على أعدائي كما نصرت أنبياءك على أعدائك وأنكبهم على أعقابهم واسحبهم بالسلاسل والأغلال في أعناقهم واقبض على قلوبهم كي لا يفقهون وأصمم آذانهم كي لا يسمعون واطمس على أعينهم كي لا يبصرون واختم على أفواههم كي لا ينطقون وامسخهم على مكانتهم كي لا يستطيعون مضيًا ولا إلى أهلهم يرجعون إنك أنت الجبار والمتكبّر والقابض والناصر والقوي والغالب والقهّار والرافع والمذلّ والمنتقم والمهلك والشديد والمخذل والمؤخر والمانع والقابض والخافض والضارّ والقاصم ذو الجلال والإكرام اللّهمّ إني أسألك باسمك العظيم الأعظم وبنبيّك المبجّل المكرّم وبحق هذه الآية الشريفة والأسماء المنيفة أن تحفظني من بين يدي ومن خلفي ومن فوقي ومن تحتي وعن يميني وعن شمالي وارزقني الإحاطة ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء يا مَن أحاط بكل شيء علمًا وأحصى كل شيء عددًا أسألك الإحاطة بما بين الأصبعين والخروج من العلّتين مشمولاً بالاعتدالات مجذوبًا بألطاف العناية الدافقة بألطاف الرعاية الجامعة لأنوار الهداية إلى جميع العوائد وجزيل الفوائد ونيل الزوائد مغمسًا في بحار رحمتك منتسبًا في صفاء حضرتك منصرفًا إلى وفاء معرفتك متوّجًا بتيجان الكرامة مخلّقًا بأخلاق الملامة أسألك يا مَن وَسِعَ كرسيه السموٰت والأرض يا مَن وسعت قدرته ومشيئته كل شيء أوسع لي رزقي وفرّج عني كربي واغفر بجودك وكرمك ذنبي وأدخلني في سرّ أمداد اسمك العظيم الأعظم ولا يؤوده حفظهما هو العليّ العظيم. اللّهمّ إني أسألك يا الله يا حيّ يا قيّوم بحق هذه الآية الشريفة والأسماء المنفية أن تنصرني على مَن ظلمني وتقهر مَن قهرني ومَن أرادني سوءًا ومكرًا وغدرًا ما أسرع نزول بطشك الشديد وما أسرع حلول قهرك المجيد بكل جبار عنيد وشيطان مريد بغى على العباد وطغى في البلاد وسعى بالفساد بك أستغيث إلٰهي أسألك بحق هذه الآية الشريفة والأسماء المنيفة أن تنظر إليّ نظر رحمة وأن تجعلني من عبادك الصالحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ربنا تقبل منّا إنك أنت السميع العليم ربنا أفرغ علينا صبرًا وثبّت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم يا مَن وسع كرسيه السموٰت والأرض اصرف عني ما يسوؤني من الظلم والأغيار واجبر قلبي بالظفر منك يا جابر القلوب المنكسرة وامزج الترح بالفرح في جزئيتي وكليتي يا قوي يا قوّ

قلبي بعد الضعف وارفع على رأسي راية يشهد لها العالم إني مظلوم هب لي اللّهمّ أجر المظلوم إنك تعلم ما لا نعلم يا غني ادفع عني ما يمنعني من الفقر يا الله يا عليّ يا عظيم تعاليت علوًا كبيرًا وعظني بعظمتك العظيمة ونجني من القوم الظالمين وأمددني بملائكتك المقربين وسخر لي قلوب خلقك أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. اللّهمّ إني أسألك يا الله يا حق يا مبين أن تنجيني أنا ومَن يلوذ بي من القوم الظالمين وأدخلني في خزائن بسم الله الرحمٰن الرحيم أقفالها الحمد لله رب العالمين مفتاحها لا إلٰه إلا الله محمد رسول الله.

دعاء آخر للآية الشريفة

إذا كنت في مكان مخيف أو بين أقوام تخاف شرهم وأذاهم فاقرأ آية الكرسي ٢١ مرة وبعدها تقول هذا الدعاء الشريف المبارك. اللّهمّ احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك حتى لا أهلك وأنت رجائي أمسينا في خزائن الله مسلسلات بذكر الله بابها لا إلٰه إلا الله سورها محمد رسول الله سماؤها لا حول ولا قوة إلا بالله بسم الله نور وبسم الله سرور وآية الكرسي علينا تدور كما دار السور على محمد الرسول ليس لها قفل ولا مفتاح من العشاء إلى الصباح بإذن الملك الفتّاح فالق الأصباح بألف ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم أنت الملك الذي ذلّت لعزتك الرقاب وتدكدكت من هيبتك الجبال الشوامخ لك السلطان الشامخ والملك الباذخ والملك والملكوت ولك العزة والجبروت ترديت بالنعماء انقاد لعز عظمتك جميع المخلوقات وجلت الملائكة المقربون والروحانيون والكروبيون رب الأولين والآخرين إلٰهي أسألك أن تحفظني وترعاني وتنظر إليّ بنظر رحمتك إنك أنت أرحم الراحمين خفيت من أعدائي بالله ودخلت في كنف الله وترديت برداء الله وتمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. (ويليه دعاء لآية الكرسي) تقرأ آية الكرسي بتمامها وتقول أسألك اللّهمّ أنت الله الذي لا إلٰه إلا أنت الواحد الفرد الصمد الحيّ القيّوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم أسألك أن تصلّي على سيدنا محمد وتعطيني مما عندك في خزائن رحمتك من الخير والرزق والبركة والفضل بفضلك وجودك وإحسانك وأن تغنيني بفضلك عمّن سواك يا الله ٣ يا رحمٰن يا رحيم يا حي يا قيوم يا بديع السمٰوات والأرض يا مالك الملك يا ذا الجلال والإكرام أسألك اللّهمّ بنور وجهك الكريم الذي ملأ أركان عرشك العظيم وبقدرتك التي قدرت بها على خلقك وبرحمتك التي وسِعَت كل شيء لا إلٰه إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين وأنت أرحم الراحمين أسألك وأدعوك أن تُديم عليّ النعمة والخير والرزق الطامح وأن تعطيني من خزائنك الواسعة ما تُغنيني به عمّن سواك يا مَن إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون إنك على كل شيء قدير يا الله ٢ يا رحمٰن ٣ لا إلٰه إلا أنت المعطي خزائن النعمة المحسن المتفضّل الكريم الوهاب هب لي اللّهمّ مالاً كثيرًا ونعمة طامحة ورزقًا وعزًا بفضلك الواسع يا فياض ٢ يا مفوض فوض عليّ النعمة والخير وأغنني بفضلك عمّن سواك وأغنني غنى لا فقر بعده أبدًا إنك أنت الله الذي لا إلٰه إلا أنت المعطي الوهاب الكريم الرزاق المجيب الفيّاض يا الله أنت القائم بكل شيء القديم الحفيظ العلي العظيم فعظّمني

بعظمتك العظيمة يا عظيم يا أعظم من كل عظيم أسألك اللّهمّ بحق اسمك العظيم الأعظم المعظَّم الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سُئِلت به أعطيت وبحق أسمائك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم وبحق التوراة وما فيها وبحق الإنجيل وما فيه وبحق الزبور وما فيه وبحق القرآن العظيم وما فيه وبحق الاسم الذي أقمت به السمٰوات السبع وما فيهنّ وبحق جميع أنبيائك وأوليائك وأصفيائك وبحق ملائكتك المقرّبين وبحق نبيّك محمد ﷺ وآله وصحبه أجمعين أسألك وأدعوك أن تمدّني.منك بخير كثير ورزق طامع ونعمة وافرة بفضلك يا متفضّل وجودك يا جواد وبإحسانك يا محسن وبكرمك يا كريم وبإعطائك يا معطي جزيل النعم يا الله ٣ أسألك يا قيوم العوالم كلها بظهورك يا قيوم السمٰوات والأرض كلٌ أتى طائعًا إلى قيوميتك متردِّيًا بالحياء مقنّعًا بالرجاء أسألك اللّهمّ أنت القابض الباسط وأنت أصدق القائلين إذ قلت في كتابك العزيز ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠] أسألك اللّهمّ وأدعوك أن تمدّني بالمال الطامع والنعمة الوافرة والرزق الجزيل يا الله ٣ يا منعم يا كثير الخير يا الله بحق ليلة القدر وآية الكرسي أن ترزقني رزقًا حسنًا واسعًا هنيئًا طيبًا مباركًا من حيث لا أعلم ولا أدري إنك على كل شيء قدير يا الله يا رحمٰن ها أنا طالب الإجابة مستظهر بظاهر الإخلاص من قيوميتك يا قهار القهر مَن أرادني بسوء وضرّ بقهرك القاهر حتى تمنعه عني فإنك لا تأخذك سنة ولا نوم وضيّق عليه الأرض بما رحبت لا سرّاه تسرّه بل الضرّاء تضرّه يا الله ٣ يا رحمٰن ٣ يا رحيم ٣ يا بديع السمٰوات والأرض يا مالك الملك يا ذا الجلال والإكرام أسألك اللّهمّ أن تفيض عليَّ من آلائك سرّ العلوية بين عبادك برحمتك يا أرحم الراحمين. واعلم أن حروف آية الكرسي ١٧٠ حرفًا كلماتها ٥٠ كلمات فصولها ٢٨ فصلاً ومَن قرأها أول النهار كان في أمان الله من الشيطان والسلطان. ومَن قرأها أول الليل وفي جوف الليل مستقبلاً بعيدًا عن الأصوات عدد حروفها وسأل الله حاجته قضيت. ومَن قرأها عدد الرّسل ١٣١٣ وأهل بدر وأصحاب طالوت أو حسابها من اسم محمد عليه السلام وسأل حاجته قضيت. ومَن خاف من عدوّه وأراد هلاكه أو خراب داره فليقرأها عدد حروفها ويضيف إليها يا قاهر يا شديد يا ذا البطش ويقول اللّهم كما لطفت بلطفك دون اللطفاء وعلوت بعظمتك على العظماء وعلمت ما تحت أرضك كعلمك بما فوق عرشك فكانت وساوس الصدور كالعلانية عندك وعلانية القول كالسر في علمك فانقاد كل شيء لعظمتك وخضع كل ذي سلطان لسلطانك وصار أمر الدنيا والآخرة كلها بيدك اجعل لي من كل همٍّ وغمٍّ وأصبحت وأمسيت فيه فرجًا ومخرجًا اللّهمّ إن عفوك عن ذنوبي وتجاوزك عن خطاياي وسترك على قبيح عملي أطمعني أن أسألك ما لا أستوجبه منك مما قصرت فيه أدعوك آمنًا وأسألك مستأنسًا فإنك المحسن إليّ وأنا المسيء إلى نفسي فيما بيني وبينك تتودد إليّ بالنعم وأتبغض إليك بالمعاصي فلم أجد كريمًا أعطف منك على عبد لئيم مثلي ولكن الثقة بك حملتني على الجراءة عليك فجد اللّهمّ بفضلك وإحسانك عليّ إنك على كل شيء قدير.

وهذا قسم آية الكرسي

اللّهم إني أسألك بخضوع نسيم روح ريحان أرواح جواهر قصور بحور أنوار ثغور أسرار اسمك الأعظم الذي انتعشت بتجلّيه عطش أكباد وأروى حوض برّك قاصدين سنوح سرك يا مَن

له الاسم الأعظم وهو أعظم يا مَن تقدَّم علاه عن القدم وهو أقدم يا مَن ليس له حد فيعلم وهو أعلم أسألك باسمك العظيم الأعظم وبنور اسمك الكريم الأكرم وبما جرى به القلم أن تصلّي وتسلّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وأن تسخّر لي جميع ما خلقت ما علمت وما لم أعلم فقد دعوتك باسمك الذي نجا به مَن نجا وهلك به مَن هلك لا إله إلا أنت تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام.

وهذا دعاء آخر لهذه الآية يقول.

يا حيّ يا قيوم يا مَن قوام وجوده بنفسه وقوام وجود غيره به لا حول ولا قوة إلا بك قد رفعت فاقتي إليك وبسطت كفّي بين يديك فلا تخيب رجائي فيك أنت أجود الأجودين وكيف لا يكون ذلك وليس من سواك وجود آلائك فإنك أنت الواحد حقًا لا إله سواك أوجد بما في سرّ اسمك من وجود رحمتك يا أرحم الراحمين ٣ وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطاهرين الطيبين والحمد لله رب العالمين.

دعوة سورة الأنعام

تبدأ بالوضوء ونظافة الثوب وتترك ما لا يعنيك مطلقًا وحديث الدنيا لا تتحدث بشيء في أثناء القراءة وتلزم التذلّل والانكسار مع الله عزّ وجل ويكون الابتداء في العمل يوم الأحد بعد صلاة الظهر تصلّي ركعتين لقضاء الحاجة تقرأ فيهما الفاتحة وقل هو الله أحد ٣ ويكتب حاجته ويجعلها قدّامه تحت وجهه متوجهًا إلى القبلة ولا يلتفت يمينًا ولا شمالاً ولا يتحدث بحديث الدنيا أبدًا من أول الابتداء الخ على هذا الترتيب قضى الله حاجته وغفر ذنوبه إلى ٧٠ من أهل بيته ووسّع عليه في الرزق ويقول قبل أن يقرأ اللّهمّ صلّ على محمد وعلى آل محمد وسلّم وبارك عدد معلوماتك ٤١ مرة ثم يقول وأفوّض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد وحسبي الله ونِعْمَ الوكيل ١١ مرة ثم تقرأ فاتحة الكتاب ٣ مرات وآية الكرسي ١٠ ثم تأخذ المصحف بيدك وتنوي حاجتك وتُحسين نيتك وتقرأ الدعاء تقول بسم الله الرحمٰن الرحيم هذا كلام ربنا وصفات ربنا ربنا آمنّا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين اللّهمّ أنزلته بالحق وبالحق نزل اللّهمّ عظّم رغبتي فيه واجعله نورًا لبصري وشفاء لصدري اللّهمّ أنطق به لساني وزيّن به صورتي وجمّل به وجهي وجسدي وارزقني تلاوته لغير رياء وسمعة وعلى طاعتك آناء الليل وأطراف النهار واجعله حجة لنا لا علينا ونبّهنا من نومة الغافلين قبل الموت برحمتك يا أرحم الراحمين يقضي الله حاجته فتصدّق من الحال وتبدأ بالسورة المذكورة وهي سورة الأنعام الشريفة فإذا وصلت إلى قوله تعالى: ﴿وذلك الفوز المبين﴾ [الأنعام: ١٦] تقول وأفوّض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد ٤١ مرة وصلّى الله على محمد وبارك وسلّم بعدد كل معلوماتك ٤١ مرة ثم تقرأ فإذا وصلت إلى قوله تعالى: ﴿تدعونه تضرعًا وخفية﴾ [الأنعام: ٦٣] تقول: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ [الفاتحة: ٥] ٤١ مرة ثم تقول اللّهمّ صلّ على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد وسلّم بعدد كل معلوم لك ٤١ مرة فإذا وصلت إلى قوله تعالى: ﴿فقد وكّلنا بها قومًا ليسوا بها بكافرين﴾ [الأنعام: ٨٩] تقول: وأفوّض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد ٤١ مرة ثم تقول: ﴿ربنا آمنّا بما أنزلت﴾

[آل عمران: ٥٣] الآية ثم تقرأ هذا الدعاء المبارك تقول: ألٰهي مَن ذا الذي دعاك فلم تجب ومَن ذا الذي سألك فلم تعطه ومَن ذا الذي استجار بك فلم تجره ومَن ذا الذي استعاذ بك فلم تعذه ومَن ذا الذي استغاث بك فلم تغثه ومَن ذا الذي توكل عليك فلم تكفه واغوثاه بك يا الله ٣ بك أستغيث يا مغيث أغثني وافعل بي ما أنت أهله ومستحقه فإنك أهل التقوى وأهل المغفرة ثم يسجد ويطلب حاجته فإنها تُقضى ثم تقول: وارزقنا وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات بحرمة هذه السورة المباركة خير الدنيا والآخرة واصرف عنّا وعنهم بحرمة القرآن العظيم وبحرمة سورة الأنعام شرّ الدنيا وعذاب الآخرة وشرّ خلقك أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين اللّٰهمّ صلّ على محمد وعلى آل محمد بقدر كل يوم معلوم لك ٣ فإذا وصل لقوله تعالى: ﴿وربك الغني ذو الرحمة﴾ [الأنعام: ١٣٣] يقول: وأنا الفقير ذو الحاجة ١٨ مرة ﴿ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد﴾ [آل عمران: ٩] ﴿ربنا﴾... ﴿واجعل لنا من لدنك وليًا واجعل لنا من لدنك نصيرًا﴾ [النساء: ٧٥] ٩٨ فإذا ختم السورة يقول: بسم الله الرحمٰن الرحيم يا سريع الحساب يا شديد العقاب يا غفور يا رحيم يا خالق كل شيء يا فاطر السمٰوات والأرض يا فالق الأصباح يا مسبّب الأسباب يا مفتّح الأبواب يا قاضي الحاجات يا مُجيب الدعوات يا وافر الحسنات يا وليّ الحسنات يا مقيل العثرات يا مُحيي الأموات يا نور الأرض والسمٰوات يا غافر الخطيئات يا ساتر العورات يا رافع السيئات يا دافع البليّات يا قاضي الحاجات اقضِ حاجتي في هذه الساعة يا إله الأوّلين والآخرين يا ذا الجلال والإكرام ٣ ﴿إنما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون﴾ [يس: ٨٢، ٨٣] ثم يسجد ويطلب حاجته تُقضى ثم يقرأ هذا الدعاء ألف مرة يقول: بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّٰهمّ إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل برّ والسلامة من كل شر اللّٰهمّ لا تدع لي ذنبًا إلا غفرته ولا همًّا إلا فرّجته ولا مريضًا إلا شفيته ولا دَينًا إلا قضيته ولا فاسدًا إلا أصلحته ولا مفرّقًا إلا جمعته ولا غائبًا إلا رددته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها بيُسر منك وعاقبة أمر يا واسع المغفرة برحمتك يا أرحم الراحمين ويقول بعد كل مائة مرة اقضِ حاجتي يا قاضي الحاجات يا إله الأولين والآخرين ويا بديع السمٰوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام برحمتك يا أرحم الراحمين وصلّى الله على سيدنا محمد خير خلقه وآله وصحبه أجمعين.

باب رياضة قل أوحي المشهورة

اعلم أيها الأخ في الله إذا أردت ذلك صم ٣ أيام أولها الثلاثاء ثم الأربعاء والخميس وهو صيامك من غير ذي روح وأنت تبخر بحصا لبان وجاوى ليلاً ونهارًا وأنت تقرأ السورة الشريفة في مدة ٣ أيام ألف مرة في تلك المدة المذكورة تقرأ في كل يوم ٣٣٣ مرة وأكثر والمراد تكميلها بالألف في تلك المدة المذكورة واجتهد أن يكون ختمك من قراءتها ليلة الجمعة الثلث الأوسط من الليل فإنه يحضر لك خادمها وهو رجل قصير طويل اليدين فيجلس قدامك ويقول لك: السلام عليك فثبِّت جناحك فإن عليه هيبة عظيمة وهو من ملوك الجان المؤمنين اللذين أسلموا على يد النبي عليه السلام فتنظر ثلاث رجال خلفه فإن ثبت نفسك قضيت حاجتك وإن

توهمت أو تجلجلت فإنهم ينصرفون عنك ويخيب عملك وسعيك فيجب عليك أن تشجّع نفسك ولا تخف فإن اسمه أبو يوسف فقل: يا أبا يوسف قد وجب عليك حقي وأنت ترى ما أنا فيه من الفاقة والضيق وأريد منك هذه الساعة الشيء المُباح الحلال أستعين به على وقتي ونفقة عيالي وأستعين به على الحج إلى بيت الله الحرام وأجرك على الله. واعلم يا أخي إن أنت قوّيت قلبك وتكلمت الكلام الذي ذكرناه فإنه يلتفت إلى أحد الرجال الذين من ورائه ثم يأمرهم بشيء فإنه يأتي به من البرق وهو مما قد قسم الله لك من القِدَم فخذ ما وصل إليك واشكرهم وادعُ لهم فإنهم ينصرفون. وحُكِيَ عن الشيخ الصالح أبي عبد الله حسين بن منصور أنه فعل ذلك فأتاه الخادم بعشرة آلاف دينار. وحُكِيَ أن تلميذ يحيىٰ فعلها فلما حضر بين يديه خادم السورة خاف واصطكت أسنانه وخرس لسانه فلم يطق أن يكلمه وكلما فتح عينيه وجده بين يديه فلما أفاق وطال الأمر ولم ينطق انصرف الخادم عنه ولم يحصل منه ضرر فعليك أيها الطالب بثبات الجنان فإن خادم هذه السورة من الجن المؤمنين وهو لم يضرّ الطالب والعزيمة والدعوة هي السورة الشريفة بتمامها وكذا البخور. واعلم أيها الواصل أنها من الأسرار المختصّة وأنها من كتب الأنبياء والأولياء وأسرارهم نفعنا الله بهم. وهي هذه تقول: ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم قل أوحيَ إليّ﴾ [الجن: ١] اللّهمّ إني أسألك يا منزل الوحي من فوق سبع سمٰوات أن تيسّر لي ما أنا قاصده وطالبه وتسخّر لي خدّام هذه السورة المباركة يطيعوني في جميع ما أريده إنك على كل شيء قدير. اللّهمّ يا مَن إليه يهرب الهاربون ويا مَن في عفوه يطمع الطامعون ﴿أنه استمع نفر من الجن﴾ [الجن: ١] اللّهمّ إني أسألك يامَن يسمع ويرى ولا يرى وهو بالمنظر الأعلى ﴿فقالوا إنَّا سمعنا قرآنًا عجبًا يهدي إلى الرشد فآمنَّا به ولن نشرك بربنا أحدًا﴾ [الجن: ١، ٢] اللّهمّ إني أسألك بحق مَن آمن بك من المؤمنين بأنبيائهم وبنبيّك وبك وبالسائلين أن تسخّر لي خادم هذه السورة يكون لي عونًا على ما أريده ﴿وأنه تعالى جدّ ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدًا﴾ [الجن: ٣] اللّهمّ إني أسألك يا مَن لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا أن تُنطق قلبي بالحكمة ولساني بالمعرفة وأن تكون عونًا لي ومُعينًا وأن تسخر لي قلوب خلقك أجمعين ﴿وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقًا وإنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدًا﴾ [الجن: ٦، ٧] اللّهمّ إني أسألك يا رافع السمٰوات ويا خالق المخلوقات ويا مكوّن الأكوان ويا مدبّر الزمان ويا منزّل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ويا مفضّل بني آدم على جميع المخلوقات يا حيّ يا قيّوم يا مَن لا تنام يا مَن سخّر الجن والإنس لسليمان عليه السلام أسألك اللّهمّ أن تسخّر لي جميع خلقك وجميع الأشياء وأشهر ذِكري في الخير يا حيّ لا ينام اللّهمّ إني أسألك بالاسم العظيم المخزون المكنون وبالنور الكريم أن تسخّر لي روحانية هذه السورة حتى يجيبوني ويكونوا لي عونًا على ما أريد إني توسّلت بك إليك يا مَن هو فعّال لما يريد أقسمت عليكم أيها الأرواح الروحانية العظام المعظمة البهيمة بالاسم الذي كان مكتوبًا على قلب آدم عليه السلام وبالاسم الذي فضّلكم الله به على كثير من الأملاك لا إله إلا رب البَرِيَّة أجيبوا أيتها الأرواح الروحانية الطاهرة الزكية الملكوتية أن تكونوا عونًا لي على ما أريد حتى لا يقدر أحد أن يخالف أمري من الخلق أجيبوا مَن استعان بكم يا ملائكة رب العالمين اللّهمّ أحسِن عوني وكن لي معينًا فإني عبدك وابن عبدك واستعنت بك فأحيِّني وأغنني وانصرني فإنه لا مُعين إلا أنت ولا

ناصر لي عليهم غيرك ولا أسأل أحدًا سواك اللّهمّ إني أسألك بالآيات والذّكر الحكيم أن تسخّر لي روحانية وخدّام هذه السورة المباركة إنك على كل شيء قدير أجيبوا يا ملائكة رب العالمين بحق اسم الله الأعظم وبحق هذه الدعوة والذكر الحكيم أقسمت عليكم يا ملائكة ربّ العالمين بحق اسم الله طائعين فإني أستعين عليكم بالله الرحمٰن الرحيم وبالحمد لله رب العالمين يا ردقيائيل بحق الاسم المكتوب على قلب القمر والشمس وبحق الاسم العظيم الأعظم ﴿يا مُذهِب﴾ بحق رب العالمين وبحق الملك الغالب عليك أمره ردقيائيل احضر أنت وأعوانك وقبائلك وجميع عشائرك ومَن كان تحت حكمك أجيبوا وكونوا عونًا لي على ما أريد بحق ما تلوته عليكم من اسم الله العظيم اللّهمّ كن لي عونًا ومعينًا أقسمت عليك يا سمسمائيل بحق صاحب هذه البنية العيا أجب يا جبرائيل بحق الاسم المكتوب على قلب القمر وبحق الله الواحد القهّار أجب يا أبا النور الأبيض بحق الملك الغالب عليك أمره جبرائيل وبحق الله العلي الأعلى أجب وكن لي عونًا على ما أريد أجب يا أحمر بحق الملك الغالب عليك أمره شمائيل أجب أنت وأعوانك وعشائرك وأجب أنت وقبائلك وأهل طاعتك أجمعين أجيبوا كلكم وافعلوا ما أريد منكم بحق سبّوح قدّوس رب الملائكة والروح أجيبوا وكونوا طائعين ولأسمائه سامعين أجب يا ميكائيل بحق الآيات والذكر الحكيم وبالذي خلق السمٰوات والأرض وهو بكل شيء عليم أجب يا بزقان بحق الملك الغالب عليك أمره ميكائيل أجب أنت وأعوانك وقبائلك وعشائرك بحق مَن قال للسمٰوات والأرض ائتيا طوعًا أو كرهًا قالتا أتيناه طائعين أجب يا صرفيائيل بحق الملك الحي القيوم وبحق الصلوات الخمس أجب بحق الملك الغالب عليك أمره وصرفيائيل أجب أنت وأعوانك وعشائرك وقبائلك وأهل طاعتك لا يتخلّف منكم أحد بحق هذه الأسماء العظام والاسم العظيم الله ١٠ اللّهمّ كن لي عونًا ومُعينًا أجب يا عنائيل بحق يوم الجمعة وبحق مَن هو جامع الناس ليوم لا ريب فيه أجب يا زوبعة بحق الملك الغالب عليك أمره عنيائيل أجب أنت وأعوانك وعشائرك وقبائلك ومَن هو تحت حكمك أجب يا كسفيائيل بحق المسخر بين السماء والأرض بحق الملك القدوس الديّان وبحق العليّ الأعلى وبحق الله تعالى أجب يا ميمون بحق الملك الغالب عليك أمره كسفيائيل احضر أنت وأعوانك وقبائلك وعشائرك ومَن تحت حكمك أجيبوا يا معاشر الأرواح الروحانية العلوية والأرضية وكونوا لي عونًا على ما أريد من الأرض الأرضية أجيبوا بحق ما تصرفونه من قدر أسماء الله تعالى أجيبوا وأطيعوا واسمعوا خطابي وتصرّفوا فيما أريده يا معاشر الأرضية بحق الملكوت الروحانية أحضروا إلى مكاني هذا الوحا ٣ العجل ٣ الساعة ٣ ﴿إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤون﴾ [يس: ٢٩، ٣٠] احضروا وأجيبوا وأطيعوا ومَن تخلّف منكم تحرقه الملائكة بالشهب الثواقب ﴿وأنّا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسًا شديدًا وشهبًا﴾ [الجن: ٨] ﴿وأنّا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمَن يستمع الآن يجد له شهابًا رصدًا﴾ [الجن: ٩] ﴿وأنّا لا ندري أشر أريد بمَن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدًا﴾ [الجن: ١٠] ﴿وأنّا منّا الصالحون ومنّا دون ذلك كنّا طرائق قددا﴾ [الجن: ١١] ﴿وأنّا ظننا أن لن نعجز الله في الأرض ولن نعجزه هربًا﴾ [الجن: ١٢] ﴿وأنّا لمّا سمعنا الهدى آمنّا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسًا ولا رهقًا﴾ [الجن: ١٣] ﴿وأنّا منّا المسلمون ومنّا القاسطون فمَن أسلم فأولئك تحرّوا رشدًا﴾ [الجن: ١٤]

﴿وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبًا﴾ [الجن: ١٥] أقسمت عليكم أيتها الأرواح الروحانية أجيبوا بحق ما تلوته عليكم من أسماء الله تعالى وآياته لا يتخلّف منكم أحد أجيبوا واسمعوا واحضروا وادخلوا في جميع الأرضية أجيبوا يا معاشر الأرضية بحق ما تلوته عليكم أجيبوا بحق أسماء الله تعالى أجيبوا طائعين لأسماء الله رب العالمين أجيبوا لا يتخلّف منكم أحد ﴿وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبًا﴾ أجيبوا يا معاشر الأرواح الأرضية طائعين بحق ما أقسمت به عليكم ﴿وإنه لقسم لو تعلمون عظيم﴾ [الواقعة: ٧٦] ﴿وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا﴾ [الجن: ١٦] ﴿لنفتنهم فيه ومَن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابًا صعدا﴾ [الجن: ١٧] ﴿أجيبوا ولا يتخلّف منكم أحد بحق ما أقسمت به عليكم ﴿وإن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدًا﴾ [الجن: ١٨] ﴿وإنه لمّا قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا﴾ [الجن: ١٩] ﴿قل إنما أدعو ربي ولا أشرك به أحدا﴾ [الجن: ٢٠] ﴿قل إني لا أملك لكم ضرًا ولا رشدا﴾ [الجن: ٢١] ﴿قل إني لن يجيرني من الله أحدا ولن أجد من دونه ملتحدا﴾ [الجن: ٢٢] ﴿إلا بلاغًا من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا﴾ [الجن: ٢٣] ﴿حتى إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون مَن أضعف ناصرًا وأقل عددا﴾ [الجن: ٢٤] ﴿قل إن أدري أقريب ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا﴾ [الجن: ٢٥] ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا مَن ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا﴾ [الجن: ٢٦، ٢٧] اللّهمّ أسألك بطاء طولك وبياء بقائك وبقاف قدرتك وبتاء تبرّكك وبثاء ثبوت ملكك ووسع كرسيك يا مَن لا تخالطه الظنون في ملكه يا مَن يستجير كل شيء ولا شيء من خلقه إلا هو به يستجير ولا يجار في ملكه أسألك اللّهمّ فإني لا أملك لنفسي نفعًا ولا ضرًا إلا بإذنك اللّهمّ إني أسألك بحق الوعد الذي وعدت به أنبياءك وأرشدت به أولياءك اللّهمّ يا جليل ٣ يا عظيم ٣ يا قدوس ٣ يا الله ٣ يا مَن له ملك السمٰوات والأرض يا مَن يعلم ولا يعلم عنه سواه اللّهمّ إني أسألك بجاهك وبعين علمك وبغين غفرانك وبفاء فضلك وبكاف كبريائك وبلام نطقك وبياء يقينك وبألف ألوهيتك وبضاد ضيائك اللّهمّ إني أسألك بزاي زينتك وبشين شفائك يا حيّ يا قيوم ﴿إلا مَن ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدًا ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عددًا﴾ [الجن: ٢٧، ٢٨] اللّهمّ إني أسألك بحق المساجد لله وبحق عبادك الصالحين وبحق الراكعين الساجدين وبحق الداعين فإنك أنت الله الكريم وبحق مَن دعاك سخر لي مرادي وكن لي معينًا اللّهمّ إني أسألك بحق مَن لم يشرك بربه أحدًا أن تشهد به لي وتيسر لي وتعينني وتهيىء لي من أمري رشدًا اللّهمّ يا مَن هذا الكلام كلامه أسألك بكلامك العظيم وبسورة قل أوحي إليّ بالوعد الحكيم اللّهمّ يا مَن أحصى كل شيء عددًا وأجرى البحر مددا ويفني الخلائق وهو دائم أبدًا يا مَن لا يصفه الواصفون ولا يوصف بقيام ولا بقعود أن تسخّر لي خدّام هذه السورة والأسماء يخدمونني ويطيعونني إنك على كل شيء قدير اللّهمّ يا خدّام هذه الدعوة الروحانيين اللّهمّ عليكم يا معاشر الروحانية الكرام الموكلين بالأفلاك الذي خلقكم من نوره وأسكنكم تحت عرشه إلا ما أجبتم سامعين تتصرفون فيما أريد أقسمت عليكم بهذه الدعوة والأسماء والسورة بحق أرقوش ٢ كلهوش ٢ بطهوش ٢ كمطهوش ٢ بهوش ٢ قانوش ٢ أقسمت عليك يا روقيائيل الملك الموكل

بفلك الشمس بحق الله الذي لا إله إلا هو ﴿كل شيءٍ هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون﴾ [القصص: ٨٨] أقسمت عليك يا روقيائيل بحضور المذهب أجب يا مذهب بحق الملك الغالب عيك أمره يا روقيائيل وبحق يا ٢ إلا ما أجبت وأسرعت وفعلت ما أمرتك به أقسمت عليك يا جبرائيل الملك الموكل بفلك القمر بحق القاهر فوق عباده وهو اللطيف الخبير أجب يا جبرائيل بحضور الأبيض أجب يا أبيض بحق الملك الغالب عليك أمره جبرائيل وبحق سام إلا ما أجبت وأسرعت وفعلت ما أمرتك به أقسمت عليك يا سمسمائيل الملك الموكل بفلك المريخ بحق مَن أمره بين الكاف والنون ﴿إنما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون﴾ [يس: ٨٢] أجب يا سمسمائيل بحضور الملكْ الأحمر أجب يا أحمر بحق الملك الغالب عليك أمره سمسمائيل وبحق دمليخ إلا ما أجبت وأسرعت وفعلت ما أمرتك به أقسمت عليك يا ميكائيل الملك الموكل بفلك عطارد وبحق مَن ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾ [الأنعام: ١٠٣] وهو اللطيف الخبير السَّتار أجب يا ميكائيل بحضور برقان أجب يا برقان بحضور الملك الغالب عليك أمره يا ميكائيل وبحق أهيا شراهيا إلا ما أجبت وأسرعت وعجلت وفعلت ما أمرتك به أقسمت عليك يا صرفيائيل الملك الموكل بفلك المشتري بحق الله نور السمٰوات والأرض أجب يا صرفيائيل بحق شمهورش أجب يا شمهورش بحق الملك الغالب عليك أمره يا صرفيائيل بحق دردميش إلا ما أجبت وعجلت وأسرعت وفعلت ما أمرتك به أقسمت عليك يا عنيائيل الملك الموكل بفلك الزهرة بحق مَن يعلم ما تحمل كل أُنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد أجب يا عنيائيل بحضور زوبعة بحق الملك الغالب عليك أمره عنيائيل وبحق سبّوح قدّوس رب الملائكة والروح إلا ما أجبت وفعلت ما أمرتك به أقسمت عليك يا صفيائيل الملك الموكل بفلك المقاتل بحق مَن يعلم السر وأخفى أجب يا كسفيائيل بحضور ميمون أبانوخ يا ميمون بحق الملك الغالب أمره كسفيائيل وبحق أزلي ٢ أدراك ٢ أرزيال ٢ أقسمت عليكم يا ملائكة ربّ العالمين بحق بسم الله الرحمٰن الرحيم إلا ما أجبتم سامعين بحق مَن قال للسمٰوات والأرض ائتيا طوعًا أو كرهًا قالتا أتينا طائعين بحق الحق الحقيق الملك الوثيق مخرج الإنسان من كل ضيق وبحرمة محمد ﷺ وصاحبه الصدِّيق إلا ما سخّرتم لي هذه الأرضية يكونون لي عونًا في طوعي ممتثلين أمري بحق أهيا أهياقرش يكموش عكش كشلخ وبحق الفرد الصمد الذي ﴿لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد﴾ [الإخلاص: ٣، ٤] إلا ما أسرعتم وأجبتم ولم يبقَ منكم أحد العجل الساعة بارك الله فيكم وعليكم أجيبوا وافعلوا ما أمرتكم به بحق ما أقسمت به عليكم ﴿وإنه لقسم لو تعلمون عظيم﴾ [الواقعة: ٧٦].

ذكر رياضة يا كريم يا رحيم والقسم والبخور

اعلم أنك إذا أردت العمل بهذه الدعوة الشريفة وهذه الرياضة فتختلي في مكان خالٍ من الناس بعيد عن الأصوات وتكون طاهر الثياب والبدن وتصوم مدة الخلوة والرياضة ولا تفطر إلا على زيت وزبيب ودقيق الشعير والخل إن أمكن ذلك وتكون مدة الخلوة ٧ أيام أولها الأحد وآخرها السبت وإن أردت القليل فتكون رياضتك ثلاثة أيام أولها الثلاثاء وآخرها الخميس وأن تتلو الاسمين الشريفين وهما يا كريم يا رحيم في كل يوم دائمًا من غير عدد ولا تفتر عن

ذكرهما دائمًا في كل يوم عقب صلاة الصبح تقرأ سورة قل يا أيها الكافرون ٢١ مرة وتتلو الاسم وبعدها القسم خاصة ٣ مرات ثم تلازمْ تلاوة الاسمين الكريمين (يا كريم يا رحيم) لا تفتر عن ذلك فإذا كان ليلة الجمعة وأنت تتلو الاسمين تصلي على النبي عليه السلام ألف مرة وتقرأ الاسمين ألف مرة ثم تصلّي على النبي عليه السلام ألف مرة وتكون قد صلّيت قبل الصلاة على النبي عليه السلام وقبل قراءة الأسماء ركعتين وتجلس بعدها على طهارة وأنت في موضع مصلاك متوجهًا إلى القبلة وتقرأ القسم الآتي فإذا وصلت إلى قوله تعالى: ﴿وله يسجدون﴾ [الأعراف: ٢٠٦] تسجد لذاته الشريفة وتقرأ الدعاء في سجودك تفعل ذلك ٤١ مرة والقسم تقرؤه بعد كل مرة وتسجد وتقرأ الدعاء في سجوك نصف الليل وعلى القول الثاني السبعة أيام تفعل ما تقدم من تلاوة الاسمين ومن صلاة الركعتين ومن تلاوة القسم ومن قراءة الدعاء والصلاة على النبي عليه السلام فإذا كان في ليلة الأحد نصف الليل فيأتيك في منامك أو يقظتك ويقول: ماذا تطلب وتريد يا عبد الله؟ فتقول: أريد من فضل الله ومن فضلك أن تأتيني في كل يوم بدينار ذهب فيقول نعم ويشترط عليك شروطًا منها زيارة الأموات كل نهار جمعة وقراءة الاسمين عقب كل صلاة بعددهما الواقع عليهما والصدقة على الفقراء والمساكين وذوي الحاجات فأجبهم إلى ذلك وقل لهم شكرًا لله سعيكم وغفر لنا ولكم انصرفوا مأجورين بارك الله فيكم وعليكم فإنك من تلك الليلة تجد تحت رأسك دينارًا ذهبًا فاعرف قدر ما وصل إليك واتقِ الله والبخور عود قاقلي وجاوي وندّ ويكون بخورك ما دمت في رياضتك وقراءتك.

واعلم أن خدّام هذين الاسمين الشريفين من الملائكة المؤمنين وإنهم لا يتصورون لصاحب هذه الدعوة ولا يؤذونه فعليك بالتقوى. وهذه صورةَ القسم تقول اللّهمّ إني أسألك يا شمخ شماخ العالي على كل براخ أُناديك يا جبريل تأمر مناديًا من السماء ينادي من قبلك يا سماشنوت شنوت ما سمعك عبدك إلا خضع وخشع ولا جبار إلا تزعزع ولا ملك إلا خضع بالذي زيَّن الشمس في أُفق السماء ﴿وإنه لقسم لو تعلمون عظيم﴾ [الواقعة: ٧٦] أجب الداعي يا ميمون بحق إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبِّحونه وله يسجدون ويقرأ الدعاء يقول: اللّهمّ إني أسألك بأول أوليتك التي لا ابتداء لها وآخر آخريتك التي لا انتهاء لها يا كريم يا ذا الكرم الجمّ الذي لا انقطاع له أبدًا يا ذا الرحمة الواسعة التي لا تكيف يا متطلعًا على الضمائر والهواجس والخواطر لا يعزب عنك شيء بصير يبصر أهل البصائر ويدلهم على عظمته واستعملهم وألهمهم لذكره ووفقهم وعلمهم علم اسمه الكريم وفتح لهم باب الرحمة فنادوا يا رحيم فاستقاموا على استقامة المناجاة فهتف بهم في آناء الليل هاتف الإجابة إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم إلهي وسيدي ومولاي اكشف عن قلوبنا حجاب الغفلة وعن أبصارنا ما حجبها عن العبرة حتى نعلم من علمك ما علمتنا ونتصرف به تصرف الروحانيين بسرّ اسمك يا مَن خلقت النيران لأهل معصيتك وزخرفت الجنان لأهل طاعتك توسلت إليك يا الله بأسمائك الحسنى وبكلماتك التامّات العليا أن تقضي حاجتي وأن تسخّر لي خادم هذين الاسمين الكريمين العظيمين الشريفين أن يأتيني كل يوم بدينار ذهب من خبايا الأرض أجده تحت رأسي وأستعين به على قضاء حاجتي ومصالحي اللّهمّ يا رب يا رحمٰن يا رحيم احفظنا اللّهمّ يا ذا الذات الكريمة والأسماء العظيمة أسألك رزقًا غالبًا غير مغلوب طالبًا

غير مطلوب اللّهمّ إن كان رزقي في السماء فأنزله وإن كان في الأرض فأخرجه وإن كان بعيدًا فقرّبه وإن كان قريبًا فيسّره وإن كان معدومًا فأوجده وإن كان ممنوعًا فأثبته وإن كان قليلاً فكثّره وبارك اللّهمّ لي فيه وآتني به من عندك وتولّ أنت أمري فيه واجعل يدي عالية بلا عطاء ولا تجعلها سفلى بالاستعطاء برحمتك يا رزّاق يا فتّاح يا عليم يا عظيم يا كريم يا رحيم أجب دعائي بفضلك وكرمك إنك على كل شيء قدير وبعبادك لطيف خبير ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ذكر رياضة يا كريم يا رحيم على وجه آخر

اعلم أنك إذا أردت العمل بهذه الدعوة المباركة فيكون ابتداء عملك بها شهرًا يكون أوله نهار السبت فتريض عن كل ذي روح وما خرج من روح وتقرأ الاسمين يا كريم يا رحيم كل يوم قدر ما تقدر عليه وعقب كل صلاة تقرأ الاسمين ألف مرة وتداوم على ذلك مدة ٧ أيام فإذا كان في السبعة أيام الثانية تلازم كما ذكرنا وتصوم الأيام البيض وهم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر يكون ليلة الجمعة فإذا كنت تلك الليلة تغتسل وتلبس ثيابًا نظيفة وتبخّر نفسك بما أمكن من البخور والرائحة الطيبة فإذا كان الليل وصلّيت العشاء الأخيرة فتجلس أنت مستقبل القبلة وتذكر الله تعالى ما أردت وتصلّي على النبي ﷺ ألف مرة وتقرأ الاسمين الكريمَين يا كريم يا رَحيم ألف مرة وتختم بالصلاة على النبي ﷺ بكيفية اللّهمّ صلّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الصلاة على رسول الله ﷺ فإذا أتممت قراءتك تقرأ آية الكرسي والإخلاص ٣ والمعوذتين كل واحدة مرة وإياك أن تنام وقت قراءتك فيفسد عملك ويضيع فعلك وتقول عند آخر صلاتك على النبي عليه السلام اللّهمّ آته الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته وأوردنا حوضه واسقنا من يده شربة لا نظمأ بعدها أبدًا وعقب كل صلاة تقرأ العزيمة ٧ مرات وهي هذه اللّهمّ إني أسألك ببوقاليم يا شوناهيل يا شهرين أسألك بحرمة كشهيل برديم بهرائيل عجاجيل عزاسيل وأسألك بحرمة جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وبحرمة سيدنا محمد ﷺ وبحق يا كريم يا رحيم أن ترزقني كل يوم دينارًا أستعين به على قوتي والحج إلى بيت الله الحرام فإذا كان وقت صلاة الصبح فصلّها واجلس ثم تصلّي على النبي ﷺ فيغلب عليك النوم فنم فيأتيك خادم الاسمين الكريمين يا كريم يا رحيم ويقول لك يا هذا تريد الدنيا أو الآخرة فقل له أريد الدنيا أستعين بها على الآخرة فيعاهدك على زيارة الأموات في كل جمعة والاغتسال والقراءة دبر كل صلاة للاسمين الكريمين يا كريم يا رحيم ويقول لك بعددهما فتجيبه إلى ذلك فيعطيك دينارين ويقول لك كل يوم تجد تحت رأسك دينارًا فاكتم سرّك تنل أمرك ومتى أخبرت أحدًا انقطع عملك وانقطع عنك الدينار فكن لله من الشاكرين ولا تنسَ الفقراء والمساكين.

ذكر دعوة سورة الكهف الشريفة

اعلم وفّقني الله وإياك أنك إذا أردت الوصول للكبريت الأحمر والعنبر الأشهب وفتح باب هذا الكنز المطلسم وفكّ رمزه وإبطال موانعه فتعمد إلى مكان طاهر نظيف بعيد عن الأصوات والحركات وتنصب لك في الأرض محرابًا وتبسط تحتك رملاً ناعمًا ثم إنك تغتسل وتلبس ثيابًا

كلها بيضاء وتبخر بأجلّ البخور وتطهّر جوفك من المآكل الحرام وكل ما فيه شبهة ثم تدخل في الرياضة ولا تأكل ولا تشرب شيئًا فيه روح ولا ما خرج من روح مدة ١٤ يومًا ويكون أول دخولك في الرياضة في شهر يكون أوله يوم الجمعة وتدخل الخلوة بعد صلاة الجمعة ثم تبخّر المكان بالبخور الطيب مثل العود القاقلي والجاوي والند ومثل العنبر إن أمكن وتقرأ سورة الكهف إن أمكن عقيب كل صلاة مرة وفي جوف الليل ٧ مرات وكلما تلوت السورة تطلق البخور إلى انتهاء العدد المذكور فإذا كان ليلة الجمعة تجلس على ركبتيك وتصلّي على النبي عليه السلام ألف مرة ثم تبدأ بقراءة سورة الكهف أربعين مرة وتصلي بين قراءة كل مرتين ركعتين خفيفتين بالفاتحة والإخلاص ٣ مرات وتصلّي على النبي عليه السلام ١٠ مرات فإذا تمّت القراءة تستغفر الله وتحمده وتقول ﴿الباقيات الصالحات﴾ [مريم: ٧٦] ١٠٠ مرة فإذا أصبحت وصلّيت الصبح وتحمد الله بجميع محامده التي في القرآن العظيم وبعد التحميد تبتهل إلى الله تعالى وتدعوه بالدعوات الصالحات فإذا فرغت من دعائك فقم وتمشّ واذكر الله حتى تخرج لخارج سور المدينة فيقبل عليك خادم السورة الشريفة على صفة شاب حسن طيب الرائحة فيسلّم عليك فردّ عليه السلام وتأدب معه فإنه يدفع إليك كيسًا فيه ألف دينار ويشترط عليك شروطًا منها زيارة الأموات كل يوم جمعة ولا تنسَ الفقراء والمساكين وأن لا تزني فتجيبه إلى طلبه وتشكر منه فيقول لك الخادم عبد الله إن قرأتها وعملت ذلك كل شهر ترزق ألف دينار فتصرف الخادم وتقول له شكر الله سعيك وغفر لنا ولك وانصرف مأجورًا بخير واكتم سرّك والله أعلم.

دعوة سورة الواقعة

اعلم أن هذه السورة مفتاح باب الغنى قال عليه السلام عشرة تمنع من عشرة سورة الفاتحة تمنع من غضب الرب وسورة يٓس قراءتها تمنع الفاقة وسورة الدخان قراءتها تمنع أهوال القيامة وسورة الواقعة قراءتها تمنع الفقر وسورة الملك قراءتها تمنع عذاب القبر وسورة الكافرون تمنع الكفر عند الفزع وسورة الإخلاص قراءتها تمنع النفاق وسورة الفلق قراءتها تمنع حسد الحاسدين وسورة الناس تمنع الوسواس واعلم أن هذه الدعوة لها خواص كثيرة. فمنها أن مَن واظب على قراءتها عقب الصلوات الخمس فإنها تكون أمانًا له من الفقر والفاقة. ومن خواصها للدخول على الملوك والوزراء والحكام تقرأ السورة قبل أن تقابل ما ذكرنا وتقول عند خروجك توكلوا يا خدام هذه السورة الشريفة بعقد لسان كذا بحق سورة الواقعة عليكم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم توكلوا بفلان وتسمّي ما تريد وتقول خيركم بين أعينكم وشرّكم تحت أرجلكم وخشعت الأصوات للرحمٰن فلا تسمع إلا همسًا توكلوا يا خدام هذه الأسماء والدعوة والسورة الشريفة بمهمهوب ٢ ذي لطف خفي بصمصع ٢ ذي نور بهي لا يتكلمون إلا مَن أذِنَ له الرحمٰن وقال صوابًا اجعلوني يا خدام هذه السورة نافذ الكلمة عند فلان ابن فلانة يسمع قولي ويطيع أمري ويقضي لي مصالحي وجميع ما أطلبه منه وما أريده بحق هذه الآية الشريفة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون. ومن خواصها للعطف والمحبة والصلح بين اثنين في الحلال لأن كلامه تعالى لا يتصرف إلا في الحلال وأما والعياذ بالله مَن يفعله في الحرام فإنه يضرّ بنفسه ولا يُجاب له فإذا أردت محبة بين متباغضين فاقرأ السورة على شيء من المأكول وقل عند انتهاء السورة

توكلوا يا خدام هذه السورة الإلفة والمحبة بين كذا وكذا بحق هطهوب ٢ طوب ٢ أجب يا صمعون ذو بهاء وجمال توكلوا يا خدام هذه السورة الشريفة بالمحبة الدائمة والوداد بين فلان ابن فلانة بحق هذه السورة عليكم وطاعتها لديكم ثم أعدي المأكول لهايا فإذا أكلاه يصطلحان ولا يفترقان إلا بعد الموت. ومن خواصها أنك إذا قرأتها بعد العصر مرة وأسماء الله الحسنى مرة ثم تداوم القراءة كل يوم هكذا وتقرأ عقب قراءتك الدعاء هكذا مرة مرة ٤٠ يومًا فإنك تملك الخديم ويكون عونًا لك في كل ما تريد فافهم والبخور حصًا لبان وميعة وصندروس وحبة سوداء. وهذا دعاء السورة الشريفة تقول اللّهمّ إني أسألك يا الله ٣ يا واحد يا فرد يا صمد يا وتر يا حيّ يا قيوم يا بديع السمٰوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا باسط يا غني يا مُغني مهمهوب مهمهوب ذي لطف خفي بصمصع صمصع ذي نور بهي شمسعوب شمسعوب الله الذي له العظمة والكبرياء صمصمون ذو جمال وبهاء طمهوب ذو عز شامخ باه باه مهلهوب الله الذي سخر بنوره كل نور بطهطهوب طوب ٢ أجيبوا يا خدام هذه السورة ويا خدام اسم الله العظيم الأعظم بتسخير قلوب الخلق وجلب الرزق وحرّكوا روحانية المحبة إلى المحبة الدائمة بسم الله الذي أحرق الحجب نوره وذلّت الرقاب لعظمته وتدكدكت الجبال لهيبته وسبّح الرعد بحمده والملائكة من خيفته هو الله الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم اللّهمّ إني أسألك باسمك المرتفع الذي أعطيته مَن شئت من أوليائك وألهمته لأصفيائك من أحبابك أسألك اللّهمّ أن تأتيني برزق من عندك تُغني به فقري وتجبر به كسري وتقطع به علائق الشيطان من قلبي فإنك أنت الله الحنّان السلطان الديّان الوهّاب الرزّاق الفتّاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير المغني الغني الكبير الكريم المعطي الرزاق اللطيف الواسع الشكور ذو الفضل والنّعم والجود والكرم اللّهمّ إني أسألك بحقك وبحق حقك وكرمك وفضلك وإحسانك يا قديم الإحسان يا مَن إحسانه فوق كل إحسان يا مالك الدنيا والآخرة يا صادق الوعد لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين اللّهمّ يسّر لي رزقي من الحلال واجعله لي نصيبًا اللّهمّ أجب دعوتي بحق سورة الواقعة وبحق اسمك العظيم وبحرمة سيدنا ونبيّنا محمد ﷺ وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه أجمعين وبحق فقج مخمت فتاح رزاق قادر معطي خير الرازقين مُغني البائس الفقير توّاب بصير لا يؤاخذ بالجرائم اللّهمّ يسّر لي رزقي حلالاً طيبًا واجمع بيني وبينه من حلالك واجعله نصيبي في المنزل يا ذا الجلال والإكرام في هذه الساعة يا الله يا كافي يا كفيل يا وكيل أغنني بلطفك الخفي يا كريم يا رحيم اللّهمّ اكفني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمّن سواك يا الله يا رحمٰن الدنيا يا رحيم الآخرة يا رب العالمين توكلوا يا خدّام هذه السورة الشريفة بجميع ما أمرتكم به وبما وكلتكم عليه بحق أهيا شراهيا أدوناي أصباؤت آل شداي أسألك اللّهمّ أن تصلّي على سيدنا محمد وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا.

ذكر رياضة جليلة وهي يا حافظ يا باسط يا ودود يا مبين

اعلم وفّقني الله تعالى وإياك إلى طاعته وفهم أسرار أسمائه إذا أردت الخلوة والرياضة بهذه الأسماء الشريفة فتعمد إلى مكان نظيف خالٍ من الأصوات فتجلس فيه وتطلق البخور وهو

عود وند وجاوى وميعة يابسة ثم تبدأ بقراءة السورة المذكورة أربعة عشر وإن أردت السرعة فتكون مدة سبعة أيام هذا وأنت تقرأ الأسماء عقب الصلاة بأعدادهنّ فإذا تمّت الأيام فيدخل عليك خمسة عشر ملكًا ويسلّمون عليك فلا تردّ عليهم السلام وإياك والخوف منهم فإن خفت ضربت روحك وضاع تعبك فإنهم يجلسون أمامك ثم يسألون حاجتك ويقولون لك نحن نقضيها لك فاطلب منّا ما شئت فإياك أن تجيبهم فإذا طال عليك الجلوس انصرفوا عنك فقوّ قلبك ونبّه قرينك وقوّ بخورك فإذا كان بعد ساعة أو ساعتين فيدخلون عليك فردّ عليهم السلام وتكون قد جعلت بخورك في تلك الساعة ميعة يابسة ولبان ذكر وعود قماري وترمس برّي فإذ فعلت ذلك فقوّ قلبك لأنهم يشيرون إليك بأيديهم فتجد روحك في مكانك الأول ولا تكلمهم ولو كلّموك فإذا طال الأمر وانصرفوا عنك ثمّ بعد ذلك يدخل عليك رجل وحده وينصب له كرسيّ ويجلس عليه ثم يسلّم عليك فردّ عليه السلام وتأدّب بين يديه فيسألك عمّا تريد فلا تخف منه فإنه خادم هذه الأسماء الشريفة فيقول لك ما تطلب يا خلق الله فقوّ قلبك وقل له أريد منك العهد والخادم من خدّامك يمتثل أمري في كل ما أطلب منه فعندها يعطيك شيئًا من الدنيا فخذه منه ثم اصرفه فينصرف واشكر الله على ما أولاك من نعمه واكتم سرّك تنل أمرك والسلام.

ذكر رياضة الجلالة وخلوتها وهي الله

ومعها هذه الآية الشريفة وهي قوله تعالى: ﴿الله نور السمٰوات والأرض﴾ [النور: ٣٥] وهو أن تختلي لها أربعة عشر يومًا بشروط الخلوة من الصوم عن كل ذي روح وما خرج من روح والعزلة عن المخلوقين والصلاة وتلازم الجلالة عقب كل صلاة ألف مرة والآية المذكورة خمسين مرة ويكون بخورك اللبان الذكر وتقرأ الجلالة كل يوم غير قراءة الصلاة عشرة آلاف مرة هذا كله والبخور عمّال فإذا كان اليوم الرابع عشر ترى الخلوة قد امتلأت نورًا وترى في خلال ذلك النور أشباحًا فقوّ قلبك ولا تخف وترى اسم الجلالة قد تشكل بالنور حتى ترى روحك كأنك غارق في بحر من نور فقوّ قلبك وثبّت جنانك ولم تزل على تلك الحالة مقدار ثلاث ساعات فيأتيك خادم الأسماء حتى يملأ لك المكان فلا تخف منه فإنه مبارك وإياك أن تخاف منه فيسلّم عليك فردّ عليه السلام وتأدب معه فإنه رجل عظيم الشأن جليل القدر وتجده ينطق بالجلالة والآية في كل يوم عقب الصلوات الخمس خادمًا بطاعتك وتمثيل أمرك فتشكر منه وقل له شكر الله سعيك وغفر لنا ولك بمنّه وكرمه انصرف مأجورًا أثابك الله الجنة بمنّه وكرمه إنه على ما يشاء قدير.

ذكر دعوة لطيف

اعلم وفّقني الله تعالى وإياك إلى طاعته وفهم أسرار أسمائه إذا أردت تلاوتها لأمر من الأمور فصلّ ركعتين بالفاتحة وألم نشرح لك صدرك فإذا فرغت من الصلاة تقول لطيف ستة عشر ألفًا وستمائة وإحدى وأربعين مرة وهو العدد الكبير فإذا أردتها لتفريج همّ أو غمّ أو مثل ذلك تقولها العدد المذكور ذلك بما تريد فإنه يستجاب لك إن شاء الله تعالى وإن أردته لتدمير الظالم فاقرأ اسم لطيف العدد المذكور وبعد ذلك تدعو بهذه الاستغاثة تقول اللّهمّ أنت الملك

القادر القاهر ذو القهر والبطش الشديد إلهي عبد من عبدك كل شيء وتجبر وكنت الحكم العدل وقد خاصمته لدبك وتوكلت في كشف ظلامتي منه عليك أنزل به بلاء يعجز عن دفعه أهل السموات والأرض حتى يعرف قدر نعمتك وعافيتك عليه وأرسخ على هامته رسوخ السجيل على أصحاب الفيل واركس والبس واقصمه ودمّره ونكّسه وخذه ﴿فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق﴾ [غافر: ٢١] وتتبعه هذا الشعر:

صحو ياشميط محبوب السجود له	مَن يقطع الليل تسبيحًا وقرآنا
لتسمعنّ ضجيجًا في ديارهم	الله أكبر يا غاوات عشمانا

والنالجات عليه دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم الله عليهم ﴿ألم ترَ كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ألم يجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيرًا أبابيل ترميهم بحجارة من سجّيل فجعلهم كعصف مأكول﴾ [الفيل: ١ ـ ٥] تقول الله لطيف بعباده يرزق مَن يشاء وهو القوي العزيز تقرأ مائة وتسعة وعشرين مرة وتقول يا لطيف بياء النداء مائة مرة وتقول أيضًا يا لطيف تسعة وعشرين مرة على نفس واحد وأنت تكون متوضئًا من أول العمل إلى آخره ولا تكلّم أحدًا وقت عملك وقراءتك حتى تفرغ وإذا تكلمت تُعيد العمل أولاً على التدريج وإياك أن تقول يا ترى هل يصبح أم لا فإن قلت لم تنتفع به أبدًا وتكون نيتك طيبة موقنًا من الله تعالى بسرعة الإجابة فإذا فعلت ذلك نجحت حاجتك وقضيت بإذن الله تعالى وإن زدت إليه الدعاء المبارك كان أجود وهو هذا تقول: اللّهمّ إني أسألك يا لطيفًا فوق كل لطيف يا مَن عمّ لطفه أهل السموٰات والأرضين اللّهمّ إني أسألك أن تلطف بي من خفي لطفك الخفي الذي إذا لطفت به لأحد من خلقك كفي فإنك قلت ألا يعلم مَن خلق وهو اللطيف الخبير الله لطيف بعباده يرزق مَن يشاء وهو القوي العزيز وتقول هذا الدعاء مائة وتسعة وعشرين مرة وهذا صفة الوفق كما ترى:

بعباده	لطيف	الله
٨٤	١٧٩	٦٦
٦٧	٨٥	١٢٩
١٢٨	٦٥	٨٦

ذكر دعوة سبحان الله والحمد لله
ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم

وصفة رياضتها يا أخي وفقني الله تعالى وإياك لطاعته تقرأ عقب كل صلاة خمسمائة مرة وأربعة وأربعين مرة إلا في صلاة العشاء يكون العدد المذكور خمسمائة وسبعة وأربعين مرة فتكون تتمة العدد عن الخمس الصلوات ألفين وسبعمائة وثلاثة وعشرين مرة ثم تقرأ بعد فراغ الورد من بعد صلاة العشاء هذا الدعاء الآتي ذكره في ثلاث مرات مع ملازمة الجمعة وهو هذا الدعاء المبارك. (بسم الله الرحمٰن الرحيم) بها تخلّص لساني وتثبت بها جناني أسألك يا رزاق الهوام ومرسي الجبال ومُسخّر الرياح ومُجري البحار يا نور النور تعلم كل نور بفضلك العظيم ساطع كل نور واحد أحد صمد دائم أبدًا عالم الغيب والشهادة لم تتخذ ولدًا دعوتك باسمك السريع قريب الشكر لله يا عنيائيل بطريق الهدى والعبادة لله رب العالمين الأول الآخر الظاهر الباطن كل نفس هداها يا عنيائيل أنت من الملائكة الكرام وأنا من الإنس الأفضل بفضل الله

والسجود له أقسمت عليك بيمين العرش وسدرة المنتهى ووجه عزرائيل قابض خلق السمٰوات والأرضين أقسم عليك ببطن البحر وما فيه من الريح وما يمر به والغمام وما يبكيه ونزلت الرحمات وسائر القدرات تسخّر لي خادمًا من بين يديك يطيع أمري من سيرهن فحصون الأرض أطرزهم طبعًا وأحسنهم خطابًا يخاطبوني لا يعبدون إلا الله وأنا متوكل عليك واحد أحد لا شريك له في ملكه يا خدام الشجرة أولها أربعون غصنًا متفرقة من أربعة أغصان ثمارها التسبيح والتقديس والتهليل تسبيحها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم تلازمه ٢١ يومًا فما يأت ٤٠ يومًا إلا ويحصل المرام وأيضًا ذكر بعدها دعوة يا حيّ يا قيوم إذا أردت العمل بها تقرأ الاسمين الشريفين ألف مرة وبعد ذلك تقرأ الدعاء ١٣ و٧ وتدعو بما تريد من تيسير رزق وفهم سر وغير ذلك مما لله فيه الرضا وهو هذا الدعاء المبارك تقول اللّهمّ يا حيّ يا مَن نسبت له الحياة ولا منسوب غيره مما نسبه لنفسه تعظمت سبحانك أسماؤك وتنزهت عن المسميات ذاتك عن المثال والشريك والنظير والصاحبة والوزير فأنت الحيّ أبدًا والصمد في حياتك الأبدية فانبسطت الحياة في حياتك أنت الباقي فلك البقاء الدائم بعد فناء المخلوقين وكما لك البقاء وعبادك الفناء فأمرك إلهي نافذ وحكمك ليس له معاند فقد ذهبت الأفراد وانهزمت الأضداد وانقمعت الملحدون بوجود بقائك وديمومة حياتك يا حيّ يا قيوم أسألك بهذه الحياة الأبدية أن تحييني حياة موصولة بالنّعم وأحيي نفسي بين العالم حياة يكون لي بها مدد وسعد وأسعدني بتوفيق من دقائق اسمك الله الحي القيوم وحفني بدقيقة من دقائق اسمك الله الحيّ حتى تمحو عني الشقاء وتُدخلني دائرة السعد ﴿يمحُ الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾ [الرعد: ٣٩] يا حيّ يا قيوم يا مَن قامت السمٰوات والأرض في الطول والعرض بما نعلمه وما لا نعلم وبما أنت به أعلم برحمتك يا أرحم الراحمين فإن زدت عليه تقول: اللّهمّ إن كان رزقي في السماء فأنزله وإن كان في الأرض فأخرجه وإن كان قريبًا فيسّره وإن كان كثيرًا فبارك لي فيه وانقله إلي حيث كنت ولا تنقلني إلى حيث كان وآتني به من فضلك وكرمك برحمتك يا أرحم الراحمين وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ذكر دعاء لطيف أيضًا

تقرأ لطيف ١٢٩ وتقول هذا الدعاء ويقرأ بعد صلاة الصبح بسم الله الرحمٰن الرحيم تقولها مرارًا وتقول الله لطيف ٧ اللّهمّ مسخر السمٰوات السبع والأرضين السبع ومَن فيهنّ وعليهنّ سخر لي كل شيء من عبادك مما في برّك وبحرك حتى لا يكون في الكون شيء متحرك ولا ساكن صامت أو ناطق إلا سخرته باسمك اللطيف المكنون يا الله يا حيّ يا قيوم ﴿إنما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون﴾ [يس: ٨٢] إلهي جودك دلّني عليك وإحسانك قرّبني إليك أشكو إليك ما لا يخفى عليك وأسألك ما لا يعسر عليك إذ علمك بحالي يُغني عن سؤالي يا مفرج عن المكروب كربه فرّج عني ما أنا فيه يا مَن ليس بغائب فأنتظره ولا بنائم فأوقظه ولا بغافل فأذكره ولا بعاجز فأمهله يا عالمًا بالجملة يا غنيًا عن التفصيل كفى علمك عن المقال وكفى كرمك عن السؤال انقطع الرجاء إلا منك وخابت الآمال إلا فيك وسُدّت الطرق إلا إليك يا الله يا سميع يا بصير يا قريب يا مُجيب اغفر لي وارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين ويسّر لي

رزقي وسخّر لي جميع خلقك إنك على كل شيء قدير وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. واعلم أنها تنفع المكروب ومَن به خوف من حاكم وغيره.

فصل: اذكر بعدها سورة الملك وقسَمها وأملاكها: اعلم أن هذه الكيفية تقرأ سورة تبارك ٣ بعد وضوء وطهارة وتطيّب والبخور عمّال وهو كل ذي رائحة طيبة وتقرأ قسم من السورة فإن فيه سرًا عظيمًا وهو هذا القسم المبارك ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم يا جبال أوّبي معه والطير﴾ [سبأ: ١٠] ﴿وألنّا له الحديد أن اعمل سابغات وقدّر في السرد واعملوا صالحا إني بما تعملون بصير﴾ [سبأ: ١٠، ١١] كذلك يا مولى الموالي تليّن لي قلوب الخلائق أجمعين من الإنس والجن بحق هذه الأسماء ملكي كوندي سجاقت بيكام أنولسان بنديدا أنست مارا من كسير مركبتي رزقًا أنست دنيانا ﴿كل مَن عليها فان﴾ [الرحمٰن: ٢٦] أسألك اللّٰهمّ أن تسخّر لي الملك والملكوت حتى يصيروا إليّ خاضعين بالذلّ والهيبة والمحبة وبحق يحبونهم كحب الله ﴿والذين آمنوا أشد حبًا لله﴾ [البقرة: ١٦٥] ﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعًا ما ألّفت بين قلوبهم ولكن الله ألّف بينهم إنه عزيز حكيم﴾ [الأنفال: ٦٣] وأسألك اللّٰهمّ أن تجري بمرادي القضاء والقدر والفلك الدوار وأن تجري هيبتي ومحبتي في قلوب الثقلين الإنس والجن أجمعين صبوت بهزم العساكر في الراكب ﴿كتب الله لأغلبنّ أنا ورسلي إن الله قوي عزيز﴾ [المجادلة: ٢١] ﴿وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي فلما كلّمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين﴾ [يوسف: ٥٤] وقـولـه: ﴿والله غالب على أمره﴾ [يوسف: ٢١] ﴿وآتيناه من كل شيء سببًا﴾ [الكهف: ٨٤] طسوم و﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ الساعة العجل نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وهذا القسم والسورة ينفعان للأمور المهمات ولهزم الجيش وكسر الأعداء والنصر على الحسّاد والمبغضين وقراءتها تنفع وتشفع وتسمى المُنجية وهي ثلاثون آية فاعرف قدرها فهي من أعظم الفوائد وقد أشرنا إلى بعض خواصها فافهم والله أعلم.

فصل في ذكر دعوة ألم نشرح لك صدرك

اعلم وفقني الله تعالى وإياك إلى طاعته أن قراءة هذه السورة لها خواص عجيبة فإذا أردت العمل بها تصوم لله تعالى ثلاثة أيام وتدعو بالد. ه سبعين مرة وتقول يا محمد سبعين مرة فإنه يأتيك الخادم الغني عن الخلق وإن أذنته أوصلك إلى مكة في وقت سريع إن شاء الله ومهما طلبت منه أجابك وقضى في أسرع وقت سريعًا واسم الخادم درديائيل وهذا الدعاء تقول: أسألك يا نور الأنوار اللاهوتية قبل الدهور والأزمان الفانية الجوهر الفعّال بلا مثال القدوس الطاهر العليّ القاهر الذي لا يحيط به مكان ولا يشتبه عليه زمان مكوّن الأمكنة والأزمان والأوقات تباركت عن جوهرة الأنوار اللاهوتية الأزلية الصمدية يا رب ألبسني منك حياة الأرواح الروحانية المتّصفة بالقوة العليّة الصفة التي لها يا خـ ن يا مَن يرى ولا يُرى من عظيم قدرتك فلا تطيق الكروبيون ترفع وجوههم من حجب نورك اللّٰهمّ يا عظيم بحق ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل﴾ إلى قوله: ﴿يتفكرون﴾ [الحشر: ٢١] ترفع ذكري وأسألك بأول الديمومة بعظيم قدرة الألوهية وبسطوة الربوبية أن تخلصني من بحر هذه الخليقة الفانية وتطلعني على الأسرار الخفية عن البَريّة المتفضّل

بها على عبادك المرضية الطالبين دار البقاء التاركين دار الفناء المجانسين للأرواح الطاهرة اللّهمّ اصرف عني الأمراض الفانية ببديع قدرتك وعظيم شأنك ونور وجهي في قدوس أنوارك وأفردني مع الأفراد واعصمني من مقارنة الأفراد ومشاركة الأضداد وأطلعني على اللطائف الخفية يا مَن تردّى بالبقاء والكبرياء يا عالي يا متعالي يا أول الأولين إنك على كل شيء قدير هو الله الخالق البارئ المصوّر الخ السورة ثم بعد ذلك تأخذ مشطًا تبخره وتمشط به لحيتك فكل مَن رآك يحبك حبًّا شديدًا والبخور لبان وجاوى فأنت الله تعالى واعرف قدر ما وصل إليك من خير الدنيا والآخرة لك فتح الباب فتدبره واكتم سره تنل أمرك والسلام. واعلم وفّقني الله تعالى وإياك إلى طاعته إذا أراد أحد من وُلاة الأمور أن يقاتل قومًا وإن وقت دخوله في الحرب وقصده الظفر عليه بمعونة الله تعالى فليتوضأ ويصلّ ركعتين ثم يلتقط من الأرض ٧ حصيات بقدر الخمس كل حصاة يلتقطها بحرف من حروف فقج مخمت ثم يضعها في راحة كفّه الأيسر يأخذ منها حصاة واحدة بيده اليمنى فيتلو عليها الآية الشريفة الأولى ١٠ مرات ثم يرفع يده اليمنى بالحصاة التي قرأ عليها فيقول: ﴿صمٌّ بكمٌ عميٌ فهم لا﴾ [البقرة: ١٨] ويحذفها أمامه ثم يأخذ بيده اليمنى حصاة أخرى فيتلو عليها الآية الثانية ١٠ مرات ثم يرفع يده ويقول: ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثًا وأنكم إلينا لا﴾ [المؤمنون: ١١٥] ويحذفها خلفه ثم يأخذ حصاة بيده اليمنى فيتلو عليها الآية الثالثة ١٠ مرات ويرفع يده ويقول: ﴿وجعلنا من بين أيديهم سدًا ومن خلفهم سدًا فأغشيناهم فهم لا﴾ [يس: ٩] ويحذف الحصاة عن يمينه ثم يأخذ بيمينه من يساره حصاة فيتلو عليها الآية الرابعة ١٠ مرات ويرفع يده ويقول: ﴿يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموٰت والأرض فانفذوا لا﴾ [الرحمٰن: ٣٣] ثم يحذفها عن يساره فيتأخر في يساره ٣ حصيات يضعها في رأسه ويدخل المعركة فيخرج منها ولا يناله سوء أبدًا مطلقًا بإذن الله تعالى.

ومن خواصها أيضًا إذا خفت من عدوك أو كنت في مكان مخيف فتأخذ من الأرض سبع حصيات وتقول عند أخذهم فقج مخمت ثم ترمي الحصاة وتقول ما قاله سابقًا وترميهم عن يمينه ويساره ومن ورائه ومن قدامه كما ذكرنا ويجلس على الأرض ويقول كهيعص على أصابعه اليمنى ويطبق يده ويقول حمعسق على أصابع يده اليسرى ويطبق يده ثم يسكت ولا يتكلم فلو دخل عليه أمة الثقلين لم ينظروه ويخفيه الله تعالى عنهم وعن أعينهم ولا ينظره أحد إلا هابه وعظّمه والله أعلم. (وهذه صفة الوفق كما ترى هكذا في الصحيفة التالية):

تمّ الختم المعظم المكرّم

فائدة مباركة إن شاء الله تعالى

اعلم وفقني الله وإياك إلى طاعته وفهم أسرار أسمائه مَن قرأ سورة الواقعة بعد صلاة العصر أربعة عشر مرة وأسماء الله الحسنى مثلها وذلك أنه يقرأ هذا الدعاء المبارك ثم يداوم على قراءة ذلك أسبوعًا أو أسبوعين فإن الله تعالى يفتح له باب الغنى ويرزقه من حيث لا يحتسب وهو هذا الدعاء الجليل القدر. بسم الله الرحمٰن الرحيم إني أسألك بعظيم قديم كريم مخزون أسمائك وبأصناف أنواع أجناس رقوم نقوش أنوارك وبعزيز اعتزاز عزّتك وبحول طول شديد قوتك وبمقدار اقتدار قدرتك وبتأييد تحميد تمجيد عظمتك وبسمو نمو علو رفعتك وبقيوم ديموم دوام أبديتك وبرضوان أمان امتنان مغفرتك وبرفيع بديع منيع سلطانك وبصلات سعاة بساط رحمتك وبلوامع بوارق صواعق عجيج بهيج وهيج عزتك وبهر قهر ميمون وحدانيتك وبهدير غدير أمواج بحرك المحيط بملكوتك وباتساع انفساح مهدان برازخ كرسيك وبعلويات روحانيات لعلاء عرشك وبأملاك الروحانية المدبرين لكواكب الأفلاك وتحنين تسكين مريدين مغفرتك وبحرقات زفرات خطرات الخائفين من سطواتك وبإنـزال المجتهدين في مرضاتك وتمجيد تجليل العابدين لطاعتك يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا قديم يا مقيم اطمس بطلسم بسم الله الرحمٰن الرحيم سويد قلوب أعدائنا وأعدائك ودق رؤوس الظلمة بصوارم سيوف نشأة قهر سطوتك واحجبنا بحجبك المنيعة من لحظات لـ ـات أبصارهم الضواءة بحولك وقوتك وصبّ علينا رضاك من أنابيب سراريب التوفيق في آناء الليل وأطراف النهار واغمسنا في سائر برّك ورحمتك وقيّدنا بقيود السلامة عن الوقوع في معصيتك يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا قديم يا مقيم يا حليم يا عليم اللّهمّ جهلت العقول وخسرت الأوهام وضاعت الأفهام وتغيّرت الظنون وحارت الأفكار

وقصرت الخواطر عن إدراك كيفية ما ظهر من نوادر وأنوار عجائب قدرتك دون البلوغ لتلالىء لمعات طاعتك اللّهمّ محرّك الحركات ومبدأ الغايات ومشقّق صمّ صلوب الصخور الراسيات والمنبع فيها ماءً معينًا للمخلوقات والمحيي سائر الحيوانات والشتات والعالم بما اختلج من سرهم بنطق إشارات خفيات لغات النمل الساذجات ومن عظم ومجد وقدس وهلل وكبر بجلال كمال عرش ملائكة سبع سمٰوات اجعلنا في هذه الساعة المباركة ممّن دعاك فأجبته وسألك فأعطيته وتضرّع إليك فرحمته واستقالك من ذنوبه فأقلته بفضلك وإحسانك القديم ثم تقول سبع مرات اللّهمّ عاملنا بما أنت أهله ولا تعاملنا بما نحن أهله إنك أهل التقوى وأهل المغفرة سبحانك لا تحصي ثناء عليك كما أثنيت على نفسك جلّ وجهك وعزّ جاهك وجلّ ثناؤك يفعل الله ما يشاء بقدرته ويحكم ما يريد بعزته يا حيّ يا قيوم يا بديع السمٰوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

ذكر هذه الدائرة الكريمة وما لها وما فيها من الأسرار العظيمة

اعلم وفّقني الله وإياك لطاعته أن هذه الدائرة الشريفة تسمى دائرة الأنوار وهي سرٌّ عجيب فانظره بعين البصيرة فإذا أردت إحضار مَن شئت إلى منزلك فارسم هذه الدائرة كما أبينه في كاغد وارسم فيه اسم المطلوب واسم أمه في الدائرة الصغيرة ثم تحمل الورقة في حائط شرقي ثم دقّ في حرف الألف مسمارًا حديدًا نظيفًا واتل العزيمة سبع مرات وأنت تبخر بحصى لبان ذكر وزعفران شعر وحب حرمل وسك سك ولبان جاوى فإن أبطأ عليك المطلوب فانقل المسمار إلى حرف الباء ولم تزل تنقل من حرف إلى حرف وأنت تبخر وتعزم حتى يحضر لك المطلوب عند حرف من تلك الحروف الذي أحضره خادمه فتدعوه بذلك الحرف والخادم في كل وقت أردت إحضاره إليك فإن كان المطلوب مسافرًا فسمّر في كل حرف مسمارًا لطيفًا واقرأ العزيمة سبع مرات وعدّ مسافة الطريق فإنه يحضر واعلم أن هذه الدائرة لا تحتاج إلى وقت ولا إلى ساعة وهو خالي القلب فارسمه وادع مرادك في القطب فإنه يحضر وقل بعد العزيمة في كل مرة يا ملك يا قديم مائتين وستين مرة يحصل لك مرادك إن شاء الله تعالى وهذه صفة الدائرة كما ترى:

وهذه العزيمة عزيمة الحروف تقول بسم الله القدوس الطاهر العلي سلخع هم القاهر رب شيشلخ شلشلعطا جروب رب الدهور الداهرة والزمان منذر الأوقات والزمان الذي لا يحول ملكه ولا يزول صاحب العز الشامخ والجلال الباذخ وبأسمائه دعوتكم يا ذوي الأرواح

الروحانية المنقسمين على طبائع هذه الحروف أن تتوكلوا فيما أمرتكم من جلب ٥٢بن ٥٢ إلى ٥٢بن ٥٢ بحق هذه الأسماء النورانية يظهر طهطف هليشقطهوه هلشقطبور يحف طيهوب هين لحشطف أبنار كلشي لاسمه فأجاب كل حيّ لدعوته طرفقش هشراط ويطش غالب كل شيء هلنالبيع أشلليموت خوعطشوهش شهميع شعوض أشطعطيخ أنت ينبوع حياة كل شيء وروح محشممطليالف ما سمع اسمك روح وعصاه إلا صعق واحترق لشمغلانيخ حيطهطه أحطمطميه أجيبوا أيتها الأرواح الكريمة خدام هذه الحروف العظيمة بحق ما أقسمت عليكم توكلوا يا طوتيائيل وأنت يا عسلهائيل وأنت يا طفيائيل وأنت يا عصمائيل بتسخير خدام هذه الحروف الكريمة يقضوا حوائجي وأن يحضروا إلى مطلوبي مما سميته لكم في هذه الدائرة من جيب ٥٢بن فلانة ﴿أينما تكونوا يأتِ بكم الله جميعًا إن الله على كل شيء قدير﴾ [البقرة: ١٤٨] وهو على جمعهم إذا يشاء قدير هيا هيا الوحا الوحا العجل العجل الساعة بحق ما تلوته عليكم من هذه الأسماء الشريفة المباركة المنيعة وبحق ما تلوته عليكم. اعلم أيها الطالب وفّقني الله تعالى وإياك إلى طاعته وفهم أسرار أسمائه أن هذا الباب عظيم جدًا فلا تفعله إلا في الحلال وإياك ومتابعة الجهّال فإنه كتاب الأولياء الصالحين فاتق الله تعالى وإن فعلته في غير الحلال فأنت مُطالَب به بين يدي الله تعالى فها أنا قد خلّصتها من عنقي فصارت في عنقك أيها الواصل إلى هذه الدائرة العظيمة والله أعلم.

فصل: اعلم وفّقني الله تعالى وإياك إلى طاعته وفهم أسرار أسمائه أن رياضة سورة الإخلاص ودعوتها جليلة القدر وهي مما نبّه عليه بعض الخواص من الفضلاء. يُحكَى عن الشيخ عبد الواحد الأندلسي رضي الله عنه قال إنني مكثت مدة سنين وإن هذه الرياضة عندي فتجهزت من بلاد المغرب إلى أن وصلت لمصر وتوجّهت لأرض الحجاز الشريف وأقمت سنة مجاورًا وتوصلت إلى ذلك الرجل وأهديت له هدية فنية وأقمت مدة أصحبه ولم أفاتحه في شيء من ذلك فلما طالت الصحبة بيني وبينه وجعلنا ذات يوم نتفاوض في حديث الرياضة وما ذكره لي بعض الأولياء رضي الله عنهم في سلوكها وأن أصل الأمور تقوى الله تعالى وصفاء النيّة والإخلاص وطلب الدار الآخرة والدرجة العليا مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقًا فقال لي الشيخ من تلقاء نفسه: والله يا أخي عبد الواحد ما أنا في بركة وخير إلا من رياضة سورة الإخلاص فتبسمت. فقال لي: ما تبسمك أتهزأ بما قلت لك؟ فقلت: حاشا لله تعالى أهزأ بصفة الرحمٰن عزّ وجل ربّ العزة والعظمة لكن السبب في تبسمي أني والله ما قصدتك من بلاد المغرب وصحبتك إلا بسببها. فقال: هكذا تقول بحق رب هذا البيت؟ فقلت: نعم. فقال لي: قال رسول الله ﷺ: «مَن قصدنا وجب حقه علينا» وأنا تابع لقوله متمسك بشريعته إذ قصدتني وجب حقك عليّ وأنت من أهل العلم وقصدتني من بلاد بعيدة وعندك صبر جميل فإن لك مدة ولم تعرفني أما سبب صحبتك لي فيدلّ على كثرة عقلك وحُسن معرفتك أني ورب هذا البيت ما أمنعك منها فقبّلت يده وقبّل رأسي وقال غداة غد إن شاء الله تعالى أعرضها عليك وأعرّفك طريقتها فدعوت له بحُسن العاقبة فما نمت تلك الليلة من الفرح فلما بكرت إلى الكعبة الشريفة وصلّيت الصبح وطفت بالبيت وإذا بالشيخ جالس في مكانه بالأمس فأتيت إليه وقبّلت يده فقال: أتدري ما أقوله لك

وما أشرت به لك؟ قلت: لا والله. قال: والله أفادني شيخي عبد الصمد الخوارزمي أسماء تلوتها وقت النوم عشر وأصلي على النبي ﷺ وأسأل الله تعالى كشف ما أريده فيكشف لي ببركة هذه الأسماء وإن فعلت ذلك هذه الليلة وسألت الله تعالى أمرك وكان قصدك بهذه الرياضة الشريفة قصدًا دنيويًا أو أخرويًا وهل أفعل أو ما أفعل من عطيتي لك فرأيت شيخي عبد الصمد الخوارزمي في النوم وقال: يا أبا عبد الله سألت عن حال عبد الواحد أو ما قصدتك بسببه من الرياضة الشريفة فلا ترده خائبًا منها فهو من أهل الخير وأهل لذلك ولكن عاهده على حفظها وكتمها عن غير أهلها وعرّفه أنه متى غيّر نيّته حصل له من خدّامها الأذى البالغ ونسأل الله تعالى العافية وقال لي أقرئه عني السلام قال عبد الواحد فبكيت بكاء عظيمًا وسجدت شكرًا لله تعالى ثم عاهدني عند الحجر الأسود أن لا أوصل هذا السرّ العظيم إلا لأهله وأوصاني بتقوى الله تعالى ثم دفع لي صحيفة وفيها صفة هذه الرياضة الشريفة مكتوبة فيها وإذا فيها مكتوب أنه مَن أراد رياضة سورة الإخلاص فعليه بالإخلاص وأنه يتطهّر ويتنظف ويغتسل ويجلس في مكان خالٍ عن الناس بحيث إنه لا يكلم أحدًا إلا الله تعالى في المدة المذكورة ولكن الذي يخدمه رجل صالح ناصح في الخدمة حريص على الطهارة والنظافة وأن تصوم للتريض أول خميس في الشهر كان ويتم صيامه خمسة عشر يومًا صيامًا صيامًا عن غير ذي روح ولكن فطوره على خبز الشعير والملح والزيت ويتلو السورة الشريفة كل يوم خمسة آلاف مرة عقب كل صلاة فريضة ألف مرة وفي نصف الليل ألف مرة مدة أربعة عشر يومًا فتكون عدتها أربعة وثمانين ألف مرة وباقي أوقاتها بمهما تيسر من التلاوة والذكر والصلاة على النبي ﷺ والبخور عمّال ليلاً ونهارًا وصفته ند وحصا لبان وجاوى إذا كان ليلة الجمعة الختم وقد فرغ من تلاوتها ستة عشر ألف مرة ويدعو بهذا الدعاء المبارك يقول: اللّهمّ إني أسألك يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد يا مَن لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا يا مَن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد أسألك أن تسخّر لي خدام هذه السورة الشريفة أن يجيبوني إلى ما أريد إنك فعّال لما تريد ثم تقول أقسمت عليكم يا خدام هذه السورة الشريفة ما تعتقدونه وإلا ما أسرعتم بالإجابة فحينئذ يدخل عليك ثلاث ملائكة وجوههم كالقمر ليلة البدر عند تمامه لكن وجوههم كبار كالأتراس ونورهم يكاد يخطف الأبصار فيقولون السلام عليك يا عبدًا صالحًا ورحمة الله وبركاته نحن خدام هذه السورة الشريفة العظيمة فما الذي تريده منّا فترد عليهم السلام وتقول أريد منكم إكرامًا وإجلالاً وتعظيمًا لمَن هذه السورة صفته أن تخدموني وتطيعوني فيما أمرتكم به ولكم عليّ أن لا أريد منكم إلا حاجة تُرضي الرب. فيقولون السمع والطاعة قدر برّ بنا قسمك وأجبنا دعوتك ولكن لنا عليك شرطان من يومك هذا وساعتك هذه لا تقع في معصية ولا كذب ولا تأكل الثوم ولا البصل ولا السمك وتصوم يوم الخميس دائمًا تتلو في ذلك اليوم والليلة وهي ليلة الجمعة السورة الشريفة عشرة آلاف مرة تهدي ثوابها لأموات المسلمين وأن لا تقطع صيام يوم الخميس إلا أن يكون نهار عيد وأن لا تبطل غسل الجمعة وأن تزور المقابر كل نهار سبت قبل طلوع الشمس وتقرأها إحدى عشرة مرة وتهدي ثوابها لأموات المسلمين فتقول نعم والله يهدي السبيل والله عليّ من الشاهدين بذلك فحينئذ يصافحونك ويقولون لك قد صرت أخًا لنا من إخواننا فأيّ حاجة طلبت نقضيها لك إن شاء

الله تعالى فتقول لهم أعطوني كل واحد منكم إشارة أطلبه بها فيقول الأول أنا اسمي عبد الواحد فاتلُ السورة وقل يا عبد الواحد أجيبك ولك عليَّ أن أحملك إلى مكة وأردك إلى منزلك في ساعة واحدة ويقول لك الثاني وأنا اسمي عبد الصمد فاتلُ السورة إلى عند قوله الصمد وقل يا عبد الصمد أجيبك بإذن الله تعالى ولك عليَّ إحضار ما أردت من المأكول والمشروب والفضة والذهب من مُباح الأرض الحلال ويقول لك الثالث وأنا اسمي عبد الرحمٰن فاتلُ السورة وقل يا عبد الرحمٰن أجيبك بإذن الله تعالى ولك عليَّ ثلاث شروط تغوير المياه الموضوعة وأن أخفيك عن أعين الناس وآتيك من البلدان بالأخبار فعند ذلك تسجد لله تعالى شكرًا على هذه النعمة العظيمة وتقول لهم شكر الله سعيكم وجزاكم الله تعالى خيرًا فاحتفظ بها واخفها عن الجهّال فهذه أمانة مني والسلام.

فصل اذكر فيه دعوة الهمزة الشريفة

إذا أردت العمل بها تعمد إلى مكان خالٍ من الناس وتطهّر ثيابك وبدنك ومكانك وتجلس فيه ذاكر الله تعالى ثم تقول أستغفر الله العظيم مائة مرة وتصلّي على النبي ﷺ مائة مرة ثم تصلّي ركعتين تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب والإخلاص خمسمائة مرة وفي الثانية كذلك ثم تناجي وتسلّم ثم تطلق البخور وهو لبان ذكر ثم تبل رأسك على ركبتيك وتقرأ سورة الهمزة مرة بنيّة خالصة وحضور قلبك وتعمل مَن شئت في أيّ صورة أردت من التماثيل مثل سبع أو ضارب سيف مهما أردت وتكرر حتى تقضي حاجتك والله الموفّق للصواب.

فصل اذكر فيه سورة الإخلاص ودعاءها على وجه آخر

اعلم وفّقني الله تعالى وإياك إلى معرفة أسمائه إذا أردت قراءة هذه السورة الشريفة تطهّر ثيابك وبدنك ومكانك ثم تصوم ثلاثة أيام عن كل ذي روح وما خرج من روح ويكون ابتداء عملك نهار الثلاثاء فإذا كان ليلة الجمعة تقرأ السورة الشريفة ألف مرة وتقرأ هذا الدعاء المبارك أربعين مرة فإذا تمّمت قراءتك يدخل عليك خادم السورة فلا تخف منه ثم يسلّم عليك فردّ عليه السلام وعظّمه فإنه مَلَك جليل القدر والشأن ويفعل لك ما تريد أيها العبد صالح فاطلب منه حاجتك وما تريد فإنه يقضيها لك فاطلب منه خادمًا من خدّامه يكون لك ممتثلاً أمرك وخادمًا من الخدام يكون لك طائعًا في كل ما تصرفه وخذ منه إشارة فإذا أردت قضاء حاجة فاقرأ السورة واذكر اسمه فإنه يحضر بين يديك فاصرفه فيما تحب وتريد والبخور لبان وجاوى فاتق الله تعالى وأخلص النية ترشد.

فصل في الدعوة للسورة المباركة

تقول اللّهمّ إني أسألك بقاف القدرة والإحاطة وبلام اللوح واللطف وبهاء الهيبة والهداية وبواو الولاية أن تجعل لي قدرة وإحاطة على دقائق الكائنات اللوحية مبتهجًا بباء الهيبة مهتديًا هاديًا لمَن شئت هدايته أنت الهادي مَن استهديته يا مَن ستره عمّ جميع الجهات والتقيرات والتعطيلات والحوادث والتغيرات والنظير والضدّ والانقسام والعدد قل هو الله أحد يا واحد في ديمومية ملكه القديم عن غير تحوّل ولا تجسم اللّهمّ إني أسألك بواو الوحدانية والألف

المعطوف الذي هو أصل النشأة الدورية وبحاء الحياة الأزلية وبدال الدوام الأبدية من غير حصر ووقت وعدد ولا صاحبة ولا ولد أنت الله الواحد الأحد الصمد اللَّهمَّ اجعلني أحدًا من الآحاد وفردًا من الأفراد ومُدَّني بنشأة من نشأة الروحانية الألد المعطوف حتى اخوض بعد ذلك بحار المقربين في الأفراد وأحيي نفسي بنفحة حكمية من نفحاتك وروحانية ممدوة بعظيم الإمداد حتى أكون راجيًا من السعادة والإرشاد وجيهًا بين عبادك إلى يوم المعَاد اللَّهمَّ إني أسألك بصاد الصدق والصبر وبميم الملك والمجد وبياء اليقظة واليقين أن تجعلني صادقًا صدوقًا مالكًا مجيدًا ممجدًا باليقظة معتقدًا باليقين ممدودًا من عظيم كرمك وبصديق من ملائكتك أستعين به على صلاح أموري الدنيوية والأخروية واجعل لي عونًا من غير عائق بمضرّة إلى الأبد ﴿لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد﴾ [الإخلاص: ٣، ٤] اللَّهمَّ اكفني بكاف كفايتك حتى لا التجيء إلى أحد مخلوقاتك ونوِّرني بنور نورانية ذلك حتى أفوز بفاء الفوز والنجاة بين عبادك المقربين إنك على كل شيء قدير وبالإجابة جدير برحمتك يا أرحم الراحمين وهذا الوفق نافع لما ذكرنا لهذه السورة الشريفة وقد اختصرنا شرحه لئلا يطول الكلام وهذه صفته كما ترى فافهم والله تعالى أعلم:

قل	هو	الله	أحد	الله	الصمد	لم	يلد	ولم	يولد	ولم
ا	ل	ل	ه	ا	ح	د	ا	ح	د	أ
هو	الله	أحد	الله		الصمد	لم	يلد	ولم	يو	لد
ا	ل	ل	ه	ا	ح	د	ا	ل	ل	ه
.	أحد	الله	الصمد	و	لم	يلد	ولم	يو	ل	ـد
الله	الصمد	لم	يلد	ولم	يو	لد	و	لم	يكن	له
ه	ا.	ل	ل	ه	ا	ح	د	ل	د	الله
الصمد	لم	يلد		ولم	يو	لد	و	لم	يكن	له
ا	ل	ل	ه			ا	ل	ل	ه	
لم	يلد		ولـــ	ـم	يو	لد	ولم	يكن	له	كفوًا
ا يلد	ح	د ولم	ل يو	ل لد	د ولم	يكن	له	كفوًا	أحـ	ـد

فصل أذكر هنا فائدة

ورد في الحديث الشريف أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله تولت الدنيا وقلَّت ذات يدي. فقال رسول الله ﷺ: «أين أنت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق وبها يرزقون»؟ فقال: وماذا يا رسول الله؟ قال: «سبحان الله العظيم سبحان مَن يمنّ ولا يُمَنّ عليه سبحان مَن يُجير ولا يُجار عليه سبحان مَن يبرأ من الحول والقوّة إليه سبحان مَن التسبيح منه

على مَن اعتمد عليه سبحان مَن كل شيء يسبّح بحمده سبحانك لا إله إلا أنت وبحمدك يا مَن يسبّح له الجميع تداركني فإني جزوع ثم استغفر الله تعالى مائة مرة وتفعل ذلك ما بين صلاة الفجر إلى صلاة الجمعة». وعنه ﷺ أنه قال له جبريل عليه السلام: «قل اللّهمّ استرني بالعافية في الدنيا والآخرة». وقال عليه الصلاة والسلام: «مَن قال في كل يوم مائة مرة لا إله إلا الله الملك الحق المبين استفتح أبواب الرزق ونفت عنه الفقر واستقرع أبواب الجنة ووقي بها فتنة القبر وأتته الدنيا وهي راغمة ويخلق الله تعالى من كل كلمة ملكًا يسبّح الله تعالى وتغفر ذنوبه وهذا ما انتهى إيراده والله يقول الحق وهو يهدي السبيل».

تمّ الجزء الأول من كتاب شمس المعارف الكبرى للإمام البوني ويليه الجزء الثاني
أوله الفصل الخامس عشر في الشروط اللازمة لبعض دون بعض

المُسمّى

شمس المعارف ولطائف العوارف

تأليف

الشيخ أحمد بن علي بن يوسف البوني

المتوفى سنة ٦٢٢ هـ

ويليه

مجموعة أربع رسائل

١ - رسالة ميزان العدل في مقاصد أحكام الرمل

٢ - رسالة فواتح الرغائب في خصوصيات أوقات الكواكب

٣ - رسالة زهر المروج في دلائل البروج

٤ - رسالة لطائف الإشارة في خصائص الكواكب السيارة

تأليف

العلامة الفاضل السيد عبد القادر الحسيني الأدهمي

الجزء الثاني
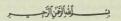
الفصل الخامس عشر
في الشروط اللازمة لبعض دون بعض في البدايات والنهايات

اعلم وفّقني الله وإياك لطاعته وفهم أسرار أسمائه أن الله تعالى خلق الملائكة الحاملين للعرش والحاملين للكرسي والمتصرّفين عن القلم والمصفّحين اللوح وجعل لهم أنواعًا من الأذكار واختلاف تعبدات وكذلك أهل السمٰوات إلا أن أهل الملأ الأعلى ذِكرهم قدوس وأما أهل الكرسي فذِكرهم سبّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح. واعلم أن معاني اسم الله القدوس يظهر الله الناطق به في سلوك لطائف الجبروت الأعلى جلّت أنواره وسرادقات النهي وعدم الحروف التركيبية وانتهاء الحقائق فهذه في الجبروت الأعلى جلّت أنواره عن الإدراكات العلويات. ومن خواصّ اسمه القدّوس أنه يضاف إليه السبّوح فيقال سبّوح قدّوس فإنه ينكشف له به ثمانية الملكوت الأعلى والعرش والكرسي واللوح والقلم والملأ الأعلى والمستوى والأقلام لقوله عليه السلام: «بلغت إلى المستوى حتى سمعت صرير الأقلام». ومن خواص اسمه القدّوس ربّ الملائكة والروح أن يظهر له الملكوت والجبروت والملك والملكوت الأعلى والأدنى فيه ٨ الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة والجماد والنبات والحيوان والمعدن وهو ذكر حملة العرش وهو ذكر روح القدُس عليه السلام وهو ملك عظيم لم يخلق الله بعد العرش أعظم منه وهو صاحب إلهام وقيل إنه جبريل عليه السلام الذي هو حقيقة التنزيل والوحي لقوله تعالى: ﴿نزل به الروح الأمين على قلبك﴾ [الشعراء: ١٩٣] وهو ذكر رؤساء الملائكة أهل الملأ الأعلى فجمع التقديس لأنوار القدس وروح القدس في حضرة القدس وهو يتجلى بحقائق الإيمان في القلوب الطاهرة وهو وحي الإلهام وهذه الحضرة القدسية عند سدرة المنتهى والقدس وهو المنزّه من العيوب والنقص للكمال الذي تظنه الخلق كمالاً بصفاتهم والجاهل والأعمى وغيره ناقص في ذاته. واعلم أن كنز التوحيد الشافي ومشربه الصافي إنما هو في سورة الإخلاص وما يناسبها فلذلك يقال إنها ثلث القرآن والقرآن يحتوي على قصص وأحكام وتوحيد فتأخذ في شرحها ومفهوم سرّها من النظر والعقل ونحن نختصر من معانيها وعيون جواهرها فنقول وبالله التوفيق قوله الحق: ﴿قل هو الله أحد﴾ [الإخلاص: ١] وهو الذي يكون فيه لذاته وهو واجب الوجود وهو الذي لا إلٰه إلا هو وهو الذي يكون لذاته هو هو بل هو ذاته هو هو لا غير فتلك الهوية والخصوصية معنى الاسم وذلك هو كون تلك الألوهية إلهًا فإن الإلٰه هو الذي ينسب إليه غيره ولا ينسب هو إلى غيره والإلٰه المطلق هو الذي يكون كذلك مع جميع الموجودات وكونه ينسب إليه غيره ولمّا كانت الألوهية أُلوهية مما لا يمكن أن يعبّر عنها بلوازمها واللوازم منها إضافية

ومنها سلبية والإضافة أشد تقريبًا من السلبية والأكمل في التصريف هو اللازم الجامع لنوع الإضافية والسلب وذلك لكون تلك الألوهية إنّهَا فلا جرم عقب قوله بذكر الله تعالى فيكون كالكاشف لما دلّ عليه اللفظ وهو كالشرح لذلك ومنها أنه لمّا شرح تلك الهوية بلوازمها الإلهية عقب ذلك بأنه الأحد وهو الغاية في الوحدانية فالألوهية هي الغاية في الوحدة وكمال بسطها التي تقصر عنه العقول في ابتدائها والوقوف دون مبادىء إشراق أنوارها الذي سبحانه ما أعظم شأنه وما أقهر سلطانه هو الذي تنتهي إليه الحاجة وتنال الإرادة ولا يبلغ أدنى ما استثني به من الجلال والعظمة والعطية أقصى نعوت الناعتين وهو أعظم وصف الواصفين بل وقضية المكره الذي ذكره في كتابه العزيز وفقه شكر وهي صفاته تعالى وإن كان لا يمكن بغيره معرفتها إلا بواسطة الإضافة إلا أنه جلّ وعلا عالم بها فلذلك لم يذكر تلك الماهية واقتصر على تلك اللوازم فنقول ليس للمبدأ الأول من شيء من المقدمات فإنه وحدة محضة صرفة منزّهة عن الكثرة عن جميع الموجودات ولتلك الوجوه لوازم فإذا ذكرت الهوية وشرحها باللوازم القريبة دون البعيدة يشعر بهدم المقدمات إذا كان له مقدمات لم يكن واجبًا لذاته ولكان وجوده موقوفًا عليه. وقوله: ﴿أحد﴾ مبالغة في الوحدة ولا تتحقق إلا إذا كانت الوحدة بحيث لا يكون ابتداء ولا أكمل منها فإن الواحد مقول على وحدانيته تحته بالتشكيك فالذي لا ينقسم بوجه أصلاً ولا بالوحدانية من الذي ينقسم من بعض الوجوه وبرهانه أن كل مَن تحت هويته إنما يحصل من اجتماع أجزاء كانت هويته موقوفة على حضور تلك الأجزاء فلا يكون هو لذاته كما دلّ عليه قوله: ﴿الصمد﴾ تفسيران في اللفظ، أحدهما: الذي لا جوف له، والثاني: السيد. فالأول يعني الإشارة إلى النفس الإلهية فإن كل ما له ماهيّة كان له جوف وباطن وهو تلك الماهية وما لا باطن له وهو موجود فالإله والاعتبار في الذات إلى الوجود وعلى التفسير الثاني معناه إضافي وهو كونه مبدأ الكل ويحتمل أن يكون كذلك مفتقرًا إليه وهو لا يفتقر إلى غيره. وقوله: ﴿لم يلد ولم يولد﴾ [الإخلاص: ٣] لمّا بيّن أن الكل مستند إليه وأن المعطي وجوده بجميع الموجودات وهو الفيّاض عليهم بيّن أن كلاً ممتنع عنه أن يتولّد عنه مثله فإن مَن كان كذلك كانت ماهيته مشتركة بينه وبين غيره فإنه لا يتشخص إلا بواسطة المادة وعلاقتها والتعيين والتقليد كل ما كان ماديًا أو له علاقة بالمادة كان متولّدًا فيصير تقدير الكلام هكذا لأنه يتولّد فلما لم تكن ماهيته كذلك باعتبار ما سبق أنه هو وهذا في ابتداء السورة تذكرة كانت هويته لذاته منه ولا يكون متولّدًا ولو كانت هويته مستفادة من غيره لم يكن هو هو لذاته وفيه تنبيه على سرّ عظيم وهو التهديد الوارد في القرآن على القائل بالولد والزوجة ولنعد إلى هذا السر وهو أن الولد ينفصل ولو كثرت ماهيته وله سبب المادة كما بيّنّاه وكل مَن كان ماديًا يكون ماهيًا فإذًا لا يتولّد عنه غيره وهو غير متولّد عن غيره. وقوله: ﴿لم يكن له كفوًا أحد﴾ [الإخلاص: ٤] أي ليس ما يساويه في قوة الوجود فإما أن يكون له ما يساوي ماهيته بينه وبين غيره كان وجودًا ماديًا وكان متولّدًا عن غيره تعالى الله عن ذلك.

فصل: في ذكر ترجيح لا إله إلا الله على سائر الكلمات وتبيين مرتبة الصمدية على سائر السور والآيات. وأبين حقيقة الوحدانية وما تهوى وارتياحك للخيام المضروبة على حواشي

العقيق والحجاز وإلى القباب القريبة من جانب قاب قوسين أو أدنى وذلك بقدرته جلّ جلاله فنقول لا إله إلا الله بل لا إله إلا هو، وهو باب صحيح لا يفتح إلا للمشتاقين ويحجب دون عاليه عين الناظرين وأفهامهم فليس كل سر جاز أن يفشى ولا كل فضل يتمنى وإفشاء سرّ الربوبية كفر فإذا قلنا إفشاء سرّ الربوبية كفر فإفشاء سرّ المعية والهوية والإيجاد أبلغ في الكفر ولا يخفى أن منشأ الكفر إبداع وأشار إليه بقوله عليه السلام: «إن من العلم كهيئة المخزون لا يعرفه إلا العلماء بالله تعالى» فاسمع يا سابق إنك لو محوت وجودك وحتته وذهبت عنك وعن رؤيتك وعمًا سواه لا يكشف لك سر الأسرار المُشار إليها لأن في قولكَ لا مع وجودك تناقض عقلي وكفر عشقي فافهم تعصب الإشارة الغريبة وأما الثاني وهو الذي به وفيه طلوع فجر الألفة والمكاشفة آثار القدم والوجوب من بين شعب حكم أسرار الوحدانية لذوي التوحيد والإشارة والأسرار وأما مبادىء الوادي الأول فسُلّ فيه سبيل التحقيق والثاني بنوعين التنقيع وشارب من الوادي الأول كذي القرنين والشارب من الوادي الثاني كالخضر عليه السلام فالأول أعدّ للفناء والثاني أعدّ للبقاء والإشارة للثاني إشارة للملكوت فالأول البيت المقدس والثاني الوحدانية المحضة هو أنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وهو يخبر عن أوجه قول الله تعالى: ﴿هل أتاك حديث موسى إذ رأى نارًا﴾ [طه: ٩] أثبت له الرؤيا ثم أسبل عليه سرّ الإخفاء وأسرار المتعاشقين بقوله: نارًا وقال: ﴿يا موسى إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾ [طه: ١٤] وجعل مبادىء الوصال إليه التوحيد ونهاية الختم بالطاعة و﴿سأنبئك﴾ [الكهف: ٧٨] إشارة إلى معونته أولاً ومعرفة ما سواه ثانيًا حتى تنال لذّة الإسرار من قوله: ﴿إنني أنا الله﴾ [طه: ١٤] لأنك إن لم تكن كموسى في الوقت والصفة لم تنل لذّة نداء المحبوب ولا طعم وصاله ألا تعتبر من قول موسى حين سُئِلَ كيف عرفت أن النداء منه؟ فقال: إن لذّة النداء قتلتني وأشغلتني فذاق كل جزء مني وشَعر حلاوته لأني مخاطب بنداء واصل إليّ من جميع الجهات كما خاطب بي سرادقات العزّة وملكتني الهيبة الإلهية فعرفت أن الخطاب من قِبَل الله تعالى فقلت أنت الذي لم تزل أنت الذي ليس لموسى مقام ولا له حركة القول بالكلام ألا تنظر إلى نعوت فتكون أنت المخاطب والمخاطب جميعًا وعلى هذا الوجه إخبار النبي عليه السلام بقوله عن الله عبدي مرضت فلم تعدني إنني أنا الله في الحالين عبدي أحب مَن إذا مرضت عادك وإذا تبت تاب عليك وعصارة الإشارة أن تقطع نفسك عنك بتركك كل ما يقطع عن صفتك واجعل قلبك بيته ووجودك مكة وشهودك الحرم وأدم طوافك حول البيت طوافًا سرًا بحمد الله كوجود البيت وسر به حيًا مشاهدة الحي القيوم فإنه شديد الوجود وتكوين الصفات وبسرّ الحالات وهذه الإشارات تدلّ على إثبات فردانية إله المقدرة من المبادىء والغايات.

فصل: واعلم أن من خواص القرآن قوله تعالى: ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة﴾ إلى قوله: ﴿الحكيم﴾ [آل عمران: ١٨] وفي هذه الآية ٣ معانٍ، الأول: ما بدأ الله له نفسه لنفسه وهو تصديق واجب الوجود في الأزمان وآثار صفات وجود معيته منه صفة لعظمته وكبريائه وصفاته المانعين عن معية مَن سواه معه، والثاني: النظر إلى ما شاء الله بملائكته لتصديقهم حال الوجود له فتلك شهادة وجوده ومعرفة عنايته يستحيل فيها الرتب لتقديس الملائكة من غشاوة

والنفسانية والمظلمات الصورية، والثالث: ما ثبت الله لعباده ووصفهم بالعلم القائمين بالقسط والتصديق له. وقال ابن عباس رضي الله عنه: تقدير الكلام شهد الله بنفسه وإن لم يكن شهد له أحد غيره بأنه لا إله إلا هو والملائكة يشهدون له بذلك وقوله: ﴿وأولو العلم﴾ [آل عمران: ١٨] يعني النبيين والمؤمنين يشهدون له بذلك قائمًا بالقسط أي العدل لأنهم أهل العدل ولأن معنى العدل وضع الشيء في موضعه ولا يكون ذلك إلا بالعمل ولا إله إلا هو العزيز الحكيم العزيز بالنعمة عمّن لا يؤمن به الحكيم بما شهدوا من أنه لا إله إلا هو وأن لا يعبدوا إلا إياه وأن الدين عند الله الإسلام.

فصل: واعلم أن حقيقة الشهادة بالتوحيد ما شهده الحق لنفسه، لأنه هو شاهد ذاته واستشهد مَن استشهد من خلقه قبل خلقه إياهم تنبيهًا لهم بأنه عالم بما يكون من شهادته لنفسه بما شهد شهادة صدق وعلم حتى لا يقبل شهادة إلا من الصادقين الموحِّدين الذين سيأتون ويعرفونه ويوحِّدونه ويتشهَّدون إلهيته وربوبيته لقوله تعالى: ﴿شهد الله﴾ [آل عمران: ١٨] الآية فتلك شهادة اضطرار لما يشهدون من كبرياء ملكه وآثار غيبه ظاهرة لأنهم جُبلوا على ذلك ثم قال تعالى: ﴿وأولوا العلم﴾ أي العلماء الذين هم أرباب الحقائق المخزونة في حقائق التوحيد والمشيرون إلى التقرير المعبِّرون عن معاني الأحوال الذين ينفردون عن الكل بالفرد ويوحِّدون الأحَد الصمد ويعلمون معاني أسماء الحق وحقائق صفاتها ويعاينون الغيوب وهم حجة الله في البلاد وإليهم مفزع العباد حطُّوا رِحالهم في الحضرة وعلت مراتبهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال ابن عباس رضي الله عنه شهد الله بهذه الشهادة قبل أن يخلق الخلق بألفي عام، وفي رواية باثني عشر ألف سنة كل سنة ٣٦٠ يومًا كل يوم ﴿ألف سنة مما تعدون﴾ [السجدة: ٥] والمأثور عن إخوان الصفا عدم الخوض في أبحر الدلالة لأنه موجب التفرقة بل عليهم الخوض في أبحر الفهم عند سماعهم قول الله: ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو﴾ [آل عمران: ١٨] فإنه موضع السجود لغنى الوجود بالوجود الذي من الأسرار في هويته هو الأول في الأول والآخر في الآخر ثم بعد ذلك الخوض في أبحر أسرار لا إله إلا هو فإنها فوقية واعلم أن القرآن العظيم على ٣ أقسام قسم يدل على معرفة ذات الله وصفاته وتوحيده وتقديسه وقسم يدلّ على الأمور الشرعية وقسم يدلّ على معرفة أمور الآخرة ولا خفاء أن معرفة دلالات آيات ذات الله تعالى وصفاته بنعت الوجود والوحدانية والتقديس يساوي ثلث القرآن الدَّالَّان على الأمر والنهي والوعد والوعيد.

فصل: علامة مَن عرف الله حقّ معرفته إن لم يطّلع على سرّه فلا يجد عليمًا به وفضل الله الرجال بعضهم على بعض باستصحاب هذا الحال وعدم استصحابه.

فصل: وإذا أردت أن يظهر الله لك لوامع مقامك فاته الجوارح عن الكسل والنفس عن الملل والعقل عن الجدل والقلب عن الزّلل والروح عن الأمل والسرّ عن رؤية العمل ونسبة الحال والمحل.

فصل: قاعدة التحقيق ليس لك في الإشارة إلا التوفيق ﴿فمَن يُرِد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾ [الأنعام: ١٢٥] ومع هذا فقد جعل الله للعبد أربعة قواعد التوحيد بالضرورة

وعمدة الفقر للمصيرة وهي الإحاطة والخير والإرادة والإدراك وهذه الأربع هي أصل الأصول ومسلك العقول والإحاطة عليها بناء التحقيق فقد حصل له من الكمال الإنساني والخلاص الروحاني والخلق الرحماني وبها يتصرف إلى ما يجده من نفسه.

فصل: اخلُ بنفسك كثيرًا واخلع بذلك خاليًا وسر مكانك مجرّدًا من الخواص الطبيعية تز من لواحق الاسم بالكلية فيكون داخلاً في ذاتك خارجًا عن الموجود للأشياء مجموع عليك مصروف البال إليك فترى في ذاتك من الحُسْن والبهاء والرفعة والثناء ما تبقى له متعجبًا فتعلم أنك جزء من الجبروت الأعلى وحياة نافذة وخيرات ثابتة فمن هنا تشعر بالإحاطة وتتعلق بالمحبة وترى في ذاتك نورًا وبهاء لا يُطاق شهوده ولا تستطيع التجوهر بوجوده فيرجع عاجزًا والذهن كليلاً إلى ظلم الفكر والرؤية فتحتجب عن ذلك ثم تستعد لذلك حتى تألف المقام ولا يقع بحمد الله الانتقاص وترفع المتنازعة.

فصل: رُوِيَ عن مقاتل بن سليمان أنه قال: مَن أهمّه أمر فليتوضأ ليلاً ويدخل إلى أقصى محل في منزله ويصلّي ركعتين يتمّ ركوعهما وسجودهما ثم يسجد لله تعالى ويصلّي على نبيّه عليه السلام ثم يقول: اللّهمّ إنك مليك مقتدر وإنك على ما تشاء قدير اللّهمّ إن كانت ذنوبي سلفت واختلفت وجهتي وعظمت خطيئتي وحالت بيني وبين قضاء حاجتي فإني أسألك بجلال وجهك وعظيم عفوك وأتوجه إليك بنبيّك محمد ﷺ أن تغفر لي وترحمني وتفرج عني ثم ينادي بأعلى صوت يا محمد يا أحمد يا أبا القاسم إني أتوسل وأتوجه بك إلى الله تعالى ليغفر لي ويرحمني ويقضي حاجتي وحوائجي ويفرج عني كربي وهمّي وغمّي فإن حضر لك البكاء فهو علامة الإجابة فسَلْ حاجتك تُقضَ وإلا أعد العمل أولاً وثانيًا.

فصل: ورُوِيَ عنه دعاء مجرب كان عيسى عليه السلام يُحيي به الموتى فإذا أردت أن تدعو به فصَلِّ الصبح وقل وأنت جالس ١٠٠ مرة بسم الله الرحمٰن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم اللّهمّ إني أسألك يا قديم يا دائم يا فرد يا وتر يا أحد يا صمد يا حيّ يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام فإن تولوا فقل حسبي الله لا إلٰه إلا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم واسأل ما شئت فإن لم يستجب لك فالعن مقاتل.

فصل: ومَن أهمّه أمر أو نزل به كرب يتطهّر ليلة الجمعة عند الغروب ثم يعتكف ولا يكلم أحدًا حتى يصلّي العشاء فإذا أوتر يقول في آخر سجدة من وتره يا الله يا ربّ يا حيّ يا قيوم بك أستغيث يا الله مائة مرة ويسأل حاجته تُقضَى. ورُوِيَ عن الإمام أبي عيسى الترمذي عن أنس بن مالك أن النبي عليه السلام قال: مَن كانت له حاجة إلى الله تعالى أو أحد من الناس فليصلِّ ركعتين ويدعُ بهذا الدعاء العظيم، وهو هذا تقول: لا إلٰه إلا الله الحليم الكريم لا إلٰه إلا الله سبحان ربّ العرش العظيم لا إلٰه إلا الله سبحان ربّ السمٰوات والأرض وربّ العرش الكريم اللّهمّ إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل برٍّ والسلامة من كل ذنب لا تدع لي اللّهمّ ذنبًا إلا غفرته ولا همًّا إلا كشفته ولا كربًا إلا فرّجته ولا حاجة إلا قضيتها برحمتك يا أرحم الراحمين.

وهذا الدعاء العظيم لقضاء الحوائج، تدعو به بعد صلاة ركعتين وإخلاص نيّة وحمد الله تعالى والاستغفار والصلاة والسلام على النبي عليه السلام ثم تقول: اللّهمّ يا جامع الشتات ويا مخرج النبات ويا مُحيي العظام الرّفات ويا مُجيب الدعوات ويا قاضي الحاجات ويا مفرج الكربات من فوق سبع سمٰوات ويا فاتح خزائن الكرامات ويا مالك حوائج العالمين سمع سمعك الأصوات وأحاط علمك بكل شيء أسألك اللّهمّ بقدرتك على كُل شيء وباستغنائك عن جميع خلقك وبحمدك ومجدك أن تجود عليّ بحاجتي ويسمّيها فإنها تُقضى.

فصل: وأخبر الحسن بن سالم قال: كانت لي جدّة عمياء فأتاها آتٍ فقال لها: ألا أعلّمك شيئًا من أسماء الله تدعي بها يردّ الله عليك بصرك؟ فقالت له: غفر الله لك. فقال: ارفعي يديك إلى السماء وادعي وامسحي وجهك وعينيك ففعلت ما أمرها به فردّ الله عليها بصرها فرأت بين يديها شيخًا قائمًا ثم ذهب عنها وما أخبرت به إلا عند موتها فإذا هو أول سورة الحديد إلى قوله: ﴿عليم بذات الصدور﴾ [الحديد: ٦] وآخر الحشر وسُئِلَ الإمام عليّ رضي الله عنهُ عن أحسن ما خصّه به عليه السلام من الدعاء فقال: ما ظننت أن أحدًا يسألني عن هذا ثم قال: إذا أردت أن تسأل حاجة فاقرأ ستّ آيات من أول الحديد إلى ﴿الصدور﴾ وآخر سورة الحشر ﴿لو أنزلنا هذا القرآن﴾ [الحشر: ٢١] الخ ثم تقول اللّهمّ يا مَن هو كذا وكذا افعل لي كذا وكذا فإنه يكون ذلك.

فصل: ومن دعاء الشيخ أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه قال: بتّ ليلة في غمّ عظيم فأُلهمت أن أقول إلٰهي مننت عليّ بالتوحيد والطاعات وأحاطت بي الشهوة والغفلة والمعصية وطرحتني النفس في بحر الهوى والظلمة فهي مظلمة وعبدك مظلوم محزون مهموم مغموم قد التقمه الهوى وهو يناديك نداء المعصوم المحبوس عبدك يونس ويقول: لا إلٰه إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجب لي كما استجبت له واهدني بعزّ المجبة في محل التفريد والتوحيد والوحدة وأنت اللطيف الحنّان المنّان وليس لي إلا أنت وحدك لا شريك لك ولا تخلف وعدك لمَن آمن بك فإنك قلت وقولك الحق فاستجبنا له ونجّيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

فصل: وهذا الدعاء المبارك للإمام محـ- بن إدريس الخوارزمي رحمه الله وهو الذي تزعزعت الملائكة منه تقول: اللّهمّ يا ودود ٣ يا ذا العرش المجيد يا مبدىء يا مُعيد يا فعّالاً لما يريد يا ذا العزّة التي لا تُرام والمُلْك الذي لا يُضام يا مَن علا نوره أركان عرشه يا مغيث أغثني ٣ إنك على كل شيء قدير وفي رواية أخرى ٣ يا ذا العرش المجيد يا مبدىء يا مُعيد يا فعّال لما يريد أسألك بنور وَجهك الذي ملأ أركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك التي وَسِعَت كل شيء لا إلٰه إلا أنت يا غياث المستغيثين أغثني ٣ قال: فدعا بها ملهوف فسمع في السماء قعقعة وإذا بفارس قد نزل عن فرسه وبيده حربة فأقبل على الكردي وهو اللص الذي أراد الملهوف فقتله وقال: يا زيد لمّا دعوت الله المرة الأولى كنت في السماء الرابعة فنادى جبريل مَن لهذا الملهوف فقلت: أنا فلما دعوت الثانية كنت في سماء الدنيا فلما دعوت الثالثة جئتك. واعلم أنه لا يدعو بدعائك أحد إلا أجبته فلما رجع زيد وأخبر النبي

عليه السلام فقال له: لقد لقّنك الله اسمه العظيم الأعظم الذي، إذا دُعِيَ به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى.

فصل في ذكر استخارة مجرّبة: إذا أردت أن تعلم عاقبة أمر وكيف المخرج منه فصلِّ ٦ ركعات بعد صلاة العشاء تسلّم في كل ركعتين تقرأ في الأولى الفاتحة والضحى والثانية الفاتحة والتين والثالثة بالفاتحة وألم نشرح والرابعة بالفاتحة والقدر والخامسة بالفاتحة والزلزلة والسادسة بالفاتحة والإخلاص فإذا فرغت من صلاتك تكتب في قرطاس براءة إلى الرب الجليل الودود الكريم العزيز الجبار المتكبّر من عبده فلان الفقير الذليل المحتاج البائس الفقير السائل المضطر الذي لم يجد لحاجته سواك يطلب ويرغب منك حاجة كذا وكذا ويسمّيها ثم يقول: اللّهمّ إني أسألك بكل اسم هو لك سمّيت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علّمته أحدًا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل لي من أمري فرجًا ومخرجًا وبيانًا شافيًا وأن تقضي حاجتي وتذكر ما شئت من إقبال أو محبة أو بيان ما صعب عليك فهمه وأردت الوقوف على عاقبة أمره وبيان وقته وبخّر كتابك بخصا لبان ذكر وجاوي واطوه وشمّعه بشمع أبيض وضعها في جعبة واربطها بخيط وثيق وألقه في الماء الجاري وتقول: أجريت قلب فلان ابن فلانة أو تضعها في إناء فيه ماء وتضعه عند رأسك وتنام على طهارة ووضوء تُقضى حاجتك.

فصل: وهذا الدعاء يُروَى عن عبد الله بن محمد بن أبي زيد القيرواني رحمه الله قال فما رأيت أسرع إجابة من هذا الدعاء ويصلح الدعاء به على كل سلطان جائر وعلى كل لص خائن وفي المصائب والشدائد ومَن وقف عليه فليحفظه وهو هذا. بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ يا موضع كل شكوى ويا شاهد كل نجوى ويا عالم كل خفية ويا كاشف كل بليّة يا مُنجي موسى ومحمد وإبراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين أدعوك يا إلٰهي دعاء مَن اشتدت فاقته وضعفت قوته وقلّت حيلته دعاء الغريق الملهوف الذي لا يجد لكشف ما به إلا أنت لا إلٰه إلا أنت يا أرحم الراحمين اكشف عنّا ما نزل بنا من عدوّنا وعدوّك الشيطان الرجيم يا رب العالمين إنك على كل شيء قدير واغوثاه يا الله ٣ اللّهمّ يا بادىء لا بداية لك يا دائم لا نفاد لك يا حيّ يا مُحيي الموتى يا قائمًا على كل نفس بما كسبت إلٰهي أنت الله العزيز الجبار لا إلٰه إلا أنت إلٰهًا واحدًا أسألك بالكلمات التّامّات الأمن والعفو والعافية الدائمة في الدين والدنيا والآخرة والأهل والجسد والمال والولد والمسلمين أجمعين يا رب العالمين إنك على كل شيء قدير وارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين واكشف عني ما نزل بي من ضيق وكلما أردت وخلّصني خلاصًا جميلاً يا رب العالمين وحسن ظنك والله الموفّق.

فصل: واعلم أن سرّ الحروف في ألواح صدور العلماء مرقوم وسرّ الأعداد في صحائف أسرار الحكماء مرسوم وسرّ الكيمياء في حظيرة كنز القدماء مخزون وسرّ التسخير في أفئدة قلوب الأولياء مكنون وسرّ الأسماء في مرآة بصيرة الأنبياء مرموز وسرّ الكلام في عرش سماء الأرواح مكنوز فافهم هذه الإشارات القدسية واللطائف الكشفية تفز بحظ وافر من المعاني الذوقية والمباني الشوقية.

فصل: واعلم أن لكل دعوة اسمًا من أسماء الله وبابًا تدخل منه ومعراجًا يرقى عليه روحانية تصعد به ونهاية تقف عندها وتخرج الإجابة من ذلك الباب المعراج على أيدي تلك الملائكة وذلك الوقت إن عجّلت الإجابة أو في مثله من الساعات فافهم واعلموا علّمكم الله تعالى حقائق الأسماء ورزقكم مراتب الإحصاء أنه لمّا كانت المقامات الدينية ثلاث مقامات مقام الإسلام ومقام الإيمان ومقام الإحسان ومراتب الجنان المرتبة على الإحصاء لأهل الدين ثلاث: جنة الأعمال وجنة الميراث وجنة الامتنان وكانت أنواع الإحصاء هي: التعليق في مقام الإسلام والتخليق في مقام الإيمان والتحقيق في مقام الإحسان فأحصرها بالتعلّق في مقام الإسلام هو تطلب السالك آثار كل اسم منها في نفسه وبدنه وجميع قواه وأعضائه وحالاته ونشأته النفسانية والجسمانية فيرى جميع ذلك من أحكام هذه الأسماء وآثارها فيقابل كل أثر بما يليق به فيقابل الإنعام بالشكر والبلايا بالصبر وغير ذلك ومثل هذا الإحصاء يدخل تحت جنة الأعمال التي هي محل ستر الأعراض الزائلة بالأعيان الثابتة الباقية وهي التي اخترعها إبراهيم الخليل عليه السلام بأنها قيعان الجنة وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وإحصاؤها بالتخليق في مقام الإيمان يكون بتطلع الروحانية لحقائق هذه الأسماء ومعانيها ومفهومها والتخلّق ومنها ما أخبر بقوله عليه السلام: «تخلّقوا بأخلاق الله تعالى» بحيث يكون المتخلّق هو عن ذلك الاسم أي يفعل مثله. فمثل هذا الإحصاء يدخل المتخلّق جنة الميراث التي هي أعلا من الجنة الأولى بل هي باطنها المنزل منها عالم الملك والملكوت وهي المُشار إليها بقوله عليه السلام: «وما منكم أحد إلا وله منزلة في الجنة ومنزلة في النار فإذا مات ودخل النار ورث منزلة أهل النار» وإن شئتم فاقرؤوا ﴿أولئك هم الوارثون﴾ [المؤمنون: ١٠] الآية وإحصاؤها بالتخليق في هذا الإحسان بالنقول والانخلاع عمّا قال ويظهر فيك من الصور والمعاني تسمية الحدوث واستتارات الحضرة الحقيقية بسجف أستارها وأعبائها قال الشاعر:

تسترت من دهري بظل جناحه	بحيث أرى دهري وليس يراني
فلو تعلم الأيام اسمي ما درت	وأين مكاني ما درين مكاني

فمثل هذا الإحصاء يدخل المتخلق جنة الامتنان التي هي محل سرّ غيب الغيب المشار إليها بقوله عليه السلام: «فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر». والإشارة إليها بقوله تعالى: ﴿إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر﴾ [القمر: ٥٤، ٥٥]. قلت مع أن السلف الصالح لم يرتقوا لحقائق الملكوت وعجائب الجبروت إلا بتحقيق التخلّق بالأسماء إلى أن يتقلب كل اسم في حق مقامه أعظم مما يرد فيه ويراه من مواهب الله ولطائف الحكم. ومهما سمعت الأعظم على لسان هذه الطائفة فهذه حقيقته فإذا علموا هذه الأسماء عادت إليهم أسماء أعظم وذلك في كمالات المقامات وانتهاء الغايات فلا يبقى لهم اسم يسلكونه للتخلق بل يـ ـون في اسم الذات الذي هو حقيقة التخلّق وهوية وقع الأمر لقوله: ﴿قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون﴾ [الأنعام: ٩١] ثم لا جرم وإن كانت الأعمال باختلاف مقاصدها واجتهاد العالمين بأطوارها موصلة بطهارة القلوب ومبادىء الكرامات وتلويح الأحوال والسالكون على صراط الأسماء ومعارج الارتقاء ينكشف لهم الأسرار الملكوتية

والتشكلات الأسمائية في أسرع وقت وأقرب مَدة فظهر عليهم أنوار الحكمة بلطائف العموم وحقائق العلوم الوهبية الملكوتية وذلك بفسد الطريق على التحقيق والسلوك بالإخلاص والتصديق.

فصل: وقد اختلف الناس في الاسم هل هو مشتق من السمو أو السمة وفي ذلك إشارة لطيفة. واعلم أن السائرين إلى الله قسمان مراد مقام أو مريد قائم فأما المريد القائم فكل اسم يقوم به فيكون مأخوذًا من وسم الاسم.وأن يكون مرادًا ويرتقي إلى درجة المراد فإن الأسماء ترقيه وهو ساكن لاستغراقه في مشاهدة أنوار التجلي في معاني الأسماء فسموّ قدره عن السلوك بالأسماء فيكون الاسم في حقه سموًا مأخوذ من سما يسمو إذا علا إشارة في ظهور الأسماء فذلك أن المآل في الآخرة البقاء والمآل في الدنيا للفناء فأوصافك في الدنيا فانية من نسبتها فمنّ الله عليك بأسمائه الباقية لتشاهد حقائقها في الموعود في الفناء المشهود كما قال الصدّيق: لو كشف الغطاء ما ازددت يقينًا ولأنك إذا دعوته بأسمائك فتدعو الباقي بالفاني فإنك إذا كنت بك كنت بما لم يكن وإذا كنت به كنت بما لم يزل فمثال ما بين الاسمين وبعيد ما بين الحكمين قال تعالى: ﴿ففرّوا إلى الله﴾ [الذاريات: ٥٠] أي من نفوسكم وأسماء أوصافكم وقال تعالى: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾ [الأعراف: ١٨٠] إشارة أخرى وذكرك في أزله بل أبده بأسمائك الحسنى حيث قال تعالى: ﴿إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات﴾ [الأحزاب: ٣٥] الآية ثم أمرك أن تذكره بأسمائه فتحيّرت حقيقتك في بحار الهيمان وتاه عقلك في قفار البحر فرحمك بدليل اللطف وقائده الرحمة والرأفة فقال تعالى: ﴿هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبّر﴾ [الحشر: ٢٣] فوصفك بأحسن أسمائه الذي سمّاك فهي ستة فأمرك بذكر أسمائه الحسنى التي هي رحمة إشارة إلى قوله: ﴿فسبّح باسم ربك العظيم﴾ [الواقعة: ٧٤] والتسبيح هو الصلاة، والصلاة هو التسبيح الذي حقيقته التنزيه عن كل وصف محدث فيكون الاسم صلة بمعنى المسمى على طريقة مَن فرّق بين الاسم والمسمى فتسبيح الله تنزيهه يكون بالقول تارة وبالاعتقاد تارة فلا يصحّ ذلك إلا بعد ثبوت المعرفة وكشف أسرار الدليل والفناء في التفريد والتحقيق في التجريد وذلك لا يصحّ إلا لأهل الحق الذين عرفوه بنعوت الجلال ووصفوه بأنواع الكمال فسلّموا الربوبية إليه وطرحوا ذواتهم في قيد العبودية لديه ولا يصح منك التسبيح لله حتى تنزّه نفسك من كل شهوة ملمومة ولسانك عن أعمال النقص وعقلك عن الهوى وروحك عن الالتفات إلى المألوفات وقلبك عن ظلم الغفلات وجسمك عن العادات والمخالفات وأكل الحرام والشبهات فحينئذ يبدو لك من كل اسم من صفات الذات وأسماء الصفات وأسماء المعاني ما هو عظيم في نفسه كبير في قدره. ومنه ما حُكِيَ عن سيدي إبراهيم الخواص أنه قال كنت نزعت من باطني حبّ الفواكه إلا حبّ الرّمّان فمررت برجل به مرض شديد مهري لحمه وقعت عليه الزنابير وأكلت منه فسلّمت عليه فردّ عليّ السلام وعرفني باسمي من غير معرفة سابقة فقلت في نفسي لو كان لهذا حال مع الله لدعاه أن يخلّصه من هذه الزنابير فقال لي الغيبة حرام أدعوه أنت أن يخلّصك من شهوة الرّمّان فإن لدغ الزنابير على الأجسام أسهل من لدغ الشهوات على القلوب فهذا أدب الأقوال. ومنهم مَن تأدّب بضرب المثال كما

حُكِيَ عن بعضهم أنه قال: رأيت شابًا وعليه عباءة وبيده ركوة وقال لي: إني إنسان أقصد الورع ولا آكل إلا ما تُلقيه الناس فربما أجد شيئًا من قشر أو لباب يسبقني عليه النمل فألقيه أم آكل فهل في ذلك عليّ شيء فقلت في نفسي وأنا منكرٌ عليه ما على وجه الأرض أورع من هذا ثم نظرت إليه فإذا هو واقف على أرض من فضة بيضاء وقال لي: يا هذا الغيبة حرام، وغاب عن بصري فهؤلاء الذين حرس الله أسرارهم وطهّر أذكارهم ونوّر أبصارهم.

فصل: التسبيح تفعيل من السبح، والسبح هو المجيء والذهاب قال تعالى: ﴿إن لك في النهار سبحًا طويلاً﴾ [المزمل: ٧] أي مجيئًا وذهابًا. وقال بعضهم: السبح يسبح بسرّ باطن حقيقته طهارة أوصاف فكرته في ميدان عجائب ملكوت لطائف حقائق الجبروت والسالك يسبّح بذكره في بحار القلب والمريد يسبّح بقلبه في بحار الفكر والمحبّ يسبّح بروحه في بحار الشوق والعارف يسبّح بسرّه في بحار الغيب والصديق يسبّح بسرّه في بحار الأنوار القدسيات المنيعة من معاني أسماء الصفات مع ثبوت أقدام التمكين في اختلاف الحالات فافهم تحقيق غاية شهود كل سالك من حضرات الأسماء إنما هو الاسم الذي رتّبه ولا يكون شهوده له تامًا ما لم يعطه ذلك الشهود والعجز والحصر؛ في ذلك الشهود بحيث يكون عبارة عنها ضمنًا وإدراكًا لها عجزًا ومن ثم كان أوسع الخلق شهودًا عليه السلام بقوله: «سبحانك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك» وكان يقول: «اللّهمّ زدني فيك تحيّرًا» وكان يقول: «ليس في أسماء الله الحسنى اسم ذات إلا اسمه تعالى الله» إذ اسم الذات عباره عمّا وضع للحقيقة من غير اعتبار ما من الاعتبارات البتّة ليدلّ عليها اللفظ.

فصل: واعلم أن أسماء الأفعال على نوعين: نوع ورد في الشرع ذكر فعله دون اسمه نحو سخط الله وغضب الله ولعنة الله وفضل الله ونوع ورد في الشرع ذكره نحو يخلق الله ما يشاء والله خالق كل شيء. اهـ. واعلم أن الحقائق لأسمائه على نوعين نوع ليس له صورة ظاهرة تدلنا عليه وإليه الإشارة بقوله عليه السلام: «اللّهمّ إني أسألك بكل اسم هو لك سمّيت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علّمته أحدًا من خلقك أو استأثرت به في مكنون الغيب عندك». والنوع الثاني ما له صورة ظاهرة لفظية أو رقمية عندنا هي الاسم الذي يدلنا عليه وذلك قسمان أحدهما مضمر والثاني مظهر فافهم.

فصل: واعلم أن وجوه كل شخص أو غيره مسند إلى كلي أو جزئي من الأسماء الإلهية فافهم ذلك تفز فإنه سبحانه له رجال هم رجال الغيب والأسماء وهم ٩٩ رجلاً ورجل جامع يقال له الغوث الفرد الجامع القطب ولا يعرفه أحد من التسعة والتسعين مع استمداد الجميع منه أصلاً ومهما وافق اسم من أسماء الله تعالى اسم ذات في العدد الحرفي والعددي وكسره واتفق وفقه كان اسمًا أعظم في حقه يفعل به ما يفعل بالاسم الأعظم. وسمعت بعض العارفين بالله يقول لكل داع يدعو الله اسمًا هو بالنسبة إليه أعظم الأسماء كما كان أرحم الراحمين لأيوب والوهّاب لسليمان ولا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ليونس وهذا بحسب حال مَن يدعو لا على وفق المسؤول والمطلوب بالدعاء وهذا القول قريب من هذا المعنى وهو قول جمهور الصوفية. وقال الشيخ العارف بالله تعالى محمد الخوارزمي بحرم مكة قدّس الله سرّه في

سنة ٦٧٠ مَن عرف الله تعالى باسمه الوتر في حاله ومقاله فقد عرف الاسم الأعظم المخصوص به. واعلم أن الله تعالى من خفي لطفه أظهر أسماء مختلفة التراكيب ليدلّ كل اسم منها على نوع من أنواع أفعاله وطرقه فيجد كل سالك مسلكًا سهلاً يليق به فيكون الاسم اللائق به في قصده إذا عرفه وسأل به في وقت يناسب الاسم فيجتمع من معرفة الوقت ومعرفة السبب ومعرفة الاسم اللائق بالوقت والحاجة المطلوبة المطابقة للاسم في الوقت مع توجّه القلب لذلك النوع المطلوب خصوصًا سرعة الإجابة فإن مَن دعا بهذا القانون استُجيب له وذلك إشارة لحديث النبي عليه السلام بقوله: إن لربكم في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها والنفحات مصادفة الوقت اللائق بالطلب والاسم المطابق للمقصد وهذا نوع من الأسرار كشف لأهل عناية الله من المرسلين وعباده المقرّبين.

فصل: واعلم أن السر الجامع والسيف القاطع أن تأخذ عدد حروف الأسماء ألف تذكره بها كقولك اللطيف الخبير ولا تأخذ آلة التعريف بل تأخذ لطيف خبير وتنظر كم لهما من الأعداد عند أرباب الأسرار وتضربها في أيام الأسبوع وتذكر على طهارة وصلاة وجمع همّة وصفاء باطن في موضع خالٍ من الأصوات فتجد سرعة الإجابة. قال بعض الأكابر اعلم أن السرّ المصون والعلم المكنون في الذكر بالأسماء وهو أن تأخذ عدد حروف الأسماء وعددهما وعدد صورهما الرقمية كما ذكرت وتذكر بذلك القدر يحصل المطلوب. مثل ذلك أن اسم الله تعالى ٤ أحرف وله من العدد ٦٦ فيكون مجموع ذلك ٧٠ فنستغيث به ٧٠ مرة وتسأل حاجتك ثم تذكر بقدر حاجتك في القدر في موضع خالٍ بجمع همّة وحضور قلب فإنه يُستجاب لك. واعلم أن لكل اسم خاصية لا يتعدّاها ولا يتعدّى الذاكر بها لغيرها فافهم فهو سر الله في الملك والملكوت. واعلم أن في الأسماء ما يكون له خاصية فيه وحده ولم يوجد في غيره لصيغة وفيه ما يجمع اسمين وثلاثة في المعنى الواحد وفيه سرٌ عجيب وأمر غريب فسبحان العليم الحكيم. واعلم أن خواص كل اسم من مشتقه والتصريف به عن مقتضاه وهذا هو السر الغامض الذي لا يفتح بابه إلا لكل عبد منيب ﴿وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظّ عظيم﴾ [فصلت: ٣٥] ومَن فتح له من ذلك باب فقد فاز بحظٍّ وافر من علم آل محمد والله هو الفتاح العليم.

فصل: واعلم أن كل اسم من أسماء الله تعالى إذا كانت حروفه وترًا فإنه يصلح للتفريق والتشتيت وإن كان شفعًا فإنه يصلح للتأليف والازدواج والمحبة. واعلم أن كل اسم له حروف وأعداد ولكل عدد وفق فمَن جمع من حروف كل اسم وعدد ما في كل وفق من كشف السر ولكل اسم من الأسماء عدد روحاني بطبيعة جسده الهوى المتشكّل أضربنا عن ذكره لما فيه من كشف السر والخطر العظيم ولو علمت أن ذلك لا يظهر لأحد لأظهرت منه الأسرار الغريبة والأمور العجيبة. ومَن قضي له بشيء من الرزق ظهرت منه كهيئة المغناطيس الجذاب والياقوت الجلاب من فم إلى فم والله ﴿يلقي الروح من أمره على مَن يشاء من عباده﴾ [غافر: ١٥] فاسبح إن كنت سابحًا واسرح إن كنت سارحًا فهذه درر الإشارات بدت من أصداف العبارات وحقائق العلويات نزلت في ربوع البسيطات فاشترها بثمن يسير قبل فوتها وابذل حقيقة ادّخارك

مهرًا لعروسها قبل شرب كؤوس الحسرة من دِنان ربنا أرجعنا نعمل صالحًا غير الذي كنا نعمل فتجد على بساط الهوان بمقرعة أوَلم نعمّركم ما يتذكر فيه مَن تذكَّر وجاءكم النذير فيا لها من قعقعة ما أعظم انطباقها وفتنة ما أمرّ مذاقها فافهم الأمر وتدبر هذا الذكر ﴿إن الله يسمع مَن يشاء وما أنت بمسمع مَن في القبور﴾ [فاطر: ٢٢] ولو فكر الناظر وأنصف لاستفاد علومًا جليلة واعلموا أن شروط العمل بالأسماء والذكر والدعوات كثير إلا أنه لا بدّ منها لكل واحد ومنها ما هو شرط في بعض دون بعض وسأذكر لك ما تريد في فصل يخصّه.

الفصل الأول في الشروط اللازمة لكل أحد

فمن ذلك لزوم الجماعة والاعتقاد الصحيح المطابق للكشف الصريح والمداومة على الطهارة الحسيّة والمعنوية ثم رياضة الفكر في التأمل في هذه الأسماء ومعانيها اعتبارًا أو استقرارًا بحيث يكون عن ذلك اليقين الكامل لمعرفة أسرارها والحزم التام بتأثيراتها ثم التخلّق كما تقدم وذلك أن مَن أراد تصريفًا كليًا فلا بدّ له مِن التخلّق بجميع الأسماء ليعطيه كل اسم ما في قوته وبه يحصل ذلك بالتجلّي على كل وصف وتفريغ المحل من كل شيء فمتى أراد التصريف باسم التفت لحضرة ذلك الاسم مستعدًا لقبول ما يرد عليه من أنوار ألطفته لئلا يكون فيه متسع لغيره فيكون هو فضلاً وتصريفًا وقد يحصل بالتخلّق باسم واحد تصريف كلي بواسطة أحد الأمرين فإما أن يكون ذلك الاسم من الأصول الكلية ويكون هذا التخلّق بأخذ البصيرة بأمر الشهود بالنسبة لحضرة هذا الاسم بحيث يشهدها من حيث اشتمالها وجمعها بسائر الأسماء كما حكي عن الشيخ أبي العباس السبتي مِن كمال التصريف لتخلّقه باسمه تعالى الجواد حتى أنه رضي الله عنه كان يفوق على حاتم بفعل الجود وكما حكي عن الشيخ أبي موسى السيدراني أنه كان له من الورد في اليوم والليلة سبعون ألف ختمة لتخلّقه باسمه تعالى الباسط وقد ذكرت على التخلّق بالأسماء جماعة كأبي القاسم القشيري وأبي الحاكم البرجابي وأبي البركات عبد القادر الجيلاني وأبي حامد الغزالي وأبي الحسن الحراني وأبي عبد الله محيي الدين بن العربي وأبي العباس الإقليسي وأبي عبد الله الكوفي وخلق كثير لا يحصي عددهم إلا الله تعالى فليتأمل ذلك من كلامهم مَن أراد الوقوف على ذلك. واعلم أن الإنسان هو الاسم الأعظم فمَن عرف نفسه فقد عرف ربه. وقال الشيخ أبو الحسن الشاذلي جلست يومًا بين يدي شيخي عبد السلام بن مشيش وكان له ولد صغير فوضعته في حجري ثم هممت أن أسأل الشيخ عن الاسم الأعظم فمسك الطفل بذقني ثم قال لي يا عمّ أنت اسم الله الأعظم أو اسم الله العظيم فيك فقال الشيخ قد أجابك الطفل فافهم.

الفصل الثاني في الشروط اللازمة لبعض دون بعض

فمن ذلك اتحاد المعدن وتحرّي الوقت المناسب للطلب والتدخين بالدخنة اللائقة ولبس الثوب الخاص فإنما هي شروط في حق الضعفاء الذين لم يبلغوا شأو الرجال. واعلم أنه لا بدّ لمَن كان في درجة التزام هذه الشروط من اتخاذ بيت للذكر لا يفعل فيهِ غير ذلك ولا يدخله غيره وليكن قدر جلوسه وقيامه فقط لا يفضل منه شيء ألبتّة وليس فيه كوّة يدخل منها نور بعيد

عن الأصوات ويجلس فيه مباشر الأرض من غير حائل وإن احتاج إلى حائل فمما تنبته الأرض ولا ينام إلا إنْ غلبه النوم ويتعاهد بالبخورات الأرجة في أكثر أوقاته.

لطيفة: سُئِلَ بعضهم عن العزلة فقال نعتها يُغني عن معناها وصورتها تُغني عن فحواها يعني مَن اختار العزلة فهي خير الأمور وقيل أعلاها. واعلم أن الخلوة ضبط لأهل الصفوة والعزلة من أمارات الوصلة فافهم ذلك ولله درّ القائل:

وبيت الولاية قسمت أركانه	ساداتنا فيه من الأبدال
ما بين صمت واعتزال دائم	والجوع والسهر النزيه العالي

وقال عليه السلام: «الصمت يورث معرفة الله والعزلة تورث معرفة الدنيا والجوع يورث سرقة الشيطان والسهر يورث معرفة النفس». واعلم أنه قد أجمع السلف رضي الله تعالى عنهم على أن الفتح الرباني والكشف الصمداني لا يصلح لمَن في معدته مثقال ذرّة من الطعام وهو حدّ الصمدانية الجسمانية واختلف في ذلك فقيل يكون في أسبوعين والأشهر عندهم لا يكون إلا بتمام الأربعين وهو ما شرطه الله في حق كليمه موسى عليه السلام في الأربعين لتطهر معدته من كثائف الأغذية فتقوّي الروحانية روحه ويصفو عقله ويقوّي قلبه وتطيب نفسه فهذه صمدانية الأرواح وقد حدّها السلف الصالح إلى ٦٠ يومًا وفيها تدرك عجائب الملكوت ولطائف الجبروت وأسرار الملك. وأما صمدانية العقول بمجموع الذات الإنسانية فسبعون يومًا وهي انتهاء المدة للمتمرّضين ومنها نشأة أخرى مختصّة أنوار اختصاصية لم يعهدها أحد من أرباب الأحوال ولا من مراتب الأعمال فتكشف له الأسرار وترفع عن أسراره الأستار وهو الذي مات بالفناء ثم أحيي بالبقاء وهذه آخر مرتبة الصمدانية في الإنسانية مجموع علمها وأنواع تجلياتها. واعلم أن مادة الشهوات الطبيعية لا تنحسم إلا بعد جوع عام جرت بذلك العادة القديمة في أسرار الروحانيات. وأما صمدانية الطبائع فحدها ٢٨ يومًا ولا أقل لسالك مبادىء أسرار الصمدانية من ٤١ يومًا. وأما مَن حُرِّكت عليه العادة وغلبت عليه نفسه لميلها إلى ما تشتهيه ألزموه السبب وأخرجوه من الخلوات لعلمهم بخراب باطنه عن الموارد الربانية والمواهب الإلهية الإيمانية وكان بعضهم ينقص من أكله كل يوم قدر نواة ومنهم مَن لا يعمل في تقليل القوت ولكن يعمل في تأخره بالتدريج حتى ينتهي تدريجه إلى ٧ أيام وعشرة أيام إلى تمام الأربعين ومنهم مَن يعتبر أكله بعود رطب وينقص من أكله كل يوم بقدر نشاف العود وقال سهل رضي الله عنه مَن طوى أربعين يومًا ظهرت له آثار القدرة في الملكوت وقد كشفنا عن أسرار السلوك وأوضحنا الطريق فافهم.

وهذه صلاة الكفاية

تصلي ست ركعات في أيّ وقت ثم تجلس بعد تمام الصلاة وتقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم اللّهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه أمهات المؤمنين كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد ثم بعد ذلك يكبّر ويسجد ويقرأ في سجوده فاتحة الكتاب سبعًا

وآية الكرسي كذلك ويقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له المُلْك وله الحمد يُحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ١٠ اللّهمّ إني أسألك بمعاقد العزّ من عرشك وبمنتهى الرحمة من كتابك وبحق اسمك العظيم الأعظم ومجدك الأعلى وكلماتك التامة ثم يسأل حاجته ويرفع رأسه وأن يذبح كبشًا سليمًا من العيوب في موضع خالٍ ذبحًا شرعيًا موجّهًا للقبلة ويقول عند الذبح اللّهمّ هذا منك وإليك فاجعله فدائي وتقبّله مني ويحفر له حفرة ويردمه في التراب ويُخرجه ويقطعه ٦٠ جزء ويفرّقه على الفقراء والمساكين أو يطعم ستين مسكينًا من أفضل الطعام أو يتصدق بسبعة دراهم على سبعة مساكين فإنه يكفى شرّ ما يريد. ولنختم هذا الفصل بذكر غريب وورد عجيب لا يناجي الله به عبد إلا عتق ولا أسير إلا انطلق ولا خائف إلا أمِنَ ولا فقير إلا استغنى ولا ذليل إلا عزّ وفيه معنى بديع لقمع الجبارين وقطع دابر الظالمين والمفسدين ومَن كتبه وحمله ذلّ له كل جبار عنيد وشيطان مريد ولا يراه أحد إلا أحبه. ومن أكثر مَن ذكره أحيا الله قلبه بنور المعارف وحفظه في أهله وماله وعياله ونفسه وكفاه شر ما يخاف ولا يذكره ملك إلا اتسع ملكه ونفذت كلمته وفيه اسم الله الأعظم ومَن ذكره بين يدي جبار وقت غضبه سكن ومَن سأل الله به حاجة أعطاه ما سأل فافهم التوحيد بهذا السرّ المكنون واستغنِ به عن كثير من الأذكار التصريفية في مثل هذا النوع والدخول عليه بحرفه أرباب البصائر وذكرها لاسم الجامع لأكابر المولهين وحيّ قيّوم لأرباب البدايات ولو أراد الإنسان أن يُفصح عن أسرار هذا الياقوت الباهر والسرّ الزاهر من جهة أسراره العددية وآثاره الجرلية وأسمائه النورانية وأوضاعه الوفقية لاستوعب من ذلك عشرة ويتبغي للملوك والأمراء والأكابر والصلحاء وأفاضل العلماء وحذّاق الحكماء التوجّه به في الأولى من يوم الجمعة أو يوم الأحد أو يوم عرفة أو يوم العيدين أو يوم عاشوراء أو ليلة النصف من شعبان أو ليلة ٢٧ رمضان أو في غرّة كل شهر أو ليالي جميع الدهر تظفر بخيري الدنيا والآخرة السعادة العظمى. وهذا هو الورد المبارك.

بسم الله الرحمٰن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللّهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ١٢٦ مرة حسبي الله ونِعْمَ الوكيل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم ٧ مرات بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ٣ مرات سلام قولاً من ربٍّ رحيم ١٩ مرة ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم ١٩ مرة اللّهمّ يا ودود ٣ مرات يا ذا العرش المجيد يا مبدىء يا مُعيد يا فعّال لما يريد أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا إله إلا أنت يا غياث المستغيثين أغثني ١٣ مرة اللّهمّ يا عليّ يا عظيم يا وليّ يا عليم يا حنان يا منان يا رحيم يا رحمٰن يا جميل يا عطوف يا كريم يا رؤوف أسألك باسمك المخزون أن تفيض عليّ مِنْ فيض جمالك الأقدس وكمالك الأنفس سرًا نورانيًا واسمًا ربانيًا حتى أتصرف في النفوس والأرواح والمهج والأشباح بمهيجات المحبة وهيجان المَودّة يا مَن يفرج عن المحزونين يا أنيس المستوحشين اللّهمّ إني أسألك بسرّ الألف المعطوف الذي هو مبدأ الحروف يا وهّاب يا نافع يا توّاب اللّهمّ إني

أسألك شوقًا يوصلني إليك ونورًا يدلني عليك وتلقني بالروح والريحان وفرّحني بالأمن منك والرضوان. يا باسط يا واحد يا ماجد يا الله ٣ ربي لا شريك له ولا أشرك به شيئًا اللّهمّ مَن أرادني بسوء أو ضرّ أو شرّ فاقمع رأسه واعقل لسانه والجم فاه واحبس كيده وحل بيني وبينه يا دائم يا حميد يا مُجيب يا مجيد بحرمة بحرمة محمد ﷺ ٩ اللّهمّ إني أسألك بالسرّ الجامع والنور الساطع أن تهبني فرقانًا منك تشرح به صدري وترفع به قدري أنت وجهتي وجاهي وإليك المرجع والتناهي تجبر الكسير وترحم الفقير لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله ربّ العرش العظيم لا إله إلا الله ربّ السموات والأرض ورب العرش الكريم اللّهمّ ربّ جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وإبراهيم وإسماعيل وإسحٰق ويعقوب عافني واعفُ عني ولا تسلّط عليّ أحدًا من خلقك يا الله بشيء لا طاقة لي به يا سميع الدعاء يا مجيب النداء فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدًا ولم يكن له شريك في الملك إلى تكبيرًا الله أكبر ٣ اللّهمّ إني أعوذ بك مما أخاف وأحذر وأعوذ بالله الذي لا إله إلا هو ممسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من كل جبار عنيد وشيطان مريد اللّهمّ إني أسألك أمانًا من الفقر وأمانًا من الرد وأمانًا من الذم وأمانًا من الهمّ وأمانًا من الغمّ وأمانًا من الذلّ وأمانًا من الجهل وأمانًا من الفتن وأمانًا من الخسف وأمانًا من الرجف اللّهمّ أحسِن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة اللّهمّ إني أسألك بمحمد السيد الكامل الفاتح الخاتم نور أنوار المعارف وسرّ أسرار العوارف وصفوة خلقك وسرّ علمك ومرآة ذاتك ومشهد صفاتك وأسألك بنور وجهك وبساط رحمتك وبالسبعة والثمانية وأسرارها المتصلة منك بالله ٣ يا أحد يا صمد يا حيّ يا قيّوم أن تهبني من علمك عقلاً ومن حياتك روحًا ومن إرادتك حكمًا ومن قدرتك فعلاً ومن كلماتك لسانًا ومن سمعك فهمًا ومن بصرك كشفًا ومن إحاطتك قيامًا وامنحني منك بك سرًا تخضع له أعناق المتكبرين وتنقاد إليه نفوس الجبارين فلك الحمد يا رَب على كل بداية ولك الشكر على كل نهاية إنك أنت الغني الحميد اللّهمّ أنمني على فراش رحمتك بمنّك واحرسني بحارس حفظك وصونك وردّني برداء الهيبة وأجلسني على سرير العظمة متوّجًا بتاج البهاء واضرب عليّ سرادقات الحفظ وانشر عليّ لواء العز ويسّر لي الرزق واملأ باطني خشية ورحمة وظاهري عظمة وهيبة وملّكني ناصية كل جبار عنيد وشيطان مريد واعصمني من الخطأ والزلل وأيّدني في القول والعمل اللّهمّ إني أسألك بك وبما اشتملت عليه ذاتك مما لا يعلمه أحد سواك أن تصلّي على سيدنا محمد الذات المحمدية واللطيفة الأحمدية شمس سماء الأسرار ومظهر الأنوار وقطب فلك الجمال ومركز مدار الجلال اللّهمّ إني أسألك بسرّه لديك وبسيره إليك أن تؤمن خوفي وتقيل عثرتي وأذهب حرصي وحزني وكمّل نقصي وخذني إليك وارزقني القناعة ولا تجعلني مفتونًا بنفسي محجوبًا بحسبي واكشف لي عن كل سر مكتوم يا حيّ يا قيوم واكفني بلطف ترتاح إليه أرواح الأولياء وتنبسط له نفوس السعداء فلك المجد الأوسع والملك الأجمع اللّهمّ إني أسألك بكل اسم سبق في علمك إنك لا تمنع من السؤال به طالبًا ولا تردّ مَن سأل به خائبًا أسألك أن تقضي حاجتي فيما أريد وأن تصحبني بحُسن العاقبة إنك تعلم ما أريد لك مقاليد الأمور وأنت على كل شيء قدير اللّهمّ إني أسألك وأتوسل إليك ببسم الله

الرحمٰن الرحيم أن تفيض عليَّ من ملابس أنوارك ما يرد عني أبصار الأعداء خاسئة أيديهم خاسرة وأن تكسوني في كل ما أحاول بهجة منك ترتاح إليها أرواح المدركين وتشخص لها أبصار الناظرين وتسير بها أسرار العارفين إنك أنت علاّم الغيوب ومعلّمها وكاشف الأسرار ومفهمها فلك الحمد والمدح وبيدك الخير والفتح اللّهمّ صلّ على أنبيائك والمرسلين وملائكتك المقربين وأوليائك الصالحين وعلى أهل طاعتك أجمعين وبلّغهم سلامنا وتحيتنا وبلّغنا شفاعتهم بسؤالنا وأمنيتنا اللّهمّ إني صرفت رجائي إلى وجهك الكريم وأحسنت ظني في عفوك العظيم فارحمني وارحم والدي واغفر لي وللمسلمين ولا تصرف رجائي عن وجهك خائبًا ولا تجعل حُسْن ظني في عفوك كاذبًا اللّهمّ كيف نصدر عن بابك بخيبة وقد أمرتنا بدعائك يا أرحم الراحمين. اللّهمّ إني أسألك أن ترحمني إذا انقضى أجلي وانقطع عملي ولبست كفني وفارقت سكني يا رب الأرباب يا مسبّب الأسباب يا معتق الرقاب ويا كاشف العذاب مسّني الضرّ وأنت أرحم الراحمين بسم الله الشافي بسم الله الكافي بسم الله المعافي آلم آلمر كهيعص حمعسق طسم طس حم ق ن فالله خير حافظًا وهو أرحم الراحمين ثم تقول لا إله إلا الله ألف مرة يا لطيف ١٢٩ يا كافي ١١١ يا حليم ٨٨ يا مجيب ٥٥ يا سلام ١٣١ يا حفيظ ٩٩٨ وتدعو بعد ذلك بما تريد من أمور الدنيا والآخرة يُستجاب لك فتدبر ذلك فإنه من الأسرار العظيمة وصلّى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

الفصل السادس عشر
في أسماء الله الحسنى وأوفاقها النافعات

اعلم أن هذا الفصل درٌّ مصون ولؤلؤ مكنون صدر من وادي الصفا إلى خلان الوفا وخواص الصوفية الراكبين على أعناق الرياح الشوقية الطائرين بأجنحة الرياحات الذوقية إلى فهم هذه العلوم الوهبية والرسوم الفتحية والرقوم الهندية واللطائف الحرفية والمعادن العددية والأسماء النورانية والحقائق العرفانية فأقول إن أسماء الله تعالى بالنظر إلى ما جاء منها في الكتاب والسُنّة إما بصيغة الاسم أو بصيغة الفعل إلا أنه مشتق منه اسم وإلى ما اطّلع عليه أهل الكشف بحقائق الأسماء كما هو صفة كمال كثيرة جدًا لأننا إذا عددنا القاهر والقهّار والشاكر والشكور اسمين فإنها تصل ٣٠٠ اسم وقيل إلى ٦٠٠٠ والغرض من هذه الإشارة إنما هو الاختصار والإيماء إلى هذا العلم المكنون والسرّ المخزون لتنبيه طالبيه ومن قسم له في حظٍّ منه فليبادر إلى قطع عقبات السلوك والتخلّي عن مذموم الأخلاق وسفاسفها والتحلّي بمحمودها وحينئذ يصل إلى هذه الموضوعات لأخذ العلم موروثًا عن موات قال تعالى: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرّة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧] فلذلك أشرت إلى الكلام على الأسماء التسعة والتسعين ورأيت أن أوردها أولاً بشروط ثم الكلام على اسم بعد التنبيه على سرّ الإحصاء فأقول روى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي عليه السلام: «إن لله تسعة وتسعين اسمًا مَن أحصاها دخل الجنة وهي هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمٰن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارىء المصوّر الغفّار القهّار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعزّ المذلّ السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير

الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الوليّ الحميد المحصي المبدىء المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الأحد الفرْد الصمد القادر المقتدر المقدّم المؤخر الأولُ الآخر الظاهر الباطن الوالِي المتعال البرّ التوّاب المنتقم العفوّ الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضارّ النافع النور الهاديّ البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور» فهذه ٩٩ اسمًا مَن أحصاها دخل الجنة وقد أحصاها النبي عليه الصلاة والسلام وخصّها بالذكر لكونها جوامع مشتملة على المعاني التي هي درج الجنة فلذلك قال مَن أحصاها دخل الجنة وإنما لم يذكر اسم رسول الله ﷺ الذي هو تمام المائة لاختصاصه به ومعناه الوسيلة التي هي درجة في الجنة لا تنبغي لأحد من عباد الله وهي لأكمل خلقه محمد ﷺ واعلم أن مَن دخل الكنز وخرج بذل الخيبة مات بنيران الحسرة ومَن طلب الرجعة إليه طمس في وجهه، شعر:

على نفسه فليبك مَن صاغ عمره وليس له منها نصيب ولا سهم

فيا حسرة مَن في تهاونه وغفلته مفرطًا وعن رفقته ذوي المعارف الربانية مثبطًا لقد بان خسرانه عند رب العالمين ونسخ اسمه من لوح المقربين أعاذنا الله من ذلك فافهم ترشد.

فصل: في اسمه تعالى هو الله الذي لا إِلٰهَ إلا هو فإن قلت لِمَ لا عددت الإلٰه اسمًا قلت لم يعدّه النبي ﷺ بل جاء به فيما أجراه على اسم الله تعالى من التوحيد ولذلك لم يجعل اسمه هو اسمًا مستقلاً في هذا العدد بل عدَّد عليه قوله هو الله الذي لا إله إلا هو اسمًا واحدًا وذلك لسر تعرفه أرباب الضمائر. فأما اسمه تعالى هو فهو ضمير الغيبة وهو من أخصّ أسمائه تعالى إذ الغيبة الحقيقية إنما هي له إذ لا تصوّره العقول ولا تحدّه الأوهام واسم للذات باعتبار إحاطة عنها وإطلاقها عن جميع القيود والأوصاف التي وجب تعددًا وهو فاتحة الأسماء وأم كتابها وقد يتنزل منزلة الألف من الحروف وهو اسم جليل القدر وهو اسم الله الأعظم ومن أكثر مَن ذكره فإنه لا يخطر في قلبه غيره ويفتح الله له بابًا من الكشف على حسب استعداده وهو من الأسماء الجليلة القدر المخصوص بالمتولهين وله من العدد ١١ وهو رابع عدد وهذا العدد من مقتضياتها فلذلك كان خامس عدد فرد وهو عدد ثاني إذ هو رتق لا فتق فيه. وأما أسماء حروفه فتشير إلى اسمه تعالى واحد وأما مربعه فعلى هذا:

وله مربع ٣ × ٣ وافِي من جهة الشفع وله مربع ٤ × ٤ وافِي من جهة عدد الوتر ومبدأ مثله من حرف الهاء ومَن نقش هذا المثلث على فصّ خاتم من فضة في شرف زُحل وحمله أطاعته جميع الروحانية. ومَن أكثر من ذِكره كان

٤٢١	١٢٨	١٢٣
١٢٦	١٢٤	١٢٢
١٢٥	١٣٠	١٢٧

ماجد	حفي	منجي
عزيز	عدل	مبين
كهف	منجد	باقي

مُطاعًا مهابًا وإن تكلم أحد من العارفين أجابته الروحانية وذلك بعد صوم وذكر فيسأل عمّا يريد وله من العدد ٣٧ لفظًا و٣٦ رقمًا وهو من الأسماء الجامعة لسرّ الوتر والشفع وله ٤٣ معنى وذلك لدخول الواو في الهاء وأما مربعه فعلى هذه الصفة في الصحيفة التالية:

الفصل الأول في اسمه تعالى الله

همزة	لام	ألف	ها
٨	١١٠	٧٤	٥٦
متين	هادي	أول	مبين

ط	نو	نا
نه	سا	س
ع	ح	به

وهو اسم الله الأعظم بالاتفاق تفرّد به الباري سبحانه وتعالى ومعناه السيد وهو الاسم الجامع ولذلك تكون جميع الأسماء وصفًا له ولا يكون وصفًا لشيء منها. ومَن أكثر من ذكره لا يطيق أحد النظر إليه إجلالاً له. ومَن كتبه في شرف الشمس على جسم شريف أحرق به كل شيطان مريد وإذا أمسكه معه في يوم شديد البرد وأكثر من ذكره لا يحسّ بألم البرد الشديد وإذا تختّم به صاحب الحمّى البلغمية ذهبت لوقتها وإذا نقش مربعه على رق والشمس في الأسد وحمله بعد ذكره ٣١٧ مرة فلا يضع يده على ماء إلا غار بإذن الله تعالى بشرط أن يكون صاحب حال مع الله تعالى ومَن عرف قدره استغنى به عن كل ما سواه لأنه اسم الله تعالى الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى ومن ثم كانت قواه الظاهرة تشير إلى قولك مجيب وهو أول الأسماء المظهرة والجامع لحقائقها والمشتمل على دقائقها ورقائقها وله مخمس جليل القدر ومَن رسمه وحمله لم يعسر عليه أمر من الأمور وبه تسهل الشدائد وهو ذكر أكابر المولهين من أهل الخلوات ويصلح ذكرًا لمَن كان اسمه محمدًا فليكثر من ذكره يقول الله لقوله ﷺ: «الله الله ربي لا أشرك به شيئًا» ويصلح أيضًا لمَن كان اسمه عبد الله وله من العدد ٦٧ لفظًا و٩٩ رقمًا وأما أسماء حروفه ٢٦ تشير إلى اسمين جليلين وهما على قديم وهذه صورته كما ترى:

١	١٤	٣٣	١٥	١٨
١٥	٨	١٦	٤	١٣
١٩	٢	٥١	٢٤	٦٠
١٣	٣٣	٩	١٧	٥
٧	٢٠	٣	٧	٢١

الفصل الثاني في اسمه تعالى رحمٰن

وهذا الاسم الشريف له مربع ٥ × ٥ يوصف بسر التداخل في شرف زُحَل فصاحبه لا يزال يتقلّب في رضوان الله ولا يراه أحد إلا رقّ له وتتوالى عليه النّعم ومَن وضعه في ماء وسقى منه صاحب الحمّى الحارّة ذهبت عنه لوقتها ومَن أكثر من ذِكره نظر الله له بعين الرحمة ويصلح ذكرًا لمَن كان اسمه عبد الرحمٰن ومَن واظب على ذكره كان ملطوفًا به في سائر أحواله وهذه صورته كما ترى:

ر	ح	م	ا	ن
٤	٣٨	١٩٨	١١	٣٨
٩	٢١	٢	٥١	١٩٦
٤٩	٩٩	٧	٣١	٥
٣٧	٣	٥٢	٢٩	٦

ورُوِيَ عن الخضر عليه السلام أنه قال مَن صلّى عصر الجمعة واستقبل القبلة وقال يا الله يا رحمٰن إلى أن تغيب الشمس وسأل الله تعالى شيئًا إلا أعطاه إياه وله من العدد ٩٩ وهو زوج فرد ناقص أجزاؤه ٣٧ تشير إلى اسمه تعالى منقي من هذا من حيث رقمه وأما من حيث لفظه فله من العدد ٣٩ وهو عدد فرد ناقص أجزاؤه ٤٧ تشير إلى اسمه تعالى الإلٰه وأما أسماء حروفه فهي ٤٩ تشير إلى اسمين جليلين وهما مبدع فاطر.

الفصل الثالث في اسمه تعالى رحيم

هذا الاسم الجليل القدر يوضع في مربع ٤ × ٤ بسرّ التداخل فحامله يكون ملطوفًا به في سائر أحواله ومَن أكثر من ذِكره كان مُجاب الدعوة وهو أمان من سطوات الدهر ووقته اللائق به شرف القمر وهو نافع لجميع الحميات الحارة ويكتب معه أيضًا ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء﴾ [الإسراء: ٨٢] الآية ويصلح ذكرًا لمَن كان اسمه إبراهيم ويضاف إليه اسمه المطهر وله من العدد ٢٥٨ وهو زوج فرد مستطيل مركب يثني اللطيف ويثلث البديع ويسدّس الأول وهو عدد زائد أجزاؤه ٢١٩ تشير إلى اسمه الكريم وأما أسماء حروفه ٣١٣ تشير إلى اسمه تعالى يا بصير بياء النداء وهذه صورتهما:

ر	ح	ي	م
١١٠	٣٦	٣١	٣١
٣٨	٨	٢	٢٠٢
٩	٣٣	٣٧	٩

٧٣	١٠	٨٥
٨٨	٨٦	٨٤
٨٧	٨٣	٨٩

واعلم وفّقني الله وإياك أن الرحمٰن الرحيم إذا كان موئلاً للمضطرين وأمانًا للخائفين ولا ينقشهما أحد في خاتم يوم الجمعة آخر النهار ويتختّم به إلا كان ملطوفًا به في سائر حركاته وأحواله.

الفصل الرابع في اسمه تعالى ملك

٢٧	٢٤	٢٩
٣٢	٣٠	٢٨
٣١	٢٦	٢٣

يصلح ذكرًا للملوك وغيرهم وله مربع ٣ × ٣ يوضع في صحيفة من ذهب ومعه قوله تعالى: ﴿قل اللّهمّ مالك المُلك﴾ [آل عمران: ٢٦] الآية ويحملها فإنها من الأسرار الجليلة وحاملها يصير مهابًا عند الناس ويصلح ذكرًا لمَن كان اسمه عبد الملك وهذه صورة مربعه:

وإذا نقش مثلثه العددي في ورقة من ذهب في شرف الشمس ووضع عليها فصّ ياقوت أحمر ووضعه في خاتم ودخل به على حاكم أو جبار ذلّ له ولا يطيق النظر إليه وقد وضعه أفلاطون لذي القرنين فكانت الأسد تهرب منه وهذه صورته:

٣٧	١٣	م
٢٣	ل	٢٧
ك	٤٧	٣٣

وله من العدد ٩ حـــــــــ وهو من حقائق الحروف وهو من الأسماء المنظومة على حسب مراتب العدد تنزيلاً وهو زوج فرد مستطيل أجزاؤه ٤٤ تشير إلى اسمه تعالى الباقي بأل وأما أسماء حروفه ٦٣ فتشير إلى اسمه مجيب الدعوة فتأمل. ووضعه بعضهم بهذه الصورة:

الفصل الخامس في اسمه تعالى قدوس

هذا الاسم الجليل القدر مَن أكثر من ذكره إلى أن يغلب عليه منه حال أذهب الله عنه كل شهوة مذمومة ويوضع في مثلث عددي يحيط به مربع حرفي في شرف المشتري ليلة الجمعة فحامله يبدله الله من كل خلق من الأخلاق الذميمة إلى الأخلاق الحميدة ويكون

محبوبًا من الخلق ويثنون عليه ويصلح ذكرًا لمَن كان اسمه عبد القدوس ومَن كان اسمه إسحق وله من العدد ١٧٤ لفظًا و١٧٠ رقمًا وهو من الأسماء العظيمة الشفعية من جميع الوجوه وهذا العدد اللفظي زوج فرد مستطيل وهذه صورة الوفق، وأجزاؤه ١٧٦ تشير إلى اسمه تعالى موسع وأما عدده الرقمي فزائد أيضًا وهو ٢٤١ تشير إلى اسمين وهما الله رقيب والله أعلم.

ق	د	و	س
٧	٥٩	١٠١	١٠٢
٥٨	٥	١٠	٦٢
٩	١٠٣	٥٧	٥

الفصل السادس في اسمه تعالى سلام

هذا الاسم العظيم ما حمله أحد معه ورأى مكروهًا أبدًا ومَن أكثر من ذِكره سَلِمَ من جميع الآفات وفي ذكره أسرار لأهل البدايات وأهل النهايات ومَن أكثر من ذِكره وهو خائف آمنه الله تعالى وله من العدد ١٣١ وهو عدد أول يشير إلى اسمه تعالى كافل وأسماء حروفه ٣٦٢ تشير إلى اسمين جليلين وهما رحمٰن وعزيز ويصلح ذكرًا لمَن كان اسمه محمدًا وهذه صورته:

س	ل	ا	م
٤	٣٧	٥	٣١
٢٨	٣	٣٢	٨ح
٢٩	٦	٢٩	٢

واعلم أنك إذا شفعت وتر السلام بواحد كان ذلك الاسم محمدًا عليه الصلاة والسلام وهو قلب العالم كما أن يٓس قلبها ﴿سلام قولاً من ربٍّ رحيم﴾ [يٓس: ٥٨] وهي آية جليلة القدر وفيها اسم الله الأعظم ولها شكل جليل القدر وهو من الأسرار المخزونة يوضع في شرف المشتري فحامله لا يزال مقبولاً عند الخلائق ويسهل الله عليه أمر دينه ودنياه.

الفصل السابع في اسمه تعالى مؤمن

اعلم أن هذا الاسم العظيم الشأن الجليّ البرهان مَن أكثر من ذِكره كان مكفي الحاجة مُجاب الدعوة ومَن كتب مربعه على لوح من ذهب أو فضة وحمله مَن عرض له وسواس أبراه الله منه ومَن أكثر من ذكره عصم الله لسانه من الكذب وله مربع يوضع في شرف المشتري فصاحبه ينال القبول والحظ الوافر ويصلح ذكرًا لمَن كان اسمه عبد المؤمن وله من العدد ١٣٦ وهو زوج الزوج والفرد بعده الحكم مرتين وهو عدد ناقص أجزاؤه ١٣٤ تشير إلى اسمه تعالى صمد وأما أسماء حروفه فهي ٣٩٩ تشير إلى رحمٰن وهذه صورته:

م	ؤ	م	ن
٢٣	٣٧	٣٩	٤٧
٤١	٢٩	٣١	٣٥
٤٣	٢٣	٤١	٤٩

الفصل الثامن في اسمه تعالى مهيمن

وهو من الأسماء الجامعة فمَن داوم على ذكره أحاط علمًا بذاته وخفي أسرارها وما أودعه الله في ذات وجوده من الإيمان والإقرار ومَن نقشه في مربع في شرف القمر أو زُحَل بعد ذكر الاسم عدده أمنه الله

تعالى من شر السلطان ومَن لازم على ذكره أطلعه الله على خفي مكره وهو من أسماء الإحاطة لا يعرف قدره إلا مَن كشف له عن حقائق الأسماء وله من العدد ١٤٥ وهو عدد فرد مستطيل وهو من ضرب باطن جميع الحروف المخفّفة وهو في ظاهرها حتى في ظاهر نفسه ومن هنا صحّت فيه الإحاطة وهو عدد ناقص يشير إلى رجوع الأمر كله له وأسماء حروفه ٣٣ تشير إلى اسمين جليلين وهما أحد فاطر وحُكيَ عن بعض الخلفاء الراشدين وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سُئِلَ عن معناه فتوقف في الجواب وإذا بامرأة بدوية فصيحة رفعت إليه أمر بعلها فقالت له: يا أمير المؤمنين إن بعلي عند في حقيَ وقد آذاني وما هو بالوصيد ولي عليه مهيمن فهل لك في مسيطر فعند ذلك فسّره عمر بالشاهد وله مربع ٥ × ٥ وهو من الأسرار المكنونة والابتداء من الخمسة بسرّ التداخل قوله تعالى: ﴿كهيعص﴾ [مريم: ١] ﴿حمعسق﴾ [الشورى: ١، ٢] وهو فرد طبيعي لما يقتضيه الإفراد من عالم الفيض والجلال والأزواج لعالم البسط والجمال وهذه صورته:

م	هـ	ي	م	ن
١٣	٣٨	٤٨	٤٢	٣
٤١	٤١	٦	١١	٣٦
٤	١٩	٥٥	٤١٩	٤٤
٢٢	٢٢	٢	٣	١٢

مه	ي	م	ن
٤١	٤٩	٤٦	٩
٤٨	٣٨	١٢	٤٧
١١	٤٨	٤٧	٣٩

وفيه سر الجميل والجليل والمجمل والمتكلم والعالم في الكلم والمنزل لا إله إلا هو ومالك الملك وآلم وطه وأماني وملي وزكي ومنيل ومنجد ومنجي وإله وكل ما ناسب هذه الأسماء وجملة الحروف ١٠ وهي هذه ا ج هـ و ط ي ك ل م ن عددها ١٧٥ وهو عدد وفق الشكل المسبع والمناسبات الحرفية فيها أسرار عجيبة لمَن كان له ذوق من الحكمة الإلهامية التي لا يصل إليها إلا آحاد المولهين والله الموفق لفهم الأسرار.

الفصل التاسع في اسمه تعالى عزيز

هذا الاسم له مربع ٤ × ٤ إلا أنه لا يمكن وضعه إلا بسِرّ التداخل: لتكرر الزاي فيه ومن نقشه في خاتم فضة في شرف المريخ وحمله كانت له عزّة على أعدائه ومَن أكثر من ذكره وخاف من الذل لأحد من الأكابر في طلب الحاجات فليكثر ذكره يعطف الله عليه كل مَن رآه ويصير عزيزًا عنده وعند غيره ومَن أكثر من ذِكره نالَ عزة في دينه ودنياه وأعزّه الله بعدَ ذلّه وآمنه بعد خوفه. ويصلح ذكرًا لمَن كان اسمه عبد العزيز ومن فهم سرّه جمّل الله باطنه بأسرار العزّة ألا ترى أنه يشير إلى اسمه تعالى يا جميل بهاء النداء وله من العدد ٩٤ وهو زوج فرد مستطيل ناقص أجزاؤه ٥٠ تشير إلى حرف ن الذي هو مدار كل شيء من علم باطن ورزق ظاهر بحيث يتذلّل له كل شيء في طلب ما إليه حاجته ولا سبيل والعزيز بعده الوالي مرتين فالولاية الأولى الباطن والثانية الظاهر وأما أسماء حروفه ١٧٨ فتشير إلى اسمين جليلين وهما مَلك حليم وهذه صورته:

٤٤	٥٣	٥٨	٥٢
٥٢	٥٥	٤٥	٥٢
٤١	٥٦	٥٥	٣٦
٥٤	٧٤	٤٨	٥٨

الفصل العاشر في اسمه تعالى جبار

مَن أكثر من ذكره لا ينظر له أحد إلا غشيته منه مهابة ولا يطيق أحد النظر إليه وله مربع ٤ × ٤ يوضع بسرّ التداخل في شرف المريخ فحامله يكون مهابًا عند الناس وكل مَن رآه ذل له وترك مراده لمراده ويصلح ذكرًا لمَن كان اسمه عبد الجبار ولمَن كان اسمه موسى وله عدد ٢٨٨ لفظ و٢٠٨ رقمًا فالأول هو الزوج والفرد ناقص وهو مَن ضرب عدد أصمّ وهو من الأعداد الزائدة أجزاؤه ٢٢٦ تشير إلى اسمه الصادق بأل لما في الخبر من المصادقة.

نكتة: قال بعض الملوك لوزيره وكان حكيمًا لِمَ خلق الله الذباب؟ فقال: لإذلال الجبابرة ينزل على عذرتهم ثم ينزل على لحاهم ولذلك لم يترك الذباب إلا مَن تمّت براءته من هذه الدعوة وهو نبينا عليه الصلاة والسلام ومَن لازم على ذكره ونقشه في صحيفة من نحاس وألقاه في دار ظالم جائر خربت وهو يصلح للملوك لأنهم إذا داوموا عليه خافهم مَن سواهم ومَن كتب اسمه الجبار واسمه ذو الجلال والإكرام في بطاقة في أي وقت شاء على طهارة ووضعها في مقدّم رأسه وقت جلوسه بين الناس حسنه الله في أعينهم وحبّبهم فيه وأما أسماء حروفه فهي ٣٠٦٧ وهو عدد اسمين جليلين ظاهر وباطن وهذه صفة مربعه:

٢٩	٥٢	٢٥	٣٨	٤٨
٤١	٢٦	٣٩	٣٢	٥٠
٤٢	٣٠	٥٢	٥٦	٢٤
٥٥	٢٤	٣٤	٤٠	٢٢
٣٥	٤٣	٣١	٣٩	٤٧

٤٤	٥٣	٥٨	٥١
٥٦	٥٠	٢٥	٥٢
٤١	٥٦	٥٥	٤٦
٥٤	٤٧	٤٨	٥٧

الفصل الحادي عشر في اسمه متكبر

مَن كتبه على سور مدينة أو حائط أو دار أو بستان أو غيره في ٩٤ موضعًا في السابعة من يوم الجمعة حرس الله تلك المدينة أو الدار أو غيرهما من كل طارق سوء ومَن نقشه في خاتم مثلث فتداخل بسرّ الأعداد في شرف المريخ وحمله ذلّ له كل جبار عنيد ومَن أكثر من ذكره كذلك وذكره تنقاد له الجبابرة ويكون نافذ الكلمة عندهم وله من العدد ٦٦٤ وهو عدد زوج الزوج والفرد من الأعداد الناقصة وأجزاؤه ٤٩٩ تشير إلى اسمين جليلين وهما حكم خالق. وهذه صفة مربعه:

م	ت	ك	ب	ر
٣٣	٢٠	٢٠٣	٣٨	٢٩٠
٢٩	٢١	٦٩	٢٠١	٤١
٦٩	١٤	٢	٩٩	٣٩
٢٢	٤٧	٤٧	٣٩	٢٢

الفصل الثاني عشر في اسمه تعالى خالق

هذا الاسم يصلح للعمال وأرباب الصنائع الحكمية فمَن نقشه على خاتم والطالع أحد المثلثات النارية وتختم به وجامع زوجته حملت وله من العدد ٧٣١ وهو عدد أول يشير إلى حرف ذ ولذلك لزم الخلق الذل للخالق وأما أسماء حروفه ٩٦٤ فتشير إلى اسمين جليلين وهما أول وآخر وأما مربعه فهو على هذه الصفة في الصحيفة التالية:

الفصل الثالث عشر في اسمه تعالى باريء

خ	ا	ل	ق
٩٩	٣١	٤	٩٧
٣	٤٩٨	٤٨	٣٢
٢٩	١٠١	٤٩٩	٤

٤	٤٥	٦٢	٥
٦٣	٥١	٤٦	٥٣
٤٠	٦٠	٤٦	٢٧
٥٥	٤٨	٤٩	٤٠١

هذا الاسم خاصيته الإعانة على الأعمال الثقيلة فيصلح ذكرًا للحداد والجمّال والصابغ وأمثالهم فمَن داوم على ذكره كشف له عن عالم المثال وإن كان طبيبًا نجحت مداواته في الأبدان وشفى الله كل مريض عالجه وله من العدد ٢١٣ وهو عدد فرد مستطيل ناقص أجزاؤه ٧٨ تشير إلى اسمه ديان أو هو من ضرب ج في آلم فالجيم للجمع والألف للابتداء واللام للوصلة والميم للتمام وقد يوضع في مثلث عددي محيط به مربع وهذه صورته:

ب	ا	ر	ي
٦٨	٧١	٧	١٩
ر	ي	ب	ا
١٣	٧١	١٩	١٧
ي	و	ا	ب
٧٢	٦٧	٧٤	٥
ا	ب	ي	ر

الفصل الرابع عشر في اسمه تعالى مصوِّر

هذا الاسم مَن أكثر من ذِكره سهَّل الله له ما يريد من الصنائع التي تحتاج إلى تخليط وتشكيل ومَن نقشه على مربع خاتم زجاج أو فخار لم يفسد له عمل وإذا أكثر من ذكره صاحب حال صادقة ذو قدم راسخ نزلت عليه المعاني المعقولة بالصور المحسوسة ولم يفهم ما أشرنا إليه إلا صاحب كشف وبصيرة ومَن أكثر من ذكره سهَّل الله عليه ما أراد عمله من الصنائع اليدوية كالذين يصوِّرون الصور الجائزة ويصنعون الفخار والزجاج وما أشبه ذلك وله من العدد ٣٤٣ لفظًا وهو زوج الزوج ناقص أجزاؤه ٣٦٦ تشير إلى اسمين جليلين وهما كريم مصلح و٣٣٦ رقمًا تشير إلى اسمه تعالى قاهر هذا على طريقة أرباب الأسرار وأما أسماء حروفه فهي ٣٩٩ تشير إلى اسمين جليلين هما مانع مكرم وهذا مربعه:

م	ص	و	ر
١٣	١٩٩	٤١	٨٩
٩٨	١٥	٩٢	٤٢
٩١	٤٣	١٩٧	١١

٩٩	١٠٦	٤١
١٠٤	١٠٣	١٠٠
١٠٣	٩٨	١٠٥

الفصل الخامس عشر في اسمه تعالى غفار

هذا الاسم مَن وضعه في مربع في آخر ليلة من الشهر في صحيفة من رصاص وحمله بعد تلاوة الاسم عدده أعمى الله عنه بصر كل ظالم وإذا كان صاحب حال صادقة اختفى به عن أعين الناس وله منافع في الحروب وغيرها ومَن أشهده الحق ما لا يطيق شهوده فعليه بذكره ولذلك مَن أطلعه الحق على أحوال خلقه وخفيات أسرارهم ولم يطق الستر عليهم فليلجأ إلى الله بذكر هذا الاسم وله من العدد ١٣٦١ وهو عدد أول رتق لا فتق فيه فلذلك لا يعرف الله إلا الله وأما أسماء حروفه فهي تشير إلى اسمين جليلين وهما مقيت قابض وعددها ١٣٥٣ وأما مربعه فهو هذا:

غ	ف	ا	ر
٤	١٢٧	٩٩٩	٨١
١٩	٣	٨٧	٩٩٨
٧٩	١٠١	١٩٩	٤

الفصل السادس عشر في اسمه تعالى قهّار

هذا الاسم مَن دعا به على ظالم في خلوة أخذ لوقته ومَن نقشه في مربع في شرف المريخ وحمله فإنه لا يخاصم أحدًا إلا غلبه وقهره بالحجة ويصلح للمريدين ما داموا في قهر نفوسهم ومنعها من الشهوات ويصلح ذكرًا لمَن كان اسمه عبد القهار وله من العدد ٣١١ لفظًا و٣٥٦ رقمًا وأما أسماء حروفه فهي ٣٩٦ تشير لاسمين جليلين وهما فاطر مقسط وهذه صفة مربعه:

ر	ا	هـ	ق
١١	٦٩	٩٧	١٤
٩٨	١٢	٢	١٥٨
٣	١٩٩	١٠١	٩

الفصل السابع عشر في اسمه تعالى وهّاب

هذا الاسم مَن داوم على ذكره رأى الأرزاق كيف تنقسم ومَن أكثر من ذكره وسّع الله رزقه ومَن نقشه في كاغد في شرف زُحَل وحمله قهر نفسه ومنعها من الشهوات ويصلح ذكرًا لمَن كان اسمه عبد الوهاب وله من العدد ١٤ لفظًا و٦٠٢ رقمًا وأما أسماء حروفه ٤٩٩ فتشير إلى اسمين جليلين وهما فاطر مقسط وذاكره لا يسأل الله شيئًا إلا أعطاه إياه ويصلح ذكرًا لمَن كان اسمه سليمان وهو من الأسرار الوترية والشفعية فوتره في القطر وشفعه في رقمه فلذلك من حيث الرقم ١٤ ومن حيث اللفظ ١٩ فالأول إشارة إلى الجواد لما فيه من الأسرار والإفاضة فلذلك طابق الواحد والأول زوج فرد ناقص أجزاؤه ٩ تشير إلى حرف ط لما يقتضيه معنى الوهب للموهوب وأجزاؤه ١٤٢ تشير إلى اسمه تعالى يا سلام بياء النداء وأما مربعه فهذا هو:

٢٣	٣٦	٢٩	٢٥
٢٨	٢١	٢٦	٢٣
٣١	٣٢	٣١	٣١
٢٥	٢٤	٢٣	٣٠

الفصل الثامن عشر في اسمه تعالى رزّاق

هذا الاسم من أذكار ميكائيل عليه السلام لا يذكره أحد إلا يسّر الله له طعامه وشرابه والمقسوم له من الرزق ومَن نقشه على خاتم ولبسه وأكثر من ذكره في ليلة النصف من شهر شعبان رزقه الله رزق عامه ويصلح ذكرًا لمَن كان اسمه عبد الرزاق ومَن كان اسمه يوسف وله من العدد ٣١٥ و٢٨ رقمًا فهو من الأسماء الجامعة لسر الوترية والشفعية وأما عدده اللفظي فهو من ضرب أول عدد في أول عدد كامل ثم من ضرب المجتمع من أحدهما في الآخر فمثناه من اج هـ و ل ي ك ا ففيه قيومية الألف وجمع الجيم وبطون الهاء وعينها وعين الزاي وتترك الياء وتكوين الكاف وتكرير الزاي ففيه كل لفظ وعدد كأن طالب الرزق لا بدّ وأن تناله مشقّة في تحصيله وهو عدد ناقص أجزاؤه ٣١١ تشير إلى اسمه قهّار فكل مَن استرزق أحدًا ذلّ له ودخل تحت قهره.

حكمة: الزم بابًا واحدًا يُفتح لك الأبواب واخضع لسيد واحد تخضع لك الرقاب وأما عدده الرقمي فهو زوج الزوج والفرد بعده القديم والمولى أربعًا وهو عدد ناقص أجزاؤه ٣٥٦ تشير إلى اسمين وهما موصل نور فهو يتخذ مع القلب في أجزائه ولذا أهلك الناسَ التهافت على الرزق وقال رجل لحاتم الأصم من أين تأكل فقال ولله خزائن السمٰوات والأرض أما أسماء

حروفه فهي ٥١٢ تشير إلى منتقم قريب وأما مربعه فعلى هذه الصفة ومَن وضع اسمه تعالى كافي في طالع سعيد في مربع وأكثر من النظر إليه وهو ذاكر للاسم ونقشه في جسم لائق به بعد كتب المربع على آلة النقش ولا يزال ذاكرًا له فإنه يكون عونًا له على كل ما يريد من كفاية الأعداء وكفاية كل منهم وينبغي أن يكون القمر زائد النور في برج مسعود وإن كان الطالع أقوى فأوفى الأعمال حقها.

ق	ا	ز	ر
١٥	٩٩	٣٦	٣
٩٨	١٦	٣	٩١
٣	٩٦	٢٦	١٣

الفصل التاسع عشر في اسمه تعالى فتّاح

هذا الاسم مَن أكثر من ذِكره فتح الله له بابًا إلى وَجهته ويصلح للسالكين في ابتداء أحوالهم ويصلح للواصلين في انتهاء سلوكهم وله مربع ٥ × ٥ يوضع بسرّ التداخل فحامله لا يهمّ بأمر إلا فتح الله له بابًا ومَن اتخذه وردًا لا يضطر إلى حاجة أبدًا وذلك بعد صوم ورياضة وصلاة ركعتين بالتسبيح وهي الباقيات الصالحات ويكون قبل قراءة الفاتحة وبعدها يركع ويذكر أيضًا وإذا رفع منه كذلك وإذا سجد كذلك ويقرأ في الأولى يّس والثانية تبارك ويسأل حاجته تُقضى وله من العدد ٨٨٩ وهو فرد مستطيل من الأسماء الوترية لفظًا ورقمًا لأنه من ضرب ٧ × ١٣٧ وهو عدد ناقص أجزاؤه ١٢٥ تشير إلى اسمه المدني بالكافي الفتح من الأدناء وله من العدد ١٢٧ تشير إلى اسمه المؤمن بأل وأما حروفه فهي ٤١٧ تشير إلى اسمين جليلين وهما متين ماجد وهذا مرّبعه:

٦٨	٦	٦٦	٢٤	٥١
٢١٧	٥٤	٥٦	١	٣٩
٥٩	٧٣	٢٥	٥٢	٥٣
٥٥	٦	٥٦	١	٥٧
٧٤	٦١	٥٢	٧٠	٥٦

الفصل العشرون في اسمه تعالى عليم

هذا الاسم مَن أكثر من ذِكره أطلعه الله على دقائق الأمور وخفيات العلوم ومَن نقشه في صحيفة من زئبق معقود في شرف عطارد وحملها معه أنطقه الله بالحكمة وعلّمه لطائف المعارف ومَن وضعه في صحيفة من فضة في شرف المشتري وحملها رزقه الله الفهم في العلوم الشرعية ويصلح ذكرًا لمَن كان اسمه عيسى ومَن كان اسمه سلطان وهذه صورته وقد يوضع أيضًا مثلثًا وهذه صورته:

م	ي	ل	ع
٦٩	١١	٩	١١
٢٢	٣٧	٨	٢٨
٩	٧٤	٧٣	٣١

٤٠	٩٠	٢٠
ل	يم	ع
٨	١٠	٢٠

ومَن فهم سرّه خضعت له المخلوقات ولري تصرفه في الوجود ومنعه الله من الآفات ودفع عنه ما يكره ومَن أكثر من ذِكره علّمه الله ما لم يعلم وظهرت الحكمة على لسانه وله من العدد ١٥٠ وهو زوج فرد ناقص أجزاؤه ٢٢٣ تشير إلى اسمه تعالى مالك الملك ومن لم كان مظهر العلم من الأرواح القدسية والأرواح الجبرئيلية اختص بتعليم الأنبياء وكان من أمرائهم نبينا محمد ﷺ وأوحى إليه بالتواضع قال تعالى: ﴿علمه شديد القوى﴾ [النجم: ٥] ولمّا كانت الروح القدسية العيسوية أثر النفخة

الجبريلية لآدم عليه السلام وكان عيسى أشرف الأنبياء بدقائق العلوم والطائف الحكم وكان من علومه علم الحرف ومن ثم كان اسمه عنده وهذه أمة عيسى لما يدل عليه من العلم والغين والياء من لطف التنزيل والشين من جوامع التفضيل والألف من الإحاطة وكان له من العدد ١٥٠ وذلك اسم عالم ولما كان من علم خفيات الأمر وقيل فيه عليم يشير إلى ذلك يكتب اسمه عليم فصار عدده ١٤١ وأما أسماء حروفه ٢٩٢ فتشير إلى بصير ولما كان العالم آية مظهرة للمطلوب متصلة به اتصالاً تامًا وقد يقال حصول عين متصلة بتمام المعنى ولهذا لاحظ مَن قال هو حصول صورة الشيء في الذهن فمعنى العلي على كل حال مَن ظهر له عين شيء ظهورًا متصلاً بظاهر كل شيء وباطنه وهو من الأسرار التي لا تصلح فيها المبالغة بالواو لما فيها من العلوم إلى بعد غايات جميع الموجودات وإنما يبالغ فيه بأحد أمرين إما بالتكثير فيقال علاّم فيكون بالدلالة على التنزيل للدقائق وإدراك الحقائق ولا يقال عليم إلا لمَن يعلم الدقائق كما يعلم الجلائل ويعلم الخفيات كما يعلم الجليّات قال تعالى: ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾ [يوسف: ٧٦] فذو العلم مَن يعلم كليات الأمور والعالم مَن يعلم ظواهر الأمور والعليم مَن يعلم جليّات الأمور وخفياتها وقد انعجم على كثير من العلماء فقال بالجزئيات قال تعالى: ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾ فعلم أن فوقية العلماء على بعض لا تكون بكثرة المعلومات إذ لو كانت كذلك لما قال لنبيه موسى عليه السلام لنا عبد عند مجمع البحرين يقال له الخضر وهو أعلم منك ولم يكن الخضر عليه السلام أعلم من موسى بمعنى أنه أكثر معلومات كيف لا وقد قال الله تعالى في حق موسى: ﴿وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء﴾ [الأعراف: ١٤٥] وإنما المراد أنه يعلم بواطن معلوماته كما يعلم ظواهرها ولذلك كان مكانه مجمع البحرين اللذين هما بحر الظاهر والباطن وقد اخترف لموسى بأنه على علم من علم الله لا يعلمه هو فاجتهد أيها الواقف على هذه الكلمات أن تكون عالمًا علامة وهذا هو المعنى الذي أمر الله نبيه بطلبه في قوله: ﴿وقل ربِّ زدني علمًا﴾ [طه: ١١٤] وفضل العلم مشهور فتدبر المعنى. والله الموفّق.

الفصل الحادي والعشرون في اسمه تعالى قابض

مَن ذكر هذا الاسم غلب عليه الجلال والهيبة ولا يطيق أحد مجالسته ومَن رسمه في صحيفة من رصاص في شرف زُحَل وذكر الاسم عدده وقال اللّهمّ اقبض على فلان قلبه وسرّه استجيب له وهو من أذكار عزرائيل عليه السلام وفيه سر لقبض الأرواح وله مربع جليل القدر وقد جمع بين مربعه الحرفي ومثله العددي ومَن أراد قبض روح أحد فليتخذه ذكرًا دائمًا ويذكر اسم مَن أراد هلاكه فإنه يهلك فاتقِ الله ومَن أكثر من ذِكره أقبلت عليه عوالمه ويرى آثار انفعالات في نفسه وفي غيره بقدر اجتهاده وصفاء باطنه وهذه صورته وما يلي في الصحيفة التالية:

جليل	محيط	جميل	حسيب
٦٢	[illegible]	٧٤	٦٦
٧٠	٨١	٦٩	٧٥
٧٦	٧٦	٦١	٧٢

٢١٨	٢٢١	٢٢٧	٢٢٥
٢٢٩	٢٢٤	٢١٠	١٢٥
٢١٣	٢٢٤	٢٢٣	٢٣٠
٧٢	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٧

وهذا الاسم له من العدد ٩٠٣ وهو يدل على الجمع الذي هو مقتضى الضيق وهو فرد مستطيل ناقص أجزاؤه ٥٠٥ يشير إلى اسمه راشد ومن هنا استروح مَن استروح أن قبض المال علامة الرشد كما قال تعالى: ﴿فإن آنستم منهم رشدًا﴾ [النساء: ٦] فادفعوا إليهم أموالهم وأما أسماء حروفه فهي ١١٠ تشير إلى اسمه مغني وقال أولو الأسرار يرفع القرآن عند تمام حروفه ١٢٢ ويبقى بعد الألف ٤٠٠ سنة يذهب الله فيها الأمثل فالأمثل حتى لا يبقى على وجه الأرض مَن يعرف الله وقال أرباب الأنوار فإذا وصل الزمان إلى عدد هذا الاسم ظهرت الآيات التي تدل على قيام الساعة وقال أرباب الاطلاع الباقي إلى وصول قيام الساعة هو هذا القدر من السنين وهو بقاء الملّة الإسلامية.

الفصل الثاني والعشرون في اسمه تعالى باسط

لا يذكره خائف إلا أمِن ولا حزين إلا سُرّ ومَن نقشه على خاتم في الساعة الأولى من يوم الجمعة وحمله كثر فرحه وسروره وأحبّهُ كل مَن رآه وإذا تلاه صاحب حالة بسط الله رزقه وأحيا قلبه بالمعارف وهو من أذكار إسرافيل وبه ظهر سرّ الإحياء كما بالقابض ظهر سرّ الإماتة ويصلح ذكرًا لمَن اسمه محمود ومَن داوم على ذكره سهلت روحه وبسط عليه الرزق ومَن داوم عليه إلى أن يغلب عليه حال أجابته عوالمه ألا ترى أنه يشير إلى اسمه تعالى قريب وله من العدد ٧٢ فالاثنان تشير إلى السبعة والسبعين تشير إلى عين الشيء وقوته من معنى التفضيل الذي يقتضيه السين فلذلك كانت الألف منه ومَن قبضه أخافه وأما أسماء حروفه ٢٤٩ فتشير إلى اسمه الظاهر يوضع في مثلث عددي محيط به مربع حرفي وهذه صورته كما ترى:

الفصل الثالث والعشرون في اسمه تعالى خافض

يصلح للدعاء على الفاجر وقطع دابر الظالم يقرأ عدده مضر وباقي اسم الظالم في جوف الليل يحصل هلاكه وله من العدد ١٤٨١ وهو عدد أول وأما أسماء حروفه ١٥٩٩ فتشير إلى اسمين وهما مغيث ماجد وهذه صورته:

خ	ا	ف	ض
٨٠٠	٧٩	٢٢٩	١٩٩
٢	٢٢	١٩٨	٧٨
٧٧	٧١٩	١٠١	١٧

الفصل الرابع والعشرون في اسمه تعالى رافع

مَن أكثر من ذكره فتح الله عليه ورفع قدره وذكره وإن كان صاحب سلوك وتخلّق به ألهم العدل في حركاته وسكناته وله من العدد ١٢٥١ وهو مركب مستطيل ناقص أجزاؤه تشير إلى مقسط وأما أسماء حروفه فهي ٤٥ تشير إلى كريم لطيفين وهما مالك الملك قريب وهذه صورة مربعه في الصحيفة التالية:

ر	ا	ف	ع
٧١	٧٩	٢	١٩٩
٣	٣٣	٦١	٧٨
٧٧	-٢٠٩	٣١	٣

الفصل الخامس والعشرون في اسمه تعالى معز

هذا الاسم ما داوم على ذكره ذليل إلا عز ولا خفي إلا ظهر وهو لتقوية الهمّة والإعانة على التخلّص من غواشي الطبع ومَن نقشه في مربع وحمله كان مهابًا عند الناس ويرتاع منه كل جبارٍ عنيد وهو من أعظم أذكار المؤمنين وله من العدد ١٢٤ وهو زوج الزوج والفرد ناقص أجزاؤه تشير إلى حرف من حروف الإحاطة وهي ١٠ وهو يدل على الطول بقوة وإحاطة وهو القاف ومن الأسماء الشريفة إلى اسمين جليلين وهما مليك منجي ولا يقدر على الشيء إلا مَن كان مالكه ومليكه المنجي لأهل ولايته وأما أسماء حروفه فهي ٣٣٨ تشير إلى اسمين جليلين وهما إله رب وأما مربعه فهو هذا:

١٦	٢٩	٢٦	٢٣
٢٧	٢٢	١٧	٢٨
٢١	٢٤	٣٧	١٨
٢٠	١٩	٣٠	٢١

الفصل السادس والعشرون في اسمه تعالى مذلّ

هذا الاسم الجليل الشأن مَن أكثر من ذكره أذلّ الله له ما شاء من أعدائه وينبغي أن يذكره كلّ مَن استصعب عليه دابّة أو أحد من الخلق فليكثر من ذكره فإن الله تعالى يذلّه له ومَن اتخذه ذكرًا بعد صوم ثلاثة أيام آخرها الجمعة وأمسك يوم الجمعة عن الفطر وصلّى ركعتين وذكر الاسم مائة مرة بعد الفاتحة وإذا سجد فعل مثل ذلك وفي الركعة الثانية كذلك ويسلّم ويذكر الاسم بعد السلام ألف مرة ويقول يا مذلّ أذلّ لي فلانًا فإنه يذلّ له ولا يخالفه في أمر من الأمور.

لطيفة: لمّا شاهد أهل البصائر بأسماع قلوبهم ذال الذل موضعه لام اللطف والوصلة علموا أن لا وصلة إليه إلا بالذلّ فساوروا الكلاب في الأكل من المزابل فتمّ لهم العز الذي لا انقطاع له فتخلصوا من ورطة الذل لغيره حتى علموا إيمانًا وشاهدوا إحسانًا وعرفوا أنه لا مذلّ إلا الله وله من العدد ٧٠٧ وهو زوج الزوج منه إلى الفرد في ب حاصر من ضرب مستطيل في موضع وأجزاؤه ١٠٩٦ يشير إلى علو الواو وبالتسعين إلى صمدانية الصاد وبالألف لغاية الغين ولمّا كان الأول يتأتى لمهمن عنده عناية الشخص أشار هذا العدد إلى هذه الحروف م غ ن و فالغين والميم والنون من اسمه مغني وحذفت الهاء لما فيها من التنزيل فإنه من تنزّل لأحد ذلّ وصار عوض الهاء الواو الدالّة على الغني الذي هو من لوازمه الإذلال وأما أسماء حروفه فهي ٨٩٣ تشير إلى اسمين جليلين وهما ذو القوة ماجد وأما مربعه فهو هذا:

علهم	١٦٢	١٦	١٥٧
١٦١	١٥٦	١٥١	١٦٢
١٥٥	١٥٨	١٦٥	١٥٦
١٦٤	١٥٧	١٥٣	١٥٩

الفصل السابع والعشرون في اسمه تعالى سميع

هذا الاسم يصلح ذكرًا آخر كل دعاء يستجاب الدعاء ومَن أكثر من ذكره لا تُرَدّ له دعوة ومَن نقشه على خاتم في شرف القمر وأكثر من ذكره كان مسموع القول ويصلح ذكرًا

للخطباء والوعّاظ ومن كان اسمه مسعودًا وله من العدد ١٨٠ وهو زوج الزوج والفرد زائد أجزاؤه ٢٠٥ تشير إلى اسمين جليلين وهما قابل ملهم لأن اسم السميع يقابل القابل ولمّا كان اسم السميع لا يتم إلا بإلهام الذي هو تعليم معاني المسموع لا جرم لازم الملهم في هذا المقام واعلم أنه لمّا كان كوكب القمر مظهرًا لاسم القابل استوفى ملكه آدم بكونه صاحب علم الأنبياء وكان فيه بيت العزّة الذي هو خزانة القرآن ولمّا كان القمر أسرع الكواكب سيرًا كان مظهرًا لاسم السريع فلذلك اتخذ السّريع والقمر في العدد وكان كلّ منهما ٣٤١ ولمّا كان السميع القابل بأسماء حروفه على مظهره وهو العزّ الاسم الظاهر فيه وهو المربع فتدبر ذلك. وأما أسماء حروفه فهي ٥٥١ تشير إلى اسمه تعالى رافع. وأما مربعه فعلى هذه الصفة كما ترى:

س	م	ي	ع
١١	٧٩	٦١	٥٩
٦٨	١٨	٤٣	٦٢
٤١	١٣	٦٧	٩

الفصل الثامن والعشرون في اسمه تعالى بصير

هذا الاسم الجليل القدر مَن أكثر من ذِكره بصّره الله تعالى بالأمور الخفية فإن كان صاحب حالة صادقة لم يخف عليه شيء من أمر دينه ودنياه وهذا الاسم له من العدد ٣٠٢ وهو زوج فرد مستطيل يشير بالاثنين إلى السبت وبالثلثمائة إلى اثنين فهو سبب لذلك وأجزاؤه ١٥٤ تشير إلى اسمه قديم بكونه تعالى بصيرًا بذلك قبل وجود الصور وأما مربعه فعلى هذه الصفة:

ب	ص	ي	ر
١١	١٩٩	١٣٠	٨٩
٩٨	٣٨	٩٨	٤
٩١	٩	١٩٧	٩

الفصل التاسع والعشرون في اسمه تعالى حكم

. هذا الاسم الجليل الشأن مَن أكثر من ذِكره نفذت كلمته ويصلح ذكرًا للحكّام والولاة وهو من الأسرار المخزونة وله من العدد ٦٨ وهو زوج الزوج والفرد وله من الأعداد الناقصة أجزاؤه ٥٨ تشير إلى اسمه أزلي وإلى اسمه تعالى منعم وإلى اسمه صدوق فإن كان ذلك كله من مقتضى العدد وأسماء حروفه فلها من العدد ٣ من وجه ومن وجه ١٨ فالأول تشير إلى اسمه عاصم وإلى اسمه فاضل وهذه الأسماء الثلاثة أظهر اعتبارًا من الثلاثة الأول وهذه صورته:

ب	١٣	١٧	١٦
١٤	١	٢	١١
٧	٥	١٤	د
١٣	هـ	١	٦

الفصل الثلاثون في اسمه تعالى عدل

هذا الاسم الفاخر والسر الظاهر مَن دعا به على ظالم أخذ لوقته وإذا أكثر من ذكره حاكم ألهمه الله تعالى العدل في رعيته ويصلح ذكرًا لمَن كان اسمه عبد المؤمن وله من العدد ١٠٤ فأما الأربعة فللدلالة على الدوام واتّساع المُلْك وإنما ضاقت الممالك وقصرت الدول لكثرة الجور وهذا العدد من أعداد زوج الزوج والفرد الزائد أجزاؤه ١٠٦ تشير إلى اسمه منجي. وإلى اسمه وفي فمَن وفي فقد عدل في رعيته ونجّى نفسه من الذمّ ورعيته من

الجور قال تعالى: ﴿يا داود إنَّا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله﴾ [صٓ: ٢٦].

ع	د	ل
د	ل	ع
ل	ع	د

نكتة: لمَّا طرح لعمر رضي الله عنه وسادة قال عمر هذا هو أول الجور أراد عمر أن مَن كان حكمًا لا ينبغي له تفضيل أحد على أحد بما يلائم هواه وغرضه وقال إن الناس إذا لم يكونوا سواء يكون جورًا وهذا هو الخاتم:

الفصل الحادي والثلاثون في اسمه تعالى لطيف

هذا الاسم سريع الإجابة لتفريج الكروب في أوقات الشدائد ويصلح ذكرًا للمسجونين والمأسورين ومَن اشتدَّ به مرض ومَن كان مقهورًا تحت سلطان جائر أو سلطان طبعه مَن أكثر من ذِكره خلص من ذلك ويذكر به مَن كان اسمه صالح وله من العدد ١٢٩ وهو عدد فرد مستطيل بعده الثلاث بثلاث وأربعين وهو ناقص أجزاؤه ٤٧ تشير إلى الوالي لما في اللطف من الولاية إلى اسم مبدىء لما فيه من الرجوع إلى حكم الفطرة ومن ثم عدده الأول بثلاث. وأما أسماء حروفه فتشير إلى اسمه مقبل وهذه صفة مربعه:

ل	ط	ي	ف
١١	٧٩	٣١	٨
٧٨	٢٨	٢١	٣٢
١٠	٣٣	٧٦	٩

واعلم أن هذا الاسم له خواص جليلة في تفريج الكروب في أوقات الشدائد ولا يُضاف إليه غيره يظهر من آثاره العجب ولا يذكره مَن توله بشيء في نفسه أو بدنه إلا زال في أثناء الذكر ولا يذكره أحد في نفسه أمر عظيم إلا ومثل له ذلك الأمر في خلوته وأقبل عليه الذاكر وهو يلاحظ تلك الكيفية إلا وشاهدها كيف تنجلي وتضمحل فلا يقوم من مقامه وبقي شيء يرهبه وفي ذلك أسرار بديعة والله الموفّق.

الفصل الثاني والثلاثون في اسمه تعالى خبير

هذا الاسم يصلح ذكرًا لمَن أراد الاطّلاع على أمر خفي في نومه أو يقظته ومَن وضعه في مربع في شرف عطارد ووضعه تحت رأسه اطّلع على أمور خفية ومَن ذكره ٧ أيام في خلوة ورياضة تأتيه الروحانية بكل خبر يريده من أخبار السنة أو من أخبار الملوك وعدده ٨٣٨ وهو زوج فرد زائد أجزاؤه ٢٦٨ تشير إلى اسمين جليلين وهما خالق وواسع فإنه لا يخبر بالأشياء على حقيقتها إلا مَن وَسِعها علمًا وأبداها خلقًا ألا يعلم مَن خلق وهو اللطيف الخبير وأما أسماء حروفه فهي ٢٥٩ تشير إلى اسمين جليلين وهما آخر واحد وهذه صفة مربعه وفي الصحيفة التي تليها:

خ	ب	ي	ر
ب	ي	ر	خ
ي	ر	خ	ب
ر	خ	ب	ي

خ	ب	ي	ر
٢٠١	٢٠٠	٣٣	٨
٤	٦	٢٨	٥٩٩
١٩٩	٣٥	٧	٥

الفصل الثالث والثلاثون في اسمه تعالى حليم

هذا الاسم مَن ذكره عند جبار وقت غضبه سكن ومَن وضعه في شرف القمر في مربع وأمسكه عنده حسنت أخلاقه وطابت نفسه ورغبت فيه الناس وأمن من الاضطرار والاضطراب محمد نزول الشدائد وهو من الأسماء الجليلة لا يعرف قدره إلا العارفون وله من العدد ٨٨ وهو زوج الزوج والفرد زائد أجزاؤه ٩٣ تشير إلى اسمه تعالى أمان وهذا الاسم من أخصّ أسماء سيدنا محمد عليه السلام فلذلك كان دعاؤه اللّهمّ اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون ولذلك كان اسمه عدده رقمًا يشير لهذا الاسم وأما أسماء حروفه ١٨٣ فتشير إلى اسمه ماجد باعتبار وإلى اسمه مبقي باعتبار وهذا مربعه:

ح	ل	ي	م
٢٩	١٠	٤٣	٥
٣٣	٠٦	٣٨	٣٢
٩	٤١	٧	٣١

الفصل الرابع والثلاثون في اسمه تعالى عظيم

هذا الكبريت الأحمر والمغناطيس الأكبر مَن لازم على ذكره أعطاه الله العزّ الدائم وعظم في أعين الناس واستترت مساويه عنهم فإذا كان صاحب حالة صادقة وتوجّه تام شاهد أمر الله تعالى ملء الأكوان ويشهد الأمر في كل خلوة ومَن لازم على ذكره أعطاه الله العزّ الدائم وأحبه كل مَن رآه وعظم في أعين الناس وله من العدد ١٢٠ وهو زوج الزوج زائدًا لما يقتضيه العظم من التسعة أجزاؤه ١٩١ تزيد على الأصل و ع غ فالواو للعلو أي جوامع تفضيل الوجود والعين إشارة للاحتجاب فسبحان مَن اختفى من شدة ظهوره والغين هو اسم غني ونور النور ولتنزل الياء على ظهور للغين واعتبار أعداد سائرها الاسم ومخارج أجزائه كما يخرج من حدّ الاقتصار لكن قد حصل من التشبيه ما فيه الكفاية لمَن ألقى السمع وهو شهيد وأما أسماء حروفه فهي ٣٢١ تشير إلى اسمين جليلين وهما غالب مانع أما مربعه فعلىّ هذه الصفة:

١٦٢	٧٤	١٧٢	١٩٢	١٩
١٧٢	١٥٨	١٦٦	٥٤	١٩٣
١٦٩	١٥٢	١٦٥	١٧٤	٥٢
١٦٣	١٦٢	١٥٩	٦٧	١٥٥
١٥٧	١٦١	٥٣	٥٦١	١٧٥

الفصل الخامس والثلاثون في اسمه تعالى غفور .

مَن أكثر ذكره نجّاه الله مما يخاف ويحذر وهو سر في تسكين غضب الملوك ويصلح لمَن كان في خدمة السلاطين ويصلح ذكرًا لمَن غلب عليه الحزن أو كان من السالكين وله من العدد ٥٣٦ وهو زوج فرد ناقص أجزاؤه ٣٣٦ تشير إلى اسمه مؤسر فإنه تعالى وتر ووترانه شفعية وهو من الأسماء الناقص أعدادها بحروفها وأما أسماء حروفه فهي ١٣٢ تشير إلى اسمين جليلين وهما ذو العرش ماجد وأما مربعه فعلى هذه الصفة:

غ	ف	و	ر
٧	١٥٩	١٠١	٧٩
١٩٨	٤٠	٨٢	١٠٢
٨١	١٠٢	١٩	٥

الفصل السادس والثلاثون في اسمه تعالى شكور

مَن أكثر ذكره شكر الحق تعالى أفعاله وكان عونًا له على ما يريد من أفعال الخير وبه تثبت النِّعَم ويرد شاردها وفيه أسرار لأهل المكاشفات يشهدونها عند تحققهم به وله من العدد ٥٢٦ فالستة تشير إلى العلو والعشرون إلى ما ظهر من المكان العالي والخمسمائة تشير إلى ثمرة كل شيء هي غاية مراتب الظهور وهو زوج فرد مستطيل أجزاؤه ٦٦٦ تشير إلى اسمه تعالى نعم الدَّيَّان وفيه تنبيه على تربية الصدر كما يربي أحدنا فلوه وفصيله وأما أسماء حروفه فهي ٦٥ تشير إلى اسمين جليلين وهما ستَّار جواد وأما مربعه فعلى هذه الصفة:

ش	ك	و	ر
٧	٩٩	٣١	١٩
١٩٨	٤	٢٢	٣٠٢
٢١	٣٠٣	٩٧	٥

الفصل السابع والثلاثون في اسمه تعالى عليّ

مَن أكثر من ذكر هذا الاسم كرّم الله وجهه عن التذلّل للغير وأحبه كلّ مَن رآه وأيّده الله بنصره وأنطقه بالحكمة وعلم دقائق العلوم ومَن أكثر ذكره أعلى الله قدره وأعلاه، وأحبّه كلّ مَن رآه وانقاد إليه كل مَن دعاه ورأى في دهره العلوّ الزاهر وفي نفسه السمو الباهر وفي سرّ بديع للمشايخ والكبراء وطلاب العلوم والأنوار وإذا أُضيف إليه اسمه العليم كان من أعظم الأذكار ومن وفقهما في خاتم من ذهب وبخّره بعود وعنبر وحمله معه فكل مَن رآه ذلّ وخضع له وكانت الملوك تتخذه من بعد السفاح إلى زماننا هذا فيثبت الله ملكهم، وقيل للمأمون كيف أنت وقد أتتك ملوك فارس فأخرج يده بخاتم فيه الاسمان موفقين وقال لا يقدر علينا أحد ما دام هذا معنا والوقت اللائق به شرف القمر وهذه صورته:

ع	ل	ي	ع	ظ	ي	م
ل	ي	ع	ظ	ي	م	ع
ي	ع	ظ	ي	م	ع	ل
ع	ظ	ي	م	ع	ل	ي
ظ	ي	م	ع	ل	ي	ع
ي	م	ع	ل	ي	ع	ظ
م	ع	ل	ي	ع	ظ	ي

وهذا الاسم له من العدد ١٢٠ فالعشرون للدلالة على الظهور بالمكان العالي والمائة للدلالة على الأصحاب عمّا يظهر به من إحاطة قال تعالى: ﴿والله من ورائهم محيط﴾ [البروج: ٢٠] الخ ولمّا كان ظهوره في كل شيء وجوده وجودًا واحتجابه عند رفعه هو بمقتضى حكمته لا جرم كان العدد يشير إلى اختصاصه وقد وصف الله بالحكمة ما وصف بالعلو قال تعالى: ﴿وإنه في أم الكتاب لدينا لعليّ حكيم﴾ [الزخرف: ٤] وهو من أعداد الزوج والفرد زائد أجزاؤه ٤٢ تزيد عليه بمثله وكأنه يقول عليّ أو أعلى هو الحكيم وأما أسماء حروفه فهي ٢٠٠ تشير إلى اسمه مالك الملك وهذه صورته:

٢٢	٢٧	٣١	٣٩
٢٣	١٨	٢٣	٣٦
٢٧	٣٠	٢٩	٢٤
٣٨	٢٥	٢٦	٢١

الفصل الثامن والثلاثون في اسمه كبير

مَن أكثر من ذكره صغر عنده كل شيء ولا يراه أحد إلا هابه وهو من الأذكار الجليلة التي تذكر عند الملوك والجبابرة فتصغر

نفوسهم لكبريائه وله من العدد ٣٣٣ وهو زوج الزوج والفرد ناقص أجزاؤه ٢٦٢ رقمًا وأسماء حروفه تشير إلى اسمين جليلين وهما بصير وأحد وأما مربعه فعلى هذه الصفة:

الفصل التاسع والثلاثون في اسمه تعالى حفيظ

ك	ب	ي	ر
٢٠٠	٩	٣	١٩
٤	٢٢	١٩	٨
٧	١٩٩	٢١	٥

مَن أكثر من ذِكره في سفره حفظه الله تعالى إلى رجوعه منه ومَن رسمه في صحيفة في شرف المشتري فلا يوضع في شيء إلا حفظه الله ومَن أكثر من ذكره كان محفوظًا من كل مكروه وهو سريع الإجابة للخائف في الأسفار فإن ذاكره يأمن في مواطن الخوف ولا يرى مكروهًا وقد وقعت في مواطن النهب والأخذ فأقبلت على ذكره فرأيت من عجائب صنع الله ما لا يدركه أحد ومَن نقشه على فصّ خاتم من فضة وجعل عدده وفقًا وكسره حروفًا في باطن الخاتم وحمله ونام في وسط السباع فلا يناله ضرر ويقول بعده يا حفيظ احفظني ٣ مرات يحصل المطلوب وهذه صورته حرفيًا وعدديًا:

ح	ف	ي	ظ
ي	ظ	ح	ف
ظ	ي	ف	ح
ف	ح	ظ	ي

٢١٩	٢٣٢	١٢٦	١١٢
٢٢٧	٢٢٤	٢١٧	٢٣٢
٢٤١	٢٢٤	٢٣٥	٢١٨
٢٣٤	٢١٩	٢٢٠	٢٢٥

قال ومَن خاف الوقوع في أمر لا يطيقه فليُكثر من ذكره فإن الله تعالى يسلمه منه ومَن قرأ آية الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصبه شيء حتى يرجع وأن يتصدّق بشيء من ماله على الفقراء فإنه سبب لسلامته ومرّ جماعة برجل قائم في مسبعة وفرسه ترعى حوله فحرّكوه وقالوا له ألا تخف وأنت نائم في هذا الموضع وفيه السباع فرفع رأسه وقال إني أستحي منه أن أخاف غيره ومَن تحقق بهذا الاسم فإن الله يحفظه في سائر أوقاته وحركاته كما حُكِيَ عن أبي علي الدقائق أنه قال جاء لبعض الصالحين عشرة آلاف دينار فقال إلهي إني محتاج إليها وإن لم أحسِن حفظها فادفعها لك وتردّها لي في وقت حاجتي إليها وتصدّق بها على الفقراء والمساكين فكان كلما احتاج لشيء سأل الله فيعطيه ما سأل حتى أعطاه أضعافها والله هو المعطي ووضعه بعض المطّلعين على أسرار الحروف وآثار المظروف على هذه الصفة كما ترى فافهم ترشد:

وله من العدد ٩٩٨ فالهاء والظاء لازمتان وهو زوج فرد ناقص أجزاؤه تشير لاسمين جليلين وهما حدّ حافظ وله مربع بسرّ التداخل وهذه صورته:

ح	ف	ي	ظ
٩٠١	٩	٨١	٧
٧٨	٦	٩٢	١٢
١١	٩٣	٥	٧٩

الفصل الأربعون في اسمه تعالى مقيت

مَن أكثر من ذكره كان مقامًا بالحق والأمر لا يفوته شيء ما

إليه حاجته وبه قوامه وهو من أذكار الصالحين أهل الوصال فإنهم إذا داوموا عليه إلى أن يغلب عليهم منه حال لا يحسّون بألم الجوع وإلى التحقيق بهذا الاسم أشار عليه الصلاة والسلام بقوله: «إني لست كأحدكم إني أبيت عند ربي يطعمني ويسقين» وله من العدد ٥٥ وهو زوج الزوج فرد مستطيل ناقص أجزاؤه ٥١٩ تشير إلى اسمين وهما واحدًا ومتين وهذان الإسمان ما يشفع وترهما إلا أن اسمه تعالى مشتق منهما أما أسماء حروفه فهي ٦٨٣ تشير إلى اسمين وهما موجد منتقم وله مخمس جليل وهذه صورته:

٩٨	٩١١	١١٩	١٠٨	١١٥
١٢٢	١٠٥	١١٣	١٠٣	١٠٩
١١٦	٩٩	١١٤	١٤	١٠٣
١١٠	٦٨	٦٦	١٠٨	١٥٣
١٠٤	١١٧	١٠٠	١٨	٢١

الفصل الحادي والأربعون في اسمه تعالى حسيب

إذا أكثر من ذكره أحد كان مكفي المؤنة مقضي الحاجة مُجاب الدعوة لا يسأل الله شيئًا إلا أعطاه إياه لأن فيه إشارة إلى الاسم الأعظم ومَن خاف عاقبة محاسبة وأكثر منْ ذكره نجاه الله مما يخاف ويحذر ببركته ومَن وضع هذا الاسم بسرّ التداخل في شرف الزهرة أو ساعتها في الأولى من يوم الجمعة في خاتم عقيق ولبسه وهو ذاكر للاسم عدده كل يوم فإنه لا يقع عليه بصر أحد إلا أحبّه وأعطاه ومال إليه بقلبه وفيه معنى العلو والهيبة والعز والعظمة والجاه وله من العدد ٨٠ فهو من الأسماء التي ترجع في العدد إلى حرف واحد كما يرجع هذا الاسم إلى حرف الفاء لأن أصل الحسب حدٌّ فاصل بين المتحاسبين وبه تنقطع المشاجرة والحسيب حدٌ فاصل بين المتشاجرين وكذلك أيضًا بمعنى الكافي فإن الكفاية حدٌّ فاصل بين المكفي ومَن سواه وهو من الأعداد الزائدة أجزاؤه ٥١ تشير إلى اسمه منجي لما يقتضيه معنى الكفاية من الحاجة إلى الغير قال تعالى: ﴿وكفى بنا حاسبين﴾ [الأنبياء: ٤٧] وقال تعالى: ﴿ثم ننجي الذين اتقوا﴾ [مريم: ٧٢] ولله درّ القائل:

حاسبونا فدقّقوا ثم منّوا فأعتقوا هكذا شيمة الملو ك بالمماليك ترفق
إن قلبي يقول لي ولساني يصدق كل مَن مات مسلمًا ليس بالنار يحرق

ويشير إلى اسمه مسبب فإن حاسبك فقد أقام عليك السبب إما لفضله أو لإظهار عدله ولهذا وردت الباء المقتضية للسبب في آخر اسم حسيب وإلى اسمه وفي فمن حاسبك فقد وفي عنك لا سيّما إذا كان عالمًا بما لك وعليك في زيادة أو نقص قيل المحاسبة والحسيب في المعدودات بمثابة الوزن في الموزونات فهو يحتاج إلى الوفي الذي هو في مقابلة التطفيف. وأما أسماء حروفه فهي بأحد الاعتبارين ١٤٣ تشير إلى اسمه مبين لما في الحسيب من التبيين وإلى اسمه المدد لما فيه من ذلك العدد ويوتر الكافي بشفعه المجمل لما في ترك الحساب من الإجمال وأما باعتبار آخر فهي ١٤٦ تشير للكلمة التي بها كفاية كل أحد في حاجاته وهي مجمع الأسماء وهي اللّهمّ وإليّ مفصلها فيما يقتضيه معنى الكفاية وأما ما يقتضيه معنى العدد فهي تشير إلى هذه الجملة التي هي عدل لما في العدل من ذلك وهذه صورته في الصحيفة التالية:

الفصل الثاني والأربعون في اسمه تعالى جليل

ح	س	ي	ب
١	١١	٥	٩
٥٨	٦	٤	١٠
١٣	٣	٧	٥٧

مَن أكثر من ذكره عظم في بصائر الناس وهابه كل مَن رآه ومَن رسمه وحمله معه قهر به كل جبار عنيد وفعله فيما غاب كفعله فيما ظهر وقال الشيخ زين الدين الكافي هذا الاسم فيه سرّ جليل لطلاب الهيبة والجلال ومَن أكثر من ذِكره لا يستطيع أحد النظر إليه إجلالاً له ولا يقع عليه نظر جبار إلا ارتاع منه عند رؤيته حتى كان سرّ الجلال على قلبه ما دام ينظر له من العدد ٧٣ وهو عدد أول فإن معنى الجليل لجمعيته ولطفه رتق لا فتق فيه وظهرت فيه الجيم للإشارة للجمع ولذلك كانت أسماء حروفه تزيد على مسمياتها بهذا العدد وهو ٣٤١ يشير إلى اسمه تعالى صمد وإلى اسمه معيد وإلى اسمه المنجي بأل فالجليل هو الذي يصمد إليه في كل أمر ليفيد كل خير وينجي من كل شرّ وهذه صورته:

٣٠	٢٣	١	١١
١٢	٦	١١	٣٢
١٥	١٨	٢٥	١٢
٢٤	٢	١٤	١٩

الفصل الثالث والأربعون في اسمه تعالى كريم

ك	ر	ي	م
٢٩	١	١٩٩	٢١
٢٢	٢٢	٣٨	٨
٩	٢٧	٢٣	٢٨

مَن لازم على ذكره أعطاه الله رزقه لَمن غير تعب ولا مسّه فاقة إلا سهّل الله رزقه وإذا أُضيف إليه الوهاب ذو الطول كان من العجائب. واعلم أن اسمه الكريم والوهاب وذا الطول أسماء جليلة فإن استدام ذكرهم مَن قتر عليه رزقه سهّل الله له من حيث لا يشعر ومَن نقشه وحمله لم يدرِ كيف تيسّر له المطالب من غير عُسْر لا مشقّة وهذه صورته:

وقال شمس العلماء أبو عبد الله شمس الدين محمد بن يعقوب الكوفي رحمه الله ذاكرًا هذا الاسمَ بجد الزيادة في جميع أحواله ويوسع الله عليه نعمَه ظاهرة وباطنة وهو من أعظم الأسماء نفعًا لمَن لازم عليه إلى أن يغلب عليه منه حال وكذلك مَن نقشه وحمله وسّع الله تعالى رزقه وخلقه وهو من الأسرار المخزونة ويصلح ذكرًا لمَن كان اسمه عبد الكريم وله من العدد ٤٨ وهو زوج فرد ناقص أجزاؤه ٨٤ تزيد على أصله وهو.اسمه صفوح لما يقتضيه الكرم من الصفح وأما أسماء حروفه فهي ٣٣ تشير إلى اسمين جليلين وهما رب معافي واعلم أن أسماءه الكريم والوهاب وذا الطول والمنعم أسماء عظيمة لهم مربع جليل القدر يحمل لجلب الرزق وقد يجمع بين مربعه الحرفي ومثلثه العددي في وفق وهذه صورتهما كما ترى:

كريم	وهاب	ذو الطول	منعم
ذو الطول	منعم	كريم	وهاب
منعم	كريم	وهاب	ذو الطول
وهاب	ذو الطول	منعم	كريم

الفصل الرابع والأربعون في اسمه تعالى رقيب

هذا الاسم الأعظم والسرّ الأكرم مَن أكثر من ذِكره كان محفوظًا في سائر حركاته وسكناته وجميع أحواله وتصرفاته وله مربع جليل القدر يوضع في شرف القمر فحامله يجد الحفظ والعصمة باطنًا وظاهرًا. واعلم أن اسمه تعالى الرقيب إذا تُلِيَ كل يوم أربعة آلاف مرة وأربعمائة وأربعين مرة مدة أربعين يومًا على صوم وطهارة ورياضة وجمع همّة إلى أن يغلب عليه منه حال وتسبّح معه ملائكة الاسم فإنه بعد ذلك إذا دخل إلى محل فيه طلسم انحلّ عمله وبطل وله من العدد ٦١٢ وهو زوج فرد زائد أجزاؤه ٥٢٨ تشير إلى اسمين جليلين وهما حيّ متين وهذه صورته:

ر	ق	ي	ب
٣	١٠٩	٧ ط	١٠٣
٩٢	٢٢	٤	٣٣
٩٨	٢١	٢٢٠١	٩٩

الفصل الخامس والأربعون في اسمه تعالى مجيب

هذا الاسم الأنور والسرّ الأكبر يصلح لإجابة الدعوات فينبغي أن يُضاف إلى كل اسم أريد به الدعاء والطلب ومَن نقشه في مربع يوم الجمعة ساعة الزهرة ثم ذكره إلى غروب الشمس وسأل الله تعالى شيئًا أعطاه إياه وله من العدد ٥٥ وهو عدد ناقص أجزاؤه ١٧ تشير إلى اسمه تعالى باريء ظاهر لما في إنزال الأسباب من حضرة الجمع ومعنى الظهور وهذا العدد يشير بهوياته الخمس إلى الحضرات وهاؤه تشير إلى حضرة جمع الاسم الباطن ونوره يشير إلى حضرة العدد وأما أسماء حروفه ١٥١ فتشير إلى اسمه معظم فتدبر ذلك وأما مربعه فعلى هذه الصفة كما ترى:

٦	٢٠	١٦	أحد
٧	١٢	٧	واحد
هو	١٤	٢٢	٨
٢١	٩		١٥

الفصل السادس والأربعون في اسمه تعالى واسع

هذا الاسم الشريف والسرّ اللطيف مَن أكثر من ذِكره وسّع الله عليه رزقه وخلقه وعلمه وفسح له في أجله وهو من الأسماء الجليلة وحامله لا يحصل له ضيق إلا وجد منه سعة ويجعل الله له من أمره فرجًا ومخرجًا ومَن داوم على هذا الاسم الجامع الزاهر والسرّ العلي الباهر وسّع الله تعالى عليه رزقه وشرح له صدره ومَن كسره في مربع ٤ × ٤ في زيادة القمر وذكره عدده بعد قراءة الفاتحة وحمله معه سهّل الله عليه الأمور الصعاب ويسّر له الرزق وفيه سرّ بديع للملوك والأمراء والأكابر وكل ملك أكثر من ذكره اتّسع ملكه وسرت كلمته وله من العدد ١٣٧ السبعة للتخلّص من الضيق والثلاثون لانتظام جميع الأسماء في وسع وصلته والمائة لإحاطته وظهوره فلذلك كان العدد جامعًا لأول الأسماء ظهورًا ولآخاها تنزلاً الذي هو في الحقيقة آخرها ظهورًا وذلك أنه مليك وهذا العبد إذا حمل عليه مثله كان ذلك أوسع وذلك إشارة لمحمد ﷺ وهو المشار إليه بقوله: «وسعني قلب عبدي المؤمن» وهذا من الأعداد الأول وإنما كان كذلك لأن ظاهر العبارة لمّا اقتضى الظرفية لكل شيء بحيث يكون ظهوره حائلاً بين ظهور كل شيء فكان الرتق أحقّ بهذا المعنى من الفتق وهو تعالى المقدّس على أن يحلّ في شيء أو يحلّ فيه شيء وإنما هي إشارة شريفة تفهمها أذواق لطيفة.

ع	س	ا	و
٥	٢	٥٩	٦٦
٥٨	٦٦	٨	٣
٤	٧	٣٨	٥٧

نكتة: مَن شهد العظمة قال ما رأيت شيئًا إلا رأيت الله قبله وإن العين هي باطن العظمة وهي ظاهر الوسع ولذلك كانت العظمة إزارًا فافهم ذلك فإنه من لطائف التوحيد وأما أسماء حروفه ١٣٧ فتشير إلى اسمه ملك الروح لسعة إحاطته وهذه صورة مربعة كما ترى:

الفصل السابع والأربعون في اسمه تعالى حكيم

مَن أكثر ذكره ألهمه الله الحكمة وعلّمه دقائق العلوم وغرائب المعاني ولطائف الإشارات وهو من الأسماء الجليلة ومَن وضعه في الساعة الأولى من يوم الأربعاء في شرف عطارد في جسم لائق به وحمله معه ذاكرًا للاسم متخلّقًا بأخلاق الحكماء ومتأدبًا بآدابهم تضاعف عليه الفيض الإلهي وتفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه والعمل مشروط بتزكية النفس. ومَن أكثر من ذكره فهم حقائق أسرار المعاني وهو من الأسرار المخزونة والأنوار المكنونة ومَن وضعه في صحيفة من زئبق معقود في شرف عطارد وحملها رزق الفهم في علوم الحكمة ويصلح ذاكرًا للحكماء وله من العدد ٨٧ وهو زوج فرد زائد أجزاؤه ٩ تشير إلى اسمه تعالى ملك وهو أدنى تنزلات الحكمة وأما أسماء حروفه فهي ٢١٧ باعتبار ٢١٣ فبالاعتبار الأول تشير إلى اسمه تعالى عالم ومعانيه ظاهرة وبالاعتبار الثاني تشير إلى اسمه تعالى بارىء لما في البرء الذي هو إعداد المادة لقبول السور من الأحكام التي هي من مقتضى الحكمة.

م	ي	ك	ح
٧	٢١	٩	٤١
١٢	٤٢	٦	١٨
١٥	٥	٤٣	١١

لطيفة: الحكيم يرى الضيق سعة والمحكوم عليه بالحكم يرى السعة ضيقًا ومَن لم يجعل الله له نورًا فما له من نور ومَن يؤت الحكمة فقد أُوتي خيرًا كثيرًا وما يذكر إلا أُولو الألباب. واعلم أن كل ذكر يعطي ذاكره ما في قوته لكن بالوقوف على حقيقته وذلك لا يتفق إلا للأفراد والله الموفّق وأما مربعه فعلى هذه الصفة:

الفصل الثامن والأربعون في اسمه تعالى ودود

هذا المغناطيس الجلاب والياقوت الجلاب مَن أكثر من ذكره كان محبوبًا عند سائر الخلق ويثبت الله تعالى قلوب الخلق على محبته وهو من الأذكار الجليلة ومَن وضع اسمه ودود والحسيب في مثلث مركزه جوا ووضع المثلث في باطن مربع وحمله فإنه لا يقع عليه بصر أحد إلا أحبّه ومَن وضع هذا الشكل في الساعة الأولى من يوم الجمعة أو في شرف الزهرة وحمله ولازم على تلاوته فإنه يرى العجب العجاب. واعلم أن مَن كتب هذا الاسم الشريف في حريرة بيضاء وحملها رزق محبة القلوب وينبغي أن يكون على طهارة وذكر بعضهم أن مَن أكثر من ذكره إلى أن يغلب عليه منه حال فكل مَن رآه مالَ إليه بطبعه وأحبّه بقلبه وأحيا الله تعالى باطنه بروح المحبة وزيّن ظاهره بأسرار المودّة فافهم ذلك وقد وضعه بعضهم على هذه الصفة وهو وضع شريف وهذه صورته في الصحيفة التالية:
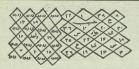
وله مثلث جليل القدر يوضع في شرف القمر في الساعة الأولى من يوم الجمعة ويحمله ثم يذكره إلى الغروب من ذلك اليوم فإنه لا يقع عليه بصر أحد إلا أحبّه وهذه صورته:

١٨	٢٣	١٦
١١	٩	٢١
٢٢	١٤	٢٠

وفيه سرٌ غريب ومعنى عجيب لجذب القلوب والأرواح والمهج وهو ذكر لأرباب الجمال ولمَن ذاق مشروب المحبة وجلس على بساط المودّة ألا ترى أنه يناسب حروفه بدوح وأسماء خروفه ٩٦ تشير إلى اسمه سول وأجزاء عدده تشير إلى اسمه حبيب وهو روح الروح والفرد يوافقه من الأسماء هادي وهو من الأعداد الشريفة لأنه من ضرب أقل عدد وهو زائد أجزاؤه ٢٢ تشير إلى اسمه حبيب لقوله: «توادوا تحابوا» وأما أسماء حروفه ٩٦ فتشير إلى اسمه سول إذ الحب الود وهو السول وإذ الوتر ورد المحبة جعل نهايتها الطلب الذي هو من إشارة اسمه طالب فإن قلت ما المحبة قالت صفاء المودّة وهي الليل الدائم بالقلب الهائم وقيل في فضل هذا المقام أربعة ألقاب ب الود ح العشق وهو إفراد المحبة ود الشّفقة وهو استفراغ الإرادة في المحبوب والتعلّق به والله الموفّق.

الفصل التاسع والأربعون في اسمه تعالى مجيد

هذا الاسم العظيم الشأن الجليل البرهان يصلح ذكرًا للملوك لأنهم إذا داوموا عليه اتّسع ملكهم ويصلح أيضًا للأقطاب والمستخلفين ومَن ذكره إلى أن يغلب عليه منه حال لا تردّ كلمته ويصلح ذكرًا لمَن كان اسمه عبد المجيد ومَن و. لب على ذكره وكان صاحب حالة صادقة سهّل الله عليه الأمور وأحيا روحه بالمعارف وقوّى باطنه بلطائف الأسرار وفيه سرٌ عظيم لإظهار الخبايا والكنوز والعثور على خفايا الرموز وله من العدد ٥٧ فالسبعة إشارة إلى أنه تخلص من تَبِعات الملك ولا يتخلص من ذلك إلا مَن كان فعّالاً لما يريد وليس ذلك إلا الله تعالى والخمسون إشارة إلى أنه مَن كان بيده مدار كل شيء وذلك أيضًا مما يخفيه سبحانه وتعالى وهو فرد ناقص مستطيل أجزاؤه ٣١ تشير إلى الألف الأولى والإقامة وكاف الكا ، وأما أسماء حروفه فهي باعتبار ١٩٠ وباعتبار ١٨٨ فبالاعتبار الأول تشير إلى اسمه تعالى هو الله الواحد واجب الوجود وبالاعتبار الثاني تشير إلى اسمه مولى الكل وهذه صورته كما ترى:

١٤٤	١٤٥	٤٨	٤٩
١٥٧	١٣٦	١٤١	١٤٢
١٢٧	١٥	٤٣	١٤٠
٤٥	١٣٩	٣١	١٤٥

الفصل الخمسون في اسمه تعالى باعث

هذا الاسم الأكبر والسرّ الأنور يصلح لمَن ضعفت عزيمته عن أمر فمَن أكثر من ذِكره انبعث إلى كل خير وقال بعضهم هو الاستيلاء للحياة والصحة على الأبدان وحفظ القوى إذا أردت ذلك ادخل الخلوة واقرأ الاسم على خلوة معدّة وفراغ قلبٍ إلى أن يحصل لك منه حال فإن الله يمدّك بالقوى وتقوى همّتك على فعل الطاعة ومَن نقش هذا الاسم في صحيفة من رصاص في الأولى من يوم السبت ثم ذكره ٤٠١١ مرة وهو ينظر لشكله ثم يقول يا زُحَل سلّطتك على كذا وكذا فإنه يكون ذلك وله من العدد ٥٧٤ فالعين والفاء فيه باقية على حالها واتخذ السبب بالألف القائم الذي هو مسبب الأسباب وهذا العدد فرد ناقص أجزاؤه تشير إلى اسمه صادق ومولى الموالي وهذه صورته:

كهيعص	حمعسق	يٓس	ن
٠٧١	٩٩	١٩٦	١٣
٩٦	٦٨	١٦	١٩٧
٥	٩٨	٩٧	٦٩٠

الفصل الحادي والخمسون في اسمه تعالى شهيد

مَن لازم على ذكره أثمرت له المراقبة في خلواته وجلواته وإن كان صاحب حالة صادقة تخلّق له ذلك وانصاغت نفسه بصفة الوحدة والعزلة فيأمن من الإفراط والتفريط في كافة أخلاقه لنفسه وهو من أجلّ الأذكار ويصبح لمَن يطيب مرتبة الشهادة وقد أمرت بعض الناس بذكره فحصلت لهم الشهادة ومَن رسمه في الأولى من يوم الجمعة في كاغد عدد قواه الظاهرة ووضعه على قلبه من غير حائل شهدت الأشباح بجوده وفضله ونطقت الأفواه برشده ورزقه الله الهيبة والبهجة والوقار وله من العدد ١٢٢ وهو عدد أول لأن معناه لما تضمنه من الوعيد رتق لا فتق فيه وكفى بالله شهيدًا وأسماء حروفه ٢١٩ تشير إلى اسمه مجري الفلك لأن الفلك تجري بأمر الله كما في التنزيل وهذه صورته:

٧٢	٨٦	٨	٧٩
٨٣	٨	٣	٨٥
٧١	٨٠	٨٨	٧٤
٧٨	٧٥	١٦	٨١

الفصل الثاني والخمسون في اسمه تعالى حق

مَن أكثر من ذِكره ثبّته الله تعالى على الطاعات وأظهر له حقائق الأمور وأطلعه على خفيات الأسرار وأبغض إليه الباطل وجعل كلمته عالية قاهرة وبه يثبت الله الذين آمنوا ومَن نقش مربعه والطالع أحد البروج الثابتة على آلة يريد ثبات شيء فيها ثبت الله ذلك الشيء ويكون بعد ذكر الاسم إلى أن يغلب عليه منه حال ويكتب حول المربع وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض وله من العدد ١٠٠٨ رسمًا فأما الأول فهو زوج الزوج والفرد زائد أجزاؤه ٤٣٢ تشير إلى اسمين صبور صادق لما في الصاد من سرّ المطابقة في الجسم وأما الثاني فهو زوج الزوج أجزاؤه ١٧٢ تشير إلى اسمه مقبل وأما مربعه فعلى هذه الصفة:

١٩	٣٤	٢٦	٣٦
٢٠	٣٥	٢٠	٢٣
٢٤	٢٧	٣٦	٢١
٣٥	٢٣	٣٣	٢٨

الفصل الثالث والخمسون في اسمه تعالى وكيل

مَن أكثر من ذِكره كفاه الله وأغناه عن السبب ورزقه من حيث لا يحتسب وإن كان صاحب حالة صادقة أكل من الكون وصار يتصرف فيه ويصلح ذكرًا لمَن كان اسمه محمد وله من العدد ٦٦ وهو زوج فرد مستطيل وهو من الأسماء المختصة بمحمد عليه السلام فلذلك سمّاه الله في الكتب بالمتوكل ولجمعية هذا الاسم اختصاصه بالنبي عليه السلام فلذلك طابق الاسم الجامع عددًا فكان الله ٦٦ ووكيل كذلك ومجموع ذلك ١٣٢ اسمه عليه السلام محمد هذا العدد زائد على ما تقرر وأجزاؤه ٧٨ تشير إلى اسمه تعالى حكيم فإن الوكيل إذا لم يكن حكمًا لم يضع الأشياء في موضعها وقيل في ذلك شعر:

إذا كنت في حاجة مرسلاً ... فأرسل حكيمًا ولا توصه

وله مثلث جليل القدر وهذه صورته كما ترى:

واحد	٢٦	طبيب
٢٤	حبيب	هادي
طبيب	حيّ	٢٥

وأجزاء كلٌ مَن الاسمين تشير إلى أصله وذلك اسمه أحب وهو من أخص أسمائه عليه السلام.

تنبيه: إذا اجتمع زيادة أحدهما إلى الآخر كان ذلك ٩٤ وهو اسمه عليه السلام وحبيبه كمَا كان مجموع كل منهما اسم أحب أو وكيل حب وأما أسماء حروفه فهي ١٩٨ تشير إلى اسمه تعالى القيوم لما في الوكالة من القيام بالشيء.

الفصل الرابع والخمسون في اسمه تعالى قوي

مَن أكثر ذكره قوي على حمل الأثقال الظاهرة والباطنة وقويت روحه وهو من أذكار عزرائيل عليه السلام ويصلح ذكرًا لمَن كان يعاني حمل الأثقال ويصلح ذكرًا لمَن كان اسمه موسى وينبغي أن يضاف إليه المبدع ومَن لازم على ذكره لم يعي في سفره أبدًا وله من العدد ١٢٦ وهو زوج فرد زائد أجزاؤه ٩٢٠ تشير إلى ذكر جليل مَن تعلق به لم يعجزه شيء وهو الله ٩٤ هذا ما تفهمه أعداده لفظًا وإذا اعتبرت رقمًا فهي ١١٦ وهو زوج فرد ناقص أجزاؤه ٢٩ تشير إلى اسمه تعالى عزيز وكذلك إذا كانت العدة مصاحبة للقوة تكون تامة والعدد الأول يشير إلى موسى والثاني ليو س عليهما السلام واعلم أن مَن كان إلى حضرة اسمه تعالى القوي أقرب وكان شهوده لها إثم كان ألزم إلى الضعيف لتوجّه الحق من ذلك الاسم فلذلك كان موسى عليه السلام رجلاً ضعيفًا وانظر إلى اشتراكهما في الإلقاء هذا في البحر في ظلمة التابوت، وهذا في بطن الحوت وأما مربعه فعلى هذه الصفة كما ترى:

٢١	٣٦	٣١	٢٨
٣٢	٣٧	٢٠٢	٢٥
٣٦	٣٩	٣٨	٢٣
٣٧	٢٤	٢٥	٣٠

الفصل اله امس والخمسون في اسمه تعالى متين

هذا الاسم الجليل القدر مَن أكثر مْن ذِكره أمِنَ من ضعف قوة ولا يضعف عن أمر قوي عليه ولو ضوعف وينبغي أن يذكره مَن خاف من انقطاع قوته إذا أُضيف إليه القوي كان في

غاية من سرعة التأثير خصوصًا مَن يعاني حمل الأثقال وله من العدد ٥٠٠ وهو زوج الزوج والفرد زائد أجزاؤه ٥٩٢ تزيد على الأصل مما أُشير إلى اسمه أمان ففي المتانة أمان من اختلال القوة ولذلك كان منتهاه البنون وهي وجود ما به الظهور والإظهار قال تعالى: ﴿إن خير مَن استأجرت القوي الأمين﴾ [القصص: ٢٦] وقال تعالى: ﴿إنَّا عرضنا الأمانة على السمٰوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها﴾ [الأحزاب: ٧٢] لأنهنَّ وإن كانت لهنَّ قوَّة فليس لها متانة وهي الأمانة من انقطاع القوة ثم قال تعالى: ﴿وحملها الإنسان إنه كان ظلومًا لنفسه﴾ [الأحزاب: ٧٢] بحمله ما ليس له قوة على حمله جهولاً بانقطاع قوته لعدم متانته وأما أسماء حروفه ٦٨ فتشر إلى اسمين جليلين وهما مكرم رزاق وأما مربعه فعلى هذه الصفة كما ترى فافهم:

م	ت	ي	ن
٢	٤٩	٤	٣٢
٤	٨	٤٢	٤٢
٤٧	٤٤	٤	٥

الفصل السادس والخمسون في اسمه تعالى ولي

هذا الاسم السني الباهر والسر الزاهر مَن أكثر مِن ذكره تولاه الله تعالى وولاه وهو من أذكار ملائكة الحضرة العلية الذين يقال لهم الكروبيون ومَن داوم على ذكره متحققًا بمعناه الذي هو رفع الوسائط ثبت عند الله تعالى في مقام الولاية العظمى واعلم أن ذاكره لا يستدعيه شيء من أحوال الخلق إلا كشف له به وله من العدد ٤٦٩٥٦ أما العدد الأول فهو زوج الزوج والفرد زائد أجزاؤه ٦٥ تشير إلى اسمه صبيح فإن مَن رفع الوسائط بينه وبينه فقد أباحه من نفسه ما هو محظور على غيره والعدد الثاني زوج ناقص أجزاؤه ٦ تشير إلى اسمه جليل وهو من أذكار أكابر الموحدين وهو أحد فالأولى مَن كانت أجزاؤه ٦ يصلح ذكرًا لمَن كان اسمه محمد وهذه صورته:

٤	١١	١٤	١١
١٥	١٠	٥	١٦
٩	١٢	١٩	٢
١٨	٧	٨	١٣

الفصل السابع والخمسون في اسمه تعالى حميد

هذا الدرّ الوفي العلي والسرّ الجلي مَن أكثر من ذِكره كان محمود الخصال كلها مشكور الفعال معظمًا عند جميع الناس ومَن كتبه في جام زجاج وسقاه لأي مريض كان شفاه الله تعالى ويصلح ذكرًا لمَن كان اسمه محمودًا ومَن تحقق بهذا الاسم فهو محمود الخلق ومَن كان كشفه تامًا فهو أحمدكم وأما محمد ﷺ فمظهر الحمد المبين وهو فاتحة لكتاب الوجود كما قال ﷺ: «أول ما خلق الله تعالى نوري» فهو ﷺ كله حمد فتح الله تعالى به كتاب الوجود فإنه أمر ذو بال فلو لم يبدأ فيه بحمد الله الذي هو محمد خلقه وأحمدهم لكان أجذم ولذلك كانت دعوى النبيين دعوته بنص وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين فهو ﷺ الفاتح الخاتم كما افتتح به الحق تعالى كتاب الإبداء فكذلك يفتتح به كتاب الإعادة كما قال ﷺ: «أنا أول مَن تنشق الأرض عنه» ولذلك خصَّ ﷺ بسورة الحمد التي هي فاتحة كتاب كنز تحت العرش لم يفتح إلا باسمه ﷺ فافهم هذه الأذواق النورانية تفز بحظ وافر من المواهب اللدنية وهذا له من العدد ٦٣ وهو زوج فرد زائد أجزاؤه ٣٤ تشير إلى قولك هو

طبيب، وأما أسماء حروفه ١٣٠ فتشير إلى اسمه آخر مهيمن والجامع، وأما مربعه فعلى هذه الصفة:

٨	٣١	١٨	١٥
١٦	١٤	٩	٢٠
١٣	١٦	٢٣	١٠
٢٢	١١	١٢	١٧

الفصل الثامن والخمسون في اسمه تعالى محصي

هذا الاسم العظيم الشأن الجليل البرهان مَن أكثر من ذِكره أورثه الله تعالى المراقبة ويصلح ذكرًا لمَن يصلح له الحسيب وله من العدد ١٤٨ فالثمانية للكمال والأربعون للتمام والمائة للإحاطة والمحصي مَن له كمال تامّ محيط وهذا العدد زوج الزوج والفرد ناقص أجزاؤه ١١٨ تشير إلى اسمه تعالى حي عند أهل الأسرار وملك عند أهل الأنوار وذلك لما تقتضي الحياة من الملك والكمال من الإحاطة.

تنبيه: اعلم أن جميع ما تقدم من الأسماء من اسمه الرحيم إلى اسمه الحميد أعلامها إنما يتعلق بمعنى الأسباب كالوهاب والكريم والرزاق وأمثالها كالعليم والحكيم والسميع والبصير وشبهها وقد حصل خاتمتها الحمد وما انتظم لها من اسمه المحصي إلى اسمه الصبور فعامّتها موجودة العجز للعبد فما يأتي ذلك في المحصي والمبدىء والمعيد وغيره إن شاء الله تعالى إلى الصبور وفي وحدة المعرفة ظهرت في اسمه الهادي، وأما أسماء حروفه ٥٠ فتشير إلى اسمين جليلين وهما عزيز كافي، وأما مربعه فهو هذا:

م	ح	ص	ي
١١	٨٩	٥	٤٣
٦	٤٢	١٢	٨٨
٩١	٩	٤١	٧

الفصل التاسع والخمسون في اسمه تعالى مبدىء

هذا الاسم النوراني والسرّ الرباني مَن أكثر من ذِكره بَدَت له خفيات الأمور وأنطقه الله تعالى بالحكمة ولا يبدو منه لأحد إلا ما يحب من الأسماء الجليلة لمَن أراد إنجاز أمره في عالم الكون وكل مَن ابتدأ في أمر وذكره كان تامًا مباركًا لكل ما ابتدىء فيه ويصلح ذكرًا لمَن يريد الابتداء في تأليف العلوم السَّنِيَّة والأشعار النحوية وله من العدد ٥٦ وهو من الولي بمنزلة الوكيل من اسمه تعالى الله ولذلك اجتمع بينهما اسمه تعالى مبين وبالولاية والابتداء الذي هو الإظهار تبيّن كل شيء وأما أسماء حروفه فهي ٢٠٥ تشير إلى اسمه تعالى عالم وأما مربعه فعلى هذه الصفة:

١	٢٣	١٣	٨
١٧	٧	٢	٣٣
١٦		٣٦	٣
٣٥	٤	٥	١٢

الفصل الستون في اسمه مُعيد

هذا الاسم الشريف الروحاني والسرّ الوريق الرحماني مَن أكثر من ذِكره استرجع به كل ذاهب له ولغيره وأصلح به كل فاسد ومَن رسمه والطالع أحد البروج المنقلبة وعلقه في مكان يهب فيه الريح وأكثر من ذكره ليلاً ونهارًا على أي آبق كان أو مسافر فإنه يرجع إلى المكان الذي خرج منه بقدرة الله تعالى. وقال بعضهم مَن أكثر من ذِكره استرجع به كل ما نسيه وله من العدد ١٢٤ وهو زوج الزوج والفرد ناقص أجزاؤه عشرة تشير إلى اسمه تعالى مليك لأنه لا يعيد الشيء بعد ذهابه إلا مَن كان مالكًا له ملكًا تامًا ولذلك تجلّى الحق سبحانه وتعالى باسمه الملك

ودلّ هذا العدد أيضًا على حرف القاف لما فيه من الإحاطة ينتهي بترك الابتداء وأما أسماء حروفه فهي ٣٦ تشير إلى اسمين جليلين وهما مليك قيوم وأما مربعه فعلى هذه الصفة:

م	ع	ي	د
١١	٢	٤	٦٩
٢	٨	٢٢	٤٢
٨١	٤٣	٧	٩

الفصل الحادي والستون في اسمه تعالى محيي

هذا الاسم الصمداني الباهر والسرّ الرباني الزاهر مَن أكثر من ذِكره أحيا الله تعالى به كل شيء وهو من أذكار إسرافيل عليه السلام وَمَن لازم على ذكره أحيا الله تعالى قلبه ظاهره وباطنه وفيه نسبة من اسمه الحي ومَن نقشه على خاتم في ساعة الزهرة يوم الجمعة ولبسه أحيا الله تعالى ذكره وعظم قدره ورأى مَن لطف الله تعالى ما تعجز عنه الأوصاف وله من العدد ٦٨ وهو زوج الزوج والفرد ناقص أجزاؤه ٥٤ تشير إلى اسمه أزلي وأما أسماء حروفه ٢٤ فتشير إلى اسمه تعالى معزّ لما في من الإحياء من الإعزاز وفي الإماتة من الإذلال وأما مربعه فعلى هذه الصفة:

٩	٤	٩	٩٦
٢٠	٥	٢٠	٢٣
١٤	٧	٢٦	١١
٥	١٢	٣	١٨

الفصل الثاني والستون في اسمه تعالى مميت

هذا الاسم العظيم الشأن الجليل البرهان لمَن يريد هلاك الظالمين والفاسقين ومَن أكثر من ذِكره ودعا على ظالم هلك لوقته فاتق الله تعالى وله تأثير عظيم فيما يهيج من الشهوة وغيرها إذا أكثر من ذكره ومَن أكثر من ذِكره إلى أن يغلب عليه منه حال ثم ذكر اسم مَن أراد هلاكه هلك في الوقت وله من العدد ٢٩٥ وهو زوج فرد زائد أجزاؤه ٥٢٦ وهو عدد بعدة نِعْمَ المولى باثنين وأما أسماء حروفه ٢ فتشير إلى اسمين جليلين وهما أمان متين وأما مربعه فعلى هذه الصفة:

٧٦	٩٩	١٠٧	٩٥
١١٠	٩٣	٦٥	٩٥
١٠٤	٨٧	١٠٠	١٠٨
٩٨	٠٦	٩٤	١٠٢

الفصل الثالث والستون في اسمه تعالى حيّ

هذا الاسم العليّ والسرّ الجليّ مَن أكثر من ذِكره إلى أن توافق عوالمه ويغلب عليه منه حال فإنه يزيد بقاؤه في الدنيا ويحيي الله تعالى قلبه بنور التوحيد وهو من أذكار جبرائيل عليه السلام ويصلح ذِكرًا لمَن كان اسمه إدريس وله من العدد ٢٨ وهو زوج الزوج والفرد وهو ثاني عدد تام والأعداد التامة أشرف من الناقصة وهي قليلة جدًا فإنه لم يوجد منها إلا عدد في كل مرتبة به حياة تلك المرتبة ففي مرتبة الآحاد ٦ وفي مرتبة العشرات ٢٨ وفي مرتبة المئين ٢٩٦ وهو ﷺ رسول وفي مرتبة الألوف ٩١٢٠ فعاد الأمر إلى ظهور الثمانية والعشرين ولما كان الكمال الذي هو الحياة هو لغاية لم يكن عليه مزيد ولابة نقص لو قلّ المزيد لم يكن كمالاً فلم يكن حياة ولو نقص منه شيء لكان فيه الموت بمقدار ما فيه من النقص ولذلك كانت الثمانية والعشرون من ضرب أول عدد كامل مربع فإن هذا العدد عدد الحروف التي هي كمال الوجود عدد المنازل المتعينة في الفلك الأعظم التي هي تنزل ـأبر الإلٰهي بمنزلة الخارج مخارج الحروف وأسرار هذا العدد كثيرة لا تليق بهذا المختصر وبالجملة فلا يقضي

عن الحيّ إلا حيّ هذا باعتبار لفظه وأما باعتبار رقمه فهو مركب من حرفين ح ي وهو زوج فرد زائد أجزاؤه ١٨ وهو عدد مركب فرد في أول كامل فما كان مضروبًا في إحاطة الدال صار مضروبًا في إحاطة الجيم فينقص العدد سبعة وهي حقائق الحروف التي بها تُنال الدنيا التي بها حياة العمر الذي هو نكس الخلق قال تعالى: ﴿ومَن نعمِّره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون﴾ [يس: ٦٨] ولذلك حميت الفاتحة من هذه الحروف وكانت إحدى وعشرين حرفًا فتدبر ذلك وأما أسماء حروفه فهي ١٩ تشير إلى اسمه تعالى هادي وأما مربعه فعلى هذه الصفة كما ترى:

حي	٣١	٣٨	٣٥
٢٦	٢٤	١٩	٣٠
٢٣	٢٦	٣٣	٢٠
٢٤	٢١	٣٢	٣٧

الفصل الرابع والستون في اسمه تعالى قيوم

هذا الاسم الزاهر والسر الكريم الباهر مَن أكثر من ذِكره أقام الله تعالى أمره ظاهرًا وباطنًا فإن كان صاحب حالة صادقة أقام الله به كل شيء ويصلح ذكرًا لمَن كان اسمه يوسف وفي ذلك تحقيق لا يخفى. واعلم أن القيومية مختصّة به تعالى قال تعالى: ﴿أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت﴾ [الرعد: ٣٣] ﴿والله من ورائهم محيط﴾ [البروج: ٢٠] الآية ﴿وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير﴾ [الحديد: ٤] ﴿رب المشرقين ورب المغربين﴾ [الرحمٰن: ١٧] ﴿فأينما تولوا فثَمَّ وجه الله﴾ [البقرة: ١١٥] ﴿إن الذين يبايعونك أنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم﴾ [الفتح: ١٠] ﴿ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده﴾ [التوبة: ١٠٤] ﴿وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾ [الأنفال: ١٧] إن الصدقة تقع في كفّ الرحمٰن مرضت فلم يعدني والحديث كنت سمعه وبصره واسمه تعالى القيوم صريح بإحاطة توحيده بكل اسم من أسمائه ظاهر من الخلق وباطن من الأمر وبرزخ بينهما ﴿الٓمٓ الله لا إلٰه إلا هو الحيّ القيوم﴾ [آل عمران: ١، ٢] ﴿وما خلقنا السمٰوات والأرض وما بينهما﴾ [الحجر: ٨٥] فكان اسم الله لا يثبت عنه سواه لما يراه الخلق من توحيده فكذلك اسم القيوم وهو ممّا قبض الله الألسنة عنه فلم يتّسم به غيره. واعلم أن اسم الله تعالى الأعظم في هاتين الآيتين وهما ﴿وإلٰهكم إلٰه واحد لا إلٰه إلا هو الرحمٰن الرحيم﴾ [البقرة: ١٦٣] ﴿لا إلٰه إلا هو الحيّ القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥ وغيرها] كما ورد في الخبر واسم الله الأعظم هو الذي إذا بدأ بما سواه تضمحل الباديات بقيوميته. ألا كل شيء ما خلا الله باطل. وتموت الأحياء بكمال حياته ﴿كل مَن عليها فانٍ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ [الرحمٰن: ٢٦] ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ [الزمر: ٣٠] ويبيد كل شيء لا إلٰه إلا الله بإلٰهيته ﴿وما من إلٰه إلا الله﴾ [آل عمران: ٦٢] ﴿إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابًا ولو اجتمعوا له﴾ [الحج: ٧٣] وله من العدد ٧٦٧ وهو زوج فرد ناقص أجزاؤه ١٧٦ تشير إلى اسمه مؤمل وإلى اسمه بديع فإن قيمة كل شيء حقيقة إنما هي بديعة كما قال تعالى: ﴿بديع السمٰوات والأرض﴾ [البقرة: ١١٧] وهذا العدد يشير إلى أعلى الأسماء إقامة وأدناها تنزلاً وذلك اسمه تعالى مليك هذا إذا اعتبرت حروفه لفظًا وأما إن اعتبرت رقمًا فلها من العدد ١٥٢ وهو زوج فرد زائد أجزاؤه ١٣٠ وهذا العدد هو قيّم ومقام الذي هو كان قيّم ومقام الذي هو كن فيكون

وأما أسماء حروفه فهي ٣٠٨ تشير إلى اسمه تعالى رزاق لأن قيام كل شيء لما منه أصل وجوده وأما مربعه فعلى هذه الصفة:

١٥٣	٦٠	١٥٥
١٥٨	قيوم	١٥٤
٥٠	١٥٢	١٥٦

وقد يجمع بين الحرفي والعددي في مربع واحد وهذه صورته:

واعلم أن الحيّ القيوم اسمان عظيمان وهما ذكر لأهل الحضرة وهما من أذكار إسرافيل عليه السلام وملائكة تصور أجمعين ومَن نقش هذين الاسمين في الأولى من يوم الجمعة وهو مستقبل القبلة وأمسكه عنده أحيا الله تعالى قلبه وذكره إن كان خاملاً وأجرى رزقه إن كان قليلاً ومَن ركب وفقه وهو مائة وأربعة وسبعون وأحكمه وحمله شاهد العجائب وهذه صورته وصفته:

حي	ق	ي	و	م
٥	١٤	١١٩	٣٩	٥٢
١٢	١٢	٢١١	٤١	١٢
٣	٢٠	١٥	٥٢	٤٧
١٣	٢٤	٤٤	٤١	٢٢

وقال الكناني رحمه الله تعالى رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقلت له يا رسول الله ادعُ لي أن لا يميت قلبي يوم تموت القلوب فقال لي رسول الله ﷺ: «قل كل يوم يا حيّ يا قيوم بك أستغيث لا إله إلا أنت». واعلم أن مَن وضع اسمه تعالى حفيظ في مربع وأودعه باطن الشكل المتقدم ذكره في شرف الشمس وحمله معه أحيا الله تعالى قلبه ووسّع رزقه وحفظه في أهله ونفسه وماله ومَن كتبه على أيّ شيء كان محفوظًا ومَن عرف سرّه استغنى به عن غيره فإنه من الكمال بغاية ولا تصل إليه العبارة وهو اسم الله الأعظم.

الفصل الخامس والستون في اسمه تعالى واجد

هذا الاسم الجليل القدر مَن أكثر من ذِكره لا يفقد له شيء مما يريد وجوده وبه تعرف السالكون نفوسهم ومَن واظب على ذكره إلى أن يغلب عليه منه حال وجد في باطنه حالة لم يعهدها من العلوم والمعالم يصلح ذكرًا لمَن كان اسمه عبد الواجد وله من العدد ١٤ وهو زوج فرد مستطيل لأن فيه شرفًا من حيث إنه مركب من ضرب أول زوج في أول عدد كامل فهو معدود بالسبعة مرتين وهو عدد الحروف النورانية وليالي زيادة النور لأنها ليالي وجد وليالي النقص ليالي فقد وهو عدد ناقص أجزاؤه ١٠ تشير إلى حرف الياء الذي هو اسم التنزيل العلي في قوله بي يسمع وبي البصر ولذلك كانت أسماء حروفه تشير إلى قوله هو موصل وهذه صورته كما ترى:

٩١٩	ألف	جيم	دال
٩٤	٤	٣٤	٩١٠
٢٥	٥١	١١٣	١٥
٢١٢	١٦	٣٤	٥٢

الفصل السادس والستون في اسمه تعالى ماجد

هذا الاسم الباهر والذكر الزاهر إذا أكثر من ذكره ملك اتسع ملكه ونفذت كلمته

وأجمعت قلوب رعيته على محبته ويصلح ذكرًا لمَن كان اسمه عبد الماجد وله من العدد ١٨ وهو عدد شريف لأنه من ضرب أول عدد تام في أول عدد ثم ضرب المجتمع في أول عدد أيضًا وهو عدد يدلّ على الكمال المسير التام الذي يسأل السمع منه ميم الذي اتخذه ﷺ شعاره وأمر به يوم أحد طلبًا للجد لأمته الذي هو جمعية الملك واتساعه ودوامه وهو عدد زائد لا يعدّه من الأعداد الوترية إلا الثلاث أجزاؤه تشير إلى اسمه مؤمل فإن مَن اتسع ملكه كان مأملاً كل طلب وكان هو سولى من أن يطلب إليه ويشير إلى اسمه تعالى الرحيم بآل وهذه صورته كما ترى:

ملك	كافي	موجد	وال
٥٤	٣٦	٩١	١١٠
٣٥	٥١	١١٥	٩٢
١١٧	٩٣	٣٥	٥٢

الفصل السابع والستون في اسمه تعالى واحد

هذا الاسم الصمداني والسر الروحاني مَن أكثر من ذِكره استوحش من الكثرة وفيه سر لطيف لمَن أراد عقم رجل أو امرأة عن الأولاد فليكثر من ذكره بنيّة ذلك يحصل له ذلك فليتق الله تعالى وهو من أذكار الأكابر وقال صاحب تيسير المطالب قدّس الله روحه هذا الاسم من أقرب الأسماء إلى الذات وإذا أضيف إلى الاسم الجامع كان من أعظم الأذكار وأجلّها ويصلح ذكرًا لمَن كان اسمه أحمد واعلم أن اسمه الواحد والأحد ذكر جليل عظيم الشأن للسالكين المتعلقين بأسرار التوحيد وقال أبو عبد الله الكوفي أن اسمه الأحد يصلح لأهل الفناء في حضرة الجمع فإنهم لا يشاهدون إلا واحدًا ومَن أكثر من ذِكره فتح الله تعالى عليه بالتوحيد وهذه صورتهما كما ترى:

ا	ح	د	و	ا	ح	د
ح	د	و	ا	ح	د	و
د	و	ا	ح	د	ا	ا
و	ا	ح	د	ا	ح	ح
ا	ح	د	و	ح	د	ح
ح	د	ا	ح	د	و	ا
د	ا	ح	د	و	ا	ح

ومَن نقش هذين الاسمين الشريفين في كاغد في الأولى من يوم الأحد وهو مستقبل القبلة على طهارة وذكر ووضعها في رأسه رزقه الله تعالى العزّ والهيبة والوقار والعظمة وهذا الاسم له من العدد ١٣ وهو عدد وال لأن معنى الأحد رتق لا فتق فيه وأما أسماء حروفه فهي باعتبار ٥٦ فالعدد الأول يشير إلى اسمه تعالى متين لما في الأحدية من المعنى لاسم الله تعالى ولذلك جاء عقبه في سورة الإخلاص ويشير أيضًا إلى اسمه تعالى عليّ لما في العلو عن مدارك الخلق لكونه إفصاحًا عن الاسم الجامع والعدد الثاني يشير إلى اسمه مونس فإن بأحدية الحق يستأنس كل مستوحش مما سواه ومَن أكثر ذكره استوحش من الكثرة وهذه صورة مربعه كما ترى:

ال	واحد	الأ	حد
٢٢	١١	٣٧	١٩
٣٠	٣١	٣١	١٧
٣٧	٧١	٧٤	١٩

وقال أبو عبد الله الكوفي قدّس الله سرّه في كتابه كنز الأسرار مَن وضع هذه الأسماء العظيمة الشأن الجليلة القدر وهي الله أحد

واحد جواد وهّاب حيّ موجد دائم وليّ مجيب ودود أول هادي في مربع وأودعه في باطن مربع سورة الإخلاص وحمله معه شاهد من عجائب صنع الله تعالى ما لا يدخل تحت حصر فإن كل اسم من هذه الأسماء يعطي حامله ما في قوته من حياة القلب بروح المعارف ولطائف التوحيد وإذا لازم على ذكره صاحب حالة صادقة وسّع الله عليه رزقه الباطن والظاهر ولا يسأل الله تعالى شيئًا إلا أعطاه إياه وهي من أعظم الأذكار فائدة وانتهاء غاية ويوضع للملوك والأكابر فيظفرون على أعدائهم ويكتب في شرف الشمس للقضاة والعلماء وفي شرف المشتري للكتّاب والوزراء في شرف عطارد وللمشايخ والفقراء في شرف زُحَل فتدبره فهو من الأسرار المخزونة والجواهر المكنونة وقطبه يشير إلى الحجر المكرم فيه اسم الله الأعظم ومَن قرأ هذه الأسماء الشريفة مائة مرة ويومي إلى هلاك ظالم أو جبار أهلكه الله تعالى ويضعه في داره أو محله يكون ذلك ولا يمكن شرحه بتصريح العبارة بل بتلويح يفهمه مَن عادته الفهم عن الله تعالى فتبارك الله أحسن الخالقين وهذه الأسماء الشريفة مَن نقشها في كاغد في الأولى يوم الجمعة وهو مستقبل القبلة على طهارة وذُكر ووضعها في رأسه رزقه الله تعالى الهيبة والعزّ والوقار وكل مَن رآه أحبّه وعظّمه وشرح صدره والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وهذه صورته كما ترى:

الفصل الثامن والستون في اسمه تعالى صمد

هذا الاسم العظيم والسرّ الكريم مَن أكثر من ذِكره قلّ افتقاره إلى الأبد وينبغي أن يتخذه ذكرًا أرباب الرياضات المباركون لما يفتقر إليه الخلق من أكل وشرب ونوم وغيره وإذا لازم على ذكره صاحب حالة صادقة رجعت الحوائج إليه والصمد يلح للمتريضين بالجوع فإذا ذكره لا يحسّ بألم الجوع البتّة ما لم يدخل عليه غيره من الأسماء وله من العدد ٢٤ وهو زوج فرد مستطيل ناقص أجزاؤه تشير إلى اسمه حسيب وهو اسم يدل على علم الكتابة في المحاسبات التي هي من مداول الصمدانية وأما أسماء حروفه فهي هذه تشير إلى اسمه مكين وهذه صورته كما ترى فافهم ترشد:

٤١	٣٣	مح	ناصر
٥	٩٩	٣٥	٩١
٨٥	٣	٤٢	ام
كلا	٣	٣	١١٩

الفصل التاسع والستون في اسمه تعالى قادر

وهذا الاسم العليّ الزاهر والسرّ السني الباهر مَن ذكره قوي به على إظهار ما يريد إظهاره من كل ما يريد ويصلح ذكرًا لمَن كان اسمه عبد القهار وفيه سر بديع لتقوية الأرواح واستقامة الأشباح وله من العدد ٣٠٥ وهو عدد مستطيل ضلعه عدد زائد دائر وهو الخمسة جامع من السر للظهور والبطون وهو من الأعداد الناقصة أجزاؤه ٦٧ تشير إلى اسمه تعالى محيط لما فيه من معنى الإحاطة وأما مربعه فهو هذا كما ترى:

ق	ا	د	ر
١٢	٨٨	٤٨	٥٧
٩٠	٥٣	١٥	٤٩
٣	٩٢	١٢٨	٢

الفصل السبعون في اسمه تعالى مقتدر

هذا الاسم الشريف العليّ والسرّ الجليّ مَن أكثر من ذِكره يسّر الله تعالى له جميع الأعمال والحِرَف والمستخدمين من الصنّاع وغيرهم ومَن يريد إظهار الأعمال على مَن دونه وله مخمس جليل القطر يوضع بسرّ التداخل وأما اسمه الشديد والقوي والقاهر والمقتدر فأسماء للقهر والغلبة والاستيلاء لا يدعو بهم أحد على ظالم في احتراق الشهر في الساعة السابعة من الليل في بيت مظلم حاسر الرأس جالسًا على الأرض من غير حائل بينه وبينها ويكون بعد صلاة ركعتين ويقول في آخر كل سجدة مائة مرة يا شديد خذ حقي من فلان فإنه يكون ذلك ومن شرط الدعاء على الظالم بأن لا يدعو عليه بأكثر من مظلمته وأن يدعو للمظلوم بنفسه وإن دعا عليه غير المظلوم لأجل المظلوم جاز. ومَن نقشه على خاتم وتختم به لبسته مهابة يدركها من نفسه ويرتاع منه كل جبّار عنيد عند رؤيته فإن الجلال على كاهله وهذا الاسم له من العدد ١٤٤ وهو زوج فرد زائد أجزاؤه ١١٧٦ تشير إلى اسمين جليلين وهما غالب باقي وهو عدد بعده اسم المدبر بثلاث والله معي بأربع والعزّ بست وواجب الوجود بأل بثمان ويدونها باثني عشر وكذلك المجيد وهذه صورته كما ترى:

م	ق	ت	د	ر
١٩٧	٦	٢٠٣	٨٧	١١٣
١٨٨	٣٩	١١٠	٢٩٩	٨
١١٢	٤٧	٥	٥١	٣٦
٢	١٩٨	٢٧	١٤	١٨

الفصل الحادي والسبعون في اسمه تعالى مقدّم

م	د	ق	م
٩	٤١	٣٩	٩١
٤٣	١٠٢	٤٢	٣٨
٧	٣٧	٤٠	١٠١

هذا الاسم الجليّ الباهر والرسم الجليل الزاهر مَن أكثر من ذِكره تصرّف في عالم القدرة ومَن كتبه في مربع وحمله وذكره عددها وسأل به تقديم شخص أُجيب لوقته وهو من الأسرار المخزونة وأعداده ١٨٤ تشير لفظًا وهو عدد زوج وفرد ناقص أجزاؤه ١٠٨٩ يشير إلى اسمه تعالى عليّ وهذه صورته وصفته كما ترى بالصحيفة الآتية:

الفصل الثاني والسبعون في اسمه تعالى مؤخر

هذا الاسم النوراني والسرّ الرحماني مَن أكثر من ذِكره كان صاحب حالة في تقدّم مَن أراد وتأخر مَن أراد كما تقدّم في المقدم وينبغي أن لا يذكر إلا مع المقدم واعلم أن مَن أراد أن يقدّم أحدًا إلى رتبته فليصوّر صورته في لوح على أجمل الصور ويضعه أمامه وينظر إليه بجمع همّة وصفاء باطن وحضور قلب وهو يذكر اسمه المقدّم إلى أن يغلب عليه منه حال فإنه يشاهد الصورة تذكر معه ويلازم على تلك الحالة فإن حاجته تُقضى خصوصًا إذا كان من أرباب الأحوال ولا يمكن التصريح بأكثر من هذا لأحقه ومن حقها أن تكون سابقة بسرّ اسمه المقدم المفهم كل أمر وقس ما غاب على ما حصر يتّسع لك دائرة الفهم فكن به مؤمنًا يفتح لك بابًا من الملكوت تشهد به الأسرار فسبحان مَن منح العارفين كشف أسرار الصمدانية ومنح المرتاضين من منشأ مادة أنوار الربانية وهذا الاسم له من العدد ١٤٤٦ لفظًا و٨٤٥ رقمًا فأما عدده لفظ فهو زوج فرد زائد أجزاؤه ١٤٥٨ تشير إلى اسمين جليلين وهما ملقي الروح غالب وتزيد على أصله باسمه واجب وأجزاؤه تزيد على أصله بما يشير إليه اسمه الملقى وهو جليل القدر تعرفه أرباب البصائر وهو من الأسرار المخزونة وهذه صفته:

ر	خ	ؤ	م
٩	٣٢	١٩٩	٢
١٦	٤٨	٥٩٨	٦
١٠٠	٥	٤	١٨

الفصل الثالث والسبعون في اسمه تعالى الأول

ل	و	لا	ا
٩	٢	٧	١٦
١٦	١٩	٢٩	٦
١٠	٥	٤	١٨

هذا الاسم الشريف والسر العالي اللطيف مَن داوم على ذكره كان سابقًا إلى كل المقاصد بإذن الله تعالى ومَن داوم على ذكره أعطاه الله تعالى ما يتمناه وله من العدد ٤٣ لفظًا و٣٧ رقمًا فأما الثلاثة والأربعون فعدد أول لأن معنى الأول فتق لا رتق فيه وأما السبعة والثلاثون فقد تقدمت في اسمه إله وأما أسماء حروفه بالاعتبار الأول فتشير إلى اسمه عالم أو قابل وهذه صورته:

الفصل الرابع والسبعون في اسمه تعالى آخر

هذا الاسم الشريف مَن أكثر من ذِكره كان هو الباقي بعد أعدائه وأورثه الله تعالى أرضهم وديارهم وأموالهم من بعدهم لا يُعاديه أحد إلا أهلكه الله تعالى واعلم أن مَن لازم على ذكره

أعطاه الله من القوة والنصرة على الأعداء ما تعجز عنه الأوصاف ومَن مزجه في لوح من نحاس أحمر اسم ظالم في الأولى من يوم السبت والقمر في المحاق ويكون باجتهاد عظيم وباطن مجتمع وهو يذكر الاسم إلى أن تشعر بتأخيره بحسب حالة ثم يلقيه في النار فإن ذلك الظالم يهلك لوقته وهذا الاسم له من العدد ٨٠١ وهو عدد زوج ناقص أجزاؤه ٤٤ تشير إلى اسمين جليلين وهما رب منعم وله مربع جليل القدر يعرفه مَن له اطّلاع علي خواص الأسماء وأسرار الأعداد وهذه صورته:

١١	٩٩	٢٠٢	٣٨
١٩٣	١٩٣	١٩٨	٢٠٣
١٩٤	٢٧	٢٠	١٩٧
٢٠١	١٩٦	٩٥	٢٠٥

الفصل الخامس والسبعون في اسمه تعالى ظاهر

هذا الاسم العلي القدر والسر الجلي لأمر مَن أكثر من ذِكره أظهر الله له خفايا الأمور وبه تستخرج الكنوز الباطنة ومَن نقشه على سيف وقاتل به كان هو الظافر بأعدائه لاسيما صاحب حالة صادقة وله من العدد ١٠٠٦ وهو زوج فرد ناقص أجزاؤه ٣١٨ تشير إلى اسمين جليلين وهما مغني باسط واعليم أن اسمه تعالى النور والباسط والظاهر ذكر لأرباب المكاشفات ومَن أراد أن ينظر شيئًا في منامه فليذكر هذه الأسماء على طهارة تامة إلى أن يغلب عليه منه حال ويجعل همّته فيما يريد فإنه يمثل له ذلك في منامه وهذه صورته كما ترى:

١٢٠	٢١٨	٢٣٥	٢١٣	٢٠١
٢٣٣	٣١٢	٣١٩	١٦	١٣٨
٢١٤	١٤٦	٣٤	٣١٠	٢٢٣
٢١٣	٢٢٠	٢١٧	٢٣٤	٢٣٢
٢٢٦	٢٢٠	٢١١	٧١٣	٢١٥

الفصل السادس والسبعون في اسمه تعالى باطن

هذا الاسم العظيم الرباني والسرّ الكريم الصمداني مَن أكثر من ذِكره أمِن مما يخاف واطمأنت نفسه واتسع قلبه ونور باطنه ومَن داوم على ذكره إلى أن تصحبه عوالمه وتذكر معه فإنه لا يأتي إلى أرض إلا وتأتيه معها بالبر والطاعة ويحبه كل مَن رآه ويجيب دعوته كل مَن دعاه وفيه أسرار لأهل التوحيد وقال الشيخ زين الدين الكافي مَن كتبه عدده والقمر زائد في النور في جام زجاج وأكثر من ذكره إلى أن يغلب عليه منه حال ومحاه بماء المطر وشربه وهو يطلب المكاشفات والمعارف النورانية ولم يخف عليه من أمور العالم شيء إلا أطلعه الله تعالى عليه في منامه أو يقظته بحسب اجتهاده فإن كان صاحب حالة صادقة وتوجه تام ارتفع عن باطنه حجاب القشر فلا يحتاج إلى بيان معه بل ذلك كشف صريح محقق ووصف صريح موفق واعلم أخرجك الله تعالى من درجات الكثايف إلى درجات اللطايف أن كل باطن فهو ظاهر بالنسبة إلى ما هو أبطن منه فالأمر باطن الخلق ومَن له الأمر والخلق باطن عنهما فيكون الأمر اعتباري لا حقيقي والباطن حقيقة إنما هو إذا سبحت سابحة من نوره أظهرت كل باطن فيكون كما هو المختص بالظهور وحده هو المخصص بالبطون وعلى هذا فله البطون الذي لا حدّ لانتهائه وهذا الاسم له من العدد ٦٢ وهو زوج فرد ناقص أجزاؤه ٣٤ تشير إلى باطن الإنسان الذي هو قلبه إذ عددهما ١٣٣ فهي تكتب قلب بعد قلب القرآن الذي العبارة عنه يّس وإلى قلب العالم الذي العبارة عنه

٨	٢١	٨	١٥
٩	١٤	٩	٢٠
١٣	١٦	٦٣	١٠
١٢	١	٢	١٧

محمد في بعض دون بعض الأمرين في وزن بعض والأمرين في وزن الآخرين واسمه الباطن هو منشأ الوحدة والعدالة والقلب محل ظهورها ومحمد ﷺ أبطن ما ظهر للخلق وأظهر ما بطن من الأمر وأما باعتبار آخر فهي تشير إلى اسمه الميل والسني وأما مربعه فعلى هذه الصفة كما ترى:

الفصل السابع والسبعون في اسمه تعالى والي

هذا الاسم العظيم والسرّ القديم يصلح للولاة والأقطاب والمستخلفين والمشايخ والمريدين وكل مَن له رعية يتولى أمرها ومَن أكثر من ذكره كان مهابًا عند الخلق أجمعين ومَن وضع هذا المربع في كاغد والقمر زائد في النور وذكره عدده وهو يطلب ولاية نالها وهو من العدد ٤٧ وهو عدد أول فأما السبعة فلما في الولاية من المتخلفين عنده والأربعون فلما فيها من قيام الملك وأما أسماء حروفه فهي ٢٠٧ وهو عدد يبيِّن الجبار والجابر ويشير إليهما وأما مربعه فعلى هذه الصفة:

٤	١٨	٤	١١
١٥	٩٩	٥	١٦
١	١٤	٢١	٦
٩	٧	٢٨	١٣

الفصل الثامن والسبعون في اسمه تعالى متعال

هذا الاسم العليّ الشأن السامي البرهان مَن أكثر من ذكره ودخل على أحد من الأمراء والحكّام حصل له منه الحظ الوافر ويصلح ذكرًا لمَن يتعرّض لمخاصمة أو محاكمة وإذا كتب في صحيفة من رصاص في شرف زُحَل أو بيته وذكر الاسم عدده قهر به كل معاند ومَن أكثر من ذكره هانت عليه الشدائد وذلّ له كل صعب وله من العدد ٥٥١ وهو عدد فرد ناقص أجزاؤه ٤٠١ تشير إلى حرفين جليلين وهما حم وهما حرفان يدلان على تمام التخلّص من قيود المراتب التي هي عادة التعالي وهو عدد مربع من ضرب أول عدد كامل في نفسه وأسماء حروفه تشير إلى اسمين جليلين وهما مكرم رشيد وهذه صورته:

له	ت	ع	ا	ل
٩٦	٣٩	٣٩٩	٦٦	٥
٤	١٨٨	٢٨	٤٧	١٦٨
٦٠	١٣	٣٨	٣٧	٤٦
٣٠	٠٧١	٢	٤١	١٦

الفصل التاسع والسبعون في اسمه تعالى برّ

هذا الاسم الجليل والرسم الجميل مَن أكثر من ذكره كان ملطوفًا به في جميع أحواله وترادفت عليه النِّعَم ومَن كتبه في صحيفة من فضة بيضاء وحمله وسأل الله تعالى شيئًا أعطاه إياه وفيه أمان للمسافر في البر والبحر وإذا أكثر المسافر من ذكره يسّر الله له المطالب وسهّل عليه طريقه وكان محفوظًا في أهله وماله وإذا عصفت الريح على أهل السفينة وأشرفت على الغرق وأكثروا من ذكره جاءتهم الريح الطيبة وإذا أكثر من ذكره شارب الخمر أو فاعل المعاصي تاب الله تعالى عليه وآكل الربا إذا ذكره كل يوم سبعمائة مرة فإنه يتوب من ذلك ويرجع عنه وله من العدد ٤٠٢ لفظًا و٢٠٢ رقمًا فأما العدد الأول فهو زوج فرد يعدّه النافع والعاصم والمُنجي حال

٤٣	٥٧	٥٢	٥١
٥٢	٤٩	٢٤	٥٦
٥٨	٥٠	٥٩	٤٥
٥٧	٤٦	٤٧	٥٢

والمُعيد بدونها بثلاثة وهو من الأعداد الزائدة أجزاؤه ١٤ تشير إلى اسمه مجري الفلك والعدد الثاني زوج فرد أيضًا يعدّه الصاحب باثنين هو عدد ناقص أجزاؤه ٢٠٤ تشير إلى اسمه المدني وإلى اسمه جاعل وأما مربعه فعلى هذه الصفة:

الفصل الثمانون في اسمه تعالى توّاب

هذا الاسم العزيز الشأن العليّ العظيم البرهان الجلي مَن أكثر من ذِكره سهّل الله تعالى عليه العود إلى مبدئه فينبغي لكل أحد أن لا يخلو من ذكره في يومه وليلته وفيه سرٌ جميل لطرد الذباب عن الجسد وله من العدد ٥١٠ وهو عدد فرد مستطيل ناقص أجزاؤه تشير إلى قولنا هو حكيم لما في التوبة من الحكمة ويشير أيضًا إلى قولنا سوح إذ العود إلى المبدأ عود إلى محل التنزيه حيث أشرقت أنوار السبحات فالتائب يسبح في بحر نوره وفيه يكون طهارته قال تعالى: ﴿إن الله يحب التوّابين﴾ [البقرة: ٢٢٢] الآية وأسماء حروفه ٥٣٠ تشير إلى اسمين جليلين وهما رفيع قدوس وله مربع جليل القدر تعرفه أصحاب الحكمة الإشراقية وهو هذا:

١٩	١١٩	١٠١	٩٨
١٠٢	٩٧	٦٠٢	١١٨
٥٢	٩٩	١٢	٩٢
١٣٠	٥٤	٩٥	١٠٠

الفصل الحادي والثمانون في اسمه تعالى منتقم

هذا الاسم الرفيع الزاهر والسرّ الجلي الباهر مَن أكثر من ذِكره ودعا على ظالم هلك لوقته وهو من الأسماء القمرية التي هي من أذكار عزرائيل وله من العدد ٦٠٣ وهو زوج فرد مستطيل زائد أجزاؤه ١٢٥٢ تشير إلى قولك هو قوي ظهير وأما أسماء حروفه ٨٦٨ فتشير إلى اسمين جليلين وهما ذو الطول بديع وله مربع عظيم الشأن باهر البرهان تعرفه أهل الهيبة والجلال وهذه صورته كما ترى:

م	ن	ت	ق	م
١٣١	١٠١	٥٦	٧١	٢٧
٨٩٨	٥٦	٣٥	٣٣	٨١٧
١	٢٠	٤٩	٢٣٨	٣٢
٢٧١	٣٨	٢٤	١٨	١٧١

الفصل الثاني والثمانون في اسمه تعالى عفوّ

هذا الاسم الطالع والسرّ اللامع مَن أكثر من ذِكره حبّب الله إليه مكارم الأخلاق وعدم المؤاخذة بالذنب ومَن فعل ذنب وخاف عقابًا من حاكم أو غيره وذكر الاسم عدده آمنه الله تعالى مما يخاف ويحذر ويصلح ذكرًا لمَن كان اسمه يوسف. واعلم أن اسمه تعالى الغفور والغافر والعفو أسماء متقاربة تصلح لدفع المؤلم من الأمور العظام خصوصًا من أمور الدنيا والآخرة فسبحان مَن أودع أسراره في أسمائه وقال صاحب المنتخب ذاكر هذا الاسم لا يصيبه ندم ولا فزع ولا وجل ولا يذوق نوائب الدهر وله من العدد ١٦٦ و١٥٦ فأما العدد اللفظي فهو عدد فرد زائد أجزاؤه ٣٠١ تشير إلى اسمه عاصم وفاضل من مقتضى فائدته وأما عدده الرقمي وهو زوج الزوج فرد زائد أجزاؤه ٢٣٦ تشير إلى قوله: ﴿كن فيكون﴾ [البقرة: ١١٧ وغيرها] وأما أسماء

حروفه ٢٢٥ تشير إلى اسمين جليلين وهما إله واحد وله مربع جليل القدر تعرفه أرباب الأذواق اليوسفية وأرباب التصريف وهذه صورته:

٣٠	٤٩	٤٠	٣٧
١	٣٦	٣١	٤٨
٢٥	١٣٨	٥١	٣٢
٥٠	٣٣	٣٤	٣٩

الفصل الثالث والثمانون في اسمه تعالى رؤوف

مَن أكثر من ذِكره رقّ قلبه ولطفت روحه وزادت شفقته على خلق الله وإذا لقي جبارًا رقّ له قلبه ولطفت روحه ومَن داوم على ذكره إلى أنْ يغلب عليه منه حال فمَن رآه حنّ إليه وعطف عليه بقلبه وعدده ٢٠٨٦ بوجه وبوجه آخر ٢٨٧ أيضًا لحق لحق أن مثل هذه الصورة لحقا بواحد حكم الألف فيها متوجهًا إلى علو الواو فليقتصر من الأعداد الأربعة على عددين الأول وهو يثبت فيه حرف الاسم وكانت ظاهرة من مراتبها العددية.كما كانت في شكلاتها الرقمية وما كان من العلم بهذه المثابة فله مزية على غيره وهذا العدد ناقص أجزاؤه ٢١٨ تشير إلى اسمين حيّ موصل لما في الحياة من روح الكمال وفي الصلاة من الحق الموجب للرأفة وأما عدده الثاني ٣٩٢ وهو عدد زوج الزوج والفرد الزائد أجزاؤه ٣٥٨ تشير إلى اسمين جليلين وهما صادق وارث وله مربع شريف القدر تعرفه أصحاب البواطن وهذه صورته:

ر	ؤ	و	ف
٣٦	٣١	٣٥	٢٥
٢٧	٣٣	٣٤	٢٤
٦٩		٣١	٢٨

الفصل الرابع والثمانون في اسمه تعالى مالك الملك

مَن أكثر من ذِكره وهو يطلب ملكًا ناله وله من العدد ٢١٢ وهو زوج الزوج والفرد ناقص أجزاؤه ٦٦٦ تشير إلى اسمة تعالى قيوم وهو عدد بعدَه اسم نون باثنين واسمُ جيم بأربعةٌ فنصفه وليّ وربعه منجد موجود وإذا أكثر من ذكره ملك دام ملكه وله مربع جليل تعرفه أرباب الأحوال وهذهٔ صفته:

٤٠	٤٩	٤٠	٣
٥١	٣٦	٣١	٤٨
٢٥	١٨	٥١	٣٢
٥١	٣٣	٣٤	٤٩

الفصل الخامس والثمانون في اسمه تعالى ذو الجلال والإكرام

وهو من الأسماء الجليلة وقد جاء أنه اسم الله الأعظمَ ومَن أكثر من ذِكره لا يسأل الله شيئًا إلا أعطاه إياه وفي الحديث الشريف ألحّوا بيا ذا الجلال والإكرام ومَن كتبه على صندوق ماله في الأولى من يوم الخميس فإنه يُحفَظ من اللصوص ومَن نظر لشكله المرسوم كل يوم عدده وهو يتلو الاسم يسّر الله عليه أمور الدنيا وله من العدد ١١٠٠ وهو زوج فرد زائد أجزاؤه ٤٤٠ تزيد على أصله الذي هو غني ١٥٤ وذلك أسماؤه ربّ منعم وهذه صفة مربعه:

ذو	الجلال	والإ	كرام
٢٩	٢٧	٣٠١	٦٣
٢٥٩	٣٦	٦٦	٧٨
٢٥	٧٠٩	٢٥	٣٧

الفصل السادس والثمانون في اسمه تعالى مقسط

هذا الاسم مَن أكثر من ذِكره ألهم أسرار الموازين وأثر في باطنه وكفي شرّ التفريط ويوضع في شرف عطارد وفيه سرّ للصناع وأرباب الموازين وله مربع جليل القدر وهذه صفته في الصحيفة التالية:

الفصل السابع والثمانون في اسمه تعالى جامع

م	ق	س	ط
٦١	٧	٤١	٩٩
٦	٥١	١٠٢	٤
١٠٦	٤٣	٥	٩٩

هذا الاسم يصلح لتأليف المتفرقات وهو من قسم عطارد ومن خواصه للضالّة والآبق فمَن أبق له عبد أو ضلّت له ضالّة وأكثر من ذكره ردّ الله عليه ضالته ألا ترى إلى ما اجتمع فيه من جيم بالجمع وألف الألفة وميم المودّة وعين العطف وهو يشير إلى قولك هو الباسط وأسماء حروفه تشير إلى هو مؤلّف قديم وله من العدد ١٣٦ وهو زوج فرد زائد أجزاؤه ١٣٤ تشير إلى اسمه قوي لأن جميع المتفرقات وغيرها لا يكون إلا عن قوة تامة واختصاص الجامع بيوم الدين غرّة المجيد وقد يجمع بين مثله العددي ومربعه الحرفي في وفق هكذا:

الفصل الثامن والثمانون في اسمه غني

٢٥٧	٢٧٥	٢٢١	٢٦٤
٦٠٨	٢٢٣	٢٥٨	٢٧١
٢٦٦	٣٩٤	٣٦٤	٣٥٩
٢٧٣	٣٦٨	٣٩١	٢٦١

مَن أكثر من ذكره إلى أن توافقه بعض عوالمه في الذكر أغناه الله عن كل ما سواه ويصلح ذكرًا لأهل البدايات والغنى من أسماء التخلّق والمغني من أسماء التحقق وله من العدد ١٠٠٧ لفظًا و١٠٠٦ رقمًا فأما عدده اللفظي فهو زوج فرد ناقص أجزاؤه ١٢٨ تشير إلى الباسط ذو الجلال وأما عدده الرقمي فهو زوج فرد زائد أجزاؤه ٢٧٤ تزيد على أصله باسمه تعالى محصي وله مربع عظيم النفع تعرفه طلاب الغنا الأكبر وهذه صورته:

الفصل التاسع والثمانون في اسمه تعالى مغني

مَن أكثر من ذكره يسّر الله له مراده، ومَن كتبه وحمله وذكر معه الاسم عدد حروفه وقرأ سورة الضحى بعد ذلك وقال اللّهمّ يسّر عليّ اليسر الذي يسّرته على كثير من عبادك وأغنني بفضلك عمّن سواك وواظب عليه ٤٠ يومًا أرسل الله له مَن يعلّمه ما يريد في منامه أو يفقهه بحسب اجتهاده وقد ذكرت ذلك لصديق وأشرت إليه بذكره فجلس في خلوة ذاكرًا للاسم مدة طويلة يسّر الله له مراده وجاءه ما يحتاج إليه من الذهب والدراهم وقيل له إن زدت زدناك وإن استكفيت كفيناك وذكر حجة الإسلام في الإحياء إن مَن قال بعد صلاة الجمعة اللّهمّ يا غني ياحميد يا مبدىء يا معيد يا فعّال لما يريد يا رحيم يا ودود اكفني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمّن سواك ٧٠ مرة وواظب على ذلك أغناه الله ومَن كتبه وحمله ربحت تجارته. واعلم أن بأسرار الأسماء وأنوارها تُطوى الأرض ويكشف ما بها، وبها تُخرق العادات وتفتح الحكمة من القلب قال تعالى: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾ [الأعراف: ١٨٠] وقال تعالى: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٤٠] وقال عليه السلام الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وقال عليه السلام: «الدعاء سلاح المؤمن» وقال عليه السلام: «مَن فتح له بابًا من الدعاء فتحت له أبواب الإجابة» وقال عليه السلام: «مَن لم يدعُ الله يغضب عليه» وقال عليه

السلام: «إن الله لا يملّ حتى تملّوا» وله من العدد ١١٠٠ ويطابق اسمه ذو الجلال والإكرام لأنه تعالى نعته جميل وأما أسماء حروفه نهي ٥٣٦٧ تشير إلى اسمين جليلين وهما جبار مكوّر وهذه صفة مربعه كما ترى:

ي	ن	غ	م
٩٩	٤١	٩	٥١
٢٢٠	١٠٢	٤٨	٨
٤٩	٧	٤٣	١٠١

الفصل التسعون في اسمه تعالى مانع

مَن أكثر من ذِكره حماه الله تعالى مما يخاف ويحذر من ذكره وهو خائف ضرّ أحد حماه الله تعالى وأنساه إياه ويصلح ذكرًا للمرضى وكل مَن ابتلي بالشهوة وله من العدد ١٦١ وهو عدد فرد مستطيل من ضرب أول عدد كامل في عدد أول وهو ناقص أجزاؤه ٣١ تشير إلى اسمه طبيب وينبغي أن يجمع أعداده الثلاث ويستعمل وله مربع يوضع في شرف عطارد بسر التداخل وهذه صورته:

ع	ن	ا	م
٢	٣٩	٧١	٤٩
٤٧	٣	٤٨	٦٨
٤٨	٦٨	٤٩	٤

الفصل الحادي والتسعون في اسمه تعالى ضارّ

هذا الاسم يصلح لتسليط الأمراض والأسقام إذا رسم وتُلِيَ في الأوقات اللائقة به أو صدر عن باطن مجتمع ونظر جلال وله من العدد ١٠٠١ لفظًا وهو عدد أول و١١٠٠ رقمًا وهو عدد فرد ناقص أجزاؤه ١٦٥٢ تشير إلى غني مجيد. واعلم أن الضرر على قدر العلم والإحاطة فمَن كان علمه أكثر وإحاطته أتمّ كان أبلغ ومَن أراد الانفراد بهذا الاسم جعل ضرر كل ضارّ نفعًا للمضرور وربما رتّب عليه من الثواب والأجر والمصالح العاجلة والآجلة ولو أن شخصًا له عدو وغلب على مزاجه الدم حتى كان يتلف رُوحه بحيث إنه لو بقي على حالته لمات من ليلته فاستعجل ضرره فضربه ضربة بقصت من دمه كان ضرره غاية النفع لجهله موضع الضرّة فلا ضار ولا نافع في الحقيقة إلا الله تعالى وقال أبو عبد الله الكافي مَن وضع هذا الاسم النوراني في صفيحة من رصاص في الأولى من يوم السبت في احتراق الشهر وذكر الاسم عدده وهو ينظر إلى الشكل نظر جلال وطلب ضرر أي شخص أراد فإنه يحصل له ذلك ومَن قضى له برزق أظهرت منه كهيئة المغناطيس الجذاب من صدر إلى صدر والله الموفّق وهذه صورته كما ترى:

٢٤٩	٢٥٩	٢٥١	٢٤٣
٢٥٠	٢٤٣	٢٣٦	٢٦
٢٤٤	٢٦٣	٥٦	٣٤٧
٢٥٨	٢٤٤	٢٤٥	٢٥٠

الفصل الثاني والتسعون في اسمه تعالى نافع

هذا الاسم الجليل النافع فيه شفاء لكل سقيم ومعافاة لكل مبتلى فمَن أكثر من ذِكره في حالة ضرره عافاه الله تعالى وإن كان صاحب حالة صادقة لازم على ذكره إلى أن توافقه بعض عوالمه فإنه لا يمسح بيده على مريض إلا عافاه الله تعالى ومَن وضع مربعه في خاتم فضة في شرف القمر فكل مريض تختم به عافاه الله تعالى ألا ترى أنه مناسب لاسمه تعالى معافي وأما أسماء حروفه فتشير إلى اسمين جليلين وهما إلٰه شافي ويكتب حول مربعه وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين الآية ويصلح ذكرًا لمَن كان اسمه قاسم وله من العدد ٥٠١ وهو عدد

فرد مستطيل ضلعه ثلاثة وهو من أشرف الأعداد أجزاؤه ٧٩ تشير إلى اسمه حاسب وأسماء حروفه ٤٢٨ تشير إلى اسمه شديد المحال وزيادتها على مسماها وذلك اسم ملك الملوك وله مثلث شريف عددي محيط به مربع حرفي يوضع في شرف القمر فحامله يرى من عجائب صنع الله تعالى ما تعجز عنه الأوصاف وهذه صورته:

ومَن وضع اسم الشمس في مربع عددي ووضع في باطنه اسمه تعالى حيّ وحمله معه قويت روحه واستدامت صحته ورزق الهيبة والوقار وهذه صورته كما ترى فافهم ترشد:

٤٢	٥٨	٥٢	٤٩
٥٢	٤٨	٤٣	٥٧
٣٧	٥٠	حي ٦٠	٤٤
٥٩	٤٥	٦٦	٥١

الفصل الثالث والتسعون في اسمه تعالى نور

هذا الاسم الجليل الجذاب والسرّ الجميل الجلاّب مَن أكثر من ذِكره نوّر الله تعالى قلبه بالإيمان ومَن جمع اسمه النور والنافع في وفق وحمله شاهد أمورًا غريبة من أسرار الإمداد بالخياة باطنًا وبالاسم ظاهرًا وله من العدد ٢٥٦ وهو من الأسماء حروفه في مراتب أعداده وهو زوج مكعب ناقص عن أصله بواحد يشير إلى اسم جبرائيل عليه السلام وإلى اسمين جليلين وهما دائم منعم وأما أسماء حروفه فتشير إلى اسمه تعالى القاطر بأل وقال أبو عبد الله الطرابقي قدّس الله سرّه متى أبهم على إنسان أمر أو ضلّ عن طريق ذكر هذا الاسم عدده بصحة عزم ونيّة صادقة أرشده الله تعالى إلى الطريق وكلما قعيد ومَن أكثر من ذِكره أنار الله تعالى باطنه ونوّر ظاهره فإن كان صاحب حالة صادقة ظهر النور من قلبه على وجهه وصار يخرج النور من فمه حال الذكر حتى يملأ خلوته وما حولها وفي ذكره أسرار لأرباب البدايات وأنوار لأهل النهايات ومَن ذكره في بيت مظلم وعيناه مغلوقتانْ إلى أن يغلب عليه منه حال شاهد أنوارًا عجيبة تملأ قلبه وهو اسم شريف يصلح لأهل المكاشفات ومَن أضاف إليه البديع وتلا ذلك في خلوته بعد صوم ورياضة إلى أن يغلب عليه منه حال على خلو معدة وصفاء باطن فـ ، لم يحتج إلى ضوء سراج وهو مخصوص بأهل البصائر من أهل الله تعالى وله مربع جليل القدر تعرفه أهل القلوب الصافية وهذه صورته:

٥٦	٧١	٦٦	٦٣
٦٧	٦٣	٥٧	٥٨
٦١	٦٤	٧٣	٦٥
٧٦	٥٩	٦٠	٦٥

الفصل الرابع والتسعون في اسمه تعالى هادي

هذا الاسم الظاهر العليّ والسرّ الباهر السني الجلي يصلح لكل سالك فيه سلوكه ما دام مخلصًا إلى النور وهو من الأ سماء الجليلة فإذا وضع في مربع هكذا ها ألف دال ياء وحمله وأكثر من ذكره كان موفقًا للخيرات في سائر أعماله وأحواله الظاهرة والباطنة ومَن وضعه في خاتم فضة في شرف القمر وحمله معه وُفّق للأعمال الصالحة وإذا علّق في عنق صبي لا يهتدي إلى الرضاعة فإنه يهتدي لها ومَن ضلّ عن الطريق فليذكره يهديه الله تعالى لها وإلى الصواب في

كل أمر أراد ومَن دخل في ظلمة وقال يا هادي اهدني فإنه يرشد إلى مطلوبه وفيه لأهل الأحوال أسرار غريبة وهو من أذكار إسرافيل ومَن كتبه على أترجة أربع مرات في الأولى من يوم الأربعاء والقمر زائد في النور وبخَّرها بورق شجرتها وتلا عليها الاسم كل يوم خمسين مرة فإنها لا تزيد ولا تنقص ولا تزيل أبدًا وفيه سرٌّ جليل للملوك والأكابر وما أكثر مَن ذكره ملك حتى يغلب عليه منه حال إلا أطاعته البلاد وانقادت إليه العباد وفيه معنى بديع لمَن أراد أن يرتقي بروحه إلى عالم البقاء من السالكين وله من العدد ٢٠٠ وهو زوج الزوج والفرد زائد أجزاؤه ٢٢ يشير إلى اسمه تعالى حسيب وأما أسماء حروفه فهي ١٢٥ تشير إلى اسمه مفهم لما في الهداية من أفهام الطريق التي ضلّ عنها وهذه صورته:

ها	ألف	دال	يا
٢٦	١٠	٨	١١٠
٦	٣٣	١٣	٩
١١٣	١٥	٨	٣٤

الفصل الخامس والتسعون في اسمه تعالى بديع

هذا الاسم العظيم والسرّ الكريم يصلح ذكرًا لمَن أراد إظهار صنعة لم يسبق بمثلها وذاكر هذا الاسم لا يزال مبدعًا في العلوم الإلٰهية وتنبع العلوم من قلبه على لسانه ومَن استدام ذكره أدرك ما يؤمله من العلوم وقد واظبت على ذكره مدة وكنت لا أفهم شيئًا من العلوم فما مرَّ عليَّ مدة إلا وأجرى الله تعالى الحكمة على لساني فصرت أنطق بما لا كنت أعلمه ولا أفهمه وله من العدد ٨٦ وهو زوج فرد مستطيل مَن ضرب أول عدد في أول عدد فتنبهوا لهذا السر العجيب وهو عدد ناقص أجزاؤه ٤٦ ففيها علوّ همّة وهي تشير إلى ولاية الفعل الأول وأما أسماء حروفه فهي ١٨١ تشير إلى اسمه تعالى العليم بأل لأن الإبداع لا يكون إلا عن علم وله مربع جليل القدر عظيم النفع وهذه صورته:

ب	د	ي	ع
٣١	٤٢	٣	١٩
٤٥	٥	٣٥	٥
٨	٣٤	٢٨	٦

الفصل السادس والتسعون في اسمه تعالى باقي

هذا الاسم العظيم الرباني والذكر الحكيم النوراني ينقش في طالع ثابت لحفظ الأشياء التي يخاف عليها الفساد والبلاء فإنها لا تبلى أبدًا ومَن اتخذه ذكرًا لا يعتريه مرض طول حياته وهو المعوّل عليه في البقاء الأبدي ولا يكروه ملك من ملوك الأرض إلا ثبَّت الله تعالى ملكه وسلم من الآفات الرديئة وله من العدد ١١٣ وهو عدد أول يشير إلى الأحدية والكنية وأما أسماء حروفه فهي ١٩٦ تشير إلى اسمه تعالى رزاق وإذا كان الرزق باقيًا فلا أسف على الفائت ولا تعب على الرزق وأما مربعه فهو هذا:

ب	ا	ق	ي
٣٦	٥١	٦	١٦
٢٠	٥٢	٤	١٢
٤٥	١٩	٣	٥٦

الفصل السابع والتسعون في اسمه تعالى وارث

هذا الاسم الأكبر الصمداني والياقوت الأزهر الروحاني مَن أكثر مِن ذِكره وهو يطلب أمرًا أو مالًا في يد غيره أو شيء من أقاربه أورثه الله تعالى إياه أما القيام مَن هو بيده أو بقهره عن القيام وهو ذكر جليل القدر يصلح لأكابر المستخلفين وأرباب الوراثة وقال أبو عبد الله الكافي

و	ا	ر	ث
٥٠١	٩٩	م	٥
٣	٨	٢٩٨	١٩
١٩٢	٤٩٩	٦	٤

مَن أكثر من ذكره إلى أن يغلب عليه منه حال صار رئيسًا في قبيلته مرادًا في عشيرته ويرى في ماله ونفسه وأهله الزيادة وهو من الأسرار المخزونة وله من العدد ٧٠٧ وهو يدل على شدة وقوة وهو فرد ناقص أجزاؤه ١٠٦ تشير إلى اسمه السبوح بأل وأما أسماء حروفه فهي ٨٤٦ تشير إلى اسمين جليلين وهما خبير وبصير وأما مربعه فعلى هذه الصفة كما ترى:

الفصل الثامن والتسعون في اسمه تعالى رشيد

و	ش	ي	د
١	٣	٥	٩٩
٢	٨	٣٢	٣٠٧
٣٠١	٢٠٢		٩

هذا الاسم الشريف والدرّ اللطيف مَن أكثر من ذِكره حمدت عاقبته في جميع تصرفاته ومَن وضعه في مربع وحمله معه أصلح الله تعالى حاله ظاهرًا وباطنًا ولا يندم على فعل فعله وله من العدد ١٥٢ وهو زوج فرد ناقص أجزاؤه ١٥٠ تشير إلى قولنا هو راحم وأما أسماء حروفه فهي ٦١٧ تشير إلى اسمين جليلين وهما حقٌ مبين وأما مربعه فعلى هذه الصفة:

الفصل التاسع والتسعون في اسمه تعالى صبور

ص	ب	و	ر
١٩١	٩	٣	٩٩
٤	٨٨	٩٨	٨
٧	١٠٩	٩	١

هذا الاسم الجليل البهيّ والسرّ الجميل السني مَن أكثر من ذِكره رزقه الله تعالى الثبات عند المصائب ولا يعجز عن إتمام عمل ابتدأ فيه ويصلح ذكرًا لأهل المجاهدات ما داموا في تحمل مشاق الأعمال ومربعه كغيره إلا أنه يوضع بطالع إحدى البروج الثابتة وله من العدد ٢٩٨ وهو زوج فرد مستطيل ناقص أجزاؤه ١٥٢ يشير إلى اسمه صفيّ وأما مربعه فهو هذا:

فانظر إلى ختم الأسماء عند هذا الاسم الشريف الذي يُذهِب الله تعالى به الحزن عن أهل الجنة حيث قالوا: ﴿الحمد لله الذي أذهب عنّا الحزن إن ربنا لغفور شكور﴾ إلى قوله: ﴿لغوب﴾ [فاطر: ٣٤، ٣٥] وأما أسماء حروفه فتكتب س ر م د فتنبهوا لسرّ الختم بهذا الاسم وافهم هذا الرمز واكتم هذا الكنز وصحّح الاعتقاد تظفر بالمراد فإن كل اسم من هذه الأسماء له خواص ورياضة طويلة وشيء لا يُدرَك بطريق التطويل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

الفصل السابع عشر في خواص كهيعص وحروفها الربّانيات الأقدسيات

اعلم أيها الطالب الصادق والخاطب الراغب أوصلك الله إلى كيمياء السعادة الأبدية وسيمياء السيادة السرمدية أن علم الأسماء علم شريف نوراني وسرّ لطيف روحاني عوّل عليه الأكابر من الأولياء العارفين واعتمد عليه الأفاضل من العلماء كالإمام الغزالي والرازي وهو من العلوم اللدنية في أصله والرسوم الكشفية في وصفه وحقيقة التمسك به والتوجّه للطائف

ومعارف التجليات الوحدانية الحاصلة لأهل التوجهات الفردانية والمؤثّر في كل ما لها من القوابل الإمكانية والمتصدّي له من محقّقي العلماء العارفين أكثر من أن يختلج أركانه في عقيدة الجهلاء الغافلين قال في مرآة الأسرار ومركز دائرة الأنوار النبي المختار عليه الصلاة والسلام: «إن من العلم كهيئة المخزون لا يعلمه إلا العلماء بالله تعالى فإذا تكلموا به أنكره أهل العزّة بالله تعالى» شعر:

أغار عليها أن ترى الشمس وجهها   بغير خمار والمحبّ غيور

فيا إخوان الصفاء ويا خلاّن الوفاء هذا هو الدرّ المكنون والسرّ المخزون والكبريت الأحمر والياقوت الأزهر إشارته واضحة للعارفين لم يحجبه صدفه الرمز للمتفهمين مخبو في كتب العماية عن الملحدين ولا تمسّه بسوء يد الجاحدين فيه مشارب للواردين وفصوله مشارب للسالكين فخذوه بفهم إن كنتم تفقهون أفغير الحق شاهدًا تبغون أم أنتم لا تبصرون إنما تخبر موارده الزائقون ولا يعبّر به إلا المعبّرون ولا يعمّر هياكل الأنوار إلا العالمون عليكم باتّباع محكمه ففيه ذكرى للعالمين وما اشتبه منه فالله خير الفاتحين شعر:

لو عاين الناس مذ علمه   لصبوا ببصائر وعيون

ولا تظن أن هذا العلم النوراني والسرّ الرحماني جرى على اللسان فرسم بالبنان بل كل حرف منه نوراني مركب مع حرف ظلماني وانتظمت منه دقيقة سَنِيّة ولطيفة هنيّة بوضع بديع التركيب ونظم غريب الترتيب بعدَ كشف علوم علية وفهوم قدسية وحلّ رموز روحانية وفكّ طلاسم كنوز ربانية وتجليات صمدانية وتوجهات وحدانية ومشارب صافية وموارد وافية وأعمال خارقة وأنفاس صادقة وفهم أسرار عرفانية وآثار نورانية وإشارات عرشية وعبارات صوفية وتلويحات لوحية وتصريحات وهبية وكشف خواص علوم حرفية ورقوم هندية وأوفاق عددية ومعارف لدنية ولطائف فتحية تتوصل بها إلى الحضرة الربانية والوحدة الفردانية بلا بعد في سلوك وسَيْر ولا تعب في طريق منير فاعلم ذلك وحقّقه وافهمه ودقّقه ذلك فضل الله يؤتيه مَن يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن شأنه عزّ وجل أن يؤتي الحكمة مَن يشاء من عباده وينزل السرّ على مَن يشاء من أوليائه فإن ساعد البسط والزمان. ووافق الضبط والأوان وأعان التوفيق ووافق التحقيق واسترحت من الشواغل والهمّ الشاغل وزالت النفوس من التشويش والبؤس والتحويش وجمعت الدمن المتفرق والعلو المستغرق وأحييت من ساعات عمرك أوقاتًا صافية وشرُفت من أيام الدهر أزمانًا وافية جلوت فهمك الروحاني عرائس فهومك النوراني فتشكير الاجتماع عند كشف القناع من عرائس الأسرار ونفائس الأفكار في الروضة الرحبة الزاهرة والحكمة السندسية الباهرة حيث يتأسف مَن يقول ولا صديق حميم ولا شفوق رحيم فإن ضاق الوقت عن ذلك ومنع المانع السالك فقد أتيتك بها بيضاء نقية بدار سَنِيّة حسناء بهية عذراء شهية بصورة يوسفية وسيرة مريمية ونفحة مسكية وفتحة مكية صحفًا مكرمة نقية مطهرة أبكارًا طاهرات أترابًا باهرات لم يطمثهنّ فكر ولا غشيهنّ ذكر ولا يمسهنّ فهم ولا يقربهنّ وهم لان دلها مصون وسرّها مخزون واسمها مكتوم ودنها مختوم ومغناطيسها جذاب وياقوتها جلاب وروضها عاطر وحبها شمر ونهرها دافق وطيرها زاعق وبرقها لامع وغشيها هامع ونورها طالع ونجمها زاهر وهلالها باهر ونشوها فاخر

وحسنها ظاهر وسمائها لطائف وأرضها معارف وغربها أسرار وشرقها أنوار وقابلها أسماء وصدرها أسناء ورسمها عجيب ورقمها غريب وسرّها آيات وحصنها تلاوات ولطائفها شمسية ومعارفها قدسية وكتابها مكنون وعلمها مضنون لا يمسّه إلا المطهرون ولا يتبينها إلا الأولياء العاملون ولا يعرفها إلا الأصفياء الخالصون ولا يحكمها إلا الحكماء المحققون ولا ينالها إلا الفضلاء المدقّقون ولا يلقاها إلا الصابرون، شعر:

تحير الحُسْن في ملاحتها   فصار كالعاشقين يهواها

فلمثل هذا فليعمل العاملون وفي مثل هذا فليتنافس المتنافسون وأما منافع القرآن العظيم فذكر له فضل بعد ذلك فليخلص الأعمال بزهو كالبرق الأكبر والياقوت الأزهر واعلم أن القرآن هو الدّرّ المصون والعلم المكنون والسرّ المختوم والسرّ المظيم والكنز القديم والترياق الشافي والدواء الكافي وهو الجوهر ورموزه وفك طلاسم كنوزه والخوض في بحار أسراره واستخراج درره العظيمة من أعماق أنواره والوقوف على حقائقه الحرفية والعددية ومنافعه الموجبة وخواصه الفردية والزوجية وأشكاله الوفقية وأذكاره القدسية وأسمائه الصمدانية وأسراره الروحانية وغير ذلك من الأسرار التي لا يطّلع علينا إلا الآحاد من الراسخين والكُمّل من الأفراد العارفين ذلك فضل الله يؤتيه مَن يشاء والله ذو الفضل العظيم فمنهم مَن قنع بالتفسير اللغوي من اللبوب وبما ظهر عمّا بطن ومنهم مَن غرّه أمواجه فظفر بالكبريت الأحمر ومنهم مَن غاص في عمقه فاستخرج الياقوت الأحمر والدرّ الأزهر والزبرجد الأخضر ومنهم مَن تعلق في آخر سواحله فاستخرج من حيوانها الترياق الأكبر والمسك الأزفر وهو الذي عجز عنه الأوّلون والآخرون عن معارضته ووقف العاملون في مقام الحصر دون منافعه وهو حبل الله المتين ونوره المبين وصراطه المستقيم وسبيله القويم وكلامه القديم والبحر الذي لا تنقص عجائبه ولا تفنى غرائبه ولا يدرك صفتها ولا يبلغ الوهم أقصاه والمميز عن الطيب والخبيث والحلال والحرام لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. واعلم أن العلماء أربعة عالم حفّظه من الله الآخرة وعالم حفظه من الله العلم والمعرفة وعالم حفظه السرّ إلى الآخرة وعالم يعلم السير إلى الآخرة فالأول مع الله بالله والثاني يدعو العلم بعلم الله والثالث يدعو إلى الآخرة والرابع يدعو إلى علم الآخرة ورُوِيَ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «جالسوا الكبراء وخالطوا العلماء واسألوا الحكماء لأن بين الفهم والتأويل والتفسير خلافًا شهيرًا قال تعالى: ﴿سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض﴾ [الأعراف: ١٤٦] الآية قال ابن عباس وغيره أني سأنزع منهم فهم القرآن. والعلماء في عبارات القرآن على ثلاثة أقسام الأول التفسير وهو أدناهم والثاني بالتأويل وهو أوسطهم والثالث بالفهم وهو أجلّهم فالتفسير بالتعلّم والدراسة والبحث على أقاويل السلف والتأويل بالهداية والتوفيق والفهم من الله تعالى والرأي بالعقل والقياس فأهل الفهم ينطقون بالله تعالى كما قال: «كنت لسانه الذي ينطق به» إلى آخر الخبر وقال الحكيم بدأ الله تعالى على أفواه الحكماء فلا ينطقون بشيء حتى يظهر لهم وقال بعضهم عند قوله تعالى: وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وهم أهل الفهم الذين ينطقون في القرآن بالحكمة. ورُوِيَ عن بعض الصحابة أنه قال: لأنكم تقرؤون ظاهرًا وأنا أقرأ باطنًا فالغرض المقصود من ذلك لتعلّم شرف الباطن أعني الذين

فهموا عن الله تعالى بأسرار التدبير وأنوار التذكير ولطائف التفكير ما أراد الله تعالى في باطن آياته من أطوار إرادته والقرآن العظيم هو الكتاب المكنون والسرّ المخزون والدرّ المصون وهو البحر المحيط الذي يسقي منه علوم الأولين والآخرين قال تعالى: ما فرطنا في الكتاب من شيء وما من سرّ من الأسرار إلا وهو محتوٍ فيه وقد قال رسول الله ﷺ: «إن للقرآن ظهرًا وبطنًا إلى السبعة أبطن» وقد قال الإمام عليّ كرّم الله وجهه ظاهره أبيق وباطنه عميق لا يفنى عجائبه ولا تقضى غرائبه وما من آية من القرآن إلا ولها سبع معانٍ ظاهر وباطن وإشارات وأمارات ولطائف وحقائق فالظاهر للعوام والباطن للخواص والإشارات لخواص الخواص والأمارات للأولياء واللطائف للصديقين والمحبّين والحقائق للنبيين ثم تحت كل كلمة بل تحت كل حرف منه حكم لجاج وبحر عجاج وأفق مواج فإذا قرأ الشاهد من العارفين والصادق من المحبين أعطى لكل حرف منه ألف فهم ولكل فهم ألف فطنة ولكل فهم ألف عبرة والعبرة الواحدة لا يقوم بها مَن في السمٰوات والأرض فلذلك قال تعالى: ﴿وَمَن يؤتَ الحكمة فقد أوتي خيرًا كثيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩] معنى فهم القرآن ومعانيه وقال بعض العلماء لكل آية من القرآن ستون ألف فهم وما بقي من فهمها فهو أكثر قال بعضهم القرآن محتوٍ على سبعة وسبعين ألف علم وقال بعض الأكابر من أرباب البصائر حقيقة القرآن على القوة الحاملة للسمٰوات والأرض وما فيهما من يوم وجودهما إلى يوم عودهما ولذلك كان اشتراط الساعة ذهابه من صدور الرجال ومصاحبتهم كطي السمٰوات وقبض الأرض فتدبّر ذلك والله الموفّق.

فصل في خواص القرآن العظيم والبسملة والفاتحة

اعلم وفّقني الله وإياك لطاعته أن مَن فهم سرّ قوله تعالى: وننزل من القرآن ما هو شفاء لظواهر الأجسام كما فيه الشفاء لحقائق القلوب ولذلك نبّه عليه النبي ﷺ فقال: «شفاء أُمتي في ثلاث: آية من كتاب الله تعالى أو كأس من يد حجّام أو لعقة من عسل نحل». وقال ﷺ: «القرآن هو الدرّ فافهم ذلك» وما أودع الله تعالى في القرآن المكنون والسرّ المخزون من الجواهر في أصدق حروفه ومن العجائب في بحره العميق. وقال بعض العارفين بسم الله منك بمنزلة كن منه. وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما مَن أحسن كتابة بسم الله الرحمٰن الرحيم وجوّده تعظيمًا لله تعالى دخل الجنة. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أنه قال سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول لكل شيء أساس، وأساس الكتب كلها القرآن وأساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة بسم الله الرحمٰن الرحيم فإذا اشتكيت أو غفلت فعليك بالأساس تشفَ من كل داء ومَن ذكر بسم الله الرحمٰن الرحيم ٤٨٧ مرة على طلسم وهو بأصوله فيها أبطله لوقته ومَن تلاها العدد المذكور وسأل الله تعالى شيئًا أعطاه إياه وقال بعض العلماء مَن ذكر بسم الله الرحمٰن الرحيم كل يوم ١٥٠ مرة أطلعه الله تعالى على أسرار العلوم وبواطن حقائقها فافهم ذلك واعلم أن مَن أكثر من ذكر بسم الله الرحمٰن الرحيم رزق الهيبة من العالم العلوي والسفلي وما أودع الله تعالى فيها من الأسرار وفيها اسم الله الأعظم وهي أول ما خطّه القلم العلوي على صفحة اللوح وهي التي أقام الله تعالى فيها مُلك سليمان بن داود وبها أقام الله تعالى شجرة الأكوان وظهر فيها أسرارها ومَن رسم بسم الله الرحمٰن الرحيم على هذه الصفة بسم الله الرحمٰن

الرحيم ومنها صورة الرحمٰن ومَن حملها معه أطفأ بها حرّ النار ومَن كتبها في بطاقة وحملها مَن به وجع الضرس أو الرأس بشرط أن يضعها على الوجع فإنه يسكن لوقته. ورُوِيَ عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه أنه قال مَن كانت له حاجة فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة فإذا كان يوم الجمعة يغتسل ويذهب إلى المسجد فليتصدّق بشيء في طريقه وبعد الفراغ من الصلاة يقول اللّهمّ إني أسألك باسمك العظيم بسم الله الرحمٰن الرحيم الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمٰن الرحيم أسألك باسمك الذي ملأ السمٰوات والأرض وأسألك باسمك بسم الله الرحمٰن الرحيم الذي عَنَت له الوجوه وخشعت له الأصوات ووجلت القلوب من خشيته أن تصلّي على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وأن تقضي حاجتي وهي كذا وكذا ويسمّها فإنها تُقضى وكان يقول لا تعلّموها لسفهائكم فيدعو بعضهم على بعض فيُستجاب لهم في الوقت وينتظم من حروف بسم الله الرحمٰن الرحيم تسعة عشر اسمًا عدد حروفها وهي الله الرحمٰن الرحيم الربّ السلام المؤمن المهيمن الستّار الحيّ المُحيي العليم الحنّان المنّان الحيّ القيّوم البارىء المبين الرحيم الحبيب ومَن وضع هذه الأسماء الشريفة في مرفع تسعة عشر في مثلها وحمله معه فإنه لا يسأل الله تعالى شيئًا إلا أعطاه إياه وفيه اسم الله الأعظم ويكون وضعه رابع الشهر فإنه أبلغ وقد سأل الإمام عثمان بن عفان رضي الله عنه النبي ﷺ عن بسم الله الرحمٰن الرحيم على إبراهيم وهو في كفّ المنجنيق فجعل الله عليه النار بردًا وسلامًا.

وحُكِيَ عن الأوزاعي رحمه الله تعالى قال تخيل لي خيال في الليل فجزعت منه فقلت بسم الله الرحمٰن الرحيم فقال لي لقد استعذت بعظيم وانصرف عني وإن كل حرف من بسم الله الرحمٰن الرحيم مفتاح اسم من أسماء الله تعالى فالباء مفتاح اسمه بصير والسين سميع والميم مليك والألف الله واللام لطيف والهاء هادي والرا رازق والحاء حنّان والميم مانع ومعطي وهذه كلها يدعى بها عند افتتاح كل شيء والدعاء بهذه الأسماء مُجاب لا محالة ولو شرعنا في بسط الكلام عليها وما لها من الخواص والعجائب واللطائف لضاق علينا الوقت وكلّت الأقلام عن ذلك وتقدّم بعض خواصها ولها وفق عظيم به محيط مخمس جوفي فمَن جمع بين ربعه الحرفي في مربع واحد وحمله رأى من لطف الله تعالى ما تعجز عنه الأوصاف ولا يدخل تحت حصر ومَن عرف قدره استغنى به عن غيره فإن فيه اسم الله الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى والله الموفّق وهذه صورته:

وقال ابن عباس أخذ بيدي عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه وخرجنا إلى البقيع

في أول الليل. وقال لي اقرأ يا ابن عباس قال فقرأت بسم الله الرحمن الرحيم فأخذ يتكلم لي في الباء ومقتضاها إلى طلوع الفجر فافهم ذلك ﴿والله يؤتي ملكه﴾ [البقرة: ٢٤٧] الآية وقال ﷺ: «أعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش» وقال ﷺ: «مَن أتى إلى منزله وقرأ سورة الفاتحة والإخلاص نفي عنه الفقر وكثر خيره» وقال ﷺ: «فاتحة الكتاب شفاء من كل داء».

واعلم أن مَن فهم سرّ الحمد أول الكتاب العزيز وهي السبع المثاني فهم سرّ حمد الجنة ويتصل حمد الكتاب بحمد الجنة وقال الإمام عليّ كرّم الله وجهه لو شئت أن أوقر من تفسير البسملة وفاتحة الكتاب سبعين بعيرًا لفعلت وقال بعض الأكابر في هذه السورة ألف خاصيّة ظاهرة وألف خاصيّة باطنة وقال مسلمة قاسم بن إبراهيم أُم الكتاب هي رأس القرآن وعماده وفيها خمسة أسماء وهي التي شرّف الله تعالى بها هذه السورة على غيرها من السور وفيها بسم الله الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى وهذه الأسماء الشريفة قال أهل العلم بالله تعالى إنها في اللوح المحفوظ كما هي في أول القرآن وهي مكتوبة في سرادقات العرش والكرسي وكلماتها كثيرًا تشير إلى حروف المعجم وإلى فواتح السور وعدد حروفها ١٠٢٣ حرفًا وذلك عدد اسمه ﷺ محمد محمد ألف الأنبياء وأحمد همزتها لمحمد عبد الله وأحمد عبد الرحمن.

لطيفة: الشهر تسعة وعشرون يومًا والثلاثون تارة تثبت وتارة لا تثبت لأنها في مقابلة آمين وهي سُنّة لا واجبة فافهم ذلك لأن واو والحمد لله في العطف هي قطب دائرتها ومحور أسمائها إذ هي الله الشفيق العددي الحرفي والشفيق العلمي لأنها تشير إلى مقام الولاية أي هي أشرف المقامات وهي منزلة من إحدى وعشرين حرفًا وقد سقط منها هذه الأحرف السبعة ب ث ج خ و ط ش ف هؤلاء يسمّون سواقط الفاتحة وقد أنزل في الكتاب الأول أن مَن قرأ سورة خالية من هذه الأحرف السبعة التي هي السواقط حرّمه الله تعالى على النار وقد اجتمعا في آيتين كريمتين في سورة الأنعام. واعلم أن الحروف الساقطة أمان من الظلمة وقال بعض العارفين مَن كتب سورة الفاتحة في جام زجاج بقلم من ذهب في الساعة الأولى من يوم الجمعة بمسك وكافور ومحاه بماء ورد ووضعه في قارورة ومسح به وجهه عند دخوله على الملوك والأمراء فإنه ينال القبول والمحبة بإذن الله تعالى وإذا كتب في إناء طاهر ومُحِيَ بماء وغسل به المريض وجهه عُفِيَ بإذن الله تعالى وإذا كتبها لكثير النسيان في إناء من زجاج ومحاها بماء ورد وشرب منه أيامًا زال نسيانه وحفظ كلّ ما سمع. وفي خبر صحيح مَن أراد أن يشفى من كل ضعف في بصره أو رمد أصابه فليقابل الهلال أول ليلة أو الثانية أو الثالثة فإذا رآه فليمسح بيمينه على عينيه وهو يقرأ أُم القرآن عشر مرات يبسمل في كل مرة ويؤمن في آخرها ثم يقرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات ويمسح على عينيه ويقول شفاء من كل داء برحمتك يا أرحم الراحمين سبع مرات فإن الله سبحانه وتعالى يعافيه من كل داء في بصره وكل مرض أصابه والله على كل شيء قدير. وعن أنس رضي الله تعالى عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وضعت جنبك تقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء إلا الموت» وقد أتحفناك من طرائف ما عندنا وأهدينا إليك من غرائب ما لدينا من هذه الجواهر المصونة واليواقيت المخزونة فاستجلب ما عند ربك وكاتبك من خير وما نؤمّله من هداية وبرّ وتقرأ السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أمرت بقراءتها في كل صلاة.

وأخبرك الصادق عليه الصلاة والسلام بأنه ليس في التوراة والإنجيل والزبور مثلها وهذا تنبيه بل تصريح أن تكثر من قراءتها وذكرها لم تضمنت من الفوائد وحصنت به مما لو سطر لكان في أوقار الجمال فافهم ذلك. وقال عبد الله بن مسعود اشتكيت من وجع عيني للنبي ﷺ فقال لي: «انظر في المصحف» فنظرت فيه فعافاني الله تعالى وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه في كل كتاب سرّ وسرّ الله تعالى في القرآن في أوائل السور وقال عليّ رضي الله عنه إن لكل كتاب صفوة وصفوة القرآن حروف التهجّي. وسُئِلَ ابن عباس رضي الله عنهما عن الر وحم ون فقال اسم الرحمٰن على الهجا وقيل هما اسم القرآن قاله السدي والكلبي وقتادة وقيل إنها حروف أقسم الله تعالى بها قاله ابن عباس وعكرمة وقيل إن كل حرف فيها يدلّ على أسمائه وصفاته وقال ابن عباس رضي الله عنهما آلّم الألف إشارة إلى أنه أول واللام إشارة إلى أنه لطيف والميم إشارة إلى أنه مالك وقيل إن بعض هذه الحروف تدلّ على بعض أسماء الذات وبعضها على بعض أسماء الصفات وقيل الألف آلاؤه واللام لطفه والميم مجده وقال الضحاك الألف عن الله واللام عن جبرائيل والميم عن محمد وقال بعض العارفين معناه في الميم منى وقيل إن بعضها يدل على أسماء الله تعالى وبعضها على غير أسماء الله تعالى وقال بعض أرباب الحقائق إن هذه الحروف جعلها الله تعالى حفظًا للقرآن من الزيادة والنقصان وهي المشار إليها في قوله تعالى: ﴿إنّا نحن أنزلنا الذكر وإنّا له لحافظون﴾ [الحجر: ١٧] وقال بعض أرباب الحقائق إن الحروف التي يلتفظ بها ثمانية وعشرون حرفًا شطرها حروف النور وسطرها حروف الظلمة وحروف النور وهي الألف والهاء والصاد والسين والكاف والعين والراء والطاء والهاء والنون والميم والقاف واللام والياء وما عداها حروف الظلمة وقد كانت الحكماء تكتب هذه الأحرف في أجساد الأصنام حتى يخضع لها مَن رآها بالعبادة من هيبتها لأمور اعتادوها ومَن نقش هذه الأحرف النورانية والأسرار العرفانية في فصّ خاتم من جسم شريف في مربع أول شهر رجب ولبسه فإن كان خائفًا أمِنَ وإن دخل به على سلطان أكرمه وقضى حاجته وإن مسح به على رأس غضبان زال غضبه وإن وضعه في فمه وهو ظمآن روي وإذا نقعه في ماء المطر وشربه قوي فهمه وجاد حفظه وإذا لبسته امرأة عازبة تزوجت ورغب فيها الخطّاب وإذا وضع على رأس مصروع أفاق بإذن الله تعالى وإن حملته امرأة وهي تطلق وضعت حالاً بإذن الله تعالى ومَن طبع به على كندر وبخر به مسحورًا زال سحره بإذن الله تعالى وهذه صورته كما ترى فافهم ترشد:

عسق	طس	حم ق	الر ن
أحد ملك	مالك كافي	نافع	رحمٰن
محمد بكر	ملك رب	الله	كفل
حمعسق	طس	المص	ص ق ن

وهذه هي الأحرف كما ترى فافهم ترشد آلّم آلّر كهيعص طٰه طس يٓس ص ق ن فمَن نقشها على الترتيب الإلٰهي وهي آلّم كهيعص طس حٓم ق ص ن في خاتم من فضة والطالع الثور وحمله معه قضيت حوائجه ورأى من عجائب لطف الله تعالى ما لا يدخل تحت حصر. والله الموفّق وقال الشيخ أبو الحسن الحرّاني رحمه الله تعالى فتبصر في دفع السموم على الحروف التي في أوائل السور وقال بعض أهل العلم إني وقفت على سطور عن

عبد الرحمٰن بن عوف الزهري أنه كان يكتب هذه الأحرف على ما يريد حفظه من الأموال والمتاع فيحفظ وذكر عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه أنه قال اللّهمّ احفظ آل محمد بالنصر والثانية بالمص وكهيعص وحمعسق ن.ق والقرآن المجيد والقلم وما يسطرون وكان الإمام الكمال رحمه الله تعالى إذا ركب في الدجلة يقرأ هذه الأحرف التي في أوائل السور فسُئِلَ عن ذلك فقال ما قرأت أو وضعت في متاع في برّ أو بحر إلا حفظ ذلك المتاع وتاليها وحاملها في نفسه وماله أمِنَ من الغرق والتلف وكان بعض العلماء إذا أراد سفرًا في البحر كتب هذه الأحرف في رقّ أو شقفة فإذا هاج البحر ألقاها فيه فركد بإذن الله تعالى وكان بعض الصالحين يسافر ومعه حروف المعجم التي في أوائل السور فسُئِلَ عن ذلك فقال ظهر لي بركتها وبها يحفظني الله تعالى ويوسع عليّ رزقي ويحفظني عند العدو واللص والسبع والحشرات حتى أعود إلى أهلي. وذكر عن بعض الصالحين أنه كان عنده جارية فقامت من النوم وبالت في موضع لم تعتد فيه للبول فصرعت فقام سيدها وقال حمعسق نٓ والقلم وما يسطرون فسرى الجني ولم يعد إليها ومَن نقش الحروف النورانية في شكل مدوّر من فضة والطالع الثور وفيه القمر وأمسكه عنده فإنه لا يخلو من نفعه وقال الإمام عليّ كرّم الله وجهه رأيت الخضر عليه السلام قبل وقعة بدر بيوم واحد فقلت له علّمني شيئًا أنتصر به على الأعداء فقال لي قل بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ إني أسألك بحق آلٓم وآلٓم وآلٓمص وآلٓمر وآلٓر وكهيعص وطٰه وطسم وطس وطسم ويٓس وصٓ وحٓم وحٓم وحمعسق وحٓم وحٓم وحٓم وحٓم وقٓ ونٓ يا من هو. هو يا مَن لا إله إلا هو اغفر لي وانصرني إنك على كل شيء قدير وهذا سر جامع ونور لامع توضع في يوم الخميس في أول ساعة شكلاً مخمسًا في معدن رفيع كالذهب والفضة أو رقّ وتكتب فيه كهيعص وحمعسق ٥ مرات ثم تقول اللّهمّ يا هادي يا كريم يا عليم يا باقي يا إلٰهي اقضِ حاجتي وهي كذا وكذا أو ما يتعلق بالآخرة والجنة فإنه ينال ما يريد وأما كهيعص ففيها سرٌ مكنون فالكاف من كافي والهاء من هادي والياء من يا باري والعين عليم والصاد صادق كذا رُوِيَ عن عبد الله بن عمر وابن عباس وقيل كان عبد الله بن عباس إذا دعا يقول يا كافي يا هادي يا باريء يا عليم يا صادق افعل لي كذا وقيل هو اسم الله الأعظم وإذا أردت قبولاً عند الأكابر أو غيرهم أو شخص معين يقضي حاجتك فخذ رقّ ظبي واكتب فيه هذا الوفق الآتي وبخره بمصطكى ومحلب وعود وضعه في رأسك أمامك فكل حاجة توجهت فيها تُقضى وينصرك الله على أعدائك وقد قال فيها أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه شعرًا:

عشرون حرفًا لمعانٍ جمعت ... خمس وخمس صورتين تكملت

ترى السرّ فيها إن سألت معلّمًا ... يراك إذا فيها معانٍ تشرّعت

فمنها قضا الحاجات قد شاع ذكرها ... ومنها لردّ الخصم إذ هي جربت

تكلم أهل العلم فيها بأسرهم ... وقالوا أحصنت ذا السر الذي أنظمت

ومَن رسمها في فصّ خاتم في الأولى يوم الجمعة في قوة الهلال ووضعه في أصبعه كان له قبول وبهجة وهو شكل الذي وضعه أبو يعقوب الكندي للقبول عند سائر الخلق يكتب

في حريرة صفراء والطالع المشتري ويحملها ينال الحظ الوافر عند الخلق بقدرة الله وهذه صورته:

ك	هـ	ي	ع	ص
هـ	ي	ع	ص	ك
ي	ع	ص	ك	هـ
ع	ص	ك	هـ	ي
ص	ك	هـ	ي	ع

ح	م	ع	س	ق
م	ع	س	ق	ح
ع	س	ق	ح	م
س	ق	ح	م	س
ق	ح	م	س	ق

ومَن رسمها في خاتم في شرف الزهرة من فضة وحمله رزق الهيبة والمحبة والقبول وإذا تختم به مَن به نزيف انقطع عنه وإذا جمع بين وفقه العددي والحرفي كان أسرع للإجابة وقال بعض الصالحين لمّا بُعث النبي عليه السلام وأنزل عليه حمعسق كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك علمت أن في ذلك سرًا لطيفًا فاتخذه وذريته عند المخاوف والشدائد فرزقت ووقيت الخوف والشدائد وكان عليّ يدعو بها في الشدائد يقول اللّهمّ يا كهيعص ويا حمعسق اغفر لي وارحمني وكان يقول لا يدعو أحدكم بهذا الاسم إلا استجيب له وقضيت حاجته وهذه صورته:

ومَن جمع بين كهيعص وحمعسق في وفق معشر حرفي ويكون في شرف القمر في صحيفة فضة يرى ما تعجز عنه الأوصاف وفيه سرٌ بديع لقضاء الحوائج فتدبره فهو المغناطيس الأكبر والكبريت الأحمر وهذه صفته كما ترى فافهم ترشد والله تعالى أعلم:

ك	هـ	ي	ع	ص	ح	م	ع	س	ق
هـ	ي	ع	ص	ح	م	ع	س	ق	ك
ي	ع	ص	ح	م	ع	س	ق	ك	هـ
ع	ص	ح	م	ع	س	ق	ك	هـ	ي
ص	ح	م	ع	س	ق	ك	هـ	ي	ع
ح	م	ع	س	ق	ك	هـ	ي	ع	ص
م	ع	س	ق	ك	هـ	ي	ع	ص	ح
ع	س	ق	ك	هـ	ي	ع	ص	ح	م
س	ق	ك	هـ	ي	ع	ص	ح	م	ع
ق	ك	هـ	ي	ع	ص	ح	م	ع	س

وهذا دعاؤه تقول بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ إني أسألك بكهيعص حمعسق أن تكفني كل عظيم وأن تصرف عنيّ كذا وكذا يا رب العالمين ومما يناسب هذا الوفق الخمس آيات وهي ﴿كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيمًا تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرًا﴾ [الكهف: ٤٥] ﴿هو الله الذي لا إلٰه إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمٰن الرحيم﴾ [الحشر: ٢٢] ﴿يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يُطاع﴾ [غافر: ١٨] ﴿علمت نفس ما أحضرت فلا أُقسم بالخنَّس الجوارِ الكُنَّس﴾ [التكوير: ١٤ ـ ١٦] الآية ﴿صٓ والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزّة وشقاق﴾ [صٓ: ١، ٢].

وخواصها كثيرة: قال الشيخ زين الدين الكافي إنما تخرج المسجون من السجن وتطلق الأسير ولها تصاريف كثيرة جدًا ويناسبها من الأوفاق وفق الزهرة وهو ٥ في ٥ بالسنة العربية العددية فجعلناها لهذه الآيات الجليلة الشأن فالزهرة كوكب سعيد يلائم السعد الأكبر في السعادة والاعتدال وتعمل بطبعها في العود والزيادة والسعادة والحياة الطيبة وزيادة المحبة والأفراح والأصداق أضافوا لها هذا الوفق بالسرّ الإلٰهي المخزون الطاهر العظيم وأضلاعه عشرة أسماء من أسماء الله الحسنى في سورة الفاتحة ٥ وفي سورة الأنعام ٥ فتدبر هذا الكنز العظيم والرمز القويم وقال بعض العلماء إذا أردت إحضار شخص غائب فاقرأ الخمس آيات ٦٠ مرة بقلب وجمع همّة واطلبه فإنه يحضر وأما طه فاسم محمد عليه السلام وله من العدد ١٤ وهو عدد نصف منازل القمر وهو حجاب أكبر نافع لكل ما تريد وإذا كنت خائفًا من جبار أو سلطان خذ من الأرض ٥ حصيات تقرأ على الأولى ك وعلى الثانية هـ وعلى الثالثة ي وعلى الرابعة ع وعلى الخامسة ص ثم ترمي الأولى عن يمينك وتقول قوله والثانية عن يسارك وتقول الحق والثالثة خلفك وتقول وله والرابعة بين يديك وتقول الملك ثم تضع الخامسة فوق رأسك وأنت تقول كهيعص حمعسق أمسك عليك لسانك يا فلان ابن فلانة بحق الاسم الأعظم وبحق هذه الأسماء الشريفة كهيعص حمعسق ﴿صمٌ بكمٌ عميٌ فهم لا يرجعون﴾ [البقرة: ١٨] فهم لا يبصرون فإن الله يعقد لسانه عنك وهذا من السر المخزون وإذا كنت في مكان مخيف تخط بإصبعك في الأرض من وراء ظهرك خطًا وأنت تقرأ حتى تقفل عليك دارة عند تمام الأحد عشر ثم اسكت ولا تتكلم فإن الله يُعمي عنك الأبصار ولو دخل عليك الثقلين لما رأوك بقدرة الله تعالى وقال بعض العارفين تقرأ هذه الآيات ٧٠ مرة عند الدخول على حاكم أو قاض أو ظالم أو غيره فإذا كان آخر العدد من الستين تقول ك وتعقد أصبعًا من اليد اليمنى هـ وتعقد أصبعًا ثانيًا ي وتعقد أصبعًا ثالثًا ع وتعقد أصبعًا رابعًا ص وتعقد الخامس وتفعل ذلك باليسرى من حمعسق على كل أصبع فتصير اليدين منطبقة فادخل عليه وافتحها في وجهه ترى عجبًا من عجائب الله وهذه صفته بالوجه الثاني كما ترى في الصحيفة التالية:

كماء أنزلناه من	السماء فاختلط	به نبات الأرض	فأصبح هشيمًا	تذروه الرياح
يوم الآزفة إذ	القلوب لدى	الحناجر	كاظمين ما للظالمين	من حميم ولا شفيع
هو الله الذي	لا إله إلا هو	عالم الغيب والشهادة	هو الرحمٰن	الرحيم
علمت نفس ما				
أحضرت	فلا أقسم بالخنّس	الجوار الكُنّس	والليل إذا عسعس	والصبح إذا تنفس
صٓ والقرآن	ذي الذكر	بل الذين	كفروا	في عزّة وشقاق
الله فاطر	رب قادر	رحمٰن لطيف	رحيم جدير	مالك قاهر
السماء فاختلط	نبات الأرض	فأصبح هشيمًا	تذروه الرياح	كماء أنزلناه من
لا إله إلا هو	عالم الغيب والشهادة	هو الرحمٰن	الرحيم	هو الله الذي
إذ القلوب لدى	الحناجر كاظمين	ما للظالمين من	حميم ولا شفيع	يوم الآزفة
علمت نفس ما				علمت نفس ما
أحضرت	الجوار الكنّس	والليل إذا عسعس	والصبح إذا تنفس	أحضرت
ذي الذكر	بل الذين	كفروا في عزّة	وشقاق	صٓ والقرآن
رب قادر	رحمٰن لطيف	رحيم خبير	ملك قاهر	الله فاطر
به نبات الأرض	فأصبح هشيمًا	تذروه الرياح	كماء أنزلناه من	السماء فاختلط
عالم الغيب والشهادة	هو الرحمٰن	الرحيم	هو الله الذي	لا إله إلا هو
الحناجر كاظمين	ما للظالمين	من حميم ولا	شفيع يطاع	يوم الآزفة
			علمت نفس ما	
الجوار الكُنّس	والليل إذا عسعس	والصبح إذا تنفس	أحضرت	والصبح إذا تنفس
بل الذين	كفروا في عزّة	وشقاق	صٓ والقرآن	ذي الذكر
رحمٰن لطيف	رحيم خبير	مالك قاهر	الله فاطر	رب قادر
فأصبح هشيمًا	تذروه الرياح	كماء أنزلناه من	السماء فاختلط	به نبات الأرض
هو الرحمٰن الرحيم	هو	الله الذي	لا إله إلا هو عالم	الغيب والشهادة
		علمت نفس ما		
ما للظالمين من	حميم ولا شفيع	أحضرت	فلا أقسم بالخنس	الجوار الكنّس
والليل إذا عسعس	والصبح إذا تنفس	الآزفة إذ	القلوب	الجوار الكُنّس
كفروا في عزّة	وشقاق	والقرآن	ذي الذكر	بل الذين
رحيم خبير	مالك قاهر	الله فاطر	رب قادر	رحمٰن لطيف
تذروه الرياح	كماء أنزلناه من	السماء فاختلط به	نبات الأرض	فأصبح هشيمًا
الرحيم هو الله الذي	لا إله إلا هو	عالم الغيب والشهادة	هو الرحمٰن	الرحيم
حميم ولا شفيع	يوم الآزفة	إذ القلوب لدى	الحناجر كاظمين	ما للظالمين
	علمت نفس ما			
والصبح إذا تنفس	أحضرت	فلا أقسم بالخنّس	الجوار الكُنّس	والليل إذا عسعس
وشقاق	صٓ والقرآن	ذي الذكر	إلا الذين	كفروا في عزّة
الله قاهر	الله فاطر	رب قادر	رحمٰن لطيف	رحيم خبير

وقال بعض العارفين مَن قرأ الخمس آيات وهو جالس على الأرض ثم يديره من وراء ظهره بإصبع يده الشاهد حتى يقفلها أمامه ثم يقول يا خدام هذه الآيات والأسماء بحقها عليكم إلا ما أخفيتموني عن الناس والخلق أجمعين ثم تسكت ولا تتكلم فإنك تخفى ما دمت ساكتًا ومَن أكثر من ذكره وقرأ هذه الآيات وكان صاحب حالة صادقة شاهد من صنع الله ما تعجز عنه الأوصاف واعلم أن وضع هذه الأسماء وهم ١٤ أسرج من الحروف النورانية في فواتح السور وهي هذه الله لطيف ملك كافي عليم ميسّر رحمٰن طيب سلام حيّ قيّوم نور هادي في مربع على صحيفة من ذهب في شرف الشمس أو بيتها وحملها منه ارتفع ذكره وعلا قدره وانبسط سرّه وانشرح صدره وهي من الأسرار المخزونة وهذه صورته كما ترى:

الله	لطيف	ملك	مالك	كافي	هادي	عليم	يسير	رحمن	حي	سلام	طيب	قيوم	نور	هادي
لطيف	ملك	مالك	كافي	هادي	عليم	يسير	رحمن	حي	سلام	طيب	قيوم	نور	هادي	الله
ملك	مالك	كافي	هادي	عليم	يسير	رحمن	حيّ	سلام	طيب	قيوم	نور	هادي	الله	لطيف
مالك	كافي	هادي	عليم	يسير	رحمن	حي	سلام	طيب	قيوم	نور	هادي	الله	لطيف	ملك
كافي	هادي	عليم	يسير	رحمن	حي	سلام	طيب	قيوم	نور	هادي	الله	لطيف	ملك	مالك
هادي	عليم	يسير	رحمن	حي	سلام	طيب	قيوم	نور	هادي	الله	لطيف	ملك	مالك	كافي
عليم	يسير	رحمن	حي	سلام	طيب	قيوم	نور	هادي	الله	لطيف	ملك	مالك	كافي	هادي
يسير	رحمن	حي	سلام	طيب	قيوم	نور	هادي	الله	لطيف	ملك	مالك	كافي	هادي	عليم
رحمن	حي	سلام	طيب	قيوم	نور	هادي	الله	لطيف	ملك	مالك	كافي	هادي	عليم	يسير
حي	سلام	طيب	قيوم	نور	هادي	الله	لطيف	ملك	مالك	كافي	هادي	عليم	يسير	رحمن
سلام	طيب	قيوم	نور	هادي	الله	لطيف	ملك	مالك	كافي	هادي	عليم	يسير	رحمن	حي
طيب	قيوم	نور	هادي	الله	لطيف	ملك	مالك	كافي	هادي	عليم	يسير	رحمن	حي	سلام
قيوم	نور	هادي	الله	لطيف	ملك	مالك	كافي	هادي	عليم	يسير	رحمن	حي	سلام	طيب
نور	هادي	الله	لطيف	ملك	مالك	كافي	هادي	عليم	يسير	رحمن	حي	سلام	طيب	قيوم
هادي	الله	لطيف	ملك	مالك	كافي	هادي	عليم	يسير	رحمن	حي	سلام	طيب	قيوم	نور

ومَن ذكر هذه الأسرار النورانية ٥٦ مرة وصلّى على النبي ﷺ ١٣٧ مرة فإنه لا يطلب من الله شيئًا إلا أعطاه إياه وفيه سر غريب للملوك وأصحاب الرياسة وطلاب المراتب وما أكثر من ذكرها ملك إلا اتّسع ملكه وكثرت رعيته ونفذت كلمته وانقادت له الرقاب وفيه اسم الله الأعظم وكنزه الأكبر فتدبره فإنه من الأسرار الربانية واعلم أن لكل اسم من هذه الأسماء تصريفًا خاصًا به وعدده فمَن جمع بين حروف كل اسم وعدده في وفق وحمله معه وأكثر من ذكره كشف الله له به الستر ومهما كان العدد فردًا ففعله يقتضي الإفراد وإذا كان زوجًا ففعله يقتضي الائتلاف وأشاهد بما يظهر أمره ومهما وافق اسم ذات العددي والعربي وكسره وصوره كان اسمًا أعظم في

حقه يفعل به ما يفعل بالاسم الأعظم واعلم أن لكل اسم من الأسماء آيات من القرآن تناسبه وقد رتبت هذه الأسماء ترتيبًا آخر وسمّيتها لطائف: **اللطيفة الأولى**: عشرة أسماء أمان للخائفين وأنس للمستوحشين وإطلاق للمسجونين وهي الرحمٰن الرحيم الرؤوف العفو المنّان الكريم ذو الطول والإكرام. **اللطيفة الثانية**: منبع العلوم الجميلة ولطائف الأسماء الجليلة وأجلّ الأسماء في المناجاة فمَن عمل بها واتخذها ذكرًا دائمًا فتح الله عليه وبورك وسخّر له العلوم والعقل وحصل له بها الكشف وهي ٦ أسماء العظيم الحليم الخبير المبين الهادي علاّم الغيوب. **اللطيفة الثالثة**: وهي شطر من الاسم الأعظم وفيها دفع الوسواس وغلبة الشهوة ودفع الذم من الأمور العظام ولها وفق التسخير وفيها نفع عظيم وهي ثمانية أسماء الملك القادر العليّ العظيم الغني المتعال المهيمن الكبير. **اللطيفة الرابعة**: للهيبة والجبروت وهي شطر من الاسم الأعظم المخزون وبها يفعل الخلائق لجمع المفترق وتفريق المجتمع فمَن داومها دفع الله عنه كل مؤلم ومَن بغى عليه نصره الله وتصلح ذكرًا بين يدي كل جبار وعظماء الخلق الأكابر والملوك ولا يزالون سالمين ولا ينالهم مكروه ويسخر الله له الحيوانات الثمانية والقلوب القاسية وهي عشرة أسماء العزيز القوي القادر ذو القوة المتين المقتدر الجبار المتكبر القاهر القهار. **اللطيفة الخامسة**: فيها اسم الله الأعظم ولها إلهام لأهل المكاشفات وهي من أعظم الأذكار وما استدام أحد ذكرها إلا يسّر الله له المطلوب ورزق المرغوب ومَن ذكرها نصف الليل شاهد العجائب ومداومتها تفتح الأسرار وفيها حفظ النفس والجسم من الآلام وقهر الأعداء وهي من الأسرار وفيها حفظ المكتوبة ولا يستديم ذكرها أحد إلا ورأى من أمور العالم العلوي أشياء جليلة ويفهم أسرار الملكوت ويسخر له كل عالم وهي الكلمات التامّات وهي عشرة أسماء وهي المحيط العالم الرب الشهيد الحسيب الفعّال الخلاّق الخالق البارىء المصوّر. **اللطيفة السادسة**: لها خواص في حفظ العلوم وأصحاب القوى ولأهل المعرفة بها مناجاة وإظهار وتطهير قلوب الزهّاد من أغيار النفس وفيها لأنواع النفس ومجاري التقدير وهي ١٠ أسماء الباطن الحفيظ الكامل المبدىء المعيد المحيي المميت المجيد الصادق الواسع. **اللطيفة السابعة**: وهي من أعظم الأذكار وينفع لذاكرها الشفاء فيها اسم الله الأعظم ومَن لازمها نصف الليل شاهد العجائب ومَن عرف كيفية أقسامها استغنى بها غناء الأسد وكانت له وسيلة القرب إلى الحق وهي ١٠ أسماء الوهّاب الباسط الحيّ القيوم النور الفتّاح البصير العزيز الودود الواسع. **اللطيفة الثامنة**: لها سرّ عظيم لطالب الأسباب وبثّ النّعم وتنفع لتيسير العسير من الرزق وتقبل الوجوه إليه بالبركة من الكسب وتسخر له كل مَن يطلب منه حاجة وتصلح لأرباب البدايات فإنها عظيمة وهي ٩ التوّاب الغافر الحسيب الوكيل الكافي الرزاق السّلام المؤمن السريع. **اللطيفة التاسعة**: وهي ١٥ اسمًا في عالم الملك والملكوت وسرّ المقدور والعالم العلوي والسفلي مَن استدام ذكرها مع خلو المعدة شاهد من نفسه علو الهمّة والدفع إلى الأمور الباطنة ما لم يعلم من نفسه وأقبلت عليه النفوس وتنقلب له القلوب انقلابًا لطيفًا وإن كان خائفًا أمن وإن وسع طالبه الوقت وهي المحيي المميت القابض الباعث الوارث الشافي البرّ الجواد المحسن المنعم الأول الآخر الظاهر الباطن القدّوس لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد. واعلم أن هذه اللطائف سريعة التأثير وينبغي أن ينقش كل لطيفة على خاتم ذهب وفصّه فضّة وإما أن يكون في فصّ خاتم من جنس واحد فإذا أردت الذكر بلطيفة منها

تختم بخاتمها واذكرها تبرع التأثير لكل ما تريد ويكون بعد صوم ورياضة تظفر بما تريد. قوله تعالى: ﴿وإما ينزغنك من الشيطان نزغ﴾ إلى ﴿يبصرون﴾ [الأعراف: ٢٠٠، ٢٠١] هذه الآية للوسوسة والخوف والفزع وحديث النفس والخيال والوصف فمَن حصل له شيء من ذلك فليكتبها بماء ورد وزعفران يوم الجمعة في ٧ ورقات عند طلوع الشمس ويبلع كل يوم ورقة ويشرب عليها جرعة من الماء يزل عنه قال عليه السلام: «يأتي أحدكم الشيطان فيقول مَن خلق كذا حتى يقول مَن خلق ربك فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله وينتهِ» وفي رواية لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله فمَن خلق الله فمَن وجد ذلك فليقل آمنت بالله ورسوله. وأخرج الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ: «مَن وجد من هذا الوسواس شيئًا فليقل آمنًا بالله وبرسوله ثلاثًا فإنه يذهب عنه». وروى مسلم عن عثمان بن أبي العاص قال قلت يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها عليَّ فقال عليه السلام: «ذلك شيطان يقال له خيزب فإذا أحسست به فتعوّذ بالله تعالى منه واتفل على يسارك ثلاثًا» ففعلت فذهب عني وهو أي خيزب بخاء معجمة وياء ساكنة وزاي ثم باء موحدة واختلف العلماء في ضبط الخاء فمنهم مَن فتحها ومنهم مَن كسرها ومنهم مَن ضمّها وروى أبو داود عن ابن زميل قال: قلت لابن عباس: ما شيء أجد في نفسي. قال: ما هو؟ قلت: والله لا أتكلم به. قال: شيء من شك؟ وضحك فقال: ما نجا منه أحد حتى أنزل الله ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك﴾ [يونس: ٩٤] الآية ثم قال لي إذا وجدت في نفسك شيئًا فقل هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وقال بعض العلماء يستحب قول لا إله إلا الله لمَن ابتلي بالوسوسة في الوضوء والصلاة وشبهها فإن الشيطان إذا سمع الذكر خنس ولا إله إلا الله رأس الذكر ولذلك اختار السادة طريقة السالكين وتأديب المرتدين يقول لا إله إلا الله لأهل الخلوة ويأمرهم بالمداومة عليها وقالوا أنفع علاج لدفع الوسواس الإقبال على ذكر الله والإكثار منه قال الشيخ أحمد الخوارزمي شكوت إلى أبي سليمان الداراني الوسواس فقال إذا أردت أن ينقطع عنك في أي وقت أحسست به فافرح فإذا فرحت به انقطع عنك فإنه أبغض شيء إلى الشيطان سرور المسلم المؤمن فإذا اغتممت به زادك قال الشيخ محيي الدين وهذا يؤيد ما قاله بعض العلماء إن الوسوسة يبتلي بها مَن كَمُلَ إيمانه فإن اللص لا يقصد بيتًا خربًا وعن أبي الدرداء رضي الله عنه مَن قال كل يوم ٧ مرات ﴿فإن تولوا فقل حسبي الله﴾ [التوبة: ٩] الآية كفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه وآخرته صادقًا كان أو كاذبًا وفي رواية لم يمت هدمًا ولا غرقًا ولا ضربًا بحديد وعن الليث بن سعد أن رجلاً انكسرت فخذه فأتاه آتٍ وقال له ضع يدك حيث تجد ألمك وقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فحسنت فخذه وعُوفيَ ومن خاصيّة هذه الآية مَن كتبها وعلّقها عليه لم يقف لحاكم إلا وقضى حاجته.

فصل في تأليف القلوب

يكتب ٧ مرات يا ألله و٧ مرات يا رحمٰن و٧ مرات يا رحيم ليِّن قلب فلان بن فلانة واجعل لي عنده الرأفة والرحمة والحنان والقبول فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ﴿وإذ قال إبراهيم ربّ أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن﴾

إلى ﴿حكيم﴾ [البقرة: ٢٦] كذلك يأتي فلان ابن فلانة خاضعًا ذليلاً ﴿فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد﴾ [ق: ٢٢] يكتبها بالزعفران والفلفل والرصاص وتدور بها على رأس مَن شئت ٧ مرات ما تيسر عليك في حال نومه أو في حال يقظته بالقرب كالزوجة والزوج وما أشبههما وإن كان مما لا يتوصل إلى رأسه فتدوره على بُعد منه حيث تراه ولا يراك وأنت تكبّر على كل دورة مرة تقول الله أكبر ٧ وتحمله معك فإنه برحمة الله يتبعك وينقاد لك تكتبها يوم الخميس عند طلوع الشمس في حرزه والله أعلم.

فصل: هذا الاسم السريع أهلّ هلاله الذات واللوح والقلم يا برّ يا وصول أوصل كذا إلى كذا وأوصل المودّة بينهما بهلطيف سليطيع أسماطون أطوان هكش يوقش هيورش بهليور الأركياط هيورش باروش الشق الشقوم مهراتش بشلحط بعدفقوس بعلشاقوم علشاقش مهراقش أجيبوا أيتها الأرواح العِظام بالاسم المخزون المكنون أجب يا سالم يا ميمون يكتب يوم الأربعاء بماء الحبق النهري القرنفلي والزعفران وماء الورد الطيب في أوراق القصب مع اسم مَن أردت وتعلقها في الريح وتبخرها بلبان ذكر وليكن غذاؤك أيام الخلوة الخبز والزيت والزبيب ومدة الخلوة ٧ أيام في مكان خالي من الناس في معتكف صالح وتصوم يومك وتفطر على ما ذكرته من غير شبع وتذكر عقب الصلوات وتصرفها فيما شئت من صرع القرين وصرفه وجلب الغائب وانقلاب الكاغد ذهب أو فضة وكلما أردت ولا تطلع على سرّك أحدًا تبلغ الأمل وهذا خاتم الطاعة وفيه الاسم السريع والطالع الرفيع تكتبه في ١١٨٠ اسمًا وذلك الذي تكتب فيه الطالع وهذا العدد اجتمع في ٣ أحرف ويكون فيه تقديم وتأخير فافهم فللحيطان آذان وتعيها أُذُن واعية وهذه صفة الخاتم:

جبرائيل		ميكائيل
	بهلوه الأركياط هيورش بيارون عيشق مهراقش علشاقش علشقوش أقشامقش أجيبوا فلانة بنت فلانة سريعًا	
إسرافيل		عزرائيل

فصل: تكتب هذه الأسماء في وسادة للمتباغضين من الزوجين وهي أسماء أم موسى يوم الجمعة عند جلوس الإمام على المنبر أو شرع في الأذان الأول بالزعفران وماء الورد والطيب والقرنفل مفروكًا في ماء ورد ثم اطوِ الكتاب وتصمخه بالغالية وتجعل الكتابة في جوف الوسادة التي ينامان عليها فإنهما يتحابان وهذا ما تكتب طسوم ٢ عيسوم ٢ علوم ٢ كلوم ٢ حيوم ٢ قيوم ٢ ديوم ٢ سبحان مَن يذكره تطمئن القلوب اطمئن يا قلب فلانة بنت فلان أو فلان ابن فلانة كما أصلحت بين محمد ﷺ وأنصاره اللّهمّ يا مَن أدخل محبة يوسف في قلب زليخا ويا مَن أدخل محبة موسى في قلب آسية بنت مزاحم أدخل محبة كذا وكذا في قلب كذا وكذا اللّهمّ يا مَن أدخل محبة محمد ﷺ في قلب خديجة بنت خويلد وعائشة بنت أبي بكر أدخل محبة كذا وكذا في قلب كذا وكذا كما أدخلت الليل في النهار والنهار في الليل والذكر في الأنثى ﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعًا ما ألّفت بين قلوبهم ولكن الله ألّف بينهم إنه عزيز حكيم﴾ [الأنفال: ٦٣] ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم وإن شئت تكتبها بعد طلوع الشمس من يوم الجمعة.

فصل: ومنها سُئِلَ ذو النون المصري عن أسماء أُم موسى فقال الروايات فيها كثيرة والذي صحَّ عندنا أن تدعو بهذا الدعاء وتصوم ٧ أيام ولا تكلم أحدًا وتتصدق كل يوم على ٧ مساكين وتبخّر كل يوم مسجدك بكرة وعشية باللبان الذكر والعود بعد كل صلاة ٧ مرات فإذا تمّ ذلك فتقرأه في نفسك ولا تدعو به على قفل ولا سلسلة ولا على غلق إلا وقد فتح لك أسرع من طرفة عين وهذا هو تقول بسم الله الرحمٰن الرحيم رب هليا بنت رغيا المؤمنة الصديقة أُم موسى عليه السلام وبالله العزيز الحكيم الكبير المتكبر المهيمن العظيم الرحمٰن الرحيم الذي يفتح به الأطباق واستنارت بنوره الآفاق وفتحت به الأقاسي افتح هذا القفل أو هذا الغل وإن شئت قلت افتح قلب كذا وكذا بمحبة كذا بالله العزيز المتكبّر الكبير المهيمن العظيم وقيل في رواية أخرى أن أسماء أُم موسى تحلّ القيود والأقفال وغير ذلك وهي طسوم ٢ أيوم ٢ حيوم ٢ قيوم ٢ دائم ٢ ديوم ٢ اللّهمّ يا مَن فتح السماء بالمطر الغزير افتح القيد والأغلال والقلوب إنك على كل شيء قدير اللّهمّ أشبيه أشبيه وشبيه وذيدوح ديدح وطاحول محيل له ومكائد وسلام وما بوحي ومحللوت دام أحزاره جنودها حابوره يوه ده يديحا وحابليب جاتونة مردوده فان مح معح طفف لفف كهف بسهف فعيل ياليطا وطياطيا لكزبره إلا ما توكلتم وأجبتم وأطعتم الله ورسوله وقدرته وسلطانه افتحوا هذا القفل وإن كان من الحديد طيروه وإن كان من مفرق أو نحاس أو عود فاكسروه بحق هذه الأسماء عليكم وإن شئت قلت افتحوا قلب كذا بالمحبة والمودّة إلى كذا.

فصل في ذكر خاتم سليمان عليه السلام: اعلم أن مَن تختّم به وحفظه من المعصية طاهر الثوب والبدن صموت اللسان تاركًا للمعاصي ملازمًا للطاعات متيقنًا في الله عزّ وجل وهو خاتم الطاعات لا يمسّه إلا عزيز قال وهب بن منبه كان خاتم سليمان عليه السلام على أربعة أطباق. وفوق كل طبق مكتوب على الجانب الأيمن أنا الله لم أزل وعلى الجانب الأيسر أنا الحي القيوم وعلى الثالث أنا الله العزيز لا عزيز غيري وعزيز مَن ألبسته خاتمي وعلى الرابع مكتوب آية الكرسي محيط بها محمد رسول الله.

فصل: وقيل إن هذه الأسماء التي كانت في خاتم سليمان عليه السلام لا إله إلا الله وحده لا شريك له أنا الله تعزّزت بالملك والسلطان إيل إيل أنا الله تعززت بالعزّة والإمكان ياه ياه ياه أنا الله حيّ قيّوم لا أنام إيه إيه إيه أنا الله خبير قادر أطاعني كل شيء أنوخ ٣ أنا الله الرحمٰن الرحيم ذاعوج فيعوج ماعوج لا إله إلا الله حصني مَن دخله أمِنَ من عذابي تحصنت بأسماء هذا الخاتم وبذي العزّة والجبروت واعتصمت من أعدائي بذي الحول والقوة وبذي العزّة والملكوت وفوّضت أمري إلى الحيّ الذي لا يموت ورميت مَن أرادني بضرّ بلا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم وحسبنا الله ونِعْمَ الوكيل ﴿قل اللّهمّ مالك المُلْك تؤتي المُلْكَ مَن تشاء﴾ إلى قوله: ﴿بغير حساب﴾ [آل عمران: ٢، ٢٧].

فصل: وذكر أن هذه الأسماء كانت في طوق سليمان عليه السلام وهي عظيمة البركة خاصة بالمُلْك والسلطان وهي إيل إيل إيل أنا الله تعززت بالعزّة والقوة والإمكان ياه ياه ياه أنا الله الحيّ القيوم لا ينام آه آه آه أنا الله الواحد القهّار حيّ قادر لا يضيع لي شيء أنوخ أنوخ

أنوخ أنا الله العزيز لا عزيز غيري من الشبه والنظير داعوج فيعوج ديعوج لا إله إلا الله حصني مَن دخله أمِنَ من عذابي وتحصّنت بذي العزّة والجبروت والملكوت واعتصمت بذي العز والجبروت وتوكلت على الحيّ الذي لا يموت ورميت مَن رماني بسوء ومكر وخديعة أو دعوة باطل بلا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم واعتصمت بالله وتوكلت على الله وبالله وأسمائه المخزونة المكنونة الكريمة الجليلة آه آه آه عاديابوم طالوم قيوم ديموم وبحق حمعسق وبحق كهيعص وبحق الحواميم وما فيها من الآيات الكريمة احتجبت بها وبعزة الله الذي خلق بها محمدًا ﷺ.

فصل: ورُوِيَ أن هذه الأسماء من النور المضيء الذي غلب نوره كل نور وكان سليمان عليه السلام إذا جلس مجلسه كانت الجن ترتعد بين يديه من مهابته ومخافته لهذه الأسماء وهي لا إله إلا الله الأمر كله لله ولا غالب يغلب الله نور ٣ سبحان مَن غلب نوره كل نور ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم كهيعص جهلاس واحصلي ول جسماً كطكطي أمط مطيهطهط أمط ٢ هف أجب لا إله إلا الله ثارت فاستنارت طوب ٢ سبوح ٢ هيطوط ٢ قدوس رب الملائكة والروح على العرش استوى وعلى الملك احتوى وله الأسماء الحسنى لا دافع لما قضى ولا مانع لما أعطى يفعل ما يريد في ملكه ويحكم في خلقه ما يشاء وهو على كل شيء قدير تكتب في رقّ غزال أو ورق عبور بمسك وزعفران وتبخرها بالبخور وهذا الباب فيه ٧١ بابًا للدخول على السلاطين والوقوف على الحكام وفك المسجونين والطرقات الخالية وتعسير النفاس والحمّى واللطمة والمحبة بين الرجل وامرأته والإخوان والأمهات والبيع والشراء وتصريفها كثير فإذا عرفت قدرها فصنها وإياك والمعصية فإن فيها اسم الله الأعظم ورُوِيَ عن كعب الأحبار أنه كان في بساط سليمان عليه السلام أسماء تصعق منها الجن وتحرق منها وتطيعه بها ويعذبهم وكان في وسط البساط ٤ أسماء عبرانية مقفولة كانت الجن والشياطين من أجلها تابعة ولا يعصونه طرفة عين وكان أعوان البساط الموكلين به وعلى تعليقه أربعة عفاريت كانوا أكبر وزراء سليمان عليه السلام من الجن وكان وزراؤه من الإنس ٣٠٠ من الإنس آخرهم آصف بن برخياو ٣٠٠ من الجن آخرهم وأكبرهم هؤلاء الأربعة طمرياط ومنعيق وهدلياج وشوغال ولهذه الأسماء طاعة عجيبة على الجن والشياطين فاعرفها ولا تبح بها لأحد وإياك أن تأمر الأعوان يسخرون لك بل قل لهم يا معشر الأعوان والوزراء إلا ما أمرتم مَن يقضي حاجتي ويتصرف في رضائي بحق نبي الله سليمان عليه السلام ﴿قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقويّ أمين﴾ [النمل: ٣٩] ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمٰن الرحيم ألا تعلوا عليّ وائتوني مسلمين﴾ [النمل: ٣١] وتكتب كل اسم في يومه وأنت طاهر الجسد والثياب والمكان في ساعة سعيدة وتبخّرهم بأجلّ البخور وتنجمه تحت النجوم بسورة يٰس وتبارك الذي بيده المُلك فإنه نافع لكل ما تريد ولأهل الأسماء الأربعة أربعة أيام الأول ليوم الأحد وساعته الأولى عند طلوع الشمس وعونه دمرياط العفريت وصاحب الساعة المذهب الكبير وهذا اسمه هشطشلهكوش ٩ أحرف والثاني ليوم الثلاثاء وساعته الأولى منه وعونه شوغال العفريت وصاحب الساعة الأحمر أبو التوابع وهذا اسمه كشكشليعوش ٩ والثالث ليوم الأربعاء وساعته الأولى منه وخادمه هدلياج العفريت وصاحب الساعة برقا ودريد عطارد وهذا الاسم بخلهلشطوش ٩ أحرف

الرابع وهو ليوم السبت وساعته الأولى منه وعونه صنعيق العفريت وصاحب الساعة ميمون أبانوخ وهذا اسمه شططلطشكوش ٩ أحرف وإنما كانت هذه التسعة أحرف لكل اسم لأنها نهاية العدد وأقواه وهذه صفة الخاتم:

ورُوِيَ أن هذه عزيمته وكلامه الذي عليه وهي اللّهمّ يا قوي لا قوي إلا الله خالق الليل والنهار القادر على ما يشاء ويريد ولا يخفى عليه شيء من الأشياء لا يخاف عقابًا ولا يرجو ثوابًا القادر بقدرته الرحيم برحمته قد سألتكم أيتها الأرواح باسمه الرحمٰن الرحيم وبالروح الأمين جبريل والملك العظيم الرفيع ميكائيل والملك الموكل بالنفخ إسرافيل والملك المرهوب الذي ترتعد منه القلوب عزرائيل وحملة العرش أجمعين إلا ما أمرتم مَن يقضي حاجتي ويتصرف في مرضاتي بحق نبي الله سليمان عليه السلام وبحق قوله تعالى: ﴿قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقويٌ أمين﴾ [النمل: ٣٩] ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمٰن الرحيم أن لا تعلوا عليّ وائتوني مسلمين﴾[النمل: ٣١] اللّهمّ إني أسألك بهذه الأرواح الروحانية الكرام عليك أن تسخّر لي العفاريت الأربعة بقدرتك وجلالك لهشطش مشهش قطوش كهوش كشكش ليوش تشخشلوط جحج ٢ أجيبوا وتوكلوا وافعلوا ما تؤمرون.

فصل: وقيل إن خاتم سليمان عليه السلام الذي كان في يده وفيه ملكه وفيه الاسم الأعظم الذي كان مكتوبًا على قلب آدم. أقول ومن بعض الفوائد الجليلة وهي قوله تعالى: ﴿وقال اركبوا فيها بسم الله﴾ إلى ﴿رحيم﴾ [هود: ٤١] هذه الآية لمَن له سفينة في البحر وأراد سلامتها من لجج البحر فلينقش ذلك في لوح من خشب الساج ويسمِّره في مقدمة المركب وفي نسخة في دبر المركب فإنه يكون حرزًا ووقاية بإذن الله. وعن الحسن رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا في السفينة أن يقولوا ﴿بسم الله مجريها﴾» [هود: ٤١] الآية ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ [الأنعام: ٩١] الآية ويقف في الآخر ويستقبل المقدم ويومي على اليمين والشمال ويقول أبو بكر وعمر ويقول عثمان ويومي للمقدم على بسم الله سُبّينا بكهيعص كفينا بحمعسق حمينا ﴿والله من ورائهم محيط﴾ [البروج: ٢٠] الخ السورة

وقال ابن عباس رضي الله عنهما مَن قال حين يركب دابة أو مركبًا بسم الله الملك ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ إلى ﴿لمشركون﴾ [الأنعام: ٩١، ١٢١] ﴿وقال اركبوا فيها﴾ [هود: ٤١] الآية ثم التفت إلى أصحابه وقال إن غرق أو عطب قائلها فعليَّ ديته وقال ابن شكر وصلت إلى ساحل دمشق فوجدت في الساحل ٢٢ سفينة موسوقة بالطعام فدخلت في إحداهنّ وقلت الكلمات وقرأت الآيات فجرت السفن بريح طيبة وعظمت الموج فما وصل إلى الساحل غير السفينة التي أنا فيها وعن عبد الله بن عمر قال أمان من الغرق والعطب لمَن يركب البحر أن يقول ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم وما قدروا الله حق قدره﴾ الآية ﴿وقال اركبوا فيها﴾ الآية ﴿فإذا استويت أنت ومَن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجّانا من القوم الظالمين﴾ [المؤمنون: ٢٨] ﴿إن الله يمسك السمٰوات والأرض أن تزولا﴾ [فاطر: ٤١] الآية ﴿والله من ورائهم محيط﴾ [البروج: ٢٠] الآية وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنهما قالا مَن قال حين يركب البحر بسم الله الملك لله يا مَن له السمٰوات والأرض خائفة والجبال الشامخة خاشعة والبحار الزاخرات خاضعة احفظني أنت خير حافظًا وأنت أرحم الراحمين ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ إلى ﴿لمشركون﴾ وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا وعلى جميع الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين ﴿وقال اركبوا فيها﴾ الآية ثم التفت ابن عباس إلى أصحابه وقال إن غرق قائلها أو عطب فعليَّ ديته والله أعلم.

الفصل الثامن عشر
في خواص آية الكرسي وما لها من البركات

اعلم وفّقني الله وإياك لطاعته أن الأسماء لها معانٍ دالّة ومن أعظم الأسماء في كتاب الله آية الكرسي المعظّمة لقوله تعالى: ﴿وسع كرسيه السمٰوات والأرض﴾ [البقرة: ٢٥٥] وإن في قوله تعالى آلم معنى جليل لأن الألف من الله واللام له ما في السمٰوات والميم مالك الملك. واعلم أن هذه الآية لمّا نزلت على النبي ﷺ نزل معها سبعون ألف مَلَك إجلالاً لها وإعظامًا لقدرها فاعرف قدر ما وصل إليك لأنها الآية المُنجية والمانعة والنافعة والواقية وإنها سيدة القرآن ورُوِيَ ذلك في أحاديث صحيحة مَن قرأها أول النهار وأتاه السيد الملك المطاع لفهم آية الكرسي وإنها تعدّ بمائة وسبعين حرفًا و٥٠ كلمة و٧ فصول ومَن قرأها بعدد حروفها ١٧٠ مرة وأراد الشفاعة عند السلطان قُبلت شفاعته ومَن قرأها العدد المذكور وكان في شدة في جوف الليل على وضوء واستقبال قبلة وجد في قلبه حالة لم يعهدها وخشوعًا فليدعُ الله يُستجاب له من خير الدنيا والآخرة ومَن قرأها وسط الليل ٢٢٥ مرة أمِنَ من عدوه وأهلكه الله ومَن قرأها ٣١٣ مرة كفاه الله ما أهمّه من أمر دينه ودنياه وفتح له باب الخيرات ومن خواصها إذا كتبها حروفًا مفرقة في جام زجاج بزعفران وماء ورد ومسك وشربت بعدد كلماتها أيامًا ويكون صائمًا لا يفطر إلا عليها أنطقه الله بفنون الحكمة ويكون الابتداء بالعمل في شهر نيسان وإن أضاف إليه من ناله كان أجود وإذا أراد الفطور على الآية كما ذكرنا يقرأ الآية ٧ مرات ثم يقول اللهُمّ إني أسألك بحق هذه الآية الشريفة أن تلهمني علمك اللدني يا الله وإذا أردت علمًا من العلوم فتذكره ينجح عملك أشرت لبعض الإخوان بذلك فاستعمله فلم يتم للعدد حتى فتح الله عليه بعلوم شتى ونال

ما طلبه. ومن خواصها أنك إذا لبست ثوبًا جديدًا وتقول عند لبسه اللّهمّ كما ألبستني ثوبًا جديدًا ان تحييني سعيدًا وأن تجعل لي عمرًا مزيدًا فإن الملائكة الخدّام لهذه الآية يستغفرون للابس الثوب حتى يتقطع وإن أضاف سورة إنّا أنزلناه كان أجود. وخواصها إذا عُدتَ مريضًا فاسأله عن حال مرضه فإن كان من صداع في رأسه اكتبها له حروفًا مفرقة وعلّقها عليه من ناحية الألم وإن قال لك المريض إن وجعه من باطنه أو من جميع جسده فارسم وفقها المشهور في جام زجاج وتكون الكتابة بمسك وزعفران وماء ورد ثم اكتب الآية الشريفة حروفًا متفرقة واكتب معها آيات الشفاء وهي قوله تعالى: ﴿ويشف صدور قوم مؤمنين﴾ [التوبة: ١٤] ﴿وشفاء لما في الصدور وهدًى ورحمة للمؤمنين﴾ [يونس: ٥٧] فيه شفاء للناس وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾ [الإسراء: ٨٢] ﴿وإذا مرضت فهو يشفين﴾ [الشعراء: ٨٠] ﴿قل هو للذين آمنوا هدًى وشفاء﴾ [فصلت: ٤٤] ثم تمحي الكتابة بعسل النحل وتقرأ عليها الآية الشريفة ٧ مرات ويشربها المريض فإنه يشفى بإذن الله. ومن خواصها مَن أضرّ به البلغم فليأخذ سبع قطع من صغار الملح الأبيض ثم يقرأ على كل واحدة منهنّ الآية ٧ مرات ويستعملهم على الريق ٧ أيام معدودة فإن الله يذهبه عنه. ورُوي عن بعضهم أنه كان ينظر في منامه أمورًا مخيفة وأشياء مفزعة فأتى لبعض المشايخ وشكا له ذلك فقال له الشيخ إذا أويت إلى فراشك فتعوّذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثًا فإذا وصلت إلى قوله تعالى: ﴿ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم﴾ [البقرة: ٢٥٥] فكررها ثلاثًا وتنام فإنك تأمن مما تجده ففعل فلم يجد شيئًا بعدها يكرهه. ومن خواصها أنك إذا أردت الدخول على ملك أو جبار وخفت من شرّه فقل وأنت داخل عليه شاهت الوجوه ثلاثًا وتقرأ آية الكرسي ثلاثًا وتقول اللّهمّ ألقِ عليّ من زينتك ومحبتك وكرامتك ونعوت ربوبيتك ما تبهر به القلوب وتذلّ له النفوس وتبرق له الأبصار وتتبلد له الأفكار ويخضع له كل متكبر جبار يا عزيز يا غفار يا الله يا واحد يا أحد اللّهمّ احفظني فيما ملكتني مما أنت أملك به مني وأمددني برقيقة من رقائق الملك الحفيظ فأختطف به أبصار الموجودات وألبسني درعًا من كفايتك وكلاءتك وقلّدني بسيف نصرتك وكرامتك وحمايتك وتوّجني بتاج كرامتك وعزّك وردّني برداء منك وعافيتك وأركبني مركب النجاة إلى الممات وأمددني برقيقة من رقائق أسمائك القهرية أدفع بها عني مَن أرادني بسوء من جميع خلقك كما سخّرت البحر لموسى بن عمران وليّن لي قلوبهم كما ليّنتَ الحديد لداود عليه السلام فإنهم لا ينطقون إلا بإذنك نواصيهم إليك في قبضتك تقلبها كيف تشاء يا مقلّب القلوب يا علاّم الغيوب أطفأت غضب فلان ابن فلانة وإن شئت تقول أطفأت غضب الناس بلا إلّه إلا الله واستجلبت مودّتهم ومحبتهم بمحبة محمد رسول الله عليه السلام ﴿فلما رأينه أكبرنه وقطّعن أيديهنّ وقلن حاشَ لله ما هذا بشرًا إن هذا إلا مَلَك كريم﴾ [يوسف: ٣١] ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم. واعلم أن من خواص آية الكرسي إذا كنت في مكان مخيف فاجلس أنت ومَن معك على الأرض وأمر القوم أن يجعلوا ظهورهم إلى بعضهم بعضًا ثم خُطّ عليهم دائرة وأنت من داخلها وتقرأ على الخط آية الكرسي ٧ مرات وتقول بعدها: ﴿ولا يؤوده حفظهما وهو العليّ العظيم﴾ [البقرة: ٢٥٥] ﴿وحفظًا ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [فصلت: ١٢] ﴿وحفظًا من كل شيطان مارد﴾ [الصافات: ٣٧] ﴿وحفظناها من كل شيطان رجيم﴾ [الحجر: ١٧] ﴿إنّا نحن نزّلنا الذكر وإنّا له لحافظون﴾ [الحجر: ٩] ﴿له

معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله﴾ [الرعد: ١١] ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ [البروج: ٢١، ٢٢] ﴿ونجّيناه وأهله من الكرب العظيم﴾ [الصافات: ٧٦] ﴿ونجيناه من الغمّ وكذلك ننجي المؤمنين﴾ [الأنبياء: ٨٨] ﴿وما أنت عليهم بحفيظ﴾ [الصافات: ٧٦] ﴿إن كل نفس لمّا عليها حافظ﴾ [الطارق: ٤] ﴿فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾ [التوبة: ١٢٩] ﴿الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل﴾ [الشورى: ٦] وتقول حفيظ حفيظ يا حافظ يا أمين احفظنا اللّهمّ احرسنا بعينك التي لا تنام واكنفنا بكنفك الذي لا يرام يا الله يا الله يا رب العالمين ثم تسكت أنت ومَن معك ولا تتكلموا فإنه لو دخل عليك ربيعة ومصر فإنهم لا يضرّونك ولا يؤذونك ويحفظك الله منهم. واعلم أن هذه الآية الشريفة نزلت من تحت ساق العرش ولمّا نزلت على النبي عليه السلام نزل معها سبعون ألف مَلَك إكرامًا لها وهي المُنجية من الخوف والفزع ومن الجنّ والإنس ومَن قرأها في خوف أمِنَ من كل شرّ وحرس لأنها آية الحرس وأن لها ٧٢ تصريفًا وقد أعرضت عن ذكرها خوفًا من الجهّال. ومن خواصّها إذا خرج الإنسان إلى السفر وأراد الخروج من بيته فليقل ألف ألف ألف قل هو الله أحد وآية الكرسي أحرز بها المال والولد والأهل ألف ألف ألف قل هو الله أحد وآية الكرسي عن يميني وشمالي أحترز بها من كل أحد لبست ستر الله المحيط الأعلى وتحصنت بالله القديم الأزلي وتقلدت بسيف أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وتردّيت برداء عائشة أم المومنين ودخلت في خزائن بسم الله الرحمٰن الرحيم أقفالها الحمد لله رب العالمين ومَن قرأ آية الكرسي مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات وينفث عن يمينه وشماله ومَن أراد الاختصار فليقرأ ما ذكرناه ثم ينفث على كفّيه ويمسح بهما وجهه وسائر جسده فإنه يأمن مما يخاف حتى يعود إلى منزله ومَن قرأها صباحًا أمِنَ حتى يمسي ومَن قرأها مساء أمِنَ حتى يصبح وإذا قُرأت على رأس مصروع ١١ مرة أفاق لوقته وإن أقام العارض في الجثة احترق وإذا قُرأت عقب الصلوات فإنها تمحو ما على المصلّي من الخطايا. ومن خواصها إذا قُرأت عند الدخول على جبار أو حاكم جائر وقال في انتهائها اللّهمّ يا حيّ يا قيوم يا بديع السمٰوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام أسألك بحق هذه الآية الكريمة وما فيها من الأسرار العظيمة أن تلجم فاه عني وتخرس لسانه حتى لا ينطق إلا بخير أو يصمت خيرك يا هذا بين يديك وشرك تحت قدميك ويدخل عليه فإن الله يلجم فاه عنه ولا يحصل له ضرر منه. ومن خواصها إذا كنت تخاف من أحد وحصل لك منه ضرر فتصلّي بعد المغرب ركعتين بالفاتحة وتقرأ آية الكرسي وأنت ساجد ٣ مرات فإذا وصلت إلى قوله تعالى: ﴿ولا يؤوده حفظهما وهو العليّ العظيم﴾ [البقرة: ٢٥٥] تكررها ثلاثًا وسبعًا وتقول في أثناء قراءتك اللّهمّ حُلْ بيني وبين فلان ابن فلانة كما حُلْتَ بين السماء والأرض والجم فاه عني كما ألجمت السّباع عن دانيال عليه السلام بحق هذه الأسماء الشريفة فإنك تكفي شرّه ويلجم الله فاه عنك حتى لا يتكلم فيك إلا بخير. ومن خواصها إذا كنت في جماعة وأردت أن تكفي شرّهم وأذيّتهم فاقرأ الآية ٣ مرات وانفث في كفّيك ٣ وامسح بيدك على وجهك وأنت تقول اللّهمّ اكفني شرّ هؤلاء القوم يا كافي وعافني من أذاهم يا معافي فإن الله يؤمّنك منهم ولا يحصلْ لك منهم ضرر. ومن خواص هذه الآية إذا قرأتها ليلاً فإنك تأمن إلى الصباح وإذا

قرأتها صباحًا تأمن إلى المساء. وحُكِيَ أن رجلاً سكن دارًا مهجورة فلما جنَّ عليه الليل فإذا بفتح وجلجلة فنظر الرجل فإذا هو مارد قاصده فلما رأيته خفت فأُلهمت أن قرأت آية الكرسي وكنت كلما أقول كلمة يقولها معي إلى قوله تعالى: ﴿ولا يؤوده حفظهما وهو العليّ العظيم﴾ [البقرة: ٢٥٥] فما قالها فكررتها عليه مرارًا عديدة فغاب عني ولم أره بقية ليلي فلما كان الصباح نظرت فإذا في ركن البيت رماد فتعجبت من ذلك ثم قصصت قصتي على أخ من إخواني وكان صالحًا فقال لي إن هذا عفريت أراد أذيتك فحرقته هذه الآية لأنك أُلهمتَ قراءتها فلما سمعت ذلك اتخذتها وردًا وذكرًا ليلاً ونهارًا فرأيت من بركتها شيئًا عظيمًا. ومن خواصها أنها تكتب للقرناء والتوابع فإن مَن علقت عليه يأمن وإذا أُضيف إليها قوله تعالى: ﴿والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ [البروج: ٢٠ ـ ٢٢] ﴿فالله خير حافظًا وهو أرحم الراحمين﴾ [يوسف: ٦٤] ﴿له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله﴾ [الرعد: ١١] ﴿فإن تولوا فقل حسبي الله﴾ [التوبة: ١٢٩] الآية ﴿وحفظًا من كل شيطان مارد﴾ [الصافات: ٧] ﴿وحفظناها من كل شيطان رجيم﴾ [الحجر: ١٧] ﴿وحفظًا ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [فصلت: ١٢] وتُكتب معها الإخلاص والمعوذتين فإنها حجاب عظيم للقرناء والتوابع. ومن خواص هذه الآية إذا وضعت في متاع حفظ وأمِنَ صاحبه من اللصوص وغيرهم ومَن رسم هذه الآية في وفق مثمن عددي أو حرفي في ساعة الشمس ثم وضع في أحمال التجارة فإنها تزكو وتربح وإن وضع الوفق المذكور في صندوق المال حفظ ولم يفرغ المال من الصندوق ما دام فيه. ومن خواص هذه الآية وهي قوله: ﴿آلم الله لا إله إلا هو الحيّ القيوم﴾ [آل عمران: ١] هذه الآية فيها اسم الله الأعظم وله من العدد ٤٨٣ مَن كتبها بسرّ التداخُل في الأولى من يوم الجمعة على جسم شريف وحمله رأى من عجائب الله ما تعجز عنه الأوصاف من الجاه والعز والهيبة في أعين الناس وفيه سرٌ بديع للدخول على الحكّام والأمراء والأكابر والوزراء وطلب الحوائج وقضاء الأمور وهذه صورته:

آلم الله	لا إله إلا هو	الحي	القيوم
١٣٧	١١٠	٤٩	١٨٧
٥٠	١٨٦	١٣٨	١٠٩
١٨٥	٤٧	١١٢	١٣٩
١١١	١٤٠	١٨٤	٤٨

وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه قال أنا ضامن لمَن قرأ هذه الآية الشريفة إلى عشرين آية بعصمه الله من كل جبار عنيد وشيطان مريد وسلطان ظالم ولص غادر وسبع ضارّ آية الكرسي وثلاث آيات من الأعراف ﴿إن ربكم الله الذي خلق السمٰوات والأرض في ستة أيام﴾ [الأعراف: ٥٤] وعشر آيات من أول الصافّات إلى ﴿لازب﴾ [الصافات: ١ ـ ١٠] وثلاث آيات من الرحمٰن ﴿يا معشر الجن والإنس﴾ إلى قوله: ﴿إلا بسلطان﴾ [الرحمٰن: ٣٣] وخواتيم سورة الحشر وآخر سورة تبّت ومن خواص آية الكرسي إذا همَّ أحدكم أمر فليتوضأ في جنح

الليل ويصلّي ركعتين كل ركعة بالفاتحة وآية الكرسي ٣ مرات فإذا سلّم يقرأ الآية ٧ مرات ويقول بعدها هذا الدعاء اللّهمّ أنت تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سرّي وعلانيتي لا يخفى عليك شيء من أمري أدعوك دعاء البائس الفقير المستغيث المعترف بذنبه والتقصير وأسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال العبد الضعيف المذنب الحقير ابتهال مَن خضعت لك رقبته وفاضت إليك عبرته وأذلّ لك خدّه ورغم لك أنفه أن تحيي قلوبنا وتشرح صدورنا وتجعل مساعينا خالصة لوجهك الكريم وسبب الفوز إلى النعيم ووفّقنا لما هو محض رضاك واختم لنا منك بخير واجعلنا غدًا مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا واكفنا ما أهمّنا من أمور الدنيا والآخرة ولا تشمِت بنا الأعداء ولا القوم الحاسدين ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همّنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلّط علينا بذنوبنا مَن لا يخافك ومتّعنا بأسماعنا وأبصارنا وأحينا حياة طيبة وافتح لنا أبواب الخير وارزقنا وأنت خير الرازقين ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم ﴿ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبّت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين﴾ [آل عمران: ١٤٧] ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾ [البقرة: ٢٠١] برحمتك يا أرحم الراحمين ومن خواص هذه الآية إذا كتبت على كفن الميّت في ثلاثة أماكن عند رأسه وعند وسطه وعند ساقيه فإن ذلك الميت لم يُعذّب في قبره ويرفق الملكان به وقت السؤال لأنها أعظم آية في القرآن وقد ابتدىء فيها باسمه الكريم فاعرف قدرها وادعُ بها في المهمات وعند قضاء الحاجات. وحُكِيَ عن بعض الصالحين أنه كان في سفينة فقام عليه الريح السوداء التي قلّ مَن ينجو منها فرسم آية الكرسي في قرطاس وعلّقها في مهبّ الهواء وبسط كفّيه إلى الله وقال اللّهمّ إني أسألك باسمك العظيم الله لا إله إلا هو الحي القيّوم الخ وأسألك اللّهمّ ببركتها أن تُنجينا مما نزل بنا وأنت علاّم الغيوب وكاشف الكروب وأسألك اللّهمّ بجاه حبيبك الأكرم محمد ﷺ فما استتمّ دعاءه حتى فرج الله عنهم وجاءتهم الريح الطيبة فساروا بالأمن والسلامة. ومن خواص هذه الآية مَن أراد أن يشفه الله من كل داء في بدنه من جميع الأمراض يكتب في جام زجاج بمسك وزعفران وماء ورد آية الكرسي ٣ مرات ويكتب معها ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل﴾ [الحشر: ٢١] الخ السورة وقوله تعالى: ﴿ولو أن قرآنًا سُيّرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلّم به الموتى بل لله الأمر جميعًا﴾ [الرعد: ٣١] فإذا فرغ من الكتابة يقرأ عليها آية الكرسي ٧ مرات ويبخّرها بالروائح ويشربها على ثلاثة أيام صباحًا ومساء فإن الله يشفيه مما يكره. ومَن كتبها وعلّقها عليه كان أبلغ وتُكتَب هذه الآية للرمد ووجع العين يُكتَب ويُقرَأ عليه آية الكرسي ٣ مرات وقوله تعالى: ﴿الله نور السمٰوات والأرض﴾ إلى ﴿عليم﴾ [النور: ٣٥] وتكتب ﴿قل هو الله أحد﴾ [الإخلاص: ١] في العين رمد أحمر في بياض حسبي الله الصمد يا غياثي في الشدائد حسبي الله الصمد ﴿لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد﴾ [الإخلاص: ٣، ٤] أقسمت عليك أيها الرمد المرمود المتمسك بعروق الرأس والجلود فإني أقسمت عليك بيوسف بن يعقوب وبقميصه المقدود وبحق توراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وبحق القرآن العظيم وبمحمد ﷺ سراج الوجود وسراج الرب المعبود اذهب أيها الرمد عن حامل كتابي هذا بحق لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ وبألف ألف لا حول

ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. ومن خواص هذه الآية الشريفة تكتب لبكاء الأطفال وتعلّق عليهم تكتب الفاتحة أحرفًا متفرقة وآية الكرسي كذلك ٣ مرات ﴿والله غالب على أمره﴾ [يوسف: ٢١] ﴿فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم﴾ [التوبة: ١٢٩] ص ص ص ص صه صه صه اصمت أيها المولود واسكت بحرمة الرب المعبود وخشعت الأصوات للرحمٰن فلا تسمع إلا همسًا همسًا همسًا وعنت الوجوه للحيّ القيّوم وقد خاب مَن حمل ظلمًا ﴿وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة﴾ [عبس: ٣٨] ﴿أفمن هذا الحديث تعْجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا﴾ [النجم: ٥٩ ـ ٦٢] اسكت أيها المولود بحق الملك المعبود والربّ الودود ك هـ ي ع ص ح م ع س ق ﴿والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ [البروج: ٢٠ ـ ٢٢] محفوظ محفوظ محفوظ أُعيذ مَن علق عليه كتابي هذا بالله تعالى من شرّ ما خلق وحصّنته بلا إله إلا الله محمد رسول الله وبحق بسم الله الرحمٰن الرحيم ﴿قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد﴾ [الفلق: ١ ـ ٥] وحصّنته بالله الحيّ القيوم الذي لا يموت وادفع اللّهمّ الضرّ والسوء عن حامل كتابي هذا حصّنته بالله ولا إله إلا الله محمد رسول الله وبحق بسم الله الرحمٰن الرحيم بألف ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم. ومن خواص هذه الآية لعقد الألسنة تكتب الآية في ورق هندي حروفًا متفرقة وتكتب معها هذه الأسماء لووا ثم لووا عما نووا فهم لا ينطقون كل ملك فهو مملوك لله وكل غني فهو فقير صعلوك عند الله وكل جبار فهو ذليل عند الله ولا محيص له من الله أستعين عليك يا فلان ابن فلانة بالله العظيم وخشعت الأصوات للرحمٰن فلا تسمع إلا همسًا ﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾ [سبأ: ٥٤] ﴿هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون﴾ [المرسلات: ٣٥] ﴿فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم﴾ [البقرة: ١٣٧] كهيعص حمعسق ق ن.

صمٌ صمٌ صمٌ صمٌ صمٌ بكمٌ بكمٌ بكمٌ بكمٌ بكمٌ فهم لا يبصرون فهم لا ينطقون فهم لا يتكلمون وجعلنا من بين أيديهم عميٌ عميٌ عميٌ عميٌ عميٌ عميٌ عميٌ عميٌ سدًا ومن خلفهم سدًا فأغشيناهم فهم لا يبصرون عقدت لسانك يا فلان ابن فلانة بما عقد الله به السمٰوات السبع أن تقع على الأرض إلا بإذنه وبما عقد الله به السّباع عن دانيال عليه السلام وبما عقد الله به الجلّة عن الولادة وبما عقد الله به الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم عقدت ألسنة البشر من كل أنثى وذكر من أولاد آدم وبنات حواء عن حامل كتابي هذا لا يتكلمون في حقه إلا بخير أو يصمتون صمٌ بكمٌ عميٌ صـ ـمٌ فهم لا ينطقون ﴿وردّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرًا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويًا عزيزًا﴾ [الأحزاب: ٢٥]. ومن خواص آية الكرسي إذا كان لك عدو أو ضد معاند أو خفت جور حاكم ظالم فقم ليلة الجمعة نصف الليل أو الثلث الأخير وتوضأ وصلّ ركعتين على نيّة مَن تريد هلاكه وتقرأ في الأولى

الفاتحة مرة وآية الكرسي ٧ وتفعل في الركعة الثانية مثل الأولى فإذا سلّمت تقرأ آية الكرسي
٩ وتقول اللّهمّ أنت الشديد البطش الأليم الأخذ العظيم ذو القهر المتعالي عن الأضداد
والأنداد والمُنَزّه عن الصاحبة والأولاد أسألك قهر الأعداء وقمع الجبارين تمكر بمَن تشاء
وأنت خير الماكرين أسألك باسمك الذي خضعت له القلوب والنواصي وأنزلت به من
الصياصي وقذفت به الرعب في قلوب الأعداء وأشقيت أهل الشقاء أسألك أن تمدّني برقيقة من
رقائق هذا الاسم تسري في أعضائي بمراد الكلية والجزئية حتى أتمكن من فعل ما أُريد ممّن
أريد فلا يصل إليّ ظلم بسوء ولا يسطو عليّ متكبّر واجعل غضبي لك وفضلي مقرونًا بفضلك
واطمس على أبصار أعدائي واشدد على قلوبهم واضرب بيني وبينهم سترًا باطنه فيه الرحمة
وظاهره من قبله العذاب إنك شديد البطش أليم العذاب ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى
وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾ [هود: ١٠٢] ويناسبه من آي القرآن العظيم ﴿فأخذهم الله
بذنوبهم﴾ [الأنفال: ٥٢] ﴿وما كان لهم من الله من واق﴾ [غافر: ٢١] ﴿إن بطش ربك
لشديد﴾ [البروج ١٢] ﴿فأخذهم أخذة رابية﴾ [الحاقة: ٦٩] ﴿فقطع دابر القوم الذين ظلموا﴾
[الأنعام: ٤٥] والحمد لله رب العالمين وتقول اللّهمّ إني أسألك ببركة هذه الآيات وسرّ ما
دعوتك به أن تقهر أعدائي ومَن يريدني بسوء وهو القاهر فوق عباده اقهر فلان ابن فلانة
فإني أدرأ بك في نحره واكفني شرّه واصرف عني غدره ومكره يا رب العالمين فإن الله
يحرسك منه وإن اعتدى عليك بعد ذلك هلك. ومن خواص آية الكرسي إذا كانت لك
حاجة من المهمات تدخل في مسجد من المساجد وتصلّي ركعتين تقرأ في الأولى الفاتحة
مرة وآية الكرسي ٧ وفي الثانية كذلك فإذا سلّمت قم على حيلك في المحراب وامسك في
أجنابه بيدك وهزّه وقل يا رب ٧ يا قاضي الحاجات ٧ ثم تقول اللّهمّ أغنني بك عمّن
سواك غنًى يغنيني عن كل حظ يدعو إلى كل ظاهر خلق أو باطن أمر وبلّغني مرادي
وارفعني في درجة منتهاي وأشهدني الوجود بالرؤيا والسرور بأعلى سر التنزيل إلى النهايات
والجود إلى البدايات حتى ينقطع الكلام وتسكت حركة الأنام وتُمحى بقطع نقطة الغين
وينوب الواحد عن الاثنين اللّهمّ يسّر عليّ من اليسر الذي يسّرته على كثير من عبادك وأيّدني
بذلك بنور شعشعاني يخطف به بصر كل حاسد من الجن والإنس وهبني الدرجة العليا لكل
مقام وأغنني عمّن سواك غنًى يثبت به فقري إليك إنك أنت الغني الحميد اللّهمّ إني أسألك
أن تغني فقري وتيسّر أمري وتجبر كسري وأن تقضي حاجتي وهي كذا وتطلب ما تريد وهو
أكرم مَن سُئِل ويناسبه من آي القرآن قوله تعالى: ﴿ألم يجدك يتيمًا فآوى ووجدك ضالاً
فهدى ووجدك عائلاً فأغنى﴾ [الضحى: ٦ ـ ٨] فتأمل هذه الإشارة. ومن خواص آية
الكرسي إذا كان لك.عند أحد من الأكابر حاجة وأردت قضاءها فتصوم ذلك اليوم عن الزاد
وإن صمت كان أجود فإذا كان وقت فطرك تفطر على الحلو ثم تصلّي المغرب وتجلس في
مصلاك فتبتدىء في قراءة آية الكرسي ولا تتكلم بكلام الدنيا ولم تزل كذلك حتى تصلي
العشاء ثم تجلس وتقرأ الآية ١٧ مرة كلما تلوت الآية مرة تقول اللّهمّ إني أسألك يا حيّ يا
قيوم يا دائم يا ودود أن تلقي المحبة والمودّة في قلب كذا وأن تقبض على قلبه بالمودّة
والمحبّة وتسمّي نفسك حتى يكون طوع يدي ولا يخالفني فيما آمره بحق الملك الودود

ويحق أسرار هذه الآية توكلوا يا خدّام آية الكرسي بجذب قلب فلان ابن فلانة وحرّكوا روحانية المحبة والمودّة بيني وبينه ﴿يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبًا لله﴾ [البقرة: ١٦٥ ﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعًا﴾ إلى ﴿حكيم﴾ [الأنفال: ٦٣] ﴿وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني﴾ [طه: ٣٩] ثم تكتب في كاغد نقي ما يأتي ذكره وتكون الكتابة بمسك وزعفران وماء ورد بسم الله الرحمٰن الرحيم وتحتها الثلاث آيات وتكتب طموش طموش يا طموش بسطوش سيطوش شعاب شعياب هيلونا شيلونا أهياوش علشاقش مهراقش شاغوب شيغوب ياحوم سيحوم مرحوم ديموم هايوم أهيا شراهيا أدوناي أصباؤت الشداي أخذت معاني الحروف ووفق العدد من الملك المعبود والخبير الموجود يا خدام هذه الأسماء والحروف حرّكوا روحانية المحبة والمودّة بين فلان ابن فلانة بحق ما تلوته عليكم من أسماء الله العظام وأن تأخذوا مجامع قلبه ولبّه حتى لا ينطق إلا باسمي ولا ينظر غير رسمي ولا يسمع إلا قولي وأقبل ولا تخف إنك من الآمنين وألقيت عليك محبة مني ودوحب ٣ ومحبوب ٣ الود حاصل مجلوب كالسكر في القلوب اجذب واجلب وحبب وودّد وألق ثوب المحبة وتاج الهيبة ونور المعرفة والأسماء الجليلة والأقسام العظيمة هيهود أهياهيوه ذلّ كل جبار لهيبة جلال الله وخضع كل متكبر لأمر الله لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى لا تخاف دركًا ولا تخشى ﴿فلما رأينه أكبرنه وقطّعن أيديهنّ وقلن حاش لله ما هذا بشرًا إن هذا إلا مَلَك كريم﴾ [يوسف: ٣١] توكلوا يا خدام هذه الأسماء بقضاء حاجة فلان ابن فلانة من كذا ﴿لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون﴾ [التحريم: ٦] افعل يا فلان ابن فلانة ما أمرتك به من قضاء حاجتي وهي كذا بحق مَن قال للسمٰوات والأرض ﴿ائتيا طوعًا أو كرهًا قالتا أتينا طائعين﴾ [فصلت: ١١] كذلك يطيع فلان ابن فلانة إلى فلان ابن فلانة فيما يطلب منه وتوكل يا صاحب هذا اليوم وهذه الساعة أنت وأعوانك وكونوا مساعدين فلان ابن فلانة على قضاء حاجته من فلان ابن فلانة بحق هذه الآيات العظام والأسماء الكرام وبحق الله الملك العلاّم اسمع وأطع يا فلان ابن فلانة واقض حاجة فلان ابن فلانة لا يتكلم أحد في حق فلان ابن فلانة إلا بخير أو يصمت ﴿هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون﴾ [المرسلات: ٣٥] اعتذر يا فلان ابن فلانة واقض له ما يطلب وما يريد بحق الله الحميد المجيد وبحق طهطهوب ٢ لهوب ٢ حياة كل شيء ما عصاك عبد إلا احترق ولا جبار إلا ذلّ وهلك هيد هيد وهاها هو هواه بيه بيه ر ٥ و ٥ وهو القاهر فوق عباده له المُلك الباذخ والعزّ الشامخ أنت هو هو وأنت على كل شيء قدير وأسألك اللّهمّ أن تسخّر لي ملائكتك الكرام الخدّام لهذه الأسماء والمطيعين لهذه الأقسام يتوكلون ويمتثلون فيما آمرهم به المساعدة لفلان ابن فلانة ويقضون له ما يطلب وتجعلونه طوع يده ولا يخالفه في أمر من الأمور هيا الوحا العجل الساعة بارك الله فيكم وعليكم ويكتب الوفق الآتي وتبخر الكاغد بعود هندي طيب وجاوى ومصطلكى وقليل من الزعفران الشعر وبزر خطمي وسبع حبات من تفاح الجن وهي الكزبرة اليابسة و٧ حبات من بزر الكتان وبعدما تبخر اطوه على اسم مَن شئت ثم تقول طويت لسان كذا وكذا كما طويت هذا الكتاب ثم دوّر هذا الكاغد على رأسه ٣ وإن لم يمكنك فدوّره على بعد كيف شئت ثم ضعه في عمامتك وبين عينيك وتدخل على مَن تريد

لا إله	كهيعص سفيت					إلا الله
ص والقرآن ذي الذكر	٤	٩٦	٦	٤٠	٥٢	[illegible]
	٨	٣٢	٤٤	٦	٨	
	٥٦	٨	١٠	.٧٠	٢٤	
	٩٢	٦٤	٣٦	٤٨	٢٥	
	٢٨	٦	٢٢	١٤	٦	
[illegible]	[illegible]					[illegible]

إذا كان على اسم شخص بعينه وإن كان يريدها لجميع الخلق تبخرها بالبخور المذكور وتجعلها في عمامته ترى العجب العجاب وهذه صفة الوفق المتقدم ذكره:

ومن خواص آية الكرسي للمحبة والألفة بين المتباغضين تبتدىء بعملك في ساعة سعيدة كما ذكرناه ثم تكتب أسماء المتباغضين في ورقة وتضعه بين يديك ثم تأخذ أربعين حصاة من لبان ذكر قدر الفلفل و٤٠ حبة من تفاح الجن ثم تقسم البخور نصفين من كلٍّ منهما عشرين وتبخُر بحبتين من البخور حتى تتم ٤٠. وأنت تقرأ آية الكرسي وكلما قرأت ٥ مرات تقول توكلوا يا خدام هذه الآية بإلقاء المحبة بين فلان ابن فلانة أو فلانة بنت فلانة بحق هذه الآية عليكم وبركتها لديكم وبحق مَن قال للسمٰوات والأرض ﴿ائتيا طوعًا أو كرهًا قالتا أتينا طائعين﴾ [فصلت: ١١] فإذا فرغت من قراءتك فارسم الوفق الآتي في ورقة من تلك الورقات وتكتب معه هذا الدعاء المبارك وهو هذه الآيات الشريفة والأسماء المنيفة تقول اللّٰهمّ إني أسألك يا حيّ يا قيّوم يا مَن لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا تنعته الناعتون يا مَن أمره بين الكاف والنون ﴿إنما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون﴾ [يس: ٨٢] أسألك أن تلقي المحبة والمودّة بين فلان ابن فلانة وكذا بحق هذه الآيات ﴿يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبًا لله لو أنفقت ما في الأرض جميعًا ما ألّفت بين قلوبهم﴾ [الأنفال: ٦٣] الآية ﴿وإنه لحب الخير لشديد﴾ [العاديات: ٨] ﴿وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني﴾ [طه: ٣٩] اللّٰهمّ يا مَن خلق في السماء الرابعة ملكًا نصفه من ثلج ونصفه من نار فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفىء النار وهو ينادي بلسان الاقتدار سبوح قدوس رب الملائكة والروح اللّٰهمّ يا مَن ألَّف بين الثلج والنار ألِّف بين عبدك فلان ابن فلانة وفلان ابن فلانة على ما تشاء قدير وهذه صفته:

[illegible]	والقيت عليك				[illegible]
[illegible]	١٠٦	٢٠٦	٣٠٢	٢٤١	[illegible]
	٤٠٤	١٠٩	٣٩		
	١٩٨	٤٠٦	٠٧	٢٥٥	
	٣٦	٢٩٦	١٩٧	١٤٠	
[illegible]	[illegible]				[illegible]

واعلم أن آية الكرسي الشريفة للمحبة والقبول والجاه عند الأكابر فإذا أردت ذلك فارسم هذا الوفق الآتي في رقّ غزال والكتابة بمسك وزعفران وماء ورد وتكتب حول الوفق آية الكرسي وتبخّر عند حمله بعود هندي وجاوى وعود الصليب وهذه صورته في الصحيفة التالية:

والقيت — الله لا إله إلا هو الحيّ القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السمٰوات — عليك

كرسيه السمٰوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم

وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين

لا تخف ١١١١	٦٥	١٤٠	٤٥٤	إنك
١٤٣	٤٥٢	٦٩	١١١٤	٦٣
٧٢	١١١٢	٦٦ الله	١٤١	٤٥٠
٦٤	١٣٩	٤٥٣	٧٠	١١١٥
الأعلى ١٤٢	٧٣	١١١٣	٦٢	أنت ٤٥١

محبة — مني

واعلم أني ذكرت لآية الكرسي خاصية متعلقة بأمور المحبة والإلفة بين الأكابر وإلقاء الهيبة في قلوبهم وتنفع لمقابلة الملوك والوزراء إذا حملها وتلاها وهي هذه الآيات تقول هذا الدعاء وهو هذا اللّهمّ إني أسألك يا إله الأولين والآخرين ويا مجيب دعوة المضطرين أسألك اللّهمّ بحق ﴿الله لا إله إلا هو الحيّ القيوم﴾ أن تنجيني من فلان ابن فلانة وتجعله مشغوفًا بفلان ابن فلانة ﴿لا تأخذه سنة ولا نوم﴾ كذلك طول ليله لا يهدأ بمحبة فلان ابن فلانة ﴿له ما في السمٰوات وما في الأرض﴾ كذلك تضيق السمٰوات والأرض على فلان ابن فلانة حتى لا يرى في ليله ونهاره إلا خياله معه وذكره على لسانه لشدة المحبة الدائمة ﴿مَن ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه﴾ كذلك تشفع هذه الآية الشريفة الكريمة لفلان ابن فلانة عند فلان ابن فلانة دون شفاعة الخلق بل شفاعة كلام الحق ﴿يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم﴾ وكذلك فلان ابن فلانة يعلم أن فلان ابن فلانة من بين يديه تابعًا مطيعًا لأمره مجيبًا لدعوته مليكًا لكلمته قاضيًا لحاجته راسخة في قلبه محبة ﴿ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء﴾ كذلك يحيط فلان ابن فلانة بعين المحبة والوفاء والصفاء ﴿وسع كرسيه السمٰوات والأرض﴾ كذلك أوسعت قلبك صفته على فلان ابن فلانة حتى لا يطيق عنه الصبر جئتك يا فلان ابن فلانة إلى فلان ابن فلانة حتى يقضي لك جميع المصالح وما تطلب من غير معاودة ولا معاندة ﴿ولا يؤوده حفظهما وهو العليّ العظيم﴾ [البقرة: ٢٥٥] اللّهمّ إني أسألك يا الله ٣ أن تسكن محبة فلان ابن فلانة في قلب فلان ابن فلانة حتى يطيعه ولا يعصي له أمرًا يا بحق هذه الآية الشريفة توكلوا يا خدام هذه الآية الشريفة بفلان ابن فلانة وعطّفوا قلبه وليّنوا جوارحه بمحبة فلان ابن فلانة بحق هذه الآية الكريمة ﴿يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشدّ حبًا لله﴾ [يس: ٨٢] ﴿لو أنفقت ما في الأرض﴾ إلى ﴿حكيم﴾ [الأنفال: ٦٣] ﴿وألقيت عليك محبة مني﴾ [طه: ٣٩] يا فلان ابن فلانة بحق هذه الآيات الشريفة وحُكيَ عن بعض الصالحين أنه كان إذا جنّ الليل يقوم إلى محرابه ويصلّي ما شاء الله

فإذا أتمّ صلاته يقول هذا الدعاء إلهي أنت أنت وانقطع الرجاء إلا منك وخابت الآمال إلا فيك
وسدّت الطرق إلا إليك يا ثقة مَن لا ثقة له غيرك اللّهمّ أسألك باسمك العظيم الأعظم ﴿الله لا
إله إلا هو الحيّ القيوم﴾ أنت الحيّ الباقي على الدوام ﴿لا تأخذه سنة ولا نوم﴾ وإنما السنة
والنوم للمخلوقين لا للخالق ﴿له ما في السمٰوات وما في الأرض﴾ غيرك ﴿مَن ذا الذي يشفع
عنده إلا بإذنه﴾ مَن ذا الذي يقدر على ما تقدر عليه أنت كل المخلوّقات تحت قهر عظمتك
﴿يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم﴾ أنت العالم بما في الصدور تعلم ما نخفي وما نعلن ﴿ولا
يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السمٰوات والأرض﴾ [البقرة: ٢٥٥] أنت الذي
وسعت كل شيء رحمة وعلمًا وأنت بكل شيء عليم ﴿ولا يؤوده حفظهما وهو العليّ العظيم﴾
[البقرة: ٢٥٥] ربّنا ربّنا سيدنا مولانا مولانا أنت الذي يعطي وتمنع أنت الذي ترفع وتضع أنت
الذي تبصر وتسمع ولا يخفى عليك شيء في الأرض ولا في السماء أسألك بخفي لطفك
وجلال عزّك أن تصلّي وتسلّم على الحبيب الأعظم والنبي الأكرم والرسول المعظم سيدنا ونبينا
محمد ﷺ بجاه أهل بيته الطيبين الطاهرين وبجاه أصحابه أجمعين وبجاه التابعين وتابع التابعين
لهم بإحسان إلى يوم الدين أسألك أن تحشرني في زمرتهم وتحت ألويتهم وتمدّني بمددهم آمين
يا رب العالمين مَن ناجى الله بهذا الدعاء المبارك في جوف الليل وسأل الله تعالى أعطاه الله
جميع ما سأل وطلب والله ذو الفضل العظيم. ومن خواص آية الكرسي الشريفة إذا كان لأحدكم
حاجة من حوائج الدنيا والآخرة فليقم في جوف الليل ويصلي أربع ركعات يقرأ في كل ركعة
الفاتحة مرة وآية الكرسي عشر مرات ويرفع رأسه ويديه إلى السماء ويدعو ويقول اللّهمّ إني
أسألك يا الله يا الله يا حيّ يا قيّوم يا مَن لا تأخذه سنة ولا نوم وأسألك اللّهمّ بحرمة آية
الكرسي عندك أن تفعل لي ما هو كذا وأن تتولني جميع مآربي ومقاصدي وما أطلب منك وتطلب
حاجتك، وتسمّيها فإنه حقّ على الله تعالى أن يقضيها ثم تصلّي على النبي ﷺ في أول ابتدائك
وآخره ينجح عملك إن شاء الله تعالى والله هو الموفّق. ومن خواص آية الكرسي الشريفة أن مَن
قرأها نهارًا حفظه الله تعالى ذلك اليوم ومَن قرأها ليلاً حفظه الله تعالى في ليلته. ومن خواص آية
الكرسي مَن قرأها عقب كل صلاة غفر الله ذنوبه وكفّر الله سيآته إلى الصلاة الأخرى. ومن
خواص آية الكرسي مَن قرأها عند نومه كانت له حرزًا من الشيطان الرجيم. ومن خواص آية
الكرسي مَن قرأها عند غضبه وتفل على شماله خنس شيطانه وذهب عنه غضبه بإذن الله تعالى
ولنذكر هذا الدعاء المبارك لآية الكرسي الشريفة وقد اختصرت شرحه والكلام عليه لئلا يقع في
يد مَن لا يعرفه فيدعو به فيُستجاب له وهو دعاء عظيم جليل القدر عظيم البرهان عليّ الشأن
تقول: ﴿الله لا إله إلا هو﴾ تفرّد بالبقاء والدوام لا يثبت ذوات المخلوقين حقيقتهم مع ذاته ولا
صفاتهم مع صفاته ولا أسماءهم مع أسمائه ولا أفعالهم مع أفعاله ولا سواه أحد لا جمال على
الحقيقة إلا جماله ولا جلال إلا جلاله وهو أبدًا في كماله ﴿الحيّ القيوم﴾ الدائم على عرشه
بدوام ملكه وكل الخلائق منقاد إلى كمال معرفته ويعلمون أنه واحد في ملكه أحد في سرمدية
عزّ أبديته مع اختلاف عقولهم وأديانهم كلهم يرجعون إلى حقيقة معرفته ويعلمون أنه هو الخالق
الرزّاق والمُحيي والمميت والأمر كله راجع إليه وأما العارفون والمحقّقون فإنهم قد تاهوا في
حقيقة معرفته ما نوّر قلوبهم وأبصارهم بالاطّلاع على حقائق معرفة موضوعاته قد تاهوا في بحار

حيه وبما أنعم عليهم به وغاصوا في أمواج اللجج البحار تلألؤ تلاطم قدرته فهم أقرّوا بالعجز عن إدراك معرفته وعرقوا في بحارِ ملكوته فعلموا وتحقّقوا أن لا إله إلا هو ودلّ على أنه حيٌّ قيوم فأحيا قلوبهم ونوّر أبصارهم وأفئدتهم فلم يشاهدوا في الكون سواه ولا ربّ إلا إياه فأقرّوا له بالعجز ﴿لا تأخذه سنة ولا نوم﴾ أي لا تأخذه فطرة عن الخلق للمصنوعات ولا نوم عن إدراك المعلومات إنما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه تُرجعون جميع الموجودات تقدّسه عن الحلول والنظير والاتحاد والبداية والنهاية والاتصال والانفصال ليس كمثله شيء قبل الأشياء ورجوع الخلائق وانقيادها إليه وهو في ملكه الأول والأمد واحد أحد منفرد بنفسه في الغيوب عن الظنون والفهوم له ما في السمٰوات وما في الأرض وجميع الكائنات له شاهدات ولمصنوعاته عارفات بأنه إله الأرضين والسمٰوات ﴿مَن ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه﴾ يسبّح له أهل السمٰوات والأرضين وإن من شيء إلا يسبّح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وكلّ ناطق إذًا بإذنه وكلٌّ متكلم إذًا بعلمه عالم بكل شيء وغني عن كل شيء وكل شيء مفتقر إليه وخاضع لديه ذليل ما بين يديه ﴿يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم﴾ سبحانك لا علم لنا إلا ما علّمتنا إنك أنت العليم الحكيم يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا ويعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين ﴿ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء﴾ أحاط بكل شيء علمًا ﴿والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ [البروج: ٢٠ ـ ٢٢] وأحاطت قدرته على ملكوت السمٰوات فكلّ إليه صائر ربّنا وسعت كل شيء رحمة وعلمًا ذهبت الأرواح وشاهت الوجوه وتاهت في هياكل أشباحها وتفرّقت في مصنوعات إيثارها وتشكّلت في قوالب الروحانيات لشهود اختلاف الصور في قوالب التركيب في مستدير البرازخ بظهور الحكم على الدلالة وظهور العلم ظاهرها ظاهر القدرة وباطنها باطن الأمر وهو السر التأييد لقبول مجاري الحكم والتصرّف به ﴿وسع كرسيه السمٰوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العليّ العظيم﴾ أوسع لنا من قيوميتك علمًا وفهمًا نتصرف به في الكائنات لا حول لي ولا قوة إلا بك قد رفعت فاقتي ومسكنتي إليك بين يديك فلا يخيب رجائي منك وأنت الواسع الرب العظيم أسألك بتنوّع حياة الأرواح الروحانية وبأنواع أسرار الملك العظيم الأعظم الذي انتفعت بتجلّيه عطاش أكباد أهل المحبة الواضحة البرهان فتاهوا في أودية صفاء سرائرهم وأنوار ذواتهم فنادوا يا مَن وسع كرسيه السمٰوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العليّ العظيم يا كريم يا رحيم يا رؤوف يا حليم يا مَن هو الله الذي لا إله إلا هو الحيّ القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السمٰوات وما في الأرض مَن ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السمٰوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العليّ العظيم أسألك اللّهمّ بحق هذه الآيات العظيمة والأسماء الكريمة أن تنوّر قلوبنا وتوسع أرزاقنا وتهذّب أخلاقنا يا مؤنس القلوب ويا ساتر العيوب ويا كاشف الكروب ويا غافر الذنوب ويا علّام الغيوب قد علمت ما كان من مسألتي واعتذاري في خلوتي وإقالتي من زلّتي وتنصلي من خطيئتي وأنت اللّهمّ تعلم همّتي والمطّلع على نيّتي والعالِم بطويّتي ومالك الملك ربي وآخذ بناصيتي وغايتي في مطلبي ورجائي عند شدتي ومؤنسي في وحدتي وراحم عبرتي ومقيلي من عثرتي ومجيب دعوتي فإن كنت

قصرت عمّا أمرتني وارتكبت ما عنه نهيتني فبجاهك حميتني ويسترك سترتني فيا أكرم الأكرمين ويا غاية الطالبين ومالك يوم الدين أنت تعلم ما أُخفي في الضمير ومدبّر أمور الصغير والكبير فإن كنت قضيت حاجتي بفضلك أسألك أن تشفعني في نفسي وأن ترحمني برحمتك التي وسعت كل شيء يا أرحم الراحمين وأسألك اللّهمّ بحق هذه الآية الكريمة والأسماء العظيمة أن تصلّي على محمد وعلى آله وصحبه وسلم وأن تعطيني سؤالي وما طلبته منك يا رب العالمين. ومن خواص آية الكرسي الشريفة إذا كان العبد كثير الذنوب والخطايا وأراد التوبة مما جناه وانفصل عمّا فعل فليقم في الليالي البيض من أيّ شهر كان وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر فليطهّر ثيابه ومكانه وليقم في جوف الليل ويتوضأ ويصلّ أربع ركعات يقرأ في الأولى الفاتحة مرة وآية الكرسي ٧ مرات يفعل في كل ركعة مثل الأولى فإذا سلّم يجلس ويستغفر الله العظيم ٧٠ مرة ويصلي على النبي ﷺ ٧٠ مرة وصفة الصلاة تقول اللّهمّ صلِّ على سيدنا محمد صلاة تنجينا من جميع الأهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهّرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات صلاة أدّخرها ليوم الفزع الأكبر وخيفته وعلى آله وصحب وسلم ثم تبدأ بقراءة هذا الدعاء تقول إلهي أنت التوّاب على مَن تاب والمقرّب لمَن أناب والكاشف مظالم الحجاب تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وأنت على كل شيء قدير وإليك ترجع الأمور وبك تدفع الشرور اللّهمّ إني أسألك سرًا من سرّك ونورًا من نورك وروحًا من أمرك يورثني السكون لمقدورك ووفّقني بتوفيق منك يوقظ غافلي مني ويعلم جاهلي ويوضح إليك طريقي ويكون في النجعة والرجعة رفيقي فيك اجتهادي وعليك اعتمادي وإليك مرجعي وبين يديك مصرعي تعلم حقيقة أمري وسؤالي لديك سرّي وجهري تعاليت عن سمات المحدثات وتنزّهت من النقائص والآفات علمك عن معارضة الشهوات إلهي أسألك توبة تمحو بها زللي وتثقل بها عملي وتصلح بها ظاهري وتطهّر بها باطني وتجمع بها شملي وتقدّس بها سرّي ويسّر بها تقديسي وتزكّي بها نفسي وتطهّرني من رجسي وهبني نورًا منك أمشي به في الناس إنك أنت وهّاب الأنوار وكاشف الأسرار وكل شيء عندك بمقدار يا حيّ يا قيّوم يا ذا الجلال والإكرام وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. ومن خواص آية الكرسي أن مَن خاف عاقبة أمر من الأمور وأر الخروج منه فليتطهر ويلبس ثيابًا طاهرة نظيفة ويطهّر مجلسه الذي يختلي فيه فإذا صلّى العشاء الأخيرة يصلي ركعتين قبل صلاة الوتر يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي إحدى عشرة مرة فإذا سلّم يقرأ آية الكرسي إحدى وعشرين مرة ويقرأ سورة إنّا أنزلناه في ليلة القدر وسورة الإخلاص ثلاث مرات والمعوذتين مرة يقول إني تفاءلت بكلامك القديم فأرني ما هو المكنون اللّهمّ أرني في ليلتي هذه جميع ما سألت عنه وما لم أسأل وبيّن لي الخروج من هذه الأمور التي أخافها وأحذرها اللّهمّ إن كان خيرًا فأرني بياضًا أو خضرة وإ كان شرًا لي أو عليّ فأرني سوادًا أو حمرة وأن ترسل لي خادمًا من خدّام هذه الآية الشريفة آية الكرسي يخبرني في منامي ما هو المكتوم عني اللّهمّ أنت الحق بيّن لي الحق يا حق الحق إنك على كل شيء قدير ثم تسمّي ما تريد وتطلبه ثم تصلّي صلاة الوتر وترقد على جنبك الأيمن وتصلّي على سيدنا محمد ﷺ على قدر الاستطاعة

وتنام وتجعل بالك في حاجتك وما هو خيرتك وما هو شرٌّ عليك وإن لم ترَ في ليلتك ما تطلب وما سألت عنه فعاود العمل فالصلاة في الليلة الثانية والثالثة فإنك ترى ما تطلب وأخلص نيّتك فإن النيّة سابقة العمل والله يهدي مَن يشاء إلى صراط مستقيم فاعرف قدر ما وصل إليك فإنها تُغنيك عن علوم كثيرة. ومن خواص آية الكرسي الشريفة مَن أضرّه العشق والمحبة والهيام إلى شخص وخشي الفضيحة من الناس أو بين أهله فليرسم آية الكرسي الشريفة خمس مرات في جام زجاج بمسك وزعفران وماء ورد ثم ينجم تحت السماء بعد أن يكتب اسم الشخص الذي يريد سلب محبته فإذا كان الصباح يُذيب الكتابة بماء ورد ويشربها على الريق يفعل ذلك ثلاث مرات على ثلاثة أيام فإن الله تعالى يُنسيه ذلك الشخص ويقلع محبته من قلبه والنيّةُ سابقة العمل فمَن أخلص نيته نال أمنيته. اعلم وفّقني الله تعالى وإياك إلى طاعته وفهم أسرار أسمائه أن آية الكرسي لها خواص ومنافع غزيرة تنفع للخائف إذا حصل له رجفان فإنه يذهب ذلك عنه بإذن الله تعالى. ومن خواص آية الكرسي تكتب لوجع القلب والخفقان ووجع الكبد ومغص البطن يكتب كما ذكرنا في إناء طاهر ثلاث مرات ويشربها صاحب العلّة ويقول عند شربها نويت الشفاء من العلة الفلانية ويذكر العلة فإن الله تعالى ببركة الآية الشريفة يشفيه ويعافيه بإذن الله تعالى والله العافي المعافي. ومن خواص آية الكرسي أنها تنفع لإذهاب الطحال ووجعه يكتب الآية الشريفة وتعلق فوق الطحال فإن الله تعالى يعافيه ويشفيه ببركة الآية الشريفة. ومن خواص آية الكرسي للصداع والشقيقة مَن كتبها في رقّ غزال إن أمكن أو في كاغد نقي وتكتب معها قوله سبحانه وتعالى: ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعًا متصدعًا﴾ [الحشر: ٢١] إلى آخر السورة وقوله تعالى: ﴿وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم﴾ [الأنعام: ١٣] اسكن أيها الصداع والشقيقة والوجع والضربان عن حامل كتابي هذا كما سكن عرش الرحمٰن بحرمة هذه الأحرف الشريفة المباركة المنيفة ح ح ح ط ي ك ل م ن ع س ص ص د ي اسكنوا هم مَن ذكرت عليه هذه الأسماء الله الشافي الله الكافي الله المعافي فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم هذا ما جُرِّبَ وصحَّ. اعلم وفّقني الله تعالى وإياك إلى طاعته وفهم أسرار أسمائه أن آية الكرسي الشريفة لها خواص لا تُحصى ولا تُعَدّ لأنها أعظم آية في كتاب الله تعالى وأن من أعظم خواصها ما أذكره لك وذلك أني كنت جالسًا بين يدي شيخي أبي عبد الله الأندلسي ونحن نتذاكر في بعض العلوم إذ دخل علينا رجل وهو يرجف مثل السعفة في الريح العاصف ثم سلّم ووقع على يد الشيخ يقبّلها ويبكي فقال له الشيخ ما لك أيها الرجل وما الذي أبكاك فقال له الرجل اعلم يا سيدي أنني خائف من بعض الأعداء أن يغتالني بسوء وليس لي قدرة عليه وقد أتيتك يا سيدي عساك أن تفرج عني همّي وغمّي وتُزيل عني كربي فلما سمع الشيخ ذلك القول من الرجل قال له أبشر يا هذا ولا تخف إن شاء الله تعالى بعد هذا اليوم لا تخف من أحد ثم إن الشيخ عمد إلى رقعة وكتب فيها أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا ثم كتب فاتحة الكتاب وكتب آية الكرسي وسورة الإخلاص والمعوذتين ثم كتب قوله تعالى: ﴿ولا تخف إنك من الآمنين﴾ [القصص: ٣١] لا تخاف دركًا ولا تخشى لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى لا تخف نجوت من القوم الظالمين

قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب ﴿فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين﴾ [المائدة: ٢٣] لا تخف إنك أنت الأعلى اللَّهمّ احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك حتى لا أهلك وأنت رجائي ربِّ كم من نعمة أنعمتَ بها عليَّ قلَّ لك عندها شكري فلم تحرمني ويا مَن رآني على الخطايا فلم يفضحني يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدًا ويا ذا النعماء التي لا تُحصى أبدًا أسألك اللَّهمّ أن تصلّي وتسلّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا وأن تحفظني وتحرسني من أعدائي ومَن يريدني بسوء أو مكروه اردد اللَّهمّ بأسه عليه واجعل خيره بين عينيه وشرّه تحت قدميه ومَن يريد لي شرًا أو مكرًا أو غدرًا فهو عائد عليه واجعله موصولاً لديه ﴿وردّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرًا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويًا عزيزًا﴾ [الأحزاب: ٢٥] ﴿صمٌ بكمٌ عميٌ﴾ [البقرة: ١٨] فهم لا يبصرون فهم لا ينطقون فهم لا يتكلمون ﴿هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون﴾ [المرسلات: ٣٥] ص ق ن ﴿فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم﴾ [البقرة: ١٣٧] ثم إن الشيخ طوى الرقعة ودفعها للرجل وقال له ضعها في عمامتك فإنك تأمن من كل مكروه فلم ينظر الرجل بعده سوءًا أبدًا. واعلم يا أخي أن هذه الأسماء العظيمة القدر ما حملها أحد إلا نجّاه الله تعالى مما يخافه ويحذره وإن دخل بها على حاكم جائر فإنه يأمن شرّه ولا يخاصم حاملها أحدًا إلا غلبه وقهره ببركتها وفضائلها مشهورة عند العلماء وعند مَن يعرف قدرها والله يؤيد بنصره مَن يشاء والله ذو الفضل العظيم.

فائدة مباركة للحرس من الأعداء والخوف والفزع من قطّاع الطريق ومن غيرهم: قال بعض الصالحين رحمه الله تعالى نزلنا في بعض الأسفار على نهر يجري فأتانا قوم قالوا إنه لم ينزل في هذا الموضوع أحد إلا نهب متاعه فرحل أصحابي من الخوف والفزع وتخلّفت أنا لحديث سمعته من ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «مَن قرأ ثلاثًا وثلاثين آية من كتاب الله تعالى لم يضرّه تلك الليلة سبع ضاري ولا لصّ عادي وعوفي في نفسه وأهله وماله حتى يصبح» فلما أمسيت لم أنم حتى رأيت جماعة وقد جاؤوا مجرّدين سيوفهم وأبدانهم مني فلم يصلوا إليّ فلما أصبحت رحلت فلقيني شيخ على فرس وقال لي يا هذا إنسي أم جنّي فقلت بل إنسي من أولاد آدم فقال لي ما بالك أتيناك في هذه الليلة أكثر من سبعين كل مرة ذلك يحال بيننا وبينك بسور من حديد فقلت له حدّثني ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَن قرأ ثلاثًا وثلاثين آية من كتاب الله تعالى في ليلة لم يضرّ سبع ضاري ولا لص عادي ويكون في أمان الله تعالى إلى الصباح» فلما سمع الشيخ ذلك نزل عن فرسه وقبّل رأسي وأعطى الله عهدًا أن لا يعود إلى ما كان منه أبدًا وهذه الآيات المباركة القدر تقرأ أربع آيات من سورة البقرة إلى قوله تعالى: ﴿المفلحون﴾ [البقرة: ١ ـ ٥] وآية الكرسي الشريفة وآيتان بعدها إلى قوله: ﴿خالدون﴾ [البقرة: ٢٥٥ ـ ٢٥٧] وثلاث آيات من آخر البقرة ﴿لله ما في السمٰوات وما في الأرض﴾ [البقرة: ٢٨٤ ـ ٢٨٦] إلى آخر السورة وثلاث آيات من الأعراف قوله تعالى: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السمٰوات والأرض﴾ إلى قوله: ﴿المحسنين﴾

[الأعراف: ٥٤ ـ ٥٦] وعشر آيات من أول سورة الصافات إلى قوله تعالى: ﴿لازب﴾ [الصافات: ١ ـ ١٠] وآخر الإسراء ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمٰن أيًا ما تدعوا﴾ [الإسراء: ١١٠، ١١١] إلى آخر السورة وآيتان من سورة الرحمٰن ﴿يا معشر الجن والإنس﴾ إلى قوله: ﴿تنتصران﴾ [الرحمٰن: ٣٢ ـ ٣٥] وأواخر الحشر قوله تعالى: ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته﴾ [الحشر: ٢١] إلى آخر السورة وآيتان من سورة الجن قوله تعالى: ﴿وأنه تعالى جدُ ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدًا﴾ إلى قوله: ﴿شططًا﴾ [الجن: ٣، ٤]. واعلم أن هذه الآيات تسمّى آيات الحرس يقال إن فيها شفاء من مائة داء مثل الجذام والبرص وغيره. ورُوِيَ عن محمد بن علي رضي الله عنه قال قرأتها على شيخ قد أفلج فأذهب الله تعالى عنه ذلك بإذن الله تعالى وبركة كلامه القديم فافهم ذلك ومَن نقش هذا الوفق الشريف على خاتم من الفضة أو لوح منها في الساعة الأولى من يوم الجمعة وهي من طلوع الشمس إلى أن يصير الظل ثمانية وعشرين قدمًا فمَن فعل ذلك رأى العجائب من نفسه وهو للمحبة والقبول والهيبة ويوسع الرزق وهذه صفته:

٣٩٤	٢٩٤	٢٣٢	٢٢٣	٢٦٣	٢٥١	٧٥٠	٢١٠	٢٩٤
٢٠٩	٢٠٩	٢٤٩	٢٣٦	٢٢٦	٢٩٣	٢٩٢	٢٩٣	٢٣٢
٢٥٢	٢٢	٢٧٤	٢٦٤	٢٩٧	٢٤٨	٢٢٥	٢٩٢	٢٢٨
٢٠٦	٢٦١	٢٥٦	٢٣٠	٢٠٧	٢٠٣	٢٤٧	٢٠٤	٢٩١
٢٢٢	٢٩	٢٢٣	٢٥٨	٢١٩	٢٥٩	٢٠٥	٢٤٦	٢٠٦
٢٤٥	٢٠٨	٢٠٤	٢٨٩	٢٢٥	٢٣١	٢١٨	٢٦١	٢٥٧
٢٠٥	٢٤٤	٢١٣	٢٢٧	٢٨٨	٢٢٤	٢٥٤	٢١٢	٢٦٦
٢١٦	٢٦٥	٢٥٦	٢٢٣	٢١٢	٢٠٢	٢٥٧	٣٩	.٢٢٩
٢٤١	٢٢٨	٢٨٦	٢٦٧	٢٥٥	٢١٥	.٢١٤	٢٠١	٢٤٢

فائدة جليلة لمقابلة الحكام والملوك والوزراء والقضاة والولاة وأرباب المناصب: يوضع في شرف الشمس أو في شرف المشتري في لوح من ذهب أو فضة أو من نحاس أصفر ويكون النقاش صائمًا ويبخر وقت حمله والحاجة إليه بالعود الهندي والجاوى والمصطكى وعود ند وبزعفران وهذه صورته وصفاته كما ترى فافهم ترشد:

وحُكِيَ عن بعض الصالحين رضي الله عنه قال كانت لي حاجة فمكثت ثلاثين سنة أسأل الله تعالى فيها ومع ذلك لم أيأس منه فأخذت مضجعي ذات

ليلة ونمت وإذا بقائل يقول خذ هذه الأقسام التي تحت رأسك واقسم بها في حاجتك فإنها تقضى فانتبهت فوجدتها مكتوبة في لوح حروفًا مقطعة فجمعتها فإذا هي كما ترى فما أقسمت بها على حاجة إلا قضيت من ساعتها وهي هذه:

بخشوع القلوب عند السجود	لك يا سيدي بغير جحود
وبك الله يا جليل فلا شيء	يدانيك في غليظ العهود
وبكرسيك المكلل بالنور	إلى عرشك العظيم المجيد
وبما كان تحت عرشك حقًا	قبل خلق السماء وصوت الرعود
ذاك إذ كنت لم تزل قط إليـ	ـها عرفت بالتوحيد

وتقول بعد فراغك من هذه الأبيات الشريفة أسألك اللّهمّ أن تصلّي على سيّدنا محمد وعلى آله وأن تقضي حاجتي وهي كذا وكذا فإن الله تعالى يقضيها بمنّه وكرمه إن شاء الله تعالى ويليه هذا الدعاء المبارك وهو دعاء آية الكرسي الشريفة تقول يا حيّ يا قيّوم أنت الذي لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين أسألك بقيوميتك أن تقيمني إليك وأسألك بحياتك حياة القلب وسلامته كذلك في الدين والدنيا والآخرة وفيما بينهما واحفظ عليّ جميع ذلك يا مَن لا يؤوده شيء من حفظه يا عليّ يا عظيم إلى أن ألقاك وأنت عني راضٍ يا الله على أحسن حال منك وأنعم بال بلا محنة ولا عقوبة في الدين ولا في الدنيا ولا في الولد ولا في المال ولا في الدنيا ولا في الآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين. اعلم وفّقني الله تعالى وإياك إلى طاعته ونوّر قلوبنا بنور معرفته إني كنت كثيرًا أداوم على قراءة آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة من قوله تعالى: ﴿آمن الرسول﴾ [البقرة: ٢٨٥، ٢٨٦] إلى آخر السورة ثم أوائل سورة آل عمران إلى قوله: ﴿العزيز الحكيم﴾ [آل عمران: ١، ٦] مع الآيتين قوله تعالى: ﴿قل اللّهمّ مالك المُلك﴾ إلى قوله: ﴿بغير حساب﴾ [آل عمران: ٢٦، ٢٧] ثم تقول اللّهمّ إني أسألك صحة الخوف وغلبة الشوق وإتيان العلم ودوام الفكر وأسألك اللّهمّ سرّ الأسرار المانع من الأضرار حتى لا يكون لنا مع الذنب أو العيب قرار وأحينا واهدنا للعمل بهذه الكلمات التي بسطتها لنا على لسان رسولك وابتليت بهنّ إبراهيم خليلك فاتمّهنّ قال: ﴿إني جاعلك للناس إمامًا قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين﴾ [البقرة: ١٢٤] فاجعلنا من المحسنين من ذريته ومن ذرية آدم ونوح وأسألك ربنا سبيل أئمة المتقين اللّهمّ إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي وارحمني وتب عليّ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين يا الله يا حليم يا عليم يا سميع يا بصير يا مريد يا قدير يا حيّ يا قيوم يا رحمٰن يا رحيم يا مَن هو ياه ياه يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن تبارك اسمك ذو الجلال والإكرام اللّهمّ صلني باسمك العظيم الذي لا يضرّ مع الذنوب شيئًا واجعل لي منه وجهًا تقضي به الحوائج للقلب والعقل والروح والشوق والنفس والبدن وأدرج أسمائي تحت أسمائك وصفاتي تحت صفاتك وأفعالي تحت أفعالك إلى درج السلامة وإسقاط الندامة وتنزل الكرامة وظهور الإمامة وكن لي فيما ابتليت به من أئمة الهدى من علمائك وأغنني حتى تغني بي مَن شئت وأحيني حتى تحيي لي مَن شئت وما شئت من عبادك واجعلني خزانة الأربعين

ومن خاصّة المتقين واغفر لي فإنه لا ينانه الظالمون طسم حم عسق ﴿مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان﴾ [الرحمن: ٢٠] ثم الفاتحة الشريفة إلى آخرها وقل هو الله أحد ثلاث مرات فمَن قرأ هذه الآيات والأقسام وطلب حاجة من حوائج الدنيا والآخرة نالها بإذن الله تعالى وها نحن قد فتحنا الباب لمَن أراد الدخول إلى كنز الخيرات والله يؤتي ملكه مَن يشاء وبعدها تقول يا ألله يا حق يا نور يا منير افتح قلبي بنورك وعلّمني من علمك واحفظني بحفظك وأسمعني وفهّمني علمك وبصّرني بك وسبّب لي سببًا بن فضيلك تغنيني به من الفقر وتعزّني به مَن الذلّ وتصلح لي به الدنيا والآخرة وتصلني به إلى نظر وجهك الكريم في جنة النعيم إنك على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم فمَن قرأ هذه الآيات والأقسام كما قدّمنا ذكرهم نال ما طلب من الله تعالى بمنّه وكرمه. ومن خواص دعاء آية الكرسي قال بعض الصالحين رضي الله عنه فمَن كان يدعو به في جميع أموره ومهماته يُستجاب له وهو هذا الدعاء العظيم تقول الحمد لله الذي نصب للعالمين أعلام العلوم وجعل حملة القرآن العظيم خواصه وأحبابه من الشمول والعموم وأراح أرواح الفقراء من التعب والنصب والهموم وصبر العالم كحلة لازوردية والصالحين طرازها المرقوم فمطيعه ممدوح وعاصيه مذموم وأين يفرّ الظالم وقد دعا عليه المظلوم واشتكاه عند ملك عظيم الهيبة إليه الملوك تقوم يغضب لغضبه الماء والهواء والليل والنهار والشمس والقمر والنجوم والحرّ والبرد والشجر والمدر والسحاب والغيوم ويقف الموت والحياة عند بابه كوقوف الخادم للمخدوم الله لا إله إلا هو الحيّ القيوم دبر الوجود يومًا بعد يوم وأفنى القرون الماضية قومًا بعد قوم وأسكن حركات مَن في الأرض ومَن في السماء ولا إشارة لهم ولا روم أشبع أهل الإسراف وجوّع أهل الصوم وأفنى تلك الأشخاص كلها وهو الباقي على الدوام لا تأخذه سنة ولا نوم ما فوق الفوق وما تحت التحت والطول والعرض وحكم بالنجاة والفوز والندب والفرض على عباده وطالبهم بذلك الفرض له ما في السمٰوات والأرض كل الخلائق لائذ إلى شديد ركنه والمؤمن في حصنه والمنافق في سجنه فإذا كان يوم القيامة اشتغل كل والد عن ولده وابنه لا يشفع عنده إلا مَن ارتضاه بمنّه ﴿مَن ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه﴾ خالق الماء والنار والتراب والهواء وجعلهم العناصر الأربعة فما النار والتراب والهواء إلا كحبة في الماء والنار والتراب والهواء والكرسي إلا كنجمة في السماء وما الماء والنار والتراب والهواء والعرش والكرسي إلا رجل معه عشرون درهمًا والكل في قبضته كذرّة في علم الابتداء والانتهاء ﴿يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء﴾ خلق حَمَلة العرش أربعة سوى عظماء واضعين تحت رؤوسهم وفوق الصخور قدمًا يشبهون بالوجوه أسدًا ونسرًا وديكًا ونعمًا لا يسأل صاحب عن صاحبه عمّا في النعماء ﴿وسع كرسيه السمٰوات والأرض ولا يؤده حفظهما﴾ أنزل آية الكرسي خمسين كلمة من أعظم القرآن العظيم ما سمع مثلها الكليم وهي تحفظ النفوس والروح والمال والولد والمسافر والمقيم وتبرىء الأكمه والأبرص والمعافي والسقيم منزلها عظيم وملكها قديم وصراط مستقيم وفضلها عميم وهو الله في السمٰوات وفي الأرض ﴿وهو العليّ العظيم﴾.

الفصل التاسع عشر

في خواص بعض الأوفاق والطلسمات النافعات المجرّبات

اعلم وفّقني الله تعالى وإياك إلى طاعته وفهم أسرار أسمائه أن لكل آية من كتاب الله تعالى حروفًا وأعدادًا ولكل عدد وفق فمَن جمع بين حروف آية وعددها في وفق شريف وُفّق لكشف السر. واعلم أن كل آية لها شكل عند أرباب الأسرار ووفق عند أصحاب الأنوار فإذا نظر الروحاني إلى ذلك الشكل أجاب ومَن عرف سرّ التداخل انفعلت له الأشياء ألا ترى أن أصحاب الأسرار لمّا فهموا أسرار التداخل للآيات وغيرها برؤوا بماء العلل المُزمنة وإنما بطل على السالكين سلوكهم فيه إلا لقلة درايتهم بالطبائع والتداخل فرتبوا الأساس على الماء فلم يثبت ووضعوا الثقيل على الخفيف فلم يثبت إذ الجاهل يتمنى أن يكون أقوى من المجهول. واعلم أن هذه الحروف خواصها غريبة ومنافعها عجيبة لا يطّلع عليها إلا آحاد الراسخين من الأفراد والعارفين ويتصرّف بها في جذب القلوب والأرواح وجلب المهج والأشباح وهي تنقسم إلى ناري وترابي وهوائي ومائي هذا عند أرباب الطبائع وإلى ناري وهوائي وترابي ومائي وهذا مذهب أصحاب النواميس والمطلوب من أمرنا إنما هو التركيب على قوام هذا الفصل وهذه صورة دائرة تعرف بها الأحرف المائية والترابية على الترتيب ا ب ت ث ج ح خ نارية ل م ن ص ٢ ض ع غ هوائية ف ق س ي ترابية وصورة التركيب عند أهل الأسرار إنما يقدّمون الحروف النارية على الحروف الترابية ويلقونه في الماء لأن الهواء لا يمسك الماء فها نحن قد بيّنّا لك كل شيء فلا تضجر واطلب واجتهد. وكن كما قال الشيخ رحمه الله تعالى شعرًا:

اطلب ولا تضجر من مطلب ... فآفة الطالب أن يضجرا

أما تنظر الحبل بتكراره ... في الصخرة الصمّاء قد أثّرا

ومَن جدّ وجد ومَن لم يجد لم يجد وهذه صورة الدائرة كما ترى فافهم ترشد:

رُوِيَ عن الإمام عليّ كرّم الله وجهه أنه سأله رجل من اليهود عن عدد بجميع الكسور من النصف إلى العشر من غير كسر فقال له الإمام إن أنا أخبرتك عن ذلك تسلم قال نعم فقال له الإمام كرّم الله وجهه اضرب أيام جمعتك في أيام شهرك والحاصل في شهور سنتك يظهر لك الجواب عمّا سألت فاجتمع من الضرب جميعه ٢٥٢٠ فالنصف ١٢٦٠ والثلث ٨٤٠ والربع ٦٣٠ والخمس ٥٠٤ والسدس ٤٢٠ والسبع ٣٦٠ والثمن ٣١٥ والتسع ٢٨٠ والعشر ٢٥٢ فافهم هذا من العلم الإلهي الذي هو فضل من الله تعالى والله يؤتي مَن يشاء والله ذو الفضل العظيم وحروف الظلمانية أربعة عشر حرفًا وهي هذه يجمعها قولك غض شج ثيب خذ وزد فظ وأيضًا تنقسم إلى قسمين دني وأدنى فالدني منها سبعة يجمعها قولك ذو قضدغب والأدنى سبعة يجمعها قولك خشفيخ تظز ولكل حرف من الحروف النورانية ما يقابله من الحروف الظلمانية وأما الحروف النورانية فيجمعها قولك طرق سمعك النصيحة وأيضًا على هذه الصفة من قطعك صله سحيرا. اعلم أيها الطالب أنك إذا أخذت حروف بسط من الحروف الظلمانية ومزجتها بحروف اسم الشخص في شفقة نيئة والقمر في محاقه ودفنتها في قبر منسي فإن الهموم والأحزان تنبسط على قلبه من غير سبب فاتق الله تعالى قال بعض الفضلاء إذا أردت قضاء حاجة من أيّ أحد كان من الموجودات فاكتب جميع عدد اسمه واسم أمه واسم المطلوب فإذا اجتمع من الجملة العدد فارسمه في ساعة سعيدة وامسكه عندك وانهض به في طلب حاجتك فإنها تُقضى بإذن الله تعالى. واعلم أيها الطالب إذا أردت أن تنظره شخصًا فانظر حروف اسمه واسم أمه وحروف طالعه وأخرج حروف الطالع والأسمين وارمه في طعامه أو شرابه وتكلم عليه بالكلام وهو بسط فتنقبض عليه تلك الطبيعة العالية وتصرّف فيها بكل ما تريد وهذا سرٌ غامض من أسرار الله تعالى. قال الشيخ الإمام الفاضل العالِم الكامل المحقّق المدقّق قطب الغوث الفرد الجامع علاّمة عصره وفريد دهره الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه إذا أردت عملاً تعمله فخذ اسم الطالب واسم المطلوب وأضف إليهما من الأعداد ر ك ر فد هذا هو أعداد الغالب وهو اسم مكعب وكيفية الدخول إلى سائر الأعمال فاحسب اسم الطالب بالجمل الكبير واسم المطلوب وانظره إن كان الغالب عليه من عدّ ذلك مثاله تجعل اسم الطالب أحمد واسم المطلوب محمد تحسب بطريق العمل هكذا أحمد ٥٣ ومحمد ٩٢ فأضف أعداد ر ك ر فد فصار اسم الطالب ٢٧٣ واسم المطلوب ٢٧٦ وتمازج كلاً منها فصار ٢٤٩ ثم تسقط من هذا ٣٠ بقي منه ٦١٩ وقسمناه أربعة أقسام فصار كل قسم منه ١٥٤ وبقي ثلاثة مكسورة والزائد الذي زاد من الحساب تنزل به هكذا يحصل المقصود إن شاء الله تعالى.

فائدة: أيضًا إذا التقى ثلاثة كسور تنزل بيت الخمسة واحد وإذا بقي واحد تنزل بيت الثلاثة عشر واحد يحصل لك المقصود والله أعلم قوله تعالى: ﴿والله مخرج ما كنتم تكتمون﴾ [البقرة: ٧٢] ﴿فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون﴾ [البقرة: ٧٣] هذه الآية يستنطق بها النائم يخبر عمّا في ضميره وهذه صورة وضعه كما ترى:

١٦٧	٦٥	٦٨	١٥٤
١٦٧	١٥٥	١٦١	١٦٦
١٥٦	١٧٥	١٥٣	١٦٠
١٦٤	١٥٩	١٣٧	٣٦٩

فإذا أردت ذلك فاكتبها في فك وضعها على صدر النائم واسأله عمّا تريد فإنه يخبرك بإذن الله تعالى عنه وهو مخصوص بأرباب البصائر قوله سبحانه وتعالى: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾ [هود: ١٠٢] ما ألقيت في دار ظالم إلا وخربت تُكتَب في عظم بومة مذكاة مصطاد بالسلاح والجوارح وهذه صورة وضعه:

واعلم أن الله تعالى إذا أراد أمرًا أخر كلاً إلى عمله فإن العباد آلة له والله المتصرِّف في ملكه لا إله إلا هو، قوله تعالى: ﴿ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفًا فيذرها قاعًا صفصفًا لا ترى فيها عوجًا ولا أمتًا﴾ [طه: ١٠٥ ـ ١٠٧] والاسم الذي في سورة الأنعام تسكن به الريح وتختفي به من الظلمة وهو قوله تعالى: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾ [الأنعام: ١٠٣] سورة الشعراء تعلق في عنق ديك أفرق أزرق ترى العجب العجاب، سورة المنافقون لتفريق الجماعات الأوائل، سورة الفتح للنصر والظفر وجري المياه والبركة في الثمرات ما أكثر من قراءتها ذليل إلا عزّ ولا ضعيف إلا قوي ولا مغلوب إلا انتصر ولا معسر إلا يسّر الله تعالى عليه من حيث لا يشعر. ومَن رسمها في رقّ ظاهر بزعفران وماء ورد ومسك وعلّقها عليه على عضده الأيمن إلا أصاب قوة وجاهًا عند الناس وكان منصورًا على أعدائه فلذلك يصلح حمله للأمراء والجيوش وقوّاد العساكر والله سبحانه أعلم. ومَن رسمها في علم وحمله في الحروب رزقه الله تعالى القوة والنصر على الأعداء. ومَن رسمها في قدح من الخشب ومحاها بماء وغسل وجهه كان وجيهًا أمينًا محبوبًا محفوظًا أينما كان بإذن الله تعالى. قال المسعودي بلغني أن مَن قرأ سورة الفتح في أول ليلة في شهر رمضان في صلاة التطوّع حفظه الله تعالى. قال ابن قتيبة حدّثني رجل من أهل مكة قال أصابتني شدة فشكوت ذلك لرجل من الصالحين فقال إني أكتب في ورقة ﴿إنّا فتحنا لك فتحًا مبينًا﴾ [الفتح: ١] ﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح﴾ [الأنفال: ١٩] ﴿فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده﴾ [المائدة: ٥٢] ﴿وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو﴾ [الأنعام: ٥٩] ﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين﴾ [الأعراف: ٨٩] ﴿ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض﴾ [الأعراف: ٩٦] ﴿ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم رُدّت إليهم﴾ [يوسف: ٦٥] ﴿واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد﴾ [إبراهيم: ١٥] ﴿ولو فتحنا عليهم بابًا من السماء فظلّوا فيه يعرجون﴾ [الحجر: ١٤] ﴿إن قومي كذّبون فافتح بيني وبينهم فتحًا

ونجّني ومَن معي من المؤمنين﴾ [الشعراء: ١١٧، ١١٨] ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها﴾ [فاطر: ٢] ﴿حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم﴾ [الزمر: ٧٣] ﴿وأثابهم فتحًا قريبًا ومغانم كثيرة يأخذونها﴾ [الفتح: ١٨، ١٩] ﴿ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر﴾ [القمر: ١١] ﴿نصر من الله وفتح قريب﴾ [الصف: ١٣] ﴿وفتحت السماء فكانت أبوابًا﴾ [النبأ: ١٩] ﴿إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجًا فسبّح بحمد ربك واستغفره إنه كان توّابا﴾ [النصر: ١ ـ ٣] فاكتبهم وعلقهم على عضدك الأيمن ففعلت ذلك ففتح الله عليّ ويسّر الله لي من حيث لا أحتسب. قوله تعالى فستذكرون ما أقول لكم وأفوّض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد وهذه الآية الشريفة مَن نقشها في خاتم وتختّم بها كان ملطوفًا به في جميع أحواله وإذا دخل به على ظالم وهو يقرؤها أمامه كفي أمره بحول الله تعالى وقوته وهذه صورته:

قال بعض العلماء رضي الله عنه مَن أراد الوصول إلى الغنى الأكبر والكنز الأعظم فليكتب قوله تعالى: ﴿قل اللّهمّ مالك المُلك تؤتي المُلكَ مَن تشاء وتنزع المُلك ممّن تشاء وتعزّ مَن تشاء وتذلّ مَن تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير﴾ [آل عمران: ٢٦] ﴿تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتُخرج الحيّ من الميت وتُخرج الميت من الحيّ وترزق مَن تشاء بغير حساب﴾ [آل عمران: ٢٧] في صحيفة من ذهب أو فضة أو ورق في يوم سعيد في الساعة الأولى من يوم الخميس وليصم مَن أراد أن يصل إلى السر الأعظم والكنز المعظم أربعين يومًا لا يأكل فيها حيوانًا ولا ما خرج من حيوان ويفطر على الحلال وإن قدر على المُباح الذي لم تتعلق به هِمَم الناس فهو أولى وليقرأ كل يوم عند طلوع الشمس سورة الضحى ألف مرة ثم يقول في آخر ذلك اللّهمّ يسّر عليّ اليسر الذي يسّرته على كثير مَن عبادك وأغنني بفضلك عمّن سواك وكذلك تقرأ السورة بعد الغروب العدد المتقدم وليضع الشكل المرسوم في كيس طاهر في اليوم الأول ومعه أربعون درهمًا فإذا أراد أن ينفق شيئًا تلا السورة عدد ما ينفق منه إلا ثبت مدة الأيام وهو باقٍ على حاله لم يتغير وهو مخصوص بأرباب الأحوال فافهم فقد فتحت باب الغنى لمَن أراد ﴿والله يقول الحق وهو يهدي السبيل﴾ [الأحزاب: ٤]. واعلم وفّقني الله وإياك إلى طاعته أن الملك والسلطنة ﴿قل اللّهمّ مالك المُلك﴾ إلى قوله تعالى: ﴿بغير حساب﴾ [آل عمران: ٢٦، ٢٧] والوزارة والإمارة ﴿واجعل لي وزيرًا من أهلي هارون أخي أشدد به أزري﴾ [طه: ٢٩ ـ ٣١] ﴿وجعلنا معه أخاه هارون وزيرًا﴾ [الفرقان: ٣٥] والمحبة والطاعة ﴿وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني﴾ [طه: ٣٩] ﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعًا ما ألّفت بين قلوبهم ولكن الله ألّف بينهم إنه عزيز حكيم﴾ [الأنفال: ٦٣] ﴿وإنه لحب

الخير لشديد﴾ [العاديات: ٨] ﴿يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبًا لله﴾ [البقرة: ١٦٥] والنصر والغلبة ﴿وما النصر إلا من عند الله﴾ [آل عمران: ١٢٦ وغيرها] ﴿وينصرك الله نصرًا عزيزًا﴾ [الفتح: ٣] ﴿ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين﴾ [المائدة: ٢٣] فافهم ذلك فإنه لا يمكن التصريح بأكثر من ذلك وقس عليه ما فهم من الآيات ما لم يفهم. واعلم أن مَن داوم على قراءة الضحى أربعين يومًا في كل يوم عند انقضاء ذكره وقراءته اللّهمّ يا غني يا مغني اغنني بحلالك عن حرامك غنى لا أخاف منه فقرًا واهدني فإني ضالّ وعلّمني فإني جاهل أرسل الله تعالى إليه مَن يعلّمه الحكمة في نومه أو في يقظته. قوله تعالى: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومَن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئًا وسيجزي الله الشاكرين﴾ [آل عمران: ١٤٤] إذا رسمت على هذه الصورة وعلى جهاتها اسم محمد وجبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل عليهم السلام وحملها إنسان معه أين من شرّ الجن والإنس وشرّ طارق الليل والنهار وظل محروسًا منها وهذه صورتها:

اعلم أن مَن كتب سورة محمد ﷺ في جام زجاج ومحى الكتابة بماء زمزم وشربه كان وجيهًا عند الناس مسموع الكلام ولا يسمع من أحد شيئًا إلا حفظه بإذن الله تعالى. قوله: فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الأرض والجبال فدكّا دكّة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة وانشقّت السماء فهي يومئذ واهية﴾ [الحاقة: ١٣ - ١٦] هذه الآية الشريفة تكتب لإنزاف الدم في أيّ مكان شئت فمن ذلك رسم الأسماء في صحيفة من الرصاص والقمر في العقرب وارسم فيها اسم مَن أراد نزافته واسم أمه وتكون الكتابة بزنجفر رومي ثم تدفن العمل في ساقية تجري إلى المشرق وتكون قد وضعت ما كتبت في بوصة وتلفّ عليها خيطًا أحمر وتربطها إلى جانب الساقية وإياك أن تذهب البوصة فإن المعمول له ذلك يهلك وتكون أنت المطالب به بين يدي الله تعالى ولا تخليه أكثر من سبعة أيام فيهلك المعمول فإذا أردت حلّه فأخرج ما كتبته ثم امحه بالماء ثم اكتب للمعمول له آية الكرسي والإخلاص والمعوذتين والفاتحة في إناء طاهر واسقهم له فإنه يبرأ بإذن الله تعالى والله الموفّق وهذا صورة وضعه كما ترى:

قوله تعالى: ﴿عسى ربه إن طلّقكنّ أن يبدله أزواجًا خيرًا منكنّ مسلمات مؤمنات

قانتات تائبات عابدات سائحات ثيّبات وأبكارًا﴾ [التحريم: ٥] هذه الآية لطلاق النساء تكتب في زبدية زرقاء بمداد وقطران وترسم أسماءهم وتمحوها بماء سارب وترشها في الدار التي يسكنون فيها فإنهم يفترقون ولا يقيمون فيها وهذه صورة ما تكتب في الصحيفة:

قوله سبحانه وتعالى: ﴿ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون﴾ إلى قوله تعالى: ﴿يؤفكون﴾ [المنافقون: ٣، ٤] هذه الآية لعقد الألسنة وصمت العدو وقطعه عند المخاصمة والمجادلة تكتب في صحيفة من الحديد بطالع الميزان والمريخ فيه للعقرب بالوجه الأول وتحمل معه ويقابل مَن أراد فإنه يصمت لسان عدوه وينتصر عليه وهذا صورة وضعه كما ترى:

قوله تعالى: ﴿ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير﴾ [الممتحنة: ٤] ﴿ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم﴾ [الممتحنة: ٥] هذه الآية إذا رسمت في خاتم من حديد وألقاه أحد في بيته فإن الله تعالى ينصره ويؤيده ويعزه ولو كان ذليلاً ويعلّمه علم ما لم يكن ويأتيه رزقه رغدًا من عند الله تعالى ويكون له ناصرًا ومعينًا لأن فيه اسم التوكل والعزّة والحكم لله والله يهدي مَن يشاء إلى صراط مستقيم وهذه صورة وضعه كما ترى فافهم:

قوله تعالى: ﴿فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارًا﴾ [نوح: ١٠] ﴿يرسل السماء عليكم مدرارًا

ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارًا﴾ [نوح: ١١، ١٢] هذه الآية للزيادة لك في الرزق ونمو التجارة وكثرة الربح فمَن رسمها في خاتم من فضة بيضاء وألقاه في أصبعه فإنه لم يزل يسهل الله عليه رزقه وهو من الأمور العجيبة لأنه أمر لا يقدر على وضعه أحد لما فيه من البركات والخيرات الوافرات بعون الله تعالى وهذه صورته:

قوله تعالى: ﴿إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدِّر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم﴾ [المزمل: ٢٠] هذه الآية الشريفة لمَن أراد الزيادة في العبادة والإنابة إلى الله تعالى فإذا أراد ذلك فليأخذ طشتين من النحاس الأحمر ويرسم فيه الآية الشريفة يوم الجمعة والناس في الصلاة وقل فتاب الله على فلان واغسله بالماء القراح واقرأ عليه مائة مرة واشربه ثلاث مرات إذا أراد النوم فإن الله يهدي صاحب الاسم للعمل الصالح ويقرّبه إلى أفعال العبادة والطاعة بحول الله وقوته وهذه صورة وضعه كما ترى: (عوض ابن نقش نقش يس است) قوله تعالى: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجًا فسبِّح بحمد ربك واستغفره إنه كان توّابًا﴾ [النصر: ١ ـ ٣] مَن كتب هذه السورة الشريفة في خرقة زرقاء يوم السبت في ساعة عطارد والقمر مسعود وألقاها في رأسه فكلّ مَن خاصمه غلبه بعون الله تعالى وإن نقش في شرف الشمس والمريخ مقابله نصر على عدوه بعون الله تعالى ومَن حمله منع من الجراح بإذن الله تعالى وتوفيقه وهذه صورة نقش ﴿إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى﴾ [المزمل: ٢٠] الآية:
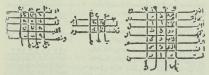
قوله تعالى: ﴿وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فاسقون﴾ [الحديد: ٢٧] هذه الآية للمخاصمة والمحاكمة والمجادلة وقهر الأعداء والظفر بهم والنصر عليهم فإذا أردت ذلك فارسم هذه الآيات في رقّ غزال بماء الآس يوم الجمعة عند انفضاض الناس من الصلاة وبخّره بالعود والعنبر وضعه في صحيفة فضة وألقه في رأسك وحاكم مَن أردت من الأعداء وقابل مَن تريد من الحكام فإنك تغلبه بعون الله تعالى وهذه صورته فافهم ترشد:

اعلم وفّقني الله وإياك إلى طاعته وفهم أسرار أسمائه أنه مَن أراد مقابلة سلطان أو وزير أو قاضٍ أو حاكم من الحكام إذا أراد عقد لسانه لسبب أذيته عنه ولو كان على القتل يكتب الأسماء الآتي ذكرها في رقّ غزال بمسك وزعفران وماء ورد ويبخّر بأطيب البخور مثل العود والند والعنبر والمسك ثم يحملها في مقدم عمامته وتكون الكتابة

في ساعة الشمس من يوم الأحد وإن كان في شرف الشمس يكون أجود فإن كنت في شكٍّ من ذلك وأردت أن تجرّب فعلّقه على شاة قُدّمت للذبح فإنها لا تذبح ما دام معلّقًا عليها وإذا دخلت الحمام والكتابة معك فإن الحمام يبرد بإذن الله تعالى وهذه صفة الطلسم المذكور والآيات الشريفة:

أقبل و﴿لا تخف نجوت من القوم الظالمين﴾ [القصص: ٢٥] ﴿لا تخف إنك أنت الأعلى﴾ [طه: ٦٨] ﴿إني لا يخاف لديَّ المرسلون﴾ [النمل: ١٠] ﴿قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين﴾ [المائدة: ٢٣] أقبل يا فلان ابن فلانة كما أقبل الخطيب على المنبر والسلطان على العسكر عقدت لسان مَن تخاصمه ولسان كل ناطق لا يتكلمون في حامل كتابي هذا إلا بخير أو يصمتون صمٌ صنمٌ صمٌ بكمٌ بكمٌ عميٌ عميٌ عميٌ فهم لا يبصرون جعلت حامل كتابي هذا منصورًا مؤيدًا على كل أحد كما نصر الله نبيّه محمدًا ﷺ بالملائكة وجبرائيل عن يمينه وميكائيل عن شماله وإسرافيل من وراء ظهره وأسماء الله محيطة به شاهت الوجوه وعنت الوجوه للحيّ القيوم ماهت باهت تاهت حتى محت الظلاما محلا أهلا أقبل ناجيًا منصورًا مؤيدًا بالواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد. اعلم يا أخي أن هذا طلسم عجيب وسر غريب قد ادّخرته العلماء وأخفوه خوفًا لئلا يقع في يد جاهل فيهتك به المحصنات فبالله يا واصلاً إلى هذا الكتاب لا يفعله إلا فيّ الحلال وأنت المُطالَب به يوم القيامة فإذا أردت العمل به فاكتبه في فلك اليمين بمسك وزعفران وماء ورد وبخره برائحة أرجة وتكون الكتابة يوم الأربعاء في أول ساعة واتلُ القسم الكبير الذي أوله بسم الله القدوس الطاهر ثم اخفِ يدك داخل الكمّ وافتح يدك في وجه مَن تريد حتى ينظر الكتابة ثم سر ولا تلتفت إلى ورائك فإن المطلوب يتبعك حيث شئت وهذا ما تُكتب:

فصل: وإذا رأيت مَن يشتكي وجع الطحال فاكتب له هذا الطلسم المبارك في ورقة وضع الطلسم والورقة فوق الطحال من فوق القميص ثم خذ ملعقة جديدة وتضع فيها قليلاً من الرماد وضع فوق الرماد جمرة نار ثم ضع ملعقة فوق الطلسم فإن النار يحسّ بها صاحب الطحال أنها داخل جوفه فحكمها على قدر استطاعة المريض ولو كان نصف درجة وارفعها فإن الطحال لا يمكث بعدها حتى ينقطع وينزل مع الغائط ويبرأ صاحبه منه بإذن الله تعالى وهذه صفة الطلسم كما ترى فافهم في الصحيفة التالية:

فصل: إذا أردت أن تحفظ كلّ ما تسمع ولا تنساه فاكتب. هذه الأحرف في جام زجاج واشربها بالماء القراح ثلاثة أيام فإنك ترى العجب العجاب من شدة الفهم وتقول عند شربها ففهمناها سليمان إلا آية صفة الطلسم سفيحكم للحلمعحكم لله ملتحفف طلسم طلسم ح ح ح د٠د ي أحسه رب ع ولح فاطط لله لله اح فظ ع ل

افعله إذا كان لك عدو أو جار سوء وأردت إزالته من جانبك فاكتب هذا الطلسم على سقف بيته أو لوح من الرصاص أو خشب ويدفن تحت باب مَن تريد فإنه يرحل من ذلك المكان وتالله لا تعمله إلا لمستحقه من الناس وهذ الطلسم المذكور.

فصل: إذا أردت عقد لسان أحد أو ألسنة الناس أجمعين تكتب هذا الطلسم وتضعه في مقدمة العمامة ترى العجب وهذه صفة ما تكتب:

اصمت لسان كل ناطق إلا بخير دو مره مه هـ ٧ ـ ٩ فلمه أعنقه يا عنقود واربط الألسنة بحق الودود عجلاً عجلاً سحلطمعيليلعي سلسلسلعملكحيل هيا العجل الساعة.

فصل: ومَن كان له وسواس في نفسه أو وضوئه وصلاته وأراد إذهاب ذلك عنه فيكتب في رقعة هذه الأسماء ويحملها فإنه يكون أمانًا من الوسواس وهذه صفته:

فصل: ومَن خاف على مه أو تجارته من لص أو سارق أو غير ذلك فليكتب هذه الأسماء في رقعة ويضعها في صندوق المال والتجارة أو مهما أراد فإن الله تعالى يحفظها من كل ما يخاف بإذن الله وهذه صورتها في الصحيفة التالية:

فصل: مَن أراد النصر على عدوه وكان منه خائفًا من غدر أو مَن يريدك بسوء وأردت أن تأمن من شرّه فصلِّ ركعتين بعد صلاة المغرب تقرأ في الركعة الأولى الفاتحة وقل يا أيها الكافرون في الركعة الثانية الفاتحة وقل أعوذ برب الفلق اللّهمّ يا كافي اكفني شر فلان ابن فلانة وتذكر ما تريد وتكتب هذه الأسماء وتضعها في عمامتك فإن الله تعالى يكفيك شرّ ما تخاف وتحذر.

قوله تعالى: ﴿إنا أعطيناك الكوثر فصلِّ لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر﴾ [الكوثر: ٣] إذا أراد عقد بول مَن يريد فليرسم السورة الشريفة في ساعة نحسة على قشر بيضة بعد أن يكتب اسم الشخص واسم أمه في ورقة حمراء أو زرقاء وتُدفَن إلى جانب النار فإن المعمول له ذلك ينعقد بوله بإذن الله تعالى ولا تحله أكثر من سبعة أيام فيهلك المعمول له ذلك وأنت المطالَب به يوم القيامة وهذه صفته والبخور له نشادر وجوز مر وفلفل:

ل ر ب ك و ا ن ح ر
أ ـــــــــــــــــــــــا
ا ن ش ا ن ء ك
أ ـــ ط ـــ يـ ـــ نـ ـــ ا ك
ه و ا ل ا ب ت ر
ا لـ ـــ ك ـــ و ثـ ـــ ر
ف ـــ ص ـــ ل

فائدة للصلح بين المتباغضين: يُكتَب هذا الطلسم ويُعلَّق على مَن تريد أو يوضع تحت الوسادة التي ينامان عليها فإنهما يصطلحان ولو كان بينهما السيف واقع تكتب يوم الجمعة والخطيب على المنبر ويُبَخّر بعود ومصطلكى ومقل أزرق وقصب الذريرة وهذا ما تكتب توكلوا يا خدام هذه الأسماء بإلقاء المحبة والمودّة بين فلان ابن فلانة بحق هذه الأسماء عليكم وتكتب هذا الخاتم الذي يجيء تقول يا مؤلّف القلوب ألِّف بين قلب فلان ابن فلانة وفلانة بنت فلانة بحق مَن قال للسموات والأرض ﴿ائتيا طوعًا أو كرهًا قالتا أتينا طائعين﴾ [فصلت: ١١] ﴿وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني﴾ [طه: ٣٩] توكل يا عنقود بإلقاء المحبة والمودة بين قلوب المتباغضين على سرر متقابلين توكل يا خدام هذا اليوم وهذه الساعة بجذب قلوب المتباغضين إلى المحبة بحق هذه الأسماء بحق أيوش أيوش بدوح حب ودود حب يابدوح ألق المحبة بعد الغضة والإلفة بعد الفرقة أهيا شراهيا أدوناي أصباؤت آل شداي ﴿وإنه لقسم لو تعلمون عظيم﴾ [الواقعة: ٧٦] هيا الوحا العجل العجل الساعة. أقول ومَن وضع هذا الطلسم في جدار ظالم ودعا عليه بما يأتي بيانه فإن الجدار ينهدم وصاحب الدار يهلك ويَتشتّت جمعه فاتق الله تعالى ولا تفعله إلا لظالم يؤذي الناس بيده ولسانه وإياك أن تفعله لغير مستحقه فأنت المُطالَب به يوم القيامة فمَن عفا وأصلح فأجره على الله وهذا ما تكتب:

ااالالله٢٩١١١٨٢٩٢٨٤١١٩٧٤١١٨٤١١ه١١ك٧٤١١٨٤٢٦٦
٩١١٢٣٣٢٣١٠٨٥٩١٢٦٦١

توكل يا سريع يا بريق
ويا خندش ويا لازب الأحمر
بانتقال فلان من هذا المكان
بحق هذه الأسماء فافعلوا ما
تؤمرون بعزة كرياروش عكبوا الكياروش مهللكيوش هلكموهيش صارش صلصاوش ارتعدت

الملائكة من خيفته وأطاعت المخلوقات لعظمته طورهيا هيالوراثا اهتزّت الهاوب الهاوب دكت الأرض وامارت الأفئدة واستقلت لطاعته أجب يا أحمر أبت وقبائلك وأشياعك وأهل طاعتك بنور شعتوفيا رقبا رسومل ومارعبطور هارهار كط سليمور هشكور هالور هفطور هيطور هو العجل الوحا الساعة فاتق الله فإنه يخرب القرى والبلاد والمدن ويصلح للفرقة بين مَن يكونون على غير طاعة الله تعالى تكتبه على شقفة نيئة يوم المريخ وساعته وتبخُر الشقفة بورق حرج وورق كرم ولبان ذكر وتذوب الشقفة في خل خمر وقليل قطران وزيت حار وترشه داخل عتبة بيت مَن تريد وعزيمة ما ذكرناه فمَن عفا وأصلح فأجره على الله.

فصل: إذا أردت أن ترمي بالقوس ولا تخطىء في رميك فاكتب هذه الأسماء في رقّ ظبي بمداد وزعفران شعر ومرارة هدهد ويكون القلم من ريش نسر أو عقاب وترسمها في ساعة سعيدة والقمر في برج هوى والبخور لبان ذكر وهذا ما تكتب:

اعلم وفقني الله تعالى وإياك إلى طاعته أن هذا الحرف الشريف وهو حرف الشين فإنه عربي وسرياني وقيطرشي وهو حرف ناري وطبائعه حارّة يابسة في الدرجة الثالثة وخواصه لتوقيف الراكب عن المسير في البحر وتوقيف المسافرة في البر عن السفر ٥٠ ق ق ق وق ق ق توقف غيرهم يكتب في لوح من الرصاص في ساعة نحسه (فتربصوا حتى حين وقفوهم أنهم مسؤولون) وتدفن في الطريق ترى العجب والبخور لسان الصفور ورأس وطواط وهذه صورة ما تكتب:
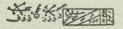
فصل: إذ أردت أن يحبك إنسان وتثبت محبتك في قلبه إلى الممات ولا تغير أبدًا فاكتب هذه الأسماء في سبع ورقات بيض وتكتب معها اسمك واسم أمك واسم المطلوب واسم أمه وتحرق كل يوم واحدة وتكون الكتابة بقلم ريحان ويكون المداد معه شيء من المسك فإنك ترى العجب من إلقاء المحبة والمودة الأول ليوم الأحد عطفت قلب ٢٥٢ على ٢٥٢ بحق هذه الأسماء ٥١١٦٢٦٥٤٦٢٣٦ × × ٢١٢٣١١

الثاني ليوم الاثنين أحرقت قلب ٢٥٢ على محبة
والقيت بينهم المحبة والمودة بحق هذه الأسماء
حان محل فه حط صه سحا عه فه منه فدحى الثالث ليوم الثلاثاء أحرقت قلب ٢٥٢ وأخذته
وجذبته إلى محبة ٢٥٢ وأحرقته النار كما تحرق هذه
الأسماء توكلوا يا خدام هذه الأسماء بما أمرتكم به
هيا العجل الوحا الساعة بحق هذه الأسماء الرابع ليوم الأربعاء توكلوا يا خدام هذه الأسماء
والقلفطريات بإلقاء المحبة والمودة في قلب ٢٥٢ وحرّكوا روحانية إلى محبة ٢٥٢ لا يفارقه ليلاً
ولا نهارًا ولا يعصى له أمرًا ولا قولاً ولا تخالف له أمرًا بحق هذه الأسماء وحرمتها عليكم
الخامس ليوم الخميس توكلوا يا خدام هذه الأسماء بحق الملك
الموكل عليكم الطائعين وأمره عصحلعيا يل هطيل هطيل كال أبحه عيل حلحل ههيليل كان
السادس ليوم الجمعة توكلوا يا خدام هذه الأسماء بجلب وجذب قلب ٢٥٢ إلى محبة ٢٥٢ وألفوا
بينهم الألفة والمودّة بحق هذه الأسماء السابع ليوم السبت توكلوا يا
خدام الأسماء المباركة وحرّكوا روحانية المحبة والمودة والإلفة بين
٢٥٢ وفلانة بنت فلانة بالمودة التامّة
الدائمة بمحبة فلان ابن فلانة بحق هذه
الأسماء عليكم وطاعتها لديكم. قوله
تعالى: ﴿وهو الذي أنشأكم من نفس
واحدة فمستقر ومستودع قد فصّلنا الآيات لقوم يفقهون﴾ [الأنعام: ٩٨] هذه الآية الكريمة إذا
رُسِمَت في رقّ نقي وحملته معك على اسم إنسان فإنه لا يقدر يفارقك ما دام الرقّ معك وهذه
صورته:

فصل لرد الأبق ولو كان في السلاسل والأغلال: يُكتَب هذا الوفق الآتي بيانه ثم تأخذ
خنفساء إن كان للذكر فذكر وإن كان للأنثى فأنثى وتربط له في وسط الدائرة بخيط رفيع وتدق
المسمار في قطب الدائرة وتربط الخنفساء إليه فكلما دارت الخنفساء تطلب الخلاص كذلك يدور

الآبق ويرجع إلى المكان الذي فيه هذا الطلسم ولو كان في السلاسل سبَّب الله له الرجوع ببركة هذا الطلسم المبارك في تخت الشكل ﴿وهو الذي أنشأكم﴾ [الأنعام: ٩٨]. وإذا أردت أن تنوِّم مَن شئت من مريض أو مَن به وجع مؤلم وغير ذلك فاكتب هذه الأسماء وضعها تحت عمامته أو تحت وسادته فإنه ينام من وقته لا يستيقظ حتى ترفع الأسماء من تحت رأسه وهذه الأسماء تنفع للأطفال الذين يُكثِرون البكاء وهي هذه ﴿ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعًا﴾ [الكهف: ٩٨] ﴿وتحسبهم أيقاظًا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال﴾ [الكهف: ١٨] هل تحسّ منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا:

فصل: إذا أردت جلب غائب أو شخص تحبه فاكتب ما يأتي بيانه في صحيفة من نحاس بقر من الريحان بمداد وزعفران وماء ورد وتكون في أول ساعة الزهرة وإن كان الشخص بعيدًا فادفن الصحيفة في نار قوية وإن كان المطلوب قريبًا فادفنها في نار متوسطة وقسّمها ثاقوفة الفصل الذي أنت فيه وتوكل خدام الثاقوفة أيضًا فيكون أجود لعملك وآكد وأسرع فإنه يجلب الغائب من مسيرة ثلاثة أشهر وبحق

هذه الأسماء هيا لوحا الساعة العجل

الوحا الطاعة لله ولرسوله ولأسمائه فأنا مخلوق وإنما الطاعة لله ولأسمائه بحق الذي قال للسموات والأرض ائتيا طوعًا أو كرهًا قالتا أتينا طائعين الوحا العجل العجل الساعة بإحضار فلان ابن فلانة أو فلانة بنت فلانة. اعلم يا أخي وفّقني الله تعالى وإياك إلى فهم أسرار أسمائه أني كنت جالسًا بين يدي الشيخ عبد الصمد الأندلسي رضي الله عنه وإذا برجل أقبل على الشيخ وسلّم عليه فردَّ الشيخ عليه السلام بأحسن ردّ ثم دنا الرجل من الشيخ وكلّمه بكلام خفي فيما بينه وبينه فلم يردّ الشيخ عليه جوابًا فلحّ الرجل على الشيخ بالكلام فلما أعياه رفع الشيخ رأسه إليه وقال يا هذا إذا أردت ذلك فصم ثلاثة أسابيع لا تأكل فيها شيئًا أبدًا فيه روح فإنني بعدها أقضي لك حاجتك فأجاب الرجل بالسمع

والطاعة ومضى وغاب المدة المذكورة وأتى الشيخ وقال له يا سيدي فعلت ما أمرتني به فقال له الشيخ امضِ وأتمم صيامك أربعين يومًا وائتني تقضِ حاجتك فمضى الرجل وأتمّ الصيام المدة ثم أتى إلى الشيخ فقال له يا سيدي أتممت صيام الأربعين يومًا فقال الشيخ الآن قد استحقّيت الفضيلة ثم إن الشيخ دخل وخرج معه رقعة ففتحها وتأملها طويلاً وقبّلها وهزّ رأسه ودفعها إلى ذلك الرجل وأوصاه الشيخ بها فأجاب الرجل بالسمع والطاعة وقبّل يد الشيخ فلما غاب الرجل عنّا تقدمت إلى الشيخ وقبّلت يده وقلت يا سيدي ما هذه الرقعة التي دفعتها إلى هذا الرجل فقال الشيخ يا أحمد فيها سرّ الله تعالى الذي لا يطّلع عليه

أحد إلا أفراد ممّن أراد الله تعالى به خيرًا فقلت يا سيدي أما تخبرني بها فلم يردّ عليّ جوابًا فأخذت في نفسي وقلت دعني أسأل الشيخ مرة ثانية فأقمت أيامًا وسألته عنها فلم يخبرني فلم أزل أردّد القول عليه مدة سنة والشيخ لم يردّ عليّ جوابًا فلما كان بعد سنة قال لي الشيخ من تلقاء نفسه يا أحمد ما تريد بسؤالك هذا فقلت له يا مولاي أريد الاطّلاع على هذه الأسماء المباركة والاشتغال بها فقال الشيخ يا أحمد إن أردت ذلك فصم أربعين يومًا لا تأكل فيه ذا روح ولا ما خرج من روح فإن فعلت ذلك أخبرتك بما فيها فأجبته بالسمع والطاعة ثم تجرّدت إلى الصيام فأعانني الله تعالى على ذلك فلما أتممت صيام الأربعين يومًا أتيت الشيخ وقبّلت يده وأخبرته بالصيام فقال الشيخ الآن قد استوجبت الفضيلة ثم دخل الشيخ الخلوة وغاب طويلاً ثم خرج والرقعة في يده فقبّلها ثم قال يا أحمد أتدري ما فيها فقلت لا أدري فقال الشيخ اعلم أن هذه الأسماء كانت مكتوبة على عصا موسى وعصا شعيب عليهما السلام وكانت مرقونة في حلّة يوسف عليه السلام وكانت على سيف دانيال عليه السلام وكانت مع إبراهيم عليه السلام لمّا رُمِيَ في النار وكانت مع عيسى عليه السلام وعلّمها للحواريين وكان آخرهم شمعون الحواري وكان يدعو الله تعالى بها فيبرىء بها العلل والأمراض وحاملها تهابه السّباع وسائر المخلوقات ويحرسه الله من شر الجن والإنس وتنعقد عنه سائر الألسنة وينعقد عنه الحديد حتى لو دخل بين كثير في الحروب وقاتل لم يقدر عليه أحد بسوء أبدًا وتنهزم بين يديه الجيوش والأعداء ومَن كان به ألم مثل صداع في رأسه أو رمد في عينه أو علّة من العلل في جسده وكتب هذه الأسماء في رق طير أو في رق ظبي وعلقها عليه وكتب الفاتحة وآية الكرسي وسورة الإخلاص والمعوذتين في جام زجاج بمسك وزعفران وماء ورد وشربها فإن الله تعالى يعافيه من جميع ما يكرهه وإن كتبها كما ذكرنا وعلّقها عليه ودخل على سلطان أو وزير أو حاكم من الحكام يقول وهو داخل في نفسه اللّهمّ إني أسألك بحق هذه الأسماء أن تعقد لسان فلان ابن فلانة شاهت الوجوه ٣ وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب مَن حمل ظلمًا وينفث ٣ كيف ما اتفق فيدخل عليه فإنه

يرى الأمان من شرّه ويقضي به جميع حوائجه وحامل هذه الأسماء يكون وجيهًا عند الخلائق أجمعين ويهابه كل مَن رآه ولها خواص كثيرة وقد اختصرنا الشرح خوفًا من الإطالة وربما تقع في غير أهلها ومَن لا يعرف قدرها وهي هذه الأسماء كما ترى.

فصل: أذكر فيه الإسماء التي كانت على عصا موسى عليه السلام وبها كان يفعل الغرائب إذا كتبها في شرف الشمس أو شرف المشتري بماء المرسين وماء أبحيق النهري وماء كزبرة البئر وماء الحلاف وماء الورد البصير والزعفران الشعر في رقّ غزال ويبخر وقت الكتابة برائحة أريجة وتجوف العصاة وتجعل الأسماء فيها وتختم عليها بشمع فرخ بنت بكر فإن كنت في مكان مخيف وظهر عليك اللصوص وقطّاع الطريق أو ظهر عليك شيء من الوحوش الضارية المؤذية فاضرب بالعصا في الأرض ٣ مرات وقل اللّهمّ إني أسألك ببركة هذه الأسماء العظيمة التي كانت على عصا موسى بن عمران عليه السلام وضرب بها البحر فانفلق وكان كل فرد كالطود العظيم أن تحبس عنّا ما هو كذا أو تذكر ما تريد من توقيف رجال وتوقيف سباع وتقول في أثناء كلامك وقفوهم إنهم مسوؤلون فإنهم يقفون بإذن الله تعالى وهذه صورتها:

فصل: لمَّا توفي شيخي أبو عبد الله السبتي وجرّده الغاسل من ثيابه وجدت في مرقعه رقعة مطبقة فأخذتها ولما واريته التراب فتحت تلك الرقعة فوجدت فيها أسماء شريفة ٣ عجلة ٣ ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كنت قد طلبتها منه في حال حياته فامتنع ثم قال لي يا أحمد لا تأخذ على خاطرك شيئًا وربما تصل إليها من غير تعب ولا مشقّة فلما نظرت إليها في تلك الساعة اتذكرت كلام الشيخ فترحّمت عليه وقلت في نفسي هذه أنفاس الرجال الصالحين مع الله وكان لسان حاله يقول لي بعد موتي تصل إليها بلا سؤال ولا تعب فتأملتها تأملاً شافيًا فإذا فيها يقول اعلم يا أخي أن مَن وقعت في يده هذه الأسماء العظيمة فليصنها عن غير أهلها لأنها نزلت مع آدم عليه السلام وجعل كل يوم ينظر إليها ويقول سبحانك ما أعظم شأنك وأعز سلطانك ويذكر من خواصها شيئًا كثيرًا لو أطلعتك عليه لمشيت على الماء به ولم تبتل قدماك ولو أردت أن تطير في الهواء من مكان إلى مكان لفعلت ذلك ببركة هذه الأسماء الشريفة وبها رجال الغيب يختفون عن العيون ويظهرون فإذا تلوتها وقلت يا خدام هذه الأسماء احملوني إلى مكة المشرّفة فإنهم يحملونك في ساعة واحدة وكذلك تفعل في الذهاب والإياب ولها خواص كثيرة لولا خوفي من إفشاء السر وإنها تقع في يد غير أهلها لأظهرت منه العجب العجاب وهذا الطلسم المبارك تحت عصا موسى عليه السلام لكن به ضنينًا ولا تعدها لغير أهلها وهذه صفة الأسماء الشريفة تقول:

بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ إني أسألك يا مَن بيدك ينبوع حياة كل شيء أسألك بنفحات أسرار أنوار أسمائك ونور بهاء إشراق أنوار عرشك وبما أودعته في اللوح المحفوظ عندك من أسرار أسمائك وبما ألهمته وعلّمته لآدم أبي البشر وقلت في كلامك الأنور الذي أنزلته على حبيبك المطهر وعلّم آدم الأسماء كلها وأسألك بجلالك وجمال كمال بهاء نور وجهك الأكرم العظيم الأنور الأقدس وبما أودعته من أنوار أسرارك وأنوارك في قلب الشمس والقمر وبحق هذه الأسماء الجليلة:

٢٣١٨ ٧٢٣١٥٣٣١٤٣٣٣٩٣٦١٨١

٣١٣١٢١٤٣٥٣٣١٦٥٤١٨٣٣١٢١٤

١٢١٢٢١١٨٣١٤١٨٣٢١٣٤٦٢٣١٩٢٥١٣١٥

٧٨ ١٣٨٣١٧١٨٨٣١

٥ ٢٣ ٤٢ ١٣١٥ ٣٣١ ٩٠ ١٨

هو هو هو هو ياه ياه ربّنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهّاب ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

فصل في الأسماء التي كانت مكتوبة على حلّة يوسف عليه السلام: وهي للجاه والقبول والمحبة وللدخول على الحكام والملوك والوزراء والأكابر وهذه صفتها:

فصل أذكر فيه فائدة جليلة: وذلك أني دخلت بعض المساجد لأُصلّي فيه فوجدت أخًا من إخواني ممّن كنت أجتمع وإياه عند شيخنا أبي عبد الله الشيخ عبد الحق السبتي فقرأ عليه فلما رأيته ذلك اليوم في المسجد دنوت منه لأُسلّم عليه فوجدته منتصبًا للقبلة وهو ينظر إلى نحو السماء مرة وإلى راحتيه مرة فدنوت منه فسمعته يقول اللّهمّ يا مجيب الدعوات ويا قاضي الحاجات ويا مفرج الكربات من فوق سبع سمٰوات ويا فاتح خزائن الكرامات ويا قاضي حوائج السائلين ويا سامع الأصوات ويا غافر الزلاّت ويا مُقيل العثرات ويا مُنزل البركات ويا مَن أحاط علمك بكل شيء أسألك أن تصلّي وتسلّم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأن تقضي حاجتي وهي كذا وكذا بحق هذه الأسماء هاها هي هي هو هو ياه آه آه سبّوح قدّوس ربنا ورب الملائكة والروح أسألك يا رب بما في هذه الرقعة من الأسماء وما في هذه الدعوات من البركات أن تقضيَ حاجتي فما استتمّ دعاءه حتى قضيت حاجته ثم التفت فرآني فدنا مني وسلّم عليّ ثم اعتذر إليّ وقال إني أدعو الله في قضاء حاجة فقضاها لي ربي وتفضل بها عليّ فقلت يا أخي قد سمعت دعاءك ولكني أراك تنظر في هذه الرقعة ما فيها فقال الرجل إني أخبرك بما حصل وذلك أني خدمت شيخنا الذي كنت أخذته أنا وإياك ونقرأ عليه مدة طويلة فقال لي يا هذا ألك حاجة فقلت له نعم فقال لي ما هي فقلت أريد أن تعلّمني دعاء أدعو الله به في مهماتي فيُستجاب فقال سمعًا وطاعة قد وجب حقك علينا لخدمتك لنا زمنًا طويلاً ثم دفع إليّ تلك الرقعة وإذا فيها مكتوب هذه الأسماء الشريفة وهي صحه صحح ... معه خلصه

٢١٢ فاستجبنا له ونجّيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين نعليكم يا إخواني بهذه الدعوة ولا تغفلوا عنها في مهماتكم فإنها سريعة الإجابة ولا تدعُ بهذا الدعاء إلا في الأعمال الصالحة يُستجاب لك وأما في غيرها فلا يُستجاب والله سبحانه أعلم.

الفصل العشرون
من سورة يٓس وما لها من الدعوات المستجابات

وهذه دعوة لسورة يٓس الشريفة

تقول بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ إني أسألك وأدعوك إنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدًا عبدك ورسولك يا الله أنت الله الحق المبين يا الله أنت الله الثابت النصير يا الله أنت الله المعروف بالجود يا الله أنت الله المصوّر البديع يا الله أنت الله نور السموات والأرض يا الله أنت الله نور الدنيا والآخرة ياالله أنت الله الواحد الأحد يا الله أنت الله الحيّ القيّوم يا الله أنت الله العزيز الجبار يا الله أنت الله المتوحّد بالصمدانية يا الله أنت الله العالي المُحسِن يا الله أنت الله الظاهر بكلماتك يا الله أنت الله المبرىء من كل عيب يا الله أنت الله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد يا الله أنت الله الذي لا ضدّ له ولا ندّ له ولا شبيه له يا الله أنت الله الأول بلا غاية يا الله أنت الله الآخر بلا نهاية يا الله أنت الله المقيم بلا حدّ يا الله أنت الله الحيّ الذي لا يموت أبدًا يا الله أنت الله الباقي المعبود يا الله أنت المكرم المتفضّل يا الله أنت ربي ذو الجلال والإكرام اللّهمّ إني أسألك بحرمة سورة يٓس وبحق هذا الدعاء المبارك أن تريني حرمك وتبلغني زيارة قبر نبيّك محمد ﷺ وتسهّل عليّ كل عسير وأن تسخّر لي خدّام هذه السورة يكونون لي عونًا على ما أريده من كل خير اللّهمّ سخّر لي خلقك ورزقك اللّهمّ عطّف عليّ قلوب عبادك من كل ذَكَر وأنثى وحرّ وعبد وصغير كثير بالمحبة الدائمة والمودّة والعطف وارزقني الحظّ الجزيل وسخّر لي قلوب عبادك وأن ترزقني رزقًا حلالاً طيبًا مباركًا فيه وكن لي عونًا ومُعينًا وحافظًا وناصرًا وأمينًا سبحان المنفّس عن كل مديون سبحان المُفرّج عن كل محزون سبحان مَن خزائنه بين الكاف والنون سبحان مَن إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون إلى آخرها يا مفرج فرّج ٧ مرات يا قاضي الحاجات يا مجيب الدعوات هوّن عليّ كل عسير ببركة سورة يٓس بسم الله الرحمٰن الرحيم يٓس والقرآن الحكيم يكررها ٧ ويقول وأفوّض أمري إلى الله ٧ وتصلّي على النبي ﷺ عشرًا وتقول إنك لمن المرسلين إلى قوله مقمحون وتقول وأفوّض أمري إلى الله الآية ٧ والصلاة على النبي عشرًا وتقول ﴿وجعلنا من بين أيديهم سدًّا﴾ إلى قوله ﴿وأجر كريم﴾ وتقول وأفوّض أمري إلى الله الآية ٧ والصلاة على النبي عشرًا وتقول ﴿إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدّموا وآثارهم﴾ الآية وتقول ما تقدم ويقول سبحانك المفرّج عن كل محزون سبحانك المنفّس عن كل مديون سبحان مَن جعل خزائنه بين الكاف والنون يا مفرج فرّج ٧ وتقول يا قاضي الحاجات يا مُجيب الدعوات سخّر لي خدّام هذه السورة الشريفة يطيعوني ويمتثلوا أمري وارزقني زيارة قبر نبيّك محمد ﷺ وتسهّل عليّ كل عَسِير وتسخّر لي جميع خلقك ورزقك وعطّف عليّ قلوب عبادك حرّهم وعبدهم وصغيرهم وكبيرهم من كل ذكر

وأنثى وألّف قلوبهم لي بالمحبة والمودّة الدائمة وارزقني الحظ الجزيل والعمر الطويل وافتح لي أبواب رحمتك وارزقني رزقًا حلالاً وكن لي عونًا ومُعينًا وحافظًا وناصرًا وأمينًا اللّهمّ إني أسألك يا إله الأولين والآخرين أن تسخّر لي جميع خلقك بالمحبة الدائمة والمودّة والعطف كما سخّرت البحر لموسى عليه السلام وليّن لي قلوبهم وأرواحهم وجوارحهم وأعضاءهم كما ليّنت الحديد لداود عليه السلام فهم لا ينطقون إلا بإذنك نواصيهم في قبضتك وقلوبهم في يدك جلّ ثناؤك وتقدّست أسماؤك لا إله غيرك ولا معبود سواك برحمتك يا أرحم الراحمين اللّهمّ إني أسألك بحق هذه السورة الشريفة أن تسخّر لي رزقي واعطف على قلوب عبادك واجلب لي أرواحهم وأجسادهم بحقك وحق حقك ونور وجهك وبحق أنبيائك والمرسلين والملائكة المقرّبين وبحق سورة ﴿يٰسٓ والقرآن الحكيم﴾ [يٰس: ١، ٢] وبحق ﴿الٓمٓ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدًى للمتقين﴾ [البقرة: ١] ﴿الٓمٓ الله لا إله إلا هو الحيّ القيوم﴾ [آل عمران: ١] وبحق آلمص وآلمر وكهيعص وحمعسق و﴿حٰمٓ والكتاب المبين﴾ [الزخرف: ١] وبحق ﴿صٓ والقرآن ذي الذكر﴾ [صٓ: ١] وبحق ﴿قٓ والقرآن المجيد﴾ [قٓ: ١] وبحق ﴿والطور وكتاب مسطور﴾ إلى قوله: ﴿والبحر المسجور﴾ [الطور: ١ ـ ٦] وبحق ﴿نٓ والقلم وما يسطرون﴾ [القلم: ١] وبحق القرآن العظيم الذي قلت فيه وأنت أصدق القائلين ﴿وننزّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾ [الإسراء: ٨٢] وبأسمائك الحسنى العظيمة وبحق العرش العظيم والكرسي واللوح والقلم وبحق جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وحَمَلَة العرش والكرسي والملائكة المقرّبين على نبيّنا عليهم الصلاة والسلام وبحق السمٰوات والأرضين وما فيهنّ وبالكواكب السيّارة وبالسماء ﴿ذات البروج﴾ إلى قوله: ﴿ومشهود﴾ [البروج: ١ ـ ٣] بالسماء ﴿والطارق﴾ إلى قوله: ﴿لمّا عليها حافظ﴾ [الطارق: ١ ـ ٤] وبحق ﴿والفجر﴾ إلى قوله: ﴿إذا يسر﴾ [الفجر: ١ ـ ٤] وبحق ﴿والتين والزيتون﴾ إلى قوله: ﴿تقويم﴾ [التين: ١ ـ ٤] وبحرمة البيت الحرام والبيت المقدس وبحرمة أنبيائك وأصفيائك وعبادك الصالحين يا رب العالمين يا خير الناصرين ويا مجيب السائلين ويا قاضي الحاجات ويا مجيب الدعوات ويا مقيل العثرات ويا وليّ الحسنات ويا دافع البليّات ويا غافر السيئات وكاشف الكربات اللّهمّ أرني حرمك لكرمك وبلّغني زيارة قبر نبيّك محمد ﷺ وسخّر لي جميع خلقك وليّن لي قلوبهم وأرواحهم بالمحبة والمودّة والعطف لي ويسّر لي رزقي وهوّن عليّ كلّ عسير بحرمة ﴿يٰسٓ والقرآن الحكيم﴾ واقضِ عني ديني وفرّج عني كربي واعطني من خزائنك الواسعة ﴿إنما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون﴾ [غافر: ٦٨] وبحق سورة ﴿يٰسٓ﴾ إلى ﴿المرسلون﴾ [يٰس: ١ ـ ١٤] ويكررها سبعًا وأفوّض أمري إلى الله الآية سبعًا والصلاة على النبي ﷺ عشرًا وتقول اللّهمّ سخّر لي جميع خلقك وليّن لي قلوبهم وأرواحهم بحرمة سورة يٰس ونفّس كربي واعطني من خزائنك الواسعة ﴿إنما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون﴾ إلى آخرها وبحق سورة يٰس ويكرر لفظ يٰس سبعًا ويقول ﴿واضرب لهم مثلاً﴾ إلى قوله: ﴿البلاغ المبين﴾ [يٰس: ١٣ ـ ١٧] ويقول ما تقدم من الآية والصلاة على النبي وتقول: ﴿قالوا إنّا تطيرنا بكم﴾ إلى قوله: ﴿فاسمعون﴾ [يٰس: ١٨ ـ ٢٥] اللّهمّ إني أسألك يا إله الأولين والآخرين أن تسخّر لي جميع خلقك وهوّن عليّ كل عسير وتقول وأفوّض أمري الله ٧ والصلاة على النبي عشرًا وتقول: ﴿قيل ادخل

الجنة﴾ [يٰس: ٢٦] إلى قوله تعالى: ﴿إن أنتم إلا في ضلال مبين﴾ [يٰس: ٤٧] اللَّهمّ إني أسألك يا إله الأولين والآخرين أن تقضي عني دَيني وتفرج همّي وغمّي واعطني من خزائنك الواسعة يا مسخّر سخّر لي رزقي وهوّن عليّ كل عسير وليّن لي قلوب عبادك كما ليّنت الحديد لداود عليه السلام اللَّهمّ سخّر لي ختام هذه السورة يقضوا حاجتي وارزقني زيارة قبر نبيّك محمد ﷺ وتقول: ﴿ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾ [يٰس: ٤٨] إلى قوله: ﴿سلام قولاً من ربٍّ رحيم﴾ [يٰس: ٥٨] وتقول سيدي السلام عليك مني أنت ربي وبيدك سمعي وبصري وقلبي فلك جميعي وشرفت وضيعي ورفعت ذكري وأعليت قَدري تباركت يا نوّار الأنوار وواهب الأعمار وتنزّهت في سموّك عن سمات المحدثات وعلت رتبتك عن طرق النقص والآفات تشهد بملك الأرضون والسموات لك المجد الأرفع والجناب الأوسع والعزّ الأمنع سبوح قدوس ربّ الملائكة والروح منوّر الصياصي المظلمة والغواسق ومنقذ الغرقى من بحر الهلاك والهول أعوذ بك من شر غاسق إذا وقب وحاسد إذا حسد وأرتقب أناجيك مناجاة عبد كسير يعلم أنك تسمع ويطمع أنك تجيب وأنا والف منتظر لا أجد من دونك وكيلاً أسألك اللَّهمّ بالاسم الذي أفضت به الخيرات وأنزلت به البركات وأخرجت به من الظلمات وفتحت به فُكر الازدهادات أسألك أن تصلّي وتسلّم على سيدنا محمد وأن تفيض عليّ ملابس أنوارك ما يرّدّ أبصار الظالمين والحاسدين حاسرة وأيديهم خاسرة واجعل حظي منك إشراقًا يحلو لي نعمتي ويكشف لي عن كل ستر يا نور كل شيء وهداه أنت الذي فلقت الظلمات بنورك وكل نور من نورك يا كاشف كل مستور وإليك ترجع الأمور وبك تدفع الشرور يا حيّ يا قيوم برحمتك يا أرحم الراحمين بك أستغيث ومن عذابك أستجير اللَّهمّ إني أعوذ بك من شرورهم ﴿إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية﴾ إلى قوله: ﴿خاضعين﴾ [الشعراء: ٤] اللَّهمّ يا منزّل السحاب وهازم الأحزاب اهزم أعدائي وجندهم وأتباعهم وانصرني عليهم اللَّهمّ أرني حرمك بكرمك وبلّغني زيارة قبر نبيّك محمد ﷺ وسخّر لي خلقك وليّن لي قلوبهم وأرواحهم اللَّهمّ سهّل عليّ كل عسير واجعل العسير عليّ سهلاً يسيرًا اللَّهمّ انصرني نصرًا عزيزًا وافتح لي فتحًا مبينًا وارزقني حلالاً طيبًا مباركًا بحق سورة يٰس والقرآن الحكيم يا رب العالمين وتقول وأفوّض أمري إلى الله والصلاة على النبي عشرًا وتقول ﴿وامتازوا اليوم أيها المجرمون﴾ إلى قوله: ﴿صراط مستقيم﴾ [يٰس: ٥٩ ـ ٦١] اللَّهمّ إني أسألك يا إله الأولين والآخرين يا مفرج فرّج يا الله أوف دَيني وفرّج كربي واعطني من خزائنك وسخّر لي جميع خلقك وهوّن عليّ كل عسير وتقول ما تقدم ﴿ولقد أضل منكم جبلاً كثيرًا﴾ إلى قوله: ﴿ولا يرجعون﴾ [يٰس: ٦٣، ٦٧] وتقول ما تقدم من الآية والصلاة على النبي ﷺ وتقول: ﴿ومَن نعمّره ننكّسه في الخلق أفلا يعقلون﴾ إلى قوله: ﴿ويحق القول على الكافرين﴾ [يٰس: ٦٨ ـ ٧٠] اللَّهمّ إني أسألك يا إله الأولين والآخرين أسألك أن تسخّر لي جميع خلقك بالمحبة والمودة وأن ترزقني رزقًا حلالاً طيّبًا وأن تسهّل عليّ كل عسير وأن تجعل العسير عليّ يسيرًا وتقول ما تقدّم من الآية والصلاة على النبي وتقول: ﴿لينذر مَن كان حيًا﴾ إلى قوله: ﴿خصيم مبين﴾ [يٰس: ٧٠ ـ ٧٧] اللَّهمّ إني أسألك يا إله الأولين والآخرين أن تسخّر لي رزقي وتسهّل عليّ كل عسير وتقول وأفوّض أمري إلى الله سبعًا والصلاة على النبي عشرًا وتقول ﴿وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه﴾ إلى آخرها ﴿فسبحان الذي بيده ملكوت كل

شيء وإليه ترجعون﴾ [يٰس: ٨٣] وتقول بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّٰهمّ إني أسألك بحق سورة ﴿يٰس والقرآن الحكيم﴾ [يٰس: ١، ٢] ويكررها سبعًا وتقول بآبائنا المرسلين وهادي المضلّين إلى صراط مستقيم ما أمهلك على الظالمين ويا مبيد الفاسقين وكلٌ لديه محضرون يا مَن ﴿يحيي الموتى ويكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين﴾ [يٰس: ١٢] يا مَن يحيي الأرض بعد موتها ويخرج منه حبًا فمنه يأكلون يا مَن جعل ﴿فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون﴾ إلى قوله: ﴿أفلا يشكرون﴾ [يٰس: ٣٥] يا مَن يسبّح له كل لسان يا مَن ﴿خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون﴾ [يٰس: ٣٦] يا مَن جعل ﴿الشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [يٰس: ٣٨] يا مَن ﴿قدّر القمر منازل حتى عاد كالعرجون القديم﴾ [يٰس: ٣٩] يا من خلق لنا أنعامًا وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ويا من خلق الإنسان ﴿من نطفة فإذا هو خصيم مبين﴾ [يٰس: ٧٧] يا مَن ﴿يحيي العظام وهي رميم﴾ [يٰس: ٧٨] يا مَن ﴿أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم﴾ [يٰس: ٧٩] يا مَن ﴿جعل لكم من الشجر الأخضر نارًا فإذا أنتم منه توقدون﴾ [يٰس: ٨٠] يا مَن ﴿خلق السمٰوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم﴾ [يٰس: ٨٢] يا خلاّق يا عليم يا مَن ﴿إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون﴾ [يٰس: ٨٢] إلى آخرها ويقول هذا الدعاء اللّٰهمّ لك الحمد إلٰهي لا إلٰه إلا أنت ولك الحمد إلٰهي يا مالك الملك لا إلٰه إلا أنت ولك الحمد إلٰهي لا أحد إلا أنت ولك الحمد إلٰهي لا سلطان إلا أنت ولك الحمد إلٰهي لا واحد إلا أنت ولك الحمد إلٰهي لا خالق إلا أنت ولك الحمد إلٰهي لا إلٰه إلا أنت ولك الحمد إلٰهي لا برهان إلا لك ولك الحمد إلٰهي لا جبار إلا أنت فلك الحمد إلٰهي لا قهّار إلا أنت فلك الحمد إلٰهي لا رزاق إلا أنت فلك الحمد إلٰهي لا قادر إلا أنت ولك الحمد إلٰهي لا سميع إلا أنت ولك الحمد إلٰهي لا بصير إلا أنت ولك الحمد إلٰهي الكافي الهادي ولك الحمد إلٰهي أنت خير الفاتحين ولك الحمد إلٰهي أنت مقلّب القلوب ولك الحمد إلٰهي أنت إلٰه السمٰوات والأرض ولك الحمد إلٰهي أنت كاشف الكربات ولك الحمد إلٰهي أنت الرحمٰن الرحيم ولك الحمد إلٰهي أنت أحسن الخالقين ولك الحمد إلٰهي أنت خير الغافرين ولك الحمد إلٰهي أنت خير الناصرين ولك الحمد إلٰهي أنت خير الرازقين ولك الحمد إلٰهي أنت الكافي الشافي ولك الحمد إلٰهي أنت المعطي المبدىء ولك الحمد إلٰهي إنت تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل ولك الحمد إلٰهي أنت القريب المجيب ولك الحمد إلٰهي أنت التوّاب الوهّاب ولك الحمد إلٰهي أنت رب الأرباب ولك الحمد إلٰهي أنت مسبّب الأسباب ولك الحمد إلٰهي أنت سيد السادات ولك الحمد إلٰهي أنت رفيع الدرجات ولك الحمد إلٰهي أنت فاطر السمٰوات ولك الحمد إلٰهي أنت الباعث الوارث ولك الحمد إلٰهي أنت غياث المستغيثين ولك الحمد إلٰهي أنت الخالق الجبار ولك الحمد إلٰهي أنت الرشيد ولك الحمد إلٰهي أنت الصبور القديم ولك الحمد إلٰهي أنت القاهر القهار ولك الحمد إلٰهي أنت الأحد الصمد ولك الحمد إلٰهي أنت الشكور المجيد ولك الحمد إلٰهي أنت الواجد الماجد ولك الحمد إلٰهي أنت النور الهادي ولك الحمد إلٰهي أنت الحكم العدل ولك الحمد إلٰهي أنت المهيمن العزيز الجبار ولك الحمد إلٰهي أنت المتكبر ولك الحمد إلٰهي أنت الخالق

الباري، إلى آخر السورة فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين ﴿وَمَن يتوكل على الله فهو حسبه﴾ الآية إلى قوله: ﴿قدرًا﴾ [الطلاق: ٣] اللّهمّ اعطف على قلوب عبادك من أولاد آدم وبنات حواء من كل ذكر وأنثى وحر وعبد وصغير وكبير بالمحبة الدائمة والمودّة والرأفة والرحمة واجلب لي قلوبهم واحفظني من شرّ ما يضمرون ويريدون لي وادفع عني مكرهم وأذاهم وشرّهم اللّهمّ بحرمة ما تلوته أسألك أن تريني حرمك بكرمك وبلّغني زيارة قبر نبيك محمد ﷺ يا قاضي الحاجات يا مُجيب الدعوات يا الله يا رب العالمين يا رحمٰن يا رحيم يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا رازقُ يا فتّاح يا عليم يا باسط يا رافع يا معز يا مذل يا سميع يا بصير يا لطيف يا حليم يا عليّ يا عظيم يا شكور يا حفيظ يا مقيت يا حسيب يا جليل يا كريم يا رقيب يا مجيب يا واسع ياسميع يا جامع يا غني يا مغني يا باقي يا نور كل شيء وهداه أنت الذي فلقت الظلمات بنورك يا عالي الشامخ فوق كل شيء علو ارتفاعه اللّهمّ إني أسألك يا الله أن تسخّر لي خدام هذه السورة الشريفة يكونوا لي عونًا في كل ما أريد وأطلب بحقها عليكم وطاعتها لديكم توكلوا وأطيعوا وأجيبوا بحق ما فيها من الأسرار ومَن تخلّف منكم أحرق بالنار هيا تعجل الوحا الساعة ﴿وَمَن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض﴾ [الأحقاف: ٣٢] الآية أجيبوا وتوكلوا فيما آمركم به بحق هذه السورة الشريفة عليكم وحرمتها لديكم الوحا العجل الساعة. (تمّت الدعوة المباركة) فاعرف قدر ما صار إليك واحفظها وصنها من غير أهلها فهي من الكبريت الأحمر والترياق الأشهب واتقِ واعلم أن الله مع المتقين. وقال رسول الله ﷺ يٰس لما قُرئت له: «مَن قرأ يٰس لوجه الله تعالى غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر». قال ﷺ: «أسرار الله تعالى في القرآن في سورة يٰس وأسرار يٰس في أربع آيات منها وهي قوله تعالى: ﴿إن أصحاب الجنة﴾ إلى قوله تعالى: ﴿من ربٍّ رحيم﴾[يٰس: ٥٨]» فتأمل هذه الأسرار وتدبرها تظفر بالمراد والله الموفّق.

وهذه دعوة أخرى لسورة يٰس وفضلها ومنافعها وأسرارها تقول بسم الله الرحمٰن الرحيم ﴿يٰس﴾ ٧ مرات ﴿والقرآن الحكيم﴾ إلى قوله: ﴿إمام مبين﴾ [يٰس: ٢ ـ ١٢] وتقول سبحان المنفّس عن كل مديون سبحان المخلّص لكل مسجون سبحان العالم بكل مكنون سبحان مَن خزائن مُلكه بين الكاف والنون سبحان مَن ﴿إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون﴾ [يٰس: ٨٢] إلى آخرها سبحانه ٣ وتعالى ﴿سبحان ربكَ رَب العزّة عمّا يصفون﴾ [الصافات: ١٥٩] إلى آخرها وتقول ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم الحمد لله رب العالمين﴾ إلى قوله: ﴿إياك نستعين﴾ ويسأل حاجته وتقول سبع مرات يا هادي المضلّين لا هادي غيرك ﴿اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم﴾ وتقول اللّهم سخّر لي الملك والملكوت لا إله إلا أنت يا ذا الجلال والإكرام يا حيّ يا قيّوم بك أستغيث يا مغيث أغثني أربعين مرة ويدعو يُستجاب له في الحال وتقول ٣٦ يا مُجيب أجب دعوتي واقضِ حاجتي يا أرحم الراحمين ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ وتقول اللّهمّ اجعلني من الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وملّكتهم أسرار أسمائك يا رَب يا رحمٰن يا رحيم ثم تقول ﴿وضرب له مثلاً أصحاب القرية﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وما علينا إلا البلاغ المبين﴾ [يٰس: ١٧] وتقول سبحان المفرج عن كل محزون سبحان المنفّس عن كل مسجون سبحان الميسّر لكل مديون سبحان المخلّص لكل

مسجون سبحان العالم بكل مكنون سبحان مَن خزائن ملكه بين الكاف والنون سبحان مَن ﴿إذا أراد شيئًا﴾ [يس: ٨٢] إلى آخرها سبحانه ٣ ﴿سبحان ربك رب العزة﴾ [الصافات: ١٥٩] إلى آخرها ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم الحمد لله رب العالمين﴾ إلى قوله: ﴿أنعمت عليهم﴾ ٣ مرات يا ﴿مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين﴾ إلى ﴿أنعمت عليهم﴾ ويسأل حاجته وتقول سبعًا يا هادي المضلين لا هادي غيرك ﴿اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم﴾ اللّهمّ اجعلني من الذين أنعمت عليهم وملّكتهم أسرار أسمائك واجعلني يا رب يا رحمٰن يا رحيم من الذين يخشون ربهم بالغيب ﴿فبشرهم بمغفرة وأجر كريم﴾ [يس: ١١] اللّهمّ بشّرني يوم لقائك مغفرة وأجر كريم ويسأل حاجته يستجاب له في الوقت غير المغضوب عليهم ولا الضالين يا مبين سبعًا وتقول أربع مرات اللّهمّ إني أسألك باسمك العظيم الأعظم ونبيّك الأكرم المصطفى ﷺ أن تفعل بي ما أنا أهله إنك أهل التقوى وأهل المغفرة ثم يسأل حاجته يُستجاب له في الحال ثم تقول اللّهمّ سخّر لي الملك والملكوت لا إله إلا أنت يا ذا الجلال والإكرام برحمتك أستغيث يا مغيث أغثني ٤ ويدعو يُستجاب له في الحال ثم يقول ﴿قالوا إنّا تطيّرنا بكم﴾ إلى قوله تعالى: ﴿عذاب أليم﴾ [يس: ١٨]. وفي هذه الآية سرٌّ عظيم لهلاك مَن شئت وهو أن تصوّر صورته في الأرض وتأخذ في يدك سكّين فولاذ بلا نصل وتقرأ الآية المذكورة ١٧ مرة وتضرب على الصورة المذكورة ترى عجبًا والله أعلم ثم تقول اللّهمّ احفظني من بلاء الدنيا وعذاب الآخرة اللّهمّ لا تبدل اسمي ولا تغيّر جسمي ولا تفرّق بيني وبين نبيّك محمد ﷺ ﴿الله خلق كل دابة من ماء﴾ إلى قوله: ﴿إن الله على كل شيء قدير﴾ [النور: ٤٥] ثم يسجد ويطلب حاجته ويسمّيها. وهذه خاصة لدفع الآلام والأسقام ثم تقول إني إذًا لفي ضلال مبين سبعًا سبحان المفرج عن كل محزون سبحان المنفّس عن كل مسجون سبحان الميسّر لكل مديون سبحان المخلّص عن كل مسجون سبحان العالِم بكل مكنون سبحان مَن جعل خزائنه بين الكاف والنون ﴿سبحان مَن إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون﴾ [يس: ٨٢] إلى آخرها سبحانه ٣ ﴿سبحان ربك ربّ العزّة عمّا يصفون﴾ [الصافات: ١٥٩] إلى آخرها ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم الحمد لله رب العالمين﴾ إلى قوله: ﴿نستعين﴾ ويسأل حاجته يُستجاب له في الوقت وتقول يا هادي المضلّين لا هادي غيرك ﴿اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم﴾ وملّكتهم أسرار أسمائك واجعلني يا رحمٰن يا رحيم من الذين يخشون ربهم بالغيب فبشرهم بمغفرة وأجر كريم ويسأل حاجته يُستجاب له في الوقت ثم تقول ﴿إني آمنت بربكم فاسمعون﴾ إلى قوله: ﴿من المكرمين﴾ [يس: ٢٥ ـ ٢٧] وتقول إحدى عشر مرة اللّهمّ يا مَن أكرم عباده المؤمنين أكرمني بكرامة أوليائك المقرّبين وعبادك الصالحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللّهمّ أكرمني بقضاء حوائجي من فيض فضلك يا قاضي الحاجات وأجب دعوتي يا مجيب الدعوات بحق هذه السورة الشريفة يا ذا الجلال والإكرام، اللّهمّ أكرمني من فضلك وكرمك وافعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله في الدارين إنك على كل شيء قدير ويسأل حاجته ويسمّيها تُقضى ويقول يا حيّ يا قيوم برحمتك أستغيث أغثني وأغثني وأصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي ولا إلى أحد من خلقك طرفة عين ولا أقل من ذلك واهدني إلى صراطك المستقيم صراط الله الذي ﴿له ما في السمٰوات وما في الأرض﴾ [الشورى: ٤] إلى آخرها إحدى عشرة مرة

اللّهمّ اقضِ حاجتي يا قاضي الحاجات وأجب دعوتي يا مُجيب الدعوات يا أرحم الراحمين ٣٧ مرة اللّهمّ صلِّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وأهل بيته أجمعين بألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم يا قاضي الحاجات اقضِ حاجتي ٧ مرات فإنها تُقضى بإذن الله تعالى ﴿وما أنزلنا على قومه من بعده من جند مّن السماء﴾ إلى قوله تعالى: ﴿خامدون﴾ [يٰس: ٢٨، ٢٩] وههنا يذكر عدوّه ويدعو عليه ويقول كلما أوقدوا نارًا للحرب أطفأها الله اللّهمّ اعطف عني شرّه وأخمد مكره واحلل عقده واقطع عمره ﴿إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية﴾ [الشعراء: ٤] فظلت أعناقهم لها خاضعين ٣ ويضرب بيده الأرض ٣ مرات بعد أن يصوّر صورة في الأرض عن يمينه ويضربها بيمينه ويقول خامدون ٣ ﴿يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون﴾ [يٰس: ٣٠] ﴿الله يستهزىء بهم ويمدّهم في طغيانهم يعمهون﴾ [البقرة: ١٥] إنّا كفيناك المستهزئين اللّهمّ اكفني شرّ كذا وكذا ﴿ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون﴾ [يٰس: ٣١] اللّهمّ يا هالك القرون الماضية والأمم السالفة لا يعجزك فلان يا مهلك الظالمين يا مُبيد الفاسقين أهلك عدوّي هلاك مَن أهلكته يا مهلك الجبابرة الماضية في القرون الخالية أهلك عدوّي فلانًا بالذي أهلكت به القوم الفاسقين وإنّا على أن نريك ما نعدهم لقادرون ﴿وإن كلّ لما جميع لدينا محضرون﴾ [يٰس: ٣٢] وإذا أراد محبة أحد يقول اللّهمّ عطّف قلب فلان على محبتي فلا يهجر ولا يسمع ولا ينطق إلا بمحبتي يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه﴿إن الله لا يخلف الميعاد﴾ [آل عمران: ٩] اللّهمّ اجمع بيني وبين فلان وألّف بيني وبينه كما ألّفت بين الثلج والنار ﴿وإن كلّ لمّا جميع لدينا محضرون﴾ وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني﴾ [طه: ٣٩] ﴿يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشدّ حبًا لله﴾ [البقرة: ١٦٥] ﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعًا﴾ [الأنفال: ٦٣] الآية اللّهمّ يا مَن ألّف بين الثلج والنا، ألّف بين قلوب عبادك أو بين قلب كذا وكذا يا عزيز يا جبار ﴿وآيتها الأرض الميتة أحييناها﴾ إلى قوله: ﴿ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [يٰس: ٣٨] ويقول اللّهمّ أنت المحيط بغيب كل شاهد والمتولّي على كل باطن أسألك يا الله ٣ يا أرحم الراحمين يا راحم العبرات وكاشف الكربات أنت الله الذي ترسل سحائب المِحَن وقد أمسيت ثقالاً وتجعل زرعها هشيمًا وعظامها رميمًا ويرة المغلوب غالبًا والمطلوب طالبًا كم من عبد دعاك إني مغلوب فانتصر ﴿ففتحنا له أبواب السماء بماء منهمر﴾ إلى ﴿ذات ألواح ودسر﴾ [القمر: ١١ - ١٣] الله أكبر وتضرب بيدك على الأرض مع الله أكبر اللّهمّ إني أسألك يا مَن قدرته قاهرة وآياته باهرة ونقماته قاطعة ولكل جبار دامغة أسألك بالقدرة التي أنت مالك بها نفوسهم ولو قبضتها لحمدوا اللّهمّ صلّ على محمد وعلى آل محمد وبارك وسلّم اللّهمّ أرني كفايتك فيمن ظلمني يا قاصم الجبابرة والمتكبرين وقاطع دابر الفراعنة والمستهزئين ما أسرع نزول بطشك الشديد وما أسرع حلول قهرك المجيد بكل جبار عنيد وشيطان مريد بغى على العباد وطغى في البلاد وسعى فيها بالفساد اللّهمّ بك أستغيث على مَن ظلمني أسألك يا مولاي أن تنصرني على مَن حاربني وأن تهزم مَن بارزني وأن تقهر مَن قاتلني وأن تخذل أعدائي وتهزمهم واسقهم ماء غدقًا واجعلهم لجهنم حطبًا وأرسل على جناتهم ﴿حسبانًا من السماء فتصبح صعيدًا زلقًا أو يصبح ماؤها غورًا فلن تستطيع له طلبًا﴾

[الكهف: ٤٠، ٤١] أنت الجبار المتكبر القابض الناصر القوي الغالب القهّار المذلّ المنتقم المُهلِك الشديد المخذل المؤخّر المانع القابض الضارّ القاصم ذو البطش الشديد ذو القوة المتين واضرب بيدك على الأرض واقصد عدوك ثم تقول الله أكبر ٣ فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين اللّهمّ انصرني على مَن ظلمني ﴿فأخذهم الله بذنوبهم﴾ [آل عمران: ١١ وغيرها] ﴿وما كان لهم من الله من واق﴾ [غافر: ٢١] ﴿فأصبحوا في ديارهم جاثمين﴾ [هود: ٦٧] اللّهمّ خذه واخذله ودمِّره الله أكبر ٣ ﴿أتى أمر الله فلا تستعجلوه﴾ [النحل: ١] الآية ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ إلى قوله: ﴿في فلك يسبحون﴾ [يٰس: ٣٨ - ٤٠] ﴿وآية لهم أنّا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون﴾ إلى قوله: ﴿ما يركبون﴾ [يٰس: ٤١، ٤٢]. هذه تُكتَب لغرق المراكب في البحر فاتقِ الله من ذلك تكتب على لوح من ألواح المركب وتكتب عليه تسع طاآت وتقول يا حرف الطاء اطمس تسع مرات فإنه يكون ذلك سريعًا ﴿وإن نشأ نغرقهم﴾ إلى قوله: ﴿ينقذون﴾ [يٰس: ٤٣] تكتب على قطعة زفت وتلصقها في قعر المركب فإنها إن سارت في هذا اليوم إما أن تغرق وإما أن تكسر ﴿إلا رحمة منّا ومتاعًا إلى حين﴾ [يٰس: ٤٤] وهذه تكتب في شقفة جديدة حمراء وتُرمى في المركب فإنها لا يصيبها شيء من الآفات وتسلم من كل سوء ﴿وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إنْ أنتم إلا في ضلال مبين﴾ [يٰس: ٤٥ - ٤٧] هذه الآية لتيسير الرزق تقرأ سبعًا وثلاثين مرة وتدعو يستجاب لك في الحال وتقول سبحان المفرج عن كل محزون سبحان المنفّس عن كل مديون سبحان الميسّر لكل معسور سبحان العالم بكل مكنون سبحان مَن جعل خزائنه بين الكاف والنون سبحان مَن ﴿إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون﴾ [يٰس: ٨٢] إلى آخرها سبحانه ٣ ﴿سبحان ربك رب العزة﴾ [الصافات: ١٥٩] إلى آخرها ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم الحمد لله رب العالمين﴾ إلى قوله: ﴿نستعين﴾ ويسأل حاجته يُستجاب له في الحال ويقول سبع مرات يا هادي المضلّين ولا هادي غيرك ثلاث مرات ﴿اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم﴾ اللّهمّ اجعلني من الذين أنعمت عليهم وملّكتهم أسرار أسمائك يا رب يا رحمٰن يا رحيم ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ آمين يا مبين سبعًا اللّهمّ سخّر لي الملك والملكوت لا إله إلا أنت يا ذا الجلال والإكرام يا حيّ يا قيّوم بك أستغيث يا مغيث أغثني أربع مرات ويسأل حاجته ويُستجاب له في الوقت وتقول اللّهمّ إني أسألك باسمك العظيم الأعظم وبنبيّك المكرّم سيدنا محمد ﷺ أن تفعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله إنك أهل التقوى وأهل المغفرة ﴿ويقولون متى هذا الوعد﴾ إلى قوله: ﴿ولا إلى أهلهم يرجعون﴾ [يٰس: ٤٨ - ٥٠] هذه الآية لترحيل العدو فإذا ثُبِّتت على اسمه واسم أمه ألف مرة فإنه يرحل من بلد إلى بلد ﴿ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون﴾ إلى قوله: ﴿وصدق المرسلون إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون﴾ [يٰس: ٥١ - ٥٣] هذه الآية لإحضار ملوك الجن وهي زجر لهم وتقرأ معها ولقد علمت الجنة أنهم لمحضرون ﴿هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون﴾ [يٰس: ٦٣، ٦٤] هذه الآية إذا كتبت على يد المصاب فإنه يقوم وعلى المصروع فإنه يفيق ويتكلم القرين على لسانه ﴿اليوم نختم على أفواههم﴾ إلى قوله: ﴿مضيًا ولا يرجعون﴾ [يٰس: ٦٥ - ٦٧] أو كظلمات في بحر الحي

﴿يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب﴾ إلى قوله: ﴿فما له من نور﴾ [النور: ٤٠] هذه الآية لرد الآبق تقرأ من ﴿آلم يَس﴾ إلى قوله: ﴿فما استطاعوا مضيًا﴾ وتقول: ﴿أو كظلمات﴾ الآية ٣ مرات وتقول ﴿إنه على رجعه لقادر﴾ ٣ مرات ﴿يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر﴾ ٣ مرات حيّرته حيرة العصفور في القفص مقهور محصور ﴿ومَن نعمِّره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون﴾ وتقول ما تقدم ثم تقول اللّهمّ إني أسألك بجاه نبيك وحبيبك محمد ﷺ أن تقضي حاجتي واعطني طلبتي ويدعو فإنه يُستجاب له في الوقت ﴿وما علّمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين﴾ وتقول ما تقدم ﴿لينذر مَن كان حيًا﴾ إلى قوله: ﴿أفلا يشكرون﴾ هذه الآية للدابة إذا صعبت عليك أو شيء من الآدميين تقول ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين﴾ [الزخرف: ١٣] ﴿إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾ [الشعراء: ٤] ﴿وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها من بين فرث ودم لبنًا خالصًا سائغًا للشاربين﴾ [النحل: ٦٦] ﴿وشجرة تخرج من طور سيناء﴾ [المؤمنون: ٢٠] الآية ﴿فسيكفيكهم الله﴾ [البقرة: ١٣٧] ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم وتقول ﴿واتخذوا من دون الله آلهة﴾ إلى قوله: ﴿وما يعلنون﴾ [يَس: ٧٤ ـ ٧٦] رب أسألك باسمك الذي فتحت به عالم الأمر والخلق بالتجلّي للحق المظهر لسبب التنزيل والمتعالي أمرًا ووجودًا وبطونًا ومعقولاً لمَن أيّدت معلومًا لمَن أشهدت مجهولاً لمَن شئت بما تشاء به منه كثرة لا تقدح في وحدة ما أحكمت من محكمة يا عليم يا حكيم يا فتّاح يا الله يا رب وأسألك اللّهمّ باسمك بسرّ الإضافة الرابطة من حضرة الوجوب والإمكان المقتضية لظهور الاسم الأعظم بالسر المبهم لثبوت المألوهين عمومًا وخصوصًا بدءًا وعودًا عن سعة عموم الرحمانية التي لا تتناهى واستقرارًا وثبوتًا عن فيض خاص الرحيمية الرافعة لشهود إثبات التقرّب بالقرب المجهول الماضية منك يا رحمٰن يا رحيم يا فتاح يا عليم أسألك الستر والمعونة والحفظ والرعاية وجلب الرزق والبركة فيه والرجاء وحُسْن الظن بك واليأس من غيرك بسم الله الرحمٰن الرحيم تكوين لأمرك وتكميل بجودك وبركة منك تبارك اسمك وتعالى وحدك ولا إلٰه غيرك بك آمنّا وعليك توكلنا وحققنا اللّهمّ بنورك وبنور اسمك وغيبنا عن غيرك ذهولاً عليك يا الله يا رحمٰن يا رحيم سلام قولاً من رب رحيم. من لازم على هذا وواظب عليه وسأل الله تعالى أيّ حاجة كائنة قضيت في الحال بإذن الله تعالى ﴿أوَلم يرَ الإنسان أنّا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين﴾ [يَس: ٧٧] سبحان المفرّج عن كل محزون سبحان المنفّس عن كل مديون سبحان المخلّص عن كل مسجون سبحان العالم بكل مكنون سبحان مَن خزائن ملكه بين الكاف والنون ﴿سبحان مَن إذا أراد شيئًا﴾ إلى آخرها سبحانه ٣ ﴿سبحان ربك رب العزة﴾ [الصافات: ١٥٩] إلى آخرها ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم الحمد لله رب العالمين﴾ إلى آخرها اللّهمّ اجعلني من الذين أنعمت عليهم من النبيين وملّكتهم أسرار أسمائك يا رب يا رحمٰن ٣ مرات ويدعو يُستجاب له في الوقت ويقول اللّهمّ سخّر لي الملك والملكوت لا إلٰه إلا أنت يا ذا الجلال والإكرام يا حيّ يا قيوم بك أستغيث يا مغيث أغثني أربعين مرة ويسأل حاجته يُستجاب له في الوقت ويقول ٣٧ يا مجيب أجب دعوتي واقضِ حاجتي برحمتك يا أرحم الراحمين ويسأل حاجته تُقضى ويقول اللّهمّ إني أسألك باسمك العظيم الأعظم ونبيّك المكرم سيدنا محمد ﷺ أن تفعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله

إنك أهل التقوى وأهل المغفرة ويسأل حاجته ويقول ﴿وضرب لنا مثلاً﴾ إلى قوله: ﴿بكل خلق عليم﴾ [يس: ٧٨، ٧٩] وتقول اللّٰهمّ خفّف عنّا ثقل الأوزار وارزقنا معيشة الأبرار واصرف عنّا شرّ وسواس الليل والنهار وأعتق رقابنا من النار وآباءنا وأمهاتنا برحمتك يا أرحم الراحمين يا عزيز يا غفار يا كريم ويسأل حاجته يُستجاب له وتقول ﴿الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارًا﴾ [يس: ٨٠] إلى آخرها ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم الحمد لله رب العالمين﴾ إلى آخرها ويسأل حاجته ويقول سبع مرات يا هادي المضلّين لا هادي غيرك ﴿اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم﴾ وملّكتهم أسرار أسمائك يا رب العالمين ويسأل حاجته يستجاب له ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ آمين آمين ٧ ويقول اللّٰهمّ سخّر لي الملك والملكوت لا إله إلا أنت يا ذا الجلال والإكرام يا حيّ يا قيوم ٣ مرات بك أستغيث وتقول يا مغيث أغثني ٤ مرات ويدعو يُستجاب له ويقول ٣٧ مرة يا مجيب أجب دعوتي واقضِ حاجتي يا أرحم الراحمين وتقول أربع مرات اللّٰهمّ إني أسألك باسمك العظيم الأعظم ونبيك المكرّم محمد ﷺ أن تفعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله إنك أهل التقوى وأهل المغفرة وتقول اللّٰهمّ ارزقنا خير الدنيا ونعيم الآخرة وتُب علينا قبل الممات ولا تعذبنا بعد الموت وهوّن علينا سكرات الموت يا سامع الأصوات اللّٰهمّ احفظنا من العلة في الغربة ومن العلة عند الشدة ومن الشقاوة عند الخاتمة اللّٰهمّ سلّمنا وسلّم ديننا ولا تسلب وقت النزع إيماننا ولا تفتنّا عند الموت اللّٰهمّ اجعلني مكثرًا لذكرك مؤديًا لحقك راجيًا لوعدك خائفًا لوعيدك راضيًا في كل حال عنك فرّج همي واكشف غمي واقضِ حاجتي يا قاضي الحاجات وأجب دعوتي يا مجيب الدعوات بحق هذه السورة واغفر لي ولوالدي ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات إنك سميع قريب مجيب الدعوات برحمتك يا أرحم الراحمين واسأل حاجتك تقض واقطع بسرعة الإجابة في الحال قبل أن تقوم من مقامك والله لقد جرّبها خلق كثير لا تحصى وقالوا دعونا بها كثيرًا فيستجاب لنا في الحال. وقد جربتها في مواطن كثيرة فظهر لي بركتها وهذا كله مع صدق النيّة والإخلاص مع الله تعالى فقد ورد في الحديث الربّاني أنا عند ظن عبدي بي فليظن ما شاء فإذا قضيت حاجته يحمد الله تعالى بجميع محامده التي في القرآن العظيم. ومَن أراد سعة الرزق فليقرأها كل يوم ٧ مرات وقال بعضهم مَن لازم على ذلك فتح الله له سبعين بابًا من الرزق ويقرأ معها سورة الفتح ٧ مرات والواقعة والملك وأ . نشرح والنصر كذلك يحصل المطلوب. واعلم أن لهذه السورة فوائد كثيرة لا تدخل تحت حصر وكل آية لها خواص جليلة ومنافع كثيرة والله الموفّق.

فصل في رياضة ﴿سلام قولاً من ربّ رحيم﴾

وهو أن تبتدىء بالرياضة يوم الأحد وتصوم أربعين يومًا بشرط الرياضة وتقرأ الآية كل يوم أربعمائة واثنين وثلاثين مرة و! تنام من الليل إلا قليلاً وتكون في خلوة صالحة لا يسمع فيها شيء من الأصوات والبخور صباحًا ومساءً عود وند وغالية وحصا لبان وتكون ثيابك بيضًا طاهرة وتغتسل كل ثلاثة أيام وتطيّب بالمسك الممسك وتقرأ القسم الآتي ذكره دبر صلاة الصبح مرة وصلاة الضحى مرة وقبل المغرب مرة فإذا تمّ عشرون يومًا يأتيك خادم من الخدام ويقول لك يا

ابن آدم مضى لك عشرون يومًا وأنت في هذا التعب فارح نفسك وخذ ما يكفيك من المال ويبالغ لك في الكلام فلا تقبل منه شيئًا ولازم على الذكر حتى تتم الأربعين وكل ليلة تنظر منامات صالحة وبعد الأربعين يمتلىء عليك البيت نورًا وتنظر للحيطان والمكان الذي أنت فيه مكتوب فيه سلام قولاً من ربٌ رحيم ويدخل عليك الملك وهو راكب وحوله من الخدم خلق كثير ويقول السلام عليك فقم قائمًا ورُدَّ سلامه وقل له أكرمك الله تعالى كما أكرمتني وأعزّك كما اعززتني الآن يا ملك أريد منك علامة أتوسل بها إلى حضورك فيعطيك علامة ويأخذ عليك الميثاق ويشرط عليك شروطًا منها أن لا تكذب ولا تفعل معصية وإذا كان لك حاجة قضاها ولو كانت بعيدة. وهذه صفة القسم تقرؤه كل يوم ٣ مرات تقول اللّهمّ ليس في السمٰوات ذوات ولا في الأرض غمرات ولا في الجبال مدرات ولا في البحار قطرات ولا في العيون لحظات ولا في النفوس خطرات إلا وهي بك دالات ولك شاهدات وفي ملكك متحيرات أسألك بتسخيرك لكل شيء أن توفّقني لما يرضيك وأنت المستعان وعليك التكلان ولا حولا ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وهذه دعوة أخرى لسورة يٰس الشريفة لبعض الصالحين كان يدعو بها في مهماته وملماته وجميع أموره فيُستجاب له في الوقت وهو أن يقول يٰس ويكرر لفظ يٰس ٧ مرات ويقرأ إلى قوله تعالى: ﴿فأغشيناهم فهم لا يبصرون﴾ [يٰس: ٩] ثم يقول اللّهمّ يا مَن نوره في سرّه وسرّه في خلقه اخفني عن أعين الناظرين وقلوب الحاسدين والباغين كما حفظت الروح في الجسد إنك على كل شيء قدير وتقرأ إلى قوله تعالى: ﴿وجعلني من المكرمين﴾ [يٰس: ٢٧] ثم يقول اللّهمّ أكرمني بقضاء حوائجي ١٣ مرة وأكرمني بطاعتك ويذكرها ستة ويسمِّيها ثم يقرأ إلى قوله تعالى: ﴿ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [يٰس: ٣٨] ويكررها أربعة عشر مرة ويقول اللّهمّ إني أسألك من فضلك الواسع النافع أن تُغنيني عن جميع خلقك ١٤ مرة ثم يقرأ إلى قوله تعالى: ﴿سلام قولاً من ربٌ رحيم﴾ ويكررها ١٩ مرة ويقول بعدها اللّهمّ سلّمنا من آفات الدنيا وفتنتها ويكررها كذلك ثم يقرأ إلى قوله تعالى: ﴿أوَليس الذي خلق السمٰوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى﴾ [يٰس: ٨١] قادر على أن تفعل لي كذا وكذا ١٣ مرة ويذكر ما يريد ويسمّي حاجته ويقول ﴿أوَليس الذي خلق السمٰوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم﴾ إلى آخر السورة ويدعو بها بما يريد من أمور الدنيا والآخرة ويُستجاب له في الوقت والله على كل شيء قدير. واعلم أن سورة يٰس الشريفة لها تقسيم على الأيام والملوك السبعة العلوية والسفلية والفاتحة الشريفة والتهاطيل السبعة وقد جعلتها أورادًا لكل يوم فاعرف قدْره وصنه عن غير أهله فإن سرّ الله تعالى في القرآن وسرّ القرآن في الفاتحة وفي سورة يٰس الشريفة والله الموفّق.

ورد يوم الأحد

بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ يا مُجري النيل ومسخّر الفيل وفالق البحر لبني إسرائيل اللّهمّ سخّر لي ما أريد إنك فعّال لما تريد إلهي أسألك أن تيسّر لي ما أريد يا خير ناصر وخير معين بحق الحمد لله رب العالمين أحيِّ على كل أمر بقدرتك يا رحمٰن يا رحيم بحرمة سورة يٰس وبحرمة سيد المرسلين حبيب رب العالمين محمد ﷺ وبحق بسم الله الرحمٰن الرحيم ﴿يٰس

والقرآن الحكيم﴾ إلى قوله ﴿في إمام مبين﴾ [يس: ١ - ١٢] أقسمت عليكم يا معاشر الروحانية بعز الله ورسوله وبنور وجه الله وبحق أسماء الله وبحق الحمد لله رب العالمين يا حيّ يا قيوم يا كافي يا شافي يا هادي يا لطيف يا باقي أجب يا روفيائيل وأنت يا مذهب سامعًا مطيعًا بحق الحمد لله رب العالمين وبحق الحيّ القيوم وبحق الملك الغالب عليك أمره أبجد وبحق للجهطيل ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل﴾ [الإسراء: ٨١] الآية أقسمت عليك يا روبائيل والملك المذهب بحق الملك المعبود سبحان المنفّس عن كل مديون سبحان المخلّص لكل مسجون سبحان المنفّس عن كل محزون سبحان مَن أجرى الماء في البحار والعيون سبحان مَن خزائنه بين الكاف والنون سبحان مَن ﴿إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون﴾ [يس: ٨٢] إلى آخرها اللّهمّ سخّر لي الملك روقيائيل كما سخّرت البحر لموسى عليه السلام والنار لإبراهيم والجبال لداود والريح والجن والإنس لسليمان والشمس والقمر والنجوم وجميع الأشياء لنبيّنا محمد ﷺ أسألك أن تسخّر لي الملك روقيائيل يقضي حاجتي بحق اسمك العظيم الأعظم وبحق أسمائك الحسنى يا الله يا سريع يا قريب يا مجيب يا باسط يا ودود يا ذا العرش المجيد يا مبدىء يا معيد يا فعّال لما يريد أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء يا غياث المستغيثين أغثني ٣ وأعنّي على عملي هذا في هذه الساعة واقضِ حاجتي يا الله يا غياث المستغيثين أغثني يا رحمٰن يا رحيم برحمتك يا أرحم الراحمين اللّهمّ سخّر لي الملك روقيائيل قد شغفها حبًّا، ﴿يحبّونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبًّا لله﴾ [البقرة: ١٦٥]، يحبهم ويحبونه، ﴿كلا لا تطعه واسجد واقترب﴾ [العلق: ١٩].

ورد يوم الاثنين

تقول ﴿واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية﴾ إلى قوله: ﴿البلاغ المبين﴾ [يس: ١٣ - ١٧] ثم تقول الرحمٰن الرحيم يا رحمٰن يا رحيم يا الله يا رؤوف يا عطوف يا جليل يا جبار يا جواد أجب يا جبرائيل وأنت يا مرّة سميعًا مطيعًا بحق الرحمٰن الرحيم وبحق الرؤوف العطوف وبحق الملك الغالب عليك أمره هو زوج مهطيل وقدِمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثورًا اللّهمّ سخّر لي الملك هطيائيل ومُره بقضاء حاجتي ثم تقول سبحان المنفّس عن كل مديون سبحان المخلّص لكل مسجون سبحان المفرّج عن كل محزون سبحان مَن أجرى الماء في البحار والعيون سبحان مَن جعل خزائنه بين الكاف والنون سبحان مَن ﴿إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون﴾ إلى آخرها اللّهمّ ألقِ محبتي في قلب عبدك خادم السورة وسخّره لي كما سخّرت البحر لموسى والنار لإبراهيم والجبال والحديد لداود والجن والإنس والريح والشياطين لسليمان صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وكما سخّرت الشمس والقمر والنجوم وجميع الأشياء لمحمد ﷺ أسألك أن تسخّره لي يقضي حاجتي خاضعًا مطيعًا بحق اسمك الأعظم وبحق أسمائك الحُسنى يا الله يا سريع يا قريب يا مجيب يا باسط يا ودود ٣ يا ذا العرش المجيد يا مبدىء يا معيد يا فعّال لما يريد أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا إله إلا أنت يا غياث

المستغيثين أغثني ٣ وأعنّي على عملي في هذه الساعة واقضِ حاجتي يا الله يا هو برحمتك يا أرحم الراحمين اللّهمّ ألق محبتي في قلب خادم السورة ﴿يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبًا لله﴾ [البقرة: ١٦٥] يحبهم ويحبونه، ﴿كلا لا تطعه واسجد واقترب﴾ [العلق: ١٩].

ورد يوم الثلاثاء

تقول ﴿قالوا إنّا تطيّرنا بكم﴾ إلى قوله: ﴿وجعلني من المكرمين﴾ [يّس: ٢٧] ثم يقول يا مالك يوم الدين يا مقلّب القلوب أجب يا محرز سامعًا مطيعًا بحق مقلّب القلوب والأبصار وبحق الملك الغالب عليك أمره طيكل وبحق فهطهيل ﴿فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقًا﴾ [الكهف: ٩٨] أقسمت عليك بحق الملك الغالب عليك أمره أبي محرز الأحمر وبحق كطلحيوس سبحان المفرّج عن كل محزون سبحان مَن أجرى البحار والعيون سبحان مَن خزائنه بين الكاف والنون سبحان مَن ﴿إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون﴾ [يّس: ٨٢] إلى آخرها اللّهمّ سخّر لي خادم هذه السورة كما سخّرت البحر لموسى والنار لإبراهيم والجبال والحديد لداود والجن والإنس والشياطين لسليمان عليهم الصلاة والسلام والشمس والقمر والنجوم وجميع الأشياء لمحمد ﷺ سخّر لي خادم هذا اليوم يأتي إليّ ويقضي حاجتي وبحق اسمك العظيم الأعظم وبحق أسمائك الحسنى يا سريع يا قريب يا باسط يا ودود ٣ يا ذا العرش المجيد يا مبدىء يا معيد يا فعّال لما يريد أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك وبقدرتك التي قدّرت بها على جميع خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء يا غياث المستغيثين أغثني ٣ وارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين اللّهمّ ألق محبتي في قلب خادم هذه السورة، قد شغفها حبًا، ﴿يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبًا لله﴾، يحبهم يحبونه، ﴿كلا لا تطعه واسجد واقترب﴾.

ورد يوم الأربعاء

تقول ﴿إني آمنت بربكم فاسمعون﴾ إلى قوله: ﴿إن أنتم إلا في ضلال مبين﴾ [يّس: ٢٥ ـ ٤٧] ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ أجب بحق السريع المعبود وبحق الملك الغالب عليك أمره سعفص وبحق فهطهطيل ﴿قال موسى ما جئتم به السحر﴾ [يونس: ٨١] الآية وبحق الله العظيم أقسمت عليك يا سيدع وسمسمائيل ويرقان بحق الملك المعبود سبحان المنفّس عن كل مديون سبحان المفرّج عن كل محزون سبحان مَن أجرى الماء في البحار والعيون سبحان مَن جعل خزائنه بين الكاف والنون سبحان مَن ﴿إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون﴾ إلى آخرها اللّهمّ سخّر لي خادم هذه السورة كما سخّرت البحر لموسى والنار لإبراهيم والجبال والحديد لداود والجن والإنس والريح والشياطين لسليمان عليهم الصلاة والسلام والشمس والقمر والنجوم وجميع الأشياء لمحمد ﷺ أن تسخّر لي خادم هذه السورة يقضي حاجتي بحق اسمك العظيم الأعظم يا الله يا سريع يا قريب يا مجيب يا باسط يا ودود يا ذا العرش المجيد يا مبدىء يا معيد يا فعّال لما يريد أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك التي وَسِعَت كل شيء لا إله إلا أنت يا

مغيث أغثني واقضِ حاجتي في هذه الساعة برحمتك يا أرحم الراحمين اللّهمّ ألقِ محبتي في قلب خادم هذه السورة ﴿يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبًا لله﴾ [البقرة: ١٦٥] يحبهم ويحبونه ﴿كلا لا تطعه واسجد واقترب﴾ [العلق: ١٩].

ورد يوم الخميس

ـــ تقول ويقولون ﴿متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾ إلى قوله: ﴿عدو مبين﴾ [يس: ٤٨ ـ ٦٠] اللّهمّ إني أسألك يا قادر يا مقتدر يا لطيف يا خالق يا هادي أجب يا إسرافيل وأنت يا شمهورش سامعًا مطيعًا بحق هذه الأسماء اهدنا الصراط المستقيم وبحق هطهيل ﴿وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾ [فصلت: ٤١، ٤٢] أجب يا خادم هذه السورة بحق قرشت واقضِ حاجتي سبحان المنفّس عن كل مديون سبحان المخلّص لكل مسجون سبحان المفرّج عن كل محزون سبحان مَن أجرى الماء في البحار والعيون سبحان مَن جعل خزائنه بين الكاف والنون سبحان مَن ﴿إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون﴾ [يس: ٨٢] إلى آخرها اللّهمّ سخّر لي خادم هذه السورة كما سخّرت البحر لموسى والنار لإبراهيم والجبال والحديد لداود والجن والإنس والريح والشياطين لسليمان والشمس والقمر والنجوم وجميع الأشياء لمحمد ﷺ أسألك أن تسخّر لي خادم هذه السورة بحق أسمائك الحسنى يا الله يا سريع يا قريب يا مجيب يا باسط يا ودود ٣ يا ذا العرش المجيد يا مبدىء يا معيد يا فعّال لما يريد أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا إله إلا أنت يا غياث المستغيثين أغثني ٣ واقضِ حاجتي يا الله يا رحمٰن يا رحيم برحمتك يا أرحم الراحمين اللّهمّ ألقِ محبتي في قلب خادم السورة قد شغفها حبًا ﴿يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبًا لله﴾ يحبونهم ويحبونه ﴿كلا لا تطعه واسجد واقترب﴾.

ورد يوم الجمعة

تقول ﴿وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم﴾ إلى قوله: ﴿وقرآن مبين﴾ [يس: ٦١ ـ ٦٩] ﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾ اللّهمّ إني أسألك يا حليم يا عليم يا علّام الغيوب يا نور يا عليّ يا لطيف يا هادي أن تسخّر لي خادم هذه السورة أجب يا أبيض سامعًا مطيعًا بحق الملك الغالب عليك أمره اتخذ وبحق جهلطيطيل إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه أقسمت عليك يا جهطبائيل وأنت يا أبيض سبحان المنفّس عن كل مديون سبحان المخلّص لكل مسجون سبحان المفرّج عن كل محزون سبحان مَن أجرى الماء في البحار والعيون سبحان مَن جعل خزائنه بين الكاف والنون سبحان مَن ﴿إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون﴾ إلى آخرها اللّهمّ سخّر لي خادم هذه السورة كما سخّرت البحر لموسى والنار لإبراهيم والجبال والحديد لداود والجن والإنس والريح والشياطين لسليمان والشمس والقمر والنجوم وجميع الأشياء لمحمد ﷺ أسألك أن تسخّر لي خادم هذه السورة الشريفة بحق اسمك العظيم الأعظم وبحق أسمائك الحسنى يا الله يا سريع يا قريب يا مجيب يا باسط يا ودود ٣ يا ذا العرش المجيد يا مبدىء يا

معيد يا فعّال لما يريد أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا إله إلا أنت يا غياث المستغيثين أغثني واقض حاجتي في هذه الساعة برحمتك يا أرحم الراحمين اللّهمّ ألق محبتي في قلب خادم هذه السورة قد شغفها حبًا ﴿يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبًا لله﴾ [البقرة: ١٦٥] يحبهم ويحبونه ﴿كلا لا تطعه واسجد واقترب﴾ [العلق: ١٩].

ورد يوم السبت

• تقول ﴿لينذر مَن كان حيًا﴾ [يٓس: ٧٠] إلى آخرها وتقول ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ آمين يا ظاهر يا عزيز يا ملك يا مؤمن يا مهيمن يا قادر يا كبير أجب يا كسفيائيل وأنت يا ميمون بحق ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ آمين وبحق القاهر فوق عباده الكبير المتعال وبحق الملك الغالب عليك أمره صقطع وبحق لجهطيطل لمقفنجل فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون أجب يا خادم هذه السورة وتقول سبحان المنفّس عن كل مديون سبحان المخلّص لكل مسجون سبحان مَن أجرى الماء في البحار والعيون سبحان المفرّج عن كل محزون سبحان مَن جعل خزائنه بين الكاف والنون سبحان مَن ﴿إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون﴾ [يٓس: ٨٢] إلى آخرها اللّهمّ سخّر لي خادم هذه السورة كما سخّرت البحر لموسى والنار لإبراهيم والحديد والجبال لداود والجن والإنس والشياطين والريح لسليمان والشمس والقمر والنجوم وجميع الأشياء لمحمد ﷺ وعليهم أجمعين اللّهمّ سخّر لي كسفيائيل وميمون بحق اسمك العظيم الأعظم وبحق أسمائك الحسنى يا الله يا سريع يا قريب يا مجيب يا باسط يا ودود ٣ يا ذا العرش المجيد يا مبدىء يا معيد يا فعّال لما يريد أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا إله إلا أنت يا غياث المستغيثين أغثني ٣ يا الله يا أرحم الراحمين اللّهمّ سخّر لي خادم هذه السورة قد شغفها حبًا ﴿يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشدّ حبًا لله﴾ يحبهم ويحبونه ﴿كلا لا تطعه واسجد واقترب﴾ اللّهمّ أجب دعوتي بحق سورة يٓس إنك على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم. تمّت الأوراد السبعة فاعرف قدر ما صار إليك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

هذا آخر ما انتهى إليه الجزء الثاني

وبليه الجزء الثالث والحمد لله أولاً وآخرًا
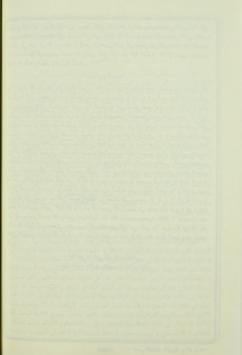
شمس المعارف الكبرى

المسمّى

شمس المعارف ولطائف العوارف

تأليف

الشيخ أحمد بن علي بن يوسف البوني

المتوفى سنة ٦٢٢هـ

ويليه

مجموعة أربع رسائل

١ـ رسالة ميزان العدل في مقاصد أحكام الرمل

٢ـ رسالة فواتح الرغائب في خصوصيات أوقات الكواكب

٣ـ رسالة زهر المروج في دلائل البروج

٤ـ رسالة لطائف الإشارة في خصائص الكواكب السيارة

تأليف

العلامة الفاضل السيد عبد القادر الحسيني الأدهمي

الجزء الثالث
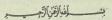
الفصل الحادي والعشرون
في أسماء الله الحسنى وأنماطها وما لكل نمط من الدعوات

اعلم أن الحق سبحانه وتعالى أودع أسماءه العظيمة أسرار فضله وجوده، وعدله وقهره ورحمته ومغفرته فهي مظاهر لكل شيء فإذا صان بسرّها كمن فيها فلا يظهره إلا الذكر وقد تقدّم لنا في مصنفات هذا الفن خمسين مجلدًا لا يعرفها إلا أهل الاعتبار من كل فن ذكرته سابقًا ولاحقًا ذكرت منه طرفًا ولوّحت به لأهل الذوق والعرفان حتى لا يفهمه إلا أهله وقد ذكرت في هذه أنماط وإشارات وعبارات تهصل الطالب إلى مطلوبه وقد جعلت هذه الأنماط موصولة بكتابي هذا لما فيها من الدعوات والأذكار وإلى الله أرغب في السؤال أن يحجب أسراره عن الجهّال إنه الكبير المتعال والموفّق للأفضال.

النمط الأول من أسماء الله الحسنى

الله الإله الربّ الرحمٰن الرحيم الملك القدوس السلام إلى آخر السورة فيه أسرار التوحيد والإخلاص. وزيادة الإيمان وإسطاع نور اليقين والانتقال في المقامات وإحياء القلوب والنهضة في الطاعات وأسرار الأرواح والحاق الذاكر بالواهب الرحمانية وكثرة الرجاء فله أسماؤه تعالى الله والإله والربّ فذكر جليل وهو ذكر الأكابر من المتولّهين ويصلح للمرتاضين في الخلوات يستأنسون به في خلواتهم ويمدّهم الله بالأنوار اللاهوتية وعظمة الربوبية فيورثهم ذلك ذلاً واقتصارًا وانكسارًا واضطرارًا. إلى مولاهم الأعظم لا إله إلا هو هذا لأهل السلوك وأما العامّة فلا يستديم هذا الذكر لأحد إلا نزلت عليه البركة وأخذ الله بناصيته إلى كل خير وحجب عنه كل شر ولا يذكره مَن عظم جسده وكسل عن الحركات إلا لطف جسده ووجد خفّة من حينه ومَن كتب الأسماء الثلاثة في مربع ١٠ في مثلها عند حلول الشمس برج الحمل وحمله أعطاه الله تعالى قوة يقينية وزيادة في إيمانه وإخلاصه في أعماله ولا يحملها مصاب إلا احترق عارضه في الوقت ولا وضعت على صاحب حمّى إلا برىء وإن كان في لوح نحاس في الوجه الأول شكله ويدلى في ماء مصنوع أذهبه في الوقت ومَن ناجى ربه بهذه الأسماء الثلاثة بعد صلاة ركعتين يقول يا الله يا إله يا رب ساعة زمانية ظهر له نور عظيم وكشف الله عن بصيرة قلبه ويستجاب دعاؤه من أمر الدنيا والآخرة ومَن نزل أعدادهم ٤ في ٤ على خاتم من ذهب مثقالاً وتختم به أورثه الله تعالى هيبة وجلالة وعظمة وخوفًا ورهبة من الله تعالى في باطنه ومَن لازم على ذكر اسمه الله بعد جوع طويل وسهر أطلعه الله تعالى على مكنونات

الغيب وجعله من المقربين ولكل اسم من أسماء الله تعالى مراتب في الذكر والوضع فالأول من المراتب لذكر الأعداد والوضع المعتاد وهو ذكر الاسم الشريف وأعداده الواقعة عليه ووضعها مضروبة في الحروف والثاني ذكر الاسم الشريف بضرب أعداده في نفسها ووضعها كذلك والثالث ذكر الاسم الشريف والجملة من أسماء الله تعالى ساعة زمانية وأحسن المراتب في المواضع أعداد الحروف من غير تضاعف فإن الزيادة إسراف والنقص خلل وأما أسماؤه تعالى الرحمٰن الرحيم فاسمان جليلان يتزل من أعدادهما سرّ الرحمة في القلوب يصبحان ذكرًا لمَن غلبت عليه القسوة والجسارة وعدم الرأفة يبدل الله تعالى هذه الخصال بضدها وتنطاع له سائر العوالم وتنقاد نفسه إلى الطاعات ومَن ذكرهما وهو داخل على جبار ألقى الله تعالى الرأفة في قلبه وكفاه شرّه وأعطاه خيره ومَن وضع حروفهما مكسرة في مربع ٨ في ٨ يوم الجمعة ساعة الزهرة وحمله معه فكل مَن رآه أحبّه وأطاعه ومَن نزل أعدادهما في مربع على خاتم من فضة ونجمه سبع ليال وهو يذكر الاسمين الشريفين عليه كل ليلة خمسمائة وستة وثلاثين مرة وتختم به ألقى الله محبته في قلوب الناظرين إليه وأما أسماؤه تعالى الملك القدوس فاسمان جليلان عظيمان يصلحان لمَن كان خامل الذكر وضيع القدر فينشر الله ذكره ويرفع قدره ويطهّر باطنه من الأدناس ومَن نزل أعداد اسمه الملك في المربع ٤ في ٤ على خاتم من عقيق يوم الاثنين والقمر خالٍ من النحوس وتختّم به دامت عليه حالته الحسنة وإن كان ملكًا دام ملكه وأطاعه الجند ومَن داوم على ذكر اسمه القدوس أذهب الله تعالى عنه الوسواس وطهّر باطنه وظاهره وأنقذه الله تعالى من كل ورطة وعصمه من كل فتنة وأما أسماؤه تعالى السلام المؤمن فاسمان عظيمان يصلحان لمَن غلب عليه الرعب والخوف خصوصًا المسافرون في القفار المخوفة فذاكرهما يؤمنه الله من جميع المخاوف ويسلمه في سفره وحضره من جميع الآفات الظاهرة والباطنة ومَن وضع حروفهما في مربع ٨ في ٨ وحمله أو وضعه في مال التجارة فإنها تأمن من اللصوص والغرق والحرق وإذا وضع هذا الوفق في حاصل الحبوب المقتات منها بارك الله تعالى فيها وأمنت من التلف وأما اسمه تعالى العزيز فاسم جليل يصلح ذكرًا لمَن أذلّته أعداؤه ومَن كان من أعيان الناس وأزيلت نعمته فإن الله تعالى يعزّه ويردّ له ما زال عنه ولا يصل إليه أحد بمكروه ومَن داوم على ذكره شرفت نفسه وعلا قدره ومنعت الأعداء من الوصول إليه. واعلم أن الأعداء على قسمين حسية ومعنوية فمنها ما بارزك بالعداوة طبعًا كالسبع الضاري وسائر الهوام ومنها ما أظهر لك حبًا وأخفى ضدّه وهم أبناء جنسك من الحسّاد وغيرهم والمعنوية نفسك وجندها وإذا لازم العبد على هذا الاسم الشريف كفاه الله شرّ هؤلاء الأعداء ومن وضع أعداده وحروفه في مربع ٤ في ٤ في لوح من بلور وحمله إنسان أو حيوان أطال الله عمره وبارك فيه وأما أسماؤه تعالى الجبار الشكور فاسمان جليلان لا يذكرهما أحد إلا أذلّ الله له الجبابرة وخفض له جناح المتكبرين ومَن أنزل أعدادهما في لوح من حديد والمريخ سالم من النحوس متصل بالقمر اتصال مودّة وحمله معه لا يراه جبار إلا أحبه وذلّ له ولا متكبّر إلا خضع له بإذن الله تعالى ومَن ذكرهما في جوف الليل بعد صلاة ركعتين أو أكثر إلى أن يغلب عليه منه حال ودعا على ظالم أخذ لوقته بشرط أن يكون ظالمه ومَن عفا وأصلح فأجره على الله وأما أسماؤه تعالى الخالق البارىء المصوّر

فذكر جليل لكل ما يريد فإذا أُضيف اسمه تعالى القدوس إلى اسمه تعالى الخالق حصل منهما تأثير عظيم في دفع الوسواس وقس عليّ هذا النمط ما يناسبه من سائر الخواص يحصل المطلوب والله الموفّق.

فصل في شرح الأسماء الحسنى بعد كل نمط أقول وبالله التوفيق: اعلم أن اسمه تعالى الله هو اسم الله الأعظم وهو من الأذكار المفردة العظيمة فمَن ذكره ٦٦ مرة بعد صلاة ركعتين في جوف الليل بعد صوم ورياضة طويلة فإنه ينزل عليه سيد الروحانيين الملك كهيال عليه السلام وهو من الملائكة التي تجاه العرش وهو حاكم على ٦٦ صفًا من الملائكة وتحت كرامته أربع قوّاد تحت يد كل قائد ٦٦ ملكًا فإذا ذكره الذاكر وعدده في خلوته فإن الخادم يحضر ويخرّ ساجدًا لله تعالى ويقول في سجوده أسماء عظيمة سريعة الإجابة وهي اللّهمّ إني أسألك يا الله يا واحد يا الله يا أحد يا الله يا دائم يا الله يا باقي يا الله يا قديم يا الله يا قدير يا الله يا رب يا الله يا شكور يا الله يا حيّ يا الله يا قيوم أسألك بأحديتك وصمديتك ونعوت ربوبيتك أن عبدًا من عبيدك قد شاركنا في التسبيح والتقديس والأمر أمرك فإن أمرتنا بالنزول إليه فبإرادتك فيقول الله تعالى انزلوا إليه واقضوا حاجته فإنه دعا باسمي الأعظم فينزل ومَن معه إلى الذاكر ويقول له أيها العبد الصالح اذكر الله تعالى فيذكر فيرى الأنوار تخرج من فيه ويحصل له خشية وسكينة فيقول له الملك أيها العبد الصالح قد ناجيت الله تعالى باسمه العظيم ونحن خدّام هذا الاسم فما الذي تريد فيقول أريد الطاعة لله تعالى ولأسمائه فيقول لك تطهّر ثيابك وبدنك وتصوم ثلاثة أيام من كل شهر وهي الثالث عشر وتالياه وأفطر على الحلال واقرأ الاسم عدده فإن فعلت ذلك تصير أخًا لنا ويصافحك الملك ويعاهدك ويقضي حاجتك وما تريد ثم اصرفه ينصرف بخير وأما أسماؤه تعالى الله الرحمٰن فاسمان عظيمان قال تعالى: ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمٰن أيًا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى﴾ [الإسراء: ١١٠] واسمه الرحمٰن خادمه زريال وهو رئيس على أربع قوّاد تحت كل قائد ٣٩٨ صفًا كل صف ٣٩٨ من الملائكة الموكلين بالرحمة فإذا تلاه الذاكر هذا العدد فإن الروح ينزع التاج ويخرّ ساجدًا لله تعالى ويقول يا مَن يعلم ما هو إلا هو إن عبدًا شاركنا في التسبيح باسمك ثم ينزل ومَن معه من الملائكة ويفتح له باب الإجابة ويلقي محبته في القلوب وفيه من الأسرار ما لا يمكن شرحها والله الموفّق وأما بهذين الاسمين الشريفين تقول اللّهمّ إني أسألك يا الله يا رحمٰن رحمت الموجودات بالحياة الأزلية وأظهرت أسرارها في قلوب أشخاصها بالعطايا السرمدية وأثبت ذرّاتها في أطوارها بالإرادة الأبدية لكي تظهر بواسطتها سر الإرادة وأنت الرحمٰن لتربية الرحماء وأنت المتولّي أمر مَن في الأرض ومَن في السماء وأنت الكاشف ضرّ مَن تمسك بك في البأساء والضرّاء المجيب لمَن دعاك من صميم قلبه وأنينه في الليلة الظلماء وأنت القائم القادر على قضاء حوائج الذاهبين إليك القابلين إليك في الشدة والرخاء أسألك بنورك الأعلى وعزّك الأسنى وتأييدك لأهل الإحاطة والاجتلاء وصوت الناقوس الأعظم الأكبر الذي هو أمينك في مقام الانجلاء أن تُزيل عن قلبي آثار صوت إبليس وأن تبدل لروحي وقلبي عرش بلقيس التي هي سرّ الطبع الخنيس وأن تجذبني بنورك التام وفضلك العام لا تخلص من بين الأنام وانجذب إليك من أثر شهوة الطبع ومن ظلمات شؤمه المضمر يا مَن له العظمة والكبرياء والجلال والبهاء أسألك بعزك المنيع وأثر علمك البديع عصمة

تنجلي من سرادقات حرزك وحفظ الأنحاء من حماية حصنك ورعاية شاملة من حريم حرمك وكشف حماك ورحمة نازلة من عالم قدسك وعز مهابتك أن تُغنيني عمَّن سواك وارحمني برحمة نازلة تُحييني وتطهِّر بها الأشباح وتوصلها في كل صباح بخير الصلاح والنجاح وتُزيل بلطائف لطفك ومنائح فضلك عن وجهي ظلمة حجاب لـن عند نزول آية لـن وبجميع آية مَن في السموات في لبّ تجلّيك ممَّن ثبت في المناجاة واجعلني بفيض فضلك وروح عطفك إليك ناظرًا وبفضلك قادرًا وفي سبيل وجهك منصورًا وناصرًا يا مَن له العز والبهاء والثناء والعطاء يا رب العالمين ما من عبد ناجى بهذا الدعاء في جوف الليل إلا استجيب له في الوقت وقضيت حوائجه كلها بإذن الله تعالى وأما اسمه تعالى الرحيم فهو اسم عظيم فيه أسرار عظيمة والملك المخلوق من عدده عزميائيل عليه السلام وهو رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ٦٥٨ صفًا كل صف ٦٥٨ ألف ملك وهو من عوالم ميكائيل عليه السلام الموكل بانبساط الرحمة وهو سريع الإجابة والتالي لهذا الاسم ينزل عليه الملك ويعطف عليه القلوب واعلم أن الأرواح من عوالم ميكائيل عليه السلام فاعرف قدر ما وصل إليك من أمور الآخرة فإن الدنيا فانية بما عليها والدنيا بالنسبة للآخرة كثلث قيراط من أربعة وعشرين قيراطًا فإن عملت بهذه الأسماء فتكون قد رضيت بثلث جزء من أربعة وعشرين جزءًا واعرف قدر أسماء الله تعالى واعلم أنها عزيزة الوجود وليس كل أحد يتصرف بها بل أولياء الله الصالحون وأنهم يأخذون العهد على الطالب إن وثقوا به وعلموا أنه يصون الأسماء عن غير أهلها والله المعطي المانع وأما الدعاء بهذا الاسم الشريف تقول يا رحيم أنت راحم الأكوان وأنت السلطان في كل يوم هو في شأن وأنت المفيض بعنايتك على أهل الدنيا والآخرة وأنت النصير بنصرتك الأحدية لمَن تأهل إلى الذهاب إليك في العقبى والساهرة وأنت الرحيم الرؤوف الديّان ذو القوة والامتنان والقوة الغالبة والقدرة القاهرة بسرّك الخفي المنبسط في البر والبحر وبعناياتك السارية في أسرار السر والجهر وبما أودعته من الألطاف الإلهية في النصر والدهر وبما خصَّصت به أولياءك من فنون الحكم ومعاني الأصوات وبما أودعته من فصول الأوقات أن تخلّصني من تأثير غوائل الشيطان واصرف قرينه وقِني شدائد حجابه ومن بسط كلمته وتلقيه وأن تدركني برحمة أزلية من وحدتك مؤدية إلى جنتك كاملة في ذاتها حاصلة بفعلها عامّة بذاتها ووجودها الذي ينزل منها التوحيد بخصائص التحميد والتمجيد يا ذا اللطف اللطيف يا ذا الرحمة الواسعة على القوي والضعيف أسألك بكل اسم هو لك سمّيت به نفسك وأنزلته في كتابك أو علّمته لأحد من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تدفع عني البلايا وأن تُخرج في وجودي المبسوطات من دائرتي هو هو في البأساء والضرَّاء وأنت المتفضّل بالمنح الأسنى يا رب العالمين وأما اسمه تعالى الملك فهو اسم عظيم وخادمه فصيل وهو ملك عظيم من ملائكة الرحمة والخضرة لباسهم وتحت يده أربع قوّاد تحت يد كل قائد ١٣١ صفًا كل صف ١٣١ ملك فإذا تلاه الذاكر ينزل عليه الملك ويقضي حاجته خصوصًا إذا كان في فعل خير وأما في الشر فلم يجبه ويحصل له الضرر في نفسه وماله فافهم ذلك والله هو الفتاح العليم وأما الدعاء بهذا الاسم الشريف تقول يا ملك أنت الذي ملكت رقاب الجبابرة بالقوة الغالبة والقدرة القاهرة وأنت قهّار الملوك والأملاك ذو المعارج والأفلاك تعطي برّك لمَن التجأ إليك أسألك بما بسطته في ملكوتك وجبروتك وبما بثثته في جبروت ملكوتك وبما

استأثرت به في عوالم قدس لاهوتك وبما غيّبته عن إدراكِ العقول في سرّ بهموت رحمتك وبما أدرجت في سرّ سرّك في طي الكروبية الموزونة وبما فصّلت من الرموز والإيماء في أنواع الكيفية المخزونة في باطن بطون النزلة أن تحفظني بحفظك المنيع من أصوات الشيطان ونغماته وهمزاته ومَن هو أجسر إني الحارث الذي جعل الخير شرًا والبحر برًا والنفع ضرًا وطفطفة طبقاته وشؤم مكره وكيده يا مَن كان عرشه على الماء على ما علمه وكرسي فعله على حسب ذاته ارزقني بلطفك العميم وكرمك الجسيم نسبة ما لك أنوار المعارف وأكرمني بكلماتك التامّات في المحيا والممات ولأنال هز مناهج المعارف والعوارف وارزقني منك العرفان في نفس الزحدة وملكًا لا يزول وصفًا من أوصافك القديمة وصفًا لا يحول وكلامًا من علمك الأزلي بذلك لا يقصر ولا يطول على الجملة والتفصيل يا كريم يا جليل وحسبنا الله ونعم الوكيل أسألك سؤال عبد خاشع مسكين خاضع وطالب طامع إخراج الكثير من القليل والصحيح من العليل والرفيع من الجليل والوجيز من الطويل والكرارة والعصارة يا مَن له الخلق والأمر بدئه وعوده بعلمك والكشف والعلم غيبًا وشهادة يا رب العالمين وأما اسمه تعالى القدوس هو مناسب لاسمه الملك وهو مشتق منه لقرب الروحانية وخادمه أنيائيل عليه السلام فإذا تلاه الذاكر نزل عليه الخادم وقضى حاجته واعلم أن جميع الأذكار والأسماء والدعوات متوقف صحتها على أكل الحلال ونظافة الظاهر والباطن والرياضة الطويلة وحُسْن النيّة وطيب الخلق ورصد الأوقات المباركة فإذا فعلت ذلك صحّ عملك وحصل لك خير عظيم وصارت لمفاتيح الدنيا والآخرة بيدك والمطلب واسع فاحذر أن تكون طالبًا غير الأخرة قال تعالى: ﴿والآخرة خير وأبقى﴾ [الأعلى: ١٧] ومَن فهم فقد سلم وأما الدعاء بهذا الاسم الشريف تقول يا قدوس أنت المقدس على الإطلاق وأنت الظاهر بفضلك في الآفاق وأنت الموجد لدقائق المعرفة على صحائف الأوراق بك تقدست البواطن والظواهر ومنك تنوّرت البصائر والنواظر وفيك انجلت أسرار أرواح السرائر والضمائر عن حركات الخواطر أسألك مقدمات التذلل والافتقار واقفًا على قدمي التخشع والافتقار وبسرّ ما أدرجته في سرادقات قدسك وبنور ما أودعته في مقاعد عز أنسك وبما كتبته تحت إزار عظمتك ورداء كبريائك وبما أخفيته في لباس مجدك وبما عرفته لأوليائك وعقول أنبيائك يا مَن فطر بعلمه القديم سموك السمٰوات ويا مَن نصب بسرّه القويم نبت الجهات اجعلني بفضلك العميم مما يطوف حول أمرك بحولك وقوتك إلٰهي أنت السرمدي الأبدي المنزّه عن أن يقرب إليك أحد فيدرك بالحسّ ويبعد منه فيغيب عن الحس فارزقني حياة ذاتك ونور تنزيه كمالاتك من العلوم الشريفة الكلية الإلٰهية المتعلقة بالمعلومات الأزلية وأبعدها بنورك في باطن بطون المشخصات الغير المستحيلة اللّٰهمّ أنت المدعو بكل لسان وأنت المجيب في كل أوان أسألك أن تعزّني وتظهرني بتأييدك وقوة شدتك عن المخالفات واتباع الشهوات واقلبني بيمين تمجيدك عن الرغبة في الدنيا واجذبني مني إليك عمّا سوى جنابك الأسنى وأخرج بفضلك الجامع ونورك اللامع من كتاب أنسك آية كاملة أتكمّل بها ذاتًا وصفات وأنتشر في الكائنات نظرًا ووضعًا واكشف عن وجه روحي وسرّ غطاء لمَ وأزل عن نظري حجاب إذ وأظهر عليّ بعد زوال ها خفاء الحروف وشواهد المعروف أعني كل علم موصوف بجودك وإحسانك يا فالق الحبّ والنوى وفاطر الذرّات في السمٰوات العُلى أنت الظاهر اللطيف القاهر يا قدّوس. وأما اسمه تعالى السلام فهو

اسم عظيم يؤنّن الله تعالى ذاكره في البرّ والبحر وخادمه درعيائيل عليه السلام وتحت يده أربع قوّاد تحت يد كل قائد ١٣١ صفًا كل صف ١٣١ وهو من عوالم جبريل عليه السلام وذاكر هذا الاسم ينزل عليه الملك ويجد ما وجد في غيره من الأسماء وأما الدعاء بهذا الاسم الشريف تقول يا سلام أنت السلام وإليك يعود السلام سلامك التام ورأفتك على الأولياء والأنبياء والأتقياء وأنت المحيط بعزمك القديم وبصفائح الصفا في قلوب الأصفياء أسألك بسكينتك النازلة على السرّ الموسوي وبعزّتك الظاهرة على الجناب العيسوي وبما جمعت في باطن دائرة الهواء وظاهر معالم المنى أن تجعل قلبي قابلاً لنوادر الواحدية فارغًا من شواغل الوحدية عائذًا بك إليك في جميع الأوقات السرمدية وارزقني بلطفك العميم وإحسانك القديم حُسْن الظن بكافة المسلمين لأنال سرّ سبوحيتك التي جعلتهم في مقام اليقين واجعلني متبرّكًا برقائق نفائس الأولين والآخرين وارزقني الرضا بما قدّرته لي في علمك ويسّرته لي بأمرك يا مَن زيّن سماء قلوب الأولياء بمصابيح الخواطر افتح لي أبواب المشاهدة بمصابيح البصائر بالسلام يا سلام. وأما اسمه تعالى المؤمن فهو اسم عظيم وخادمه هقيائيل عليه السلام تحت يده أربع قواد تحت يد كل قائد ١٣٦ صفًا كل صف ١٣٦ فمَن تلا هذا العدد حضرت له هذه الأرواح وفتح له الطريق من عالم الغيب والشهادة ونقله من الشقاوة إلى السعادة ومن الذلّ إلى السيادة فإن الخير بيده لا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع وأما الدعاء بهذا الاسم الشريف تقول اللّهمّ أنت المؤمن الذي أثبت الإيمان في قلوب أهل العرفان وأظهرت الإيمان عند ظهور الأمن والأمان ورزقت الاستقامة لمَن صحّت له الاستقامة في دار الرضوان وأعطيتهم الأمانة من تغيّرات الحدثان وأحرزتهم من غوائل الشيطان الذي يقدح في صحة الإيمان بما منحت لهم بجودك من الإيمان والبرهان وطهرتهم من هواجس دواعي التنزّلات ورفعتهم عن قبول عوارض السلبيات أسألك اللّهمّ بجميع ما في غيبك من الحقائق العلمية والدقائق الإرادية أن تجعلني آمنًا من خوف النظر الصوري في مقام النفع والضرّ حتى أقبل إليك فارغ القلب طيب النفس واثقًا بموعود الرب أسألك اللّهمّ أن تجعل لي شيئًا أتمسك به لآمن من الخلق واجذبني إليك بالهداية إلى طريق الحياة والإرشاد لسبيل النجاة يا مَن يهب الكثير ويقبل القليل وتحب الإحسان وتجود بالتفضل على أهل الإيمان والإحسان أسألك اللّهمّ بسيد البشر وشفيعك يوم المحشر وحبيبك الذي بعثته لعبادك يوم الآزفة تبسط النفع وتدفع الضرر وأعذني من كل بلية وأكرمني بخير العطية وأزل عني برأفتك شرّ البليّة فأنت المُحسِن لكل إنسان المتفضل بالجود والإحسان يا مؤمن. وأما اسمه تعالى المهيمن فهو اسم عظيم وخادمه قطيائيل عليه السلام تحت يده خمس قوّاد تحت يد كل قائد ١٤٥ صفًا كل صف ١٤٥ وهو من عوالم جبريل عليه السلام وفيه سر من أسرار القدرة وفهم لمَن ألهم طريق الحق فإذا ذكره الذاكر هذا العدد حصلت له الزيادة ويرفع إلى مراتب السعادة ولا يبقى له عدوّ ولا لعدوّ الله تعالى عليه سبيل وأما الدعاء بهذا الاسم الشريف فتقول اللّهمّ أنت المهيمن على خلقك تبسط آجالهم وتصل وتبيّن أحوالهم وتقلبهم في سا؛ الأحوال كاشفًا لأسرارهم في صفائح العالم توصل سرائرهم بالآباء وتلحق ضمائرهم بالأسرار وترفع أهل القرب إلى الأنوار أسألك بحق سرّ اطّلاعك على قلوب الأخيار وبجهر استيلائك على نفس كل جبار وبحفظك لمَن شئت أن تُزيل عني الشماتة والعار وأن تجعلني مستجيبًا لك في محل اطّلاعك راغبًا في المعاملة في اصطناعك واجعلني

مشرفًا على أعوان الكشف والمشاهدة وعلى أسرار الوعد والمواعدة إنك عليم بذات الصدور وقادر على بعث مَن في القبور. وأما اسمه تعالى العزيز فهو اسم فيه حرف من حروف الاسم الأعظم ومَن واظب على ذكره أعزّه الله تعالى بين خلقه وخادمه منجيائيل عليه السلام تحت يده أربع قوّاد تحت يد كل قائد ٩٤ صفًا كل صف ٩٤ من ملائكة العزّ وهم تحت أمر جبريل عليه السلام والذاكر ينزل عليه الملك ويقضي حاجته ويحصل له العزّ الأكبر من الله والله واسع عليم وأما الدعاء بهذا الاسم الشريف فتقول يا عزيز أنت الثابت في عزّك الدائم المحبة في حقك القائم بعزّ قدرتك لأهل المعرفة والعرفان وتذلّ بقهرك وسلطانك أهلَ المذلّة والطغيان أهل القوى بإظهار كل مكنون في كون كل ما يكون أسألك بعزّ عزك وجلال مجدك وبسط جنابك وسرّك وسرّ آياتك ومثلك الذي ليس له شبيه ولا مثيل ولا نظير وبنورك الجامع المنيع الخطير أن تجعلني إليك خطيرًا وبطاعتك لكل نظيرًا بمرافقة أوليائك مشرّفًا مكرّمًا بتعليمك يا مَن حارت العقول عن إدراك جلال عظمته وكلّت الألسن عن استيفاء مدح نوره ورحمته وذهبت الأوهام عن تصور ذاته ووجوده واضطربت القلوب عن تجليات جماله وجلاله ارزقني رؤية السر الذي أودعته في مشارق الأرض ومغاربها وأطلعني على جواهر حقائقها وكنوز معارفها وخصّصني بك لديك بقبول نورك وجلال مجدك إنك أنت الله القوي الفعّال الكبير المتعال العزيز. وأما اسمه تعالى الجبار فهو اسم عظيم لا يقدر أحد أن يتجبر على ذاكره ولا يؤذيه أبدًا وهو يصلح للملوك فإن الملك إذا أكثر من ذكره لا يسطو عليه ملك غيره ولو كان أقوى منه وخادمه صدقائيل عليه السلام تحت يده أربع قواد تحت يد كل قائد ٢٠٦ صفًا كل صف ٢٠٦ وهم من عوالم إسرافيل عليه السلام وذاكر هذا الاسم ينزل عليه الملك ويقضي حاجته فالسعد لمَن ألهم رشده في ذلك الوقت وطلب ما ينفعه في الدنيا والآخرة وأما الدعاء بهذا الاسم الشريف فتقول يا جبار أنت الذي تجبر الكسير وتنتقم من كل كبير قدرتك نافذة في جميع الجبابرة وعزّتك لدفع ضلال المتكاثرة أنت رب الآخرة جبار ومؤنس الأبرار وبارّ الصغار والكبار ومصلح أمور الخلائق ومُظهِر سرّ الحقائق وسامع الرقائق والدقائق أسألك يا جابر كل كسير وناصر الأولياء بلا وزير ورافع كل صغير وحقير بسرّ ما أودعته في جبل رحمتك من جليل قوتك وعظيم مغفرتك ومواد محبتك أن تجعلني متوكلاً عليك في جميع أموري ناظرًا إليك في جميع بواطن أفعالي وأقوالي واجعل ذمامي بيدك وإسلامي عليك والتجائي ومعاذي إليك يا مَن عزّ جنابه عن الفهم والإدراك وتعالى كبرياؤه على الإطلاق والإمساك أسألك بزوائد فضلك وفوائد تواتر نعمك أن ترزقني سعادة كل سعيد في دار السرور وجنّبني شقاوة كل شقي في دار الغرور وخصّصني بشهادة الشهداء وكل شهيد عند انبساط أنوارك يوم الوعيد إنك أنت الله الرحمٰن الرحيم مقرّب كل بعيد وأنت أقرب إليه من حبل الوريد.

الفصل الثاني والعشرون
في النمط الثاني من الأسماء الوهبيات

اعلم وفّقني الله وإياك لطاعته وفهم أسرار أسمائه أن من أسماء الله تعالى الحسنى هذه الأسماء الغفّار الغفور الشكور الغافر التوّاب الحميد السميع البصير الودود الشاكر هذه الأسماء

الشريفة سلك واحد وفي هذا النمط الجليل سرّ الصفح والتجاوز وسرّ التسبيح وإظهار الجميل وإصلاح الأمور الفاسدة وتغطية كل عيب وتيسير كل عسير وترقيق القلوب ويصلح لمَن ارتبك في الشهوات وتمادى في المخالفات والغفلات يبدل الله تعالى سيئاته حسنات ويصفح برحمته عمّا وقع منه من الزلّات ويغفر بكرمه ما اجترمه من المحرمات ولا يسمع موعظة إلا قرعت أذن قلبه ولا ينظر في عبرة إلا وقد انطبعت في مرآة فهمه وهو مقام فأما أسماؤه تعالى الغفّار الشكور النافر فذكر جليل يصلح لمَن هو في المعاصي والأفعال القبيحة فمَن داوم على هذه الأسماء نقله الله تعالى منها إلى حالة حسنة جسيمة كريمة. وأما أسماؤه تعالى التوّاب الحميد فهما متقاربان من النسق الأول فمَن لازم على ذكرهما جعل الله تعالى أمره يسيرا. وأما أسماؤه تعالى السميع البصير فذكر جليل مَن لازم ذكرهما وسّع الله تعالى فهمه ووفّر عقله وأورثه الحشمة وأسمعه لطيف السر وأراه حقائق الأشياء كلها جليّها وخفيّها ومَن كان به ضعف في بصره أو سمعه وأكثر من ذكرهما قوي سمعه وبصره وقد أمرت بذكرهما الشيخ محمد الخراساني لمّا ذهب سمعه من هجمة الفرس على خراسان وحرق غالبها فما مضى مدة يسيرة حتى عاد سمعه كما كان ولازم صحبتي بعد ذلك إلى أن توفّاه الله تعالى. وأما أسماؤه تعالى الودود والشاكر فاسمان جليلان وذاكرهما يلقي الله تعالى محبته في قلوب الخلق ولا يراه أحد إلا أحبّه ولا يعزم على أمر من الأمورَ إلا نجع فيه وقس عليه ما يناسبه من سائر الأفعال كلها. وأما اسمه تعالى المتكبّر فهو اسم عظيم مكتوب على حجاب الهيبة وذاكره لم يزل مهابًا في أعين الناس وخادمه خطيائيل وهو قائم تحت حجاب الهيبة وتحت يده خمس قوّاد تحت يد كل قائد ٦٦٣ صفًا كل صف ٦٦٣ وكلهم بيض ولباسهم أصفر مثل لون الشمس البهيّة وذاكر هذا الاسم ينزل عليه ملك ويقضي حاجته وكل ما طلبه ناله فاعرف قدر ما صار إليك ومَن تقدّم للسهادة حاز السعادة والدعاء بهذا الاسم الشريف تقول اللّهمّ أنت المتكبّر الكبير المحيط علمه قد أوجدتَ الأشياء واخترعت صدورها بعد بسط الأسماء وأنت الجامع لحقائقها في ظاهر الأرض والسماء أسألك اللّهمّ بجلائل نعمك ولطائف كرمك وأسرار حقك بواسطة جريان قلمك أنت الكبير على الإطلاق الموصوف بجلائل الأخلاق المنعم بالعطية السرمدية الأزلية والمنائح السرية في يوم التلاق أنت أكبر من كل كبير وجاعل الملائكة رسلاً لكل نبي ونذير المستولي على العرش الذي كان على الماء أسألك بقاف فوقيتك وحاء إحاطتك المسقطات في عوالم صفاتك وأسمائك أن تجعلني فارغًا من كل شيء سواك متوقفًا دونك وما ليس فيه رضاك وابسط وجودي في مقام الحضور وأيدني بالبهاء والنور إنك ناصر كل شيء يا متكبر. وأما اسمه تعالى الخالق فهو اسم عظيم قديم فإنه تعالى لم يزل خلاقًا من قديم الأزل والأبد وخادمه حقيائيل عليه السلام وهو من عوالم ميكائيل عليه السلام وهو رئيس على أربع قواد تحت يد كل قائد ٧٣١ صفًا كل صف ٧٣١ من ملائكة البسط والتنزيل والملائكة الموكلون بالأرزاق وتحنين قلوب بعضهم على بعض وهم موكلون بتصوير الخلائق في الأرحام ، بحان علاّم الغيوب وهم ينقلون من غيب الحق إلى شهادة الخلق وذاكر هذا الاسم ينزل عليه الملك ويقضي حاجته فافهم ولا تتوهم ولا تقف على وهم ولا خيال فمَن هاب فقد خاب والله أحسن من كل شيء (يا خالق) وأما الدعاء بهذا الاسم الشريف فتقول اللّهمّ أنت الخالق البارىء المصور المقتدر في علمك وجدت الأشياء وأنت المخترع

صورها قبل بسط الأسماء وأنت الجامع لحقائقها في ظواهر الأرض وباطن السماء أسألك بجلائل نعمك ولطائف كرمك وأسرار رحمتك بواسطة جريان قلمك أن تجعلني قائمًا بك مُنيبًا إليك راجيًا فيك حاكمًا بك وارزقني رؤية الأخيار المقربين إليك وامنحني علمًا بك في مقام العبودية وارفعني إلى سرادقات عز الربوبية إنك أنت الله الواحد المشهود يا خالق. وأما اسمه تعالى البارىء فهو اسم عظيم ومعناه الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وفيه سر الفناء والعود وفيه سرّ التصريف لأرباب الوظائف والمناصب الذين عطّلوا وخرجت عنهم مناصبهم فإنها تعود إليهم وخادمه سلسائيل وهو من ملائكة القهر وتحت يده أربع قوّاد تحت يد كل قائد ٢١٣ صفًا كل صف ٢١٣ وهم من عوالم عزرائيل عليه السلام وذاكر هذا الاسم ينزل عليه الملك ويقضي حاجته وفيه سرّ لمَن أراد قتل عدوّه أو مرضه أو غير ذلك وكل ما يريد ويحيط بكل الأمور يا فتّاح الفتح لنا من غيب سرّك لا إله إلا أنت ولا معبود سواك يا بارىء وأما الدعاء بهذا الاسم الشريف فتقول يا بارىء الأسقام والعلل أنت المعين لمقادير حقائق الأشياء بقدرتك وأنت الجامع بين صور الأشياء وأسرارها في برّك ويحرك أسألك بدقائق لطفك الخفي ورقائق علمك الوفي أن تنوّر قلبي بنور منك في مقام الانجلاء وأن ترزقني الاطّلاع على كل مكنون ضمائر سرّك المودع في قلوب الأنبياء والأولياء إنك أنت لله الرؤوف الرحمٰن المتفضّل بالجود والإحسان يا بارىء.

وأما أسمه تعالى المصوّر فإنه اسم عظيم وفيه من تصوير القلب للعلوم ومنه تخرج الفكرة الإلهية وخادمه هرقال عليه السلام وهو رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ٣٣٦ صفًا كل صف ٣٣٦ من ملائكة التنزيل في عالم المعلومات وتصوير المخلوقات وكلهم من عوالم جبريل عليه السلام وتحت أمره فإذا ذكره الذاكر هذا العدد نزل عليه الملك وقضى حاجته وأعطاه قوة التصريف في الوهم الخيالي ويكشف له عن الروحانية الخفية وذلك بمواظبة الأرواح إليه من ذكر صورة الكشف على ما تقدم من الرياضة الطويلة والطهارة دائمًا وأكل الحلال وخلوّ الباطن والفكرة ولا يكون في غيره بل فيه لا غير حتى لا يختلط العوالم في تغيير الحركات فيصير حجابًا والله تعالى المُلهم لذلك والمُعين وهذا الكتاب يبيّن بعضه بعضًا فالشروط التي توجد في هذا الاسم تجدها في غيره ويظهر ذلك للمتأمل وأما الدعاء بهذا الاسم الشريف فتقول اللّهمّ أنت المصوّر الذي تجمع الشتات وتضم المتفرّقات وتُظهر منها صورًا بديعة التركيب متصرفة في أنواع أسرار الأرض والسمٰوات قدّرت الأقوات وأبدعت الذوات ورتّبت الصفات أسألك بحق سرّك المودع في قلب نبيّك وبروح سرّك الموجود في روح أوليائك وببدائع لطفك في مقدوراتك ودقائق إتقانك في مخترعاتك وبعجائب غرائب حكمك في مصنوعاتك أن تجعل صورتي منسوبة متحلية مستعدة لاكتساب الصور العلمية المطابقة للصور الواحدية واجعلني حاملاً سرّ القرآن موصوفًا بأنوار سرّ الفرقان واختر عني بانطلاق اللسان وزيّن باطني بنور الوحدة والتوحيد واخلع عليّ ملابس التجريد والتفريد حتى أنفرد بك في مقام التعديل يا مَن بيده الميزان لإظهار القسط والتكميل والحجة والبرهان والسلطان لانتساب سرّ الوصول والتوصيل يا مصوّر. وأما اسمه تعالى الغفار فهو اسم عظيم فيه سر عظيم لتغيير ما في النفوس وتسكين الغضب وخادمه جرهيائيل عليه السلام وهو رئيس على أربع قواد تحت يد كل قائد ١٢٨١ صفًا كل صف ١٢٨١ من الملائكة المعدّين إلى الاتّساع كلهم مخلوقون من علم الله تعالى وبينهم وبين ملائكة الغضب

ألف حجاب من نور وألف حجاب من ظلمة وذاكر هذا الاسم ينزل عليه الملك ويحصل له الحلم والعلم ورياضة النفس وكفّ الغضب ويبدل الله تعالى نفسه وإن كانت ظاهرة بالسوء بنفس مطمئنة أو تنقلب هي بعينها إلى أن تصير مطمئنة وتكون هذه المرتبة خلعة من الملك إلى الذاكر فإن التفت إليك كان هو نصيبه منه وإن لم يلتفت إليك صار هو ومَن معه خدمًا له وصار أعلى من ذلك الملك عند الله تعالى وعند الملائكة فافهم هذا السر الخفي العظيم النفع الذي لا شيء أنفع منه اللّهمّ لا مانع لما أعطيت ولا مُعطي لما منعت يا غفّار وأما الدعاء بهذا الاسم الشريف فتقول اللّهمّ يا غفّار أنت المبدع جلائل النِّعَم وعظائمها وأنت المنشىء دقائق النوب ورقائقها وأنت المسبل نعمك على كل الخلق وأنت المتصرِّف فيما أحكمت فنعم الموجود ونعم الحكم تستر العيوب وتكشف الكروب وتظهر من بينهما الشروق والغروب أنت الغافر الغفّار الغفور لما أبديته يا مَن قهرك وأنت العالم العليم بما أكننته في ظواهر لطفك وبما أخفيته في ضمائر صدور أهل حجتك أسألك بقدرتك القديمة وبقوتك القويمة أن ترزقني برد عفوك يوم المحشر وحلاوة مغفرتك يوم ظهور الهمّ والحزن والسرور اللّهمّ ثبّتني على دوام البليّات لانكشاف نورك إنك أنت الله النور وشافي الصدور يا غفّار. وأما اسمه تعالى القهّار فهو اسم عظيم لِمَن قويت نفسه وقهرته بطلب شهواتها وأكثر من ذكره قهرها وغلبها وقهر أعداءه من خارجها وقس عليه مما يناسبه وخادمه. وهيائيل عليه السلام وهو رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ٣٠٦ صفًا كل صف ٣٠٦ وهم من ملائكة الزجر والقوة الحاملة فوق المحمولات وذاكر هذا الاسم ينزل عليه الملك مما تقدم ويخلع عليه خلعتان خلعة ظاهرة وخلعة باطنة فأما الظاهرة فيشهدها من نفسه والباطنة يشهدها هو في نفسه وهي قهر النفس الرديّة وقمع الشياطين المؤذية ولا يقدر أحد من الناس على كلامه وأما الدعاء بهذا الاسم الشريف فتقول يا قهّار أنت الذي قهرت الجبابرة والفراعنة بالإهانة والإذلال وأنت الذي محوت أثرهم في الساهرة ورددتهم إلى النار لك القوة والقدرة الغالبة والعزة الشامخة قادر على ما تريد في الحال والمآل لا موجود إلا أنت وكل ما أبديته من المخلوقات داخل تحت قهرك أسألك بدقائق لطفك الخفي وإحسانك الوفي أن تجعل نفسي بأنواع العمارة معمورة وروحي بأسرار المعارف منشورة وقلبي بحقائق رقائق أسمائك وصفاتك واحدًا لك شاهدًا اللّهمّ إني أسألك لطائف برّك وتواتر إحسانك لتكمل بها نفسي في الأفعال وتكمل بها لساني في الأقوال وأنت المحلّل لما حرمته في الأدوار يا قهّار. وأما اسمه تعالى الوهّاب فهو اسم عظيم لِمَن يطلب الدنيا وشرف الآخرة وبه أعطي سليمان عليه السلام الملك والخاتم الذين لم يعطهما أحد قبله ومَن عرف سرّه بلغ ما يتمناه وخادمه هيطال عليه السلام وهو رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ٤٥ صفًا كل صف ٤٥ ألف ملك وهم من عوالم ميكائيل عليه السلام وذاكر هذا الاسم ينزل عليه الملك ويقضي حاجته وقس عليه ما تريد تسعد السعادة الأبدية (يا وهّاب) وأما الدعاء بهذا الاسم الشريف فتقول اللّهمّ يا وهّاب أنت تهب الجزيل وتعطي الجليل وتهدي عبادك إلى دار السعادة بلا امتراء أسألك بسرّ الأسرار المودع في حروف القسم وبمواهب لطفك المندرجة في القسم وبما بسطته من لطائف جودك في عزائم الأصول وأن تجعلني راجعًا إليك بحُسْن القصد محافظًا على الرشد يا مَن هو بالمرصاد يدعو العباد إلى المعاد يا وهّاب. وأما اسمه تعالى الرّزّاق فهو اسم عظيم قديم فإن الله تعالى لم يزل

رزاقًا والملك المخلوق من عدده يهوائيل عليه السلام وعوالمه في الأرض موكلون بسوق الأرزاق إلى الخلائق أجمعين وهم الذين يربون الزرع والنبات ومَن عرف اسم هذا الملك ووكّله بزراعته أو بستانه أثمر وأينع وأطلع بخلاف عادة الأرض وهو رئيس على أربع قواد تحت يد كل قائد ٣٠٨ صفًا كل صف ٣٠٨ ألف ملك حاملين البساط الأخضر الموكلين بالقطر والنبات وذاكر هذا الاسم ينزل عليه الملك ويعطيه الكفاية ويصير ينفق من الغيب واعلم أن الرزق عند الله أوسع من الخلق فافهم سرّ الحق في الخلق وتدبّر ذلك تجد ما أقوله مسطرًا في الوجود؛ والله المعطي المانع وأما الدعاء بهذا الاسم الشريف فتقول اللّهمّ أنت الرزّاق لكل ما أوجدته من جودك وأنت المكمل ذاتًا وصفة من حياة شهودك وأنت المنزل رزقهم من غوامض علمك بواسطة سمائك وأرضك أسألك بمكنونات صنعك أن تجعل وجودي محل الخيرات وواسطة البركات من الأفعال والصفات وارزقني علمًا نافعًا للقلوب النفسية وحالاً جامعًا للأحوال الإنسية ويدًا معطية للعطايا المرضية واجعلني آخذًا منك على نعت الجمع والتفصيل موصلاً إلى عبادك لا أجد إلا الكمال والتكميل وأدركني بلطائف التوحيد وخصائص التوفيق والتسديد إنك فعّال لما تريد. وأما اسمه تعالى الفتّاح فهو اسم شريف لا يعلمه إلا الله تعالى وبه تفتح بواطن الأمور والملك المخلوق من عدده لحيائيل عليه السلام وتحت يده أربع قواد تحت يد كل قائد ٤٨٩ صفًا كل صف ٤٨٩ ألف ملك من الملائكة الكرام بأيديهم مفاتيح البركات وما لهم شغل إلا فتح الخيرات على الناس فسبحان واهب العطايا وذاكر هذا الاسم عدده مضروبًا في نفسه على وضوء وصوم ورياضة ينزل عليه الملك كما تقدم فاجتهد في الذكر فهو العز الأكبر والله المعطي المانع لا إله غيره ولا معبود سواه وأما الدعاء بهذا الاسم الشريف فتقول يا فتّاح أنت الذي تفتح أقفال الصدور بمفاتيح العناية الأزلية وأنت الغني الكريم وأنت المعطي الكريم نعمك لمَن شئت بيدك مفاتيح الخيرات والكنوز وأنت المسهّل لصعاب الأمور وبيدك دقائق الدرّ من النور والباعث روح الجواد إلى ضمائر سرائر أصحاب الصدور وانفتح بعنايتك كل أمر مغلق وانكشف بأمرك سرّ كل منقفل ومقتّر أسألك يا فتّاح كل خير ودافع كل ضير أن تجعلني لديك واقفًا قابلاً منك عليك قابضًا فيوض الحياة العلمية والمنائح السرمدية وحُسْن الانتظار لظهور وجود لطفك دائم الترقيب لحصول كمال فضلك مستديم التطلّع لوجدان آثار كرامتك وافتح على قلبي ويسّر لي أبواب الكشف والمشاهدة وأيدني على قبول نور وجهك عند بسط خزائن ما في رحمتك ومغفرتك يا قديم الإحسان يا حنّان يا منّان يا رب العالمين. وأما اسمه تعالى العليم فهو اسم عظيم فيه حرفان من حروف الاسم الأعظم وهو اسم قديم لأن الله تعالى لم يزل عليمًا وفيه سر عظيم لمَن أراد الكشف لعلم من عالم الغيب والشهادة لأن الله تعالى لطيف لم يظهر على غيبه أحدًا إلا مَن ارتضى من رسول والملك المخلوق منه لطفيائيل عليه السلام وهو رئيس على أربع قواد تحت يد كل قائد ١٥٠ صفًا كل صف ١٥٠ والذاكر ينزل عليه الملك ويقضي حاجته وذلك بسعده لا أبيه ولا جدّه وأما الدعاء بهذا الاسم الشريف فتقول اللّهمّ أنت العالم بما في صدور العالمين وأنت العالم بما في سرائر الخاشعين وترى ما في مكنون ذوات العالمين وأنت المحيط بما في حركات خواطر البرايا أجمعين أسألك بمكنونات محروسات رحمتك وبلوامع روائح رأفتك

وبجلائل عظيم نعمتك أن تجعل علمي محيطًا بكل شيء ظاهره وباطنه ورفيعة وجليله أوله وآخره فاتحته وعاقبته حتى أغرق في انبساط أسرار وحدتك وانتشار دقائق فضلك وأتوسل إليك في ابتدائي وانتهائي ولا أظهر لغيرك رجائي يا عالم الخفيات والسرائر ويا جامع الشتات في البصائر ارزقني الفتوح والفتوح والكشف والرشف على اسم ما يكن في الخواطر والنواظر فأنت المحيط بالكائنات علمًا وجودًا وأنت الحاكم على السرائر بسطًا وشهودًا يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

الفصل الثالث والعشرون

في النمط الثالث وما يدل على الصفات الإمداديات

اعلم وفقني الله وإياك لطاعته وفهم أسرار أسمائه أن من أسماء الله الحسنى العليم الحكيم الباسط الكريم الوهّاب التوّاب النصير البديع علاّم الغيوب هذه الأسماء مختلفة الخواص والأسرار والذاكر لهذا النمط الجليل يعطيه الله تعالى علمًا لدنيًا وسرًا ربانيًا لا يطّلع عليه أحد في زمانه إلا مَن جاء بمثله ويرزقه الله تعالى كل خير ويحسن خلقه ويعطيه البراعة في منطقه وينصره فأما أسماؤه الحكيم العليم فهما اسمان جليلان لمَن أراد الوصول للحكمة وعلوم الأسرار فيلازم ذكرهما في خلوة حاسر الرأس قاعدًا على الأرض من غير حائل مستقبل القبلة فإن الله يلهمه الحكمة ويوصله إلى ما يريد ويقيض له حكيمًا يرشده أو ملكًا على قدر همّته ومَن نزّل أعدادهما في مربع ٤ في ٤ في شرف عطارد والمشتري متصل به في لوح من اليشم الأخضر وحمله على رأسه أنطقه الله بالحكمة ولا يمرّ نظره على شيء إلا حفظه. وأما أسماؤه تعالى الباسط علاّم الغيوب فاسمان جليلان ذاكرهما يُذهب الله عنه النسيان ويوسع رزقه ومَن وفق اسمه الباسط بسرّ التداخل في مربع على خاتم من فضة مموّه بالذهب يوم الأربعاء ١٤ من أيّ شهر وتختّم به ألقى الله على قلبه السرور وبسط له الرزق وفيه أسرار لا يمكن شرحها. وأما أسماؤه تعالى الكريم الوهّاب فذاكرهما يوسع الله رزقه وينمو ما بيده من تجارة أو دراهم وغيرها وذاكرهما لا يفتقر ومَن نقشهما على خاتم عقيق وتختّم به في يده اليسرى سهّل الله له الرزق وعطف عليه القلوب ومَن كتب حروفهما مكسّرة بذهب أو فضة أو زعفران في شرف الشمس ووضعه في كيس الدراهم التي ينفق منها فإنها لا تنفد بشرط أنه إذا أخذ شيئًا بقدره. وأما أسماؤه تعالى التوّاب النصير فلهما سرّ عظيم وذاكرهما يتولاه الله بعين عنايته وينصره على أعدائه خصوصًا مَن ذكرهما في المخاوف وبين صفّي القتال لا يرى ضررًا أبدًا ومَن وفق أعدادهما في حريرة بيضاء في ساعة مباركة وغرزها في لواء الجيش فإنه يغلب هو وحزبه ويناسبه من القرآن قوله تعالى: ﴿فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومَن اتّبعكما الغالبون﴾ [القصص: ٣٥]. وأما أسماؤه تعالى البديع علاّم الغيوب فيصلحان ذكرًا لمَن يريد تأليف العلوم وجمع الحكم ذاكرهما ييسّر له جمع التأليفات خصوصًا هذا الفن وما أشبهه ومَن أكثر من ذكر البديع أعطي البلاغة في الحفظ والصواب في القول ولا يصلحان ذكرًا إلا لأهل التكلّم ومَن أضاف اسمه تعالى العالم علاّم الغيوب إلى الاسمين المتقدمين وهما الحكيم العليم واتخذ ذلك ذكرًا في خلوته تفجّرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه حتى ينطق بها ومَن وفق أعدادهما في مسدس يوم الجمعة أول الشهر

في رقٍّ ظبي ونجمه سبع ليالٍ وحمله معه فتق الله فهمه وأحاط بكل العلوم من غير تعب ومَن داوم على ذكره تعالى علاّم الغيوب أربعين يومًا لا يأكل فيها روحًا ولا يقرب نساءه فإنه يطّلع على أحوال الناس ويرى ما هو غائب عن غيره ومن داوم عليه شاهد الغرائب ولم يبق في عصره مثله. وأما اسمه تعالى القابض فهو اسم سريع الإجابة لأنه من متعلقات ملك الموت ولمّا أراد الله أن يقبض من الأرض قبضة أرسل لها ملائكة واحدًا بعد واحد وهي تقسم عليهم بالله فيعودون ولم يقبضوا منها شيئًا إلى أن نزل عزرائيل فأقسمت عليه فلم يرضَ وقال أنا لله أطوع وقبض منها قبضة وصعد فقال الله له لما أقسمت عليك الأرض لِمَ لا أجبت قسمها وصعدت بلا شيء منها كما فعلت الملائكة قبلك فقال يا ربّ علمت أن أمرك كائن لا بدّ منه فقال تعالى وعزّتي وجلالي لأخلقنّ فيها خلقًا وأجعل أرواحهم على يدك فتصير أمينًا على القبضتين فافهم وملكه سرحيل وهو عن يمين ملك الموت وهو جالس على كرسي كرامتك وتحت يده أربع قوّاد تحت يد كل قائد ٩٠٣ صفًا كلّ صف ٩٠٣ من ملوك القبضتين يقبضون الأرواح وليس لهم شغل إلا ذلك والذاكر ينزل عليه الملك وهؤلاء الأربعة ولهم هيبة عظيمة فتراهم روحانية الذاكر لأنهم لا يأتون دائمًا إلا قابضين الأرواح ويخلع عليه خلعتين ظاهرة وباطنة أما الباطنة فكل مَن نظر إليه بعين الغضب مات لوقته وأما الظاهرة فيكسيه الله الهيبة والجلال حتى إذا رآته الوحوش المؤذية والسّباع هربت منه وكذا الدواب الأهلية وإذا دعا على ظالم أخذ لوقته فسبحان مَن قدّر المقدورات بعلمه وحكمته لا إله إلا هو لا خالق سواه. (يا قابض) وأما الدعاء به فتقول اللّهمّ أنت الذي قبضت ناصية كل مخلوق وأنت الذي أوصلت رزقك لكل مخلوق وأنت الذي فضّلت أسرار المعاني في كل مرزوق تقبض الأرواح عن الأشباح عند الممات وتبسط الأجساد بقدرتك البالغة عند إعادة الحياة وتحيي العظام وهي رميم في أسرع الأوقات وتعطي كل ذي حق حقه الذي قدّرته له وقت خطاب الذرّات أسألك بسرّ خليلك في مقام الانجلاء وبنور قيوميتك على مواطن الاعتدال أن تبسط على قلبي وروحي سرّ الأرزاق وأن تُخرج من نفسي آثار الكفر والنفاق يا مَن بيده عهد الميثاق في يوم التلاق اللّهمّ اجعلني مبسوطًا في كل مقبوض ومعروضًا لديك في باطن كل معروض وارزقني بفضلك العظيم العميم من سرّ الفيضة ومن جهر القبض قبضة ومن أنوار البسط ربيعة لأحظى بآثار رحمتك في الأكوان وأدرك آثار رأفتك عند التجليات إنك قديم الإحسان يا قابض. وأما اسمه تعالى الباسط فهو عظيم فإذا ذكره مَن قوي عليه القبض انبسط خاطره وملكه بطيائيل وهو رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ٧٢ صفًا كل صف ٧٢ ألف ملك للبسط والجود وذاكره ينزل عليه الملك ويقضي حاجته وأما دعاؤه فتقول اللّهمّ أنت الذي تبسط الأرواح في الأجساد إلى ذواتها وأنت الذي تجمع في الفؤاد وقلب الفؤاد سرّ أنني أنا الله لا إله إلا أنا يوم التناد أسألك بسرّك الجامع ونورك اللامع بكل مسموع وسامع أن ترزقني الاطّلاع على مراتب جنابك في الوجود بالأسرار التي أدرجتها في المقام المحمود وابسط قلبي في أرض الولاية الكبرى وانشر سرّي لنيل حقائق آثار الأسماء الحسنى واجعلني مبسوطًا بالإنفاق متصرّفًا في خزائن الأرزاق يا مَن بيده الحكم على الإطلاق وعنده الخلائق يا باسط. وأما اسمه تعالى الخافض فهو اسم فيه سرّ لمَن يذكره وملكه عيكيائيل وهو رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ١٤٨١ صفًا كل صف ١٤٨١ ألف من ملائكة العز والهيبة وهم من عوالم إسرافيل إذا

ذكره الذاكر نزل عليه الملك وقضى حاجته (يا خافض) وأما الدعاء به فتقول يا خافض أنت الذي خفضت رتب أهل الجحود في الدركات وأنت الذي تقمعهم بقهرك وصفاتك المثلات وأنت الذي تعزّ عليهم لما أوجدتهم به عند انقسام الحسنات والسيئات أسألك بسرّ الأسرار في قلوب الأبرار والأخيار وبنور الأنوار المنبسط في الأقطار أن تجعلني حافظًا لنفسي وسرّي في مقام العبودية متخشعًا لك عند ظهور التنزلات بسرّ الربوبية والخطابية والإنسية وارزقني حظًّا وافرًا من المعارف الإلهية إنك سميع الدعاء قادر على ما تشاء يا رب العالمين. وأما اسمه الرافع فيه ٣ حروف من الاسم الأعظم وفيه من اللطائف بصنع الله لمَن يكشف الله عن بصره ويبرىء به سائر العلل التي لا دواء لها وهو طبّ الله في الأرض وملكه مرقيائيل وهو رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ٣٥١ صفًا كل صف ٣٥١ ألف ملك موكلين بدفع البلايا ذاكره ينزل عليه الملك ويعرض عليه أمور الدنيا والآخرة فإن اختار الدنيا أعطاه إياها ومنع من الآخرة (يا رافع) دعاؤه تقول اللّهمّ أنت الرافع الذي رفعت الأنبياء والأولياء بنورك الإلهيّ وأنت الذي كملت نفوس أهل المحبة والوداد بسبحات وجهك وجنابك الأعلى وأنت الذي تظهر التعوّد والتجرّد في قلوب أوليائك للإحاطة بعوالم الأشياء وأنت الذي رفعت درجات العرفان وقدر أهل العرفان والإيمان عند انفساخ الظلمات وظهور سرّ الاجتلاء أسألك بسرّ الكاف والنون وسرّ أسرار العلم وبسرّ معانيّ النون بمكنونات حروف الخفض في الرفع الموجبة أجرًا غير ممنون وبسرّ ضمائر دور النفع عند انكشاف الحكم المصون أن ترفع مشاهدتي عن المحسوسات وإرادتي عن نعيم الشهوات وارفعني إليك على أكمل الحالات وتبديل السيئات أسألك اللّهمّ أن تجعلني متذللاً بين يديك في الدنيا مع كمال العلم والعبادة مقبلاً عليك في العقبى عند بسط أنوار السعادة والسيادة ساجدًا لك في مقام إرادتي متلبسًا بنور الحكمة والزهادة حتى لا أنتسب لغيرك ذاتًا ووصفًا إنك فعّال لما تريد وأنت على كل شيء قدير. وأما اسمه تعالى المعزّ ففيه حرفان من حروف الاسم الأعظم وفيه أسرار لمَن تدبرها وعرف معانيها وجميع هذه الأشياء مطلوبة تحت جناح الروحانية فإذا استخدمت الروحانية كشف لك سر ما خفي من أسرار الأسماء واعلم أن الأسماء جمال والحروف جماد كالجسد بلا روح فإذا كان روحاني الاسم معلومًا فلا يخفى بعد ذلك شيء من معانيه بإذن القريب المجيب والملك المخلوق من عدده رمطيائيل عليه السلام وهو رئيس على أربع قوّاد تحت كل قائد ١١٧ صفًا كل صف ١١٧ ألف ملك والذاكر ينزل عليه الملك ولا يخفى على الذاكر حضوره فإذا ألهم رشده فقد سعد في الدنيا والآخرة فافهم تغنم (يا معزّ) وأما الدعاء بهذا الاسم الشريف فتقول يا معزّ أنت الذي عزّزت أولياءك وحملت أنبياءك احتمال بلائك ونقماتك وقمعت الأشياء بسلطان قوتك واستيلائك أسألك بعزّك المنيع الخطير وبجودك العظيم القدير وبحقك على خلقك من الجليل والحقير أن تجعلني عزيزًا بين الخلائق بالاستغناء عنهم والافتقار إليك اللّهمّ اجعلني عزيزًا على باب الحق بالثبات والشهود لأكون لديك وابسط عزّتي في قلوب أهل الإيمان لأنال من رأفتك عند ظهور الحجة والبرهان يا حنّان يا منّان يا ربّ العالمين. وأما اسمه تعالى المذلّ فهو بمعزل عن المعزّ وبينهما حجاب فبالأول يعزّ وبالثاني يذلّ وفيه فرج عظيم للمأسورين والمظلومين والضعفاء فمَن واظبه وقال على رأس كل مائة يا مذلّ أذلّ مَن ظلمني أذلّه الله تعالى بقدر اجتهاده والملك المخلوق من عدده أحجافيل وهو ملك عظيم القدر

والجهامة وهو رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ٧٧٠ صفًا كل صف ٧٧٠ ألف ملك من الملائكة العظام الشداد وهم من عوالم إسرافيل عليه السلام وهم موكلون بذلّة الجبارين والفراعنة وبما يكون تسليطًا عليهم والذاكر ينزل عليه الملك ويقضي حاجته ويصير غنيًا من غير عشيرة ومنبسطًا من غير أصحاب فسبحان الملك الوهّاب وأما الدعاء بهذا الاسم الشريف فتقول اللّهمّ أنت المذلّ للجبارين الشديد البطش الأليم الأخذ العظيم القهر المتعالي على جميع الأضداد والأنداد والمنزّه عن الصحابة والأولاد شأنك قهر الأعداء وقمع الجبارين تمكر بمَن تشاء وأنت خير الماكرين أسألك باسمك الذي خضعت له النواصي وأنزلت به من الصياصي وقذفت به الرعب في قلوب الأعداء وأشقيت أهل الشقاء أسألك أن تمدّني برقيقة من رقائق هذا الاسم تسري في أعضائي الكلية والجزئية حتى أتمكن من فعل ما أريد بمَن أريد فلا يصل إليّ ظالم بسوء ولا يسطو عليّ متكبّر بجور واجعل غضبي لك وفيك مقرونًا بفضلك لنفسك واطمس على وجوه أعدائي واشدد على قلوبهم واضرب بيني وبينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب إنك شديد البطش أليم العذاب. وأما اسمه السميع فهو اسم قريب من الله ذاكره وملكه قطيائيل وهو رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ١٨٠ صفًا كل صف ١٨٠ والذاكر ينزل عليه الملك ويقضي حاجته ودعاؤه تقول يا سميع أنت الذي تسمع السرّ والنجوى وأنت الذي تعلّم الحكم والتقوى وأنت الذي تظهر في قلوب أحبابك سرّ التجلي وأنت الذي تعلم ما هو أدق وأخفى وترى بعينك التي لا تنام ولا يخفى عليك دبيب النملة السوداء على الصخرة الصمّاء في الليلة الظلماء تحت طبقات الغبراء أسألك بلطائف ما أدرجت في السمع والبصر ودقائق ما كتمت في البصر ليقع موقع السمع وسوابق ما أخفيت في السمع ليقوم مقام البصر أن ترزقني أسرارًا مندرجة في إحاطة البصر ومشاهدة أنوار مقررة عند احتواء البصر بالسمع وارزقني بنورانيتك ووضوح سرّ أمانتك ودوام المراقبة لما تريد على قدسك الأعلى وإدراكك المحيط بجوامع الأسماء وأيّدني على فهم مطالبة النفس بدقيق المحاسبة إنك جامع كل خير ودافع كل ضير يا ربّ العالمين. وأما اسمه تعالى البصير فهو لمَن أراد أن ينظر ما في الأرض وما في بطون الخلق وباطنه وملكه حرطيائيل وهو رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ٣٠٣ صفًا كل صف ٣٠٣ والذاكر ينزل عليه الملك ويخلع عليه خلعتان ظاهرة وباطنة فالظاهرة أنه ينظر ويتدبر كل شيء ويراه على حقيقته والباطنة يرى ما في بواطن الخلق ويلازمه الملك ما دام حيًا ودعاؤه تقول يا بصير أنت الذي تبصر خفيّ سرّ المكنونات والضمائر وتدرك محسوسات سرائر أهل البصائر ومشاهدة رقائق الباطن الجارية في الخواطر أسألك ببسط نور ذاتك وسرّ إدراك بصائرك وكشف معاني نظرك وأقدارك أن تجعلني بصيرًا بكل خفي وارزقني عينًا قريرة بنور الوحدة والتوحيد لأدرك سرّ فرديتك في مقام التفريد وأقوم بك لديك عند كشف سرّ يوم الوعيد بين العبيد إنك فعّال لما تريد. وأما اسمه الحكم وفيه حرف من حروف الاسم الأعظم وفيه تفريج لمَن ألهم رشده وملكه خطيائيل وسورئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ٦٨ صفًا كل صف ٦٨ والذاكر ينزل عليه الملك وهو صاحب بساط العدل في الأرض ويخلع عليه خلعتين ظاهرة وباطنة فالظاهرة الحلم على غيره والباطنة الحلم على نفسه والخدمة على الدوام لمَن حفظه الله ودعاؤه تقول يا حكم أنت الحاكم على ظواهر الخلق وبواطنهم وأنت القاضي على ما تمكن في

ضمائرهم وأنت الشاهد على عبادك عند انبساط مكنونات خواطرهم لك القوة العليّة والسلطان ولك العزّة والرّفعة والحجة والبرهان أسألك بحكمك على خلقك وبما أودعته في سنا برقك أن تجعل فعلي لك حسنات صوابًا وقضاء مما علّمتني على خلقك وعلى نفسي لأجل ذلك جزاء وثوابًا وارزقني تأييدًا منك وقوة لئلا يكون لأحد عليّ عذاب وارزقني من حُسْن السؤال سؤالاً وحُسْن الجواب جوابًا وافتح لي طريقًا إلى دار رضوانك لأجد إليك سبيلاً ومأمنًا ومن حزلك إنفاذ الأمور وبنور وجهك الذي هو شفاء لما في الصدور. وأما اسمه تعالى العدل ففيه حرف من حروف الاسم الأعظم وملكه حمبائيل وهو رئيس على ٣ قواد تحت يد كل قائد ١٠٤ صف كل صف ١٠٤ من الملائكة الباسطة أجنحتها للملوك العادلة وذاكره يتنزل عليه الملك ويعطيه تصريفًا في نفسه فإذا ثبت أعطاه تصريفًا في غيره ودعاؤه تقول اللّهمّ أنت العدل في خلقك والمُنجي مَن تشاء بفضلك والمُعطي والمانع والضارّ والنافع والخافض والرافع مُثيب بفضلك وحاكم بعدلك فلا معقّب لأمرك ولا رادّ لحكمك أنت ربّ الأرباب ومالك الرقاب وعادل في حكمك وخلقك تعطي وتمنع وتغيرّ وتنفع وتضع وترفع وتبصر وتسمع بيدك مقاليد الأمور والخير والشرور راحم الرحماء ربّ الأرض والسماء ليس لك في ملكك شريك ولا وزير ولا نصير وأنت على كل شيء قدير نِعْمَ المولى ونِعْمَ النصير ربّ أسألك علمًا نافعًا ينفعني ورزقًا واسعًا يسعني ونورًا تنوّر به مصابيح قلبي فأنا عبدك الضعيف الفاني وأنت الباقي تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك ربّ زدني علمًا وعملاً وتقبّل مني ما اجترحته في خلا وملا وليل وغدو وأبكار وارحم ذلّي وفاقتي وابسط كفّي بين يديك فأنت ملاذ اللائذين وجابر قلوب الضعفاء والمساكين لا ملجأ منك إلا إليك ولا أتوكل إلا عليك إلهي شدّدني وثبّت قدمي على طاعتك حتى لا أزلّ عن الصراط ونوّر قلبي بمعرفتك وأشغلني بتلاوة كتابك وبصّرني كما بصّرت أولياءك حتى أنال ما نالوه من درج الكمال والرفعة والجمال فأنت الربّ القديم المفضال ذو العدل والكمال يا عدل أنت الحكم العدل العادل يوم النشور وأنت التوّاب على مَن تاب وكاشف ظلمة الحجاب تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وأنت على كل شيء قدير إليك تدفع الأمور وبك تدفع الشرور اللّهمّ إني أسألك سرًا من سرّك وأمرًا من أمرك ونورًا من نورك وتولني السرّ بمقدورك وهب لي من قيوميتك نصرًا أنتصر به على مَن ظلمني وأسألك توفيقًا منك يوقظ غافلي حتى يعلم جاهلي وتوضح إليك طريقي ويكون في الرجعة وفيقي منك اجتهادي وعليك اعتمادي وإليك مرجعي وبين يديك مصرعي تعلم حقيقة أمري ومكنون سرّي تعاليت عن سمات المحدثات وتنزّهت عن النقائص والزلات إلهي أسألك توبة تمحق بها زللي وتقبل بها عملي وتصلح ظاهري فأنت نور الأنوار وكاشف الأسرار وكل شيء عندك بمقدار يا ذا الجلال والإكرام.

الفصل الرابع والعشرون
في النمط الرابع وما فيه من الأسرار الربّانيّات

اعلم أن من أسماء الله الحسنى الدائم القديم الأزلي الواحد الأحد الصمد الفرد المجيد المبدئ المعيد هذه الأسماء العشرة خواصها منظومة في سلك التوحيد الخاص ودوام الحالات

المرضية للحق الخاص به وتنزيه المولى جلّ جلاله عن كل عيب تقوّلته الكافرون وتعمّدته الجاحدون وذاكره لا يزال محفوظًا معصومًا فأما أسماؤه تعالى الدائم القديم الأزلي فذاكرهم يرضيه الله بما فيه عسر ويسر ويعطيه حظًا من القناعة وينال مرتبة الزهد ومَن كان وليّ أمر وداوم على اسمه الدائم دام ملكه ولم يعصه أحد من جنده وكذلك أن وفقه حرفيًا أو عدديًا في مربعين أحدهما خلف الآخر على فصّ خاتم من فضة وحمله فإنه يعطى هذا السر ومَن ذكر هذه الأسماء دبر الصلوات الخمس وداوم عليها أمنه الله في ذريته إلى يوم القيامة وهذا سرّ متّحد إلى ما لا نهاية له. وأما أسماؤه تعالى الواحد الأحد فتوحيد عظيم ذاكرهما يحبب الله له الإيمان ويؤيده بروح منه وإن كان في ضيق من ظالم أو سجن ولازم ذكرهما نجّاه الله منه. وأما اسمه تعالى الصمد فتنزيه جليل للمرتاضين إذا داوموا عليه أغناهم عن الأكل والشرب إذا ذكره أحد لا يحسّ بألم الجوع ما لم يدخل عليه غيره من الأسماء وإن ذكرته امرأة لم تحمل ما دامت تذكره. وأما أسماؤه تعالى الفرد المجيد فذاكرهما يرفع الله قدره وينشر علمه. وأما أسماؤه تعالى المبدىء المعيد مَن ذكرهما قبل خروجه إلى السفر من منزله ردّه الله سالمًا ومَن سُرق له متاع أو ضاع له شيء أو ضلّت له ضالّة ولازم على ذكرهما ردّ الله عليه ما ضاع له ومن وفق أعدادهما على كاغد نقي ووضعه في داره أو في حاصله وسافر لم يصبْ ذلك المكان سوء. وأسرار هذه الأسماء لا تحصى. وأما اسمه تعالى اللطيف فله تصريف في جريان اللطف لا سيما في الوقائع وتفريج الكرب والشدائد ولا يضاف له غيره إلا وظهر له العجب وملكه عطفيائيل وهو رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ١٢٩ صفًا كل صف ١٢٩ من ملائكة اللطف الجارية بين الخلق بلطف القضاء والقدر يستعين من ملائكة الرحمة وبينهما نسبة لطيفة وذاكره ينزل عليه الملك ويخلع عليه خلعتين ظاهرة وباطنة فأما الباطنة فهي من لطيف خبير والظاهرة لتيسير كل عسير ودعاؤه تقول يا لطيف أنت الذي تلطف بعبادك وتوصلهم إلى أنواع النِّعَم وترفق بأهل الحجاب فتخرجهم من غوائل النقم وترحم مَن التجأ إليك برحمتك العميمة وتجذبه إلى الأنوار من الظلم تعلم خفيات الأشياء ودقائقها وتجود بإحسانك على عبادك بأنواع البرّ وكشف حقائقها أسألك اللَّهمّ بلطيف لطفك وفيض فضلك ودرّ بحر جودك وقوة سلطان عسكرك وجنودك أن تجعلني نظيفًا في الأقوال والأفعال رفيقًا في الحال والمآل وارزقني من بركة لطفك حظًا وافرًا وأعنّي على قبول آثار فضلك واجعل لي منه قسمًا وافرًا ظاهرًا وأيّدني بتدبيرك لأنال من بحر جودك فيضًا زاخرًا إنك أنت الرؤوف الرحيم. وأما اسمه تعالى الخبير ففيه حرف من حروف الاسم الأعظم وما أسرعه في تفريج الكروب والشدائد وكشف ما انبهم وملكه عسميائيل وهو رئيس ٤ قواد تحت يد كل قائد ٨١٢ صفًا كل صف ٨١٢ ملكًا موكلين بالقطر والنبات وحياة العالم الأكبر وذاكره ينزل عليه الملك ويخلع عليه خلعتين ظاهرة وباطنة فأما الظاهرة فتخبره عمّا في ظاهر الأرض والباطنة تخبره عمّا في ضميره ودعاؤه تقول يا خبير أنت الذي أخبرت أولياءك بما أسررت في أسرار عقول أنبيائك فلا تعزب عنك الأخبار الباطنة ولا الآثار الكامنة ولا الأحوال المصونة ولا يجري في ملكوت ملكك شيء خفي عنك أقداره ولا تتحرك ذرّة في سكينة ساكن ولا تسكن خردلة في سفينة متحرك إلا وأنت عالم بظواهره وسرّه وجهره وأوله وآخره لك خيره ولمَن تريد بذلك

أمره أسألك اللّهمّ بسرّ جبروتك النازلة في قلوب الأبرار والأخيار وبخطير قوتك الظاهرة في عقول أهل الأسرار والأنوار أن تجعلني بجميل اختيارك عالمًا بما يجري في قلبي وروحي من فنون أسرارك ومقتبسًا بجوهري من مشكاة أنوارك يا مَن إليه معادي ومنك كشف مراتب الأنبياء يا رب العالمين يا خبير. وأما اسمه الحليم فهو اسم فيه حرف من الاسم الأعظم وفيه تدبير عظيم لمَن أراد معرفة الحجر المكرم وملكه جهطيائيل وهو رئيس على ٤ قواد تحت يد كل قائد ١٧٨ صفًا كل صف ١٧٨ من الملائكة الموفقة لتدبير العالم وذاكره ينزل عليه الملك ويخلع عليه خلعتين الباطنة يصير بها حكيمًا ناطقًا بالحكمة. وأما الظاهرة فيتسامع الناس بجوده وكرمه ودعاؤه تقول يا حليم أنت الذي عفوت عمّن أناب إليك هفواته وزلاته وغفرت لمَن ادّعى إليك قلبًا وقالبًا وأجلت لمَن أشرك في ملكك عقوباته وقبلت ممّن تاب إليك بكليته وسيئاته وجلبت المنحرف عن طريق الصواب بمنّك لطرق الهداية ورفعت مَن تمسك بحبلك المتين في البداية والنهاية وفتحت لمَن قرع بابك ونجّيته من الضلال والغواية أسألك بنورك الواصل إلى قلوب الأشراف الذين أوقفوا نفوسهم على العدل والإنصاف أن تجعل لي علمًا ممزوجًا بالحكم وأن تُدخلني برحمتك مداخل السلام وأن تيسّر لي بالعلم يا عالمًا بما في ضمائر العالمين يا حليم على مَن ارتكب المناهي بتأخير العقوبة إلى يوم الدين. وأما اسمه العظيم ففيه سر عظيم وفيه حرفان من حروف الاسم الأعظم من الطرفين والملك المخلوق منه حرفطيائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ١٢٠ صفًا كل صف ١٢٠ والذاكر ينزل عليه الملك ويعطيه قوة عظيمة ويعظم قدره ويعلو أمره ويعطى تصريفًا عظيمًا في الأرض من الملوك والجبابرة ودعاؤه تقول يا عظيم أنت الذي عظّمت نفسك بعظيم سلطانك وأنت المتعالي بكمال برهانك وأنت فوق كل شيء بالعلم والقدرة والجمال وأنت المتولي على كل نعمة بالعظمة والنور والجلال لك البقاء السرمدي والكمال الأزلي والدوام الأبدي عظم قدرك ظاهرًا في القلوب والأرواح ورفيع نعمتك واضح في النفوس والأشباح ذاتك منشورة على كل مخلوق ونور وجهك عيدًا لكل مرزوق اللّهمّ إني أسألك بعظيم قدرك في الوجود وتكثير برّك في العالم المشهود وسعة رحمتك المثبتة على كل شاهد ومشهود أن تحييني حياة طيبة لا أموت بعدها وارزقني رؤية جلال وجهك في الآفاق لا فوق معها فبسطها جمع نفع وجمعها خير أسألك اللّهمّ بعظيم نوالك أن تجعلني عظيم القدر عندك وعند مَن أحببته من أوليائك وعند مَن لا قدرة له ذاتًا على بعدك وصفاتك يا رب العالمين. وأما اسمه تعالى الغفور ففيه حرفان من الاسم الأعظم وفيه سرّ لإطفاء غضب الملوك والجبابرة وله تصريف في كشف الروحانية وملكه هيهائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ١٣٨٦ صفًا كل صف ١٣٨٦ وذاكر هذا الاسم ينزل عليه الملك ويقضي حاجته وأما الدعاء به تقول يا غفار أنت الذي تستر على أهل الكمال صفاتهم وأفعالهم حتى لا يشاهدون سواك وأنت الذي زينت قلوبهم وعقولهم حتى لا يعبدون إلا إياك أتممت عقولهم وقلوبهم بانبساط العلم وحلمت بلباس الحلم أثبت عبادك لطفًا لقبول سرّ الإيمان والإحسان والإحاطة بعوالم الأمن والأمان أسألك اللّهمّ بجميل أوصافك وجميع مناجاتك أن تسهّل عليّ الطاعات البشرية والجهرية والدرجات العلية والعلمية وأن تجعلني مُجدًا في آلاء شكرك بلا فترة واحفظني بنورك التام

وفضلك العامّ أن أستعين بنعمتك التي تبعدني عنك وارزقني قدمًا سويًّا سابقة في تحصيل مراضيك فأنت القادر على كل أمر والدافع لكل ضرّ اللّهمّ احفظني بنورك التام يا ذا الجلال والإكرام. وأما اسمه الشكور فهو اسم فيه حرف من الاسم الأعظم وفيه أسرار لمَن يطلب الزيادة على ما هو فيه من خير وصلاح واسم الملك المخلوق منه عطفيائيل وهو رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ٥٢٦ ملكًا كل ملك ٥٢٦ والذاكر ينزل عليه كما تقدم. وأما الدعاء بهذا الاسم الشريف تقول يا شكور أنت الذي بسطت شكرك في قلوب الأولياء وأنت الذي هيّمت قلوب عبادك وأوليائك للفناء عليك بالوجازة والإطناب وأنت المعطي جلائل نعمك لمَن تمسك باسمك الوهّاب أسألك بسرّ حمدك المنبسط في الشكر ويخفي شكرك المندرج في الحمد أن تجعلني شاكرًا لنعمائك ذاكرًا لآلائك سرًّا وجهرًا حاملاً لرفع بلائك وارزقني من نور الحمد والسرّ في عوالم انجلائك نهيًا وأمرًا وأدخلني في دائرة هويتك بنورك الجامع وسنا برقك اللامع لأنال منك فيك عزًّا وجبرًا أنت الحامد نفسك على الإطلاق والمحمود بكل لسان في كل وقت وأوان. وأما اسمه تعالى العليّ ففيه حرف من الاسم الأعظم وفيه سرّ لمَن يطلب المراتب العليّة وقضاء الحوائج وهو اسم سريع الإجابة وملكه عطيائيل وهو رئيس على ثلاثة قوّاد تحت يد كل قائد ١١٠ صفًا كل صفّ ١١٠ ملكًا وهم موكلون برفع الأعمال كل يوم وليلة وذاكر هذا الاسم ينزل عليه الملك كما تقدم. وأما دعاؤه فتقول يا عليّ أنت الأعلى الذي أقمت لذاتك الكلية والكبرياء وعرّفت نفسك خلقك فلا جلال إلا جلالك وأنت المنزّه عن أن يكون الكبير بتكبّر الكبرياء يا عزيز يا جليل جلّت ذاتك وعظمت صفاتك أسألك بسرّ علوّ عظمتك في مقام التمكين وبخفايا عظمة كبريائك ومحل اليقين وبانبساط نور وجهك وبقائك وبهائك في مواطن الكونين أن تجعلني مترفعًا عن ظلمة تفاصيل الكون إلى ضياء نور الجمع والصون وأن ترزقني من سعة كراسيك ذاتية تَسَع فيها أهل السمٰوات والأرض وأن تكسوني من نور مجدك لباسًا يسترني في يوم العرض وأن تظلّني بظلك الظليل في موضع التحلّي والتجلّي عند تبديل أرض العرض بأرض الأرض يوم لا ظل إلا ظلك واجعلني كامِل الذات بدوام الوجود العيني بمشاهدة آثار صنعك ورؤية المشهود فأنت المتعالي علمًا وباسط جنابك على أوليائك تفضّلاً وحلمًا يا ربّ العالمين. وأما اسمه تعالى الكبير ففيه فوائد لمَن طلب الرياسة وملكه أفعيائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ٢٣٢ صفًا كل صف ٢٣٢ من الملائكة الموكلين برفع الحجاب فإذا ذكره الذاكر هذا العدد نزل عليه الخادم كما تقدم. ودعاؤه تقول يا كبير أنت الذي أظهرت كبرياءك في قلوب أهل التوحيد وبسطت جلائل نعمك في عقول أهل التجريد والتفريد بك ظهر كل جلال في الأكوان وإليك رجع نهاية كل إنسان. أسألك اللّهمّ بعلمك المحيط في خلقك وبقدرتك النافذة في برّك وبحرك أن تجعلني كبيرًا بالعلم والعرفان بأسرار وحدتك في جميع الأزمان وارزقني فتحًا جامعًا ونورًا لامعًا وسمعًا سامعًا حتى لا أسمع إلا منك ولا أقول إلا عنك ولا أسكن إلا إليك فأنت الموجود بكل مكان والمعبود بكل لسان في كل مكان وزمان. وأما اسمه تعالى الحفيظ فهو اسم عظيم أمان للمسافرين والخائف أو المحارب فيه أسرار عظيمة والملك المخلوق من عدده حربائيل وهو رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ٩٩٨ صفًا كل صف ٩٩٨ من الملائكة

الموكلين بحفظ الخلق من الجن والإنس وغيرهم وذاكر هذا الاسم يتزل عليه الملك ويخلع عليه خلعتين فيدرك بها ما أراد من الحفظ حتى لو سافر في البرّ والبحر كان محفوظًا من جميع الآفات. وأما الدعاء بهذا الاسم الشريف فتقول يا حفيظ أنت الذي حفظت بقدرتك البالغة كل موجود وأنت الذي أجبت ذوات الأنبياء والأولياء في حالة الركوع والسجود وأنت الذي جمعت سرّ الأبرار والأخيار بسبحات وجهك في المقام المحمود وحفظت السمٰوات والأرض وما فيهما بقوتك الإلهية وحقّقت سرائر أسرار الملكوتيات بعلمك الأزلي أسألك بك في مقام العندية أن ترزقني الاعتدال بين المتضادّات وتُبْنِي على أحسن التقويم بين المتعادلات واحفظ جوارحي وديني من سطوة غضبك عند نزول المثلات واعصمني من تضييع كلماتك والانحراف عن مواجهتك وقبلتك يوم نشر الحسنات وهب لي جوْدًا جامعًا لأسرار الأسماء والصفات إنك أنت الله العالم بالخفيّات ومُفيض الخيرات على أهل الكرامات. وأما اسمه تعالى المقيت فهو اسم عظيم فيه حرف من حروف الاسم الأعظم وهذا الاسم هو البركة الباطنة في الأرض والمخلوقات لأن سائر الأسماء لا تقيت وهذا الاسم هو الذي يقيت وسائر المأكولات أسباب ومَن منع من بركة هذا الاسم فإنه لا يشبع وملكه قطيائيل وهو رئيس على سبعة قواد تحت يد كل قائد ٥٥٠ صفًا كل صف ٥٥٠ وذاكره يتزل عليه الملك ويخلع عليه خلعتين الباطنة يضع يده على شيء من القوت ويقول إن هذا لرزقنا ما له من نفاد فإنه لا يفرغ والظاهرة يصير بركة من الناس ودعاؤه تقول يا مقيت أنت الذي قدّرت الأقوات وأوصلتها إلى الأبدان والقلوب وأنت الذي أخرجت حكمتها وفوائدها في وجود من الشهادة والغيوب اللّهمّ إني أسألك برأفتك على خلقك وبجودك المنبسط في سنا برقك أن ترزقني رزق القوت بالسلام وقوت الرزق بالطعام لأستعين بها على سماع الكلام وتحقيق الحديث والإطعام في دار الدنيا ودار السلام ورؤية سرّ الساعة في القيامة بحلمك وقوتك يا ذا الجلال والإكرام.

الفصل الخامس والعشرون
في النمط الخامس وما فيه من الأسرار المنتخبات

اعلم أن من أسماء الله الحسنى العليّ العظيم الجميل الكبير الجليل النور البهي ذا الجلال والإكرام ذاكر هذا النمط لا يكون في زمانه أدفع منه قدرًا عند الملوك والسلاطين وأكابر الناس ويبادرون إلى قضاء حوائجه وكل مَن رآه هابه واحترمه ولا يذلّ أبدًا فأما أسماؤه تعالى العليّ العظيم ذاكرهما لا يزال موقرًا معظّمًا مرفوع الهمّة محبوبًا عند الناس رغد العيش مسموع الكلمة يحبه الناس ويتّسع رزقه وينال مقاصده ومَن وفق أعدادهما حرفًا وعددًا في حريرة بيضاء في شرف القمر وحمله رأى من لطف الله وتعظيم الناس ما لم يعهده قبل ذلك. وأما اسمه تعالى الجميل فهو يصلح للعروسة يكتب موفقًا وتحمله فإنه لا يرى أبهج منها ولا أحسن ومَن اتخذه ذكرًا جمّله الله بين خلقه يكون حسن الخَلق والخُلق جميل الصفات. وأما اسمه الكبير المتعال حاملهما يكسوه الله المهابة والوقار وتعلو همّته وروحه وتزكو نفسه ومن وفق أعدادهما في مربع على خاتم في شرف الشمس وتختم به لا ينظر له أحد إلا أحبّه وإذا رآه الأعداء ألقى الله الرعب في قلوبهم. وأما اسمه الجليل فذاكره تهابه الإنس والجن والسّباع والهوام. وأما اسمه تعالى

النور البهي ينبسط نور سرهما في قلب ذاكرهما وظهر على ظاهره ومَن ذكر اسمه النور في غالب أوقاته أنار الله قلبه بنور أسمائه وأودعه مكنون أسراره. ومَن وفق أعداده وهي ٦٥٢ وعلقه على مَن به رمد أو ضعف في عينيه نوّر بصره. وأما أسماؤه تعالى المعز ذو الجلال والإكرام ذاكرهما يكسوه الله ثياب العز والهيبة والجلال والوقار ومَن ذكرهما وهو داخل على السلطان ألقى الله هيبته في القلوب ومن وفق اسمه تعالى المعز مع حروفه في مثلث على فصّ من ياقوت أحمر وتختم به لم يرَ ذلاً ما دام عليه ولكل نمط رياضة. وأما اسمه تعالى الحسيب فهو اسم عظيم لردّ الأعداء والحسّاد. والملك المخلوق من عدده مطيائيل وتحتَ يده ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ٨٠ صفًا كل صف ٨٠ من الملائكة القائمين بنصر الخلق ذاكره ينزل عليه الروح ويقضي حاجته ودعاؤه تقول يا حسيب أنت الذي تجمع المتفرقات لإظهار التوحيد وأنت الذي فرّقت جميع الذوات في مقام التعديل وألّفت بين متفرقات الصدور لائتلاف الأسرار وحقائق الأمور أسألك بسرّ علمك المكنون وبسط حكمك في غامض علمك أن ترزقني بغير حساب وأن تدخلني الجنة وتفتح لي أبواب الغنى والخطاب بيسر وعافية يا رب العالمين. وأما اسمه الجليل فهو اسم فيه إظهار الجلال وسرّ التجليات لمَن كان له قلب بصير. والملك المخلوق منه جهطيائيل وتحت يده ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ٧٣ صفًا كل صف ٧٣ من الملائكة ويحصل له البهاء الكامل والتعظيم الفاضل بين العالمين ودعاؤه تقول يا جليل أنت الذي وصفت نفسك بنعوت الجلال وأنت الذي هيّأت لأحبابك مواطن الوصال وأنت الذي عرّفت لطلاب رحمتك طرق الكمال أسألك بجلال الملك والقدرة والعلم وجمال الصورة وبالحمد والعلم وكمال القوة والقدرة والعرفان أن ترزقني رؤية جمالك المنبسط في صدور المعاني لأنال بها نهاية الغبطة والسرور في محل التداني وأقتبس من بهاء بهجتك سرًا من الأسرار المندرجة في السبع المثاني وارزقني قوة تامة بالغة أنال بها قوة الفرح والسرور المطلق يا عليّ يا ظهور. وأما اسمه تعالى الكريم ففيه حرفان من حروف الاسم الأعظم وخادمه مركيائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ٨٧٠ صفًا كل صف ٨٧٠ من الملائكة الموكلين ببحر الكرم الواسع وهو لا منتهى له ولا يزال خدّامه تعطي الكرم وذاكر هذا الاسم ينزل عليه الملك ويقضي حاجته ودعاؤه تقول يا كريم أنت المتكرّم على الأولياء بخلع المعرفة والوصال وأنت الذي عفوت عمّن عصاك وعوّضتهم بالتوبة أحسن المنازل وأنت الذي وفّيت عهدك لمَن وحدتهم وقرّبت لهم الآجال فإن الكريم إذا قدر عفا وإذا وعد وفى وزاد على منتهى الرجاء أعطى وقضى وإذا رفعت حاجة إلى غيره لا يرضى وإذا جفي عاتب وما استقصى ولا يضيع مَن لاذ به والتجأ أسألك بكرمك وسموّ أنواع نعمك أن ترزقني كرامة تكون كفاية وزادًا بين الكفاية والكرامة باتصال كاف بيا أي ينتظم بها كلمتي كي نسبّحك كثيرًا ونذكرك كثيرًا إنك كنت بنا بصيرًا وأسألك يا أكرم الكرماء ويا أرحم الرحماء تواتر نعمك ودوامها عليّ مَن يسر وعافية ودولة كافية يا نور النور يا شافي الصدور. وأما اسمه تعالى الرقيب فهو اسم عظيم إذا ذكره الذاكر في مكان فيه كنز بطلت موانعه وظهرت بمجرد الذكر فيه والملك المخلوق من عدده صمصمائيل عليه السلام وهو رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ٣١٢ صفًا كل صف ٣١٢ من ملائكة محو الفاني وإثبات الباقي ومحل نظر الربّ فذاكره ينزل عليه الملك ويحصل للذاكر رتبة عليا. وأما دعاؤه فتقول يا رقيب أنت الحفيظ اللازم بحفظك

إلى مَن أوصلته إليه وأنت السلام لمَن جمعت فضلك لديه وأنت الذي تنوّر الأسرار وتكشف الأبصار وتعاذل الأرواح بالأنوار أسألك بعظيم قدرتك وجليل قوتك أن تجعلني محفوظًا في كل ملحوظ معروضًا في كل معروض وارزقني مكافأة من صاحبني وكن لعبدك رقيبًا ونصيرًا وحفيظًا ويمنظر العطف عليه ناظرًا يا مَن له القدرة والثناء والعزّة والبهاء يا ربّ العالمين. وأما اسمه تعالى المجيب فهو اسم عظيم فيه حرف من حروف الاسم الأعظم وفيه سرّ عجيب لإجابة الدعاء والملك المخلوق من عدده هطيائيل عليه السلام وهو موكل بحجاب الإجابة واقف على باب السمع والدعاء وهو رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ٥٥ صفًا كل صف ٥٥ والذاكر ينزل عليه الملك ويقضي حاجته وأما الدعاء بهذا الاسم الشريف فتقول يا مجيب أنت الذي تجيب دعوة المضطرين وأنت الذي تغيث الملهوفين والمنحرفين عن الهداية وأنت الذي تنعم بجلائل النِّعَم قبل الفناء وتتفضل بتواتر جودك قبل الدعاء أسألك بجمال وجهك أن تجعلني مجيبًا لك في أوامرك ومجتنبًا نواهيك ومسرعًا إذا دعوتني لابتغاء مرضاتك واظهر على مرادي ما عدَّلتني وسوَّيتني إنك أنت الرؤوف المنّان. وأما اسمه تعالى الواسع فهو اسم عظيم فمَن لازمه هانت عليه الأمور الصِّعاب وفيه سرّ الاتساع في الخلق والنقل من الضيق إلى السعة والملك المخلوق منه طلحائيل عليه السلام وهو رئيس على أربعة قوّاد تحت يد كل قائد ١٣٧ صفًا كل صف ١٣٧ والذاكر ينزل عليه الملك كما تقدم وأما الدعاء بهذا الاسم فتقول يا واسع أنت الذي وسِعَ ملكك وعطاؤك وحكمك وحلمك كل الأمور وأنت الذي أحاطت قدرتك على ما وسعه علمك أسألك يا واسع المغفرة أن تغفر ذنوبي وتستر عيوبي واجعلني واسعًا في الأمور واقفًا على بواطن النور والصور محيطًا بما في ضمائر الصدور وأخرجني من الظلمات إلى النور يا واسع. وأما اسمه تعالى الحكيم فهو اسم عظيم فيه حرف من الاسم الأعظم وملكه دردئيائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ٧٨ صفًا كل صف ٧٨ والذاكر ينزل عليه الملك كما تقدم ودعاؤه تقول يا حكيم أنت الذي أحكمت أركان الجود بصفاتك وأنت الذي بسطت نور معرفتك في قلوب أحبابك لك عواقب ما أبديت من فعالك أسألك بسرّ نورك في صورك وبحياة روحك في روح جودك أن ترزقني الحكمة العليا والعلم بأجلّ الأسماء حتى أعرف غاية الأسماء ونهاية البقاء الأبدي إنك أنت الله المنّان. وأما اسمه الودود فهو اسم عظيم وملكه هيهال وهو حاكم على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ٢٠ صفًا كل صف ٢٠ وهم من عوالم جبريل وهم الذين يؤلّفون بين الجنس وجنسه وذاكره ينزل عليه الملك ويخلع عليه خلعتين الباطنة المحبة والقبول والظاهرة محبة كل أحد. ودعاؤه يا ودود أنت الذي أعلنت سرّ المحبة والمودّة في قلوب أهل الأسرار وأنت الذي أكملت ذوات الطالبين بنور الأنوار تجلّيت بالعزّ الدائم والنور القائم على الأرواح فألفت الأشباح وأظهرت الإنسان بتكميل مراتب البيان وأنت تزيد الإحسان لأهل الولاية والمُعين برأفتك الدائمة لأهل الإيمان بالمعرفة وحُسْن الرعاية أسألك اللّهم بجميل آلائك وجزيل نعمائك أن تجعلني من أوليائك الذين هم في فضلك ونعمائك متنعّمون ولك ذاكرون ولنعمائك شاكرون وإليك آيبون وأحيني حياة الأبد وقوّني بك في قبول نور وجهك وجودك بأحسن المدد حتى لا أتحرك إلا بك ولا أسكن إلا إليك ولا آخذ إلا منك فأنت الممدد لأهل العرفان وأنت المكمّل لمَن أقبل

عليك بالامتنان. وأما اسمه تعالى المجيد ففيه حرف من حروف الاسم الأعظم وملكه رطيائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ٥٧ صفًا كل صف ٥٧ ألف ملك من ملائكة المجد وذاكره ينزل عليه الروح ويفهمه ما لم يكن يفهمه ودعاؤه تقول يا مجيد أنت الذي مجّدت ذاتك بجلائل صفاتك وأنت الذي عظم جنابك لك القدرة التامّة والآيات العامّة تعطي منحك بغير عوض واستحقاق وأنت المتعالي في علوّ شأنك على الإطلاق أسألك بجلال وجهك الكريم وكريم مجدك أن ترزقني من جزيل عطائك وأن تكشف عني بلاءك واجعلني شريف الذات كامل الصفات حسن الفعال كثير النوال وارفعني إلى ذروة التوحيد والوحدة واجعلني في قيامي لك على أكمل العدة إنك أنت الرؤوف الرحيم. وأما اسمه تعالى الباعث فهو اسم فيه حرفان من الاسم الأعظم وبه يبعث الله الخلائق يوم القيامة وكلٌ يبعث على ما مات عليه وفيه سرٌ غريب في بعث النفوس والأجساد وملكه يخطيائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ٥٧٣ صفًا كل صف ٥٧٣ ألف ملك والذاكر ينزل عليه الملك ويخلع عليه خاصتين أما الباطنة فتجذب العالم كالمغناطيس إن كان الناظر محبة فمحبة أو غير ذلك وأما الظاهرة فإن روحه ترى الأماكن الشريفة والزيارات العظيمة وأما الدعاء بهذا الاسم الشريف فتقول يا باعث أنت الذي تبعث سرّ حياتك إلى القلوب والصدور وأنت الذي أوجدت روح نفحاتك لانتظام الأمور وأنت الذي صحّحت ضمائر أسرار أهل الكشف بالروح وبعثت رسلك وأنبياءك بإظهار سرّ القدر وكشف بلائك أسألك اللّهمّ ببسط ولايتك في حان أوليائك وبسرّ نوبتك في صدور أنبيائك أن تجعلني منعوتًا إلى أعمالي وأفعالي مستمرًا بقدرتك في أحوالي غالبًا على أمري بالغًا على مبلغ البلوغ في ذكري فانيًا بوظائف حمدي وشكري آيبًا إليك في سرّي وجهري آخذًا علمي وعملي وأيدي بقدرتك في إجارة الكمال وإنالة الدرجات إنك أنت الله رؤوف بالعباد ومعيد أجسامهم إلى دار المعاد.

الفصل السادس والعشرون

في النمط السادس في أسرار العرضيات المقتضيات

اعلم وفّقني الله وإياك لطاعته وفهم أسرار أسمائه أن من أسماء الله الحسنى الغنيّ الشكور المُغني الرزاق الفتّاح الكافي الحسيب الوكيل المعطي المغيث هذه الأسماء العشرة مدد سرّها البركة الخارقة لعادات وتيسير الأرزاق والكفاية من كل شيء وفتق رتق الفهم ولزوم توفير العقل والغنى بالله تعالى عن الكل والوصول إلى مقام التوكّل الذي هو أرفع المقامات وأجلّها. فأما أسماؤه تعالى الغني الشكور فذاكرهما يعطيه الله تعالى غنى في نفسه ويلهمه الحمد والشكر على السرّاء والضرّاء ومَن داوم على ذكرهما وكان في طبع نفسه شحًا أبدله الله تعالى بالسخاء والسماحة ومن وفق اسمه تعالى المغني عددًا في صحيفة من قصدير ووضعها في الماء الذي يشرب منه وجد في نفسه غنًى ورضًا لم يكن يعهده ومَن داوم على ذكر اسمه الشكور أظهر الله تعالى عليه الجميل وستر عنه القبيح ومن خواص هذا الاسم دوام النِّعَم على ذاكره وردّ شاردها. وأما أسماؤه تعالى المغني الرزّاق الفتّاح فذاكرهم ينزل عليه البركة ويرزقه الله تعالى من حيث لا يحتسب وتتيسّر له الأرزاق من كل جهة ولا يذكرهم أحد على طعام أو شراب إلا ظهرت فيه

البركة والزيادة ولا يسع إنكارها لوضوحها ومَن اتخذها ذكرًا عقب صلاته لم يفتقر أبدًا ومَن وفق أعدادهم مشتركة ٤ في ٤ في حريرة صفراء ووضعها في صندوق المال وكيس الدراهم فإن المال يزكو بإذن الله. وأما أسماؤه الحسيب الوكيل فاسمان عظيمان ذاكرهما يكفيه الله شرّ أعدائه وجميع ما أهمّه وإذا سَطَا عليه ظالم وذاكرهما عددهما وقت السحر ثم يقول بعد ذلك اللّهمّ إني أحتسب بك وأتوكل عليك في أمر فلان الظالم فإنه يؤخذ لوقته. وأما أسماؤه تعالى المعطي المغيث فاسمان عظيمان ذاكرهما تنبجس له عين الرزق وتتفجر له أنهار هذا العيش فيحيا سعيدًا ويموت شهيدًا ولا يستديم ذكرهما مَن عليه دَين إلا وفّاه الله تعالى وهذا النمط الجليل له تأثير عظيم في إذهاب الفقر وقضاء الدّين وتيسير الأرزاق ونموّ المال وتكثير الطعام والشراب وإنزال البركة وفي الجملة كفاية ولذكر الله أكبر وأن ذكر الله تعالى أكبر أنواع العبادات فحقٌّ على العبد أن لا يشتغل بشيء غيره وإذا ذكر العبد ربه فيكون ذكره امتثالاً لا لقصد دنيا فقد قال بعض السلف الصالح من ذكر الله تعالى لقصد شيء دنيوي أو أخروي كان ذلك حظه من الذكر ومَن ذكر الله تعالى تعبدًا وامتثالاً أعطاه الله تعالى ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لقوله تعالى: «مَن شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين» والله ﴿يختص برحمته مَن يشاء والله ذو الفضل العظيم﴾ [آل عمران: ٧٤]. وأما اسمه تعالى الشهيد فهو اسم عظيم مَن لازمه أعطي الشهادة وقت الحاجة والمُلك الخارق من عدده نوريائيل عليه السلام وهو رئيس على أربعة قوّاد تحت يد كل قائد ٢١٩ صفًا كل صف ٢١٩ ألف ملك من ملائكة الشهود على سائر المخلوقات والذاكر لهذا الاسم الشريف ينزل عليه الملك كما تقدم ودعاؤه تقول يا شهيد أنت الذي شهدت لنفسك بالوحدانية وأنت العالم الذي أعلمت عبادك بالفردانية وأنت الذي مكّنت أولياءك في عوالم السحائب وأنت العالم بالغيب والشهادة وتظهر غيب الخلق والإرادة أسألك اللّهمّ يا نور النور وشاهدًا بما في الصدور تبيّن لي حقائق حدّك وتوضح لي رقائق مجدك واجعلني شاهدًا لك آيبًا إليك في بِرّك وبحرك إنك أنت القوي الدائم. وأما اسمه تعالى الحق فهو سيف الله في الأرض يقطع به حبال الباطل وإقامة البراهين والحجج ﴿والله يؤتي ملكه مَن يشاء والله واسع عليم﴾ [البقرة: ٢٤٧] وملكه صرفيائيل وهو رئيس على أربعة قوّاد تحت يد كل قائد ١٠٨ صفًا كل صف ١٠٨ ألف ملك موكلون بإبطال الباطل وذاكره ينزل عليه الملك ويقضي حاجته وأما الدعاء به فتقول اللّهمّ يا حق أنت الذي حقّقت الأمور ونوّرت ظلمات القلوب والصدور وأنت الذي أبديت السرّ لإظهار الفرح والسرور والإنس ولذّة الحبور وأنت الحق الناطق بكل لسان أسألك اللّهمّ بحبيبك وخليلك ونجيّك وصفيّك أن ترزقني الوفاء بحقك والشفقة على خلقك إنك أنت الله الديّان العظيم الشأن. وأما اسمه تعالى الوكيل فهو اسم عظيم وملكه كهيائيل وهو رئيس على أربعة قوّاد تحت يد كل قائد ٦٦ صفًا كل صف ٦٦ ألف ملك من الموكلين على كل شيء وهم حفّاظ الكنوز وذاكره ينزل عليه الملك ودعاؤه تقول يا وكيل أنت الذي تولّيت أمور الخلائق وأنت الذي كملت الطرق والحقائق وأنت الذي بيّنت الدقائق والرقائق قمت بكفاية العبيد وتجلّيت في إرادة المزيد والاقتدار ولك التمكين والاستقرار أسألك يا رب الأرباب ومسبّب الأسباب أن ترزقني زيادة في القوة وكمالاً في

القدرة ونورًا في العزّة ومتانة في القربى ورؤية أدرك بها التبيان ولسانًا أدرك به البيان فأنت الجامع لمتفرقات الأمور وأنت القادر على بعث مَن في القبور. وأما اسمه تعالى القوي فهو اسم عظيم والروح المخلوق منه موطيائيل عليه السلام وهو رئيس على أربعة قوّاد تحت يد كل قائد ١١٦ صفًا كل صف ١١٦ ألف ملك والذاكر ينزل عليه الملك ويقضي حاجته ودعاؤه تقول يا قوي يا أنت الذي قويت طلاب حضرتك على الارتقاء وأنت الذي أعلنت أهل المحبة على سلوك مناهج الكشف والاجتلاء وأنت الذي نوّرت قلوب أحبابك بالإحاطة والاحتواء أسألك اللّهمّ بعظيم سلطانك وقوي شأنك ونفوذ برهانك أن ترزقني قوة منك وقدرة أتمكن بها من قطع فيافي ما سواك وأيّدني بلطفك الشامل حتى لا أجد إلا إياك يا الله يا الله يا الله يا قوي. وأما اسمه تعالى المتين فهو اسم عظيم فيه حرف من الاسم الأعظم وملكه قصريائيل رئيس على أربعة قوّاد تحت يد كل قائد ٥٠٠ صفًا كل صف ٥٠٠ والذاكر ينزل عليه الملك وأما الدعاء به فتقول يا متين أنت الذي رسّخت في قلوب أهل التوحيد وأنت الذي مكّنت أولياءك في طلب هل من مزيد وأنت الذي جمعت العلوم بأسرها في قٓ والقرآن المجيد أسألك بالإلهية وبسط كتبك اللدنية أن تكشف عن قلبي سرّ أسرار الكائنات وأن تجذبني بالميل إليك إلى أعلى الدرجات وأن ترفعني وترقيني إلى ذروة المتّقين أسألك بالقوة والقدرة التامّة أن تثبّتني على بابك بالأحوال السالمة إنك أنت الله العالم بالسرائر والخفيّات. وأما اسمه الوليّ فهو اسم عظيم وملكه كرياليل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ٤٦ صفًا كل صف ٤٦ والذاكر ينزل عليه الملك ويحصل له المرتبة العليا ودعاؤه تقول يا وليّ أنت الذي أحييت ذوي العقول والبصائر وأظهرت مكنونات الضمائر وأنت الذي رفعت لواء العز في أودية قلوب أهل السرائر وأنت المحبّ والمولى والظاهر والحاكم والقادر أسألك سرّ مَن اجتبيته من الأولياء وسرّ مَن أحببته من الأنبياء وبنور قدسك المثبت لجوامع الكَلِم أن تنصرني على أعدائي وأن تكون لي في الشدّة والرخاء. أما اسمه تعالى الحميد فهو اسم عظيم فيه حرف من حروف الاسم الأعظم وملكه بطيائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ٦٢ صفًا كل صف ٦٢ والذاكر ينزل عليه الملك كما تقدم وأما الدعاء بهذا الاسم فتقول يا حميد أنت الذي حمدت نفسك بما يليق من جلالك وأنت الذي أثنيت على لسان نبيك وأوليائك وأنت المحمود المثنى عليك بحمد نفسك أزلاً وأبدًا وأنت المعروف لمَن التجأ إليك دائمًا سرمدًا أسألك بسرّ حمدك النازل في قلوب أهل ودّك أن ترزقني قربة تامّة وزلفة عامّة واجعل أعمالي وأخلاقي حميدة وعقائدي صحيحة ونفسي بك شديدة وازدني بنورك الذاتي حتى أكون مائلاً إليك فانيًا فيك بك إنك أنت الحق الدائم والملك القائم.

الفصل السابع والعشرون

في النمط السابع من أسمائه تعالى وما لها من البركات الخفيّات

واعلم أن من أسماء الله تعالى (الحكيم الرؤوف الودود الغفور الحنّان اللطيف الحفيظ الرقيب البرّ الشافي) هذه الأسماء العشرة من أسماء الله تعالى من مدد سرّها ائتلاف القلوب المتنافرة وانعطاف الأرواح وسرّ التودّد وإلقاء الرأفة والرحمة في الذكر وتفريج الكرب

واضمحلال الشدائد والعصمة من الجنّ والإنس وملازمة الحياء ودوام الصحة في الدين والبدن وتواصل إمدادات الخير على الذاكر. فأما اسماه تعالى الحكيم الرؤوف فاسمان عظيمان في قبول التوبة والعفو عن الخطيئة ولا يذكرهما مَن أوثقته الذنوب إلا ألهمه الله الإنابة والعفو عمّا جناه وتقبّل توبته وعصمه. ومن وفق اسمه تعالى العفو في مربع وحمله كانت سيئاته عند الناس بمنزلة الحسنات. وأما اسماه تعالى الودود والغفور فاسمان جليلان في قبول التوبة ذاكرهما تتألف عليه القلوب تآلفًا عظيمًا بالمحبة ومَن استدام ذكره بكرة وعشية لا يرى له عدوًا أبدًا وكل مَن رآه أحبّه واشتدّ شغفه به. ومَن وفّقه بطريقة التكسير في رقّ ظبي يوم الجمعة في زيادة القمر وحوله قوله تعالى: ﴿واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء﴾ [آل عمران: ١٠٣] الآية وذكر الاسمين عددهما وعمل الرق على عضده الأيمن ألقى الله محبته في قلوب الإنس والجن ويقال إن اسمه الودود هو المُشار إليه في قصة التاجر واللص أنه قال في دعائه يا ودود ٣ يا ذا العرش المجيد يا مبدىء يا مُعيد يافعّالاً لما يريد الخ فأغاثه الله بملك من الملائكة على فرس بيده حربة فضرب اللص فقتله. وأما اسمه الحنان فذاكره يقذف الله محبته في قلوب الخلائق. وإذا كتب ١٤٠ مرة في إناء طاهر ومحي بيباض البيض ويُطلى به مَن وقع في النار برىء حالاً وذكره يُذهِب الأمراض الحارّة. وأما اسمه تعالى اللطيف فهو سريع الإجابة نافذ السر في تفريج الكروب ما ذكره أحد في شدة إلا اضمحلّت. ومَن استدام ذكره جعل الله له ما كتب عليه من الصعوبة منامًا وهذا يسمى اللطف الخفي لخفائه عن مدارك العقول وأقل ذكره ١٦٠ مرة ومن وَفقه ٤ في ٤ في كاغد نقي وحمله أو في خاتم عقيق وتختم به كان ملطوفًا به في أحواله. وأما اسمه تعالى الحفيظ فهو اسم عظيم ذاكره يحفظه الله من كل مكروه وإن تصوّر الذاكر حال الذكر مدينة أو منزلاً أو غير ذلك حفظه الله. ومن وفق أعداده وحروفه في مربع في خاتم فضة وتختّم به لم يضرّه شيء من الجن والإنس والهوام وغير ذلك. وأما اسمه تعالى الرقيب فسر في وجل القلوب وخضوعها وذاكره يلازمه الحياء من مولاه والأدب في السرّ والعلن والظاهر والباطن. وأما اسمه تعالى البرّ فله سرّ عظيم ذاكره تنزل عليه البركات وتسارع إليه الخيرات من الله. وأما اسمه تعالى الشافي فاسم عظيم لسرعة الشفاء للعلل ذاكره يعافيه الله من كل سوء وبلاء ويبرئه من كل سقم ولا تطرق العلل جسده. ومَن ذكره عند مريض ٤٢٢ مرة بعد قراءة الفاتحة ٧ مرات يقول اللّهمّ اشفِ أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك يا الله شفاء لا يغادر سقمًا ولا ألمًا فإن ذلك المريض يشفى. وقد أمرت به محمود بن شاه لمّا ألمه الجذام ونفرت عنه الأطباء فلم يمكث بعدها إلا خمسة عشر يومًا وشفي كأن لم يكن به شيء. ومن وفق أعداده المذكورة في مربع في إناء طاهر ومحاه بماء زمزم أو ماء المطر وسقي منه مريضًا ٣ أيام على الريق شفاه الله. وأما اسمه تعالى المُحصي فهو اسم عظيم فيه حرف من حروف الاسم الأعظم وملكه قحطيائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ١٤٨ صفًا كل صف ١٤٨ ألف ملك والذاكر ينزّل عليه الملك ودعاؤه تقول يا مُحصي أنت الذي أحصيت أنفاس الخلائق وأنت الذي قلعت من أوليائك سُبُل العلائق وأنت الذي أوصلت أهل المعرفة إلى النور العظيم الذي هو فوق نعمة الأحداق والحذّاق وأنت الحافظ لجميع المخلوقات الذي تحصي أعمالهم وآجالهم وأنفاسهم في جميع الأوقات حتى لا يغيب أمر زائغ ولا يضيع عندك سعي ساع أسألك اللّهمّ يا ذا الفضل العظيم أن ترزقني الإحصاء

وحفظ حقائق الأسماء والوصول إلى سرّها. وأما اسمه تعالى المبدىء فهو اسم عظيم فيه حرف من حروف الاسم الأعظم وملكه كهيائيل وهو رئيس على أربعة قوّاد تحت يد كل قائد ٥٦ صفًا كل صف ٥٦ والذاكر ينزل عليه الملك ودعاؤه تقول يا مبدىء أنت الله الذي أظهرت سرّ الوحدة في قلوب أهل التوحيد ورفعت لواء المجد في صدور أهل التجريد ونصبت راية المعرفة في فيافي عقول أهل التفريد أسألكَ اللّهمّ بما أبديته في قلب خاتم الأنبياء وبما بثثته في خاتم الأولياء وبما نشرت في ذاتهما من رقائق الآلاء والنعماء أن تردّني إليك في الابتداء والانتهاء وأن تحبني في السرّاء والضرّاء. وأما اسمه تعالى المُعيد فهو اسم عظيم فيه حرفان من حروف الاسم الأعظم وخادمه خصيائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ١٢٤ صفًا كل صف ١٢٤ والذاكر ينزل عليه الملك ودعاؤه تقول يا معيد أنت الذي دعوت الخلائق في الأصلاب والأرحام إلى عبادتك وأنت الذي أعدتهم إلى حالتهم الأولى بقوتك وقدرتك البالغة لك العز والثناء والرفعة والبهاء وأنت المخترع الذي لك حكمة البدء والإعادة ومنك نيل الولاء والإفادة أسألك يا فاتح كل خير أن تنوّر ابتدائي بإيضاح الإعادة وأن توضح مضرتي منك في الغيب والشهادة. وأما اسمه تعالى المُحيي فهو اسم فيه حرف من حروف الاسم الأعظم وملكه كريائيل وهو رئيس على ٤ قواد تحت يد كل قائد ٦٨ صفًا كل صف ٦٨ ألفًا من الملائكة الموكلين بالماء والهواء والذاكر ينزل عليه الملك ودعاؤه تقول يا مُحيي أنت الذي أحييت قلوب عبادك وأوليائك بنور الكشف والتجمّل وكملت أذواق أنبيائك بالوصل والتحلّي وحلّيت أحبابك بتحلية العرفان أحسن التحلّي أسألكَ بحياة وجهك ونشر رحمتك ورأفتك وبسط نعمتك أن ترزقني حياة طيبة ذاتية لا أموت بعدها واجعلني حيًا في الدارين وأشهدني معرفة الكونين يا رب العالمين. وأما اسمه تعالى المميت ففيه حرفان من الاسم الأعظم مكررين ولازم تكراره وما تقوله على نار إلا أشعلت وملكه فرعطيائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ٤٩٠ صفًا تحت يد كل صف ٤٩٠ ملكًا ودعاؤه تقول يا مميت أنت الذي أمتّ أعداءك بالقهر صبرًا وأنت الذي أهلكت الفراعنة بسطوة غضبك سرًا وجهرًا وأنت الذي أوصلت مَن أشرك بك في النار حكمًا وأمرًا وأوصلتهم إلى ما أوعدتهم في الجحيم والعقاب وناقشتهم غضبًا عليهم في فنون الحساب أسألك اللّهمّ بلطفك الخفي وبرّك الوفي أن تحيي قلبي بنورك وأن تُميت أعدائي بنور ظهورك يا مميت. وأما اسمه تعالى الحيّ ففيه تعلقات الحياة والروح المخلوق منه حهطيائيل وهو رئيس على أربعة قوّاد تحت يد كلّ قائد ١٨ صفًا كل صف ١٨ والذاكر ينزل عليه الملك ودعاؤه تقول يا حيّ أنت الذي بسطت الحياة في الآفاق وأكملت أسرار أنبيائك على الإطلاق وسامحت أهل المحبة في يوم التلاق وأحييت حياة الطلاب بحياة معرفتك وأمتّ نفوس العُصاة بغلبة سلطان سطوتك وأخرجت نبيّك وأعليته في درجة عليين وقوّيته بأخذ نواصي العالمين وخصصته باسم الحي في أمكن التمكين. وأما اسمه تعالى القيوم فهو اسم عظيم وخادمه جهطيائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ١٥٦ صفًا كل صف ١٥٦ والذاكر ينزل عليه الملك ودعاؤه تقول يا قيوم أنت الذي أقمتَ أعمدة الوجود وبسطت في قلوب عبادك سرّ الركوع والسجود وأوصلت حبيبك محمدًا ﷺ ومَن تابعه إلى المقام المحمود وأنت المتولّي لجميع الأمور الذي تقوم بك الأشياء كلها وأنت نور على نور أسألك بسرّ قيوميتك في خلقك وبجهر ربوبيتك في مظاهر سنا برقك أن

ترزقني توكلاً عليك على نعت الصحة والسداد هو توكل المريد على المُراد النافع في المبدأ والمعاد. وأما اسمه تعالى الواجد فهو اسم عظيم فيه حرف من حروف الاسم الأعظم والملك المخلوق منه هطيائيل وهو رئيس على أربعة قواد تحت يد كل قائد ١٤ صفًا كل صف ١٤ والذاكر ينزل عليه الملك ودعاؤه تقول يا واجد أنت الذي أوجدت نور محبتك في قلوب الأصفياء وأودعت سرّ محبتك في سرائر أسرار الأنبياء وأنت الذي أظْهرت ضياء جمالك في مرآة أهل المحبة والوصال بمكان البهاء ومقام الثناء أن ترزقني وجدان روح نفسك في الأول والآخر والانجذاب إليك في الباطن والظاهر ولا تحوجني لأحد من خلقك إنك أنت الله القوي القادر. وأما اسمه تعالى الماجد فهو اسم فيه حرف من الاسم الأعظم وملكه رقيائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ٤٨ صفًا كل صف ٤٨ والذاكر ينزل عليه الملك ودعاؤه تقول يا ماجد أنت الذي أوجدت الناس من العدم إلى الوجود وأوجدت كل شيء بقدرتك وأنت الرب الماجد المعبود وأنت القادر القاهر وأنت الباطن الظاهر وأنت الواجب الوجود إلى منتهى الغايات وأنت العالم بما في الأرض والسمٰوات عالم قادر وحكيم بصير أسألك بعظيم سلطانك وأجل أقسامك الخروج من هذه الدار على خير وأيّدني بتأييد منك يا رب العالمين. وأما اسمه تعالى الواحد ففيه حرف من حروف الاسم الأعظم وملكه لطيائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ١٥ صفًا كل صف ١٥ والذاكر ينزل عليه الملك ودعاؤه يا واحد أنت الواحد في أبديتك وأنت الذي وحّدت نفسك بنفسك في مواطن الأسماء وأنت العالم بما تحت الثرى وبما فوق السمٰوات العُلى المستوي بقدرتك على عرشك الذي كان على الماء أسألك بنور وحدانيتك وضياء أحديتك في ضوء سنا برقك أن تجعلني مقبولاً موفقًا بين عبادك يا ربّ العالمين.

الفصل الثامن والعشرون

في النمط الثامن من أسماء الله الحسنى وأسرارها النافعات

اعلم أيها الابن الموفق أن من أسماء الله الحسنى القهّار الشديد المذلّ المنتقم المميت القائم القوي القادر ذو البطش الشديد المقتدر هذه الأسماء العشرة من أذكار عزرائيل. ومن مدد سرّها قهر الخصوم ونصر الذاكر على الأعداء وخراب بيت الظالمين وتبديد شملهم وتفريق كلمتهم وهلاك المفسدين والاستيلاء على الباغين وذاكر هذا النمط يكسوه الله الهيبة الجليلة والقوة الشديدة. فأما اسماه تعالى القهّار الشديد فذاكرهما غالب على كل أموره أينما توجه شديد البأس عظيم المودّة ومن وفقهما مكسرين في مربع ٤ في ٤ على أديم طاهر وحمله على عضده لا يخاصمه أحد إلا كان مغلوبًا مقهورًا. ومن وفق أعدادهما في مخمس وحمله على رأسه بين عينيه ألقى الله محبته في قلوب الناظرين. وأما اسماه تعالى المنتقم المذلّ فاسمان عظيمان لخراب ديار الظالمين ووقوع القتال بينهم والوبال عليهم ومَن ذكرهما بعد الشروق يوم السبت بالأعداد الواقعة عليهما ودعا على ظالم أخذ لوقته وإن تصوّره حال الذكر فإن الله ينتقم منه. ومَن كتب حروفهما مقطعة على باب دار الظالم الجائر يوم السبت في احتراق الشهر فإن الظالم تزول نعمته. وأما اسمه المميت فذاكره تموت شهواته من نفسه ويزول عنه الكبر والعجب. ومن

ذكره على ٥٢١ نواة من التمر كل واحدة ٦ مرات وضور ذلك النوى صورة شخص وهو يقول هذا فلان ويصلي عليه صلاة الجنازة فإن الشخص يموت وبهذا السرّ قتل صاحب القسطنطينية لما خرج على صاحب صنهاجه. ولا يكتبه أحد موفقًا مكسرًا على شبّ أزرق ويحمله صاحب الطحال إلا برىء. أما إسماه تعالى القوي القادر فذاكرهما تقوى جوارحه ويعطى قوّة خصوصًا مَن يعاني حمل الأثقال والحِرَف الشديدة فإنه لا يحسّ بتعب ولا نصب. ومن وفق أعدادهما في خاتم فضة وتختم به أعانه الله على حمل الأثقال. وأما أسماؤه تعالى ذو البطش الشديد المقتدر فلا يذكرها مظلوم إلا أخذ الله ظالمه أخذ عزيز مقتدر، وأما اسمه تعالى الأحد ففيه حرف من الاسم الأعظم وملكه جنيائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ١٣ صفًا كل صف ١٣ والذاكر ينزل عليه الملك ودعاؤه تقول يا أحد أنت الذي وحّدت نفسك بنفسك في مواطن الأشياء وأنت الذي لا يعزب عنك مثقال ذرّة من الأرض ولا في السماء وأنت العالم بما تحت الثرى وما في السمٰوات العلي الرحمٰن على العرش استوى أسألك بنور وحدانيتك وضياء أحديتك أن تجعلني واحد الشهود منفصلاً بالعلم والعرفان إنك أنت الله الواحد الديّان. وأما اسمه تعالى الفرد فهو اسم عظيم وملكه جهطيائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ٢٨٤ صفًا كل صف ٢٨٤ والذاكر ينزل عليه كما تقدم ودعاؤه تقول يا فرد أنت الذي تفرّدت في ملكك بالوحدانية وأنت الدائم الباقي بالصمدانية إليك توجّهت وبك اعتصمت وعلى فضلك وجودك اعتمدت ليس لك في ملكك شريك ولا وزير ولا مدبّر ولا مشير وأنت على كل شيء قدير أسألك أن تجري على يدي ولساني قضاء الحوائج للخلق وأن تعصمني بفضلك عن الموبقات والعثرات إنك وليّ الخيرات ودافع الشبهات. وأما اسمه تعالى الصمد فهو اسم عظيم وملكه نوريائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ١٣٤ صفًا كل صف ١٣٤ والذاكر ينزل عليه الملك ودعاؤه يا صمد أنت الذي يصمد إليك في الحوائج والملتجى إليك في الكروب والشدائد وأنت الذي تعطي وتمنع من فضلك عوائد العوائد أسألك باستغنائك عن خلقك وافتقارهم إليك أن تجعلني بمقصد العباد في المهمات وأن تُجري على لساني ويدي قضاء الحاجات وتعصمني من الموبقات إنك أنت دليل الخيرات. وأما اسمه تعالى القادر ففيه حرف من الاسم الأعظم وملكه ههطيائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ٣٠٥ صفًا كل صف ٣٠٥ والروح ينزل على الذاكر ودعاؤه يا قادر أنت الذي أنفذت قدرتك في كمون الذوات وأنت الذي أظهرت مرادك بتبديل السيئات بالحسنات وأنت الجامع للمتفرقات أسألك اللّهمّ بعظيم الآيات أن تجعلني قادرًا على دفع الزلّات إنك المنزّه عن التحيّز والجهات. وأما اسمه تعالى المقتدر فهو اسم عظيم وخادمه حجفيائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ٤٤ صفًا كل صف ٤٤ والروح ينزل على الذاكر ودعاؤه تقول يا مقتدر أنت الذي جمعت بين أحبابك في دار الرضوان وأنت الذي أجليت مرآة مَن توجّه إليك لظهور سرّ الأمن والأمان أسألك بعظيم قدرتك أن ترزقني الوصول إلى ثنا بِرّك والثبات تحت قياد رؤيتك وأحيني لك دائمًا لأكون بوفاء حقك لك قائمًا يا رب العالمين. وأما اسمه تعالى المقدّم فهو اسم عظيم فيه حرفان من الاسم الأعظم وملكه قعيائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ١٨٤ صفًا كل صف ١٨٤ والذاكر ينزل عليه الملك. ودعاؤه تقول يا مقدّم أنت الذي قدّمت أهل الولاية

إلى دار الخلود وفهمتهم أسرار مراتب الكشف والشهود ونورت بصائرهم لرؤية آثار تجليات الملك المعبود. أسألك بقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك المنبثة على أهل برك وبحرك أن تجعلني مقدمًا في الخيرات سابقًا إليك على جواد المعارف والطاعات مقبلاً عليك في أسرع الأوقات يا مَن بيده مقاليد الغيب والشهادات وبقدرتك مقاليد الأرض والسموات وأهل السعادات والشقاوات. وأما اسمه تعالى المؤخر فهو اسم عظيم ملكه جبراجيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ٨٤٦ صفًا كل صف ٨٤٦ والروح ينزل على الذاكر ودعاؤه يا مؤخر أنت الذي أخرت رحمتك لأهل الآخرة ونشرت واحدة لوضع التراحم بين أهل الأرض والشهادة وأنت ذو القوة والاقتدار وأنت الذي توجد الشيء كما تحب وتختار وتقدّم مَن تقدّم وتؤخر مَن تؤخر بواسطة الأقدار أسألك اللّهمّ بتقديم كل مقدّم وتأخير كل مؤخر التقدم في كلّ وأعوذ بك من شرّ الذي أشكل فتحيّر وأسألك اللّهمّ بلطائف رحمتك أن تجعلني صحيحًا من الأسقام ثقة توالي الأنعام وارزقني الإحاطة الكبرى والنور الأبهى والسرّ الأسنى يا ذا الجود والنعماء يا رب العالمين. وأما اسمه تعالى الأول فهو اسم عظيم والروح المخلوق منه دردبائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ٣٧ صفًا كل صف ٣٧ والروح ينزل على الذاكر ودعاؤه تقول يا أول أنت الذي ظهرت بك الأوائل وأنت الذي سبق وجودك كل القبائل وأنت الذي أنزلت المواهب في الأباكر والأصائل وأنت السابق الذي ما كان معك غيرك ولا انقضاء لجودك وبقائك وأنت القاهر فوق خلقك والقادر عليهم بحقك والعالم المدبر لأحوالهم والمتصرف في أفعالهم وأقوالهم لك العز والجبروت والبقاء وبفضلك أعيان الملك والملكوت أسألك بسرّ أوليتك في الخلق أن ترزقني السابقة في الخيرات ووجود الباقيات الصالحات. وأما اسمه الآخر فهو اسم عظيم وملكه دحيائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ٨٠١ صفًا كل صف ٨٠١ والروح ينزل على الذاكر ودعاؤه يا آخر أنت الذي أخرجت آجال كل مخلوق إلى وقته وأنت الذي أخّرت عن قلب كل طالب لك ما انكمن من غضبك ومقتك وأنفذت بنورك الجامع عند انقضاء أجله والخوف من زمنه أسألك بدقائق المعرفة الموحدة في سرّ أحديتك وبلطائف المعرفة المخزونة في أوليتك أن تجعلني خبيرًا بعاقبة أمري وارزقني جودًا جامعًا محيطًا بدقائق حقائق سرّي وجهري يا رب العالمين. وأما اسمه تعالى الظاهر فهو اسم عظيم وملكه عهيائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ١١٠٦ صفًا كل صف ١١٠٦ والروح ينزل على الذاكر ودعاؤه تقول يا ظاهر أنت الذي ظهرت الظواهر وأعلنت البواطن وأنت أعلن منها بسطت الموجودات وتعلم المكنونات وجمعت الكائنات لإخفاء سرّك المصون أسألك ببديع فطرتك ولوامع رأفتك ورحمتك أن تجعلني ظاهرًا في كل أمر واجعل لي من أمرك البالغ أمرًا وأيدني بقدرتك وابرز لي من عسري يسرًا إنك رؤوف رحيم. وأما اسمه تعالى الباطن فملكه لطيائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ٦٢ صفًا كل صف ٦٢ والروح ينزل على الذاكر ودعاؤه تقول يا باطن أنت الذي أبطنت سرّ النبوّات في الولايات وأظهرت من بينهما سرّ المكاشفات وحقائق التنزلات في قلوب أرباب الخلوات بمكنونات الضمائر وسرائر بصائر الشعائر أن ترزقني الاطّلاع التام والكشف العامّ على بواطن أمره مكنون وتولني بقوتك التامّة لأبرز من عيب العيوب سرًا مصونًا

واجعلني عزيزًا عندك وعند مَن أقبل عليه واصلاً لقلوبهم وأسرارهم أجرًا غير ممنون إنك أنت الله مُظهر أنواع الكائنات بالكاف والنون. وأما اسمه تعالى الوالي فاسم عظيم فيه حرف من الاسم الأعظم وملكه أهيائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ٤٧ صفًا كل صف ٤٧ والروح ينزل على الذاكر ودعاؤه تقول يا وليّ أنت الذي تولّيت أمر البَرِيّة وكملت ذواتهم برفع البِنية وأوصلت كل مخلوق لما خلقته له من المواهب السنيّة أسألك اللّهمّ الولاية الكبرى والحكمة العليا والنور الأبهى والوصول إلى المسجد الأقصى وارزقني رؤية حقائق الأشياء بكشف منازل الأنبياء والأنباء إنك جزيل الخير والنعماء. وأما اسمه تعالى المتعال فهو اسم عظيم والملك المخلوق من عدده معيائيل وهو رئيس على ٤ قواد تحت يد كل قائد ٥٤١ صفًا كل صف ٥٤١ والروح ينزل على الذاكر ودعاؤه تقول اللّهمّ أنت الذي فتحت طرق الهداية وعرّفت أولياءك أسرار الكشف والفتح والدراية ونوّرت بصائر أهل العرفان وخلّصتهم من الضلالة والغواية أسألك بعلو شأنك وقوة سلطانك واستيلاء أمرك وبرهانك أن ترفعني من حضيض الانسفال إلى قنن الجمع والكمال وأيّدني بأحسن النوال وحقّق مناهج بواطن الوصال إنك أنت الله الحسن الفعال. وأما اسمه تعالى البرّ ففيه حرف من الاسم الأعظم وملكه فتيائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ٢٠٢ صفًا كل صف ٢٠٢ والروح ينزل على الذاكر ودعاؤه تقول يا برّ أنت الذي أحسنت لكل مخلوق بقدرتك وأنت الذي أخفيت كل ناقص وأخفيت أمره في أمرك وأنت المُحسِن المتفضّل على مَن أقبل عليك بخلوص الإيمان راجعًا إليك بالقلب واللسان وأنت الذي تقصم البغاة وتشدد العقاب على الطغاة وتعفو عن المذنبين وتبدل سيئاتهم حسنات ذو الرأفة في حق الراضين والرحمة في حق الطالبين والعزّة والكبرياء في حق الآبيين إليك والراجعين إلى يوم الدين.

الفصل التاسع والعشرون

في النمط التاسع وما فيه من التصريفات الخفيات

اعلم وفّقك الله أن من أسماء الله تعالى المُنعِم المتفضّل المُحسِن الجواد الرّافع الباسط الغافر المجيب السميع هذه الأسماء من مدد سرّها انغماس الذاكر في نِعَم مولاه واغتباطه فيها بجزيل فضله ودوام إحسانه في الدنيا والآخرة وسماحة النفس وحُسْن الخلق ورفع الهمّة وبسط رزقه وعلمه وستر عيوبه وإجابة دعائه وإسراع قضاء حوائجه وزيادة عقله وقوة إيمانه وجودة فهمه وحفظ النّعَم ورد شاردها وإلهام الشكر عليها. فأما اسماه تعالى المُنعِم المتفضّل فاسمان عظيمان لا يسأل الله تعالى ذاكرهما في شيء من الإنعام والفضل إلا أعطاه فوق ما سأل. وأما اسماه تعالى المُحسِن الجواد فذاكرهما يمدّه الله من جوده وإحسانه مما لا نهاية له من كثرة الخيرات وتواصل الأسرار ومن وفقهما مكسرين في كاغد نقي وحمله معه حسنت أخلاقه ورقّت طبائعه وجادت نفسه ويصلح ذكرًا لمَن كان في نفسه شحّ وبخل فإن نفسه تزكو ويرزقه الله مكارم الأخلاق. وأما اسماه تعالى الرافع الباسط فاسمان عظيمان وهما من أذكار ملائكة العرش ذاكرهما يمدّه الله بمدده ويزيده بسطة في العلم والجسم والمال ويرفع قدره وذكره. ومَن وفقهما في مربع على خاتم ذهب وتختم به لا يزال فرحًا مسرورًا. وأما اسمه تعالى المجيب السميع

فاسمان عظيمان ذاكرهما لا يدعو الله في شيء إلا أجابه في الوقت ومَن كتب في يده اليسرى المعجيب وفي اليمنى السميع ورفعهما إلى السماء ودعا الله بما شاء استُجيب له وهذا النمط سريع السرّ. وأما اسمه تعالى التوّاب فهو اسم عظيم خادمه ميخائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ٤٠٩ صفًا كل صف ٤٠٩ والروح ينزل على الذاكر ودعاؤه تقول يا توّاب أنت التوّاب على مَن تاب والمقرّب لمَن أناب وأنت الذي بثثت نور كرمك على قلوبِ الطلاب وأنت الذي أحييت أرواح أهل الروح والمآب حتى رجعوا إليك وهادوا إليك بسرائرهم وتابوا إليك بقلوبهم ومالوا إليك بظواهرهم منك الخوف والتأييد وإليك مآل القريب والبعيد أسألك اللّهمّ بنور التوبة وضياء الأوبة وكمال الرأفة والرحمة وأن ترزقني الإياب إليك سرًا وجهرًا والوقوف لديك حكمًا وأمرًا واحفظني بكرمك حتى لا أنقهر إلى مُحال التفرقة عقبًا وقهرًا واجبرني بنظرة منك لأنال سرّ قولك ﴿سيجعل الله بعد عسر يسرا﴾ [الطلاق: ٧]. وأما اسمه المنتقم فهو اسم عظيم فيه حرف من الاسم الأعظم وخادمه عنيائيل وهو رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ٢٣٠ صفًا كل صف ٢٣٠ والذاكر ينزل عليه الروح ودعاؤه تقول يا منتقم أنت الذي قهرت الجبابرة وكسرت الفراعنة بالفناء والزوال أسألك بأسرار أنوار الوصال في مقام الامتثال أن تقضي حاجتي وتعصمني من نظرة الانتقام وأن تجعلني من أهل الكرم والإنعام وأن تتولّني عندك قابلاً سرّ السلام إنك أنت الله ذو الجلال والإكرام. وأما اسمه تعالى العفو فهو اسم عظيم وملكه هضيائيل وهو رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ١٥٦ صفًا كل صف ١٥٦ والذاكر ينزل عليه الملك ودعاؤه تقول يا عفوّ أنت الذي كشفت عن أحبابك الكثرة وأنت الذي أزلتَ عن طلاب جنابك الموبقات والعثرة وأنت الذي نوّرت بصائرهم من حين إخراج الذرّة لك الحمد والثناء والجود والبقاء أسألك اللّهمّ بجلائل نعمك وجريان قلمك ومكنونات دقائق رقمك أن تمحوني بك وأن تحييني لك ولا تحوجني لأحد غيرك في برّك وبحرك وأن ترزقني بقاءً عاجلاً وفكرًا عالمًا وعلمًا نافعًا إنك أنت العزيز الحكيم. وأما اسمه تعالى الرؤوف فهو اسم عظيم فيه حرف من حروف الاسم الأعظم والملك والمخلوق منه جهيائيل عليه السلام وهو رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ٢٨٦ صفًا كل صف ٢٨٦ والذاكر ينزل عليه الملك كما تقدم وأما الدعاء بهذا الاسم الشريف فتقول يا رؤوف أنت الذي مننت على أحبابك بحياة العلم والعبادة ومنحتهم جلائل أنواع الخير والسيادة وأدخلتهم بتأييدك دار السعادة وكملت ذواتهم بالمعرفة والشهادة أسألك بدقيق علمك وجليل حلمك أن تجعلني رؤوفًا بالعباد وأحد الأفراد مقبلاً عليك بك يوم التناد ولا تحوجني لأحد من خلقك سوى نبيّك بالانفراد وأن ترزقني المقام والقرار في أقدس البلاد إنك أنت الله الداعي للعباد يوم التناد. وأما اسمه تعالى مالك الملك ذو الجلال والإكرام فهو اسم عظيم والملك المخلوق منه روميائيل وهو رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ٢١٢ صفًا كل صف ٢١٢ ودعاؤه تقول يا مالك الملك أنت الذي ملكت أزمة رقاب الخلائق وأنت الذي أوجدتهم من العدم وقيّدتهم بالعلائق وأنت الذي نثرت عليهم من خزائنك وإحسانك علومًا فعرفوا بها كشف الطريق والحقائق لك نفوذ المشيئة والإرادة والإحاطة بما هو المراد في عوالم نفسك بنور العبادة والنزاهة تنزّهت في ذاتك وتكرّمت في صفاتك أسألك اللّهمّ بملكك الدائم وجلالك القائم أن تجعلني نافذًا لأمرك في المهالك قادرًا على حفظ نفسي وحفظ حقك في المهالك وانصرني على

الأعداء وقوّني بتواتر الآلاء لأنال منك حقائق الأسرار إنك أنت الله الواحد القهّار وأما اسمه تعالى المقسط فو اسم عظيم فيه حرف من حروف الاسم الأعظم والملك المخلوق من عدده جلهيائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ٢٠٩ صفًا كل صف ٢٠٩ والذاكر ينزل عليه الملك وأما دعاؤه فتقول يا مقسط أنت الذي عدلت بين البرايا في خلقهم ذاتًا وصفات وأنت الذي وصل فضلك إلى كل مخلوق ونال حظه بالكمال والوقار أسألك أن ترزقني العدل في الأقوال والأفعال عند العارفين والجهّال إنك أنت الله الكبير المتعال. وأما اسمه تعالى الجامع فهو اسم عظيم فيه حرف من حروف الاسم الأعظم والملك المخلوق من عدده رقيائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ١١٤ صفًا كل صف ١١٤ وأما الدعاء به فتقول يا جامع أنت الذي جمعت بين الذرّات على ظهور خلقتك يوم الميثاق ثم ثبّتهم بالأخذ عليهم بالأزل والإطلاق وأنت الذي أخرجتهم من الوجود العلمي الكائن بالقهر والشقاق أسألك بسرّ ما أودعته من حقائق الصفات والأخلاق أن تجمع شملي بك يوم التلاق وأن تظهرني على فوائد حكم قولك والتفّت الساق بالساق ولا تخيب رجائي بإقبالي عليك ووقوفي لديك إنك أنت الله العزيز الخلاّق. وأما اسمه تعالى الغني فهو اسم عظيم فيه حرف من الاسم الأعظم وملكه رميائيل الرئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ١٠٦٠ صفًا كل صف ١٠٦٠ والذاكر ينزل عليه الملك ودعاؤه يا غنيّ أنت المغني وأنت القادر على ما تشاء قادر على قهر كل شيء وكل قوي وأنت الآخذ بناصية كل عليّ والمعطي جلائل نعمك لكل مخلوق أسألك بما فيه فتح ونصر وأن تقوّيني بحياتك الأزلية حتى أقف لديك على قدم التوكّل والافتقار وانصرني على دفع ما يمنعني عنك إنك أنت الله العزيز القهّار. وأما اسمه المغني ففيه حرف من الاسم الأعظم وملكه هيهائيل وهو رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ١١٠٠ صفًا كل صف ١١٠٠ والذاكر ينزل عليه الملك ودعاؤه يا مغني أنت المدبّر لأمور الخلائق ومتوليها وأنت المخرج ذواتهم من اليمّ العدم ومولّيها بعد تدبيرك وجمعت بينهم في البرزخ الأدنى بأفعالهم وصفاتهم نصرت المظلوم وأضفت إلى رضا المظلوم رضا الظالم وألّفت بين المتقابلات والمتباينات والمضادات التي لا تعلق لها بغيره لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله وأنت المغني بعنايتك من طلب قضاء الحاجات يا مقلّب القلوب والنيّات ومصرّف الأمور إلى النواحي والجهلت أسألك أن ترزقني حُسن التدبير والمعاملات وأن تجعلني عدلاً في الإنصاف جامعًا بين المضاف إليه والمضاف يا رب العالمين. وأما اسمه تعالى المانع ففيه حرف من الاسم الأعظم وملكه رميائيل وهو رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ١٦١ صفًا كل صف ١٦١ والذاكر ينزل عليه الملك وأما الدعاء بهذا الاسم فتقول يا مانع أنت الذي منعت حياءك من قلوب الفَجَرَة وأنت الذي أعميت الفئة الكَفَرَة وأنت الذي حجبت قلوب الأعداء عن رؤية منازل الكرام البررة أسألك بجاهك القائم وظهور فضلك الدائم أن تمنع عني كيد الشيطان وأن تدخلني دار الأمن والأمان وتجعلني راضيًا بحظي منك في الجنان يا قوي البرهان يا عظيم الشأن والإحسان يا رب العالمين. وأما اسمه تعالى الضار فهو اسم عظيم وملكه هماسطائيل وهو رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ١٠٠١ صفًا كل صف ١٠٠١ ودعاؤه تقول يا ضارّ أنت المنتقم من أهل الجحود والكنود وأنت القاهر من تمرّد ونقض العهود وأنت المذلّ

لمَن دلس في دينك، أسألك بعظيم رأفتك وبقيّوم سطوتك أن تدفع عنّي ضَيْر الوقوف مع مَن سواك وترزقني مشاهدة وجهك وأن لا أرى إلا إياك وارزقني الإياب التامّ منك لأفوز بستر مرضاتك والفوز بسرّ حياتك يا رب العالمين.

الفصل الثلاثون

في النمط العاشر من أسماء الله الحسنى وأسرارها النافعات

اعلم وفّقني الله وإياك أن من أسماء الله الحسنى الحق المبين الخبير الهادي الحيّ القيّوم الأول الآخر الظاهر الباطن هذه الأسماء العشرة من خواصها اللطف بالأخلاق وتودّد القلوب وتزكية النفوس وإحياء القلوب وإلهام العلوم والحكم والاطّلاع على المغيبات ومشاهدة الملكوت الأعلى والتوفيق إلى الطاعات والنطق بالصواب والقيام بحق الربوبية وطهارة الظاهر والباطن والكشف الواضح ونمو الأرزاق وتنزيل البركات وقهر الخصوم وكيد الأعداء ودمار الظالمين. وفي هذا النمط الاسم المُشار إليه وذاكره يشار إليه في زمانه بأنوار السرّ الذي عليه ولا يسأل عن شيء إلا ألهمه الله الجواب بالحق ويتّسع رزقه وتنبع الحكمة من عين قلبه ويرى المغيبات مشاهدة عيانًا ويستر الله خطاياه عن الكرام الكاتبين ويمتلىء قلبه نورًا سريًا يرى به ملكوت السمٰوات والأرض وعجائب المخلوقات والبرّ والبحر. وأما اسمه الحق فهو اسم عظيم موافق لما يريده ويجعله تابعًا للحق في أفعاله ومن وفق أعداده وهي ١٣٩ في مربع أربعة في أربعة وحمله معه فلا يدخل على حاكم أو ملك إلا هابه وكان منصورًا على خصمه. وأما أسماؤه تعالى المبين الخبير الهادي لا يذكرها أحد ألف مرة عند نومه وهو ناوٍ كشفًا من الأسماء الفعلية والقولية إلا أراه الله ذلك في منامه على يد ملك من الملائكة ويقول عقب كل مرة بيِّن لي يا مبيِّن خبرني يا خبير اهدني يا هادي ويعود إلى قراءة الأسماء إلى أن يغلب عليه النوم فإنه يرى ما يريد في منامه وإن لم يرَ فليكرّر العمل أولاً وثانيًا. ومَن كتبهم في إناء طاهر ومحاهم بعسل وماء ورد ولعق ثلاث لعقات كل يوم على الريق سبعة أيام متوالية فإن الله يؤتيه الحكمة ويعطيه من العلوم اللدنية ما لا يصل إليه أهل زمانه. وأما اسماه تعالى الحيّ القيوم ذاكرهما يرى النور المتصل من أسرارهما عيانًا ويحيا قلبه وينعش روحه وبدنه من حضرته ويُجيب دعاءه. ومَن وفقهما عددًا في مربعهما المعروف وهو ٥ في ٥ وأربعة في أربعة وحمله معه أحيا الله قلبه وكثر رزقه وأقامه في الطاعات وأيّده بالإخلاص وظهر النور على باطنه وظاهره. أما أسماؤه تعالى الأول الآخر الظاهر الباطن من سرّ مددهم حفظ الجوارح للذاكر والأمان من الوبال والنفاق والكبر والعجب. ومَن نقش الأسماء الأربعة على صحيفة من قصدير في شرف الشمس وصوّر من باطنهم سمكة وطرحها في البحر اجتمع عليها السمك من كل جانب حتى يُمسّك باليد ومَن ذكر هذا النمط ليلاً ونهارًا مدة ٤٠ يومًا دبر كل صلاة صار فردًا من الأفراد ويَقبِض الله له الخضر عليه السلام يعلمه ما يشاء ويصير روحانيًا موصلاً إلى الحضرة القدسية ويشاهد أنوار الجمال وعجائب الملكوت ومقامات الملائكة. وأما اسمه تعالى النافع فهو اسم فيه حرف من حروف الاسم الأعظم وملكه طهطهائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ٢٠١ صفًا كل صف ٢٠١ والذاكر ينزل عليه الملك ودعاؤه تقول يا نافع أنت الذي منعت الشبهات من القلوب

والبدع عن العقائد المانعة عن إدراك سرّ الغيوب صدر عنك الخير والشرّ والنفع والضرّ والفوائد والعوائد والشدائد في كون ضمائر الناس أسألك منع البلاء وجزيل العطاء وسعة الرزق وأعوذ بك من الزّلل والمخالفات والموانع والآفات أسألك خيرك بغير واسطة واجعل لي من كل ضيق مخرجًا حتى أعيش بحمدك في الراحات ويموت بذلك مَن نابذ اختبارك في الآفات إنك أنت الله ماحي السيئات. وأما اسمه تعالى النور فهو اسم عظيم ملكه ههطيائيل وهو رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ٢٥٦ صفًا كل صف ٢٥٦ والذاكر ينزل عليه الملك ودعاؤه يا نور أنت النور الظاهر الذي ظهر بك كل الظهور وأنت الحاكم بنورك على كل نور وتعرف بواطن الخلق وظواهرهم بما ألبستهم من كرامتك وبما أحييتهم من شهادتك وبما رششت عليهم من نور ولايتك وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وخضع كل جلال لجلالك وجبروت حمدك وأدخلني بحر حرزك ومددك. وأسألك يا نور النور وشافي الصدور وباعث مَن في القبور أن تنوّرني بنورك الأعلى وضيائك الأبهى سرّي وجهري وباطني وظاهري وروحي ونفسي وقلبي ولساني وفؤادي وجلدي ونهايتي وبدايتي إنك أنت الله في الشدة والرخاء. وأما اسمه الباقي فهو اسم فيه حرف من حروف الاسم الأعظم وملكه طغيائيل وهو رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ١١٣ صفًا كل صف ١١٣ والذاكر ينزل عليه الملك ودعاؤه يا باقي أنت الذي تبقى وتفني كل مخلوق وأنت الذي أحييت بفضلك كل مرزوق وأنت الذي أخرجت مَن احتبيته من الكفر والنفاق والفسوق أسألك بسرّ بقائك في خلقك أن ترزقني بقاء لا نفاد له أبدًا وحياة لا موت بعدها سرمدًا ولا تكلني إلى أحد طرفة عين ولا إلى أحد سواك وارزقني تسخير القلوب والأرواح والاستيلاء على أزمة الأجساد والأرواح إنك أنت الله الواحد الفتّاح. وأما اسمه تعالى الوارث فهو اسم عظيم وملكه هديائيل رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ٧٠٧ صفًا كل سف ٧٠٧ والذاكر ينزل عليه الملك ودعاؤه يا وارث أنت الباقي بعد فناء الخلق أجمعين والباري لإظهار كمال إلهيتك في يوم الدين كما أخبرت عبادك في كتابك المبين حيث قلت لمَن المُلْك اليوم لله الواحد القهّار أسألك ببقائك الدائم وعزّك القائم أن تجعلني وارثًا لعلمك وحلمك ووارث علوم أنبيائك وأوليائك وارزقني فوائدها وأوصلني إلى غاياتها يا رب العالمين. وأما اسمه تعالى الرشيد فهو اسم عظيم فيه حرف من حروف الاسم الأعظم والملك المخلوق من عدده سهيائيل وهو رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ٥١٤ صفًا كل صف ٥١٤ والذاكر ينزل عليه الملك كما تقدّم ودعاؤه تقول يا رشيد أنت الذي أرشدت أولياءك إلى سبيل النجاة وأوصلت أحبابك إلى بحر الحياة وعين الحياة وجمعت بين الأولياء والأنبياء على أكمل الحالات أسألك يا وليّ الحسنات أن ترشدني إليك وأحيني حياة طيبة لأكون مقبلاً عليك يا رب العالمين. وأما اسمه تعالى الصبور فاسم عظيم فيه حرف من حروف الاسم الأعظم والملك المخلوق منه هيهائيل وهو رئيس على أربع قوّاد تحت يد كل قائد ٢٩٨ صفًا كل صف ٢٩٨ ملكًا والذاكر ينزل عليه الملك ودعاؤه تقول يا صبور أنت الذي أعطيت كل شيء حلية ثم هديته وأنت الذي أحييت قلب مُحِبّك بنور الوحدة والتوحيد ثم علّمته أول كل ظاهر وآخر كل ساتر ترجع إليك الأمور والأملاك بعد فناء الملاك وتدبر الأمور إلى غايتها على الرشاد والسداد من غير إرشاد وصحيح الاستعداد لتحمل الإصلاح إلى دار المعاد الذي لا تحملك العجلة على بلوغ المنى قبل أوانه ولا ترتب

أمرًا قبل زمانه ومكانه أسألك بعزّ مملكتك وبجليل كلمتك وبما في خزائن مخزون فوقيتك ومسبحات وجهك وظلّ عرشك وسرادقات قدسك أنْ تجعل دعائي مقبولاً وندائي مستجابًا وجوابي مبذولاً وأن تجعلني هاديًا مهديًا وعلى صراطك مستويًا يا رب العالمين.

الفصل الحادي والثلاثون
في الحروف وما لها من الخواص

اعلم رحمك الله أن سرّ كل أمة في كتابها وسرّ كتاب الله في الحروف، والحروف مختلفة الأشكال ولمّا ظهر نبيّنا محمد عليه السلام أُنزل عليه القرآن وكان سرّ هذه الأمة ونسخت شريعته جميع الشرائع وحروف هذا الكتاب العزيز العربية. ولمّا سُئِلَ ﷺ عن حروف المعجم فقال: «هي حروف ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و لا ي وهي عربية» فسمّاها عربية وفيها أسرار جميع الكتب والصحف المنزلة وزيادة عليها وأما أبجد فإنها سريانية نزلت على آدم وإدريس ونوح وموسى وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وأما ما اصطلح الحكماء عليه من ترتيب أيقغ بكر جلس الخ فاصطلاح سمسارا الحكيم وأما اصطلاح أهل فهلوه على قلم لا تترتب له ليرمزوه بذلك إلا خفاء الكتب والعلوم التي دوّنوها وأما ما يفعله أهل عصرنا من قلب حروف الهجاء وجعل آخرها أولها فهو خطأ إذ بزعمهم أن هذا رمز غميض وفيه من الوبال ما لا يخفى لأنه عكس الحروف المنزلة وبدلها خصوصًا أن كتب بها أسماء الله سواء كانت الأسماء عربية أم أعجمية قال تعالى: ﴿وَمَن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فإن الله شديد العقاب﴾ [البقرة: ٢١١] ولولا أن هذا العلم العربي سرٌ مُصان ما أنزل الله القرآن بألفاظه وحروفه فانظر لقوله تعالى: ﴿الٓمٓ الٓمٓرٓ نٓ والقلم﴾ فأقسم بهذه الحروف لتعرف قدرها وها أنا قد فتحت لك أنموذجًا لمعنى خواص الحروف يتشعب منها فقلت:

فصل فيما ذكرناه من الحروف العربية
وما لها من الخواص والمربعات والخدّام والأملاك والأيام

حرف الألف: هو أول الحروف وهو حرف نوراني وأول العدد وهو أول مرتبة في تقسيم الحروف على العناصر وقد سمّوا ذلك وصنّفوه في مجلدات ذات جداول مختلفة وكلهم على الحق من مذهب الآخذ عنهم وكلهم أجمعوا على أن حرف الألف ناري وله بسط صغير وكبير فبسطه الصغير هكذا ألف والكبير هكذا ألف لام فإن بسطه العددي موافق لبسطه الحرفي لأنه ا ل ف والعددي ا ح د ولهذين العددين بسطين ولا يخفى ذلك على مَن له أدنى تأمّل ولكل بسط من هذه الأربعة خواص وأسرار وهذا الحرف لمّا كان أول الاختراع وأول العدد وأول عنصر النار جعلت له القوة الأزلية أن يكون له أول الأيام الأحد موافقة ومناسبة للطبع والشرف ولهذا الحرف شكلان لا يختلفان وشكله العربي كشكله الهندي وهو مبدأ العقل والسرّ في كونه ناريًا هو أن القلم لمّا أمره الله أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة وضع رأسه على اللوح فساح منه نقطة من النور ثم ساح منها الألف فلهذا السر كان ناريًا وأول عنصر النار وابتداؤه الاسم

الشريف الذي هو الله بالإجماع ومَن كتبه على صحيفة من ذهب أو كاغد مصنوع بالزعفران يوم الأحد في شرف الشمس وضمخه بالغالية وحمله معه أذهب الله عنه الحمّى وهابه كل مَن رآه وكان محفوظًا من كل مكروه مأمونًا من كل فتنة موفقًا للخيرات وهذه صفته ااا اااا وإذا نظرت إليه امرأة وقت الطلق وضعت ومَن وضع بسطه الأول مكسرًا في مثلث في إناء من نحاس ومحاه بماء ورد وسقاه لمَن به روع سكن ومَن به خفقان يُسقَى على أيام متوالية يسكن خفقانه وينفع للطفل الذي يحصل منه رجيف وهو حجاب للجانّ والهوام وغيرها وهو هذا ا ل ف ومَن كان به برودة أو عارض في صلبه يمنعه من الحركة يكتب المثلث في كفّه الأيمن ل ف ا بدهن غار يوم الأحد عند طلوع الشمس في يوم صحو يفعل ذلك على ٣ حدود ف ا ل ويكتب شكل الألف المتقدّم على حريرة حمراء بزعفران محلول بماء ورد ويشدّه على وسطه فإن الله يسهّل عليه الحركة ويذهب عنه البرودة. ومَن كتب بسطه الثاني ٣ مرات بدائر الرأس الذي به الصداع البلغمي زال لوقته. ومَن وفقه مكسرًا في مثمن والقمر في العقرب سالمًا من النحوس في لوح من النحاس الأحمر داخل دائرة تحيط به ونقش حولها ااا ألفًا وبخّره بقسط ولاذن ودلاه بخيط إبريسم في بئر فيه ماء ذهب ماؤه وكذلك كل ماء مصنوع في إناء أو غيره. ومَن كتب الألف المتقدم على جبين مُصاب احترق عارضه ولهذا الحرف أسماء يدعى بها وهي اللّهمّ إني أسألك يا الله باسمك الأعظم الذي قامت به السمٰوات والأرض يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا أزلي يا أبدي الأبد يا أمان أسألك بما أودعته حرف الألف من الأسرار المخزونة والأنوار المكنونة يا الله يا أحد أن تسخّر لي ملائكتك الكرام خدّام هذا الحرف الشريف الشكل النوراني بالطاعة فيما آمرهم به مما لك فيه رضًا وأنزل على ملائكة من ملائكتك المطيعين والروحانية المرضيين يتصرفون بأمرك في طاعتي ولا يعصون لك أمرًا إنك على كل شيء قدير.

حرف الباء: هو حرف صامت بارد يابس وهو أول مراتب عنصر الأرض لا يليق به غير يوم السبت لما فيه من المناسبة وزُحَل كوكبه والرصاص معدنه وله شكلان فشكله العربي هكذا ب والهندي ٢ والباء سطيح الألف كما أن الألف قائم بالباء والأصل في تشكيل الحروف كلها هي النقطة وهذا الحرف لم يدغم مع لام التعريف وله خواص فمَن كتبه في معدنه ويوم زُحَل-مقابل المشتري من تثليث أو تسديس هكذا:

ب ب ب
ب ب ب

وحمله أمِنَ من الأمراض الدموية ومَن علّقه على صلبه ماتت شهواته وإذا كتب شكله الهندي مرتين على البثرات أذهبها وله بسط صغير وبسط كبير فبسطه الصغير هكذا ب وبسطه الكبير ب ا ا ل ف وله بسط عددي وحرفي وبسط نهاية الحروف ومن العلماء مَن جعل هذا الحرف صامتًا لا ينطق فلا يُزاد على شكله وهو مذهبهم في كل حرف صامت كالفاء وب وث وت وح وخ ور وط وظ وهـ وي فلا يزيدون على شكلها لأنه إذا زيدَ حرف من هذه الحروف ألف شكله على شكله خرج من معنى النطق به. وأما طبعه فقد تقدم أنه حرف بارد يابس إذ هو مرتبة حروف الأرض. وأما مَن جعله حارًا رطبًا هوائيًا جعل له يوم الاثنين ولكوكبه القمر ومعدنه الفضة. وأما مَن جعله باردًا رطبًا فأقام له يوم الخميس وكوكبه المشتري ومعدنه القصدير والذي عليه الحكماء والمنجّمون أن هذا الحرف بارد يابس طبع

الأرض. وقال بقراط الحكيم حروفنا سبعة مربعة حارّ يابس وبارد يابس وحار رطب وبارد رطب ولم يتّن تحي رمى بقراط غير أبجد ومراده بالسبعة المرتبة الدرجة والدقيقة والثانية والثالثة والرابعة والخامسة وبالتربيع ما ذكر من الحار اليابس ط والحار الرطب والاختلاف بين هذا المشرق والمغرب إنما هو السين في والشين فنحن نقول سعفص قرشت ظغش وهم يقولون سعفص قرشت ثخذ ضظغ وهذا الحرف إذا بسط بمركبه العددي ثم أخذ أعداد ذلك المركب وهو أخذ بسطه وتنزله في مثلث على قليل من طين لم تمسّه النار ثم استخرج منها مستنطقاتها وأقسم على ذلك الملك على ٧ ورماها في بئر ذهب ماؤه ومَن كسر مركبه العددي في مخمس يوم الاثنين في زيادة القمر وحملها لعروسة ازدادت بهجة وألِفها بعلها ومَن نقش الحروف الهندية على ٥ مرات يوم السبت في صحيفة من رصاص ووضعها في باب السجن فإنه يخلص كل مَن فيه ولهذا الحرف أسماء يدعى بها على أعماله المخصوصة به تقول اللهمّ إني أسألك يا رب يا بديع يا باقي يا باعث يا برّ بما أودعته حرف الباء من الأسرار المكنونة والأنوار المخزونة أن تبسخر لي ملائكتك خدام هذا الحرف فيما آمرهم به مما لك فيه رضًا إنك على كل شيء قدير.

حرف التاء: وهو حرف صامت بارد يابس كالباء إلا أن حرف التاء أرطب منه لكونه من مرتبته وحرف الباء أربعة وجميع ما هو من قسم الباء وله شكلان عربي وهندي العربي ت والهندي ٤٠٠ فمَن كتب التاء على أربعة شقفات ووضعها في أربع جهات الزرع فإنه ينمو ولا يلحقه ضرر وإذا وضعت الشقاف في الحبّ المقتات منه لا يقربه سوء. ومَن كتب شكله ٤٠٠ مرة على صحيفة نحاس أحمر أو أصفر وسمّرها في سفينة لا تغرق وإذا كان النقش على خاتم من نحاس أصفر وتختم به فإنه يسلم من الغرق وإن كان على متاع لم يُسرَق وهذه صورته:

والقياس يقتضي أن كل حرف بأعداده فيكون الألف تكتب مرة والباء مرتين والتاء ٤٠٠ وهكذا إلى آخر الحروف ولكن الأسرار ليس للقياس فيها مدخل. ومن وفق أعداده الواقعة عليه وهي ٤٠٠ على حجر المغناطيس وحمله معه لا يراه أحد إلا أحبّه وانجذب إليه قلبه بالمحبة العظيمة ولهذا الحرف اسمان مشتقان منه يدعى بهما وهي اللهمّ إني أسألك يا ثابت يا توّاب بما أودعته حرف التاء من الأسرار المخزونة والأنوار المكنونة أن تسخّر لي ملائكتك الكرام خدّام هذا الحرف إنك على كل شيء قدير.

حرف الثاء: وهو حرف صامت أيضًا طبع الحياة حار رطب هوائي وهو في النطق متقارب من حرف التاء مخرجًا ولهذا يبدل به في غالب اللغات بل في أكثرها ولم يظهر الثاء المثلثة ولا الظاء المعجمة وهذا الحرف الثـ يف نوراني الشكل طبعه قريب من الاعتدال وله خواص عجيبة في دفع السموم القاتلة أما شكله فعلى هذه الصورة الآتية في إناء من فضة خالصة عشر مرات حول كل شكل التاء المحدبة مرة ويُسقى منه المسموم والملسوع ماء قراحًا ويتقايؤه يبرأ بإذن الله تعالى وهذه صورته:

ومَن نقش هذا الشكل على لوح من فضة وعلّق على رأس صغير لم تقربه الهوام ولم يؤثر فيه الجدري ولا غيره ويكون هيّنًا قليل البكاء. ومن وفق أعداد بسطه في مربع داخل دائرة على خاتم من فضة ونقش شكله الهندي حول الدائرة ١٤ مرة وتختم به فإنه لا تقربه الأفاعي وإذا قُدّمَ إليه طعام مسموم عرفه وإذا وضعه المسموم في فيه وبلع ريقه شفي من ألم السّمّ لوقته. ومَن كتب مركبه العددي في مسبع على جلد جمل وحرقه وسحقه واكتحل به مَن في عينه بياض ذهب وإن مزج هذا الحرف باسم أحد كلما كتب حرفًا من اسم المطلوب كتب حرفًا من اسم الطالب وعلّقه تجاه ريح الشمال وقرأ عليه ما استكعب منه وهو حرف الثاء سبع مرات وتقول بعد ذلك توكلوا يا خدّام هذا الحرف بجلب كذا وكذا إلى هذا المكان ويكون يوم الاثنين في زيادة القمر يحصل المطلوب. وأما قسمه فلم يوجد غير اسمه ثابت وقد ذكرناه في قسم الثاء فتقسّم به.

حرف الجيم: وهو حرف ناطق نوراني مثلث أول مراتب الحرارة والرطوبة وهو إلى الحرارة واليبس أقرب فإن رطوبته مائلة إلى الحرارة فبهذه العلّة اقتضى أن يكون له يوم الثلاثاء وكوكبه المريخ. وقال بقراط الحكيم ثالث من مرتبة الحروف وأول مراتب عنصر الهواء أي يبسه غالب على رطوبته شكله مثلث وتران مجتمعان على نقطة التعديل ووتر في التسطيح مجتمعة على طرفيه تلك الأوتار لم يوضع حرف الجيم لغير هذا الشكل إلا ما ابتدعته الجهَلَة وهو فاسد.

وله خواص إذا كتب شكله على كسرة خبز وكتب حوله قوله تعالى: ﴿وإذ قتلتم نفسًا﴾ [البقرة: ٧٢] الآية ويأخذها المتهوم بالسرقة فإن كان بريئًا بلعها وإن كان سارقًا لم يقدر على بلعها ومَن كتب على أظافر يده اليسرى السبّابة والوسطى والبنصر كل ظفر حرف الجيم الهندية ودخل على جبار أو متكبر ذلّ له وقضى حاجته ولا يناله منه مكروه. ومَن كتب مركبه الحرفي مكسّرًا هكذا ج ي م ثم كتب حوله قوله تعالى: ﴿سنريهم آياتنا في الآفاق﴾ [فصلت: ٥٣] ج ي م ﴿وفي أنفسهم﴾ [فصلت: ٥٣] ج ي م وتكون الكتابة على لوح خشب أثل وتعلق على الأشجار التي انقطع حملها فإنها تثمر. ومن وفق أعداد مركبه في وفق ٣ في ٣ على فصّ خاتم من بلور وترسم حوله ٧ جيمات هندية ويختم به أحبّه كل مَن رآه ولهذا الحرف أسماء يدعى بها وهي اللّهمّ إني أسألك يا جبار يا جليل يا جميل يا جامع بما أودعته حرف الجيم من الأسرار المكنونة والأنوار المخزونة أن تسخّر لي ملائكتك الكرام خدّام هذا الحرف بالطاعة فيما آمرهم به مما لك فيه رضًا إنك على كل شيء قدير.

حرف الحاء: وهو حرف صامت بارد مائي وفعله عجيب في تسكين العطش وإقماع الصفراء وله يوم الخميس وكوكبه المشتري وأعماله جيدة في المودّات وتأليف القلوب وإطفاء نار الغضب. ومَن رسمه ٨ في راحة كفّه في إناء طاهر ومحاه بماء وشربه سكن عطشه ومَن كان به مرض حارّ وفعل ذلك على ٣ أيام متوالية شفاه الله. ومَن كتب شكله المخصوص به على جلد نمر وحرقه وسحقه واكتحل به رأى الأرواح من غير حجاب. ومَن كتب حرف الحاء الهندي ٦٤

حول البثرات فإنها تذهب وهذه صورته: ححح ح ح ح ح ح

ومَن رسمها في جام زجاج ومحاه بماء عذب وشرب منه مَن به التهاب في قلبه أو باطنه سكن ألمه وانتعشت روحه. ومَن نزّل أعدادها في مربع ٨ في ٨ في لوح من قصدير في شرف المشتري والقمر سالم من النحوس وحمله معه أعطاه الله رزقًا حسنًا واسمًا وحبّبه إلى خلقه وإذا علق على مَن به صداع من قبل الصفر شفي وله تأثير في تسكين الخصومات والحروب وإذا علق هذا المثمن على لواء الجيش فإنه يسكن الفئة المقابلة له وهذه صورته:

ودعاؤه اللّهمّ إني أسألك يا حيّ يا حكيم يا حميد يا حنّان يا حسيب يا حفيظ يا حق يا حافظ بما أودعته حرف الحاء من الأسرار المكنونة أن تسخّر لي خدّام هذا الحرف يطيعونني فيما لك فيه رضًا إنك على كل شيء قدير.

حرف الخاء: وهو حرف صامت بارد وقسم حرف الحاء وهما عنصر واحد ولكن مختلفان في الخواص من وجه دون آخر إن اتفقا في الطبع وليس لحرف الخاء وكل صامت غير العدد البسيط ومما يتشعب من أعداد وحروف. ومن خواصه إذا كتب في إناء صيني لم يمسّه دسم ٦٠٠ مرة ومحاه بماء البان وشربه مَن به خفقان سكن وله شكل عربي وهندي فالعربي هكذا خ والهندي ٦٠٠. ومن خواصه أن مَن وضع مربعًا وجعل حرف الخاء كالدائرة على ذلك المربع ونزّل فيه أعداد الحروف وحمله الجبان في عنقه قوي قلبه وصار شجاعًا وإذا علّق على صغير لم يفزع ولم يبكِ وهو حجاب نافع من الجن والإنس. ومن خواصه إذا نقش على فصّ من بلّور وركّب على خاتم من فضة وعلّق على مَن أدركها المخاض وضعت حالاً ومَن نزّل أعداد مركبه العددي في طشت من نحاس أحمر بقلم ريحان بماء ورد وزعفران ويكتب حوله الحرف ٦٠٠ ومحاه بماء المطر وسقاه لمَن به لقوة ٣ أيام فإنه يبرأ وهذه صورته: خ خ خ خ خ خ خ خ

وله أسماء يدعى بها على أعماله تقول اللّهمّ إني أسألك يا خلّاق يا خالق يا خافض يا خبير يا خفيّ اللطف أن تسخّر لي خدّام هذا الحرف فيما آمرهم به إنك على كل شيء قدير.

حرف الدال: وهو حرف ناطق دالّ على العلوم والحكمة وهو منسوب لعطارد ونسبته طبيعية توافقه حسًا ومعنًى وهو بارد رطب وكل ما كان في عطارد من الحركات وغيرها فهو في حرف الدال. وهذا الحرف له خواص ومَن كتبه أربع مرات على ورم حارّ أو غيره أذهبه الله ومَن كتب شكله الهندي ٦٧ على حرق النار لم يضرّه ألم الحرق ولا يقرح. ومَن نزّل أعداده وهي ٣٥ في مربع وكتب في زاويته حرف الدال خارج الوفق على لوح من اليشم وحمله مَن به وجع الأمعاء نفعه. ومَن كتبه في مربع علي لوح فضة ملغوم بزئبق ساعة عطارد وشرفه ونظر إليه كل يوم ٤ مرات وكلما نظر إليه يسأل الله الأسرار الموضوعة في حرف الدال أن يؤتيه الحكمة وما أراد من العلوم فإنه يؤتيه ما طلب وهذه صورته: ٥ ٤ ٤ ٥ ٥ ٤ ٤ ٥

ودعاؤه اللّهمّ إني أسألك يا دائم العز يا ذا الجود بما أودعته حرف الدال من الأسرار المكنونة والأنوار المخزونة أن تسخّر لي ملائكتك خدّام هذا الحرف فيما آمرهم به إنك على كل شيء قدير.

حرف الذال: وهو حرف ناطق صامت لأنه في آخر عنصر الحرارة واليبوسة وبسطه مثل الدال وهو حرف ناري وأعماله في البارد والرطب المتبادل فإذا تأملت ذلك انفتح لك أنموذجًا وهذا الحرف مَن كتبه ٧ مرات في إناء صيني ومحاه بعسل منزوع الرغوة وشربه مدة سبعة أيام أذهب الله عنه البلغم. وإذا كتب ٨١ مرة بقلم الهندبي داخل دائرة في لوح ذهب أو إناء صيني ومحاه بعسل منزوع الرغوة وسقاه للمطروب ٧ أيام متوالية على الريق نفعه ومَن كسر بسطه الثاني وهو ذال ألف لام في مثّسع يوم الاثنين ساعة المريخ في لوح من حديد وتكتب في جوانبه الأربع خارج المثّسع هذه الأسماء الأربعة وهي قادر مقتدر قوي قائم وشدّ اللوح على عضده الأيمن أعطاه الله قوة عظيمة وله أسماء يدعى بها وهي اللّهمّ إني أسألك يا ذا الفضل العظيم يا ذا المنّ والجود والكرم يا ذا الإحسان والامتنان يا ذا الجلال والإكرام يا ذا البطش الشديد يا ذا العفو يا ذا الصفح أسألك بما أودعته حرف الذال من الأسرار المكنونة والأنوار المخزونة أن تسخّر لي ملائكتك الكرام إنك على كل شيء قدير.

حرف الراء: وهو حرف صامت مائي بارد رطب في مرتبة الثوالث رطوبته زائدة جدًا وبرودته كذلك وهذه العلة كثيرة التلفظ بالكلمات التي يتكرر فيها هذا الحرف ولهذا الحرف خواص فمَن كتبه على لوح من قصدير في شرف المشتري ويكون النقش رقيقًا واللوح لطيفًا ويوضع تحت اللسان في شدة الحرّ في السفر فإنه يحصل له برد شديد ونزل منه الريق إلى الباطن ولا يحسّ بألم العطش. وإذا وضع هذا اللوح في الماء وشرب منه ٣ جرع على الريق فإن العطش يزول. ومَن كتب هذا الحرف وخارجه راآت هندية على جلد خفاش مدبوغ وحمله إنسان فإنه لا ينام ما دام معه ومَن كتب ١٠ راآت هندية بالحتيت على باب السجن باسم مَن أراد من المسجونين فإنه يتخلص سريعًا وهذه صورته:

ولهذا الحرف أسماء يدعى بها وهي اللّهمّ إني أسألك يا رحمٰن يا رحيم يا رزّاق يا رافع يا رقيب يا شديد يا رؤوف يا رب بما أودعته حرف الراء من الأسرار المخزونة والأنوار المكنونة أن تسخّر لي خدّام هذا الحرف الشريف فيما آمرهم به إنك على كل شيء قدير.

حرف الزاي: وهو حرف ناطق غير مزمّل أواخره وهو من الحروف الصامتة حارّ رطب وهوائي خواصه في أعمال الخير يكتب ١١ زاي هندية على لوح من فضة خالصة يوم الاثنين والقمر متصل بالمشتري اتصال مودّة ويحمل على العضد يكفّ الله عنه ألسنة الخلائق وأيديهم ولا يرى منهم إلا خيرًا. ومَن كسر هجاءه مع عدد حروفه على لوح من خشب يوم الاثنين وإذا كان في قوة الهلال فهو أجود أو في الأشهر الحرم ثم يحمله صاحب الطحال يذهب عنه في أقرب مدة وهذه صورته:

ز ا ي س ب ع هـ
هـ ز ع ا ب ي س
س هـ ي ز ب ع ا

ومَن نزّل أعداده في مربع ٤ في ٤ يوم الخميس أول ساعة وحمله في مقدّم رأسه كان محبوبًا عند كل الناس ولا يراه أحد إلا أحبّه. ومَن وضع الزاي الهندية في ساعة المشتري ٩٩ مرة في كاغد في الأولى من يوم الخميس ووضعها في جدار حائط فإنها تهدم سريعًا ولهذا الحرف شكل هندي وهذه صورته:

٧٧٧٧٧٧٧
٧٧٧٧٧٧٧

وله اسم واحد يدعى به وهو اللّهمّ إني أسألك يا زكي بما أودعته حرف الزاي من الأسرار المخزونة أن تسخّر لي خدّام هذه الأسماء إنك على كل شيء قدير.

حرف السين: وهو حرف ناطق حارّ رطب ترابي هوائي رطوبته معتدلة. ومَن كسر مركبه الحرفي في مربع ٤ في ٤ ونظرت إليه المرأة وهي تطلق وضعت حالاً. ومَن كتبه عربيًا ٣ في مثلث في إناء نحاس ومحاه بماء عذب وزيت زيتون وسقى منه الملسوع برىء لوقته ومَن نزّل أعداد مركبه الحرفي في مثّسع يوم الجمعة أول ساعة على فصّ خاتم من بلّور وتختّم به تيسّر له الرزق وسهل عليه كل عسير وأمِن من كل مكروه ما دام في يده. ومَن وضع شكل السين العربية على طابع من طين زرع البر وعلّقه في مكان لم يقربه الذباب. ومَن كتب سينًا هندية في مرآة من داخل دائرة ونظر فيها صاحب اللقوة برىء وهذه صورتها:

س س س س
س س س س
س س س س
ش ش ش ش

ولهذا الحرف أسماء يدعى بها على أعماله وهي هذه اللّهمّ إني أسألك يا سلام يا سميع يا سريع بما أودعته حرف السين من الأسرار المخزونة أن تسخّر لي ملائكتك الكرام إنك على كل شيء قدير.

حرف الشين: وهو حرف ناطق حار رطب يابس عند اليونان والهند وعند أهل المغرب بارد رطب وهو آخر مرتبة الزوابع ويبوسته معتدلة الحرارة وله خواص سريعة التأثير. ومَن كتبه ١٣ مرة على صحيفة يوم الأحد والشمس في الحمل وركبه على طابع من عنبر وحمله على رأسه ألبسه الله جلبابًا من الهيبة وبهاء من مدد نوره لا يراه أحد إلا أحبّه ودخل تحت طاعته. ومَن كسر مركبه الحرفي يوم الجمعة في الساعة السابعة على نحاس مموّه بذهب وحمله معه أحبه الإنس والجن. ومَن مزج أسماء أشخاص بهذا الحرف على صحيفة من نحاس وجعلها قريبة من النار هام ذلك الشخص أو الأشخاص إلى ذلك المكان. ومَن كسر هجاءه في مثلث على حرير أحمر وبخّره بلبان ذكر وكتب حوله قوله تعالى: ﴿أَلّا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السمٰوٰت﴾ [النمل: ٢٥] الآية وعلّقها في عنق ديك أبيض يوم الأحد ويطلقه في المكان الذي فيه الدفين أو السحر فإنه يقف عليه ويصيح ويبحث برجله أو منقاره ٣ مرات ويصيح ٣ صيحات وهذه صورته:

ش ي ن
ي ن ش
ن ش ي

ولهذا الحرف أعمال وأسماء يدعى بها وهي اللّهمّ إني أسألك يا شاكر يا شكور يا شهيد يا شديد بما أودعته حرف الشين من الأسرار المكنونة والأنوار المخزونة أن تسخّر لي ملائكتك الكرام خدّام هذا الحرف إنك على كل شيء قدير.

حرف الصاد: وهو حرف ناطق يابس طبعه التراب برودته زائدة على يبوسته فمَن كتبه على رقّ ظبي ١٤ مرة يوم الجمعة بمداد وحمله معه وخرج للصيد تسارعت إليه الوحوش ويسهل عليه الصيد. ومَن كتب شكله المربع منزّلاً فيه أعداده الواقعة عليه في صحيفة من رصاص وصوّر في الوجه الآخر صورة سمكة وحولها أربعة عشر صادًا هندية وعلّق الصفيحة في خيط بز ودلاها في شاطىء نهر تسارعت إليه الأسماك من كل جانب حتى بصير يمسك باليد حول الصفيحة وله طلسم غريب عظيم النفع مَن كتبه في مربع خمسة وتسعين مرة وهو عدد هجائه ورسم حول المربع دائرة وكتب حولها من الخارج ١٤ صادًا عربية وحملها معه أمِنَ من اللصوص في السفر والحضر وهو حجاب من الجن والإنس وهذه صورته:

ص ص ص ص
ص ص ص ص
ص ص ص ص
ض ض ض ض

وله أسماء يدعى بها تقول اللّهمّ إني أسألك يا صادق يا صبور يا صاحب كل غريب أسألك بما أودعته حرف الصاد من الأسرار المخزونة أن تسخّر لي خدّام هذا الحرف إنك على كل شيء قدير.

حرف الضاد: وهو حرف ناطق يابس واشتقاقه من اسمه ضار وشكله كالصاد ولكن يكتب زائد مرتبة في ١٥ ومَن كتب شكله على جلدَ ماعز مدبوغ وسمّره في دار مَن أراد فإن البيت يهدم وتتفرق أهله. وإن كان صاحبه من ذوي المناصب عزل وإذا مزج بحرف من اسم مَن أردت هلاكه ودفن في تنّور الزجاج بحيث تلحقه حرارة النار فإنه يتبثر جلده بثرات يابسة. ومَن كتب أعداده في مربع ٤ في ٤ في جلد نمر وعلّقه على صغير لم يفزع أبدًا. ومَن كتب ١٥ ض هندية بزنجفر وصمغ أحمر في آنية من زجاج وتكون الكتابة صفة دائرة في مركزها اسم الذي أبق منه أبق فلا يمكث أكثر من ساعة حتى يرجع ويُدعو باسمه تعالى الضارّ كما تقدم.

حرف الطاء: وهو حرف صامت ذكر ناري حار يابس شديد الحرارة واليبس وهو حرف القتل وتدبير الظالمين وتقوير المياه. ومَن كتب شكله على نحاس أحمر يوم الثلاثاء في الساعة الأولى وفي الوجه الآخر شكل المريخ ودلاه في بئر ذهب ماؤه وهذه صورته:

وإذا صوّرت صورة مَن تريد قتله من الفاسقين في داخل مخمس وجعلت الطاء موضع الجلوس عند قلبه ثم خذ خنجرًا من حديد خالص نصله وانقش عليه ١٦ ط سطرًا واحدًا يوم الثلاث ساعة المريخ واغرز ذلك الخنجر في تجويف الطاء موضع القلب فإنه يهلك واشتقاقه من اسمه طاهر فاقسم به.

حرف الظاء: صامت هوائي رطب يقمع السموم واللدغات مَن نقشه في لوح نحاس أصفر ووضعه في إناء وصبّ عليه ماء فشرب منه ملسوع بريء وهذه صورته:

ظ ظ ظ ظ ظ ظ ظ ظ
ظ ظ ظ ظ ظ ظ ظ ظ
ظ ظ ظ ظ ظ ظ ظ ظ

وإن كان إنسان خامل الذكر وأراد إظهار علمه وذكره يكتب هذا الحرف على حريرة بيضاء في الأولى من يوم الجمعة وتكتب اسمه تعالى الظاهر ٤ مرات معها ويحمله على رأسه بعد

تبخيره بعود هندي وعنبر فإن الله ينشر علمه وذكره وتأتيه الناس من سائر الآفاق. ومَن نَزّل أعداده الواقعة عليه في رقّ ظبي بمسك وزعفران وماء ورد وكتب حول المربع قوله تعالى: ﴿عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودّة﴾ [الممتحنة: ٧] وقوله تعالى: ﴿واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء﴾ [آل عمران: ١٠٣] الآية وحمله على عضده الأيمن ألّف الله عليه قلوب أعدائه. وله اسمه تعالى ظاهر ادعُ به كما تقدم.

حرف العين: وهو حرف ناطق بارد منبع العلوم والحكم فإذا كتب ١٨ بالقلم العربي في كاغد يوم الأربعاء أول ساعة منه وكتب حوله الأسماء المشتقة منه ونظر إليه كل يوم ٤ مرات حبّب الله له العلوم والحكم وألهمه النطق بها. ومَن أكثر من ذكر الأسماء المشتقة منه وهي العليم العزيز العلّام العليّ العظيم العفو العدل تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ونطق بغرائب العلوم والحكم ومَن نزّل أعداده الواقعة عليه في مربع ٤ في ٤ وحوله ٧٠ عينًا على حريرة بيضاء بمسك وماء ورد وزعفران وبخّره بعود هندي وتحمله المرأة يصير لها بهجة وجمال وتكون محبوبة لكل الرجال وشكله العربي والهندي واحد وهذه صورته:

ع ع ع ع ع ع ع ع.

وله أسماء يدعى بها وهي الأسماء المتقدمة ادعُ بها كما تقدم.

ع ع ع ع ع ع ع ع

حرف الغين: وهو حرف ناطق رطب آخر مراتب الماء ومن أسمائه الغني، والغفّار المشتقة منه وهو حرف السعادة وخواصه المسرة والفرح ومَن كتب شكله العربي على لوح من قصدير ١٧ وحمله إنسان رزقه الله من حيث لا يحتسب وبورك له فيما يتعيش به ولانت له قلوب الخلائق. ومن سرّ هذا الحرف لا يكتب إلا عربيًا وذكر بعضهم أن من أسمائه تعالى الغيب واستدلّ من قوله: ﴿الذين يؤمنون بالغيب﴾ [البقرة: ٣] ويؤيد هذا القول أن مَن نزّل أعداده في مربع ١٠ في ١٠ وكتب حوله ١٩ غينًا عربية متساوية الأبعاد مقسومة على المربع وفي زواياه من خارج أسماؤه غني غافر غفّار غفور في كاغد نقي بمداد وبخّره بعنبر وعود قماري وحمله وذكر الأسماء ألف مرة وهو مستقبل القبلة مجموع الهمّة علّمه الله من مكنون علمه وأطلعه على عجائب مخلوقاته وأسرار أسمائه وكلماته. ومَن كسر العددي هكذا غ ي ن في مثلث على خاتم فضة يوم الاثنين في زيادة القمر وتختّم به قبض الله عنه ألسنة الخلق ولا يتكلمون فيه إلا بخير ولا يتحركون إلا بما فيه نفع وخير وهذه صورته:

له. غ غ غ غ له.

له. غ غ غ غ له.

له. غ غ غ غ له.

ولهذا الحرف أسماء يدعى بها في أعماله تقول اللّهمّ إني أسألك يا غني يا غفّارها غفور بما أودعته حرف الغين من الأسرار.

حرف الفاء: وهو حرف صامت بارد يابس ويسمى حرف تعطيل لما فيه من تعسير الأمور ووقفها وإلقاء الفتن بين الفرقة الباغية ويبوسته زائدة على حرارته وله شكل عربي وهندي ولا يكتبه أحد يوم الثلاثاء على لوح من حديد والقمر في المحاق ودفنه في مجمع الباغين فتنوا وقتل بعضهم بعضًا. ومَن وضع هذا الحرف داخل دار في نياطة نحسة خربت. ومَن كتبه ٢٠ مرة على صحيفة من رصاص وصوّر تحته صفة تنين أو عقرب ودفن في وسط الدار لا يدخلها حيّة ولا عقرب. ومن السرّ أن تطلى هذه الصحيفة أو

السيف أو أي آلة بدهن البيلسان وتدفن في الأرض فلا تصدأ وبه كانت الحكماء تطلي الطلاسم. ومَن مزج اسم مَن أراد بهذا الحرف ووضعه في متاعه أو داره تعطلت أسبابه. ومَن كتب ٢٠ فاء على باب دار لم تسكن. ومَن نزّل أعداده الواقعة عليه في مربع ٤ في ٤ في لوح من كتف شاة وكتب حوله عشرين ف مع اسم مَن أراد تعويقه عن السفر أو غيره يكون وهذه صفته:

ف	ف	ف	ف
ف	ف	ف	ف
ف	ف	ف	ف

ولهذا الحرف أسماء وطلاسم يدعى بها تقول اللّهمّ إني أسألك يا فتّاح يا فاطر يا فالق الحب أن تسخّر لي ملائكتك الكرام إنك على كل شيء قدير.

حرف القاف: وهو حرف ناطق حار رطب يابس له خواص في مدد القوى ولذا ابتدىء به أسماؤه تعالى قادر قوي قائم قدير قديم قهّار مَن كتبه ٢١ مرة على لوح حديد وحمله على عضده قوي على حمل الأثقال والحرف وقد جعله الله رأس القوى كما جعل الضاد رأس الضعف والعين للعلمَ والغين للغنا. ومَن نزّل أعداده الواقعة عليه في مربع ٤ في ٤ يوم الأحد أول ساعة على جلد أسد مدبوغ وحمله على عضده هابته الوحوش وملوك الإنس والجنّ وإذا كتب في نصف دائرة كما ترى جلوس المرتاض وجلس المرتاض في وسطه فلا يقدر عليه أحد من الجن الطيّارة والغواصة وغيرهم وهذه صورته:

ق	ق	ق	ق	ق
ق	ق	ق	ق	ق
ك	ك	ك	ك	ك

ومَن وضع الأسماء المشتقة منه في مربع ٤ في ٤ في خاتم سن الفضة وتختم به مَن يعاني حمل الأثقال أدرك سرّه لوقته.

حرف الكاف: وهو حرف حارّ رطب ناطق سعيد ما كُتِب ٤ مرات في إناء ووضع على الطحال إلا احترق وذهب ومَن كتبه ٢١ في إناء من نحاس أحمر والقمر سالم من النحوس يوم الجمعة ساعة الزهرة والقمر متصل بالمشتري وحمله معه أسكن الله محبته في قلوب خلقه. وإذا علّق على حانوت كثر زبونه ورزق صاحبه من حيث لا يحتسب وهذه صورته:

وله أسماء يدعو بها تقول اللّهمّ إني أسألك يا كبير يا كافي يا كريم بما أودعته حرف الكاف من الأسرار المخزونة والأنوار المكنونة أن تسخّر لي خدّام هذا الحرف فيما آمرهم به إنك على كل شيء قدير.

حرف اللام: وهو حرف بارد ناطق سعيد ومن سرّ مدده اللطف الخفي واشتقاقه من اسم لطيف وخواصه مَن كتبه ٢٣ مرة على صحيفة من قصدير يوم الخميس ١٤ الشهر وإذا كان في رمضان كان أجود وحمله على رأسه كفاه الله كل مكروه ونجّاه من كل شدة وآمنه من كل خوف وفتنة وهذه صورته:

٢٢	٢٨	٢
٢٣	٢٤	٢٦
٢٧	٢	١٦٥

ويكتب حول الوفق ﴿الله لطيف بعباده﴾ [الشورى: ١٩] الآية ويكون على فصّ خاتم من ذهب ويكون النقّاش صائمًا فلا يتختم به أحد

إلا أتحفه الله بخفيّ لطفه وآمنه من كل مكروه ونجّاه مِن كل شدة وآمنه من الغش ودعاؤه لطيف.

حرف الميم: وهو حرف ناطق حارّ يابس فيه بعض رطوبة وله خواص في النفع والضرّ وله شكل يُكتَب عربيًا وهنديًا يُكتَب ٢٤ مرة في مربع كل سطر هكذا:

م م م م م م
م م م م م م
م م م م م م
م م م م م م

وإذا كتب على لوح من خشب الأترج وعلّق على مَن به قولنج فإنه يبرأ. ومَن نزّل أعداده الواقعة عليه في مربع في كاغد نقي يوم الاثنين ساعة القمر باسم مَن يريد محبته فإنه لا يطيق الصبر عنه ساعة واحدة وهذه صورته كما ترى:

٩	١٢	١٧	٢
١٦	١٩	١٠	١٣
٤	١٨	١١	٧
١١	٦	٥	٨

وله أسماء يدعى بها تقول اللّهمّ إني أسألك يا مالك يا مليك يا مؤمن يا مهيمن يا متكبر الخ الحروف التي أولها الميم وهي ٤٠ اسمًا أسألك بما أودعته حرف الميم من الأسرار المخزونة والأنوار المكنونة أن تسخّر لي ملائكتك الكرام إنكَ على كل شيء قدير.

حرف النون: وهو حرف ناطق بارد يابس فيه بعض رطوبة وهو كالميم في عنصر الهواء والعين في عنصر الماء. وإذا كتب على جبين المصاب احترق عارضه له واعلم أن في حروف الهجاء ٣ من سرّ مدد الله واسمه الأعظم الذي يقرأ طردًا وردًا كقوله تعالى: ﴿وربك فكبّر﴾ [المدثر: ٣] وقوله تعالى: ﴿كلٌ في فلك﴾ [الأنبياء: ٣٣] فإذا كتب حروفًا مقطعًا مقطعة قرىء طردًا وردًا وكذلك الميم والنون والواو فإنهم يقرؤون كذلك لكثرة أسرارهم وله أسماء يدعى بها تقول اللّهمّ إني أسألك يا نور يا نافع بما أودعته حرف النون الخ.

حرف الهاء: وهو حرف هوائي ترابي فيه بعض يبوسة. ومن خواصه إذا كتب مع قوله تعالى: ﴿هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة﴾ [الحشر: ٢٢] الخ وعلّق على مَن يخاف بالليل فلا يخاف. ومَن رسمها في مربع ٤ في ٤ وحملها طفل صغير أمِنَ من الأعراض والأمراض ولا يناله مكروه. ومَن كتبه في كاغد نقي ٧١ مرة وحمله فإن الله يهديه لما يريد ولم يكن من اشتقاقه غير اسمه تعالى هادي ﴿هو الله الذي لا إله إلا هو﴾ فليدع بهما كما تقدم.

حرف الواو: وهو يابس وفيه بعض رطوبة وأعماله مثل أعمال الراء فقس عليها وأما الأسماء التي يدعى بها فتقول اللّهمّ إني أسألك يا وهّاب يا واحد يا وليّ يا وارث يا ودود يا واجد أن تسخّر لي ملائكتك يمتثلون أمري مما لك فيه رضًا إنك على كل شيء قدير.

حرف لا: وهو حرف هوائي فيه بعض يبوسة فمَن كتبه ٧١ مرة على لوح من نحاس أو ورق وعلقه على أي دابّة تأمن من العين وسائر الآفات. ومَن كتبها على شيء يخاف عليه وقال بعدها ﴿ولا يؤوده حفظهما وهو العليّ العظيم﴾ [البقرة: ٢٥٥] حفظ ذلك الشيء ومن أسرار هذا الحرف لا يُكتَب إلا عربيًا لأنه مضاف له الألف فيدعو على أعماله بدعاء الألف.

حرف الياء: وأعماله كالتاء فقس عليه لأنه ليس له دعاء إلا أنه حرف نداء كما تقول يا الله يا رحمٰن يا رحيم. تمّ وكمل والحمد لله ربّ العالمين.

الفصل الثاني والثلاثون في كشف العروش المعنويات

اعلم وفّقني الله وإياك أن الباري جلّ جلاله وصف نفسه بالاستواء على العرش لتعلم أن العرش هو انتهاء الحدودّ المعلومة والفكر المرسومة والأسرار المكنونة إليه انتهاء الغايات وعنده تتناهى الحدود. واعلم أن السمٰوات السبع والأرضين على المثال الذي اقتضاء شهود الترتيب وحكم به وجود التركيب وذلك أن العالم العرشي هو أول حقيقة مراتب الاختراع والكرسي أول حقيقة عالم الإبداع وكذلك حكم الأصلي وهذا حكم الفرعي والعرش نقطة الاختراع والكرسي مستدير الإبداع وكما أن النقطة هي أول الخطوط كذلك نسبة المخترعات من المسموعات ولمّا كان العرش هو أول مبدأ الاختراعات الإلٰهيات العلويات والسفليات وإليه غاية النهايات جعل العرش محيطًا بعيدًا وليس بعد نوره يفرق بل الاختراع باطن الإبداع، والإبداع ذات الاختراع فإنها داخلة تحت فلك الرحمة أعني الحجاب الإلٰهي عن الكرسي القابل للتصورات أعني سرّ القدر الثاني فإن له في كل سماء عرشًا مثل ما له في المستترات فلا يظهر وجودها إلا عروش وكراسي وإبداع واختراع فمهما وجد في عالم الإبداع وجد في طيّ سجله عالم الاختراع حكمة دبّرها ومشيئة قدّرها فله في كل سماء عرش وكما أن لكل إبداع اختراعًا متقاربًا كذلك لكل عرش كرسي ففي السبعة الطباق العلويات سبع عروش وسبع كراسي. **فالعرش الأول:** عرش الإطلاق قال تعالى: ﴿ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض﴾ [الحديد: ٤] وما يخرج منها من نتائج التكوّنات على الحركة الواحدة والبرزة الإلٰهية وما ينزل من السماء من رحمة الأمر المظهر فيبرز التصريف بما بطن فيظهر ما يعرج فيها أي من مستديرها أعني دورًا في الأفلاك أطوارًا وانتهاءً. وأما السرّ الخفي فإنه يعلم ما في الأجساد من لطائف دقائق أسرار الأرواح وما يخرج منها من حقائق الحكم وما ينزل من سماء العقل وتعاقب حركات الأفلاك.

والعرش الثاني: عرش الرحمانية قال تعالى: ﴿الرحمٰن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] فهذه حقيقة الوجود الذي قامت به السمٰوات والأرض واستعلت بغير عمد فالعلويات مستويات ممسوكة بالارتفاع وسرّ الانخفاض الإبداع وإلى هذا العرش انتهاء مقاليد السمٰوات والأرض وحقيقة الطول والعرض وظهور البسط والقبض وغاية الرفع والخفض سلوكه معنوية وعروجه روحانية وشهوده فكرية وارتفاعه علويًا وقبضه عرشيًا لا يدركه ذو جسم ولا صاحب رسم ولا مرسوم بكتم حقيق سرّ الأعداد من غير تعداد فهذه حقيقة هذا العرش وإليه انتهاء الروح الأمين وعنده وقفت حقيقة جبرائيل عليه السلام وهو مبادىء الملأ الأعلى وفيه يسمع صرير الأقلام وهي تكتب ما لا يقبل التبديل ولا يتصوّر في صفحات التشكيل فطوبى لمَن فهم سرّ هذه الإشارات العرشية واللطيفة القدسية. **والعرش الثالث:** عرش المجيد قال تعالى: ﴿ذو العرش المجيد﴾ [البروج: ١٥] وهو انتهاء الرفعة بل تعززه الأرواح فأما العرش الأول فلا حجاب ولا ستر وبه أعزّ الله الأنبياء والأصفياء الأمثل فالأمثل وعنده وقفت حقيقة العقول في العالم العلوي مثوى الأرواح والعرش المجيد به ذهبت الأرواح وتاهت في هياكل أشباحها وتصرّفت في

مصنوعات أثرها وتشكّلت في قوالب الأرواح بشهود اختلاف الصور في قوالب التركيب وإلى هذا العرش انتهاء عوالم الأرواح واستمداد فيض الأنوار في قوالب الحروف في مستدير البرازخ لظهور الختم على الدائرة بشهود الحسن وبروز الحكم وظهور العلم فهذه حقيقة الحجب ظاهرها ظاهر القدرة وباطنها باطن الأمر فمَن وصل إلى الطرفين جمع بين الأمرين العلويين ومَن لم يصل إلى حضرة يفكّ قيده عن الإطلاق وذهاب طلسم بشريته بنار الأشواق فهو من النقول في درك ومن الخذلان في وجود الشرك مخذول بعواصف الجهال في حضيض المعترك قال تعالى: ﴿ولو سمعوا ما استجابوا لكم﴾ [فاطر: ١٤] الآية فمَن عرف بغيته لم يلبس رداء التلبيس ولم يمتزج بإبلاس إبليس وهذا بعد الغسل النقي والإمساك الخفي ليرم إياه حقًا طرقًا للترقية وكرسي الصورة البشرية مع الوقوف على قوله تعالى: ﴿يا حسرتا على ما فرّطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين﴾ [الزمر: ٥٦] فنعوذ بالله من الخذلان وقلب الأعيان. **والعرش الرابع**: العرش الكريم وإليه انتهاء الأعداد ونسبة استرواح الأعمال في الحركة العظمى وهو سرّ التأييد لقبول مجاري التصريف وتعلم به حقيقة الحق التي بها قام كل شيء الذي هو في حق الأنبياء عصمة وفي حق الأولياء حفظ وفي حق التائبين رحمة وفي حق الجاحدين نقمة. فمَن علّق في ميزان العرش ميزان عمله رجحت لطائف أنواره ومدّ بدقائق آثاره. واعلم أن المقابل للصور بمقابلة العرش وكل علوي عرش لكل سفلي فيظهر بالعلويات سرّ السفليات فسرّ العالمين فالعرش يتضمن تجلّي بصيرته ولا يصير له دفتر تصوّر أعماله ولا صور ولا تجليات حتى يقطع نسبة الصور علويها وسفليها حالاً وعلمًا وشهودًا وورودًا. **والعرش الخامس**: عرش العظمة قال تعالى: ﴿الله لا إله إلا هو ربّ العرش العظيم﴾ [النمل: ٢٦] وهو شهود الأمر بحقائق نور الأبصار كما كانت قبل وجودها وبعدما استدارت في فلك حدودها فتشاهد الصنع العجيب وتدخل فيمن ناداهم الحق من مكان قريب وهو العرش العظيم وإليه انتهت الأعمال القلبية والسمحات الفكرية إليه يصعد الكلم الطيب بالأذكار وخفي الأنوار في الأسرار من غير حرف مرسوم ولا علم موسوم ولا حدّ معلوم بل ذلك يتلاشى في الحضرة العظيمة ويضمحل في حساب اللاهوت منوّر النور وكاشف الصور يشاهد أهل التعظيم حقائق النور وهذا العرش سرّ رباني وبرق روحاني يكسي ظاهره حلّة الربوبية وباطنه أنوار الرحموتية فهو سينين وسرّ سيرين وكون كونين وتزيل أمرين وتقليب أصبعين باطنه عدم منه الكيف وظاهره يقطع عنه الأين شموس الطلاب إليها انتهاء أولها وعلوم الدقائق عند ورود الموجودات منه أسماؤها وشهود الأحوال اللاهوتية وعنده صدور البوارق الكثيفة ومنه انبعاثات الشعاعات البرزخية حاوي القطبين وشاهد الطرفين ومحيط بالدائرتين فأنواره على الأرواح مشرقة بالنور عند صدور المكيال والميزان أعني حقيقة ميكائيل المكيلة الأولية وفيه الثمانية المختصّة بالجنان الثمانية ودائرة النعيم وجنة الخلد وجنة البقاء وجنة الكرامة وجنة التجلّي وجنة النظر وجنة السماع وجنة الخيام ومَن عصم من الزيغ فاتبع الأمهات الراسخات ولم يقع في المشابهات الفانيات المتعلقات بأقصى الدرجات السفليات ومنعه بإشراقه النفسية والآنية العطرية وقصر الرمز عن رقّ كنزها صرفًا غير ممتزجة بالأكوان فقد تعلق بالعرش العظيم وصار على الصراط المستقيم وحينئذ يأتي الله بقلب سليم من العالمين وانتظم في سلوك الطالبين وانتقل من فعل الطالبين إلى حقيقة المطلوبين قال تعالى:

﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ [الأنعام: ١٢٢] وقال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الحديد: ٢١]. والعرش السادس: عرش التدبير وهو عبارة عن تحقيق العرش الرباني وهو ذو المعارف اللطيفة والتلويحات الشريفة طور الأطوار ومقام الأبرار وفيه إجابة الدعوات وتجليات الخلوات وتشكيل النورانيات هو حقيقة إخلاص الأنفاس في سرّ ستره العليّ وحكمه اللدني منه أسرار التدبير وفيه يتصل التقدير روح النفوس المعنوية والأرواح المتصافية المائية من الصحف المنزلة الأول حقائق التجليات العلويات صحف ٦ معلومة ٣ من نسبة العقول و٣ من نسبة الأرواح وأما الثلاثة الروحانية التي نزلت على الأرواح فهي العلميات والعمليات والرسوم العليات المنقوشة المكنونة التي أشرقت منها شموس الأرواح في ميادين الأشباح وبها ظهرت حركة الروحانية اللاهوتية على الأرواح وأما الصحف الثلاثة فصحيفة فيها قوة الفيض وحمل القبول فيه يقع تصرف المعاني المعلومات المكنونات بالتلويحات الخارجة من كشف العبارات ويعبّر من هذه الحقيقة على حقائق النزول الأدنى الأول محيط النتائج ومُظهر العجائب وترقّي الذاكرين على كثائف الركون إلى عالم المركبات والثاني فيه تصريف قوة الحروف الروحانيات وتشكيل التجليات وتقييد العلميات وصحف العمليات وزيادة قوة قلبه تصدر عنها القوة الفكرية تأثيرًا حسنًا في ذوات الأجرام وهو المعبّر عنه بلسان التصوّف الهمّة المؤثرة فافهم ذلك والثالث هو تيار الاستنباطات العلوية في الترتيبات السفلية وموافقة المثل بالمثل وبه حكمة أو تقدير أو موضع وهو استواء الكمال في التشرف حتى يكون له حركة الباطن وهي حركة الظاهر وهذا هو الاعتدال وهو أول طور من أطوار المقرّبين بحضرة رب العالمين أنوار البرزخين وأقطاب الدائرتين ومصابيح الظلمتين فهذه حقيقة ما تقيدت به أنوار القلوب والأرواح من الأسباب الباطنة المطلقة قال تعالى إخبارًا عمّا رسمناه وإنباء عن حقيقة ما أظهرناه ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ [الأعلى: ١٨، ١٩] فمَن انعكس عن تفرقة الظاهر إلى جمع الباطن وزُيّن بالصور الحسيّة كمالاً وبالكثائف أعمالاً وبالملكوتية أحوالاً كما أنبأنا الحق سبحانه وتعالى بقوله: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: ١٢٤] الذي وفّى بحقيقتها فهو في الحقيقة نارها بل نورها قمر في البرزخية اللطيفة ربّ النور المتصل بالحركة العلوية نغماته للفناء للعلويات بتحريكه آلة البقاء باختلاف الأنواع وهي من أعظم الآيات الشاهدات والمعجزات الباهرات قال تعالى: ﴿وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾ [الروم: ٢٢] فمن حقيقة هذا العالم العرش الملكوتي نطق له سرّ الجمادات والنباتات والحيوان من أصل وضعه على الحقيقة المُعبّر عنها والتوحيد المودع فيه فهذه غايات الكمال في الظهور القلبي وأما نسبة الصحف الروحانية القلمية لحقيقة كشفها أن يكون ناسوته متصلاً بسرائر وحكم باهرات وقد نطقت العبارات ودقّ أنموذج الإشارة فإن زيد عليها لطيفة لمع وبرق خفي منه إلى الحق المحض الذي لا يعقل معناه ولا يُدرَك منتهاه فهذه عدّة العروش. والعرش السابع: عرش النزول نبّه على ذلك النبي ﷺ في قوله: «ينزل ربنا إلى سماء الدنيا آخر كل ليلة» الحديث بطوله وهو بيت العزة التي دورها على البيت المعمور ولذلك نسبة العروش فهذه العروش حقيقة الستر وإليه انتهاء عالم الستر والحقيقة المستورة ولذلك كان في نسبة الستر من الليل والنهار عبارة عن الستر فمَن فهم أسرار الأستار فهم سرّ الإجابة في الدعاء والأستار السبعة ستر الملك وستر التركيب وستر الدوائر وهو الحركة

المعنوية وستر الغيب الأول هو الشوق وستر الجبروت الأوسط وهو البرزخ وستر النفس وهو الخط الخيالي والتصرف وستر القلب وهو ستر المزجة الأولى والمزجة الثانية وستر العقل وهو اتصال الشفعية في الوترية والحروف في الأعداد فهذه الأستار كلها حجب بين الصانع والصنعة وبين الحق والحقيقة وبين اللطائف والكثائف وبين العلوم والمعارف فمَن رفع هذه الأستار شاهد حقيقة تلك الدار واللطائف الروحانية فيدعو بما أراد ويشهد حقيقة الازدياد وإلى هذا العرش المخصوص انتهاء الأنفاس البشرية والقوى الملكية والتجليات النبوية والدعوات الرسالية منها شهود المعجزات وظهور الكرامات الخارقة للعادات ومنه يتغلغل في بحار النهايات من سواحل البدايات فاسبح إن كنت سابحًا واسرح إن كنت سارحًا فهذه درر الإشارات بَدت في أصداف العبارات وحقائق العلويات نزلت في ربوع السفليات فاشترها بثمن يسير وابذل حقيقة الاختيار مهرًا لعروسها قبل شرب كؤوس الحسرة من دِنان ربنا ﴿فارجعنا نعمل صالحًا﴾ [السجدة: ١٢] غير الذي كنّا نعمل أعاذنا الله وإياكم من خذلان الطرد إنه مجيب دعوة المضطر إذا دعاه. وأما حقيقة هذه العروش المتقدمة فهي ظرف الاستقرار العددي قال تعالى إخبارًا عن ذلك: ﴿لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون﴾ [الأنعام: ٦٧] فمَن كشف عن نظره وعمي عن البصيرة خوطب بالعقل المخلص للاستعمال فمعنى من النقلة البرزخية فمَن كان ذا لبّ حاضر وعقل في المقدمات عكسَ المستقبل بالمُحال وشاهد فيه مهابة الآمال وحقائق الأفعال فهذه هي العروش العلوية والله الموفّق.

فصل في تقسيم الحروف على الملوك العلويات والسفليات والبرزخ المشيد

في السماء اثنا عشر برجًا انقسمت على الطبائع الأربع فمنها الحارة واليابسة والنارية ثلاثة وهكذا الترابية والهوائية والمائية وهذه البروج يتفرّع منها كل فن في قسمة الحروف على البروج والأعضاء فالحارّة اليابسة ثلاثة الحمل والأسد والقوس والترابية ثلاثة الثور والسنبلة والجدي والهوائية ثلاثة الميزان والدلو والجوزاء والمائية ثلاثة السرطان والعقرب والحوت مثال ما أردنا بيانه من قيام البروج بسرّ الحروف وقيام التركيب بسرّ الحروف وما ذكرناه من العلويات والسفليات فتدبره فإنه نافع مهم لكل ما تريد والله الموفّق للصواب وهذه صورة الدائرة كما ترى في الصحيفة التالية:

فصل: في معرفة هذا الجدول الذي اشتمل على قواعد كلية وفيه من بواطن الحروف ومجازيتها ومعرفة الطبائع والبروج والأملاك العلوية والسفلية وقسمتها على الأيام والليالي والأعداد والطول والعرض وهذه صورته كما ترى:

زحل	مشتري	مريخ	شمس	زهرة	عطارد	قمر
ا	هـ	ط	م	ف	ش	د
ب	و	ي	ن	ص	ت	ض
ج	ز	ك	س	ق	ث	ظ
د	ح	ل	ع	ر	خ	غ
بارد يابس	معدنه	حار يابس	حار رطب			بارد رطب
جدي دالي	القنعي	لينه	رطوبته	رطوبته	الحروف	له
السبت	الأبيض	رطوبته	رطوبته	رطوبته	الحروف	سرطان
الأسود	درجة	الأسد	الأسد	كثيره	الأربعة	الاثنين
ملكه	بارد	الأحد	الأحد	لها	الزيبق	معدنه
بارد يابس	بارد رطب	ذهب	ذهب	الميزان	علويه	العلم
ميمون	الكوكب	ملكه	ملكه	النورانية	عزرائيل	علويه
الحوت	إسرافيل	الجبهة	الجبهة	الجبهة	برقان	ميكائيل
	الجبهة			الأحد		الأربعاء

الأملاك: نارية حارّ يابس. الكواكب: ٢٥٤٩ وأما العمل به فهو أن تحسب عدد أي اسم كان عدده أكثر فهو الغالب مثاله وجدنا اسم يعقوب الغالب عليه الهواء لأننا وجدنا القاف عدد ١٠٠ وما كان أعلى فهو النار ثم التراب ثم الهواء ثم الماء فهذه الطبائع التي حلّت فيها جميع الموجودات كلها. واعلم أنه لا يتقوّم الهيولي إلا من هذه العناصر وهي المبادىء. واعلم أن حروف النار والهواء والتراب والماء هو الموجود في الجدول ثم مجموع العناصر يشتمل على ما في الموجودات من خير وشرّ وحق وباطل وهدى وضلال وكل ما يخطر في الأوهام وهذا باب يطول شرحه. فإذا أردت التصريف في العالم بما تريد من خير أو شرّ فافعل (مثاله) إذا اضطررت إلى دفع عدو أو جلب غائب أو رزق من صديق أو غيره فاعرف اسم ذلك الشخص الذي تقصده وابسط حروف اسمه كما علمت ثم انظر إلى أيّ شيء كان الغالب عليه من العناصر الأربع فتضيف إليه ذلك العنصر مثاله كان حروف اسمه تلائم حروف النار فتضيف إليها ذلك العنصر الناري ثم بعد حروف الاسم إذا كانت مزدوجة فيكون العمل فيها بالبسط ٤ مرات وإن كانت منفردة كان البسط ٥ ثم انظم الأسماء المزدوجة رباعية والمفردة خماسية فإنه يخرج لك من ذلك الأسماء اعزلها في ناحية فإذا فضل بعد نظم الأشياء شيء من الجروف فابسطه كما بسطت في الأول ثم اعتبر هل هو زوج أم فرد فاعمل مثل الأول من الأسماء فإنه يخرج لك من ذلكَ أسماء القسم الذي تقسم به على الأعوان الثلاثة وصرّفهم فيما تريد مثال ذلك عدد حروف الأسماء وعدد جروف النار جارٍ على عدد الطبيعة وحروف النار كما قدّمنا فيكون العدد ا هـ ط م فتن ذو بسطه عددًا ا ح د ح م س ه ت س ع هـ ا ر ب ع و ن ث م ا ن و ل ز ث ل ث م ا ي و س ب ع م ا ي ه وأعداد الطبع الظاهر مفهوم لمَن طلبه ومثال حرف الهوى ب و ي ن ص ث ض بسطها عددًا ا ف ن ي ت س ب ه ع ش ر ه جملتها ٣٧ وأعداده ظاهرة وحروف الماء ج ز ك س ق ث ظ وبسطها عددًا وجملتها ٣٦ حرفًا وأعدادها معلومة والترابية د ح ل ع د ح خ وبسطها عددًا وأعدادها معلومة لمَن طلبها وأما معرفة حروف الأيام السبعة فسبعة إذا قسمت على سبعة تقسم على الكواكب فإذا أردت عملاً من الأعمال في أي وقت فخذ حروفه وأعداد الكواكب أعني عدد حروفه وابسط الجميع كما تقدم وخذ عدد حروف الساعات التي بدأت فيها بالعمل وابسط الجميع كما تقدم وضف إلى ما معك من حروف الأسماء ثم استعمل الجميع.

وأما عدد حروف الأيام: فحروف يوم الأحد: بسطه عددًا هكذا ا ح د ت ل ا ث ز ن ا ح د ث م ا ن ي ه ا ر ب ع ه جملتها ٢٣ وبسطها وأعدادها ٥٥١ وهي معلومة حروف يوم الاثنين: بسطها ا ح د ث ل ا ث و ر ا ح د خ م س م ا ي ه خ م س و ن ع ش ر ه ح م س و ن جملتها ٢٣ حرفًا وبسطها يوم الثلاثاء: ٣٥ حرفًا يوم الأربعاء: بسطها ٢١ حرفًا وأعدادها معلومة يوم الخميس: بسطها ٣٦ وأعدادها معلومة يوم الجمعة: كذلك يوم السبت: بسطها ٣٦ حرفًا فهذه حروف الأيام السبعة للكواكب السبعة أولها زحل وهو في الفلك السابع وبسطه س ب ع ه ث م ا ن ي ه ث ل ت و ن وجملتها ١٦ حرفًا المشتري بسطه وعدده ٤١ حرفًا المريخ بسطه وعدده ٣١ حرفًا الشمس بسطه ٦٧ حرفًا الزهرة ٦٧ حرفًا وأعدادها معلومة عطارد بسطه ٢٣ القمر بسطه ٢٥ وأعداده معلومة.

حروف الساعات: الأولى بسطها عددًا تبلغ ٥ بحروف الثانية ٢٣ الثالثة ٢٧ الرابعة ٣٢ الخامسة ٣٣ السادسة ٢٩ السابعة ٣٢ الثامنة ٢٤ التاسعة ٢٤ العاشرة ٥١ الحادية عشر ٢٥ الثانية عشر بسطها ٢٧ حرفًا وأعدادها معلومة.

حروف النهار: تبسط عددًا ٢٧.

حروف الليل: ٢٥ وأعدادها معلومة. وأما ساعات الليل مثل ساعات النهار فإذا أردت عملاً بالليل وقد نقبت حروف الليل وأعداد حروفه ٣٨٦١ وهذا يدخل في جميع أعمال الليل مثل ما يدخل بالنهار وسأبيّن لك كيفية التصريف بالحروف في جميع مخلوقات الله والحيوان الناطق والصامت من خير أو شر أو جلب أو طرد أو مرض أو صحة وإذا أردت ذلك اعرف اسم المعمول له وانظر عدد حروفه وابسطهم واعرف الموازين الأربعة وتصرف في الجلب والطرد والصحة والمرض مثال ذلك إذا كان اسم المطلوب محمد ابسط حروفه ٢٣ وأعداد الحروف تبسطهم عددًا ا ر ب ع و ن ت م ا ن ي ه ا ر ب ع و ن ا ر ب ع ه وأعداده ٥٠٠ ثم اعرف أن هذه موازين أربعة ميزان الجلب وهو أن تحسب عدد حروفه وأعداده كما يعلم وجد أن ميزان الطرد والجلب ميزان الصحة والسقم وفي وقت العمل تضيف إليها عدد بساطها كما تقدم أول الكتاب من الساعات والعناصر وغير ذلك فإذا تمّ ذلك فقد عرفت السرّ المكنون. واعلم أنه كلما كان دينك أظهر كانت طاعة المخلوقات لك أحسن وقامت لك المحبة في قلوب المخلوقات حتى الحجرة والحجيرة وأما اختلاف الأمطار ومنعها واختلاف الرياح ومنعها فإن لها موازين تختص بها إذا عرفتها فقد ملّكك الباري الدنيا بأسرها ثم الآخرة إن كنت من أرباب العقول واحرص إذا علّمك الله من أن توقفه على مخلوق فهو مطبوع فيه بخلاف الذهب والفضة واليواقيت والجواهر وهذا ميزان الطرد فإذا عرفته وعرفت نزوله في أيّ وقت كان وحروفه ا ر ب ع و ن ث س ع ه م ا ت ي ن عددها ١٦ حرفًا وأعدادها ١٢٧٩ ويضاف لها ميزان الجلب المتقدم وأما الرياح الأربعة فهذا ميزانها م ا ت ي ن ع ش ر ه ا ح د ث م ا ن ي ه عددها ١٩ ويضاف له ميزان الجلب.

وأما إحضار الوحوش: فتضيف إليها ميزان الطرد وميزان الهوام تصور الميزان وتأخذ عدد حروفه تصنع بها ما تقدم هكذا خ م س ه س ت ه ا ح د ا ر ب ع و ن جملتها ١٦٠ وأعدادها ١٥١٦ وإحضارها كما تقدم.

وأما ميزان دواب البحر: فهو ا ر ب ع ه س ت ه ا ح د ث ل ا ث و ن ث م ا ن ي ه م ا ت ي ن عدده ٤٢ وأول أعداد الحروف مفهومة وميزان الطيور تضيف إليه ما شئت من خير وشر وتخرج من الأعداد التي ذكرناها مخارجها مثاله مخرج العشر من عشرة والتسع من تسعة وهكذا وإذا أردت أن تعلم مخرج العنصر الناري الذي هو من ١١٢٥ إذا أردت العمل به لأيّ أمر تأخذ مخارجها وأضف إلى ميزان أيّ عمل كان وهكذا جميع الأعداد في جميع الأعمال وأما العناصر الأربعة فإن كل عنصر منها لأربع درج وكل درجة منها لها ميزان فأما عنصر الماء فهو من خمس درج وهذه موازينها. الأول هواء النار الدرجة الأولى: نار مستوقد ابسط حروفها ٢٨ حرفًا وأعداد الحروف ٣٩٦٩ الدرجة الثانية: نار تأكل وتشرب وحروفها ٦٦ وأعدادها ٥٣٥

(وأما موازين الهواء) فهو أنواع هواء يهب مما ينفع الناس في البر والبحر وبسطه معلوم وحروفه ١٣٨ **الدرجة الثالثة**: هواء العشق والمحبة وبسطه معلوم وحروفه ٦٦ **الدرجة الرابعة**: هو جمع الطيور وبسط العدد معلوم وحروفه ٤٣٦ **الدرجة الخامسة**: هواء بارد مفسد ٥٠٠ وأعدادها معلومة لمَن يستخرج الأعداد وإنما قلت لمَن يضع الأعداد ليحوز الطالب استخراج عددها وفك رموزها.

موازين الماء: وهي خمس درج **الدرجة الأولى**: الماء العذب الفرات يبسط عددًا وعدد الحروف ٩٤٤٠٩ **الدرجة الثانية**: الماء المر المتين يبسط عددًا وحروفه ٧٣ **الدرجة الثالثة**: الماء الزعاق يبسط عددًا وحروفه ٤١٩٧٢ **الدرجة الرابعة**: الماء الودق الذي لا طعم له يبسط عددًا وحروفه ٩٤ **الدرجة الخامسة**: الماء الثقيل على الإنسان وبسطه ٩٣ وأعداده مفهومة.

وأما موازين التراب: فهي هذه: **الدرجة الأولى**: تراب الحب والزرع وبسطه عددًا ٢٩٤ وأعدادها ٣١٢٤ **الدرجة الثانية**: تراب المعادن وبسطه ٥٥ أعدادها.٣١٤ **الدرجة الثالثة**: التراب المستعمل وبسطه ١١٨ **الدرجة الرابعة**: تراب السباخ الذي لا يطلع فيه نبات وبسطه ١٩١٤١ فهذه موازين مهمة فإذا أردت أن تتصرف في جميع الموجودات كلها من خير أو شر أو جلب أو طرد أو تسليط حيوان أو ريح أو ماء مطر أو غير ذلك فابسط حروف ذلك النوع وانظر ما يغلب عليه من الطبائع فأضف إليه طبيعة ذلك العنصر ثم انظر إذا كان الوقت الذي بدأت فيه ليلاً أو نهارًا أضف إليه ميزان ذلك ثم ميزان الساعة من أيّ ميزان من هؤلاء ومن الكواكب فإذا اجتمعت معك هذه الموازين مع بسط الاسم الذي أردته فإن كان عدده مزدوجًا فانظم الأسماء رباعية وإن كان مفردًا انظمها خماسية كما عرفت أولاً مثال ذلك إذا أردت عملاً لإنسان لأمر من الأمور وكان اسمه يعقوب فابسطه هكذا ع ش ر ه س ب ع و ن م ا ي ه س ت ه ا ث ن ي ن جملتها ٢١ حرفًا وأعدادها ١٨٦٦ ثم أضف إليها الموازين التي ذكرت ثم انظر الغالب عليها من الطبائع فإن كان النار فمن النار وإن كان الماء فمن الماء وإن كان من الهواء فالهواء وإن كان التراب فمن التراب مثال ذلك النار فيكون العمل بلوح أو شقف أو فتيلة أو بيضة أو قارورة وأعمال الهواء تعلق في الهواء أو تحمل وأعمال الماء تسقى بالماء وتدفن أو تُرمَى فيها وأعمال التراب شيء يدفن فيه أو في قبر أو تحت عتبة الماء أو في مفرق الطريق والبخور للخير كل شيء عرفه طيب وللشر الخبيث وإذا أردت أن تعلم صحة الأسماء من سقمها فزنها بميزان صاحب اليوم الذي له الأسماء مثاله يوم الأحد للشمس وله من الأرض الذهب وإذا بسطت حروفه وحروف الأعداد وأسقطتها ٧٧ على عدد الأيام يأتي فاضلها ١ فكانت الشمس ليوم الأحد وإذا أخذت اسم الذهب وبسطته حروفًا كانت ٧٧٨ فإذا أسقطتها مثل الأول ٧٧ يبقى واحد وإذا أخذت الاسم الذي خلق الله ذلك الملك منه كانت حروفه ١٩ فإذا أسقطتها مثل الأول ٧٧ يبقى واحد وإذا أخذت الاسم الذي خلق الله ذلك الملك منه كان على عدد الكواكب والجواهر وكذلك جميع أقسامه وعزائمه بما يوافق وتوزن على هذه الصفة فما وافق فهو صحيح وما خالف فارجع إلى الميزان وردّ كل حرف إلى موضعه فما كان زائدًا فاحذفه وكذلك النقط على هذه الصفة بقية سائر الحروف.

فصل في معرفة السرّ الخفي والعلم المضيء
في ذكر الأمهات الجامعة للحروف الثمانية ومراتبها وأيامها وأملاكها
وما لها من الأسماء الحسنى وهي تسع مراتب

وهو أن هذه الأمهات اللازمة للحروف ٩ مراتب لكل مرتبة يوم وكوكب يتحرك به واسمان شريفان من أسماء الله الحسنى ويوم ينسب إليه وشكل يرصده وهي هذه كما ترى:

إيقغ	بكر	جلش	دمت	هنث	وسخ	زعذ	حفض	طضغ
١١١١	٢٢٢	٣٣٣	٤٤٤	٥٥٥	٦٦٦	٧٧٧	٨٨٨	٩٩٩

ومجموع المراتب تعلمه بعد تخليصه وتجربيه ومحصه لعلم الحروف فإذا أردت عملاً خذ مرتبة من هذه المراتب وأخرج أعدادها مجملاً ومفصلاً ومبسوطًا وأضف لها عدد الحروف جميعًا وعدد الاسمين فإذا كمل العدد جملته فضع وفقًا يوافق ذلك اليوم الذي قصدت فيه العمل واكتبه في رقّ ظبي بمسك وزعفران وماء ورد ويكون عملك في زيادة القمر من أول الشهر إلى نصفه ثم اكتب الحروف مفردة جميعها دائرة حول الوفق وله رياضة ٧ أيام تستخدم بها الروحانية العلوية والسفلية فاجمعه وقرّب العمل واستدل بالحاضر على الغائب ترشد (ابقغ ١١١١) يومها الأحد ومن الكواكب الشمس ومن الأوفاق المسدس ومن الأسماء الحسنى حيّ قيّوم عدد الظاهر والمفصل والمبسوط (بكر ٢٢٢) يومه الاثنين وكوكبه القمر ووفقه الثلاثي ومن أسماء الله رحمٰن رحيم (جلش ٣٣٣) يومه الثلاثاء كوكبه المريخ وفقه سباعي ومن أسماء الله ملك قدوس (دمت ٤٤٤) يومه الأربعاء كوكبه عطارد وفقه الرباعي أسماؤه كبير متعال (هنث ٥٥٥) يومه الخميس وفقه مثمّن وأسماؤه شديد ذو القوة (وسخ ٦٦٦) يومه الجمعة كوكبه الزهرة وفقه خماسي أسماؤه فتّاح رزّاق (زعذ ٧٧٧) يومه السبت كوكبه زحل وفقه المسبع أسماؤه قوي قادر (حفض ٨٨٨) يومه الأحد كوكبه الجوزاء وفقه سداسي أسماؤه قوي قهّار بشرط أن تكون طاهر الثوب والبدن معتكفًا ونظام الرياضة ورياضة كل مرتبة ٧ أيام ابتداؤها من اليوم المنسوب إليها ويكون صائمًا قائمًا ونجم الوفق كل ليلة وتبخره ببخور كوكبه بكرة وعشية واتل الاسمين عدد الوفق وأنت تبخر في النهار ٤ مرات بعد صلاة الصبح ووقت الزوال بعد العصر وفي جوف الليل وكرّر العمل ٧ أيام. واعلم أن الأسماء والكواكب والساعات والمعادن والبخور والصبر على الرياضة والصوم والصلاة شرط ينتظم من الفعل كما أن أصله صبغة الكتمان ومَن نقص من شروطهم بطل عمله وكذا سرّ الحروف والأوفاق إذا نقص شيء من شروطها فسدت ولا بدّ أن أوضح لك هذا حتى لا تحتاج إلى تبيين وأبيّن لك المراتب والأسماء وحركاتها ومجهولاتها ومبسوطاتها ومفصلاتها بالاختصار فأقول: **المرتبة الأولى**: ابقغ هكذا ألف ٨٣١ ياء ١١ قاف ١٨١ غين ١٠٦٠ مبسوطًا عدتا ا ح د ث ل ا ث و ن ا ل ف ع ش ر ه خ م س و ن جملتها ١١١١ تضم إلى عدد الحروف الثمانية يصير الجميع ١٢٩٧٨ تخرج الأسماء حيّ قيّوم مجملاً ١٧٤ ومفصّلاً حا يا قاف يا واو ميم مبسوطًا ا ي ت ي ن ا ح د ع ش ر ق ا ر ب ع و ن عدد الحروف ١٦

حرفًا فصار عدد الاسمين الشريفين ١٧٤ وعدد تفصيله ٣١٥ وبسطهم ٤٦٩٩ الجملة للكل من الأسماء كلها ٥١٨٨ جملة ما خرج من المرتبة والأسماء ٨١٦٦ ووفقه سداسي ليوم الأحد وهذه صفته:

٤٠١	١٣٦٠	٣٢٢	٢٣٣	٣٢٩	٤٣٩
٣٤٢١	٢٣٦	٤٥	٣٤٢	٣٢٨	٣٣٤
٣٤٢	٣٣٧	٣٢٠	٢٢٢	٣١٩	٣١٥
٢٣٧	٣٤١	٣٢٠	٢٣٨	٢٠١١	٣٠٢٩
٢٣١	٢١٤	١٣٦	٣١٧	٢٤٤	٢٣٤
٢٣٥	٣٣٢	١٢٢	٢١٣	١٤٣	٣١٨

المرتبة الثانية: بكر ٢٢٢ وعدد حروف التفصيل وأعدادهم ٣٠٥ والمجمل ٣ وأعداد حروفه ٢٢٢ وجملة الجميع ٢٩٦ تضاف إلى هذه والحروف الثمانية وعشرين ٥٩٩٥ يصير الجميع ٨٩٥٥ تخرج الأسماء رحمٰن رحيم ٥٥٦ تفصيل ذلك را ٢٠١ حا ٩ ميم ٩٠ نون ١٠٦ وبسطه عدد ١٢ م ا ت ي ن ا ح د ث م

ا ن و ن ع ش ر ه ا ر ب ع و ن س ت ه خ م س و ن م ا ت ي ن ا ج د ث م ا ن ي ه ا ح د ا ر ب ع و ن مجملاً ٥٦٥ ومفصلاً ٢٧ ومبسوطًا ٧٣٤١ يصير مجموع مخرج الأسماء ٨٦١٤ يصحّ مجموع تخرج المرتبة وتخرج الأسماء ١١٧٥ أنقص من العدد ١ حتى يدخل في الثلاثي لأنه لا يتحمل الكسر وهذه صورته:

٥٨٥٧	٥٨٥	٥٨٥٩
٥٥٥٨	٥٨٥٦	٥٨٥٤
٥٨٥٢	١٦٥	٥٨٥٥

المرتبة الثالثة: جلش مفصلاً ومجملاً جيم لام شين ومبسوطًا هكذا ث ل ا ث م ا ي ه و ن ع س ر ه ا ر ب ع و ن ث ل ا ث و ن ا ح د ا ر ب ع و ن ث ل ا ث و ن م ا ي ه ع س ر و ن خ م س و ن مفصلاً ومجملاً ٤٨٤٣٣٣ ومبسوطًا ٥٧٩٣ ويضاف لذلك عدة الحروف الثمانية وعشرين يخرج لك الأسماء ملك قدوس مجملاً ١٣٦١٥ ومفصلاً ٢٢ ميم لام قاف كاف دا واو س ي ن عدد حروف التفصيل ٢٢ حرفًا ومبسوط كما تقدم فعدد حروف البسط ٩٣ حرفًا صحّ العدد مجملاً ومفصلاً ١٢٢ ومبسوطًا ٨٨٧٣ الجملة ٩٧٤٣ ويضاف لذلك عدد المرتبة وما يخرج منها وما ينسب إليها تكون الجملة ٣٢٣٣٤٧ اجعله وفقًا سباعيًا وهذه صورته:

٤٣١١	٣٢٢١	٤٤٤	٦٢٦٠	٣٢١	٢٢٤	٤٢٤٧
٤٢٢٥	٣٠٤٨	٢٣١٣	٤٤٥	٤٦١	٤٣٤١	٤٢٤٣
٦٦٣	٢٣٤٢	٣٥٦	٢٤١	٤٢٤٢	٤٢١٣	٤٢٢٩
٤٣٥١	٢٣٤٠	٢٤٥٩	٣٢٤	٣٣٧	٤٣٥	٤٢١٤
٤٣١٩	٤٣١٥	٤٢٥٧	٤٤١	٤٢٧	٤٤١٨	٢٨٤٣
٤٣١٨	٢٢٣٢	٤٣٢٦	٤٣٢٩	٤٣٤٢	٥٨٤٣	٤٤٣
١٣٤٢	٥٣٥٠	٤٤٢٠	٤٢٣	٢٣٤٩	٣١٧	٤٣٢٠

المرتبة الرابعة: دمت ٤٤٤ ليوم الأربعاء وكوكبه عطارد مجملاً ذال ميم تاه ثمانية أحرف وعددهم ٥٢٦ وبسطهم ا ر ب ع ه ا ح د ث ل ا ث و ن ا ر ب ع و ن ع ش ر ه ا ر ب ع و ن ا ر ب ع م ا ي ة الجملة ٤٤٤ صار مجملاً ٥٥٦ ومفصلاً ٣٩٦٥

وجملة ذلك ٣٩٣٥ ويضاف له عدد الحروف الثمانية والعشرون حرفًا يصير ٥٩٩٥ ويصير الجميع ٩٩٣ تخرج الأسماء كبير متعال ٧٧٣ مجملاً ومفصلاً كاف باء ياء راء تاء عين ألف لام وجملة ذلك ٩١١٩ وبسطه عشرون أحد ثمانون اثنين أحد عشرة أحد ثمانون أحد أربعون عشرة أربعون وأربعمائة أحد سبعون عشرة خمسون أحد ثلاثون ثمان ثلاثون أحد أربعون جملة ذلك ٧٧٥ ومفصلاً ١١٩ ومبسوطًا ٩٢٢٣ فالجملة ١١٢١٥ والله أعلم. **المرتبة الخامسة:** ٥٥٥ ها ثا نون مبسوطًا ا ح د خ م س و ن س ت و خ م س و ن خ م س م ا ي ه جملته ٢٤٧٣ يصير الجميع ١٠٢٣٥ تخرج الأسماء فتّاح رزّاق ٧٩٦ مفصلاً ٧١٣ فا تا ألف حا را زاي ألف قاف ث م ا ن ي ه أ ح د ا ر ب ع م ا ي ه ا ح د ث ل ا ث و ن ث م ا ن و ن م ا ي ه جملة ذلك ٩١٤ وخرج من مرتبة الأسماء ١٨٧٤٩ ووفقه مثمن ويومه الخميس كوكبه المشتري مدخله الثماني ٢٢٩٩ والله أعلم. **المرتبة السادسة:** وسخ ليوم الجمعة كوكبه الزهرة وفقه خماسي بسطه س ت ه ا ح د س ت ه س ت و ن ع ش ر ه خ م س و ن س ت م ا ي ه ا ح د صار مجملاً ٦٦٦ ومفصلاً ٢٣٤ ومبسوطًا ٤٧٢٧٨ يضاف إلى عدد الحروف الثمانية وعشرين يصير الجميع ٤٢٧٢٧ تخرج الأسماء كافي غني مجملاً ١١٧١ ومفصلاً كاف ألف فاء ياء غين نون يا جملة التفصيل ٧١٧١ وبسطه ع ش ر و ن ا ح د ث م ا ن و ن ا ح د ع ش ر و ن ا ح د س ب ع و ن ع ش ر ه خ م س و ن وبسط الأسماء ٨٢٧٠ تخرج الأسماء مجملاً ومفصلاً ومبسوطًا ٩٨٢ فإذا جمعت عدد ما يخرج من الأسماء وجملة ما خرج من المرتبة كان الجميع ١٩٣٤ ومدخله في الوفق المخمس ٤٣٧٤ ويتضح لك الشكل إذا دخلت من هذا العدد وابتدأت بأول بيت منه يحصل ذلك. **المرتبة السابعة:** زعذ وله من الأيام يوم السبت ومن الكواكب زحل مجملاً ٧٧٧ ومفصلاً زا ي ع ي ن ذ ا ل ٨٧٩ وبسطه س ب ع ه ا ح د ع ش ر ه س ب ع و ن ع ش ر ه خ م س و ن س ب ع و ن س ب ع م ا ي ه ا ح د ث ل ا ث و ن الجملة ٣٤٥٤.

فصل في معرفة الأسماء الشمخيثية
وما لها من التصريف والأسماء الربانية

اعلم أن هذه الأسماء لا يعلم أسرارها إلا الله تعالى والراسخون في العلم يا شمخيثا وتمثيثا وشمخوثيا أجب يا كسفيائيل معناه بالعربية أنا الحيّ الباقي الذي ﴿لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السمٰوات وما في الأرض﴾ [البقرة: ٢٥٥] غفّار الذنوب هذا الاسم مكتوب على كف رقيائيل عليه السلام يا همويا أجب يا نويائيل معناه بالعربية أنا الذي أُحيي وأُميت وأرحم المؤمنين فمَن دعا به أمِنَ من الفزع وشفي من كل داء وعلة وإذا تلاه على سهم ورمى به لم يخطىء شليخوثا يا شموثيا أجب يا مرعيائيل معناه بالعربية أنا الذي رفعت السماء بلا عمد وهذا الاسم إذا تلوته على ركبك فإنك تمشي ولا تعيا أبدًا ويسهّل الله أمورك وتخرج من الضيق الى الفضاء ومَن تلا هذا الاسم فرّج الله همومه وبه تقوى ملائكة العرش على حمله وبه يسهل الله على العباد سكرات الموت يا نورشيا أجب يا ميكائيل معناه أنا الذي لا شيء أرفع مني أُحيي الأنفس بعد موتها فمَن تلاه في الشدائد نجّاه الله يا حجهتي أجب يا سمسمائيل معناه بالعربية أنا

الذي أُحيي وبهذا الاسم كان عيسى يحيي الموتى شمائق أجب يا كرميائيل معناه بالعربية أنا الله الذي أربّي الأطفال في بطون أُمهاتهم وبه يسهّل الله كل عسير بقدرته فمَن كتبه وحمله سهلت عليه الأمور بإذن الله يا سمطيع النور أجب يا روهيائيل معناه أنا الذي لا يخفى عليَّ ما في المشرق والمغرب ومَن سأل به عمّا يريد ناله سعهما يفتح غنيج أجب يا شرطيائيل معناه بالعربية أنا مالك الممالك ومُنجي من المهالك فمَن كتبه على قبضة قوس ورمى به لم يكلّ ساعده ويغلب أعداءه يا طيعو عينج أجب يا كرفيائيل معناه أنا الله اغفر للخاطئين والمذنبين وبه نجّى الله نوحًا من الطوفان فمَن كانت معه هذه الأسماء وهو في سفينة نجا من الغرق يا سرمتكفال أجب يا لطفيائيل معناه أنا المطّلع على الأسرار ولا أكشفها إلا لمَن اجتبيته من خلقي فمَن كانت معه هذه الأسماء نجّاه الله من المهالك وهي تطفىء النار ومَن تلاها ومسح على ظهر الغضبان سكن غضبه وإذا رسمت في أثر مَن تريد إحضاره حضر يا باقي يا ودود أدوناي أصباؤت آل شداي أجب يا طوطيائيل معناه بالعربية أنا الله أشفي المريض وبه دعا أيوب فشفي فمَن دعا به وكان في مرض شديد عافاه الله يا فهليج معناه بالعربية أنا القوي المتين مَن تلاه وداوم عليه أعطاه الله من القوة ما يقهر به أعداءه وفي الحرب يا غياث مَن لا غياث له يا آل شداي يا مَن ليس كمثله شيء يا باريء يا واحد يا صمد يا الله يا حيّ يا قيوم يا دائم يا أبد الأبد معناه بالعربية أنا الله آمن الخائفين وهذا الاسم نجّى الله به إبراهيم من النار وجعلها عليه بردًا وسلامًا فمَن تلاه على محموم ذهبت عنه الحمّى. وهذه أسماء الملائكة وهم ١٢ ملكًا لكل اسم ملك تقول أجب يا كرطيائيل ويا عسعريائيل ويا عصفريائيل ويا درحيائيل ويا دميائيل ويا قسعيائيل ويا طحطائيل ويا معديائيل ويا عزرائيل ويا معفريائيل وهذه الأسماء تُقرَأ للدخول على الملوك والطرق المخيفة ودفع اللصوص والمفسدين ومَن سافر في البرّ وتلاها دفع الله عنه شرّ الأعداء والمفترين يا طمرمائيل ويا طحطائيل ويا معديائيل ويا عزرائيل ويا معفريائيل هذه الأسماء تُقرَأ للدخول على الحكّام وبها تاب الله على آدم ومَن دعا بها وهو يفعل المعاصي تاب الله عليه وإذا كتب في ورق ريحان وأشممته لمَن تريد أحبّك يا مشيطتا أجب يا هرقيائيل معناه أنا الله الذي أبسط الرحمة للعباد وهذا الاسم مكتوب على جناح جبريل عليه السلام وبسرّه يذهب من المشرق إلى المغرب في طرفة عين فإذا قُرىء على المصروع أفاق لوقته يا طهوج وطير هوج أجب يا روقيائيل معناه أنا الله الظاهر الباطن في كل شيء وهو مكتوب على كفّ إسرافيل عليه السلام وحامله وقارئه يسهّل الله عليه كل صعب وتطوى له الأرض وإذا اتروحن وسأل روحانيته في أي شيء أجابوه عنه بسائر الأخبار من جميع الأرض من المدن والقرى. ومَن أراد أن ينظر في منامه شيئًا يكتب الاسم على إبهام يده ويضعها تحت رأسه وينام بعد أن يقول أجب يا خادم هذا الاسم وأخبرني عن كذا ثم يقرأ الاسمَ إلى أن ينام فيأتيه آتٍ في منامه ويقول له الأمر كذا وإن لم ينظر في أول ليلة يكرر العمل أولاً وثانيًا. وذكر بعضهم أنه قام يطلب من الله حاجة فمكث ٣٠ سنة ولم يضجر فلما علم الله صدق نيته قضاها له يا غنيج أجب يا سمسميائيل معناه بالعربية أنا الذي أبصر العميق فمَن قرأه على زرعه لم يفسد وبه يأمن الإنسان من الغرق وهو مكتوب في كف كسفيائيل يا مليطا يا طرديائيل وبهذا الاسم ردّ الله تعالى على سليمان ملكه وخاتمه يا سمعوقي يا قملا أجب يا طوطيائيل معناه أنا أُحيي العظام وهي رميم وهذه الأسماء تبرىء الأكمه إذا كتبت

حروفًا مفرقة وتطرد الرياح الرديّة ووجع الضرس إذا كتبت وحملت وإذا كتبت على لقمة ومضغها صاحب الألم سكن وجعه في الوقت وإذا عمل خاتمًا وختم به على طين من أرض مزروعة ودفن في زرع لم يأكله الجراد ولا يصيبه شيء يا سطيح يا طيائيل يا صغير أجب يا علهيائيل يا هو يا مَن لا يعلم ما هو إلا هو وهذا شرح الاسم الأول وهو الذي معناه بالعربية أنا الله الواحد القهّار وبهذا الاسم نصر الله المؤمنين على الكفّار والمنافقين يا سمعيثا يا نوريائيل يا علميثا معناه بالعربية أنا السميع العليم الذي يقلب الشمس من المشرق إلى المغرب فمَن تلاه على كفّ تراب ورمى به في وجوه الأعداء تفرّقوا ويقول شاهت الوجوه ثلاثًا فإنهم ينهزمون يا مَن يفني الأكوان والملكوت ويبقى هو يا مَن لا إله إلا هو الأول والآخر والظاهر والباطن فمَن تلاها نجّاه الله من كل شدة يا سيطيغ بالكوشيا أجب يا صرفيائيل معناه أنا المستطيع لكل شدة ومنزّل الصحف والأسرار على قلوب الأنبياء والصالحين والأخيار فمَن دعا به أعطاه الله الحفظ لكل ما يسمع ومَن حمله كان مقبولاً يا أيلوهب ياه واه. وفي رواية ويه ويه والتعبير مثل الأول ثمود يا صالح هيلوحيم أجب يا خفيائيل إسعفيائيل معناه أنا الله ربّ العالمين الملك الجبار المتعال وبهذا الاسم خلق الله العرش والكرسي فمَن كان معه هذه الأسماء كان محفوظًا من الجن والإنس والشياطين يا شمخيثا يا رب بينج حنيثا معناه أنا الذي أقول للشيء كن فيكون لا قوة لأحد من المخلوقين فمَن كان معه هذه الأسماء كان في حرز الله ونجّاه الله مما يكره. ومن تلاه على ماء وسقاه للخائف سكن روعه يا هيطلويا يا بابارود يا طلميا شوما معناه بالعربية أنا القاهر للعباد ومُجزيهم بما كانوا يعملون-فإذا كتبت على حجر قد أخرج من فرن ورمى به كلب ورسم عليه الأسماء بطرف مسمار حديد ورمى الحجر بين قوم مجتمعين على المعاصي ويقول عند رميه وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة كلما أوقدوا نارًا للحرب أشعلها بينهم الشيطان يومئذ يتفرقون فإنهم يتفرقون بافرشيا شرابيا يهويا معناه بالعربية أنا الذي أخفي المظلومين عن أعين الظالمين إذا كتبت على رمل وجلس عليه إنسان وقرأ عليه قوله تعالى: ﴿وجعلنا من بين أيديهم سدًا﴾ إلى قوله: ﴿فهم لا يبصرون﴾ [يٓس: ٩] شاهت الوجوه وتقول خذوا أعينهم وأبصارهم واجعلوهم يا خدام هذه الأسماء في بحر من الظلمات حتى لا يروني ﴿صمٌ بكمٌ عميٌ﴾ [البقرة:١٨] فهم لا يبصرون ثم يسكت ولا يتكلم فإنه يخفى عنهم ثم تقول اللَّهمّ إني أسألك يا خفي باللطف الخفي أخفني بلطفك الخفي فإن مَن أخفيته بخفيّ لطفك فقد خفي فإنه يخفى ثم اذهب حيث شئت فإن تكلمت ظهرت لكل أحد وذهب السرّ الخفي والعلم المضي يا شمخاذ يا لحاتلوخايخ لنا معناه بالعربية أنا الذي يعطيني كل شيء وكل مَن في السمٰوات والأرض هذه الأسماء تطيعها الأرواح الوهيجا ويا سمخا خالدين ويا مطيثا سليطيا لموثا معناه بالعربية أنا الذي أعنت إلى العباد ورحمتهم إذا وقعوا في الشدائد فمَن كتبها على مرآة ووضعها تحت رأسه وسأل الروحانية أن يخبروه بما يريد من سرقة أو غائب أو غير ذلك فإنه يرى ذلك سيمحعة لورثا ايه ويه معناه أنا الذي انفردت بوحدتي على كل شيء أنا أبد الآبدين ودهر الداهرين وأرحم الراحمين مَن تلا هذه الأسماء قضى الله حاجته ويسّر أموره. ومَن أضاف له الاسم الأول ونقشه على خاتم كان له قبول عظيم عند كل أحد ومَن توجّه بها إليه أجابه. وأما تصريف الأسماء فتصوم ثلاثة أيام وتكون طاهرًا فإذا أردت هلاك أحد من الظالمين فاكتبها في ورق الأترج وادفنها في جانب الدار

باسم مَن تريد وأمه واطلب ما تريد من الأمراض والعِلل فإنه يكون ذلك والكتابة يوم الاثنين ضحوة النهار والبخور ميعة سائلة وصندل واذكر ما تريد من سقم أو مرض أو نزيف أو صداع أو نفخ ومهما أردت فاتقِ الله ولا تتركه أكثر من سبعة أيام فإنه يهلك وأنت المطالب به. ومَن كتبها في صحيفة من فضة ساعة الزهرة وحملها وتوجه لأيّ حاجة قضيت. ومَن كتبها في رقّ غزال وشدّها تحت جناح نسر وأمر الخدام نقلوه إلى أي موضع أراد وإن أردت القبول والجاه فاكتبها في إناء نظيف وامحها بماء الزيتون وهو دهنه وضعها في قارورة فإذا توجّهت في حاجة فخذ من المذكور وادهن به وجهك واذهب إلى حاجتك تقض وكل مَن رآك أحبك حبًّا شديدًا. ومَن كتبها على جلد ثعلب في ساعة سعيدة وحملها ومشى بين الأعداء فلا يراه أحد ما دام ساكتًا. وإذا أردت أن ترى الجن وتسمع حديثهم ويطيعونك فيما تريد ويخبرونك عمّا تسأل فاكتب الأسماء في جلد تيس ثم احرقه في شفقة واكتحل به فإنك ترى الجن وتسمع حديثهم فإذا أردت أن تسأل عن شيء فتكلم بالأسماء من أولها إلى آخرها وقل بحق هذه الأسماء عليكم إلا ما أجبتم طاعتي فإنك ترى علماءهم بين يديك فسلهم عمّا تريد وإذا كان لك حاجة اجلس في مكان نظيف واتلها دبر كل صلاة ٧ مرات مدة ثلاثة أيام تحضر الروحانية كل واحد منهم مقدّم على جماعة كثيرة من الجن فاسجد شكرًا له وسَلْ عمّا تريد وتقول يا مغيث أغثني ٣ مرات ثم ارفع رأسك وقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم. وهذه الأسماء مجردة مجموعة تقول أجب يا كسفيائيل ويا رقيائيل ويا مرقيائيل ويا مبدعائيل ويا ميكائيل ويا منهائيل ويا روبائيل ويا دهردائيل ويا مطريائيل ويا لومرقيائيل ويا اليائيل ويا طوطيائيل ويا هقعيائيل ويا قرطيائيل ويا عسقريائيل ويا دحيائيل ويا قلديائيل ويا دردبائيل ويا مرقديائيل ويا دقيائيل ويا مرقيائيل ويا جبرهائيل ويا سمسيائيل ويا سعيائيل وهذه الأسماء أكثرها سرياني وهي الأسماء الشمخوثية وتسمى أسماء الخلوة والشمخوثية تقول يا شمخيثا يا تمثيثا شمخوثيا ويا مدهوريا ويا سيليخوقا ويا شمرسيا ويا رموطيف ونارست ويا هجلعلف ويا سيطع النور فاقطع مهما نفتح يا طفف عنجي وباس هيكفيال يا باقي يا الله يا أدوناي يا أصباؤت يا آل شداي يا طهوخ يامهليج القوي المتين يا غياث مَن لا غياث له يا دائم الأبد يا طهوية يا غليغلط بتابا عطويت عسطينانا طلوع من قبلا مرقودا ودهورا يا شلطيخ يا طهرطشا مقرياهوية و٢٥ ويا شمخيثا وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفصل الثالث والثلاثون

في شرح أسرار دائرة الإحاطة المعروف بالدرّ المنظم

في شرح أسرار الاسم الأعظم وما ظهر عنها من التأصيلات والتفريعات

اعلم وفّقني الله وإياك أن الكشف الإلهي أعطى أن هذه الدائرة المصونة هي دائرة الوجود وفيها أسرار الموجودات وقد جمعت أنواع العلويات ولا يخفى أثرها لصاحب الذوق السليم ولمَن علم وتدبر أن إحاطة الألف تثليثها المستحسن فيها بأُم الكتاب والحقائق المجتمعة من أنواعها المثلثة وهذا التصوير نور أسرار تعريفات للعقول وتفريعات لأنواع المعلومات وأصل

المعلومات إما واجب وإما ممكن أو ممتنع وأنواع الوجود حق وأمر حق وأنواع الإلهيات ذات صفات أفعال وأنواع الصفات جلال وكمال وجمال وأنواع الإنابات إنابة الخفض إنابة الرفع إنابة الاستواء وأنواع الديمومة أزل آن وأبد وأنواع العالم جبروت وملكوت وملك وأنواع الزمان ماض وحال ومستقبل وأنواع النشأة دنيا برزخ لجزى وأنواع المعاد جنة أعراف نار وأنواع عالم الحقائق الآي روح قلب جسد وأنواع الصور الإنسانية نطفة علقة مضغة وأنواع الألفات التي أتت بأصول الحروف مطلقًا وهي ألف الميل الأيمن ألف الاستواء ألف الميل الأيسر وأنواع النقطات نقط الأصل نقط الفصل نقط الوصل والغاية وأنواع الحركات الرفع والنصب والخفض والجزم وأنواع الحروف المنقولة الغايات ميمات لاميات وأنواع جوامع الكَلِم إلى النور المرقوم المسطور وأنواع الشريعة الإيمان والإحسان والأشخاص الأصلية في الدور العام آدم إبراهيم إسماعيل عيسى والأشخاص الأصلية في الدور البادي وخاتم النبوّة الرابطة الأولية آدم الولاية محمد ﷺ ثم من بعده الأقطاب الأربعة المسلمون بليل لكل واحد منهم إقليم يحكم فيه ويمدّ روحانيته ولا يفعلون أمرًا إلا به لأنه إحاطة الكتاب المصدر بها بكل خطاب الكون وجامعه لكل الجوامع وتحقيق الإحاطة الحقيقية السيادية بكل الختمة لكل الحقائق وقلب الأكوان ومظهر فلك ظهور الحق ووجود العالم بحقيقة إشارة الأنوار. ولمّا كان ظهور ذلك في حرف اللام ورسم ذلك في لوح خاص وظهر في سرّ الكتاب الكريم في قوله تعالى: ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ [الأنعام: ٣٨] بإحاطة كونية من حيث الحقائق من كونها الحقائق وقلب الكون ومدار فلك ظهور الحق ووجود العالم ولذلك أنزل عليه الكتاب العزيز وكانت هذه الدائرة هي دائرة مدار العلم ونبذة لطيفة. وسيأتي فيما بعد في تفضيله الكسر والبسط وقد ذكرناه في كتابنا المسمى بلطائف الإشارات وكتابنا المسمى بذات الدوائر وإنما ذكرنا هذه الدائرة لشرف اطّلاعك على أصول التنويعات لتعلم ذلك ولو شرحنا العبارة لطال عليك المقال ويكفي ما ذكرناه من التفصيل على طريق الإجمال لأن هذه الدائرة لها قدر عظيم عند سائر العلماء ويعرفون مراتبها على التفصيل.

واعلم أني لما هاجرت إلى زيارة بيت المقدس خطر ببالي أن أزور الشام وحلب فبينما أنا كذلك إذا برجل تعرّض لي من الأبدال وسلّم عليّ وقال يا أحمد أريد أن أتحفك بفائدة جليلة القدر فقلت له وما هي يا سيدي فقال لي بينما أنا جالس في بعض خلواتي مشتغلاً بوردي وصلاتي إذ كشف لي عن لوح أشاهده وأرى ما هو مكتوب فيه فوجدت فيه خطوطًا ودائرة وحروفًا وأسماء ثم تمثل لي روحانيًا نورانيًا فناولني إياه فأخذته وقد زاد قلقي ولم أعرفه فبينما أنا كذلك إذ غلبني النوم فرأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه وهو واقف فسلّم عليّ فرددت عليه السلام فقال لي أين اللوح فقلت ها هو فأخذه فقبّله وقال لي اعلم أن هذا اللوح فيه سرّ الحقيقة ومعرفة الأسرار الإلهية. وقد جمع الجفر الذي ألّفته وسمّيته بلوح القضاء والقدر فإن فيه سرّ الألف ومبدأ الاسم الأعظم ودورة الأقطاب والخلفاء ثم ناولني الدائرة ووضع يده الشريفة على اسم الذات وقال لي يا هذا هذا مبدأ الاسم الأعظم ثم ذهب وتركني وها أنا قد جئت إليك فقبّلتها وأخذتها منه وقد ذكرتها في أول الكتاب إجمالاً وهٰهنا تفصيلاً وأذكر ما فيها من الأسرار الخفيّة وما تضمنت من الأنوار الحرفية وذلك بإذن من النبي ﷺ وهو أني رأيته في المحراب والإمام عليّ يذكر له هذه الدائرة واللوح فقال لي هكذا رأيتها في اللوح المحفوظ وقد أراني

سرّها جبريل على هذه الصورة فقلت له أُريد أن أشرحها فقال لي لا بأس وقد انتبهت من النوم فتأملت فيها فرأيتها دائرة قد حَوَت جميع الأسرار فحروفها شفع ووتر وأسماؤها مفرّقة وجمع وقد ذكرت حرف الألف ونسبته من هذا المعنى وبهذا الشرح وأتوسل إلى الله أن يلهمني رشدي ويعطيني الجزيل إنه كريم وهّاب وأن ينفع بها كل طالب بمنّه وهذه صورتها:

واعلم أن هذه الدائرة قد احتوت على ما يظهر في الكون من الملوك وأرباب الدول وما يحدث من الحوادث وما يقع فيها من الحروب وكل دولة ومَن يحكمها من الأمراء وأسماء ملوكها وهو أن من عرف التكسير وبسط الحروف وضرب كل أصل بأصوله لأن كل حرف إذا بسط عدده وتحقّقته من أيّ مرتبة ومن أيّ دولة فتعلم ما يكون من تلك الدولة فإن فيها جميع ما وضع في الجفر المسمى بمفتاح الغيب وقد رأيناها مصادر ذلك الجفر وهو ٦٢٦ مصراعًا له ١٨ جدولاً كل جدول ٢٨ خانة طولاً وعرضًا وكله حروف مقطعة ولهذه الدائرة خواص عظيمة من خواصها إذا حملها إنسان رزقه الله الهيبة والقبول. ومَن كتبها في لوح من فضة بماء الذهب وحملها فهي قبول عظيم لعامّة الخلق. ومَن كتبها على علم أو ذراع فإنه لا يُرَدّ خائبًا. ومَن كتبها في رقّ غزال وحملها معه فإن الله يحفظه من كل أذية.

فصل: واعلم أن حرف الألف هو مظهر الأمر وهو مفرد في التأثير وله من الصفات اسم القيومية وله من اسم الأفعال فعّال مبدي وله من الحروف الهمزة واللام والفاء وله من البسائط الألف والميم وله من المراتب الأربعة وبها مراكز العالم العلوية والسفلية والخارج من أسفل الحلق. ومَن كتب الألف مع قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم﴾ [المائدة: ١١] الآية وكتب حرف الألف عدده على اسم مَن أراد عطفه في طالع سعيد وبخّره بالعود والجاوى وحمله معه فإنه عطف عظيم. ومَن كتب حرف الألف ألف مرة والقمر في أول المنازل بمسك وزعفران ووضعه على صدر البليد رزقه الله القوة في الحفظ. ولحرف الألف مربع ٤ في ٤ مَن كتبه في شرف الشمس على لوح من ذهب بمسك وزعفران في رقّ طاهر فإن

حامله ينال القوة والغلبة. ومَن رسمه في خاتم من فضة ونجمه بسورة يّس وحمله كان له هيبة عظيمة وانعقد عنه لسان مَن أراده بسوء. ومَن كتبه وحوله حرف الألف في رقٍ وتلا عليه اسم الذات وأضاف إليه اسمه تعالى الرزّاق فإن الله يرزقه من حيث لا يحتسب. ومَن كتبه في ورقة بيضاء خطابية وعلّقها في حانوت كثر زبونه. ومَن كتب هذا المربع في يوم الخميس وحوله قوله تعالى: ﴿يحبونهم كحب الله وَالذين آمنوا أشدّ حبًا لله﴾ [البقرة: ١٦٥] ﴿لو أنفقت ما في الأرض﴾ [الأنفال: ٦٣] الآية ومحاه وسقاه للمرأة وزوجها أو المتباغضين ألّف الله بينهم وهذه صورته:

١٠	٤٧	١	٤١
١٩	٣	٧٩	١١
٨٨	٨	٢٢	٣
٤	٣١	٩	٧٧

واعلم أن إحاطة الألف ااا والاسم الناطق كافي وهو تمام المائة وأن هذا الحرف مفتاح اسم الله الأعظم وأول ما سطر في هذه الدائرة آلّم فأقول إن الألف واللام والميم وهي حروف الفردانية الأحدية وأولها حرف الاسم الأعظم آلّم وهي منشأ الاسم المقدّس لأن الألف واحد فرد وهي الهجاء المركب من ٣ أحرف وهي مواده وأصله ألف ولام وفاء وهي فرد مجموعها مواد الأصول المذكورة ٩ وهي فرد ثم إذا نظرت في الحروف التسعة التي هي أصول وأسقطت المكرر وهي الألف واللام والفاء والميم والياء وهي فرد والخمسة في علم الحرف كناية عن الهاء من حروف الهجاء فرد فانظر كيف لازمت الفردانية هذه المبادي وهي دائرة معها مندرجة فيها. وإذا اجتمع ذلك في أصول المبادي إشارة عن الأصول الباقية وهو كناية عنه وهو الألف نشأ منه ذلك ألف ولامان وهاء وهو الاسم المقدس الله فوضحنا أن الألف لام ميم مشتملة على الاسم وأما قولنا مشتملة على عدد الأسماء الحسنى التي هي ٩٩ وهي مشتملة على الاسم الأعظم وكشف سرّه وهو أنك إذا رفعت حروف المبادىء كان ٩٩ وهو العدد المذكور وهو السرّ الثاني وإذا اتضح لك السرّ الأول والثاني انجلى ما بين ا ل م وبين الاسم المقدس اتصاله وبهذا تميّز بين المبتدأ والخبر والموضوع والمحمول والمقدّم والمؤخر والتالي كما بيّناه من خروج حروف أعداد الأسماء الحسنى ولذلك دلّ الاسم المقدس على هذا العدد فجمعت أن حروف الاسم المقدس أعدادها ٦٦ وإذا ضربت المبادي كانت ١٩٨ فإذا قسم عليها المقدّم نصفها واختصّ نصف العدد بخروج الأسماء الحسنى وكان في باطن المبادىء هي ا ل م وهذا سرّ الألف من الاسم المقدس. واعلم أن الاسم المقدّس ٤ أحرف فإذا أسقطت المكرر بقي ثلاث وهي الأصول فإذا ضرب فيها الاسم المقدّس من الحروف فالخارج من التكسير على طريق الكسر والبسط ١٩٨ والاسم المقدّس قسمان الأول منه وهو الألف واللام فيحصل تعريفها والقسم الثاني وهو اللام والهاء وظهور استحقاقها فإذا قسمت المرتفع على القسمين كان كل واحد منهما مختصًا بعدد الأسماء الحسنى التي هي ٩٩ وزيادة أخرى ونعلم شرف العلم وإذا جمعت من الاسم المقدس طرفيه وقسمتهما على حروفه الأربعة وضربت ما خرج من القسمة فيما له من العدد بالحروف فيكون عدد الأسماء الحسنى. ووجه آخر إذا جمعت الرموز وما علي المحيط من المبادي وحروف الأسماء الأربعة وحروف الاسمين المقابلين التي خارج الدائرة فمجموع الأسماء هي التي تجمع من حروف الدائرة وأن هذا الاسم المقدّس سبب تقدّمه على

الأسماء مقسوم ثلاثة أقسام الأول مقيد بمعنى الإيجاد والإبداع له من الأسماء الحسنى لا إله إلا هو الخالق والبارىء والمصوّر والمُعيد وما في معناهما والقسم الثاني من معنى العظمة والعزّة والقهر والملك والوحدانية والتخويف والتهويل والخشية كالملك والواحد والصمد والقاهر والمنتقم والجبار وما في معنى ذلك والقسم الثالث يفيد معنى الرحمة واللطف والتجاوز والترغيب والرجاء والطمع والإعفاف والأمان كالرحمٰن والسلام والمؤمن والمهيمن والوهاب والباسط والحليم ويتفرّع إلى أربعة أقسام كما أن الاسم أربعة أحرف فمجموعها يتفرّع إلى ٤ أقسام أولها أسماء الذات وأسماء الصفات وأسماء الأخلاق وأسماء الأفعال وتجمع أحوال العالم جميعه ثلاثة أول ووسط وآخر فالحالة الأولى حالة الإيجاد والخلق والإبداع والاجتماع من العدم إلى الوجود والإظهار إلى عالم الكون والفساد ومواطن الاكتساب للإصلاح والفساد وهذا من قوله تعالى: ﴿الله لا إله إلا هو الحيّ القيّوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] ويندرج في ذلك الخالق والبارىء والمصوّر والبديع والفتّاح والمبدىء والمقسط والباعث ومالك المُلك الحالة الثانية حالة المقام في الدنيا وقطع أوقاتها في مدة أيامها وتبديل القوى البشرية والتمتّع باللذات والشهوات واستعمال الجوارح في أسبابها الحالة الثالثة حالة الآخرة وما يتعلق بها من البعث والنشر والحساب والجنة والنار وأسباب الذات الرحمٰن الرحيم الغفور وتقتضي الصفح والعفو والتجاوز عن الذنوب وعفوه عن الخطأ ﴿وإن الله بالناس لرؤوف رحيم﴾ [الحج: ٦٥]. وصفة الرحمٰن الرحيم اشتركا في شيئين فبيّن مدلولهما فوق ويندرج تحت هذه الأسماء الثلاثة اسم واحد من الأسماء الدالّة على هذا المعنى المختصّة بهذه الحالة من أنه غفور رحيم قدّوس توّاب سلام مؤمن مهيمن غفّار وهّاب باسط معزّ لطيف شكور جليل كريم مُجيب واسع ودود مُغني نافع نور هادي مغيث عليم وليّ حكيم رشيد صبور ذو الجلال والإكرام فالأسماء المذكورة أشير بها إلى المطلوب ورمزه عليه واقتصر عليها لدلالتها على هذه الحالة ﴿وإن ربك لذو مغفرة للناس﴾ [الرعد: ٦] على ظلمهم. وهذه نتيجة من الأسماء الحسنى والصفات العليا وانبسطت الأسماء الثلاثة والآية الشريفة في بسيط الدائرة ﴿والله من ورائهم محيط﴾ [البروج: ٢٠] لأن فيها الحروف المرموزة أفرادًا وأزواجًا وحروف الاسم الأعظم في الأركان الأربعة وبقية الحروف في الدائرة فاعتبرها كما بيّنا من اعتبار تكسير الحروف الظاهرة من البادي أما إشارته إلى الجيم فلأنها مثلثة الكيفية والعدد ثم ذكر الزاي والطاء والواو والياء وجميع ذلك في الدائرة هكذا ا ح د و ا ح ب ر ي ط ه وهي الحروف التسعة التي هي أصل الأعداد والياء العاشرة يتفرّع منها جميع المصادر الجفرية كما بيّناه ثم عرفت رقم الأسماء الثلاثة التي هي صمد واحد قهّار ثم اجتمعت الأسماء الأخرى التي أولها رحمٰن رحيم غفور وإن جميع الحروف الموضوعة في الدائرة هي حروف الرمز وقد جمعت بين الابتداء والانتهاء وأما الأسماء الموضوعة فيها مثل محمد وإبراهيم ونوح سيأتي تفصيلهم إن شاء الله تعالى وتفصيل حروف الرمز وإن كان كل اسم من هذه الأسماء الموضوعة في الدائرة إذا أردت مبادي الحروف فكانت عشرة ولأجل ذلك وضعنا الياء في تمام الحروف التي بها الرمز والاستدلال والمبادي هي حروف آلم وتحتها حروف الاسم الأعظم الذي هو اسم الذات وإذا تحققت تجدها نتيجة الاسم المقدس من قبيل علم الحروف وأما حروف الاسم المحيط مع المبادي فهي حروف الأسماء الداخلة الموقوف خارجها وداخلها لمبادي الأسماء والجميع مرتبط

بعضه ببعض وكل اسم يتتج منه شيء من طريق علم الحروف وهذه الدائرة وحروفها من سرّ الله تعالى المددي الذي ذكره أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه. وأما طريق الرمز وحروفه فأول ذلك ﴿الٓمٓ غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الأمر﴾ [الروم: ١ ـ ٤] وقال النبي ﷺ: «لا تقوم الساعة ويبقى على وجه الأرض مَن يقول الله وسرّ كل أمة في كتابها وسرّ كتابها في أوائل السور» وهي في أول الدائرة والحكمة في أوائل السور وإذا بسطوا وسقط المكرر منهم ونظمتهم كلمات خرج لك ما أردت من الجواب. وقال بعض العلماء إذا جمعت العدد المذكور وضربته في اسم قابض خرج لك عمر الدنيا. وهذه طريقة معرفة أسماء الملوك والخلفاء والسلاطين وهي الرموز المستخرجة من نتيجة هذه الدائرة من لوح القضاء والقدر فتحقق ذلك ترشد وهذه صفته:

بســـــــ ل ـــــــ الهادي الرحـــــــن الرحيم معبود

وضع البسملة وإخراج الأسماء منها مهيمن مجيب خالق عثمان عون: واعلم أن القصد بهذه الرموز إنما هو العدد الخارج من الاسم فإذا أردت بيان ذلك فخذ عدد الجلالة وابسطه وأسقط مكرره وانظر في اسم الملك المتولي على الكرسي إن كان اسمه خارجًا من أسماء الرموز فكسر اسمه وانظر في أوائل الحروف التي في المبادي فاجمعها وكسّرها بطريق علم الحروف واجمع الجميع كلها كلمات مركبات وانظر الخارج من ذلك فتعرف كم مدة سلطنته وكيف أحوال الخلق في زمنه. واعلم أن كل حرف هو اسم ملك ولا يلزم أن يكون سلطانًا أو خليفة إلا وهذه الحروف حرف منها في أول اسمه وآخره ووسطه فإذا كان ذلك فخذ اسم ذلك الملك واسم الذات وأوائل السور واسم الموافق وكسّرهم وابسطهم بطريق التكسير واطرح المكرر فإنه يظهر لك أحوال ذلك الملك وتعرف كيفية أمره وحكمه من طريق السرّ الإلٰهي وقطع المدة تعرف من الدائرة وهو أن تجمع الاسم وتأخذ عدده واضربه في العدد الخارج من اسم ذلك الملك مع حروف المبادي واطرح الألوف وانظر كم نقي وهي هذه الحروف المذكورة سين ميم يا شين يا ألف جيم عين ميم. وهذه تحفة قدسية وفيحة مسكية لمَن يتولى مصر من الملوك والوزراء بطريق التلويح والتصريح وغيرهم من ملوك الأرض بلسان الإشارة والتلويح وما يحدث في كل قرن من الفتن والحروب إلى آخر الزمان وهي هذه:

سبحان ذي الملك الأعز الأحمى	القادر القاهر مولى النعمى
المانح المانع ذي العطايا	العالم الأسرار والخفايا
مقسّم الأرزاق مبدع الدول	ومرسل الهادي الرسول المكتمل
محمد الهادي نبيّ الساعة	وصاحب البراق والشفاعة
وهو الذي يخبرنا عن ربه	مما نأى وما دنا من قربه

يا سائلي عن مبهمات الأمرا ... وعن وُلاة يحكمون مصرا
أنبيكمو رمزًا على التوالي ... في نظم كل سلك حرف والي
فهاكموا سرًّا مصونًا مكتتم ... عن غير ذي لبٍّ وعقل لم يتم
وهو الذي أودع سرّ الجفر ... عن فاضل ليث إمام حبر
أعني علي ابن عمّ المصطفى ... من العلوم قد حوى لما خفى
وقال يا أهل العراق طرا ... أخبركمو عن حادثات ترى
وأوسع المقام والمقالا ... مبينًا في قوله أحوالا
فخذ من القول النفيس ما بدا ... وحلّ رمزي لتنل طرقَ الهدى
عين وكاف دال ثم ها وميم ... تحلّلت ذاك وخلف ذا عقيم
وخلفت بالدال نون حكمت ... وبعدها نقش رموز انتظمت
لكل حرف مدّة معلومه ... زوج وفرد كلها مرقومه
الباتلي بالترك مصر مده ... والسين منها ثم ذال بعده
لصفد عمّ الجيم من قاف يتم ... بابتداء القرب بالعدد اختتم
بالفرد أيامًا وأعوامًا يلي ... والفاء منهل دمشق تنجلي
بخارجي الشرق ثم لا يصل ... مصرًا وفي حال الرجوع ينفصل
بالفرد أعوامًا وأيامًا يلم رقم ... من نسل عباس استعان وحكم
يتم بالأيام لا أعوامًا ... ثم يلي شين يلي مقاما
من بعد خلق وبنا مكيدة ... وترى أيامها سعيدة
ثم يلي الألف بعود رجال حاكمه ... والطا يليها للملا دائمه
وحكمها ذال من الشهور ... والألف في العدد المقدور
وبعد يا مَن خفي الأمرا ... في ستة وعشرة ونذرا
يقوم منها اليا وجيم غالبه ... تخلف عنها والمراد طالبه
والفاء منها بالألف لا تبقى ... لكنها تطلب عودًا حقا
فتخلف منها أمور عدة ... ثم يلي خاء وشين بعده
ويكسر العمّ وابن الزوجة ... والجيم يأتي جيقه موهوبه
فيا له من قاتل ما أجوده ... ذي سيرة شديدة مسدده
عشر الذراعين به علامه ... وواسع الصدر وفيه شامه
وحكمه بالفرد في الأعوام ... واحكم له بالزوج في الأيام
وبعدها يا ويا ثم قاف ... لطول مدة كلها اعتساف

وبعد شين ثم لام وألف العين … لم يبق لها بعد ذا معين
يقاتل الإفرنج باء سين … ويحكم السرّ كرّتين كرّتين
ثم يلي عين ودال وفتن … صيرت الشام لها طرا وطن
الطاء في الشهبا يراها عاصيا … محالفًا مخالفًا وقاضيا
وينزل الحرب بأرض الشام … ومعه جمع من الأنام
واحرُّ قلبي على الشهباء … ما نابها من صفقة وبا
ومَن يعش حقًّا يرى أمورًا … هذا وإن بقي منها مسرور
والنيل لا شك خراب مصر … والبحر إغراق بكل ثغر
وليس هذا النظم فيه إلا … ملوكنا قد نظمت لتمثلا
وإن ترد صفات كل واحد … فذاك في الجفر الكبير واحد
وبين أبنائنا الحروف خلف … وقلّ منها إن بدا أن يضف
فكم حروب وخلاف وفتن … والقصد إظهار الذي فيه كمن
والحمد لله العليّ القادر … فهو الإله المُظهر السرائر
والحمد لله العظيم ذي الوفا … والشكر لله تعالى وكفى

وهذه صفة اللوح الجامع للحروف كما ترى:

ح ك	م ي	ق م	ا د	ا م	س ن	ح ف	س ن	ف د	م ي	ع ي
٢٦	٢٩٩	٢٠١	٥٣	٢٥١	١٩١	١٤٠	١٩١	١٢١	٢٢٩	١١٠
ص د	س ل	ع ي	م ي	م ي	م د	س ن	س د	س ل	ح ن	م ح
٩٢	٣٤	١١٠	١٠٠	١٩٨	٦١	٣٤	١٦١	١٢٨	١٣٨	١١٨
ح ن	ا م	س ن	أ س	ا د	ف د	م د	ح ر	ي ي	ا م	م د
١١٨	١٥٩	١٦١	٥٢٢	١٢١	٦٠	١٠٠	١١٠	٢٥٦	١٥٦	١٩٢
ح م	م د	ا د	م ي	ح ن	م ي	ح ي	م د	ا م	ا ا	م ي
١٠٨	٩	٨٢	٢٩	٥٦	٢٢٩	٣٢٩	٢٨	٩٣	٢٥٩	٢٣٦
ب م	م ق	م د	م ي	ح ل	ا د	ح ن	م د	م ي	م د	ا ب
٥٣	٩٢	١٠١	٥٣	١٣٨	٩٣	٩٣	٣٩	١٣١	١٥٩	٢٢٩

وقال الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه منّا الجفر الأحمر ومنّا الجفر الأبيض ومنّا الجفر الجامع فالجفر الأحمر ﴿يا أيها النبي جاهد الكفّار والمنافقين واغلظ عليهم﴾ [التوبة: ٧٣ وغيرها] والجفر الأبيض ﴿سنستدرجهم من حيث لا يعلمون﴾ [الأعراف: ١٨٢ وغيرها] والجفر

الجامع ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾ [الرعد: ٣٩] وكانت الأئمة الراسخون من أولاده يعرفون أسرار هذا الشأن العظيم. ولمّا كتب بعض الخلفاء إلى عليّ بن موسى الرضى أن يبايعه فقال له الملك عرفت من حقوقنا ما تعلم به أن الجفر لا يدلّ على مبايعتك وقد ستر الله علمه عن أكثر العلماء لما فيه من الحكمة الإلهية والمصالح الربانية وقد ذكر الإمام وزراء الأقاليم السبعة وما يتفق لهم إلى أن تقوم الساعة وهذه الأقسام السبعة ليست أقسامًا طبيعية ولكنها خطوط وهمية وضعها الأوّلون من الملوك الذين طافوا الدنيا مثل أفريدون النبطي وتبع الحميري وسليمان بن داود وإسكندر اليوناني وأزدشير بن بابك الفارسي وغيرهم.ليعلموا حدود البلدان والمسالك وكل إقليم منها كأنه بساط مفروش طوله من المشرق إلى المغرب وعرضه من الشمال إلى الجنوب. واعلم أن الأرض بجميع ما عليها من جبال ورمال وبحور بالنسبة إلى الأفلاك السبعة ما هي إلا كنقطة في الدائرة وذلك أن في الفلك ألف وتسعة وعشرون كوكبًا كل كوكب قدر الدنيا ثلاثة عشر مرة وأكبرها كوكب قدر الأرض مائة وسبعة عشر مرة. وهذه نتيجة من الأسماء الحسنى والصفات العليا وأيضًا نبسط الآية الشريفة في بسط دائرة الفلك ﴿والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ [البروج: ٢٠ - ٢٢] لأن فيها الحروف المرموزة أيضًا أفرادًا وأزواجًا وحروف الاسم الأعظم في الأركان الأربعة وبقية الحروف في الدائرة بالفلك فاعتبرها كما بيّنا لك من اعتبار تكسير الحروف الظاهرة من المبادي أما إشارته إلى الجسم فلأنها مثلثة الكيفية والعدد ثم ذكرنا الزاي ثم الطاء ثم الياء وجميع ذلك في الدائرة وهي الحروف التسعة التي هي أصل الإمداد ويتفرّع منها جميع المصادر الجفرية كما بيّناه ثم رفعت الأسماء الثلاثة التي هي صمد وأحرفها ثم اجتمعت الأسماء الأخر التي أولها رحمٰن رحيم غفور وإن جميع الحروف الموضوعة في دائرة الفلك إنما هي حروف الرمز وقد جمعت بين الانتهاء والابتداء. واعلم أن الموضوعة فيها مثل محمود ومحمد وإبراهيم ونوح سيأتي أيضًا تفصيلهم وتفصيل حروف الرموز وأيضًا كل اسم من هذه الأسماء الموضوعة في دائرة الفلك إذا زأيت مبادي الحروف فكانت عشرة ولأجل ذلك وضعنا الياء من تمام الحروف التي لها الرمز والاستدلال والمبادي هي حروف. واعلم أن تحتها حروف الاسم الأعظم الذي هو اسم الذات وإذا تحققت الآيات تجدها نتيجة الاسم الأعظم المقدس من قبل علم الحروف. وأما حروف الاسم المحيط أيضًا مع المبادي فهي حروف الأسماء الداخلة الموقوفة خارجًا وداخلاً لمبادي الأسماء والجميع مرتبط بعضها ببعض ولكل اسم وضع من طريق علم الحروف. واعلم طريق الرمز وحروفه فأول ذلك ﴿الٓمٓ غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد﴾ [الروم: ١ - ٤] الآية والله أعلم. وقد ذكرنا للإمام جعفر الصادق وزراء الأقاليم السبعة وما يتفق لهم إلى أن تقوم الساعة وهذه الأقسام السبعة ليست أقسامًا طبيعية ولكنها خطوط وهمية وضعها الأولون من الملوك الذين طافوا الأرض مثل أفريدون النبطي وتبع الحميري وسليمان بن داود وإسكندر اليوناني وأزدشير بن بابك الفارسي وغيرهم ليعلموا حدود البلدان والمسالك وكل إقليم منها كأنه بساط مفروش طوله من المشرق إلى المغرب وعرضه من الجنوب إلى الشمال. واعلم أن الأرض بجميع ما عليها من جبال وبحور أيضًا بالنسبة إلى السبعة أفلاك ما هي إلا كنقطة في الدائرة وذلك أن الفلك ألف وتسعة

وعشرون كوكبًا كل كوكب منها قدر الأرض ثمانية عشر مرة وأكبرها كوكب مثل الأرض مائة وتسعة عشر مرة. واعلم وفّقني الله وإياك لطاعته وهداني وإياك إلى طريق محبته أن استدارة الفلك في موضع خط الاستواء ثلاثمائة وستون درجة والدرجة خمسة وعشرون فرسخًا ثم الفرسخ ثلاثة أميال والميل ألف باع والباع أربعة أذرع والذراع أربعة وعشرون أصبعًا والأصبع ستة شعيرات توضع ببطن هذه لظهر تلك والشعيرة ست شعرات من ذنب البغل. ثم إن الإقليم الأول إقليم الفؤاد وهو أقليم زُحَل وأبوابه المشايخ. الثاني إقليم السوداي وهو إقليم المشتري وأبوابه العلماء. الثالث إقليم الشغاف وهو إقليم المريخ وأبوابه الأمراء. الرابع إقليم المحبة وهو إقليم الشمس وأبوابه الملوك. والخامس إقليم مصر وهو إقليم الزهرة وأبوابه الشعراء. السادس إقليم العقل وهو إقليم عطارد وأبوابه الحكماء والكتاب. السابع إقليم القلب وهو إقليم القمر وأبوابه الوزراء. ثم إن لكل إقليم من هذه الأقاليم بابًا فباب الإقليم الأول سرّ الحياة وهو باب إبراهيم عليه السلام. والباب الثاني سرّ العلم وهو باب هارون عليه السلام. والثالث سرّ القدرة وهو باب موسى عليه السلام. والباب الخامس سرّ الرحمة وهو باب يوسف عليه السلام. والباب السادس سرّ الحكم وهو باب عيسى عليه السلام. والباب السابع سرّ العمل وهو باب آدم عليه السلام. فالباب الأول مفتاحه الشكل المثلث. والباب الثاني مفتاحه المربع. والباب الثالث مفتاحه المسبع. والباب السادس مفتاحه المثمن. والباب السابع مفتاحه المتّسع فافهم هذه الأبواب التي لا يفهمها إلا مَن فهم سرّ الخطاب من أولي الألباب. واعلم يا حاذق أن فاتق الأكوان صادق فيما يفهمك الأسرار ويوضح لك الأنوار فمن خطاب الليل والنهار يعلمك بلسان التصريح بل بصريح المقال وجود هي المداخل وقطع المنازل للنقلة البرزخية وثناء الأيام العمرية فناطق بخبرك بالسرّ وظاهره وأحواله باهرة جليّة وظاهر البيان للمنازل يناديك كل منزلة يذهب لا أني ذهبت بما ادُخرت وكذلك بيان الساعة وبيان الروح وبيان الدقائق وبيان الليل والساعات بداية الأجسام المحسوسة ونداء البرزخ نداء القلوب ونداء الدقائق نداء النفوس ونداء الثواني نداء الأرواح ونداء الثوالث نداء القلوب والعقول ونداء الروابع نداء الأسرار. وأما النهار فهو بداية مما يناديك جملاً وتفصيلاً من حيث الساعات والدرج والدقائق والعوالي للثواني والثوالث والروابع إلا ما لا نهاية له ثم بجريان المياه القول كل نقطة أنا ذاهب إلى مستقري وكذلك مهاب المريخ والطف من ذلك الأنفاس كل نفس يناديك تلويحًا وتصريحًا علويها وسفليها ومليكها وملكوتها وهذا سمع من بواطن هذه الأسرار خصوصية النهية وَتلقيفة إلهامية كما قال تعالى: ﴿إن الله يُسمِع مَن يشاء وما أنت بمُسمِعٍ مَن في القبور﴾ [فاطر: ٢٢]، شعر:

لقد أسمعتَ لو ناديتَ حيًّا ... ولكن لا حياة لمَن تنادي

وقال العلماء إذا أراد الله بأمة خيرًا جعل الملك في علمائها والعلم في ملوكها قيل لبعض الحكماء من الملوك فقال من ملك هواه واتّبع رضا مولاه:

فكن كاتمًا إن نبت العلم مربعًا ... فكتمانها عند الحكيم من الفرض

الله الله الله الله الله الله الله سبحانه وتعالى محمد محمد محمد محمد محمد محمد محمد محمد المهدي. واعلم وفّقني الله وإياك لطاعته أن دورة سلطنة العين دورة

شمسية قال تعالى: ﴿عالم الغيب والشهادة﴾ [الأنعام: ٧٣] قال بعض العلماء لا يحلّ الكلام في الغيب لأنها سريرة الله تعالى اختار به أبا البشر آدم عليه السلام وقال بعض العارفين بل الله تعالى ينظر إلى ذلك من أسرار الجبروت كما كان آدم أبو البشر والرّسل عليهم الصلاة والسلام ينظرون لها في أسرار الغيوب أو الحكمة لم تزل وقد أوعيت بجماعة من أرباب العقول لا يحصى عددهم إلا علاّم الغيوب وقال تعالى: ﴿ومَن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرًا كثيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩] وقد بيّن الله عزّ وجل في كتابه ما يجري للأولين وما يجري للآخرين وما من سرّ من الأسرار إلا وفيه خير قال تعالى: ﴿ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين﴾ [الأنعام: ٥٩] وقال: ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ [الأنعام:٣٨] وقال تعالى: ﴿نٓ والقلم وما يسطرون﴾ [القلم: ١] قال رسول الله ﷺ: «هو السرّ الأعظم» وهو المنيب الذي تمتدّ منه ملكية العلوم للأشياء وقال هو ملك أعطاه الله تعالى سرّ خلقه وهو ثلثمائة وستون علمًا وقيل آية الغيب قوله تعالى: ﴿أم عندهم الغيب فهم يكتبون﴾ [الطور: ٤١] أي يستمدون منه ما شاء الله تعالى كما فعل القلم إن كتاب الله دلّ على ما في قوله، وقوله دلّ على ما في غيبه سبحانه وتعالى فإذا فهم المتأمل هذه الأسرار نطق بالغرائب وأخبر بالعجائب وعُدّ من الحكماء الأجلاء والسادة الفضلاء فافهم فقد قدّمت وأخّرت وقرّبت وبعّدت ورمزت وصرّحت وكتمت ولوّحت ولم أذكر دفعة بعد أخرى في ثلاث ص ح ر تقدم ميم وتؤخر ميم تلك وتفوت ميم تلك وتفوت عليها تسعة عشر ﴿لا تبقى ولا تذر﴾ [المدثر: ٢٨] الآية سواس عثمان جسم عثمان صالح عثمان يوسف عثمان شيخ عثمان سليمان عثمان شاه رخ عثمان محمد عثمان عبد صالح خير من حر طالح يا صمد يا حذر من الأخ الواقع في القع سنة ٢٢٩ الأخ مخ والعمّ عمّ مفتاح الخزانة عند صاحب الأمانة وإذا نزل القدر بطل الحذر ﴿وقد فصّلنا الآيات﴾ [الأنعام: ٩٧] وأظهرنا البيّنات منها هو حرف النون فافهم ن ق ن. وهناك نكتة عجيبة غريبة فتدبرها فإن علمتها فاكتمها وهي ما فافهم ترشد وتغنم وطالع تطلع وهي ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و لا ي فافهم هذه الإشارات في حروف اسمك المختار يا سلام سلم من سريع مسمع السامع أخذ عطب البيع ستار معيد:

تعالى بنا نستغفر الله كلنا　　　لعل إله العرش يكشف ذا البلا

وصّ أنه ففي أثر تخفى ليس بالتدبير يبطل أسرار المقادير يا ودود قد مكّناك واسترح من فتنة إمامك حاسبين الاسم البسيطين عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين سمه نافع قتله واقع يخشى عليه غضب السلطان وسكت الإيمان كان مأمولها بين الأنام يخفى. والثانية يحسبها لا تخفى قل لصاحب الأمانة ليس لك تصريف لأنك عن طريق الحق ضعيف اخذل المنصب فشكوت وظننت أنك شكرت فكيف بك إذا نزلت وبعد العلوّ إذا سلفت على عليّ له الوزارة العظمى ما في فات إنما توعـ ون لأت أيتها المرأة لا تعاندي القدرة إذا ركب التخت أسعده البخت وروت رجب من العجب هدهد سبأ جمال بالنسا:

فالعنبر الخام روث في معارقه　　　وفي الشغرب محمول على العنق

شيء شجر ص رح ٩٧٩ خبز اسم شريف ١١٦ يثبت قلت ثبت قلت ينبئ الأخ فخ والعمّ عمّ ملك صادق طاهر فاتح العين ٩٣٣ يهلك ٣٤٥ تملك. شعر:

وللنجم من بعد الغروب استقامة ... وللشمس من بعد الغروب طلوع

من سنة ثلاث لأنها بداية الحراب يا صالح صالح وسلّموا الحكم لله ﴿يوسف أعرض عن هذا﴾ [يوسف: ٢٩] ﴿يا موسى أقبل ولا تخف﴾ [الشعراء: ٣١] بالسلام سلم يا جهجان كليم يا محمد ارقد يا مصطفى اسجد. فآن الأوان يا مهدي الزمان:

فروح وريحان وعمر مهنأ ... وجاء عز والملوك تكارم
نبيك عن عثمان آل شماخه ... سليم ثناه في شماخ الجماجم
أتى عن وليّ الله فيها تواتر ... بأن لها ملكًا مبيد المعاصم
يكون له وقت بوقت من آخر ... عليه لواء النصر بالنصر قائم
وبعد تمام العز عز مقامهم ... يليكم زمان النحل قلّ المطاعم
محمد المهدي أم كتابه ... شريف لآل بيت الكفر قاصم
صناجقة مصر تخفق دائمًا ... يمدّ إمام الجيس دوم الصوارم
يعيش زمانًا في الأيام مؤثرا ... وليس عليك البأس يوم النضائم
ودام لك التمكين ما دمت قائمًا ... بحق ما فيه أيضًا للنعائم

قال رسول الله ﷺ الملك في قريش وقال عليه الصلاة والسلام لا يزال الإسلام عزيزًا إلى اثني عشر خليفة من قريش صفا لهم الزمان ٥٣٩ وهم تسعة وثلاثون خليفة وقد سُئِلَ الحبر الإمام معلم السبطين يحيىٰ بن عقب عمّا يكون في سائر البلاد وسبب خرابها فأجاب نظمًا حيث قال:

رأيت من الأسرار عجيب حال ... وأسبابًا سيظهرها مقال
بما قد أنزل الرحمٰن حقًا ... يكون بحكم ربي ذي الجلال
ففي بغداد يظهر عن قريب ... من الخلفا ملوك ذو فعال
عدّهم تسعة وثلاثون شخصًا ... ثم ينقرضون كلاً باحتمال
يكون معلقًا عشرين عامًا ... وأربعة على سير الليالي
إذا ما جاءهم العزل حقًا ... تهلك البلاد بلا مُحال
وجاءت خيل بربر فلا يحصى ... لهم عددًا كثيرًا كالرمال
فكم ولّت حلاذًا للمنايا ... فلا حصن منيع ولا ثقال
وكم تلاشى هنا من دار ... تقلب لوث رحالاً كالمقال
وكم من نحرة هيئت بحزن ... وقد كانت من أرباب المجال

ودقباس مستقبل بعد هذا ... وتر تجمع الهزيمة بالشمال
فيا أسفي على حلب وحزني ... وماذا يلقيان من القتال
وفي ضرباته شيء عجيب ... يكون عليهم عظم اختلال
فليس يجمعهم قيد شباب ... ولا لحماتهم غير الزوال
ويظهر في السماء عظيم نجم ... له ذنب كمثل الريح عال
فتلك دلائل الإفرنج حقًا ... ستملك للسواحل والقلال
وعكا سوف يعلوها جيوش ... كما تعلو الغيوم على الجبال
ويلطخ دورها بدماء قوم ... أتوها هاربين من القتال
وتفتح رملة البيضاء حقًا ... فويل للسواحل والرمال
وبعد القدس ذا يوم عظيم ... له تبك الملائك بابتهال
ويبقى نهر كنعان عبيطًا ... ولا يقدر على السماء الزلال
فيا ويل لحرّان وحمص ... وما يلقون من جور النوال
فويل ثم ويل ثم ويل ... لأهل الشام من ملك الضلال
إذا ملك البلاد طغاة رجس ... قليلي الأمانة والمقال
إذا حفّوا شواربهم وقصّوا ... لحاهم صارت كأذناب البغال
وصنّفوا الشباب ووسّموها ... وقد مرحوا الحرام من الحلال
إذا ما جاءهم العربي حقًا ... على عجل سيملك لا بحال
ويفتحونها من غير شك ... وكم داع ينادي بابتهال
ومحمود سيظهر بعد هذا ... ويملك الشام بلا قتال
وتطيع له حصون الشام جمعًا ... وينفق ماله في كل حال
ويظهر من بلاد الروم جيش ... لي حلب كأن ملهاه الكمال
به روس وبرغلة وروم ... وكل قاصٍ من حدّ المسال
وينزل من مغاربها وتضحى ... ضياع الشام مقفرة خوال
وتهدم نحورهم عرب وترك ... تريد النهب من بعد القتال
وترجع عسكر الأروام عصرًا ... على أعقابهم زنج النوال
فتعمر شيرز بيضًا وسودًا ... وحصنًا ذا أبراج طوال
ولا إسلام فيها بعد هذا ... مقام بعد أوقات المطال
ويوم في حماة أيّ يوم ... يكون عليهم منه وبال
إذا رفعوا البناء وشيدوها ... ورفعت القتام على العوال

يصبّ عليهم الرحمن ريحًا ... فترى بالعيون وبالقلال
وعندنا منه يوم عظيم ... سيقتل فيه شبّان الرجال
ببيض كالعقارب مرهفات ... من الهندي محكمة الصقال
وأما السيل يظهر عن قريب ... ويظهر في الشام قبح حال
فكم في السيل في حدّ مرتب ... وكم دور مزيلة العمال
ومختلفات رايات ثلاث ... عن كلب معادنة الزوال
فتركي ورومي ومصري ... ملوك الأرض كاسرة فعال
يكون لقاهم يوم الثلاثا ... صلاة الفجر ملتحم القتال
ستظهر علوج الروم عنها ... ويرتفع الصليب على العوالي
ينادي صائحًا بالقول صوتًا ... كذا الشيطان في ذاك المقال
ويرتجعون في جمع غضبًا ... على الأروام قيلاً بابتال
ولا يرجع الأرض الروم منهم ... سوى رجل وحيد باحتلال
وتركيًا ومصريًا جميعًا ... فيخلفان في قيل وقال
يظل السيف في المصري قتلاً ... إلى أقصى الخفايا قتلال
ويلقوا من همدان شخصًا ... كان حسنه نور الهلال
فتلك دلائل المهدي حقًا ... سيملك للبلاد بلا محال
ويحفر القضيب براحتيه ... وتأنسه الوحوش من الجبال
تطيع له البلاد ومَن عليها ... ويمحي الكفر منها والضلال
ويأتي بالبراهين اللواتي ... تسليها البريّة بالكمال
وروحة يطشحها وقسطا ... ويقسم مالها كيل مكال
يكون مقامه عشرين عامًا ... وعشرون مضاعفة النوال
هناك الأعور الدجّال يأتي ... إلى الشامين في ملك ومال
معه جبل عظيم من ثريد ... وصورته حدث لم يسال
يكون مقامه في الأرض حتمًا ... شهور سبعة عدد الكمال
ويقتله المسيح بأرض لد ... ويفترح البرية بالدلال
ويقتل جنده في كل قطر ... ولا يبقى لهم فيها مجال
ويأجوج ومأجوج سيأتوا ... كسرب طاق من حدّ المسال
فلا نهر الفرات لهم يكفي ... ولا سيحان والدجلة الثقال
ولا نهر الشأم ونيل مصر ... وبحر سويمة من ماء خال

ويرعون النبات فلا نبات | يعود ويجذبوا ورق الجبال
وأما الشمس تطلع من غروب | يسيل لحرّها الصخر الثقال
تقيم ثلاث أيام تمامًا | فيحرق حرّها شجر المنال
وقاع البحر يظهر بلا شك | فتفنى الوحوش والطير الوبال
وتنقطع الغيوم فلا سحاب | ولا عدا يعود ولا بوال
ولا برّ يعود ولا زكاة | ولا فضل يعود ولا نوال
ولا ولد يبرّ بوالديه | ولا أب يفرج عن عيال
دلائل أصعب الأوقات دهرًا | وخبث أمة وأشرّ حال
ويشغل الخراب بكل أرض | كما يبدو الحريق بالاشتعال
وتخرب مكة وديار صنعا | من الطاعون والعلل الثقال
وتخرب طيبة وديار وهب | وتبقى دورها قفرًا خوال
ويخرب موصل وديار بكر | ومدن السند بالريح الشمال
وقال ذا معلم السبطين حقًا | يكون بحكم ربي ذي الجلال

وقد جاء جبريل إلى النبي ﷺ بتفاحتين من تفاح الجنة وكان عنده الحسن والحسين فأعطى كل واحد واحدة فأخذاهما وأعطياهما لمعلمهما فأكلهما فأنطقه الله تعالى بالحكمة والمغيّبات فبلغ خبره النبي ﷺ فقال له: «يا ابن عقب قدم وأخر فإن إفشاء سرّ الربوبية حرام» وهذه الحكاية مستفاضة عند العلماء الأعلام وقيل إن لله كنوزًا مخفية مفاتيحها ألسنة الشعراء وقال عليه الصلاة والسلام: «إن لله سرًّا مكنونًا يُظهره على لسان الشعراء» وقال: «لولا الدنيا والآثار لما بَدَت الأسرار» وقد ذكر النبي ﷺ أمر خروج الملاحم والفتن كلها وقال حذيفة والله ما ترك النبي ﷺ من قائد فينة إلى أن تنقضي الدنيا وهي تبلغ ثلثمائة فصاعدًا إلا وقد سمّاه لنا باسمه واسم أبيه وقبيلته وفي رواية والله ما ترك رسول الله ﷺ من صاحب جيش إلى أن تقوم الساعة إلا وسمّاه باسم أبيه وقبيلته. وأما سبب خراب الدنيا فخراب الجبال بالريح العاصفة وخراب المدينة بالجوامع وخراب بلغ بالماء وخراب ترمذ بالطاعون وخراب مرو بالرمل وخراب اليمن بالجراد وخراب سمرقند بالسيف وبني قيطور وخراب فارس بالقحط وخراب مصر بالنيل وخراب الأندلس بالسيف وفي سنة ظف تأخذها الروم ثم يأخذها صاحب الزمان محمد المهدي ثم يفتح الله رومة المدائن مع القسطنطينية على يد محمد القائم بأمر الله تعالى وإذا خرج هذا الإمام تكون الأرض مُلِئت جورًا وظلمًا وبقدره تملأ عدلاً ولو بقي من الدنيا يومًا واحدًا لا بدَّ أن يحكمها ولد فاطمة المسمى بصاحب الزمان وهو المهدي واسمه محمد يقسم المال بالسّويّة ويعدل في الرعيّة ويفصل في القضية ويفتح المدائن الرومية وتحت طاعته سبعون ألفًا من ولد إسماعيل وإسحق وترفع المذاهب ويبقى صاحب كشف وشهود وينال البقية التي في الصندوق من نهر الأردن التي وضعها علماء التحقق ثم ينزل عيسى بالمنارة البيضاء شرقي دمشق والناس تأتي إلى دمشق وقت العصر ويصلّي بالناس ثم يأمر بكسر الصليب ويقتل الخنزير ومَن أكله في زمانه

ويقتل السفياني عند شجرة بغوطة دمشق وأصله من قرية من قراها يظهر بالصلاح والفلاح ويمتثل أمره ويخرج الدجال ويكون خروجه من طبرستان من المشرق ويأتي أصبهان فيتبعه منها ألف طيلسان من يهودها وهو رجل كهل أعور مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل أحد ولبثه في الأرض أربعون يومًا أول يوم كسنة وثاني يوم كشهر وثالث يوم كجمعة وباقي أيامه كأيامكم هذه وقد سُئِل النبي ﷺ عن ذلك لمّا قالوا له أيكفي له صلاة يوم واحد قال لا يقلّ القدر وإلّا قدره ويبعث الله يأجوج ومأجوج فيمرّون كلهم على بحيرة طبرية ويشربون ما فيها من الماء وماء بحار الدنيا كلها فيرسل الله عليهم النبق فيبيتون ويصبحون موتى أجمعين وتشعل الناس من مشابهم وجفنهم سبع سنين والأخبار في ذلك كثيرة شهيرة ليس هذا محلها وقد ذكرنا هذه النبذة لتمام الكلام فافهم ذلك. وروى ابن عباس رضي الله عنهما أن عمر الدنيا على عدد أيام الأسبوع وقال دامر الهندي عمر الدنيا على عدد الكواكب السبعة وكان في كل درة من هذه الدررات نبي فكان في الألف الأولى آدم وفي الثانية إدريس وفي الثالثة نوح وفي الرابعة إبراهيم وفي الخامسة موسى وفي السادسة عيسى وفي السابعة محمد ﷺ ورُوِيَ عنه ﷺ أنه قال في رأس كل مائة سنة يبعث الله لهذه الأمة رجلاً يجدّد لها أمر دينها وقد تركتها بيضاء نقية.

فصل في معرفة الجفر الذي ذكره الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه

وذلك أسماء والقصد بهذه الأسماء إنما هو عددها ومعرفة تكسيرها في ضرب المبادي بالأصول ولم أوضح لك أكثر من ذلك وإنما ذكرت هذه الرموز ليكمل كتابي هذا ويفوق غيره في الكتب والطريق إلى مكة كما بيّنّا وهذه الرموز الجفرية الموضوعة الأصلية بسم ا ل ل ه الرحمٰن الرحي م شعيب سميع شيث حرقيل قابيل طوس دمياط نابلس طرابلس طرسوس حلب حمص ودمشق تفارقا أحر مواد محمد أحمد موسى إلياس يوسف محمد المهدي الملك المبين الله وكيل موسى بلقيس سليمان جليل أنجم قابض المص كهيعص طهحم مستحمص ﴿نٓ والقلم وما يسطرون﴾ [القلم: ١] مراد انتح منه محمد عثمان صالح وطالع الأمر لله يعطي النصر لمَن يشاء ﴿إذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة﴾ [البقرة: ٣٠] ﴿يا داود إنّا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق﴾ [صٓ: ٢٦] الأمر كله لله يعزّ مَن يشاء ويذلّ مَن يشاء وهو حسبي وكفى. واعلم أيها الطالب أن هذه الأسماء والآيات كلها تؤخذ مما ذكرناه وقد جمعت لك الطرق ووجه آخر وهو أن تأخذ اسم صاحب الدولة وصاحب التخت حروفًا والعدد الموافق من أسماء الرموز وابسطهم ثم انظر إلى اسم الذات واضرب الجميع وعد ذلك وانظر الخارج فهو المراد. واعلم أن أصول الاسم المقدس على أحد عشر حرفًا وهي مقابلة من أول الهجرة إلى وفاته والمبادي مع مواد أصولها اثنا عشر وهي مقابلة قتل عمر رضي الله عنه واضطراب الشورى وأصول الاسم من أصول الشورى إلى قتل عثمان رضي الله عنه. ومن الجهة الأخرى من مبادي الاسم كان وقعة الجمل وقيام الفتن وإذا ضربت المبادي مع أصول الاسم كانت بغ وهو قتل ابن الزبير رحمه الله تعالى ثم ضربت المبادي مع أصول الاسم فكان مائة واثنين وثلاثين ومن الحروف قل فكانت آخر دولة بني أمية وانقراض أيامهم وخلافتهم ثم ضربنا أصل حروف الرموز في البواقي من مواد الحروف فخرج لنا من الحروف قعر فكانت الزلازل في

سنة مائة وسبع وثمانين والأراجيف وخراب الحصون والمنازل والقرى من أرض مصر والشام وانقطاع الجبل الأخضر بأنطاكية وذلك في خلافة المتوكل بالله تعالى وإذا جمعت حروف الرمز كان الخارج من ذلك ثلثمائة واثني عشر ومن الحروف شيث فكانت في هذه الأيام اختلاف الناس وظهور القرامطة وإذا ضربت جميع الحروف الظاهرة والباطنة خرج من ذلك أربعمائة واثنان وثلاثون قيل وآخر دولة بني أمية ملوك الأعاجم وابتداء الدولة السلجوقية وإذا ضربت الحروف المجتمعة من حروف المبادي يكون الخارج خمسمائة وسبعين وهو انتهاء الدولة الفاطمية وإذا ضربت الحروف من أول المبادي وقع حرف الاسم المقدس فكان الخارج خمسمائة وثلاثة وثمانين شجف فكان تغير دولة الإفرنج وفتح بيت المقدس وهلاك الإفرنج وإذا ضربت أصول المبادي مع حروف الرمز كان الحاصل ستمائة وسبعة وعشرين وكان ذلك في عام كسر السلطان جلال الدين خوارزم شاه وزوال ملكه وإعلاء التتار على تلك البلاد وقيام الإفرنج في بلاد العرب ونصرنا الله عليهم وكل هذه قواعد كلية ولو أبصرت كل فتنة أو واقعة وقعت لوجدتها على هذا الحساب وهذا المعنى لا يختلف أبدًا والله أعلم.

فصل في معرفة جفر الإمام جعفر الصادق كما أخذته من صدور العارفين

وهو أن تضع حروف أبجدهوز إلى آخرها ٢٨ حرفًا كل حرف ٢٨ صفحة وكل صفحة ٢٨ سطرًا وكل سطر ٢٨ بيتًا وكل بيت ٢٨ حرفًا ويحفظ الحرف الأول والثاني للصفحة الثانية والسطر الرابع مرتبة البيت فيكون مكتوب في البيت من الكتاب أربع ألفات وفي الأخير أربع غينات على وضع يحصل منه أربع مرات في كل ضلع من الأضلاع طولاً وعرضًا ومجموع صفحات الجفر سبعمائة وأربعة وثمانون صفحة وعدد سطوره ٢١٩٥٢ وعدد بيوته ٢١٤٥٦ وعدد حروفه الحاصلة في جميع الصفحات ٢١٤٥٦٣٤ والشيء المقصود بالإشارة إن كان رباعيًا مسطورًا بعينه فالضابط في الإشارة تعيّن له إحاطة على المراتب الأربع فتدبره فهو عظيم الشأن فقد فتحت لك الباب وحللت الرمز المكتوم لمَن أراد الوصول إلى حديقة أسرار الغيوب وروضة أنوار القلوب وهذا جدول يُعلَم منه أسماء الملوك كما ترى فافهم:

ومن ذلك تعلم منه بالتأمل سرّ ما كان وما يكون وأصل كل ملك تولى من ابتداء دعوة النبي ﷺ إلى قيام الساعة وأسماء الملوك وما يجري على ذلك الشخص وما يكون لبقية زوال الدول دولة بعد دولة أرشدك الله لفهم ذلك وسلك بنا وبك أشرف المسالك والله الموفّق وهذه قاعدة مهمة حرّرتها من أصول الجفر فوجدتها صحيحة لا تخطىء أبدًا وهو إذا أردت أن تعرف ولاية الملوك وأرباب الولايات وأعمارهم فخذ عدد حروف اسم المطلوب الجمل الكبير ثم إن كانت حروفه مفردة وهي التي لم تتكرر فابسط حروفه من أوله إلى آخره إلى أن يتكرر فيه الحروف ويصحّ العمل وإن كانت حروفه

يوم	صفحة	سطر	بيت
أحمد	صلعم	جعفر	دانيال
هود	وليد	زيد	حسن
طاهر	يونس	كعب	نبي
محمد	نوح	سليم	علي
فهد	صالح	قاسم	ربيع
شاهين	مه	ثابت	خالد
ذو النون	ضبع	طاهر	غانم

فيها مكرر مثل حقق وبرقوق أو بعضها مكرر مرتين أو ثلاث فلا تحتاج إلى بسط وتكسير بل الحكم فيه وبه لا يخطىء أبدًا وإن كان فيه حرف واحد مكرر يؤخذ مثنى فانظر في أول الاسم فإن كان مثنى أيضًا.فضف إليه مثل عدده فيصير جملتين أسقط منها ما مضى من القرون ومهما فضل كان مدة ذلك الملك والحياة وكذلك تعيين الثلاثين من الثلاثي فصاعدًا فإذا تعدد الحدّ المعلوم أسقطه أدوارًا وبه الحكم لا يختلف أبدًا والله أعلم. ووجه آخر إذا أردت أن تعلم مدة ولاية صاحب المنصب من سلطان أو حاكم أو غيره وكم يثبت في ولايته فخذ عدد حروف اسمه بالجمل الكبير ثم انظر في حروف الاسم المذكور فإن كان رباعيًا في أوله ألف فاطرح من العدد ٢ وما بقي اضربه في نفسه فما بلغ اطرح منه ما مضى من القرون مرة واحدة ثم انظر ما بقي بعد الطرح فإن كان فيه ألوف فاطرح منها مئات التاريخ الذي معك وإن تأخر من الألوف مائة فضعفها بالقهقرة إلى مرتبة المئات التي قبلها وإن بلعت مثل سنين التاريخ اطرح منها مثله فإن تأخر منها شيء فأضفه بالقهقرة إلى المرتبة التي قبلها فما بلغ فالحكم عليها وعلى التي قبلها بأن المدة المطلوبة مثال ذلك أحمد بن دانيال خذ عدد حروف اسمه ٤ فكانت ٥٣ اطرح منها اثنين يبقى ٥١ اضربها في نفسها تبلغ ٢٦٠١ فكانت مدة ولايته يوم الأربعاء جمادى الآخرة سنة ٦٦٥ اطرح هذا التاريخ من خارج الضرب يبقَ سنة ثم طرحنا من ألف ستمائة بقي أربعمائة أضفناها إلى ٦٠١ بلغت ١٠٠١ طرحنا منها سنينِ التاريخ أيضًا بقي ٣٢٦ من العدد أضفناه بالقهقرة إلى المرتبة التي قبله وهي ٣ بلغت ٤ وقبلها ٦٠ فيكون ٤٦ تكون على هذه الصورة هل هي سنين أو شهور وغير ذلك فالذي كان بالمشاهدة إن كان مدته أربع سنينِ وستة أشهر ولذلك قاعدة وهو إن كان الواقع أولاً أيامًا فإن انقضت فشهور فإن انقضت فسنين وبنين كل عددين إما قطع أو حركة فإن سلم وصل إلى المدة الأخيرة وكذلك الحكم والله تعالى أعلم. وإن كان الاسم خماسيًا وتكرر فيه حرف واحد مثل مكارم فافعل به كما تقدم وهو طرح اثنين من العدد وما بقي اضربه في نفسه وزد على الخارج من الضرب مثله وهي جملة ثانية وكذا إذا تكرر فيه الحرف كل ثلاث مرات فزده جملة ثالثة وافعل به ما تقدم يحصل المطلوب وإن كان الاسم ثلاثيًا وليس فيه حرف مفردة ولا مثناةِ فاضرب عدد حروف الاسم في نفسه وما يخرج من الضرب فاطرح منه ثلثمائة التاريخ الذي معك حتى يبقى أقل من سنين التاريخ فما كان صنعه بالقهقرة إلى ما بقي من مئات خارج الضرب إن كان فما بلغ فإن كان أكثر من مئات التاريخ فاطرح منها بمئات التاريخ حتى يبقى أقل منها فاجمعه إلى ما في مرتبة الآحاد والعشرات يحصل المطلوب مثال ذلك عدد اسم طفف ١٨٩ طرحنا منه ٢ وضربنا ١١٤ في نفسها بلغت ١٢٩٦٦ طرحنا منه التاريخ وهو ستمائة وأحد وعشرين مرة فبقي بعد الطرح من الألوف ٦٥٥٦ وخذ القهقرة يصير ٨٥٦ ويصير بعد الطرح ٣٥٦ ويصير الجميع ١٣ أيام الولاية والستة والخمسة شهورها فتكون مدة ولايته ٨ أشهر وعشرين يومًا وإن كان في أول اسمه حرف مثناة وحرف مكرر فاضرب الحروف في نفسها كما تقدم وزد عليها مثلها وزد على الجملة مثل عدد الاسم وما اجتمع اطرح منه ما مضى من القرون الكاملة وما بقي دون قرن أو مثله قهقرة من هناك إلى ما قبله من العدد مثال ذلك برقوق جملة اسمه ٤٠٨ ومثناه ٨١٦ وأضفنا له مثل عدد الاسم ٤٠٨ فصار ٨١٦ ثم طرحنا من الألف الماضي من القرون وهو ٧٠٠ بقي ١٠٠ وهي أقل من التاريخ فأضفناه بالقهقرة إلى ما في المرتبة

التي قبلها فصار ٧ وهي سنين وقبلها أربعة أشهر وهي شهور وإن طرحت من التاريخ عدد أيام الشهور العربي الذي فيه مع بعض الشهور الماضية خرج بقية أيام المدة المطلوبة من ٤ فما بقي من الشهور وهي ١٠١ الباقي ١٩ وبعض الشهور أربعة أيام من ١٩ يبقى ١٥ وهي أيام المدة فكانت ولايته ٧ سنين و١٥ يومًا وقس على ذلك والله أعلم. واعلم بأن الحكم في الاسم الزباعي مثل أحمد وقايتباي لا يخطىء أبدًا وكل هذه قواعد كلمة صحيحة مأخوذة من أصول الجفر ثم جاء أستاذ سبتيه وحلّها ١٢ وترًا من الجفر فاستخرج بها المجهولات والعلماء بعد ذلك أخذوا منه بحسب استعدادهم فلأجل ذلك سميت الزايرجة بالشيخ السبتي وهذا العلم مأخوذ من علم الكسر والبسط وهو على وجوه شتى أرشدك الله إلىٰ غاياتها وحقائقها وهداك إلى رموز دقائقها إنه على ما يشاء قدير وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفصل الرابع والثلاثون في معرفة علم الزايرجة وكيفيتها ومعرفة استنطاق نسب الحروف والبروج والمنازل والموازين المشهودات

اعلم وفّقني الله وإياك لطاعته وفهم معرفة علومه وحفظ مباني رسومه أن علم الزايرجة علم شريفٌ لمَن علمه وعمل به وهو على ثلاثة أقسام قسم يسمى الموضوع المستعار وقسم يسمى الموضوع البسطي وقسم يسمى الموضوع الرجزي قائم بنفسه فالقسم الأول مثل الفال ويسمى المركز والثاني يؤخذ من الأوفاق المربعة والمسدسة الدورية وهو أقرب الطرق ويخرج مثل الرجز أو النثر المقفّى والثالث قائم على قوانين شتى وذلك أن يظهر لك نظم على ميزان الشعر المسمى بالرجز فالقانون الأول المسمى بالمركز وهو أن تأخذ اسم الطالب وكسره كما بيّناه لك سابقًا في معرفة التكسير ثم امزجهم بالحروف وهي حروف السؤال المسمى بالوتر الثابت الآتي ذكره ثم بعد ذلك انظر الحروف وامزجها وعد جميع الحروف بالرقم وأسقط ذلك على الموازين والأربع طبائع الآتي ذكرها ومهما فضل معك من العدد تلقطه وتجعله مفتاحًا فإن فضل معك ميزان الهواء فتعد عليه وكذلك بقية الحروف إلى أن ينفذ العدد واجمع الحروف كلامًا وإن نقص كلمة تزيدها من عندك ولحن ذلك وهذه أقل المراتب وقد جعل من هذا القانون أكثر العلماء مثل الإمام محمد المرموي والخطابي في زمن المأمون وألّفوا كتبًا كثيرة للتفاؤل وهي سهلة لمَن تأملها. والقانون الثاني وهو أن تأخذ اسم الحاجة وكسّره وامزج حروفه مع حروف القطب واجمع ذلك بالجمل واقسم العدد ونزّله في مربع أو مسدس إلىٰ العشرة إلى أن بلغ عددًا كثيرًا ثم اطرح العدد على الموازين الأربعة التي هي موضوعة على الطبائع ثم أسقط ذلك ومهما بقي معك أثبته حروفًا واجعله مفتاحًا ثم القط بعد ذلك العدد وهكذا تفعل في سائر الأعمال من جميع الأوفاق. وفيه قانون آخر وهو أن تأخذ الحاجة واسم الشخص وكسّره حروفًا وامزج الحروف مع حروف اسم القطب امتزاجًا تامًا ثم نزّل تلك الحروف على تنزيل حروف الطبائع ففي أيّ ميزان انتهى العدد فهو المفتاح لذلك فافهم ثم بعد ذلك تعد الميزان على توالي الدرج والقط الحروف فإنه يخرج لك بحسب استعدادك قانون نظمًا ونثرًا ورجزًا وستأتي صورة العمل به إن شاء الله تعالىٰ. وصورة العمل أن تأخذ اسم الحاجة واسم صاحب الحاجة واليوم والساعة والطالع والغارب

والمتوسط والوتر وما بينهما من البروج وميزان الشعر وميزان الموسيقى واجمع هذه الحروف وكسّرها تكسيرًا حرفيًا على القانون الآتي ثم اعرف الحروف وخذ الحرف الذي لا يتكرر وأثبته في مكان على حدة ويسمى حرف الفضلة ثم ابتدىء بمزج الحروف التي ليست مكررة واجمع حروفها كما هي واضربها في نفسها وما زاد من العدد أسقطه على ترتيب الأربع طبائع فما خرج من الحروف يكون مفتاح ذلك الحرف فانظم ذلك والقطه فيخرج نظمًا من أيّ قافية أردت وأقربها بحر الطويل وإن احتجت حرفًا من الحروف فخذ التكملة من الحروف واجمع ذلك بحسب استعدادك. وهذه القوانين التي ذكرت على ثلاثة أقسام. وأما أوتار البروج الاثني عشر فإذا أردت عملاً فخذ الأوتار وامزجها مع حروف الحاجة وأسقطها بحسب الواقع وهذه صورة كل وتر لسائر البروج فأول ذلك (وتر الحمل) ا ب ج د هوز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ (وتر الثور) س ع ط و ح ت ن س د ق ض ر ت ف ع ص م ك ي ر و ه د ب ج ا حروف (وتر الجوزاء) ع ط ح ث ن س ق ض ب ع ل ك ر و ه د ب ا (وتر السرطان) و ق ش ب ح د ص ع س ا ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن ر ع ص (حروف وتر الأسد) ك م ط ا ب ج د ه و ي ق ع ص م ه و ر ح ي ك ل م ن س ف ص (وتر السنبلة) ق ح ن س د ه ش ا ب خ د ه و ز ح ط ي ك ل م ن ص ق ت و لا ر ب و ك ل ع ف و ل م (حروف وتر الميزان) ك س و ح ف ق ف ط ح س ش ا و ك ل م ن ص ق س ت و لا ر ت ث ق ك ل ع ف ق ل م (وتر العقرب) س ص ر ظ ع ه ك ل م ن س ع ف ص ق و ش ت ب ج د ط ع س ا ب ج د و ر (وتر القوس) ص ق ر ش ت ث خ ذ ظ غ ش ا ب ج د ه و ز (وتر الجدي) ا ب ج د ه و ز ح ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ص ع ش (وتر الدلو) ض ذ س غ ف ش ق ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ ش ا م ج د ه ر ز ك ل (حرف وتر الحوت) ا ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ د ض ظ س فهذه أوتار البروج الاثني عشر فإذا أردت العمل بها فخذ اسم الحاجة وابسط حروفها ثم اجمع عددها الرقمي واطرحه على عدد البروج فإن فضل واحد فخذ الحروف وامزجها بوتر الحمل وزن ذلك بميزان الطبائع والقط الحروف وهذه الأوتار إلى جميع ما في العالم من خير أو شر وجميع ما تريد.

تنبيه: إذا أتاك سائل عن علم من العلوم فخذ وتر برج الشمس وامزجه بحرف السؤال والقطه فإن كان عن عشق أو محبة أو طب أو علم أو أمر من الأمور فاقصد وتر الدالي وقس على ذلك تصب إن شاء الله تعالى.

قاعدة عظيمة: هو أن لكل برج من البروج أسًا يقوم مقام الحروف وهو إذا أردت عملاً من الأعمال وعرفت حقيقة طالعه فخذ أسّ ذلك الطالع وضعه على العدد وأول ذلك من البروج. وأما أسّ برج الحمل وله من الحروف ب ومن العدد ٢١ ومن الأوفاق كهيعص وأما أسّ برج الثور فله من الحروف ط ومن العدد ٨٩ ومن الأوفاق المثلث. وأما أسّ برج الجوزاء فلها من الحروف ي ومن العدد ٣٢ ومن الأوفاق المربع وأما أسّ برج السرطان فله من الحروف ط ومن العدد ٢٥ ومن الأوفاق المسدس. وأما أسّ برج الأسد فله من الحروف ح ومن العدد

٢١ ومن الأوفاق المسبع. وأما أسّ برج السنبلة فلها من الحروف و ومن العدد ١٤ ومن الأوفاق المربع. وأما أسّ برج الميزان فله من الحروف و ومن العدد ١٤ ومن الأوفاق المثمن. وأما أسّ برج العقرب فله من الحروف ه ومن العدد ٩٠ ومن الأوفاق المتسع. وأما أسّ برج القوس فله من الحروف ج ومن العدد ٢ ومن الأوفاق المثلث. وأما أسّ برج الجدي فله من الحروف ح ومن العدد ١٢ ومن الأوفاق المربع. وأما أسّ برج الدالي فله من الحروف ب ومن العدد ٢ ومن الأوفاق المثمن. وأما أسّ برج الحوت فله من الحروف ١ ومن العدد ٢٠ ومن الأوفاق المسبع وسبب هذا الأسّ أنك إذا أردت عملاً من الأعمال على قانون هذا المعنى فتأخذ اسم طالع السؤال وتنزله مع حروف الاسم وضع تلك الأعداد الرقمية وتلقطها على حسب تلك البروج وقدّم وأخّر في أول تلك الحروف المستنطقة حتى يظهر المراد وتفعل ذلك بحسب الأعمال وهذه أقرب الطرق في هذا المعنى. وأما صفة إسقاط الأربع عناصر فأسقط النار ٩٩ والحروف الهوائية ١٣١٣ والمائية ١٥١٥ والترابية ١٦١٦ وإذا أردت إسقاط ذلك فاجمع الحروف وبعد جمعها تفعل ما ذكرنا. وأما حروف القطب ٤٤ فيجمعها هذا البيت وهو الوتر وهو هذا:

سؤال عظيم الخلق حرت فصن إذا غرائب شك ضبطه الجدي مثلا

وأما كيفية العمل فهو أن تضع حروف الوتر أعني القطب من غير زيادة ولا نقص وزد عليه أربع نونات ثم ضع. سؤال السائل أربعة وأربعين حرفًا لا يزيد ولا ينقص ثم امزج الحروف مع بعضها وهي حروف السؤال والقطب وتنزلهما في جدول بقسمة صحيحة حتى يخرج لك الزمام ثم انظر في حروف الجدول وانظر النارية والهوائية والمائية. والترابية فإذا عرفت ذلك فأسقط كل حرف إسقاطها وركّب منه أحرفًا على الترتيب ثم انظر إلى أقل عدد والقط الحروف بذلك القانون يظهر لك الجواب إن شاء الله تعالى. ووجه آخر وهو أن تأخذ حروف السائل وتحذف منها المكرر ثم أثبت ما بقي وكذلك تفعل في حروف القطب واجمعهم جميعًا حتى يصيروا جميعًا معك ٤٣٠ حرفًا ثم خذ أعداد سطر المزج سوى الألفات وهي آحاد القطب وهي هذه العشرة أحرف ب ث ف د ر ه و ر ح ط ثم خذ أوتار هؤلاء الحروف فيكون ٦٢ فاطرحها أدوارًا اثني عشرية في ستة احفظها والطريق في تحصيل الوتر أن ترفع الحرف على حرف يخرج الوتر لذلك الحروف ثم خذ قوى هذا الحرف وذل سرّها عين سكنها من القطب ثم ضم باقي القوى بعد الطرح أدوارًا ستة.

تنبيه: هذه الستة المحفوظة من الأوتار ثابتة أبدًا والقوى تتبدل بحسب تغيّر الأسئلة ثم اضرب المجموع أو باقيه في عشرة أبدًا وأصلها أن تضرب الأول وهو اثنان في اصطلاح أهل هذا الفن في البعد الثالثة وهو أربعة فيبقى ثمانية عشر تبقى العشرة المذكورة وهي ثلاثة من أثلاث من نغمات الثوالث ثم الأول اطرحه بأول الخمسات المعمورية وهي اثنا عشر فإن بقي من الطرح أكثر من اثني عشر فيكون ذلك أول المربعات فاطرحها إلى أن يبقى مثلها أو أقل منها وهو الثلاثة وأول الأعداد وهو الاثنان أو أقل العدد وهو الواحد فأيهما كان فهو الدليل فإن كان واحدًا فناري أو اثنين فترابي أو ثلاثة فهوائي أو أربعة فمائي فما بقي فانظر في شرح المزج من

تلك الكرة فهو المفتاح رابعة الشاهد فإن وافقا التمام فقد أتى على الاصطلاح فعدّ ذلك الضلع مستقيمًا وإلا فخذ رابع الشاهد فإن توافقت الشواهد الثلاثة من كرة واحدة فاكتب بل بنوع واحد وإلا بأن كانوا من كرتين فبنوعين ومن ثلاث فثلاث وهو نهاية التنزيل ثم اجمع أسّ الدليل وأسّ الشاهد وأخرج من الحاصل أدوارًا اثني عشريًا فأقل في النوع الأول واضرب الحاصل في الاثنين وأخرج من الحاصل واحدًا إن كان الدليل على حاله في النوعين الآخرينّ فإن زاد الحاصل على أربعة وخمسين فاحفظ الزائد عليها ثم أدخل في جدول التنزيل بكل نوع بنتيجته وهو الحاصل والباقي المحفوظ وشخص النوع الثالث جدول فإن دخل في الأول إن كان للقوة الجسمانية للدليل القوة فاعلم ذلك وحققه.

ووجه آخر ذكرته نظمًا وهو هذا:

سألت هداك الله يا خل عالمًا ... بمعرفة العلم المصون الذي علا
على الجوهر المكنون في أحرف الهجا ... وسر عليه الستر ما دام مسبلا
وأظهر ما فيه خفي وكامن ... من العلم علم الغيب وانفع الملا
أجئك أرجو الأجر من علم الهدى ... فكن صابرًا على الأمر إذا انجلا
للسؤال فاكتب معرفة كذا طوا ... لع وقت ثمّ عكسره الذي تلا
واحذف لما كررت منه وما بقي ... لفصل سؤال فانت العزّ مجملا
وبالجمل الموضوع بالجمل بعدها ... وسلطان طالعًا أضفه مكملا
وكوكبه أثبت رأسه وأضفهما ... لفصل سؤال واجمع المتحصلا
فإن كان نارًا أو هو برج طالع ... فللجوزاء اقصد وكن متأملا
وخذ رأسه ضمًّا لما قد جمعته ... وإن كان نارًا أو ترابًا لصلا
فعن ضمّ أسّ الشور فلا يجد ... ساعات وسقطه إن جمعت لتفضلا
فما دوره سبع احتفظ به يا فتى ... ترى العدد الباقي بيتك قد خلا
فعد بما يبقى من الجدول الذي ... يجانس برج الطالع إن كان ممتلا
فجدوله ذاك الشمال وإن يكن ... جنوبًا فأثبات الجنوب تحللا
فمن أحد الأمنين عد لما بقي ... وحرف إليه ينتهي خذه أولا
فذاك أول ناطق سرّ ... جواب سر ذاك يجتلا
وثامنه حده فثامنه إذا ... دخلت به في العدّ نظفر بالعلا
وإن تكُ أدخلته فاعتمد إذا ... على سابع من بعد سابع علا
فذاك ألم تزل تحت الكواكب سائرا ... فأبراجها والعقدتين تكملا
إلى أن ترى في لفظك الألف التي ... آخر اللفظ وآخر ما انجلا
فألف حروف اللفظ جميعها ... فتنطق بسرّ الله أمرًا مفصلا

فيظهر علم الغيب والله مذهم	ويطلع سر الحرف بدرًا مكملا
طوالع أفلاك قوانين حكمة	تداخل أعداد علوم لها علا
رموزًا نراها للكنوز موانع	داخلها الطالب تظفر بالعلا
جلوت على أفكار وجه جمالها	بغير حجاب مسفر متهللا
فمن كان ذا ذوق تملي بوصلها	ومن لا له ذوق فنرميه بالقلا
فهذا من الوهاب فضلاً ومنّة	أتاني به المولى ليعرفه الملا
وصلى إله العرش خالقنا على	محمد خير الخلق أشرف الملا

واعلم أيها الطالب أنك إذا أردت أن تعرف الحروف التي تصلح العدد والتلفّظ من هذه الأبيات فالحرف الذي ينبغي لك أن تثبته أو تتركه تكن من حروف الفضلة وهما هذين البيتين كما ترى:

الله	يقضي	بكل	يسر	ويرزق	الضيف	حيث	كانا
٦٦	٢٢٢	٢١١	١٥١	٢١٨	١٢١	٨٢٥	٢٩٢

فما كان مهملاً ففي اللفظ جاريا ... وما كان منقوطًا فلنترك كائنا

فهذا الحساب يُعرَف منه الضابط فإن حروف الجلالة ست حروف بحفظ لأن الحرف المشدد بحرفين وكذا بقية الحروف على هذا الترتيب واستغن بحفظ الحروف واجمع همّتك عند تلفّظك واصغ لذلك وهذا آخر ما تيسر من هذا الفصل من علم التكسير وجميع ما ذكرنا نوع من أنواع الزايرجة وهو مشتق من علم الكسر ولو ذكرنا الأمثال التي ذكرناها لطال علينا المقال ولكن ذكرنا أحسن الطرق وألطفها وأسرعها مأخذًا والله الموفّق.

فصل في استنطاق الحروف والأوفاق وخواص ذلك على التفصيل فنقول

بسم الله الرحمٰن الرحيم اعلم وفّقك الله لطاعته أن أول الابتداء باستنطاق الحروف وبعدها الكواكب والمنازل والأيام والأوفاق وخواص الحروف مع استخداماتهم على التفصيل. واعلم أن أول الأشكال الألف وهي نقطة المركز ﴿إنما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون﴾ [يس: ٨٢] وأن الله تعالى نظر إلى النقطة فسالت فامتدت الألف بقدرته ولأجل ذلك كانت الألف من أمهات الحروف ومنها كانت وقد ذكرنا ما رأيناه من طريق التحقيق في كتابنا المسمى بلطائف الإشارات.

فصل في حرف الألف: اعلم أن الألف سرّ الله تعالى في الموجودات والكلام على حقائقها يطول بل نذكر ما نحن بصدده فنقول الألف هو أصل الأشكال وأول الحروف وأول الأعداد فعلى الجملة أنه حرف صادر من الله تعالى الواحد الأحد وله قوة في باطن العلويات وعدده على التفصيل ا ل ف والعدد من ذلك ١١١ فنطق بها من الحروف أي ق وناسب من أسماء الله تعالى كافي وهو تمام المائة فضربناه في عدد حروف التصريف فبلغ عددها ٣٣٣ فهذه

عدد قواها في ظاهر السفليات بالتأثيرات الحرفيات فاعلم سرّ المسمّى والمسميات ولذلك سر الألفات الثلاث على بيان أوصافها ولو أضفت حروف الجملة على عدد التفصيل برز عن العدد ٤٤٤ وإن سلكت مسالك الحروف بلغت الرتبة العالية وفيه سرّ التكسير فنقول ا ل ف ثم كسرناها ا ل ف ل ا م ف ا ثم كسرناها فكانت الحروف اح د ث ل ا ث و ن ث م ا ن و ن ا ح د جمعنا هؤلاء الحروف فكان عددها ٢٩١ حرفًا فضربناها في نفسها فكان العدد الخارج ٣٨١ فكان الاستنطاق بعد إسقاط الأس ٣٣٠ فكان النطق المسمى بالكعب ليس لسيائيل لهذا الاستنطاق على التفصيل وأما الاستنطاق على الوجه الجملي الذي هذا عدده من غير طرح ١١١ كان ميكائيل والوجه الثالث وهو أن تزيد في لفظ إيل يبقى ملكًا روحانيًا اسمه إيل فهذه الطريقة على الأوجه السابقة.

فصل في حرف الباء. فمن حيث الجملة حرف ب عدده ٢ فكسرت هذا ب ا ا ل ف ثم كسرت اح د ا ث ن ي ن ث ل ا ث و ن ث م ا ن و ن فكان عدد الحروف ٢٣ ضربناها في نفسها ١٤٩ فكان كعبها طمقائيل طرحنا الأس بقي ١٩ فكان الكعب طس قردنائيل فكان طسائيل ثم أضفنا إلى حرف الباء من حيث السفليات بيلبل فهذه الطريقة على ثلاثة أوجه.

فصل في حرف الجيم: وهو من حيث العدد ٣ وتفصيل الإسقاط ج ي م فإذا كسرت ج ي م ي ا م ي ثم بسط ذلك ث ل ا ث ع ش ر ه ا ر ب ع و ن ع ش ر ه ا ر ب ع و ن فعددنا الحروف فكان جملتها ٣٨ حرفًا ضربت في مثلها خرج ٢٦٤ فأسقطناها والأس وهو ٥ فبقي ٣١٣ فبلغ الكعب جلش فأضفنا إليه إيل فكان جلشائيل فكان هذا في باطن العدد في العلويات ثم أثبتناه وقلنا الجيم ٣ ضربت في مثلها فكانت ٩ ثم ضممنا حرف الجيم والطاء فكانت جط فنطقناها فكان الملك جطيائيل ثم نطقنا بالعدد الأول فكان الملك دسيائيل.

فصل في حرف الدال: وعددها ٤ وتفصيل الاستنطاق دال فإذا كسرت دال ألف لام وبسطها ا ر ب ع ه اح د ث ل ا ث و ن ا ح د ا ر ب ع و ن جمعنا هذه الحروف فكان عددها ٤٢ ضربناها فبلغ الكعب ٤٠٩ أسقطنا منها الأس بقي منها ١٥١ فنطق الكعب طعيائيل بالاستنطاق الثاني فكان حرف الدال أربعة ضربت في مثلها بلغت ١٦ ضربناها على قدر التكسير فبلغ العدد ٤٨ فنطقناها فكان الملك المستخرج طغيائيل فاعلم ذلك.

فصل في حرف الهاء: وعدده ٥ وتفصيل الاستنطاق فإذا كسرت ٥ ا ل ف فكان بسطها خ م س اح د ث ل ا ث و ن فجمعت الحروف فكانت ٢٢ حرفًا ضربت في نفسها خرج ٢٠٤ أسقطنا الأس فكان ١٥٤ فكان الكعب الحرفي داود الملك العدوي رقعيائيل فكان هنا ظاهرًا وأما الباطن فكان العدد ٥ فنطقناه فكان ميكائيل ٤ وكان هذا باطن الاستنطاق بالعلويات والاستنطاق بغير أس درديائيل فاعلم ذلك.

فصل في حرف الواو: وعدده ٦ وتفصيل الاستنطاق وتكسيره و ا و ا ل ف و ا و ا وتكسيره س ت ه اح د س ت ه اح د ث ل ا ث و ن ث م ا ن و ن س ت اح د س ت ه جملتها ٣٣ ضربت فخرج ٣٠٩ طرحنا الأس بقي ٢٥ فنلغ الكعب طقريائيل فكان ظاهر العدد

في العلويات والوجه الثاني ضربناه فكان ٣٦ فنطقناه فكان الملك الموكل المستخرج من باطن العدد ولبائيل ثم رجعنا إلى الأول فكان طسبائيل فهذا ما في القوة الكلية فافهم ذلك.

فصل في حرف الزاي: وعدده ٧ وبسطه زاي وتكسيره زاي ا ل ف بسطناها س ب ع، ا ح د ث ل ا ث و ن ث م ا ن و ن جمعناها فكانت ١٩ ضربناها في مثلها خرج ١٨١ طرحنا الأس فكان الفائيل فكان نطقها في ظاهر العلويات وأما نطقها في باطن التكسير نقلنا الرابعة وضربناها في نفسها ٦٢ فكان ذلك حسائيل ثم أضفنا وضممنا العدد الأول فصار أنعيائيل فاعلم ذلك.

فصل في حرف الحاء: وعددها ٨ وبسطها ح ا كسرناها ح ا ل ف وبسطت فبلغت ٣٤ نطقنا ذلك فخرج ٢١٦ وأسقطنا أسها فكان كعبه ١٦٦ فنطقنا وسق فكان الملك وسقيائيل فكان ظاهرها في العلويات وأما باطن ذلك فعددنا الحاء ثمانية فضربت مرتين فقلنا ١٦ فضربناها في نفسها فكانت ولقيائيل، ثم رجعنا إلى الأول فكانت وترائيل فهذه الثلاث بطاقات.

فصل في حرف الطاء: وعدده ٩ وبسطه طا وتكسيره ٢٢ ضربت فخرج ٢٠٤ نطقناها بعد طرح الأس فكان تقيائيل وهو ظاهر الاستنطاق في العلويات وأما باطنه في السفليات فقلنا تسعة في مثلها كان ٨١ نطقنا أفتيائيل ثم رجعنا إلى الأصل فكان العدد الخارج وردهائيل. واعلم أن كل حرف من هؤلاء الحروف له عوالم تخدمه وله جسم نوراني يجتمع به السالك في خلوته فاعلم ذلك وحقّقه.

فصل في حرف الياء: وعدده ١٠ وبسطه ي وتكسيره ي ا ل ف ضربناها في نفسها خرج ٢٠٤٠ فنطقت بعد الأس فكان دلقيائيل وهذا ظاهر في الاستنطاق في العلويات وأما باطن ذلك فقلنا ١٠ في ١٠ بمائة وأضفنا إليها ولق فكان ولقيائيل جئنا على ظاهر العدد من غير إسقاط فكان يافقيائيل ثم جئنا إلى ظاهره فكان درديائيل.

فصل في حرف الكاف: وعدده ٢٠ وبسطه ك ا ف وتكسيره ك ا ف ا ل ف ا ف ا بسطناه حروفًا بلغت ٣٤ ضربت في مثلها خرج ٣٠٦ فنطقناه فكان وترائيل وهو ظاهر في العلويات وأما باطن ذلك فقلنا أصل العدد ٢٠ ضربناه فخرج ٦٠ فنطقناه فكان لسائيل رجعنا في الأصل من غير استنطاق وجدنا رسيائيل فاعلم ذلك.

فصل في حرف اللام: وعدده ٣٠ وبسطه لام وتكسيره ل ا م ا ل ف م ي م وبسطهم ١٨١ حرفًا طرحنا الأس فكان المستنطق القائيل ثم نظرنا إلى باطن ذلك فكان الظاهر ص فنطقنا ذلك الملك صيائيل ثم رجعنا إلى الأصل فكان أثنيائيل فاعلم ذلك.

فصل في حرف الميم: وعددها ٤٠ وبسطها م ي م بسطناها وكسرناها بلغت ٣٩ حرفًا ضربت في مثلها خرج ٣٨١ طرحنا الأس ونطقنا الكعب بلغ ٣٤١ فنطقناها البائيل وهذا ظاهر في العلويات ثم جئنا إلى بطن ذلك وضربناه في باطن العدد خرج تكي فزدناه إيل فكان تكيائيل رجعنا إلى أصل العدد فكان طيفائيل وهذا ظاهر في الاستنطاق.

فصل في حرف النون: وعددها ٥٠ وبسطهم نون فبسطناها وكسرناها بلغت ٥٣ ضربت في مثلها خرج ٤٢٥ طرحن الأس بقي ٣٧٥ نطقت هقيائيل فكان هذا ظاهرًا في الاستنطاق في العلويات تضرب في باطن الحروف الأصلية تبلغ ١٥٠ فنطقناها فكانت تقيائيل رجعنا إلى العدد الأول فكان ميكائيل وهذا ظاهر في العلويات.

فصل في حرف السين: وعدده ٦٠ وبسطه س ي ن وتكسيره ٣٩ حرفًا ضربت في نفسها بلغت ٣٠٩ طرحنا الأس ١٠٨ ونطقناه فكان طسيائيل وهذا ظاهر في العلويات وأما باطن ذلك فضربناه في أصل العدد فخرج فقيائيل فكان ظاهرًا في العلويات وهذا العدد الأصلي والملك الموكل به ضنيائيل.

فصل في حرف العين: وعدده ٧٠ وبسطه ع ي ن وتكسيره ٣٤ ضربناه وطرحنا الأس لكان الملك وسرائيل خادم هذا الحرف في ظاهر العلويات وأما باطن ذلك فعدد العين سبعون ضربت في أعداد حروفها الأصلية وهي ثلاثة خرج ٣٧٠ منطقت عريائيل رجعنا إلى العدد الأول لكان اسم الملك ولسائل.

فصل في حرف الفاء: وعددها ٨٠ وبسطها وتكسيرها ف ا ا ل ف بلغت ٣٦ فنطقناها بعد الأس لكان وقعيائيل وهذا ظاهر الاستنطاق في العلويات وأما باطن ذلك فجئنا إلى أصل العدد وضربناه في ثلاثة فخرج وسق فنطقناه وسقيائيل ثم جئنا بالعدد الأول فنطقناه فخرج ولرائيل فكان كل ملك من هؤلاء له قوة قهرية وأسماء عجيبة فافهم ذلك.

فصل في حرف الصاد: وعدده ٩٠ وبسطه وتكسيره ٤٢ ضربناها في مثلها خرج ٤٠٤ لكان الكعب الحرفي دست طرحنا الأس فكان دسيائيل وهو الملك المتصرف في ظاهر الحرف في العلويات والمتصرف في باطن العلويات المستخرج من أصل الحرف وهو إذا ضربت في أصل العدد الحروف الخارجة كان ٢٦ فنطقت عرميائيل والثالث المأخوذ من الأصل الأول دميائيل فكان لكل عالم من هذه العوالم قوة قهرية.

فصل في حرف القاف: وعدده ١٠٠ وبسطه قاف وحروفها ضربت في مثلها بلغت ٣٦٤ طرحنا الأس بقي الرائيل وهو ظاهر في العلويات ثم رجعنا إلى أصل العدد وضربناه في حروفه الأصلية خرج ٢٠٠ نطقناه فكان باطن الاستنطاق وأما ظاهره في الأوليات فافريائيل فاعلم ذلك.

فصل في حرف الراء: وعدده ٢٠٠ وبسطه ر ا ا ف وتكسيرها ٢٦ ضربت في مثلها خرجت ٢٣٦ طرحنا الأس فكان النطق وقف الملك وقفائيل فكان هذا ظاهرًا في العلويات وإذا نظرنا إلى باطن التكسير فكان العدد ٢٠٠ ضربناه مرتين فنطقنا أطيائيل فكان هذا هو الخارج من باطن العلويات وظاهره ولرائيل وكان هذا الاستنطاق الثالث فاعلم ذلك.

فصل في حرف الشين: وعددها ٣٠٠ وبسطها ش ي ن وتكسيرها ش ي ن ي ا ن و ن وجملتها ٤١ حرفًا ضربت في مثلها بلغت ٤٠٤ طرحنا الأس ونطقنا سيائيل وهذا ظاهر الاستنطاق في العلويات وأما باطن ذلك فضربنا أصل العدد في الأحرف الخارجة فخرج ٩٠٠ نطقت طنيائيل ثم رجعنا إلى الأول فكان دنيائيل فاعلم ذلك.

فصل في حرف التاء: وعددها ٤٠٠ وبسطها ت ا وبسط الحروف ٢٦ ضربت في نفسها بلغت ٦٢١ طرحنا الأس ونطقنا ولقائيل وهذا ظاهر الاستنطاق في العلويات وأما باطن ذلك فضربنا أصل العدد في الأحرف الخارجة فخرج ٨٠٠ ونطقها رطيائيل ثم رجعنا إلى الأول وهو ولرائيل فاعلم ذلك.

فصل في حرف الثاء: وعددها ٥٠٠ وبسطها ث ا وتكسيرها ث ا ا ل ف وبسطها ٣١٦ حرفًا ضربت في مثلها بلغت ٣١٦ طرحنا الأس خرج من الكعب ٣١٦ فكان وسقيائيل فكان هذا ظاهرًا في العلويات. وأما باطن العلويات فأخذنا العدد وضربناه في البسط خرج ١٠٠ فنطقناه رعقيائيل أخذنا العدد الأصلي ونطقناه وتريائيل فاعلم ذلك.

فصل في حرف الخاء: وعددها ٦٠٠ ضربت في مثلها وخرج الاستنطاق ٢١٦ فكان هذا ظاهرًا في العلويات. وأما باطنه فأخذنا العدد الأصلي وضربناه في البسط الأول فخرج ١٠٠ فنطقنا ديريائيل فاعلم ذلك.

فصل في حرف الذال: وعددها ٧٠٠ وبسطه ٦٦ وتكسيره ذ ا ل ا ل ف ل ا م وحروفه ضربت في نفسها خرجت ٤٢٥ طرحنا الأس ونطقنا طعيائيل ثم أخذنا الأصلي وضربناه في أصل الحرُوف بلغ ٤٤ نطقناها تفعيائيل فاعلم ذلك.

فصل في حرف الضاد: وهو حرف ظلماني وعدده ٨٠٠ وتكسيره ض ا د وبسطه ض ا د ا ل ف د ا ل ثم بسطناهم ث م ا ن م ا ي ه ا ح د ا ر ب ع ه ا ح د ث ل ا ث ي ن ث م ا ن ي ن ا ر ب ع ه ا ح د ث ل ا ث ي ن فعددهم ٤٥ حرفًا فضربناها في مثلها فكان ٤٢٥ فأسقطنا الأس فكان الخارج في صقيائيل ثم أخذنا العدد الأصلي فضربناه في أصل الحروف فكان العدد ٢٤ فنطقناها تفقيائيل ثم أخذنا العدد الأصلي فنطقناه فكان أطريائيل فاعلم ذلك.

فصل في حرف الظاء: وهو حرف عظيم ظلماني وعدده ٩٠٠ وبسطه ٢٥ ضربناها في مثلها خرج ٢٢٥ طرحنا الأس طيعائيل فكان هذا الروحاني ظاهرًا في العلويات وأما باطن ذلك فكان العدد المذكور ٩٠٠ ضربناه في الحروف خرج ٨٠٠ نطقناه صفيائيل وأما العدد الأول فكان طعكيائيل فاعلم ذلك.

فصل في حرف الغين: وعددها ١٠٠٠ وبسطها غ ي ن ي ا ن و ن وبسطها ٢٢ حرفًا ضربت في مثلها خرج ٣٠٤ نطقناه درائيل وهذا ظاهر في العلويات وأما باطن ذلك فأخذنا الحروف وضُربناها في الميادي فكان ثلاثة آلاف نطقناه على مذهب أفلاطون فكان عقيائيل ومذهبنا عجيائيل وباطن ذلك في العلويات فاعلم ذلك وحققه تصب إن شاء الله تعالى وقد ذكرنا في أول استنطاق آلاف في العد الخارج من الحرف ومن أسماء الله الحسنى اسم كافي فيكون هذا الاسم الشريف هوالآخذ بناصية هذا الملك وإنك تأخذ كل عدد وتنظر أيّ اسم يوافق ذلك العدد فيكون هو الاسم الأعظم الذي يتلوه على ذلك الحرف فقد أوضحنا لك غاية الإيضاح والله المُلهِم لمَن يشاء كيف يشاء.

فصل في تكسر البروج: برج الحمل: وهو على وجهين وجه معروف ووجه منكر ومشى على هذا أكثر العلماء والحكماء مثل أفلاطون وغيرهم ح م ل تكسيره ث م ا ن ي ه ا ر ب ع ر ن ت و فكان عدد الكعب ثمانية عشر ضربناها في مثلها خرج مائة أربعة وستون وخرج الأس دعقيائيل ثم نظرنا ذلك من غير ألف ولام تعريف ومن غير إسقاط الأس خرج ذكريائيل فافهم ذلك. **برج الثور:** وبسطه ث و ر وتكسيره خ م س م ا ي ه س ه م ا ت ن جملتهم ١٥ وكعبها ٢٠٥ ونطقها هلقيائيل هذا مذهب بعض العلماء وأما مذهب أفلاطون فهو معرّف بالألف واللام فتقول ا ل ا ث و ر بسيط ومركب فالبسيط اسم الرقمي والمركب اسم الحرفي ا ل ف ل ا م ث ا و ا و أعدادها ١٣ حرفًا والمركب اح د ث ر ا ث و ن خ م س و ن م ا ي ه س ت ه م ا ت ي ن جملتها ٢٣ وكعبها ونطقنا ٥٧٦ طرحنا ونطقنا وغفثائيل فاصرفه فيما ينسب إليه.

برج الجوزاء: بسيط ومركب ا ل ف ل ا م ج ي م و ا و ز ا ي ا ل ف عددها ١٨ حرفًا وعليه العمل وأما المركب الحرفي ث لا ا ث م ا ن و ن ا ر ب ع ه ث ل ا ث و ن وكعبها ١٤٩ ونطقها أقنيائيل. **برج السرطان:** بسيط ومركب فالبسيط ا ل ف ل ا م س ي ن ر ا ط ا ن و ن ١٤ وعليه العمل وأما الرقمي بسطه عدد ١٠ حرفًا وكعبها ٩٠٠ ونطقها طيائيل فاصرفه فيما ينسب إليه. **برج الأسد:** بسيط ومركب فالبسيط ا ل ف ل ا م س ي ن د ا ل والحرفي بسطه عددًا ٢٢١ وجملته ٤١ حرفًا ونطقه أنيائيل. **برج السنبلة:** بسيط ومركب فالبسيط ا ل ف ل ا م س ي ن ن و ن ب ا ل ا م ه ا جملتها ٢٢٠ حرفًا وبسطها ٤٣٣ ونطقها أنطيائيل فصرفه فيما ينسب إليه. **برج الميزان:** بسيط ومركب وهو ألف لام ميم زاي نون وجملتها ١٦ وعليه العمل الرقمي بسطه عددًا وكعبه ٩٩ ونطقه صفيائيل. **برج العقرب:** بسيط ومركب فالمركب ا ل ف ل ا م ع ي ن ق ا ف ر ا ب ا جملتها ٨ والرقمي بسطه وعدده ٤٧ وكعبه ٧٤٧ ونطقه هوائيل فاصرفه فيما ينسب إليه. **برج القوس:** وجملته ١٥ وبسطه ٢٠ حرفًا وكعبه ٢٠ ونطقه سقيائيل فاصرفه فيما ينسب إليه. **برج الجدي:** بسيط ومركب فالبسيط ا ل ف ل ا م ج ي م د ا ل ي ا وعليه عمل وبسطه العددي ٢٣ وكعبها ٤٤١ ونطقها قيعائيل فاصرفه فيما ينسب إليه. **برج الدالي:** رقمي مركب وتكسيره على ٣ أوجه ل ح و ت ٤٥ فعلى الوجه الأول هيائيل والثاني ا ل ف ل ا م ت جملتها ١٣ ونطقها حنيائيل والوجه الثالث التكسير الرقمي عددها ٢٦ وكعبها ٤٣٥ ونطقها هليائيل فاصرفه فيما ينسب إليه. **برج الحوت:** فهذه كيفية استنطاقات البروج على أقوال العلماء وقد ذكرت ذلك على أوجه شتى فأيهما أردت فافعل وتصرف وافهم تغنم واقبل النصح تفلح بعون الله تعالى.

فصل في كيفية استنطاقات الكواكب والساعات

اعلم أن الكواكب السبعة تدور على اثني عشر ساعة وتقدم ذلك أول الكتاب وأول ما خلق الله تعالى من الأيام يوم الأحد وله من الكواكب الشمس وهي أكبر الكواكب وتكسيره ا ل ف ل ا م ح ا ذ ا ل وعدده ١١ وعدد الحرفي ٢٠ ونطقه تفتائيل وأما الساعة التي هي الشمس فتكسيرها ا ل ف ل ا م ش ي ن م ي م س ي ن جملتها ١٥ حرفًا والرقمي ٢٢ وكعبها ٤٦٩ ونطقنا طعنائيل فاصرفه كيف شئت. يوم الاثنين له من الكواكب القمر وهو بسيط ومركب

فالبسيط ا ل ف ل ا م ا ل ف ا ث ا ن ي ا ن و ن ١٦ حرفًا وعليه العمل فتدبره والقمر بسيط ومركب فالبسيط ا ل ف لا م ق ا ف م ي م را جملتها ١٤ حرفًا وعليه عمل وأما الحرفي الرقمي جملتها ٢٤ حرفًا وكعبها ٣١٦ ونطقها دسيائيل وهو على أحد الأقوال. يوم الثلاثاء بسطه ٢٢ وكعبه ٣٠٤ ونطقه لحعيائيل وكوكبه المريخ. يوم الأربعاء حروفه ٢٩ وكعبها ٨١ ونطقها أقسائيل وكوكبه عطارد. يوم الخميس بسطه عددًا ٣٤ وكعبه ٣١٦ ونطقه وليائيل وكوكبه المشتري. يوم الجمعة وبسطه عدد ٣٤١ وكعبه ٣١٦ ونطقه حصيائيل وكوكبه الزهرة. يوم السبت بسطه عددًا ٢٩ وكعبه ٣٣٠ نطقه وكميائيل وكوكبه زحل. واعلم أن الإسقاط على أوجه شتى وقد ذكرنا غالبها فإن شئت ذلك فاطرح الأس من أصل العدد وإن شئت فخذ العدد اللفظي وأسقطه وإن شئت فامضِ على ما بيّنته لك والكل صحيح بحسب استعدادك وهذا مثال فيما نحن بصدده فقس عليه وهو مظهر العَقل جملته ٢١١ اطرح الأس من أصل العدد ٥١ يبقى ١٦٠ فنطقها حرف أو سق ضم له الأس يبقى إسقيائيل ووجه آخر في تكسير المركب الألف لام عين قاف لام فحروفه ١٥ فضربت ١١٥ وهذا من أصل العدد فنطقنا العدد الأول فكان حصيائيل وهذا من وجه ثانٍ وأما الثالث فقلنا ا ح د ث ل ا ث ي ن س ب ع ي ث م ا ي ه ث ل ا ث ي ن ٢٤ حرفًا فضربناها في مثلها فكان الخارج من ذلك ٢١٦ فنطقت فكانَ الخارج منها هتائيل ثم رجعنا إلى أصل العدد فنطقناه فكان الخارج ما تقدم فقس على ذلك سائر الأعمال.

فصل في استنطاق المنازل: وهي ٢٨ منزلة. أولها: **الشرطين**: وهو بسيط ومركب فالبسيط اسم الحرفي وهو ا ل ش ر ط ي ن والمركب الحرفي ألف لام شين راطايانون ١٦ وعليه السمل وتكسيرها ٣٥ وكعبها ٦٢٦ ونطقها هممنائيل فاصرفه فيما ينسب إليه. **البطين**: بسيط ومركب فالبسيط الرقمي ال ب ط ي ن والحرفي ا ل ف ل ا م ب ا ط ا ي ا ن و ن ١٥ حرفًا وعليه العمل لمَن تدبره والرقمي ا ح د ث ل ا ث و ن ا ث ن ي ن ت س ع ه ع ش ر ه خ م س و ن الجملة ٤٧ حرفًا وكعبها ٢٤٩ ونطقها وعجيائيل فصرّفه كيف شئت. **الثريا** بسيط ومركب فالبسيط ا ل ث ي ا والمركب ا ل ف ل ا م ث ا ر ا ي ا ا ل ف ١٥ وعليه عمل والبسيط الرقمي ا ح د ث ل ا ث و ن خ م س م ا ي ه م ا ث ي ن ع ر ه ا ح د ٢٥ حرفًا وكعبها ٢٢٥ ونطقها الرائيل فصرّفه فيما ينسب إليه. **الدبران**: بسيط ومركب فالبسيط هو الرقمي ا ل و ب ز ا ن وعليه عمل والمركب الحرفي ا ل ف ل ا م د ا ل ب ا ر ا ا ل ف ن و ن جملتها ٩١٩ وعليه العمل والبسيط الرقمي ٣٢ حرفًا ونطقها دلعيائيل فصرّفه فيما ينسب إليه. **الهقعة**: اسم بسيط ومركب فالبسيط الحرفي ا ل ه ق ع ه وعليه العمل وبسطها ا ل ف ل م ه ا ق ا ف ع ي ن ١٥ والبسيط الرقمي ٣٧٢ حرفًا وكعبها ٤٤٩ ونطقها مسكيائيل فصرّفه كيف شئت. **الهنعة**: لها اسم بسيط ومركب فالبسيط ا ل ه ن ع ه وعليه اعمل والمركب ا ل ف ل ا م ه ا ن و ن ع ي ن ١٥ والـ في الرقمي. ٣٥ حرفًا ونطقها وعجيائيل فصرّفه فيما ينسب إليه. **الذراع**: بسيط ومركب فالبسيط الذراع والمركب الحرفي ا ل ف ل ا م ذ ا ل ر ١٦ ل ف ع ي ن ١٧ والرقمي الحرفي ٢٨ حرفًا وكعبها ٢٦٨ ونطقها أمضيائيل فصرّفه كيف شئت. **النثرة**: اسم بسيط ومركب فالبسيط ا ل ن ث ر ة وعدده ٦ حروف والمركب ا ل ف ن و ن ث ا ر ا ١٥

حرفًا وبسط الحرفي ٣٠ حرفًا وكعبها ٩٠٠ ونطقها وقحيائيل فصرّفه كيف شئت. الإكليل: بسيط ومركب فالبسيط ٢٣ وكعبها ٣١٩ ونطقها بلعيائيل فصرّفه كيف شئت. القلب: بسيط ومركب وحرفي ٣٣ كعبها ٢٩ ونطقها ولعيائيل فصرّفه كيف شئت. العائم: بسيط ومركّب وهو ٢٢ وكعبها ٤٠٣ ونطقها حسعيائيل. الذابح: بسيط ومركب وهو ٢٢ وكعبها ٢٣٦ ونطقها وصرائيل فصرّفه كيف شئت. السعود: بسيط ومركب والحرفي ٢٥ وكعبها ٢٢٥ ونطقها ويمائيل فصرّفه كيف شئت. المقدم: بسيط ومركب وهو ١٦ حرفًا وكعبها ٢٨١ ونطقها حنديائيل. الرشا: بسيط ومركب فالبسيط ا ل ر ش ا والمركب ألف لام شين ألف ١٤ حرفًا وكعبها ٢٢٥ ونطقها رتقيائيل والله أعلم. فهذه طريقة استنطاق المنازل وفيه دقيقة لطيفة فإذا أردت ذلك فخذ العدد الأول واضربه في بعضه وأنطقه وإن شئت فخذ الحروف المركبة غير المستنطقة وأنطقه وهذا من الأسماء الحسنى فإذا أخذت العدد الأصلي وجمعته ونطقته بعد تسقط منه الأس يحصل المطلوب.

تنبيه: إذا عملت العمل في الساعة الأولى فاكتب الأولى وأسقط ذلك كما بيّناه وضمه إلى أصل العدد وتنطقه وقد ذكرنا أولاً أن المظاهر التي وضعها أفلاطون آلات من خافيته وسمّاها المظاهر ولذلك وافقاه باسم الظاهر مثل الحيوان وأسماء المظاهرة وهذا تتميم فنقول (مظهر الأمر) بسيط ومركب فالبسيط ١٤ حرفًا والرقمي ٢٣ فإذا نطقناها كانت طسائيل (مظهر النفس) بسيط ومركب ومعلوم والحرفي ٢٤ وكعبها ٢١٦ ونطقها وعشائيل فاضربه كيف شئت (مظهر الهطولي) بسيط وهو معلوم والحرفي ٢٩ وكعبها ٢٨١ ونطقها قنيائيل فصرّفه كيف شئت (مظهر المحدود) والمعدل اسم بسيط ومركب فالبسيط الاسم العددي والمركب الحرفي كما بيّناه.

فصل: واعلم أن كل نوع من الحيوانات يتصرّف فيه العنصر القائم به. مثال ذلك حيوانًا لما يتصرف فيه حروف عنصر الماء فمن ذلك جميع الحيتان النهرية والبحرية لها من الحروف د والتمساح وما شاكله في الرتبة له من الحروف ح وكذلك تقسيم بقية الحروف.

فصل: إذا أردت أن تتصرف في جلب حيوان فتأخذ أول حرف من ذلك الحيوان فكسّره مع بقية حروف ذلك العنصر كما بيّناه في الأعمال واستخرج العوالم كما بيّناه ووكّل في جلبه وطرده واعمل أي عمل أردت. وأما مظهر حيوان الأرض مثل السبع فله من الحروف ب والمنزلة حرف ي والذئب له حرف ي والجبة، وكذلك سائر الحيوان تمثل به على قواعد التكسير. وأما مظهر المعدن فتأخذ ب ومن الفضة حرف ف ومن الذهب حرف ذ وكل معدن تريد التصريف به فخذ أول حرف منه وكسّره وابسطه على أي وجه أردته واصرفه فيما تريد ألا ترى إلى الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين مثل نوح تصرف في عنصر الماء وإبراهيم في عنصر النار وسليمان في عنصر الهواء وموسى في عنصر التراب فاعلم هذا. وأما حيوان الإنسان فذكرنا أنه يتصرف في ٢٨ حرفًا علويها وسفليها وهو يتصرف في الأربع طبائع وهو صورة العالم المسمى بالهيولى ولولا حجب الشهوات لأرى الملكوت كما قال ﷺ: «لولا الشياطين يحومون على قلب بني آدم لرأى ملكوت السمٰوات والأرض» ولأجل ذلك وضعوا تهذيب الأخلاق

والرياضات وكان ﷺ يتعبد في غار حراء وقال في هذا المعنى مَن أخلص لله تعالى أربعين صباحًا الحديث فإن الحكمة تتفجر من قلبه ويفتح الله تعالى عليه أبواب الكشف فاعلم هذه الأصول وأتقنها تفلح بعون الله تعالى. وأما طريق بيانه فهو أن تأخذ اسم الطالب والمطلوب وتزن الاسمين بالميزان الآتي الطبيعي فإن كان في المصادقة أو بالمضادة ففيهما وإن كان العمل خيرًا فقدّم اسم الطالب وأخّر اسم المطلوب حتى يكون الطالب مطلوبًا والمطلوب طالبًا فاعلم هذه الدقيقة بحسب ما تحتاج إليه وقال بعضهم لا تحتاج إليه بل تمزج الحروف فلا بد من المزج بل القول الأول أن له معنى لمن تدبره وإن شئت كتبت المثال ومزجت وأخرجت حروف الطالب والمطلوب وأخذت عدد الاسمين ووضعتها في مربع واستنطقت العوالم من ذلك الوفق وإن شئت نظمت الحروف في بعضها بعضًا ثلاثة أو أربعة أو خمسة بحسب الحروف فاعلم ذلك وحقّقه فإن العمل جميعه مركب على هذه الصورة وإن شئت فاجمع الحروف إما بالطول أو بالعرض وصورته إذا وضعت الزمام وتمّت الحروف فانظم ذلك بحسب الحروف وهذا الاستنطاق خمسة وزد على كل خمسة أحرف إيل وهذا الاسم سرياني معناه الجلالة وفي الحروف معناه ا ل إيل ضلعًا كلها معنى واحد وبعض الاستنطاقات على مذهب أفلاطون وقد تقرر ذلك مثاله زدنا حرف الياء للفظة إيل فبقي يا إيل فكان ملكًا علويًا وقس على هذا المثال وارسم أولاً حروف الطوالع والساعة السعيدة واليوم وبعده ترتب ذلك ترتيبًا شافيًا شافيًا وأما طريقته بالكعب فهو أن تأخذ الحروف وتبسها كما مرّ وتأخذ عدد الحروف وتضربها فالخارج من العدد هو الكعب والعلماء لهم فيه أقوال فمن ذلك تأخذ العدد وتنطقه حرفًا وتضيف إلى ذلك لفظة إيل فإنه يكون ملكًا واقفًا بين يديك. واعلم أن ما ظهر في عالم الغيب اسم إلا وكان له في عالم الشهادة جسم يعني أن المؤلف إذا ألّف ونظمها وكتب الأس فإن الملك يتصور بذلك الاسم فاعلم هذا السر وحقّقه. وطريق آخر وهو إذا كان الفاضل أربعمائة وجدنا لها من الحروف حرف ت وأضفنا إليه لفظة إيل فكان الملك إتيائيل. واعلم أن هذه قواعد كلية لأنك إذا ظهر معك حروف كثيرة العدد فقدّم حروف المراتب أولاً وقال الجمهور تأخذ أولاً حروف الآحاد ثم العشرات والمئات والألوف وإن تكرر معك الألوف فاعمل بقاعدة الإمام التي تشدّ لها الرحال وأن أفلاطون قد بسط عبارات كثيرة ورمز الاستنطاق في حروف الألوف وجميع العلماء صرّحوا بذلك وقد ذكرناه وإذا تكررت معك حروف الألوف فانظر كم حرفًا تكرر وابسطه على حروف عدد الألوف وإذا تكرر معك سبعين ألفًا فاكتب عين وبعدها غين وضف إليها إيل. مثاله إذا خرج معك تسعة آلاف وستمائة وواحد وخمسون فتثبت الظاء ثم حرف الغين بعده ورتبه على هذه الصورة أغظيائيل وإن تكررت الألوف بأن جاوز تكرارها رتبة الآحاد إلى رتبة العشرات فضف أيضًا غينًا واحدة وستة قبالها حرفًا ينافي العدد على هذه القاعدة. مثاله إذا خرج معنا ثلاثة آلاف وتسعمائة وتسعون فنطقناه هكذا حيكائيل. وهذه قاعدة عظيمة وهو أن تقسم الحروف على ثلاثة أحرف أو على اثنين فتأمل ذلك وحققه. مثاله إذا كان الخارج اثنين وتسعين ألفًا وخمسمائة وسبعين فتثبت الحين يا وصادًا ثم الغين ثم اكتب بقية العدد مركبًا على هذه الصفة بضعهمبائيل ولذلك لو بلغ معك العدد إلى ما لا نهاية له من الأعداد فافهم هذه القاعدة التي بيّنتها. واعلم أنها عزيزة الوجود ووضعتها في هذا الكتاب لشرفه على سائر الكتب. واعلم أن هذا العلم هو

أشرف العلوم كلها وأنه علم الأولياء يتوارثونه من رجل إلى رجل إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه وأن الله تعالى ما بعث نبيًا إلا وأطلعه على تصريف هذا العلم وأن الحكماء قد أخفوا هذا السرّ وبعضهم أظهره وهذا العلم في حق الفاسق استدراج وفي حق المؤمنين كرامة والغالب أن التصريف لا يناله إلا مَن كان يستحقه وغالب الفلاسفة والحكماء وضعوا علومهم على البرابي وأحكموا لها أعمالاً عجيبة وغريبة مثل اليونان وغيرهم وقد تواترت أهل التاريخ كل هذا وقد سافرت لكل أرض ورأيت ما فيها وشاهدت بربات أخميم ورأيتها ورأيت الأهرام الكبيرة والصغيرة ودخلتهما ولعمري إن فيهما علومًا جمّة وأن تحت الهرم الكبير ستة وثلاثين كنزًا وضعتها اليونان من قبل طوفان نوح وقد فككت طلاسمها ودخلت على كنز منها وأخرجت منه كتابًا فوجدت فيه السيميا والكيميا الصحيحة وقد ألفت منه كتابًا وأفردت مسائله ووضعت في أول كل مسألة حرف كاف ليعلم أنا كيميا من عمل اليونان. واعلم أن أهل القرن الثامن والتاسع وما بعدهما ينكرون العلوم كلها ويدّعون أن أهلها فقدت وأن أحدهم لو طلب مَن يرشده إليها لوجدوا أن الله تعالى وكّل ملائكة بالعلوم الخفية مثل علم الصناعة الإلهية وعلم الحرف وعلم السيميا وقالوا فقدت أهلها وهي موضوعة في الكتب وأن العلماء ما وضعوا هذه الكتب عبثًا ووضعوا فيها أسرارًا خفية وفضل هذا العلم يظهر بالملازمة على الطاعات وتكرير العمل والتلاوة وأكل الحلال والقطع بالإجابة. واعلم أن الحكمة في زيادة الكتابة لفظة إيل على أقوال ولسنا نذكر اختلاف الأقوال بل إذا أردت أن تخرج العودة وزدت لفظة إيل صار مقابلك الخادم وهي ألف وياآن ولام وجملتها أحد وخمسون وهذا يسمى بالأس أعني العدد المطروح من أصل الكعب. واعلم أن هذه الحروف من الأربع طبائع مخرجة. أمن النار والياء من التراب واللام من الماء وقد تكررت بسبب أن الألف رتبة والياء دقيقة فكان من هذه الرتبة بمقام حرف فاعلم ذلك واللام من حروف الماء وأن الكتبة صحّفوا بعض الأشياء وقلّدوا ما جاء به العلماء وما وضع في الكتب وأخذوا من الكتب ولكن أصل الخلل منهم لا بدّ من زيادة الألف والياءين واللام في كل كتاب مستخرج من هذا المعنى. واعلم أن كل علوي لا بدّ له من خلوة سفلية وقاعدة السفلية أنك إذا أردت استخراج عمل فانظر إلى الزمام وخذ الحروف الغالبة فتنطقهم علوية والحروف السفلية تجمعها وتضيف إليها ثلاثة أحرف نارية وهم طيش ثم توكل العلوي بالسفلي المستخرج والسفلي المستخرج بالسفلي صاحب اليوم والساعة وهذا قانون أصلي تعتمد عليه في كل عمل من الأعمال وإن خرج معك سبعة أحرف أو خمسة أو ثلاثة تحسب الحروف وتضيف إلى ذلك لفظة طيش مثاله كان الخارج تسعة أحرف وهم أطمعيطيش. وأما على هذا الاستنطاق بالسفلية فقد أوضحته هذه القاعدة الأصلية في زيادة طيش وفي زيادة إيل ولفظة إيل ياءن ولام ولفظة طيش طا ويا وشين وعددها ٣١٩ وهذا مأخوذ من القانون بالدليل الهيولي الهندسي وقد صحّ ذلك وجرب وامتحن به الأوقات الخمس ومقدار الساعات هي في الليل والنهار. واعلم أن درج الفلك ٣٦٥ ويسمى درجًا لأنه مقسوم على كل برج ثلاثين درجة واستنبطته العلماء من القرآن العظيم من قوله تعالى: ﴿رفيع الدرجات﴾ [غافر: ١٥] لأن عدد رفيع ٣٦٠ وذكر بعدها الدرجات وإذا جمعنا الأمين كان عددها ٣٦٠ وهذا العلم له تعلق وارتباط بالفلك وإذا زدنا على حروف اسم الملك العلوي لفظة إيل فيكون ذلك قد نقصناه من العدد الذي هو ٣٦٠ نقصنا أحدًا

وخمسين بقي ٣٦٠ فزد على السفلي الأس الآخر وكذلك إذا أردنا العلوي يال وعددها ٤١ ولفظي السفلي ومهما نقص من هذا زدناه على هذا وكل هذه قواعد صحيحة معمول بها وإن كان الطالب واقفًا عند التقليد قلّد ذلك العمل وأعمل بقاعدة صاحب الخافية وإن أردت أن تكون مجتهدًا وتنطق كيف أردت بالقوانين فلتفعل بها وإذا بلغ معك عدد وأردت أن تقسمه وهذا يقع كثيرًا في الأوفاق وإن خرج معك ١٠٠ فإن أردت قسمة هذا الحرف على ثلاثة أحرف هكذا بلغ ٣ وتضيف إليها الأس من غير إسقاط ولذلك إذا ظهر معك ٣٠٠ وهو حرف الشين وكان ذلك في السفليات أو العلويات فاقسم الحروف على خمسة أحرف وهذا في السفليات وكذلك في العلويات ولا يمكن التصريح بأكثر من هذا وكذلك تفعل ببقية الأعداد كما إذا ظهر حرف كثير العدد مثل حرف ذو حرف ظ و حرف غ فتقسم على هذه القسمة. ومثال ذلك الحرف الذال وهي سبعمائة فإذا قسمنا عددها للاستنطاق العلوي على أربعة أحرف أو خمسة أو سبعة فعلى أربعة هكذا تقسمها فسحيائيل وإن أردت قسمته على سبعة قسمها مضيائيل وقس على ذلك وإن معنى أخذ الأسماء الحسنى على طرق شتى فمن ذلك إذا كان العدد الأصلي المستخرج من النطق على أي اسم من أسماء الله تعالى الحسنى فيكون ذلك الاسم تزجر به صاحب ذلك النطق ويسمى هذا الاسم الأعظم ووجه آخر وهو أن تأخذ أول حرف من حروف الملك وتدخل به إلى الأسماء الحسنى فتأخذ الاسم الذي هو أوله مثال ذلك إذا خرج حرف الألف فتأخذ اسم الله وإن خرج با تأخذ باقي وإن خرج لام تأخذ لطيف وهكذا يكون العمل. واعلم أن لكل حرف عوالم لا يطلع عليها إلا الذي حظي من الله تعالى وإذا كشف لك عن عوالم هذه الحروف فإنك متى جمعت الحروف وأضفت لها الأس تمثّل لك ملكًا روحانيًا مقابلك قضى حاجتك وسبّح الله تعالى واستغفر لك إلى يوم القيامة وعلامة وقوف الملك قبالك إنك تثابت فاعلم ذلك وكلّه فيما تريد.

فائدة: وهو أن تأخذ اسم المطلوب فقط وتأخذ عدد حروفه وتنظر الأسماء الموافقة لذلك الاسم ثم تنطق الاسم أيضًا وزد عليه لفظة إيل وتقسم به لتجلب ذلك الشخص على هذه المسألة. مثال ذلك كان المطلوب محمد وعدد حروفه ٩٢ فكان الموافق لهذا الاسم باسط وودود ونطقنا الاسم كعبائيل فإذا أردت قضاء حاجة من محمد وأردت تسخيره أو أردت أمرًا من الأمور فاتلُ هذين الاسمين على هذا الملك وأمره أن يتوكل على هذا المطلوب فإنه يقضي حاجتك وعلى هذا فقس ووكّل هذا الروح في تلك الحاجة وقد أظهرنا لك أمرًا خفيًا فاعرف قدره والله الموفق. ووجه آخر وهو أن تأخذ اسم العون وأخرج الكعب بعد ذلك واتلُ الاسم المستخرج من وجه التكسير ووكّله على القول العون فإنه يأتي به وهذا من أعمال الحكماء العظام فاعلم ذلك والله الموفّق. وأما معرفة استنطاق العوالم كلها من الأوفاق وهو أن تنظر إلى الوفق وتعدّه وتأخذ أضلاعه ومساحته واستنطقه وضف إليه لفظة إيل وصرّفه على الأيام.

قاعدة عظيمة: وهو أن توكل العون المستخرج على ملك اليوم فإذا أردت أن تعرف مساحة ذلك الوفق فخذ مساحة الوفق فأسقطه ٧٧ فإن فضل معك واحد فاعلم أنه على المذهب فوكّله على ذلك العمل وتأخذ العلوية المستخرجة وتوكل بزجره وإن بقي اثنان فإلى الحارس فاكتبه

ووكّل به في كل يوم الاثنين وإن فضل أربعة فإلى برقان إلى تمام السبعة أيام فإذا عرفت ذلك فتصرف بما تريد وكذلك تستنطق الفتّاح وأثبت فرسه والعدد والقطب والأربع أوتاد وجملة ذلك ثمان عوالم فتنطق ذلك وقس عليه وإن كان الوفق مثلثًا فخذ الوسط والمساحة وأنطقه وإن كان مربعًا فتنطق المفتاح والأوتاد والمساحة واصرفه على السفلية وكذلك المسبع تأخذ الأوتاد والوسط والقطب ثم استخرج العوالم وصرّفه وهكذا بقية الأوفاق. وكلما نطقت العوالم زاد قدرك وكذلك تفعل إذا أخذت الحروف حروف سطر الوفق الأعلى تجمعها حروفًا وتنظمها وبعد ذلك تأخذ الحرف السفلي من الوفق الأعلى تجمعها وانظمها حتى يظهر لك الجميع وتزيد في كل ثلاثة أو أربعة أو خمسة إيل وكذلك بقية الحروف السفلى تزيد لفظة طيش إلى تمام ذلك واستخرج أسماء العون من الوفق طولاً وعرضًا والله الموفّق.

فصل في معرفة طالع الوقت

وهو أن تأخذ الوقت وأسقط منه ١٢١٢ فإن فضل واحد فالحمل أو إثنان فالثور وهكذا ففي أي طالع انتهى العدد فيكون الخارج هو برج العمل وكذلك الساعات اطرحها ٧٧ ففي أي مكان انتهى العدد من السبعة فيكون ذلك العدد هو كوكب الساعة وهذه القواعد هي ألطف القواعد وأحسنها وأقربها وكذلك إذا أردت المنازل فاطرحها ٢٨٢٨ ففي أيّ منزلة انتهى العدد، فتكون تلك المنزلة منزلة الطالع وإذا أردت الأربع طبائع ففيه وجهان الأول أن تأخذ الحروف وتزنها وتنظر أي الحروف الغالبة وأيّ الحروف الزائدة من الدرج والدقائق وأيّ الحروف من حروف الطبائع أكثر فتأمل ذلك وزنه واصرفه على ذلك العنصر. ووجه آخر في الوفق وفي أصل العمل عند أخذ الكعب تطرح العدد ٤٤ فإن فضل معك واحد فطبع النار أو اثنان فطبع الهواء أو ثلاثة فطبع الماء أو أربعة فطبع التراب وهذا أقرب الطرق في هذا المعنى فقد أوضحت لك معرفة اليوم والطالع والكواكب والساعات والمنازل وسلطان الطالع. مثال ذلك كان الطالع برج الحمل فكان سلطانه الثور فكل أول إن كان طالعًا فيكون السلطان الثاني وقس على ذلك وهذا آخر ما أردناه في هذا المعنى والله أعلم.

فصل في معرفة استخراج البخور وكيفيته

وهو باب جليل القدر وهو أن تأخذ عدد الطالع واطرحه ٢٣ فإن فضل ١ فالبخور من الحيوان أو ٢ فمن المعدن أو ٣ فمن النبات وإن نظرت طبع البخور فخذ الأوتاد الأربعة واجمع ذلك واطرحه ٤٤ فإن فضل ١ فنار أو ٢ فهواء أو ٣ فماء أو ٤ فتراب فقسْم التراب جميعه المعدن وجنس الهواء في مثل النبات الشجر والنار أيضًا مثل النبات وقد ذكرنا أسماء البخور فيما تقدم وذكرنا أن لكل يوم بخورًا فإذا عرفت ذلك اليوم فبخّره ببخوره. ووجهان آخران هما أن تنظر إلى مساحة الوفق أو إلى أي عمل وتنظر بيت العدد فإن كان كثيرًا فاطرحه ٢٨٢٨ فما بقي بعطيه الحروف فذلك الحرف فبخره ببخور ذلك العمل وهذه قاعدة كلية يفهمها كل أحد وكذلك الأيام ينظر بخورها وتفعل به. والوجه الآخر فهو أن تأخذ مساحة الوفق وتقطعه حروفًا وتنظر كم خرج من الحروف فإن خرج معك ف فالبخور فلفل أو ح فحصا لبان أو ع فعنبر أو عرعر وقس

على ذلك سائر الأعمال والكلام على هذا يطول وعلم الله لا يتناهى وفي هذا القدر كفاية لمن عرف الأصول.

فصل في ذكر الموازين وكيفيتها

اعلم أن الميزان في هذا العلم معرفته أمر عظيم فإذا أردت عملاً وكسرت حروفه فاجمع الحروف وانظر إلى حروف المراتب لأنها على المراتب وأن كل حرف من الحروف المراتب مقاوم سبعة أحرف من حروف الدرج وكل اثني عشر حرفًا من حروف الدقائق تماثل حرفًا من حروف المراتب وذلك كل ثمانية عشر حرفًا من حروف الثواني بحرف واحد من حروف الأربعة وقس على ذلك وهذه صفة الموازين:

وهذه صفة الميزان الأعظم الحاوي للأسرار الجليلة التي قامت بها الحجج الواضحة والبراهين وهذه صورته كما ترى:

واعلم وفقني الله وإياك أن الميزان الأول المسمى بميزان المصادقة فهو ميزان يُعرَف من طبائع الحروف المتصادقة التي تحتاجها وقت الأعمال ويلقى منه الأحرف وقت الأعمال وأما الموازين المتضادّة التي تحتاجها وقت أعمال الشر وما أشبهها. والثاني تعرف منه نسب الحروف المتقابلة عن الدرج والدقائق والثواني والثوالث. والميزان الثالث الكبير له خواص جليلة وهو معرفة ميزان الأعشاب والحيوان والمعادن والحروف وطرح الإكسير وإذا تحققه إنسان علم قدره وسأُنبهك عليه في فن الصناعة الإلٰهية فاطلبه تجده هناك إن شاء الله تعالى. ومن خواص هذا الميزان لجميع ما عمل له فإذا كتب على أي معدن كان له تأثير عظيم وهو نافع للصلاح والفساد والخير والشر وعند العلماء المحققين إذا أطلقوا في قولهم فهو لما كتب له بكون ذلك والله الموفق.

الفصل الخامس والثلاثون
في الخافية الحرفية بالقواعد الجفرية

وهي بالسند الصحيح عن جعفر الصادق رضي الله عنه عن دراسة أهل العلم. عن سليمان بن داود عن آصف بن برخيا الذي عنده علم من الكتاب عن ذي القرنين عن زبر الأولين عن سفر آدم وهي معرفة رسوم أهل اللغة التي هي أحرف ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي وما جرَت عليه في تكسيرها وشرح تدبيرها من مخرج أبوابها وبهجاء لغاتها وهي اثنان وثلاثون حرفًا منها ثمانية وعشرون حرفًا عربيًا مبينًا وأربعة أحرف مدغمة واهية اللفظ وهي كـ ج ز ب وتكسيرها من سفر آدم قال تعالى: ﴿وعلَّم آدم الأسماء كلها﴾ إلى قوله: ﴿يكتمون﴾ [البقرة: ٣١ ـ ١٥٩] ورسم هذه الحروف بالقلم في اللوح المحفوظ ﴿وعلَّم الإنسان ما لم يعلم﴾ [العلق: ٥] وهو سبيل شرح النطق من قلبه على لسانه رسمت يده رسومًا دالَّة بأسمائها على شرح النطق تدبيرها بهجاء لغاتها واتفاق وقوعها بكل معنى لأن بها الهجاء فدلّ به الرسوم في زيجه شرح ودلّ به اللفظ شرح مشروح والأسماء علَّمها آدم كلها والأنبياء من ذريته من بعده والمرسلين صلوات الله عليهم ووضعوا بها الآيات المثبتة في كتبهم لا ينكرون دراسته أهل العلم والكتب والآثار وهو علم لمَن تدبر وفهم لمَن تذكر والله الموفّق.

فصل: إذا أردت العمل بهذا فابدأ باسم الله تعالى واستخرج من أرضه الأبواب وابدأ بباب الكبير فاستخرج تأليف حروفها ولغاتها وتعجيم درجاتها من مواضع حقها فولد صدورًا مصوبة عن مؤخرات مقلوبة صدور مؤخر بكلام الفافيطوش فانهج واستخرج ذلك صدورًا من مؤخرات بعدد ساعات أيام السنة ولياليها كل يوم وليلة أربع وعشرون ساعة والساعة من باب التكسير والباب ثمانية وعشرون اسمًا وللاسم ثمانية وعشرون حرفًا على عدد المنازل وحروف الأسماء كلها رسوم وأحرف ا ب ت ث إلى آخرها فكل منزلة اسم ولاق بحرف جرى به القلم في اللوح المحفوظ لقدر معلوم بمشيئة الخالق الباريء المصوِّر فانفتحت الأبواب من موضع حقائقها بتأليف حروفها مثلاً بمثل تمّ قسمها على اثني عشر منهما. واعلم أن السهم مقام الشمس في كل

برج ٣٠ يومًا والبرج اثنا عشر تدخل بالحمل وهو.أول البروج وأول الزمان وأول أبواب السهام من أول أبواب العمل من التكسير الذي هو مخرجه بهجاء لغته فالأول الحمل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الأسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم الجدي ثم الدالي ثم الحوت فإذا عرفت ما وصفت لك فاعمل في برج بكلام باب حصته من موضع حقه في وقته ويومه ومنزله وساعته وكن مع السهم الذي أنت فيه بالمنازل والحروف على قدر ما حلف من السهم الذي أنت فيه ولا تجاوزه إلى غيره فإنه لا يخيب عملك في كل ما أردت وقد سألت صاحب الحاجة عن اسمه واسم أمه وسألت الطالب عن اسم المطلوب واسم أمه وأعرضها على ابتداء درج أزمة أبواب الكلام أو عن اسمه على قدر ما سلف من السهم الذي أنت فيه وكن مع السهم في يومه لا تجاوزه إلى غيره فإذا وافق اسم الطالب بعض أزمة السهم الذي أنت فيه أعلى من اسم المطلوب أسفل من اسم الطالب فالحاجة بإذن الله تعالى ناجحة فإن اتفق اسم الطالب أسفل من درج اسم الباب واسم المطلوب أعلى من اسم الطالب في أزمة الباب فاقلب فيه حصة اسم المطلوب العون فاجعل آخرها أولها ثم صيِّر حصة اسم الطالب بأحرف الدعوة من التكسير بتأليف مخرجها على التصويب بالاتفاق ثم أخرج ذلك الباب زمامًا يكون ابتداء أول حرف من حروفه وأول حروف هجاء اسم المطلوب فاعزل كل سطر منها مفردًا على حدته ثم أخرج ابتداء أسماء الله تعالى منه وبعد ذلك أحرف الدعوة وبعد أسماء الملائكة بأحرف دعواها ثم استخرج أسماء أعوان ذلك الباب منه بأحرف دعواها وهذا التكسير ينبغي أن يدعى في كل باب سواء كان هنا أم في غيره مصوبة أو مقلوبة ولا تذكر في شيء من عملك أسماء أعوان وحصة المطلوب وانظر كم بينهما في أزمة الباب بالحصص على الأيام والساعات والأوقات والمنازل بالاتفاق وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أُنيب فإذا عرفت ما وصفت لك فوكّل بالحاجة الأعوان واقسم بأسماء الله تعالى على الملائكة وعزم على الباب بالأعوان. واعلم أن الباب هو دعوى الأعوان عزمة عليهم من مخرجه إلى ردّه وإخراج اسم الطالب والمطلوب على تأليف حروفه من موضع حقه وحصته وأول سهمه مثلاً بمثل مصوّبًا ومقلوبًا مقدمًا كان أو مؤخرًا مردودًا كان بتقديم أو بتأخير أو مصوّبًا مردودًا فإن كان الاسم مصوّبًا لا تقديم فيه ولا تأخير ولا مردودًا ولا مقلوبًا برده مثلاً مثل على اسم مصوب لا يرجع إلى باب الحساب ع ثمانية عشر ل ثلاثة وعشرين ي تسعة وعشرين فهو اسم مصوب لا يرجع في باب الكلام فإن كان تقديمًا وتأخيرًا مثل داود وإن كان تأخيرًا وتقديمًا مثل يعقوب فإن كان مردودًا فتأخير مثل داود فلو كان مرتبًا بتقديم مصوبًا مردودًا برده مثل أحمد وجعفر فإن كان مقلوبًا مثل ملك فخذ كل حرف من حقه بتأليف حروفه من ابتداء أزمة أبواب الكلام وإن سهمه مصوبًا كان.أو مقلوبًا فإن اتفق انضم الطالب من اسم أحمد من الباب فخرجه فإنه جائز إذا لم تخرج من الابتداء.

صفة أخرى: تتلو الوصف الأول في شرح المؤامرة قال جعفر بن محمد المرموي مولى عيسى بن موسى الهاشمي أستاذ الحسن أبي علي السراج الهمداني إذا أردت العمل بهذا الباب الذي قد بعث لك فاعرف أولاً اسم الطالب والمطلوب واسم أمهما فإن لم تعرف اسم أحدهما فأخرج حصة اسم الطالب والمطلوب فقط ولا تزد اسم أمهما وأخرج السطرين من هذا الباب

يكون ابتداء السطر هو زمام كل سطر منهما باسم طالب الحاجة والآخر باسم أمه فاكتبها في رقّ غزال ثم اكتب اسم الله تعالى بعد السطرين ثم استخرج أيضًا سطرين آخرين يكون أحدهما أول حرف من حروفه وأول حرف من هجا اسم الطالب بعد أسماء الله تعالى في الرق ثم اكتب الأسماء والأعوان بعد ذلك والقسم والعزيمة وهي تكسير باب مخرج الطالب والمطلوب ثم تقول أقسمت عليكم يا ملائكة ربّ العزّة أجيبوا فلان بحق هذه الأسماء وما تلوت أسرعوا إلى هؤلاء الأعوان بقضاء حاجتي الوحا العجل الساعة بالذي أوجب عليكم الطاعة وبعزّة الله ربكم وبما أقسم على هؤلاء الأعوان ﴿ومَن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير﴾ [سبأ: ١٢] أجيبوا يا معاشر الأعوان لهذه الأسماء وإلا يسلّط الله عليكم ملائكة العذاب لهذه الأسماء الوحا الساعة بالذي أوجب عليكم الطاعة بعزّ عزّ الله وبنور رحمة الله فإنك تنال ما سألت عنه وما تطلب بإذن الله تعالى.

فصل في معرفة أبواب الكلام بكلام عافيطورش

تصريف الباب الكبير للاسم القائم درجة للكبير من تسعة وعشرين درجة المصوّبة والمؤخرات المقلوبة مع الحرف الخارج منها المضاف إليها تكسير آخرها على أولها درجة بعد درجة وحرفًا بعد حرف واسمًا بعد اسم على التأليف إلى مخرج الباب واحذر الغلط فيما قدّرت لك إن شاء الله تعالى وهذا صدر الباب الأول من الباب الكبير أول درجة من باب كلامه وآخر حرف منه ي ثم كسر آخره على أوله تجد أوله ي وآخره ص ثم كسر آخره على أوله درجة بعد درجة إلى مخرج الاسم فإنك تجد أوله في السطر الثاني ص وآخره ك ثم كسّره آخره على أوله إلى ما لا نهاية يخرج لك الباب إلى ثمانية وعشرين اسمًا فهو صدور الباب الأول من الباب الكبير تجد أوله ي وآخره ب تجد الصدر ثمانية وعشرين اسمًا يرجع الزمام من باب الكلام في تسعة وعشرين اسمًا وكذلك المؤخرات والسلام. صدر الباب الثاني من الباب الكبير ح ثم خذ بهذا أزمة درج الأزمة من حاشية الثاني وهو ثمانية وعشرون درجة أولها ح وآخرها ب فزد إليها الحرف الخارج عنها فيصيرها المضاف إليه وهو ا فيصير الزمام تسعة وعشرين ثم كسّر آخرها على أولها درجة بعد درجة على تأليف تكسير صدور العون الأول فولد اسمًا بعد اسم إلى آخر ثمانية وعشرين اسمًا فهما صدور باب الكبير تجد أوله ا وآخره ص يرجع الزمام إلى صدره في تسعة وعشرين اسمًا تكسير من هذا الباب على هذه الصفة إلى ما لا نهاية له واعزم الأزمة على الولاء في آخر الأبواب واعزم على دعوى الأعوان بأسماء الله تعالى وأسماء ملائكته بتدبّر وتثبّت وفطنة. وهذه صفة تكسير مؤخرات صدور باب الكبير ثم اقلب زمام أول كلامه فيصير آخره أوله. واعلم أن أوله كان في الابتداء ا وآخره ي فيصير أوله ي وآخره ا فيصير زمام باب كلامه الأول مقلوبًا ثم كسر آخره على أوله درجة بعد درجة على التأليف فولد اسمًا بعد اسم إلى تمام ثمانية وعشرين اسمًا فهو مؤخر صدر باب الأول من الباب الكبير تجد أوله ا وآخره لا يرجع زمام بابٍ كلامه في تسعة وعشرين درجة أولها لا وآخرها ي فولد الحرف الخارج عنها المضاف إليها وهو ي فيصير الزمام تسعة وعشرين درجة ثم كسر آخرها على أولها درجة بعد درجة فولد من هذا الباب اسمًا بعد اسم

في نسق واحد إلى رده فهو مؤخرات الثاني من باب الكبير تجد أوله ي وآخره ص ثم اعرف ما خرج من الأبواب على أزمة أبوابها فإذا صحّ له بابة فخرج على هذه الصفة من الصدور والمؤخرات مصونة ومقلوبة على التأليف بكلام فيطورش فكسر من ذلك ما أمكنك بعدد ساعات الأيام والليالي الستة فاعزل الأزمة في كتاب آخر وأفرد الصدور من المؤخرات. **صفة تصريف باب الصغير من باب كلامه الاسم** اقائم: الدرجة اثنان وعشرون بكلام الفافيطورش بجمع الصدور والمؤخرات اثنين وعشرين درجة زمامها في كل زمام ثمان وعشرون درجة وهو الصدر الأول من الباب الصغير أول درجة منه تجدها ا وآخرها ب تجدها ثم كسر آخرها على أولها درجة بعد درجة إلى ردّه يخرج لك الزمام فإنك تجد أوله ب وآخره ب ثم كسر درج بعد درجة فولد من ذلك اسمًا بعد اسم على هذه الصفة إلى تمام أحد عشر اسمًا فإن الزمام يخرج في الثالث عشر فهو صدر الباب الأول من الباب الصغير تجد أوله ا وآخره ب ثم اقلب زمام باب الكلام فيصير آخره أوله واعلم أن أوله كان في الابتداء ا وآخره ث فيصير زمام كلامه مقلوبًا ثم كسر آخره على أوله درجة بعد درجة على الصفة على ٢٢ فهو مؤخر باب الصغير تجد أوله وآخره ش فانصبها متساوية في زمام واحد ثم أخرج منها ٤ درج داخلة في مؤخرها مكررة وزد عليها ٤ أحرف خارجة ٤ درج داخلة في مؤخرها مكررة وزد عليه ٤ أحرف خارجة عنها فإذا جمعت الدرج في زمام واحد فاعرضها على زمام باب كلامه الأول فتعرف الخارجة الداخلة من النظر فإن فوق كل فن من ذلك على حدة واجعل ما اجتمع من كل فن من عشرة أبواب زمامًا في سطر واحد على ما أصف فكسره فإنها تخرج شعابيذ أو غيرها فخرج لغاتها واسمع ما يصف لك الكتاب فإنه يخرج من هذا الباب في تكسيره إلى ما لا نهاية له بإذن الله تعالى. **وهذه صفة باب المتصل**: مثال ذلك قياس باب الصغير في نفسه من التكسير فافهم ما وصفت لك ترشد ولا تعجل فتندم.

فصل يشتمل على شرح الأبواب الثلاثة وهي الكبرى والصغرى والمتصل

اعلم أن الهياكل والتيجان والجراب والأعمدة والسيوف والمنابر والمزاريق والأحواض والكلاليب والكراسي وهي من باب الكبير لولد هب بن الجان مرزبان شاهنشاه أبي الجن فهم الملوك والأمراء والهرامسة والفراعنة والقساورة والشعابذة. واعلم أن كتاب عصى موسى والحراسة والألوية والنبوذ وهي من باب الصغير لولد فهصد بن الجان مرزبان شاهنشاه أبي الحارث السيارة والعفاريت والبشارة والطوعة والغطارفة. واعلم أن كتاب الإكليل والسحر ولوح الذهب وكتاب الكرسي وكرسي سليمان بن داود والقبة هي من باب المتصل لولد حفطش بن الحارث بن مرزبان شاهنشاه أبي الجن الخدام والكرسي والوساوسة والأخاطفة والأفاطرة والمستمعة ومعرفة كتاب المناجاة بكلام الطاهنشاه وهو من باب الكبير المتصل المقرون فاعرفه وهو على أحد وجهين من درجة في زمام واحد ثم كسر آخرها على أولها درجة بعد درجة مصوبة ومقلوبة وابتدىء الاسم الأول من الصدر ومن المؤخر مثل ذلك واحدًا بعد واحد إلى آخر البابين اسم فاسم فإذا تقدم المتصل فخذ بما بعده من الكبير ثم تبعد الباب فاعلم ذلك.

فصل في معرفة تاج الملك ميططرون. وهو شراطيل عبد ربه بكلام الطاهنشاه وهو باب الكبير والصغير القرون على صفة المناجاة في التكسير والاجتماع على أحد وخمسين درجة مصوب مقلوب قياس المناجاة.

فصل: في معرفة تاج ميططرون عبد ربه بكلام الطاهنشاه وهو باب الصغير والمتصل وهو في التكسور على صفة ٤٤ درجة اسم واسم قياس لوح آدم عليه السلام مصوب ومقلوب تفعل ذلك إلى آخر البابين.

فصل: في معرفة تاج ما فهم من باب الصغير وكلام الغيثب وهي أسماء ملائكة السابعة تحصل بعد التكسير على عدد أحرف الدرج من حروف باب الصغير وهي الخارجة من عشرة أبواب إلى أربعين درجة في زمام واحد يكسر على ما تعرف فيخرج الزمام بعينه بعد ستة وعشرة أسماء تفعل ذلك إلى آخر نهاية الخارجة.

فصل: في معرفة الأسماء التي هي دوارة القلب من باب الصغير بكلام الغيثب من أسماء الملائكة الموكلة بالقمر على التكسير من حروف باب الصغير الداخلة على عشرة أبواب وهي أربعون درجة في زمام واحد على صفة تاج تكسير ما فهم.

فصل: في معرفة حربة حنيثا الملك وهي حربة ميططرون الملك عبد القاهر من باب الصغير بكلام من عدة أبواب النظير قياس تاج ما فهم.

فصل: في معرفة ما فهم من باب المتصل بكلام الغيب وهي أسماء ملائكة السماء الخامسة على التكسير من أحرف بابه المتصل وهي الخارجة من عشرة أبواب مصوبة ومقلوبة قياس تاج ما فهم من باب الصغير.

فصل: في معرفة أسماء الملائكة الموكلة بالشمس على التكسير من باب حروف المتصل الداخلة قياس تاج ما فهم من عشرة أبواب.

فصل: في معرفة حربة عزرائيل وهي أسماء ملائكة السماء الرابعة على التكسير من باب حروفه المتصل من عشرة أبواب.

فصل: في معرفة حربة يوشع بن نون وهي حربة ميططرون الملك عبد المولى بكلام السجع وهي أسماء ملائكة السماء الثالثة على التكسير من كتاب طوح زوايا تاج الزهرة وهي أربع درجة ترجع الزمام في آخرها في ست وعشرين قياس تاج ما فهم من باب الصغير في التكسير.

فصل: في معرفة لوح آدم من باب الصغير تزيد عليه من الأحرف المقطعة بكلام الرشف على تأليفها فيصير الزمام أربعًا وأربعين درجة يرجع الزمام في عشرة أسماء تفعل ذلك إلى آخر الباب يرجع هذا الباب إلى كلام السرت وهو سفر آصف بن برخيا.

فصل: في معرفة ابتداء باب الصغير ابتداء الأول من الدرجة الثالثة فيخرج من باب ثمانية زمامًا قياس زمام الباب واعرف أسماء أعوانه بأحرف الدعوة وباب المتصل مثل قياس الصغير في التكسير بكلام الطاهنشاه والرشف قياس أحمد فإذا أردت أن تعرف اللغة فانصب زمام ابتداء

الكلام على زمام الياء ثم ألف الاسم على تأليف حروفه من زمام باب الكلام. واعلم أن اللغة لا تخرج من باب الصغير والمتصل جميعًا إلا بعد التتوج فإنك إن أخرجتها جميعًا من الابتداء تجمعت اللغة في السطر الثاني وإن أضفت الزمام في التكسير فإنك تخلي السطر الأخير من الصدر فاحكم اللغة من باب التتوج وهذه السبعة ألسن والذات فيطورش الطاهنشاه الرشف الغيثب الأزوار الشجع فإذا أردت معرفة ذلك فيصير حرف الباب برجًا لهذه البروج ثم أخرج أسماء أعوانه منه بأحرف الدعوة وهي دعاء الجن والأعوان المسلمين من ذرية فهسد وهو الحارث وكلام الطاهنشاه والرشف فيصرف في عرض ستة مصويات ومقلوبات بالعرض خفضًا ورفعًا فالخفض هو كلام الطاهنشاه والرفع هو كلام الرشف وتصريف الحرف في أربع زوايا بيته خفضًا ورفعًا من آخر درجة من زمام باب كلامه ثم أخرج أسماء أعوانه في باب الدعوة وهو لكل ما أردت.

فصل: في معرفة سفر ذي القرنين وهو كلام يحطّ بروج درج الباب فيثبت على تاج الزهرة يمتد إلى بيوت السرت فتصبها مصوبة تأليف درجة تأخذها من مراوة وتنصبها مسربة قيام زمام ابتداء الكلام في كتاب السرت من أول درجة من تاج الزهرة فأخرج أعوان هذه الأبواب بأحرف دعواها ثم تأخذ تأييد الحروف وكسرها قياس تاج الزهرة فأخرج أسماء الملائكة بأحرف دعوتها واحملها على ما أجبت وهذه أحرف دعوة أعوان هذا الباب فافهم أعطوثاني بوها هي هوهد ثم انقل إلى كلام الطست وهو سفر آدم فتنقله عن قياس نقل كلام الرشف واعلم أنَّ من باب الكبير وهو باب الهياكل والتيجان والجراب والأعمدة والكلاليب والسيوف والمزاريق والمنابر والأحواض والكراسي وهم الملوك والأمراء والفراعنة والهرامسة والقساورة والشعابذة من باب الكبير الثلاثة أسباط من ولد بعير عنج وسرهج أولاد نهب المرزبان وهذه أحرف دعواتهم على الولاء وهو هي ياها ولكل واحد من هؤلاء الخمسة ستة أولاد يقال لهم ملوك الأقطار غير مؤجلة فإن أولاده اثنان وعشرون ملكًا واحد منهم مسكنه الفلك ويقال له مطر يخرج من أزمة الباب على تأليف الباب وهم وصفيا بالهياكل وسبعة منهم على تأليف الباب وهم جران الهياكل ثم أخرج من أزمة الباب على تأليف رأس خزان المنابر وهم القبول ثم أخرج من أزمة الباب على تأليف رأس خزان المنابر وهو القبول ثم أخرج من أزمة الباب على التأليف رأس خزان المنابر وهو برماهن وهو ملك العرب ثم أخرج من أزمة الباب على التأليف سر رأس وهو ملك الفلك الموكل بذلك العمل ثم أخرج أسماء عشرة من الموكلين بالمنابر ولد دنط بن سرير الهرماس ثم أخرج أسماء عشرة من وصفا المنابر من خزان ولد دنط ابن الهرماس ثم أخرج أسماء عشرة من خزان المنابر ولد طب القطر ابن مخ الهرماس ثم أخرج أسماء عشرة من خزان المنابر من الموكلين بالكراسي ولد يهبق ثم أخرج أسماء عشرة من الموكلين بالكراسي ولد جيض بريح الهرماس ثم أخرج أسماء عشرة من الموكلين بالكراسي ولد بيخلا بن أبي ملوك الدبور ثم أخرج أسماء عشرة من الموكلين بالكراسي ولد بيخل بن الهرماس ثم أخرج أسماء عشرة من وصفاء الكراسي ولد مير بن متوجلة الهرماس ثم أخرج ١٠ من وصفاء الكراسي من ولد ثعد بن ملك الفلك الأعظم ثم أخرج أسماء ١٠ من وصفاء الكراسي من ولد طيطب أبي ملوك الجن فهؤلاء البسط من ولد

بعير الهرماس الفهام بن يهيب المرزبان ابن الملوك الأفاطرة لهم صدور باب الكبير مصوبة ومقلوبة وهم جنس الملوك بكلام فيطورش ثم أخرج القساورة، وأسماء الأمراء السبعة في سبعة أقاليم الدنيا أولاد جنح أعظام بن يهب المرزبان شاهنشاه وهذه أسماؤهم عسج وعص دعصيص دح ولع يعطس بالا وهم الموكلون بالتيجان والوصفاء والجراب لكل واحد ٣ أولاد الملوك بالتاج الأول والوصف والخازن ولد عص ثلاثة وهم الموكلون بالتاج الرابع والوصف والخازن ثم استخرج من أزمة الباب رأس الموكلين بالأعمدة وهو ابن الموكل بالتاج الأول ثم استخرج على التأليف من أزمة الباب اسمًا واحدًا وهو خازن التاج الأول ثم أخرج أسماء ٤٠ من أزمة الباب الموكلين بالكلاليب ولداخارين السابع فهؤلاء البسط الثاني من ولد عنج القمقام خازن التاج الأول ثم أخرج أسماء أربعين من الجان ثم أخرج أسماء الشعابذة وهم الفراعنة الخمسة من ولد سرهج القمقام بن تهب شاهنشاه بن الحاج من آخر باب الكبير مقلوبة بكلام الفانيطرش. **صفة كلام السرت ونجاويه ومخرجيه:** وهم شرح تاج الزهرة فيصير زمامًا واحدًا ثم كسْره إلى منتهى باب واحد نهاية ردُه بمخرجه والأحرف ما دون أسم العون في التصويب إلى غيزه وإخراجه باللغة من مخرجه على تألفه فيصير زمامًا واخدًا ثم كسْره والمقلوب جميعًا وما خرج منه فهو نسله وهم أعوانك ثم أخرجهم على ما وصفت لك من كتاب تاج السرت وكتاب الزهرة. **تفسير باب الصغير:** مخرج الأسماء بأحرف الدعوة وهي على ٧ أحرف وله فهصد من ربان شاهنشاه بن الحراب بالحرف ١٣ في السطر الأول من الصدر وهو عونًا تأخذ فهصد مقلوبًا ثم إخراج أسماء الأودة فهصد الخمسة على تأليف أحرف الدعوة نفكر مرحول دح يقال لهم السائرة والعفاريت وهم ٣ الموكلون بالحربة والوصف والخازن وولدرك حر السيارة وهم ٢٠ منهم ٧ موكلون بالألوية والوصفاء وبالخزان ولدرك المطبوعة وهم ٢١ منهم ٧ موكلون بالتبول والوصفا والخزان ولد الغفارطة وهم ٩٠ موكلون بالأجراس والوصفا والحران.

تفسير باب المتصل بباب الكُبير: وهم الحران ولد خفظش شاهنشاه بن الحاج أبي الحاج أبي الجن قدام الكرابي وهم الوساوسة والأخاطفة والمتسعة والسعالي تأخذ اسمه بحرف من أحرف الدعوة في السطر السادس من الصدر الأول وتأخذ الحرف الثاني مضروبًا هي بي والواقع على هذا المثال من أحرف الدعوة فإن وهي بي وهي تأخذ اسم عفطس ثم أخرج أسماء أولاده بأحرف الدعوة على التأليف وهم ٥ قياس ولد فهصد وأسماؤهم بلقع خبب حم فتح يقال لهم الوساوسة والأخاطفة والأفاطرة والمستمعة والسعالى فولد بلقع الوساوسة وهم ٢١ سبعة موكلون بالبحر والصفا والخزان وولد خبيب وولد حم وهم المستمعة و٣ موكلون بالكراسي وسبعة وصفا وحاريا وأما ولد الجيش فهم الأمراء والفراعنة والملوك والقماقمة والهرامسة والقساورة والشعابذة وولد يهب بن الجان وباللغة عمر وكنيته أبو النعمان وأما الهياكل السبعة وهم صدور باب الكبير أخرج منه أسماء الملائكة بأحرف فإذا خرجت البرزخ على ٧ ألسن وعرفت مخرج كل لسان وعرفت أسماء أعوانه وأحرف الدعو عرفت اسم صاحب الخاتم وكنيته واسمه من اللغات السبع عربي أو عبراني أو سرياني أو يوناني أو هندي أو رومي أو فارسي فإذا عرفت ما كان من الأسماء على التأليف إلى أول السهم منها فصاعدًا فهي نسبة صاحب الخاتم.

معرفة كتاب خاتم الباب: إذا عرفت ما وصفت لك فخذ ابتداء أحرف درج الغيب الغيب جميعًا وهو تصرف الحروف في زوايا بيته خفضًا ورفعًا فالخفض هو من أول درجة فصيّره زمامًا واحدًا على التأليف ثم كسر آخره على أوله درجة بعد درجة وأخرج منها أسماء الملائكة في الزمام بأحرف الدعوة فهي ملائكة موكلهم بالأسماء التي كسرتها من الزمام فيصير الأسماء فوق النصر وتصير ملائكة الأسماء التي خرجت منها حول الأسماء تبدأ بها يمنة ثم يسرة على أولادها في مخرجها بتأليفها فصير النفع ٧ في ظاهر النص أسفل الأسماء وصير التقديس أسفل النص. تاج عبد القيوم: ملك الشمس يكتب للصلح بين الرجل وزوجته وللبنت إذا رجع عنها الخاطب السحر للأخاطفة وهي صدور باب المتصل مقلوبة وهي حربة عبد القيوم فلك الشمس.

لوح الذهب: لسحر الأخاطفة والأفاصرة وهو تاج عطليكائيل الموكل بالقمر وهو على دوارة القمر مؤخرات ندا المتصل مصوبة. كتاب الكرسي والقبة المستمعة: وهم مؤخرات باب المتصل مقلوبة وزجر وقوة وهم أعوان السحرة.

هيكل كرسي سليمان بن داود وهو المتعالي

تبدأ الحروف من أبواب المتصل وهي أزمة الكلام تدل على شقبا الناهب سأصيد أبو الزوابع يدل على الجليان إذا عرفت اللغة من مخرجها وتكلمت بها أجابك رأس المردة وهو رأس الزوابع وإذا ظهر لك لم تأمن من أن تنصدع لرؤيته فاطلب الجبال منه فلا بأس أن تظهر لك يذهب عقلك ولكن قل إذا خشيت بحضوره أظهر الجبال فحسبي منه جبال فإنه لاقيس بن إبليس ولقبه مسمار فاحترس منه قبل إخراج شعابذه فان دخنت بدخنة طيبة كان أفضل وهذه الأزمة حرز وجلباب للدخول على الملوك والسلاطين فإذا أردت الأمر المسرع من إرسال الهواتف وتسليط المارج على الفجار خذ اسم مَن أردت واقرنه مع اسم شيطان من هؤلاء ثم اقرن به اسم المطلوب فصيّره زمامًا واحدًا في قرن وكسر الاسمين إلى مخرجهما أو اكتب ما تريد يحصل المطلوب واكتب التكسير حوله لكل نوع من هذه الفنون والحكم وتكلم بالتكسير أيضًا سبع مرات فإن الملك يصير ملازمًا بدن ذلك الرجل مستحوذًا عليه تسليطًا كليًا ولا يستطيع الشيطان مفارقته ولا يقدر على الخلاص ولا يقدر أحد أن يحل ما عقدت وهو رأس الحكمة وليكن اسم الملك يتلو اسم صاحبك والله أعلم.

باب في معرفة أسماء الله تعالى بهذه الستة أحرف مصوبة ومقلوبة

هو كاسم يسم اسم اسم وأما معرفة أسماء الملائكة من باب الكبير وباب الكبير المتصل جميعًا الخارجة والداخلة والنظير من البابين ولكل باب ٦ ملائكة من الصغير والكبير والمتصل قياس واحد مثل ذلك إذا قلت قصه وهي الخارجة والداخلة والنظيرة مصوبة ٣ ومقلوبة ٣ تلحق بها إيل قياس ملائكة أزمة الخ تم وهذا صدر باب الكبير الأول الفافيطورش ا ب ت ث الخ يالابهر لما سحكك وقد قرعوا عيطلطعلل إذا كتبت والشمس في العقرب ويكون الطالع أيضًا على حديدة هذه الأسماء وتضع على بطن صاحب القولنج يبرأ سلط عاشقًا سلط ع ا لا ا م وفي نسخة ١١١ ١١١٩ ١٩ و١ ٩١١١١ شديد هجر وهذا تحققه كما إذا أخذ إنسان قولنج ونفخ ثم

يتشتت النفخ قليلاً وكلما شتت الإنسان الريح في جوفه ويسقى من حصاة وزن دانق بعسل نحل فإنه يقوّي الشهوة ومن قشر ٧ روس توم وابتلعها ٧ أيام متوالية يزول عنه القولنج ولد الجيش وهم الملوك والفراعنة والقساورة وولد يهب بن الجان بن مرزبان شاهنشاه واسمه في كلام السرت صفر آصف بن برخيا.

باب آخر: مصادرة الكتاب صدور مصوبة ٢٩ زمامًا من باب الأول صدور باب الكلام بكلام الفافيطورش الدرجة الكبيرة ب ت ث الخ. واعلم أن في الكتابة في الباب الأول من أسماء الله وأسماء الملائكة اثنان وأسماء الأعوان ٢٠ زمامًا صدور الثاني مع الدرجة ي ص ا م ح ب لا ص و س ع ر ن ط ق ع ف ر ح ط ب ت ا مؤخرات باب الأول من باب الكبير درجة التكسير مقلوبة الفافيطورش ي لا و ه الخ حروف الهجاء بالقلب زمام مؤخرات صدور الخارجة في هذه الأحرف ص ض ع ح ل ب م ه ب ط ل ت ظ ح س د و ر ف ص ك و لا ي.

خروف باب الصغير: تزيد فيه ب ح و م ل ط ع وهي ستة أحرف من أسماء الله ٣ وأسماء الملائكة ٧ وأسماء الأعوان ١٨ تكتب باب الصغير بكلام الفافيطورش متصلة تكسير صدور مشتوية ومؤخرات الأول الصغير ا ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت.

باب: المتصل دوحة القائمة ا ب ت ث ج الخ. تاج ما فهم: حروف باب المتصل ٢٢ حرفًا لا تدخل فيه هذه الأحرف ا ذ ر ل و لا هي ٧ اكتبها للقاء السلطان وقضاء الحوائج والتزويج والصلح ويكتب أسماء عشرة ملائكة أو حزبهم تحت الخواتم ولكل عمل جيد بعد التكسير على عدد درج الأبواب من باب ٤٠ في زمام واحد من عشرة أبواب خارجة عن الصغير وهي أسماء الملائكة. تاج ما فهم: من باب ملائكة السماء السابعة على عدد الدرج بعد التكسير بكلام ح ه ص ه ر ق س ر م س ل س م ن ا ح م ل س ا ح م ع ت ي ل م ر د ل ع ع س م ن ص ر م ف. واعلم أن من تكسير الأحرف تخرج ٢٦ زمامًا وهي أسماء عظام وهي ٨٦ اسمًا وهي في التوراة العتيقة فاحملها للأمور الصعبة وإن شئت تركتها متصلة في سطر أربعة أسماء وهم كل اسم ٧ أحرف في سطر واحد كما في باب الصغير والمتصل وهي الأسماء التي فيها تيجان الأسماء من أبوابها وأن جميعها ٧ أحرف في سطر فاكتبها ووقّرها من الدنس خاتم عطول تاج ميطظرون وسر شراطيل عبد ربه بكلام الطاهنشاه الكبير ثم الصغير بعد والابتداء بالاسمين الأولين من البابين بالصدرين بالزمام الأول زمام مؤخرات باب كلامة وهواه درجة في زمام واحد مقرون تكسير آخرها على أولها درجة بعد درجة ثم ي مصوّبة مقلوبة مؤخرًا وصدرًا فإذا نفذ الصغير خذ ما بعده أولاً من التكسير حرفًا حرفًا تأخذ ص ثم ص ومن المناجاة والحربة أيضًا لذلك إلى آخر مخرج البابين التاج ثم المناجاة ثم الحربة والطاهنشاه الكبير والمتصل وهم ٥١ درجة في أم واحد الاسمين الأولين من الصدرين بعد التكسير من الزمامين من البابين على صفة التاج في التكسير والاجتماع حربة ميطظرون عبد ربه الطاهنشاه الصغير والمتصل ٤٤ مصوبة واسم اسم وهو في التكسير قياس لوح آدم عليه السلام حربة أبي مالك تخرج من ١٠ أزمة ت ا

ح ت ر ح ا ق س و ف ر ع ر س ح ن ط م ي ل ك ن ي ب و ز ح ل ح ك ج ف س ف ص ع ص ع ط ط. واعلم أن أسماء الملائكة من جميع الأبواب هي الخارجة ونظيرتها من كل باب ٣ أحرف مصوبة أو مقلوبة.والحرف الذي يلحق في آخره إيل إنما يعني به اسم الملك ولكل باب منه ملائكة من الصغير وهو كتاب الرازقين حربة يوشع بن نون وهي حربة ميططرون عبد المولى بكلام السجع وهي ملائكة السماء الثانية على التكسير.

كتاب شرح زوايا الزهرة: من كلام السجع يتصرف الاسم في زوايا بيته وهو كلام السجع وخفضه بكلام الأزور وهو ابتداء الخفض وهو آخر كلام درجة خفض السجع ثم خذ على أسماء أعوانه ثم خذ ابتداء درجة البروج من الباب الكبير والصغير ثم كسّره إلى منتهى باب واحد وأخرج الأسماء منه على صفة خاتم الباب. **لعسر الولادة:** تكتب على سرّتها حوا هكذا واح. **لخذلان الرجل:** تكتب عليها بالإصبع عيسى ابن مريم. **لكثرة الأحلام:** عيس ابن مريم موسى بن عمران. وقال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه في شرح الاسم الأعظم ٥ ||||| # 6 || ||||| 6 ے فابحث عن أسرار هذه الأحرف وهذه الأربع غينات وهي فائدة تصلح لإطلاق المأسور وهي هذه غ غ غ غ وهذه تصلح للخوف ع ع ع ع واعلم أن عدد الحروف من الباب الكبير ٢٩ حرفًا وعدد حروف المتصل ٢٢ حرفًا أيضًا أبواب الكبير مؤلفة من ا ب ج د ه و ز إلى ب ۏ ا ب و ب وأبواب المتصل ليس فيها هذه الأحرف وهي أدرر ولا في الباب الصغير هذه الأحرف وهي ب ج د ض ظ غ واعلم أن المراد بالحروف الداخلة إنما هي المكررة في الزمام وبالخارجة التي لا تدخل فيها وبالنظيرة ما توجد في سطر حروف الزمام التي منها تركب الزمام والحروف الداخلة تكون أبدًا أربعة أحرف والخارجة كذلك وأما النظيرة فلا تزيد على ثلاثة أحرف هذا في سائر الأبواب وأما أسماء الملائكة فتخرج من الحروف الداخلة والخارجة مع النظير فافهم وهذه حروف أبواب الخارجة وهي ٤٠ حرفًا لعشرة أبواب كما في الصغير وهذه مراتب الكيفيات في ذوات الأمزجة:

الحرارة	البرودة	اليبوسة	الرطوبة
ا ه ط م ف ش ذ	ب و ي ن ص ث ض	ج ز ك س ق ت ظ	د ح ل غ ر خ ع

وعدد أبواب الكبير ٨٦٤٥ عدد أساميها ١٢٩، ٧٢ حروف الأسامي ٦٧٧٣٧٦ الخارجة من قسمة الأبواب على يب برجا ٧٢٥ لكل يوم وليلة ٢٤ عدد أبواب الصغير ٧٩٢ عدد أساميها ١٧٤٢٦ حروف الأسامي محضًا ٣٨٣٣٨٥٥ الخارجة من القسمة يب برجا واعلم أن لكل يوم وليلة ٢٤ ساعة والساعة من باب التكسير والباب ٢٨ حرفًا على عدد المنازل والحروف والأسماء كلها رسوم ا ب ت الخ. واعلم أن في كل يوم من باب التكسير تخرج ٢٤ بابًا يكون في الشهر ٧٢ بابًا وفي السنة ٨٢٤٠ بابًا لكل باب ٢٨ حرفًا في الأيام والليالي ٦٧٢ حرفًا ففي الشهر ١١٦ حرفًا وفي السنة ٢٤١٩٢٠ ثم بلغ، قسمتها على ١١ سهمًا والسهم مقام الشمس في كل برج ٣٠ يومًا تدخل بالحمل وهو أول البروج وأول الزمان وأول باب السهام من باب العمل من التكسير من مخرجهما فالأول في البروج ثلاثون يومًا ٧٢٠ وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفصل السادس والثلاثون

في الفيض الرباني والنور الشعشعاني والحجر المكرم وذوات النباتات وما لجا من الخوص والرموز والإشارات

بسم الله الرحمٰن الرحيم الحمد لله على ما أولانا من مواهب قسمه وفتح علينا من أبواب حكمه وكشف عنّا من حجاب الجهل وظلمه وفضلنا على كثير من خلقه بنعمه وصلّى الله على سيدنا محمد الهادي إلى أوضح سبله صلاة تصل في كل وقت إليه وترد إلى أعلى الفراديس عليه.

أما بعد، أرشدنا الله وإياكم إلى سواء السبيل فإني لم أزل أطلب كتب الصنعة الإلٰهية لما ألهمني الله معرفة هذا العلم بما منحته من الفضل والبحث والاطّلاع على كتب الفلسفة وأعمل ذهني في البحث عن نكتة وأشغل نفسي في السعي واقتحام أوديته وسبحت في بحار أسراره وترديت برداء أنواره حتى بلغت الأرب وولجت بابها وملكت مفاتيحها وذلك بتأييد الله، شعر:

بشرى لذي الصبر أن يحظى بحاجته	ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

واعلم أنه لمّا بدا لي أمرها وكشف لي عن رمزها وسرّها ومنّ الله عليّ بالبلوغ إلى الصناعة الكبرى أحببت أن أضع في كتابي هذا أشياء تُزيل عن رين القلوب حجابًا وتكون ذخيرة بعدي إذ قد دثر هذا الأثر وباء بأهله فلا معاينة لهم ولا خبر وقال جابر وأسفي على هذا العلم مكنه ولا ينتفع به أحد ولا يشعر به فنظرت كثيرًا من أوضاعهم وفهمت كثيرًا من أقوالهم وأفعالهم فمن ذلك كتب دوسم بن ساسة ومصحف الحكيم فيثاغورس والحكيم منلاوش ونحو مائتي كتاب من تأليف أبي موسى جابر بن حيان والحكيم أبي بكر الرازي ورسل الحكيم أرس وكتب بقراط وهرمس وجالينوس وكتب عرسوس وروليقا ولوقا ومسكين وابن المختار ومارية وأسفار الحكيم خالد بن يزيد وغير ذلك من جواهر كتبهم وقواعد مذهبهم فإني شغفت في كتب الحكماء مدة تزيد على ١٢ سنة أسافر للقرى والمدن طالبًا للأمانة والتقديم للإمامة كما قال خالد:

لا أنثني عن مطلبي ولا أبالي	بما أكابد من التغريب والعدم
لعل دهري يسعدني فأسعد	أو يزول عني الهم والألم

حتى فتح الله عليّ بمرتبتها وأوضح لي منهاجها بتدابير اخترعتها بعقلي وأعمال ابتدعتها بذهني لأني أول أمري أحاول تدبير الصنف تدبيرًا صحيحًا فلم أجد تحته طائل ولا عرفت له قائل فذهب ما كنت أملته وخسرت ما جمعته وتناولته حتى وقفت على صحيحه وكشفت فيه عن أقوال الحكماء وأعرضت فيه عن رمزهم وملت على طريقهم ولغزهم وأسأل الله أن يتجاوز عن ذنوبي فقد اجترأت على أمر عظيم وأتيت على خطب جسيم ولكني أتضرع إلى الله وأبتهل إليه أن لا ينفع بكتابي هذا إلا أهل الفضل والله وليّ المتقين وهو حسبي ونِعْمَ الوكيل.

باب في ذكر فضائل الصنعة

اعلم أن الباري جلّ وعلا علّم آدم الأسماء كلها وعلّمه كيف يستخرج جميع المعادن من الأرض وتركيب الصنعة منها فلما أتقنها وأحسنها علّمه الله صنعة الذهب والفضة فأحبّ أن يعلّمها ابنه شيث فقال آدم عليه السلام إن الله أمرني أن لا أُعلّمها إلا للمتعبّدين من أولادي فذهب شيث عبد الله ٤٠ سنة فأوحى الله إلى آدم أن علّم شيثًا الصنعة الإلهية فإنه وليّ من أوليائي فأخبره آدم فقال له أخاف أن تشغلني عن عبادة ربي فعلمها وعملها من يومه وعرف من أيّ شيء يكون الذهب والفضة والدرّ والياقوت والزبرجد واللؤلؤ وحلّ كل صعب وتليين كل منكسر وعقد كل سيال فإذا هو من أهون شيء في أعين الناس ويحتقرونه ويتباعدون منه ويدوسونه بأقدامهم في الطريق. واعلم أن الله رفع إدريس فأول علم علّمه له بعد آدم علم النجوم واشتق منه علم الصناعة الإلهية بوحي من الله فلما كان في زمن الطوفان وأنه سيهلك ما على وجه الأرض فنقشوه في البرابي في أرض مصر وأخميم فحفظ من الطوفان. واعلم أن الله لمّا كلّم موسى تكليمًا شكا إليه موسى الفقر فعلّمه علم الصنعة الإلهية فحلّى بها التوراة وأقال بها بني إسرائيل فقال موسى لبّيك يا ربّ وخرّ ساجدًا لله وقال إلهي سبحانك ما أعظم شأنك وأعزّ سلطانك فعلّمه من حكمته فقال موسى عليه السلام ربّ اجعلها رحمة ورزقًا لبني إسرائيل وزدني بها يقينًا فإن الخير كله بيدك وحدك لا شريك لك وذكر أن موسى عليه السلام وجدها في أرض شعيب تقوم من ستة أحجار فرصدها هارون وحلّها وعرفها واستغنى وملأ كنوزًا ولحقه العجب والزهو بنفسه وكثرة ماله وسعة أحواله قال تعالى: ﴿وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة﴾ [القصص: ٧٦] وقوله تعالى: ﴿قال إنما أوتيته على علم عندي﴾ [القصص: ٧٨] ﴿ثم طلب منه موسى زكاة أمواله فحسبها فوجدها كثيرة جدًا فامتنع من أدائها فدعا عليه موسى فخسف الله به وبداره الأرض وقد صنعها إبراهيم الخليل عليه السلام وداود وسليمان وجميع الأنبياء لكونهم كانوا فقراء فأغناهم الله بها لأن الله لا يؤتيها إلا مَن اصطفاه ليكون قوتهم في الدنيا حلالاً فتصفو بها قلوبهم وجعلها لهم رحمة وعلى الكافرين حسرة مثل قارون وفرعون وهامان وشداد بن عاد والنمروذ بن كنعان وغيرهم. ولنرجع إلى ما نحن بصدده فنقول: اعلم وفّقني الله وإياك أن زُحلاً من الكواكب العليا وجسده الأسرب ويليه المشتري وجسده القلعي ويليه المريخ وجسده الحديد والشمس وجسدها النحاس وعطارد وجسده الزيبق والقمر وجسده الفضة على ترتيب الأفلاك كما تقدم. واعلم أن النور الظاهر كالشعاع والشعاع باطن النور فلكل شعاع نور ولكل نور شعاع والشعاع حقيقة المشار إليه والمشار إليه حقيقة النور والروح والعالم النباتي كما أن الشعاع لذات الروح وأن الحيوان أفاض عليه الشعاع أولاً ثم النور ثانيًا ثم أفاض على لطيفة الشعاع وعلى كثيفه النور فلذلك كان العالم السفلي كله بين شعاع ونور فسرّ الحياة الشعاع وسرّ النمو النور وسرّ الغذاء الجسمانيات فالشعاع من باطن النبات والنور من ظاهر النبات فظاهر النبات في النمو لنمو الأجساد وباطن النبات من الشعاع لحياة النفوس التركيبية فالنبات إذًا مناسب للحيوان من جهة الشعاع ومن جهة النور إلا الحيوان الفرد بحقيقة العالم والعلم النباتي بالحقيقة اللوحية. ولمّا كان اللوح أرضًا للقلم كان النبات أرضًا للحيوان ولمّا كان اللوح أرضًا للكتابة بالقلم كان

النبات مفتقرًا لبدن الحيوان. واعلم أن النبات ما اعتدل شعاعه على نوره فأما الذي اعتدلت فيه أقسامه وتساوت لطبيعته فهو الذي حدث عنه الغذاء الصالح للأجسام الطبيعية وهو الذي يولد صالح الدم الفاضل الذي هو قابل لتصريف الحكم وأنواع الطاعات العلويات وليس للشيطان مسلك في هذا الدوم ولا تطرق إليه أسباب الخدم والسُّنَّة لا تكون بعده دواء يصدر عنه في أسرار الأزمة وهو من أهل الخمسة العلوية والدار الآخرة وأما شفّ نوره على شعاعه فهو الذي يولد عنه الشهوة والأغذية وعنه يكون امتلاء الطبائع لعدم القوة الشفافية المجففة رطوبات النور لأن النور أقرب إلى الرطوبة والكثافة لأن حركته إلى أسفل وهو الذي تتولد عنه الأفكار الصالحة والتدبير الممتزج بالسفليات والتغذي به لا يكون له نتيجة ميراث نبوي لأن الذي يتولد من هذا الغذاء الغالب عليه النورانية لتناوله المحض الشهوة فهي نار محرقة ومنه تناول آدم عليه السلام فكان ما كان من الخروج من الجنة والنزول إلى السفليات ولولا أن النور متصل بالشعاع ما عاد إلى بدنه ولا رجع إلى وكره فمَن غلب عليه ذلك فليترك الشهوة النورانية بالأواني الجسمانية حتى يحرقها التجفف لكثافتها ويتلطّف بحقائقها وهو الذي فيه مزجة نفسانية وفطرة شيطانية فافهمه وأما الذي غلب شعاعه على نوره فأحدث عنه دواء الأغذية وهو أيضًا متفاضل بقوة طلوع الشعاع في أجزائه فمنه المفرد في السموم ومنه المفرد في قطعْ السموم أيضًا وأما ما كان من باطن الشعاع فهو الذي يختم مادة السموم في السريان في جواهر الأجسام المنطوية بالنور وأما ما كان في باطن الشعاع فهو المنفرد الذي يجلي الأجسام من كثيف تراكيبها فهو المتفرّق في ظاهر الأجسام من تراكيبها ويمتزج النفس الطبيعة فتردّها إلى عالمها العلوي أعني الكلي وهذا لا يعثر على كشفه إلا الرّسل ولا يؤثر فيهم لعلمهم بكيفيتها وسرّ مقابلتهم له بما هو أعلى منه ألا ترى إلى الذراع المسموم للنبي ﷺ كيف أكله مع العلم به ولم يؤثر للأنوار العلية الإلهية ومثاله ما أكله الصالحون من الأغذية التي يتناولها الناس من النبات ولم يتناوله أيدي الناس مما اعتاد العالم السفلي كيفية ضرره وظهور انحرافه فلمّا كشفوا أسباب الوجود وحقّقوا العلويات في درج السفليات شاهدوا الكل من حيث الكل والجزء من حيث الجزء جملة ثم ردّوه عودًا إلى بدء ونظموه في سلكه فسعدوا وسخرت لهم مفاتيح الغيبية والمعاريج العلوية والأزمة الملكوتية وسخر لهم ما في السمٰوات. واعلم أن أسباب العلويات شعشعانية وأسباب السفليات ممتزج شعاعها بنورها فلذلك كان النبات لا بدّ للحيوان من وجوده وإن من شيء إلا يسبّح بحمده فهذا الفيض النوراني على النبات السفلي فمَن فهم سرّ هذه المراتب الثلاث فهم سرّ الصنعة والامتزاجات فيلطف النورانيات سرّ اللطائف في أجرام الكثائف وبالقوة الشعشعانية وقع الانقلاب من عالم إلى عالم وباتفاق أجزائها وقع إثبات الصبغ في الأجسام والجحر المكرّم بجميع ذلك فباطنه نور شعشعاني وظاهره ممتزج نوراني فهو حجر ونبات ومعدن ولسنا نريد الكيميا وإنما نريد كيمياء السعادة فالشعشعاني هو ٢٣١ والنوراني هو ٤٦١ والممتزج هو ٣٨٠ فمَن جمع بين النوراني والشعشعاني والممتزج وألقى منه على أسرب الجهل جزأ قلبه إلى جواهر الباطن وعلى كبريت الشهوة أزال نار احتراقها وعلى قلعي المعاصي أقلبه إلى سرّ الطاعة فيكون أكبر الوجود على زيبق الانحلال عقده سريعًا ولمّا كان العلم الصناعي مجموعًا عند الإلقاء لأنك إذا ألقيت وزن

القدر المعلوم أحلتها عن طبعها ولن تصل إلى رتبة حق الجلال وإن ألقيت القدر المعلوم القلب من غير باطنها إلى عين حقيقتها لذلك العلم الرباني ومعرفة الحق العليّ إن قابلت الأجسام بغير احتيالها بلا شك منه اضمحلت وهلكت وإن ألقيت عليها القدر المعلوم انقلب من عين باطنها إلى عين حقيقتها لذلك العلم الرباني ومعرفة الحق العلي فهذه كيمياء السعادة والغنى الأكبر والدر الأزهر أراني الله طريقتها وحقيقتها والوجه السادس: وهو الفيض الإرادي على جوهر المعدنيات ولمّا كان الغيب العلي مختلف المراد كما تقدم واختلافه لظهور الأنواع والأجناس في العلم المُحاط من العلم المحيط لتباين الحكمة واختلاف العلوم بحقائق الأشياء المتناهية والدار الآخرة غير متناهية وجب أن يكون لكل عالم دار ولكل دار عالم فالمتناهي والمطلق للمطلق فلذلك كان اختلاف ارتفاع العلويات وانخفاضها لبد العالم المعدني فبدأ الظاهر منه والظاهر منها والمنكدر بالمنكدر فمن ظاهرها الذهب والورق وهما لا يتغيران ومن سواهما لزمه التغيير فمن قربت في بعيده ومن بعيده وهو آخر درجة الكرسي فالذهب لونًا من ٣٢١ والورق من ٤٦١ والأسرب من نورهم والحديد من نور ح م ر والزهرة من نور ع ع ع والزيبق من نور م م ح والقلعي من نور ع ح اح ع ح وجميع أنوار الكراسي المتصلة بالمعدنيات وهذه أيضًا كشفت المعدنيات على التفصيل ولمّا كان النبات مختصًا بالنور الأعلى كانت المعدنيات مختصّة بالإرادة المحيطة وقد شبّه المصطفى ﷺ ذلك بقوله معادن كمعادن الذهب والفضة أعني بذلك المؤمنين والعارفين وسكت عمّا سواهم لأنهم كمعادن الرصاص والحديد وغيرهما من المعادن وإنما سكت ﷺ عنهم لأنهم لم يدخلوا دائرة التطهير الإيمانية فلذا كان تصرف المحسوسات بوجود المعدنيات فالنباتات إلى المعدنيات ولذلك كان النباتات مفتقرة إلى الإيمان بالمعدنيات بل متصرفة في إيمان النباتات والأجسام المركبة فكلمه بأسرار النباتات لا بأسرار المعدنيات إلا أن في المعدنيات سرّ الإرادة العلوية فيما وقع النفع به والمحبة له وإلا لا قوة بينه وبين العدم لأن العدم سكون محض ففيه إشارة لقوله تعالى: ﴿قل كونوا حجارة أو حديدًا﴾ [الإسراء: ٥٠] فالحجارة إشارة إلى وقد النار والاختلاف والحديد إشارة لقهر السلاسل والأغلال التي ترصد في عالم الجزء أعني جهنم أعني التراكيب أعني الجسم الترابي تطمح آماله العالم الملكوتيات لا بشرح ذكره في اللطائف العلويات ولا يسمح له الكشف للأنوار الغيبيات بل جمد جمود الجماد ووقفَ على حرف النفاد وظن أنه لا طريق يدرك بها العلويات ولا لطيفة يشهد بها شموس الملكيات فمَن تبدى استحوذ لقيام القوة المسبحية على صورة النفس البشرية أنكر العلوم الكثيفة وتغلغل في البحار الحسيّة ونسي ما منه بدا وما به اهتدى ونسي الملكوتيات السماوية والآيات الأرضية التي أنزل الله على خليله إبراهيم بقوله تعالى: ﴿وكذلك نُري إبراهيم ملكوت السموات والأرض﴾ [الأنعام: ٧٥] الآية بعد شهود الملكوتيات العلويات والسفليات وكذلك بالإحاطة أولاً ثم ذكر الكرسي بحوامله الكلية والجزئية والعلوية والسفلية. الوجه السابع: أن الحياة الأزلية فاضت على كون القدرة فيضًا مناسبًا للأزل غير مدرك من جهة ولا شهود ثم فاض من الحياة فيضًا مظهرًا لحقائق المعلومات على العلم فجلّ أن يدرك في شيء بنسبة الأعمال وملاحظة الأحوال قال تعالى: ﴿ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض﴾ [البقرة: ٢٥٥]

فلما وقع الاستثناء وقع التطلع لكشف الأوليات من خالص علمه المضاف إليه بالإضافة وعلمه صفته وحقيقته وذاته وعلمه الكشف لما سواه والمقيم لما دونه كل بكل. وجزء بجزء ثم فاض من العلم فيضًا مثليًا بحقائق الموجودات على سابق الإرادات فيكون شأنهم بها ظهور الحكمة والسماحة والمكاشفة وإحاطة المعارف والغيبيات وما في ميدان الكليات وقائم في النشأة البرزخيات اللطيفيات منّة منه وتطولاً ثم فاض على الفيض المطلق فيضًا كليًا فيكون سببًا موصلاً لثبات الأسماع بكتابة العزيز في الفهم وكشف لحقائق الحكم ولذلك لمّا أراد الله من كشف عباده غيبه واستدلالهم لسماع كلامه ثم فاض من العلم فيضًا شعاعيًا في البصر الكريم فوجب إدراك الكائنات في الأزل وشهود التكوينات في الأبد وظهور المعلومات في البصر القديم ولولا ما أطبق النظر إلى وجهه الكريم في النشأة الآخرة في اليوم المعلوم وألقيت حلّة الإدراك فأدركته بإدراكه، فبإدراكه أدركته فهو المدرِك والمدرَك كما قال تعالى: ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ [الشورى: ١١] ثم فاض من البصر فيضًا اتصل بالكلام القديم العلي الأزلي ولذلك وقعت الفائدة في الكلام فهو المتكلم بكلام هو صفة لذاته غير مماثل لكلام المخلوقين ففي الكلام فيض البصر وفي البصر فيض السمع وفي السمع فيض الإرادة وفي الإرادة فيض العلم وفي العلم فيض القدرة وفي القدرة فيض الحياة وفي الحياة فيض الذات والإيمان فيض الذات والعقل فيض الحياة والروح فيض القدرة والنفس فيض العلم والقلب فيض الإرادة والإنسان فيض السمع والتركيب فيض البصر والصورة فيض الكلام ولمّا كان السابع وترًا بالقوة لا بالفعل والأول وترًا بالقوة والعقل اتصل الوتر فهو الأول وترًا والآخر وترًا ولمّا كان السابع من الكرسي المضاف إليه ﴿وسع كرسيه السمٰوات والأرض﴾ [البقرة: ٢٥٥] وهو الذي عبّر عنه أهل التحقيق والصفاء من خواص التصديق وهو ذاتك فتبارك الله أحسن الخالقين وأما الإحاطة بالأحكام السمٰوات العلويات والعوالم الذاتيات واللطائف الروحانيات فهي باطن الكرسي المقدس وهو حقيقة الحياة والقدرة والعلم والإرادة وأما ما وسعه الكرسي من الملكوتيات والجبروتيات والبرزخيات فمن حقيقة السمع والبصر والكلام فباطن الكرسي مبادي القول وغايته النفس بالكلية وظاهره الصورة والتصوير المعبّر عنه على لسان أهل التصوف وقال بعض الأكابر مَن أراد أن ينال قصده والاتصال بالحكمة الإلهية فليكثر من ذكره العليم وقيل علّام الغيوب وقيل الحكيم بياء النداء فمَن ذكرهم ولازم عليهم فإن الله يسخّر له فيلسوفًا من الواصلين أو الخضر عليه السلام يعلّمه هذه المرتبة الرفيعة المقدار الذي تغوص في حجر الزهرة التي فيه ٤٤٠ عالمًا من العوالم الروحانية وينقيه ويثبته إلى السبك والحمي ولو سكت ألف مرة ما لم يدخل عليه العلم والرصاص ولذلك يفعل في كل صبغ محلول حتى يتّقيه وينحلّ وينعقد فعند ذلك يثبت للخلاص والله أعلم. وهذه مرقة تصبغ أحمر: إذا عملت مع الأحجار الحمر والأرواح الحمر والأنفس الحمر فمَن أحسن تدبيرها عمل بها عملاً عجيبًا تصبغ كل واحدة بها مثتين بلا شك وهو باب يُستعان عليه بلا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وذلك أن تأخذ من رأس الصابون الطيب القوي وإن صنعته على هذه المرقة فهو أحسن تأخذ منه رطلاً أو ما شئت وأضف إليه نصفه من ملح القلي المبيّض وملح الطعام والنطرون والشب اليماني والزرنيخ الأصفر والزاج والطلق إن أمكن

بعد سحق كل واحد منهم وحده وبياض البيض المسلوق وربع الماء الأول من الشعر الأسود المغسول يجعل في الماء المذكور وتتركه يومًا وليلة في الشمس أو على نار ليّنة حتى ينحلّ ماؤه رجراجًا ويخرج من وقته ثم تقطر ثم تأخذ بعد ذلك من كله وترفعه عندك ثم تأخذ من الفضة وتذيبها وتلقي عليها مثل ثلثها من القصدير ويلقمان بثلاثة أمثالهما زيقًا ويكون القمر جزًا والقصدير جزًا وتذيب الفضة وتلقي عليها مثلها من القصدير فإذا امتزجا فرّغهما على الزاووق بعد أن يكون مسحقًا في شقفة وعليه شيء من الزيت وحرّكه بعود على الزاووق ثم تأخذه وتصعده وتردّ الأعلى على الأسفل وتصعده مرارًا حتى يتكلس ويتهيأ ويصعد كله فإذا صار الشكل واحدًا ترابًا هيأته بالزيبق الأبيض فقد اجتمع روح وجسد ثم أضف إليهما النفس المصعدة البيضاء النقية مثل نصف الجسد والروح مجموعًا حتى يساوي الجسد والروح ثم اسحق الجميع حتى يمتزجوا ناعمًا بالسحق ثم تسقي هذه الأخلاط المذكورة من الماء الحادي الزاج الأبيض المستعمل فيها قبل هذه ثلاثة أيام تسقى به وتشوى بالشمس أو بنار ليّنة فاترة وكرر عليها السحق والشيء كما تقدم حتى لا تراها تقبل الماء ثم اغمرها حتى يتم سحقها وهو المزاج الثاني الذي يجري على الصفيحة المحمية فإذا تمّت هذه الملغمة على هذه الصفة فأدخلها عند ذلك في الخل في زجاجة مسدودة الرأس بجلد رقيق وضع ذلك في زبل حار مستعمل لذلك خاصة وإن جدّدت الزبل في كل أسبوع ثلاثة أسابيع أو أربعة فهو أحسن فإنه ينحلّ أبيض صافيًا في هذه المدة أو أقل من ذلك أو أكثر على قدر الحرارة في الزبل فإن عدم الزبل فألقه في حمام الحكماء المعروف بالقدر والماء فإذا انحلّت هذه الملغمة وصحّت فعند ذلك تبيّض ما شئت من صفائح النحاس فإن شئت شخوصًا مكتوبة أو غير مكتوبة اغمسها في هذه المرقة فإنها تبيضّ كالفضة البيضاء الخالصة ولا يتغيّر ولو سكت ألف مرة وإن عقدت هذه المرقة وحللتها ثانيًا واستعملتها مزة على الصنعة المتقدمة تثبت وإن عقدتها بعد حلّها وكررت عليها الحلّ والعقد كانت إكسيرًا تامًا يبيض جرمه ٣٠٠ مثقالاً من النحاس الأحمر ويعقد الزيبق قمرًا خالصًا ويقلب القصدير فضة خالصة وتوقف للحمى والروباص فهذا فعل هذه المرقة وهو إكسير البياض خاصة ليس فيها شك عند علماء الصناعة وإن أدخل مكان الفضة ذهبًا أو نحاسًا أو رصاصًا منقًا وعلّك هذا التدبير سواء من التسليك والتصعيد وجعل في الماء المصبوغ مكان الزرنيخ كبريت أحمر والمرقشيثا الصفراء ومكان بياض البيض صفاره والروح للجميع والزاووق واحد والنشادر والمغنيسيا في الماء المطبوخ الملقى به الأرض المجردة ويُزاد مع الشعر دم ويترك الأملاح بحالها والشبّ في البول المذكور ويحسبه ويبلغ بها من التسميع والحلّ والعقد على حسب ما تقول يثبت للخلاص والحمّى ويقلب الزيبق ذهبًا إبريزًا فافهم. (وهذه ملغمة) وجدت في رَخل رجل شريف بخط مكتوب بقلم تهليل وإن أباه منحها من أهل الفضل وهي صحيحة تأخذ من الرهج الأبيض والإهليلج الأكحل والزاووق الأحمر الملغوم بشيء من القلعي الراوند والزنجفر مركز واحد جزأ ويسحقوا ناعمًا ولتت بزيت ويحضن بحصى لبان وسط نار غير قوية ويُرمى منه يسيرًا على الرصاص وهو ذائب حتى يحمر ويضاف بالثمن فهذه سهلة وأما الصنعة الإلٰهية ومعرفتها فإني أنبهك وأثبت لك من أسرار الحكمة وأخبرك عن أمور كتمتها الحكماء فأقول.

فصل في معرفة الحجر المكرّم
وما له من الخواص والأسرار والرموز والإشارات

اعلم أن الحجر الذي أكثر فيه الأولون القول له تأثير موجود بالفعل أي يظهر فيه الأثر قبل التهبير وقد أشار إليه الكثير من الفلاسفة وهو حجر مثلث وفيه ثلاثة ألوان وهذه الألوان هي النفس التابعة والروح الواصلة والجسد الضابط وإن هذا الحجر متميز بتفصيلها منه بما ذكرنا هذه الألوان التي سمّتها القوم أجسادًا وإنما أراد الألوان وما شاكلها جملة مما شاهدوا وإن الأوائل أجمعوا على أن حجرهم وتدبيرهم تفصيل وتركيب وحلّ وعقد ونقص ورد وموت وحياة وكل كلمة ذلك إحداها ضدّ الأخرى تجمع العمل كله وإذا تدبرت كلمة واحدة فإنها تحتوي على نصف العمل كقولهم تفصيل وتركيب بل تكليس وتطهير وتبييض وتصعيد فكل هذا الخبر نصف العلم وإنما التفصيل تفريق لطيف وكثيف ونقص واجتماع لتمييز كل واحد منهما على صاحبه حتى يبقى الكثيف يابسًا لا لطافة فيه البتّة واللطيف روحًا لا كثافة فيه البتّة والتركيب هو جمع بين لطيف جمعًا ملتزمًا والجمع الملتزم مشاكله اللطيف والكثيف حتى يكونا في شكل واحد ويتكاملا في اللون الطبيعي حتى لا يزيد أحدهما على الآخر شيئًا. واعلم أن كل جسد من الأجساد الحيّة كلسته النار وحدها فروحه غير ممازج لجسده ولو كانت روحه ممازجة لجسده لم يتكلس ولا فرّت عنه رطوبته لأنها هي التي تقابل بها النار لئلا يفسد شكله وليس في الأجساد ما يمنع من النار هذا الامتناع المقابل للنار غير الذهب والفضة وأما غيرهما من الأجساد فإن لطيفها مفارق لكثيفها عند النار. فإذا كلسته الأجساد على ما زعم القوم ورد إليها من الرطوبة مثل ما خرج عنها. صارت تكليسين وإنما احتيج إلى ردّ الرطوبة على التكليس لأن الطبيعة جمعته في أول الأمر على غير اعتدال وائتلاف تامّ لكان الجسد إكسيرًا تامًا مقفلاً ساعة وجوده فلما لم يوجد كذلك احتيج إلى تفصيله وتركيبه لنوع رطوبته ثم ليردّها عليه وردّ الأرماد باعتدال ولا يكون كذلك إلا بالنار لأن جسد الحرارة هو الذي جمع أجزاء الجسد بعضها إلى بعض ويفرّق أيضًا بين الأجساد المختلفة ومن هنا صارت المتشابهات وتفريق المختلفات ولذلك قال رؤساؤهم مَن لم يعرف هذه النار وسرّها لم يدرِ علم الطبخ ولا كيفية الوَقد ولا يعرف من هذه الصناعة شيئًا فإذًا ضررها عليه أكثر من نفعها فهذا قد كشف فيه عن كثير من الصناعة وينبغي لِمَن أراد أن يطلب بحجر القوم أن يجعل النار أحيانًا عليه لأنه من طبعها كما قلت أجمع المتشابهات وتفريق المختلفات فيطلب الطالب من جنس جواهر النار شيئًا يسيل به الأجساد ويلقيها ويسبكها ويقهرها فإن وجده فليعلم أنه الحجر وإن لم يجده انحرف عنه إلى غيره فإن النار تحمل الكائنات ويردّها إلى ما منه تركيب ضرورة إما بسرعة وإما بإبطاء. فاعلم ذلك لأن كل مركب لا تستطيع النار أن تفسد جوهره ولا تبطل إذابته منه فهو حيّ في الحقيقة كالأجساد الذاتية فكل مكلس رجع إلى ما منه تركّب. واعلم أن كل شيء زالت رطوبته بقي جسده جامدًا فرّق بين كثيفة ولطيفه فهذا نصف تدبيرهم ويسمّونه الموت لأنهم شرطوا بالموت ولا يكونوا كالموت لأنه صار في حدّ الأتربة الميتة لم ينتفع به ولذلك أشاروا إلى الميت الحيّ المنظر وأن يكون الناظر حيًا وإنما دعاهم إلى ذلك لأنهم

احتاجوا إلى حدّ الرطوبة على هذا الكلس إلى حدّ تراب الميت لم ينتفع به ولم يقبل رطوبته ولا ممازجته لأنه قد علم مَن عانى شيئًا من المعاني أن رطوبته الكلس هو غير الزيبق والزيبق لا يتعلق إلا بالأتربة والإصلاح إنما يتعلق بالأجساد الذي فيها إصلاح ذلك.

فصل في ذكر النصف الثاني من العمل

وهو الذي يسمّونه التركيب ومقدار ردّ الرطوبة على هذا الكلس حتى يقلبها ويمتزج معها امتزاجًا كليًا وتصير تلك الرطوبة وهذا الكلس شيئًا واحدًا لأن الكلس شرب تلك الرطوبة بالتدبير ثم يتكلس فيظهر كلسًا ترابيًا إلى شكلها فإن رجع ذلك الكلس في النار الحامية لم تفارقه الرطوبة بالتدبير لجودة المزاج بل يظهر عليه ويقطر النفس ثم تفعل في الأجساد الذائبة ولا تضرّ تلك الرطوبة لإمساك النفس لها في النار لأنها لو كانت وحدها برزت فإذا برزت قابلت على تلك الأنفس لئلا تصل النار إلى أجزاء تلك النفس فتنفر منه المتشاكل وإنما تكون هذه الحرارة لجودة المزاج فإذا برز من هذا الكلس في حمى النار لم تفرّ منه وأرادت أن تمتزج وتعشق بالجسد الذائب لأنه ينحلّ منها ظاهر الرطوبة كلس النفس فكل متكلس قد رجع إلى ما منه تركب واعلم أن كلس النفس يمتزج ويتعشق بالجسد الذائب لأنه ينحلّ منها ظاهر الرطوبة كلس النفس ويصيران شيئًا واحدًا ويقع التأثير للغلبة فيتولّد اللون اللطيف من الكلس والرطوبة لأنه كالماء الذي يوصل الصبغ بين المفص وغيره إلى الثياب وفي هذا تنبيه على التشاكل لأن الصبغ كالحجر المتشاكل للمصبوغ والرطوبة هي الموصلة وأُنبّهك من ردّ الرطوبة على الكلس بمقدار درايته ويؤخذ من الكلس الذي أشاروا إليه وكثرت أسماؤه فقالوا كلسًا ورمادًا وتفلاً وجسدًا مقتولاً لا روح فيه وأرضًا عطشانة ووالدة تبكي وترابًا وعكرًا وزبلاً وهو محلّ لهذه الأشياء فإذا وجد هذا فليوضع على صلاية زجاج ويسقى من الزيبق المحلول ما يشرب منه مثل وزنه وهذه النار الأولى وهو يخرج أسود ويسمّونه مغنيسًا وهو لازم له الآن ثم يوضع أيضًا على صلاية ويسقى من الزيبق المحلول حتى يشرب مثله ثم يُشوى وهذا يسمى النار الثانية وهذا يخرج أسود لأنه أقلّ سوادًا من الأول ثم يؤخذ ويوضع على صلاة ويُسقى من الزيبق المحلول حتى يشرب مثله وييبس ويدخل به التشوية وهو يخرج أغبر ويسمى ابن النار وذلك أنه يذوب ويبرز الرطوبة عليه بقتال وكان من قبل هذا لا يذوب في أقل من هذا المقدار وزعموا أن قول ذي النون المصري حيث قال:

حتى إذا أتمّها ثلاثًا　　　لم يخش من أفعالها إنكاثا

إنه هو هذا لا محالة والذي لا خلاف فيه بينهم إذا در كذلك بالسفيه واليبس والتشوية إلى ٤ مرات صار ذائبًا وحينئذ أبين وبسطنا يصير أبيض لا غير وهو الصواب فكأنه لا اختلاف فيه يؤخذ بعد الثلاثة إلى ٤ مرات ويوضع على صلاية ويُسقى بكبريت محلول حتى يشرب مثله وييبس ويُشوى بالنار حتى يجفّ ثم ينزل على صلاية ويسحق ويُعاد على السقية بالكبريت أيضًا واليبس والتسوية حتى يشرب ثلاثة أمثاله كبريتًا ويُشوى وهو في كل تشوية يتلوّن لونًا من الحمرة حتى يتم له ٣ سقيات وثلاث تشويات وثلاث تصعيدات متتابعات فيصير أحمر حسرًا والله الموفّق.

فصل في ذكر رسالة كتبها فيلسوف إلى تلميذه حين سأله عن الحجر المكرّم فكتب له

(بسم الله الرحمٰن الرحيم) اعلم أن هذا الحجر هو جوهر واحد وإنما ينقسم إلى قسمين وشكلين مختلفين أحدهما روحاني والثاني جسماني فالجزء الأول المحلول فيه القمر وعطارد والزهرة والثاني المعقود فيه الشمس والمريخ وزُحل ولذلك سمّت العلماء هذا الحجر بالعالم الصغير لأن فيه ما في العالم الكبير من الأفلاك وما فيها من النجوم وها أنا أصف لك التدبير وصفًا يُغني عن الرؤية وهو أن تعمد إلى ما يخرج من مشاعب حسان الوجوه فاجعله في قرعة وأنبيق وليكن واسعًا واحم على جوانبها بنار لينة حتى يصعد الماء ثم تشد النار قليلاً حتى يصعد الدهن وينقطع القطر ويبدر الدخان ويخرج وارفع كل واحد في إنائه وكفّه عن الغبار وأبدل الرأس برأس أعمى وليكن به ثقب في قاعة وأخرى بجانبه وأغلق ثقبة الجانب وافتح ثقبة الرأس فطول ما يخرج منها البخار وتعاهدها بالتسكين حتى تعرف ثم سدّ الثقبة وألق عليه اللبد مبلولاً وافتح ثقبة الجانب الآخر وأدخل فيها عمودًا صغيرًا وأنت تشدّ النار كلما خرج منها البخار الأسود وامسحه حتى ينقطع السواد عنه وانزع القرعة وبردها يومًا وليلة ثم تأخذ النشادر الذي صعد في الأنبيق في أعلاه وأخرج الأرض التي بقيت في القرعة واجعل النشادر في آنية وكفّه عن الغبار ثم تأخذ مغنيسًا وهي الأرض فصيّرها في كوز فخار صابر على النار وطين عليها بطين الحكمة وأدخله في فرن الزجاج أو في نافخ نفسه وضعه في النار الشديدة ٧ أيام فإنه يتكلس أحمر مثل الزعفران ارفعه في آنية مزججة وكفّه عن الغبار ثم تأخذ الماء الأبيض وهو الروح وضعه في قرعة على ربعها وعليها أنبيق بميزاب واجعله في قدر نحاس ملآن ماء وصعّده ٧ مرات وكلما صعّدته رددته إلى القرعة وخذ ما في القرعة من الثفل فتلك المرقشيثا فاجعلها في إناء مسدود الرأس ونشّفها على نار لينة ثم اطرح عليها جميع الماء الأبيض في قرعة وصعده ٧ مرات وكلما صعّدتها أخرجها ونشّفها في إناء ثم ردّها إلى القرعة واطرح عليها الماء ثم اسحقها على صلاية وملّسها وكلّسها في إناء مسدود الرأس حتى يكون كالكافور واجعلها مع الجسد الزعفراني ثم اجعل هذه الأجساد على صلاية ملساء واطرح عليها النشادر واسحقها واجعلها في قرعة عليها رأس أعمى مسدود الرأ وكب القرعة في قرعة أو في جوف قدر نحاس ملآن ماء وأوقد تحتها النار اللينة فإذا جفّت الأرض فاسقها من الزيبق العربي النقي ودُمْ عليها بالسقي حتى يصير لها بياض ساطع فالق منها على أيّ جسد شئت يصير قمرًا ثم تأخذ ما في الأرض وتسقيها بالأحمر وتأخذ كذلك بالأصبع بالتجفيف حتى يصير أصفر فهذا هو النحاس فإنه ينحلّ ماء فبرد ذلك وافتح القرعة وخذ الماء وارفعه في إناء زجاج وكفّه عن الغبار ثم تأخذ الجسد الزعفراني واعرف قدره من الروح المصطفى ١٢ وزنًا مثله وأدخله في جوف قدر نحاس ممتلىء بالماء وصعد الماء على الجسد ٧ مرات كل مرة تصعده فإذا خرجت الأرض وسحقتها على صلاية ثم ردّها إلى القرعة واطرح الماء عليها وكذلك ماء الحياة ثم ارفع كل واحد في إناء ٧ مرات بسبع تصعيدات ثم تأخذ الدهن وأضف إليها ماء الحياة قدر ٣ أمثاله وصيّرها في قرعة وركّب عليها رأس أعمى وضعها في قدر نحاس ملآن بالماء وأوقد تحتها بنار لينة مثل نار الزجاج قدر نصف

نهار ثم برّد القرعة وافتحها فإنك تجد الماء أحمر مثل النار فارفعه في زجاجة وزد من الماء مثل وزن الأرض تفعل به ذلك ٣ وقد قضيت جميع لصبغ من النفس فاجعله في كأس من زجاج مفتوح الفم وأودعه في قرعة أخرى عليها أنبيق بميزاب واجعل القرعة في قدر نحاس ملآن ماء وأوقد تحتها بنار لينة حتى يصعد في الصبغ عن الماء ويبقى الصبغ في أسفل الكأس كالنار إذا زال لهيبها فحينئذ يقع التزويج فتأخذ من الأرض جزءًا ومن الصبغ جزءًا ومن ماء الحياة جزءًا ومن النشادر جزءًا واجعله في زجاجة وركّب عليهم زجاجة أخرى كالفضفاض وشدّ الوصل بينهما واجعلها في شمس حارّة حتى تجفّ الأرض وتشرب الماء كله فافتح الزجاجة وزد عليها مثل وزن الأرض التي جعلت منه ثم جفّفها في الشمس حتى تشرب ثم اسحقها بالماء وجفّفها حتى تجف إن كنت في زمن الصيف فعالجها بالشمس وإن كنت في زمن الشتاء فعالجها بالنار اللّينة التي مثل حرارة الشمس حتى تجف الثانية فقد بلغت من الإكسير غاية فاسحقه وارفعه في زجاجة وسدّ رأسها من الغبار وألق جزءًا على ٢٠ جزءًا واحمد الله وكن من الشاكرين.

فصل منه آخر زيادة بيان وتفصيل

اعلم أن اسم الحجر عندهم هو مفرد على حسب اختلافهم فمنهم مَن قال إنه الشعر وهم الأكثرون وقال آخرون البيضة وقال آخرون الرصاص وآخرون الدم إلى غير ذلك ثم أقول في حال التدبير لم يكن مختلف فيه قولان ولا أكثر لأن تدبيرهم واحد بوصل البقية الشاملة ومنهم مَن بسط القول ومنهم مَن عمّه ومنهم مَن رمزه ومنهم مَن خلط في كلامه ونحن نبيّن إشارة القوم ونضم كل واحد إلى صاحبه حتى يقع الفهم إلى كل ذي لبّ وقالوا إن حجرهم فرد كما أن الله فرد واحد ويدخله التكسير من الفهم ولمّا أرادوا تطهيره قسموه أجزاء وها أنا أذكرها فكثرت الأجزاء ثم استكمل جزءًا منها بأشياء كثيرة واتسعت الأجزاء فحينئذ نظروه جزءًا منه أولاً فقالوا ذلك ثم ذكروا أن الجزء ما لم يبيض رقيق على وجهه غبرة كأنها دهنة فسمّوه ماء المطر وماء الكلب لأن الحكماء سمّوا ما سالَ من حجرهم بحرًا ونهرًا وعينًا وماء السحاب ومطرًا ولبنًا ودهنًا وخلاً وبولاً والكل سيّال في العالم وكل مركب ثم سدّوا النار فقطر ماء أبيض ثقيل برّاق له تلألؤ يخطف الأبصار إذا وضع في الماء خُيّل لك أنه يشقّ الزجاج لقوة نوره وإن حرك يلمع كلمعان ماء البحر والظلام فسمّوا هذا بالزيبق العربي وهو بارد رطب ثم سدّوا النار فقطر دهنًا غليظًا إلى السواد وهو الزيبق الشرقي حارّ يابس والصبغ في الطبيعة النارية ولا ينحلّ إلا ماء الزيبق العربي فإذا انحلّت صارت روحانية صافية صباغة لغيرها وفي الأرض التي لها سريان شرب للتبيض وشرب التجمر والأرض والهواء والنار وضدّه الثلاثة ينحلّ في ماء الزيبق حتى يصير أبخارًا فرفوريًا شعاعه يخطف الأبصار ويدور دوران القمر إذا زالت منه رطوبة الزيبق بالنار اللطيفة وهي الحكمة التي تُراد منه أن يصير ماءً واحدًا لا يقدر يفصل بعضه من بعض كما قالت مارية إذا رأيت في كتاب تشميع أو تهيئة أو تصدية أو هدم أو ضرب أو تحليل أو تصعيد أو تقطير فإنما هو شيء واحد وقد يقع في الماء الخالد المقيم فالصانع الزيبق الشرقي وهو النفس فالنفس تصبغ الروح والروح لا يصبغ الجسد وهو بعيد الصبغ حتى يرى دهنًا لا يتغير لأن الأرواح الصاعدة إذا رجعت لأجسادها الأرضية بعد مفارقتها لها يصيران شيئًا واحدًا ويميل كل

واحد منهما إلى شكله فإذا اجتمعوا فرجعوا إلى بعض وسمّوا التفل بكل أرض ولكل جسد وربما سمّوا الزيبق بالماء الأول وهو تدبير الأرض خاصة تؤخذ أرضهم فيحرق بالنار وهو الصبغ المذكور فإذا خافوا أن تأكلها النار سقوا بالماء مرة بعد أخرى حتى يبيض ويتصلّب فيقولوا خلط الزيبق بالرماد وفي كبريت القوم ثلاثة قوى قوة مولدة وقوة مغذية وقوة هاضمة والنيران ٧ نار تكليس الجسد ونار عقد الماء وهو الزيبق ونار عنصرية التي توقد في البيوت ونار الطبيعة ونار العقد وقال ذو النون النيران لها ٧ رتب تحتاج وتلتهت وثلاثة فاترة لتمام العشرة كما رتب وقيل هي القوة الطبيعية التي في الكبريت فإن لها في ذلك ثلاث قوى مولدة ومغذية وهاضمة فالمولدة إنما تولد النطفة في البطن إلى أن تولد وكذلك المولود الأحمر يخرج في أول الأمر كالطفل لا يقوى على صلابة النار كما لا يقوى الطفل على الغليظ من الأغذية إنما يتغذى لبنًا أولاً بالتدريج إلى أن يأكل غذاه وكذلك الميزان بلطف أولاً ثم يشدّ قليلاً حتى يصير لها طبعًا والقوة المربية تدبره وتزيد في جسمه إلى أن يبلغ أشده ويأخذ في الانحطاط والنقص وكذلك هذا المولود الذي في المركب الذي في النفس إذا ينحلّ من أبويه فإنه ينحلّ منه في الأول عزق يسير ثم يعرق قليلاً وربما سمّوه لبن الكلية في أول خروجه قليل وربما يربّي أجزاء كثيرة وكذلك هذا اللبن الذي في المركب في أول العمل ولكنه يعمل في هذه الأجساد وإذا رددته عليها عمل عملاً عظيمًا ويزيد في هدمها وتحليلها قليلاً حتى يكثر ويبلغ منتهاه في الغاية من صعوده ثم ينقص قليلاً في تصعيده الأرضية ويرجع إلى عنصره الكائن منه في الجسد إنما مثله كالأرض التي تقوم فيها نباتات وكذلك الأرواح لا تقوم إلا بالأجساد لأن الأرواح تطلب مراكزها وهي النار والأرض ومركزها في الأسفل والأعلى متصل بالأسفل والغذاء لا ينهضم إلا بالحرارة والرطوبة لأن الهدم ضرب من التعفين والتعفين حرف غليظ الجسد ثم تصيّره روحًا خواصًا بعد أن كان جسدًا غليظًا خشنًا والتعفين هو المستعمل في عملهم وعليه معوّلهم وبالتعفين يتميز صعود الغذاء وينحدر إلى الأمعاء سفلاً وكذلك الحكماء إذا أخذوا الصفو الذي يصفو من الحجر سمّوه نفسًا وماء الكبريت النقي بأسماء كثيرة ويسمّون التفل الباقي في الزبل ولذلك أكثروا في كتبهم التعفين وقالوا يعفن الحجر بالزبل الرطب وإنما هو هذا وليس لهم زبل غير التفل الذي يعفنون ولذلك قال خالد تجمع الطبائع في واحد هو الأصل لا غير بطلب كريم ومنشؤه في الزبل فلا يرهب وذلك أن معنى قولهم سبع نيران حجرهم مثل الكيان وهو النفس والروح والجسد مربع الكيفية وهي الطبائع الأربعة النار والهواء والتراب والماء ولذلك سبعة على تركيب الإنسان وكون الجسم يكون لونًا أسود مثل الفار وهذا قبل أن تعفن الطبائع في أول الأمر فإن الجسم يبقى بعد خروج الروح أسود وهو الزبل المذكور وهو وإن كان أسود ظاهرًا ففيه جوهر صافي قال الحكيم لا يهولنّكم من هذه الطبائع وغلظها وكثرة أوساخها وسوادها فإن ذلك الوسخ والسواد ترده النار إلى صفاء ويعود نورًا واحدًا وليس تنتقي عند الحكماء من سوادها ولا يبيض إلا بالماء والنار تعقده وهو الشرقي فإذا اجتمع بعضهم لبعض يولد منها هواء حار رطب وصارت قوية قدرتها تفعل في الأرض الباقية بعد خروجها والنار العنصرية هي التي تخدمه والنار الطبيعية هي التي تهدمه وهي النفس وقيل النار التي تهبه النفس والنار الأخرى هي الروح التي تأخذ الصبغ من التعفين وأما مزاج الأرواح بالادهان والدهن هو الزيبق والادهان على الكباريت المضادة للزيبق ولا يقوم

الزيبق إلا بها ولا تقوم هي إلا بعد التعليق بالأجساد ولا يقدر على ذلك إلا بمزاوجة ولا تكون مزاوجة إلا بعد التحليل ولا يكون التحليل إلا بالمياه الحارة التي تجعله في حال الكون لا في حال الفساد. واعلم أنهما صفتان إحداهما يقال لها الصبغة الحمراء والأخرى الصبغة البيضاء الأولى للذهب والثانية للفضة وخلطت مغناسيهم من ثلاثة أحجار روح وجنسماني أنثى تحلل بعلان والزيبق الغربي هو الأنثى وطبعها بارد رطب وهي تحلل نار الزيبق الشرقي الحارة وهو يضعفها لأنه قد تقدم إذا دخل الزيبق الشرقي الحارة والغربي صبغة ومعنى المغنيسا اسم للمركب إذا اجتمع الجسد والروح والنفس وهو الزيبق الذي يعرف وعنوانه الخلط وقيل هو الرصاص وإن النفس شكله فيها وهي المرآة الرخصة ثلاثة أشياء السواد والبياض والحمرة وقيل أيضًا أربعة أشياء الرطوبة وسرعة الإذابة واليبس لأنها كبريت وهي تحترق وفيها الرطوبة لأنها تطفىء الحرارة والذكر وتقول أعزال الرطوبة التي في الأرض وهي التي تركب فيها بقية الدم الخارج عنها وهي الكباريت المحرقة التي غرض الحكماء إزالتها فإذا انعزلت عنها ذهبت فبقيت فأبهموا هذا وإنما أرادت الحكماء ما شرحت لك أن المعادن كلها على اختلاف أجناسها إذا دبرت بالنار عادت سمومًا لا بدّ أن الحيوان قتالة لاشتعالها وحجرها المبارك إذا دبرت أجزاؤه بالنار كان شفاء لداآت مختلفة كل جزء منها بما يختصه ثم إذا اجتمعت الأجزاء المباركة وتمّ الإكسير منها كان ترياقًا شافيًا من كل داء عضال ويتصرف في معانٍ كثيرة من الطب حتى قال جابرُ بن حيان في بعض كتبه أني سقيت منها امرأة أصابها الذبول وهي حمى الدق حتى نفد اليبس والحرارة رطوبة عليها وبرد حرارتها وردها إلى الاعتدال فأقبلت عليها شهواتها للغذاء وقبلت الأعضاء رطوبة الغذاء الواصل إليها فلم يمرّ بها إلا زمن يسير حتى عوفيت وسمنت وقبلت وكانت تفصد في كل عام لغبة الدم فما فصدت بعد ذلك لأن زيبق المعدن إذا دبر بالنار تدبير الإكسير كان وزن القيراط منه يفتح الجمال البخاتي منه وأما قولهم اسقوا المزكب الخمر حتّى يسكر فإنما يعنون إدخال الصبغ على الأرض البيضاء وربما أدخلوا عليها النار والكبريت وماء الكبريت وماء الذهب وماء عود الديك والقروح والذهب والشمس وهم يعنون إدخال الصبغ على الأرض فإذا اجتمع هذا الماء بالأرض والصبغ فقد اجتمعت فيها الكباريت والزبايق وهو الوجه الثاني من معادنهم وقد يسمون هذه الأجزاء فيه بالكبريت الأحمر ويعنون الإكسير والذي يدهش فيه الطالب أمران أمر المدة وهي مدة التدبير وأمر الإلقاء للإكسير على الجسد فأما المدة فأكثروا الاختلاف فيها وهي ثلاثة أشهر يبقى منها الأيام البطالة ويبقى ما في عملك هو التوفير والنقص وكما قال جابر الطالب المجرّب إذا فهم المقصود اختصر العمل من غير فساد وإنما قلت ذلك لتعلم أنه يختصر ويقرب صورته كما إذا أخذت لحمًا وقطعته قطعًا كبارًا وطبخته بنار لينة فإنه لا يستوي في مدة قليلة وإذا أخذت من ذلك اللحم ودققته وأرسلت عليه الماء الحارّ وطبخته بنار شديدة فإنه ينضج في مدة أقل من تلك المدة على أن الأمر ليس في المعادن لأنها خشفة صلبة لزجة عسيرة الانفصال لا للخاصة وأما الإلقاء فقد اختلفوا فيه ورمزوه وأقوال لك عبارة تقربها وهو أن مطبوخك إذا صبرت عليه كان فيه السر ويصحّ طبعه كالمولود الذي استكمل أبوه إلقاء منيه في رحم أمه ووافق أمه اعتدال طبع واستكملت مدة حمله حتى كملت أعضاؤه وقواه وكملت الرضاعة وكمل خلقه كان فعله على أتم ما هو ويسمى إنسانًا وكذلك الإكسير إذا وفي حقه من

جميع تدبيره كان أكمل ما يكون فيكون جزءًا منه على ألف ألف من الفضة الخالصة يقلبها ذهبًا إبريزًا وإذا زوج دخل النقص بسبب نقصان ما ينقص منه وتزويجه أصعب من أكثر من تدبير ولذلك وقع الخطأ مرارًا كبيرة في الاختصار والتزويج ولا يقع في التدبير الطويل ولذلك حددته الحكماء وهو طريقهم مع ما فيه من كثرة الطرح إذا كان مزوجًا يختلف جدًا وهو غير محدود ولا يجف إذا رأيت ذلك اجتهد في جميع الأجزاء المباركة فإن جمعها صعب وليس في الصنعة أصعب منه ولا يكون ذلك إلا بمجموع خلتين أحدهما الأوزان وقد رمزوها والله ما يحلّها إلا حكيم ما هو مثلهم أو مَن شاهدها بعينه مرارًا والثانية كيف تدخل الأوزان لأنه لا ينبغي أن يتقدم جزء ولا يتأخر جزء إلا إذا كان وقت إدخال الزيبق الذي هو ماؤهم ولا يستقيم إدخال النار الذي هو كبريتهم وهو الصبغ وإذا كان وقت إدخال الكبريت وهم أيضًا قد خلطوا في هذا الموضع وذلك أنهم يحتاجون من الماء ما يحتاجون من النار في هذا الموضع خاصة فيجعلون ما انحلّ الصبغ فيه من الماء كله مصبغًا ويستأنفون ماء آخر مثل ماء الوزن الأبيض لا وزن ثم يعاودونها على أرضهم البيضاء بتدبير. واعلم أن التدبير الملوكي لا يصلح إلا للملوك لسهولته وقوته وسرعة علمه وجودة صبغه فلا تحملك سهولته على أن تفشيه أو تبديه لأهلك أو ولدك البار فضلاً عمّا سواهم وبالله العظيم إن خالفتني تندم وها أنا أصف لك مسألة مَن قال أن الحجر هو البيضة وذكرها وزعم صحتها وأما أنا فلم آخذ في تجربتها مع أن قائلها صادق وهو أن تأخذ قشور البيض وتغسلها بالماء السخن وتُغلى فيه حتى ينقى من الوسخ وتنزع منه القشرة الداخلة في قلبها حتى لا يبقى فيها شيء منها ثم جففها وادرسها حتى تصير دقيقًا ثم ضعها في قدرة جديدة وتجعل على فمها غطاء توصله بطين الحكمة وصلاً مُحكمًا وتضعها في فرن الزجاج سبعة أيام حتى تتكلس ويصير في قوام الودك فهذا هو كلس البيض وصفة عمله أن تأخذ مائة بيضة أو أقل أو أكثر وتأخذ صفيحة حيتم مزججة أو محقبة مزججة وتأخذ ذلك البيض وتغسله جيدًا وتجففها وتوضع في تلك الحُقبة موقوفة على أطرافها واحدة إلى جنب الأخرى حتى يعمل فرشه منها ثم أخرى كذلك عليها حتى يتم البيض وأطرافه كلها معكوسة إلى أسفل ثقبًا صغيرًا ليقطر منه عرق ذلك بعد أن يحفر في الأرض حفرة وتضع في قلبها قابلة تلقف ما ينزل من ماء البيض وعرقه ثم ضع عليها إناء البيض المذكر وتضع على الإناء مقلى فخار وتجعل على المقلى شيئًا من التراب برد النار عليها وتوضع على التراب بعض زبل الغنم أو البقر وتشعل فيه النار يومًا كاملاً فإنك نسمع للبيض تفرقعًا ودونًا ويحرق ويقطر في ماء القابلة وقد نزل بها فاقطع النار عن البيض وتتركه حتى يبرد ذلك الماء وتحفظه من أن يخرج بخاره فإن البخار هو الروح فسده فإذا علمت أنه برد بطول المدة ساعة تأخذ ذلك الماء وتضعه في زجاجة وتغطيه وتصونه من الريح والشمس والغبار وغير ذلك مما يجففه ثم تأخذ من الكلس الأول أوقية أو أكثر على قدر ما تريد ويكون ذلك الكلس من الربع وتضعه في زجاجة وتصب عليه الماء المقطر ثلاثة أرباع مثله أعني الكلس وتتركها سبعة أيام حتى تحتم فإذا تمّ ذلك تأخذ خرقة كتان جديدة رقيقة وتصبّ فيها ما في الزجاجة من الماء برفق لئلا ينزل معه الكلس ومرادنا ما يصفو من الماء الخالص ثم تعصر الخرقة كذلك ولا يخرج معه شيء من طين البقل ثم تأخذ أوقية من الكلس الأول وتجعل عليه نصف أوقية من ذلك الماء وإن احتمل أكثر فزده. ويكون في زجاجة عرضها شبر غير ثلث

وطولها شبر وثلث وارتفاع عنقها شبرًا غير ثلث ويكون لها غطاء زجاج ينكح في فم الزجاجة على صفة غطاء المحقة ثم تأخذ طين الحكمة وهو شعر مقرض بمقراض وفحم مسحوق وزبل الحديد أعني خبثه مثل الكحل وتضيف كل ذلك إلى الطين والشعر وتضرب بمرزبة أو فهر حتى يختلط بعضه ببعض ويعود طينًا لازبًا بعد أن ترشه بالماء قدر ما تحتاج إليه ثم اصنع منه صفة مرمل ودوره مع فمه الغطاء دورًا محكمًا والصقه ثم صفه في فم الزجاجة أعني الغطاء واطبق عليه بالطين المذكور وزد عليه من خارج طينًا أبيض ثم تحكم لصقه لئلا يخرج منه البخار فيبطل عملك ولا تزال تلاحظ ذلك اللصق ومهما رأيت بخارًا يخرج اطمسه بالطين حتى ينعقد وينضبط بخاره وتراه يصعد إلى رأس الزجاجة يدور ويرجع إلى أرضه ولا تزال تلصق بلعابك إنه بخار يبلّ الأصابع واليد والسرّ إنما هو في البخار فاحفظه من أن يرجع منه شيء ثم تأخذ هذه الزجاجة فتضعها في قدر أو وعاء مغلقة من فيْها أي فم القدرة والقدرة على الإناء على الحديد أو حجر مثل الكانون ويكون في القدر ماء وتنزل الزجاجة المغلقة في ذلك الماء يغرق منها في الماء شبر وينزل الثلث من الطول مع العنق ظاهرًا وخارجًا عن الماء وتجعل تحت القدر نار الحضان من الزبل وقد شعلتها بالنار واحفظ قوة النار لئلا تفسده وتيبسه ولا تزال ترقب خارج الزجاجة المغلقة في ذلك الماء وترى البخار يدور فإذا يبس ما في الزجاجة واسودّ فاقشر البياض وانزع النار من تحت واتركها حتى يبرد الماء الذي في القدر فافتح الزجاجة وصُبّ عليها من الماء قدر ثلث الكلس وعاوده بالعمل حتى تراه يرجع مثل قوس المطر يتلون وإلا أعِد عليه العمل حتى يتلوّن بألوان مختلفة وتزيد عليه كل مرة من ذلك الماء قدر الثلث فإذا تمّ عملك خذ وزن درهم وألقه على ما شئت من الفضة إن أردت فضة أو على ذهب إن أردت ذهبًا فإنه يتكلس خذ من الكلس ما شئت وألق منه على أي معدن شئت بياضًا أو حمرة والمعادن مثل الرصاص والحديد والنحاس والقصدير يحصل ما تريد.

صفة عمل آخر غير الأول دون الحجر يقال لها الخوافي التي كانت الحكماء يعملونه للملوك ولا يصلح إلا لهم لسهولته وهو ميزان الشمس كما ترى:

وصفة العمل أن تأخذ من المريخ السالم من سواده ١ ومن الزهرة المقطوعة الظل ٢ ثم يسبكا وتأخذ من القمر المرزن ٣ ومن الشمس ٤ ويسبكا ثم تلقي

مريخ	١	نار
زهرة	٢	هواء
قمر	٣	ماء
شمس	٤	تراب

ميزان الشمس في الخوافي

نار	١	شمس
هواء	٢	قمر
ماء	٣	زهرة
تراب	٤	مريخ

المسبوك الثاني على الأول حارًا على حار يصيران جسدًا واحدًا ثم تأخذ من الجدول الثاني من الشمس أو من القمر ٢ وتسبكها من الزهرة ٣ ومن المريخ ٤ ويسبكان ثم تلقي المسبوك الأول على الثاني كما فعلت أولاً حارًا على حار يصيران جسدًا واحدًا ثم اجمع السبيكة التي من الجدول الأول على الذي من الجدول الثاني يصيرا سبيكة واحدة ابردها بمبرد رفيع والغمها

بمثلها عبد منفي والميِّره منها تفعل ذلك ٣ مرات ثم بعد ذلك اسبكها ثانيًا محكمًا ثاني ١٨ قيراطًا.

صفة استنزال المريخ لهذه الطريقة

تأخذ أوقية برادة رطبة الفمها بمثلها عبد طري مع واحد زنجار وماء ليمون بالسحق فإنه يلتغم اسحقه مع نصف أوقية عقاب ودرهمين تنكار واسحقه بالمزاج واسبكه ثانيًا بزاج وعقاب ونطرون لحافًا وفراشًا وغطاء تفعل به ذلك ٣ .صفة تكليس الزاج: يحمى ويطفىء في خل ٣ يتكلس. صفة غسل المريخ: تسحقه بمثله ملح أندراني وتلته ببياض البيض وتضعه بالمقعرة وتسوق عليه حتى يحمى تقليه على صلاية ويغسل بالماء والملح بالفهر تفعل به إلى أن ينقى من أوساخه. صفة تزرين القمر: تأخذ حبّ قطن وشب يمني وشعر آدمي يسحقوا ويلتوا بالقطران ويعملوا حبوبًا وترجم بهم القمر وهو دائر إلى أن يعجبك لونه ووزنه. صفة قطع ظل الزهرة: يؤخذ نطرون وشب وملح وحنتيت أجزاء يسحقوا فرادى ومجموعين ثم تأخذ باذنجان مدرك وتهريه وينقع في خل خمر ٣ مرات ويصفى ويوضع ما ذكرناه نصف يوم ويقسم ٨ وتأخذ من الزهرة المرقعة وتحمى وتطفىء في الماء العذب مرة ويؤخذ منها الأوزان المتقدمة قريبًا فاكتم أمرك. صفة ميزان الشعر: شعر:

إن كنت تطلب خلص الميزان	بالدال خذ والكاف هم أوزاني
من عسجد حا وزين يهرم	والشمس ها والبدر دال الثاني
وما فيهم غير الحديد مزعفر	فاسبك وعلّق خالص النيران
يأتيك شمسًا خالصًا لا ريبة	فاشكر لربّ واحد منان

شرحه مريخ أحمر مستنزل ٨ زهرة مروبضة ٥ قمر ٤ شمس ٨ يقوم شمسًا خالصًا. صفة تخمير المريخ: تأخذ أوقية برادة مريخ طرية وتسحق معها درهم زنجفر ومثله زاج قبرصي أخضر ومثله علم أحمر ولتّ بصفرة بيض وتدمس ليلة تفعل به ذلك إلى أن تحمر البرادة فاستنزلها بالزيت والنطرون الشوي والتنكار من بوط إلى بوط آخر ينزل فرخة حمراء: صفة روضة الزهرة: تأخذ أوقية وترجم وهي دائرة ببارود وقزاز أبيض مسحوق ويكونون أوقية ونصفًا وأنت ترشّ على الزهرة وهي دائرة قليلاً وأنت تسوطها تنزل الأوقية ٤ دراهم.

فصل: في ذكر العقاقير وهي ٣ أنواع ترابية ونباتية وحيوانية فالترابية ٦ أنواع أرواح وأجساد وأحجار وزاجات وأملاح وبوارق فالأرواح ٤ الزيبق والنشادر والكبريت والزرنيخ والأجساد ٧ الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص والقصدير والخاصين من الأحجار ١٦ المرقشيثا والمغنيسا والزوص واللازورد والرهنج والفيروزج والشاذنج والشك والكحل والطلق والجبس والزاج والزاجات والقلقند والقلقطار والسوري والبوارق ٦ بورق الحبرى وبورق الصياغة والتنكار والبورق والأحمر وبورق الراوند وبورق الغرب والأملاح ١١ الملح الطيب والمر والطبرزد والأندراني والنفطي والهندي والعيني وملح الرماد فيهم طبيعيات مصنوعات معروفة ألوانها وأجودها أرواح الزيبق الذي يكون رقيقًا أبيض إذا عصرته بخرقة لم يبق فيه شيء مثل

الكحل. النشادر: نوعان أحدهما معدني قطاع طبرزد مالح حريف يحمل من سمرقند ومنه أصفر لا يدخل في الصنعة وهو نشادر الهلدرة فإذا ضربته وقوته تذويب الهباب الزرنيخ ٦ أحمر معدوم وأصفر مصمت كالسندروس جرى صلب وآخر صافي عجيب متسع الصفرة وأبيض ماجي وأبيض مخلوط بالتراب لا يصلح وأسود مختلط بالحصى. المرقشيثا: ٤ أبيض فضي وأحمر نحاسي وأسود حديدي وأصفر ذهبي. المغنيسا: ألوان ترابية سودًا ومنها لها عيون لها بصيص ومنها قطع صلبة حديدية وهو ذكر ومنها أحمر دهشي أنثى فيها عيون تبرق وهو أجود. الروض: نوعان إصطخري وماء الحديد. التوتيا: ألوان كثيرة منها أخضر قطاع وأصفر خرزي ومحمودي وأخضر كرماني وقشوري وأبيض قشر وزرقا وهندي. الزهنج: هو حجر أخضر وفيه عروق تحط فيه الفصوص والخرز ومنه جديد وعتيق ومصري وكرماني وخراساني والكرماني العتيق أجود واللازورد نوع واحد وهو حجر تجد فيه حمرة وعيونًا برّاقة. والفيروزج نوع واحد وهو حجر له حمرة وعيون برّاقة أخضر ذهبيًا. الشاذنج: أحجار ذهبية وتحمّر الذهب وتلوّنه لأنها من جواهر النحاس. الشك: نوعان أبيض وأصفر يؤتى بهما من معادن الفضة أبيض. والكحل: نوعان مصمت زجاجي ومعجب أصفهاني. الطلق: أنواع يماني ومجري وجبلي ويتصفح إذا أبدق وله بصيص وأجوده اليماني ثم البحري الأبيض المختلط بالمعدن الأحمر. الزجاج أنواع: تتخذ من الرمل والقلي وأجوده الشامي الأبيض الذي يحاكي البلور في صفاء الزجاجات منها أصفر صلب ومنها أصفر فيه عيون ذهبية تستعمله الأساكفة والصباغون ومنه أصفر قطع يشبه قطع النيلة العجمي في الصغر لا في اللون وهو أجود. الشب: أنواع منها أبيض يماني خطوط والطبرزدي ومنها الشامي الأبيض المختلط بالطين والحجر التي تشوبه خضرة ومنها المصري الدسم الأصفر وهو الليّن والكرمة اللينة وهو أدسمهم الأبيض الثابت. القلقندس: زاج أبيض والقلقندس زاج أخضر. القلقطار: زاج أصفر. السوري: زاج أحمر وهذه الأربعة عزيزة الوجود وأعزّها السوري وهو يدخل في باب الحمرة وتحمل من معادن قبرص وأصلها زاجات وشبوب ويغسلها السيل وينزلها الحفر فتنزل عليها الشمس تعقدها وقد تتخذ الحكماء إذا أعوزهم ذلك ويقوم مقامها ويكون أجلّ منها فعلاً في اتخاذ القلقندس قال وأجلّ منه تأخذ الشب الأبيض الصافي فتحلّه وتصفّيه ثم تقطر الزاج وتحله وتصفيه وتطرح فيه برادة النحاس حتى يخضر وتصفيه في الجامة وتضعه في قدر نحاس وتطبخه بعد أن تجعل في العشرة نصف درهم نشادر وتتركه حتى ينعقد وأجلّ منه أن تطبخ الزاج الأصفر بالماء وتصفّيه وتجعل فيه مثل الزاج زنجارًا وتتركه أيامًا حتى ينحل فيه وتحضره ثم تصفّيه ثم تعقده وأجلّ منه أن تأخذ زاجًا وتحلّه وتصفيه وتضع مثله زعفران جيدًا فيه وتطبخه جيد فيخرج أحمر ويقوم مقام هذا الشوشا بعض الأوقات فاعزله. اتخاذ القلقطار: تأخذ الزاج تحلّه بماء وتصفّيه وتجعل فيه مثل ربعه ماء الصفرة المقطورة وتجمده اتخاذ السوري تأخذ الزنجار وماء الزاج المصفّى وتشويه حتى تحمر فهذه الزجاجة التي تتخذوها للحمرة وهي أجلّ من المعدنية. والبوارق: منها بورق حبزي وبورق الصناعة وهو أبيض يشبه السبخة التي تكون في أصل الحيطان ومنها بورق الراوندي لونه يتلألأ بحمرة وهو أجود البوارق. التنكار: هو بورق يتخذ داودسم. صفة عمل التنكار: تأخذ من ملح القلي الأبيض جزءًا ومن البوارق الأبيض المصفّى ثلاثة أجزاء وصبّ عليها من لبن الجاموس ما يغمرها واطبخها حتى

تنعقد وبندقها وجففها في الشمس واستعملها في حاجتك. وأجلّ منه: أن تأخذ من ملح القلي الأبيض ومن النطرون والبورق المصفّى والملح الأندراني وملح البول والنشادر من كل واحد جزءًا مسحوقًا مثل الهباء واسحقهم بلبن البقر بقدر ما يجمع أجزاءهم واتركهم حتى يجفّوا تفعله ثلاث مرات ثم بندقه وتغلقه في الشمس أربعين يومًا حتى يرسخ ويصفو داخله. ملح النورة: خذ من الجير غير المطفىء ودبره تدبير ملح القلي حتى ينحلّ ماء أبيض. ملح البول: خذ منه عشرة أرطال وضعه في قرابه واتركه في الشمس أربعين يومًا في أشد حرّ أيام السنة فإذا انعقد وصار ملحًا وإلا طيّنها بطين الحكمة وضعها على رماد حارّ وكلما برد الرماد جدّد له رماد آخر غيره حتى ينعقد طبرزدًا وأيضًا إن عملت فيه كما عملت في ملح القلي كان أولى وهو أن تجعله في كيزان رقيق وتجعله على الجامات وكلما ثبت عليها تمسحه أولاً بأول كلما قطر من الجامات تحلّ ملحًا. وأجلّ منه: أن تأخذ ما شئت تنقعه شهرًا ثم تقطر وتضع في كل رطل مما قطرته ٤ أواق ملح قلي وتعقده في حميا فإنه ينعقد في ٣ أيام كالبلور. وأجلّ منه: أن تأخذ ما شئت تنقعه شهرين ثم تقطره وتضع في كل رطل وتكلسه حتى البياض ثم تجعل ما قطرته. العقاقير الثابتة: قال خواص الحكماء أجلّ ما استعمل منها الاشنان المسيحي الطيب الرائحة ومنه عملت الحكماء إكسيرًا وإليها أشاروا وعليها رمزوا وعليها أكثروا وهي أحجار عشرة الشعر والقحف والدماغ والمرارة والدم واللبن والبول والصدف والبيض والقرن وأجلّها الشعر ثم الدماغ ثم البيض ثم الصدف ثم اللد. صفة عقد عيد: خذ ما شئت منه واسحقه بالخردل ٣ ساعات حتى يسودّ واطبخه بالخل والملح حتى يصفر فاجعله في حفرة على الأرض وامسح على وجهه بزيت حتى يمنع عنه التراب ثم انثر عليه نثرًا خفيفًا من الأبيض المتحول ثم صب فوقه من الأسرب والقلي المُذابين قدر ما يغطيه بغلظ أصبع تفعل ذلك مرارًا حتى ينعقد حجرًا. صفة تكليس المريخ: تأخذ من برادة المريخ ما شئت ثم تنقعها في ماء العقاب أسبوعًا واغسلها بيدك عركًا جيدًا ثم ضعها في مقعرة حديد وضعها على النار نصف نهار ثم ألقها في هاون وهي بحرارتها ثم أسقطها في ماء النطرون واسحقها وكلما نشف الماء زده ماء آخر حتى يبقى مثل الإسفيداج ثم خذ من الغلم بعد بياضه أوقية وتعجن بالزيت الطيب ويصفّى في خرقة خفيفة وطيّنها وجففها واجعلها في آنية صابرة على النار وبيّتها في نار فرن الفخار ليلة ثم كرّر عليها هذا التدبير ٣ حتى تراه كالأسرب اطرح وزن درهمًا على ٨ قلعي مصفّى وأضف له درهمين قمرًا واسبكهم يقوموا. القول في القلعي وتكليسه: تأخذ منه ما شئت وتجعله صفائح رقاقًا وخذ مثل وزنه ملحًا مسحوقًا واجعل راقًا من الصفائح وراقا من الملح حتى يملأ الكوز وشدّ وصله وطيّنه بطين الحكمة واتركه حتى يجفّ وبيّته في الكانون ليلة وأخرجه وبرّده واسحقه واغسله بماء العذب واتركه حتى يرسب رقّ عنه الماء والملح وألق عليه ماء آخر وكرر العمل حتى يصير مثل أسفيداج اسحقه بزيت ونطرون وصرّه في خرقة رقيقة خفيفة وطيّنها وجففها وضعها في قدر حديد وشدّ فم القدر وغطّه وطيّنه واتركه في فرن الجير يومًا وليلة ثم أخرجه واسحقه وشمّعه بالزيت والنطرون وضعها في القدر وكرّر العمل ٣ ثم استنزلها من بوط إلى آخر بالزيت الطيب والنطرون فإنها تصير مثل النشادر وأشدّ بياضًا من الفضة وقد ذهب إحراقها ونتنها وصريرها تحاكي الفضة ولا تكسرها فاسحقها وألق منها درهمًا ودرهما فضة على ١٠ زهرة تعملها دراهم منيرة تجيء غاية وتحضرها بالحضرة

المتقدم ذكرها. **صفة تكليس الأسرب**: تذيبه في مغرفة حديد وقطر النورة عليه قليلاً فإنه يصير رماداً أبيض وهو أحسن التكاليس واسحقه واخلطه بالماء العذب إلى أن يلتمّ فشمّعه ماعز ومثله عظمًا محرقًا من البقر وضعه في كوز وطيّنه ودعه إلى أن يجفّ وضعه في تنور فخار ليلة واحدة ثم خذه واسحقه تراه أبيض فوق العظم المحرق مثل الحيض الأبيض وهو الزاد الّتي منه وزن درهم على ٣٠ من الزهرة يقيمها قمرًا روباصيًا ألتي منه نصف درهم على ١٠ من العبد يقيمه قمرًا لا يتغير. **صفة عقد**: يؤخذ ١٠ دراهم عقاب يسحقوا مع درهمين قشر بيض ثم دوّرهم في مقعرة يدوروا وأنزلهم واسحق معهم درهم قشر بيض وعدهم إلى المقعرة يدوروا تفعل ذلك ٣ يبق سريع الدوران ثم تأخذ ١٠ دراهم عبد ودرهمين من هذا الدواء وتجعل فوقه وتحته بعد السحق في مكحلة وبيته تحت الدمس ليلة واحدة وألق منه درهمًا على ٩ قلعي يقوم بها. **صفة تركيبه مجربة**: يؤخذ جرجير ورهنج ثابت وشب يماني وملح قلي ونطرون وجزء نشادر ثابت وجزء تنكار يسحقون فرادى ومجموعين ثم يتلوّن ببياض البيض وييبس ثم إذا أردت العمل رقّق الزهرة الحمراء مثل الدرهم وطهّرها وتقرض بالكاز صفارًا ثم يؤخذ من المعمول لليبس على قدر الزهرة وتعمل في بوذقة وتسبك وتقلب في زيت طيب لم يصولح أبدًا ثم أضف إليها ما تختار. **صفة تدبير المرقشيثا**: تأخذ منها ما شئت واسحقه جيدًا ولته بالصابون والنطرون وإسبكه في بُوط وتأخذ ما يخرج من المسبوك الخالص وترمي التفل وإن كررت العمل كما تقدم يعني أوله وثانيه وثالثه كان أجود ثم تأخذ الخالص منها نقرة بيضاء رابية تشبه الفضة إلا أنها تثبت فتسحقها وتلتها بنشادر محلول بخل وشمع المقعرة المذكورة حتى تستوعبه فإنه إكسير جيد يغنيك عن غيره الّتي منه على القلعي المنقى تشدّه وتصليه ويقطع صريره وتنته ثم ألتي من ذلك القلعي على النحاس الأحمر يبيضه بياضًا محكمًا فامزجه بالفضة كيف شئت فتنتفع به من يونك فهو أجود الأعمال. **صفة أخرى أجلّ من الأولى**: وذلك أن تأخذ من الحرقوص الحلبي تجعله مثل الفول ثم تحمي الحمي المعتاد وتطفيء في حل ٧ ثم تعده في زيت طيب كذلك ثم عسل نحل ثم صابون مضروب بماء الليمون الأخضر ثم تأخذ منه ١١ درهمًا ثم يضاف لذلك ٣ دراهم عبد ودرهم علي أصفر ودرهم قلي حجر يسحق الجمع ويلت بزيت طيب ونطرون ثم ينزل من بوط إلى بوط تنزل فرخة كالنجمة ثم يؤخذ منها ١٠ دراهم من الزهرة الصفراء ١٠ ومن الفضة المقروضة ١٠ وتسبك ذلك فإنه يأتي للحق وذكر لي أحد المغاربة أنه إذا أخذ النطرون الأحمر السلطاني ومثله الجير الرخامي وزاد بعضهم القلي وتسحقهم جيدًا ودسهم في قدرة في الفرن يومين بليلتين ثم أخرجهم وعلّق في حلّة على النار فيها ٣ أمثال الأحجار من الماء العذب وارم فيها من تلك الأحجار المكلسة شيئًا فشيئًا والماء يغلي غليانًا قويًا إلى أن ينقص الثلث والماء يغلي بعد حلهم يصير ماءً حارًا تنقط منه على العبد بالريشة على نار تدريجًا أول مرة نار فتيلة الثانية ضعفها ٣ والثالثة ضعف ضعفها ٣ والسرّ كله في النار فإذا أوقفت عبدك وقيّدته بهذين القيدين وسقيته من الماءين فقد ملكت الدرجتين الشقراء والحمراء إذ كل خمير لا يكون إلا من جنس ذلك العجين. ومنهم مَن أخذ ذلك المصفّى وهو سخن كالنار ويسحق من العقرب ٣ أواق وترميها فورًا في الماء في مقدار رطل فإنه ينحل ويصير كالجير الأسود وتلقي فيهم ٣ أواق شعر شباب فينحلّ ولم تزل تخادع ذلك الماء من ماجور إلى آخر في نار فرن وهكذا إلى

أن ينعقد الراب ويصعد على وجهه دهنة صفراء كالزعفران اقشطها بالملعقة ثم خذ الحرقوص الحلبي الكلوه احمه وأطفئه في تلك الدهنة ٢١ ثم تأخذ منه أوقية من القمر المشبب المرزن مثله ثم اسبكه تخرج القمر وحده مصبوغًا كالذهب. صفة رجراج: تأخذ ٦٠ حنظلة تقطعها بسكين خشب ثم تأخذ رطلين نطرونًا وتسحقهم وتخلط الجميع وتضعهم في قابلة وتأخذ الماء تحتفظ عليه وتأخذ للبرادة رطل عقرب واقسمه ٤ أقسام واقسم البرادة منهم ودمسها ثم أخرجها واسحقها بقسم آخر وهكذا لتمام الأربعة أقسام تصير البرادة حمراء تأخذ رطل عبد وتغسله بالماء والخردل ثم تقتله ببياض البيض وتغسله بالماء السُخن ثم تفرش له من البرادة غطاء ووطاء وتغمره من ماء الحنظل في قدح تشميع زجاج مطين على كانون نافخ روحه وكلما نقص الماء تزيده إلى أن يموت وينقطع حسّه تحميه في بوط وتطعم الشمع والشعر فإنه ثابت لا ينقص وزنه. ولا يتغير. صفة ميقلة قوية سهلة: وذلك أن تأخذ من الحجر المكرّم الذي هو المادة والشاب الإلهي والليل اليمّ والسراج المنير وشمس الآفاق وقمرها المفهوم الذي هو أول الأشياء وألطفها وهو شعر الآدمي وخاصته خذ منه ما شئت أقرضه بعد غسله بالصابون والطفل وجفّفه جيدًا حتى ينزل من المنخل خذ منه رطلاً ومن ماء الرأس المحلول فيه الزجاج. وصفة الزاج: أن تأخذ الزاج الأصفر الجيد تسحقه جيدًا وتضعه في كوز أو قزاز مطيّن مأخوذ الوصل ورشه بخُل حاذق ودمسه في نار فرن حارة وأخرجه واسحقه وذوّبه بالخل ودمسه ثاني ليلة وثالث ثم تحله في ماء الرأس واطبخه فيه حتى يأخذ صبغة قوية ثم تجره بالملعقة وتأخذ بقدر الشعر المذكور منه زاج بوزن وضع ماء الرأس على نار لينة في إناء مدهون أو زاج وضع فيه الشعر قليلاً وخضخضه ولا تزال تضع قليلاً حتى ينحلّ الرطل الشعر في الرطل الماء المذكور ثم قطره بالطف ماء حتى يقطر ماء أبيض مثل الفضة فإذا بدت الحمرة اقتلع القابلة وشمّعها وجدّد القابلة بقابلة أخرى وعد الوصل ثم قوّ النار أقوى من الأولى فعند ذلك ينزل الدهنّ مثل الياقوت الأحمر والزعفران الجوي فاحذر أن تمسّه بيدك فإنه يصبغ كل شيء مسّه أصفر ولم يخرج منه ثم إذا كمُل قطر شمعه وضعه في الهواء ثم بعد ذلك خذ الزنجفر الرماني الخالص الأحمر قطعة واحدة بهندمة وخذ وزن مثلها عقربًا أو وزن ثلثها يمني يسحقان ويعملان حبة بصفار البيض وتعمل في قلب قدرة ملآنة ملح طعام ثم تأخذ وصلها وتدمسها في نار قوية ولا تخف عليها وتفعل به هكذا ٥ مرات تدميسات بخمس جبب وأنت تحدد له في كل مرة الجبة والملح الذي في القدرة وتدمس كما تقدم ثم اسحقه واطبخه بماء الرأس الأبيض الذي حللت فيه الحجر في قنينة مطينة على النار اللينة وتقد عليه النار حتى تشربه ويكون الماء غمره أو أكثر وتصبر عليه حتى يجف ثم اسحقه جيدًا بالغًا بتلك الدهنة الحمراء الرمان وهذا هو الدهن المعبّر عنه باسمه عند أرباب الفن سقي وتشميع على نار لينة والشمس أسلم عاقبة من النار إلى أن تنفسح دهنته حمراء غير جامدة نقّط عليه من ذلك الدهن يتكلس اسحقه واسقه من الزنجفر المحلول بقدر وزنه مرتين ينحل ثم اعقده واسحقه بالدهنة المتقطرة من الحمر حتى ينحل ثم نقّط منه على شخوص الأسرب كما تقدم وكُل هنيئًا مريئًا. واعلم أن مَن أراد أن يصل إلى علم الكيميا الصحيح فليتطهر وليصم ٤٠ يومًا متوالية يجتنب الروح وما خرج منها ويفطر فيها على الحلال ويقرأ كل ليلة والشمس وضحاها والليل إذا يغشى والضحى وألم

نشرح كل واحد ۷ مرات وقل اللَّهمَّ مالك الملك إلى حساب ٤٠ مرة ثم تقول اللَّهمَّ إني أسألك بقدرتك على كل شيء وتسخرك لكل شيء يا أحد يا صمد يا وتر يا حيّ يا قيوم أن تصلي على سيدنا محمد وأن تسخر لي العلم الذي سترته على كثير من خلقك وأكرمت به كثيرًا من عبادك يا كافي يا غني يا مغني يا فتّاح يا هادي وأغنني به عمّن سواك إنك مالك الملك وبيدك مقاليد السموات والأرض وأنت على كل شيء قدير فإذا فعل ذلك سخّر الله له مَن يرشده إلى ما طلب يقظة أو منامًا والله على كل شيء قدير.

الفصل السابع والثلاثون
في أعمال السيميا وجميع المقالات

يُروى عن آصف بن برخيا عن سلمان بن داود عليهما السلام وهي التي كان يعمل بها الحلّاج وغيره من أهل هذا الشأن. واعلم أن الخنفطريات هي العلم المصون وهو يُروى عن مادة إجلاء مثل الخوارزمي والسيد البهلول وآصف وسليمان وقد جمعها الحلاج رحمه الله في ١١ مقالة واعلم أن أصل هذا العلم تدبيري روحاني إذا أردت العمل به فخذه و 6 لا تابا عار ١٤ 6 ليس فيه إشارة بيضاء وتصوم ٣ أيام وتقرأ الخنفطريات ٢١ ثم تستقبل القبلة وتأخذ سكّينًا لها حدّان تذبحه بحد وتشق بطنه الآخر وبحال ذبحك له تنادي بالخنفطريات ثم و 6 لا في قدر جديد فخار ولا ترمي منه شيئًا ولا من دمه ثم تأخذ من الخط طيف ١٣ أو أكثره بالفرد وتلبحهم وترميهم في القدر ولا تخلي شيئًا من دمه يخرج عن القدر وتسدّ ذلك القدر بطين الحكمة وتُحكِم وصله وتقد عليها النار بحطب . مضاف إلى أن تعلم أن الذي داخل القدر احترق وصار فحمًا فتنزّله من على النار وحطّها على الأرض إلى أن تبرد وافتحها وأنت مولٍّ بوجهك فإن حال فتحها يخرج منها بواخ كالدخان الأسود فإذا دخل عين إنسان عمي لوقته وليس له دواء فتبصر حتى يزول ذلك وتدقّ ذلك المحرق جميعه وتضعه عندك في صينية إلى وقت الحاجة فهو أصل هذا العلم فإذا أردت العمل به في أيّ شيء خذ من ذلك الرماد المذكور شيئًا يسيرًا وتذرّه بين يديك وتنادي بالخنفطريات مرة واحدة فيكون الذي أشرت إليه من الإشارات الخفيّة لكل ناظر إليك. واعلم أنه لا بدّ من إدخال الرماد في تلك الأعمال وكل ما تريد فإذا ملكت الرماد خرجت من ظلمة عدم التصريف إلى النور والحمد لله. **المقالة الأولى**: وهي مقالة ١١ + مسه تأخذ جلد ظبي تجعل منها طاقية وتكتب عليها ما يأتي بشيء من المداد ثم تلبسها على رأسك وتدعو بهذا الدعاء وهو دعاء الخنفطريات اللَّهمَّ إني أسألك باسمك القديم يا دائم يا أبد يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد يا مَن ﴿لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد﴾ [الإخلاص: ٣، ٤] يا رب الأرباب يا عزيز يا وهّاب باحتياط ق بهول يوم المخاف إني أسألك أن تسخّر لي واحدًا من خدّام اسمك يخدمني فيما أريد إنك على كل شيء قدير ويكون بعد رياضة طويلة بشروطها ثم ترمي أمامك شيئًا من الرماد المذكور ثم تقرأ الخنفطريات ١٠ مرات إلى أن يختفي ظلك وأنت واقف في الشمس وإذا مرّ عليك أحد من

الجنّ والإنس لأنك تراه ولا يراك وكذلك الوحوش تمرّ عليها ولا تراك ولا يسمع حسك في مشي وهذا ما تكتب:

على الطاقية بالمداد المذكور ٤ أسطر وهذا الكلام عليه تقول واه ٢ هداه ٢ هيوه ٢ لهلد ٢ لهلق ٢ هلولياه ٢ يوش ٢ وش ٢ الواش ٢ أيوش ٢ الوش ٢ شلش ٢ شالش ٢ إيش ٢ أهدان ٢ أوطف ٢ لعف ٢ لوطايف ٢ طايف أجيبوا يا خدام هذه الأسماء واخفوني عن الأبصار بحق الله الواحد القهار الوحا ٢ فإنه يكون ذلك في أسرع وقت فافهم ترشد. **المقالة الثانية:** مقابلة التوفيق ولها أسماء متعددة وأسماء ٨٥٨١١ تكتب في ورق ماسلي وترمي بالرماد المذكور وتمسكها في يدك فكل مَن أشرت إليه ينصرع. وإذا أشرت إلى الحامل ألقت ما في بطنها والدواب ترمي أحمالها والمركب تنقلب والفارس ينصرع والسهم يرجع على مَن رمى به وكذا الضارب والسارق وجميع ما تريد وهذا ما تكتب ٢ م وصحه ٩٩٩ وهذا الكلام عليه تقول أبداه ديواه الواه اه اهياه لهه ع ع ع لا لا ٣٦٤ و و و أياش أشمواش أياش الوحا العجل الساعة توكلوا يا خدام ط ح ح ١٨١ ١١ ٩٩ ٣٣ ١١١ ٦٦ ٧٥ ١١١ ١٥ هذه الأسماء وأجيبوا وعجّلوا بكذا وكذا بحق مَن يقول للشيء كن فيكون. **المقالة الثالثة:** وهي أعمال طوى ٥١ فإذا أردت خذ شقلفانية ٨ ٨١ ط ح لداه موقوف وزبد بحر وتخرج إلى البرية وترمي أمامك شيئًا من الرماد وترمي إلى جهتي ظهرك وأمامك والتراب عن يمينك وشمالك ونادِ بالخنفطريات ٧ فإنه يصير في ذلك المكان بحرًا وأمواجًا ولا تبطل إلى أن ترفع ما عملت وذلك من أعظم النواميس السحرية وبه طلسموا المياه داخل الكنوز ومثله إذا أردت أن تصيّر البحر برًّا وعكسه فترمي الرماد و ا ل بهيمي في البحر والتراب والزبد في البر ولا يكون إلا بجانب برّ النهر فإنه يخيل للناظرين أن البحر صار برًّا فإذا أردت إبطاله فنادِ بالكلام عليه ٧ فيقف لك عمود دخان فاطلب إبطال ذلك فإنه يبطل وهذا ما تكتب. على الشقاف اا صح م اا ٥٨١٨ اااا ط اااا . وهذا الكلام عليه تقول إياه ٧ إهيه صبيا أنثا أذنيا أدلهيون ٥٢٥١ اهدنا هواه توكلوا بكذا وكذا يا خدام هذه الأسماء. **المقالة الرابعة:** وهي لخلاص المسجون وكل مَن وقع في أمر مهم وهو أن تصور صورة ط ط ٨ كامل العلة الصورة في التراب في قاع السجن واركب فيها ونادِ بالخنفطريات ٧ مرات وارم بين يديك شيئًا من الرماد المذكور ومدّ يدك إلى جهة الخادم فإنه يرفعك ويطير بك إلى أي مكان شئت فإن لم يكن لك وصول إلى ذلك فخذ طستًا أو إناء متسعًا فيه ماء ونادِ بالخنفطريات مرة واحدة والبراءة في يدك وارم شيئًا من الرماد ثم انزل فيه فإنك تخفى عن أعينهم واذهب حيث شئت تنجُ وهذا ما تكتب وهذا الكلام عليه تقول اهداه ياه يارره لواه ٦ ه اه لهه ليهلوه أجب طائعًا وافعل كذا وكذا فإنه يكون ذلك. **المقالة الخامسة:** تأخذ شمعة مصبوغة بزنجار وخذ خرقة كتان اكتب فيها هذه الأسماء وافتلها فتيلة ثم تلبس بتلك الشمعة الخضراء وخذ طشت نحاس فيه ماء وأوقف فيه الشمعة وأوقدها وزل عنها بعيدًا وانثر عليها شيئًا من الرماد ونادِ بالخنفطريات إلى أن ترى طواويس خضراء قد أقبلوا عليك من كل مكان وهم

يلعبون ويصفّقون بأجنحتهم ويصرخون صراخًا عظيمًا ولا يزالون كذلك إلى فراغ الفتيلة وهذا ما تكتب على الفتيلة ٩٨ ١. ١ ١ ١ ٧ ١ ١ ٣٩٦ ١ ١ ١ ١١١ كـ ١٢٩١ ٩٩ وهذا الكلام أطياش طياش ٢ يوه بيوه أجيبوا وعجلوا بارك الله فيكم وعليكم أجمعين. **المقالة السادسة**: تأخذ عود × لدرط لد تنقش عليه هذه الأسماء وتبخره يا ل ص ه ط له وتنادي بالكلام ٧ مرات وتوقفه في أيّ مكان شئت يحرسه كالكنز والدار والبستان فإن كل مَن تعدّى له رأى رجلاً واقفًا بيده شهاب من نار فإذا أردت إبطاله خذه من مكانه وامحُ ما عليه وهذه كتابته كما ترى [illegible] والكلام عليه تقول يا هيا شراهيا أدوناي أطيوش أجب بارك الله فيك وعليك **المقالة السابعة**: تكتب هذه الأسماء في براوة وتعلقها [illegible] ٥ اس ١ # ١ ط ط الد وتنادي بالخنفطريات فإن مَن مرّ بك رآك فيلاً أو أسدًا عظيمًا ولا يشك في ذلك بل يولي هاربًا منك وهذه صورة كتابة البراوة:

[illegible] ٢٦ ١١١١ ١٤٩ [illegible]
٢٦٦٩٩ ١١١ [illegible] آ ١٧٩٩ [illegible]

وهذا الكلام عليه تقول بهذا أيا وهو لا ٧٥ اهواه ٢ أجب وعجّل بارك الله فيك. **المقالة الثامنة**: تكتب هذه الأسماء في براوة وتعلقها [illegible] لدكاس # بالرماد المذكور والكلام عليه وألقه في النهر فإنه يجتمع كل ما كان من السمك خذ منه ما شئت وتكون العين التي في وسط السطر الثاني مقابلة للعين التي في السطر الأول هكذا:

ط ١ ١ ع ط ط ٧ ١ ١
٩ ١ ط ع ١ ١ ٧ هـ
١٧٧١٠٠١٩٩٩
٢ ط ١ ١ ١ ١ ٤ ١٩٠١ ١

وهذا الكلام عليه تقول جميعًا للهيوها أجب وعجل بكذا وكذا وبارك الله فيك وعليك آمين. **المقالة التاسعة**: تذهب للبرية وتعمل حولك الدائرة وتجلس فيها وترمي بين يديك شيئًا من الرماد حول الدائرة من الخارج وتتكلم بالكلام وتكتب الأسماء في براوة وعلّقها على قضيب رمّان فإن جميع ما في البرية من الوحوش والهوام تحضر عندك ولا يضرّونك خذ منهم ما شئت واترك منهم ما شئت وإصرافهم تقلع البراوة من القضيب وهذه كتابته كما ترى:

[illegible] وهذا الكلام عليه تقول آه آه إيه إيه أبدًا الوحا العجل الساعة بارك الله فيك. **المقالة العاشرة**: تأخذ سكينًا تكتب عليها الأسماء بالرماد ثم تأخذ قصبة وأعطها لمن شئت بذبحها بتلك السكين فإذا تناولها فتكلم بالكلام وأمره أن يجرّ السكين عليها ويرمي على القصبة شيئًا من الرماد وترميها من يده فإنها تطير نحو السماء شبه ديك يصيح ويبلبل ويزعج كل مَن رآه وهذا ما تكتب على السكين في الوجه الأول هذا ٩١١١١١٩٩٦١١١٠١١ كـ وفي الثاني هذا ٩٩ ط ع لا ١٥٥١١١ وح وهذا الكلام عليه تقول بعد رمي الرماد المذكور يا شارشاراشارشارابس اساشاليش أجب وعجّل بكذا وكذا بارك الله فيك وعليك آمين. **المقالة الحادية عشرة**: تأخذ كوز نحاس وانقش عليه هذه الأسماء واملأه ماء وتكلم عليه بهذا الكلام فإنه يصير زيتًا وإن شئت ر ق ع د ه كاملة أبيض دراهم تكتب عليهم وتتكلم بالكلام فإنهم يصيرون دراهمًا أميرية [illegible] ع ط وكذلك تفعل با ل لرخ ا ح ل ما س جلد أحمر وهذه الكتابة على الدراهم والدنانير (الوجه الأول) ٩٢ كـ ه (والوجه

الثاني) مـــ ـــه حــ ــ وهذا ما تكتب على الكوز النحاس ١١١ ١ ح ١١١١١١١١١د ٣ ح ط ٩١١١١٣ ح ٥ وهذا الكلام عليه تقول صاصيًا لص ا ص أجب وعجّل وانثر عليهم الرماد فإنه يكون جميع ما ذكرناه فاعلم ذلك وحققه ترشد إلى أوضح طريق ولا بدّ في ابتداء عمل السيميا من الرياضة الطويلة والصيام والخلوة تظفر بما تريد والله الموفّق وصلّى الله على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم.

تم الجزء الثالث من كتاب شمس المعارف الكبرى للبوني

ويليه الجزء الرابع وأوله الفصل الثامن والثلاثون في استخدامات الحروف وما لها من الأسرار

المسمى

شمس المعارف ولطائف العوارف

تأليف

الشيخ أحمد بن علي بن يوسف البوني

المتوفى سنة ٦٢٢هـ

ويليه

مجموعة أربع رسائل

١- رسالة ميزان العدل في مقاصد أحكام الرمل

٢- رسالة فواتح الرغائب في خصوصيات أوقات الكواكب

٣- رسالة زهر المروج في دلائل البروج

٤- رسالة لطائف الإشارة في خصائص الكواكب السيارة

تأليف

العلامة الفاضل السيد عبد القادر الحسيني الأدهمي

الجزء الرابع

الفصل الثامن والثلاثون
في استخدام الحروف وخلواتها وما لها من الأسرار

[حرف الألف]

اعلم وفّقني الله وإياك أن حرف الألف هو أول مخلوق خلق من الحروف وهو الواحد في العدد لأن منه أسرار الأقوال كما أن الحروف من أسرار الأفعال وأن الحروف لا وقت لها يحصرها وإنما هي تفعل بالخاصّة لمَن أراد الله له ذلك وهذا الحرف من تأثير الارتقاء إلى درجات الواصلين الوارثين ومَن تحقّق ما في عوالمه الظاهرة والباطنة استخدم بفضل الله جميع ما في الكون وهذا يشبه نعيم الجنّة. واعلم أن الألف زبدة العالم والغاية القصوى بل هي مرجع كلّ عالم سرّ التكميل وقيام الألف من أسرار اسمه القيّوم وهي أول اسم الله الأعظم وأول الفاتحة وأوائل السور وهي حرف نوراني قائم بنفسه أمة من الأمم وله أعمال كثيرة بغير خلوة واستخدام وإعمال بهما وإعمال بالخاصيّة فمن ذلك لبليد الطبع إذا كتب الألف ألف مرة في خرقة حرير وعلّق على صدر البليد فتق ذهنه وحفظ كل ما سمع وإذا كتب حرف الألف عددها الأصلي وهو ١١١ وربطت مع اسمك واسم مَن تريد وحملتها معك فإن الله يعطفه عليك ويسهّل لك الأمور الصعبة وإذا كتبت الألف مع اسم الطالب والمطلوب وربط الاسمين مع الحرف يوم الأحد تجاه الشمس ويحملها فإنه يرى منه ما يريد من الإلفة والمحبة والقبول وإذا كتب حرف الألف على خاتم ذهب والقمر في الحوت ونجمته بإضمار الأحرف الآتية ودعوته وكتب اسم صاحب الحرف كان قبولاً لكل مَن حمله من جميع الأكابر وهذه صورته:

٣٦	٤١	٣٤
٣٥	٢٧	٣٩
٤٠	٢٣	٣٨

وإذا دخلت إلى كنز وأردت أن لا يغلق بابه اكتب حرف الألف واسم الملك والإضمار وادخل وخذ حاجتك وإذا كتب على حجر وكتب عليه الإضمار ووضع في مال وقال يا خدام هذا الحرف احفظوا هذا المال فإنه يحفظ وإذا أخذت مصران كبش أو من جلده وصوّرت منه صورة كاملة وكتبت عليها حرف الألف عدده واسم الملك ووكله بأي مكان أوقع فيه الحريق أو في جدار الدار فإنه يهدم ويخرب ولا يعمر وإذا أردت تأليفًا لا ينفك ابسط اسم الطالب والمطلوب وحرف الألف عدده واربط الجميع يوم الأحد والشمس في الأسد واكتب الحروف في جام زجاج أو على خرقة حرير وبخّرها واكتب خاتم حرف الألف مع الكتابة وتنجم وتحمل فإن المعمول له لا يصبر عنك ساعة وإذا أردت تأليفًا بين الأكابر فاعمل خاتمًا من ذهب ويكون وزن مثقالين وذلك يوم

الأحد وتأخذ اسم الطالب والمطلوب وتجمعه حروفًا مفرّقة واكتب عدد حرف الألف مع الحروف واجمع الجميع ونزّلهم في مربع واكتب الخاتم واسم الملك على كل جهة من المربع وتنزل الألف على كل جهة ٣٠ مرة وفي الرابعة ٣١ يكون جملة ذلك ١٢١ وبخّره ببخور الحروف وتحمله فإنه يحصل غاية المحبة والتأليف وإذا كتب وكتب اسم الملك على سكين وأوماً بها على المطحول أو صاحب القولنج أو الصداع برىء في الوقت ويومي بهذه السكين إلى الجن إذا كان مصروعًا في الجثة فإنه يقوم. ومن خواصه للإخفاء: تأخذ جلد بومة تدبغه بالحنا والشبّة وتكتب عليه حرف الألف وارسم معه اسم الملك والدعوة والإضمار واعمله عرّقية والبسه تخفى وإذا كسر هذا الحرف ونزل في مسدس في شرف الشمس في ساعة المريخ على ورق بمداد أحمر وعلّق على إنسان فإنه لا يقطع فيه الحديد. ولاستنطاق ما في القلوب تكتب هذا الحرف في يدك بدمك والقمر في النطح ويكون وجه المريخ ناظرًا إلى المنزلة وتكون الكتابة بيدك اليسرى في كفّك الأيمن وتضع يدك عليه إن كان نائمًا وإن كان واقفًا فبالمصافحة فإنه يخبرك بأمور غريبة ولهذا الحرف خلوة ورياضة ٢٨ يومًا والمكث في الخلوة أن تظهر ظاهرك وباطنك وتجلس وتتلو الدعوة والإضمار ١١١ دبر كل صلاة وأنت تقول أجب أيها الملك هطمهطلفيائيل بطيائيل الريس الأكبر فإنك ترى الخلوة قد امتلأت نورًا ورأيت خادم الحرف بين السماء والأرض وتأخذ عليه الميثاق والعهد ويستخدمه فيما تريد وبه تزجر ملائكة الأرواح العلوية خدام الحرف وللألف خلوة أخرى وهو أن تتلو الدعوة في الخلوة وتكتب صورة الألف في ورقة وتضعها في المحراب وتصرفه فيما أردت. وأعلم أن الحروف أمة من الأمم والدعوة إذا تلوتها من غير خلوة شاهدت من المحبة والقبول بين العوالم وهذه هي (بسم الله الرحمن الرحيم) اللّهمّ إني أسألك يا مَن له العظمة والآلاء والمجد والكبرياء يا الله ٣ يا ربّاه ٣ يا هو يا سيداه أسألك بسرّ الاسم الأعظم أن تسخّر لي روحانيتك وألبسني بها نورًا وجمالاً وقبولاً وأن تهبني سرًا من أسرار الألف أصرفه فيما أريد أيها الحرف المتحرك من اليقظة والتلقي بشرف اسمك وبالنار والنور والظلّ والحرور ومما قبل بالنهار ومما أخرجه القديم من قديم وبسرّ ما وضعت في اللوح المحفوظ من العلم بعلم منشأ الأمور وبسرّ إمدادك الألف وبأمرك النافذ بكليليا ومليليا وطليا وهينا ومريا ويثا وهيثا وبألف الأمر وبحق أهيا شراهيا أدوناي أصباؤت آل شداي والأمر العظيم ازجر الرئيس الأكبر همطهلفيائيل همطيائيل أن تتوكلوا بكذا وكذا العجل الوحا. واعلم أن هذه الدعوة مَن تلاها ولازم عليها ألقى الله محبته في القلوب وإذا أردت انتقامًا من أحد الأعوان والملوك تكتب صورة الألف على بيضة واتل الدعوة وضع البيضة في النار فإن العون يحضر ويقضي حاجتك وهذه صفة الإضمار تقول أجب أيها الملك العظيم السيد طهطائيل الرئيس الأكبر وأسرع بحق هيه ٢ يهون ٢ شكمهيل ٢ سحلو أجب واهبط وتمثل لي بصورة حسنة الوحا العجل. واعلم أنك في روحانية الألف لا تحتاج إلى بخور وأما في غيرها فبخّر بالعنزروت والسندروس وعلّق في الهواء وتكتب لما أردته وتلقي في النار مثل التهاييج والأرواح والطالب يتصرف كيف شاء ثم تقول أجب يا ألف وافعل كذا وكذا.

حرف الباء: وهو بارد يابس وهو من الحروف الباقية وهو باطن الألف وسرّ الوجود وتصريفها قائم إلى يوم القيامة وبها يعلمون حقائق الأكوان ويستدلون بها على توحيده والباء لها إشارة في جميع العوالم علويها وسفليها وقد شرّف الله حرف الباء وجعله بدءًا للبسملة وأول صحيفة آدم وللمسميات. واعلم أن الله لمّا أنزل القرآن على النبي عليه السلام قال له جبريل اقرأ يا محمد باسم ربك فكانت الباء مضمرة للذات والصفات تضمر الذات سر التجلّي في نظيره عرفت ومضمرات الصفات بسر الأفعال ولمّا خلق الله الباء خلق معها ٢٤ ملكًا تحت يد كل ملك ما شاء الله من الملائكة يسبّحون الله فلأجل ذلك كانت مفتاحًا للكنوز الكتب وفيها سرّ البسط وهي من أشكال الألف. واعلم أنك إذا كتبت الباء عدده الأصلي وكتبت معه الأسماء التي أولها الباء وحملها مَن تعسّر عليه رزقه يسّر الله عليه وإذا كتب هذا الحرف ومعه كل اسم أوله باء وسقي للمريض الذي مرضه من اليبوسة فإن الله يعافيه ويشفيه وإذا كتب حرف الباء ١٦ والبسملة ١٩ فهو لكل ما تريد وتكتب معها قوله تعالى: ﴿بديع السمٰوات والأرض﴾ [البقرة: ١١٧] الخ الآية وإذا كتب وربط مع اسم مَن تريد والقمر في البطين وكتب الأسماء الحسنى والإضمار وحمله فإن الله يعطفه عليه وكذلك مَن تعسّرت عليه الأسباب تيسّرت وإذا أردت المحبة والقبول فاستقبل الهلال أول ليلة إذا ظهر في الغرب واكتب الحرف ١٩ مع إضمار ١٦ وأنت تقول أجب يا خادم حرف الباء بحق بسم الله الرحمٰن الرحيم ثم استلم القمر وامسح به وجهك ثم امسح الكتابة بلسانك تفعل ذلك كل ليلة إلى تمام البدر ١٤ ليلة فإن الأرواح تعطف عليك وكل حاجة لك تقضىٰ وإذا كتبت الحرف في كفّك وأسماء القمر وتلوت الدعوة والإضمار واستقبلت القمر وقلت أجيبوا يا روحانية الحرف واقضوا حاجتي وامزجوا روحانيتي بين العوالم يكون ذلك وإذا كتب الحرف في إناء مزجج وكتب معه الإضمار والبسملة وقوله تعالى: ﴿بديع السمٰوات والأرض﴾ والأسماء التي أولها حرف الباء ووضع ذلك في دهن ياسمين ودهن وجهه فإنه قبول لجميع الخلق ومَن كتب شكل الباء يوم الجمعة مع البسملة والأسماء التي أولها باء والإضمار وحملها على عضده شرح الله صدره وأزال عنه الكسل ولطف به وإذا أردت أحدًا يبرّك خذ اسمه وكسّره واربط معه كل اسم أوله باء واتل اسمه البرّ مائة مرة وتوجه إليه فإنه يبرّك وإذا كتب حرف ١٦ مرة على ٣ أوراق وتمحى وتسقى لصاحب الحمّى زالت عنه وإذا أردت قبولاً تامًا لعامّة الخلق ارصد القمر إذا نزل البطين واعمل خاتم فضة واكتب عليه حرف الباء مع اسم بدوح وضع عليه فصًا ياقوتيًا واحمله فإنه قبول تام ولحرف الباء خلوة وخادمه مهيائيل فإذ أردت استخدامه اكتب الحرف وضعه في رأسك بعد الرياضة واتلُ الدعوة والقسم دبر كل صلاة ٣٨ مرة واتلُ العزيمة والرياضة ٤٠ يومًا فإن الملكِ يحضر ويقضي حاجتك ومهما أردته تبخر وتقول أجب يا خادم حرف الباء فإنه يحضر وهذه صورته:

ب	د	و	ح
و	ح	ب	ده
ح	و	د	ب
د	ب	ح	و

وإذا كتب على حجر ووضع في جدار فإنه لا يدخلها لص وإذا دخلت إلى مكان فيه ماء فاكتب الحروف في فخارة والقها في الماء يغور وإذا تلوت الدعوة على كفّ تراب ورميته في وجوه قطّاع الطريق

عموا وصمّوا. ولعقد الألسنة تكتب الحرف ومعه الآيات المناسبة للعقد وتحمله ويستعين به على فتح الكنوز تقول أجب يا خادم الباء وكن عونًا لي على ما أُريد والدعوة هي اللّهمّ إني أسألك يا ربّ الأرباب يا رازق الخلق بغير حساب أن تسخّر لي روحانية هذا الحرف ليقضوا حوائجي فإليك أشكو ضعف قوتي وبك أستعين وأنت المستعان وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم أجب يا خادم حرف الباء بهبوب الأرياح ومستقر الأرواح وجرهبوب ٢ وكركوب ٢ وبعوت ٢ وسيغوب ٢ وسانوب ٢ أجب بحق مَن ابتلى أيوب وبالمصطفى المحجوب عليه بما فيه من السرّ استجبتك وأخذت ناصيتك بالذي قال ﴿لِمَن الملك اليوم﴾ [غافر: ١٦] لله الواحد القهّار وهّاب واهب وهّاب يرزق مَن يشاء بغير حساب والإضمار تقول أجب يا خادم حرف الباء السيد حرهيائيل بليس ليج هليج ذي النور اللامع ذي الآلاء والكبرياء.

حرف الجيم: وهو حرف بارد رطب جماليّ جلالي صفته كالريح ويأتي لمَن أراده وهو من حروف المراتب وإذا كتب مع الأسماء التي أولها جيم في كاغد أو إناء وسقيت لأصحاب الحميات الحارّة نفعتهم جيدًا وإذا كتب ٣٠٠ مرة مع الإضمار واسم صاحب الحاجة في خرقة زرقاء وجعلها مفتولاً بدهن زيبق على اسم شخص وشعلت المفتول وتكلمت عليه يا ضمّار فإنه لم يختلف سوى مسافة الطريق وإذا كتبت الحرف والقمر في المنزلة وكتبت ثلاث جيمات على كل جيم ٣ أحرف مع اسم الملك على حجر أو ذهب أو نحاس أحمر يوم الثلاثاء ويضع عليه حجرًا أحمر منْ أيّ الحجارة ويكون مثلث فإن حامله تنفذ كلمته وتقوى حرمته ويعلو قدره بين العوالم وإذا كتبت حروف الجيم مع كل اسم أوله ج على رقّ بمداد أحمر مع الإضمار وحمله فإنه قبول وإذا كتب شكله المثلث وحوله ٣ جيمات وكتب عليه اسم الملك وحملته مَن في الطلق تضع حالاً. واعلم أن عوالم هذا الحرف هي التي تحمل الثلج وتلقيه في الشمس لئلا يحرق حرّها الناس وإذا كتب على خاتم وحوله الإضمار وحملته وتلوت الدعوة وتقول ج ٥٣ فإنك لا تظمأ وإذا كتب في خرقة زرقاء أخذت من مزيلة على اسم من والقمر في المنزلة ووضعت في الماء الذي يشرب منه فإنه يمسكه القولنج وإذا كتب مع الإضمار ووضع في طعام ووكّلت خادم الحرف أن يأخذ المطلوب بالفالج فإنه يكون. إذا كتب مع اسم مَن أردت على خرقة وكتب معه اسم جليل جميل وكسرت الحروف وجمعتها باسم مَن أردت وحملتها كان قبولاً وإذا كتب على بيضة نيئة وكتب عليها ضمار وأتيت بها إلى المكان استهوم أو إلى باب كنز وأمرت بفتح الباب فإنه يفتح وله خلوة وهو أن تدخلها طاهرًا وتتكلم بالدعوة وتكتب صورة الحرف في رأسك وهي حجابك وتتلو العزيمة دبر كل صلاة حتى يأتي الخادم لهذا الحرف واسمه طمائيل وتنظره في الخلوة فإذا حضر فعاهدم على ما تريد من قضاء الحوائج وغيرها وهذه صورته:

١٢	٥	٢١	٥
٢	٦	١١	١٦
٣	٢٣	١٣	١٠
١٤	٩	٨	١٢

وهذه صفة الدعوة تقول: بسم الله الرحمٰن الرحيم جلّت بجاه الجبروت وبعزة العظمة والكبرياء وبالواحد الأحد الماجد القيّوم الدائم الذي لا يموت جليل تجلّى للجبل فجعله دكًا وخرّ موسى صعقًا جلبت مطلوبي محبوبي ليس لي حبيب سواه القريب المجيب أجب يا

حرف الجيم بما فيك من البرّ والمحبة والتهييج جدّك الجليل أجب مطيح وبحق الشمس والوهيج جيم جعلتك جيادي وأقسمت عليك برب العباد الذي بيده الأمر والحكم ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم أجب يا طعيائيل وافعل كذا وكذا وبهذا الحرف تخطف الروحانية وتقضى الحوائج وإضماره هد مح لبطف لهظفهخ أحوج موجود سبوح ربّ الملائكة والروح أجب أيها الملك طعيائيل الوحا العجل الساعة.

حرف الدال: وهو بارد رطب كمل الله به الطبائع الأربعة. ومن خواصه إذا كتب مع اسم أوله دال مثل دائم ديّان في لوح مربع وحمله إنسان وكتب في كل ناحية من الوفق أربع دالات فإنه محبة عظيمة. واعلم أن حرف الدال من أسرار الديمومة والبقاء إذا أردت المودّة من أحد اكتبه وتكلم عليه بالأسماء واسقه لمَن أردت فإنه مغناطيس القلوب في المحبة. وإذا كتب اسم الطالب والمطلوب وربطته بحرف الدال ومزجت حروف الإضمار وكتب هذا الحرف في خرقة حرير وحمله إنسان فإنه يحبه. وإذا كتب ٣٦ مرة وكتب الوفق وحوله حزف د ووضعته تحت فصّ الخاتم ولبسه رجل ذو نعمة فإنه يبارك له فيها وإذا كتب ٢٦ معه محمد رسول الله والذين معه أشداء الخ في خرقة وكتب معه الملك والإضمار وحمله شاهد من صنع الله ما لا نهاية له وله خلوة جليلة وخادمه شلهائيل فإذا أردت استخدامه فتريض ٢٨ يومًا وامكث في الخلوة ١٤ يومًا وتلاوة الدعوة دبر كل صلاة فإنه يحضر ويخاطبك بما تريد وهذه صورته:

٨	١١	٥	١
١٤	٣	٧	١
٣	١٧	٩	٦
١٠	٥	٤	١٦

ودعوته البسملة دعوت ربًّا عظيمًا يرى السرّ والبرهان ديّان يوم الدين أدم علي لطفك ولطيف صنعك أجب أيها الملك سملهيائيل سُبحانك لا إله إلا أنت أن تسخر لي ذلك يا مولاي سخّر لي حرف الدال بدال الدوام وبدوامك بتصريف أمري وبتوفيقك عليّ وخلع ذا السنة الذي لا يتأخر واعوج ما عوج فيعوج ويهويا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم عجل ولا ترتب بادل بألف لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم والبخور دار فلفل وقصب الذريرة ومهما أردت من هذا الحرف تجدّه وإضماره الحية هطهطب هطهطف تهاليج أجب أيها الملك بارك الله فيك.

حرف الهاء: وهو هوائي له الهوية وهو من حروف المهمات روحاني باطني قائم بنفسه له في العلويات نور مطلق من عوالم العرش يتصرّف في المحبة والتهاييج وإذا كتب ٢٥ على خرقة زرقاء ووضعه في سرج على اسم المطلوب وتلوت الإضمار فإن المطلوب يحضر وإذا كتب ٤٥ مع اسمه تعالى الحيّ وحمله ضعيف الفهم فإنه يرزق الفهم ويفتح عليه وإذا كتب على خاتم ذهب أو فضة يوم الجمعة والقمر في الهنعة وحمله ملك كان مهابًا ولكثرة الأحلام تكتب هذا الحرف والإضمار تحمله على رأسك وإذا كسر هذا الحرف مع اسم مَن أراد في ورقة وحملها معه فإنه قبول وهذه صورته:

٣٠	٢٤	١٤	١١
٨٤	١٤	٢٩	٢٨
٢٥	٢٥	٣٥	٣٩
٢٧	٢٩	٢٢	٢٣

وله خلوة يدخلها ويتلو الدعوة والإضمار دبر كل صلاة ٤٥ فإنه يحضر وهذه الدعوة البسملة هبة من مواهبك يا وهّاب يا رزّاق يا فتّاح يا عليم يا ربّاه يا سيّداه يا غاية قصداه يا منتهى أملاه يا ملجأ الأولين أنت الأول والآخر والباطن والظاهر سبحانك لا إله إلا أنت هب لي باهابهمه الله هياباها ٢ ساه-أهيا هيا واخد عزيز هياداها أجب أيها الملك وافعل كذا وكذا العجل يا حرف الهاء ومدّني بالمحبة عند الخلق هيا لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم والإضمار تقول أجب أيها الملك هيهائيل بحق دلح هليك سلموح ياه أجب وتوكل بكذا وكذا الوحا العجل الساعة.

حرف الواو: وهو حرف ودّ وألف مألوف ومن خواصه لإمساك البطن تكتبه على صورة كف وتتكلم عليه بالإضمار ويحمله صاحب الإسهال ينفعه وإذا كتب مع كل اسم أوله و وركّب معه اسم مَن أراد وتلا الإضمار فإنه يحصل بينهما المحبة والألفة وله خلوة تدخلها وتبخر في ٣ أوقات وتكتب الحرف وتضعه في رأسك وتتلو الدعوة دبر كل صلاة ٢٨ مرة يظهر لك الخادم نوره كالشمس فيسلّم عليك ويقول ما تريد قل له أريد الخدمة فيقول سمعًا وطاعة ومهما طلبته واسمه طوبائيل وهو من خدام القسم الجامع فإذا طلبته فاكتب الحروف على خاتم من ذهب والقمر في منزلة الحرف وبخّره بالعود والمصطكي واتل الإضمار ٤٥ مرة دبر كل صلاة فإنه يقضي ما تريد. ودعوته بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ إني أسألك يا ودود يا وهّاب يا والي يا واحد يا وارث بالله أسألك بسرّ أسمائك العظام وبنور وجهك الكريم الذي أنارت به الظلمات أن توليني وتتولاني بولايتك وتكشف لي الغطاء عن سرّ الواو وأعطني تصريفه يا وهّاب هيا واو أهبط يا طوطيائيل وأنت يا دردبائيل بأمر الله وبحق ما تعلمون من عظيم قدرة الله وبحق جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل أجيبوا أيتها الملوك وائتوني بحق حرف الواو وبحق مَن خلقكم وخلقه هيا يا مولاي منك أرجو وأطلب المدد إليك رجوعي بالأسرار أسألك بما قدّرته في اللوح أن تحفظني يا حفيظ وردّ عني مَن يسوئني يا أرحم الراحمين الوحا وائتوني طائعين عجل بالألف لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم إذا أردت تسليط الاستسقاء اكتب الحرف بالإضمار معكوسًا على قسم مَن تريد وامحه واسقه له فإنه يمرض لوقته والإضمار تقول أجب يا طوطيائيل بهيوه هتوه يموه ودود وهاب أجب وتوكل بكذا وإذا تلوت هذه الدعوة دبر كل صلاة زاد الله قدرك في العلويات وترادفت عليك الخيرات.

حرف الزاي: وهو حرف بارد رطب من خواصه التعريف في جميع الحيوانات الكاسرة وما ظهر هذا الحرف إلا في اسمه زكي وآخر اسمه تعالى العزيز يوم الخميس والقمر مقابل للمشتري فإن حامله ينال العزّ والهيبة وإذا كتبت على ساق جمل عدده والقمر فيه حامله لا يعيا أبدًا وإذا نام في برية لا يقربه حيوان مؤذي وإذا أردت أن يأتي الغمام والمطر في مكان اكتب الحرف في جلد شاة سوداء وضعه على رأس كبش واتلُ الدعوة والإضمار بحضور قلب وتوسل إلى الله تعالى في نزول الغيث وتقول احضر أيها السحاب والمطر فإنه يأتي بقدرة الله وطلبه بعضهم حين خروج الناس يستسقون فسقوا. ومن خواصه إذا وضع في شيء بورك فيه خصوصًا السمن والألبان وإذا كتب والقمر فيه على درهم فضة وحوله الإضمار وألقاه في السمن بورك فيه وإذا

٣	١٠	٥
٨	٦	٤
٧	٣	٩

كتب مع الإضمار وحمله معه فإن الله يرزقه ومَن كُتب دائرة الزاي بمسك وزعفران وكتب معها اسم مَن أراد حبه وهذه صورته:

وله خلوة جليلة وتلاوة الأسماء دبر كل صلاة ٢١ يظهر الخادم يخاطبك بما تريد والبخور زعفران وزبيب صغير وبزر زيتون وإذا أردت استخدامه اتلُ الإضمار مع الدعوة والقسم واكتب الحرف في خاتم واحمله واتل العزيمة فإن الملك يحضر ويعاهدك ويقضي حاجتك وهذه صفة الدعوة. بسم الله الرحمٰن الرحيم زدني يا الله شوقًا إليك ورغبة لديك فيما أحب إلى ذكرك وعاملني بخفيّ لطفك واكسني نورًا وجمالاً أستعين به على كشف أسرار النقطة التي من جنسها تزلزلت الجبال وتدكدكت من هيبة ربّ العزّة سبحان ربك ربّ العزّة عمّا يصفون الخ عجل أيها الخادم لحرف الزّاي بزنماه زياه ٢ يدبز يوه ٢ زوه ٢ بزوه ٢ بأمر الله ربّ العالمين جليل جميل سبحانه وتعالى ألا بذكر الله تطمئن القلوب هيا بطياطيا طلي طليا عليه ديان هيا أمان عجل وترياني واكشف لي عن أمرك هيا يا زاي بعزة مَن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد أجب وتوكل بكذا كذا بألف لا حولَ ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم وهذه الدعوة إذا تلوتها في الصحراء أقبل عليك الصيد من كل جانب وإضماره أجب أيها السيد علمشائيل بحق سعدوس عطاطم ٢ يهبط أجب بحق نموه الوحا العجل الساعة.

حرف الحاء: هو من أسرار الحياة وعدده ٨ لأنها من نسبة الكرسي وهو في أول الدرجة من الفلك ومن خواصه إبراء الأسقام وهو أن يكتب مع اسم المريض وكل اسم أوله حاء ويُسقى للمريض في إناء مع قليل من عسل النحل مدة أسبوع فإنه يبرأ ومَن ذكر الأسماء التي أولها حا في أيام القيظ وسافر في الحرّ ويتلو الأسماء عند طلوع الشمس وعند الغروب فإنه لا يحسّ بألم الحرّ ولا العطش وفيه سرّ لأرباب الأحوال لدخول النار فإنها تطفأ ومن خواصه لتبطيل الشهوة إذا كتب على خاتم وحمله مع اسم الملك والإضمار نفعه. واعلم أن الحاء إذا وقعت في اسم سرياني وعربي كان حكمها كذلك وإن ظهر في وسط الاسم شكل حرف الحاء كانت على العوامل أقوى ولهذا الحرف خلوة جليلة بشروطها وتلاوة الدعوة دبر كل صلاة ١٨ مرة فإنه يظهر لك نور أبيض، ويخاطبك ويعاهدك فإذا أردت أمرًا تقول أجب يا خادم حرف الحاء وافعل كذا وإن أردت استخدام الملك طفيائيل فاكتب الحرف وادخل الخلوة واقرأ الأسماء تقول يا حرف الحاء إلا ما أجبت وأجلبت لي الملك طفيائيل فيحضر ويقضي حاجتك وهذه صفة الدعوة البسملة سبحان الحليم على مَن عصاه اللّهمّ يا حليم حالي سقيم وأنت به عليم أسألك بجاه محمد عليه السلام وموسى الكليم خذ بيدي وانصرني على مَن ظلمني وصرّفني في قضاء الحاجات واجعلني مسترشدًا بأمرك واسعفني بالقول والعمل في هذا السرّ حتى أصرفه فيما أريد هيا يا حا حامت حليع حياح حطرح حيث إلى حجيج حج حوا أحرا حواجت حواي حواج ففي الحال قضيت حاجتي بحق حليموها هيا الساعة وأسرع بالإجابة وتصرف فيما صرفتك الوحا العجل بألف لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم والبخور حلبة والإضمار تقول دهلج ودهلج بحشلا ما أعظم شأنه وأعزّ سلطانه أجب أيها الملك طفيائيل وافعل كذا وكذا في هذه الساعة العجل الوحا.

حرف الطاء: سو مجمع الحرارتين وله سرّ وتصريف في العوالم العلويات وهو طيار في العوالم وإذا كتب وذلك في لوح والقمر فيه طاآت و ه هـ والإضمار واسم الملك فإن حاملها يقهر بها جميع العوالم وإذا كتب وعلق على مَن يشتكي وجع الرأس برىء ومَن كتب ٩ ط و ه هـ والقمر في المنزلة وعلّقها على مولود فإنه لا يقربه حيوان مؤذٍ وعدد الطاء ١٨ إذا رسم في وفق ٩ في ٩ في رقّ غزال في ١٤ يومًا من الشهر وحمله مَن أراد المشي في السفر فإنه لا يعيا. وإذا كتب الحرف وحوله الإضمار وعلّق في مكان أو دكان كثر زبونه وحامله يرزقه الله الأسباب الخفية وإذا وضع تحت رأس إنسان أمِنَ من الأحلام الرديّة.

قاعدة كلية: اعلم أن كل اسم عدده مفرد يتصرف في عوالم القبض وكل عدد زوج يتصرف في عوالم البسط وهذا سرّ أظهره الله لأوليائه. ومن خواص الوفق الموافق لسرّ الأعداد إذا كتب مع حرف الطاء في كفّك وتكلمت عليه بالإضمار ومسكتَ النار أو دخنتها لا تضرّك ومَن حمل هذا الوفق زاد فهمه وزادت حركته ويصلح للذي طالت عليه الحمّى يكتب ويحمل وإذا كتب في قطعة من كبريت وألقيت تحت عقب النار احترق أهل ذلك المكان وإذا تلاه البليد ٨١ مرة زالت بلادته ومَن أخذ ترابًا من تحت قدم مَن شاء وصوّر منه صورة كاملة وكتب عليها الحرف ٨١ مرة ثم تلا العزيمة على دائرة حرف الطاء وتكلم عليها بالإضمار والدعوة وألقيتها في دار مَن شئت كان لها تأثير عظيم وله خلوة ورياضة ١٤ يومًا والإضمار دبر كل صلاة ٩ أيام فإنه يظهر لك الخادم ونوره أحمر ويخاطبك بما تريد. واعلم أن ما تقدّم من التصريف يحصل بكتابة الحرف وتلاوة الإضمار دبر كل صلاة العدد يحضر الخادم. واسمه عطيائيل صرفه وهذه الدعوة بسم الله الرحمٰن الرحيم طلبت من الله المعونة على مطلوبي حتى يبسط إلي الطاء بطرد مَن ظلمني أجب يا طا بتطاول عظمة ذي الطول الشديد طيا طيويا يا الله يا ربّ العالمين طلطياط ٢ ياه يا طاط طيو ططلا طهفيط طيطوط الوحا تنطيطا اطرد مَن يقاتلني بحق هذه الأسماء اطرده نلت من ذي الطول مطلوبي عجّل يا خادم الطاء وإلا أشكوك إلى علاّم الغيوب ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والبخور طحلب وإذا تلوتها على باب كنز هربت الغمار وإذا بخرتَ به الروض أحرق عارضه بأمرك ويطرد الأعداء وإضماره أجب أيها الملك هطيائيل بحق شميط ٢ شمهيط ٢ شمطوط شلح أجب وتوكل بكذا وكذا العجل الوحا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

حرف الياء: ناري من حروف الكرسي وكل حرف يكون في أوله النداء يكون إمداده من عالم الكرسي وهي حقيقة المناداة لأن نسبتها ١٠ وإذا كتبت ١٠ ي مع كل اسم أوله ي ومحاه وشرب السالك في بدايته أخمدت منه نيران الشهوة. وإذا كتبت ١٠٠ على ورق بالإضمار وسقيته لمَن غلبت على نفسه الشهوة والمعاصي وشرب الخمر تاب الله عليه وإذا كتبت ١٠٠ على فأس وحفر به بئرًا فإن الماء يظهر له بسرعة ويبارَك له فيه وإن حرف الياء من أسماء الله وكل قسم لا يكون فيه حرف الياء مع الهاء يكون بطيء الإجابة وهذه صورته في الصحيفة التالية:

ي ي	ي ي	ي ي	ي ي	ي ي	ي ي
ي ي	ي ي	ي ي	ي ي	ي ي	ي ي
ي ي	ي ي	ي ي	ي ي	ي ي	ي ي
ي ي	ي ي	ي ي	ي ي	ي ي	ي ي
ي ي	ي ي	ي ي	ي ي	ي ي	ي ي
ي ي	ي ي	ي ي	ي ي	ي ي	ي ي

وله خلوة تعطي صاحبه القوة القهرية على الأرواح الروحانية وهو أن تمكث أيامًا فيحضر الخادم ونوره أبيض فإذا اجتمعت به تنال ما تريد واسمه هرقائيل وهذه الدعوة بسم الله الرحمٰن الرحيم يا مُحيي يا مُميت يا حيّ يا قيوم لا إلٰه إلا أنت أحي قلبي بذكرك فإليك أشكو ضعف قوتي وقلّة حيلتي تعبثي اللّهمّ هبة من عندك تُعينني على مصالح أردتها لطاعتك يا شديد يا الله يا منعم النعم قبل استحقاقها يا محسن يا مجمل يا منعم يا متفضل يا أرحم الراحمين سخّر لي حرف الياء حتى يقضي حاجتي من معاشي يا مولاي فبك المستعان وعليك التكلان فإني أقسم عليك بك تفعل لي ما أريد وأجبني في ليلي ونهاري وغدوّي وآصالي سقطاي وسمعطياي وادعياي واشراهيا اهيا شراهيا أدوناي أصباؤت آل شداي كليم سبحان مَن بذكره تطمئن القلوب سلمطوياي لبماي سفيطاي وقد قلنا ما قلنا وأقسمنا بما أقسمنا عليك بنفسك وكيف يكون أو يفوز مَن عصى الله أجب وائتني بكذا وكذا ولا حول الخ والبخور لبنوفر وإضماره واجب يا مهرقائيل بحق ياه ٢ يوه ٢ يده ٢ ده تع ٢ هلف ٢ أجب وتوكل بكذا وكذا بارك الله فيك.

حرف الكاف: اعلم أنّ الكاف باطن الأمر وأصلها ٣ ألفات تتصرف في كل ما تتصرف فيه الألف وإذا كتبت في خرقة زرقاء ومعها الملك والإضمار ووضعها تحت حجر في خاتم فإن حاملها ينال قبولاً وإذا كتبت ٨ على صورة في ورقة ووضعها على الطحال ناحية الشمال فإن اللحم تؤثر فيه النار ويحترق ويحسّ أن شهابًا من نار دخل طحاله وحرقه وإذا كتب مع إضماره واسم الملك على ٤ شقفات ودفن في أربع أركان الزرع منع سائر الآفات وإذا كتب في جلد شاة عدد الحرف وحمله مَن خفّت دماغه من الأرياح واليخوليا والسوداء أبرأه الله وله خلوة وخادمه نوره أخضر وتزجر به الروحانية الهوائية وهذه دعوته البسملة كتبت بكرم الله وتكلمت بحمد الله وشكره وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم اللّهمّ إني أسألك يا مالك الملك يا ذا الجلال والإكرام يا مَن أمره بين الكاف والنون يا مَن إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون أسألك بكاف كفايتك يا مكوّن الأكوان حتى يكون بكل الكائنات كميثا عجل لا يروعك روح ولا يقربك فتور كفكاوك كفّكْ كفوًا كافي بكم كنتم كاملون كملي عجل يا كافي بسرّك لا يغرّنّك كفر مَن كان كافرًا في الكون هيا يا كافي بطل الكل سبحان مَن بذكره تطمئن القلوب يعلم ما حوى الضمير وما تخفيه الخواطر وما تُريه القلوب اه ٤ ياه ٣ ألا لولاه لكنت كلّمتك كلامًا يتضمن استيفاءه بطاعته أجب بارك الله فيك وحفظك ورعاك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم والبخور كزبرة وكندر وكافور والتلاوة دبر كل صلاة ٢٨ مرة والإضمار كذا يحصل المطلوب والإضمار تقول أجب يا حرف الكاف بارك الله فيك وعليك بحق سورة عه سفواه لهميط ٣ حيث بيعور هيطاجش سعدوس أجب بارك الله فيك وعليك ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

حرف اللام: حرف تعريف من حروف الاسم الأعظم وهو حروف البسملة وظهر في اسمه لطيف من كتبه عدده وسقاه لأصحاب العوارض والأمراض عافاهم الله وإذا أردت قتل العارض اتلُ القسم واتلُ احرق يا خادم حرف اللام هذا المعون فإنه يحرق وخادمه هطيائيل يظهر لك ونوره أبيض فإذا أردت استخدامه ادخل الخلوة واتلُ الدعوة دبر كل صلاة ٤٥ مرة فإنه يظهر فعاهده واعلم أن حرف اللام يسمى بسيف الطالب وهذه صورته:

٢٢٤	٢٢٧	٢٣٢	٢١٧
٢٣١	٢١٢	٢٢٢	٣٢٣
٣١١	٢٢٤	٢٥	٢٢٢
٢٣٦	٢٣١	٢٢٥	٢٣١

ودعوته البسملة لطفك اللَّهُمَّ اجمع شملي بخير خلقك فلك الحمد ولك الشكر ليِّن لي كل صعب يا الله ٣ يا لطيف ٣ لك الآلاء له والنعماء أسألك بتلألىء أنوار عظمتك السنيَّة نورًا أستضيء به على كشف سرّ اللام ليِّن لي بطبعك يا لام فإني دعوتك يا الله يا مَن هو الله الذي لا إله إلا الله أجب أيها الملك واتتني بمَن طغى وتمرد من الملوك والخدّام أجيبوا بمَن تدكدكت الجبال الشوامخ لهيبته وتقشعرّ الجلود من خيفته صمد قيّوم سجد كل شيء لعظمته وخضع كل شيء لجلاله وهو اللطيف الخبير لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى والصفات العليا لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير لا إله إلا هو ربّ العرش العظيم الوحا يا لام وعجل بقتل الظالمين سبحان الله العظيم لا إله إلا هو مَن أطاعه نجا ومَن عصاه جعله هيا هيا يا لام بالليل والليال ومليال وبسرّ يال وطفرائيل أجيبوا بالعرش المجيد والكرسي الواسع ليِّن لي جانبك إلى ما دعوتك وسلِّطتك على مَن عصاني من الأرواح بحق مَن يقول للشيء كن فيكون هيا يا حسن الطالب وافعل كذا وكذا هيا أيها الحاضرون من الأرواح الروحانيين بربكم الذي شيء أعظم منه ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم والبخور لوز ولبان وكوفر وإذا كتب هذا الحرف ومحي وسقي للمحموم عافاه الله وإضماره أجب يا عفيط ٢ طمس خلذم ملخس وتوكل بكذا وكذا الوحا.

حرف الميم: وهو ٣ عوالم الملك وعالم الملكوت وعالم الجبروت إذا كتب ٤٠ وكتب معه ﴿محمد رسول الله﴾ [الفتح: ٢٩] الآية العدد المذكور وحملها إنسان فتح الله عليه بالأمور الخفية ووفّقه للكشف على عالم الملك والملكوت وإذا كتب معه كل اسم أوله ميم وذلك ٤٠ اسمًا وحمله نال الهيبة والقبول عند العالم العلوي والسفلي ومَن رسمه في حائط خلوته ونظر إليه كل يوم ٤٠ مرة ويقرأ قوله تعالى: ﴿قل اللَّهُمَّ مالك الملك﴾ [آل عمران: ٢٦] الآية فإن الله يعطيه نفاذ الكلمة بين العوالم وإذا كتب ٤٠ وكتب الإضمار واسم الملك على خاتم ذهب أو فضة والقمر في الحوت وحمله فإنه يمسك قلوب الخلق بالمحبة وإذا ربطته باسم مَن أردت وتكتب عليه بالدعوة والأضمار وجعلتهُ في فتيلة فإن المطلوب يهيج وله خلوة وهو أن تدخلها وتكتب حرف م في الحائط وتتكلم عليه بالدعوة ٤٠ وكذلك الإضمار فإن الملك يحضر ويقضي حاجتك وإن أردت استخدامه فاتلُ الدعوة دبر كل صلاة ٤٠ مرة وأنت تقول أجب يا خادم حرف الميم وأعطني من روحانيتك روحًا يخدمني فيما أريد وهذه الدعوة بسم الله الرحمٰن الرحيم اللَّهُمَّ ملكًا من ملكك يا ملك به ملكًا تامًا لك الملك يا ذا الجلال والإكرام يا مؤمن يا

مهيمن يا معطي يا مانع يا مالك الملك ملّكني خادم هذا الحرف وامزجه بروحانيتي يا أرحم الراحمين أجب يا ميم وأبطل حركات الكنوز واجلب لي الأرزاق وألق محبتي في قلوب الخلائق أجمعين اللّهم المحني لمحة من لمحاتك يا ميم منحك الله النعم اللّهمّ أنعم عليّ بالنّعم التامة يوم تمور السماء مورًا هيا بنعيم نُعيم وهيملا يا ميم بحق اهدنا الصراط المستقيم ابمسعر يام ومريام هواه ضريهام ولعه سلطم الوهيم أجب يا ميم بحق جبريل وميكائيل وإسرافيل وبقوة الملك مزيائيل أكرم الله حرف الميم حتى تكون بين العوالم من المقربين هيا وارجع إلى كرامتك من الله الكريم اهبط واطرد هؤلاء العمار من مكان كذا وكذا الوحا العجل وإضماره أجب يا شراحيل بحق جحميشا ألق حجيج ياه ياموه أهيا حجمشط لمياه بنور الأنوار ومنوّر الأبصار أجب بارك الله فيك بحق هذا الحرف تفتح أيّ كنز أردت بالاستخدام.

حرف النون: نوراني ظلماني بارد يابس إذا كتب ١٣ مرة على مرآة وكتب معه ﴿الله نور السمٰوات والأرض﴾ [النور: ٣٥] الآية وأرسلت بها روحانية أي كوكب أجابتك الروحانية وإذا كتب على فصّ خاتم كتب معه الإضمار وتوجه إلى كنز أو محلّ متهوم فإن الروحانية تهابه وإذا كتب ووضع على القولنج ووجع الجوف عوفي وإذا كتب والقمر فيه على لوح رصاص ومعه اسم الملك وألقيته في النهر اجتمع السمك من كل جانب وإلى صيد البرّ تأتيه الغزلان والأرانب ويكتب إضمار الحروف ويوضع في مكان فإن الأرواح تجتمع عليه وإذا كتب مع كل اسم أوله ن فإن ذاكره تفتح له أبواب الرزق وإذا كتب على حجر ٥٠ والإضمار تقول أجب أيها الخادم لهذا الحرف واحفظ هذا المال فإنه يحفظ وإذا أردت الدخول إلى أيّ مكان فيه مال اكتب الحرف على الحجر وألقه في المال وخذ مرادك وأنت تتلو الدعوة يحصل المطلوب وإذا استخدمت الحرف والملك فلا تحتاج لهذه الأعمال وكذلك في تغوير المياه فانظر إلى نزول الحروف في المنزلة وارسمه على لوح من رصاص أو حجر أو شقفة نيّة واكتب الإضمار حول الحرف واقرأ الدعوة وألق اللوح في الماء يغور وإذا كتب على تراب ووضع في رقبة الديك بشرط إذا مشى انهزّ التراب ووقع في المكان فإنّ الغمار تهرب وإذا أردت أن لا يفسد عليك كنز اكتب الحرف والدعوة والإضمار على الباب وإذا كتب في لوح من رصاص قدر الكفّ ووضع في المهل الرمل فإنه يجمد وله خلوة جليلة وإذا حضر الخادم تجد نوره كالشمس ويعاهدك على ما تريد وتلاوة الدعوة ٥٠ وكذلك الإضمار فإنه يحضر واسمه صفريائيل وإن أبطأ عليك فاطلبه من حرف النون فإنه يأتي صرّفه فيما تريد وهذه صورته:

ودعوته البسملة. نوّر اللّهمّ قلبي وشعري وبصري وجوارحي وبدني بنور معرفتك الذي نوّرت به أهل طاعتك يا منوّر الشمس والقمر يا نور كل النور يا هادي يا نور ٢ يا نور كل شيء وهداه أنت الذي فلقت الظلمات بنورك أسألك أن تنوّرني بالأنوار يا مَن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء أسألك أن ترسل لي حرف النون يأتيني في خلوتي هذه حتى أنال منه مآربي أجب بتلالىء أنوار الحجب ونور الخالق هيا يا نون بالذي لا أعظم من نوره نور أجب الداعي إكرامًا لنون ﴿والقلم وما يسطرون﴾ [القلم: ١] وبالنار والنور والظل والحرور والسماء والمرور وبمستقر الأرواح نمولها

نموليان شوريان بشوريان ٢ غليون ٧ طلون قهريون سيمان شان ديان يوم لادين بألف لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم وإضماره أجب أيها الملك صفريائيل بحق مسلسله شلشع شهقع سرديح مردمخ مهليش فعجم ياه يموه ٢ نور الأنوار أجب وتوكل العجل الوحا الساعة بارك الله فيك وعليك والبخور نرجس في طرد الموانع نوره.

حرف السين: يابس فيه حرارة وإذا كتب مع الإضمار وحمله صاحب الصداع الكائن من الشقيقة والأوجاع برىء وإذا كتب مع الأسماء التي أولها س في بطاقة حرير وكتب معها ﴿يٰس والقرآن الحكيم﴾ [يٰس: ١، ٢] وحملها نال المحبة والقبول وعقد اللسان وإذا كتب على بيضة وسلقت وأكلتها النفساء سهّل الله وضعها وإذا كتب في إناء ومحي بمرهم أو ماء وغسل به الجراحات والطلوع والدماميل فإنها تنشف وإذا كتب عدده وحمله صاحب القروح تنشف واستخدامه تدخل الخلوة واتلُ القسم ٩٠ فإنه يهبط نوره كالشمس ويقضي حاجتك وتكون الصورة مكتوبة في الخلوة وخادمه طهفيائيل يحضر صرّفه فيما تريد وهذه صورته:.

ودعوته البسملة حسلام قولاً من ربٍّ رحيم علينا وعلى عباد الله الصالحين يا الله أنت الصمد الله القيّوم يا ديّان يوم الدين أسألك اللّهمّ بحق أسمائك التي هي أعظم الأسماء وأشرفها أسألك يا حليم يا مولاي تحنّن عليّ والطف بي في الشدائد ونزولها وارأف بي رأفة المحبّ بالمحبوب يا رؤوف يا رحيم بالمص تصوّر لي يا حرف السين حتى أشاهدك عيانًا واقضِ حاجتي فيما ينفعني من أمري الوحا العجل بصرير ألقي في اللوح المحفوظ اخرج وتراءى بحق صاص صوص صبور بما يتوصلون من الواحد الصمد إن ربك بالمرصاد يا الله يا واحد يا صمد أجب بحق سلمان بن داود بألف لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم فمتى أشرت بأمر من الأمور افعله والبخور صمغ والإضمار تقول أجب أيها الملك بحق سلطيع ٢ علطع ياه علصلحيم سوح طمس يردنج صدياه يموه ياهيا شراهيا أدواني أصباؤت آل شداي أجب وتوكل بكذا.

حرف العين: بارد رطب وبه أمداد العين بنظرها إلى النور وإذا كتب عدده ومعه كل اسم أوله ع في بطاقة والقمر في المنزلة فإن حاملها ينال المحبة والطاعة عند المخلوقات وإذا حمل هذه البطاقة بليد الفهم فتح عليه ويكتب هذا الحرف لمنع ضيق النفس ويكتب معه قوله تعالى: ﴿عالم الغيب والشهادة﴾ [التوبة: ٩٤ وغيرها] في إناء فيه قليل عسل ثم يُذاب ويُسقى فإن الله يعافيه وإذا كتب يوم الجمعة ومعه الإضمار في حريرة بيضاء ووضعت تحت فصّ خاتم فإن حامله ينال المحبة عند الناس وإذا كتب عدده والإضمار معكوسًا في خرقة حرير ورقاء وتبخر بمر وكلخ وتتلو عليها الإضمار وتدفن في المكان الذي تريد تعطيله يحصل وله خلوة بشرط الرياضة ويكون معك الحرف في رأسك وبخّر بعنزروت وعود فإن الخادم يحضر ويقضي حاجتك وهذه صورته:

ودعوته البسملة علّمني اللّهمّ علمًا علّمته لأوليائك وألهمه لي في قلبي وانفعني به كما نفعت الخواص من خلقك فبك المستعان وعليك

التكلان اللّهمّ الطف بي بلطفك الخفي حتى أستعين في علوم استخرجتها لأهل طاعتك وعافني من هذه الزلّة وتعطف لي وعطّف عليّ قلوب المخلوقات يا عطوف يا رؤوف يا ودود سخّر لي عبدك خادم حرف العين وثبّت قلبي لمخاطبته وأرسله لي ليعلّمني علم أوليائك وأنبيائك الكرام يا عليم ٣ يا حمين الوحا يا عين بتلميع وعقد وعين وعنقوع اعمل لي ما أحب وافعل لي ما أمرتك بحق السرّ العميق عسوع وبحق الآيات البيّنات أجب يا خادم هذا الحرف بارك الله فيك وعليك وأقسم عليك أيها العون المبارك بسرّ عظمة الله وآياته وأسمائه وبحق مَن له العزّة والجبروت وله الأسماء الحسنى ونوره لا يطفى وعرشه لا يزول وكرسيه لا يتحرك الوحا بعزّة الله الوحا بحق مَن يعلم السرّ وأخفى الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى الله لا إله إلا هو ربّ العرش العظيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم والإضمار تقول أجب يا شراهيل بارك الله فيك وعليك بحق يحطم عدنق أرديف سبع ياه يموه على طوز ونادي أنا الله أيل ٢ هلهاه أجب وتوكل الوحا العجل واعلم أن خادم هذا الحرف إذا حضر قضى حاجتك وما يريد خصوصًا علم الصنعة.

جرف الفاء: وهو حارّ رطب أو هو بين الحرارتين ومن خواصه للفالج يكتب هذا الحرف عدده والقمر فيه ويحلّى بأربعة عشر دهنًا أول كل دهن حرف من هؤلاء الحروف وهي ر ب ق ج ن ف س وتريح ويدهن به صاحب الفالج ويكمر ٧ مرات يعافى ومن خواصه لمَن تعطل لسانه من الأطفال تكتبه والقمر فيه عدده والإضمار ثم يحمله الولد فإنه ينطق وله خلوة واكتب الحرف والدعوة والإضمار ٧ فإن الخادم يحضر ويمدّك بأمور عظيمة وإذا وضع في باب كنز أو مكان فيه نار وأمرته بإبطالها فإنه يبطلها وكذلك في إيقادها وإذا كتب والقمر فيه في شقفة والإضمار وكلّمته إبطال النار أبطلها وهذه صفته:

وهذه الدعوة بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ إني أسألك يا مَن يفعل ما يشاء ويختار ويحكم ما يريد له الحكم وإليه ترجعون لا رادّ لحكمه ولا معقّب لقضائه ولا محيد لعبده من معصية إلا بتوفيقه ورحمته أسألك اللّهمّ الأفعال الربانية والأنوار الساطعة الرحمانية يا مَن له الآلاء والنعماء لا إله إلا أنت هيىء لي من أمري رشدًا وأعطني الإجابة يا ربّ فلسوف بقلسوف بخضفر بلعويوف ساربوفف شلهوف بنواربيل فهو فهومك رفيق الفوز بالجنات بفليوف فيلفو فشهشوف ٢ شفا ٢ شفشف ٢ شغنف ٢ شعيف ٢ ضعيف شيعثوا يا سعيسعيسعصعوف يضغنف جنس خصف بأمرك فاهانا فإنك سوه وموروفا وامشي ولا بأس في غضب ولا فتور بالفوز الفائز ألف بيني وبين كذا وكذا وافعل لي كذا وكذا بألف لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم والبخور فلفل وفل والإضمار تقول أجب يا سمطسطائيل بحق سعطف سطيطال كيطم لعلم لطش ٢٢ منك أجب واكشف الحجاب بيني وبينك العجل الوحا الساعة.

حرف الصاد: هو من حروف الاسم الأعظم ومن خواصه إذا كتب على قطعة حرير ثم كتب عليها اسم الملك العلوي مع الإضمار ووضعت تحت فصّ خاتم فإن حامله ينال الخير والبركة ويحفظ من المؤذيات ويتصرف كالجيم وهذه صورته:

وأما الخلوة والاستخدام فادخل الخلوة واتل الدعوة والإضمار دبر كل صلاة ٧٠٠ مرة وأنت تقول أجب يا خادم حرف الصاد وأفيل لي كذا فإنه يأتي ومَن لازم على تلاوة الدعوة رزقه الله قوة على الطاعة وهي البسملة سألتك يا مَن وضع الذلّة على رقاب عباده فهم من سلطانه خائفون يا مَن تفرّد العزّة والبقاء والعظمة والكبرياء فجميع خلقه من خيفته مجلّون وداخلون تحت أمره يا مَن أولياؤه يوم الفزع الأكبر آمنون أسألك يا كريم بالقدرة التي نظرت بها إلى السماء فارتفعت وإلى الأرض فانبسطت وإلى الجبال فانسطحت وأرست وإلى العيون فتفجرت وإلى الأنهار فجرت وإلى القلوب فخشيت ووجلت وإلى الألسن الخرس فنطقت قالت أنت الله الواحد القهار أن تكسوني نورًا أستضيء به على الكشف وأن تسخّر لي خادم حرف الصاد الملك سمسمائيل والاسم الكبير السماوي اصرفاه يا شغلي بأمرك النافذ اسثرني بكدّم ولسان شمرب محبوب زاد عشقه وذهب معجل في مرادي سلوه الخير أسألك فلا يلومني هو سيد الأشياء يا قعوياء ٢ ومن سرّ هذه الألفاظ ولتسليطلمط وهيا بألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وإضماره أجب يا طعيل بحق حطيع سع ستع علطع ستع ليح يموه ياه جنو ٢ سلام قولًا من ربّ رحيم أجب وافعل كذا.

حرف القاف: إذا كتب ومعه كل اسم أوله ق في خرقة حرير ووضعها تحت فصّ خاتم أو تحت حجر ياقوت أو عقيق يماني وحمله إنسان فإنه قبول ومن خواصه لقهر الأعداء وصمم الألسن يكتب مائة مرة في ورقة باسم مَن تريد وتعلق في الريح وتلاوة الدعوة والإضمار دبر كل صلاة ١٠٠ وارسم صورة الحرف وضعها في رأسك واطلبه فإنه يحضر ولا نور كالشمس ويراه السالك في خلوته ويكون جلوسه على القبلة وهذه صورته:

ودعوته البسملة قدرتك اللّهمّ قاهرة لأعدائك وقوتك وهيبتك قائمة إلى أوليائك أسألك اللّهمّ أن تقبلني على شاطىء قربك والقرب إليك يا الله يا قريب قلبي قلق حتى يلاقي ما ثور بهجة ويستقر بقاف قدرتك وأمدني بقوتك يا قوي قوّني بقدرتك وقوتك القوية حتى تقرّب لي مَن لا يقرب إلا برضاك ورفعتك يا مقصود فقربت إليك القاف وتقلقلت القاف حتى لا يستقر به أجب يا قاف وأسرع لي الإجابة قبل نزول القصد ﴿قٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ [ق: ١] فليوبال قليل من غير قنوط بالإجابة أجب وتوكل هكذا بأمر القاهر القادر المقهر بالقهر وتقلقل يا قاف قف عن السكون واسكن من الوقوف حتى تقضي حاجتي أو شغلي تقيف وسقوحة هرشق شفاق هما بالملك والملكوت وبنفخة إسرافيل وقبضة عزرائيل وصيحة جبرائيل وقبض الأرواح لا مقر باق حتى تقضى حاجتي بعزة الله ليقضي الله أمرًا كان مفعولًا سبحانه يحكم ما يريد وأنت بنور الله مستقر لولا ما قلت قف قلبلأ حتى ترى منهم قدرة في القوة الله الحيّ القيّوم القوي أجب والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ويخوره قشر محلب وإضماره أجب بحق علطلق عطلق مهفيط علج ياه يموه فهريوه أجب وافعل كذا.

حرف الراء: بارد في الدرجة الخامسة ومن خواصه لتسليط الصداع اكتب عدد مراتبه في جلد بغل برفون واسم مَن تريد وأمه ووضعت تحت عود الدقاق واتلُ الإضمار فإن المعمول له

يحصل له الصداع وأنت مستقبل القبلة وتتلو اسمه الرحيم وتحمله فإن الله ييسّر الرزق وإذا كتب والقمر فيه في قطعة من رصاص وحملها شاهدت سرًا عظيمًا واعلم أن هذا الحرف نافع لنموّ الشجر وأقلابها في الجبين بعد الاستخدام وإذا كتب ووضع في الحجر الذي يصبّ فيه الماء لسقي الأشجار فإنها تنمو وتحمل وصورة الاستخدام أن تدخل الخلوة بشروطها تتلو الدعوة بحضر وضدره مشقوق وإذا استخدمته ورأيت المصروع وأشرت إليه فإنه يفيق خادمه دهرقيائيل صرّفه فيما تريد وهذه صورته:

ودعوته البسملة ربّ أسألك مددًا روحانيًا تقوي به قواي الجزئية والكلية حتى أقهر نفس كل جبار في الكليات والجزئيات حتى تصير نفسي نفسية فتقبض إليها دقائقها انقباضًا يسقط بها قواي حتى لا يبقى في الكون ذو روح إلا والنار أخمدتها بظهورهم كقولك يا عزيز تسخّر لي خادم حرف الراء وسرّ خاصيته حتى أقضي بها شغلي ومرادي وأمر ديني يا الله يا قوي يا ذا القوة والبطش الشديد يا هادي يا نور يا حيّ يا قيوم يهوه ٢ يموه ٢ أهيا شراهيا أدوناي أصباؤت آل شداي يهوه ٢ ياه ٢ هو هي هو ٢ وجهي وجاهي شاشا هيا بهيا يايه ياه يا إله الآلهة الرفيع جلاله هيا يا راء بالإجابة بألف لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم وإضماره أجب أيها السيد هربائيل بحق سطيق حميد حيوم قيوم رؤوف ٢ لهليخ يموه ٢ ياه ٢ الوحا العجل.

حرف الشين: للصلح بين المتباغضينَ يكتب مع اسم المطلوب الإضمار في ساعة سعيدة ويحمله يحصل ما يريد وللبغضاء يكتب معكوسًا والإضمار على رصاص ويدفن في المكان وإذا كتب مع الأسماء التي أولها ش وحمله إنسان رزقه الله الهيبة والوقار وله خلوة ورياضة ٢٨ وتلاوة الدعوة والإضمار حتى يحضر واسمه حرديائيل فصرّفه وهذه صورته:

ودعوته البسملة اشملني اللّهمّ بلطفك بالنعم السوابغ كما تفضلت على خلقك بالآلاء والنعماء وأن تجلب لي خادم حرف الشين أصرفه فيما أريد من مصالح تفضلت بها عليّ اللّهمّ بتصريف التوفيق والعمل وزيادة العقل هياباش سمام بسابهين شهريا بحق سها عجّل لي بسرّ الملك العظيم بحفظ الريح وبرب موسى وعيسى وذي الكفل وأيوب ومحمد المصطفى عليه السلام شف شفي شف شعشف أجب يا شين برب العالمين وإضماره عدحص ٣ طلحياس ٢ أجب وافعل كذا.

حرف التاء: طبعه الموت وهو ألف متسطح ومن خواصه إذا كان إنسان يرى خيالات ويحلم فيكتب هذه الحروف عنده مع الإضمار وقوله تعالى: ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ [الملك: ١] ويحمله يأمن وإذا كتب على قطعة أسرب مع اسم مَن تريد نقله من مكانه وألقيتها فيه عجّل له الرحيل منه وإذا رسم على قشر سلحفاة وشرب من عليها صاحب المعدة رأى ما يسرّه ويكتب لعقد الألسنة والخرس ويدفن تحت العتبة أو يسقى فإنه كلما أراد أن يتكلم يمسك على قلبه وخلوته ٢٨ يومًا يحضر الخادم واسمه ونوبائيل نوره كالشمس واتل الإضمار والدعوة

والبخور جاوي ومصطكي وهذه صورته:

ودعوته البسملة توسّلت إليك يا توّاب يا سيد السادات يا محيي العظام الرّفات يا باعث الأموات يا باسط الأرضين ويا رافع السموات يا كاشف الكربات بجاه محمد ﷺ المجتبى المخصوص بالشفاعة العظمى أن تسخّر لي خادم هذا الحرف يقضي حاجتي إنك على كل شيء قدير أجب أيها الخادم لهذا الحرف بارك الله فيكِ وعليك يا توّاب هيا سيعلمون ٣ شريموت ٢ سبحانك لا إله إلا أنت ما أعظم شأنك ولهوب سبحانك مَن التجأ إليك كفي ومَن استعان بك نجا اللهمّ اقضِ حاجتي ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم وإضماره أجب أيها الملك مرعيائيل بحق سوهيل صقيل طوسم طاه يموه بواب العجل الوحا هيا بارك الله فيك وعليك آمين.

حرف الثاء: نافع للحميات فإذا كتب مع الإضمار في قطعة من فضة وحملها صاحب الحمّى أو محاها وشربها عوفي ويتصرف كالألف وإذا كتبته في كفّك وتلوت عليه الإضمار والدعوة وضربت به صدر مَن شئت تهيج لك وإذا كتب مع اسم مَن تريد وتلوت عليه الإضمار فإنه يعطف عليك وهو عطف للملوك وأرباب الدولة وإذا استخدمته فإنه يحضر ويقضي حاجتك وهذه صورته:

وله خلوة جليلة وتلاوة الدعوة ٤١ وكذا الإضمار حتى يحضر الخادم والبخور بذر ثوم ينقع في خل ٤٠ يومًا ويبخر به وقت التلاوة يحصل المطلوب ودعوته تقول بسم الله الرحمٰن الرحيم ثبتت قدرتك اللهمّ وجودك في قدم القدم من غير كيف ولا تشبيه خلقت النطفة والعلقة والمضغة وكسوت العظام لحمًا وأخرجت الطبع في النفس فجعلت الشمس منقادة إلى ما انجذبت إليه بانتخاب الأمر والائتمار ثلاث مرات تثورت نار مهجتي بسرّ طبع السين في القلب أجب الأمر يا خادم حرف الثاء بحق فالق الحب والنوى وجاعل الليل سكنًا والشمس والقمر حسبنا ذلك تقدير العزيز العليم والإضمار أجب أيها الخادم حميائيل بحق لياكيد ليلدوس طمعت إنما أمره الخ وادخل الخلوة واطلبه يقض حاجتك.

حرف الخاء: وهو مائي بارد يابس وإذا كتب على شقفة نيئة مع الإضمار معكوسًا وحللتها في ماء سارب ودفنتها في مكان المجتمعين على المعاصي تفرّقوا وإذا كتب في لوح من رصاص ودفن في مكان تعطل عنه البيع وإذا كتبته على أصابعك وتلوت عليه الإضمار وقلت يا فلان خف وافتح كفّك فإنه يخافك وهذه صفته:

ودعوته البسملة خلّصني اللهمّ من كل هموم الدنيا الدّنيّة وخذ بناصيتي إلى الخيرات يا خفيّ أنت الخفيّ يا عالم خفيّ الأمر وهو عالم به أسألك يا خبير بما في الضمائر أنلني السعادة وولّني الإرشاد في أمري يا خبير أسألك أن تكسوني نورًا أشهد به على سرّ الخاء حتى أقضي حاجتي يا خبير هيا ٣ العجل عجل يا خاء بالخاتم الخلموتي خيوم أسألك أن تمدّني

بخادم حرف الخاء وبخير من خلقك يا مَن يعلم السِرّ وأخفى الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى وبألف لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم وإضماره أجب بحق هوطيال عوط الأركس وكس خخخ ٢ خفخ ياه بموه الوحا العجل الساعة وله تأثير لما تريد.

حرف الذال: وهو عذب لمَن استطعمه وعذب لمَن أردته فإذا أردت تهييجًا اكتبه على خرقة حرير أبيض مع اسم المطلوب وأمه والقمر في الحرف ثم تشعل في سراج جديد باسم المطلوب واتلُ الإضمار فإنه يحضر وإذا أردت تخبيل عقل إنسان اكتب الحروف والإضمار على صورة مَن تريد وألقه في داره فإنه يفسد عقله ولإطفاء الغضب ودفع العطش وقلّة التعب يكتب ويحيل إن أردت استخدامه ادخل الخلوة واتلُ الدعوة دبر كل صلاة ١٠٠ مرة يحضر الخادم خذ عليه العهد وصرّفه فيما تريد ومهما أردت فعلت بهذا الحرف وهذه صورته:

وهذه الدعوة بسم الله الرحمٰن الرحيم لذُلّني اللّهمّ بتلاوة أسمائك يا رب تذلّلت بين يديك تذلّل العبيد المفتقرين بالحاجات إليك، وتلذّذت بأسمائك تلذّذ آلائك في سرّي وجهري اللّهمّ سخّر لي خادم هذا الحرف بحق هذه الأسماء هو مي أهياه بموه ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

حرف الضاد: وهو حرف بارد يابس مَن كتبه على خرقة حرير والإضمار معه وحملها يكون مهابًا مقبول القول وإذا كتب عدده بشحم قنفذ ودفن تحت عتبة مَن تريد فإن القمل والبراغيث والبق والضفادع يجتمع عليه من كل جانب فإذا أردت حريقًا في مكان تأمره بعد ذلك فإنه يفعل وإذا تلوت هذه الدعوة على مصاب فإن العون يحترق وهذه صفة الخاتم:

حرف الظاء: يتصرف كالطاء وإذا كتب على عود الدفلة بشحم قنفذ ودفن في مكان اجتمعت عليه الهوام المؤذية وإذا كتب وعلّق على الأطفال أمنوا من الآفات وإذا كتب في لوح من وصاص مع الإضمار معكوسًا ووضع في بيت تفرّق أهله وله خلوة وتلاوة الدعوة ٣٠٠ مرة فإذا حضر الخادم خذ عليه العهد والميثاق وصرّفه فيما تريد وهو حرف الهلاك يتصرف في الخسف والقتل والهلاك وغيره وهذه صورته:

ودعوته بسم الله الرحمٰن الرحيم ظهرت قدرتك اللّهمّ في الآفاق وحصل مَن ظهر على الإشفاق وضلّ مَن ظهر بالأضداد والأنداد أسألك اللّهمّ بما أودعت أنبياءك وأولياءك من الألفاظ اللطيفة الطاهرة العظام أن تظهرني على كشف سرّ الظاء حتى أضرب مَن تظاهر على خلقك بالأذى والفواحش لسرّ الأغراض والدلالة المخالفة الأمر هيا يا ظاء تمثل لي حتى أراك وأخاطبك أجب بحق مَن قال أنا الله الذي لا إله إلا أنا وأسألك يا رب بالأسماء الحسنى هيا يا ظاء بحق ياظ وظعيائيل وظوريائيل اظهر بالأسرار النورانية والآيات

الربانية العجل الوحا اقضِ حاجتي بحق الواحد القهّار وبألف لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم والإضمار أجب يا لهجْبائيل بحق هميطرش سعدايل سطول نموه ظ ظ ظ ٩ ظ ياه يمره العجل الوحا الساعة.

حرف الغين: بارد يابس إذا كتب ومعه كل اسم أوله غ وكتب الحرف عدده في بطاقة وحملت على الرأس حاملها ينال المحبة ويكثر رزقه وإذا كتب مع اسم مَن أردت والقمر فيه وتلوت عليه الإضمار ووضع تحت حجر ثقيل فإن المعمول له تلحقه النادمة أي الناقصة وإذا كتب والشمس فيه فإن حامله ينال المحبة وله خلوة فإذا دخل الخادم لاتقد سراجا ولا غيره واسمه سقبائيل توكله فيما تريد وتلاوة الدعوة ١٢٠ وكذا الإضمار وهذه صورته:

ودعوته البسملة اللّهمّ أغنني واكفني شرّ البلايا وسوء القضاء وغضّ طرْفي واغمرني بخيرك يا الله اللّهمّ نوّرني بنورك الذي نوّرت به أوليائك واسعفني بقبول العمل وغفران الذلل اللّهمّ يا غياث المستغيثين يا الله هيا خادم حرف الغين أجب وافعل كذا بحق هذه الأسماء وبحق اسمه الغفور الرحيم العليّ العظيم غلماغ غصوغ أغثني واغمرْني بكل ما أريد منك يا غفور يا الله يا رحيم أجب بالإجابة من غير فتور بما يصير في الليل والنهار من غير فتور تهللت الأنوار الغيبيات ٢ أجب بألف لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم والإضمار أجب أيها الملك الجليل سلسائيل بحق معطط شهقيع كلك هبوط غني مغني حيّ قيّوم الوحا.

حرف لا: وهو ليس له نظير في التصريف لأنه يتصرّف في كل ما تتصرف فيه الحروف وهذه صورته:

واعلم أن هذه الدعوة وهذا الحرف يصلحان لسائر ما كتب له ودعوته البسملة لا إله إلا الله محمد رسول الله لا إله إلا أنت يا الله بعزّ جنابك فإنه لا يخفى عليك شيء في الأرض ولا في السماء هو الذي يصوّركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم أسألك يا رحمٰن يا رحيم بحق كلامك القديم وبمحمد عليه السلام سيد المرسلين أن تظهر لي خادم حرف لام ألف لأستضيء به بنورك على كشف الحجاب بيني وبينك أجب بحق ذي الآلاء والنعماء لا إله إلا أنت أغثني ويسّر لي أمري يا الله ١١ مرة أنت مقصودي وإليك حاجتي يا الله يا رب دعوتك فإنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت ذلّت لك الرقاب وأنت على كل شيء قدير هيا لا تتأخر طرفة عين واكشف لي عنك لالالالا طلع بعبلا وسميلا طيلاغا فلا أسرع بكذا بألف لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم والاستخدام تدخل الخلوة وتطلبه يحضر ومدة الخلوة ٢٨ يومًا.

فصل: واعلم أن جميع أفعال هذه الحروف لا وقت يمنعها ولا نحس يحجبها فإذا أردت أن تدخل خلوة خذ عدد الحروف وأسقطه ٣٠٣٠ فما بقي فهو أيام الخلوة وإذا أردت حاجة من

الحوائج فانظر إلى الحاجة وافعل ما تقدم مثاله أردت طرد شخص فاطلبه من حرف الطاء وإن أردت محبة من الميم وعليك بالتقوى وترك المآكل الخبيثة والبس ثيابًا كل يوم على الألوان التي للكواكب وإذا أردت الخلوة اعمد لبيت طاهر وابتدىء بتلاوة الدعوة حتى يظهر لك النور وأكثر من التلاوة في أوقات الليل وأمر القطة أن تحضر إليك فإذا أتممت أيام الخلوة فتراها أقبلت عليك مثل الدنيا وتكبر حتى تبقى مثل القمر وتتصور وتخاطبك وتقضي حاجتك. وهذه الدعوة البسملة ما شاء الله لا قوة إلا بالله العليّ العظيم بالله وإنّا إليه راجعون الله ربي الله لا أشرك به شيئًا الله وليّ الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم بسم الله بابنا تبارك حيطاننا يٓس سقفنا استعنا بالله على سر أمداد هو يا هو يسِّرها لي عجلي يا قطة الوجود وأسألك يا الله يا قديم الإحسان يا معلّل العلل يا أزلي الأزل يا مَن يكوّر الليل على النهار ويكوّر النهار على الليل أسألك أن تسخّر لي هذه القطة وتبسطها لي هيا يا جامعة أصل الوجود هيا ٧ ياه ياه ٧ هباهيوث ٧ هيا ٧ أهيه ٧ أهاب ٧ لاها هي ٧ هاها ٧ ياها ٧ أجيبيني أيتها الصورة الجامعة بعزة بدوح ٧ حودوب ٧ نوح ٧ حولحويد ٧ برح ٧ وحيوه ٧ ودحب ٧ بجودياه ٧ أجهزط الوحا بما في اللوح من الأسماء وبحق الأسطر الأربعة وما فيها وبالحروف المعجمة أجيبوا أيتها الأرواح الروحانية بحق البسملة حححيا وما فيها وبالحروف المعجمة برهبة العظيم مالك الملك ذو الجلال والإكرام ففف سقفًا طيس فسقين بعزة صاليا سبحان ربك ربّ العزة الخ.

فصل: في كيفية استخدام هذه الحروف على وجه غير الأول. اعلم أيها الأخ أن كل نطق وكل علم فهو من الحروف فإذا أردت استخدام هذه الحروف على المحبة والقبول والطاعة وعقد اللسان والجلب والتربيع وإبطال السحر والرحم وفتح الكنوز وإبطال موانعها وكل ما يخطر ببالك من الأحوال والأمور اعمد إلى مكان طاهر واعمل فيه ٣ دوائر صيانة من الأرواح المتعنتين والغمّار ثم بعد ذلك تكتب إضمار كل حرف فإنك في أول الأسبوع ترى نورًا قدر الرغيف وترى الأرواح فقل يا خدام هذه الأسماء اكشفوا لي قدر طاقتي بارك الله فيكم فإنك ترى النور كل ليلة يكبر وتسمع تسبيح الأرواح الروحانية وفي ٢١ يومًا يأتيك ٤ أنفار يسلّمون عليك وفي يد كل واحد مصحف فتقول والسلام عليكم ورحمة الله أريد منكم أيها السادة الطاعة لله ولأسمائه وبعد ذلك يظهر لك ٤ إلى أن يظهر لك ٢٨ ملكًا فعند ذلك تقرأ أسماء الميثاق وتقول أريد منكم الخدمة وقضاء مصالحي على ما يوافق الكتاب والسُّنّة فيقولون لك السمع والطاعة ما دمت على الطاعة فإذا أردت إبطال موانع كنز فاتلُ القسم وأمر السيد شرطيائيل وطوطيائيل فإنهم يحضروا فإذا أردت فتح الباب اكتب الإضمار على ٤ بيضات وتكلم بالأسماء العظيمة تضرب المكان بواحدة بعد واحدة وإذا دخلت الخلوة من أجل عون فانظر إلى أول اسمه وتكلم على ذلك العون بإضمار ذلك الحرف فإنه يأتي طائعًا فإذا أردت تهييجًا اكتب ٢٨ حرفًا في ورقة واكتب الإضمارات ثم تأخذ مسمارًا وتدقّه في ذلك الحرف وتتلو الدعوة وتدقّ المسمار في الحرف وتقول أجب يا فلان وهات يا فلان فإن جاء وإلا فانقل للذي بعده ولا تزال تفعل ذلك إلى أن يأتي عند حرف فإذا أردت جلبه بعد ذلك فاطلبه من ذلك الحرف وكذلك في سائر الحروف وإذا أردت إبطال

مانع فاكتب إضمار حرف الألف والباء والجيم والدال على أربع بيضات فارغات وَعلّقها في رقبة طير حمام أو ديك وأدخله إلى ذلك المكان فإن الغمار تهرب منه. ومهما كان من الحركات وغير ذلك وإن أردت تهييجًا لا ينفكّ أبدًا فاكتب صورته كما سيأتي واكتب كل حرف عدده والإضمار معه واعمل صورة برأسين واحملها معك وادفنها في مكان مَن تريد تحصل المطلوب وهذه صورته:

وهذه فائدة عظيمة: لو شددت لها الرحال ما سمحت بها الرجال وهي أن تنظر إلى العمل وإلى أول حروفه وآخرها وتأخذ ذلك مع الإضمار ثم تعرف على الوجه الذي يليق به فإن كان خيرًا فالإضمارات على ما هي عليه وإن كان شرًا فهي معكوسة وتبخر ببخوره الجامع وتعرف ذلك حيث شئت ولا أذكر لك سوى المعنى.

فصل: وإذا أردت استخدام تأخذ ٢٨ بيضة يوم الأحد والطالع الحمل واكتب على كل بيضة الحرف عدده والإضمار مرة واحدة ثم بعد ذلك اكتب الإضمارات في جام زجاج وقدح رصاص ثم ضع البيض تحت دجاجة وأطعمها القمح واسقها من ذلك القدح حتى إذا فرّخوا وخرجوا فأطعمهم صفار البيض والقمح المدشوش فإذا كبروا لا بدّ أن يكون فيهم ديك فإذا رأيته تجد رأسه مجروفة إلى فوق وعند بلوغ أشده فاذبحه وخذ دمه وضعه في قنينة واختم عليه بالشمع ونشّفه وارفعه عندك فكل مَن اكتحل بهذا الدم فإنه يرى المكان الذي فيه الكنز والخبيئة عيانًا بيانًا ويقظة ويرى الأرواح السفلية وإذا كتب على ثلاث شقف طين وكتب إضمارات الأربعة أحرف الأول وعلق في عنق الديك فإنه يمشي إلى الخبيئة أو الكنز وتكتب للمحبة والقبول وعقد الألسنة والعطف والقهر وإلى كل ما يخطر ببالك فاكتب الحروف النارية للأعمال اللائقة بالشيء والمناسبة له وإلى التهاييج وجلب الغائب الحروف الهوائية وإلى أعمال النزيف والرجم والهجاج وشبهه الحروف الترابية وإلى الطرد والعكس الحروف المائية سقيا أو رشًا وتكتب الإضمارات للخير مستقيمًا وللطرد عكسًا وإذا أردت شفاء مريض فانظر إلى الداء وخذ أول حرف مع إضماره وعالجه كما مرّ يحصل المطلوب.

الفصل التاسع والثلاثون

في شرح أسماء الله الحسنى كما وردت بالإيضاح والتفصيلات

اعلم أن أسماء الله تعالى ليس لها حصر بل أعظمها التي ذكرها الله في كتابه العزيز وقد ذكرنا الأسماء إجمالاً وها نحن نذكرها تفصيلاً فأول ما نبيّن لك كيفية التصريف بها. واعلم أن الذي يريد تلاوة أسماء الله تعالى بطريق التصريف مثل تلاوة اسم لقضاء حاجة ذلك بمجرد التلاوة وذلك بشروط تأتي وأما الأعمال الصحيحة فلا بدّ من أستاذ كامل يدخله الخلوة بشروطها ويأخذ عنه الأسماء وليس بمجرد النظر إلى كتابنا هذا يفعل بما فيه ويستفيد بل لا بدّ من استخدام روحانية الأسماء في الخلوة والرياضة بالشروط الآتية فأول ما يجب على التالي لقضاء الحاجة ٤ أقسام الأول أن تنظر إلى تلك الحاجة وما يناسبها من أسماء الله مثاله للمحبة وتسخير

القلوب وقضاء الحوائج وهو على وجهين: الأول أن تنظر إلى طلبك مثل المحبة فاتلُ اسمه ودود وما يناسبه بطريق الرياضة والتلاوة عدد الاسم دبر كل صلاة ولتسخير القلوب اسمه تعالى رؤوف على عدد الحروف الاسمية والرياضة وأما حروف التسليط مثل الحمى والضارب ووجع المفاصل والأمراض فيتربض ويتلو الأسماء اللائقة لذلك مثل المنتقم والقابض وذو البطش الشديد مع الرياضة وتلاوة الاسم عدده والقسم الثاني تلاوة الاسم عدده وتصرفه فيما تريد مع الرياضة على ما يناسب ذلك من الأسماء والقسم الثالث تدخل الخلوة وتجمع خاطرك وهمتك وتتوجه إلى العمل بكليتك على قدر بسط الاسم واضربه في نفسه بأعظم الأعداد فإنه لا يتم العدد إلا والحاجة نفيت والقسم الرابع هو أن تحسب اسمك واسم مطلوبك وانظر اسمًا يوافق اسمك والحاجة واستعمله. ووجه آخر وهو أن تنظر إلى الشخص فإن كان من أرباب الحرف فأعطه من الأسماء المناسبة له مثل الرزّاق والفتاح وإن كان من أهل الصناعة مثل الغنى وأما بطريق الأسماء وفعلها في الحيوانات وهو طريق الخاصة مثل التوصل إلى درجة الكشف ومعرفة ما في الملكوت والتخلق بهذا الاسم والتحقق به والكشف على ما لذلك الاسم من العوالم وتنال درجة الصدّيقين والأولياء وتأتي إليه العوالم العلوية وتخدمه العوالم كلها من الأنس والجن وهذه نتيجة الأعمال قال تعالى: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾ [الأعراف: ١٨٠] ولولا حجب أسمائه لأحرقت سبحات وجه مَن انتهى إليه بصره من خلقه وإن حقائق الأسماء لا يعلمها إلا الله وقال عليه السلام: «إن لله تسعة وتسعين اسمًا مَن أحصاها دخل الجنة»: واعلم أن سرّ الإحصاء هي الأمانة ونتيجة معنى الإحصاء هو سكون الكشف عن حقائق الأسماء والأمانة من حيث المعرفة هي للاحتماء كما أن الإيمان من نسبة العلم هو مدده.

تنبيه: رُوِيَ أن الأمانة هي معرفة الأسرار قال عليه السلام: «الأمانة نزلت في صدور قلوب الرجال وكانت الأمانة قد جعلت في صلب الإنسان كما أن المعرفة جبلت عليها العقول في العهد الأول وهو خطاب ألست بربكم قالوا بلى الثانية أخذ الميثاق في النظر الثالثة أخذ الميثاق على النفوس الرابعة أخذ الميثاق الاختياري في التركيب الخامسة ظهور الأحكام في البروز من الإجابة في الذر يظهر في التوحيد السادسة في السماع الأول مع دوام اتصاله والإشارة في أخذ العهد في عالم الذر وهو ظهور العلم الامتثالي في القبضتين كما قيل حقيقة العلم الابتداء إشارة لابتداء حقيقة الجبلة بما أودع الله فيها من السعادة والشقاوة ولذلك قال عليه السلام: «كلٌ ميسّر لما خلق له» وأخذ العهد على النفوس ظهور الحكم بسلطان القدرة والقدر وهو جميع الحواس وتسليم القلب والاختيار في التركيب ظهور الائتلاف وظهور الأحكام امتثال الأمر بظهور الرسل بما جاؤوا به وحقيقة الأمر امتثال حكم الخلافة بالمندوبات.

فصل: واعلم أن كيفية الخلوة لهذه الأسماء في الشروط خلوة واحدة فإذا أردت استعمال هذه الأسماء أو اسم منها فابتدىء بالصيام والرياضة وتلاوة هذا الدعاء إلهي أسألك أن تبيض صحيفتي وتمحو زلاتي وتقيل عثراتي وتصلح ظاهري وتجمع شملي وتقدّس سرّي وتيسّر أمري مني معرفة ما أفوق به على أبناء جنسي إنك منوّر الأنوار وكاشف الأسرار وكل شيء عندك بمقدار ما من عبد لازم على تلاوة هذا الذكر إلا رزقه الله الهيبة في القلوب وانسلخ عن الخواطر

النفسية ويظهره الله على كشف أحوال الأسماء وإياك أن تصرف بصرك حتى تتم الدعوة لأنه مقيد بالأشخاص الروحانية ولا تقرب النوم ولا البصل ولا تنام إلا قليلاً مستحضر القلب وأكلك خبز الشعير وأكثر من الاستغفار في السحر وساعات الليل والنهار والذكر بالأسماء وقراءة يٰس وتبارك والفرش الخلوة فرشًا لطيفًا ولا تنام إلا وأنت جالس وعليك بتلاوة القرآن والاسم الشريف فإذا تلوته رأيت منه أسرارًا واكتم السرّ وهذه الخلوة لا يقربك فيها أحدًا لا من الإنس ولا من الجن بل يهربون منك وأكثر من ذكر الباقيات الصالحات وهي سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم وأكثر من تلاوة لا إله إلا الله الملك الحق المبين واحرص على أكل الحلال واجتنب كل ذي روح وما خرج منها وأكل الرطوبات وعليك بالصلوات في أوقاتها وملازمة الجماعة فيأتيك الروحاني في النوم واليقظة وبعض الروحانية يأتي نورًا ويعضهم مثل البرق الخاطف وبعضهم كنور المرآة وبعضهم يتشكّل مثل ذلك النور وترى ضورًا كالطير الأخضر وجوههم كوجوه الآدميين فهذه صفة الرياضات كلها من طريق أهل الخلوة وأما التصريف بالأسماء فيأتي بحسب مراتب ذلك الاسم. واعلم أن كل اسم له مربع ومثلث ومخمس وكلٌّ منها له خواص تأتي فإذا أردت التصريف بذلك الاسم تكتبه في يوم سعيد وطالع سعيد على معدن مخصوص وكل اسم يأتي مربعه في محله وإذا عرضت للشخص حاجة يأتي بجربع الاسم ويأتي حاجته ويوكل الروحاني صاحب الاسم ويتل العدد فإنه يكون ذلك والله الموفّق.

فصل في تفصيل اسمه الله

بسم الله الرحمٰن الرحيم، اعلم أن هذا الاسم هو الاسْمُ الأعظم باتفاق وأن حقيقة التسبيح هو الذكر بأسمائه الحسنى. أقول ومَن أراد تنزيه أوصافه ليكون مظهره تقديس أوصاف سيده وباريه يجرد عن قلبه لذّة المجازات والتأنّس بالكرامات وعدم التفرقة في الدرجات بحقيقة الفناء فيّ التوحيد على السرّ الذي أراده والحكم الذي قدّره وبين كمال الطهارة الذاتية عن الأوصاف الذميمة بثبوت المحل عند يوم المقادير ومسكن الجبلة عند الصدمة الأولى وتبقى متفرقة عند الحقيقة فلذلك عتق رقبة في الأزل وزج في السابقين الأول قال تعالى: ﴿إن لك في النهار سبحًا طويلًا﴾ [المزمل: ٧] أي مجيئًا وذهابًا وفي ٥ نى التسبيح يرد الاسم في كل نفس من الأنفاس وفي معنى اسمه الله اختلف العلماء هل هو مشتق أم لا فمنهم مَن قال أنه مشتق منها أو من أجل دلائل عدم الاشتقاق لهذا الاسم أن غيره من الأسماء تشتقه العرب إلا هذا الاسم لم يرد عند العرب وقد ورد أنهم كانوا يكتبون في صحفهم باسمك اللّهمّ ومنه قوله تعالى: ﴿هل تعلم له سميًا﴾ [مريم: ٦٥] ولهذا قال الجنيد ما عرف الله إلا الله وأعطى الخليقة الأسماء فحجبهم بها قال تعالى: ﴿فسبح باسم ربك﴾ [الواقعة: ٧٤] وأقول والله العظيم ما عرف الله إلا الله في السنين والدارين واليومين وحة ة هذا الاسم أنه التخلّق لا التعلّق ومنهم مَن قال إنه مشتق من التولّه وهو الفزع ومنهم مَن قال إله ولا إله من قربه إليه يفزع إليه في الحوائج فمن ذلك حروف الاسم الأعظم ٥ ا ل ل ٥ فحرفان ساكنان وهما ال الأولى وكتبت حركة الألف بالهمزة وهي أصل الألف لضرورة النطق وكذلك أن الألف تجلّت على الحروف فاتخذت حقائقها بحقيقة

الألف مع أن الحروف لما قهرت الحروف بتجلّيها القهري نزلت الحروف بالرحمة فكملت ٢٨ نوعًا لذوات الحروف بل هي في تجلّي القدرة ثم تجلٍّ ثانٍ وهو تخصيصها بالتعريف فعرفت بالعلويات بدلالتها والسفليات فهذا تجلّي إرادة ثم اختصّ حرفًا بسرّ الفناء المقرّب من حضرته لتصرفه عند أسباب مشتقة لمَن سواه فكان الأمرُ الأول يقرّبها من شكلة إذا علاها قائم بسرّ العناية مبسوط بسرّ التبليغ ثم اختصّ حرفًا أحاطها مقبول السرّ ومجمع الحروف في أحين الجميع بعد مرور التفرقة فأوجد لها وجعلها سرّ الصدر وبه المنّة على النبي عليه السلام بقوله تعالى: ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾ [الشرح: ١] ولمّا كان الألف جلّت أن توصف بالحركة ومن بعدها بالسكون لانفصالها في الأوليات والنهايات وإليها ابتغاء الغايات والأخرويات والحركات منوطة بالرفع والنصب والخفض والضرب والتعريف وليست مفتقرة للتعريف وأبرزت اللام الأولى ساكنة من نسبتها محرّكة من نسبة ما اتصل إليها من اللام الثانية لتلقي سرّ سكونها من سرّ سكون الألف ما في قواها وذلك سرّ تلقّي اللام الثانية بسرّ الحركة إذ هي حقيقة الثانية بسرّ أعلاها فتلقاها إلى سرّ إحاطتها فيجتمع فيها بسرّ الحركة والسكون ولذلك كانت باطن الباطن ولها سرّ شرح الصدر فالألف إشارة للذات واللام الأولى للعهد الميثاقي والثانية لتعهّد النظر واللام الثالثة للميثاق الإيماني يوم الدنيا لقبول التكليف الشرعي بما فيه من سرّ واسطة الألف ثم الهاء لتمام الأمر يوم الآخرة لجميع الأولين والآخرين فدارت هذه الحكمة ١٤ حرفًا أولها الألف وآخرها الألف وسرّ ذلك أن الألف واللامين ٤ تضرب في ٣ تكون ١٢ وها بالاثنين حصة المجتمع ١٤ حرفًا والسمٰوات والأرضين ١٤ وما بينهما من ملك وملكوت قام سرّ من هذه الأسماء بل كل ذرّة من الذرّات قامت بسرّ من اسمه الله كما قال تعالى: ﴿ولله يسجد مَن في السمٰوات والأرض طوعًا وكرهًا﴾ [الرعد: ١٥] فالألف الأولى دلالة الذات والثانية دلالة الصفات ولها دلالة أسماء الإشارة لبواطن الأسماء.

تنبيه: اعلم أن الألف في دلالة المخلوقات هو العقل لتقدّمه على مَن سواه وكلُّ مدرك فيه ثم اللام وهي الروح من نسبة العقل ثم اللام الثانية من نسبة ظاهر إذ دلالته منها النطق والروح صفة الحياة ثم اللام نسبة القلب إذ هو مشتق من النفس من نسبة تلك اللام الثانية الملتقية مع اللام الأولى ثم الهاء وهي الخامسة وهي الذات المعبّر عنها بالخلوة وهي العماء ووجه سرّ الألف كما قال عليه السلام: «خلق الله الخلق في عماء ثم في هباء» وذلك سرّ اللام الأولى وعالم الهباء هو عالم الذرّ وقال بعض العارفين اللام سرٌّ من سرّ إلى سرّ وقال آخر ما بين الألف واللام سرٌّ من السرّ وبين الألف واللام من سرّ السرّ فتدبر تجده أولاً وآخرًا وظاهرًا وباطنًا.

فصل: ولمّا كانت الهاء باطن الاسم الأعظم لتقدّمها في التوحيد لقوله تعالى: هو الله الحيّ وقد تقدّم أن الألف هو إشارة التوحيد لباطنها فيتصل أول التوحيد بآخره لقوله تعالى: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن﴾ [الحديد: ٣] وهو مركب من حرفين وذلك لسرّ خفي وهو أن الله تعالى جعل الباطن محل الحرارات فمنها حرارة الشوق إلى الله ومنها حرارة الطبع فرحم الله الباطن باستواء هذه الحرارات فإذا قال العارف هو هو اجتمعت الحرارات المتحرقة

وخرجت بنفس النفس إلى روح الهواء فترجع النفس إلى روح الهواء ويبرد الهواء وهو هو إلا أنه في الظاهر برد وفي الباطن حرّ إلا الله هو سرّ الألف الزائد إلا أنه جمع بين باطن الهواء وظاهر الألف في التوحيد ثم الواو من هو يخرج من الشفتين بالإشمام فيجد النفس مخرجة بحرارة وأن الواو آخر وهي متوسطة في آخر اللّهى متقدمة على ظاهر التوحيد لقوله تعالى: هو الله وذلك توحيده بذاته وهي متقدمة على توحيد الموجودات بتوحيده في المعلومات لقوله تعالى: ﴿وهو معكم أينما كنتم﴾ [الحديد: ٤] وأحكام مشيئة هو تقدم الأول في معنى الباطن لقوله تعالى: ﴿هو الأول والآخر﴾ [الحديد: ٣] وهو باطن الظاهر وباطن الباطن تقديره وهو الأول والآخر والظاهر والباطن فهو هو والهاء حاملة لطيفة الحياة فرجع النفس الثاني إلى الصدر فروح الحياة ولطيف استرواح الهواء فافهم والله الموفّق.

فصل في معنى هو

اعلم أن هو هي هيبة حقيقة اليقين الداخل والخارج نطقت بهما أولاً فإذا دخلت النفس نُطق باطنك به فيكون بسطًا لسرّ الهواء فالنفس الداخل القبض والخارج البسط فالهاء خارجة بنفس الحياة والواو خارجة باحتراق الحرارات فتطفي الواو التي هي سرّ الحرارات من الهاء التي قبله بسرّ الحياة فتتصل الحياة بسرّ الإمداد وهي دائرة إلى أن يأتي أجله إلى أن يتم حكم القبض والبسط فتتلقى بقوله تعالى: ﴿وإليه ترجعون﴾ [البقرة: ٢٤٥ وغيرها] فتدبر تجد الموجودات لله.

فصل: واعلم أن اسم الجلالة هو اسم الله الأعظم وله خلوة وتصريف وصفة القيام بهذا الاسم أولاً الرياضة وهي ٦٦ يومًا وأنت تذكر الاسم دبر كل صلاة ٦٦ ثم تعمد إلى خلوة طاهرة وتجاهد نفسك عن شهواتها واخلع عنك الأخلاق القبيحة واجعل قلبك في عالم الملكوت وأنت تذكر بقلبك في أول الخلوة وتقول الله دائمًا بالقلب إلى أن يغلب عليك حال لا تدري بنفسك حتى تعلا همتك ويفتح لك باب فتنظر منه عوالم الأرض والملك والملكوت وتنظر أرواح الأنبياء وعباد الله الصالحين وتأتي إليك الروحانية في هذه الخلوة في النوم وهي الخلوة الأولى ويحصل لك رتبة الذاكرين ومن خصائص الربوبية العلم بحقائق أسماء الله ولمّا كانت لا إله إلا الله محمد رسول الله ١٣ حرفًا وكانت حصن الله كما أخبر بقوله تعالى: ﴿لا إله إلا الله﴾ حصني فمَن دخله أمِنَ من عذابي وقال بعضهم: ﴿لا إله إلا الله﴾ هكذا بسطها ل ا ل ا ا ل ا ا ل ل ا ا وهي ١٢ حرفًا عدد البروج وببركتها يدور الفلك والكواكب والقمر وكل عمل يكون فيه فهو سريع الإجابة وأنها هي تدبر ذلك وهي سرّ الكلمة وهذه الكلمة ينطق بها الإنسان دون أنفاس العالم هي الحركة بحكمة اقتضاها الباري للأفلاك وهي دائرة كمال الموجودات والنباتات والجمادات والحيوانات وهي كمال الفصول الأربعة والأشهر الكاملة ١٢ ولمّا كانت الساعات ١٣ وقيام كل حرف من هؤلاء بكل شهر ومن سرّ هذه الحروف تنزل الرحمة وتظهر البركة وتنفجر الحكمة وتقع الهداية ويعظم النمو وتضاعف الحسنات هذا جملة وأما تفصيلاً فإن الله جعل من خفيّ لطفه ما أودعه في تصريف العالم في اليوم الواحد ورتبه على ١٢ ساعة سرّ النهار ومنها سرّ الليل ثم أحكم بلطيف حكمته فجعل ٣ ساعات بسرّ الصيف و٣ بسرّ

الخريف و٣ بسرّ الشتاء و٣ بسرّ الربيع وهذا الزمان يدبّره وهذه الحروف المستندة للتوحيد التي هي نتيجة لا إله إلاّ الله والقيومية لا تنبغي إلا بالقيوم وأن العالم البشري مركب من حركة وسكون ولا بدّ من اقتضائها وكشف ظواهرها فجعل له الليل لوجود سرّه ورجوعه لعالم الحقيقة بسرّ الفعل والبعثة والارتقاء للأرواح وتصاعد العقول وركود البشرية تحت تلك الظلمة فجعل تدبير الليل ١٢ ساعة لكل حرف ساعة فإذا قال لا إله إلا الله لا يتم التوحيد إلا بها وتمامها محمد رسول الله ١٢ حرفًا تمام دائرة النهار وقد كملت الحكمة بتمام الرحمة فمَن قال لا إله إلا الله محمد رسول الله باشتراط ما ذكرناه فقد أخلص في التوحيد وهي أفضل ما قاله النبيّون كما في الحديث الشريف واعلم أن الحروف الأربعة والعشرين في مقابلتها ٢٤ عالمًا لمل عالم جمع في الألف وقد تقدمت صورة الحروف وأن هذه الكلمة كانت حقيقة العالم العلوي والسفلي ونسبته في ذوات العرش كان من شأنهم فيه بالصورة المكتوبة بالنور الأبيض والأخضر وهما السطران المعبّران بقول لا إله إلا الله محمد رسول الله فهؤلاء السطران المكتوبان بالنورين قد استقبلا العرش فافهم وقد ورد أن العبد إذ قال لا إله إلاّ الله خرج من فِيْه عمود بالنور ويصعد إلى تحت العرش ويسبّح إلى يوم القيامة وهذا شاهدًا لأنها نسبة في الملك وعروجًا في الملكوت وصعودًا في الجبروت فلا يغلق ويقف دونها شيء من الحقائق قال تعالى: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ [فاطر: ١٠].وورد أن مَن قال لا إله إلا الله ألف مرة كل يوم على طهارة كاملة يسّر الله له أسباب الرزق عند سَببه وكذلك مَن قالها عند نومه ألف مرة باتت روحه تحت العرش ومَن قالها عند قوة الظهيرة مع طلوع الشمس ضعف شيطان نفسه ومَن قالها عند رؤية الهلال أمِنَ من الأسقام والآلام ومَن قالها بجمع همّة وأرسلها إلى ظالم أو جبار هلك ومَن قالها العدد المذكور عند دخوله مدينة آمن من فتنتها ومَن قالها بقصد التطلّع إلى مقام الارتقاء حصل له ذلك وروى عنه عليه السلام أنه قال: «مَن قال لا إله إلا الله غفر له» وعنه أيضًا: «مَن كان آخر كلامه من الدنيا لا إله إلا الله غفر له» ومَن كان له حاجة مهمة يلزم الخلوة ويجمع قلبه ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له ويطلب ما أراد من الحوائج تقضى وقال بعضهم مَن ذكرها هذا العدد فقد اشترى نفسه من الله وقال بعض المحققين أن معنى هل جزاء الإحسان إلا الإحسان هي لا إله إلا الله وأن العقل إذا كان مشكورًا لم يسرّه في الأذكار أحسن من لا إله إلا الله وأن القربة معرفة لا إله إلا الله وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه بينما أنا جالس عند النبي ﷺ وقد شخص نحو السماء وإذا بجبريل عليه السلام أقبل إليه وقال يا محمد إن الله تعالى يأمرك بالعدل والإحسان وشهادة أن لا إله إلا الله فلما سمعته يقولها غرس الإيمان في قلبي وهذا هو العدل وقد سألته عن الإخلاص فقال القيام بالعبودية وقال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ [التوبة: ١١٩] أي أهل لا إله إلا الله وورد أن جميع ما خلق الله من الخلق وعلّمهم من جميع العلوم لا إله إلا الله وأن علم الأولين والآخرين منطو في قول لا إله إلا الله وورد أن جميع ما خلق الله من الخلق وعلّمهم من جميع العلوم لا إله إلاّ الله وأن علم الأولين والآخرين منطوٍ في قول لا إله إلاّ الله وأن الأنبياء كلهم قد جاؤوا لإظهار كلمة لا إله إلاّ الله وقال تعالى لنبيّه فاعلم أنه لا إله إلاّ الله واستغفر لذنبك وقال عليه السلام أفضل الذكر لا إله إلاّ الله والدعاء الحمد لله وأن جميع الأعمال تصعد بها الملائكة إلا لا إله

إلاّ الله فإنها تصعد بنفسها وقال بعض المفسّرين في معنى قوله: ﴿إذا الشمس كوّرت وإذا النجوم انكدرت﴾ [التكوير: ١، ٢] أي يوم القيامة تتجلى كلمة لا إله إلاّ الله على مَن كانت آخر كلامه وأن مفتاح الجنة لا إله إلاّ الله واعلم أن جميع الأعمال والطاعات يوم القيامة تتلاشى إلا التسبيح وشهادة أن لا إله إلاّ الله فإنها تصحب حاملها إلى النور المخلص حتى تشرق عليه الأنوار في المحشر وأن العبادات في آخر الزمان تصير عادات ولا تقبل إلا بقبول لا إله إلاّ الله. وكان يونس عليه السلام يذكرها في بطن الحوت واعلم أن كل طاعة للعبد ترد فيها الملائكة إلا كلمة لا إله إلاّ الله فإنها تخرج من نفس الشخص كأنها نور قائم وتصعد بنفسها ولها زجل التسبيح. ولو شرحنا في فضلها وثواب ذكرها لطال علينا المقال وخرج عن حدّ الإطناب. أقول ومن كانت له حاجة عند الله تعالى فليجلس في مكان خالٍ ثم يبتدىء بتلاوة الذكر وهو قول لا إله إلاّ الله سبعين ألف مرة فإنه ما يقوم من مقامه إلا وحاجته قضيت فاعلم ذلك.

فصل: ولاسم الجلالة تقسيم آخر وهو إذا أتيت باسم الذات ورقمته فإنه ينطق باسم الألوهية مثال ذلك لو حذفت اللام وجمعته نطق باسم إله وإن حذفت اللامين نطق باسم آه وإذا أسقطت اللام والهاء نطق باسم عظيم سرياني وهو ال وإذا استنطقنا الألف واللامين ونطق حرف باسمه هو وهو اسم ناطق من اسم الذات وجامع إلى جميع الأسماء متعلقة به وجميع الأسماء إذا فككتها لم تنطق بهذا المعنى إلا هو إذا فككته نطق كما ذكرناه وسبب تسميته الجامع أنه جامع للأسرار فمن ذلك إذا قلت يا رحمٰن يا رحيم يا الله أعنّي وارحمني يا الله وإذا قلت يا غفّار يا الله أعنّي واغفر لي يا الله وإذا كنت في ضيق فتقول فرّج عني يا الله ولذلك نسبته في جميع الأسماء ما يلفظ الإنسان باسم من الأسماء إلا وهو متعلق باسم الذات في جمـ الأسماء وتعلقها منه بهذا المعنى فافهم.

فصل: ومن خواص هذا الاسم الشريف لشفاء الأسقام والأمراض أن يكتب هذا الاسم عدده وهو ٦٦ مرة ويمحوه ويشربه إلا عافاه الله تعالى ويكتب أيضًا هذا الاسم العظيم لجميع المصابين ويُمحى ويُشرب وإن أردت حبس جنّي فاكتب حروفه في أصابعه فإنه ينحبس وإن أردت حرق جنّي فاكتب اسم الجلالة حروفًا في خرقة زرقاء واحرق طرفها وشمّمه فإن أردت حرقه وقتله أو نطقه فافعل وإذا كتب مربع هذا الاسم في خاتم من ذهب يوم الأحد والطالع الحمل ولازم على ذكره عدده فإن الله تعالى يرفع قدره بين الخلائق أجمعين وإذا كتب يوم الاثنين على فضة بيضاء ولازم عليه الشخص فإن الله تعالى يرفع قدره ويعلي ذكره. وقد قال ﷺ: «إذا قال المؤمن يا الله يقول الله تعالى لبّيك عبدي أنا الله فما حاجتك» والله أعلم أن لا يعلم كنه عظمة الله تعالى إلا هو وهو ربّ الكل وهو بكل شيء عليم حقيقة لما ثبت قدمه بلا ابتداء وبقاؤه بلا انقضاء ووحدانية لا عن عدد وصفاته خارجة عن صفات المخلوقين وجب أن لا يبلغ كنه وصفه الواصفون ولو كان كذلك لظهر حدّ ومثال وذلك مُحال. واعلم أن الإمام الخوارزمي قال قد هتف قلبي لمعرفة اسم الله فسرت في طلبه ٧ سنين إلى أن اجتمعت بشيخ كبير قد عمي وهو من بلاد الصين وهم لطاف يعرفون علوم الهندسة ويشتغلون بالأسماء والرياضات فسألته عنه فقال يا بني إن أسماء الله تعالى كلها عظيمة فقلت نعم يا سيدي إنما أريد

معرفة الاسم الجامع الذي فيه الأربع طبائع فنظر إليّ وقال هل اطّلعت على الأسماء المخزونة مثل ثاقوفة بلعام بن باعور أو ثاقوفة موسى وبعض الأسماء المسلسلة وهي موضوعة في فصل نوع من السيميات فقلت له نعم يا سيدي فقال لي ادنُ مني فوالله ما قَدِمَ عليّ قادم مثلك وقال لي اعلم أن الاسم الأعظم المكنون المخزون هو الذي ينطق به كل أحد وكان مكتوبًا على عصا موسى عليه السلام وكان يدعو به وهو اسم الذات وفيه حروف الأربع طبائع وجملة حروفه ١٢ فاعلم ذلك وسأريك دائرة هذا الاسم وما خرج معه من الأسماء ثم إن الشيخ أخرج صندوقًا منه وأخرج منه سفطًا مطويًا وافتحه فإذا مكتوب فيه بقلم الحميري هذه الدائرة وفيها الأسماء فقلت أريد منك شرحًا فقال لي يا بني أنا أخبرك بمعناها وقسمها المخصوص بها الذي يدعى به في أيام الأسبوع فنظرت فيها أشياء كثيرة لم أطّلع عليها وكان عبد الله بن حميد قد أخبرني بها وقال لي يا أخي اعلم أن فضل هذا الاسم العظيم على سائر الأسماء كفضل ليلة القدر على سائر الليالي قال الخوارزمي فقبّلت يد الشيخ ودعا لي وقال لي يا بني إن معرفة الأسماء الحسنى سرٌّ مخزون من أسرار الله لا يعلمه إلا أهل الله والأفراد من الرجال ثم ناولني الدائرة فإذا فيها أمور عجيبة وهي سرٌّ من أسرار الله تعالى المخزونة فاعلم قدرها وصنها عن غير أهلها وهذه صورتها:

قال فلما نقلتها سألته عن خواصها فقال لي اعلم أن لهذه الدائرة خواص عظيمة لا تحصى منها للدخول على الملوك والسلاطين ومن ولي أمرًا من الأحكام تكتب الدائرة بمسك وزعفران وكافور في خرقة حرير أبيض وتبخر وتتلو عليها الأسماء وتحملها وتتوجه إليه فإن الله يعطفه

عليك وسائر المخلوقات لا ينظر إليه أحد إلا هابه واحترمه ومَن حملها على طهارة كاملة ألقى الله محبته في قلوب خلقه وإذا كتب في رقّ غزال بماء ورد وزعفران وحملتها المرأة وهي تطلق سهّل عليها الوضع وإذا حملها مصروع أو مصاب أو ضعيف عافاه الله وإذا علقت على أصحاب الرياح السوداوية أبرأتها. وإذا كتب في جام زجاج بماء ورد وزعفران ومحاها وشربها صاحب الأسقام عوفي وتكتب يوم السبت وتحمل للمحبة والقبول وإبراء الأسقام والبركة وجلب الزبون وحجاب للمصاب تكتب في رقّ غزال في ساعة سعيدة وكان عيسى عليه السلام يحيي بها الموتى ولهذه الدائرة خلوة عظيمة وهو أن يدخلها ويكتب الدائرة ويضعها في صدر المصلّي ثم ابتدىء بالذكر القائم بها حتى يغلب عليك الحال وأنت تتلو الدعوة فإنه يدخل عليك ٧ أشخاص يسلّمون عليك وهم خدّام الملوك العلوية ويقولون لك أيها الرجل الصالح نحن ممتثلون أمرك في كل ما تريد فتقسم على صاحب اليوم ووكّله بالعمل وهذه الأسماء التي تتلوها عند الخلوة بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ إني أسألك بما سألك به جبريل.عند عرشك العظيم أن تسخّر لي ملائكتك الكرام خدّام هذه الأسماء اللّهمّ سخّر لي كسفيائيل وردديائيل وشمخيائيل وطوطيائيل وروقيائيل وسمعيائيل وطغيائيل وجبرائيل وميكائيل وسمسمائيل وصرفيائيل أجيبوا أيتها الملوك والرؤساء وأعينوني على قضاء حوائجي بحق ما تعلمون من عظيم سرّ الله وبحق هذا الاسم العظيم الأعظم الله الله الله بعلمك وقدرتك على الخلائق وباسمك العظيم الكبير المتعال الله الله الاسم الذي فضّلته على سائر الأسماء أسألك أن تسخر لي هذه الأرواح وأن يأتوني في نومي أو يقظتي إنك على كل شيء قدير يا الله ٣ وتذكر الاسم الجامع بعد اسم كل ملك ٣ مرات وأما التقرب إلى الله بهذا الاسم بمفرده ٦٦ مرة دبر كل صلاة من غير خلوة وفي الخلوة العدد المذكور مضروبًا في نفسه تكون الجملة ٤٣٩٦ فإذا تمّ ذلك جاءك وهو يرتعد واسمه كهيال يقضي حاجتك وهذا خاتمه:

١٦	١٩	٢٢	٩
٢١	١٠	١٥	٢٠
١١	٢٤	١٧	١٤
١٨	١٣	١٢	٢٢

وصفة الخلوة تدخلها وتتلو الاسم دبر كل صلاة ٦٦ مرة مدة ٦٦ يومًا ومدة المكث في الخلوة ٦٦ وتسمى خلوة الصمدانية وتمامها ٧٠ يومًا فينزل عليك الملك ويحكم على ٦٦ صفًا من الملائكة مطيعين لأمره. ومن خواصه تكتب في خاتم ذهب يوم الأحد وحوله اسم الخادم وادخل الخلوة والتلاوة دبر كل صلاة العدد الخارج من ضربه في نفسه فإن الملك كهيال يضع التاج من على رأسه ويخرّ ساجدًا لله وفي أثناء سجوده يقول ٢٥١ إيل ٢ ألوهيم ٣ أنت تعلم فيقول الله تعالى اقضوا حاجة عبدي فيأتي الخادم فعند ذلك يكشف الله عن بصر التالي ويرى الأنوار تخرج من فيه عند التلاوة ويتمكن من التصريف وإن نظر لظالم نظر جلال هلك في الحال ثم يصرف الخادم ويقول له أجاب الله دعاءك فإنه يذهب ويبقى مهما طلبه حضر وتنال رتبة الأبدال وأنت أردت القبول اكتب هذا المثلث على خاتم فضة يوم الاثنين وبخّره ببخور طيب ثم ضعه في يدك واكتب حوله اسم الملك واحمله وهو هذا:

٢١	٢٦	١٩
٢٥	٢٣	٢٤
٢٥	١٨	٢٣

فإذا أردت محبة أحد أو عقد لسانه فاتلُ الاسم وقل أقسمت عليك أيها السيد كهيال إلا ما أمرت أحد فؤادك يحضر ويفعل كذا وكذا ومَن كان اسمه موافقًا لعدد الجلالة ارسم له الخاتم وأمره أن يتلو الاسم عدده ينال ما يريد وذكره القائم به البسملة اللّهمّ إني أسألك بحق اسمك يا الله ٣ يا حيّ يا قيّوم أحيني حياة طيبة أعيش بها على شاطىء بحر محبتك وألبسني مهابة عند العوالم العلوية وافتح عين قلبي وبصري بنورك حتى ينفتح قلبي لتلقّي الأسرار وتنطق بمكنون جواهر وقايتك وأفض عليّ من بحر فيضك الأقدس وسهّله عليّ حتى أصل إلى ساحل اللطف وخذني أخذة لطيفة أجد حلاوتها أيام لقائك يا لطيف ٣ اللّهمّ إنّي أسألك بتفرّغ نسيم نسمات نفحات أسرارك وكشف سرّ اسمك الذي ألقيته لتلقّي عطش أكباد واردي حوض برّك وقاصدي سيوح سرّك يا مَن له الاسم الأعظم وهو أعظم يا مَن لا له حدّ يُعلَم وهو أعلم يا قديم أسألك بسرّ اسمك وبما جرى به قلمك وبما ألهمت به عيسى ابن مريم وبما ناجيت به موسى على طور سيناء وناديت بلسان القدرة أنا الله إيل ٢ ألوهيم إيل ٢ وبحق ما أنزلته على نبيّك محمد عليه السلام عجّل بنجح مطالبي وتسهيل مآربي واكشف لي عن عالم الملك والملكوت وأجرِ مرادي فيما يرضيك من القضاء واكشف لي عن أرواح الملكوتيات المخفيات المستمدة من سرّ اسمك الجامع للأسماء والصفات الذي تسمّيت به في كل اللغات وسبّحت لك كل المخلوقات يا الله ٣ يا حيّ يا قيّوم يا نِعْمَ المولى ونِعْمَ النّصير يا الله أسألك أن تسخّر لي خادم هذا الاسم كهيائيل إنك على كل شيء قدير ما من عبد لازم على هذا الذكر إلا وسّع الله عليه ورفع قدره ورزقه الفهم وبسط له الرزق وفتح له الأسرار الخفيّة ومن كتبه وحمله كان له قبولاً وحجابًا من شرّ ما يخاف.

فصل في اسمه تعالى الرحمٰن

مشتق من الرحمة وهي الرأفة والرحمة تستدعي مرحومًا إذ كل مرحوم يحتاج إلى راحم والراحم الرحمٰن وهو رحمٰن الدنيا والآخرة وهو الله والرحمٰن باطن الرحيم والرحمٰن ظاهر الألوهية والألوهية باطن الرحمٰن ولذلك قال تعالى: ﴿قل ادعوا الله أو ادعو الرحمٰن﴾ [الإسراء: ١١٠] ولم نجعل من الأسماء الخصوصية أول الأطوار التركيبية فلذلك لا يسمى بهذا الاسم إلا الله والرحيم يطلق على غيره كما أطلقه في حق النبي عليه السلام هي قوله: ﴿بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ [التوبة: ١٢٨] والنبي مخلوق ويقال رحيم لمَن غلبت عليه الشفقة والرحمة لقوله عليه السلام: «إنما يرحم الله من عباده الرحماء». واعلم أن سرّ الرحمٰن الرحيم لطيف جدًا وهو أن البسملة محتوية على أنواع منها الباء التي هي متعلق القدرة إذ هي تجرّ الأسماء باتصالها بأوائلها وهي أول مراتب القدرة وهي أصل قائم للعالم الحسّي بباء القدرة الحادثة بقول القائل الحق على لسانه بي نطقت وبي علمت وبي أدركت وبي تمكث لقول الحق فبي يسمع وبي يبصر فالسين أصل الأسماء والأسماء ظاهرة إلى الباطن وباطن القدرة كما أن الباء خلف السين لظهور القدرة في الآثار والمقيم عيان في المكان الحاصل للأسماء والمسميات باطن المكان الذي هو عالم الملك والملكوت إذ هو ظهور المعاني والباء سرّ القدرة والقدرة من اسمه القادر والاسم مشتق من السموّ وهو العلو وهو مشتق من اسمه

تعالى العليّ والميم من الظروف الكونية والظرف هو المحيط الذي هو مشتق من اسمه تعالى المحيط فتقدمت بآثار القدرة ببسط المحل بأنوار العليّ وتقدم باسمه العليّ ليظهر اسمه المحيط وانبسطت هذه الأسماء الثلاثة في سرّ البسملة ليثبت المحل إلى الاسم الأعظم الذي هو الله ولما كانت القدرة صفة القادر الواحد كانت الألف إشارة للذات ولما كانت الباء إشارة للقدرة قابلت الألف وكانت الباء من سرّ الألف ولمّا كانت من سرّ السين فكان السين من سرّ الأسماء ولمّا كانت الهاء هي الحاوية لأسرار التوحيد والميم حاوية لأسرار الأكوان فقابلت الهاء الميم سرّ كل عالم ظهر كل عالم فإذا تأملت البسملة فقد اتصلت الدائرة من ١٠ أركان ٥ ظاهرة وخمسة باطنة اجتمع فيها اسم الذات والقدرة والإحاطة والعليّ ثم انبسطت لظهور الكنية وشهود الرحمة فوصلت الأسماء الأربعة بالخامسة وهو الرحمٰن وليس على ذلك العالم الأزلي الأبدي قلت ولمّا كانت الرحمة شهودًا وأصل الخامس بالسادس لظهور الاختصاص الأزلي على الأبدي فقولك بسم الله الرحمٰن الرحيم أولاً مطلق غير مقيد وإنما ذكر المبدأ الأول لأنه تعالى سبقت رحمته فالبسملة أشرف القواعد وأعظم الأسماء ومنها انبعثت القدرة من الباء مع الميم ووجه وجسد عالم الغيب والشهادة ومن الباء مع السين ويكون عالم الملكوت العلوي ومع الباء قد تكوّنت الأطوار ومن الراء والهاء ظهرت الرحمة ومن الباء والنون قد ظهر حكم القبضتين ولما ألهمك السرّ الأزلي سرّ العناية والمنّة قلت الحمد لله على ما سبق لك في علم التركيب وهو أن الحق سبحانه وتعالى حمد نفسه ولذلك دخلت الألف واللام والحمد من اسمه الحميد وسرّ بسم الله فكانت تقول بسم الله وهذا ابتداء أزلي ومنشأ أول فإذا قلت الله فلذلك حمد نفسه بنفسه فالبسملة سرّ العقل والجلالة سرّ العقل والروح والرحمٰن سرّ القلب والرحيم سرّ الحاء فإذا قلت الحمد لله فهو في عالم التركيب وإذا قلت ربّ كان ظاهر الرحمٰن من بسم الله وهو طاهر القلب لأنه محل كتابة ربوبيته وسرّ الرحمة وهو الإيمان وإذا قلنا العالمين كان ظاهر الرحيم لأن الموجودات كلها ظهرت في الطور الترتيبي بنور الرحيمية ولطيف الأطوار فلذلك حمد الأجسام التي هي عوالم الإنسان المجموعة من أسرار الله فهو وحيد تحميد أزلي ثم ظهرت لك الرحمة في عالم الأبد كما ظهرت لي عالم الأزل فقلت الرحمٰن الذي ثبّت قلوبنا على ما ألهمنا من سماع حمده ولذلك جاءت البسملة وكان فيها اسم الله الأعظم ولمّا نزلت اهتزّت السمٰوات وتزلزلت الأرضون وزادت الملائكة في التسبيح وخرّت الجبال على وجوهها وهي مكتوبة على جبهة إسرافيل وعلى جبهة آدم وعلى جناح جبرائيل وعلى كفّ عزرائيل وعصا موسى وعلى لسان عيسى وخاتم سليمان عليهم السلام وهي فصل بين القرآن وعند الشافعي آية من كل سورة وبركتها أشرقت على القرآن العظيم ولنذكر بعضًا من خواصها تبرّكًا من خواصها أذا تلاها المريض عددها ٧ أيام عافاه الله وإذا تليت في وجه ظالم ٥٠ مرة فإن الله يكفيه شرّه وإذا تليت هذا العدد لقضاء الحوائج قضيت وإذا تلاها عند النوم ٥٠ مرة أمنه الله من شرّ ما يؤذيه وإذا تليت على مريض مائة مرة ٣ أيام عوفي وإذا تليت ٤٠ مرة في أذن مصروع أفاق وإذا تليت على صاحب الأرياح ٣ أيام كل يوم ١٠٠٠ مرة فإن الله يعافيه وكذلك للريح الأحمر وإذا تلاها مسجون ومأسور عددها فإن الله يفك أسره وإذا تليت في السابعة من يوم الجمعة ١٢٣ مرة ويتلو دعوتها يسأل

الله ما أراد من أمور الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياه فإذا تليت عدد بسائطها على مشروب وسقيت لمَن تريد محبته أحبك وإذا كتبت في إناء ومحيت وسقيت لبليد الطبع بزكو فهمه وإذا تليت على ماء جاري وسقي به بستان كثر شجره وإذا تليت ٤٠ صباحًا كل يوم ألف مرة فإن الله يكشف عن قلبه ويلهمه غوامض الأسرار ويرى كل شيء يحدث في العالم وإذا تلاها دبر كل صلاة مفروضة ٢٥٠٠ مرة فإنه يرى كل شيء يحدث في العالم ويشاهد الوقائع قبل وقوعها ومن خواصها للتصريع إذا أردت أن تصرع أحدًا فصلّ العشاء ليلة الأحد وصلّ بعدها ١٢ ركعة تقرأ في كل ركعة آية الكرسي والإخلاص والمعوذتين ٤٠ وبعد الصلاة تقرأها عدد بسائطها وصلّ على النبي عليه السلام ألف مرة وصلّ الوتر تفعل ذلك ٧ ليالٍ وفي السابعة تكتبها في حرير واحملها على عضدك الأيمن وارفعها لوقت الحاجة فإذا أردت أن تصرع أحدًا من الخلق من الواحد إلى السبعين فقف مقابلهم وقل يا خدّام هذه الأسماء أجيبوا ويوكّلوا بصرع هؤلاء وتشير بإصبعك فإنهم يصرعوا فإذا أردت قيامهم فاتلها في أذن كل واحد مرة فإنه يقوم ومَن واظب على قراءتها كانت أمانًا له من النار. ومن خواصها لقضاء الحوائج من الملوك وأرباب الدولة وإذا أردت ذلك فصُم يوم الخميس بشرط الرياضة وافطر على لوز وتمر واجلس بعد صلاة المغرب واتلها ١٠١١ مرة وعند مضجعك تتلوها حتى يغلب عليك النوم فإذا أصبحت تتلوها العدد في كاغد بمسك وزعفران وماء ورد والبخور وقت الكتابة عنبر خام واحملها في رأسك يحصل المطلوب وإذا كتب عدد حروف تكسيرها في مربع وحمله إنسان كان مهابًا مقبولاً وإذا كتبت والشمس في أول الحمل ٣٦٠ مرة وحملها فقير أو مقتّر الرزق يوسع الله رزقه أو مديون قضى الله دينه وكتابتها عدد بسائطها وأقل الكتابة ١٩ وإذا كتبت ١٩ مرة وحملتها المرأة التي لم تحمل أو شجرة لم تحمل حملت وإذا كتبت ٤٠٠ مرة وضعت في الماء الذي يشرب منه الكرم ينمو وإذا كتبت في حجر ووضع في الماء الذي يسقى منه ذلك النخل فإن جميع أثمارها تنمو وإذا كتبت في مثلث في لوح من رصاص ووضعت في شبكة صياد كثر صيده وهذه صورته:

الرحيم	الرحمٰن	بسم الله
٢٧٥	٢٦٢	٤٤١
٤٢٤	لطيف ٠	٢٣٥

وإذا كتب هذا المثلث ووضع في حانوت كثر زبونه وإذا كتب على لوح من ذهب أو فضة وحمله المولود حفظه الله وإذا كتب على خاتم فضة وحمله إنسان وتلاها دبر كل صلاة ٣١ مرة فإن الله ييسّر له وقال عليه السلام: «مَن جاء يوم القيامة وفي صحيفته بسم الله الرحمٰن الرحيم ٨٠٠ مرة وكان مؤمنًا موقنًا أعتقه الله من النار».

ومن خواص اسمه الرحمٰن لعطف القلوب وجلب كل مطلوب مَن أراد ذلك يكتب اسم مَن يريد حروفًا مقطعة مكسرة ثم تربطه مع اسمه الرحمٰن واجمع ذلك وتكتب الجميع في رق واتلُ الاسم عدد مساحة الوفق واحمله يحصل المطلوب وإذا كتب ٥٠ مرة بمسك وزعفران وحمله إنسان كان مهاب الطلعة مباركًا مقبولاً وخواصه مشهورة لإجابة الدعاء وخادمه طرفيائيل وتحت يده ٥ قوّاد تحت يد كل قائد ٧٠ صفًا إذا ذكره الذاكر في خلوته عدده دبر كل صلاة نزل عليه الخادم وقضى حاجته وإذا كتب في يوم سعيد على ذهب أو فضة مع اسم الملك ثم

تريض ودخل الخلوة وتلا الاسم دبر كل صلاة ۲۰۹ مرات فإن الملك ينزل عليه ويرى الذاكر الملائكة ومهما طلبه ناله وإذا كتبه وحمله وتلا الاسم القائم به دبر كل صلاة كان ملطوفًا به وهذه صورة خاتمه:

الر	ح	م	ن
٥١	٣٩	٢٩	٩٩
١٠	٢٠٢	٢٨	١٨
٣٧	٢٩	٢٠١	١١

وأما ذكره البسملة إلهي رحمتك وسعت كل شيء لا إله إلا أنت يا أرحم الراحمين قدرت الأشياء وأحكمتها بحكمتك ورحمت العباد برحمة العموم ورحمة الخصوص سبحانك أنت الله الرحمٰن الرحيم إحاطة سرّ إمدادية ملكك إحاطة أبدية أحدية أسألك وأتوسل إليك بأسمائك الحسنى أن تهدني حقائق الأشياء وأن توفقني لحفظها وأنت الحنّان المنّان الرحمٰن علينا في الأزل والأبد بالكشف عن سرّ النفس والجسم وحقيقتها يا الله ۳ يا مالك يوم الدين سخّر لي خادم هذا الاسم الشريف ومده برقيقة من رقائقك لأحظى بها بين أبناء جنسي يا الله يا رحمٰن ويتوسل به إلى الله ينال ما يريد.

فصل في اسمه تعالى الرحيم

اعلم أنه قد تقدّم الكلام على اسمه الرحمٰن وبقي الكلام على اسمه الرحيم وهما اسمان عظيمان واشتقاقهما واحد وفي سرّهما اختصاص وذلك إذا شاهدت ما بين عزّ آثار الرحمة وهو الغيث المنزل والرزق والتناسل والتعاطف ونزول العالم والتبليغ ونمو النبات والحيوان وكل ذلك رحمة شملت العموم والخصوص قال تعالى: ﴿وكان بالمؤمنين رحيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٣] وإن الرحمة التي برزت في دار الدنيا كلها بارزة إلى يوم القيامة قال تعالى: ﴿ورحمتي وسعت كل شيء﴾ [الأعراف: ١٥٦] والرحمة الدنيوية هي التي في الدنيا والتي في الآخرة غيرها وهي مدّخرة إلى إحصاء الخلق فأهل الأسباب ظهرت عليهم آثار الرحمة ليقوموا بالآخرة وأهل العرف أقامت لهم الرحمانية ويجمع خيري الدنيا والآخرة بسم الله الرحمٰن الرحيم فإن البسملة أول ما نزلت على آدم ثم على إدريس ثم على سليمان عليهم السلام قال تعالى: ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾ [النمل: ٣٠] وأن الله جمع له بين خيري الدنيا والآخرة فمن الرحمة العامة الملك ومن الخاصّة النبوّة وعدم النطق بما ملكه من الدنيا بل حقيقة رحمة الله على الدوام فسرّ الرحمانية سخّر له الريح والعوالم وبسرّ الرحيمية وهب له الاسم الأعظم ولذلك كان عليه السلام يقول اللّٰهمّ يا فارج الهمّ كاشف الغمّ مُجيب دعوة المضطر رحمٰن الدنيا والآخرة رحيمهما ارحمني برحمة من عندك تغنني بها عن رحمة مَن سواك وكان عليه السلام يقول لو كان على أحدكم مثل جبل أُحد دَينًا لقضاه الله تعالى ومَن كان عليه دَين وتلا بسم الله الرحمٰن الرحيم وأكثر منها قضى دَينه ومَن تلا هذا الاسم دبر كل صلاة عدده رزقه الله حُسْن الأخلاق وينفع أهل الخلوات وإذا كتب عدده وحمله المولود الذي يبكي ويخاف فإنه يأمن ومَن أراد التخلّق بهذا الاسم يكون صافي الباطن لا يذلّ نفسه لمخلوق ويزن أعماله وأحواله وأنفاسه وليكن على قدم التجريد ولا يسأل أحدًا شيئًا ويكون غني النفس صبورًا وكل قوة في سرّ المعادن وكل شيء فيه نفع هو من تجلّي هذين الاسمين الرحمٰن الرحيم قال تعالى فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها وذلك من رحمة العموم فخروج النبات في الصحراء والبراري

المغفرة برعاه الحيوان من رحمة الاسم الرحيم وخادم هذا الاسم من عوالم جبريل عليه السلام ومَن واظب على قراءته رحمه الله في الدنيا والآخرة ونال شرف الرتبة وإذا كتب في لوح فضة ووضع على عنق المولود الذي يحصل له البكاء زال عنه وإذا كتب في خاتم وتختم به إنسان أعطاه الله الرحمة والشفقة على خلقه ومَن قرأه عدد بسائطه رفع الله قدره وله خلوة وهي ٤٠ يومًا بشرط الرياضة مع المواظبة على ذكره وإذا قام خاتمًا في سنية وكتب عليه الاسم عدده وتلاه دبر كل صلاة فإن الخادم يحضر واسمه جريال وهو رئيس على ٤ قؤاد تحت يد كل قائد ٢٠٠ صف يأتي للذاكر ويقضي حاجته وهذه صورته:

ال	ر	حي	م
١٩	٣٩	٣٢٠	٢٩٩
٣٨	١٦	٢٣	٣٣
٢٠١	٣٤	٣٧	١٧

وأما الذكر القائم به البسملة اللّهمّ أنت الرحيم على المخلوقات وكاشف همّ الموجودات وأنت الرحمٰن أسألك أن تسخّر لي عبدك جريال يقضي حاجتي وما أريد إلٰهي أسألك الكشف على وجودي ونيل مقصودي وأطلعني على وجود شمسي لأتحقق في كل رقيقة وأبيض وأسود شهودًا تمحو عني جهلي ونوّر قلبي بنور اسمك الرحيم لتخضع لي أرواح الجبارين وتنقاد لي نفوس المتمردين واكشف لي عن حقيقة عالم الملك والملكوت والعزّة والجبروت لأحظى بالقرب منك يا قريب يا ودود يا رحيم مَن ناجى ربه بهذا الذكر وتلا هذا الاسم إلا سهّل الله عليه كل صعب وفتح له أبواب الرزق.

فصل في اسمه تعالى الملك

اعلم أن معنى هذا الاسم هو الذي يتحقق كل شيء وينتهي إليه كل شيء ولا يكون ذلك إلا وإن احتوى ملكه على عالم ملك وملكوت وجبروت وذلك أنه جعل حروف الملك ثلاثة ل م ك فالميم من كسر الأحد ودوائر الحروف وهو ظاهر لها لأن الله لمّا أبرز الهاء وهي حرف إحاطي في ظاهر تشكيله وباطن استطالته إذ ليس له حقيقة تتلقى عليه الحروف فخلق الميم وجعلها شكلاً إحاطيًا تتلقى سرّها قبالها بباطن التوحيد بسقوط العبادة والميم ظاهرًا لها وخلق الله سرّها الملكوتي وخلق من أجلها الكرسي لأنه إحاطة بصورة مناجاة الموجودات وخلق من نورها اللوح وخصّه من الكلمة العليا وخلق منها كلمة الإحاطة على الإطلاق الربوبية وخلق من السمٰوات سرّ الربوبية وسرّ الإحاطة بسرّ الملكوت وخصّ أنواره لأن تعلقها بقائمة من قوائم العرش تخدمها علوم علوية مخصوصة باسمه الملك وحروف الميم وكذلك تكرر هذا الحرف في اسم نبينا ثلاث إشارات فإن أنت قابلته بالملك قابلتك عوالم الملكوت وإن قابلته بالملكوت قابلتك أنوار الملكوت في العقول وهو آخر حرف وأما اللام وهو حرف أمدّ الله به عالم الجبروت وإنه لمّا ثقل حمله بأنوار الملكوت لم يجد مَن يتلقى منه فعند ذلك أبرز الله عالم الكاف من باطن اللام الذي يعرف بكن فخلق الله منه عالم الملك بأسرار الجبروت وأسرار الملكوت.

نكتة: اعلم أن الله خلق العالم والعقل كلٌ منهما بحسب تحمّله فخلق الحيوان الناطق وخلق فيه الآيات مختلفة لقبول النورانيات وكشف أسرار الملكوتيات فخلق الإنسان ثم الجبال

وفرع منها المعادن وكانت المهم مبدؤه لأنها إحاطة دور العقول وهو بأربعين عندهما ولذلك أن الله أسكنه في أحبّ الخلق إليه وخاطبه وأجابه في أول الأطوار وخلق الروح بالروح فكانت فيه حكمة الهيبة وفيها تفصيل فكانت الروح هي عالم الجبروت والملكوت هو أول العقل والعقل مرتبط مع هؤلاء العوالم والروح تعطي قواها وتمدّ ذلك وهو القبول المتلقي للكمالات والأسرار فسمت تلك المواهب الربانية من الملك ويُفيض الله للروح ملائكة علوية تلقى عليها أسرار الغيوب بحقائق الملكوت فجعلها عالم الملك وهذا العالم يحتوي على ٣ عوالم الجميع عالم النبات والحيوان والمعادن وكان أحسن الحيوانات ذات الإنسان وهذه الذات محتوية على ذوات ونفس وقلب ولما كان عالم القدرة غير مقيد بعالم النبات فكان عالم النبات يوجد في القفار والبراري ولا ينحصر في مكان واحد فكان خواطر القلب لا تحصى وأقول للقلب ٧ أقاليم كما أن الأرض منقسمة على ٧ أقاليم النفس لأن القلب حقيقة الصورة وقد أفاض على السرّ والروح شطري الإيمان وأفاض على النفس والعقل والسرّ. وأبين لك كل إقليم من السبعة الأول إقليم الفؤاد الذي هو موضع الملك فإن الله قال ما وسعني أرضي ولا سمائي ويسعني قلب عبدي المؤمن الثاني إقليم السويد الذي هو محل القلب الذي هو رتبة الوزير الثالث إقليم الشغاف الذي هو محل الوزير الرابع إقليم المحبة وهو محل بين الشغاف والسواد الخامس إقليم الضمير الذي هو محل السرّ السادس إقليم الغلاف السابع إقليم إحاطة القلب ولكل إقليم باب فباب الأول سر الحياة وباب الثاني سرّ العلم وباب الثالث سرّ القدرة وباب الرابع سرج الإرادة وباب الخامس سرّ الرحمة وباب السادس سرّ الحكمة وباب السابع سرّ العمل وإن الأقاليم لها ٤٠ حجابًا وهي التي تكون بين العبد وربه فلأجل ذلك جعلت الرياضة ٤٠ يومًا لأن كل يوم يكشف حجابًا ولما يشرف الطالب على الأقاليم السبعة ونظر إلى عجائبها وما أودع الله فيها من النبات والحيوان والمعدن فهؤلاء الأستار فأول ذلك ستر التراب ثم ستر الماء ثم ستر الهواء ثم ستر النار ثم ستر اليبوسة ثم ستر الرطوبة ثم ستر الحرارة ثم ستر الصفراء ثم ستر البلغم ثم ستر السوداء ثم ستر الدم ثم ستر الجهل ثم ستر الذنب ثم ستر الغفلة ثم ستر العبد ثم ستر الكثافة ثم ستر المخالفة ثم ستر الرسوب ثم ستر الشهوة ثم ستر الدعوى ثم ستر الخوف ثم ستر الرجا ثم ستر الكرامة ثم ستر الأفعال ثم ستر الأقوال ثم ستر القبض ثم ستر البسط ثم ستر الغنائم ثم ستر العبادة ثم ستر القبضة ثم ستر النوم ثم ستر النهار ثم ستر الليل ثم ستر الخاتمة ثم ستر السابقة فهذه ٤٠ سترًا هي حجب الأبواب السبعة وهذه الأستار بأربعة أنواع ترتفع فلكل ١٠ أستار نور واحد فالعشرة الأولى رفعها نور الحياة والثانية رفعها نور العلم والثالثة رفعها نور القدرة والرابعة رفعها نور الإرادة وها أنا أبوح بتصريف ذلك الأول في ﴿الصافات صفًا﴾ [الصافات: ١] الثاني في ﴿الزاجرات زجرا﴾ [الصافات: ١] الثالث في ﴿التاليات ذكرا﴾ [الصافات: ١٠] الرابع في ﴿الذاريات ذروا﴾ [الذاريات: ٢] الخامس في ﴿الحاملات وقرًا﴾ [الذاريات: ٢] السادس في ﴿الجاريات يسرًا﴾ [الذاريات: ٣] السابع في ﴿المقسمات أمرًا﴾ [الذاريات: ٤] الثامن في ﴿الطور﴾ [الطور: ١] التاسع في ﴿كتاب مسطور﴾ [الطور: ١] العاشر في ﴿البيت المعمور﴾ [الطور: ٤] الحادي عشر في ﴿السقف المرفوع﴾ [الطور: ٥] الثاني عشر في ﴿المرسلات عرفا﴾ [المرسلات: ١] الثالث عشر في ﴿العاصفات عصفًا﴾ [المرسلات: ١] الرابع عشر في

﴿الفارقات فرقًا﴾ [المرسلات: ٤] الخامس عشر في ﴿التاليات ذكرًا﴾ [الصافات: ٣] السادس عشر في ﴿الناشرات نشرا﴾ [المرسلات: ٣] السابع عشر في ﴿الفارقات فارقًا﴾ [المرسلات: ٤] الثامن عشر في ﴿الملقيات ذكرًا﴾ [المرسلات: ٥] التاسع عشر في ﴿المقسمات أمرًا﴾ [الذاريات: ٤] العشرون في ﴿النازعات غرقًا﴾ [النازعات: ١] الحادي والعشرون في ﴿الناشطات نشطًا﴾ [النازعات: ١] الثاني والعشرون في ﴿السابحات سبحًا﴾ [النازعات: ٣] الثالث والعشرون في ﴿السابقات سبقًا﴾ [النازعات: ٤] الرابع والعشرون في ﴿المدبرات أمرًا﴾ [النازعات: ٥] الخامس والعشرون في ﴿الشمس وضحاها﴾ [الشمس: ١] السادس والعشرون في ﴿القمر إذا تلاها﴾ [الشمس: ٢] السابع والعشرون في ﴿النهار إذا جلاها﴾ [الشمس: ٣] ٢٨ في ﴿الليل إذا يغشاها﴾ [الشمس: ٤] ٢٩ ﴿في الأرض وما طحاها﴾ [الشمس: ٦] ٣٠ في ﴿الجوارِ الكنّس﴾ [التكوير: ١٦] الحادي والثلاثون في ﴿طور سينين﴾ [التين: ٢] الثاني والثلاثون في ﴿البلد الأمين﴾ [التين: ٢] الثالث والثلاثون في جملة أسماء الله تعالى من حيث المخلوقات على التفصيل والسترين الآخرين هما أستار الجملة السابع والثلاثون في أستار الجملة وتمام الستر الثامن والثلاثون في سرّ ﴿لا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون﴾ [الحاقة: ٣٨، ٣٩] فهذه جملة أقسام الله في أستار الكليات والجزئيات والعلويات والسفليات والفرديات والمركبات والمزوجات والخمسيات والكليات والملكوتيات وجميع المذكورات في القرآن وإن تحقق الطالب معرفة الأمارات وأسباب الرياضات في هذا السرّ كشفت له الرياضة عن هذه الأسرار. واعلم أن هذا الاسم نافع لأرباب العقول من أهل الولايات ويعطي صاحبه الهيبة. ومن خواصه إذا كتب على فضة يوم الاثنين وحوله اسم الملك وتلا الاسم عدده وذكره القائم به وحمله رفع الله قدره وخادمه هيهيائيل فمَن تلاه عدده وهو ١٢١ مضروبة في نفسها في خلوة نزل عليه الملك وقضى حاجته وإن وافق عدد اسمه كان هو الاسم الأعظم وإذا تلاه إنسان عند حاكم رفع قدره وهذه صورته:

ال	م	ل	ك
٣١	١٩	٣٢	٣٩
٣٨	١٨	٤٢	٣٣
٤١	٣٤	١٧	٢٩

وذكره القائم به البسملة اللّهمّ أنت الملك القدوس محيي الأرواح والنفوس مالك الرقاب ومسبّب الأسباب ﴿مالك يوم الدين﴾ ومقرّب البعيد ومجيب دعوة المضطرين لا إله إلا أنت الواحد الأحد ذلّت لك رقاب الملوك وصار كل ملك لك عبدًا مملوكًا أسألك باسمك الملك القدوس أن تملّكني ناصيتي وتكشف لي عن حقائق عالم الجبروت لأحظى بالأسرار الربانية والآيات الملكوتية وأسود بإشراقي على أبناء جنسي وملّكني اللّهمّ ناصية عوالم اسمك الأعظم الذي تعزّزت به ولا تسمّي به غيرك يا ملك يا قدوس يا مالك الملك يا ذا الجلال والإكرام أجب أيها السيد الجليل هذا الاسم الجليل ومدّني بروح من روحانيتك يخدمني في حوائجي. واعلم أن هذا الاسم له تأثير في تسخير القلوب وقضاء الحوائج فتريّض واتلُ العدد المذكور واكتب المربع وأمر الروحاني بما تريد مع تلاوة الذكر فإنه يقضي حاجتك.

فصل في اسمه تعالى القدوس

بسم الله الرحمٰن الرحيم، اعلم أن معنى القدوس هو المنزّه عن النقائص وهو الموصوف بالكمال والتقديس وفي حق العبد الطهارة وفي حق البقاع مثل البيت المقدّس. واعلم أن الله تعالى لـمّا خلق الملائكة الحاملين للعرش والمحيطين بالكرسي والمتصرفين عن القلم والمتصفحين اللوح جعل لهم أنواعًا من الأذكار واختلاف تعبدات وكذلك أهل السمٰوات السبع وأهل الملأ الأعلى ذكرهم قدوس. وأما أهل الكرسي فذكرهم سبّوح قدّوس وأما أصحاب اللوح فذكرهم قدّوس سبّوح ربّ الملائكة والروح وإن معاني اسمه القدوس العلو في لطائف الجبروت الأعلى الذي جلّت أنواره عن الإدراكات، ومن خواص هذا الاسم إذا وافق عدده اسم أو ضاف إليه سبّوح ولازم عليه فإنه يكشف له عن العوالم العلوية وإن قال سبّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح ولازم على ذكره فإنه يكشف له عن عوالم الملكوت والجبروت وهو ذكر حَمَلَة العرش بعد الحوقلة وهو يُتلى مرة والحوقلة مرة والقدّوس ذكر الكروبيين والرؤساء جميعًا.

تنبيه: اعلم أن رُوح القدس هو في سدرة المنتهى وهو يتجلى للتخليق الإيمانية في القلوب الظاهرة وهو وحي الإلهام لعبارة المقربين وهو الحديث الذي يلقيه الله على القلوب بواسطة روح القدسْ وهو على ٥ مراتب مرتبة السرّ والعقل والروح والنفس والقلب وذلك أن العالم الإنساني مقدّس في أصل الوضع منزّه عن غير التوحيد فالله تعالى أظهر سرّه في عين القرب وأظهر عقله بأنوار الشهود وأظهر روحه بأنوار المخاطبة وأظهر نفسه بحقائق الجنة وأظهر قلبه بنور الإيمان لأن الأسرار لطائف الإيمان والطهارة ثلاثة أقسام طهارة من الألوان بصفاء الوقت والثانية طهارة من التفكّر والثالثة مراقبة المتروك من السرّ لتلقّي ذلك بحسب التجلّي وإن الطهارة الكاملة في التقديس الأصلي وهو مستغرق في بخار العظمة وأنوار الأزل وذلك رتبة الصديقين والأنبياء والأولياء والمقربين وأما تقديس العقول فعلى ثلاثة أقسام القسم الأول تقديس العقل عن الهفوات والنظر إلى عين حكمته الثاني الثبوت على الخطاب الأول بدوام المشاهدة ومطالبة الأزمنة في ذلك بتوفيق الله الثالث هو إلقاء عن المخاطبة الأولى في مشاهدة المخاطبة الأولى في كل خاطر والوفق في الاضمحلال في بروق القدم وهو مقام الأبرار وأما تقديس الأرواح فهو على ثلاثة أقسام الأول الثبوت على مشاهدته في عالم النفخ وكيف تحققت بحقائق اللوح والقلم الذي هو مبادىء الأرواح الأعلى الخالي من التلويات وقبولها إلى أن تتلقى العقل بالعقل وأما تقديس النفوس فهو على ثلاثة أقسام الأول ثبوتها على السبع الأول وقبولها للسرّ بما قدّر لها وذلك بذهاب الشهوات المُعينة وقطع العوائد المألوفة بالرياضات الثاني شهودها صور الأكوان التي أودعها الله في اللوح المحفوظ إذ هي لوح العالم الإنساني بما أودع الله فيها من سرّ الحركات وذلك بمطالعة العلوم الربانية والشواغل إلى بوارق رموز أهل المعرفة والتحقيق والتدبير فيما لوّح به أهل الأحوال الثالث انقلابها من الإشارة إلى التحقيق الأول إلى الواو اللوّامة ثم إلى المطمئنة وهو الثالث وذلك أن يقطع بنية العالم السفلي المشكل من ذواته أفعالها وصفاتها وأما تقديس القلوب فعلى ثلاثة أقسام تقديس الإيمان من ظلمة الشرك وتقديس الأعمال من الرياء الثاني الأمر والنهي بالإخلاص فتقديس الإيمان هو ملاحظة الأنفاس في حضرة الحق وذلك بنزول التأييد ثم

تقديس الأعمال ويجعل الحق قبلته ولا يلتفت إلى جهة بل ينظر إلى الحقائق كلها الثالث القيام بالخدمة في كل نفس وعدم الرئاسة وكل قلب فيه مثقال ذرّة من حبّ الرياسة حرّم الله عليه اجتراع حلاوة الإيمان لأنه يدعو بما ليس له به حق وذلك قوله تعالى: ﴿ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾ [آل عمران: ١٨٨] وأما تقديس الجسم فهو على ثلاثة أقسام الأول تقديس الغذاء بطلب الحلال وذلك بامتزاج التوكّل والتلطّف بظاهر التفويض والثاني طهارة البدن بالخشوع حتى يذهب ويبقى معناه ويلطف كثيفه ويبدو لطيفه وذلك بامتزاج الذكر والخلوة والصمت والثالث دوام الأوراد ولزوم الطهارة ليلاً ونهارًا واستعمال السهر والخدمة وهذا مقام التائبين وأول مبادىء المبتدئين وأول بداية الورعين فإذا تقدّست أوصافك قابلك روح القدس من عالم الأفهام ما في قدرتك تحمده وتتكلم بحكم أهل التمكين من سرّ السرّ من عجائب الملكوت ويظهر على صاحب الحال ويرى ما في عوالم الكرسي من الأرواح ويكون من أهل المكاشفات وما نلنا هذا المقام إلا بانخلاعنا عن الشهوات النفسانية. الكرسي وكانت نتيجة النطق بالحكمة والكشف عن خواص الأسماء. ومن خواصه مَن تلاه وعدّده وهو على رياضة كاملة نال الهيبة والقبول والتقرّب إلى الله بهذا الاسم تلاوته دبر كل صلاة عدده في خلوة ورياضة ويقول بعد ذلك سبّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح ويلازم على التلاوة والصمت في تقديس الأسماء كما ورد عن النبي عليه السلام أنه قال: «اتقوا أفواهكم فإنها مجاري القرآن» أشار لطهارتها وإذا كتب في ورقة بيضاء بمسك وزعفران وحمله إنسان وأكثر من تلاوته كان مهابًا مقبولاً وإذا كتب في خاتم فضة وحمله مَن كان يفعل المعاصي ولازم على تلاوته قدّسه الله من الشبهات. واعلم أن هذا الاسم قد احتوى على حرف من حروف الاسم الأعظم في حقه وتلاوته مضروبًا في نفسه يحصل المطلوب وهذه صورته:

ال	ق	دو	س
١١	٥٩	٣٢	٩٩
٥٨	١٨	١٠٢	٣٣
١٠١	٣٤	٧٥	٨١

وأما الذكر القائم به تقول البسملة إلهي قدّسني من شبهات الأغيار واشرح صدري بنور الأنوار واكشف لي عن عالم الملك والملكوت لأحظى بالسرّ الأقدس النفيس الأنفس واكشف عن قلبي حجاب الغفلة وقرّبني إليك زلفى يا سبّوح يا قدّوس ومدّني برقيقة من رقائق اسمك القدّوس لأقدّس بها وجودي بتقديس الأبرار الكاملين الأخيار من الأنبياء والصالحين وسخر لي خادم هذا الاسم لأتحلّى بالتحقيق والتمكين يا مالك يوم الدين أجب أيها السيد لقبائل وأعوانك بحق اسمك القدّوس.

فصل في اسمه تعالى السلام

اعلم أن معنى السلام السالم في نفسه عن سمات المحدثات وفي صفاته عن صفات المخلوقات وذلك لا يكون إلا لله فإذًا لا تكون السلامة إلا منه وإليه كما قال عليه السلام: «اللهمّ أنت السلام ومنك السلام وإليك يعود السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام». واعلم أنه لم تكن سلامة صادرة إلا من اسمه تعالى السلام وقد وجد في حق المؤمن السلام وهو على إسلام خواص وإسلام عوام فإسلام العوام قوله تعالى: ﴿وله أسلم مَن في السمٰوات والأرض طوعًا وكرهًا﴾ [آل عمران: ٨٣] وإسلام الخواص قوله تعالى: ﴿فمَن يرد الله أن يهديه

يشرح صدره للإسلام﴾ [الأنعام: ١٢٥] وذلك أن الله جعل الإسلام مضافًا إليه إذ هو عموم في جميع الخلق علويها وسفليها حيوانها ونباتها وجمادها فهو إسلام بالإيجاد. واعلم أن حقيقة الإسلام تسلم الجسم للأعمال والفكر للأفكار وتسلم النفس بمخالفة الهوى وتسلم الأرواح للتذكر مع إقامتك باليقظة الحقيقية السرّ والشهود للإسلام وله ثلاثة مراتب أعلى وأدنى ووسط فأول القول امتثالاً بالفرائض الخمس لمَن وضح له ذلك والثانية في الاستسلام فيما يجري من المقادير بعدم الاعتراض مع ثبوت الحال مع الله وإن مات حشر إلى دار السلام وعلامة العقل من ملاحظة الغيرية والسويّة عن الكثيفة وسلامة الروح ملاطفتها من الأغيار وسلامة النفس تسليمها للأمان وأما إسلام الأجسام فلزومها الخدمة على حسب الطاقة وصلاة المرء استغراقه في هيبة العظمة وصلاة الروح لتجلّي الأسماء وصلاة النفوس قطع العلائق التي تشغل عن الله تعالى وصلاة القلوب تصحيح الخواطر بنور المسمّيات وصلاة الأجسام لقيامها بين يدي الله على حدّ الأمر والنهي.

تنبيه: اعلم أن قبلة السرّ الذات المقدسة وقبلة العقل الصفات الرحمانية وقبلة الأرواح الأسماء المكرّمة وقبلة النفوس الأفعال المطهرة وقبلة القلب الإيمان بالمواهب للفوز وقبلة الأجسام البيت الحرام ولزوم الأسرار إلى يوم اللهن وحجّ العقول إلى بيت الحكمة وحجّ الأرواح إلى المكاشفة وحجّ النفوس إلى بيت الفراسة وحجّ القلوب إلى بيت المواهب اللدنية وحجّ الأجسام إلى البيت العتيق وأذان الأسرار الإعلان بالكتمان وأذان العقول ثبوت الأسماء وأذان الأرواح ثبوت الإجابة وأذان النفوس القيام بمنّ الجنة وأذان القلوب الإعمال بالذكر على الدوام وأذان الأجسام نداء الغافلين واعلم أن المسلم مُن سَلِمَ الناس من لسانه ويده والتقرّب إلى الله بهذا الاسم والرياضة ٤٠ يومًا مع التلاوة عدده وتلاوة الدعوة حتى يحضر الخادم فإنه يرى من حقائق المسمّيات في العوالم وإذا كتب هذا المربع وسقي لصاحب السوداء برىء وإذا كتب في فضة وحول اسم الملك على دائرة ودخل الخلوة وتلا الاسم دبر كل صلاة عدده وهو مائة واثنان وثلاثون مضروبة في نفسها على قضاء الحوائج وابتدأ التلاوة ودخل الخلوة وتلاه يوم الجمعة وقت العصر ومَن كتبه ستة وستين مرة في إناء وسقي أربعين يومًا لصاحب الوسواس النفساني لا يعود إليه أبدًا وإذا كتب في خاتم فضة ويتلو الاسم دبر كل صلاة عدده فإن الله يرزقه العدل والسلامة من الجور وإذا وافق عدده اسمه كان اسمًا أعظم ومهما توجه في حاجة قضيت وإذا كتب هذا المربع في رقّ وحمله إنسان نال السلامة في البرّ والبحر وهذه صورته:

م	لا	س	ال
٤٩	٣	٣٩	٩٣
٣	٣٢	٨٩	٢٨
٣٠	٢٧	٤	٣١

وأما ذكره فتقول البسملة اللّهمّ سلّمني من الخواطر النفسانية وأحيي قلبي بنور معرفتك القدسية وسلّمني من الكدورات الظلمانية والرعونات النفسانية وجنّبني كل مكروه وأنلني كل رفعة واكشف يا قدّوس يا سلام يا مؤمن يامهيمن وملّكني ناصية الملك الخادم بعطيائيل واكشف بيني وبينه الحجاب واقضِ حوائجي بحق اسمك السلام ما مَن عبد ناجى ربه بهذا الذكر وقت السحر ليلة الاثنين إلا رفع الله قدره ورزقه الحظ الوافر. والسلامة من كل سوء.

فصل في اسمه تعالى المؤمن

اعلم أن معنى المؤمن هوُ المجدق بالإسلام لغة واصطلاحًا هو الذي يعزى إليه كل أمر ومحل الإسلام الصدر وهو عالم الكرسي والإيمان محله القلب وهو عالم العرش لأن القلب محل التجلي ومحل العناية الربانية قال تعالى: ﴿أولئك كتب في قلوبهم الإيمان﴾ [المجادلة: ٢٢] وهو محل الروح والأصل أن اللوح الملكوتي لم يقع فيه التبديل بل هو محل الإيمان والإيمان اعتقاد وقول باللسان وعمل بالجوارح واختلف الناس في الإيمان وحقيقته إن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشرّه حلوه ومرّه وأن الذي جاء به محمد حق والميزان حق والحوض حق والشفاعة حق ولقاء الله حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث مَن في القبور وإيمان الأسرار بالمعرفة وإيمان العقول بالعلم وإيمان الروح بالكشف وإيمان النفوس بالتحقيق وإيمان القلوب بالإخلاص وإيمان الأجسام بالأفعال على العقول وهو يتولّد من الرحمة بنور الإيمان على الأرواح يتولّد منه المحبة ونور الإيمان على النفوس يتولد منه الفتح ونور الإيمان على الأجسام يتولّد منه القيام بحقيقة الخدمة وينبغي أن لا يدع الأذكار المناسبة لذلك ويتحقق باسمه المؤمن ببعد القلب عن الأسباب ومقام المتوكلين وهداية القلب عن طلب ما سواه تعالى وأول مراتب الإيمان الفراسة لأنه أمر يظهر في القلب بنور الإيمان والثاني في الرؤية والمشاهدة أعلى مراتب السالكين. واعلم أن الفراسة خاطر يهجم على القلب وينفي الشك ويقطع الظن وتعريف المكاشفة نور يحلّ في القلب فيضيء على الأكوان ويغرق في بحار الحال والوجود وذلك حفظ مراعاة الأدب في العالم ومراعاة الأحوال عن الخروج عن الحق قولاً وفعلاً والثبوت على الحضور على فناء الغيبة فذلك صاحب تمكين فهذه حقيقة الإيمان ولقد أعطى الكشفُ عن الحكيم أفلاطون فإنه متعبد وهو حيّ متخلق باسمه المؤمن وأعطى منه حقيقة المشاهدة وهو عظيم عند المزيد ومَن أراد أن يرى حقيقة الإيمان ويشاهد الخيرات فليذكره دبر كل صلاة عدده وله خواصّ لمَن أراد الخلوة يتلوه دبر كل صلاة مائة مرة فإنه ينال رتبة المشاهدة والكشف عن الشهوات النفسية والخواطر وكل ذرّة تجيء من الحرام حجب من ذلك والرياضة له أربعون يومًا. فإنه يشاهد ما تعجز عنه الأوصاف. ومَن كان عنده شك أو به وسواس يكتب هذا الاسم ويشربه على الريق إحدى وعشرين يومًا فإن الله يبرئه وإذا كتب مربع هذا الاسم على فضة أو ذهب وحمله إنسان أو امرأة نفساء مرض لها. وسواس أبرأه الله وتلاوته ثلاثة وأربعين يومًا دبر كل صلاة عدده وهو مائة ستة وثلاثون مضروبة إلى تمام العدد فإنه ينزل عليه قلهايل تحت يده ست قوّاد تحت يد كل قائد عوالم كثيرة. ويقضي حاجته وهذه صورته:

ال	م	ؤ	ن
١	٤٩	٧٢	٥
٤٨	٣	١٧	٧٣
٧	٧٤	٧	٣٩

وذكره القائم به البسملة ربّ مدّني برقيقة من رقائق اسمك تشرح بها صدري ومدّني ببارقة من قبضك الأقدس النفس الأنفس فأنت سامع الأصوات ومُجيب الدعوات أسألك بسرّ سريان وذلك القديم أن تهدني إلى صراطك المستقيم وتحيي روحي بالإيمان القويم ربي وبيدك سمعي وبصري اللّهمّ ملّكني ناصية خادم عوالم

اسمك المؤمن واشرح صدري لملاقاة عبدك وقليائيل ليمدّني بعوالمه ويقضي حاجتي يا ربّ العالمين مَن ناجى ربّه بهذا واتخذ الاسم وردًا رزقه الله الهيبة وحلاوة الإيمان.

فصل في اسمه تعالى المهيمن

اعلم أن معنى المهيمن هو القائم على خلقه بأعمالهم ومحياهم ومماتهم وبعثهم ووجودهم وهذا الاسم جامع للإسلام ودليل الظاهر والباطن وحروفه خمسة جمعت حروف الملكوتيات ولطائف الأكوان فالميم من حروف الملكوت والميم ظاهرها الهاء وهي أيضًا ظاهرة والهاء حرفان وهي عبارة عن اسمه هو وهو حقيقة النفس والياء سرّ الألف المتولّدة عن الصمت وهي حرف من حروف العقل والميم الثانية تشير إلى الملكوت الأعلى والنون إشارة إلى حقيقة العلم لأنه باطنه وعليه حمل الملك أعني النون وقد جمع هذا الاسم لهذه الأسرار وأنه تعالى قد جعل الأمر العليّ مهيمنًا على العقل وجعل العقل مهيمنًا على الروح وجعل الروح مهيمنًا على النفس وجعل النفس مهيمنًا على الحركات وهي مهيمنة على السكنات وهي مهيمنة على الحروف وهي مهيمنة على المعاني والمعاني مهيمنة على الأسرار ولذلك ربط العالم وجعل الأشياء مرتبطة بعضها ببعض والجميع ممتد منه وكل أول مهيمن على الثاني كما أن الألف مهيمنة على الباء والباءُ على التاء وكل اسم سلكت به ثم استكملته فالذي تفعل به مهيمن وأسماءُ الذات مهيمنة على غيرها والمتخلّق بهذا الاسم يلزمه الأدب في سائر أفعاله وهو من أذكار الأولياء لأن المتخلّق به يكون كثير المشاهدة كثير الخوف وهو أي المهيمن هو الذي أنطقك بسرّ الروح وبصّرك بسرّ النور وألهمك بسرّ العقل وصرفك بسرّ الأمر وأسمعك بسرّ العناية واستعملك بسرّ الدراية والهداية والمتقرّب إلى الله بهذا الاسم يندرج في أطوار السلوك مقامًا بعد مقام وأن تعرج في سلّم المعارف درجًا بعد درج وعليك بتلاوة هذا الاسم مع ما فيه من السرّ والفكر تراقب السرّ بالهيبة وراقب الفكر بالحياة والروح بالتمكين والنفس بالخوف والقلب بالعلم والجسم بالعمل فهؤلاء المراقبات هم مفاتيح فإذا أردت الفتح على هذه المقامات فترّيض واتلُ الاسم ليلاً ونهارًا في خلوة فعند ذلك يفتح لك بالهيبة باب الأنس وبالحياة باب البسط وبمراقبة الروح يفتح باب الأمن وبمراقبة القلب يفتح لك باب العلم والكل من شرف هذا الاسم ومَن وافق عدد اسمه واتخذه وردًا كان اسمًا أعظم في حقه ونال من الخيرات في سرّه وفكره ما لا نهاية له ولهذا الاسم ذكر جليل القدر فمَن واظب على قراءته رزقه الله الهيبة على قراءته وينال رتبة الأبدال والكشف على حقائق المعلومات. ومَن ربط حروف اسمه مع اسم مَن أراد وجمع حروفهما في وفق مربع وحمله فإنه تأليف لا ينفك. ومَن كتبه على فضة وحملة بليد الذهن فتح الله عليه وإن أراد أن يرى في منامه شيئًا من التجليات فليرسم الاسم في كاغد في وقت صالح ويضعه تحت رأسه ويحمله ويتلوه عدده، والذكر القائم به فإنّ الله يفتح عليه وهذه صورته كما ترى:

ال	م.	هي	من
١٦	٨٩	٣٢	٣٩
٨٨	١٣	٤٢	٣٢
٤١	٣٤	٨٧	١٤

. وأما ذكره البسملة سبحانك ما أعظم شأنك وأعزّ سلطانك لا إله إلا أنت ربّ الأرباب ومالك الرقاب أنت المهيمن الوهاب

أسألك اللّهمّ بسريان حكمتك في القلوب والأسرار ونور تجلّيك على الصالحين الأخيار أن تكسوني هيبة وقبولاً بين أبناء جنسي وأن تكشف لي عن أسرار الهيمنة يا مهيمن أنت العالم بما يكون صرفت الأفهام والألسن عن وصف كمالك وأنت أجلّ وأعظم أن تدرك ذاتك أسألك أن تمدّني برقيقة من رقائق اسمك المهيمن وأن تمدّني بخادم هذا الاسم طليائيل لأعرف المراتب السنيّة من العلوم اللدنية يا الله يا مهيمن مَن لازم على هذا الذكر سخّر الله له القلوب ونال كل مطلوب.

فصل في اسمه تعالى العزيز

اعلم أن معنى العزيز هو الخطير الذي لا مثيل له وإليه تشدّ الحاجات ومعناه الغالب القاهر واعلم أن العزّة هي أصل البقاء لأن الحق تعزز بالبقاء وأنه وهب العزّة والبقاء في الجنة للمؤمنين وعزّة رسوله عليه السلام بالحياة الأخروية وذلك بنور النبوّة اختصاصه بالرسالة والرسالة كلامه وكلامه باقٍ ببقائه ولذلك لا ينزله إلا عن السرّ الذي يبقى ببقائه في دار الآخرة فيسمع الباقي بالباقي ولذلك العلماء الوارثون لهم العزّة النبوية وحياة القوم وحقيقتها في الإيمان حياة القلوب بالخدمة لله وحياه الله بمحبة الله وحياة الأجسام بالقيام بأوامر الله إذا استكمل العبد هذه المقامات دعي عزيزًا ومَن أراد حقيقة التحقيق بهذا الاسم فليصبر على عز الربوبية بسرّ العبودية والتسليم قال ﷺ: «مَن تواضع لغني لأجل غناه ذهب ثلثا دينه» لأن المرء بثلاثة أشياء قلبه ولسانه ويده فإذا تواضع بلسانه ذهب بثلث دينه وإن تواضع بقلبه ذهب دينه والمتخلّق بهذا الاسم لا يتلو معه شيئًا ويكون خاليًا عن الناس تاركًا للشهوات ويكون غنيًا بالله تعالى وهذا الاسم من أذكار المتوكلين لأن المعتمد على هذا الاسم يرزقه الله من حيث لا يحتسب. ومَن كتب مربعه في خاتم من فضة أو ذهب وحمله مع الملازمة على التلاوة رزقه الله العزّة وإذا وفق عدده اسم شخص واتخذه ذكرًا فتح الله عليه أبواب العزّة وكان مهابًا عند العوالم السافلة والعلوية وأما الذكر القائم به بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ أنت العزيز الغالب الذي لا تغلب قوته غالب أسألك أن تقوّيني على طاعتك وأن تسخر لي عبدك ريضيائل خادم هذا الاسم يمدّني بالهيبة والوقار ويقضي حوائجي وأن تحييَ قلبي وروحي ببارقة من البوارق النورانية لأتعزّز بعز عزّتك يا عزيز. واحفظني وارفعني إلى رتبة الأولياء والصالحين يا رب العالمين وثبّتني كما ثبّت أولياءك المقرّبين وأهل طاعتك أجمعين.

فصل في اسمه تعالى الجبار

اعلم أن معنى الجبار هو الذي يمضي حكمه على طريق الإجبار في كل واحد ولا يدافعه حذر حاذر وهو الله والجبار المطلق هو الذي يجبر كل أحد والنظر في ذلك على أنواع لا تحصى من حيث التفصيل لأن أعظم الشواهد في ذلك عالم الملك وهو المعبّر عنه بعالم الشهادة إذ هو أقرب الاعتبار للمعتبرين إلا أنه محل ذواتهم فالحظ التدبير إلى الله إذا أنزل من السماء ماءً واحدًا برحمته لقدر معلوم تناوله السحاب وهو ركن واحد وإن اختلفت جهاته نزل إلى سطح الأرض وقوله تعالى: ﴿وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مرّ السحاب صنع الله

الذي أتقن كل شيء﴾ [النمل: ٨٨] ثم النبات منه ما هو قوام الأجساد ومنه ما فيه هلاكها ألا ترى النبات صغير الجسم لو تراكم عليه الماء وإن كان الماء على الرحمة كان عذابًا في حقه لأنه يقضي المحاق ومثله النبات الكبير فلا بدّ أن كل عالم له حدّ معلوم كما أن الشجرة محتوية على أصول وفروع وهي محتوية على أغصان وورق وهما محتويان على زهر وثمر ولكل واحد عدد يليق به والجبار تعالى هو سرّ الجبر والقهر ولولا ذلك لاختلّ النظام وهذه العناصر الأربعة المعظّمة القدر التي قام بها نظام العالم وأن الإنسان إذا هذب نفسه حصلت له الخلافة والجبرية واستنزلت روحه وتهذبت أخلاقه فخذ منه الطبائع ولولا سرّ الإمداد وإقامة الطبائع ونسبتها بسرّ الجبر والقهر ولو قام منها عنصر هلك الجسم وفسد وإن الجبار جبرها بسرّ الجبر وباقية الجسم قام نظام العالم والكون والفساد ولذلك ظهر نظام العالم بسرّ النسب والإضافات فإن الأنساب كلها أسماء الله وهي النسب الإلٰهية حتى لا يفتقر إلا إليه وإن نظام الجسم بالحرارة الغريزية وبقية الأربع طبائع وسرّ هذه الطبائع بالقوة القهرية فإذا انتقل إلى الدار الآخرة ارتفع سرّ القدرة والقهر والجبر عن الطبائع المؤلّفات وعلى هذه الصفة يكون أسرار العلم الملك الذي هو عالم الغيب والشهادة ثم الشاهد الثاني فمن الله تعالى خلق عالمًا من العوالم بتدبيره وأن العالم العلوي كما أن له نظامًا وعوالم تدبر الأفلاك بقوة جبرية بكل عالم وجبره ووجب التقدير والروح في فضل التركيب بحكمة الهيبة والتقرّب إلى الله بهذا الاسم الرياضة ٤٠ يومًا ومهما خطر لك من الزوائل من الكبر والرعونات الأمارة فأورده على الخواطر والأصول الكتابية والأصول المحمدية ومَن ربط هذا الاسم بطريق التكسير وكتبه في مربع وحمله كان ذا قدر عند الأكابر والحكّام ومَن كتب مربعه على فضة وحوّله اسم الملك والذكر القائم به وحمله ودخل على الملوك عظّموه وإن كان إنسان له عدو أو ظالم [illegible] عليه يتلوه عدده مضروبًا في نفسه ويقول اللّهمّ إني أسألك باسمك الجبار أن فلانًا عبدك أذاني وتجبّر عليّ وأنت جبّار السمٰوات والأرض أسألك أن تجبره وتقهره بالمحبة والمودّة لي يا جبار يا الله وإن شئت قلت أجب أيها الملك وتوكل بفلان بحق هذا الاسم وتتلوه وقد رأيت هذه الآية وهي قوله تعالى: ﴿هو الله الذي لا إلٰه إلا هو عالم الغيب والشهادة﴾ [الحشر: ٢٢] الخ وفيها هذه الآية والأسماء وكلها اشتقاقية وفيها اسم واحد غير اشتقاقي وهو من باب الروح في طريق الأوفاق ولها مربع إذا كتب بمسك وزعفران وماء ورد ويكون الكاتب صائمًا ويتلو الآية ويذكر اسم مَن يريد من الملوك الأرضية وتكلم بالذكر الآتي فإنه يحضر وإذا أردت إحضاره فاتلُ الاسم عدده فإنه يحضر وهو من عوالم عزرائيل وتحت يده ٤ قوّاد تحت ٣٠يد كل قائد ٦٠ صفًا ويأتي للذاكر ويقضي حاجته وهذه صفته بالصحيفة التالية:

الله	الملك	القدوس	السلام	المؤمن	المهيمن	العزيز	الجبار	المتكبر
الملك	القدوس	السلام	المؤمن	المهيمن	العزيز	الجبار	المتكبر	الله
القدوس	السلام	المؤمن	المهيمن	العزيز	الجبار	المتكبر	الله	الملك
السلام	المؤمن	المهيمن	العزيز	الجبار	المتكبر	الله	الملك	القدوس
المؤمن	المهيمن	العزيز	الجبار	المتكبر	الله	الملك	القدوس	السلام
المهيمن	العزيز	الجبار	المتكبر	الله	الملك	القدوس	السلام	المؤمن
العزيز	الجبار	المتكبر	الله	الملك	القدوس	السلام	المؤمن	المهيمن
الجبار	المتكبر	الله	الملك	القدوس	السلام	المؤمن	المهيمن	العزيز
المتكبر	الله	الملك	القدوس	السلام	المؤمن	المهيمن	العزيز	الجبار

وإذا أردت حضور خادم الاسم فادخل الخلوة واتلُ الذكر للقائم به واطلبه فإنه يحضر واسمه رحبائيل وذكره بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ إني أسألك يا معلّل العلل وأزلي الأزل قبل الأزمان الزائلة والأماني الفانية يا جبار يا قدّوس يا مَن هو الأول والآخر والباطن والظاهر يا مكوّن التكوين يا مقدّر الوقت والحين انقلني من هذا البحر الذاتي الفاني والخليفة الفانية واحمل روحي مع ملائكتك الكرام المقرّبين الأخيار وانقل طبعي من طباع البشرية يا أزلي الأزل يا مفني الخلق والدول يا مَن هو في ملكه جبار لا إله إلاّ أنت الواحد القهّار العزيز الجبّار أسألك أن تمدّني بعوالم هذا الاسم ليقهر والي كل متكبر جبار يا الله ٣ يا جبار أجب أيها الملك رجفيائيل وتوكل بكذا وكذا بحق اسمه الجبار واقرأ الآية تنل ما تريد.

فصل في اسمه تعالى المتكبر

اعلم أن المتكبر هو الذي يرى كل شيء حقيرًا بالإضافة إلى ذاته ولا يرى الكبرياء إلا لذاته فنظره لغيره نظر الملوك إلى العبيد ولا يكون ذلك إلا لله وكل مَن رأى الكبرياء لنفسه كان جاهلاً والمتكبّر المطلق هو الله تعالى وذلك أنه لمّا خلق السمٰوات العلى والأرضين السفلى قبل إيجاد الموجودات وأظهر عجائب المصنوعات قبل ظهور التقدير وترتيب التدبير أبرز من أنواره نور كبريائه في الإيجاد الأول فخافت فرقًا ثم انزعجت قلقًا وهامت فيضًا وفوقًا فبعد ذلك بسط عليها من أنوار الرحمة ما ثبت له في عالم التوحيد وشاهدت به حقائق الأعمال فكل ذرّة ما ألزمها من القهر بذلّ العبودية حتى عرفت ذلك بهذا في اليوم وهذه الصفة ظاهرة في الدارين بارزة في الكونين وليست صفة تبطن في عالم وتظهر في آخر وإذا أراد الله بعبد خيرًا بصّره بهيبة كبريائه ثم يمدّه بعين الرحمة فيعقب بسط فيعظم فرحًا بما أنعم الله عليه واعلم أن الذي لم يقع في حق الله إلا مَن استكبر في الأرض بغير الحق وهم الذين يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا وهم أهل الشهوات الذين يتبعون أهواءهم ومَن شاهد كبرياء الله وكان صاحب تمكين رزقه الله التصريف في وجوده والذاكر لهذا الاسم يجد التواضع في حركاته وسكناته والتقرب إلى الله بهذا الاسم الإقرار بكبرياء الله والخشوع حتى يغلب عليه الخوف لأن النبي عليه السلام رأى إنسانًا

يصلّي وهو يعبث بلحيته فقال: «لو خشع قلبه لخشعت جوارحه» وهو ذكر المتعبّدين من المريدين مع إضافة الآية الشريفة ومداولة الأذكار وخشوع القلب ومَن كتبه وحمله في رأسه رفع الله قدره وله رياضة إحدى وعشرين يومًا وتلاوته كل يوم عدده فإن عوالمه تحضر وخادمه سجيائيل يأتي للذاكر ويقضي حاجته وكل ما أراد مَن قمع الجبارين وأما ذكره تقرأ البسملة وتقول اللّهمّ أنت المتكبّر لا كبير غيرك لك الكمال المطلق ولك الجبروت القهري لا إله إلاّ أنت يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن أسألك يا قهّار يا ربّ اللّهمّ اقهر أعدائي وأحيي قلبي وأيّدني الخضوع والخشوع حتى يخشع لك قلبي وجوارحي بالخضوع إليك يا متكبر يا أمان الخائفين يا رب العالمين مَن لازم عليه فتح الله عليه ونال شرف الكشف.

فصل في اسمه تعالى الخالق

اعلم أن الخالق هو صانع وهو خالق على الدوام في كل لمحة وخطرة سبحانه وتعالى والخلق هو الإبداع المخترع من غير مثال وعالم الملك، والملكوت هو الاختراع وتفصيله عالم الأسرار والعالم العلوي وهو عالم الرتق وعالم الغيب والعالم السفلي وعالم الفتق وذلك سرّ الله الإمدادي قال تعالى: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ [الأعراف: ٥٤] وهذا الاسم من أذكار الأكابر وصاحب هذا الاسم يتفكّر في أصول مبادىء المخلوقات حتى يكشف له عن ذلك حتى يحيط ببعضها ثم يستدرج عوالمه على التفصيل فيظهر له شرف الإشارة فيه قبل التفصيل وتنطبع أحوالهم في قلبه وبعد ذلك يظهر سرّ ترتيب الروحانيات وترتيب غايتهم وما وكّل إلى كل أحد فيعرف ما في السموٰات وما في الأرض ثم في القلوب المستنيرة في الهداية الإيمانية لم تعرف في المظاهر الحسية وذاكر هذا الاسم ينال المراتب العليّة بالاطّلاع على المراتب العليّة القابلة الوجودية المثبتة المراتب للنفس لأن العالم صورة في النفس والقلب يطابقه المعلوم لأن علم الله والعلويات حسب وجودها ووجودها سبب لحصولها. واعلم أن الله خلق السموٰات السبع وجعلها حجب الأنوار وحاملات كرامات الجبايات وخلق الأرضين السبعة وجعلها خزائن نِعَمه وكان مركزها أربعة كما أن مركز السفليات أربعة فأما مركزها العلويات فأولها العقل أي أنها مدارك العقول ومركز الروح بمعنى أنها مدارك النفوس ومركز القلب بمعنى مدارك العقول فمركز العقل العرش العظيم ومركز الروح القلم ومركز النفس الكرسي الواسع ومركز القلب اللوح المحفوظ وخلق الأرضين وجعلها خزائن نعمته وطباق جهنمه وجعلها ظلمة حجب رحمته وجعل كل أرض منها حاملاً نوعًا من أنواع العذاب وآلات العقاب لأهل المعاصي والطغيان وأن الحق جعل فيك نسبة هذه الأطوار وسمّاك بالعالم الصغير قال بعض المحققين:

وتزعم أنك جرم صغير ... وفيك انطوى العالم الأكبر

ويجمع ذلك ستة وستون ألف طور من الأطوار تجمع أربعة وعشرين ألف نفس التي تنقسم على أربعة وعشرين ساعة وهي منقسمة على اليوم والليلة فتكون حينئذ أربعة وعشرين ساعة على ذلك منقسمة على اليوم والليلة فجعل الله أطوار قلبك على ترتيب الأطوار السفلية طورًا لكل أرض ثم حجب ظلمة حجبها وظلمة رجمتها فجعل أطوار نشأتك الجسمانية على ذلك فأول ما قاله تعالى: ﴿من ماء مهين﴾ [السجدة: ٨] ﴿ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم

خلقنا النطفة علقة﴾ [المؤمنون: ١٢، ١٣] إلخ الآية فهذه سبعة أطوار مشكلات فأنت في ست أطوار غير مشكلات وذلك أن الله يأمر ملائكة العرش الموكلين بمعرفة النطف المخلقة وغير المخلقة فيأخذون النطفة في مقابلة مَن يريد الله إبرازه ولا يزالون يتقدمون حتى تقع النطفة في الرحم فتتلقاها أيدي الملائكة ويضعونها في الرحم مهلاً ويطوفون في الرحم ويسمّون الله عليها فلا يقربها شيطان ويدومون على ذلك أربعين يومًا ولذلك أمرنا النبي عليه السلام إذا أتينا أهلنا أن نكون على وضوء وطهارة وصلاة وركوع ونسمّي الله ونقول اللّهمّ جنّبنا الشيطان وجنّب الشيطان ما رزقتنا اللّهمّ ارزقنا ولدًا صالحًا والحكمة في اختصاص ملائكة العرش بذلك لأن العرش عليه اسم الرحمٰن لأن الرحم مشتق من الرحيم ولذلك قال عليه السلام يقول الله تعالى: هي الرحم وأنا الرحمٰن اشتققت لها اسمًا من أسمائي فمَن وصلها وصلني ومَن قطعها قطعني ولا يزال ملائكة النطف طائفين بالنطفة أربعين وهو مبلغ أشدها لمبلغ في عالم آخرهم.

تنبيه: اعلم أن الجنين إذا بلغ أربعة أشهر وتحرّك فإنه يكون سريع النزول وقالت الأطباء إن المولود لسبعة يعيش وإذا ولد لثمان لا يعيش ووقع بحث بين الحكماء والمنجّمين فقال الحكماء إن الولد عند كمال السبعة أشهر يتحرك للخروج فإن خرج عاش وإن لم يتهيأ يشرع في البطن عقب الحركة ولا يتحرك في الشهر الثامن ولهذا تقلّ حركته وهذا قبل البحران لأن الطبيعة في أيام البحران تشتغل بدفع البحران المولد في المعدة يومًا وليلة ويسكن للتسريح وإن نفس التحريك في الثامن يقوم مقامه مثل الحرارتين ولذلك يضعف الولد غاية الضعف ولا يعيش وقال المنجّمون إن الولد إذا صار في الرحم يتربّى بتربية الفلك الأول زُحَل والثاني المشتري إلى السابع فإذا انتهى إلى الثامن استراح وهو ذو زحل لأنه بارد يابس طبعه الموت ولا يعيش الولد والأول أصحّ. واعلم أن المولود إذا بلغ الأربعين الأولى فإن ملائكة العلم يتسلمونه ويتدبرون أمره فإذا أراد الله به أمرًا مثل موته أو سقطه أنساهم أمره وإذا أراد الله تمام خلقته فإنه يتناوله عظام أهل السمٰوات بحكمة إلٰهية ولا يعتبر بالقول وتمام النشأة بنون الجمع إما شقي أو سعيد وإذا تمّ له تمام النشأة تتلقاه ملائكة التوحيد وكذلك ملائكة الأمانة إن كان من أهل اليمين جمع الله له بين الأمانة والحكمة وأنوار الإضافة فعند ذلك يظهر في ولادته نور الله يملأ ما بين السماء والأرض وترفع الملائكة أصواتها بالتهليل والتكبير وهذا خاصّ بالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وإذا طمس الله نور فطرته وأنوار حكمته ملأ السمٰوات والأرض ظلمة فتزعق الشياطين وأرواح الفَجَرة وتسعر النار لمعصية سبقت لا لمخالفة ظهرت بل لظهور الحكمة القهرية وتمام الإرادة وإن مراكز السفليات ٤ وهي النار والهواء والتراب والماء فمركز الحرارة فلك الشمس ومركز البرودة فلك القمر ومركز الرطوبة فلك المشتري ومركز اليبوسة فلك زحل وقد تداخلت أجزاء الطبائع بالإضافة إلى كل فلك من الأفلاك السبعة فهذه الأركان الطبيعيات التي هي مركز السفليات.

تنبيه: اعلم أن حقائق الحروف هي الأسماء والأسماء هي الأمانة فأنت حامل الأمانة وهي الأسماء وشروطها أن تتممها بأعمال صالحة وهي الصلاة في اليوم والليلة ومفتاحها الوضوء وإقامتها بأن كل عضو منها مقابل باب من أبواب جهنم حتى تفتح لك الأبواب السبعة في الجنة

ولذلك قال عليه السلام: «مَن توضأ ثم أحسن الوضوء ثم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء» والصلاة مفتاح أبواب الجنة وهي الاتصال بالحقائق الإلهية فأنوارك الباطنة هي حقيقة عالم الأمر وعالم الغيب وعالم الملك وعالم الملكوت وعالم الكشف وعالم الفتق وعالم الرتق وعالم الاختراع وعالم الإبداع وعالم السرّ وعالم الخلوة وعالم القسم وعالم الإجابة وعالم التلبية وعالم الهيولى وعالم المواليد وعالم التركيب وعالم الظهور وعالم العقل وعالم النفس وعالم القلب وعالم العرش وعالم الكرسي وعالم اللوح وعالم القلم وعالم زحل وعالم المشتري وعالم المريخ وعالم الشمس وعالم الزهرة وعالم عطارد وعالم القمر وعالم النار وعالم الهواء وعالم الماء وعالم التراب وعالم الحيوان وعالم الإنسان الكامل وهو مركب من ثلاث عوالم من عالم الأفعال وعالم الأقوال واجتمع فيه ست عوالم فأول ذلك عالم السرّ وهو أول عالم من عالم الوجود وهو سرّ الاختصاص بالقيام في عوالم التوحيد على وفق التقدير الأزلي ثم العقل بالسرّ فهم العقل والروح والعقل ثم بالروح والعقل فهم الروح فالعقل روح الروح ثم بالنفس وبالروح فهمت الروح فالروح روح النفس والقلب بالنفس وأم القلب جسم النفس والنفس روح القلب ثم الجسم والقلب روحه فهذه ستة عوالم جرَت ستة عوالم وهي صراطك المستقيم فالجسميات يوم جزائها على صراطها في يوم مقدار خمسين ألف سنة من هذه الحجب وتراكم الأوصاف الطبيعية في النشأة الباقية وأرباب القلوب يومهم كألف سنة وأرباب النفوس يومهم كيوم وأرباب الأسرار يومهم كدرجة فلكية وأهل اللطائف يومهم كدقيقة وثانية وثالثة ورابعة الخ فأما طبقة صراط الأجسام فهو على الطبقة العنصرية الدركية فمَن هوى كان في الدرك الأسفل من النار التالي الدرك الثاني منها وأما الدرك السابع فهو للدقائق وهذا صراطهم عليه فمَن كمل أكمل صراطه وصفقته في عالم نشأته وطور نسبته ورأى ما رأى من المشاهدة وما انفصل عنه وإلا فطبقته معلومة وأيام إقامته مفهومة حتى يكون من أول اليوم الذي مقداره خمسين ألف سنة وكانت مرتبته التضعيف في كل عالم فخرجت منه رتبة الأعداد.

تنبيه: قال تعالى: ﴿الله الذي خلقكم من ضعف﴾ إلى قوله تعالى: ﴿يخلق ما يشاء﴾ [الروم: ٥٤] فهذه نشأة طورية وحقائق أسماء دورية وذلك أن الله تعالى علّم آدم الأسماء كلها على اختلاف أصنافها وتعاقب عوارفها فجعل في الجمعة الإنسانية بعضها وفي الفطرة الإنسانية سرّها وجعل مدلولاتها محل الحكم منقادة لرسم العلم وأن الله أمرك بسلوك الأسماء الإنسانية لشرفك على الحقائق الربانية فأول مصنوع الفتق في ذاتك من أسمائه اسمه الخالق قال تعالى: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾ [الأنبياء: ٣٠] فكل ما فيه للحياة سرّ في عالم من العوالم فهو داخل في فلك الماء وذلك مما اكتسب من فيض العرش الأزلي الأبدي الذي الماء كرسيه قال تعالى: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ [هود: ٧].

تنبيه: اعلم أن من اسمه تعالى الخالق عدد عوامله الروحانية في الطور الخلقي سبعمائة وإحدى وثلاثون فتجده في فلك حصره وإن هذه النطفة يدبرها المدبّر أربعين يومًا ولكل يوم من الروحانية المتعلقة بقوة الاسم المخصوص سعة سرّه فإذا تمّت الأربعون الطورية والحجابية

النورانية واستدار عليها اسمه تعالى الباريء بتدبيراتها باسم الخالق إلى الخط الأزلي والكتاب الدهري وعدة مَنْ يخلقه من النسب الروحانية والأطوار البدائية وأن الإمداد الكلي هو مائتان وأربع وأربعون نورًا يمدّ للجنين من اسمه الباري بتدبير تلك العوالم وتدبر تلك الأنوار المنبعثة من هذا الاسم المخزون ولو تمت إضافة نورانية رحمانية إلى زمام أهل السعادة وأهل الخذلان ثم بعد ذلك يستولي عليه اسمه تعالى المصوّر فيقبض على وجوده بنسبته المشرقة وبروحانيته المحرقة التي عددها ثلثمائة سبعة وثلاثون يومًا وذلك لكل يوم ثمانية أجزاء وتسعة أعشار بلطف تدبير إبداعه فلا تزال هذه الأطوار النورانية تدور عليها أفلاكها الدورية إلى أن يكمل دور الأسماء الثلاثة وهي اسم الخالق والباريء والمصوّر فهؤلاء يمدّهم اسمه تعالى القدير وذلك أن يفيض عليه من أنوار المقادير واختلاف التدابير ثلثمائة نوع في خمسة وأربعين نوعًا ولنرجع إلى الخواص فمن خاصيته لقضاء الحوائج تقرأه عدد ٥١١٥ في مكان خالٍ وعند تمام العدد يسأل حاجته فإنها تقضى كائنة ما كانت وتحضر عوالمه بحسب استعداده ويقضون حاجته وخادمه طماخيل وهو من عوالم ميكائيل عليه السلام ويسبّح ويقول سبحان الخالق الباريء المصوّر مدة الخلوة والرياضة أربعين يومًا فإنه يكشف لك عن دقائق الأمور وأما ذكره فالبسملة اللّهمّ أنت خالق الموجودات الأصلية ومكوّنها وأنت الذي أظهرتها من العدم المخترع بقوة التدبير بإيرادها تفضلت به مما سبق من علمك في القِدَم فأنت المخترع لأنواع الأشياء على ما تشاء من إيجادها وإبرازها من ظلمة الغيب بأحسن الترتيب والتفاصيل أسألك يا مبدع الأشياء ومُميت الأحياء أن تنزل في قلبي نورًا دائمًا تجذب به مجامعة لي شهودك وأن تسخر لي عبدك طاخيل خادم هذا الاسم الشريف ليوقفني على أسرار الاختراع لا يحقّق به ونعّمني النعيم الأكبر وتحقيق الكلمات بالظهور من صفاتك العليا وأنلني ذلك يا الله يا خالق ما من عبد تلا هذا الذكر والاسم الشريف عنده إلا كشف له عن أسرار المخلوقات.

فصل في اسمه تعالى الباريء

اعلم أن الباريء هو الخالق لأنه هو الذي أوجد الخلق من تراب والشاهد قوله تعالى: ﴿هو الذي خلقكم من تراب﴾ [غافر: ٦٧] والتراب تسميه العرب ثرى البرية والثرى هو التراب والبرية هم الخلق إلا أن له حكمة وظهور صفة في اختلاف الأجناس فلو كانت الأسماء مترادفة لما قال تعالى: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾ [الأعراف: ١٨٠]. واعلم أن اسم الإيجاد والإبداع إذا خرج ذوات المكنونات من القِدَم إلى الوجود واسم الخلق يتناول جميع المخلوقات.

تنبيه: اعلم أن الحق سبحانه وتعالى لمّا أوجد العقل في العلم الأول ثم أوجد العالم في لطيف الهباء ثم نقلهم إلى ظهور الذر فكانت هذه الثلاث نشآت باطنية من قبيل عالم التركيب وظهور التدريج والتركيب فخلق الأطوار الأجسام بأجسام فقيّد لها قوالب فيطبع عليها كما خلق الأجسام فريق في الجنة وفريق في السعير وهم أهل الشمال والشكل واحد والحركة واحدة والسكون علمنا أن التباين في العلويات لا في السفليات فمَن صَفَت نفسه في قالب النور في صفة الرحمة خرجت مطمئنة ومَن طغت نفسه في قالب الظلمة خرجت أمّارة بالسوء ومَن طغت

في قالب النور وانطبعت بالظلمة خرجت لوّامة منهم مَن يطبعها الله في القلب الذي يطبع به البهائم مثل المنهمكين في الشهوات من الطبع السميعي كالقردة والخنازير وما أشبه ذلك لأن الله مسخ أرواحهم على ذلك الطبع الذي قدّره وهو المعبّر عنه بقوله: ﴿أولئك الذين طبع الله على قلوبهم﴾ [محمد: ١٦] ليس على الصفة للتجميل وإنما أراد العلويات بالطبقة الإنسانية التي قام عليها الخطاب وكلفت به وقوله تعالى: ﴿قل كونوا حجارة أو حديدا﴾ [الإسراء: ٥٠] إنما يريد أن تقسى قلوبهم عن أطوار الإيمان بظلمة النفس فإذا سمعوا كلام الله كان صفة المسخ عن قلّة أسماعهم وذلك قوله تعالى: ﴿وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرًا﴾ [الأنعام: ٢٥] وسرّ الظاهر قوله تعالى: ﴿ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة﴾ [البقرة: ٧٤] فهذا خلق الباطن وهو معنى اسمه البارىء ولذلك جعل نسبة لنفوس قال: ﴿ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب﴾ [الحديد: ٢٢]. واعلم أن أرواح أهل السعادة طبعت في سرّ البسط وأرواح أهل الشقاوة طبعت في سرّ القبض وأهل السعادة قلوبهم في قالب الإيمان وأرواح الشقاوة في قالب الكفر وأجسام أهل السعادة جبلت على الخدمة وأجسام أهل الكفر جبلت على الشقاوة بالغفلة ومَن وافق أهل السعادة كان في عليين ومن سبقت عليه الشقاوة كان في أسفل السافلين وباء بالغضب والبُعْد ففي حق السعادة قوله تعالى: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾ [الأنعام: ١٢٥] وفي حق الغضب ﴿ومن يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقًا حرجًا﴾ [الأنعام: ١٢٥] الآية وإنما القوة البشرية قوة التركيب الجسماني وأما التركيب الرحماني وما قسم له من السعادة والشقاوة فإن طاقة البشر لا تدركه والله الموفّق.

تنبيه لطيف لتكميل التركيب: اعلم أن الله تعالى إذا أراد أن يكمل التركيب باسمه الخالق يمدّه بعوالم فلك اسمه البارىء ثم بالمصوّر ويتجلّى عليه فلك اسمه القدير ويحصل له الأفعال فعند ذلك يكون بأول الولادة الروحانية وهي معالم النبوّة وهي أول المقامات ولذلك نبّه عليه السلام بقوله للتائب من الذنب كمن لا ذنب له وفي حديث آخر خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فهذه أول أطوار الولادات العلويات وأول سقط الجروح فإذا كمل ما نقشوه في صحيفة التدبير الذي أول سطوره ثلثمائة وخمسة وأربعون سطرًا وتحقيق مراتب الاسم بمعرفة الأطوار التركيبية والتقرّب إلى الله بهذا الاسم لزوم الانكسار وتعلق الفكر بعوالم الملكوت ومراقبة الأسرار وعليك بالتوغل في حقائق التوحيد فإذا أردت الدخول إلى الخلوة فتريّض أربعين يومًا ولازم تلاوة الأسماء الثلاثة وهي خالق بارىء مصوّر حتى يغلب عليك حال وتخاطبك العوالم وعليك بتلاوة الأسماء كل وقت وإذا كتب في لوح من فضة وحمله ذو عاهة على رأسه عافاه الله وتلاوة هذا الاسم في خلوة مائتين اثنين وأربعين مضروبة في لوح من فضة فإن الخادم يحضر وهو رئيس على أربعة قوّاد تحت يد كل قائد ستة وستون صفًا من الملائكة فإذا تلى هذا العدد نزل عليه الملك وهو يقول يا الله يا بارىء يا فتّاح افتح علينا سرّ غيبك لا إله إلا أنت المعطي الهادي ويشاهد من عظيم صنع الله تعالى وأما ذكره تقول بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ أنت البارىء أبرزت العالم الأعلى من الجوهر العظيم وأبرزت أزواجًا من الأمر البهي الخفي وأبدأت العالم السفلي بما هو خير منه لأمرك العلي وجمعت بين المضادّات لظهور السرّ الأظهر الجلي

وتشابكت بتشابك الأرواح وكثائف الأشباح حتى جرى قلم التدبير بما شئت من الفساد والصلاح أسألك يا موجّه الموجودات مِنَ المعدومات ومدبّر الأفلاك بدقائق الحركات أن تدبّرني من كل شيء قاطع يقطعني عنك اللّهمّ يا مَن تُنجّي من حوادث الزمان نجّني من الخطأ والنسيان والكسل والخذلان ومن شرّ الشيطان ومن كل شاغل يشغلني عنك يا الله يا باريء أسألك أن تسخّر لي عبدك تملسيائيل يكن عونًا لي على أمري بحقّ اسمك الباريء ما من عبد تلا هذا الذكر يوم الثلاثاء وكان مسجونًا إلا خرج من سجنه أو همّ أو غمّ إلا فرّج الله عنه ومَن اتخذه ذكرًا رزقه الله المحبة والمهابة وإذا أكثر من التلاوة أتته العوالم كلها وخاطبته بخفيات الأمور.

فصل في اسمه تعالى المصوّر

اعلم أن المصوّر هو المصوّر للشيء والمميّز له عن سواه فالخلق هو الإيجاد والتصوير والتشكّل تمام الاختصاص على النوع الإرادي قال تعالى: ﴿ولقد خلقناكم﴾ [الأعراف: ١١] يريد إظهار القدرة على الإيراد الأول وهو عالم الرتق ثم قال ﴿صوّرناكم﴾ [الأعراف: ١١] بعطف المهملة لأن بين اليوم الأول يوم الإيجاد وبين يوم الإبراز ما لا يعلم قدره إلا الله قال تعالى: ﴿يا أيها الإنسان ما غرّك بربك الكريم الذي خلقك﴾ [الانفطار: ٧] يريد إيجاد القدرة فسوّاك يريد الباطن وهو محل التسوية والتبديل في اليوم الثاني والثالث للطور الثالث في قوله: ﴿في أيّ صورة ما شاء ركّبك﴾ [الانفطار: ٨] ومنه سرّ المصوّرات وأن الأرواح صور الحق والصور هي صورة الروح ولم تحيي إلا بنفخة الله ونفخته سرّ الحياة. واعلم أن الصور تنقسم قسمين ظاهرة وباطنة فالظاهرة ما برز الشكل منه والباطنة ما أدرك باطنه بعين البصيرة. واعلم أن عالم الأسماء هي أفلاك الوجود والصورة الباطنة هي عبارة عن الفطرة فللفطرة برازخ بين الأسماء والأفعال فحقائق الأسماء والأفعال ظهرت إحاطته بالوجود وهي دائمة الشهود كاشفة للمبدأ أول مطلقة على المنتهى العالي فهي سرّ الروح والنفخة الإلهية وخلق الله جميع الموجودات بأسمائه وأفعاله على التفرقة واخترعها على الجملة والتفصيل وأودع ذلك بالفطرة الزوجية إلى اليوم الأول في الأزل ولذا توجهت له وصمدت لمعرفته واشتاقت إلى لقائه والإقبال على أوامره ومَن كشف له أسرار الملكوت شاهد ذلك كما رأى إبراهيم عليه السلام حيث استشكل حقائق التركيب بقوله تعالى: ﴿وإذ قال إبراهيم ربّ أرني كيف تحيي الموتى قال أوَلم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ [البقرة: ٢٦٠] وكانت هذه محتوية على ثلاث معانٍ إبقاء الجسم سرّ الحياة وهي الروح والثاني ظهور أحكام الرجعة إلى الدار الآخرة من سرّ النفخ في الصور والجمع والثالث وهو أعظم الأطوار أعني إحياء الموتى في العالم الجسمي والمعنوي فكانت مسألة إبراهيم عليه السلام محتوية على هذه الأطوار الثلاثة له قال تعالى: ﴿فخذ أربعة من الطير فصرهنّ إليك﴾ [البقرة: ٢٦٠] كما صرتهنّ في فطرتك إلى أسماء الذات وأسماء الصفات وأسماء الأفعال وأسماء المعاني ﴿ثم اجعل على كل جبل منهنّ جزءًا﴾ [البقرة: ٢٦٠] أراد بالجبال الرواسخ وهي الأصول فجعل الأول جبل الذر في اليوم الأول جزءًا والجبل الثاني جبل الفطرة في اليوم التصويري جزءًا وعلى جبل يوم البرزخ جزءًا وعلى جبل يوم البعث جزءًا ﴿ثم ادعهنّ يأتينك

سعيًا﴾ [البقرة: ٢٦٠] واعلم أن الله عزيز حكيم فلما نظر إبراهيم سرّ الفطرة فوجد العالم كله مركبًا من هذه الأطوار ومقامًا بهذه الأسماء وظهر له حق اليقين فأراه الله بعد ذلك عجائب الملكوت كما قال تعالى: ﴿وكذلك نُري إبراهيم ملكوت السمٰوات والأرض﴾ [الأنعام: ٧٥] وتلك الصور الإنسانية والفطرية هي حقائق الشهود وأسرار الوجود فمن كمال معارف أسماء الذات كان مقامه يبقي المقامات كالشمس للكواكب يستمدّونه للناس في مقام معاني أسماء الصفات كان كالبدر بين الكواكب يستمدّونه. واعلم أن الكواكب يضيء منها على بعض ولا يضيء منه وإن قطع عالم الأسماء المتضمنة للأفعال كما أن الكواكب منها ما هو أعظم يقتدي به ومنها ما هوَ صغير لا يقتدي به وتفاوتهم في مقاماتهم كتفاوت الكواكب النيّرة من المتحيّرة ولذلك الخلائق يحشرون إلى الله فمنهم مَن يجوز على الصراط كالبرق الخاطف ومنهم مَن يجوز كأشد الرجال ألا ترى إلى قوله عليه السلام: «يدخل الجنة أول زمرة من أمتي وجوههم كالشمس والقمر ليلة البدر إضاءة ثم الذين يلونهم كأضواء الكواكب في السماء فنور وجوههم في منازلهم في إيمانهم وأعمالهم». واعلم أن تجلّي الصور باقٍ الدارين قائم في النشأتين ولذلك كانت الفطرة مودعًا فيها حقائق الأسماء على الجملة والتفصيل ألا ترى أن الجنة تُظهر اسمه الخالق لأن الجنة لا نهاية لنعيمها ألا ترى أن في الجنة سوقًا ليس فيها إلا صور الجمال فمَن شاء أن ينطبع عليها ولما كانت الفطرة الإلٰهية مطبوعة في قوالب الأسماء لزوم البقاء لا الفناء. واعلم أن نشأة العالم قائمة من أربع المسميات بالبرزخية وهي أربع فأولها نشأة الأزل وهي باطنة العمى والثانية نشأة الأبد وهي الهباء وأول موجود فيه الحقيقة المحمدية ونشأة السرمدية وهي باطنة الفكرة فالنشأة المتصلة بالعمى اعتمادها بقوله تعالى: ﴿أو لا يذكر الإنسان أنّا خلقناه من قبل ولم يكُ شيئًا﴾ [مريم: ٦٧] وهو العالم الصغير المعبّر عنه بالإنسان وكل عالم من العوالم خلق لأجله وهو نتيجة الحق المعلوم وهي روح العالم متحركة وجميع نشأته في الدنيا والآخرة لكل إنسان من الفريقين على النصف في الحال إلا في العلم لأن كل فرقة عالمة بنقص حالها فليس الإشارة إلا للمؤمنين والكافر مع سعادة وشقاوة ونعيم وجحيم. واعلم أن نشأة الأبد هي حقيقة الهباء وهي مكتوبة في قوله تعالى: ﴿لم يكن شيئًا مذكورًا﴾ [الإنسان: ١] ثم النشأة الثالثة نشأة السرمدية وهي حقيقة في الذر في قوله تعالى: ﴿ألست بربكم قالوا بلى﴾ [الأعراف: ١٧٢] ثم النشأة الرابعة بقوله في الجواب وهي المعبر عنها بنشأة الأبد في حقيقة الفطرة في قوله تعالى: ﴿ونقرّ في الأرحام ما نشاء﴾ [الحج: ٥] وقوله تعالى: ﴿هو الذي يصوّركم في الأرحام كيف يشاء﴾ [آل عمران: ٦].

تنبيه: اعلم أن المعلومات أربعة الحق تعالى وهو الموصوف بالوجود المطلق لأنه تعالى ليس معلومًا لا بشيء ولا بأجل بل هو موجوده وجوده ليس معلومًا بالذات لكن يعلم ما بسبب البدء من صفات المعاني وصفات الكمال وأما العلمَ بحقيقة الذات فممنوع لا يعلم بدليل ولا برهان عقلي فإنه سبحانه لا يشبه شيئًا فيكون يدرك إنما هو ﴿ليس كمثله شيء﴾ [الشورى: ١١] وقد ورد النهي في التفكّر في ذلك والمعلوم الثاني نهي في الحقيقة الكلية التي هي للحق تعالى والعالم لا يتّصف بالوجود ولا بالعدم ولا بالحدوث فهي محدثة فلا يعلم المعلومات قديمها وحديثها إلا حتى يعلم هذه الحقيقة ولا توجد هذه إلا حتى يوصف بوصف تحققها لأنها لا تقبل

التجزي وما فيها كلٌ ولا يتوصل إلى معرفتها بجوده عند التصوّر ولا بدليل ولا برهان فمن هذه الحقيقة وجد العالم بواسطة الحق تعالى فيكون الحق قد أوجدنا من وجود قديم والمعلوم الثالث وهو العالم كله والأملاك والأفلاك وما تحويه من العوالم والهواء والأرض وما فيها وهو العالم الأكبر والمعلوم الرابع هو إشارة الخليقة قال تعالى: ﴿وسخر لكم ما في السمٰوات وما في الأرض جميعًا﴾ [الجاثية: ١٣] منه وورد في الأخبار أن الله خلق كل قائمة من قوائم العرش عوالم ومخلوقات قدْر الدنيا قال تعالى: ﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو﴾ [المدثر: ٣١] وقد ذكرنا هذه الإشارات لسلوك المؤمنين في كشف علم التصوّر فمَن كملت فيه حقائق أسمائه وارتقى الفكرة في عالم الملكوت فيسلك باسم الصفات ويرتقي بعده إلى سدرة المنتهى فإذا كمل له ذلك بدت له أنوار الدين ويطلع على الكشف منه بطول الأسماء واتحادها اسمًا بعد اسم لاسمه الباقي وبه سمّى ذاته واتصف بالبقاء مع أن الحق تعالى جعل عجب الذنب متصلاً بيوم الأزل وقد أشار عليه السلام إلى أبي بكر وذكر الحديث وحينئذ هو الصديق حيث قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينًا والمتقرب بهذا الاسم ينال به كشف الإدراكات والتلاوة في الخلوة عدد حروفه ويتلوه كل مرة إلى أن يبلغ العدد المذكور يأتيه الخادم صِقيائيل وهو رئيس على أربعة قوّاد تحت يد كل قائد ثلثمائة وستة وخمسون صفًا من الملائكة ويقضون حاجته ومن خواصه إذا كتب يوم الاثنين وحملته المرأة التي تسقط الأولاد فإنها لا تسقط ويكتب حوله اسم الملك والذكر وإذا وفق عدده اسم شخص كان اسمًا أعظم في حقه يفعل به كما يفعل بالاسم الأعظم وذكره اللّٰهمّ أنت المصوِّر للأشكال ومشكل دقائق بدائع الأشكال وهذه صورته:

ال	م	صو	ر
٩٧	١٩٩	٣٢	٣٩
٩٨	٩٤	٤٢	٣٢
٤١	٣٢	١٩٧	٩٥

ومصوِّر اختلاف تصوير المثال المخترع تصاويرها وتراكيبها أسألك يا مبدع مثالها ومصوِّر الصور العلوية بأشكالها وحقائقها من المليح والقبيح والجميل والكل من فعلك أنت مبدع الأرواح ومخترع الأجسام أسألك بسرّ أمدادك في العوالم العلوية والسفلية أن تُزيل عني الآلام والأسقام اللّٰهمّ أنت المنعم المتفضّل أنعمت على المخلوقات بنعمة الإيجاد أسألك بسرّ هذا السرّ اللطيف أن تمدّني برقيقة من رقّائقك تكشف لي بها عن حقائق الأشباح الصورية يا خالق يا بارىء يا مصوِّر في المساء والصباح ومدّني بعوالم هذا الاسم أجب يا خفتيائيل واقضِ حاجتي مَن تلا هذا الذكر رفعه الله ورزقه الكشف ونال الرتب العليّة.

فصل اسمه تعالى الوهّاب

اعلم أن الوهّاب هو معطي العطية الخالية عن الأغراض فإذا كثرت العطيات والصلات سمّي صاحبها وهّابًا ولا يتصوّر إلا من الله تعالى وهو الوهّاب من غير عوض وقد وهبك النظر والسمع والشمّ والذوق والعافية والمشيئة والإيجاد وكمّلك بالخلقة لتجيب الداعي وقد عرضت الأمانة على السمٰوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وحملها الإنسان وهي الأسماء والصفات لتقديم توحيدك بها وحبك وجعل قلبك محل التجلّي وعقلك محل المعارف ونفسك محل الخواص وقلبك محل الظاهر من محل الحروف ووهبك تصريف المعاني باختلاف الأنوار

واعتق أرزاقك بحركة الأطوار الحسيَّة في العالم الإنساني لتوفي ما وصل إليك من معاني النطق ثم حصل لك بعلم الملكوت وجعل مفيضًا معاني أنواره واختلاف أطواره ووهبك سمعًا يتشكل بصفات الحروف في انضغاط الهواء من اصطكاك الأجرام وفهمك معاني اختلاف أطوار تركيبها ورزقك الحركة في العالم الإنساني لتوفي ما وصل إليه من معاني النظر ثم وهبك علم الملكوت وأنت تتلقى ذلك بأنواع الأطوار ثم وهبك سرًا خفيًا عن الأسرار وهو الذي آمنت به الرسل وفهمت به الخطاب الإلهي ووهبك النشأة إلى دار القرار وعالم البرزخ فيشاهد الأرواح المطلقة في تلك الدار ثم وهب لك الرجعة إلى دار الجمع وأنشأك بأعمالك ثم وهبك النعيم في الجنان مع النظر له وأما النظر له والأسباب فهي على التدريج لا يحصي عددها إلا الله وإذا كانت هذه مواهبه لا تحصى وكانت ظاهرة عليك وباطنة لديك من الأعراض ولا مناقشتها للأغراض. واعلم أن مَن عبد الله على خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه وفي الخبر أن موسى عليه السلام قال يا رب إني أجد في التوراة أمة أناجيلهم في صدورهم مَن هم يا رب قال هم أمة محمد عليه السلام ولم يزل يعدّ الخواص حتى اشتاق موسى إليه فقال تعالى يا أمة محمد قد أعطيتكم قبل أن تسألوني وغفرت لكم قبل أن تستغفروني فانظر إلى ما وهبك الله من الأزل والتقرّب إلى الله بهذا الاسم يكون متخلقًا بآثار العطاء من غير عوض ولا يدّخر شيئًا وهذا أكمل في الفتح الرباني فإنه يفتح عليه في ساعة واحدة بأنواع العلوم والأبدال ولهذا الاسم رياضة أربعين يومًا وتلاوته عدده مضروبًا في نفسه مع مجاهدة النفس وخادمه هطيائيل وتسبيحه سبحان الوهّاب القدّوس لا إله إلا هو الفعّال لما يريد. وحكي أن رجلاً من أهل الصلاح دخل الخلوة وكان بليدًا لا يعرف شيئًا وأمر بتلاوة هذا الاسم فتح الله عليه بأشياء عجيبة من العلوم اللدنية وجاءه الملك وهو بين النوم واليقظة وأفاض عليه من المواهب الإلهية ومَن لازم على تلاوته لم يجد في باطنه حاجة لمخلوق ويفتح له من خزائن الغيب الوهبية وكنت يومًا جالسًا ببيت المقدس فرأيت رجلاً قام وقال وعزّتك وجلالك إن لم تطعمني الخبز والعصيدة في هذا الوقت وإلا كسرت قناديل بيتك فقلت في نفسي هذا مجنون ثم عاد إلى النوم ونام وإذا برجل قد أقبل ومعه ما طلب فأيقظه وأكل وإياه حتى شبعا وذهب الرجل فتبعته وقلت له من أين أنت وكيف حالك فقال لي كنت سائرًا للبيت بالخبز والعصيدة وإذا بهاتف يقول لي اذهب إلى المسجد فإن هناك رجلاً من أوليائي نائمًا يطلب ما في يدك فأطعمه وكل معه فأتيت مما رأيت وأكلت معه فقال لي يا هذا أبشر بالمغفرة فقد قال عليه السلام: «مَن أكل مع مغفور غفر له» ثم رجعت بسرعة إلى الرجل النائم فلم أجده. واعلم أن العبد إذا صدق مع الله وتخلّق بهذا الاسم رأى جميع الأكوان تخدمه بالمواهب ومَن أكثر من ذكره فتح الله عليه بالمواهب وتلاوته عدده مضروبًا في نفسه وإذا كتب مربعه وحمله إنسان رزقه الله من المواهب وإذا كتب ومحى وشربه بليد الذهن سهّل الله له الفهم والحفظ وهذه صورة وفقه:

هاب	و	ل	ا
٣٩	٣	٧	٣٥
٤	٣٢	٤	٦
٥	٥	٤	٣١

وأما ذكره البسملة اللّهمّ أنت الوهّاب الجواد بالعطايا والإنعام الباذل المواهب لكل موجود موهبة في خزائنك مملوءة لا تنقص

بكثرة البذل وبروز أنفاسك بما تشاء من عبادك مما تختار من فضلك أسألك يا وهّاب الجزيل من العطايا ودافع البلايا أن تعطيني الجزيل من نعمائك وتدفع عني الجليل والحقير من بلائك وأن تعاجلني بهلاك الأضداد المعتدين وأن تسرع بقهرك الحسّاد الجائرين أسألك أن تهبني حلالاً وسرًا إلهيًا ترفع به الحجب الظلمانية من قلبي فأهتدي بك إليك يا الله يا وهّاب أجب أيها الملك مطيائيل خادم هذا الاسم بارك الله فيك مَن واظب عليه هوّن عليه الله رزقه ورزقه المحبة والرأفة وأمدّه بالمواهب اللدنية.

فصل في اسمه تعالى الرزّاق

اعلم أن الرزّاق هو الذي خلق الأرزاق والمرزوقين وخلق لهم أسباب التناول للأرزاق والرزق ينقسم إلى قسمين ظاهر وباطن فالظاهر قوة الأجسام بواسطة التكليف العقلي واقتصار دوره في المشيئة في أسباب النبات وهذا بمعنى الأجسام بما له إلى البقاء وأما المتغذي من نسبة مقامه ومن نيّة علوّه ولا يفعل ذلك إلا الحق سبحانه وتعالى فإنه يطعم ولا يطعم لا حسًا ولا معنى ولا تكون هذه الصفات لغيره وذلك أن البارىء لمّا أوجد الأشياء وخلق العقل نورانيًا جعل قوته للعلم والفهم لأنه أول مخاطب في أول رتبة وأول نشأة فسرّ ذلك الخطاب القديم هو شائع ثم يبدو به الخطاب ولا يفصل عنه بل كلامه مستمر الوجود على تمام ديموميته وإنما عدم ذلك السماع على الدوام رحمة للخلق محجوبون تحت طباق التركيب فلا تحجب عنهم كلامه لأنه وقع عليهم أمداد التركيب بيد المجاهدات والخروج عن العادات والتبرّي من المألوفات هو رزق العقل. الثاني رزق الروح وهو أن الله لمّا خلق الأرواح من الحياة وأقامها بسرّ الأمر فالأمر كالنظر للأشباح وغيرها وهي من عوالم الأرواح كالأشباح والحياة للأرواح كالمظيم للأشباح وهي من عوالم الأمر وهي سابقة كلام الله من حيث الأمر على الكتاب طال بقاؤها وهي مستمرة في هذه الدار إلى تلك الدار وكذلك الأمر معها في كل نفس وزمان الثالث رزق النفوس وهو سرّ التصريف في عالم الشهادة بسرّ ما أودع الله فيها من دقائق العوالم وأسرار الموجودات وهي مرآة الصور علويها وسفليها وكل صورة يبرز لها حقيقة فذلك غذاؤها الرابع رزق القلوب وهو أن القلب محل التصريف بحروف تركيب المعاني القائمة بالنفس الصادرة عن الروح الواردة عن العقل ليظهر التحية وتعظم الأنوار في أصداف الحروف وذلك استمرار لأنوار الإيمان قال تعالى: ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾ [الرعد: ٢٨] فرزق الباطن باقٍ على الأبد متصل بالحقيقة الربانيّة ورزق الظاهر محدود مآله إلى الفناء في أسرع وقت جمع الله بين الاسمين ورزق العلويات ورزق السفليات قال تعالى: ﴿هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض﴾ [فاطر: ٣] فرزقه من السماء لأهل البواطن القبلية والأرواح الملكوتية ورزقه من الأرض لأهل الأجسام التكليفية والدرجات الحقيقية وأما أهل التحقيق الذين ارتقوا عن رزق أهل السماء والأرض فهم أهل القرب وخواص الأصفياء فرزقهم من حيث لا يشعرون بما في الأكوان علويها وسفليها ورزقهم الباطن هم يدركون حقيقته إذ هو سقط الوسائط في المطالب قال تعالى: ﴿فابتغوا عند الله الرزق﴾ [العنكبوت: ١٧] فمَن كان قيامه في مقام الأسماء والأفعال كان رزقه محجوبًا من عالم التركيب ومَن كان قيامه بأسماء الصفات كان رزقه ملكوتيًا ومَن كان قدمه في مقامه بأسماء معاني

الذات كان قوته من الله تعالى بغير واسطة إليه إشارة إبراهيم عليه السلام لمّا رأى عجائب الملكوتيات فقال ﴿الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين﴾ [الشعراء: ٧٨، ٧٩] ولم يرد بذلك إلا إذهاب الوسائط في هذا المكان وإن الله خلق المخلوقات وقدّر أرزاقهم من قبل أن يخلق السمٰوت بألفي عام وأمر ريحًا من أرياحه أن تدرّ لك تلك الأرزاق في الكون فبعضه اجتمع في مكان واحد وبعضه تفرّق وقال رجل لوهب بن مالك من أين تأكل فأشار إلى فيه فقال له كل واحد يعرف ذلك فقال له ذلك الذي خلق الرحا يرسل لها الدقيق ولله خزائن السمٰوات والأرض والتقرّب إلى الله بهذا الاسم الاشتغال بالتوحيد والتوجّه إلى الله من غير استطلاع بباطن حالي ويعلم أن الله قسم له رزقه وقدّره وأن يكثر الذكر والأوراد للأسماء وله خلوة وتلاوته كل يوم عدده مضروبًا في نفسه ثم يقول اللّهمّ ارزقني يا رزّاق وأن يكون مراقبًا في جميع حالاته في السرّ والعلانية وله خواص عظيمة وخادمه جهريائيل وتحت يده كثير من القرّاد ومَن لازم على تلاوته وأضاف إليه اسمه الفاتح سهّل الله له الرزق وفتح له كل باب مغلوق وإذا كتب على لوح من فضة ولازم على تلاوته مَن يتعاطى الأسباب سهّل الله له ما يريد وإذا وضع في حانوت كثر زبونه وجاهه البيع والشراء وإذا وافق اسم شخص واتخذه ذكرًا كان اسمًا أعظم في حقه يتصرف به ولا يكون إلا برياضة طويلة خصوصًا أكل الحلال وتجنّب الشبه وهذه صورته:

ال	ر	زا	ق
٩	٩٩	٣٢	١٩٩
٩٨	٦	١٠٢	٣٣
٢٠١	٢٤	٩٧	٧

وأما الذكر القائم به فتقول بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ أنت الكفيل الرزّاق على الإطلاق الموصل الرزق لكل أحد من المخلوقات سبحانك يا رازق أهل السمٰوات والأرض بالأرزاق وأمددتهم بلطائف الروحانيات ورازق أهل البرّ والبحر ورازق النواميس الجسمانية ورازق الجنين في بطن أمه من الغذاء اللطيف والأشربة الدقيقة أسألك أن تدرّ عليّ الأرزاق من جميع الآفاق وتشرح صدري وتمدّني بأن تكشف عليّ لطائف الرزقية وأن تجعلها لي قوة من كرمك يا كريم وامنح قلبي بلطائف المعارف واجعلها في رزقي ومدّني بها يا ربّ العالمين يا رزّاق وأن تمدّني بها وتحيي قلبي إلى الأبد يا الله يا رزّاق ما من عبد تلا هذا الذكر إلا فتح الله عليه.

فصل في اسمه تعالى الفتّاح

اعلم أن معنى الفتّاح هو الذي يفتح الأبواب الحقيقية ويفيض بالفتح على الجميع والفتح قسمان فتح علم وفتح كل شيء غامض والفتّاح الذي يفتح مغاليق الملكوت لسائر أوليائه ويفتح أبواب الرحمة للمؤمنين ويفتح الغيوب قال تعالى لنبيّه عليه السلام: ﴿إنّا فتحنا لك فتحًا مبينًا﴾ [الفتح: ١] وحظّ العبد منه أن يصبر حتى يفتح له مغاليق المشكلات الإلٰهيات واللطائف العلويات الملكوتيات وأن ييسّر الله على فهمه ما يعسر على الخلق من العلوم اللدنية وبواطن الرسالة وأسرار الكتابة. واعلم أن هذا الاسم من أشرف الأسماء ولمَن تخلّق به محاسبة نفسه وعلم كيف سرّ الإخلاص بها فحينئذ يفتح الله عليه أسرار الغيوب ومعنى الفتاح في اسمه الوهّاب والتقرّب إلى الله بهذا الاسم استعمال الرياضة والخلوة والجوع بحسب الطاقة والتلاوة ليلاً ونهارًا

يفتح الله عليه في ساعة ومن خواص هذا الاسم إذا كتب يوم الجمعة وحمل وتلا الاسم شاهد الغرائب وخادمه تمخيائيل يأتي الذاكر ويقضي حاجته وهذه صورته:

ال	ف	تا	ح
٧٢	٧	٣٢	٧٩
٦	١٩	٨٢	٢٣
٨١	٤٤	٥	٤٠٠

وذكره البسملة اللّهمّ أنت الفتّاح على العباد بما تشاء من مغاليق المسالك المنفذ بسرّ اسمك الفتّاح الناصر من شديد المهالك القاضي بين العباد بدقائق الحكمة في العالم العلوي والممالك تحكم بما تشاء وتختار في خلقك أسألك بسرّك الساري في سبحات عالم الملكوت المنزل في خفايا سرّه إلى أن تصل إلى البهموت الراجع في صعوده في قضايا عالم الجبروت وأن تفتح في قلبي بالشهود هذه الأسرار وتحققه بحقائق الأنوار واجعلني أهلاً للوصلة بسرّ حياة ذاتك المنعم بجليل أسرار صفاتك اللّهمّ أيّدني بنصرك العزيز المانع على كل معاند وحاسد ومنازع اللّهمّ سخر لي عبدك تمخيائيل خادم هذا الاسم إنك على كل شيء قدير.

فصل في اسمه تعالى العليم

اعلم أن العليم هو العالم بصنعه وكماله أن تحيط بكل شيء ظاهرًا وباطنًا أولاً وآخرًا وهذه صفة الباري جلّت قدرته وعلم الله لا يحصى وعلم المخلوقين يعلمونه بما قدّره لهم ليجدوا به القربات إلى الله تعالى وهو أن الله جعل ملكوت الأنوار وجعل ما قيّده بأسمائه الشريفة وهي قائمة في الملكوت وكل اسم مقابل الآخر وهي كالفطرة ثم خلق الجبروت والملك وخلق الملائكة من أنوار العرش لأن العرش خلق بأسماء الذات بسرّ الأسرار وخلق ملائكة الحروف بأنوار الكرسي لأنه قام بأسماء الصفات وقامت عوالم الكرسي فيها وخلق ملائكة عالم الشهادة من نور اللوح لأنه قام بأسماء الأفعال فملائكة الملك الوافية قامت بالتصرف وملائكة الجبروت قامت بالتدبير وملائكة الملكوت قامت بتدبير المزاجات ولمّا أراد الله ظهور اختلاف هذه العوالم بأنواع علومها ليظهر علمه في حكمته وحكمته في قدرته وقدرته في إرادته من تصريفه خلق آدم أبو البشر وجعل معانيه في عالم ملكه وهو جسمه وجعل لكل اسم من الأسماء عضوًا من الأعضاء وقد علّم آدم جميع ما كان وما يكون من أسماء الأكوان قال تعالى: ﴿ويخلق ما لا تعلمون﴾ [النحل: ٨] ثم خلق حوّاء زوجته من عضو من أعضائه وأفاض عليه بالأنوار الإلهية وأمدّ روحه بأنوار العلويات فجعله خليفة في الأرض وتجلّت عليه أسماء الصفات وأسماء الأفعال وهي تمام خلقته قال تعالى: ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ [التين: ٤] ثم جعل ملكوت العقل وركبه فيه وهو قائم به وأمدّه بهذه الأعضاء وكان خليفة قد رزقه من قبل المخلوقات في عالم قدرته فهذا خلق العالم بالعالم الإنساني وأما عالم الأبد العرش الرحماني يفسح برزق المقادير باتصال التدابير فيكثر الطرق إلى السبيل الأقوم ويدرك الأرواح الصافية بحقائق الآلام والنعماء. واعلم أن مجموع الإرادات العلويات مجموع الآيات الكتابية والكلمة الإلهية الربانية أي آية الملك القدسي وحقيقة السرّ الأعلى وقد أودع الله في هذه الآية شهود الإرادات باختلاف أدوارها وتعاقب حركات الفلك بالطوالع الأسمائية ومع ذلك يقارن شعاعًا بحركة الفلك الوجودي القائم بها هذا العارف الإنسان وما يقابل منها في كل طالع ودقيقة من

درج الفلك وأن البارىء جلّ جلاله جعل هذا الإنسان قائمًا بالكمالات الإلهية والنسب النورانية وجعل يمينه تحت الصراط المستقيم وشماله تحت الجحيم لأن هذه الكمالات المركبة في هذه الخليقة وهذه العلوم التي أودعها الله في سماء شمس معارفه ثم فاضت عليه العلويات لأن كل ذرّة في الوجود تشتمل على رقيقة من الرقائق وعلى عالم من العلويات وأن الأسماء تسعة وتسعون اسمًا كل اسم مقابله اسم من المسمى ولأجل ذلك بتحليته واستعداده في ذلك المظهر وجعل هذه الأسماء قائمة على هذه الصورة الإنسانية في الشخص إذا كان عارفًا بأصول الأشياء وعرف ما فيها بتلك الصراط المستقيم كان من أصحاب اليمين وأن مَن سلك مسلك الرجيم كان من أهل الشمال وكان من المنبوذين.

تنبيه: اعلم أن الله خلق سبع سمٰوات وسبع أرضين وخلق الخلفاء للظاهر سبعًا والشياطين سبعًا والنجوم السيّارة سبعًا وكذلك الملائكة المقرّبين والأفلاكَ والصفات الأسمائية والأسماء الأفعالية والأسماء الذاتية وخلق الجنة على سبع واعلم أن العرفاء سبع وبهم يستدير السبع السفليات وعليهم استمداد أنوار العلويات فيفيض كل واحد على عرش الآخر إلا الغوث فإنه يمتدّ من العرش المطلق فيفيضه ولذلك كان استمداد السبعة منه بواسطة الأربعة والسبعة أقطاب تمدّ السبعين والأربعة رأس الأربعين والجميع من نسبة الكرسي وكل عالم برزة الآخر وهذه صورة الإنسان وما له من الصفات والأسماء وما تحت رجليه اليمين والشمال قال ﷺ: «الجنة تحت أقدام الأمهات» وهذه صورته:

واعلم أن الله قد أودع معلوماته في خلقه وأطلع عليها الأخصّاء وعلّم آدم الأسماء كلها ثم بعد الإمداد الكلي أنزل عليه الحروف فركّب منها الأسماء فكانت تحت كل حرف من الحروف تسعة آلاف وثمانمائة تسعة وعشرين علمًا وكل علم تحته ثمانية وعشرون علمًا فأطلع الله عليها آدم ثم الخلفاء من بعده الذين هم أولو العزم ثم خلق أهل الباطن الذين هم أهل الولاية من الأفراد فكان أدنى درجة الولي أن يكشف له من العرش إلى الفرش إشارة العرش هو البهموت إلى الظلمة فيشرف على الجنة والنار وعلى اللوح المحفوظ في الأشياء ويعلم ماهيتها.

تنبيه: واعلم أن الله جعل الخلفاء سبعة وجعلها في السبع أرضين فكان استمداد السفليات كلهم من هؤلاء وهم مستمدّون من الطوبّات فيفيض كل واحد منهم على الآخر وأما الغوث فإنه من نسبة العرش المطلق ففيضه علوي وهو صاحب التوقيع الشمالي ولذلك كان استمداد العالم

منه وأن الغوث يمدّ الأربعة والأربعة تمدّ السبعة والسبعة تمدّ الأربعين والأربعين تمدّ السبعين والسبعين تمدّ ثلثمائة وستين.

تنبيه: اعلم أن الأربعة طبائعك والسبعة فؤادك والأربعين هو الطور أشدك والسبعين عمرك وثلثمائة وستين جوارحك. واعلم أن أطوار المخلوق إلى أول الخليقة وآخرها التركيب وثالثها النشأة البرزخية التي سيطلع عليها البشر رابعها الإنسان الكامل خامسها التسوية سادسها النفخ سابعها الخطاب ثامنها كل مرتبة من هذه المراتب ست أنوار إمداد الحق تعالى ففاض سرّ الخطاب بأنوار الكلام فيه ففهم خطاب الحكم العالي وأفاض على النفخ أنوار الحياة وتلذّذ الخطاب الأول فكان أول مراتب الحياة وكان الإمداد الكلي من اسمه وأفاض على عبده بأمداد الإرادة ولذلك خصّ الإنسان بنوع التكليفات وكشف معدودات المعلومات وفهم اختلاف أطوار العالمين وسرّ التفرقة والجمع على ما في الدارين وسرّ الحشر في البرزخين وإذا أفاض على الخليقة الإنسانية المعبّر عنها بالقلب فكان محل الكشف وسرّ القبول شهادة العارف بأنوار الكلام الأول فيه تدبر وبه اعتبر وبه تدلى وبه كان قاب قوسين أو أدنى وبه وحي الحق وسقوط الوسائط من لدن حضرته فأوحى إلى عبده ما أوحى فأصل الحياة الأربعة والأربعة أصل السبعة والسبعة أصل الأسماء وإن جميع الأسماء قائمة لأجل الخليقة وورد الشاهد في السبعين في قوله عليه السلام أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين والتقرّب إلى الله بهذا الاسم تلاوته ليلاً ونهارًا مائة وخمسين مضروبة في نفسها والذكر القائم به وإذا كتب ومحي وسقي لبليد الذهن رزقه الله العلم وإذا كتب على ذهب أو فضة وحمله صاحب علم رفع الله قدره بين الخلائق وهذه صورته:

ال	ع ل	ي	م
١١	٢٩	٣٢	١٩
٣٨	٨	١٠٢	٣٣
١٠١	٣٤	٣٧	٩

وذكره البسملة اللّهمّ أنت العالم العليم علاّم الغيوب وعالم دقائق الأسرار والخفيات المُحصي لكل ذرّة وتفصيل المؤتلفات بما قدّرت ورتّبت في الظاهر والباطن من الموجودات أسألك بإحاطة علمك وتفصيل شكل قدمك ونفوذ قدرتك وبخاطبك بأنوار ارتقاب حكمتك أن تخرق فيما بيني وبينك الحجاب لأطّلع على ما تحت ذرّة من ذرّات الوجود فأبتهج بسرّ القدم وتزول عني العدم يا الله يا عليم يا حكيم أسألك بسرّ قوتك أن تسخّر لي عبدك عينائيل عليه السلام يقضي حاجتي ويكون عونًا لي فيما أريد يا الله يا عليم يا حكيم ما مَن عبد واظب على هذا الذكر يوم الجمعة من طلوع الشمس إلى وقت الصلاة وكتب اسم الملك حول المربع وحمله إلا رزقه الله تعالى الحفظ في كل ما سمعه ونال المراتب العليّة في العلويات.

فصل في اسمه تعالى القابض

بسم الله الرحمٰن الرحيم، اعلم أن اسمه القابض هو الذي يقبض الأرواح من الأجسام عند النقلة ويبسطها في الأشباح يوم الرجعة وهو الموجد لما لم يكن مسبوقًا بمثله عادة كان وهو وصف المحدِّثين وذلك وصف الوحدانية الموجد الأشياء من غير مثال مسبوق بمثله.

والأشياء بدت منه وإليه تعود ولمّا كان إليه البدء والعود وكل واحد منها طرفًا لصاحبه كالأول والآخر والظاهر والباطن كان ذلك أشبه المضافات الذي قد بدا على المضاف إليه بالغنى والفعل والمفعول والقابل والمقبل والمقبول فلم يستعن بذلك إن لم يرَ سوى أحد الاسمين دون الآخر ولذلك كان معناهما واحد وقال تعالى: ﴿وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه﴾ [الروم: ٢٧] وقال تعالى: ﴿كما بدأكم تعودون﴾ [الأعراف: ٢٩] وقال ﷺ بعد أن سأله عمران بن حصين رضي الله عنه عن البدء والأرض والسماء قال ﷺ كان الله ولم يكن شيء معه ولا قبله وهو أول الأوليات ولا أولية له وآخر الأخرويات ولا آخر له وكتب في الذكر وهو علمه القديم فكان أول ما خلق الله تعالى القلم الأول ثم بعده اللوح الأول وقال للقلم اكتب فقال وما أكتب قال اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة فكان ذلك ثم خلق العرش ثم خلق بعده الكرسي وهو على الماء ثم خلق السمٰوات والأرضين وما فيهما وما بينهما ثم خلق ذوات الموجودات وأحاط بها علمًا وأحصاها عددًا على اختلاف أجزائها وتفرقة عوالمها ثم نشر الفطر على استواء ما كان مشيئته وتدبير حكمه ثم أبرز العقول على ما قدّر لها من توحيدها ثم خلق الأرواح في نشأة أحكامه ثم خلق الصدور وجعلها مراكز الأرواح ومستقر الحياة ثم خلق الملكوت الأعلى ثم أنشأ الحروف من أنوار صفات وأودعه اللوح المحفوظ الأول المكتوب فيه للذكر ليس بقلم تركيبي ولا بفهم تقريبي وإنما هي إرادة أزلية مضافة له بقوله تعالى: ﴿ولقد كتبنا في الزبوَر من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ [الأنبياء: ١٠٥] ثم خلق عالم الملكوت ثم لمّا رتّب هٰذه العوالم المتعددة للأسماء ودرجات الارتقاء وأظهر من أمره العلي الذي قامت به الأكوان فاشتق ذلك الأمر عمومًا وخصوصًا فكان على ١٢ مرتبة وأمر كان بالإيجاد. الأول وهو يوم أخذ المواثيق على القبضتين وهلـ الأرواح والعقول معًا وذلك يوم أخذ المواثيق في الفطر في حمل الأمانة وتبليغها. والثاني أمر قام به العرش للاستقلال لأهل السمٰوات والأرض والأكوان. الثالث أمر قام به الكرسي ويحمل صور الموجودات المكنونات والرابع أمر قام به الأمر ليصرفه للبروز بما أودع الله فيه أسرار التصريف للأكوان. والخامس أمر قام به الروح لظهور التفصيل. السادس أمر قام به العقل لأهل السمٰوات والأكوان. السابع أمر قام به الصور. الثامن أمر قام به السمٰوات والأرض. التاسع أمر قام به الإعلام بعد الإيجاد. العاشر أمر القيام للنفخة والمحشر الموعود. الحادي عشر أمر يتصرف بين أهل الجنة والنار. الثاني عشر للخلود ويرجع إلى ما منه بدأ ولهذا الاسم خلوة جليلة تعطي صاحبها الكشف على أصول القبضتين والنشأتين وتنفجر للتالي ينابيع الحكمة وشرط ذلك قطع العلائق الباطنية والتلذذ بمناجاته في الأسحار وتلاوته عدده مضروبًا في نفسه وخادمه شراطيل من عوالم عزرائيل.

تنبيه: اعلم أن الله لمّا أراد أن يخلق آدم أمر جبرَيل أن يقبض من الأرض قبضة فنزل وأراد أن يقبض فأقسمت عليه فامتنع وصعد فأمر الله إسرافيل أن يفعل ذلك فأقسمت عليه وكذا ميكائيل فأمر عزرائيل باسمه القابض فلما نزل إلى الأرض أقسمت عليه فقال لها بقوة قهرية أليس الذي نفسي بيده هو الذي أرسلني فقالت نعم فقال لها إذًا أعصيك ولا أعصيه ثم قبض منها قبضة وصعد إلى السماء وله زجل بالتسبيح باسمه القابض فتصاغرت الأرض ونقصت فقال الله له

كنت أنت مظهر القبض وأنت تقبض الأرواح فصار أمينًا على القبضتين وإذا تلوت الاسم وزجرت به أيّ ملك أتى صاغرًا ذليلاً وتحت يده أربع قوّاد تحت يد كل قائد ما شاء الله. ومَن تلاه على ظالم ووكّله به قبضت عليه عوالم هذا الاسم وأهلكته. وإذا كتب في خاتم وتلوت عليه الاسم وعدده وكتب حوله الملك والذكر القائم به وحملته معك فإنه يصمّ عنك ألسنة الخلق وهذه صورته:

ال	ق	اب	ض
٤	٧٩٩	٣٢	٩٩
٨ و٧	١	١٠٣	٣٣
١٠١	٣٤	١٩٧	٢

وذكره البسملة اللّهمّ أنت قابض السمٰوات وباسط الأرضين والجميع بهيبتك وعظمتك وقدرتك قدّرت الأشياء بقوة مراد الأخيار اللّهمّ يا مَن قبض وبسط الأخيار وأمدّ النور المحقق بالحياة في الأرض والسمٰوات المظهر بقوة التدبير خفا التدبير في بسط الحركات وقبض السكنات وسائر الموجودات أسألك أن تقبض قلبي وجوارحي بما يبعدني عن المعاصي وأن لا يحجبني عن نور حياتي وإخلاصي واقبض عني شرّ كل معاند ومتكبر وضرر كل حاسد متحيّر واجعل قبضتي عند وفاتي مسرورًا لا مفتونًا ولا مغبونًا اللّهمّ ابسط رزقي ويسّر لي أمري وما قدّرته في أبد الأبد اللّهمّ نوّر قلبي وابسط يا باسط يا حيّ يا قيّوم وبارك لي بامتنانك اللّهمّ إني أسألك بسرّ النشأتين وسرّ القبضتين أن تسخّر لي عبدك قبضائيل خادم هذا الاسم بحق اسمك القابض وبحق الملائكة المقرّبين وأن تنوّرني وألبسني نورًا من أنوار هذا الاسم يا الله يا قابض ما من عبد تلا هذا الذكر إلا فتح الله عليه ورزقه القوة وكان ملطوفًا به.

فصل في اسمه تعالى الباسط

اعلم أن الباسط هو الذي يبسط الأرواح في الأشباح يوم الرجعة وليس ذلك إلا لله تعالى وأما شهود ذلك في العموم فإن الله تعالى يقبض بالسكون ويبسط بالحركة فهذا قبض عموم في الإيجاد الأول يوم القبضتين قبض الله بواطن أهل الشمال بين حقائق الإيمان وبسط قلوب أهل القبضة اليمنى لأنوار الإيمان وشرح صدورهم لقبول الإسلام وقبض الله الجماد بالجمود ليوم النمو والازدياد وقبض الليل بقدم الحركات وبسط النهار بظهور الحركات وقبض الباطن في عالم الأمر وهيبته وبسط الخلق في عالم رحمته إشارة تحقيق في القبض والبسط والتقرّب إلى الله بهذين الاسمين أن تقبض نفسك عن الشهوات المخالفات وجسمك عن الحرام ولسانك عن الكلام ونظرك عن المحرّمات وأذنك عن الغيبة ويدك عن الحرام وقلبك عن المعاصي وعقلك عن الهواء وروحك عن الالتفات إلى الكرامات وسرّك عن كشف أسرار الله فإذا تخلّقت باسمه الباسط فتح الله عليك من الأنوار بابًا فتكون حواسك الخمس سامعة ناظرة واللسان ناطقًا بالذكر ويشرق قلبك بنور الفراسة وصحة الإخلاص ويطلعك الله على حقائق الملكوت وإذا بسط الله لك بأنواره أشهدك حقائق العلويات والسفليات والتصرف وله خلوة وتلاوته دبر كل صلاة ٨٢٤ والذكر القائم به ٢١ فإنه يحضر الخادم واسمه بسطيائيل موكل ببسط النفوس ويراه الذاكر يقظة ومنامًا ويفيض عليه من الكرامات والخيرات وله مربع يصلح لمَن غلبت عليه السوداء القهرية يكتب ويسقى له ٧ أيام على الريق ثم يكتب المربع والذكر القائم به في لوح فضة ويحمله يعافى

وإذا وافق عدده اسم شخص وكتب المربع على الخاتم واسم الملك حوله ولازم على تلاوته كان مهابًا مقبولاً ولا ينقبض قلبه وإذا أضيف له الودود رزقه الله البسط والمودة وإذا حصل للإنسان قبض وتلاه فتح الله عليه أبواب البسط وسهّل له الأمور وهذه صفته:

ال	با	س	ط
٦	٨	٣٢	٢
٧	٥٨	هـ	٣٢
٤	٢٤	٦	٥٩

وذكره البسملة اللّهمّ يا باسط أنت باسط الأرضين والسمٰوات قدّرت الأشياء وبسطتها بحكمتك ثبوت الأمر وحفظ القلب وبسطه وكشف الأمور الغيبية والثبات على كشف اللطائف المغيبة والأمور العطائية وامددني برقيقة من رقائق أنسك لتخاطبني كل ذرّة من ذرّات الوجود بالبسط يا باسط يا الله أسألك أن تسخّر لي خادم هذا الاسم يكون عونًا على أموري يا خافض يا باسط يا ودود مَن واظب عليه يسّر له أسباب البسط وأذهب عنه القبض.

فصل في اسمه تعالى الخافض الرافع

أعلم أن الخافض هو الذي يخفض الكفّار بالانتقام ويرفع المؤمنين بالإسعاد ويرفع أولياءه بالقرب ويخفض أعداءه بالبعد ومَن رفع مشاهدته عن المحسوسات وهمّته عمّا يشاركه فيه البهائم ولا يخفض ويرفع إلا الله وهو الذي رفع السماء وخفض الأرضين ووضع ذلك ثم رفع الأفلاك وقدّرها وله خلوة تعطي صاحبها هيبة ووقارًا وقبولاً ومن خواصه أن مَن تلاه بعد الرياضة بين يدي حاكم أو جبار خفض رأسه له ومَن حمله في مخاصمة قهر خصمه ومَن تلاه عدده دبر كل صلاة وطلب خادمه عبد كيائيل يحضر ويقضي حاجته وأما اسمه تعالى الرافع مَن تلاه عدده رفع قدره بين الخلائق وكشف له تنزلات الرفع والخفض وخادمه لميائيل واسمه الرافع فيه حرفان من الاسم الأعظم وله خواص كثيرة منها إذا كان إنسان جارت عليه الأوقات يكتب مربع اسمه الرافع ويحمله مع تلاوة الاسم فإن الله يرفع قدره ويسهّل له الرزق ويكون مهابًا عند جميع العوالم وإذا دخلت الخلوة مدة وطلبت الخادم فإنه يحضر وصرّفه فيما تريد وهذه صورته:

ال	را	ف	ع
٨	١٩	٧٢	٥٣
٨	٧١	٢٠٣	٣٢
٣٠٢	٣	٧٧	٧

وأما ذكرهما البسملة واللّهمّ أنت الخافض الرافع في جميع الموجودات من أهل الأرضين والسمٰوات وبما تختاره من غامض الإشارة والإرادات سبحانك تخفض أعداءك من محل القرب بعد ولايتك وترفع أحبابك إلى وجود نعمائك فيفهم في جمال جنابك بلذيذ الخطاب في صورة حمائك أسألك بسرائر خفض مرادك في أزل المخفوضات ورفع أقدار سرائرك في علو المرفوعات والجامع بين الأمرين في خفايا دقائق المغيبات أسألك أن تخفض عني الإرادات النفسانية والخواطر الهوائية والنفاثات الشيطانية وأن ترفع عن قلبي حجب الكثافة الظلمانية والحجب السماوية النورانية حتى تشرق في سرائر قلبي بنورك المنزّه في حظائر قدسك فيشاهد فؤادي من التحقيق يا الله يا خافض يا رافع أسألك يا رب أن تسخر لي خدّام هذين الاسمين الشريفين يا الله يا خافض يا رافع.

فصل في اسمه تعالى المعزّ المذلّ

اعلم أن المعز والمذل في الحقيقة هو الله وهو يؤتي المُلكَ مَن يشاء وينزع المُلكَ ممّن يشاء ويعز مَن يشاء ويذلّ مَن يشاء والملك في الخلاص عن ذلّ الحاجة وقهر الشهوة في وصمة الجهل فمَن رفع الحجاب عن قلبه شاهد الحضرة ورزق القناعة حتى يستغني عن جميع الخلق ويتخلّق بقوله عليه السلام: «مَن عرف نفسه فقد عرف ربّه وآتاه الله الملك ويناديه ﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية﴾ [الفجر: ٢٧]» الخ ومَن مدّ يده للخلق حين احتاج إليهم تسلّط عليه الحرص حتى لا يقنع بالكفاية ويحصل له الاستدراج حتى تتغير نفسه ويبقى في ظلمة الجهل فذلك صنع الله كما شاء والعزّة للمؤمنين بالرضا والذلّ للكافرين بالبعد عن بابه وأن الله أعزّ العلماء بالمعارف والشهداء برفع الدرجات وأذلّ المشركين بالطرد عن بابه والبعد عن أحبابه. ومن خواص هذين الاسمين أن اسمه المعزّ مَن كتب مربعه على فضة يوم الجمعة وحوله اسم الملك وحمله معه وتلاه عند الجبارين والظالمين رفع الله قدره عندهم وهابوه وله خلوة وتلاوته عدده.وخادمه رطيائيل. وأما اسمه تعالى المذلّ خادمه شرطيائيل فإذا كان لك عدو أو ظالم أو جبار فادخل الخلوة واتله عدده حتى يحضر الخادم صرّفه فيما تريد وله مربع أربعة في أربعة بألف ولام تعرف فمَن كتبه وبخّره وحمله مع تلاوة الاسم الشريف فكل مَن رآه خضع له وذلّ وإن كان ملكًا ذلّت له الجبابرة ولهذين دعوة يدعو بها في المهمات فمَن تلاها وكتب المربعين والذكر وحملهما فكل مَن رآه خضع له وذلّ وإن كان له عدو ذلّ وهذه الدعوة والذكر البسملة اللّهمّ أنت المعزّ الذي لا يشابه عزّك عزّة كل عزيز وعظيم ولا يصل إلى كبريائك عن الملوك والأملاك في جميع خلقك أنت المعزّ بحُسْن الطاعة لأوليائك والمذلّ بخذلان المعاصي لقلوب أعدائك أسألك بمواردك النافذة بالقهر الرباني الذي لا يمنعه حراسة الحذر الإنساني إلا مَن حملته في حفظ حمايتك وأقمته في مقام سرّ وحدانيتك أن تعزني وتذلّ مَن ظلمني وتعاجل بالخذلان كل شيطان وحاسد ومعاند وأن تقوّيني بقوى لطفك يا الله يا معزّ يا مذلّ سبحانك إني كنت من الظالمين ما من عبد لازم على هذا الدعاء إلا رفع الله قدره ونال ما يريد من قمع الجبارين.

فصل في اسمه تعالى السميع

اعلم أن السميع هو الذي لا يعزب عن إدراكه مسموع وإن خفي كل شيء بسرّ التنزيل أرق من ذلك ويدرك سرّ حركة الهباء في بهيم الظلم ويسمع مناجاة المناجين في ضمائر الأسرار فمَن لم يدقّق نظره فيه لا شك يقع في محض التحقيق. ومن خواص هذا الاسم لمَن حصل له صَمَم في أذنه يكتب في ورقة خطامية يوم الثلاثاء ويمحى بدهن ورد ويقطر في الأذن يصحّ سمعه وله خلوة مع إضافة البصير إليه وذلك في طلب العلم وعطف القلوب وتلقّيها لك بالطاعات وخادمه فنجيائيل يمدّك بما تريد وإذا تلوته في الخلوة وأردت أن تسمع أصوات الروحانية فإنك تسمع خطابهم والتقرّب إلى الله بالعلم والعفّة والدين وأفضل الأذكار وقت السحر. وأما الذكر القائم به تقول اللّهمّ يا سميع أنت الذي تسمع جميع البواطن لمن غير أذن صمخا على اختلاف أصناف اللغات فلا يخفى عليك شيء مما هجس في الضمائر وما نطقت به

السرائر يا مَن أحصى علمه جميع المسموعات الذي أحطت بجميع الموجودات وتسمع دبيب النملة السوداء على الصخراء الصمّاء في الليلة الظلماء أسألك أن تسمع دعائي وتسخّر لي عبدك فنجائيل بحق اسمك السميع وإن تفعل لي كذا وكذا يا رب العالمين وتعاملني بلطفك الخفي وتمدّني برقيقة من رقائقك وأوصلني بكل شيء يقرّبني ويرفعني بين أقراني حتى أشرف بالحضور بين يديك فتبسط قلبي عند الأنس بجمالك وشهود كمالك لا إله إلا أنت يا سميع يا بصير ما من عبد تلا هذا الذكر وواظب عليه إلا فتح الله له أبواب الخير وأيّده بالمسموعات.

فصل في اسمه تعالى البصير

اعلم أن البصير هو الذي لا يعزب عنه مثقال ذرّة تحت الثرى منزّه عن حدقة وأجفان ومقدس عن انطباع الصور في ذاته كانطباعها في حدقة الإنسان والبصر الجسي مقهورة قاصر لأنه لا يشاهد البواطن والأسرار والهواجس والخواطر والأرواح والضمائر وإنما أودع فيه البصر لأمرين ليشهدوا آيات الله وعجائب مخلوقاته الثاني ليعلم أنه بمرآة من الله فيلزمه الحيرة في حركاته وسكناته ولا يعتقد في الأسماء تغايرًا من قبل دلالتها عليها بل من قبل معلولاتها لأن صفاته لا تتخلف بل هو الواحد الأحد الفرد الصمد وله خلوة تعطي صاحبها البصيرة والمراقبة في الحركات والسكنات لا تتحرك بحركة جسمانية قلبية إلا بميزان الاعتدال والذاكر لهذا الاسم ينال قوة يراها في بصره فيجد حلاوة الإيمان المراقبة ويجب عليه حفظ الخواطر في الظاهر والباطن وذاكر عدده يفتح الله عين قلبه فيبصر المعلومات ويرى حقائق الأشياء تخاطبه وفي الأسبوع الثالث ينزل عليه الملك شرطيائيل وإذا دخل الخلوة وتلا الاسم مع الذكر دبر كل صلاة حفظه الله من كل مكروه وفتح عين بصيرته ووُفّق لما يريد وإذا كتب بمسك وزعفران في إناء وحوله اسم الملك عدده ويحلّه بماء الورد والعنبر الخام والكافور ويكتحل به صاحب الرمد المزمن فإن الله يشفيه ومَن رصد الهلال في أول ليلة ووقف مقابلة وقرأ الفاتحة ٧ وتلى الاسم عدده ثم استلم الهلال وكبّر وقال اللّهمّ إني أسألك بحق اسمك البصير إلا ما أبصرتني وعافيتني بحق اسمك الأعظم يا الله يا بصير. وأما ذكره فتقول البسملة اللّهمّ أنت البصير بدقائق جواهر الموجودات الجسمانية كإبصارك بظواهر حقائق الموجودات الحسيّة فترى تفاصيل الأعراض والأكوان في موجودات الإمكان أسألك يا مَن لا يشغله شأن عن شأن ولا يحلّ بمكان يا ذا الجود والإحسان نوّر بصري وبصيرتي بنور بصرك الباقي وعلمك الرباني حتى يكون لي سمعًا وبصرًا ويدًا ورجلاً ولسانًا وقلبًا ونوّرني بأنوارك يا الله يا بصير أسألك أن تسخّر لي خادم الاسم عبدك مرطيائيل إنك على كل شيء قدير مَن لازم عليه كان من أرباب السلوك وفتح الله عين قلبه ونوّر بصره بالنظر والاطّلاع على حقائق الأشياء.

فصل في اسمه تعالى الحكم

اعلم أن الحكمة عبارة عن المعرفة وليس شيء أفضل من العلم بالله والطريق الموصلة إليه قال تعالى: ﴿الَر كتاب أحكمت آياته﴾ [هود: ١] والحكمة صفة من صفات الذات يظهرها العقل وهو ٦ أقسام حكمة في السرّ وحكمة في العلانية وحكمة في الروح وحكمة في النفس

وحكمة في القلب وحكمة في الجسم فالسرّ هو الإيجاد الأول الذي اختصّ به الحق في إبداعه العوالم على قدر ما شاء من معرفته أن يهديهم ليعرفونه فليس يعرفه عارف إلا بقدر السرّ الذي أودعه الله فيه حتى قبل الإيجاد وشاهد الحكمة وله خلوة ومواظبة التلاوة والجوع وقلّة المأكل ومَن أراد الكشف عن علم أو عن الحجب وفتح الأبواب عن الصناعة الإلٰهية فليتلُ اسمه تعالى الحكم العدل أو العليم الحكيم ويلازم عليه في خلوة برياضة فيأتيه خادم الأسماء ويخبره بثلاث علوم أولها علم الصناعة والثاني علم الأعشاب والعقاقير والثالث علم التوحيد ومَن تلا هذا الاسم دبر كل صلاة والذكر عدده فإن الله يرزقه الفهم والحكمة وإذا دخل الخلوة وتلا عدده ويقول اللّهمّ إني أسألك يارب العالمين أن تقضي حاجتي فإنها تقضى وأما ذكره فتقول البسملة اللّهمّ أنت الحكم الحاكم القاضي بما حكمت في غيب القِدَم بما أظهرت من مخلوقات الأملاك والأفلاك وجميع الحركات ثم حكمت على كل واحد من هؤلاء المعدومات من العلويّات والسفليات بما سبق من تفصيل الإرادات والمشيئات أسألك بما شئت من تقصير تقدير الحكم وبما أخرجته من القضاء في اللوح والقلم أن تسخّر لي هذا الاسم حمطيائيل ويقضي حاجتي ويعلمني من المعلومات بحق نبيك عليه السلام وأن يكشف لي عن حقائق الأسماء يا الله يا عليم يا حكيم مَن لازم على هذا الذكر فتح الله عليه بالأمور الحقيقية والمواهب الإلٰهية.

فصل في اسمه تعالى العدل

اعلم أن معنى العدل هو الذي يصدر منه فعل العدل المضاد للجور ومَن لم يعرف العدل لم يعرف فعله وهو مرتبة المقربين وينظر الأشياء على حقيقتها ويرى من منتهى السمٰوات إلى طباق الثرى حتى ينظر الأكوان ولم يرَ شيئًا في الكون إلا وقام عليه ميزان العدل قال تعالى: ﴿ما ترى في خلق الرحمٰن من تفاوت﴾ إلى ﴿حسير﴾ [الملك: ١، ٤] وذلك بإقامة الحجة والعدل وقد خلق الله الموجودات على مقام الاعتدال وأقام الأجسام وهي الأربع عناصر فمنها ما هو بسيط ومركب فمن ذلك الماء والتراب والنار والهواء ثم خلق السمٰوات جواهر شفّافة قائمة بنفسها ووضع الأرض في أسفل السافلين وجعل الماء فوقها والهواء فوق الماء والسمٰوات فوق الهواء لانتظام العالم ومَن علم سرّ التركيب وفهم النشأة وأن الإنسان مركب وهو جرم صغير وفيه انطوى العالم الأكبر. واعلم أن حظ العالم من العدل أن يعدل في صفات نفسه وأن يجعل الشهوات في الغضب والعدل بين الجوارح ثم عدله في أهله وأولاده قال تعالى: ﴿إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا﴾ [الإسراء: ٣٦] ولهذا الاسم خلوة وخادمه عربائيل والتلاوة عدده وإذا كتب على حجر وحمله رجل من أرباب الحكم والولاية ألهمه الله العدل ومَن تلاه دبر كل صلاة مع ذكره فإن الله يرزقه الاستقامة والعدل وهذه صورته:

ال	ع	د	ل
٥	٢٩	٣٦	٦٩
٣٨	٣	٧٢	٣٣
٧١	٣٤	٢	٣

وذكره البسملة اللّهمّ أنت العدل عدلت في ترجيع إيجاد الموجودات فقدّمت وحكمت بالحق وأوريت الأحكام في المحدثات فوضعت كل شيء في موضعه على أحسن الترتيب ونعت الصفات فسبقت الأسماء بما فيها بحسن نظام الأجزاء الموضوعات للأحكام

والأملاك المسخَّرات ووضعت الأرض وما فيها من المعادن والجوهر والنبات وجميع ما في الأبدان الجزئيات وما في البحار الزاخرات من أصناف أنواع المخلوقات أسألك اللّهمّ بالعلم والمعلوم أن تحيي قلبي وتكشف لي عن حقائق المعلومات ولا توفّقني إلا لكل عمل يقرّبني إليك زلفى بالعدل والإحسان وأن تسخّر لي خادم هذا الاسم يقضي حاجتي يا الله يا حكم يا عدل يا لطيف يا خير ما من عبد لازم هذا الذكر إلا شاهد عجائب صنع الله.

فصل في اسمه تعالى اللطيف

وهو الذي يعلم دقائق الأمور وغوامضها ثم يسلك في اتصالها فإذا اجتمع الفعل في العقل واللطف في الإدراك ثم خفي اللطف ولا يصل إلى كمال ذلك في العالم من هذا اللطف إلا الله وقالوا إن لطفه في الأفعال في دقائق الأشياء لا يدخل تحت حصر وإن الباري جلّ وعلا أوجد الموجودات وبسط نور هذه الأسماء على خاصّة عباده المؤمنين لأن اللطيف اختصّ باللطف بعباده المضافين إليه وله خلوة تعطي الذكر لصاحبها في لطف الله ولا يكون إلا متريضًا ويراعي أنفاسه وهو متقرّب إلى أولياء الله وهذا الاسم إذا تلاه السالك في خلوته برياضة رأى العلائق النفسية خاطرة وراء ظهره وتلاوته عدد بسائطه وهو ١٦٦٤١ مرة أربعين مرة فإنه يهبط إليه الملك واسمه قطيائيل ويقول إلهي عبدك دعاني ويطلب قضاء حاجته مني فينزل إليه في النوم أو اليقظة بحسب استعداده ويكشف له عن نفسه من موت أو حياة أو ما يريد ويمدّه بالمواهب. واعلم أن هذا الاسم يحكم على الدور الأول ويحكم على عوالم زحل ومن خواصه تقرؤه لكل ما تريد من خير أو شرّ أو نفع أو ضرّ أو جلب أو منع فإذا قرأه مَن تعسّرت أموره العدد فرّج الله عنه وقد وقع لنا مع الوالد العزيز محمّد بن المنذر وهو أنه لما توفي والده وطلب السلوك والدخول إلى الأسماء فأعطاني الكسف الرباني ورأيت مكتوبًا على جبهته أنه سيصلب فلما جاءني ونظرت في وجهه هذه الحالة أنفت نفسي أن ألقنه الذكر والأسماء فاستخرت الله أن ألقي إليه الاسم وأمرته بتلاوته كل يوم وليلة ٩٠٠٠٠ مرة فلما أتمّها رأى في النوم أنه جاءه الحاكم وقتلوه ومات فغسلوه ودفنوه فاستفاق من نومه مرعوبًا خائفًا وجاءني فنظرت لوجهه وقد زال ما كنت أجده ووجهه تلالأ نورًا وذكر لي رؤياه فحمدت الله ولقّنته الذكر والأسماء حتى صار من أرباب الولايات. ومن خواصه لتيسير الرزق وبلوغ المآرب وإن كان الإنسان مهمومًا أو طالب حاجة وتلاه قضيت. ومَن كتب شكله المخصوص به وأضاف له اسم الذات على ذهب أو فضة في وقت سعيد ويحمله إنسان فتح الله عليه وكان ملطوفًا به في سائر أحواله وإن أردت زجر روح فإنه يحضر حالاً وهذه صورته:

ف	ي	لط	ال
٣٨	٣٢	٧٩	١٩
٣٢	٤١	٨	٧٨
٩	٧٧	٣٤	٤٠

ودعوته البسملة اللّهمّ إني أسألك يا لطيفًا بعباده ياه ٣ يا حنّان يا منّان يا لطيف ٣ يا ذا الجلال والإكرام يا لطيف يا ربّاه ٢ سبحانك لا إله إلا أنت ولا إله غيرك ولا معبود سواك يا لطيف اللّهمّ أنت الحق الحقيق يا لطيف ياه ٢ يا مَن لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا ولم يكن له كفوًا أحد يا لطيف يا بديع السموٰات والأرض يا لطيف يا

مجيب ياه ١٣ أجب بارك الله فيك وافعل كذا وكذا مما أريد وأظهر لي في خلوتي يا شمخ يا شماخ العالي عن كل براخ يا لطيف اللطف ٢ أنت الحاضر لم تغب يا لطيف يا رياه ٢ أنت الحاكم لم يحكم عليك حاكم يا لطيف ياه ٢ أنت السلطان القوي لم يقوَ عليك قوي يا لطيف يا مَن هو كل يوم في شأن سخِّر لي خادم هذا الاسم يفعل بي كذا وكذا بألف لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم لا إله إلا أنت الملك القدوس كهيعص حمعسق أسألك باسمك العظيم الأعظم الذي اختصّ به الأخصّاء من خلقك أن تقضي حاجتي يا رب العالمين ويتصرّف هذا الاسم في أقلاب الكاغد ذهبًا وفضة والماء سمنًا وملكه رومان اتل الاسم ٧٠٠٠ مرة بشرط الرياضة وتلاوة الدعوة ٢١ ليلة الجمعة بعد العشاء تصلي ركعتين بسورة الكهف ويٓس وبعد ذلك تتلو الاسم وتقول أجب أيها الملك رومان فإنه يحضر ويعطيك حجرًا أسود ويعطيك شيئًا من الدنيا ثم يخبرك عمّا تريد تبخره بعود وحصا لبان ذكر وتقول انصرف بحق ما أتيت به من الطاعة فيذهب وكلما أردت حضوره تبخر وتقرب الحجر من النار وأما الذكر به فالبسملة اللّهمّ أنت اللطيف الخافي عن نظر العيون المنزّه عن إدراك العقول والأفكار العالم بإحاطة الموجودات المتجلّي بأسرار القلوب في حنادس الغيوب بإظهار الظهور في البطون العالم بالإحاطات واختلاف التقدير وبما أوجدت من العالم الجليل منهم والحقير وبما تشاء من حُسْن التدبير والتحرير أسألك بما بطن من غوامض خفايا الأسرار وما ظهر من دقائق التكوين في ظلم الظلمات من ضياء أشعة الأنوار أن تجذب قلبي بلطيف الكشف إلى شهودك من لطائف الأسرار ليتنعم قلبي بك في سرّ اللطائف والرقائق وتزول عني شبه المشكلات بظهور تلك الحقائق اللّهمّ استرني بسرّ اسمك اللطيف من شرّ كل مؤذٍ وحاسد بحق اسمك اللطيف يا لطيف يا خبير مَن لازم ذلك صار من أرباب السلوك.

فصل في اسمه تعالى الخبير

اعلم أن الخبير هو الذي لا يعزب عنه خفي بواطن الأسرار ولا تتحرك ذرّة إلا وعنده خبرها وتضيف له العليم وتقول يا خبير خبِّرني عن كذا فإنه يرى في منامه ما يريد وخادمه نهربائيل يكشف عمّا في الأرض من الخبايا والكنوز وإذا كتب على رقّ غزال بمسك وزعفران وماء ورد وكتب معه الملك وتلا عليه الاسم ووضع الرقّ تحت رأسه فإنه يخبر في نومه عمّا يريد وإذا كتب في إناء ومحي وشرب منه بليد فهم أحسن الفهم وذاكره تأتيه الروحانية بالأخبار ويفتح الله عليه وذكره البسملة اللّهمّ أنت الخبير المطّلع على خفايا الملك والملكوت العالم بدقائق علمك الغامض إلى باطن خفايا كل شيء من عالم الشهادة والجبروت أسألك بخبرية إحاطتك بواطن الموجودات فلا تتحرك ذرّة ولا تنشق حبة إلا وقد أحاط بها نفوذ المنيّات أسألك أن تكشف عن قلبي حجاب الظلمات في تنزل أنوار المراقبة لتكون خبر الأسرار سرائر صفاتك مبتهجًا بشهوداتك اللّهمّ أدخلني في حصنك الحصين لآمن به في جميع الأوقات والمواطن لتطمئن نفسي بذلك اللّهمّ احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يضام يا الله يا خبير بالعباد مَن واظب عليه شاهد من غرائب صنع الله شيئًا عجيبًا.

فصل في اسمه تعالى الحليم

اعلم أن الحليم هو الذي لا يعجل بالعقوبة على مَن عصاه وهو من صفاته تعالى والحليم هو الذي يرى معصية العصاة ولا يشعر بالغضب وهذا لا يقوم إلا بطور باطني وهو أن الباريء جعل نمو العقل باطنًا كما جعل نمو الأجساد ظاهرًا حسيًا ورتب أطوار التركيب كما رتب أطوار الترتيب وذلك نشو العقل ونشو الروح ونشو النفس ونشو القلب بالعقل الذي يسري في قالب الإدراك والتمييز بنشوه في قالب العلم بالأسماء ويشاركه العقل في نشوه ونموه بالتفرقة بين معاني إدراكه من حقائق الأسماء فيمتزج نمو العقل بنمو الروح فالروح إذا تزايد نموها تزايد قوة الشوق في الطالب وانفتحت بصيرة الروح لتتلقى من العقل بأنوار المعلومات وموازين الحقائق لأسمائه تعالى فلك روحانية وملكة نورانية كانت بالأنوار الإلهية والعقل ينمو في معرفته بما خصّه الله بأنوار الذات والروح تنمو بأنوار الصفات والمتقرب إلى الله بهذا الاسم يكون غافلاً عن زلات العباد وهذا الاسم ليس له خلوة. ومن خواصه إذا كتب في لوح من فضة وحمله سيىء الخلق يزول عند ذلك وإذا كتب على أيّ شيء كان وحمله طفل نفعه من كل سوء وإذا لازم عليه أحد من السالكين ثم تلا الذكر القائم به يأتيه الخادم ويخبره عن الحجر المكرم واسمه جهطيائيل وينفع من الأمراض الباطنية والظاهرة وأما ذكره فالبسملة اللّهمّ أنت الحليم الذي تشاهد معصية العاصين وفساد عين الغواة ولا تعاجّل بالعقوبة والغضب على ما تراه من قبيح الصفات تمهل العصاة بالمعاصي إلى الانتباه وتتوب على المفسد والظالم فيما اقترفه وجناه ولم يبق بعد التمهّل إلا الحدّ والانتقام والعذاب بالغرام والأخذ بالنواصي والإقدام أسألك بسرّ استوائك على عرشك ومما حواه مرادك من القضاء المقدور في علمك القديم أن تُديم نظرك عليّ بالحلم وتيسير ملاحتك بالنعمة والرحمة وتليين قلبي من حلمك ما تحرك به عنّي الشياطين فتطمئن إليك نفسي بالسلوك الرحماني وأن تسخّر لي خادم هذا الاسم جلهيائيل عليه السلام يا رب العالمين.

فصل في اسمه تعالى العظيم

اعلم أن اسمه العظيم من موضوعات أسماء الأجسام وفيها ما يدرك الأجسام المحسوسة فلا يحاط به الأرض كما لا يحيط به البصر كالسماء وما فيها وما هو أعظم منها ويتوهم بصائر العقول والملكوت والعرش والكرسي ومنها ما لا يتصور أن يحيط العقل بكنه ذلك والكرسي لا يُحاط به وهو العظيم المطلق الذي جاوز حدّ العقول وهو الله تعالى. وله خلوة ورياضة فإذا تلاه السالك فليضف إليه اسمه العليّ وإن هذين الاسمين فيهما سرٌ عظيم فإذا أراد السالك الدخول للخلوة يلبس ثيابًا طاهرة ويتلو الاسم دبر كل صلاة عدده حتى يحضر الخادم واسمه قنيائيل ويقضي حاجته وإذا كتب إلى ملك أو سلطان لم تختلف عليه الجند وإذا كتب في خاتم فضة أو ذهب وحوله اسم الملك ويلازم على تلاوته يرفع الله قدره وينال مقاصده وأما ذكره القائم به فالبسملة اللّهمّ أنت العظيم الأعظم لا كعظم الأجساد الأرضية ولا كعظم الأرواح السماوية فإن واحد من هذين له مساحة قدرية وأوضاع عددية وبسائط جسمانية وأجسام طبيعية محدودة تركيبية وأما عظمتك يا إله العالمين يا رب الأولين والآخرين فهي عظمة جلال وبهاء وكمال وسلطان قوتك الإلهية وشمول قدرتك الربوبية وعلوّ عظمة شأن قهر الوحدانية أسألك يا مَن هو

كذا أن تجعل قلبي ملاحظًا لعظمتك ليدوم لي الخضوع بين يدي هيبتك اللّهمّ أنت الغفور الحليم الشكور ألبس ذاتي من عظمتك يخضع لي كل جبار عنيد ويقهر عني شرّه ويدفع عني مكره يا الله يا عظيم مَن ناجى ربه به كان له عدو كفي شرّه وإذا تلاه السالك في خلوته أمنه الله من شرّ الجن.

فصل في اسمه تعالى الغفور

اعلم أن معنى الغفور تقدّم في اسمه الغفّار وهو نافع لمَن أراد أن يدفع غضب الملوك فإذا تلاه على اسم أيّ ملك أو حاكم ووكّل الملك القائم به حرقطيائيل وتكتب الوفق في طالع سعيد ويكتب اسم العلوي ويدخل عليه فإن الله يرفع قدره وكذا للصلح بين المتباغضين يكتب ويحمل وذكره تقدم في اسمه الغفّار.

فصل في اسمه تعالى الشكور

اعلم أن الشكور والشاكر بمعنى واحد من حيث الصفة والشكور ومبالغة وهو الذي يعطي على سائر الطاعات كثير الدرجات ويعطي بالعمل القليل نعيمًا كثيرًا ويتلوه عدد بسائطه فإن الملك يحضر ويقضي حاجته واسمه طوريائيل ومن خواصه للبركة في الرزق ودوام النعمة وبلوغ المآرب تكتب مربعه في لوح ذهب أو فضة ويحمله ويتلو الاسم فإن الله يفتح عليه الرزق وهذه صورته:

ال	ش	كو	ر
٢٧	١٩٩	٣٢	٢٩٩
١٩٨	٢٤	٣٢	٣٣
٣٠١	٣٤	١١	٢٥

وأما ذكره فالبسملة اللّهمّ أنت الشكور الذي ألهمت عبادك الحمد والشكر وقوّيتهم على الطاعات والذكر فأنت الشكور المحسن بجلائل النعم بما ألهمت بالشكر والإحسان تقدست صفاتك بمجاري التهليل من الطاعات بجزيل التفضيل والحسنات ورفع العوالي من الدرجات أسألك بإحسانك القديم لظهور مبادي الموجودات وإحسانك بما ألهمتني بصفات قدسك أن تجعلني من عبادك الشاكرين وبفضل إنعامك من الحامدين الذاكرين فتقبل قليل عملي بجزيل فضلك ونوّر قلبي بنور قدسك لأكون من أهلك واجمع لي جوامع الخيرات ونوامي البركات في المحيا والممات يا الله يا شكور أسألك أن تسخّر لي عبدك قرطيائيل إنك على كل شيء قدير.

فصل في اسمه تعالى العليّ

اعلم أن العليّ هو الذي رتبته ليس فوقها رتبة والعلو إما أن يكون علوًا حسيًّا كالدرج وإما أن يكون علوًا في مراتب المعقولات كالتفاوت بين السبب والمسببات الكامل، الناقص فإذا فهمت هذا التدريج العقلي علمت أن الموجودات لا يمكن قسمتها إلى درجات متفاوتات في الدرج العقلي وله خلوة جليلة يعطي صاحبها علوّ الرتبة وقينيائيل خادمه فإذا تلاه الذاكر حتى يمتزج بلحمه ودمه في خلوة برياضة دبر كل صلاة أتاه الخادم وقضى حاجته ومَن كتبه وحمله رزق الهيبة والقبول وإذا أضيف إليه الكبير وجعل مثلثًا في باطن مربع وحمله أيّ حاكم

فإن الله يرزقه الهيبة وتطيعه الجند وإذا كتب على فضة وحملته المتعسّرة عن الزواج أتاها الخطّاب وذكره البسملة اللّهمّ أنت العليّ الأعلى الذي لا يشابه علوّك علوّ المخلوقات ولا يماثل نورك نور الموجودات والأرض والسمٰوات لكرسيك الكريم الذي وسع جميع المخلوقات وعرشك العظيم العليّ على علوّ الدرجات العلويات وكل موجود فيه كذرّة الذرّات وأما علوّ ذاتك فمنزّه عن الحال والمكان ومقدس عمّا وجد في الدهور والأزمان لأنه علوّ عظمة وجلال ونموّ كبرياء وكمال أسألك بعلوّ رحمتك على كل العلويات وسموّ إلٰهيتك على عظيم الجلالات ووحدانية وحدانيتك على شرف تطهير الكمالات أن تعلي قدري عندك بمحاسن الطاعات وتجعلني مخلصًا فيه لوجهك الكريم في جميع الأوقات إلى الممات اللّهمّ اجعلني في حصنك وامنع عني كل معاند وأنزل قهر علوّك على مَن يريد ضرري من كل حاسد ومارد اللّهمّ خذ بقلبي إلى علوّ رحمة استوائك وخذ بفؤادي إلى تجلّي علوّ قدسك واجعلني أهلاً لولايتك مع رسلك وأنبيائك يا الله يا عليّ مَن لازم هذا الذكر رفع الله قدره ووصله بالخيرات.

فصل في اسمه تعالى الكبير

اعلم أن الكبير هو ذو الكبرياء والكبر عبارة عن كمال الذات كما أن الوجود كمال الموجود ويرجع إلى ذاته أزلاً وأبدًا وكل موجود مقطوع بعدم سابق ولاحق فهو ناقص ويقال للإنسان إذا طالت مدته كبيرًا أي كبير السن مع كون مدته محدودة فالدائم الأزلي الذي يستحيل عليه العدم أولى بأن يكون كبيرًا وتقدم في اسمه المتكبر وأما الذكر القائم به (بسم الله الرحمٰن الرحيم) اللّهمّ أنت الكبير الذي تقدّس كبرياؤك عن الأعوام والسنين وتنزّهت ذاتك عن تماثل المخلوقين أنت ذو الكبرياء والكمال تنزهت ذاتك العليا الـه لهوة عن المماثلات أنت الكبير المتعال الكريم المتفضل بجزيل النوال المغني عن أصالة السؤال أسألك بكمال كبريائك ووجود ذاتك وكمال عنايتك أن تُزيل عني كثائف الحجب البشرية بملاحظة كبرياء الربوبية فيزداد قلبي بضياء كبريائك نورًا وبهجة وضياء اللّهمّ ألبسني هيبة من كبريائك تكفّ عني شرّ أعدائي واجعلني في حفظ حرز سلامتك وحرارة امتنانك وأمانك يا كبير يا الله مَن لازم على هذا الذكر حفظه الله ورفع قدره.

فصل في اسمه تعالى الحفيظ

وهو الذي صان بحفظه المضادّات والمتناقضات بعضها عن بعض كما حفظ ما بين الماء والنار فإنهما متضادّان بطبعهما وذلك في الحرارة والبرودة كما حفظ ما بين الرطوبة واليبوسة قال تعالى: ﴿إن الله يمسك السمٰوات والأرض أن تزولا﴾ [فاطر: ٤١] أي يحفظ السمٰوات وقال تعالى: ﴿إن كل نفس لمّا عليها حافظ﴾ [الطارق: ٤] فينبغي للسالك أن يحفظ أوقاته وحركاته وسكناته بين كل نفس من الأنفاس وترك الاعتراض وأن العبد إذا راعى الأوقات المراقبة وحفظ الأحوال حفظه الله من وساوس الظاهر والباطن وله خلوة تعطي صاحبها رفعة وجاهًا وقوة على حفظ الأوقات وخادمه حنيائيل فإذا تلاه السالك نزل عليه الملك ومعه ٤٠ صفًا ويمدّه بالمدد الكلي ويعاهده على الخدمة وإذا كتب هذا الاسم في مربع ٤ في ٤ وحوله الملك على لوح فضة

وحمله إنسان أو كتبه ووضعه في صندوق المال حفظ من كل سوء وإذا حمله مولود حفظ من العين والنظرة وذكره البسملة اللَّهمّ أنت الحافظ الحفيظ الموجود ما أوجدت في تفاوت الصنع بحسب صفاء كل موجود في التفصيل والترجيع جمعت بين الأضداد والمتقاربات وأحسنت الصنيع بحسب كل ضبط من الموجودات في الجمع والتفصيل أسألك بقدرتك على إبداع ظهور أجناس المبدعات وإخراجك لأنواعها من العدم على أصناف هيأتها وصورها المتحرّكات أن تحفظ علي تحقيق حق توحيدك وأسألك أن تقدّس لفؤادي بنور الَهيتك لأكون متهيجًا بشهودك وتعجل لي ذلك إنك على كل شيء قدير اللَّهمّ احفظني في ديني ودنياي بعينك التي لا تنام واحرزني بركتك الذي لا يُضام وأجرني من كيد الشيطان وجور السلطان ومن شرّ الإنس والجانّ أبدًا يا حنّان يا منّان أسألك أن تسخّر لي خادم هذا الاسم جفيائيل بحق اسمك الحفيظ مَن واظب عليه حفظه ورفع قدره.

فصل في اسمه تعالى المقيت

اعلم أن المقيت هو خالق الأقوات وبذكره تلبث الأرواح العلوية وفي باطن الأمر هو المقيت بأنواع المأكل وهو سرّ الشبع ومقيت الأجساد بأنواع الأطعمة لإقامة البنية وثبوت الرمق والمتقرّب إلى الله بهذا الاسم ينال ما يريد وإذا كتب على خاتم فضة وحمله طالب القوة أعانه الله إذا كتب مع اسمه الرزاق وعلّق على مكان حلّت فيه البركة وكثر فيه القوت ويصلح ذكرًا لأصحاب العلل النفسانية وأما الذكر القائم به (بسم الله الرحمٰن الرحيم) اللَّهمّ أنت المقيت الذي خلقت لكل شيء قوتًا وجعلت له فيه الصلاح وأوجدت أنواع المأكل والمشرب وجعلتها عند الأشباح وأبرزت أصناف العلوم والمعارف وجعلتها عند الأرواح أسألك يا مَن أعطى كل شيء خلقه وجعل له قوتًا وصدق سرّ ذاته في كل شيء وكان عليه ميقاتًا أن تسخّر لي الملك قيطائيل الموكل بالقوت وأن تدفع عنّي العاهات والآفات من سائر الجهات في كل الساعات والأوقات واجعل لي قوة على الطاعات المقرّبة إليك يا رب الأرض والسمٰوات اللَّهمّ أفِض على روحي أقواتًا من المعلومات واللطائف ما تقرّبني إلى الأسرار والمعارف اللَّهمّ حلّ من أسرار فؤادي بدقائق أسرارك ما يوصلني إلى مشهود حقائقها بسرّ ذاتك يا الله مَن واظب عليه فتح الله عليه أبواب الرزق والقوت وسهّل عليه كل عسير.

فصل في اسمه تعالى الحسيب

اعلم أن معنى الحسيب هو الكافي قال تعالى: ﴿جزاءً من ربك عطاءً حسابا﴾ [النبأ: ٣٦] أي كافيًا والكفاية المحاسبة على الأفعال والخواطر فيكون بمعنى فاعل والحسيب مَن كان له حسبة والاسم لا يليق إلا بجناب الله تعالى لأن الكفاية يفتقر إليها المكفي لثلاثة أحوال الوجود ودوام وجوده وليس له في الوجود غير مفتقر لذلك إلا الله تعالى واعتبر كيف حسب الإنسان في نفس وجوده يوم نزول النطفة ماءً مائعًا مجتمعًا من الأغذية المؤلفة من نبات وحيوان بري وبحري ويأخذ بلطفك صنع الله بتدبيره خلاصة كل عالم ولطيفته ولولم يكن إلا في هذه النطفة لكانت نقصة إلا أن مزجها بلطيف الصنعة المنبعثة من القلب المتصلة به للحركة الممزوجة

بالرحمة لخرجت النطفة بخلاف النوع الطبيعي من جهة من الجهات وكانت روحانيات النبات تدبيره بنسبة ما فيه من الشهوات إلى أن أبرزه الله فأخرج له من ثدي أمه لبنًا هو خلاصة الطبائع وخلاصة الدم مثله في الخلاصة الذي تغذّى بها اللبن ويعرف أنه غذاء فيتغذّى منه وألهمه عند تجويعه أن يبكي إلى أن ينزل له الصفة الرحمانية من الوالدة فترضعه ثم تنقله إلى طور الطعام تدريجيًا ليتغذّى به ثم رزقه العقل ينشأ معه في أطواره ليعرف بين العالمين ويفعل بين الشيئين المختلفين ثم هداه إلى ما قدّر عليه وأبرزه إليه وجعل له القلب محلاً للحياة والعقل محل التدبير والإيمان للمؤمنين سبب النجاة فلم يجعل لأحد عليه سبيلاً ولا حاجة لغيره في وجود صفته فهو حسيب كل مولود والتقرّب به عدم الالتجاء إلى الخلق ومراعاة الخواطر وله خواص لردّ الأعداء إذا كان لك عدوّ وتلوت هذا الاسم وكتبت المربع المخصوص به وتوجّهت إلى عدوّك فإن الله يكفيك شرّه ومَن حمله وكان في شدة نجّاه الله منها وخادمه مطيائيل ينزل على الذاكر ويقضي حاجته ويضيف إليه الجليل فإن الله يرفع قدره بين الخلائق ويصلح ذكرًا لأرباب المناصب والمشايخ وأما ذكر القائم به تقول (بسم الله الرحمٰن الرحيم) اللّهمّ أنت الحسيب الكافي لكل ذرّة من الموجودات أخرجتها من العدم إلى الوجود وحفظت قوة وجودها في كل حال من المتضادّات فكفيتها في كل حال بقوة البسائط الرحمانية وكفيتها في حال القيد بالتراكيب التأليفية الكونية أسألك اللّهمّ بكفايتك وصنع التراكيب الظاهرة السبعة أن تكفيني شرّ مَن يؤذيني أو مَن يريدني بسوء أو يخاولني بشرّ اللّهمّ اجعلني في حصن كفايتك وحفظك واجعلني بحسن التوفيق للقرب منك أهلاً ساكنًا في حظائر قدسك من الرفيق الأعلى يا رب العالمين مَن تلاه يسّر الله له الرزق وحفظه من كل سوء وخلع عليه خلع الولاية.

فصل في اسمه تعالى الجليل

اعلم أن الجليل هو الموصوف بنعوت الجلال والجمال ومن خواص هذا الاسم أن مَن لازم على تلاوته صار جليلاً ورفع قدره وله خلوة تعطي صاحبها جمالاً وهيبة عند الخلائق وخادمه إيتائيل وإذا كتب وحمل أو يسقى لمَن كثرت عليه التخيّلات السوداوية نفعه. وذكره البسملة اللّهمّ أنت الجليل الذي جلت ذاتك عن التشبيه بشيء من جليل الأجسام وتقدّست عظمتك عن التمثيل بشيء من صفات الأنام و"ما أنت موصوف بجلال الكبرياء والملك والقوة المنعوتة بالحياة والعلم والقدرة الإلٰهية في ا٠رض والسماء لك الكمال الذي لا يناسبه كمال ولك الجلال الذي لا يناسبه جلال ولا يضاهيه ملائكة الحجب العوال أسألك بمهابة جلالك العظيم وباسمك الجليل الكريم أن تكسوني مهابة وجلالة لأكون بها بين المخلوقات معظّمًا لأنال الجمال والبهجة والسرور من مجالس كمال صفاتك اللّهمّ جلّلني بنور المهابة والعظمة حتى أقهر أعدائي وأخرس عني ألسنة الظلمة ونجّني من شرّ الحاسدين وسخّر لي خادم هذا الاسم يقض حاجتي إنك على كل شيء قدير مَن لازم عليه رزقه الله القوة ورفع قدره.

فصل في اسمه تعالى الكريم

اعلم أن معنى الكريم هو الذي إذا قدر عفا وإذا وعد وفى وإذا أعطى أغنى وليس ذلك إلا الله تعالى والتكرّم هو الكرم الأول وهو نعمة الإيجاد وهو امتداد الروح وأخذ الميثاق

وإخراج العالم من العدم إلى الوجود وكرم ثاني وهو قيد العقل ثم تكرّم علينا بوصول الدعوة النبوية وظهور الحكمة الشريفة ووقوع ذلك في قلوبنا حتى آمنّا به وما يكون لنا أن نؤمن لولا كرمه علينا وهدايته لنا ومن مبالغته في الكرم أن يعبد الكافر غيره ولا يعالجه ويرى العاصين ويمهلهم فهذا هو الكرم ومن كرمه علينا أن مَن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومَن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا بمثلها وأن الله إذا تاب إليه العبد بدّلت جميع سيئاته حسنات وذلك لكثرة كرمه وفي بعض الكتب المنزلة ما أنصفني عبدي وأنا أستحي أن أُعذّبه ولا يستحي أن يعصيني أو أن يسألني وفي المناجاة إلهي إني المتعرّض إلى الحاجة فامنحني أن أسألك في الحقير وأسأل غيرك فقال لا تسأل غيري واسألني حتى في ملح عجينتك وعلف شاتك وله خلوة تعطي صاحبها الكرم والخير وسماحة النفس فإذا تلاه السالك عدده نزل عليه الخادم مرقيائيل وقضى حاجته. وأما الذكر القائم به فالبسملة اللّهمّ أنت الكريم الباذل العطايا الجواد بالفضل بدوامك على البرايا تتكرم بالخير الكثير على الشكر القليل وتتجاوز عن الذنب الكبير للعبد المتضرّع الذليل أسألك يا كريم بتطاول فضلك الكريم المُظهر الجود إلى العدم أن تتكرم عليّ بفضلك من جود الجود والموجودات من اللطائف العلويات والأسرار العلوية الربانية المظهرة للحضرة القدسية وأن تمدّني بطيبات النِّعَم الأرضية بالأرزاق المطهرة من الشبهات الرديّة وتجعل ذلك لي قوة على حسب إقبالي بالطاعات الموصلة إليك اللّهمّ تكرّم عليّ برد الأسواء عني للأعداء وبقهر الأضداد عني يا رب العالمين مَن لازم على ذلك حفظه الله من شرّ الجن والأنس وكان مهابًا كريمًا وفتح له أبواب الخير.

فصل في اسمه تعالى الرقيب

اعلم أن معنى الرقيب هو الذي يراعي سرائر السرائر واللحظات دائم الوجود في شهودها لا يحدّ بزمان ولا مكان وليس ذلك إلا الله تعالى. واعلم أن الباري لمّا خلق الخلق في السماء جعل لهم رقيب الفناء في التوحيد ثم نقلهم إلى دار البرزخ فجعل عليهم رقيبًا ثم ملكهم إلى الذر وهي الفطرة وجعل عليهم رقيب الأمانة ثم نقلهم إلى الحشر وجعل عليهم رقيب التجلّي قال تعالى: ﴿وإليه يرجع الأمر كله﴾ [هود: ١٢٣] وله خلوة بشرط الرياضة والطهارة الباطنة والظاهرة والجلوس في الظلمة وتلاوة الاسم وعبادة النهار بالأذكار والليل بالأوراد وتلاوة الاسم مع الدعوة فإن الخادم يحضر ويقضي حاجتك وإذا كتب في إناء ومحي وسقيت لمَن تريد أحبك حبًا شديدًا وإذا كتب في خاتم وعلّق على بليد الطبع رزقه الله الفهم وهذه صورته:

ال	ر	قي	ب
١٠١	١	٣٢	١٩٩
١٠	٩٨	٢٠٥	٣٣
٣٠	٣٥	٩	٩٩

وأما الذكر القائم به فالبسملة اللّهمّ أنت الرقيب المراقب لأعيان تفاصيل الامتداد في الموجودات وتفاصيلها يا إله العباد أنت الملازم بدوام النظر لها فلا تغفل لمحة من اللمحات وأنت الحافظ لنظامها على أكمل الحالات في التحليل والتركيب والحركات والسكنات أسألك بسرائر علم غيبك القديم على نظام مرادك العالم بما أجراه قلمك في لوح التفصيل والتعظيم أسألك أن تنوّر ظاهري وباطني بنور من عندك وأن تلهمني أن أتخلّق بمراقبة

لمحاتي ولحظاتي بما تتخذني به لك حبيبًا ولما ترضاه عني مُجيبًا اللَّهمّ أنلني منك حُسْن الملاحظات بدوام التوفيق وكمال الملاحظة من الأمراض والقلب والحسد ﴿ومن شرّ حاسد إذا حسد﴾ [الفلق: ٥] يا الله يا رقيب.

فصل في اسمه تعالى المجيب

اعلم أن معنى المجيب هو الذي يجيب السائلين ويغيث المستغيثين ويُجيب المضطرين وليس ذلك إلا لله تعالى يستحي أن يردّ يد عَبده صفرًا فينبغي للعبد أن يكون مُجيبًا له في جميع أوامره لا يخالفه فيما أمره به ونهاه عنه وفيما ندبه ودعاه إليه وبما أنعم الله عليه وينبغي للعارف أن يشاهد جميع البواطن والسواكن أن تحرّكها واحد. وله خلوة جليلة وهو من أذكار المولهين وخواصه لإجابة الدعاء وبلوغ المراد وجلب الخيرات ومن خواصه لجلب القلوب والدخول على الملوك والسلاطين وهو أن يجلس الشخص في مكان خالٍ ويجلس ويصوّر الشخص واتلُ الاسم واكتب المربع في شقفة نيئة واحمله ووكّل عليه يحصل المطلوب وإذا كتب على فضة وحمله إنسان مع ذكره القائم به ورفع يديه إلى السماء وسأل الله شيئًا أجاب دعاءه وهذه صورته:

ال	م	ج	يب
٤	١١	٣٢	٣٩
١٠	١	٢٢	٣٣
٤١	٣٤	٩	٣

وأما الذكر القائم به فالبسملة اللَّهمّ أنت المجيب دعوة الداعي إذا كان مخلصًا في دعائه ومسعف المضطرين بالإجابة قبل سؤالهم لأنك عالم بحاجة المحتاجين بما سبق في علمك القديم من الأمور المقدورات ونفوذ ما قضيت من الإرادات المحكمات وإسراع أمرك في أقطار الأرض وطبقات السموات أسألك أن تجيب دعوتي وتسرع بقضاء حاجتي وتكشف عني شرّ ملمّاتي وتأمن روعاتي ومخافاتي وتقهر مَن أراد مضرّاتي وترفع درجاتي إلى غاية غاياتي أنت منتهى غايتي من جميع جهاتي وكل توجهاتي يا الله يا قريب يا مجيب وهو مضاف لاسمه القريب.

فصل في اسمه تعالى الواسع

اعلم أنه مشتق من السعة وهي تضاف تارة إلى العالم وتارة لمولانا الخالق فأما من جهة العالم فإذا اتّسع وأحاط بوجوده والإدراكات بحقائق المعلومات بأن يضاف إلى الإحسان والإنعام وكيف ما وقع عليه بالتقديس وأظهرته العبارة فإنه هو الواسع المطلق فإن نظر إلى علمه فلا نهاية له من جميع المعلومات بأن يمد لجاري الأكوان لو كانت مداد ويفني نبات الأرض إذا كانت أقلامًا لكلماته العليا وأسمائه الحسنى وإن اعتباره إلى حقيقته فلا نبات ولا بحار والكلّ صفة العظيم مرامها والذي لا ينتهي إلى طرف هو أحق بالسعة وليس ذلك إلا الله فهو الواسع على الإطلاق قال تعالى: ﴿ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلمًا﴾ [غافر: ٧] وحظّ العبد من هذه سعة الأخلاق وسعة العلم وسعة الكشف وسعة الباطن فإذا رأى العبد ذلك واتّسع باطنه لقبول الإيمان ويسمى ذلك بمقامات الوسع في عالم الأجسام وهو لا يعقل المحسوسات والواسع في الباطن لا يكون إلا بمعنى نوراني ولهذا الاسم خلوة أن يعتكف في مكان خالٍ له إشراف على مكان واسع

ويتلو الاسم دبر كل صلاة عدد بسائطه فإن الملك القائم به يأتيك في نوم أو يقظة ومَن واظب عليه هانت عليه الأمور الصعاب وخواصّه لقضاء الحوائج لأن فيه سرّ اتّساع الخلوة ونقل الإنسان من الضيق إلى السعة ومن العسر إلى اليسر ومن القبض إلى البسط والذاكر له ينزل عليه الملك ويقضي حاجته وإن وافق اسمه اسم شخص كان اسمًا أعظم في حقه وإذا كتب في رقّ ووضعه في حانوت أو كيس أو غلّة بارك الله فيه وإذا نقش على خاتم وتختم به إنسان فإن حوائجه تقضى وإذا تلاه صاحب السوداء مع الذكر نفعه وهذه صورته:

ع	س	وا	ال
٦	٣٢	٦٩	٦١
٣٣	٩	٥٨	٢٨
٥٩	٩٧	٣٤	٨٨

وذكره البسملة اللّهمّ أنت الواسع المحيط بدقائق المعلومات الذي لا يعزب عنه أثر الضمائر والخواطر الخفيات أسألك بقوة قدرتك على بذل الإحسان بدوام الفضل على العباد والامتنان أن توسع مكارم أخلاقي ومعارفي وأن توفّي معلومي ما يسع أسراري وموارد لتجليك وتتضاعف أنواري بنور عنايتك اللّهمّ وسّع عليّ الخيرات وادفع عني المضرّات يا الله يا واسع يا حليم أسألك أن توسع عليّ كل أمر ضيق بفرج منك يا واسع المغفرة.

فصل في اسمه تعالى الحكيم

اعلم أن معنى الحكيم ورد في القرآن في قوله تعالى: ﴿سبّح لله ما في السمٰوات والأرض وهو العزيز الحكيم﴾ [الحديد: ١]. ومن خواص هذا الاسم أن مَن داوم عليه نال ما يريد من الأمور العقلية وأما الذكر القائم به فالبسملة اللّهمّ يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دائم يا مولاي يا عليم يا مولاي يا حكيم حكمتك بالغة لأمرك لا رادّ لأمرك ولا معقّب لحكمك فمن قولك تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم فهذه الحكمة البالغة في المخلوقات أسألك يا حكيم بالحكمة وما حوت من بدائع الصنع ومدركات الرحمة وسوابغ النعمة أن تفتح لي خزائن رحمتك بمفاتيح حكمتك من بحار فيضك بسوابغ نعمتك وأقمني على قدم العبودية لطاعتك يا رب العالمين مَن لازم عليه كانت أفعاله مبدعة من خوارق الغايات ونطقه حكمة ورفع الله قدره.

فصل في اسمه تعالى الودود

اعلم أن معنى الودود هو الذي يحب الخير للخلق فيحسن إليهم ويثني عليهم وهو قريب من اسمه الرحيم وذلك هو الله ورُوِيَ أن موسى عليه السلام رأى مجنونًا غضبان فسأله الرضا فقال لا أرضى حتى تخرب النار والمتقرب إلى الله به لا يكون محتاجًا إلى الخلق ملتقى الظاهر بالقبول وله خلوة تعطي صاحبها التودد في القربى وهو أن يكثر الإستغفار في سائر أوقات الرياضة ويدخل الخلوة ويذكر اسمه الودود الرحيم يقول يا ودود يا رحيم فينزل عليه الملك وهو يقول سبحان الرحيم الودود ويخلع عليه خلعة القبول واسمه هيهائيل ومن خواص هذا الاسم المحبة الدائمة وهو أن يكتب في باطن خاتم وحوله اسم الملك ويتلو الذكر ويحمله فإن الله يرزقه المحبة والقبول ومَن أراد القبول التام فليكتب اسمه الودود والرحيم والعطوف والرؤوف

حروفًا مفرّقة ويأخذ عددهم مع اسم مَن أراد ويضعهم في مربع فإنه ينال ما يريد وأما الذكر القائم به فالبسملة اللّهمّ يا ودود ٣ أنت الذي أعلنت سرّ المحبة والمودة في قلوب أهل الإيمان وتجليت بالنور القائم والسرّ الدائم على الأرواح فألفت الأشباح وتجليت باسمك الودود على الأرواح أسألك بسرّ سريان حبك في جميع خلقك كما ألقيت الوحي في قلب نبيك محمد ﷺ أن تسخر لي روحانية اسمك الودود إنك أنت المحمود المعبود أجب أيها الملك هيائيل الوحا العجل مَن لازم عليه عطف الله قلوب الخلق وأجاب دعاءه وأعطاه جميع ما يتمناه.

فصل في اسمه تعالى المجيد

اعلم أن معنى المجيد هو الشريف وهو الذي ذاته جليلة وكثير النوال فكان الشريف الذات إذا قارنه حسن الفعال وذلك يسمى مجدًا وهو الماجد لكن أحدهما أدلّ على المبالغة ويرجع إلى معنى الجليل والكريم وتقدم معناهما والتقرّب إلى الله به تلاوته ليلاً ونهارًا ويضيف إليه اسمه الباعث وخواصه علو الرتبة بين الخلائق ويتلى لجلب الرزق ويضيف إليه الرزّاق وإذا كتب في لوح من فضة مع اسم الملك وتلاه مع اسمه الجليل من عزل عن منصبه عاد إليه ويتلوه السالك ينال ما يريد وهذه صورته:

ال	م	جي	د
١٦	١	٣٠	٣١
٢	١٥	٤٢	٣٩
٣٩	٣٢	٠	١٤

م وذكره البسملة اللّهمّ أنت المجيد ذو الشرف الواسع الجليل المفيض على العباد بالمجد والعطايا المتزايد قارنت شرف ذاتك بحُسن فعلك وفضلك الجميل في وقك بمقام الإسلام وقد مجّدك كل طود من الملأ الأعلى أسألك بشرف مجدك يا ماجد على أهل المماجد بعلوّ جلاله يا ماجد على أهل المجد بأوحدية كلامك القديم الواجب الواحد أسألك أن تلاحظني بشرف مجدك الجليل وتديم علي إحسانك بفعلك الجميل واجعلني بحُسن الطاعة والإقبال عليك مجيدًا ومع أحبابك مشهودًا وبأوليائك ورسلك شهيدًا وبتحقيق فردانيتك وحيدًا يا الله يا مجيد أسألك أن تسخر لي خادم هذا الاسم عبدك رطيائيل إنك على كل شيء قدير.

فصل في اسمه تعالى الباعث

اعلم أن الباعث هو المفرج عن المضطرين ومجيب دعاء السائلين وليس ذلك إلا الله والداعون لله ثلاثة داع مقرون دعاؤه بالاضطرار فتُجاب دعوته والثاني يدعو بلسان مقاله ولم تشتد أزمته فذلك اقترن دعاؤه بالإخلاص فيرزق الصبر على المعضلات والثالث هو الذي اشتدت فاقته ولم يجد إلا الله فيغيثه الله بالدعاء وقسم رابع وهو مَن يسأل الله أن يكثر عليه من الدنيا ويوسع رزقه وأجله فذلك مغرور لأنه أشغل وقته بشيء لا يليق بدعاء الله والأفضل دعاؤه أن الله يبارك له في رزقه ويولّيه العمل الصالح وإغاثة المؤمنين كما حكي عن عمر الخراساني قال حججت سنة فلما كنت في بعض الأماكن وقعت في بئر في طريقي فقلت في نفسي لا أستغيث إلا بالله تعالى فمرّ علي جماعة فأردت أن أطلب منهم الاستغاثة فرقني الخاطر وإذا بجماعة قد أتوا وقالوا نسدّ فم البئر لئلا يقع فيها أحد فسدّوها عليّ بالصخر العظيم ولم أستغث بهم ثم صبرت قليلاً

وإذا بسبع قد حفر فم البئر وكشف الصخر وأدنى فم ذنبه فمسكته فجذبني وذهب عني فهتف بي هاتف يا عمر استغثت بنا فأغثناك بما لا تظن منه الخلاص واعلم أن السالك بمراقبة الأوقات وقلّة الاعتراض والتمسك بالشرع من القربات الموصلة إلى الله تعالى حتى يلزم الرضا بالقضاء والقدر عند الصدمة الأولى وما أحسن قول الله تعالى في حق نبيه موسى عليه السلام فليلقه اليمّ بالساحل وما أحسن قول بعضهم:

رماني أحبائي بأن أكتم الهوى ... فأغنيتني بالفهم منك عن الكشف

تلطفت في أمري فأثبت شاهدي ... أغثني إلهي بالعناية واللطف

تراءيت لي بالغيب حتى كأنما ... بشير إلى الغيب أنك بالكف

تحجبت عني لم أجد غير وحشة ... فتؤنسني باللطف منك وبالعطف

وتحجبي ممّا أنت في الحب حتفه ... وذا عجب كون الحياة مع الحتف

ومن خواصه إذا كان الإنسان في غفلة أو شدة وأكثر ذكره فإن الله ينقذه منها ومَن تلاه مع اسمه الفتّاح نزل خادمه بعثيائيل وقضى حاجته وتصرّف في بعث الحقائق والمعارف وإذا كتب وحوله إسم الملك ووضع في الحانوت كثر زبونه أو على فضة ويحمل فإن حامله يرى تأثيرًا وهذه صورته:

ال	يا	ع	ث
٧١	١٩	٢٣	٢
٨	٦٨	٥	٣٣
١	٣٤	٤٩٧	٦٩

وذكره البسملة اللّهمّ أنت الباعث على الإطلاق في كل الأحوال وجدت الأشياء من لطيف يسير الماء السيال وبعثت كل روح إلى جسده بأمرك العزيز المتعال فعرفت بلطيف الأرواح في كثيف الأشباح على ما اخترت من الفساد والصلاح فإذا تكامل فيض كل لطيف وتناهى فيه أعدت لكل البعث والنشور وبعث مواطن من القبور لتحصيل ما حوت أسرار الصدور لما سبق من جريان القلم في اللوح المحفوظ المستور أسألك بسرائر هذا البعث العظيم وما فيه من خفايا الأمر القديم أن تبعث لي من سرائر لطفك ما تدفع به عني قضايا نقمك وتوجب لي خفايا رحمتك ونوامي حفظك من لطائف رحمتك وصف قلبي بوصف إلٰهيتك ليطلع على فؤادي سرّ حياة رَحمتك يا الله يا باعث.

فصل في اسمه تعالى الشهيد

اعلم أن الشهيد يرجع لمعنى العليم من خصوص إضافته إلى عالم الغيب والشهادة والغيب عبارة عمّا بطن والشهادة عبارة عمّا ظهر ولهذا الاسم خلوة ورياضة وتلاوة الاسم دائمًا وأكل الحلال وتلاوة الاسم دبر كل صلاة عدده وبعد تمام الأربعين ينزل عليه الملك نوريائيل تحت يده أربع قوّاد يأتي للذاكر يكشف له عن الملك والملكوت ويرى الروحانية بعينه في النوم واليقظة وأما الذكر القائم فتقول ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾ اللّهمّ أنت الشهيد على كل ذرّة بما أظهرت في عالم الغيب والشهادة بما جرى به قلم التفصيل في صفحات اللوح المحفوظ لشهادتك على ذرّة في الموجودات وبقدرتك على الموجودات وبما سبق في علم الغيب من

الشقاوة والسعادة وبما سبق في العلم المكنون أشهدني بفضلك تفصيل المقامات التي هي مقامات الشهداء وأشهدني بذلك وحقّقني بحقائق المعلومات يا الله يا شهيد على كل نفس بما كسبت يا الله يا شهيد مَن واظب على تلاوته سهّل الله له الأمور الخفية وأعانه ورزقه البركة في رزقه وماله وشرح صدره والله أعلم.

فصل في اسمه تعالى الحق

اعلم أن هذا الاسم هو سيفه في الأرض يقطع به جبال الباطن والحق ضد الباطل وكلما عبّر عنه إما حق وإما باطل وذلك على الإطلاق والواجب المطلق بذاته والحق من حيث إيجاده حق وأن المعقول لا يكون داخلاً واعلم أن الحق تعالى أبرز الموجودات على مَن يشاء وأبرز لكل موجود اسمًا من أسمائه وبسط عليه ذلك الاسم ليقبل على توحيد الفطرة والإيجاد به ثم بسط معنى اسمه على الموجودات والمتخلّق بهذا الاسم يشهد مصنوعات الله وكل ما أنطق به الكتاب حق ويشهد كل حركة وكل نفس وكل فعل هو من فعل الحق وعليك بكثرة الأوراد والرياضة والإخلاص وتلاوة الاسم عدده فإنه ينزل عليك الملك برميائيل ويقضي حاجتك والمتخلّق به يميز بين الحق والباطل ويشم الكلام ويعرف نتيجته. ومن خواصه أنه ينفع لقضاء الحوائج وله مربع ما حمله أحد وتوجه في حاجة إلا قضيت وإذا وافق عدده اسم شخص وتلاه مع الذكر القائم به شاهد عجائب صنع الله تعالى وإذا كتب على فضة وحمله صاحب البلغم البارد نفعه وإذا كتب ووضع في مكان حاكم ألهم العدل والحق ومَن أكثر ذِكره رأى أشياء عجيبة جدًا وهذه صورته:

ا	ل	ح	ق
٩	٩٩	٣	٢٩
٩٨	٦	٣٢	٣
٣٠	٤	٩٧	٧

وأما ذكره فتقول بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ أنت الحق المطلق الموجود في حقيقة ذاتك الموصوف بحقائق الصفات الحسنى في قدوسيتك أسألك بسرّ أنوار أسمائك الحسنى أن تحقق لي كل حق في الوجود وتبطل لي كل باطل معدوم ومفقود أسألك بسرّ وجودك الذي حقّقت به حقائق صفاتك أن ترفع فؤادي بحق الحق إلى شهود حقائق ذاتك فأكون بك مع وجود كل موجود أبدًا دائمًا يا حق يا مبين.

فصل في اسمه تعالى الوكيل

اعلم أن الوكيل هو الذي توكل له الأمور كلها يدبرها كيف يشاء وهو على قسمين قسم يوكل إليه بعض الأمور فذلك ناقص وقسم توكل إليه كل الأمور فذلك كامل وهو الله تعالى ومعنى الوكالة الكفالة ومَن نظر إلى إصلاح باطنه وتحقق قصده أرسل الله له نور الشبع وطمأنينة الاستغناء وذلك خمسة أقسام الأول توكل بلزوم القلوب وذلك أن الله كتب في صحف القلوب بالإيمان ثم أيّده بروح منه ثم رتبه ثم أنزل السكينة لزيادة إيمان الأفعال للترتيب لأن الأول إيمان الفطرة وهي معنى باطن بحقيقة مع حقائق الإيمان الواردة عليه في كل نفس من أنفاس وقته فإذا رأى ذلك علم أنه قد صحّ له التوكل ولا يكون ذلك للقلب إلا بدوام الذكر والتزام الصدق ثم يليه على الإيمان الثاني أعني إيمان الأعمال الذي وقعت المعرفة عليه من الأفعال لأن الله جعل

عليه دلالة يعرف بها قال تعالى: ﴿ولكن حبّب إليكم الإيمان وزيّنه في قلوبكم وكرّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان﴾ [الحجرات: ٧] فهذا دلالة يعرف بها وجود الإيمان وهي بمعنى الفطرة الأولى التي هي معرفة العارف من حيث اختصاص الحق وما اختصّ بيد عنايته في باطنها من حمل الأمانة التي عظمت ومنها حديث النبي عليه السلام أن روح القدس نفث في روعي أنه لن تبلغ نفس أجلها حتى تستوفي رزقها والمتخلّق بهذا الاسم يلزم التقوى المعنوية والانقطاع إلى الله تعالى وقال العلماء في باب التوكل أشياء كثيرة وهو من أذكار الأولياء والسادة المحققين وله خلوة ويتصرف في كل ما تتصرف فيه الجلالة فإن عددها كعدده وتلاوته دبر كل صلاة عدده في خلوة ورياضة فإنه ينزل عليه خادمه كهيال فينال الذاكر قبول التوكل والأمر الكلي في الظاهر وتحصل له معارف كثيرة وأما الذكر القائم به فتقول بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ أنت الوكيل الحافظ لما أوجدت في تفاصيل الجبروت وفي عالم الملك وخزائن الملكوت المتصرف في عالم العرش والكرسي وأسرار العوالم العلوية أسألك أن تشهدني مقام التوكل وأشهدني ذلك في أموري من عالم العرش والكرسي وأسرار العوالم العلوية إلى عوالم البهموت وأن تحقّق توكلي عليك واعتمادي لديك لأكون بتوكليّ عليك مستورًا بسترك الوافي ملحوظًا بأسمائك الحسنى وصفاتك الاثنى يا الله يا وكيل يا رب العالمين.

فصل في اسمه تعالى القوي

اعلم أن القوي هو صاحب القوة التامة والمبالغة الكاملة. واعلم أن القوة والقدرة صفتان لموصوف بهما قال الله تعالى: ﴿وكان الله قويًا عزيزًا﴾ [الأحزاب: ٢٥] ﴿وكان الله على كل شيء قديرًا﴾ [الأحزاب: ٢٧] واعلم أن الله لمّا أوجد الأشياء للسرّ الذي أراد والحكمة التي قدّرها والمشيئة التي أرادها من حيث وجودهم فمنّ عليهم بقوة الهيبة ومزجهم بها فقرّوا على توحيده وحمل أمانته ثم خلق العرش وعظمته وعلو مرتبته وجلالته وقدره وتجلّى عليه بعظمته وجلالته وأمره بتوحيده فاهتز العرش لهيبته إلى أن أفاض عليه من القوى الإلٰهية ما قوي به على توحيد الحق فهو يسبّح الله ثم أخذ الكرسي وعظمته واتّساع أرجائه وتجلى له بعظمته وهيبته فاضطربت وهانت صور الموجودات في باطنه إلى أن أظهر عليه من اسمه القوي قوة قوي بها على توحيد الله ثم خلق القلم وأمره بتوحيده وأفاض عليه من قوته ما قوي به على توحيده ثم خلق اللوح وأمره بتوحيده بعد أن أظهر عليه ثم خلق السمٰوات والأرض وأمرهم بتوحيده فلم تطق أن توحده بل هامت في بحار الهيمان إلى أن أوهبها نورًا من أنوار قوته فوحّدته وكذلك النفس والأجسام وكذلك السمٰوات أن ترفع بغير عمد والأرض أن تبسط وتستقر على متن الماء فيحدث الموات والمستويات والأرضين من عظم ملكوته فردّد فيهم قوة إلٰهية فحملت السمٰوات والأرض واستقرت وسكنت الجبال وأرست ومازجت الرياح فسكنت ومازجت الليل فأظلم والنهار فأضاء والجنة فأزلفت والجحيم فسعّرت والجلود فاقشعرّت والحيتان فتولّدت والنبات فتحققت والدنيا ففنيت والآخرة فبقيت والآذان فسمعت والعيون فنظرت والألسنة فنطقت والحواس تحركت لتمام آلاته والقيام بأحكامه والقلوب فرقّت الأمانة والصدور فأشرقت بالحقائق بالسلامة والعقول فانبسطت على صراط الحقيقة والجبروت فاستقل بعظائم ملائكته ولطائف أنوار

عوالمه والملكوت فاستقل بعجائب مصنوعاته ولطائف موجوداته على الملك والشهادة فهي الموجودات والمصنوعات وكل متحرك كذلك وساكن وناطق وصامت وعقل وملك وملكوت وجبروت وما قبل التعدد وما لزمه الحدوث وكلما خفي عن أوهام المتوهمين والمتفكرين وكل ذلك في بطن توحيده وله خلوة تعطي السالك القوة في جميع حواسه وأعضائه وإذا كان ضعيفًا وكتب هذا الاسم بطريق التكسير ومحاه وشربه على الريق مدة ١٢ يومًا سهّل الله له أبواب القوة واعلم أن السالك إذا تلا هذا الاسم دبر كل صلاة مفروضة في خلوة بشروطها عدد بسائطه نزل عليه الخادم وهو يقول يا مقوّي كل ضعيف قوّ فلانًا وتحت يده ٤ قوّاد واسمه موطيائيل ويأتي للسالك في النوم أو اليقظة يقضي حاجته وما يطلب من شفاء الأسقام وأما ذكره فالبسملة اللّهمّ أنت القوي الشديد التمكين المتين قوتك قادرة على جميع المقدورات وشأنك هو شدة نفوذ القدرة على إظهار المخترعات أسألك بشدة قوتك على إيجاد الكائنات وتكوين المحدثات بالتفصيل النافذ من أسفل السافلين إلى أعلا عليين أسألك أن تشدّ قوة قلبي على مخاطبة الأرواح الروحانية وقوّ لبّي على تركيب المخترعات والتكوين وأن تشدّ قلبي بمحبتك وأعضائي على طاعتك وإخلاص سرّي في معاملتك واجعلني من أهل كرامتك وانصرني على مَن أرادني بسوء ومكروه وردّ مكره عليه بوجه الخذلان والعجز إليه اللّهمّ لا تمهله وعاجله قبل أن يعاجلني وخذه قبل أن يأخذني يا الله يا قوي يا متين مَن تلا هذا الذكر نجّاه الله من كيد الحاسدين وشرّ الظالمين وإذا لازم عليه صاحب الاستخدام في الخلوة ثبّته الله وقوّاه على مخاطبة الأرواح.

فصل في اسمه تعالى المتين

هذا الاسم لا يطلق إلا على مَن تسمّى به إذ المتانة والصلابة لا تكون إلا للأجسام والحق منزّه عن ذلك والمعنى اللائق به أن القوة تدلّ على القدرة والمتانة تدلّ على شدة القوة والله متمّ قدره وبالغ أمره فهو تامّ القدرة ومن حيث إنه شديد القوة والقدرة وكان المتين في ذلك قريبًا من معاني القدرة وله خلوة ورياضة بأكل الحلال وتلاوة الاسم مع اسمه القيّوم ينزل عليه الملك الخادم وهو من عوالم جبريل عليه السلام ويخلع عليه خلعتين ويقضي جميع حوائجه وإذا نظر لمعاصٍ فهو يتوب ويكشف له عن أشياء غريبة وهذه صورته:

ال	م	ت	ين
٤٥١	٥٩	٣٢	٣٩
٥٨	١٩٨	٤٢	١٣٣
٤١	٣٤	٥٧	٣٩٩

وإذا كتب والقمر في أول حرف من الاسم وهو خالٍ من النحوس وحمله مَن هبطت قوته من ضعف أو مرضٍ أو نظرة من الجنّ والإنس وحمل هذا المربع وحوله اسم الملك فإنه يرى تأثيرًا في تلاوته وخلوته عدده وإذا كتب وبخر وعلق على صبي لم يقدر على المشي فإنه يقوى ويمشي ومَن يعاني المشي في السفر فإنه يقوى على ذلك وذكره تقدم في اسمه القوي.

فصل في اسمه تعالى الولي

اعلم أن الوليّ هو المتولي أمر عباده وهو معنى المجيب المعطي لأوليائه قال تعالى: ﴿ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم﴾ [محمد: ١١] أي لا معين ولا

ناصر والولي هو القريب ومنه قوله تعالى: ﴿أولى لك فأولى﴾ [القيامة: ٣٥] معناه فأراك قربًا ويقال للمطر الذي بعد الوسمي وليّ وسمي وسميًا لأنه يسم الأرض ويحييها بعد موتها ويسمى الذي بعده بالوليّ ولا يزال مستولي عليه ويوليه أنعام الغيث إلى أن يكمل ذلك فالسرّ لله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وأن الله وضع رحمته الإيمان في أصل القلوب بعد أن كانت نيران للكفر والمخالفة فأمطر عليها المطر الوسمي وهو أول الإيمان للكفّار والتوبة للعصاة ثم أردفها بأمطار الأقطار شيئًا فشيئًا فكأنها لو تراكمت الأمطار على ابتداء النبات اضمحل وجوده وعاد للفناء والموت إلى أن أبرزه في أوقات مخصوصة تارة وابل وتارة طل لعلمه بالمصلحة لمخلوقاته فجعل لها سرّ الإدخال بما تتغذى به على اختلاف مراتبها وتباين قواها وإذا أشرقت على الاحتياج أنزل عليه غيثه وهكذا إلى أن يكمل وجود النبات وجعل الأعمال في الصلوات الخمس كل صلاة تقدح بنور الإيمان فلا يزال النهد يستغرق في شهوده ويتغذى به في ملكوت روحه فإذا احتاج إلى زيادة توصله إلى وقت إقامة البنية واستسقى ظلها كما استسقى من موابل الطلّ إلى باقي الصلاة الأخرى وهكذا إلى أن قضى عمره وكمل عمله وطويت صحيفته فيصعد بها إلى الله ويدّخرها له كما يدّخر الطعام فيما حاولته من أمر الزراعة لليوم الذي يعزّ فيه الطعام كذلك حكم الصلاة والصيام ١٢ شهرًا واليوم ١٢ ساعة كل ساعة في النمو حكم شهر في النمو الديني واليقين فأنت سرّ ذلك وإن كان حسيًا كان قرب المثال لأنه متناهٍ والإيمان وأنواره هي مواهبه وله خلوة تقوى على الاطّلاع على شيء من المقامات ولا يقف عند مقام فإذا دخلت الخلوة بشروطها فاتلُ الاسم والآية العظيمة حتى يستغرق فيها ففي تمام العمل ينزل عليه الملك القائم به واسمه كهيائيل وهو من الرؤساء ينزل عليه في نومه أو يقظته بقدر اجتهاده ويصير من أولياء الله المحققين ولهذا الاسم خواص جليلة فإذا كتب وحمله الولد الذي يفزع من أم الصبيان فإن الله يحفظه وإذا كتب على خاتم ذهب أو فضة وحمله صاحب ولاية من الحكّام فإن الله يعطيه الهيبة في قلوب العباد ومَن عرف سرّ التداخل تصرّف كيف شاء وأما الذاكر القائم به فتقول بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ أنت المولى المتولي لأمر العباد بأحسن التدبير المفضل على كل شهيد فيشهد له بدقيق التحرير أجبت قومًا ونظرت إليهم باللطف والتدبير وقصيت الأخرين ونظرت إليهم بعين البُعد والتحقير أسألك يا مَن عليّ تتجلى ويا مَن يحيي العظام الرميم أسألك بالقدرة والعلم المحيط القديم وما سبق فيه من تفاصيل التعميم أن تجعلني من خاصة أحبابك وأوليائك في حظائر التقديس واحفظني من حزب الشيطان ومن وساوس إبليس اللّهمّ احرسني بولايتك من اكتساب الخطيّات ومن حول المحن والبليّات واجعلني أهلاً للأنس بك مع المقربين منعمًا بتوحيدك مع الموحّدين يا الله يا وليّ الخيرات مَن ناجى ربه بهذا الذكر نال درجة الولاية وفتح الله له أبواب الخيرات ودفع عنه المضرّات والله أعلم.

فصل في اسمه تعالى الحميد

اعلم أن الحميد هو المحمود المثنى عليه بما أثنى على نفسه وذلك معنى الجلال والجمال والكمال واعلم أن الحمد هو حقيقة البقاء وسرّ الدار الدائمة وذلك أنه حمد ذاته لذاته وأمر عرشه أن يحمده بحمده فحمده وأمر كرسيه أن يحمده فحمده بالنسبة لما فيه من

عدد الموجودات وأمر القلم أن يحمده فحمده بالنسبة لما فيه من عدد رحمته وأمر السمٰوات والجنة والنار أن يحمدوه فحمدوه ثم جمع الله حمد الأولين والآخرين في أُم القرآن كما أن الحمد في الجنة أم النعيم والبقاء قال تعالى: ﴿دعواهم فيها سبحانك﴾ [يونس: ١٠] الآية وأول الكتاب الحمد فمَن فهم سرّ الحمد في الجنة ويتصل حمد الكتاب بحمد الجنة واعلم أن المحمد على ٤ أقسام حمد تعظيم وحمد على كل حال وحمد الله على إلهامه الحمد وحمد الله تعالى لنفسه والمتقرّب إلى الله بهذا الاسم يلازم الحمد ويجتنب الإعراض بل يشهد كل ذرّة من ذرّات الوجود فيها سرٌ قائم على حكم اقتضاها الله وإن ورد عليك وارد يهمّك أو يسوءك أن يجري على لسانك فقل الحمد لله على كل حال وعليك بمدح سائر الخلق وإياك والكذب والغيبة لأنك إذا كذبت أو اغتبت لا يقبل حمدك وإن كنت من عالم الجسم فاحمده على الصحة وإن كنت من عالم أرباب القلوب فاحمده على ما أولاك من فضله العقل الوافر ثم احمده على نعمة الإيجاد وهي أفضل النِّعَم وأعظمها وعليك بالتسبب في هذا المقام وعليك بكثرة الذكر والأوراد وقيام الليل والحمد لله على الدوام وإذا أردت الدخول إلى الخلوة فعليك بالرياضة وتلاوة الاسم عدده تنل ما تريد وأما الذكر القائم به فتقول بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّٰهمّ أنت الملك الحميد حمدت نفسك بنفسك في أزل قدسك ثم أعلمت الخاصّة من عبادك يحمدونك بما أوليتهم من لطف أنسك وأظهرت من الإنعام ما أوجد الحمد والثناء من الجنس والعام على ممر الشهور والأعوام بهيبة الجلال ولطف أنس الجمال بتمام أوصاف الكمال أن تجعلني عندك محمودًا مشكورًا مبتهجًا بقربك مسرورًا بنور العقل مع أُولي الألباب مرفوعًا عن ظلمة الحجاب مشاهدًا للكمال والجمال إنك أنت الله حميد الفعال مَن لازم عليه رفع الله قدره وسهلت عليه الأمور الصعاب.

فصل في اسمه تعالى المحصي

اعلم أن المحصي هو العالم بالشيء جملة وتفصيلاً وتقدم معنى العالم في اسمه العليم وله خلوة وفيه حرف من الاسم الأعظم ومَن تلاه عدده نزل عليه الملك محصيائيل وهو يسبّح ويقول سبحان العالم خفيّات الأمور ومُحصيها ويأتي للذاكر في النوم أو اليقظة وله مربع نافع لبليد الذهن يكتب ويسقى على الريق ثلاثة أسابيع ويرسم في لوح من فضة ويحمله قليل الفهم فإن الله يشرح صدره ويفهم وذكره البسملة واللّٰهمّ أنت المحصي الموجودات قبل وجودها على الصور والمثال وأنت العالم بمثاقيل الشهوات والعرش والكرسي والحجب العوالي وعدد النجوم وأوزان الأقلال الثقال وأوزان الأرض والجبال وقطر البحار والأمطار وعدد جميع الحيوانات وأوراق الأشجار وعدد الرمل والأحجار وعدد الأنس والجانّ وعدد ما يصدر منهم من الأنفاس أسألك بعلمك المحصي لجميع المعلومات مما علمتنا في الأرض والسمٰوات وما لم نعلمه من أسرار المغيبات أن تستر عوراتي وتأمن روعاتي وتغفر سيئاتي وتضاعف حسناتي وتحشرني مع أوليائك وأنبيائك ورسلك وتُعلي درجاتي وأسألك أن تطلعني على حقائق الموجودات يا الله يا محصي الموجودات يا رب. مَن واظب على هذا الذكر فتح الله عليه وأطلعه على حقائق الأشياء.

فصل في اسمه تعالى المبدىء المعيد

اعلم أن المبدىء هو الذي يوجد إيجاداً ما لم يكن مسبوقًا بمثله والمعيد أي الذي يعيد من العدم إلى الوجود والله تعالى يبدىء الخلق ثم يعيده فالأشياء منه بَدَت كلها وإليه تعود واسمه المبدىء مَن تلاه في رياضة وخلوة فإن خادمه كهيائيل يطلعه على حقائق الإبتداعات وهو موكل ببدء كل شيء فمتى بدأ في شيء ووكَّله به فإنه يكون في غاية النجاح.

وأما اسمه تعالى المعيد: خادمه حفيائيل وَسرّ خلوته كما تقدم وتلاوته عدده في خلوة يعطي الذاكر قوة حضوره وخواصه إذا ضاع لأحد مال أو شيء وذكره عدده ردَّ الله عليه ما ضاع وهو من أذكار الصالحين وإذا كتب على فضة وحمله ملك أو أمير رفع الله قدره ونفذت كلمته في رعيته ولهذين الاسمين مربع حرفي يعطي صاحبه قوة تامة في سائر أموره ويكوّن له شرف عند مَن يراه وهذه صورته:

م م	ب ع	د ي	ي د
ي د	د ي	ب ع	م م
ب ع	م م	ي د	د ي
د ي	ي د	م م	ب ع

وأما الذكر القائم بهما فتقول بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ أنت المبدىء المعيد بَدأت الخلق وأوجدتهم على غير شكل ولا مثال سبق ولا دليل ولا تعداد أسألك أن تحقق على ما أبدعت من أنوار الأسرار ولطائف الروحانيات واخترعت تفاصيل اللطائف والكثائف الجسمانية وأخرجتها من العدم وجعلتها موجودات لم تحكم عليها بعد وجودها بالفناء وتعيدها على ما تشاء من أصناف الإعادة الكائنة أسألك نفوذ قدرتك على الإبداع بتفاصيل حكمتك أن تبدىء في قلبي لطائف أنوارك تشهد به حقائق أسرارك وتعيدني إلى حظائر قدسك فأكون قربك وجوارك إنك أنت الله المبدىء المعيد ما من عبد لازم على هذين الاسمين إلا فتح الله عليه أبواب الخيرات والعلوم اللدنية وشرح صدره وهداه إلى صراط مستقيم.

فصل في اسمه تعالى المحيي المميت

معناهما يرجع إلى الإيجاد والإعدام والوجود إذا كان هو الحياة يسمى فعله إماتة ولا خالق للموت والحياة إلا الله والمتقرّب بهذين الاسمين يقمع نفسه بأنواع المجاهدات وملازمة الأوراد والمتخلّق بهذين الاسمين يتحمل حملات أهل الحاجات ويكون قائمًا بمصالح الأمة واسمه الحيّ وفيه سرّ الحياة الدائمة وله خلوة جليلة تعطي صاحبها سرّ الحياة وإذا دخل الخلوة نزل عليه الملك كهيال وله زجل بالتسبيح وله قوة في العالم يخلع على الذاكر خلعتين خلعة تحمي قلبه وخلعة النظر فإذا نظر لمريض عافاه الله.

وأما اسمه تعالى المميت: ففيه سرّ عظيم خادمه عطيائيل وهو يحكم عوالم الطاعون واعلم أن المحيي المميت قيل أنهما اسم الله الأعظم ومَن اتخذهما ذكرًا وكتب مربعهما في ذهب أو فضة أو ورق وتلا الاسمين أعدادهما الواقعة برياضة وسأل الله أيّ حاجة قضيت ومَن اتخذهما ذكرًا رفع الله قدره وهذه صورتهما بالصحيفة الآتية:

ا	ل	م	ح	ي	ي	ا	ل	م	م	ي	ت
ل	م	ح	ي	ي	ا	ل	م	م	ي	ت	ا
م	ح	ي	ي	ا	ل	م	م	ي	ت	ا	ل
ح	ي	ي	ا	ل	م	م	ي	ت	ا	ل	م
ي	ي	ا	ل	م	م	ي	ت	ا	ل	م	ح
ي	ا	ل	م	م	ي	ت	ا	ل	م	ح	ي
ا	ل	م	م	ي	ت	ا	ل	م	ح	ي	ي
ل	م	م	ي	ت	ا	ل	م	ح	ي	ي	ا
م	م	ي	ت	ا	ل	م	ح	ي	ي	ا	ل
م	ي	ت	ا	ل	م	ح	ي	ي	ا	ل	م
ي	ت	ا	ل	م	ح	ي	ي	ا	ل	م	م
ت	ا	ل	م	ح	ي	ي	ا	ل	م	م	ي

وأما ذكرهما فتقول اللّهمّ أنت المحيي المميت خلقت الموت والحياة حتمًا على العباد للابتداء بما تختار من الصلاح والفساد وقدّرت لكل أحد رزقه وأجله واخترت أقوامًا بالمعاصي وجازيتهم بالخزي والأخذ بالنواصي أسألك يا مقسّم الأرزاق بما ثبت من الأزل في الأزل وبقدرتك على الإحياء والإموات فأنت المتّصف بالبقاء والدرام أن تميت نفسي من الشهوات الغاشية وتوضع مماتي في محاسبة الدنيا لتعلق قلبي بمحاسبة الدار الباقية يا الله يا محيي يا مميت ما من عبد لازم على هذا إلا فتح الله له أبواب الخير.

فصل في اسمه تعالى الحيّ

اعلم أن اسمه الحيّ ورد في القرآن العظيم في قوله تعالى: ﴿هو الحيّ لا إله إلا هو﴾ [غافر: ٦٥] والحياة في العالم الإنساني معنى ناطق بسرّ إلهي مبد عن ذلك المعنى وهو الحركة ظاهرًا وباطنًا وتظهر بذلك القدرة والحكمة ثم حياة النبات وهو حياة التدبير بسرّ طبيعي ينبعث بلطائف الرحمة في باطن القلب مع لطف حرارة وسريان الأهواء وحرارة النفس والمعدن لسرّ التدريج القدري وبسرّ الطور الترابي الملكوت ثم حياة الجمادات هو وجوده الذي وجد به بسرّ ذلك بثبوت التوحيد والأقدار لله على أبديّة الآباد إلى ما شاء وكيف شاء والحي هو الفاعل المدرك والمتقرّب به يحيي أنفاسه بالذكر ومعدته بتقليل الطعام إذ كل معدة مملوءة بالطعام خالية عن الحياة والحكم كما قال عليه السلام لا تدخل الحكمة معدة ملئت طعامًا ويحيي جسده بالرياضة والطهارة وتخفيف له اسمه القيوم يأتيه الملك يخلع خلعتين عليه واسمه جهيائيل ويقضي حاجته وذكره البسملة اللّهمّ أنت الحيّ الأزلي الذي حياته ضدّ الموت والزوال الباقي الأبد الذي لا يطلع عليه شيء من العي والفقر والانتقال أنت القديم الجبار أبدي الوجود بالذات سرمدي

النعوت والصفات أسألك بقديم حياتك وأبدية وجود ذاتك وسرمدية صفاتك أن تسلك بي مسالك الخواص من العباد والصديقين من الأولياء وأن تجعلني مع السادة الأصفياء وأحيي قلبي يا حيّ قبل كل حيّ ويا قيّوم القائم بتدبير الموجودات من العوالم والخلائق من كل عالم أسألك أن ترزقني ما قسمت لي به في علمك من غير مشقّة وحركة المتحرّكات وسكنة المسكنات وجعلت كل شيء في رتبة من المخالفات والمساويات من كل صامت وناطق أسألك بسرّ القيومية في الموجودات وبقوة الإيجاد في خفايا المعلومات وإحاطة نفوذ القدرة في الملك والملكوت أسألك أن تقيمني بطاعتك في كل ما يذهب عني ظلمة البشرية وتكشف لي سرّ القيومية وترفعني إلى الموصلات القلبية يا الله يا حيّ يا قيوم.

فصل في اسمه تعالى القيوم

اعلم أن القيوم مبالغة من القيام والقائم والقيوم الذي يقوم به كل موجود حتى لا يتصور الأشياء بدوام وجوده الأبد فهو القيوم لأن قوامه بذاته وقوام كل شيء بعوالم واعلم أن هذا الاسم لا يظهر تجليه إلا في الآخرة لأن ظاهره دائرة ظهرت في الوجود وهو أقام عوالم ملكوت السمٰوات والأرض على عالم الملك بقيوميته وتدبير الأطوار بقيوميته وهي اختصاصية وأقام العقول وأقام العالم الملكوتي وأقام الفطرة وأخذ الميثاق وأقام الأجسام والأرواح والجنة والنار ومثال ذلك ما أقامه الله من ذات المقام والمقام المشهود والشهود قامت بالجمع والجمع قامت بالأيام والأيام بالساعات والساعات بالدرج والدرج بالدقائق وهي بالثواني وهكذا والقيوم من لطائف العوالم في ذات نفس النفس فقامت السنة بذلك فالعلقة قامت بالنطفة والنطفة قامت بالعلقة والعظام بالعضلات والعضلات بالروابط والروابط بالأغشية والأغشية بالشباك والشباك بالعروق والعروق باللحم واللحم بالدم والدم بقيوميته وهي صفة اختراعية والغذاء قام بالجسم والجسم بالماء والماء بالرحمة والرحمة صفة ذاته الكريمة ومجموع القائم بذلك الإنسان فالإنسان قائم بعوالمه ولذلك الأعمال قامت بالعلم والعلم قام بالطلب والطلب قام بالترك دوائر العالم على أطوارها وأحكام أفعالها بدوائر مقامه بسرّ قيوميته فيظهر اسم القيوم في الدار الآخرة على السرّ الذي أودعه في الكرسي من سرّ القيومية تحمل السمٰوات والأرض ومَن فيها بسرّ القيومية التي أودعها الله إياها واعلم أن العلم بأسماء الله العظام من أشرف العلوم وهو مثل اللؤلؤ المكنون واختلاف العلماء في معنى الاسم الأعظم على ثلاثة أوجه الأول أن الاسم الأعظم كل اسم يُجاب عند الاضطراب الثاني أن اسم الله فيه أقاويل فمنهم مَن قال إنه الجلالة وهو الأصح ومنهم مَن قال إنه ذو الجلال والإكرام ومنهم مَن قال إنه اللطيف ومنهم مَن قال إنه سلام قولاً من ربٍّ رحيم ومنهم مَن قال إنه الحنّان المنّان ذو الجلال والإكرام ومنهم مَن قال إنه أول الحديد ومنهم مَن قال إنه في آخر الحشر ومنهم مَن قال إنه الودود ومنهم مَن قال إنه في سورة الحج في قوله تعالى: ﴿والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله﴾ [الحج: ٥٨] الآية ومنهم مَن قال إنه في أوائل السور الأحرف النورانية ومنهم مَن قال اسمه المانع ومنهم مَن قال إنه لفظ الجلالة إذا كررته ومنهم مَن قال اسمه العليم ومنهم مَن قال إنه العليّ العظيم ومنهم مَن قال إنه شهادة أن لا إله إلا الله وكلها روايات بأخبار صحيحة والحديث المروي عنه

عليه السلام ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام وهو دليل قطعي وقد ذكر هذا الاسم في اللغة السريانية بأخبار صحيحة نجد جيوشًا والعبرية أهيا شراهيا أدوناي أصباؤت آل شداي وفي اللغة العربية في القرآن العظيم في ثلاثة مواضع في البقرة وآل عمران وطه وقد قيل أن اسم الله الأعظم هو هو وقيل هو الرب. الثالث أن الاسم قطب الأسماء ومنه تستمد جميع الأسماء ومنه تحصل الإجابة وهو زجر لجميع الأرواح العلوية وعلى أهل البسائط السفلية كما أن القطب الغوث جميع ما في الموجودات يستمد منه والمتقرب إلى الله به يقتصر على أكل الحلال والرياضة لأن الاسم قامت به الحياة واستمدت منه وإذا بلغ المتقرب به نهاية العدد هبطت عليه الأرواح بسرّ عوالمه وينال الرتبة العليا ويكون مقامه مقام الأفراد في العالم والملك الموكل به تقيائيل وهو رئيس على ٤ قوّاد تحت يد كل قائد ٧٠ صفًا من الملائكة الكرام الموكلين بقضاء الحوائج للخلق. واعلم أن هذا مقام الوازنين من أهل الله تعالى ولهذين الاسمين خواص عظيمة لعطف القلوب تكتب هذين الاسمين في مربع أو مسدس في شرف الشمس ويحمله إنسان فهو قبول عظيم وإذا كتبا على لوح من ذهب فإن حامله يعطي القبول والوقار عند العالم العلوي والسفلي وإذا ربط باسم المطلوب ووضع في طالع سعيد وحمله كان محبة وقبولاً عظيمًا لعامة الخلق وإذا كتب على راية جيش ملك أو حاكم نال صاحب الجيش النصر على الأعداء وإذا لازم السالك على تلاوته تصرف في كل ما أراد وأما الذكر القائم بهما فتقول ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾ اللّهمّ إني أسألك بتضرع نسيم نسمات أرواح روحاني جواهر ثغور بحور نور أنوار سرّ اسمك العظيم الأعظم الذي أرويت به عطش أكباد واردي حوضك وقاصدي سبوح سرّك يا مَن له الاسم الأعظم وهو أعظم يا مَن تقادم علاه على القدم وهو أقدم يا مَن ليس له حدّ فيعلم وهو أعلم أسألك بحق اسمك العظيم الأعظم وبنور وجهك الكريم الأكرم وبما جرى به القلم وبما فديت به الذبيح إسماعيل فسلم وبما نجّيت به يونس في بطن الحوت وظلمات أحشائه فسبّح وقدّس وقدّم ورجّع وقال لا إلٰه إلا أنت سبحانك أني كنت من الظالمين أسألك بما رفعت به إدريس وبما نجّيت به نوحًا من الغرق وبما كلّمت به موسى ونجّيته من فرعون وبما نجيت به إبراهيم خليلك والكلام ببركة اسمك الحيّ القيّوم وبما أنطقت له عيسى وبما اصطفيت به محمدًا ﷺ وأجبت دعاءهم وسؤالهم باسمك الحيّ القيّوم أسألك أن تنجح مطالبي وأن تسخّر لي الملك والملكوت وأن تُجري سحائب لطفك الخفي بد ادي واقضِ حوائجي باسمك الحيّ الذي نجّيت به مَن نجا وأهلكت به مَن هلك لا إلٰه إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين يا حيّ يا قيوم أسألك أن تجعل قلبي حيًا بنور معرفتك أبدًا ووفّقني لطاعتك سرمدًا ويسّر لنا رزقنا وبارك لنا فيه والطف بنا فيما قدّرته علينا يا حيّ يا قيّوم يا أرحم الراحمين سلام قولاً من ربٍّ رحيم يا هو يا لطيف يا ودود يا ذا الجلال والإكرام واعلم أن ذكر هذين الاسمين زجر لكل ما تريد وتقضى بهما الحاجات جميعها وينال بهما كمال المسرّات.

فصل في اسمه تعالى الواجد

اعلم أن الواجد هو الذي لا يفوته شيء مما لا بدّ منه وكل ما لا بدّ منه من صفات الإلٰهية وكمالها موجود والله تعالى عنده هذا الاعتبار واحد وهو الواجد المطلق وإن كان واجدًا

شيئًا من صفات الكمال وأسبابه فهو فاقد الأشياء ولا يكون واجدًا إلا الله والمتقرّب إلى الله تعالى بهذا الاسم يعلم أن الله تعالى موجد الأشياء من العدم وله خلوة جليلة وتلاوته دبر كل صلاة عدده ويذكر معه اسمه تعالى حق حيّ وخادمه هيطال يأتي للذاكر في نومه أو يقظته ويرشده إلى أصل الموجودات ويكشف له عن سرّ ذلك وأما الذكر القائم به فتقول ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾ اللّهمّ يا واجد أنت الذي أوجدت كل ظاهر ومكنون في خزائن غيبك بكل جليل القدر وعن سرّ الوجود في مخزون سرّ أوامرك في إيجاد كل شيء وأمرك بين الكاف والنون أسألك يا موجد الأشياء من العدم إلى الوجود من غير عجز عن إيجاد كل شيء يا موجد يا موجود يا حيّ يا قيّوم يا ذا الجلال والإكرام.

فصل في اسمه تعالى الماجد

اعلم أن الماجد بمعنى المجيد كالعالم بمعنى العليم وقس على ذلك وأما الذكر القائم به فتقول البسملة اللّهمّ أنت الماجد المجيد الفعّال لما تريد ذو الوعد الشديد أسألك أن تقضي حاجتي يا موجد الحيّ من الميت وموجد الميّت من الحي أمرك بين الكاف والنون وتقول للشيء كن فيكون حيّ قيّوم مكوّن الأشياء كلها من غير مثال ولا مشير ومدبّرها سبحانك لا إله إلا أنت اللطيف الخبير أنت الواجد الماجد أسألك أن تديم عليّ الخيرات وأن ترزقني المسرّات وتمّم فعلك على فرحي بكمال السرور إنك أنت الله الواجد الموجود وأسألك أن تقضي حاجتي وتسخّر لي خادم الاسم الملك مخيائيل عليه السلام إنك على كل شيء قدير.

فصل في اسمه تعالى الواحد الأحد

﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾ اعلم أن الواحد اصطلاحًا هو أول الأعداد والأحد هو الذي لا يتجزأ كالجوهر الفرد وهو الواحد الذي لا ينقسم وهو بمعنى لا جزأ له وكذا النقطة لا جزأ لها والله تعالى واحد يستحيل عليه أن يكون جوهرًا منقسمًا والذي لا يثنى ولا يجمع فهو لا نظير له إلى أبناء جنسه وبالإضافة إلى الوقت يمكن أن يظهر في وقت آخر وبالإضافة إلى بعض الخصال دون الجميع فلا وحدة على الإطلاق إلا لله تعالى والأحدية إنما تذكر في وصفه تعالى على جهة التخصيص فيقال هو الله أحد وهذا على جهة التقريب وأنبّهك على سرّ لطيف وكشف شريف أن كل اسم لطيف دلالته وعظمته عوارفه من الأفهام وغريب معانيه على العقول وبُعد علمه من الإدراك كان دليلاً على قربه من الاسم الأعظم واسم الأحد لا يعلم إلا من جهة واحدة بحسب الأخرى وأن واحد الفرد أول وجودًا ثانيًا أطلعت عليه عبارة ثانية لما أضيف إليها ظهرت فيه الصفة وصار بذلك شفعًا لما أضيف إليها ولما ينتهي إليه كان ذلك فردًا وهو من أسماء الله القديم في الأزل حيث لا موجود غيره تعالى واعلم أن الكون كله قد ضربنا فيه أمثلة والكون مشتمل على دوائر فيها النقطة وهي المركز وكلما كان قريبًا أتى إلى النقطة كان له أمداد كلي من القطب وربما حصل له كشف من ذلك يطّلع به على ما يشاء وهذه صفة الدوائر بالصحيفة الآتية:

وسأُبيّن لك أسماء الدوائر كلها فالعالم كله دوائر ولها دوائر ملك ودوائر سعادات وشقاوات ودوائر محمودة في وسط المركز ثم مجموعة فمن ذلك دائرة السماء وهي الواسعة التي لا يحيط بها إلا هو قال تعالى: ﴿ويخلق ما لا تعلمون﴾ [النحل: ٨] وذلك دائرة الفلك الأثير المحيطة بعالم الملك ودائرة العرش ودائرة فلك الكرسي ودائرة فلك البروج وفيه ٩ أفلاك فمن ذلك دائرة زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر ثم دائرة النار ثم دائرة الهواء ثم دائرة الماء ودائرة التراب التي هي سطح الأرض وجعل سطح الأرض مستديرًا وأرساها بالجبال وجعل جبل قٓ محيطًا بالأرض ومن بعده البحر المحيط ومن بعده أرض بيضاء على الخلاف أن فيها الجنة وهي ٨ دوائر ما بين كل دائرة وسعة عظيمة ودوائر الآخرة هي دوائر واحدة وهي أرض البعث والنشور ثم النار وهي: دوائر ودائرة العالم وفيها دائرة الملك والعلم ودائرة الرسالة وفيها آيات وكل آية لها دوائر مركزية ولها دوائر تحقيق ودائرة القطب وهي الأولياء وهي دائرة كبيرة أولها دائرة الكشف ثم دائرة النفس ثم دائرة المركز ظهرت الأولية وإذا تمّ الدور تمت الأخروية والأولية والأخروية له أزلاً وأبدًا هو الأول والآخر وقد ضربنا لك مثلاً لتنظر إليه في عالم الملك والآخرة عدد دوائرها وتقول الدائرة لها أحكام ٤ ذات وجود القطب المعبّر عنه المجرّة في وضع رسم الدائرة ثم الثالث وهو وقوع نقطة الابتداء ثم الرابع نقطة الانتهاء والنقطة من علم سرّ ذلك ودائرة القلب ثم العقل ثم الروح ودائرة الجسم وهؤلاء الجميع في الدوائر فافهم سرّ العلم والإرادة والنقطة الأولية سر النفس الدائرة وهي محل الصديقين إذ هم حقيقة القرب العددي بعد بلوغ العلم إليهم من عالم

سرّ الأمر فهو أول موضوع في دائرة الأمر من قبل الأطوار والنبوّة أول موضوع في قطب الأمر ثم نقطة الانتهاء التي هي سرّ الإرادة لتكمل درجة الصديقين في مقاماتهم وقد تقدّم الكلام على ذلك في موضعه. واعلم أن العلماء العاملين يعرفون هذه المراتب ولم أذكر ذلك إلا ليكون سلوكًا للمهتدين وتشويقًا للمنتهين ليعلموا فضل العلم وماهيته وهذ إشارة تكمل بها أسباب الفكر والتصريف فيه على أحكام جريان مقاديرها وذلك بسرّ العلم من عالم القدرة إلى عالم الإرادة حتى ينكشف لك سرّ ذلك والله المُوفّق وهذه صورته:

د	ح	ا	ل	ا
ا	ح	ج	ا	ل
ل	ح	ا	ل	ا
ا	ل	ح	ا	ح
ح	ا	ل	ا	د

واعلم أن اسميه تعالى الواحد الأحد ليس لهما تخلّق وقد ذكرنا خواصهما مع اسمه الصمد في كتابنا قبس الاهتداء في شرح أسماء الله الحسنى فاطلبه تجده هناك إن شاء الله تعالى.

فصل في اسميه تعالى القادر المقتدر

بسم الله الرحمٰن الرحيم اعلم أن معناها ذو القدرة لكن المقتدر أكثر مبالغة والقدرة عبارة عن المعنى الذي وجد به الشيء والمقتدر بتقدير الإرادة والعلم وافقًا وفقهما والقادر هو الذي إن شاء فعل وإن شاء لم يفعل وليس من شرطه أن لا يشاء لا محالة فإن الله تعالى قادر على قيام القيامة إلا أنه لو شاء أقامها وإن كان لا يقيمها لأنه لم يشأها فإنه لم يشأها لما جرى في سابق علمه من تقدير أجلها ووقتها وذلك لا يقدح في القدرة المطلقة هو مخترع لكل موجود أختراعًا انفرد به ومستغني عن معاونة غيره في ذلك وهو الله تعالى وأما العبد فله قدرة في الحملة لكن ليست مثل تلك القدرة بل يخترع المقدورات بواسطة قدرته وجميع أسباب الوجود المقدّرة وهذا المختصر لا يحتمل تفصيلها وقد ذكرت ذلك في كتابنا علم الهدى وقبس الاهتداء في شرح أسماء الله الحسنى والمتقرب إلى الله تعالى بهذا الاسم يشهد أن جميع الأشياء موجودة بقدرة الله تعالى والله مقدرها وخالق للشيء عند فعل الشيء كالنار لا تحرق بنفسها بل يخلق الله تعالى الحرق عند وجودها ولا يخفى هذا على السالك. ومن خواص هذين الاسمين لدفع الأسقام والآلام تكتبها في مربعين ويوضع فوقهما عسل ويمحى بماء ويشربه العليل فإنه يشفى بإذن الله تعالى وإذا كُتبا هذين الاسمين لعقد الألسنة وخشوع القلب على فضة وحملها شخص فإنه ينال ذلك. واعلم أن المتخلق بهذين الاسمين يصير من عباد الله الأفراد وكل اسم منهما له خلوة جليلة بشرط الرياضة وتلاوته عدد اسمه القادر خادمه جبرائيل ينزل على الذاكر في النوم أو اليقظة وهو من عوالم عزرائيل عليه السلام ويأمره بذكر الروحانية وإذا نظرت إلى عدو أو ظالم نظر جلال انقهر وهلك فاعلم ذلك وحققه.

وأما اسمه تعالى المقتدر: فهو اسم عظيم وله خلوة جليلة تعطي صاحبها الاطّلاع على أصول الأشياء ويعلم تفاصيلها وتقديرها وخادمه حقيائيل وهو من عوالم ميكائيل يأتي للذاكر في النوم أو اليقظة بحسب اجتهاده ويكشف له عن مقدّرات التقدير ويصير ينظر إلى المقبل عليه إن

كان شقيًا أو سعيدًا ويكشف له عن أمور الآخرة وإذا أراد أمرًا من الأمور قاله وهذه صورة مربعهما:

ا	ل	ق	ا	د	ر
ل	ق	ا	د	ر	ا
ق	ا	د	ر	ا	ل
ا	د	ر	ا	ل	ق
د	ر	ا	ل	ق	ا
ر	ا	ل	ق	ا	د

ا	ل	م	ق	ت	د	ر
ل	م	ق	ت	د	ر	ا
م	ق	ت	د	ر	ا	ل
ق	ت	د	ر	ا	ل	م
ت	د	ر	ا	ل	م	ق
د	ر	ا	ل	م	ق	ت
ر	ا	ل	م	ق	ت	د

وأما الذكر القائم بهذين الاسمين الشريفين فتقول ﴿بسم الله الرحمٰن الرحيم﴾ اللّهمّ أنت القادر المقتدر الذي أبدعت بقدرتك ما أوجدت من المقدورات وقدّرت القدرة التي اخترعت ووضعت بقدرتك ما وضعت بها اختراع ووضع وأنت مستغني عن معاونة شيء من الموجودات أنت القادر الذي تقدّر بقدرتك على سائر المخلوقات من غير مماسّة ولا معالجة بالمعالجات والآلات أسألك يا قدير بإحاطة قدرتك على الجليل والحقير أن تجعل لي قوة على ما يقرّبني إليك منك ولا تقطعني أبدًا عنك واتخذني بفضلك حبيبًا من الأحباب ولا تبدلني بتبديل الفعل والحجاب إنك أنت الله الوهّاب القادر المقتدر.

فصل في اسميه تعالى المقدّم المؤخّر

اعلم أن المقدّم المؤخّر هو الذي يقرب ويبعد فمَن قرّبه فقد قدّمه ومَن أبعده فقد أخّره والله تعالى قرّب أنبياءه وأولياءه بقربه وهدايته لهم وأخّر أعداءه بإبعادهم وضرب الحجاب بينهم وبينه والملك إذا قرّب شخصين مثلاً لكن جعل أحدهما أقرب إلى نفسه فيقال قدّمه أي جعله مقدام غيره والتقدم تارة يكون في المكان وتارة في الرتبة وهو مضاف لا محالة إلى متأخره ولا بدّ فيه من قصد هو الغاية بالإضافة إليه لتقدّم ما تقدّم وتأخّر ما تأخر والقصد هو الله لأنك إذا جعلت تقدمهم وتأخرهم على توقيرهم في الصفات فمَن حملهم على التوقير بالعلم وهو بآثار ذواتهم ودواعيهم إلى الصدّ عن الصراط المستقيم وذلك كله من الله تعالى فهو المقدّم والمؤخّر والتقديم والتأخير في الرتبة وفيه إشارة إلى أنه تعالى لم يتقدم مَن تقدم بعلمه بل بتقديم الله إياه وكذا المتأخر وقد صرّح بذلك في قوله تعالى: ﴿الذين سبقت لهم منّا الحسنى﴾ [الأنبياء: ١٠١] الآية وقوله تعالى: ﴿ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها﴾ [السجدة: ١٣] فقدّم المؤمنين وأخّر الكافرين والسالك بهذين الاسمين يسرف على أهل القبضتين ويطّلع على الذين أخّرهم الله وأما اسمه المقدم إذا تلاه السالك ينزل الملك طرفيائيل عليه في النوم أو اليقظة ويرفعه في الآفاق وخواصه للهيبة والمحبة لجميع المخلوقات وإذا كتب وحمل فإن حامله ينال

كمال الرتبة ومَن اتخذه ذكرًا رفع الله تعالى قدره ونال الرتبة العليا وأما اسمه تعالى المؤخِّر فهو اسم عظيم نافع للقوى النفسانية وخادمه حرجيائيل عليه السلام فإذا تلاه السالك عدده في خلوته نزل عليه وأمدَّه بعوالمه ومَن كتب هذين الاسمين في لوح من أسرب وكتب اسم الملك القائم به معكوسًا وكتب اسم شخص وحمله فإنه ينال الحظ الوافر والذكر بين العوالم كلها وهذه صورتهما:

ال	مق	د	مٓ
٥	٣٩	٣١	١٣٩
٢٨	٢	١٤٢	٢٣
٤١	٣٤	١٢٧	٣

ال	مؤ	خ	ر
٦٠١	١٩٩	٣٢	٢٥
١٩٨	٥٩٨	٤٨	٣٣
٤٧	٣٤	١٩٧	٥٩٩

وأما الذكر القائم بهذين الاسمين فتقول بسم الله الرحمٰن الرحيم. اللّهمّ أنت المقدِّم المؤخِّر سبقت مشيئتك في خلقك تقسم الرحمة على كل موجود أجبته من الجليل والحقير وحكمت بالشقاوة على مَن أبعدته من كل خير أسألك بجريان قلم التسطير والتحرير وإتقان حسن التصوير والتقدير وإحاطة علمك بالتسويد أن تجعلني من المقدمينَ إليكَ بحسن الوصلات وقضاء الحاجات ولا تجعلني من التأخير وأسباب التدبير وأهل الضيق والتقتير اللّهمّ قدّمني وانصرني على مَن يعاديني وأخِّر بالعجز والخذلان مَن يريد ضرري وأيِّدني بالنصر يا مقدِّم يا مؤخِّر يا رب العالمين ما من عبد لازم على هذا الذكر إلا شرح الله صدره ونشأ في الموجودات ذكره ووفِّق للعمل الصالح.

فصل في اسميه تعالى الأول والآخر

بسم الله الرحمٰن الرحيم اعلم أن الأول هو الذي يكون أولاً بالإضافة إلى شيء والآخر يكون آخرًا بالإضافة إلى شيء وهما متناقضان ولا يتصور أن يكون الشيء الواحد من وجه واحد بالإضافة إلى شيء واحد أوّلاً وآخرًا بل إذا نظرت ترتيب الوجود ولاحظت سلسلة الموجودات المدركة لله تعالى بالإضافة إذ أول الموجودات بكمال استعداد الوجود منه وهو موجود بذاته والجميع استعداد للوجود من غير ومهما نظرت إلى ترتيب سلوك السالكين إليه فهو آخر إذ هو آخر ما ترتقي إليه درجات العارفين وكل معرفة تحصل قبل معرفته فهي مرقاة إلى معرفة المنزل الأقصى الذي هو معرفة الله تعالى فهو آخر بالإضافة إلى السلوك أول بالإضافة إلى الوجود فمنه المبدأ أولاً وإليه يرجع الأمر كله وإليه المصير أولاً وآخرًا بل إذا نظرت إلى الموجودات وتصريف المقادير إلى آثارها رأيت الله تعالى بالإضافة إليها أوّلاً لأنها مستفادة الوجود منه وهو تعالى موجد الأشياء ولم يستفد الوجود من غيره ومهما نظرت إلى مقامات العارفين ومنتهى أطوار السالكين وأفكار المتفكّرين فهو آخر وهو آخر ما ترتقي إليه قال تعالى: ﴿وإن إلى ربك الرجعى﴾ [العلق: ٨]. فهو أول بالإضافة إلى الوجود والآخر بالإضافة إلى الصعود فإذا تبين لك حقيقة ذلك فاعلم أنه الأول والآخر والظاهر والباطن والأولية صفة ذاتية وتوحيد لوجوده

والأُخروية صفة قائمة لخلقه وبقائه بعد فنائهم كما كان قبل وجودهم حكمًا لا يكون معه في الأول غيره لأنه لا يكون ولايته يقتضي ترتيب المقام وتعداد عدد فذلك لا يكون معه فيما يزال غيره لأنه أمر ينتهي إليه السالك وإليه انتهت عوارف العارفين الأول والآخر عن الأمر الذي أراده والقدرة التي قدّره والأولية إخبار عن قدمه تعالى والأُخروية إخبار عن استحالة عدمه وذلك ما قاله الشبلي رحمه الله تعالى الحروف قبل الحدود وقبل الحروف أشار إلى القدم تعالى مجده لا حدّ لذاته ولا حروف بلهاة في كلامه وقد سُئِل الجنيد رحمه الله تعالى عن ذلك فقال هو إفراد الموحد وتحقيق وحدانيته وكمال أحديته أنه الواحد الذي لم يلد ولم يولد ينفي الأضداد والأنداد والأشباه بل لا تشبيه ولا تشكيك ولا تمثيل ولا تصوير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فَتَأمّلْهُ يا أخي أن تكون أولاً في القرب إليه وآخرًا في الفعل العبودية بين يديه فإنك إن كنت أولاً في القيام إليه أقام باطنك في مشاهدة الأولية في التوحيد وإن كنت آخرًا بذل عبوديتك جعلك آخر انتهاء المقربين وأشهدك حقائق الآخرة على سرّ كشف وضعها وبقائها وديموميتها. واعلم أن لطائف التوحيد أرق وألطف من أن يخرج بكشف العبارة وقد سُئِلَ الجنيد رحمه الله تعالى عن التوحيد فقال سمعت قائلاً يقول هذين البيتين:

وغنّي لي من قلبي — وغنيت كما غنى

وَكنّا حيث ما كانوا — وكانوا حيث ما كنّا

قال السائل هل القرآن والإحسان فقال لا ولكن الموحد أوغل في التوحيد من أجل الخطاب فالأول بمعنى السابق في وصفه أنه القديم لا ابتداء له ولا انتهاء له ولا انفه ... لوجوده وكونه أولاً يقتضي أن يكون معه غيره قديمًا وليس إذا كان آخرًا لا يجب أن يكون ... غيره فيما يزال فهو الذي لا بدء لأزليته ولا انقطاع لأبديته تعالى الله الواحد الحق.الأعلى عن صفات الملائكة والمشابهة وجلّت أحديته عن الشفعية وهو الله الواحد في أحديته لا يطلع عليها غيره ولا يوحّد بها سواه ومن أجل ذلك قال الصديق رضي الله تعالى عنه لم يجعل الله لخلقه سبيلاً لمعرفته إلا بالعجز عن إدراك معرفته وقال بعضهم ما عرف الله إلا الله والمتقرّب إلى الله تعالى بهذا الاسم يكون موازنًا خاطره على ميزان الأصول والقواعد ظاهرًا وباطنًا سرًا وعلانية وانظر إلى أول الدنيا وضدها وهي الآخرة وانظر إلى المقام وتأمل قول الله تعالى: ﴿التائبون العابدون﴾ [التوبة: ١١٢] الآية وإن أنت نزّلت العبودية حتى تكون أسفل السافلين في المسكنة والعبودية الإيمانية فإن الله تعالى يجمع لك بين الأولية والأُخروية قال تعالى في صفة أهل الإيمان: ﴿ثلّة من الأولين وثلّة من الآخرين﴾ [الواقعة: ٣٩، ٤٠] وهذين الاسمين ليس لهم ذكر مخصوص لسلوك المقام وإنما هو تصحيح الاعتقاد وينبغي للمريد أن يذكر هذين الاسمين في أوليته تحجبك عن شهود توحيد الأولية أو ترى نفسك في التوحيد فإنك إن رأيت نفسك في التوحيد أنك موحّد في نفسك لا حقيقة التوحيد وأما إذا سلكت ذلك فعليك في تخليص الأعمال لله تعالى على تدريج التوحيد ولطائف التفريد واعمل لله بغير عوض فإن النظر للعوض مقت نعوذ بالله من ذلك ومن رعونات النفس ومن رذائل الأخلاق وعليك بالإخلاص في أحوالك ولا تتصرف في عالم من العوالم وفي نفسك اعتراض وأن تخرجه من ظاهرك وباطنك وليكن ذكرك

في هذا المقام سورة الإخلاص أو تجمع الأربع أسماء في فكرك تقول هو الأول والآخر والظاهر والباطن وعليك بصفاء الخواطر وترك ما لا يعنيك وعليك بالغسل كل جمعة أو كل يوم وتلاوة هذه الأسماء لأنها أصول القوم وبها يفتح على السالك فإذا دخلت الخلوة فاتلُ الاسمين عددهما دبر كل صلاة فإنك ترى كيف ما يكشف لك عن الحق كيف هو متجلي في أفعاله واختلاف أطوارها وهو واحد في ذاته غير متعدد فإذا شاهدت ذلك يقينًا انقلب عليك من نوره صفًا من المناجاة وتعرف الحقيقة من باطنك حتى يكون إليك أقرب من حبل الوريد فإذا علمت ذلك من نفسك فاثبت حتى يكشف لك ذلك فإذا فعلت ذلك نزل عليك خادم اسمه الأول واسمه طهطهائيل ويأتيك خادم اسمه الآخر وهو أرحنائيل ويخلع على السالك خلعة القبول في العلويات وينال أرقى المقامات ويشكف له عن عوالم البرزخ ولهذا الاسم مربع عددي نافع إلى دفع العدو والقبول بين العوالمّ العلويات وإذا كتب على فضة وحمله ينال ذلك أو على طفل لم ينطق نطق بإذن الله تعالى وإذا كتب في زبدية وحوله الذكر القائم به ومحاه بماء طاهر وشربه ٣ أيام فإن الله يفتح عليه بعلم ما لم يعلم وينفتق ذهنه وينال الحفظ والمحبة والقبول والحظ الوافر ومَن عرف التداخل تصرّف في الأسماء وإن مزجت هذين الاسمين مع اسم مَن أردت في وقت موافق وحمله إنسان شاهد من مطلوبه محبة عظيمة وقضى حاجته وما يريد وهذه صورتهما كما ترى:

ل	و	ا	ال
٤	٢٦	٢٧	١١
٣٢	٨	٧	٢١
١	٢٨	٢٣	٥

ر	خ	ا	ال
٢٨	٤	٦٠١	١٩٩
٦٠٢	٩٨	٢٩	٣
٢	٣٠	٢٠١	٩٩٩

وأما الذكر القائم بهذين الاسمين الشريفين فتقول بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ أنت الأول القديم لا نهاية لوجودك أنت الأبدي مسبّب الأسباب ومعلّل العلل وموجد الأكوان ومؤخّر كلاً منهم إلى أجل معلوم أسألك يا مَن افتقر إليه كل شيء في وجوده إلى إيجاده وإثباته واضطر كل حيّ في حياته إلى روحه وانتهى وجود كل شيء بالرجعة إليه بعد فنائه أسألك أن تحييني بحياتك يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا ربّ العالمين.

فصل في اسميه تعالى الظاهر والباطن

بسم الله الرحمٰن الرحيم اعلم أن الظاهر والباطن من أسماء الله تعالى وهما صفتان من المضافات فإن الظاهر يكون ظاهرًا من وجه ولا يكون من وجه واحد ظاهرًا وباطنًا بل يكون ظاهرًا من وجه بالإضافة والله باطن إن تدبرت ذلك من نسبة إدراك الحواس فهو باطن عن ذلك وإن طلبته بالنقل بطريق الاستدلال وجدته ظاهرًا وقد تكلم في ذلك كثير من القوم ولسنا نريد الإطالة إلا على ما أشار إليه المحقّقون فالظاهر إخبار عن قدرته والباطن إعلام بحكمته. واعلم أن الله تعالى استعبدك بالظاهر والباطن تارة والظاهر دون الباطن أما تعبده لك بالظاهر والباطن

قال تعالى: ﴿وما أُمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدّين﴾ [البيّنة: ٥] والعبادة على ظاهر المرفع ظاهرة من حيث العمل الجسماني باطنة من حيث الخلاص القلبي وأما عبادة الباطن دون الظاهر قال تعالى: ﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾ [الذاريات: ٢١] وقال تعالى: ﴿أوَلم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السمٰوٰت والأرض وما بينهما إلا بالحق﴾ [الروم: ٨] وأما عبادة الله الظاهر دون الباطن قال تعالى: ﴿أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت﴾ [الغاشية: ١٧] ولمّا خلق الله تعالى أهل الباطن بالتعبدات جمع لهم الظواهر في القربات وليس هذا النظر هو التعبدات جمع لهم أسرار القربات الباطنات ولن يجمع الله تعالى أسرار البواطن والظواهر الإلٰهيات لأهل الخلاص وذلك قوله تعالى: ﴿آلٓم ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾ إلى قوله: ﴿المفلحون﴾ [البقرة: ١ ـ ٥] واعلم أن هؤلاء الطائفة الذين وصفهم الله تعالى في كتابه إيمانهم بالغيب في أهل الإخلاص الأول بالعناية الأولى وذلك الغيب هو ألطف عوالم الملكوت ومنه الأسباب الأخروية الموضوعة عوده على لسان الرسل عليهم الصلاة والسلام في إيمانهم بالغيب على المشهور سرّ اللطيف من الغيب لأن الشيء لا يدرَك إلا بما هو ألطف منه ولا يدرك بما هو دونه وإن أدرك بما هو منه لم يدرك إلا بالقدر والله تعالى خلق العقول وَجَعلها اختصاصات لطائف حقائق عوالم أسراره الإلٰهيات فردّها بذلك السرّ النوراني الاختصاصي ثم بعد ذلك خاطبها وكان لها قوتان قوة السّماع الأول وقوة الأخروي للإجابة بامتثال العقل وذلك قوته السابقة ونعمته اللاحقة والمتقرب إلى الله تعالى بهذين الاسمين أن تعمر الظاهر بالتقوىٰ والخشوع وإدامة السكوت والصوم في الخلوة وتلاوة الاسمين وسورة الإخلاص ألف مرة وتراعي الخواطر في العلويات والسفليات ولا يبرح مَن مكانه من الفكرة ويتلو الأسماء الأربعة الأول والآخر والظاهر والباطن حتى يرى بوارق العالم قد هبطت وأسماء الخدّام الأول عهتيائيل عليه السلام وهو يكشف لك عن الغيوب وتعلقها في العوالم وتراه وهو يخاطبك عَلى أحسن بحسب استعدادك فإذا تلوت هذه الأسماء في خلوة برياضة هذه الرتبة العليّة وإذا أردت كشف أمر ظاهر أو سرّ غامض فاكتب الوفقين الشريفين وحولهما أسماء العوالم والذكر القائم واتلُ الاسم عدده ثم اطلب معرفة ذلك فإنك تراه فاكتم سرّك تنل أمرك ولا تبح بأسرارك تكشف أستارك وهذه صورة الوفقين كما تراه:

ال	ظا	هـ	ر
٦	١٩٩	٣٢	٩٠٠
١٩٨	٣	٤٣	٣٣
٩٢	٣٤	١٩٧	٤

ال	با	ط	ن
١٠	٤٩	٣٢	٢
٤٨	٧	٥٠	٣٣
٤	٣٤	٤٧	٨

وأما الذكر القائم بهذين الاسمين فتقول بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّٰهمّ أنت الظاهر بالصفات الباطن بالذات الذي لا تدرك بإدراك الحواس وقوة الوهم والخيال وأنت الظاهر مختص بالرحمة والإفضال وتنظر بعين الفؤاد وبقوة العقل بطريق الاستدلال وأنت الظاهر بالغلبة والقهر والجلال وصفات الكبر والكمال أسألك بجميع أسمائك الحسنى وكلماتك العليا أن تظهر عليّ

منْ قوتك ما أظهر به على شهواتي وأقهر به أعدائي وتبرز في باطني بروز ذاتك الباطن والظاهر ما يذهب به سيئاتي وغفلاتي وتقدس بتقديس ذاتك ذاتي يا الله يا ظاهر يا باطن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ما من عبد واظب على هذا الذكر إلا نوّر الله قلبه وأعطاه كل ما يتمناه وكشف له عمّا يريد.

فصل في اسمه تعالى الوالي المتعال

بسم الله الرحمٰن الرحيم اعلم أن اسمه الوالي لم يرد في القرآن العظيم ومعناه مالك الأشياء والمستولي عليها والمتصرف فيها بمشيئته وأمره ينفذ فيها حكمه ويجري عليها أمره فإنه جلّ وعلا منفرد بتدبيرها وهو المنفذ للتدبير بالتحقيق والقائم عليها بالإدامة والإبقاء وتقدّم ذلك.

وأما اسمه تعالى المتعال: فقد ورد في القرآن العظيم في قوله تعالى: ﴿الكبير المتعال﴾ [الرعد: ٩] وهو بمعنى العلو مع نوع من المبالغة وقد تقدم معناه والله الموفّق.

فصل في اسمه تعالى البرّ

بسم الله الرحمٰن الرحيم، اعلم أن معنى البرّ هو الحق والبرّ المطلق هو الذي منه كل مسرّة وإحسان والعبد إنما يكون برًّا بقدر ما يتعاطى من البرّ لا سيما بوالديه ومشايخه. ورُوِيَ أن موسى عليه السلام لمّا كلّمه ربه رأى رجلًا قائمًا عند ساق العرش فتعجب من مكانه فقال يا رب بِمَ بلغ هذا العبد هذا المحل فقال إنه كان لا يحسد أحدًا من خلقي وكان بارًّا لوالديه فهذا هو برّ العبد وأما تفصيل برّ الله تعالى وإلطافه بعبده المؤمن أن جعله من أهل اليمين وألهمه الإجابة في الدار على الرضا عنه فاشتق له ثم رزقه الإجابة على ما سأل لنظره تركب في عالم الحسن وتراكمت عليه الشهوات وظلم القربات الطبيعيات عادة الحق تعالى على محل الإيمان منه وبرّه تعالى يبعث الرسل عليهم الصلاة والسلام والكتب المنزلة عليهم وقد رزقهم الله تعالى القبول وهو أعظم منه ثم ألهمه القيام بالعمل بما عليه من شرائعه ثم وعده القيام بالعمل ثم أخذه عن الشهوات أمانة وبرّه بروحه فيا له من البرّ والكرم وفي دار الآخرة فهي ممرّ برزخيته ودار رسمه في حواصل طيور خضر من الجنة ترتع في رياض الجنة إلى يوم البعث ثم برّه بأن أحياه بعد موته بالبرّ الأعظم والرحمة الوافية ثم ثبّته على الصراط المستقيم لئلا ينزل من هذا المطلع في النار بعد أن حصل الإيمان بإبداء السلام عن يمينه والقرآن أمامه والسُّنّة حامله ثم برّه بأن سقاه من حوض الحياة شربة لا يظمأ بعدها ثم برّه بأن أدخله الجنة ومنّ عليه بالنظر إلى وجهه الكريم ثم برّه بأن جعله في هذا النعيم من الخالدين إلى أبد الآبدين ودهر الداهرين ثم برّه بأن أخدم له كلامه كما أخدم له في دار الدنيا الأكوان قال تعالى: ﴿وسخّر لكم ما في السمٰوات وما في الأرض جميعًا﴾ [الجاثية: ١٣] فهذه جملة تصريف الله تعالى بلطف وبرّه في خلقه وعباده المؤمنين. ورُوِيَ عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما أنه مكث مدة لا يأكل مع أمه فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها فقالت له لماذا يا ولدي فقال أخشى أن يقع بصرك على شيء من الإناء وأسبقك عليه ولا أشعر به فأكون عاقًّا لك فقالت له يا ولدي كل معي وأنت في حلّ

من ذلك فامتثل أمرها. واعلم أن من برّه لك أن جعلك شاهدًا على الأمم يوم القيامة وستر قبائح فعلك عن الملائكة باستغفارك وينبغي للإنسان أن يبرّ جميع الخلق فيما يردون منه خصوصًا الفقراء والمساكين وأن تبرّ قلبك بالفكر والإخلاص ليكون ذلك سببًا للكشف عن عجائب الملكوت فيكون ذلك دليل القرب وأن تبرّ نفسك بالمخالفات عن الشهوات والشبهات بأنواع الرياضات ليكون ذلك سبب معرفتك لربك لأن النفوس إذا برّرتها بالأعمال الصالحة حتى يظهر لك أوصافها وذلك ما أشار به ﷺ بقوله: «مَن عرف نفسه فقد عرف ربه» وتبرّ روحك بالفكر والقيام بحقوق الله تعالى وكمال الفطرة بأداء الأمانة التي حملك الله تعالى بها وألزمك القيام بها إذ هي أصل الشرائع والأسماء فيكون ذلك سببًا لكشف أسرار القدرة في أطوار الموجودات فتخرج عن رقّ الأكوان وظلمة الأجسام فعليك بترك المألوفات وما كان للنفس فيه من أسرار لطيفة فإن ذلك من الخذلان ويبرّ العقل بتركه للهواء والمخالفة فيما أمرك وتصفيته لفهم العلم ودرعه بالحكم اللدنية والعلوم الباطنة والحقائق الإيمانية فيكون ذلك سببًا لاستغراقه في بحار العظمة ومشاهدة الأسرار الإلهية ورجوعه إلى طهارته وأن تبرّ سرّك بعدم التطلّع لعثراته جملة وتفصيلاً فيكون ذلك سببًا للغنا في المناجاة ولذة المعاملات بعينها الوقت وخلاص السرّ واعلم أن هذه أمهات الأعمال الظاهرة والباطنة فإن أنت برّرت بهذه الأمهات كل اسم بما يليق بها من مقاماتها وسلوكها فإنك تدخل جنات معارفها ويظهر لك حقائق عوالمها فتكون في جنة عالية من الحكم الربانية واعلم أن الجنة تحت أقدام الأمهات فهذه الأمهات الباقية بالنسبة للجنة الباقية وعليك بالسلوك في هذا الاسم بالتأديب مع والديك بظاهر الشرع وإياك والمخالفة لهما في باطن الأمر وظاهره وأن ذلك عند الله لعظيم القدر. وقد حُكِيَ عن أبي يزيد البسطامي رحمه الله تعالى أنه قال كنت في ابتداء أمري وأنا صبي عمري عشر سنين وكنت لا أنام في الليل أبدًا فأقسمت عليّ أمي ذات ليلة أن أبيت معها في الفراش فلم أخالفها فنمت معها وكانت يدي تحت رأسها ولم يأخذني النوم فقرأت قل هو الله أحد عشرة آلاف مرة ولم أخرج يدي مخافة أن تنتبه وأتممت وردي ولم أوقظها مخافة على خاطرها واعلم أن برّك الشيخ الذي تقتدي به إلى الله تعالى عظيم وبرّ والديك فهذا سبب بقائك في التراب وعليك ببرّ الخواطر وإياك أن تخفي فعلاً ولا تظهر للشيخ طاعة كان أو معصية على أيّ نوع كان وقد رأيت تلميذًا من أصحاب الشيخ تاج العارفين أبي بكر القرشي وكنت جالسًا على ثغر تونس حماها الله تعالى وقد دخل عليه تلميذ وبيده باقلا وقال يا سيدي ما أفعل بها فقال له اتركها حتى تفطر بها فقلت يا سيدي حتى الباقلا يستشير فيها فقال الأستاذ لو أخفى عني شيئًا لم يفلح قطّ وليس في هذا الاسم إلا البرّ لعباد الله تعالى والرعاية لحقوق الله تعالى حيث ما توجهت وفيه استفتات الحجر المكرم لمَن فهم وعليك بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن والصوم والصلاة وعدم الاعتراض وعليك بمجالسة الصالحين ولهذا الاسم خلوة جليلة ورياضة طويلة وتلاوة الاسم عدده فإن خادمه حفيائيل عليه السلام ينزل على الذاكر في النوم أو اليقظة بحسب اجتهاده ويمدّه بتدبير الحجر المكرم ومَن تلا الاسم دبر كل صلاة فتح الله عليه بكلام الحكماء ولهذا الاسم مربع جليل القدر إذا كتب ووضع فإن الله تعالى يبارك فيه وهذه صورته:

ا	ل	ب	ر
١٠	٤٦	١٢	٣٥
٤٨	١٧	٥	٣٢
٣	٣٤	٧	٢٤

وأما الذكر القائم به فتقول بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ أنت البرّ الرحيم ذو البركات المعروف بالجود والإكرام في الأرض والسمٰوات تفضلت بالإحسان والامتنان على سائر الموجودات وأبرزت لطائف برّك على ذواتهم بروح الحياة بحسب ذات كل شيء إلى نهاية بالعدم والممات أسألك بعلمك المحيط العظيم.وقوة قدرتك على المخلوقات بأحكام التفصيل والتقسيم أن تديم عليّ برّك إلى تمام الحياة وتتفضل عليّ بدوام النّعم المتتابعات وتكمل سروري بالنظر إليك في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين.

فصل في اسمه تعالى التوّاب

بسم الله الرحمٰن الرحيم اعلم أن التوّاب هو الذي يسهّل أسباب التوبة لعباده مرة بعد أخرى بما يظهر إليهم من آياته ويسوق إليهم من تنبيهاته ويطلعهم عليه من تخويفاته وتحذيراته حتى إذا اطّلعوا على غوائل الذنوب استشعروا الخوف بتخويفه فرجعوا إليه فرجع إليهم فضل الله واسع قال تعالى: ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات﴾ [الشورى: ٢٥] والتوبة مقبولة ما لم يغرغر وهي الإقلاع عن الذنوب كبيرها وصغيرها والعزم على أن لا يعود لها ورد المظالم إلى أهلها وهذا الاسم من أذكار أهل الولايات فمن خواصه إذا كتب مع الذكر القائم به وشربه مَن هو مُصِرٌ على المعاصي فإنه يتركها ويتوب الله تعالى عليه ومَن تخلّق بهذا الاسم واتخذه ذكرًا ونظر إلى المعاصي فإن الله تعالى يتوب عليه ولهذا الاسم خلوة جليلة وخادمه حليائيل وهذا الاسم يُتلى مع الاستغفار ويُستعان به على قضاء الحاجات وخادمه من خدّام حَمَلة العرش وتحت يده سبعون صفًا من الملائكة يستغفرون له ومَن ضاقت معيشته فليكثر من الاستغفار ومَن تلا هذا الاسم فإن الله تعالى يفتح له أبواب الرزق وينال ما يريد وإذا كتب في مربع وتلا عليه الاسم والذكر القائم به وحمله فإنه يفتح له أبواب الخير ويسهّل له أبواب الرزق وقد روينا من طرق متعددة أن مَن ضاقت معيشته فليكثر من الاستغفار فإن الله تعالى يوسع عليه رزقه وهذه صورته:

ال	ت	وا	ب
٣	٦	٤٩	٣٤
٣٩٨	٤٣	٤	٥٨
٨	١٨	٢٢	٣٩٩

وأما الذكر القائم به فتقول بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ أنت التوّاب على العصاة إذا ندموا وأنت أوّاب عليهم بلطفك إذا رجعوا فأظهرت لهم الدليل والآيات ونشرت لهم من جنابك الحسنات وتريهم مواقع التخويفات فتجمع لهم أسباب القربات أسألك اللّهمّ يا مقدّر التوفيق بالإرادات ومسبّب هذه الأسباب بسرّ ربوبيتك يا ربّ الأرباب أسألك أن تقبل توبتي وتجعلني عندك من خواصّ الأحباب حتى لا يبقى بيني وبينك حجاب وأن تغفر خطيئاتي وزلاتي وتضاعف أجري وحسناتي وتجعلني في حظائر قدسك الأعلى يا الله يا توّاب.

فصل في اسمه تعالى المنتقم

بسم الله الرحمٰن الرحيم اعلم أن المنتقم هو الذي يقصم ظهور العصاة ويشدّد العقاب على الطغاة وذلك بعد الإنذار والأعذار وبعد التمكين والإمهار وهو أشد انتقام من المعاجلة

بالعقوبة فإن مَن عاجل بالعقوبة لم يمضِ في المعصية فلم يستجب غاية الإنكال في العقوبة واعلم أن المحمود من انتقام العبد أن ينتقم من أعداء الله تعالى وأعداء الأعداء نفسه وحقه أن ينتقم منها مهما فارقت المعصية أو خلّت بعبادة كما حُكِيَ عن أبي يزيد رحمه الله تعالى قال تكاسلت على نفسي في بعض الأوراد وكنت أحب شرب الماء كثيرًا فعاقبتها بترك شرب الماء سنة حتى كدت أن أهلك عطشًا في أشدّ حرّ أيام السنة واعلم أن المتخلق بهذا الاسم يكون على يسار القطب وهو صاحب الأدب والانتقام لكل مَن حصلَ منه اعتراض على الأولياء والصالحين وإذا ظلمك إنسان أو حاكم فاتلُ هذا الاسم عدده في خلوة برياضة ثم تأمر الملك الموكل به بهلاكه واسمه طليائيل يأتي للذاكر به في النوم واليقظة بحسب اجتهاده فإنه يكون ذلك والتصريف به وباسمه الجبار للهلاك أمر عظيم ومن خواصه لحرق الجان وهو أن ترصد القمر إذا نزل في أول حرف من الاسم أعني الميم ويكتب مربع هذا الاسم على لوح من رصاص ويكتب اسم الملك القائم به حوله ويحمله فإن المصاب لا يقربه جني وإن دخله احترق وإن مزج هذا الاسم مع اسم مَن أردت وأضفت له مثل انتقام أو مثل حمّى أو رعاف أو مرض على طريق أهل الأسرار فإنه يحصل له ذلك وهذه صورته:

ال	من	ت	قم
٤٠١	١٣٩	٣٢	٨٩
١٢٨	٣٩٨	٩٢	٣٣
٩١	٣٤	١٣٧	٣٩٩

وأما الذكر القائم به فتقول بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّٰهمّ أنت المنتقم من الجبابرة والعصاة وقاصم ظهور المتكبرين والطغاة الشديد الواصلات على الظالمين البغاة أسألك بقوة سطوتك وشدة أخذ نيتك وقوة قهر نقمتك أن تعاجل اللّٰهمّ القهر مَن يريدني بالسوء والضرر ولا تمهله قهرًا عليه وأيّدني بالنصر عليه والظفر اللّٰهمّ احرسني من شرّ الانتقام بنظرك المقدس وعينك التي لا تنام من شرّ الأنام وأنت حسبي ونعم الوكيل على الدوام يا منتقم يا سلام

فصل في اسمه تعالى العفوّ

بسم الله الرحمٰن الرحيم اعلم أن معنى العفو هو الذي يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي وتقدم هذا في اسمه تعالى الرحمٰن الرحيم وهذا أبلغ فإن الغفران ينشأ في السر والعفو ينشأ عن المحو والمحو أبلغ من السر وحظ العبد من هذا لا يخفى وهو أن يعفو عمّن ظلمه ويحسن إليه كما ترى الله تعالى محسن على الإطلاق ولا يعجل العقوبة للعصاة والكفّار ويتوب عليهم ويعفو عنهم بفضله وكرمه ولهذا الاسم الشريف مربع عظيم الشأن جليل البرهان يكتب ويحمل لمَن أراد الأمن من عقوبة حاكم أو ظالم فإن الله تعالى يأمنه منه وهذه صورته:

فصل في اسمه تعالى الرؤوف

ال	ع	ف	و
٨١	٥	٣٢	٦٩
٤	٧٨	٧٢	٣٣
٧١	٣٣	٣	٧٩

بسم الله الرحمٰن الرحيم اعلم أن معنى الرؤوف ذو الرأفة وهي شدة الرحمة وهو بمعنى الرحيم وتقديم الكلام عليه في اسمه الرحيم والتخلّق والمعنى باسمه الودود ومن خواص هذا الاسم الشريف المحبة والمودّة فإذا كتب هذا الاسم مع اسم مَن أردت

والملك القائم به وحمله فإنه يحصل بينهما مودّة عظيمة وله خلوة جليلة القدر تعطي صاحبها الكشف والرأفة وتلاوة الاسم عدده وخادمه أرعيائيل وهو من عوالم ميكائيل عليه السلام ويأتي للذاكر بحسب اجتهاده وهذه صورته:

ال	ر	ذو	ف
٧	٧٩	٣٢	١٩٩
٧٨	٤	٢٠٢	٣٣
٢٠١	٣٤	٧٧	٥

وأما الذكر القائم به فتقول بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ أنت الرؤوف الرحيم الموجود الحيّ القيّوم ذو الرحمة الواسعة ضاعفت الحسنات ورفعت الدرجات أسألك الرحمة الواسعة يا الله يا رحمٰن يا رحيم أسألك أن تعطيني قصدي ولا تخيب رجائي ومتّعني بشهود ذاتك وحلّني بمحاسن صفاتك أبدًا ما دامت حياتي اللّهمّ نجّني مما أخاف وأحذر من كل ما ظهر وبطن يا ذا الجلال والإكرام يا رب العالمين.

فصل في اسميه تعالى مالك الملك ذي الجلال والإكرام

بسم الله الرحمٰن الرحيم اعلم أن معنى مالك الملك هو الذي ينقل مشيئته في خلقه كيف شاء أو كما يشاء إيجادًا وإعدامًا وبقاء وفناءً والملك يعني المالك والمالك القادر التامّ القدرة والموجودات كلها ملكه ومالكها أي قادرها وإنما كانت الموجودات كلها مملكة واحدة لأنها مرتبطة بعضها ببعض فإنها وإن كانت كثيرة مزوجة فلها وحدة مزوجة ومثاله بدن الإنسان فإنها مملكة لحقيقة الإنسان وهي أعضاء كثيرة مختلفة ولكنها متعاونة على تحقّق العرض المدبر واحد وأجزاء العالم كأعضائه وهي متعاونة على مقصود واحد وهو تمام الغاية على ما اقتضاء الوجود الإلٰهي لأجل تناظمها على ترتيب ما سبق ارتباطها برابطة واحدة كانت مملكة والله تعالى مالكها ومملكة كل عبد بيدنه خاصة فإذا نفذت مشيئته في صفات قلبه وجوارحه فهو مالك الملك بقدر ما اقتدر من القدرة الإلٰهية مطلقًا والإكرام إلا وهما مطلقان والجلال صفة ذاته والكرم صفة فعله لأنها مقتضية على خلقه عليها وأما ذو الجلال والإكرام فمختص بكرامة العالم الآدمي قال تعالى ولقد كرّمنا بني آدم إلى الطيبات وتقدم ذلك في معنى اسمه الكريم ولسنا بصدد الإطالة والإكرام منه خاصة وهو الإنعام وهو كرمه للطائع والعاصي والمؤمن والكافر بإسباغ النِّعَم وتتابع الآلاء والفضل العميم وهو قوله تعالى: ﴿ولقد كرّمنا بني آدم﴾ [الإسراء: ٧٠] وهذه جملة من حيث الإيجاد والتسخير للعالم الإنساني بالكرم وأما إكرامه لعباده المؤمنين بخصوص وصف يعبر به ذلك أن يكرم عليه بأن أقامه على خدمته وعلّمه أسباب قدرته وأشهده حقائق درجاتهم في حياته فوعدهم على لسان نبيه ﷺ وأيضًا بالسرّ الذي اختصّه به أن جعله من أهل اليمين وكرّمه ونعّمه في الدنيا في تعلق القلب بالجزاء عليها ونعمه في الآخرة مستوفية عنده من أعمال الجزاء وأما جلاله فهو الذي عمّ جميع الأكوان على رؤيته في الدنيا بهيبة الجلال ورهبة العظمة وذلك إلى يوم القيامة فتعود أنوار النظر عليهم ضياء يتجدد له به قوة إدراك في النظرة الثانية فوجودهم تأخير وكما قال الله تعالى في محكم التنزيل وقيل أن حملة العرش ملائكة وجوههم كصور العجل وضعوا أيديهم على وجوههم حياء من الله تعالى لمّا جاء موسى وكانوا عبدوا العجل وأراد موسى قتل السامري فمنعه الله تعالى من ذلك وقال لا تقتله فإنه كان كريمًا. واعلم أن الجلال والعظمة هما مبادىء أحوال الإنس والجن وهو أوسط الأحوال والاستغراق والفناء هما انتهاء

الأحوال فما كان في أول الأحوال برزت عليه صفة الجلال ومَن كان متوسطًا في الأحوال برز عليه البسط ومَن كان في انتهاء الأحوال برزت عليه أحوال التمكين ظاهرًا وباطنًا وحُكِيَ عن ابن الجلال أنه قال كنت راكبًا على جمل فغاصت رجل الجمل في الرمل فقلت جلَّ الله فأجاب الجمل جلَّ الله فكان للجمل قوة الاستعداد على وجهين الأول أن الجمل كان قاصدًا لله تعالى والشاهد في ذلك قوله ﷺ: «لو كنتم في جبل لحييتم على الله» والوجه الثاني أن الجمل لما يغلب عليه مبادىء الأحوال الواردة على الجلال لم يطق الجمل لكثافته أن يتحمل الأحوال الواردة عليه وعلم من جلال الله فأنطق الله تعالى سرّ حقيقة الحال على لسان الجمل لأن الجمل وإن كان حيوانًا فيه الروح التي نطقت من حقيقة الحال وأنه من علم كرمه تعالى سلّم إليه قلبه وذاته واعتمد على تصريفه له بكرمه فينجيه من العدو الظاهر والباطن ألا ترى أن أم موسى سلَّمت قلبها وأمسكه الله تعالى كيف نجّى ولدها من التلف بعد أن ألقته في التابوت فأخذه عدوّه فرعون وربّاه وكان قبل قد قتل في اليوم الذي جاء بموسى سبعين ألف مولود ذكرًا وجعلت قوة هؤلاء الأولاد الذين أمر بذبحهم فرعون جامعة قواهم إلى موسى وكانت خصوصيته عليه السلام ويبقى مَن قال بالدور والتسلسل من بعض مخالفي طوائف الإسلام وكانت هذه الحالة خاصة به وفي بعض الأخبار أن العبد إذا همّ بالحسنة يقول الله تعالى: ﴿وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له﴾ [الزمر: ٥٤] وإذا همّ بالمعصية يقول الله تعالى: ﴿أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني﴾ [الكهف: ٥٠] الآية وعليك بتفويض الأمور كلها إلى الله تعالى فإنك إذا رهبته في باطنك حفظ عليك حركات ظاهرك وأمنك حيث تخاف الخلق وانظر إلى أم مريم عليها السلام لمّا أخلصت لله تعالى ما في بطنها ﴿قالت ربِّ إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت﴾ [آل عمران: ٣٦] كيف أعطاها الله تعالى هذه الخاصية وجاء عيسى ابنها خاتم الأنبياء حين نزوله آخر الزمان على منارة شرقي دمشق فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويحكم بشريعة محمد ﷺ ويقتل الدجال ويحكم الدنيا ولسنا بصدد هذا ولنرجع إلى خواص هذا الاسم كما جاء في بعض الروايات أنه اسم الله الأعظم والشاهد في ذلك أنه كان ﷺ مارًا في طريق إذ رأى أعرابيًا يقول اللّهُمَّ إني أسألك باسمك العظيم الأعظم الحنّان المنّان مالك الملك ذي الجلال والإكرام فقال النبي ﷺ: «إنه دعا باسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى» والمتقرب إلى الله تعالى بهذا الاسم يلزم المراقبة لله تعالى وتلاوته عدده فإن الخادم كرهيائيل وطفيائيل ومرحيائيل عليهم السلام يأتون إلى الذاكر تحت يد كل واحد منهم ٧٠ صفًا وهم من خدّام العظمة ويفيضون على السالك الجود والنّعم ويكشفون له أسرار المخلوقات وينال القوة في العوالم ولهذا الاسم وفق جليل ٢٥ في مثلها وله خواص عظيمة لِمن تدبرها فمن ذلك عقد الحديد يكتب في المربع وتكتب حوله سورة الحديد في شرف الشمس وتنجم بدعوة الحروف الجامعة وسورة الملك فإن حامله لا يعمل فيه سلاح ولا شيء من الحديد بقدرة الله تعالى ولعقد الألسنة يكتب هذا الوفق مع اسم المطلوب وينجمه بسورة يسّ ويحمله لثلاث أمور للحكام ونفوذ الكلمة ولتيسير الأمور وإذا كتب في خرقة من حرير ووضع تحت فصّ خاتم من ياقوت فإن حامله ينال نفوذ الكلمة والهيبة والقبول وإذا كتب في ورقة ووضع في حانوت كثر زبونه ومالت إليه الناس وإذا كتب في ورقة وحملته المرأة التي تُسقِط الأولاد فإنها لا تُسقِط بعد ذلك وللطاعون يُكتَب ويُحمَل فإن الله

تعالى يسلّم حامله وللصلح بين المتباغضين يُكتَب ويُسقى في شراب أو طعام يحصل المطلوب وعلى هذا فقس سائر الأمور والطالب النحرير لا يخفاه بقية التصريف وإذا كتب في لوح من ذهب أو فضة أو نحاس في طالع المعدن فهو لما كُتِب له وقد رأيت بعض العلماء كتبه في لوح من رصاص وصوّر فيه صورة مَن أراد ووضعه في المكان كان رعافًا عظيمًا وإذا كتب على طين ونشف وسحق وذُرّ في بيت ظالم رحل وخرب وإذا كتب على خرقة حرير وحملتها العروسة كان لها بهجة وطلعة عظيمة وكذلك لقضاء الحوائج والرفعة بين الأقران ولقرع الأطفال يكتب ويحمل ويكتب حوله العوالم الثلاثة ويبخر ببخور طيب بحسب الأعمال والله وليّ الخير والإفضال وهذه صورته في الصحيفة التالية:

م	ا	ل	ك	ا	ل	م	ل	ك	ذ	و	ا	ل	ج	ل	ا	ل	و	ا	ل	ا	ك	ر	ا	م
ا	ل	ك	ا	ل	م	ل	ك	ذ	و	ا	ل	ج	ل	ا	ل	و	ا	ل	ا	ك	ر	ا	م	م
ل	ك	ا	ل	م	ل	ك	ذ	و	ا	ل	ج	ل	ا	ل	و	ا	ل	ا	ك	ر	ا	م	م	ا
ك	ا	ل	م	ل	ك	ذ	و	ا	ل	ج	ل	ا	ل	و	ا	ل	ا	ك	ر	ا	م	م	ا	ل
ا	ل	م	ل	ك	ذ	و	آ	ل	ج	ل	ا	ل	و	ا	ل	ا	ك	ر	ا	م	م	ا	ل	ك
ل	م	ل	ك	ذ	و	ا	ل	ج	ل	ا	ل	و	ا	ل	ا	ك	ر	ا	م	م	ا	ل	ك	ا
م	ل	ك	ذ	و	ا	ل	ج	ل	ا	ل	و	ا	ل	ا	ك	ر	ا	م	م	ا	ل	ك	ا	ل
ل	ك	ذ	و	ا	ل	ج	ل	ا	ل	و	ا	ل	ا	ك	ر	ا	م	م	ا	ل	ك	ا	ل	م
ك	ذ	و	ا	ل	ج	ل	ا	ل	و	ا	ل	ا	ك	ر	ا	م	م	ا	ل	ك	ا	ل	م	ل
ذ	و	ا	ل	ج	ل	ا	ل	و	ا	ل	ا	ك	ر	ا	م	م	ا	ل	ك	ا	ل	م	ل	ك
و	ا	ل	ج	ل	ا	ل	و	ا	ل	ا	ك	ر	ا	م	م	ا	ل	ك	ا	ل	م	ل	ك	ذ
ا	ل	ج	ل	ا	ل	و	ا	ل	ا	ك	ر	ا	م	م	ا	ل	ك	ا	ل	م	ل	ك	ذ	و
ل	ج	ل	ا	ل	و	ا	ل	ا	ك	ر	ا	م	م	ا	ل	ك	ا	ل	م	ل	ك	ذ	و	ا
ج	ل	ا	ل	و	ا	ل	ا	ك	ر	ا	م	م	ا	ل	ك	ا	ل	م	ل	ك	ذ	و	ا	ل
ل	ا	ل	و	ا	ل	ا	ك	ر	ا	م	م	ا	ل	ك	ا	ل	م	ل	ك	ذ	و	ا	ل	ج
ا	ل	و	ا	ل	ا	ك	ر	ا	م	م	ا	ل	ك	ا	ل	م	ل	ك	ذ	و	ا	ل	ج	ل
ل	و	ا	ل	ا	ك	ر	ا	م	م	ا	ل	ك	ا	ل	م	ل	ك	ذ	و	ا	ل	ج	ل	ا
و	ا	ل	ا	ك	ر	ا	م	م	ا	ل	ك	ا	ل	م	ل	ك	ذ	و	ا	ل	ج	ل	ا	ل
ا	ل	ا	ك	ر	ا	م	م	ا	ل	ك	ا	ل	م	ل	ك	ذ	و	ا	ل	ج	ل	ا	ل	و
ل	ا	ك	ر	ا	م	م	ا	ل	ك	ا	ل	م	ل	ك	ذ	و	ا	ل	ج	ل	ا	ل	و	ا
ا	ك	ر	ا	م	م	ا	ل	ك	ا	ل	م	ا	ك	ذ	و	ا	ل	ج	ل	ا	ل	و	ا	ل
ك	ر	ا	م	م	ا	ل	ك	ا	ل	م	ل	ـ	ذ	و	ا	ل	ج	ل	ا	ل	و	ا	ل	ا
ر	ا	م	م	ا	ل	ك	ا	ل	م	ل	ك	ذ	و	ا	ل	ج	ل	ا	ل	و	ا	ل	ا	ك
ا	م	م	ا	ل	ك	ا	ل	م	ل	ك	ذ	و	ا	ل	ج	ل	ا	ل	و	ا	ل	ا	ك	ر
م	م	ا	ل	ك	ك	ل	م	ل	ك	ذ	و	ا	ل	ج	ل	ا	ل	و	ا	ل	ا	ك	ر	م

فصل في اسمه تعالى المقسط

هو الذي ينصف المظلوم من الظالم ويردّ كيد الظالم في نحره أو يرضي المظلوم من الظالم وذلك في غاية العدل والإنصاف ولا يقدر على ذلك إلا الله تعالى ومنه ما يُروى عن

النبي ﷺ إذ هو جالس فضحك حتى بدت نواجذه فقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بأبي وأمي ما أضحكك يا رسول الله فقال ﷺ رجلان من أمتي وقفا بين يدي الباريء فقال أحدهما يا رب خذ مظلمتي من هذا فقال الله تعالى رُدَّ على أخيك مظلمته فقال يا ربِّ لم يبق من حسناتي شيء فقال المظلوم يتحمل من أوزاري بقدرها ثم فاضت عينا رسول الله ﷺ وقال: «إن ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس فيه إلى مَن يحمل عنهم من أوزاوهم فيقول الله تعالى للمظلوم ارفع رأسك فيرفعها فينظر إلى الجنان وما فيها فيقول يا ربِّ لأيّ نبي أو وليّ هذا فيقول الله تعالى هذا لمَن يعطي الثمن فيقول يا ربِّ ومَن يملك ثمن هذا فيقول الله له أنت تملكه فيقول بماذا فيقول بعفوك عن أخيك فيقول يا ربِّ أشهدك على أني عفوت عنه فيقول الله تعالى خذ بيد أخيك وادخل الجنة» ثم قال ﷺ: «اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله تعالى يعدل بين المؤمنين يوم القيامة» وقد سُئِلَ عن الإنصاف فقال: «لا يقدر عليه إلا ربّ الأرباب».

وخواص هذا الاسم لإطفاء غضب الغاضب إذا أُضيف إليه اسمه العفو ويُتلى عند المخاصمة وتقول اللّهمّ إني أسألك باسمك العفو المُقسِط إلا ما أطفأت عني غضب فلان فإنه يكون ذلك وإذا كتب مع الذكر القائم به وحمله إنسان فإنه يطفيء به كل مَن كان عنده غضب فيسكن غضبه بإذن الله تعالى ويكتب أيضًا للمولود الكثير البكاء يزول عنه بإذن الله تعالى وهذه صورته كما ترى فافهم:

ال	مق	س	ط
٦١	٨	٣٢	١٣٩
٧	٥٨	١٤٢	٣٣
١٤١	٣٤	٦	٥٩

وأما الذكر القائم به فتقول بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ أنت المقسط العادل تنصف المظلوم من الظالم المحيط في دقائق ما كان وما يكون في العوالم المطّلع على ما تخفيه النفوس في الصدور وما تظهره الأفعال والأقوال في جميع الأمور طلبت العدل ونهيت عن الظلم أسألك اللّهمّ يا مَن أوجد العدل في العالم الجسماني الروحاني وفضّلت إقامة العدل في عالم الملك الإنساني بحلمك المحتّم المقدّر في عالم البسط والنورانيات وتعدل أوزان الموجودات في الأرضين والسمٰوات ويتعادل في ذات القوة الجسمانية وفي جسم القوة الروحانية أن تشرق في فؤادي من أنوارك الربانية لشهود ذاتك الوحدانية يا مقسط يا الله يا رحمٰن يا رحيم.

فصل في اسمه تعالى الجامع

بسم الله الرحمٰن الرحيم اعلم أن الجامع هو المؤلّف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادّات أما جمع الله بين المتماثلات فيجمع الله الخلق الكثير من الإنسان على وجه الأرض ويحشرهم في صعيد واحد وأما المتباينات من السمٰوات والكواكب والهواء والأرض والبحار والحيوانات والنبات والمعدن وهو مختلف الأجناس وكل ذلك مباين الأشكال الألوان والطعوم والأوصاف وقد جمعها في الأرض وجمع الكل في العالم وذلك جمع بين اللحم والعصب والعروق والمخ والدم وسائر الأخلاط في الحيوانات وأما المتضادّات فجمعه بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة في أمزجة الحيوانات وهي متنافرات متضادّات وقد بلغ وجوب الجمع وتفصيل جمعه ولا يعرفه إلا مَن يعرف تفصيل مجموعاته في الدنيا والآخرة وهذا كلام يطول.

واعلم أن الجامع من الإنسان مَن جمع بين البصر والبصيرة وإذا تخلق الإنسان بهذا الاسم حصل له الكشف وعرف طريق الجمع في التوحيد وفتح الله تعالى عيني قلبه حتى ينظر المتضادات وما شاكلها ولهذا الاسم خلوة جليلة القدر تعطي صاحبها الكشف على حقائق الأسماء وهو اسم أعظم وتلاوته عدد بسائطه وتلاوة الذكر القائم به فإن الملك الموكل بخدمة هذا الاسم يهبط ومعه سبعون ألف من العوالم ويخلع عليه خلعة الكمال ويخاطبه وتقضى حوائجه وخادمه بطايائيل عليه السلام يأتي للذاكر بحسب اجتهاده ومن خواصه للقتالة والآبق يكتبه ويوضع في المكان ويتلوه عدده ويقول اللّهمّ يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمعني على كذا وكذا فإنه يحصل له ذلك وإذا أردت الجمع بين اثنين في خير مثل ملك غضب على عبده أو رجل على زوجته فاكتب له الاسم بحسب ما يليق ولا يخفاك بقية التصريف وهذه صورته:

ال	جا	م	ع
٤١	٦٩	٤٢	٣
٦٨	٣٨	٦	٣٢
٥	٣٤	١٧	٣٩

وأما الذكر القائم به فتقول بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ أنت جامع الموجودات بعضها على بعض وجميع حالاتها في الإبرام والغضب منعت الأشياء عن مقاصدها بالأمر القاهر وأوصلت بعضها لبعض بالرحمة والحظ أسألك اللّهمّ بمرادك من منع الأشياء أن تقطع عني كل قاطع يقطعني عنك ويحجبني منك يا الله يا جامع أسألك أن تجمع على إدراكاتي وذاتي بالسلامة القدسية وتتجلى على روحي دوام حفظك ووفقني لخدمتك وحضوري بين يديك إنك أنت الله الجامع لكل خير. لا إله إلا أنت ما من عبد لازم على هذا الذكر إلا جمع الله له بين خيري الدنيا والآخرة.

فصل في اسمه تعالى الغني المغني

بسم الله الرحمٰن الرحيم اعلم أن الغني هو الذي لا يحتاج إلى غيره في شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا اتفاق له بغيره بل يكون منزّهًا عن العلائق فمَن تعلقت ذات أوصافه بأمر خارج يتوقف عليه وجوده وكماله فهو فقير محتاج إلى الكشف ولا يتصور ذلك إلا الله تعالى والله تعالى هو الغني المطلق ويغناه يصير مَن شاء غنيًا والغني عن الناس يحتاج إلى المغني فهذا يكون غنيًا أي مستغنٍ عن غير الله مالي بأن يمدّه بما يحتاج إليه بأن يقطع عنه أصل الحاجة والمغني الحقيقي هو الذي لا حاجة له إلى أحد من الخلق أصلاً والذي لا يحتاج ومعه ما يحتاج إليه فهو غني مجازًا وهو غاية ما يدخل في الإمكان في حق غير الله تعالى فلا ما إن فقد الحاجة فلا ولكن إذا لم تبق الحاجة إلى الله تعالى لأنه هو المسمى بالغني قال تعالى: ﴿والله هو الغني الحميد﴾ [فاطر: ١٥] والفقير ما سوى الله تعالى وهو الغني عن العالمين وقد قال ﷺ: «ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس» ألا ترى أن التاجر عنده من المال ما يكفيه طول عمره وما عنده في نفسه شيء من الغنى بل هو من الفقر إلى غاية الحاجة ويطلب الزيادة في ماله ولو كان فيها هلاك نفسه وأعلى درجة الغنى الاكتفاء بالموجود فلا غنى إلا غنى النفس ولا غنى إلا مَن أعطاه الله تعالى غنى النفس وقد يكون الإنسان فقيرًا جدًا وعند الناس متجمّلاً غنيًا قال تعالى: ﴿يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف﴾

[البقرة: ٢٧٣] وأما الإنسان الحيواني الذي لا معرفة له بربه فهو فقير إلى العالم ويدعى بينهم فقيرًا والمتقرّب إلى الله تعالى بهذين الاسمين يكون خالي الفكرة غني النفس صاحب هيبة ووقار ولهما خلوة جليلة القدر وأنت مُخيّر إن شئت تلوت كل اسم على حدة وإن شئت تلوت الاسمين فإن الملك القائم بهما يهبط وخادم اسمه الغني عطيائيل عليه السلام واسمه المغني حفطيائيل عليه السلام ويأتون للذاكر ويقضون حاجته واعلم أن هذين الاسمين لكل اسم مربع عشرة في عشرة فالمربع الأول بحرف التشديد والمربع الثاني بغير تشديد ومن خواص اسمه الغني لعطف القلوب ويكتب في طالع سعيد وحوله اسم الملك القائم ويحمله إنسان فإن الله تعالى يعطف عليه قلب مَن احتاج إليه وإذا حمله مَن تعسّرت عليه معيشته فإن الله يبارك له في رزقه وينال الغنى الأكبر وإذا كتب هذ المربع في ذهب أو فضة في طالع سعيد وحمله ملك أو حاكم. نفذت كلمته في رعيته وإن كان فقيرًا وتلا هذين الاسمين أغناه الله تعالى وإذا كتب ووضع في صندوق بارك الله تعالى فيه وإذا حمله العاصي فإن الله تعالى يهديه ويوفّقه للعمل الصالح ويغلق عنه أبواب الشرّ والله الموفّق وهذا صورته كما ترى:

٦	٩١	١٢٧	١٥٣	٤٦	٢٢	١٥١	١٢٩	٨٨	٢٩
٩٨	١٢٦	١٠٢	١٥٨	٧٠	٦٩	١٤٧	١١٨	١٣٠	٨١
١٣٦	١١٩	٥٦	٧١	٨٩	٨٩	٩٠	٦٦	١٠٤	١٢٧
١١٤	١٦٠	٧٣	٧٨	١٣٥	١٢٨	٩٣	٦١	١٤١	١٠٩
١٥٥	٧٤	٧٥	١٣١	١٠٦	٢٥	١٣٠	٩٢	٢٦٨	١٤٢
٧٢	٨٤	٨٥	١٢١	١٦٠	١٧	١٣	٧٢	٧٨	١٤٤
٧٣	٧٤	١٢١	١١٧	١٥٩	١٤٢	٤٠	١٤٠	٣٨	٦٥
٩٨	٩٢	٢٩	١٢٥	١١٣	١٠٨	١٣٣	٨٠	٩٩	١٥٧
١١٠	١٤٥	٦٧	٩٥	١٢٣	١٣٨	٨٣	٧٧	١٥٢	١١١
١٣٢	١٠١	١٤٩	٢٤	٩٧	٨٢	٧٨	١٥٤	١٢٠	١٣٤

وأما إسمه تعالى المغني فله مربع عشرة في مثلها وهو يكتب للمحبة والقبول لجميع الناس وإذا كتب في رقّ طاهر وحمله فإن الله تعالى يعطيه غنى النفس ويسهّل عليه الأمور وهذا الوفق يكتب لكل ما تريد وهو من الأسرار المخزونة والأنوار المكنونة وهذه صورته كما ترى في الصحيفة الآتية:

٦٣	٩٤	١٤٠	١٠٦	١٤٩	١٥٦	١١٨	١٢٢	٩١	٨٢
١٠١	١٦٩	١٠٥	١٦١	٧٣	٧٢	١٥٠	١٢١	١٣٥	٧٤
١٣٩	١٢٢	١٥٩	٧٤	٩٤	٩٣	٦٩	٤٢	١٠٧	١٣٠
١١٧	١٢٤	٧٠٦	٩٠	١٣٨	١٣١	٤٦	٦٤	١٤٤	١١٢
١٥٨	٨٧	٨٨	٤٤	١٠٩	١١٩	١٣٣	٩٥	٧٢	١٤٢
٦٥	٧٨	٢٤	١٢٠	٢٥٢	١٤٥	١٠٨	٤٣	٩٩	٦٨
١٥١	٥٦	١٠٢	٦٧	١٠٠	١١١	٣٦	٧٣	٧٩	١٦٠
١١٢	١٤٨	٦٧٠	٩٨	١٢٦	١٤١	٨٦	٨٠	١٥٥	١١٤
١٢٥	١٠٤	١٥٢	٦٧	١٠٠	٨٥	٨١	٥٧	١٢٣	١٢٧
٨٩	١٤٢٠	١١٥	٥٣	١٦٦	٧٨	١٥٤	١١٠	١٢٧	٩٧

وأما الذكر القائم بهذين الاسمين الشريفين فتقول بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ أنت الغني في وَحدانيتك بالذات المنفرد في تنزيه النعوت والصفات المُغني عن التحقيق في الأزل والأبد الأحد الفرد الصمد أسألك بغنى ذاتك وتنزّه صفاتِك أن تكشف لي عن أحوال المحدثات وأن تغني ذاتي بالتوحيد إلى ذاتك وتظهر صفاتي بتنزّه صفاتك يا غني اللّهمّ أنت الغني أغنيت مَن شئت من عبادك بالعرض المعاني وأغنيت مَن شئت بالبقاء بلذيذ المعاني أغنيت أهل الدنيا بوجود المال وأغنيت أهل الآخرة بحُسن التوجّه بالتوحيد إليك والنوازل في المآل وأن تغنيني بغناك في كل أوان يا الله يا آخر يا ظاهر يا باطن يا مُغني يا ذا الجلال والإكرام يا رحمٰن يا رحيم ما من عبد لازم على هذا الذكر إلا أغناه الله تعالى عن خلقه وأعطاه القناعة التامة.

فصل في اسمه تعالى المانع

بسم الله الرحمٰن الرحيم اعلم أن المانع هو الذي يردّ أسباب الهلاك والنقصان في الأديان والأبدان بما يخالفه من الأسباب المعدّة للحفظ ومَن فهم معنى الحفيظ فهم معنى المانع وأن منع إضافته إلى السبب المهلك والحفظ إضافة إلى المحسوس عن الهلاك وهو المقصود المنع وغايته أن المنع إيرادَ الحفظ والحفظ إيراد المنع وكل حافظ مانع وليس كل مانع حافظ إلا ما كان مانعًا مطلقًا لجميع الأسباب المهلكة وهذا الاسم هو الاسم الأعظم في بعض الروايات وفيه ثلاثة حروف منه ولهذا الاسم خلوة جليلة وخادمه فنيائيل عليه السلام وهو من الملائكة الموكلين أصل القبضتين ويمنعون أهل النار من دخول الجنّة وأهل الجنة من دخول النار ويمنعون مخالطة الكَفَرة بأهل الإيمان وله مثلث جليل القدر عظيم النفع وهذه صورته كما ترى:

الم	ان	ع
٤٩	٧١	٧٣
٧٢	٧٠	٥

ومن خواصه لمنع الهواء والمطر عن أيّ مكان أردت يكتب ويعلق فيه ويتلوه وعدده فإنه يكون ذلك ويتصرف به على طريق أهل الأسرار وأهل

المعرفة من أهل الأنوار من المنع بين المتضادات ولا يمكن التصريح بأكثر من هذا ومَن كان له عدو وأراد أن يمنعه الله منه فليلازم على ذكره فإن الله تعالى يمنع عنه عدوّه ويكفيه شرّه.

فصل في اسميه تعالى الضارّ النافع

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم أن الضارّ والنافع هو الذي يصدر منه الخير والشرّ والنفع والضرّ وكل ذلك منسوب إلى الله تعالى إما بواسطة الملائكة والإنس والجمادات أو بغير واسطة فلا تظن أن السّم يقتل ويضرّ بنفسه وأن الملك والإنسان والشيطان أو شيء من المخلوقات أو الكواكب أو غيرها يقدّم خيرًا أو شرًا أو ضرًا بنفسه بل ذلك أسباب مسخّرة لا يصدر عنها إلا ما سخرت له وإذا حمل ذلك بالإضافة إلى القدرة الأزلية كالقلم بالإضافة إلى الكاتب في اعتقاد العامّة وأن الإنسان إذا وقع في كرامة أو عقوبة لم يضرّه ذلك ولا ينفعه من القلم بل من الذي القلم مسخّر له وكذلك سائر الوسائط وأكبر دليل قصة إبراهيم عليه السلام أولاً بأن السكين لا تقطع بنفسها في ولده إسماعيل وهذا اعتقاد العامّي وأنه يعلم أن القلم مسخّر للكاتب والعارف يعلم أنه مسخّر في يد الله تعالى وهو يد الكاتب فكلّ ما كتبه الكاتب فهو مكتوب لله تعالى قال تعالى: ﴿والله خلقكم وما تعملون﴾ [الصافات: ٩٦] وخلق القدرة الداعية الجارية وصدر منه حركة الأصابع فإذا عرفت هذه الرقائق تمّت معرفتك وأن تشهد في كل ذرّة من ذرّات الوجودات. ولاسمه الضارّ خلوة جليلة وخادمه صرفيائيل عليه السلام والمتخلّق بهذا الاسم يدفع الله على يده الضرورات وله فعل خاص لمَن تدبره وأراد به ضرر أحد فإنه يكون ذلك وأما اسمه تعالى النافع فهو اسم عظيم وخادمه فتيائيل عليه السلام ومَن كتب الاسمين الشريفين على فضة وحمله فإنه ينجو من جميع الآفات وفيه نفع عظيم كما أن اسمه الضارّ له ضرٌّ عظيم في الأعمال المهلكة على طريق أهل التكسير النافع فيه نفع عظيم لجلب الخيرات مثل المطر وجلب الرزق والمنفعة تكتبه بحسب ما يليق به من الأعمال ويكتب له للمحبة والقبول على خاتم فضة في طالع سعيد ويحمله يحصل المطلوب وهذه صورته:

ال	ض	ا	ر
٤	١٩٧	٣٠	٨٠١
١٩٨	٣	٨٠٢	٢٩
٩٩١	٣٢	٩٩	٢

ال	نا	ف	ع
٨١	٦٩	٣٢	٥٦
٦٨	٧٨	٥٣	٢٣
٥٢	٣٤	٦٧	٧٩

وأما الذكر القائم بهذين الاسمين الشريفين فتقول بسم الله الرحمن الرحيم اللّهمّ أنت الضارّ النافع أوجدت ما شئت من الخلق والعباد والمجموع من الأزواج والأفراد وجعلت في كلٍّ منهما نفعًا وضرًا على ما سبق من المراد فما فيهما نفع إلا إذا شئت وما فيهما ضرر إلا إذا أردت ألا وهي أسباب قدرتك مسخّرة الأقلام المسطرة أسألك بما في علمك المحيط القديم من الأمر الجلي والخفي من المراد والقضاء والنفع والضرّ أن تعطيني نفع كل شيء وأن تيسّر لي أسباب الطاعات بما يوصلني بها إلى الوصلات يا كاشف الشدائد والكربات يا ذا الفضل والإحسان والكرامات يا الله يا ضارّ يا نافع.

فصل في اسمه تعالى النور

بسم الله الرحمٰن الرحيم اعلم أن النور الظاهر الذي ظهر كل الظهور فإن الظاهر في نفسه المظهر لغيره سمّي نورًا ولما قابل الوجود بالعدم كان لا يشكل لظهور الوجود إذ لا ظلام أظلم من العدم وفي الوجود نور فائض على ذات الوجود من نور ذاتها وأسماء صفاتها وحقيقة أفعالها فهو نور السمٰوات والأرض إذ فيهنّ نوره على السمٰوات وما فيها واعلم أن النور على قسمين حسيّ ومعنوي والمحسوس نور البصر وقد أودع الله فيه الاعتبار كما أودع لذوي البصائر في أعين قلوبهم سرّ التدبير والاعتبار فيظهر على حاسة البصر وذلك سرّ اقتدار النور السائل نور العليم وهو الذي لا يقوّم حقائق العالم إلا بسلوك المعلوم من أي جهة كان على نوع كان سلوكًا عقليًا أو شرعيًا وحقيقة ظهور الحكمة وشهود العبودية كتنزيه الربوبية ونوره ينقسم إلى ثمانية أقسام نور القلب ونور الإيمان ونور النفس ونور الروح ونور العقل ونور السرّ ونور القلب ونور الكشف فهذه ثمانية أنوار ولكل نور من هذه الأنوار سرّ غير شيء إذ هي كلها حقائق عرشية ومنها سرّ الثمانية الذين يحملون العرش في قوله تعالى: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧] وهم حاملون عرش الرحمٰن فنور القلب مستمد من نور الإيمان كما أن الإيمان من نور الصفات فمَن فاض عليه النور الإيماني قبل التكاليف الشرعية والأوامر الشهودية ومنها قوله: ﴿والمتنصرين﴾ [القصص: ٨١] وهم المتوسّمون الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز بقوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾ [الحجر: ٧٥] وإذا قابلت عيون قلوبهم النور الإيماني كشف الله لهم علم الملك جملة وتفصيلاً ثم يدركون عالم تركيبهم وما أودع الله تعالى في أطوارهم فكل ذرّة فيه على اختلاف أنواعها فيرون كل ذرّة منها نورًا في العـ الحق وهي الحقيقة قائمة بنور من أنوار الله تعالى وهي نور إقامتها بنور الموصل إلى نور فهنا يقرّب عنها حركة البعض والقرب من الأرض بل يرون باسمه النور احراق الجدران كان احتراق النور الشمس وهذا يرى في قلبه وجسمه نورًا ونور النفس من نور الروح فمَن استقامت نفسه على التركية بالطاعة والطهارة من ظلمات الطبائع وكدورات العادات حتى يقابل نورها نور الروح من الله تعالى باستغراق الشهود في الجنة وهذا الذي يكشف الله له نفسه وروحه بنور من نور من أنوار حقائق العلم الجبروتي الذي هو لطيفها من عالم الملك والملكوت يكفي فيها أسرار الروح والنفوس التي يغلب إلى عالم الآخرة ويشهد لطائف تصريف الله تعالى في الموجودات بأطوار الملائكة الكرام على اختلاف أنواعهم في صعود الكَلِم الطيب الذي هو ذكر الله تعالى من قوله: ﴿الذاكرين﴾ [الأحزاب: ٣٥] نور يطلع ومنه الحال والاستقرار ونور العقل من نور سرّ فمَن استقام عقله على معرفته دعا ربه وخالقه وسقط من سواه حتى ينظر بوجه السرّ ويشاهد عجائب الملكوتيات وكيف ربط العالم علويه وسفليه وجزئيه وكليه بالكلمة الواحدة درج دون درج وحقيقة دون حقيقة فرآه على الجملة من حيث العلم وعلى التفصيل من حيث الكرم وعلى التفصيل من حيث الحكم ونور السرّ من نور القرآن فمَن ظهر سرّه من ملاحظة الأعيان بتوسط الألوان والغنى عن الخلق الذي هو حدّ الأكوان بالحقيقة التي أبرزها الله تعالى في القرآن فيتلقى من أنوار التحقيق وحقائق المعارف وأنوار التجليات هذا النور الذي يسبح في أنوار القرآن ويستخرج منه اللؤلؤ والمرجان ويسبح في بحار التيه فيخرج منه الجوهر والعقيان ونور القرآن هو نور الله تعالى

وهو الكشف الأعلى قال تعالى: ﴿وأنزلنا إليكم نورًا مبينًا﴾ [النساء: ١٧٤] والتقرّب إلى الله تعالى بهذا يجلو مرآة قلبه بأنوار الأذكار وقراءة القرآن وأن يتلو قوله تعالى: ﴿الله نور السمٰوات والأرض﴾ [النور: ٣٥] الآية ويلزم الصوم ويأكل من المُباح الحلال ويترك المألوفات ويلازم الطهارة الذاتية وهي الوضوء ومراعاة الأوقات ورياضة خمسين يومًا فإذا فعل ذلك رأى النور وهو يخرج من فيه عند تلاوة القرآن وينتقل نظره إلى العرش والكرسي ويشاهد الأنوار الجمالية ويكشف له عن سائر العوالم والأطوار في العلويات ومن نور الكشف ما في قصة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كيف كشف له عن المدينة إلى نهاوند حيث قال يا سارية الجبل وإليه ﷺ لما وصف الجنة والنار وذلك في حائط بني النجار والأرض التي يبلغها ملك أمته. ولهذا الاسم خلوة جليلة القدر فإذا تلاه السالك مع قوله تعالى: ﴿الله نور السمٰوات والأرض﴾ [النور: ٣٥] الآية فإن خادمه رهيائيل عليه السلام ينزل عليه ويراه في النوم واليقظة بحسب اجتهاده. ومن خواص هذا الاسم تنوير القلوب فإذا كتب على خاتم من ذهب أو فضة وتلا عليه الاسم عدده وحمله كان هو الاسم الأعظم في حقه يفعل به ما شاء ورأى من الهيبة والوقار ونفوذ الكلمة ما لا يدخل تحت حصر وهذه صورته:

ال	ن	و	ر
٧٠	١٩٩	٣٢	٤٩
١٩٨	٤	٥٢	٣٣
٥١	٣٤	١٩٧	٥

وأما الذكر القائم به فتقول بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ أنت النور نوّرت السمٰوات والأرض بنور هدايتك بالغيب في ذواتهم على توحيدك ومعرفتك فأنت النور المبين الهادي القوي المتين ونورك ليس له شبيه في العالمين ذاتك الوجود المحقّق الذي ليس له كيفية المتماثلين اللّهمّ نوّرني بنور صفاتك النورانية وذاتك القدسية عن التقديس والتنزيه والكيفية وعلمك المحيط بالدقائق والموجودات أن تظهر في فؤادي من نورك ما تُزيل به عين الظلمات الكونية ونورًا يُزيل عني من الحجب البشرية ويذهب عني الإرادات الإنسانية لتفني به وجودي في وجود ذاتك وهداية نورانية إنك أنت الله النور نوّرني يا نور اللّهمّ نوّرني بنورك اللّهمّ اجعل لي نورًا في قلبي ونورًا في لحمي ونورًا في دمي ونورًا في عظمي ونورًا في شعري ونورًا في بشري ونورًا عن يميني ونورًا عن يساري ونورًا من فوقي ونورًا من تحتي ونورًا يحتاط بي يا نور النور ﴿الله نور السمٰوات والأرض﴾ [النور: ٣٥] الآية ما من عبد لازم على هذا الذكر إلا نوّر الله تعالى ظاهره وباطنه ويسّر له رزقه وفتح عليه بالخير ظاهرًا وباطنًا والله على كل شيء قدير.

فصل في اسمه تعالى الهادي

بسم الله الرحمٰن الرحيم اعلم أن الهادي هو الذي فطر الذرّ وهدى إلى معرفة ذاته حتى أجيبت الدعوة وشهدت القسمة وذلك ما ذكر في كتابه العزيز أنه أضاف الهدى إليه بقوله تعالى: ﴿إن الهدى هدى الله﴾ [آل عمران: ٧٣] ومَن سلك طريقًا إليه فقد هدي واهتدى والحق تعالى أبرز الوجود في النشأة الأولى من القدم وقسمهم قسمين ﴿فريق في الجنة وفريق في السعير﴾ [الشورى: ٧] وقسمهم نصفين نصف لأهل اليمين ونصف لأهل اليسار وكل واحدة منهما مائلة إلى نشأة والشاهد في ذلك قوله تعالى: ﴿فهدى الله الذين آمنوا﴾ [البقرة: ٢١٣] للإجابة

بالتوحيد وأهل الكفر لإجابة الاضطرار من حيث وجودهم إلى أن يهدي الله المؤمنين هو الحقيقي وإطلاق الهدى إلى المعبودين مجاز بل هو في أصل الحقيقة هداهم إلى أصل يسلكونه وكل ذلك من غير سابقة أبعدتهم ولا حقيقة طردتهم وإنما ذلك هو قضاؤه وقدره ومشيئته مبرأة أحكامه عن الجور وأقداره عن الزلل ﴿لا يسئل عمّا يفعل وهم يسئلون﴾ [الأنبياء: ٢٣] والمتقرّب إلى الله تعالى بهذا الاسم يكون متأهبًا للأعمال بنور الهداية وتلاوة الاسم الشريف ويضيف إليه اسمه البديع ويذكر الاسم عدده فإن خادمه أطيائيل عليه السلام ينزل على الذاكر وله زجل بالتسبيح حتى يأتي إلى السالك في نوم أو يقظة وهو إذا تخلّق فيه السالك كان مظهر الهداية ولا يمكن التصريح بأكثر من هذا وهذا الاسم ينفع لهداية القلوب وإلى بليد الذهن يُكتَب ويُسقى له فإن الله تعالى يفتق ذهنه وهذه صورته:

ال	ها	د	ي
٥	٩	٣٢	٥
٨	٢	٨	٣٣
٧	٣٤	٧	٣

وإذا كتب مع الذكر القائم به وعلّق على صاحب السوداء والمالخولية فإنها تسكن بإذن الله تعالى وأما الذكر القائم به فتقول بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ أنت الهادي لكل مخلوق لمعرفة ما لا يدركه مَن قضى حاجته من الإقدام عليك والتقرّب منه في موروده وتقلباته هديت العالمين من الناس بدلائل إتقان صنع المخلوقات وهديت العاصي إلى معرفتك وأظهرت لهم من لطائف الكرامات وهديت الأطفال في صغرهم إلى الارتضاع والطير إلى الالتقاط في البقاع وهادي النحل وكل ذي روح إلى صلاح حاله والانتفاع أسألك أن تزيدني من حُسن التوفيق مما تكمل به الهدى وتجعلني من أتباع نبيك محمد ﷺ ما من عبد لازم على هذا الذكر إلا هدى الله قلبه ووفّقه للعمل الخالص الصالح بمنّه وكرمه.

فصل في اسمه تعالى البديع

بسم الله الرحمٰن الرحيم اعلم أن البديع هو البديع في ذاته ولا يماثله أحد في صفاته ولا في حكم من أحكامه وأمر من أوامره فهو البديع المطلق وليس ذلك إلا الله تعالى وأنه وإن كان كل شيء من ذلك مقهورًا فليس ببديع مطلق قال تعالى: ﴿بديع السمٰوات والأرض أنى يكون له ولد﴾ [الأنعام: ١٠١] والمتقرّب بهذا الاسم يشهد مصنوعات الله تعالى بألطف التدبير وبعين الاعتبار وتكون أوقاته موزعة على خمسة أقسام. الأول وقت العقل وحقيقة بلوغ العلوم العلوية والحكمة ولطائف الوهبية والأسرار الحقيقية إلى أن يحصل له كشف في مسلكه أو أكثر من ذلك. الثاني وقت الروح يتلو فيه كلام الله تعالى مع تفكّر وتدبّر ما أودع الله تعالى من الخواطر فيه ومن العجائب في عمق بحره. والثالث وقت اليقين وهو لزوم الطهارة والذكر باسمه ﴿بديع السمٰوات والأرض﴾ [البقرة: ١١٧] الآية إلى أن يظهر له عالم الملك والملكوت الرابع وقت القلب وهو التثبيت على معنى الخواطر إلى أن يتولاها أمرها. الخامس وقت الجسم بأنواع العبادات والرياضة والقربات إلى أن يتم له ذلك وذاكر هذا الاسم يتلوه بياء النداء عدد بسائطه وخادمه حفيائيل عليه السلام يأتي للذاكر في النوم واليقظة ويكشف له عن أسرار المخلوقات ومَن أكثر من ذكره من ملك أو متولّي عزل من

منصبه ردّه الله إليه وله مربع عظيم الشأن ينفع لحفظ الأمتعة إذا كتب عليها وهذه صورته:

ال	ب	د	يع
١٥	٦٩	٣٣	١
٦٨	١٢	٤	٢٣
٣	٢٤	٧٧	١٣

وأما الذكر القائم به فتقول بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ أنت بديع السمٰوات والأرض ومبدع جميع المخلوقات علويها وسفليها خالقها أنموذجًا بغير مثال واخترعتهم بلا معين ولا شريك ولا دليل وعماد أسألك اللّهمّ بقوتك على اختراع أنواعها واصطناعها وتأليف ذواتها وبيان أوصافها وتصوّر صورها وما أوجدت في أكنافها أن تكشف عن قلبي ظلمات الكثائف وتبدع في فؤادي أنوار المعارف وتودع في سرّي من أنوارك المقدسة أصناف اللطائف إنك أنت الله بديع الصنع ما من عبد لازم على هذا الذكر إلا فتح الله تعالى عين قلبه ووفّقه إلى معرفة الإبداع.

فصل في اسمه تعالى الباقي

بسم الله الرّحمٰن الرحيم اعلم أن الباقي هو الذي لا ينقطع وجوده أبدًا وهو واجب الوجود لذاته ولكنه إذا أضيف إلى الذهن كان أتمّ للاستقبال فيسمى باقيًا وإذا أضيف إلى الماضي يسمى•قديمًا والباقي هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في الماضي ويعبر عنه أنه أول وأنه أزلي والواجب الوجود بذاته يتضمن جميع ذلك وإنما هذه بحسب إضافتها إلى الماضي والمستقبل والمتغيرات لأنها عبارات عن الزمان ولا يدخل إلا في التغيير والحركة لأن الحركة بذاتها تنقسم إلى ماضٍ ومستقبل والمتغيّر يدخل في الزمان إما بواسطة التغيّر فمَن أجل التغيير بالحركة فليس في زمان وليس فيه ماضٍ ومستقبل فلا يتصل فيه القدم على القائل بالماضي والمستقبل وفيه أمور مستوجبة في وقت لا بدّ فيه ويحدث شيئًا بعد شيء حتى ينقسم إلى ماضٍ قد مضى وانقطع وإلى مستقبل وهو ما يتوقع تجدده ولا انقضاء ولا زمان فكيف وهو الحق تعالى قبل الزمان لم يتغير من ذاته شيء قبل خلق الزمان ولم يكن للزمان عليه جريان ويبقى بعد الزمان على ما هو عليه ولهذا أبعد مَن قال إن البقاء صفة زائدة عنّ ذات الباقي وأبعد مَن قال البقاء وصف زائد على ذات القديم وناهيك ببرهان على فساد ما ألهمه بالتزام الحظ في إبقاء البقاء وبقاء الصفات وليس للسالك في هذا الاسم تخلّق بل يعلم أنه فانٍ في نفسه وأن يتلوه في خلوته عند هجوم الأرواح هو واسمه الثابت. ولهذا الاسم الشريف خلوة جليلة وخادمه عطيائيل عليه السلام ينزل على الذاكر ويعطيه ما يريد فيصير إذا وضع يده على مريض برىء لوقته وهو من أذكار الأبدال وله مربع جليل القدر فمَن كتبه وحمله ووافق اسمه يكون اسمًا أعظم في حقه يفعل به ما شاء والله الموفّق وهذه صورته كما ترى:

ال	با	ق	ي
١٠١	٩	٣٢	٢
٨	٩٨	٥	٣٣
٤	٣٤	٧	٩٩

وأما الذكر القائم به فتقول بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ أنت الباقي فلا انتهاء لوجودك وأنت الصمد القيّوم الأزلي وأنت الحيّ الباقي في الأزل بعد زوال الأسباب والعلل اللّهمّ إني أسألك بحياتك التي لا تموت أبدًا وبهبقائك الذي لا ينقضي ولا يفنى وبعلمك

المحيط بكل شيء وبقدرتك على حياة كل شيء أن تحيي قلبي برفع الحجاب لأتنعم بحياتك أبدًا وألقِ عليَّ تلك الحياة مبتهجًا سرمدًا غاية المقصود والمثال يا منتهى الآمال يا ذا البقاء يا ذا الجلال والإكرام أنت الله الباقي لا إله إلا أنت ما من عبد لازم على هذا الذكر إلا فتح الله تعالى عليه أبواب الخير والمسرّات في العلويات.

فصل في اسمه تعالى الوارث

بسم الله الرحمٰن الرحيم اعلم أن الوارث هو الذي ترجع إليه الأملاك بعد فناء الملاك وذلك هو الله تعالى إذ هو الباقي بعد فناء الخلائق أجمعين وإليه مرجع كل شيء ومصيره وهو القائل إذ ذاك لِمَن المُلك اليوم فيجيب نفسه فيقول لله الواحد القهّار بحيث ظن الأكثرون ظنونًا لأنفسهم مالكًا وملكًا فكشف لهم في ذلك ليروا حق اليقين وهي حقيقة ما يكشف لهم في ذلك بحسب الأمور والتصاوير فافهم ذلك وقد أوضحناه في كتابنا المسمى بالمقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنىٰ فانظره هناك تجده. ولهذا الاسم تصريف في أخذ المناصب والمراتب وله خلوة جليلة وتلاوته عدده وخادمه درديائيل عليه السلام ينزل على الذاكر في النوم أو اليقظة ويقضي حاجته وما يريد ويفتح الله له أبواب المسرّات في الحكم الإلٰهية والله الموفّق وهذه صورته:

ال	وا	ر	ث
٣٠١	٩٩	٣٢	٦
١٩٨	٤٩٨	٤٩٧	٣٣
٨	٣٤	٤٩٧	١٩٩

وأما الذكر القائم به فتقول بسم الله الرحمٰن الرحيم أنت الوارث الذي ترث كل شيء من الأرزاق والأملاك والبحار والسمٰوات والأفلاك وإليك يرجع الأمر كله يا حيّ أنت الحيّ الباقي أسألك بتقديس أسمائك وصفاتك وأحديتك وثبوت ذاتك أن تجعلني من الوارثين لحقائق أسرارك المستضيئين في الحياة والممات بأنوارك وأدِم عليَّ ذلك وأسألك أن تُسكنني في جوارك مع رسلك وأحبابك إنك أنت الله الباقي الوارث ما من عبد لازم على هذا الذكر إلا أورثه الله تعالى كل ما يريد من أقاربه وأهله والله على كل شيء قدير.

فصل في اسمه تعالى الرشيد

بسم الله الرحمٰن الرحيم اعلم أن الرشيد هو الذي تُساق إليه الأمور فيُحسِن تدبيراتها إلى غايتها على سنن واحد من غير إشارة مشير ولا إرشاد مرشد وليس ذلك إلا الله تعالى وهو الذي أرشد الخلائق إلى هدايته في تدبيراته إلى الصواب أو غيره في دينهم. ولهذا الاسم خلوة جليلة القدر وتلاوته عدده في الخلوة فيصير بعد ذلك إذا وقع بصره على العاصي غمره وأرشده وخادمه سرطيائيل عليه السلام يأتي للذاكر ويلهمه إلى رشده وله مربع جليل القدر يكتب ويحمل لمَن هو مسرف على نفسه فإنه يرشد ويُسقى لشارب الخمر أربعين يومًا فإن الله تعالى يتوب عليه ويوفّقه للعمل الصالح والله الموفّق وهذه صورته:

ال	ر	ش	يد
٢٠١	١٣	٣٢٠	١٩٩
١٢	٢٩٨	٢٠٢	٣٣
٢٠١	٣٤	١١	٣٩٩

وأما الذكر القائم به فتقول بسم الله الرحمٰن الرحيم اللّهمّ أنت الرشيد الذي ألهمت أهل طاعتك الرشد بالصواب والسداد وألهمت الذاكرين التوفيق بالإقبال والاعتماد عليك أسألك يا مَن أعطى كل شيء خلقه من الموجودات ودبره لما من شأنه من التدبيرات أسألك أن تُديم نظرك إليّ بالتدبير والرشد يا الله يا رشيد.

فصل في اسمه تعالى الصبور

بسم الله الرحمٰن الرحيم اعلم أن الصبور هو الذي لا تحمله العجلة على المسارعة إلى الفعل قبل أوانه بل يترك الأمور بقدر معلوم ويجريها على سنن معدود ولا يؤخرها عن أجلها المقدور ولا يقدّمها على أوقاتها ويودع كل شيء في أوانه على وجه ما اقتضاه من الحكمة الإلٰهية وكل ذلك من غير مواساة ولا زيادة ولا نقصان وهو على أقسام صبر الروح وهو التلقي لنعيم الجنان وصبر القلب على ما أودعه الله تعالى وصبر العقل على ما يقتضيه الدليل من الأفعال وصبر الجسم على ما يقاسي من الأمراض والأسقام كما قال رسول الله ﷺ: «مَن صبر على حمّى يوم كانت كفّارة سنة وإن العبد لا يسمى صبورًا لأنه مقهور عند العجلة والحق تبارك وتعالى منزّه عن العجلة» ولم يكن أحد أصبر من الله تعالى وينظر العاصين في معاصيهم وهو قادر على إهلاكهم ولا يعذبهم بذلك في الدنيا بل يمهلهم وهذا الاسم يقتضي معنى التوّاب وهو الذي لا يؤاخذ بالذنب وذلك لما ظهر من خوف سطوته وطمعًا في رحمته والعبد تارة يتوب بالرغبة وتارة يتوب بالرهبة والتوبة هي الرجوع ورجوع العبد إلى ربه امتثال الطاعات وإقبالها وذلك عود من الله تعالى إلى العبد ورحمة وإن العبد إذا أذنب بطئت الفكرة وحجب الإيمان فإذا تاب رجع إلى الفكرة والنور الإلٰهي. واعلم أن التوبة على قسمين قسم أصلي وقسم فرعي فأما القسم الفرعي فهو ما دبّ إليه لينظر من عجائب الله تعالى والقسم الأصلي هي توبة الله عليك لتقابل توبتك لله تعالى توبة الله لك كما قال تعالى: ﴿ثم تاب عليهم ليتوبوا﴾ [التوبة: ١١٨] فهذا هو القسم الأصلي وأما القسم الفرعي فقوله تعالى: ﴿وتوبوا إلى الله جميعًا أيها المؤمنون﴾ [النور: ٣١] الآية والذنوب منها ظاهر ومنها باطن وكذلك التوبة تنقسم إلى قسمين قسم ظاهر وقسم باطن فالقسم الظاهر التوبة من الذنوب وهو ظاهر وذلك مخالفات ظواهر الشرع بمجريات التقادير فتوبته ترك المخالفات واشتغال الجوارح بأنواع العبادات وأما الذنوب الباطنة فللقلب ذنوب وهي الغفلة عن الذكر فلو صمت لسانه لم يصمت قلبه.

تنبيه: النفس ذنوبها القيام بعالم الشهوة فالمطّلع للعادات والزام المألوفات وتوبتها قطع علائق الدنيا والأخذ باليأس مع القناعة والتعفّف وأما العقل فذنوبه التطلّع للكرامات والاستغراق في بحار المناجاة بأنواع وفي الأخبار أن موسى عليه السلام أتاه سبعون حكيمًا يسألونه عن الجود الإلٰهي ما هو فقال عليه السلام: «أنا ما أعلم إلا ما علّمني ربي» فلما جاءه جبريل عليه السلام سأله عن ذلك فلما صعد جبريل عليه السلام فقال يا ربّ إن موسى سُئِلَ عن الجود الإلٰهي فقال يا جبريل إن الجود الإلٰهي أن يذنب العبد ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب فقال حكمي في هذا العبد أن أغفر له ذنوبه وأبدل مكان كل ذنب عمله حسنة واعلم أن مَن تحقق بالتوبة من القوم هو الذي يتوب من القوم ويصلح ما خرج من الصالحين والعاصين وهم على تلك الحالة بحسب

تمكينهم في التوبة الظاهرة والباطنة كما حُكِيَ عن الجنيد في التوحيد واعلم أن التوبة هي الخروج عن كل خلق مذموم والدخول في كل خلق محمود ولا محمود إلا ما حمده الشارع واستحسنه فتارة يكون بانزعاج باطن من غير تذكّر ولا معروف لأن الحق تعالى يجذبه جذبة ويستغرق في بحار الطاعات فذلك التائب عليه والتقرّب إلى الله تعالى بهذا الاسم يكون صابرًا على السرّاء والضرّاء وليس لهذا الاسم ذكر مخصوص وله مربع جليل القدر نافع لتصيير القلوب وحفظها وإلى كل مَن أصابته مصيبة فإذا كتب وسقي لمَن أصيب بمصيبة كفقد ولد أو مال فإن الله تعالى يصلح حاله ويصبّر قلبه ويسهّل عليه الأمور الصّعاب وهذه صورته:

ال	ص	بو	ر
٩	١٩٩	٣٢	٨٩
١٩٨	٦	٩٢	٢٢
٩١	٣٤	١٩٧	٧

واعلم وفّقنا الله وإياك لطاعته أننا شرحنا الأسماء الحسنى التسعة والتسعين كما ورد بها الخبر المتقدم ذكره وقد ذكرنا ما فيه الكفاية في كتابنا علم الهدى وقبس الاهتداء وشرحنا فيه الأسماء على غير هذا الترتيب وقد ذكرنا فيه كل اسم وخلوته وخادمه وما يختصّ به على التحقيق ذلك على سبيل الوقت والمناسبة كما قال بعضهم إن هذا الأمر في نفسه عزيز المرام صعب المنال غامض المدرك فإنه في الذروة العليا والمقصد الأسنى الذي يحيّر أولي النهي.

فائدة: لو شدّت لها الرحال لم تسمح بها الرجال وقد سمحت بها وبغيرها في هذا الكتاب وهي إن لله تعالى تسعة وتسعين اسمًا يتجلّى في كل سنة باسم منها فعلى هذا يكون للأسماء تسعمائة وتسعون من الهجرة النبوية بتسعمائة وتسعين دورًا والفاضل من الألف عشرة إلى تاريخ سنة اثنان وخمسون سنة فتعدّ من الأسماء الحسنى إلى المميت فيكون هو تمام ذلك وتكون سنة ٥٣ القابلة يتجلى باسمه الحيّ وهلمّ جرًا فإذا تجلّى باسمه القابض أو المميت وقع الفناء في الخلائق وإذا تجلى باسمه الرازق والفتّاح حصل الخير والربح والخصب الكثير ولا يمكن التصريح بأكثر من هذا الموضع والله الموفّق وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم.

الفصل الأربعون
في الأدعية المستجابة المدعو بها في سائر الأوقات

وأستفتح منها باسمه تعالى العليم الحكيم فمَن استدام ذكرهما يسّر الله له ما يريد وفهم الحكمة والصنعة الإلٰهية وأما أسماؤه تعالى القريب والخبير فهو لمَن أراد فتح باب المكاشفة والأسرار وهو من نسبة إسرافيل عليه السلام واسمه المبين يناسب جبرائيل واسمه الهادي يناسب إسرافيل عليه السلام وأما أسماؤه تعالى الهادي الخبير المبين علّام الغيوب فمَن ذكر هذه الأسماء تلقى النبوّة أسرارها والعارفون معارفها فمَن أراد معرفة عواقب الأمور يجوع ويسهر ويذكر هذه الأسماء ويقول على رأس كل مائة اهدني يا هادي خبّرني يا خبير بيّن لي يا مبين علّمني يا علّام الغيوب ويسمّي ما يريد وذلك في جوف الليل فإذا أدركه النوم تمثّل له ذلك في منامه من أيّ

نوع شاء كما أراد ومَن أراد التحكّم في البلاد والطاعة فليكثر دائمًا من اسمه الهادي ويتخذه ذكرًا ويبسطه ويكسره مع اسم مَن أراد أن ينقاد إليه ويحكم فيه ويكون طوع يده كلما يريد وصفة التكسير هكذا: (ا ي ل ع ه ق ا ف د ب ي) ثم يكسره مزجًا إلى أن يخرج السطر الأول آخرًا ويكتبه في رقّ طاهر د ع ي ه ب ا ل ه ا د ي أو كاغد ويترك سطر الأخير لأنه السطر الأول يصير مكررًا ويبخّره ببخور طيب ويحمله ويكثر من ذكر اسمه الهادي في قيامه وقعوده وعلى رأس كل مائة يقول يا هادي مَن استهدى اهدِ فلان بن فلانة واجعلهطوع يدي ومكّنّي من ناصيته وقلبه ويكون ذلك يوم الخميس أول ساعة ويكتب هذا المربع في الوجه الثاني ويحمله يحصل المطلوب وهذه صورته:

٦٤٩	٥٦٤	١٦٥	٦٥٧
٦٦١	٦٥٦	٦٥٠	٥٦٢
٦٥٥	٦٥٨	٦٦٥	٦٥١
٦٦٤	٦٥٢	٦٥٤	٦٥٩

ويقرأ عليه هذا الدعاء تقول يا رب صفّني من كدورات الأغيار صفاء من صفة يد عنايتك وقرّبني إليك واحفظني من نقص التكوين حتى ينجلي في مرآة قلبي ومسّ نفسي كل اسم انطبع في قوة جبريل عليه السلام فأتقوّى به على كشف ما في اللوح المحفوظ من أسرار أسمائك ومجامع رسائلك إذ كل نفس امتدت لها من رقائقها طرفها منه والثاني لمَن هي له ومجامع هذه الرقائق في رقيقة الاسم الجبريلي العالم العليم العلاّم يا ذا الكرم الذي علّم بالقلم فؤاد الوحي والإلهام والحديث والفهم يسري مني بنفحة منه في هذه الساعة إلى مثلها إلهي أنطقني بالرقيقة العظمى حتى أتلقى منك مالاً تملأ به وجودي حتى أتلذّذ بمصافاتك تلذّذ جبريل برسالتك إنك أنت علاّم الغيوب قوله الحق ﴿له الملك﴾ [التغابن: ١] الآية يا هادي يا رشيد يا علاّم الغيوب يا عالم الخفيّات يا الله يا ربّ العالمين مَن دعا بهذا الدعاء ٢٥ مرة بعد صلاة ركعتين ألهم رشده في عوالم الأمور وهو الكبريت الأحمر فليس عليه وتدبره تجده محكم اللفظ والنظم في معناه وهو اسم من أسماء الله تعالى العظيمة لأن السرّ كله في سرعة الإجابة ويناسبه من آي القرآن العظيم قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب إلى قوله مبين وأما اسمه الخبير فمَن ذكره سبعة أيام متوالية يأتيه الروحانية بكل خبر يريده من أخبار السنة وأخبار الملوك وأخبار الغائب وأما اسمه تعالى المبين فمَن ذكره كل يوم ألف مرة في خلوة على خلو معدة من الطعام ويبخّر ببخور طيب فإن جميع الأرواح تعطف عليه فيألف منها ما أراد ويترك ما أراد وذلك عند طلوع الشمس واستقام بدنه واعتلّت طبائعه وسَمَت روحه ويحكم بأنواع الحكم التي لا يدركها غيره وهذه جملة من أسماء الله تعالى هو الله الذي لا إله إلا هو العليم العلاّم علاّم الغيوب الحكيم الخبير الحافظ الرقيب المبين الهادي وهي عشرة أسماء الذات ولها سرّ عظيم في حفظ ما عسر عليك حفظه وتزيد عليها قوله الحق ﴿له الملك﴾ الآية وهو ذكر للذين فتح عليهم باب من القرب في التوفيق والمعارف فافهم ذلك فإنه مَن استدام ذكره ألهم إلى علوم جليلة ويخاطب مَن نفسه باللغات من وحي الإلهام ويخاطبونه ويستفيد علومًا دقيقة ويخاطبه الحيوان بمعنى يفهمه وفيه تأثير عظيم في فهم المشكلات والتلاوة في ساعة المشتري لأن له من القول ذكر المنسيّات من العلوم وحفظ سائرها وأذكار المودّة القديمة والحثّ على حفظها ورعايتها والتودّد إلى الحكماء وأهل الخير والصنائع من الناس وجمعهم على الخير

واحذر أن يكون القمر في النحوس فإن هذه الأسماء مناسبة لما ذكرنا وفيها منبع العلوم وأصول المعلومات عنها ظهرت ومنها تظهر كانبساط أسماء الغيوب في أصل المناجاة مَن عمل بها واتخذها ذكرًا فتح الله تعالى عليه وسخَّر له العلم والفضل وأهله وحصل له بها الكشف ويعذب منطقه ويصيب في النطق والحكمة ويرى ذاكرها عند النوم ما يسأل عنه ويريد بيانه من الأشياء التي يريد فعلها هل هي خير أو شرّ فإذا أردت كشف سرّ من أسرار الحق من سائر العلوم الكشفية وأجناسها يسّر الله له ذلك بملازمة الذاكر لها ويحملها على الوجه الذي ذكرناه من نقش أو كتابة مع ملازمة الذكر فإن جميع الأذكار بالحضور والتكرار حتى تذكر معه عوالم الذاكر وليس يظهر ذلك في مرة أو مرتين كلّ بالملازمة فإن كان ولا بدّ من أثر ولكن التكرار هو الأصل الذي عليه المعوّل ومن ذلك هذه اللطيفة الشريفة في بثّ العلوم الجليلة وهي أصل الأشياء ومَن عمل بها واتخذها ذكرًا فتح الله تعالى عليه ويورك له وسخّر له أهل العلم والفضل ويحصل له كشف أسرارها وهي ستة أسماء العليم الحكيم الخبير المبين الهادي علّام الغيوب ويناسب ذلك وقت السحر الذي ينزل فيه أمر ربنا إلى سماء الدنيا فيقول هل من داع فأستجيب له هل من مستغفر فأغفر له هل من سائل فأعطيه سؤله وأول الثلث الأخير الساعة التاسعة وهي منسوبة إلى القمر وهذا دعاء خاص بصلاح القلوب وفهم العلوم مَن دعا به في الثلث الأخير من الليل وتمادى عليه إلى طلوع الفجر بعد الصلاة والاستغفار ولذكر الله أكبر ألهمه الله تعالى أسباب الخير كلها بأجمعها ومَن كتبه وحمله ظهرت عليه صفات الجمال وحُسن الحال ما لم يعهده من نفسه قبل ذلك ومَن سأل الله تعالى به ما يليق بصلاح حاله وصلاح الأرواح والنفوس وفهم العلوم وما تيسر عليه من الولاية والابتهال بالدين إلا عجّل الله له ذلك ويظهر عليه من جميل الصفات ما يسرّ به والله يقضي بالحق وهو هذا الدعاء. إلهي أسألك باسمك المكنون الذي فضلت به فواصل التفصيل في الموجودين فتفصّل كل شيء تفصيلا أظهرت في تباينه كلمة العدل فاختلفت اللغات وظهرت الأسماء وتقابلت الأفعال وتنوّعت الأنواع وتجنست الأجناس وترتبت الأفلاك وكل ما في فلك علم لك يسبّحون وبقهر عدلك يعتدلون اقبض عني ظلم جسمي إليك قبضًا يسيرًا وابسط عليّ نور عنايتك بسطًا يسيرًا فأنت المتصرّف المطلق وأنا المتصرّف المقيد حتى أتلقى عنك بما في سرّ الأكوان معنى من معاني علمك فآنس به في غربة الدنيا أنسًا يغنيني عن كل مؤنس ويبقيني مع كل ما يؤثر به بين العوالم أجمعين حتى يتقرب إلى قلبي قوالب الموجودات خاشعة أبصارها وبصائرهم مضطرة إلى ذلك السرّ القهر وكل موجود بين يدي شهودي يسّر معناه محكمًا فيه بحكمك الذي لا يردّ ولا يدفع إنك تقضي بالحق ولا يقضى عليك يا قاضيًا بالحق أنت الحق وأسماؤك الحق وأفعالك الحق وعلمك الحق وارتباط الكل بعلمك الحق وليس إلا الحق فحقّق لي الحق من نسبة ما أفهم حتى أعلم ما لم أكن أعلم إنك أنت علّام الغيوب قوله الحق ﴿له الملك﴾ [التغابن: ١] ربّ قد آتيتني من الملك وما فيه نفخ الروح من آيات القرآن يضيفها إليه وذكر القدوس. واعلم أن المريخ له قوة في المغالبة والنصر والقاء العداوة وبسرعة حتى يكاد أعماله يزيد على قوى زحل وهي كثيرة في الفساد وله قوة الأمراض الحارّة والرمد والنزيف إذا عملت فيه فافهم ذلك ومن أسماء الله تعالى القائم الشهيد المحصي الحليم فمَن جمع الذكر إلى الآيات وسأل الله تعالى بهما أيّ حاجة كانت قضيت في

الوقت كائنة ما كانت فاعرف قدر ما وصل إليك. وأما المحسن فله أسرار عجيبة ومَن نقشه في الساعة الثانية من يوم الأحد في نحاس أحمر وطلب مقصده في أيّ شيء أراد بلغه في أسرع وقت وأقرب مدة وهذا دعاء عظيم له تأثير في السر والمهابة فمَن دعا به في الثلث الأخير من الليل ستة عشر مرة بعد صلاة وحضور قلب وخلو معدة من الطعام كساه الله تعالى ثوب العزّة ورداه برداء المهابة وبه ينصر مَن لا ناصر له على الأعداء في مقام التصريف لا في مقام التوحيد وهو يصلح لأرباب الملك فمَن داوم عليه اتّسع ملكه ودامت سطوته ويناسبه من آي القرآن ﴿الحمد لله الذي لم يتخذ ولدًا﴾ [الإسراء: ١١١] الآية ومن الأسماء الحسنى العزيز الجبار القهّار ويدعو به في ساعة المريخ وهو هذا الدعاء تقول ربِّ أوقفني موقف العزّة والكمال والبهجة والجلال حتى لا أجد في ذرّة ولا رقيقة إلا وقد غشاها من عز عزّك ما يمنعها من الذلّ لغيرك حتى أُشاهد ذلّ مَن سواي لعزّتي بك مؤيد برقيقة من الرعب يخضع لها كل شيطان مريد وجبار عنيد وأبق على ذلّ العبودية في العزة بقاء يبسط بلسان الاعتراف ويقبض لسان الدعوى إنك أنت الله العزيز الجبار المتكبر القهّار ويناسبه من آي القرآن قوله تعالى: ﴿وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدًا﴾ الآية فمَن دعا به في هذه الساعة ١٦ مرة بعد صلاة وحضور قلب وخلوّ معدة نصره الله على أعدائه وهذه جملة من أسماء الله للهيبة والعظمة وقهر الأعداء وإلقاء الرعب في قلوبهم وهزم الأضداد ولها أفعال في سائر الخلق وتوجب التواضع لقائلها وحاملها ولها تأثير في جمع المتفرّق وتفريق المجتمع وجيوش الأعداء والظلمة وأهل البغي ويدفع الله عن حاملها وقارئها شر الحيوانات المؤذية وتليين القلوب القاسية وتصلح لحمل الأشياء الثقيلة ولبس العدد في الحرب فإن حاملها لا يحسّ بثقل شيء وذاكرها من الملوك تهابه سائر جيوشه ويخافه كل شيء من الخلق ويرى في نفسه تواضعًا لله وما ذكره حقير إلا ارتفع قدره ولا ذليل إلا عزّ ولا ضعيف إلا قوي ولا مَن ضعفت قوته من الكبر إلا قويت همّته ولا يدعو بها أحد على ظالم أو طاغ أو باغ في احتراق الشهر في الساعة التاسعة ليلة الخميس أو ساعة المريخ فإنه يرى فيه ما يسرّه وإذا دعا به على ظالم في يوم حارّ في بيت مظلم مجموع الحواس قاعدًا على الأرض من غير حائل لأن هذه حالة العبد الذليل بين يدي الجليل فينجع عملك وتضيف إلى الجملة الأسماء وهي الضارّ المذلّ المؤخّر المنتقم وتقول في آخر دعائك اللّهمّ يا شديد خذ حقي ممّن ظلمني واعتدى عليّ وكفّ شرّه عن الخلق وتقول اللّهمّ أهلكه إن كان يضرّ الخلق فإنه يؤخذ عاجلاً فاتق الله وإن شئت تقول اللّهمّ يا شديد خذ حقي منه واقصم ظهره واقطع دابره وأثره واكفني شرّه وهي هذه الأسماء الثلاثة عشر هو الله الذي لا إله إلا هو القادر المقتدر العزيز الجبار المتكبر ذو الجلال والإكرام القوي القائم المتين الشديد القاهر القهّار ذو البطش الشديد. فأما أسماؤه تعالى القادر المقتدر مَن نقشهما على فضة وحملهما وأكثر من ذكرهما غلب بهما سائر الموجوات وكان محبوبًا في سائر أفعاله ومَن طبع بهما على موم أسود وأبقى في النار فإن ذلك الموضع لا يعمر وأما أسماؤه تعالى المقتدر القوي القائم مَن رسم تكسيرهم في فصّ خاتم من فضة وكتب حولهم دائرة ﴿إن بطش ربك لشديد﴾ [البروج: ١٢] ويبخّره باصطرك أفريقي وإذخر فإن لابسه إذا دخل على أحد أرهبه وأخافه وإذا ألقي هذا الخاتم في دار جائر خربت وذهب ملكه ويبغضه رعيته وهذا صفة التكسير ال ال ع ح م ر ب ن ي ا ك ف ي ر. وأما أسماؤه

تعالى الجبار العزيز المتكبر لمَن أراد النصر على الأعداء فليرسمها مكررة عددها وهذا تكسيرها ال ال الغ ح م ر ب ت ي ا ك ر ر ب ر واكتب حوله ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ إلى ﴿عَزِيزًا﴾ [الفتح: ١ ـ ٣] في يوم الثلاثاء عند طلوع الشمس وإن كان الطالع نحسًا أو فيه المريخ فحسن ويبخره بالبرابخ وهي حشبة النار ويحمله فكل مَن رآه من الجيوش والأعداء انهزموا وقد اتخذه سابور وكان يكسر به البرامكة في أيامه فلما مات أوصى به لولده. وأما اسمه تعالى ذو الجلال والإكرام مَن داوم على ذكره إلى أن يغلب عليه منه حال عظم في أعيُن الناس وتلقوه بالكرامة وله تصريف في الأرواح وهو من بديع الأسماء ألا تسمع إلى قوله عليه السلام: «ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام» وقد ذكره الإمام محمد بن إدريس الرازي في كتابه الكبير الذي استحسنه من خزانة هارون الرشيد وهو الاسم الذي دعا به آصف بن برخيا الذي عنده علم من الكتاب حين قال سليمان عليه السلام: ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا﴾ [النمل: ٣٨] فقال: ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ﴾ [النمل: ٣٩] ﴿قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [النمل: ٤] وكان الذي تكلم به يا ذا الجلال والإكرام وهو سريع الإجابة لما خصَّ الله به نبيّه من جوامع الكَلِم وهو اسم الله الأعظم لعموم بركته وسرعة إجابته فحضَّ عليه السلام أمته عليه بنصيحة وشفقته عليهم بذكره والإلحاح به وبغيره من الأسماء ويناسبه الثلث الأخير من ليلة الثلاثاء وهو من النفحات التي مَن تعرَّض لها فتح له باب من القرب فيفهم أسرار الخواطر والموافقة والحكمة الربانية ويناسبه أيضًا ما في الصحيحين من حديث الأعرابي الذي قال ربنا لك الحمد حمدًا طيبًا كثيرًا مباركًا فيه ملء سمٰواتك وأرضك وملء ما شئت من شيء بعد الحديث فقال عليه السلام: «مَن قال هذا»؟ فقال الأعرابي: أنا يا رسول الله. فقال: «لقد رأيت سبعين ملكًا يكتبونها» ومن ذلك حديث زيد بن حارثة حين أراد الكردي قتله وقال له يا زيد تهيأ للموت فقال له أمهلني حتى أصلي ركعتين فقال له هيهات قد صلاها غيرك فلم تفده فتوضأ وصلى ركعتين ورفع يديه ووجهه إلى السماء ودعا بهذا الدعاء الذي ارتعدت منه الملائكة وهو اللَّهُمَّ يا ودود ٣ يا ذا العرش المجيد يا مبدىء يا مُعيد يا فعَّال لما يريد أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك وبقدرتك التي قدَرت بها على جميع خلقك وبرحمتك التي وَسِعَت كل شيء لا إله إلا أنت يا غياث المستغيثين أغثني ٣ وبعد ذلك أقبل عليه الكردي ورفع حربته ليقتله وإذا بفارس يركض في الأرض وهو ينادي لا تقتله فالتفت الكردي و ىء الفارس أقبل عليه وبيده حربته فضربه بها رماه على دابته وقتله وقال له يا زيد لمَّا دعوت المرة الأولى نادى جبريل مَن لهذا الملهوف قلت أنا وكنت في السماء السابعة فلما دعوت الثانية كنت في سماء الدنيا فلما دعوت الثالثة جئتك وقتلته واعلم يا زيد أنه لا يدعو بدعائك أحد إلا استجيب له في الوقت فلما رجع زيد إلى المدينة وأخبر النبي عليه السلام بذلك فقال يا زيد لقد لقَّنك الله الاسم الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سُئِل به أعطى ومن ذلك هذا الدعاء العظيم مَن كتبه في كاغد أحمر وحمله تسارعت إليه الخيرات من حيث لا يشعر ومَن دعا به في الثلث الأخير من الليل إلى الفجر وسأل الله أيّ حاجة قضيت وإذا لازم عليه رأى نورًا يخرج من فيه يضيء حوله ولا يسأل الله في تفريج همّ أو غمّ وقهر عدو وطيب عيش وكشف أمر إلا عجَّل الله له ذلك وهو إلٰهي ما أسرع التكوين بكلمتك وأقرب الانفعالات بأمرك أسألك بما أظهرت في العرش من

سرّ نور اسمك العظيم العليّ الأعلى الرفيع المجيد المحيط فأنشأت ملائكتك انتشاة مناسبًا لتلك الحضرة فكلٌّ منهم زوج وكل نفس من أرواحهم روح وكل ذكر من أذكارهم روح وكلٌّ منهم أذهلته عظمة من تجلّيك في أسمائك فانفعلت ذواتهم بتلك الأذكار فهم ذاكرون من الذهول وذاهلون من الذكر فذكرهم من حيث الاسم أنت أنت ومن حيث الذهول هو هو ومن حيث العظمة آه آه ومن حيث التجلي هاها ومن حيث التسبيح سبحانك ما أعظم سلطانك وأعزّه أحاط علمك وسبق تقديرك ونفذت إرادتك وجّهني وجهة مرضية من تصريف قدرتك في كل عزم وإرادة وفكرة ومعرفة أو فكر ظاهرًا وباطنًا فإن حضرتك لا تقبل الغير حتى يصدر إلى الممالك الأكوان ومَن فيهنّ واحدة الظهور من غير ستر فالمقبل والمدبر مأخوذ من وصف نفسه وإرادته مقهور بباهر ما ظهر من لطفك يا ألطف اللطفاء وأرحم الرحماء والله أعلم بغيبه وأحكم.

فصل: وهذه جملة من أسماء الله وهي للهيبة والجبروت وهي شطر من الأسماء العظام وبها تنفعل الخلائق أجمعين خصوصًا تفريق المجتمع وجمع المتفرّق ومَن دعا به رفع الله عنه شرّ كل مؤلم ومَن بغى عليه أهلكه الله تعالى ويصلح أن يذكر بين يدي جبار وعظماء الخلائق وجبابرة الملوك وذاكرها لا يزال مكرّمًا عند الجبابرة ويرى من الهيبة والوقار ما لا يحصى وهي هذه الأسماء العزيز القهّار المقتدر القوي القائم القيّوم ذو القوة المتين القوي الجبار المتكبّر الشديد القاهر القهّار القائم فالقائم والقيّوم يحتمل أن يكونا فعلين وأن يكونا ذاتين فإذا كانا فعلين فمعناهما التدبير من قول العرب قام بالأمر فهو قائم وقيوم إذا دبره بقيامه عليه وإذا كانا ذاتين فمعناهما القائم بنفسه المستغني عن غيره فهما من أوصاف الذات والفرق بين القائم والقيوم أن القائم هو القائم على غيره برعايته لهم وحفظه بدليل قوله تعالى: ﴿أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت﴾ [الرعد: ٣٣] وقوله تعالى: ﴿قائمًا بالقسط﴾ [آل عمران: ١٨] أي قائمًا على خلقه والقيوم هو الذي يقوم بنفسه ويحتاج إليه كل شيء كافتقار المخلوقين إلى الخالق فهذا هو الفرق بين القائم والقيوم ووزنه فيعول مشتق منه والقائم وزنه فاعل من قام يقوم لأن الله تعالى قائم بنفسه ولم يكن في الوجود قائم بنفسه سواه وجب أن يكون غيره قائمًا بقدرته وهو يحتاج إليه في إيجاده وفي دوامه فإذا ثبت له الصفات الذاتيات من العلم والإرادة والقدرة والسمع والبصر فعلم أنه مدبّر الخلق. وهذا دعاء عظيم تقول: ربّ اغمسني في بحر هيبتك حتى أمتزج بجميع كليتي ظاهرًا وباطنًا حتى أخرج منه وفي وجهي شعاع من هيبتك يخطف أبصار الحاسدين من الجن والإنس فتعميهم وتمنعهم عن رمي سهام الحسد في قرطاس نعمتي واحجبني عنهم بحجاب النور الذي باطنه النور وأسألك باسمك النور وبوجهك النور النور الذي أضاء به كل نور يا نور النور أسألك أن تحجبني بنور اسمك حجابًا يمنعني من كل ظالم غاشم وجبّار عنيد يحرمني من كل نقص يمازج مني جواهر أو عرضًا إنك أنت نور الكل ومنوّر الكل بنورك يا الله يا حق يا مبين يا نور النور ﴿الله نور السموات والأرض﴾ [النور: ٣٥] الآية مَن دعا به ٤٨ مرة على وضوء وصلاة ركعتين رزقه الله تعالى الهيبة في قلوب الخلق ويدعو بما يتعلق بسؤال الهيبة وإقامة الكلمة وقهر الأعداء وما يناسب هذا النمط ويجانسه من الأسماء والأذكار يحصل المطلوب ومَن قرأ هذا الدعاء والآية العدد المذكور في بيت مظلم وعيناه مغلوقتان شاهد أنوارًا

عجيبة تملأ قلبه وإن استدام ذلك تشكّلت له في عوالم الغيب وهو ذكر يصلح لأهل الفهم وأرباب القلوب وكاتبه وحامله تظهر له زيادة قوى في نفسه وقهر عدوّه وخصصه الآن من خاصة الشمس قهر الخصوم وعقد الألسنة والأمراض الحارّة كالصفراء ولها في تأليف القلوب عمل لا يكاد يزول ولا يتغير فمَن أمكنه أن يداري به العلل الكائنة في الرأس خصوصًا من البرودة وجد تأثير ذلك لوقته ولسنا بصدد الاستقصاء عن بيان كل شيء والعاقل تكفيه الإشارة عن صريح العبارة ومَن كتب قوله تعالى: ﴿الله نور السمٰوات والأرض﴾ [النور: ٨٨] في الساعة المذكورة وأمسكها عنده انشرح صدره لما يريد ووسّع الله تعالى عليه رزقه وظهرت عليه قوة وهيبة ويضمّ لها هذا الدعاء الذي للساعة الثامنة منه وهو هذا تقول إلٰهي طلع على وجودي شمس شهودي منك في الأكوان والألوان حتى أمشي بما أشهدتني من آفاق الملكوت فرحًا مسرورًا واكشف فيه معنى كلمة التكوين فينفعل لي في كل مكوّن وافتعاله بكلمتك الكلية بإذنك الذي سخّرت لها وفي الوجود بلا ظلمة طبع إنك منوّر الكل بكلّك ومنوّر الأنوار بنورك الذي صدوره عن اسمك النور والظاهر والحيّ القيّوم ﴿كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون﴾ [القصص: ٨٨] مَن دعا بهذا الدعاء في هذه الساعة ٤٩ مرة كساه الله تعالى نورًا يجده في نفسه وتيسر له المقسوم من الرزق وتسري كلمته في الأسباب سريانًا عجيبًا ويكون ذلك على وضوء وطهارة وحضور قلب وهو ذكر لأرباب المكاشفة فيثبت لهم ما يكاشفون به ويناسبه من آي القرآن العظيم قوله تعالى: ﴿أولم يروا﴾ إلى ﴿ما خلق الله من شيء يتفيؤا ظلاله﴾ إلى قوله: ﴿داخرون﴾ [النحل: ٤٨]. ومن الأسماء الحسنى العليّ العظيم الكبير وقس على ذلك ولا يمكن التصريح بأكثر من هذا والله أعلم. وأما أسماؤه تعالى العليّ العظيم الكبير فمَن كسرهم ونقشهم في خاتم من فضة من شمس وكتب عليه دائرة ﴿ولا يؤوده حفظهما وهو العليّ العظيم﴾ [البقرة: ٢٥٥] فإن حاملها يكون أمينًا وكل مَن رآه أحبّه ويطلب صحبته وإن نظرت إليه عين بسوء رجعت إلى صاحبها وأما اسمه تعالى الحفيظ إذا نقش وجمعت حروفه وكسرتها فإن ذاكره وحامله لا يخاف من شيء ولا يعدو عليه لص ويحفظ من المخاوف ولو وقع في مواطن الخوف سلم وسكن قلبه وهذه جملة من أسماء الله تعالى للغلبة ودفع الوسواس والهيبة والشهوة ودفع المؤلم من الأمور العظام المهولة ويصلح للملوك وأرباب الدولة إذا لازموا ذكرها ثبّت الله ملكهم ودولتهم ويملكون شهواتهم وغضبهم ويصلح لأ ـ ـ ـ ـ ـ نـ السلوك وفي هذه الجملة سرّ الجلال والهيبة وغنى النفس وطهارتها من الرذائل وعلوّ الهمّة وفيه امتزاج من ذكر الملائكة وكشف أسرار الولاية للأولياء ويوفّقون لمعرفتها وقد اجتمع في هذه الجملة سائر أسمائها وتأثيرها وخواص حروفها والاسم الأعظم وعددها ٢٣ اسمًا غير الأسماء الذاتية وما فيها مكرر وهي هذه هو الله الذي لا إلٰه إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار الكبير المتعال العليّ العظيم الجليل ذو الجلال والإكرام المجيد الرفيع الغني المغني الواحد الوليّ الحفيظ المقدّم المؤخر المعزّ فأما أسماؤه تعالى الملك تدوس لا يذكران عند ذي ملك إلا ذلّ ويصلح ذكرًا للملوك يثبت الله ملكهم وقدرهم ويصلح للسالك في خلوته واسمه القدوس والقائم مَن أكثر من ذكرهما بعد نقشهما وحملهما فإنه يسبق الخيل في المشي ويخوره مقل أزرق وقسط وإن طبع به على شيء أو وضعه على رأسه ذهبت أوجاعه والقدوس مأخوذ من القدس وهو الطهارة. وأما أسماؤه

تعالى العليّ العظيم مَن نقشهما في خاتم ذهب وبخّره بعود وعنبر وحمله معه فكل مَن رآه أحبّه وقد كانت الملوك تتخذه من بعد السفاح إلى زماننا فيثبت الله ملكهم ودولتهم.. وأما أسماؤه تعالى الكبير المتعال إذا رُسِما في رقّ بمسك وزعفران وماء ورد وحمله إنسان تهيأ له ما يريد من أحواله وهذه اللطيفة للهيبة والعظمة والجبروت وهي شطر من الاسم المخزون المكنون ولهما دفع السموم والوسواس وغلبة الشهوة ودفع المؤلم من الأمور العظام ولها وقت السحر من كل يوم ولها نفع عظيم وهي ثمانية أسماء الملك العليّ العظيم الغني المتعال ذو الجلال المهيمن الكبير فاسم ذو الجلال من أسماء التنزيه وزيادة في التوحيد وتقدّم تصريفه ومَن كسر اسمه تعالى الباسط والفتّاح والجواد وحمله معه لا يقع عليه بصر أحدٍ إلا أحبّه وعظّمه وانبسط له قلبه ويصلح ذكرًا لأرباب القبض وأهل الخلوات فإنهم يجدون به انشراحًا في خلواتهم ومخاطبات بلغات مختلفة بقدر القبض يعرف ذلك مَن كانت له إحاطة بكشف أسرار الأسماء والدعوات وهذا دعاء عظيم يدعى به في الساعة الثانية من يوم الأحد وهي ساعة الزهرة لأن الله تعالى خلق سبع سمٰوات وسبع دراري تجري في فلكها وسبع أرضين وسبع أيام كل يوم ١٢ ساعة لمَن دعا به في هذه الساعة بعد صلاة ركعتين أذهب الله عن قلبه الحزن وعن صدره الحرج والضيق ونفى عنه كل همّ وغمّ ويدعو به المسجون والمأسور يفرج الله عنهم وذلك بعد صلاة ودعاء ويناسبه من آي القرآن الكريم ﴿فرحين بما آتاهم الله من فضله﴾ [آل عمران: ١٧٠] الآية ينال كل ما يريد. (وهذا هو الدعاء المبارك) ربِّ فرِّحني بما ترضى به عني فرحًا يبهجني بجميل المسار حتى لا ينبسط شيء من وجودي إلا بما بسط وجودك العليّ ربِّ فرِّحني بنيل المراد منك بفني إرادتي حتى لا يكون في كوني إرادة إلا إرادتك محفوظًا من عوارض التلوين وأبهجني بإدراك سريان الافتتاح في الوجود إنك باسط الرزق والرحمة يا ذا الجود يا باسط يا جواد يا فتّاح يا رزّاق وهذه دعوة يدعى بها في التاسعة من يوم الأحد وهي لجلب الأفراح خاصة وتجلّي الكروب ومَن دعا بها ٤٠ مرة على وضوء واستقبال قبلة بعد صلاة فرّج الله كربه وجلا همّه وغمّه وهي هذه تقول سيدي أدخلني في رياض أنسك من الباب الخاص الذي لا يحجب بنور ولا بظلمة ولا بشيء منه ولا بشيء خارج عنه وأطلق يدي قواي في نيل النعمة وأذقني ذوق كل مذوق منه حتى أكون لك فيك وأكون فيك بك مبتهجًا بحلاوة ذلك منك إنك لطيف عطوف رحيم رؤوف كريم ويناسبه من آي القرآن العظيم ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة﴾ [فاطر: ٢] الآية ومن الأسماء الحسنى هذه الأسماء وعددها ١٨ وهي هذه هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمٰن الرحيم اللطيف العليم الرؤوف الغفور المؤمن البصير المجيب المغيث القريب السميع السريع الكريم ذو الجلال والإكرام ذو الطول الظاهر الباطن اللطيف واسمه السريع مَن أكثر مَن ذكره وطلب الإجابة نالها ومَن أراد من الله حاجة لا يدركها فليرسمه في كفّيه ويرفعهما إلى السماء ويدعو بالاسم مضروبًا في أيام الأسبوع كل يوم مضروب فيه الاسم فما بلغ يسأل بعدده فإن الإجابة تحصل له بعد العدد المذكور وصفة الدعاء به بعد ذكره لها بإخلاص نيّة وصحة قصد تقول اللهمّ إني أسألك باسمك السريع القريب المجيب الذي أجريت به فواتح رحمتك وخواتم إرادتك وسرعة إجابتك يا سريعًا لمَن قصده يا مُنيبًا لمَن سأله يا مجيبًا لمَن دعاه أسرع بقضاء حاجتي وبلوغ

إرادتي يا سميع يا قريب يا مجيب يا سريع العدد المضروب في الأيام جملته ٦١١ تضرب في سبعة أيام تخرج عدد ٤٢٧٧ واسمه القريب مَن كسره مع اسمه المهيمن ورسمه في خاتم من عقيق أحمر وكتب حوله دائرة ﴿بديع السمٰوات والأرض﴾ إلى قوله: ﴿اللطيف الخبير﴾ [الأنعام: ١٠١ ـ ١٠٣] وحمله بعد صلاة وتلاوة له أعطاه الله ما يتمناه من أمور الدنيا والآخرة وفتح له بابًا لم يكن يعلمه ونال الغرض من جميع الخلق حتى أن الأرواح الروحانية تأتي إليه بكرة وعشية في حالة الإجابة مع الذكر وأما اسماه تعالى الرحمٰن الرحيم فذكر شريف ينفع للمضطرين وأمان للخائفين وإذا نقشهما أحد في خاتم فضة يوم الجمعة آخر النهار فإنه لا يرى ما يكرهه ما دام معه ومَن أكثر من ذكرهما كان ملطوفًا به في سائر أحواله وأما أسماؤه تعالى اللطيف الواسع المشهود فنمط جليل وهو ذكر لأرباب التوجهات في الخلوات ولمَن ذاق شطرًا من المحبة واتّصف بشيء منها فلذلك ينتهي إليه أحواله وخصوصًا اسمه تعالى اللطيف له سرعة في تفريج الكروب والشدائد ولا يضاف إليه غيره فإنه يظهر من آثار العجب العجاب ولا يذكره أحد وجد في نفسه أمرًا عظيمًا هاله وكاده إلاّ وتمثّل له في ذلك الوقت وهو يلاحظ تلك الكيفية ورآها كيف تضمحل، فلا يقوم من مقامه وبقي شيء يرهبه وأما أسماؤه تعالى الرؤوف الحليم الحنّان المنّان فهي أسماء عظيمة لا يذكرها مَن خاف شيئًا إلا وجد الطمأنينة منه وسُكن روعه. وذكر بعض أرباب البصائر أن مَن استدام على هذا الذكر إلى أن يغلب عليه منه حال على خلو معدة من الطعام وأمسك النار لم تضره ولو تنفس على قدر يغلي بطل غليانه ولا يكتبها أحد ويقابل مَن يخاف شرّه إلا أطفأ الله تعالى غضبه عند رؤيته ولا أكثر من ذكره مَن غلبته شهوة إلا نزعها الله منه.

فصل: وأما أسماؤه تعالى العفوّ والغفور والغفّار فذكر شريف يصلح لدفع المؤلم من الأمور العظام فسبحان مَن أودع أسراره في الأسماء وأما أسماؤه تعالى الرؤوف الحنّان المنّان الكريم مَن كسرهم ووضعهم في مثلث بحيث تخرج زواياه الثلاثة أضلاع سواء فيظهر لك برهان ذلك وهو ذكر لأهل الأسرار وتكسيره هكذا ال ال ر م ك و ن ر ف ا ي ل م ويكون في ذهب يوم الجمعة في الساعة الأولى ويرسم في دائرة ﴿وهو الذي خلق السمٰوات والأرض بالحق﴾ إلى قوله: ﴿الخبير﴾ [الأنعام: ٧٣] ويناسبها هذه اللطيفة وهي لطلب الرغائب الدنيوية والأخروية وهي تسعة أسماء أمان للخائفين وأنس للمستوحشين وهي الرحمٰن الرحيم الرؤوف العفوّ المنّان الكريم ذو الطول ذو الجلال والإكرام يحصل له ما يريد وأما اسمه تعالى السريع مَن كتبه وأمسكه عنده أسرعت إليه الإجابة مهما طلبها في الأمور المهمات ومَن أراد الكشف عن أيّ شيء وأكثر من ذكره كشف له عمّا يريد لأن خاصيته كشف الأمور الغيبيات من شواهد الخير وهو يصلح ذكرًا لأهل التكوين من تكدير الخواطر والوسواس وله في تقلّب الأحوال أمور عظيمة ومَن كتبه وحمله عظّمه الله في سائر تقلباته في دينه ودنياه وآخرته ويناسبه هذا الدعاء تقول ربّ أغمسني في أطوار بحار معارف أسمائك تقليبًا يشهدني ذوات وجودي ما أودعته في ذرات الملك والملكوت حتى أعاين حركات سريان سرّ قدرتك في معالم المعلومات فلا يبقى معلوم أو يبتدىء سرّ دقيقة منه مجذوبة بيد كمال نور التطلّع حتى يذهب ظلمة الإكراه فانصرف بمهيجات المحبة إنك أنت المحبّ والمحبوب يا مقلّب القلوب قلّب قلبي إلى طاعتك واتّباع مرضاتك أو

قلب كذا وكذا يا ربّ العالمين ويناسبه من آي القرآن الكريم ﴿ربِّ قد آتيتني من الملك﴾ [يوسف: ١٠١] الآية وهو ذكر يصلح لأهل البداية فإنهم يرزقون فتح المعاني في الأمور المشكلات ويناسبه من الأسماء العالم الشهيد المحصي الحكيم فمَن قرأه فتح الله عليه فهم ما لم يستطع فهمه وعلّمه علم ما لم يعلم وهو من أذكار أهل العزلة والوحشة فإنهم يرون به أمنًا في خلواتهم وقوة في باطنهم وقس على ذلك ما يناسبه وهذا دعاء عظيم تقول اللّهمّ يا مَن نسبة العلوم إلى علمه نسبة شيء إلى شيء لا يتناهى أظهرت الحروف بالقلم فكان لها تصريف في ألواح الملكوت فقام لها مقام مخارج الحروف من الحلق والصدر واللسان فكل اسم صدر عنه جنسي لا بقلم تركيبه سوى منك قلمك وكل نوع صدر عنه مركب فلوح إسرافيل ظهره بقوة ما في آحاد كلياته من جزئيات تراكيبه أسألك بهذا السرّ الخفي الذي وقف أهل العقل دونه وتقدم إليك السرّ بسرّ أودعته فيه يا مهيمن يوم إمكان وجوده أسألك كشف حجاب الغيب حتى أعاين الغيب بما فيه بتمامه حتى الروح الباقي يا حيّ ياه يا هو يا أنت يا خالق يا باريء يا مصوّر أنت هو ويناسب هذه الدعوة جملة من أسماء الله تعالى وهي تحتوي على خمسة أذكار لأهل الطريق على حسب اختلافهم وهو يوقظ أهل الغفلات وينعش أهل المعاملات ويقرّب أهل البدايات ويكشف لأهل الهدايات والمكاشفات يوضح لأهل المشاهدات ويفيد كل أحد بحسب توجهه محمول أو منقوش في معدنه أو يكتب ويشرب مع ملازمة الذكر لها والتأثير وتعظم حرمات الله والكشف على سائر المعارف كلها ومنبع علومها. وهي الملازمة أظهر عوالم التوفيق وسر التحقيق وأصول التوحيد وإجابة الدعاء والأدب فيها ويتأكد في ابتداء كل دعاء التوبة وذكر محامد الله تعالى والثناء على الله تعالى والتشفع بالنبي ﷺ وأكل الحلال وجمع الهمّة. وحضور القلب والتبرّي من الحول والقوة وترك الالتجاء لغير الله تعالى وحُسن الظن بالله تعالى وإظهار ذلّ العبودية للربوبية وإن كانت المقادير جارية في الأزل بالأمر الواقع المسؤول زواله وعلم الرضا بالقضاء والقدر. وهذه الجملة اجتمع فيها سائر خواص الأسماء وتأثيراتها وهي هذه هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس الواحد الأحد الفرد الصمد الرب أنت كاشف الأسرار والقلوب وما عداه من الأسماء وهو حقيقة الإله الواحد الفرد وقد بيّن لنا ذلك النبي ﷺ بقوله: «أفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له» فلذلك هي أول ذكر يأمرون به المشايخ أصحابهم من أهل التوحيد وهو ذكر الخواص والسالكين وبها منبع الأسرار ومنتهى الأشياء وقس على ذلك مثاله التوّاب للتائبين والشكور للشاكرين والحسيب لأهل الكفاية والوكيل للمتوكلين وهكذا في جميع الأسماء وللرجال في هذا مجال بحسب المتوجهين واشتراك المقامات وتوحيدها وبهذا عرفوا أهل التنزيه من غيرهم واسم الله والإله ذكر الذاكرين والمولهين غالبًا والواحد والأحد ذكر السالكين المتعلقين بأسرار التوحيد والصمد للمرتاضين بالجوع. وهذه الدعوة يدعى بها ليلة الجمعة أول الثلث الثالث من الليل تقول إلٰهي تعالى مجدك تعالى جدّك تعالى قدسك تعالى سرّك تعالى جلالك يا جميل الأسماء يا جليل الأفعال يا متعالي على العلويات كل معراج فإلى باب اسمك العليّ انتهاؤه وكل سلّم للصعود فباسمك عروجه وابتداؤه تجلّت في أسمائك فظهر التجلي في أفعالك حتى أشرق الكون بإشراق تجلّيك وكل موحّد إنما يوحّد بما ظهر له من تجلّيك

ويتصرف بسر ما أسررت فيه من معرفة أسمائك ويعرف بما تعلق به من تعلّم علمك في أوليته من إيجاده بك فأنت رفيع الدرجات فالكل بك ترتيبه ومنك تقريبه أسألك بحق أسرار أسمائك وخصائص علمك أن ترفع وجودي إلى سماء عزّتي بك على معراج من عنايتك فاسمك الرفيع فوقي واسمك القوي تحتي واسمك المقدّم أمامي واسمك الهادي خلفي واسمك الحفيظ عن يميني واسمك المنيع عن شمالي فلا أزال في حصن أسمائك مستشرفًا على مَن سواي استشرافة الغيب على الشهادة فلا تصل إلى النفوس بتأثير غير ما أبهجتني به ولا ينال الانفعالات مني إلا بما بسطتني به بسهم حمايتك ترمي مَن رماني بسوء يا رب إسرافيل وعزرائيل وجبرائيل ولا حول ولا قوة إلا بك مَن لازم على هذا الذكر إلى طلوع الفجر ظهر عليه من عظمة الله تعالى ما يذهله ويدلّه على علوم خفية. وعلامة ذلك أن ابتداؤه إيحاش وارتجاف لا سيما في الليلة المظلمة ويزول بعد ذلك. وهذه دعوة عظيمة يدعى بها في الساعة الرابعة من يوم الأحد وهي منسوبة للقمر وطبعه بارد رطب وله قوى في إحضار الخصم والتأليف الكبير من غير زوال وهو يجلو أمراض الشمس إجلاءً قويًا. وهي هذه ربِّ قابلني بنور اسمك المكنون مقابلة تملأ بها وجودي ظاهرًا وباطنًا حتى تمحو مني حظوظ الأشكال كلها فيبدو لي في وجودي من وجودي سرّ ما كتمه قلم تقديرك من كل مودعٍ في مستقر ومستقر في مستودع فلا يخفى عليّ شيء مما غاب عني فانظرني بك وانظر مَن سواي بنور اسمك المكنون حتى أرى الكمال المطلق في الملكوت والسرّ المحقق يا ذا الكمال يا مودع الأنوار في قلوب عباده الأبرار يا سريع يا قريب يا مجيب يا وهّاب مَن دعا بهذا الدعاء في هذه الساعة ١٦ مرة بعد صلاة ركعتين وطلب أيّ حاجة أراد يسّر الله قضاءها وتحصل له البركة في أيّ شيء وضع يده فيه ويناسبه من الأسماء السريع القريب اللطيف الخبير فمَن كسر اسمه السريع القريب وأمسكه عنده لم يعسر عليه شيء أراده وسخّر له كلّ ما طلب وهو يصلح لطلب المكاشفات من أرباب الخلوات إذا لازموا عليه ألقى الله عليهم الخاطر الصحيح ويناسبه من آي القرآن قوله تعالى: ﴿وعنده مفاتح الغيب﴾ [الأنعام: ٥٩] الآية ومن الأسماء الحسنى اللطيف الخبير فمَن قرأ هذه الأسماء والآية لم يعسر عليه شيء مما يريد وهو ذكر يصلح لأهل المكاشفات والحضور والمراقبة. وهذه دعوة عظيمة: تقول يا مَن وجوده أصل لكل موجود وحصل من وجوده اسم يليق به وهو مفتاحه الخاص في حقيقة الوجودية وستره المقابل فما في الكون جوهر فرد من جواهر أجزاء العالم العلوي والسفلي إلا ومقاليد أحكامه متعلقة بأسرار من أسمائه واجتماعها برقائقها في سرّ اسمك الذي سترت به جميع خلقك فلا يظهر لهم إلا ما ناسب الأفعال فأسماؤك يا إلهي لا تُحصى ومعلوماتك لا نهاية لها أسألك غمسة في بحر هذا النور حتى أعود إلى كمال الأول فانصرف به في الكون اسم الكمال تصرفًا ينفي النقص عني الوقوف على عبودية النقص إنك أنت الله المعزّ المذلّ اللطيف الخبير الحكم العدل المجيب مَن دعا بهذا الدعاء ١٦ مرة عصمه الله في سائر حركاته من طريان الوسواس ويناسبه من آي القرآن كذلك ﴿نقصّ عليك من أنباء الرسل﴾ [هود: ١٢٠] الآية ومن الأسماء المغيث والقوي والحسيب فمَن لازم على ذلك ثبّت الله عقله وشرح صدره ولا يسأل الله شيئًا إلا أعطاه إياه ويجيب دعاءه من تيسير رزق وسكون بحر هائج وسلطان غاضب ونفس متمرّدة

من شياطين الأنس والجن فإنه يُجاب لوقته ويكون على طهارة بعد صلاة وجمع همّة في موضع خالٍ وهو من أذكار أهل التكوين والأقوال والأحوال. وهذا دعاء عظيم يدعو به في الساعة الخامسة من يوم الأحد وهو ربّ أسألك مددًا روحانيًا تقوّي به قواي الكلية والجزئية حتى أقهر بقوة نفسي كل نفس قاهرة فتقبض رقائقها انقباضًا يسقط به قواها فلا يبقى في الكون ذو روح إلا ونار القهر أخذت ظهوره يا شديد يا ذا البطش يا قهّار أسألك بما أودعت عزرائيل من قوى أسمائك القهرية فانفعلت له النفوس بالقهر اكسني ذلك السرّ في هذه الساعة حتى أُليّن به كل صعب منيع وأذلّ به كلّ متكبر بحولك وقوتك يا ذا القهر يا قاهر يا رب العالمين مَن دعا بهذا الدعاء في هذه الساعة ٨٩ مرة ثم دعا على ظالم أخذ لوقته ويكون ذلك بعد صلاة بخمس تسليحات بالفاتحة ويناسبه من آي القرآن العظيم قوله تعالى: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى﴾ [هود: ١٠٢] الآية ومن الأسماء الحسنى القاهر القادر. وهذا دعاء عظيم يدعى به في الساعة الثانية من يوم الأحد تقول تعاليت يا مَن تقاصر كل فكر عن وصف حصر معاني أسمائه فكل رفعة وكل علو فمن تلك الرفعة والعلو صدوره ظاهرًا وباطنًا تقدّس مجدك يا مَن استتار عرشه وظهر كبرياؤه أسألك بالصفات التي لا تعلق لها بموجود سواك يا مَن له العظمة والكبرياء يا ذا الجلال والإكرام يا مَن له الجمال والبهاء والكمال أسألك الأنس بسرّ مقابلة القدر أنسًا تمحو به آثار وحشة الذكر حتى يطيب وقتي بك فلا يتحرك ذو طبع لمخالفتي إلا صغر لعظمتك وخضع لكبريائك إنك جبار الأرض والسماء قاهر الكل بقهرك يا مُجيب مَن دعا به في هذه الساعة ٢٧ مرة أحيى الله ذكره وانتشر في الآفاق صيته ويناسبه من آي القرآن ﴿حتى إذا استيأس الرسل﴾ [يوسف: ١١٠] الآية ومن الأسماء الحسنى الحيّ القيّوم الحافظ المانع ويناسبه الثلث الأخير من الليل يحصل المطلوب. وهذا دعاء عظيم لكل مهم تقول: إلهي بما أورثته سرادقات الجلال من مصون أسمائك بديع صفاتك أسألك بتقديس الكروبيين وبهيبة مناجاة الصافين والصادقين وتسبيح المقربين يا سبوح ٧ يا قدوس ٧ ربّ الملائكة والروح يا مَن آنس الأرواح في البرازخ وصور أجزاء المركبات بنور التخصيص وروح الأسماء حتى أشرقت أنواره في كل مكنون إشراقًا ظاهرًا أظهر منه سرّ وجوده فاعترف بك لك اعتراف عبودية يا منوّر الأنوار ٧ مرات نوّرني بنور تبهر به أعين الحاسدين من الجن والإنس حتى تنقبض قواهم مني انقباض عين الخفاش مَن نور الشمس فلا يستطيعون مقابلتي بتأييد منك فأنت النور ووصفك النور واسمك النور وفعلك النور وعرشك النور وكرسيّك النور وقلمك النور ولوحك النور وملائكة حضرتك سامعون النور وسريان النور وجهك الباقي نور مغلق بالعلم في ظهره نور وكلٌ قائم بك نور وكل اسم من أسمائك منغمس في النور فاجعل شعري وبشري وباطني وظاهري وكل أمر منك نور على نور أنت العليّ الكبير المتعال وأنت على كل شيء قدير وهذا الدعاء من النفحات التي مَن تعرّض لها فتح له باب الخواطر وإشارات الهواتف وأسرار الحكمة الربانية. ومَن دعا بهذا الدعاء إلى الفجر وسأل الله أيّ حاجة قضيت وابتداؤه من صبيحة ذلك اليوم إلى مثله واجعل همّتك ذلك متخيلاً سرعة الإجابة حتى بسرك الباطن والظاهر في مشاهدة الأفعال ويناسبها من أسماء الله تعالى ١٣ اسمًا وهي لحفظ القلوب وأصحاب البلاوي ولأهل المعرفة مناجاة ويظهر أثرها في القلوب وتوجب عزّ النفس وفيها

انشراح الصدور وسرّ الكشف لمَن يريد أن يطّلع على مقصده. ومَن ذكرها في فراشه وذكر حاجته عند النوم كان أشد تأثيرًا فإذا فعل ذلك ظهر له صورة ما يكون في حاجته بعينها وما يماثله يدلّ على ذلك في كل شيء قصده أو ما يبحث عنه وتفرج الكروب وتسرع إزالته وتصدق رغبته ويحسن باطن ذاكرها وحاملها ويعطف له القلوب ويطّلع على عجائب أسرار هذا النداء والعود في كل شيء وسرّها تجلي ظلمة القلب وحكم القلب على سائر عوالمه وقد اجتمع فيها خواصّ سائر الأسماء. وهي هذه هو الله الذي لا إله إلا هو المحيط الكامل الواحد الواسع البرّ الصادق النور البديع الناظر المبدىء المعيد المغيث ويناسبها من اللطائف هذه اللطيفة التي فيها اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى ولأهل المكاشفات به إلمام وهي من أعظم الأذكار وأشرفها وما استدام ذاكرها إلا كشف له عمّا يريد ويسّر له المطلوب من الرزق في الأمور العاجلة والآجلة وذاكرها يرى من أمور العالم ما فيه أسرار من الكون ويسخر له كل علم وأهل التصوير وهي الكلمات التامّات وهي عشرة أسماء المحيط العالم الربّ الشهيد الحسيب الفعّال الخلاّق الخالق البارىء المصوّر. وذكر مَن عاين وليّ الله الشيخ عبد القادر الجيلاني وهو يذكرها نصف الليل وكان كيف شاهد أسرارها ويرى آثارها حتى كان يرتفع في الهواء حتى يغيب عن الأبصار ويبطش من عظم ما يشاهد من الأسرار وأعانه خالص صدقه على ذلك وقوة يقينه وشدة همّته وصلاح حاله وقد رأى النبي ﷺ إسرافيل عليه السلام على الصفة التي هو عليها من عظمه وأذن قائمة من قوائم العرش على كاهله وأن رجلاه قد اخترقت الأرضين السبع واللوح والصور الذي سعته خمسمائة عام في فيه وقد وصف جبريل عليه السلام حين ظهر للنبي ﷺ في صورته التي خلق عليها وقد مدّ سبعمائة جناح كل جناح سدّ ما بين المشرق والمغرب وكان ﷺ سأل الله أن يُريه تلك الصورة فلما رآه غشي عليه وسقط على وجهه مع قوة قلبه وشدة جانبه فعاد جبريل إلى صورته وهيئته التي كان يتصوّر له فيها وأخذ يمسح التراب عن وجهه ويجرّ يده إلى صدره وعنقه حتى رجع إلى حالته الأولى فقال له جبريل ألم أخبرك بأنك لا تستطيع ذلك فقال يا أخي يا جبريل ما ظننت أحدًا من الملائكة تكون له هذه الصورة فقال له يا محمد لو رأيت إسرافيل وله سبعمائة جناح كل جناح منها قدر أجنحتي كلها وقد رآه النبي ﷺ على الوصف الأكمل ليلة الإسراء وإنه ليتصاغر حتى تصير قدر العصفور إذا ذكر عظمة الله تعالى يعظم حتى يملأ الأكوان كلها بقدرة الله وكذلك سيدي عبد القادر إذا ذكر الأسماء يطيش قلبه في معانيها ويتعظم تارة لعظمها ويرتفع تارة لشرفها وعلوّ مبانيها وهو في كلا الوجهين عارج وصاعد وبالله التوفيق.

فصل في تصريف العلويات في الأجسام البشريات: اعلم وفّقني الله وإياك أن الأسماء لها تصريف والذي يختار النفس فيه من المعادن والأحجار الذهب مخلوطين خمسًا من الذهب وأربعة أخماس من الفضة ومن الأحجار والبلّور والعقيق فإنه يظهر لها تأثير عظيم بشرط الحفظ وملازمة الطهارة وتعظيم حرمات الله تعالى وأما النيّرات السبع فلها تسبيح لائق بها وهو ذكرها التي يسبّح الله به والمتصرّف بذكره ينقش كل كوكب في حجره ومعدنه يسخّر الله له أفعال ذلك الكوكب في ذات المتكلم. والحاصل إن أردت نقش هذه الأوفاق فخذ أيّ اسم شئت من

الأسماء أو اسمين في المعنى الذي تريد والحاجة فتبسطه وتكسره وتضعه في الأعداد التي تكمل التكسير وهو أن يظهر أوله آخره فتمتزج الحروف وتتألف فتجد سرّ ذلك لا ينخرم أبدًا وصفة الكسر والبسط على ما أصفه لك مثاله في حيّ قيّوم هكذا:

ح	ي	ق	ي	و	م
ي	ق	ي	و	م	ح
ق	ي	و	م	ح	ي
ي	و	م	ح	ي	ق
و	م	ح	ي	ق	ي
م	ح	ي	ق	ي	و

٨	١٠	١٠٠	١٠	٦	٤٠
١٠	١٠٠	١٠	٦	٤٠	٨
١٠٠	١٠	٦	٤٠	٨	١٠
١٠	٦	٤٠	٨	١٠	١٠٠
٦	٤٠	٨	١٠	١٠٠	١٠
٤٠	٨	١٠	١٠٠	١٠	٦

وصفة التكسير يكون البسط في المربع وأسقط المكرر يبقى ستة أسطر فتجتمع فيه خواص الحروف وتدخل بعضها في بعض وخواص الأعداد في بطائنها التي أودعها الله تعالى فيها وهو فعلها الخاص بها من الذكر العزيز الدّالّ على الحياة في كل شيء وهو أن الأوفاق العددية لها خواص ومنافع اتفق أكثر العلماء على وجودها وهو امتزاج المنفعة والوفقية بالمنفعة الحرفية والاسمية فمَن ركّب ٣٥ × ٣٥ كان اسم الحيّ ٥ في اللفظ وإن كان ستة في الخط لأن الحرف المشدد بحرفين والياء المشددة في الاسمين فإذا ضربت في ٧ كان الخارج ٣٥ وهذا الوفق من المركبات وله تأثير قوي فيما يُراد تحصيله وجمعه من الأشياء فالحاصل من التكسير وهو ٤٢ حرفًا لأنّا إذا قلنا ألف لام حا ياء وهو اسم الحيّ مبسوطًا ا ل ف ل ا م ح ا ي ا و كانت ١٠ حصل منها ٦ أحرف غير مكررة بعد التداخل ا ل ف م ا ح ي و كذا القيّوم إذا بسطه خرج ١٧ حرفًا ا ل ف ل ا م ق ا ف ي ا و ا و م ي م يحصل منها غير مكرر ٦ أحرف وهي القيوم فاضرب الستة في ٧ يخرج ٤٢ وهي جملة الاسمين مكسرين إلى سبعة أسطر وبعد تمام تداخل التكسير يبقى ١٩ حرفًا وهي ا ب ت ج ح ر س ش ص ض ط ظ ع غ ر د ف ق ك ل وينتظم من هذه الأحرف بأسماء يُستعان بها على ما أردت وهي يا حيّ يا حكيم يا حليم يا حميد يا حنّان يا حسيب يا حفيظ يا حق يا خالق يا خلّاق يا خفي يا رؤوف يا رحيم يا سلام يا حافظ يا شافي يا شكور يا مصوّر يا ضارّ يا غافر يا غفور يا فتّاح يا قويّ يا كافي يا مولاي يا مليك يا كفيل يا وكيل يا وليّ يا والي وبقي تعداد الحروف فإذا أضفت هذه الأسماء أو اسمًا منها على الوفق العددي كما يضبط أهل الأوفاق بنيّة أمر من الأمور الموافقة لاسم الحيّ القيّوم والذي أُضيف إلى الوفق ظهر أثر ذلك فيما يراد به من الأفعال وقس على ذلك الخواص وضرب التكسير وامتزاج طبائع الحروف بعضها ببعض وتداخلها وخواص الأعداد التي أودعها الله فيها وفي طبائعها واعلم أن مَن ذكر اسمه الحيّ والأسماء التي أولها الحاء وهي الحيّ الحكيم الحميد الحليم الحنّان الحسيب الحفيظ الحق عند طلوع الشمس في أيام الحرّ فإنه لا يحسّ بألم الحرّ أبدًا واعتبر في مراتب الأعداد من هذه الأسماء فإنك تجد بدد حرف الحاء حرفًا من أول مراتب

العشرات ففي حيّ كيف برزت الياء والحكيم الكاف بعدها وهي ٢٠ والحليم واللام ٣٠ وهكذا ومَن نقش حرفًا من هذه الحروف التي أولها الحاء ٨ مرات هكذا ح ح ح ح ح ح ح ح في ثامن الشهر في الساعة السابعة من يوم الأربعاء اسمه الحيّ الحكيم الحنّان الحسيب وحمله معه أمِنَ من الحميات وتقطع ألم العطش وهي تحرس البساتين والزرع إذا علق على شجرة وكذلك تعطي سرًا عجبًا ولجلب مودّة القلوب وجذبها إذا كتب الأسماء الثمانية مكسرة في وفق من ضرب ٨ × ٨ بعد أن تأخذ أول حرف من اسم مَنْ شئت وتضع حرف الحاء ثم حرفًا من الاسم ثم حرف الحاء وهكذا إلى تمام ٨ حاآت والحرف المذكور ٨ مرات مثاله إذا كان اسم المطلوب زيدًا فتضعه ثم تضع على رأس الخاتم مع هذه الأسماء حلسائيل حمديائيل حنيائيل حسبائيل حفظيائيل حقيائيل هكذا ز ح ز ح ز ح ز ح ز ح ز ح ز ح ز ح وتكتب دائرة الخاتم عن يمينه وعن يساره كذلك ومن تحته كذلك وتبخر بحصى ولبان ذكر وعلقته إلى جهته وضعه في موضع مرتفع بحيث لا تطلع عليه الشمس ولا تراه وأنت تذكر الأسماء الثمانية مع أسماء الروحانية وتقول يا معشر الروحانية بحق ما في أسمائكم وأسماء الله الحي الحكيم الحليم الحنّان الحميد الحسيب الحق إلا ما جعلت لفلان القبول والرحمة والحلم والحنان في قلب كذا وكذا حتى لا يهنأ له عيش ولا يقرّ بمكان ولا يزال هيمان -يران جيعان عطشان يقتفي آثار فلان وتطلبه كما يطلب الماء العطشان بسورة الرحمٰن وفواتح القرآن وجنة الرضوان والبحر والحيتان وعلق قلبه اللهفان دائمة سرمدية على دوام الأحيان والدهور والأعوام والأزمان لا سماء تظلّه ولا أرض تقلّه أجيبوا طائعين لأسماء ربّ العالمين الوحا المجل الساعة.

فصل في تصريف الحروف العلويات
في الأجسام البشريات والأعداد الروحانيات في الأرواح البشريات

اعلم أن جميع الموجودات مركب في الطبائع الأربعة على اختلاف أصنافها والوجود كله قائم بهذه الطبائع التي ركّبها الله وجعلها أصل التدبير وجعل هذه النوى صائرة في العالم الأسفل بالمادة الإلٰهية وهذا في كلام الحكماء الذين صدرت عنهم غوامض الأشياء وبسطوا القول فيه وها أنا أذكر لك زبدة القول ونتيجته في هذه الحروف الموضوعة التي حصرت الكلام العربي والهندي وغيره من سائر الألسن على اختلاف اللغات ٢٨ حرفًا دون لام ألف لأنها دخلت فيها وهي على عدد المنازل لكل منزلة حرف وهي مركبة في الطبائع الأربعة ولكل حرف خاصية أولها الألف إذ هي مبدأ كل نقطة وهي تناسب العقل من الذات الإنسانية والعقل له حرف الألف وهي أول الحروف وما بعدها كالطاآت والتعريفات والراآت وهي من جوانب الأصل والألف في الحروف هي الواحد في العدد والأعداد من أسرار الأقوال كما أن الحروف من أسرار الأعمال والأفعال واعلم أن الحروف لا وقت يحصرها وإنما هي تفعل بالخاصة لمَن شاء الله والأعداد تفعل بالطبع وهي مرتبطة بالاختيارات العلويات ولكل حرف خدّام من الملوك العلوية والسفلية رزقًا وعزائم وبخور فإذا أردت استجلاب منفعة فاكتب شكلاً مربعًا في رقّ ظبي بماء ورد وزعفران ومسك يوم الجمعة ساعة الزهرة في مكان نظيف خالي وبخّره باللبان الذكر والميعة السائلة والعود الرطب واكتب داخل الشكل الألفات واسم مَن شئت واذكر اسم الملك الموكل

بالألف وأعوانه وخليفته ثم اصنع تمثالاً للشخص الذي أردت استجلابه من شمع أبيض وانقش فيه اسم المطلوب واسم الملك والأعوان وضع التمثال بين يديك واعزم بالعزيمة وبخّره بالبخور ٧ مرات متواليات وهذه العزيمة تقول أقسمت عليكم أيها الملائكة الطيبة المباركة المائية والنارية والهوائية والترابية والعلوية والسفلية مَن يطلع منكم ومَن يسترق السمع إلى السماء ومَن يوافق الكواكب في الأمور الخفيّة والمختلفة ومَن يسير سير النجوم ومَن يستضيء بنور الشمس والقمر وهو مخلوق تحت الأرض ومَن يطير في الهواء ومَن يأوي في السحاب والبحار والقفار والبراري والرياح والجبال والآكام والمفازات والسهل والوعر والأماكن المنقطعة والطرق الصعبة والمواضع المظلمة والمضيئة ومَن خلقه الله من نار السموم ومَن هو سامع مطيع لأسماء الله تعالى وكلماته التامّة بالبعث والنشور وبالملائكة الذين لا يأكلون ولا يشربون طعامهم التسبيح وشرابهم التقديس يا هيا شراهيا أدوناي أصباؤت آل شداي أقسمت عليكم بالحيّ القيّوم وخالق الأرض والسماء الذي قال للسمٰوات والأرض ائتيا طوعًا أو كرهًا قالتا أتينا طائعين أقسمت عليكم بالله وملائكته إلا ما أجبتم وحضرتم إلى مجلسي هذا وجلبتم مَن ذكرته لكم في أسرع وقت وأبلغ ساعة. (وهذا قسم الملك الموكل بحرف الألف) تقول بدوس خليفة فردوس أعوانه هرس هاروس ٢ مدرس فتكتب الألف وتعزم بالعزيمة ٣ مرات واعمد إلى التمثال واغرز في رأسه إبرة من نحاس أحمر واضرب على الإبرة خيط حرير ودقّ مسمارًا في الحائط ويوم السبت علّق حرف الألف فيه وبخّره بالبخور واذكر ما تريد يأت بحول الله تعالى. وإذا كتب باسم غائب في رقّ غزال بزعفران وبخّره واعزم عليه وعلّقه في الريح يأتي سريعًا. وإن أردت إصلاحًا بين اثنين فاكتبه في قرطاس بسك مسك يوم الخميس عند طلوع الشمس وبخّره واعزم عليه ٧ مرات وارم القرطاس في نار حامية وأنت تقول أحرقت قلب كذا وكذا وإن أردت الظفر بمَن تريد ويأتي سريعًا خذ أثره واكتب فيه الألفات واسمه واسم أمه ليلاً فإذا أصبحت عند قبالة الشمس عند الطلوع فاتل العزيمة ٧ وتقول في آخرها أيتها الشمس المنيرة المشرقة بالذي قيّدك في قبضته وهو خالق السمٰوات والأرضين اجعلني اللّهمّ محبوبًا عند كذا وكذا حتى يكون طوع يدي وليس له مفر دوني وإن أردت أن يأتي ليلاً فاكتبها نهارًا عند غروب الشمس واذكر ما تقدم يحصل المطلوب.

فصل: ومَن أقام شكلاً من ضرب ٤ × ٤ ووضع فيه نسبة عددية ويكون يوم الاثنين والقمر متصل بالمشتري في شرفه في ثلاث درج من النور سالمًا من النحوس وتكون الساعة للقمر ويكتبه بعد طهارة ووضوء وصلاة ركعتين بالفاتحة وآية الكرسي مائة مرة وفي الثانية الفاتحة والإخلاص كذلك ويكتبه في رقّ طاهر فمَن حمله يسّر الله له الفهم والحفظ والحكمة ويعظم قدره عند الناس وفي العالم العلوي والسفلي وإذا عُلّق على مسجون انطلق سريعًا وإذا حمله على راية الجيش هزم به الأعداء من الكفَرَة والباغين أعداء الدين ومَن حمله وخاصم به غلب خصمه بإذن الله تعالى وهذه صورته:

ح	و	د	ب
د	ب	ح	و
ب	د	و	ح
و	ح	ب	د

وأما سرّ ذلك في الحروف فعجيب وهو أن تضع مكان الأعداد حروفًا ويكون القمر في بيته فمَن وضعه في جوف خاتم ولبسه على طهارة وصوم وصفاء باطن أدام الله عليه النعمة التي هو فيها وأقامه

العشرات ففي حيّ كيف برزت الياء والحكيم الكاف بعدها وهي ٢٠ والحليم واللام ٣٠ وهكذا ومَن نقش حرفًا من هذه الحروف التي أولها الحاء ٨ مرات هكذا ح ح ح ح ح ح ح ح في ثامن الشهر في الساعة السابعة من يوم الأربعاء اسمه الحيّ الحكيم الحنّان الحسيب وحمله معه أمِنَ من الحميات وتقطع ألم العطش وهي تحرس البساتين والزرع إذا علق على شجرة وكذلك تعطي سرًا عجيبًا ولجلب مودة القلوب وجذبها إذا كتب الأسماء الثمانية مكسرة في وفق من ضرب ٨ × ٨ بعد أن تأخذ أول حرف من اسم مَن شئت وتضع حرف الحاء ثم حرفًا من الاسم ثم حرف الحاء وهكذا إلى تمام ٨ حاآت والحرف المذكور ٨ مرات مثاله إذا كان اسم المطلوب زيدًا فتضعه ثم تضع على رأس الخاتم مع هذه الأسماء حلسائيل حمديائيل حنيائيل حسبائيل حفظيائيل حقيائيل هكذا ز ح ز ح ز ح ز ح ز ح ز ح ز ح ز ح وتكتب دائرة الخاتم عن يمينه وعن يساره كذلك ومن تحته كذلك وتبخر بحصى ولبان ذكر وعلقته إلى جهته وضعه في موضع مرتفع بحيث لا تطلع عليه الشمس ولا تراه وأنت تذكر الأسماء الثمانية مع أسماء الروحانية وتقول يا معشر الروحانية بحق ما في أسمائكم وأسماء الله الحي الحكيم الحليم الحنّان الحميد الحسيب الحق إلا ما جعلت لفلان القبول والرحمة والحلم والحنان في قلب كذا وكذا حتى لا يهنأ له عيش ولا يقرّ بمكان ولا يزال هيمان -يران جيعان عطشان يقتفي آثار فلان وتطلبه كما يطلب الماء العطشان بسورة الرحمٰن وفواتح القرآن وجنة الرضوان والبحر والحيتان وعلق قلبه اللهفان دائمة سرمدية على دوام الأحيان والدهور والأعوام والأزمان لا سماء تظلّه ولا أرض تقلّه أجيبوا طائعين لأسماء ربّ العالمين الوحا العجل الساعة.

فصل في تصريف الحروف العلويات
في الأجسام البشريات والأعداد الروحانيات في الأرواح البشريات

اعلم أن جميع الموجودات مركب في الطبائع الأربعة على اختلاف أصنافها والوجود كله قائم بهذه الطبائع التي ركّبها الله وجعلها أصل التدبير وجعل هذه النوى صائرة في العالم الأسفل بالمادة الإلهية وهذا في كلام الحكماء الذين صدرت عنهم غوامض الأشياء وبسطوا القول فيه وها أنا أذكر لك زبدة القول ونتيجته في هذه الحروف الموضوعة التي حصرت الكلام العربي والهندي وغيره من سائر الألسن على اختلاف اللغات ٢٨ حرفًا دون لام ألف لأنها دخلت فيها وهي على عدد المنازل لكل منزلة حرف وهي مركبة في الطبائع الأربعة ولكل حرف خاصية أولها الألف إذ هي مبدأ كل نقطة وهي تناسب العقل من الذات الإنسانية والعقل له حرف الألف وهي أول الحروف وما بعدها كالطاآت والتعريفات والراآت وهي من جوانب الأصل والألف في الحروف هي الواحد في العدد والأعداد من أسرار الأقوال كما أن الحروف من أسرار الأعمال والأفعال واعلم أن الحروف لا وقت يحصرها وإنما هي تفعل بالخاصة لمَن شاء الله والأعداد تفعل بالطبع وهي مرتبطة بالاختيارات العلويات ولكل حرف خدّام من الملوك العلوية والسفلية رزقًا وعزائم وبخور فإذا أردت استجلاب منفعة فاكتب شكلاً مربعًا في رقّ ظبي بماء ورد وزعفران ومسك يوم الجمعة ساعة الزهرة في مكان نظيف خالي وبخّره باللبان الذكر والميعة السائلة والعود الرطب واكتب داخل الشكل الألفات واسم مَن شئت واذكر اسم الملك الموكل

بالألف وأعوانه وخليفته ثم اصنع تمثالاً للشخص الذي أردت استجلابه من شمع أبيض وانقش فيه اسم المطلوب واسم الملك والأعوان وضع التمثال بين يديك واعزم بالعزيمة وبخّره بالبخور ٧ مرات متواليات وهذه العزيمة تقول أقسمت عليكم أيها الملائكة الطيبة المباركة المائية والنارية والهوائية والترابية والعلوية والسفلية مَن يطلع منكم يسترق السمع إلى السماء ومَن يوافق الكواكب في الأمور الخفيّة والمختلفة ومَن يسير سير النجوم ومَن يستضيء بنور الشمس والقمر وهو مخلوق تحت الأرض ومَن يطير في الهواء ومَن يأوي في السحاب والبحار والقفار والبراري والرياح والجبال والآكام والمفازات والسهل والوعر والأماكن المنقطعة والطرق الصعبة والمواضع المظلمة والمضيئة ومَنْ خلقه الله من نار السموم ومَن هو سامع مطيع لأسماء الله تعالى وكلماته التامّة بالبعث والنشور وبالملائكة الذين لا يأكلون ولا يشربون طعامهم التسبيح وشرابهم التقديس يا هيا شراهيا أدوناي أصباؤت آل شداي أقسمت عليكم بالحيّ القيّوم وخالق الأرض والسماء الذي قال للسمٰوات والأرض ائتيا طوعًا أو كرهًا قالتا أتينا طائعين أقسمت عليكم بالله وملائكته إلا ما أجبتم وحضرتم إلى مجلسي هذا وجلبتم مَن ذكرته لكم في أسرع وقت وأبلغ ساعة. (وهذا قسم الملك الموكل بحرف الألف) تقول بدوس خليفة فردوس أعوانه هرس هاروس ٢ مدرس فتكتب الألف وتعزم بالعزيمة ٣ مرات واعمد إلى التمثال واغرز في رأسه إبرة من نحاس أحمر واضرب على الإبرة خيط حرير ودقّ مسمارًا في الحائط ويوم السبت علّق حرف الألف فيه وبخّره بالبخور واذكر ما تريد يأت بحول الله تعالى. وإذا كتب باسم غائب في رقّ غزال بزعفران وبخّره واعزم عليه وعلّقه في الريح يأتي سريعًا. وإن أردت إصلاحًا بين اثنين فاكتبه في قرطاس بسك مسك يوم الخميس عند طلوع الشمس وبخّره واعزم عليه ٧ مرات وارم القرطاس في نار حامية وأنت تقول أحرقت قلب كذا وكذا وإن أردت الظفر بمَن تريد ويأتي سريعًا خذ أثره واكتب فيه الألفات واسمه واسم أمه ليلاً فإذا أصبحت عند قبالة الشمس عند الطلوع فاتل العزيمة ٧ وتقول في آخرها أيتها الشمس المنيرة المشرقة بالذي قيّدك في قبضته وهو خالق السمٰوات والأرضين اجعلني اللّهمّ محبوبًا عند كذا وكذا حتى يكون طوع يدي وليس له مفر دوني وإن أردت أن يأتي ليلاً فاكتبها نهارًا عند غروب الشمس واذكر ما تقدم يحصل المطلوب.

فصل: ومَن أقام شكلاً من ضرب ٤ × ٤ ووضع فيه نسبة عددية ويكون يوم الاثنين والقمر متصل بالمشتري في شرفه في ثلاث درج من النور سالمًا من النحوس وتكون الساعة للقمر ويكتبه بعد طهارة ووضوء وصلاة ركعتين بالفاتحة وآية الكرسي مائة مرة وفي الثانية الفاتحة والإخلاص كذلك ويكتبه في رقّ طاهر فمَن حمله يسّر الله له الفهم والحفظ والحكمة ويعظم قدره عند الناس وفي العالم العلوي والسفلي وإذا عُلّق على مسجون انطلق سريعًا وإذا حمله على راية الجيش هزم به الأعداء من الكَفَرَة والباغين أعداء الدين ومَن حمله وخاصم به غلب خصمه بإذن الله تعالى وهذه صورته:

ب	د	و	ح
و	ح	ب	د
ح	و	د	ب
د	ب	ح	و

وأما سرّ ذلك في الحروف فعجيب وهو أن تضع مكان الأعداد حروفًا ويكون القمر في بيته فمَن وضعه في جوف خاتم ولبسه على طهارة وصوم وصفاء باطن أدام الله عليه النعمة التي هو فيها وأقامه

على كل حركة ظاهرة ووسَّع رزقه ومَن أكثر من ذكره الدائم دامت عيه النِّعَم كلها وقد ذكرنا خواصه في كتابنا علم الهدى والله أعلم.

فصل في ذكر مربعات مخصوصة بمنافع وغيرها

منها هذه الحروف الأربعة وهي ب د و ح وصفة وفقها هكذا:

ح	و	د	ب
د	ب	ح	و
ب	د	و	ح
و	ح	ب	د

فمَن كتبه علىٰ تمثالين من رقّ غزال بزنجفر يوم الجمعة عند طلوع الشمس وبخّره باللبان والعنبر والندّ ولفّ الصورتين في خرقة حرير أبيض على قضيب رمّان حامض بعد أن يكتب اسم الطالب والمطلوب فإذا أردت التزويج أو الخطبة لامرأة وأرسلت رسولاً ولم يقبل فليأخذ حمامة بيضاء ويكتب بدوح في وسط مربع موفقًا كما تقدم ويكتب معه العزيمة وتربطه تحت جناح الحمامة ويبعث به الرسول فإذا وقف بالباب ونادى أهل البيت أطلق الحمامة فكلما طارت الحمامة هاجت المرأة وإن أطلقتها في بيت مغلق كان أحسن وأنجح.

فصل: والمفردات لقطع النزيف وغيره وهو أن تأخذ خفاشًا وتكتب بدمه في خرقة من ثوبها بطدواح وضعها في وفق مسدس مكسرًا كما ستراه وتكلم عليه بكلامه واكتب عليه الخاتم وهذه الآية ﴿لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون﴾ [الأنعام: ٦٧] وتحملها تبرأ ولحلّ المربوط تأخذ بيضة اليوم الذي سُئِلت فيه واكتب الخاتم واحمله واشوها وأنت تتكلم حتى تستوي ويأكلها المعقود أو تقشر بين الرجل والمرأة ويأكلانها فإنه يفترسها كالأسد وهذه صورته:

ح	ا	و		ط	ب
ب	ح	ا	و	د	ط
ط	ب	ح	ا	و	د
د	ط	ب	ح	ا	و
و	د	ط	ب	ح	ا
ا	و	د	ط	ب	ح

فصل: ومَن كان له عدو وأراد إطفاء ناره فليأخذ رصاصة من شبكة صياد ويعمل منها طابعًا وينقش عليه زهج واح مكسرًا موفقًا عند طلوع الشمس ويكتب عليه الكلام حوله ويحمله فإنه يأمن من ذلك وهذه صورته:

ح	ا	و	ج	هـ	ز
هـ	ج	ح	ر	و	ا
و	ج	ا	هـ	ز	ح
هـ	ز	ج	و	ا	ح
ج	ح	هـ	ا	ز	و
ا	و	ز	ج	ح	هـ

فصل: ومَن أراد حجب الأبصار فليعمد إلى وادي في يوليه أو أغشت ويأخذ منه ٩ ضفادع أو ٨ ويذبحهم ويسلخهم ويدبغهم بملح وكحل ويصنع منهم قلنسوة قدر رأسه ويكتب على كل جلدة بطد بكمالها موفقًا مكسرًا وهذه السبع آيات ﴿صمٌ بكمٌ عميٌ فهم لا﴾ [البقرة: ١٨ وغيرها] ﴿وجعلنا من بين أيديهم سدًا ومن خلفهم سدًا فأغشيناهم فهم لا﴾ [يٰس: ٩] ﴿يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا﴾ [الرحمٰن: ٣٥] ﴿يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السمٰوات والأرض فانفذوا لا﴾ [الرحمٰن: ٣٣] ﴿هذا يوم لا ينطقون ولايؤذن لهم

فيعتذرون﴾ [المرسلات: ٣٥، ٣٦] الآية ﴿أولئك الذين طبع الله على قلوبهم﴾ [النحل: ١٠٨ وغيرها] التي في النحل والجاثية وخيطها بخيط وتر أسود واكتب العزيمة حول الخاتم فإذا أردت الإخفاء عن الناس تضعها على رأسك واقرأ الآيات المذكورة والعزيمة تقول احجبوني يا خدّام هذه الأسماء اللّهمّ حطّ عليّ سرادقات حفظك واجعلني في مكنون غيبك يا مَن يرى ولا يُرى ﴿وهو على كل شيء قدير﴾ [المائدة: ١٢٠ وغيرها].

فصل: وإذا أردت تهييج مَن شئت فخذ عظمًا رميمًا واسحقه وضعه في كفّك ومعه شيء من أثر مَن تريد واعجنه بريقك واصنع منه مسطحًا مربعًا واكتب عليه شجرة الذنب وهي الكرمة يكتب عليها بدوح مكسرًا موفقًا وصرّه في خرقة من ثوبه واجعل له تمثالاً من كاغد واكتب فيه مربع بدوح والعزيمة حول الخاتم واسم المطلوب وأمه وضعه في مهب الريح فإنه يفعل في المحبة أمرًا جليًا وإذا أردت هزم الجيوش فخذ قبضة من تراب واقرأ عليها ﴿سيهزم الجمع ويولّون الدبر﴾ [القمر: ٤٥] الآية مع العزيمة وارم التراب في وجه العدو ولا سيما إن كان الريح إليهم فإنهم يتفرّقون وهي هذه العزيمة المنظومة من شكل الخاتم وهي عزيمة البرهتية تقول برهتية ٢ كرير ٢ تتليه ٢ طوران ٢ مزجل ٢ ترقب ٢ برهش ٢ غلمش ٢ خوطير ٢ قلنهود ٢ برشان ٢ كظهير ٢ نموشلخ ٢ برهيولا ٢ بشكليخ ٢ قز ٢ مز ٢ نغليط ٢ فيراث ٢ غياها ٢ كيدهولا ٢ شمخاهر ٢ شمخاهير ٢ بدوح ٢ بحق العهد المأخوذ عليكم بحق الذي ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ [الشورى: ١١] إلا ما فعلتم كذا وكذا ويذكر حاجته وما يريد من خيري الدنيا والآخرة وبحق هذه العزيمة عليكم أسرعوا فإنما أمرتكم به بحق العزيز المعتز في عزّ عزّ ﴿وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم﴾ [النحل: ٩١] الآية والله الموفّق. والآن نختم الكتاب بأدعية مستجابة عن العلماء الراسخين وأئمة الأولياء الصالحين وبه ختم ابن سلام كتابه المسمى بالذخائر والإعلان وهو دعاء مستجاب لا محالة وهو هذا تقول اللّهمّ يا مَن هو الأول قبل كل موجود يا مَن هو الآخر بعد كل مفقود يا مَن كان ولم يكن في السماء قطرة ولا في الأرض شجرة ولا للريح هبوب ولا نفخ في السحاب سكون ولا سح ولا المشارق ولا المغارب جوانب ولا صفح يا مَن رفع السماء على عمد القوة وعلم ما فوقها ودحا الأرض على مهاد القدرة وعلم ما تحتها وأجرى البحار في أخاريد العظمة وعلم ما وراءها وأرسل الرياح في آفاق الهواء وعلم قرار هبوبها وأرسل الرياح في جوّ السماء وعلم مكان صبيها وخلق الليل والنهار وجعل الظلمات والنور والأنوار في العيون والأنهار وأنبت الأشجار والثمار وأرسى الجبال على متن الأرض والقرار وأحصى كل شيء عددًا وقدّر الأنداد وجمع الأضداد وحكم على جميع المخلوقات بالنفاد فسبحانه من مبدع أبدع المخلوقات وأتقن المصنوعات من غير محاولات ولا آلات ﴿إنما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون﴾ [يس: ٨٢] الخ يا مَن استنار بنور بهائه الأحلاك واستدار بمقدور صنائعه الأفلاك وخضعت لعزّ سلطانه رقاب الجبابرة والأملاك أسألك بجميع ما أحاط به علمك وسعة حلمك وبأسمائك الحسنى وصفاتك العليا وآلائك التي لا تحصى وبعلمك الذي استوى فيه الغائب والحاضر وبكلماتك التّامّات التي لا يجاوزهنّ برح ولا فاجر وبنور وجهك الكريم وأسألك اللّهمّ حينما ليس وراءه مرمى ولا بعده منتهى ولا فوقه مسمّى أن تصلّي على سيدنا

محمد عبدك الأمين ورسولك الحق المبين وخاتم أنبيائك والمرسلين وعلى آله وأصحابه وأزواجه وعترته الأكرمين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى أهل طاعتك أجمعين وقِنا اللّهمّ شرّ ما خلقت وذرأت وبرأت وشرّ ما يلج في الأرض وما يخرج منها وشرّ ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شرّ كل دابّة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم اللّهمّ ارزقنا من العلم أنفعه ومن العمل أرفعه ومن الرزق أوسعه ومن القول أصدقه ومن اليقين أوفقه ومن الخير أكمله ومن الصبر أجمله ومن الحكم أعدله ومن التقى أدومه ومن الهدى أعظمه ومن العيش أنعمه ومن النظر أحرمه ومن الرحمة أكرمها ومن النعمة أشملها ومن العافية أجملها ومن العبادة أفضلها اللّهمّ قِنا شرّ الضجع وبلّغنا حُسن المرتجع وآمِنّا عند الفزع الأكبر وثبّتنا عند هول المطلع ولا تفضحنا على رؤوس الأشهاد في ذلك المجمع اللّهمّ إنّا قد سبقتنا إليك الذنوب وما قدّمنا وما أخّرنا في اللوح المكتوب فهي تنتظرنا ونحن ننتظر الرحمة التي وَسِعت كل شيء وعمّت كل حيّ اللّهمّ حقّق رجانا بما ننتظره من رحمتك وآمنّا مما نحذره ولا تؤاخذنا بما قدّمنا واغفر لنا ما أخبر منا اللّهمّ هب لنا من حُسن اليقين ما تسهّل به علينا بانتظار المنيّة وارزقنا من جميل الظن ما نتيقن به بلوغ الأمنية وقِنا ظلم الظالمين وحقد الحاقدين الضالّين اللّهمّ أعطنا ثواب الأوّابين وأجزنا جزاء المحسنين واحشرنا مع المتّقين وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين لا يضلّ بنا في حال من أحوالنا واستعملنا فيما نرضى به عنّا واجعل لنا من لدنك وليًا واجعل لنا من لدنك نصيرًا اللّهمّ احفظ علينا علمنا وعملنا اللّهمّ ارزقنا حُسن الإقبال عليك والإصغاء إليك والفهم عنك والبصيرة في أمرك والنفاذ في طاعتك والمواظبة على إرادتك والمبادرة إلى خدمتك وحُسْن الأدب في معاملتك والتسليم إليك والرضا بفضلك إلهي كيف يناجيك في الصلوات مَن يعصيك في الخلوات لولا حلمك أم كيف يدعوك في الحاجات مَن ينساك عند الشهوات لولا فضلك أم كيف تنام العيون وهي كل ليلة تقول هل من تائب هل من مستغفر هل من سائل فأعطيه سؤله أم كيف ينقطع عنك مَن لم تقطع عنه هذه الرسائل أم كيف يُباع الباقي بالفاني وإنما هي أيام قلائل اللّهمّ يا حبيب كل غريب ويا أنيس كل كئيب أي منقطع إليك لم تكفه أم أي طالب لم ترضه برحمتك أم مَن هاجر أي هجر فيك الخلق فلم تصله أم أي حبيب خلا بذكرك فلم تؤنسه أم أيّ داع دعاك فلم تجبه ويروى عنك أنك قلت وما غضبت على أحد كغضبي على مَن أذنب ذنبًا واستعظمه في جانب عفو اللّهمّ أمن يغضب على مَن لا يسأله لا تمنع مَن سألك إلهي كيف يحتوي على السؤال مع الخطايا والزلات أم كيف يستغني عن السؤال مع الفقر والفاقات أم كيف يجوز لعبد أبق عن باب مولاه أن يقف على الباب طالبًا جزيل عطاياه وإنما ينبغي له أن يطلب المغفرة والتعلّق بأذيال المعذرة لكنك ملك كريم وبرّ رحيم دللت بجودك عليك فأطلقت الألسن بالسؤال لديك وأكرمت الوفود أن تخلو إليك يا حبيب القلوب أين أحبابك يا مؤنس المنفردين أين طلابك مَن ذا الذي عاملك فلم يربح ومَن ذا الذي التجأ إليك فلم يفرح ومَن وصل إلى بساط قربك واشتهى أن يبرح واعجبًا إلى قلوب مالت إلى غيرك ما الذي أرادت والذي طلبت للراحة هلاّ طلبت منك واستفادت وعزائم سعت إلى مرضاتك ما الذي ردّها فعادت وهل نقصت أمورًا استقرضتها لا وحقك بل زادت قد سبق اختيارك فبطلت الحيل وجرت الأقدار فلم يغيّرها العمل وتقدمت محبتك لأقوام قبل خلقهم في الأزل وغضبت على قوم فلم ينفع عاملهم بما

حمل اللّهمّ لا قوة على طاعتك إلا بإعانتك ولا حول عن معصيتك إلا بمشيئتك ولا ملجأ منك إلا إليك ولا خير يرتجى إلا من يديك يا مَن بيده إصلاح القلوب أصلح قلوبنا يا مَن تصاغر في جنب عفوه الذنوب اغفر ذنوبنا قد أتيناك طائعين فلا تردنا خائبين واجعلنا بفضلك من أهل اليمين إلٰهي لولا أنك بالفضل تجود ما كان عبدك إلى الذنوب يعود ولولا محبتك للغفران ما أمهلت مَن يبارزك بالعصيان وأسبلت سترك على أهل الطغيان وقابلت إساءتنا منك بالإحسان إلٰهي ما أمرتنا بالاستغفار إلا وأنت تريد المغفرة ولولا كرمك ما ألهمت المعذرة أنت المبدي بالنوال قبل السؤال أدعوك بلسان أملي لمّا كلّ عملي إن أطعتك رجوت إحسانك وإن عصيتك رجعت طالبًا غفرانك اللّهمّ إنّا نسألك برحمتك التي ابتدأت بها الطائعين حتى قاموا بطاعتهم أن تمنّ بها على العاصين بعد معصيتهم لأنك أنت المُحسن الكريم ذو الفضل العظيم اللّهمّ يا مَن أمهل ولا أهمل وستر حتى كأنه غفر أنت الغني وأنا الفقير إليك وأنت العزيز وأنا الحقير لديك اللّهمّ انظر إلينا نظر الرضا وامحنا من ديوان أهل الجفا وأثبتنا في ديوان أهل الصفا وارزقنا حُسْن الوفا اللّهمّ إنّا نسألك بحق أسمائك الحسنى عليك وبفضلها وبركتها لديك وبجاه مَن اخترته من خلقك واصطفيته لنفسك وقرنت اسمه باسمك وأوصلته إلى حضرة قدسك وأودعته أسرار علمك وجعلته خاتم أنبيائك ورسلك وهو عبدك وحبيبك وصفيّك ونجيّك وخليلك سيدنا محمد ﷺ أسألك بجاهه عندك وبحرمته لديك أن توفّقنا بتوفيقك إلى فهم علمك وطريقك اللّهمّ إنك قبلت الوفاء من السَّحَرة حين ذكروك مرة واحدة وسجدوا لك سجدة واحدة ونحن لم نزل مُقرّين بربوبيتك معترفين بوحدانيتك ما سجدنا قطّ إلا بين يديك ولا رفعنا حوائجنا إلا إليك اللّهمّ جد علينا بكرمك وارحمنا برحمتك وتداركنا بلطفك وعاملنا بحلمك ووفّقنا لخدمتك واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين بجاه سيدنا محمد صلّى الله عليه وآله وأصحابه وأتباعه وشيعته مصابيح القلوب ومفاتيح الغيوب أصحاب اللطائف وأرباب المعارف ما أشرقت شموس الأرواح من جنادس الأشباح، شعر:

سبرت العالم تفصيلاً وجملة	وطفت الكون بالتحقيق كله
فما في الغيب غير الله شيئًا	تجلى بين معلوم وعله
وهذا القدر في التحقيق كافٍ	وأقوال الورى من بعض فضله
فجزى الله أهل الفضل خيرًا	وأهل الفضل هم أولى بفضله

ولا يعرف الفضل إلا ذووه والله أعلم.

خاتمة في ذكر سند مشايخنا رحمهم الله تعالى وقدّس أرواحهم آمين

اعلم أخرجك الله من درجة الغافلين أنه قد صحّ عند علماء الطريقة ومشايخ الحقيقة بالنقل الصريح والتواتر الصحيح أن عليًا بن أبي طالب كرّم الله وجهه تلقّى كلمة الشهادة من رسول الله ﷺ وقد أخذته عن الإمام العالم أبي عبد الله محمد بن محمود بن يعقوب الكوفي التونسي

المالكي وهو أخذ عن الشيخ ماضي العزائم وهو أخذ عن الشيخ القطب أبي عبد الله محمد بن أبي الحسن علي بن حرام وهو أخذ عن شيخ الطريق ومعدن التحقيق أبي محمد صالح بن عقبان الواكلي المالكي وهو أخذ عن حجة الزمان والواحد في العرفان أبي مدين شعيب بن حسن الأندلسي الإشبيلي وهو أخذ عن أبي شعيب أيوب بن سعيد الصنهاجي وهو أخذ عن شيخ العارفين قطب الغوث الفرد الجامع أبي بحر المعري وهو أخذ عن أبي محمد بن منصور وهو أخذ عن أبي محمد عبد الجليل بن محلان وهو أخذ عن أبي الفضل عبد الله بن أبي بشر وهو أخذ عن أبيه موسى الكاظمي وهو أخذ عن أبي جعفر الصادق وهو أخذ عن أبيه محمد الباقر وهو أخذ عن أبيه زين العابدين وهو أخذ عن أبيه الحسين وهو أخذ عن أبيه علي بن أبي طالب وهو أخذ عن محمد بن عبد الله ﷺ. وأيضًا أخذ الإمام جعفر الصادق علم الباطن عن قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم وهو أخذ عن رسول الله ﷺ. وأيضًا سندي بعلم الحروف إلى الشيخ الإمام أبي الحسن البصري وهو أخذ عن حبيب العجمي وهو أخذ عن الشيخ داود الجيلي وهو أخذ عن الشيخ معروف الكرخي عن الشيخ سري الدين السقطي عن شيخ الوقت والطريقة معدن السلوك والحقيقة الشيخ الجنيد البغدادي عن الشيخ حماد الدينوري عن الشيخ أحمد الأسود عن الشيخ محمد الغزالي عن الشيخ أبي النجيب السهروردي وهو لقن الشيخ العارف الفاضل أصيل الدين الشيرازي وهو لقن الشيخ عبد الله البايانى وهو لقن الشيخ قاسم السرجاني وهو لقن الشيخ النسيرجاني وهو لقن الشيخ الإمام العارف الصمداني والهمام النوراني جلال الدين عبد الله البسطامي وهو لقن شمس وصلتي وبدر قلبي طود الحقائق الشامخ وجبل المعارف الراسخ شمس العارفين وسرّ الله في الأرضين أبا عبد الله شمس الدين الأصفهاني. وأيضًا سندي بعلم الأوفاق إلى الشيخ الإمام العارف بالله تعالى أبي عبد الله محمد بن علي قدّس الله روحه ورزقنا فتوحه وأخذته أيضًا عن الشيخ الإمام العلاّمة سراج الدين الحنفي وهو أخذ عن الشيخ شهاب الدين المقدسي وهو أخذ عن الشيخ شمس الدين الفارسي وهو أخذ عن الشيخ شهاب الدين الهمداني وهو أخذ عن الشيخ قطب الدين الضيائي وهو أخذ عن الشيخ محيي الدين بن العربي وهو أخذ عن الشيخ أبي العباس أحمد بن التوريزي وهو أخذ عن الشيخ أبي عبد الله القرشي وهو أخذ عن الشيخ أبي مدين الأندلسي. وأيضًا أخذت هذه الرواية عن الشيخ محمد عز الدين بن جماعة الـ افعي وهو أخذ عن الشيخ محمد بن سيرين وهو أخذ عن الشيخ شهاب الدين الهمداني وهو أخذ عن قطب الدين أيضًا وهو أخذ عن الشيخ محيي الدين بن العربي. وأيضًا سندي بعلم الحروف والوفق إلى الشيخ الإمام العالم العلاّمة الفقيه الثقة مساعد بن ساوى بن مسعود بن عبد الله بن رحمة الهواري الحميري القرشي وهو أخذ عن الشيخ شهاب الدين أحمد الشاذلي وهو أخذ عن الشيخ تاج الدين عطاء المالكي الشاذلي وهو أخذ عن الشيخ العباس أحمد بن عمر الأنصاري المرسي. وأيضًا سندي بعلم الحروف والوفق إلى الشيخ الإمام علاّمة أبي العباس أحمد بن ميمون القسطلاني وهو أخذ عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد القرشي عن الشيخ الإمام العلاّمة أستاذ العصر وأوحد الدهر أبي مدين شعيب بن حسن الأنصاري الأندلسي رأس السبعة أبدال وواحد الأربعة أوتاد وهو أخذ عن الشيخ الأستاذ الكبير داود بن ميمون الهريري الذي كان يصول على الأسد ويعرك أذنه وكان

لا يرى أحد في وجهه الأعمى لوقته. وممّن رآه فعمي الشيخ أبو مدين حين رحل إليه فمسح عينيه بالثوب الذي يعرى فردّ الله عليه بصره وهو أخذ عن الشيخ الإمام قطب الغوث أبي أيوب بن أبي سعيد الصنهاجي الأرموزي وهو أخذ عن الشيخ الوليّ الكبير أبي محمد بن نور وهو أخذ عن الإمام العالم أبي الفضل عبد الله بن بشر وهو أخذ عن والده أبي بشر الحسن الجوجري وهو أخذ عن سري الدين السقطي وهو أخذ عن داود الطائي وهو أخذ عن الشيخ حبيب العجمي وهو أخذ عن الشيخ أبي بكر محمد بن سيرين وهو عن أنس بن مالك وهو عن رسول الله ﷺ ولمّا جادت أيام الزمان عليّ وأودعت الإحسان لديّ وأوصلتني إلى حضرة الحبر بن الحبر والضياء ابن الفخر والسناء ابن البدر والزلال ابن القطر والنجيب ابن النجيب واللبيب ابن اللبيب الذي جمع بين الشرفين وأخذ حبل النجاة بالطرفين فتمسك بالشريعة والحقيقة وتنسّك الظاهر والباطن بأحسن آداب الطريقة وأنه من عباد الله المفلحين وعباد الله المخلصين الإمام المحقق الرباني والهمام المدقّق الصمداني تاج العارفين وسراج السالكين العالم النوراني والعارف الروحاني لسان المتكلمين وبرهان الموحّدين بقية السلف وعمدة الخلف صاحب التآليف الوافية والتصانيف الشافية والعلوم الذاخرة والفهوم الفاخرة والأقوال الصادقة والأفعال الخارقة والسرائر الزاهرة والبصائر الباهرة صدر مسند السيادة وبدر فلك السعادة الشيخ أبي الحسن محمد بن محمد الغزالي سقى الله ثراهم وجعل الجنة مثواهم وقد لقّن هذا السرّ المخزون والدرّ المكنون والسراج القريب أضعف عباد الله وأحقر خلق الله المتمسك بذيل كرم الله أحمد بن يوسف القرشي أصلح الله حاله وختم بالحسنى مآله ورأيت الشيخ الإمام عليّ بن سينا وهو عن الشيخ محمد الدووكي وجلست معه وسمعت منه الحديث وهو رأى الشيخ محمد الجزري وجلس معه وسمع منه الحديث وهو رأى الصدر الكبير الشيخ عزّ الدين أبي محمد عبد الله محمد بن موسى بن سلمان الأنصاري وجلس معه وسمع منه الحديث وهو رأى الصدر الأجلّ الشيخ الإمام أبا الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد القدسي وجلس معه وسمع منه الحديث وهو رأى محمد عبد الله بن إبراهيم بن موسى وجلس معه وسمع منه الحديث وهو رأى مسلم بن إبراهيم بن عبد الله المكي وجلس معه وسمع منه الحديث وهو رأى حميدًا الطويل وجلس معه وسمع منه الحديث وهو رأى أنس بن مالك صاحب رسول الله ﷺ وجلس معه وسمع منه الحديث وهو الذي قال لمّا قَدِمَ رسول الله ﷺ المدينة أخذت أم سليم بيدي وقالت يا رسول الله هذا أنس غلام لبيب كاتب ماهر خذه يخدمك فأخذني وقبّلني رسول الله ﷺ فهذا الإسناد عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من عباد الله مَن لو أقسم على الله لأبرّه» متفق على صحته وله عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا فقلت يا رسول الله أنصره مظلومًا فكيف أنصره ظالمًا قال: «تمنعه من الظلم فذلك نصرك إياه» متفق على صحته فهذه ثلاثة أحاديث ١٢ عينًا رأت مَن رأى النبي ﷺ وقد رأيت النبي ﷺ في المنام وسألته عن الخلوة وأسمائها فقال: «هي سبعة أيام وأسماؤها يا حيّ يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا نهاية النهايات يا نور الأنوار يا روح الأرواح». واعلم أنه إذا أكثر عليك في الخلوة خاطر الشهوة فتوضأ واذكر يا هادي وإذا كثرت عليك الأفكار فاذكر يا لطيف ولشهوة الطعام اذكر يا قويّ ولضيق العيش يا فتّاح ولكثرة الخواطر النفسانية والخيالات الشيطانية يا ذا

القوة وإذا جاءك أمر وحصل منه قلق فاذكر يا باسط وإذا توجهت إلى شيء من أمور الدين فاذكر يا قوي يا عزيز يا عليم يا قدير يا سميع يا بصير وتوضأ للجميع وأما شيخنا أبو عبد الله القرشي فهو من أعيان مشايخ الغرب ومصر قال لقيت من المشايخ الكبار وأخذت عن أكثر من ستمائة شيخ وقال دخلت يومًا على أبي محمد المغاوري فقال أعلمك شيئًا تستعين به إذا احتجت إلى شيء فقلت نعم فقال لي قل يا واحد يا أحد يا واجد يا جواد انفحنا منك بنفحة خير إنك على كل شيء قدير قال فأنا أنفق منها منذ سمعتها وقال رأيت أن القيامة قد قامت ومراتب الخلق فيها ومقامات الأنبياء وصور الأعمال كيف تظهر على أربابها ورأيت البرزخ وحال الموتى فيه وكشف لي عن حقائق القرآن العظيم واطلعت على أسراره وما فيه. وأما شيخنا الإمام العارف بالله العلامة أبو الحسن الحراني قدس الله سره فقد ظهرت منه أحوال غريبة واشتهرت عنه حكايات عجيبة وكان فاتق اللسان في علم الحروف والأسماء وعارفًا بمراتب الخواص وهو الذي قال من سنة بلغت لم تفتني ليلة القدر في كل سنة وقال رحمه الله تعالى إذا كان أول شهر رمضان ليلة الأحد كانت ليلة القدر تسعة وعشرين منه وإذا كان ليلة الاثنين كانت الحادي والعشرين منه وإذا كان الثلاثاء كانت الرابع والعشرين منه وإذا كان الأربعاء كانت ليلة العشرين منه وإذا كان الخميس كانت ليلة الخامس والعشرين منه وإذا كان الجمعة كانت التاسع عشر منه وإذا كان السبت كانت ليلة الثالث والعشرين منه وله في علم الحرف مصنفات عظيمة الشأن منها كتاب اللمعة وكتاب شمس مطالع القلوب وغير ذلك من الفوائد النورانية والزوائد العرفانية وهو أبو الحسن بن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد الحراني سكن حماه ومات بها سنة ٥٣٨ قال لولا اللطف والإفضال لما طاب الحديث ولا الكلام قال ﷺ إن لله عبادًا إذا نظروا إلى عباده ألبسوهم لباس السعادة وفي المثل السائر عجبي لمَن رأى مفلحًا ولم يفلح وأول ما يصدر من لحظات همته السامية القلبية وشاهد ترك الوارد في بداية صحته الموصلة للسعادة الأبدية كشفانية الحروف الطبيعية قبل وجود كونيتها وفهم نسبة بنيتها الغذمية بغير شهود عينها والحمد لله ربّ العالمين حمدًا يوافي نعمه ويكافي مزيد كرمه سبحانك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك أن وفّقت العبد الضعيف للاقتداء بشيخ مرشد فاضل وحبر عارف هو نادر في هذه الدار فطوبى لمَن رآه ورأى مَن رآه فقد فاز فوزًا عظيمًا ولقد أحسن الشيخ الإمام أبو عبد الله السلمي قدّس الله روحه في مقالته بعد أن روى عن النبي ﷺ أنه قال طوبى لمَن رآني وطوبى لمَن رأى مَن رآني أي طوبى لمَن أثّر فيه بركات نظري ومشاهدتي وطوبى لمَن أثّر فيه نظر ومشاهدة أصحابي وهكذا الحال إلى أن بلغ حكماء الأمة وأولياء الله تعالى في أرضه فكل مَن أثّر فيه نظر حكيم أو مشاهدة ولي فإنما ذلك التأثير من نظر النبي ﷺ إلى أصحابه على اختلاف أحوالهم فأثّر كل واحد بحسب حاله ولهذا جرى التأثير في المشايخ والمريدين ويجري إلى آخر الدهر لأن إسناد الأحوال كإسناد الأحكام وذلك ألطف وأدقّ. واعلم أيها الواصل إلى كتابي هذا أني قد صرّحت لك في أبوابه بما ألهمني الله تعالى وأعاد علي إحسانه وجوده وأجرى على لساني من لطائف شمسية ومعارف كشفية وروضة سندسية وحديقة نرجسية وعقيقة مشرقة ولؤلؤة مبرقة ودرّة مضيئة ولمعة نورانية وبرقة رحمانية وصورة مريمية وصورة يوسفية وحكمة لقمانية وحجة سليمانية ودعوة يونسية وعصًى موسوية وحلّة آدمية وصحف مشيثية وسفينة نوحية وسطور لوحية

وليلة قدرية ونسيمة سحرية وجواهر بهية وزمرّدة وزيتونة شفعية لا شرقية ولا غربية وبردة محمدية ووردة أحمدية وفيحة مسكية ونفحة ملكية ورموز معنوية وأنوار عرشية ورقوم هندية ورسوم قبطية وخطوط إدريسية وعلوم عيسوية وفهوم فتحية وأعداد هندية وأرصاد يونانية وأشكال هندسية وأسرار فرقانية وآثار روحانية وخواص صمدانية وأسماء ربانية وإشارات عددية وعبارات حرفية وكلمات قدسية ودعوات علوية ودوائر رقمية ولطائف روحية ومعارف فردية ومعادن زبرجدية وطلاسم آصفية فيها الغنى الأكبر والكبريت الأحمر والياقوت الأزهر والزمرّد الأخضر والجوهر المصون واللؤلؤ المكنون والاسم الأبهر والذكر الأنور والمسك الأزفر والعنبر الأشهب يفهمك أسرار البدايات ويطلعك على معالم النهايات فطوبى لمَن كان بكعبته طائفًا وعلى عرفات عرفانه واقفًا. شعر:

معانيها تحت الحروف كأنها　　　بدور بأنوار الحقائق تشرق

فرمزت ألطف مما رمزوه وصرّحت عن بعض ما كتموه ولولا خيفة إذاعة الأسرار لرفعت الأستار امتثالاً لقوله ﷺ: «إفشاء سرّ الربوبية كفر» وقول عليّ كرّم الله وجهه: حدّثوا الناس على قدر عقولهم والله تعالى يقول: ﴿وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزّله إلا بقدر معلوم﴾ [الحجر: ٢١] ولو شئت لبسطت عن لسان التصريح وكشفت التلويح. شعر:

مَن آمنوه على سرّ فنم به　　　لم يطلعوه على الأسرار ماداه

ومَن أراد ترقّي حضيض النفس إلى أوج جنة المأوى فعليه بمطالعة كتابي هذا مرة بعد أخرى فإنه نعم الرفيق ونعم الأنيس الشفيق ونعم الجليس الصديق لأهل الطريقة والحقيقة ونعم السلاح للمجاهدة ونعم الرماح للمشاهدة حتى أني ما نطقت عن الهوى بل هي نار اقتبستها من أيمن وادي السعادة أشعلته من وادي طور النور على أغصان شجرة الحضور لمّا سلكت وادي التحقيق بموافقة رفيق التوفيق بالحدّ الحديد والجدّ الجديد والسعد السعيد والعزم الشديد إن في ذلك الذكرى لمَن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد وقال بعض الحكماء مَن لم يحرّكه العود وأوتاره والربيع وأزهاره فهو فاسد المزاج وقد يحتاج إلى العلاج. شعر:

ما ضرّ شمس الضحى ذي وهي طالعة　　　أن لا يرى ضوءها مَن ليس ذا بصر

فمَن فهم رموزه وفكّ طلاسم كنوزه ظفر بالعلم المكنون والسرّ المصون والاسم الأعظم والذكر الأفخم فإن دعيت في روض الحديقة السندسية والروضة النرجسية والدوحة الأشرفية والدرجة المرموزية والنفحة المعنوية والنزعات الملكية والجنان الفردوسية والصحف القدسية والأسماء النورانية والأسرار الصمدانية والدعوات الرحمانية واللطائف العرفانية والنزلات الروحانية والعوارف الفرقانية والإشارات العرشية والتلويحات اللوحية والتصريفات الكشفية والعمارات الصوفية والمزامير الداودية والعلوم اللدنية والتصاريف الموسوية والخواتيم السليمانية والمواعظ اللقمانية والفتوحات المكية والنفحات الدهرية والحقائق الجمالية والأشكال التأسيسية والدوائر الأطلسية والفوائد الأمجدية فعليك بكشف الحجب عن بصيرتك لتصفّح لوحك الذي هو كتاب

الله المتين وسرّه القويم وكنزه القديم قال تعالى: ﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾ [الذاريات: ٢١] فمَن لم يعرف كتابه الذي هو هو فليس هو هو. شعر:

وافق رسوم هياكل قد سطرت ... تنسك من سر الخطاب المبهم

فاقرأ كتابي قد كفى بك شاهدًا ... يهديك منه بعلم ألم تعلم

وربما كان الحجاب كشفًا والظهور خفيًا. واعلم أن كتابي هذا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه كما قال تعالى: ﴿له معقّبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله﴾ [الرعد: ١١] فما وجدته فيه فاعلم أن الأمر فيه كما وجدته وبالله أقسم لا ألقيه لك إلا ظاهرًا ولا أدعك فيه متفكّرًا فإن كنت تنكره وتلقيه فلبيت رب يحميه وكن فطنًا لتلقيه فمَن كان ذا عقل كان الله شاهده ومَن كان ذا نفس كان الجسم شاهده فيا حسرتاه على مَن كان في نهار غفلته مفرطًا وعن رفقته ذوي المعارف مثبطًا لقد بان خسرانه عند أرباح العالمين ونسخ اسمه من لوح المقرّبين أعاذنا الله وإياكم من وهانة العبد ومقت الطرد إنه متفضّل كريم متجمّل رحيم رحمٰن جواد منعم متفضّل مجازي بالإحسان والله أسأل أن يلهم لفهم ما رمزناه وكشف ما سترناه أخًا صديقًا وخلًا موافقًا حقيقًا وفي هذا القدر كفاية لمَن وفّقه الله تعالى ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم وصلّى الله على سيّدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين إلى يوم الدين كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون والحمد لله ربّ العالمين.

تمّ بحمد الله وعونه وحُسْن توفيقه الجزء الرابع من كتاب شمس المعارف الكبرى للإمام العالم العلاّمة والحَبْر البحر الفهّامة أحمد بن علي البوني الـ يتوفّى سنة ٦٢٢ اثنين وعشرين وستمائة.

وبتتمة هذا الجزء تمام الكتاب

نفع الله به المسلمين ورحم الله مؤلفه وقدّس الله سرّه آمين

بجاه سيد المرسلين سيدنا محمد ﷺ وشرّف ومجّد وعظّم وكرّم

مجموعة أربع رسائل

رسالة ميزان العدل
في مقاصد أحكام الرّمل

يليها

رسالة فواتح الرغائب
في خصوصيّات أوقات الكواكب

يليها

رسالة زهر المروج
في دلائل البروج

يليها

رسالة لطائف الإشارة
في خصائص الكواكب السيّارة

تأليف

العلاّمة الفاضل السيّد عبد القادر الحسيني الأدهمي
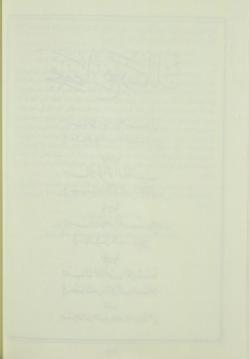
رسالة ميزان العدل

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله للذي له الخلق والأمر كما له الإبداء والإنشاء، ﴿يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء﴾ [البقرة: ٢٥٥] أحمده سبحانه وتعالى وهو وليّ الحمد ومولى النعم، منزّل ﴿نون والقلم﴾ [القلم: ١] ﴿علّم الإنسان ما لم يعلم﴾ [العلق: ٥] علّم بالقلم حمدًا يليق بجلال كبريائه وكبرياء جلاله وهو الوليّ الحميد، ويستوجب من عوارف آلائه ووارف نعمائه كرامة المزيد وأشكره جلّ جلاله وعمّ نواله على عميم ألطاف صونه، وأمداد عواطف فضله بإسعاد إسعاف عونه، شكرًا يليق بمجد ربوبيته وعظمة ألوهيته وهو العليّ الشكور، ويستوجب دوام عنايته وشمول رعايته في كل الشؤون والأمور، وأشهد أن لا إله إلا هو العليم الخبير عالم الغيب والشهادة، الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير له الحكم والقضاء والإرادة، وأشهد أن سيّدنا وسندنا محمدًا عبده ورسوله نقطة دائرة الوجود، منها كل عرفان ومصدر كل عارفة ومورد كل فضل وجود، الذي أرشد به عباده إلى النهج الأتم، وشرّفنا ببعثته على سائر الأمم، كما بدأ به الإيجاد ولنظام المرسلين وسلك النبيين ختم، وأطلعه وهو الأمين المأمون، من خفي غيب سرّه المكنون، على دقائق ما كان ويكون، من حقائق رقائق علمه المخزون صلّى الله تعالى وسلم وشرّف ومجّد وعظم على ذاته المكمّلة ومقامه المقدّس، وعلى آله أولي الشرف الأثيل وصحبه ذوي القدر الجليل والهدي الأنفس، وعلى التابعين لنهجهم القويم ومَن تبعهم بإحسان، على ممرّ الزمان بتعاقب الأنام في كل عصر وأوان. صلاة وسلامًا دائمين متلازمين ما الليل عسعس والصبح تنفس، في كل لمحة ونفس وعدد ما وسعه علم الله القديم الأقدس.

أما بعد، فيقول العاجز الحقير مَن هو لكل ضعف ينتمي، عبد القادر بن علي الحسيني الأدهمي، نزيل دار الهجرة رحاب حامي الجار المدينة المنورة، خادم الفراشة الشريفة في الحجرة المنيفة النبوية المطهرة، كان الله تعالى له حيث كان بعون عنايته، وعين رعايته، وأحلّه سرادقات عز صون وقايته، بدوام حمايته، آمين اللّهمّ آمين، هذه عجالة وجيزة اقتطفت فرائد فوائدها، ورسالة عزيزة دوّنت عوائد مقاصدها، في تحرير مهمات أصول وتقرير حاصلات فروع من علم الرمل، بعرائس عبارات ونفائس إشارات لخاطب حسنها دانية الوصل، تبصرة للمستشرف إليه، وتذكرة للمشرف عليه، تحقق أمل الطالبين، وتقرّب عمل الراغبين، بعون ممدّ

الكون بعوارف معارف الصون جلّ جلاله، وعمّ نواله:

إذا ما أراد الله إتحاف صونه جاء بألطاف إسعاف غوثه
وإن كان عون الله للمرء واصلاً له أخدم الديّان عالم كونه

وقد جعلتها على ثلاثين مقصدًا، رقت وراقت مصدرًا ومنهلاً وموردًا ثلاث قطوف حقائق دقائقه الجمة تذليلاً، وفصّلت بموجز البيان مجمل جملة المهمة تفصيلاً وسمّيتها (ميزان العدل في مقاصد أحكام الرمل)، وأسأل الله الكريم من فضله العميم، أن يجعل بها النفع العام، على مدى الزمان للخاص والعامّ، ويجعل السعي بها مشكورًا، والعمل صالحًا متقبّلاً مبرورًا، ويكفيها شرّ كل حسود زنيم، ومكر كل عدو بغيض لئيم، والله سبحانه خير مجيب، وأكرم موئل ومأمول ومثيب، عليه توكلت وإليه أنيب، وهو عزّ شأنه أقرب قريب، وحسبي الله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى.

المقصد الأول في شأن هذا العلم

هو في الحقيقة سرٌ عظيم، من أسرار العزيز الحكيم، نزل من السماء فتلقاه التراب وما فيه، فكانت أحكامه تبرز الضمير في كل شيء وتبديه، وهو عند ذوي الأبصار، ملحوظ بأعين الاعتبار، ورد أن أول ما نزل به بأمر الملك العلاّم، جبريل الأمين على إدريس وبعده على نوح عليهم الصلاة والسلام، وقد اعتنى به من المتقدمين والمتأخرين، الجمّ الغفير وأعلام العلماء وأئمة العارفين، وجاء على ما قيل الإشارة إليه، في حديث نبيّنا المصطفى ﷺ، وكان نبيّ من الأنبياء يخطّ فمَن وافق خطه فذاك، فهو على جليل شأنه وعظيم برهانه علم عزيز الإدراك، وعلى قدر الإحاطة به تكون المعرفة، وعلى قدر التحلّي يكون التجلّي بكمال الصفة، لأن عباراته بعيدة الغور، وإشاراته متسلسلة الدور، وأحكامه خفيّة المدارك، ونتائجه بعيدة المسالك، يحتاج إلى استغراق اللب السليم في قصد طريق كنهه المستقيم، ذلك فضل الله يؤتيه مَن يشاء والله ذو الفضل العظيم. وموضوعه الرمل وهو النقطة وذلك أن البحث عنها من جهتين الزوج والفرد وهما أعراض ذاتية له ومحلها بيوت وأشكال حالّة فيها. وحكمه أنه ظنيّ الثبوت ظنيّ الدلالة يجوز استقراؤه والإحاطة به على وجه الاعتدال والله أعلم.

المقصد الثاني في مبحث موضوعه

الرمل المبحوث عنه في هذا العلم هو الأسطر الموضوعة من نقط متتابعة من غير عدد على أربعة خطوط كل خط منها على أربعة أسطر أول سطر من كل خط يزيد على اثنتي عشرة نقطة وما بعده أطول منه ويؤخذ من كل خط حاصل كل سطر من بعد إسقاطه زوجًا زوجًا فيخرج من الخط شكل على أربع مراتب من كل سطر مرتبة وهي إما زوج وإما فرد ثم تتولد أشكال الأربعة خطوط المذكورة إلى ستة عشر شكلاً كل شكل منها يدل على بيت مخصوص له دلالة مخصوصة في هذا العلم وتنحصر مسائله ودلائله في هذه البيوت فإما أن تكون مراتب الشكل الأربع الحاصلة من خط الرمل أو من التولّد متألفة من الفرد فقط هكذا

( ) أو من الزوج فقط هكذا ( ) أو من الزوج والفرد معًا وذلك إما أن تكون إحدى مراتبه زوجا الأولى ( ) أو الثانية ( ) أو الثالثة ( ) أو الرابعة ( ) وإما بعكس ذلك بأن تكون إحدى مراتبه فردًا الأولى ( ) أو الثانية ( ) أو الثالثة ( ) أو الرابعة ( ) وإما أن يكون فيه مرتبتان زوجيتان ومرتبتان فرديتان كلتاهما أولبين ( ) أو أخريين ( ) أو متوسطتين ( ) أو هما متخللتين ( ) فتلك ستة عشر شكلاً واحد منها فردي وآخر زوجي والبواقي متألفة منهما ينتهي إليها بلا مزيد عليها الحصر وفيها تنزل ذلك السر والله سبحانه وتعالى أعلم.

المقصد الثالث في بيوت الرمل

مسائل أدلة الرمل ستة عشر هي بيوته التي هي موضوع مباحث قضاياه ولكل بيت منها اسم خاص به وهي الجودلة والأحيان والعتبة الداخلة والبياض ونقي الخد والعتبة الخارجة والحمرة والإنكيس والنصرة الخارجة والعقلة والاجتماع والنصرة الداخلة والطريق والقبض الخارج والجماعة والقبض الداخل وقد يلقب الأول بالكوسج والثاني بالضاحك والثالث بالراية وبراية فرح والخامس بالأشقر والثامن بالمنكوس والعاشر بالثقاف والثاني عشر بالسعادة ويجمعها على الترتيب المذكور هذان البيتان:

وجودلة الأحيان راية بياضه	نقي على الأعتاب حمرة أنكيس
ونصرة عقل الاجتماع لنصرة	طريق لقبض والجماعة في الكيس

المقصد الرابع في أشكال البيوت

الأشكال الحاصلة من الرمل هي دلالات قضايا التي هي بيوت مسائله كل شكل منها حالٌ في بيت من تلك البيوت خاص به ودالّ عليه على الترتيب السابق في أسمائها كما ترى:

جودلة	أحيان	عتبة داخلة	بياض	نقي الخد	عتبة خارجة	حمرة	أنكيس

نصرة خارجة	عقلة	اجتماع	نصرة داخلة	طريق	قبض خارج	جماعة	قبض داخل

المقصد الخامس في مدلولات البيوت

لكل بيت من البيوت المذكورة مدلولي خاص يدل عليه بنفسه. فالأول: يدل على النفس والحياة وابتداء الأمور والمقاصد. والثاني: يدلّ على المال والكسب والأعوان وعلى ما يستحب. والثالث: يدلّ على الإخاء والنوال والحركة وعلى ما يستحبّ أيضًا. والرابع: يدلّ على

الآباء والأمهات والكبار والأكابر والعقار والعاقبة. **والخامس**: يدلّ على الأولاد والخدم والهدايا والكساوي ومفرحات الأمور. **والسادس**: يدلّ على الأسقام والهموم والأنكاد وعلى الإماء والعبيد. **والسابع**: يدلّ على النساء والشركاء والخصماء والمتاع وأحوال الناس وكل معاملة بين اثنين. **والثامن**: يدلّ على الموت والعدم وعلى الشرور وعلى المواريث. **والتاسع**: يدلّ على الأسفار والرسل والغياب والعلم والدين. **والعاشر**: يدلّ على الحكم والسلطنة والناموس والتجارة والعز. **والحادي عشر**: يدلّ على الآمال والرجاء والأصدقاء والسعادات. **والثاني عشر**: يدلّ على اليأس والانقطاع والعند والأحزان والمداوات. **والثالث عشر**: يدلّ على السرّ والسؤال وصورة نفس السائل. **والرابع عشر**: يدلّ على المسؤول عنه وصورة المطلوب. **والخامس عشر**: ميزان مسائل الرمل. **والسادس عشر**: عاقبة العاقبة في الأمر وتجمع هذه الدلالات على الترتيب المذكور إشارات هذين البيتين:

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
حياة وكسب والإخاء ووالد				بنون وسقم والفراش وذو القبر			
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
رحيل وحكم والرجا وضده				وسائل مسؤول وعاقبة الأمر			

المقصد السادس في أحكام أدلة البيوت

أدلة البيوت المذكورة إما أن تكون دلالتها متعلقة بالحال والاستقبال أو الماضي فتدلّ بنفسها على ذلك وتتفاوت فيه قوة وضعفًا فالأول منها والرابع والسابع والعاشر دلالته على الحال فيدلّ على ما قد حضر من الأمور وما هو فيه وعلى القوة في كل شيء والثاني والخامس والثامن والحادي عشر دلالته على الاستقبال فيدل على ما قد يكون من الأمور والثالث والسادس والتاسع والثاني عشر دلالته على المضي فيدلّ على ما قد مضى وفات من الأمور والأربعة الباقية شواهد للأربعة الأولى ومشاركة لها ومراتب القوة والضعف من حيث هي هي على هذا التقسيم فأعلاها قوة القسم الأول وأوسطها القسم الثاني وأدناها القسم الثالث وأشدها قوة البيت الأول فالعاشر فالسابع فالرابع فالحادي عشر فالثامن فالخامس كالثاني فالتاسع فالثالث وهنّ في الخيرة على هذا الترتيب ما عدا الثامن والسادس والثاني عشر فهنّ أردى البيوت.

المقصد السابع في أقسام البيوت

تنقسم البيوت المذكورة إلى أربعة أقسام الأول يسمى أوتادًا وهي البيوت الدالّة على الحال الثاني يسمى ما يلي الأوتاد وهي البيوت الدالّة على الاستقبال والثالث يسمى سواقط وهي البيوت الدالّة على المضي الرابع يسمى زوائد ومشاركات وهي بيوت شواهد القسم الأول كل بيت منها شريك بيت منه فالأول منها شريك الوتد الأول ويسمى وتد الوتد وشاهده والثاني منها شريك الوتد الثالث والثالث منها شريك الوتد الرابع والرابع منها شريك الوتد الثاني ويقال للوتد الأول

الطالع ووتد المشرق وللوتد الثالث الغارب ووتد المغرب وللوتد الثاني وتد الأرض ووسطها وللوتد الرابع وتد السماء ووتد وسط السماء.

المقصد الثامن في مناظرات البيوت

البيوت الاثنا عشر ما عدا الزوائد والشواهد الأربعة منها ما هو متناظر ومنها ما هو غير متناظر فالمتناظرات منها ثمانية وكلها مناظرات للطالع وهي الأول والثالث والرابع والخامس والسابع والتاسع والعاشر والحادي عشر وهو نظر تسديس وتربيع وتثليث ومقابلة لنظر التسديس من الثالث والحادي عشر ونظر التربيع من الرابع والعاشر ونظر التثليث من الخامس والتاسع ونظر المقابلة من السابع وذلك أن الطالع ينظر من أمامه إلى الثالث والرابع والخامس ويسمى النظر الأول وينظر من خلفه إلى الحادي عشر والعاشر والتاسع ويسمى النظر الثاني وهو أقوى من الأول ويسمى نظر الاستعلاء وينظر إلى السابع نظر مقابلة وهذه المناظرات تدل على الأعداء المجاهرين وعلى المعاندة والمنازعة ونظر التربيع وسط من النظر لا يجاهر بعداوة ولا بمقاومة ومعاندة ومنازعة ونظر المقابلة عدو منازع.

المقصد التاسع في سواقط المناظرة

البيوت الأربعة الباقي من الاثني عشر بيتًا وهي الثاني والسادس والثامن والثاني عشر غير متناظرات ساقطة عن الطالع لا ينظر إليها وهنّ ما عدا الأول منهنّ الذي هو البيت الثاني عدوّات للطالع شديدة العداوة فالثالث منهنّ الذي هو البيت الثامن فيه منحسة شديدة لأنه بيت العدم والهلاك والثاني الذي هو البيت السادس بيت الأمراض والعيوب والأنكاد والرابع الذي هو البيت الثاني عشر بيت البلايا والأحزان وكل شكل حلّ فيهنّ يكون مسلوب القوة والمنفعة وقد يؤذن بالضرر وأما الأول فهو سعيد غير مذموم ويُعرَف بالخيرة لأنه يصعد إلى الطالع.

المقصد العاشر في مطالبات البيوت

البيوت الستة عشر المرقومة كل بيت منها يطلب سابعه والسابع مطلوب له وكذلك المطلوب يطلب سابعه وسابعه مطلوب له وهكذا حتى ينتهي الطلب إلى الطالب الأول فيصير حينئذ مطلوبًا لمنتهى مطلوباته وتنحصر هذه المطالبات ببيتي الجودلة والأحيان فلكل واحد منهما يطلب سابعه من التسكين المتقدّم وضعه والسابع يطلب سابعه على التوالي حتى ينتهي الطلب إليهما وبه تتم المطالبات ومدار العمل في مبادىء النظر في شأن طالع الرمل على اعتبار مطلوبه الأول أي من التسكين دون الزمل المضروب واعتبار الحكم في منسوبات ذلك الطالب والمطلوب وهذه كيفية المطالبات كل شكل مطلوبه ما بعده وطالبه ما قبله:

جودلة	حمرة	طريق	عتبة داخلة	نصرة خارجة	جماعة	نقي	اجتماع
أحيان	أنكيس	قبض خارج	بياض	عقلة	قبض داخل	عتبة	نصرة داخلة

المقصد الحادي عشر في أدلة شواهد البيوت

كما أن كل بيت يطلب سابعه كذلك يطلب دليلاً وشاهدًا فدليل كل بيت من التسكين ومن الرمل المضروب البيت الذي يكون ثالثه فهو دليله وشاهده وكيفيته كالمطالبات وهذه صورتها:

جودلة	راية	أشقر	حمرة	نصرة خارجة	اجتماع	طريق	جماعة
أحيان	بياض	عتبة	أنكيس	عقلة	سعادة	قبض خارج	قبض داخل

وكذلك لكل بيت يسار كالدليل والشاهد وهو البيت الذي يكون سادسه ويمين وهو البيت الذي يكون عاشره ومدار ذلك على هذا التسكين كل شكل منه ما بعده يساره وأوله يسار آخره كما ترى:

جودلة	عتبة خارجة	اجتماع	قبض داخل
نقي الخد	عقلة	جماعة	بياض
نصرة خارجة	قبض خارج	عتبة داخلة	أنكيس
طريق	أحيان	حمرة	نصرة داخلة

المقصد الثاني عشر في تسكين دائرة الرمل

وبيوت الرمل بالنظر إلى أحكام المطالبات والأدلة والشواهد واليسار واليمين على ما تقدم وأحكام سير الطالع في الرمل إلى مرتبة البيت الذي يكون له حكم منسوباته باعتبار سيره إليه وحلوله فيه تكون دورية متسلسلة ومن ثمة يكون وضعها على شكل دائرة تسمى دائرة التسكين مطلوب كل بيت منها سابعه عن يساره ودليله وشاهده ثالثه كذلك ويساره سادسه ويمينه عاشره وكل شكل منها يظهر في أول ضرب الرمل يعدّ طالعًا ويعتمد سيره على يمين دائرة التسكين فحيث انتهت إليه مرتبة العدد من قطب الدائرة وهي الجودلة التي هي أول البيوت تعطى له تلك المرتبة عن يسارها ويكون له منسوبات ذلك البيت وضمائره وأحكامها في خصوصها وعمومها وهذه كيفية الدائرة في الصحيفة التالية:

قبض داخل (جودلة) ـ (أحيان) عتبة داخل

مثلاً ظهر في طالع الرمل المضروب طريق مرتبته العددية عن يمين الدائرة خمسة فيكون سيره إلى بيت نقي الخد الذي مرتبته عن يسار الدائرة خمسة فيكون الضمير وحكم المنسوبات في ذلك البيت ويبقى له حكم المطلوب من يسار الدائرة الذي هو بيت العتبة الداخلة وحكم بيت الدليل وبيت اليسار منها ومن الرمل أيضاً.

المقصد الثالث عشر في تسكين المناظرات

اعتبار النظر في الاستدلال والحكم بالمنسوبات يكون إلى الطالع وما هو ساقط عنه ومناظرات التسديس والتربيع والتثليث ونظر المقابلة الذي هو نفس المطلوب وما لذلك من المشاركات وكيفية وقوع المطالبات واستبانة أحكامها ومنسوباتها وذلك يكون على طريق تسكين هذه الدائرة وكيفيتها.

المقصد الرابع عشر في مضمون الرمل

معرفة مضمون الرمل من النظر والتعلق والاتصال والانفصال يكون بضرب الطالع في شكل الأحيان في الأول والحمرة في الثاني والبياض في الثالث والأنكيس في الرابع وللطالع وأشكال البيوت ببيت مال ينسب إليها ويحكم بمنسوباته عليها وهو حاصل ضرب الشكل في شكل الجودلة وهذا جدول في حاصلات ضرب الأشكال كما ذكر:

تسكين الجودلة	النظر	التعلق	الاتصال	الانفصال	بيت المال
جودلة	قبض داخل	عقلة	طريق	نصرة خارجة	جماعة
أحيان	جماعة	نصرة خارجة	قبض خارج	عقلة	قبض داخل
عتبة داخلة	طريق	نصرة داخلة	قبض داخل	اجتماع	قبض خارج
بياض	قبض خارج	اجتماع	جماعة	نصرة داخلة	طريق
نقي الخد	نصرة داخلة	طريق	عقلة	قبض خارج	اجتماع
عتبة خارجة	اجتماع	قبض خارج	نصرة خارجة	طريق	نصرة داخلة
حمرة	نصرة خارجة	جماعة	اجتماع	قبض خارج	عقلة
أنكيس	عقلة	قبض داخل	نصرة داخلة	جماعة	نصرة خارجة
نصرة خارجة	حمرة	أحيان	عتبة خارجة	جودلة	أنكيس
عقلة	أنكيس	جودلة	نقي الخد	أحيان	حمرة
اجتماع	عتبة خارجة	بياض	حمرة	عتبة داخلة	نقي الخد
نصرة داخلة	نقي الخد	عتبة داخلة	أنكيس	بياض	عتبة خارجة
طريق	عتبة داخلة	نقي الخد	جودلة	عتبة خارجة	بياض
قبض خارج	بياض	عتبة خارجة	أحيان	نقي الخد	عتبة داخلة
جماعة	أحيان	حمرة	بياض	أنكيس	جودلة
قبض داخل	جودلة	أنكيس	عتبة داخلة	حمرة	أحيان

المقصد الخامس عشر في شروط عمل الرمل

ينبغي أن يكون من وقت طلوع الشمس إلى وقت استوائها وإذا جاوزت الزوال وأن يضرب عن أول النهار إلى انتصافه وأن يراعي فيه الأيام السعيدة من الشهر ويجتنب الأيام النحسة وقد يجعلها إشارات هذين البيتين:

محبك يرعى هواك فهل | تعود ليال بعد الأمل
فمهمله السعد فيه آتي | ومعجمه النحس فيه حصل

وأن يكون فاعله فرحًا منشرح الخاطر خاليًا عن الشواغل ويكره في يوم غيم ووقت الريح والمطر ووقت رواح الدواب وأصلح الرمل ما ضرب في الليل وأن لا ينظر إلا لمَن يأتيه طعامًا أو محوجًا أو مغمومًا غير متعنت ولا عابث لأن الحاجة إنما تخرج على قدر اهتمام السائل بها فإن الأعمال لا تقوم إلا بالهمّة والاعتقاد الجازم بالإجابة فإن النفوس لها تأثير تامّ وفعل قوي عند توجهها إلى مطلوبها فتنفعل لها الأمور بحكم المقدور وينبغي أن لا يدخل حاجة لم يُسئل عنها في حاجة يُسئل عنها في حاجة قد سُئِل عنها في أثناء الشروع في العمل وأن جِمّم الناس فإن القياس والعمل على قدر همّة السائل ويستفهم أفهامهم وأصوب ما تكون المسألة أن يسأل السائل عن نفسه أو يبحث مَن يسأل له ممّن يعنيه أمره وعمّا يعنيه من الأحوال والشئون وليجعلْ ضارب الرمل القلم على البنصر حالة خط الرمل لأنه له اتصال بالقلب وأن يكون القلم من البوص وأن لا يتكلم هو ولا أحد لديه حالة العمل فإن مراعاة هذه الأمور لم يكد يخطىء معها الرمل.

المقصد السادس عشر فيما ينبغي تلاوته عند العمل

ينبغي قبل الشروع في العمل تلاوة الإخلاص ثلاثًا والفاتحة مرة وإهداء ثواب ذلك لحضرة سيد المرسلين وسيّدنا نوح وسيّدنا إدريس وإخوانهم من الأنبياء والمرسلين صلوات الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين ثم عند الشروع في العمل تلاوة قوله تعالى: ﴿وعندهُ مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البرّ والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين﴾ [الأنعام: ٥٩] وقوله تعالى: ﴿هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمٰن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون هو الله الخالق البارىء المصوّر له الأسماء الحسنى يسبّح له ما في السمٰوات والأرض وهو العزيز الحكيم﴾ [الحشر: ٢٢ ـ ٢٤] وقوله تعالى: ﴿إنما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون﴾ [يس: ٨٢، ٨٣].

المقصد السابع عشر في كيفية وضع الرمل

يجعل أربعة خطوط رباعية الأسطر من غير عدد كل سطر زائد على الآخر على صورة قرن الغزال بحيث يزيد السطر الأول منها على اثني عشر نقطة على هذا النمط:

المقصد الثامن عشر في استخراج أشكال الرمل

كيفية استخراج الأشكال من الرمل هو أن تسقط نقط سطور كل خط اثنين اثنين مبتدئًا من الخط الأول وسطره الأول على التوالي ويؤخذ ما بقي من كل سطر زوجًا كان أو فردًا على

التوالي فيحصل من ذلك أربعة أشكال من كل خط شكل من كل سطر من ذلك الخط مرتبة من ذلك الشكل وتسمى هذه الأشكال الأربعة أمهات والشكل الأول هو الطالع ثم يؤخذ من رؤوس أشكال الأمهات شكل أول ومن صدورها شكل ثانٍ ومن أعجازها شكل ثالث ومن أذنابها شكل رابع وتوضع هذه الأشكال الأربعة المذكورة سطرًا متوازيًا نظير سطر الأمهات عن يسارها ويسمى البنات ثم يؤخذ من ضرب كل شكلين من أشكال الأمهات وأشكال البنات شكل يوضع بإزائها فيخرج من ذلك أربعة أشكال أخر تسمى الحفيدات أي بنات البنات وشكلان من الأمهات وشكلان من البنات ثم يؤخذ من أشكال الحفيدات من ضرب كل شكلين شكل فيخرج شكلان يسمَّيان السائل والمسؤول عنه ثم يؤخذ من ضرب الشكلين المذكورين شكل هو تمام العمل وشاهد الرمل ويسمى الميزان ولا يكون إلا زوجًا فإن خرج فردًا ففي العمل خطأ ثم يؤخذ من ضرب الميزان مع الطالع شكل يسمى عاقبة الأمر وبه ينقضي الالتباس.

المقصد التاسع عشر في تمثيل ذلك

صور استخراج أشكال الخطوط الأربعة الموضوعة في المقصد السابع عشر بإسقاطها زوجًا زوجًا هكذا:

الأمهات — البنات

الحفيدات — الحفيدات

السائل — المسؤل

الميزان

العاقبة

المقصد العشرون في حقيقة الاستخراج

إنما كان أس بيوت الرمل أربعة التي هي بيوت الأمهات لسرعة الموافقة لاسم الذات الأقدسية ما لواجب الوجود، الله تعالى شأنه، وتقدّس سلطانه، وجلّ جلاله، وتمّ نواله، ولباطن اسم أحمد وظاهر اسم محمد عليهما الصلاة والسلام ولكون أصول المولدات الكونية من عناصر أربعة النار والتراب والماء والهواء والطبائع أربعة الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة والجهات أربعة الشرق والغرب والشمال والجنوب وفصول الزمان أربعة ربيع وصيف وخريف وشتاء ومزاجات الإنسان أربعة دم وصفراء وبلغم وسوداء ومراتبه الوجودية أربعة بطون وظهور فبطون فظهور وأصول ما عليه مدار شؤون وجوده أربعة الحياة النفسانية وما يتعلق بها من ابتداء الأمور والمقاصد وكل أول وآخر وباطن وظاهر وذلك مدلول البيت الأول وشؤون المال والكسب وذلك مدلول البيت الثاني وأحوال حركات الأعمال وذلك مدلول البيت الثالث ونتائج ذلك من الملك والعقار وعاقبة تلك الأمور وذلك مدلول البيت الرابع وما وراء ذلك متفرع عن

هذه الأصول درجة درجة ومرتبة مرتبة كما هو واضح معقول وفي هذا الإلماع كفاية لذوي الفهم والدراية والله سبحانه أعلم.

المقصد الحادي والعشرون في مسائل عمل الرمل

عمل الرمل الصحيح لا يخلو من أحد أمرين إما أن يكون قطريًا وإما أن يكون ضُلعيًا وذلك بالنظر إلى ميزان العمل وهو البيت الخامس عشر فإن كان من شكلين فردين فهو قطري وإلا فهو ضلعي وعلى كلتا الحالتين لا يكون إلا زوجًا فإن خرج فردًا يكون في العمل خطأ كما تقرر فتلك مسائل العمل.

المقصد الثاني والعشرون في أحكام الضمير

يكون في وجه شكل الطالع ضمير الرمل المضروب وفي مرتبته من آخر بيوت الأمهات إلى آخر بيوت البنات فينحصر ذلك بالخمسة بيوت المرقومة من غير أشكال وذلك على قدر مراتب عموم الأشكال فيظهر في مفردات ذلك نوع الأمر المضمر واحدًا كان أو أكثر على قدر بسط المفردات والإحاطة بالمنسوبات فإن كان الظاهر في الطالع شكل الطريق فبطون الضمير في رابع البيوت وقد يكون في رابع الأشكال الحالّة فيها وهو آخر الأمهات وإن كان ما فوقه مرتبة إلى شكل الجماعة ففي أشكال البنات ولا يقطع بالحركة إلا في البيت السابع والعاشر فإن خرجت من خفيفين فهي خفيفة وإن خرجت من ثقيلين فهي ثقيلة وقد قيل بقصره عليّ والله سبحانه وتعالى أعلم.

المقصد الثالث والعشرون في حكم المطلوب في الرمل

المطلوب في الرمل المضروب هو مطلوب شكل الطالع الظاهر في الرمل على ما هو في تسكين الدائرة فإن كان مطلوبه نشأ ظاهرًا في الرمل ينظر إلى بيته في دائرة التسكين ويعدّ منه إلى البيت الذي ظهر فيه في تسكين الرمل أي بيت كان فإن كان ظهوره باعتبار حلول سيره في بيوت سعيد دلّ على سعادة المطلوب وإن كان سيره إلى بيوت نحسة دلّ على مقتضى منسوباتها مثلاً كان الطالع في الرمل شكل العتبة الداخلة مطلوبه في تسكين الدائرة النصرة الخارجة نشأت في تسكين الرمل في البيت الثاني عشر يكون حلولها في الرابع سعيدًا يدلّ على سعادته أو نشأت في الرابع عشر يكون سيرها إلى البيت السادس نحس يدلّ على ما تدلّ عليه منسوباته فيه.

المقصد الرابع والعشرون في أحكام المطلوب

شكل المطلوب في الرمل موضوع حكم النظر إلى الاتصال بالمطلوب وعدمه وذلك بضرب شكل المطلوب مع صاحب البيت الذي فيه مطلوبه فإن كان الشكل الحاصل منهما سعيدًا حصل المطلوب بأيسر وجه وإن كان نحسًا حصل بعد التعب والصعوبة وإن كان الشكل المتولّد منهما خارجًا فلا يحصل شيء إن كان نحسًا كان المنع بلا اختياره وإن كان سعيدًا كان المنع باختياره وإن كان الشكل المتولّد منهما منقلبًا انقلب مطلوبه من وجه إلى وجه فإن كان الشكل المنقلب سعيدًا حصل المطلوب وإن كان نحسًا فلا وإن كان الشكل الحاصل منهما ثابتًا فإنه

يبطىء زمانًا فإن كان سعيدًا حصل بعد تلك المدة وإن كان نحسًا فلا يحصل شيء والله سبحانه أعلم.

المقصد الخامس والعشرون في خفاء شكل المطلوب

إذا كان شكل مطلوب الطالع في الرمل من تسكين الدائرة لم ينشأ ظاهرًا في الرمل المضروب فهو إما أن يكون باطنًا فيه فيؤخذ شكل المطلوب ويضرب مع الستة عشر شكلاً التي في الرمل المضروب على التوالي فإن كان موجودًا فيه يعدّ من بيته إلى البيت الذي ظهر فيه فإن كان ظهوره في بيوت سعيدة دلّ على سعادة المطلوب وإلا فلا على حكم ما تقدم وإما أن يكون معدومًا فيؤخذ الشكل الذي حلّ في بيت مطلوبه ويضرب مع شكل المطلوب فمهما نشأ منهما يحكم به على صفة ما تقدم لكنه يدلّ على بطء الحصول.

المقصد السادس والعشرون في حكم الاستدلال في الرمل

حيث كان الطالع مبدأ النظر وموقع ضمير السؤال ومفتاح باب منازل المضمرات في الاستدلال والثالث عشر وتد الوتد وبيت السائل ودليل حال المشاركة وشاهدها والرابع بيت العاقبة والرابع عشر بيت المسؤول عنه وشريك مطلوب الطالع والخامس عشر ميزان العمل وموقع نظر الحكم في نتائج الاستدلال فالنظر في إخراج الضمير وأحكامه وإنطاق الجواب وجميع ما يخطر في بال الإنسان من أمور الدنيا كلها من الخفايا والخفيّات بين شكل الأول من الرمل والثالث عشر وبين الشكل الرابع والرابع عشر ثم النظر إلى الميزان الخامس عشر ففي ذلك النطق بالسؤال المطلوب والحكم فيه إن كان شكلاً سعيدًا بالاتصال والاجتماع في جميع الأمور وعلى سائر الأحوال وإن كان نحسًا بالانفصال في جميع الأمور وعلى سائر الأحوال على قدر ما ذكره في ذلك بعض المشايخ رحمه الله تعالى وحاصل الطالع الميزان وهو الشكل السادس عشر هو مدار الحكم لعاقبة الأمر على ما تقتضيه منسوباته وتعطيه مدلولاته والله أعلم.

المقصد السابع والعشرون في خصوصيات الأشكال في الرمل

تتّصف أشكال الرمل الستة عشر على اختلاف خصوصياتها ونسبها بالذكورة والأنوثة والتجسّد فيهما وبالسعود والنحوس والامتزاج فيه وبالحمد والذم والثبات والانقلاب والدخول والخروج والإشراق والضياء والظلمة والانمحاء والصمت والنطق والصدق والكذب والحق والباطل والاتصال والانفصال والقوة والضعف والحركة والسكون والسرعة والبطء والوجود والعدم والأعقاب والعقم والاستقامة والاعوجاج والعلو والتسفّل والجودة والرداءة والشرف والخسّة إلى غير ذلك ولها نسب إلى العناصر والطبائع والأمزجة والجهات والأزمنة والفصول والأيام والليالي والأوقات والبروج والكواكب والحروف والأعداد والأماكن والحالات والألوان والهيئات وأعضاء الإنسان وصنوف حيوان إلى غير ذلك مما هو مهم التحقيق والتثبت والتدقيق لصحة الاستدلال وتقويم الأعمال وقد ألمعنا إلى جملة وافية من ذلك في رسالتنا غانية الوصل في مفردات بيوت الرمل ورسالتنا الثانية جامعة الشمل في قواعد أعمال الرمل على ضبطه وتحرير قد يتعذّر الوقوف عليه في مجموع سواهما والله سبحانه وليّ التوفيق والهادي إلى سواء الطريق.

المقصد الثامن والعشرون في خصوصيات أحكام الأشكال

الأشكال من حيث هي بحسب تعاقبها في البيوت وحلولها في تسكين منها ما هو جيد في عموم المواقع حيثما حلّ ومنها ما هو بالعكس ومنها ما ليس به شيء ومنها ما هو جيد في مواقع مخصوصة ومنها ما هو عكس ذلك ومنها ما هو رديء في حالة جيد في حالة أخرى وعلى اعتبار هذه الخصوصيات يكون حكم المنسوبات. **النوع الأول**: شكل العقلة والاجتماع جيدان حيثما وقعا والعاقبة بظهورهما فيها جيدة كالميزان وظهور العقلة آخر اليد من شكلين محمودين يدلّ على الدفائن وفي غير هذا ليس بها شيء. **النوع الثاني**: الحمرة والقبض الخارج والعتبة الخارجة حلولهم رديء في كل مكان وقعا فيه بحسب خصوصيات الأمر المسؤول عنه. **النوع الثالث**: شكل الطريق ليس به شيء حيثما حلّ والجودلة لا تدل على خير ولا شرّ والجماعة ليس به شرّ إلا أنه فيه ثقل. **النوع الرابع**: الحمرة جيدة في الطالع في السؤال عن الخصام ومناظرة الأخصام والأنكيس جيد في جميع الأوتاد يدلّ على الخير بعكس منسوباته والعتبة الخارجة جيدة آخر اليد في السؤال عن الغائب والمسافر وعن تحوّل القاطن بلدة إلى بلدة أخرى والقبض الخارج جيد في موقع الضمير وفي السؤال عن النفس. **النوع الخامس**: الأحيان حلوله في السادس والثامن والثاني عشر والسادس عشر رديء والبياض رديء في الثامن والتاسع والثاني عشر وفي الرابع على التسكين السابع لأنه كفن المرضى والنصرة الخارجة في الرابع والثامن والثاني عشر رديئة والعتبة الداخلة ونقي الخد والنصرة الداخلة والقبض الداخل حلولهم رديء في البيت السادس والثامن والثاني عشر. **النوع السادس**: الأشكال الخارجة في السؤال عمّا هو خارج عن اليد وفي حكم الخارج والأشكال الداخلة جيدة في ذلك.

المقصد التاسع والعشرون في تساكين الرمل

تسكين الجودلة له الأصالة في الرمل وفي أحكام المناظرات والمشاركات والمطالبات واستنتاج المضمرات إلى غير ذلك وثمة تساكين أُخر غير مشهورة وفي باطن الأمر لا تخالف الطريقة المأثورة فمن ذلك هذا التسكين لأخذ الفأل عن ضمير السؤال:

أحيان	قبض داخل	قبض خارج	جماعة
جودلة	عقلة	أنكيس	حمرة
بياض	نصرة خارجة	نصرة داخلة	عتبة خارجة
عتبة داخلة	طريق	اجتماع	نقي الخد

المقصد المتمّم للثلاثين

دلالات هذا التسكين في حكم دلالات ما سواه فالأول منه بيت الأحيان هو بيت النفس إلى السادس عشر بيت نقي الخد هو بيت عاقبة الأمر وقد نظم بعضهم دلالات هذه البيوت الستة عشر لإفادة الفأل عن ضمير السؤال على الترتيب المسطور والنهج المذكور في طالع الرمل المضروب على هذا الأسلوب.

البيت الأول شكل الأحيان

أحيان وافي بالسعادة يخبر فانهض وبادر للذي هو مضمر
هذا لسان الرمل جاء مبشرًا والعزّ والإقبال فيه ميسّر

البيت الثاني شكل القبض الداخل

قد جاء قبض داخل ولك الهناء الحاصل أبشر بما أملته فهو السريع العاجل

البيت الثالث شكل القبض الخارج

تصبر إن عقبى الأمر خير ولا تعجل فما تبقى الكروب
فكم وهنت نفوس من أمور وكان وراءها فرج قريب

البيت الرابع شكل الجماعة

أبشر بما أملته يا سائلي فرح ينالك منه بالتحقيق
قد جاء فيما ترتجيه جماعة وجماعة خير من التفريق

البيت الخامس شكل الجودلة

قد جاء فيما ترتجي جودلة وهي عليك سنة مقبلة
أولها جود أتى فاله آخرها خير من الأوله

البيت السادس شكل العقلة

قد جاء فيما ترتجيه عقلة وهي إذا ما فسرت مثل اسمها
فاصبر ولا تعجل وكن معتصمًا بالصبر حتى تنقضي في رسمها

البيت السابع شكل الإنكيس

لك الفأل فاصبر بالذي أنت عازم عليه أرى فيه شرورًا وتعكيسا
فقد جاء شكل في البيان مخبر بعكس لأن الشكل سمّوه إنكيسا

البيت الثامن شكل الحمرة

يا سائلي عن نازلا ت الهمّ والخوف الكثير اصبر على ما رمته واستخلف الله الخبير

البيت التاسع شكل البياض

سوف تحظى بنيل كل مرام بعد قهر الأضداد والحسّاد
قد أتاك البياض يُنبي بهذا وعلى الله في الأمور اعتمادي

البيت العاشر شكل النصرة الخارجة

أتاك فيما ترتجي نصرة خارجة جبرًا من القهر
أبشر بعز وبلوغ المنى والسعد والإقبال والنصر

البيت الحادي عشر شكل النصرة الداخلة

نصرة من الله وفتح قريب عدوك المخطي وأنت المصيب
فنصرة داخلة بالهنا فرني الله قريب مجيب

البيت الثاني عشر شكل العتبة الخارجة

عتبة خارجة ذمها جميع أهل الفن ممن سلف
فاصبر على ما رمته مدة واستخلف الله ونعم الخلف

البيت الثالث عشر شكل العتبة الداخلة

عتبة داخلة باطنًا والسعد تنبي دائمًا والفرج
فانهض وبادر للذي ترتجي فإن سعدك الصلاح نتج

البيت الرابع عشر شكل الطريق

أتاك الطريق إلى كل خير فيسّر فيه كل أمر عسير
ففيه الصلاح وفيه النجاح ولطف الإله اللطيف الخبير

البيت الخامس عشر شكل الاجتماع

اجتماع في كل ما ترتجيه يعدّ رؤيا الأحباب والأصحاب
ثم لا بدّ من ورود كتاب أو حديث يأتي من الغياب

البيت السادس عشر شكل نقي الخد

أتاك نقي الخد يخبر بالرضا وبالجود والإنعام والعزّ والنصر
وفيه صلاح الحال مع غاية المنى مع الأمن والأفراح والخير في الأمر

بحمد وليّ الحمد، أهل الكبرياء والمجد، عزّ شأنه، وتبارك سلطانه، قد تمّ تحرير هذه الرسالة، وتجبير مقاصد هذه العجالة، في ظلال حبر الأمة ابن عمّ ختم الرسالة، أفاض الله تعالى علينا مدده ونواله، في حصن طائف الألطاف، في حسن عوارف وارف الإسعاد والإسعاف، حيث سواجع شؤون ذلك الشأن، تأنس المسامع بفنون ألحانها على الأفنان، برقائق المغني في ذلك المغني:

تخيل الماردون اليوم طالع ما عتوا به شكل أحيان بتلبيس
حتى إذا بغيهم قد قلّ غاربه غدًا لهم وعليهم شكل إنكيس

وذلك في اليوم العشرين من شهر شوال الحرام سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة بعد الألف من هجرة خير الأنام صلّى الله تعالى عليه وسلّم وعلى آله طراز السيادة المعلم وصحبه هداة الحق الأقوم لا سيما على جناب الحبر المعظّم ترجمان القرآن الأعلم وعلى التابعين لهم بإحسان في كل عصر وأوان وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين.

رسالة فواتح الرغائب
في خصوصيات أوقات الكواكب

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله مدبّر الفلك الدوار، ومزيّن السماء بزينة كل كوكب سيّار، في مطالع البروج المزدهية بزهر على مروج الأزهار، آيات للمتفكّرين في ملكوته ونزهة لذوي الأنظار، إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار، أحمده سبحانه وتعالى حمد ذوي التدبّر والاعتبار، وأشكره جلّ وعلا شكر ذوي التبصّر والافتكار، وأشهد أن لا إله إلا هو الملك الجبّار، بديع السمٰوات والأرض الواحد القهّار، مدبّر الكائنات ومقلّب الليل والنهار، ألا له الخلق والأمر وكل شيء عنده بمقدار، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله المصطفى المختار، نقطة دائرة الوجود ومشكاة أشعة الأنوار، ومظهر التجلّي وقطب مدار فلك الأسرار، صلّى الله تعالى وسلّم على مقامه الرفيع المقدار، وعلى آله الذين سبقت لهم من ربهم الحسنى وهم السادة الأطهار، وصحبه نجوم الهدى لذوي الاقتداء القادة الأحبار، وعلى التابعين لهديهم بتعاقب الدهور والأعصار.

أما بعد، فيقول الراجي من مولاه اللطف الخفي والفضل الوفي، عبد القادر بن عبد القادر الحسيني الشهير بالأدهمي، خادم الفراشة الشريفة، في الحجرة النبوية المنيفة، كان الله له حيث كان، وشمله بعوارف الجود والإحسان قد جمعت رسالة سمّيتها **(لطائف الإشارة في خصائص الكواكب السيارة)** وعزّزتها برسالة سمّيتها **(زهر المروج في أدلة البروج)** تتميمًا وتكميلاً للرسالة الأولى، ولم أذكر ما للكواكب من الطوالع الأوقات، وما لها في رغائب الأعمال من الخصوصيات، فتكرر مني الالتماس، لموضوع محمول هذا الأساس، وأن يكون ثالث النيرين، لمطلع البدرين، فبادرت لتحرير تلك الفوائد، ونظم نثر هذه الفرائد، وسمّيتها **(فواتح الرغائب في خصوصيات أوقات الكواكب)** جعلها الله تعالى مشمولة بالقبول، وموصولة ببلوغ السؤل والمأمول، وحسبي الله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى.

كوكب القمر

شرفه في الدرجة الثالثة من بروج الثور به يقوى نفوذ العمل، هبوطه في برج العقرب، وباله في برج الجدي، شروقه على هيئة رجل حسن الهيئة راكب على أرنب، طالعه في صور وجوه البروج في الوجه الأول أبيض يوافق في أوله لجلب الرؤساء وفي آخرهم لعطفهم وفي

الوجه الثاني أحمر يوافق في أوله للربط وفي آخره للحل وفي الوجه الثالث أغبر يوافق في أوله للتفريق وفي آخره لطرد السِّباع، له الساعة الأولى من يوم الاثنين ومن ليلة الجمعة تصلح لأعمال المحبة ولا يعمل فيها شيء سوى ذلك، والساعة الثامنة منهما يعمل فيها للزواج وللصلح بين المتباغضين، والساعة الخامسة من يوم الثلاثاء ومن ليلة السبت وهي مذمومة لا يعمل فيها شيء والساعة الثانية عشر منهما مذمومة وتوافق للبغضة والفرقة والشرور والرجم، والساعة الثانية من يوم الأربعاء ومن ليلة الأحد وهي مذمومة لا يعمل فيها شيء أبدًا، والساعة التاسعة منهما كذلك، والساعة السادسة من يوم الخميس ومن ليلة الاثنين يصلح لكل ما يراد وتناسب للسفر في البرّ والبحر، والساعة الثالثة والعاشرة من يوم الجمعة ومن ليلة الثلاثاء وهما منحوستان يعمل فيها للفرقة والبغضة والنقلة، والساعة السابعة من يوم السبت ومن ليلة الأربعاء توافق للرعاف وللنزيف وللسقم، والساعة الرابعة من يوم الأحد ومن ليلة الخميس لا تصلح لعمل ويكره فيها البيع والشراء، والساعة الحادية عشر منهما توافق لأعمال الطلسمات، مداده ما كان أبيض كالإسفيداج، بخوره العود الأبيض والكافور واللبان الذكر والقسط الأبيض والكبابة وكذلك الصندل الأبيض والصبر والسندروس والزعفران اشتراكًا مع الشمس في ذلك، حلوله في المنازل يتعلق بها باقتضاء سعودها ونحوسها واتصاله بها مسائل فيها مقاصد في الأعمال وسائل. **منزلة الشرطين**: نارية منحوسة توافق للفرقة وما يتعلق بها وتصلح للسفر واستعمال الأدوية وتفصيل الحوائج. **منزلة البطين**: حارّة رطبة سعدها ضعيف توافق لاستخراج الدفائن ولعمل التهاييج ويطول فيها الإباق والسجن. **منزلة الثريا**: سعيدة توافق لأعمال المحبة ولعمل الكيمياء أعني كيمياء الطب ولإفساد المواشي ولسفر البحر. **منزلة الدبران**: أرضية يابسة وإذا حلّ بها القمر كثرت الخيرات في الأسواق توافق لمطلق الإفساد إلا ما يتعلق بالرقيق. **منزلة الهقعة**: يابسة ممتزجة توافق لمطلق الإصلاح إلا ما يتعلق بالشركة وتختص بالشروع في العلوم ويحمد فيها النكاح والسفر. **منزلة الهنعة**: نارية سعيدة ممزوجة بنحوسة توافق أيضًا للإصلاح ما عدا شرب الدواء وتصلح للسفر وللزواج ولتفصيل الثياب. **منزلة الذراع**: رياحية سعيدة ممزوجة بنحوسة توافق لمطلق الإفساد إلا ما يتعلق بالرقيق وتوافق للتجارة ولقضاء الحوائج ولعقد الوحوش ولفساد الصنائع. **منزلة النثرة**: باردة رطبة سعيدة ممزوجة بنحوسة توافق لأعمال المودّة ومكث المسجون وطرد الهوام والسفر والتزويج. **منزلة الطرفة**: مائية نحسة توافق المطلق الفساد. **منزلة الجبهة**: باردة يابسة ممتزجة السعود والنحوس توافق للإصلاح ما عدا المسجون. **منزلة الزبرة**: نارية سعيدة توافق لمطلق الإصلاح ولأخذ القلاع والحصون وتصلح لكل شيء ما عدا الزواج ودخول الحمام والسفر وقيل يحمد فيها السفر. **منزلة الصرفة**: نارية يابسة ممتزجة متوسطة بين النار والتراب توافق للإصلاح ما عدا السفن. **منزلة العواء**: باردة يابسة توافق للإصلاح أيضًا ويحمد فيها الزواج والسفر. **منزلة السماك**: أرضية نحسة ممزوجة توافق للإصلاح أيضًا إلا ما يتعلق بالزرع وبالودائع. **منزلة الغفر**: توافق للخراب والتشتيت ولإخراج الكنوز ويصلح فيها الزواج والسفر. **منزلة الزبانا**: رياحية سعيدة ممزوجة بنحوسة توافق لمطلق الفساد ولإطلاق المسجون. **منزلة الإكليل**: أرضية رياحية سعيدة ممزوجة بنحسة توافق للخير وتختص ببقاء الصداقة والمعاشرة. **منزلة القلب**: مائية رطبة سعيدة وقيل نحسة وهي كالإكليل. **منزلة الشولة**:

مائية رطبة سعيدة ممتزجة بنحوسة توافق للخراب والقطيعة وطول السجن والظفر بالأعداء. **منزلة النعايم**: نارية سعيدة توافق للإصلاح إلا في الشركة وتصلح لرياضة الدابّة. **منزلة البلدة**: مائية رطبة سعيدة توافق للإصلاح خصوصًا الأبنية والمواشي وتصلح للسفر وفيها الطلاق لا يعود برجعة. **منزلة سعد ذابح**: أرضية ممتزجة يغلب عليها النحس. **منزلة سعد بلع**: كسابقتها كلتاهما توافق للسنتات والفرقة وتصلح للدواء والبرد ويصلح فيهما ويذمّ الزواج. **منزلة سعد السعود**: سعيدة توافق لإصلاح الصنائع وللسفر والزواج. **منزلة سعد الأخبية**: رياحية سعيدة توافق للبناء وعمل السفن وللظفر وللفرقة وتصلح فيها المحبة والدخول على الأكابر وإرسال الجواسيس. **منزلة الفرع المقدّم**: مائية رطبة سعيدة غير مشوبة بنحوسة توافق لأعمال الخير إلا في السحر والشركة. **منزلة الفرع المؤخر**: سعيدة ممزوجة بنحوسة وهي كالفرع المقدّم وتزيد في إتلاف السفن ويصلح فيها السفر وفي بطن الحوت كالفرغين ويصلح فيه التداوي والدواء ويراعى مع ما ذكر سلامته أي القمر في سائر أعمال الخير من جميع العيوب التي تلحقه والنحوس التي تقع فيها فلا يبدأ فيها بعمل خير ولا تحمد في مولد ولا زواج ولا مسافر عيوبه ونحوسه هي أن يكون ناقص النور آخر الشهر لا سيما في المحاق وأن يكون محترقًا دون الشمس باثني عشر درجة لم يجاوزها وأن يكون كذلك بعدها باثني عشر درجة وأن يكون في درجات هبوطه من الغرب وأن يكون متصلاً بنجم في هبوطه وأن يكون مستقبلاً للشمس دونها باثني عشر درجة لم يبلغ اتصال الاستقبال وأن يكون مقارنًا لنحس أو ينظر إليه من مقابلة أو من تربيع وأن يكون محصورًا بين نحسين متصلاً بأحدهما منصرفًا عن الآخر وأن يكون مع الرأس في برج بينهما أقل من اثني عشر درجة وأن يكون مع الذنب كذلك وأن يكون في البرج الثاني عشر من بيته وهو برج الجوزاء وأن يكون في آخر درجات البروج لأنها حدود النحوس وأن يكون ساقطًا عن الأوتاد وأن يكون في الطريقة المحترقة وهي آخر الميزان وأول العقرب وأن يكون وحشيًا أي خالي السير لا يتصل بشيء من الكواكب وأن يكون بطيء السير وهو إذا نقص منه التعديل.

كوكب عطارد

شرفه في بيته السنبلة هبوطه فيه وباله في القوس وفي ذلك يقوى نفوذ العمل أو يضعف بحسب اقتضاء العمل طالعه في صور وجوه البروج في الوجه الأول أصفر يوافق في أوله لتعليم الحكمة وفي آخره للنجوم وفي الوجه الثاني رمادي يوافق في أوله لجلب الصبيان وفي آخره لعطفهم وفي الوجه الثالث مذهب يوافق في أوله لمنع السفر وفي آخره لجلب الماء له الساعة الأولى من يوم الأربعاء ومن ليلة الأحد يعمل فيها للقبول والمحبة والساعة الثامنة منهما يكتب فيها لبكاء الأطفال وللعين والنظرة والساعة الخامسة من يوم الخميس ومن ليلة الاثنين توافق لعقد الرجال على النساء والساعة الثانية عشر منهما لا يعمل فيها شيء أبدًا والساعة الثانية من يوم الجمعة ومن ليلة الثلاثاء توافق لكتابة الطلسمات والساعة التاسعة منها توافق لسائر الأعمال والساعة السادسة من يوم السبت ومن ليلة الأربعاء توافق لتحصيل الصيد وما أشبه ذلك والساعة الثالثة من يوم الأحد ومن ليلة الخميس توافق لعطف القلوب وتصلح للسفر والساعة العاشرة

منهما محمودة سعيدة يعمل فيها كل ما يراد والساعة السابعة من يوم الاثنين ومن ليلة الجمعة توافق لأعمال الطلسمات والساعة الرابعة من يوم الثلاثاء ومن ليلة السبت توافق لجلب الرزق وتصلح للبيع والشراء والساعة الحادية عشر منهما توافق لتعطيل الأسفار وللعاقة عن الزواج مداده اللك والزنجار والزرنيخ بخوره العود واللبان والسنبل الهندي والصندل الأبيض والجاوى والكبابة.

كوكب الزهرة

شرفه في الدرجة السابعة والعشرين من برج الحوت هبوطه في برج السنبلة وباله في برج الحمل شروقه على هيئة جارية حسناء مسبلة الشعر بإحدى يديها مشط والأخرى تفاحة طالعة في صور وجوه البروج في الوجه الأول أحمر يوافق في أوله للمحبة والجلب وفي آخره للاجتماع والتزويج وفي الوجه الثاني أصفر يوافق في أوله لعطف الجبارين واستمالة نفوسهم وفي آخره لعقد الألسنة عن الشرّ والأذى وفي الوجه الثالث مذهب يوافق في أوله لجذب الرجال إلى النساء وفي آخره لعكس ذلك الساعة الأولى من يوم الجمعة ومن ليلة الثلاثاء توافق لعمل تهييج النساء وجلبهم والساعة الثامنة منهما توافق للمحبة وللتهييج أيضًا والساعة الخامسة من يوم السبت ومن ليلة الأربعاء مذمومة لا خير فيها له والساعة الثانية عشر منهما توافق للصلح بين المتباغضين ولعطف القلوب من الملوك والأمراء وللقبول والمحبة وغير ذلك من أعمال الخير والساعة الثانية من يوم الأحد ومن ليلة الخميس مذمومة لا تصلح لفعل شيء أبدًا والساعة التاسعة منهما توافق للعطف والقبول والساعة السادسة من يوم الاثنين ومن ليلة الجمعة محمودة لقضاء الحوائج والساعة الثالثة من يوم الثلاثاء ومن ليلة السبت توافق لعمل المحبة والزواج والساعة العاشرة منهما غير محمودة لا يعمل فيها شيء أبدًا والساعة السابعة من يوم الأربعاء ومن ليلة الأحد توافق لكل ما يراد من أعمال الخير والساعة الرابعة من يوم الخميس ومن ليلة الاثنين توافق للمحبة والزواج والساعة الحادية عشر منهما توافق للقبول والمحبة. مداده الزعفران بخوره العنبر والعود وكذلك الصندل الأبيض والبسباسة والقرنفل.

كوكب الشمس

شرفه في الدرجة التاسعة عشر من برج الحمل به يقوي نفوذ الأعمال هبوطه في برج الميزان وباله في برج الدلو شروقه على هيئة شخص أمرد حسن الوجه على رأسه تاج وإلى جنبه جارية قد رفعت يدها نصفها الأسفل كالفرس بقوائم أربع طالعه في صور وجوه البروج في الوجه الأول موردًا يوافق في أوله لاستمالة السلاطين والملوك وفي آخره لدفع البر وفي الوجه الثاني أصفر يوافق في أوله وآخره لدفع المطر وفي الوجه الثالث أحمر يوافق في أوله للنزف وفي آخره لعقد الطواحين له الساعة الأولى من يوم الأحد ومن ليلة الخميس توافق للقبول وللدخول على السلاطين وعلى الأمراء والكبراء وأصحاب البأس الشديد والساعة الثامنة منهما محمودة تصلح لجميع الحوائج ويعمل فيها كل ما يراد والساعة الخامسة من يوم الاثنين ومن ليلة الجمعة جيدة لقضاء الحوائج والساعة الثانية عشر منهما يكتب فيها كل ما يراد والساعة الثانية من يوم الثلاثاء

ومن ليلة السبت لا يعمل فيها شيء والساعة التاسعة منهما توافق لأعمال عقد اللسان والتهاييج والساعة السادسة من يوم الأربعاء ومن ليلة الأحد يكتب فيها كل ما يراد من أعمال الخير وتصلح للسفر والساعة الثالثة من يوم الخميس ومن ليلة الاثنين توافق للقبول ويُكرَه فيها السفر والساعة العاشرة منهما توافق لطلب الحوائج من السلاطين والملوك والأمراء ومن الأجناد والساعة السابعة من يوم الجمعة ومن ليلة الثلاثاء توافق لقضاء الحوائج ولمقابلة الملوك والكبراء والساعة الرابعة والساعة الحادية عشر من يوم السبت ومن ليلة الأربعاء توافق أيضًا لطلب الحوائج وللمقابلة. مداده الزرنيخ الأصفر بخوره كل ذي رائحة طيبة كالعود وكذلك الصندل والزعفران والسندروس والصبر.

كوكب المريخ

شرفه في الدرجة الثامنة والعشرين من برج الجدي هبوطه في برج السرطان وباله في برج الثور شروقه على هيئة رجل على أسد في يده حربة طالعه في صور وجوه البروج في الوجه الأول أحمر يوافق في أوله للقهر في الحرب وفي آخره للقتل وفي الوجه الثاني أصفر يوافق في أوله للأمراض وفي آخره للحمّى خاصة وفي الوجه الثالث مورد يوافق في أوله لعقد شهوات الرجال والنساء وفي آخره لشؤون الفرقة له الساعة الأولى من يوم الثلاثاء ومن ليلة السبت توافق لأعمال البغضة ولنزيف الدم وللأسقام والعلل والأمراض والساعة الثامنة منهما توافق للنزيف ولرمي الدم والساعة الخامسة من يوم الأربعاء ومن ليلة الأحد يحذر فيها من مصادرة أرباب الدولة ومن مخاصمة الناس والساعة الثانية عشر منهما توافق لأعمال البغضة والفرقة والساعة الثانية من يوم الخميس ومن ليلة الاثنين لا يعمل فيها سوى المعقودات والنزوفات والساعة التاسعة منهما توافق لأعمال النساء وتصلح للقاء الأمراء والساعة السادسة من يوم الجمعة ومن ليلة الثلاثاء توافق لما يتعلق بتهييج النساء والساعة الثالثة من يوم السبت ومن ليلة الأربعاء توافق للبغض والفرقة وأعمال الشرّ والساعة العاشرة منهما توافق لمطلق أعمال الشرّ والساعة السابعة من يوم الأحد ومن ليلة الخميس لا توافق لعمل سيىء أبدًا والساعة الرابعة من يوم الاثنين ومن ليلة الجمعة توافق لأعمال ما يراد من الأبواب النحسة والساعة الحادية عشر منهما توافق للعداوة والبغضاء. مداده الزنجفر بخوره الفربيون وكذلك البسباسة والللك والقرنفل والصندل الأحمر.

كوكب المشتري

شرفه في الدرجة الخامسة عشر من برج السرطان هبوطه في برج الجدي وباله في برج الجوزاء شروقه على هيئة إنسان جميل بثياب جميلة جالس على كرسي طالعه في صور وجوه البروج في الوجه الأول أصفر يوافق في أوله لطلاسم جلب النحل وفي آخره لطرده وفي الوجه الثاني أبيض يوافق في أوله وآخره لجلب السمك وفي الوجه الثالث مشوب بزرقة كالقصدير يوافق في أوله لطرد الناس وفي آخره لطرد الفأر له الساعة الأولى من يوم الخميس ومن ليلة الاثنين توافق لجلب الأرزاق وللوجاهة والقبول والساعة الثامنة منهما توافق لكل ما يُراد من

أعمال الخير والساعة الخامسة من يوم الجمعة. ومن ليلة الثلاثاء توافق للقبول والساعة الثانية عشر منهما توافق لطلب الحوائج وللسفر والساعة الثامنة من يوم السبت ومن ليلة الأربعاء توافق للصلح بين المتباغضين والساعة التاسعة منهما توافق لأعمال الخير والساعة السادسة من يوم الأحد ومن ليلة الخميس توافق لطلب الحوائج من السلاطين والملوك والأمراء والساعة الثالثة من يوم الاثنين ومن ليلة الجمعة كالساعة السابقة والساعة العاشرة منهما توافق للقبول وللعطف وللمحبة والساعة السابعة من يوم الثلاثاء ومن ليلة السبت توافق للعطف والمحبة والساعة الرابعة من يوم الأربعاء ومن ليلة الأحد توافق لكل ما يراد من أعمال الخير والساعة الحادية عشر منهما توافق للمقابلات والمحاكمات. مداده الزنجار بخوره العنبر والزعفران وكذلك العود والجاوي واللبان الذكر والكافور والصندل والمصطكى والقسط الأبيض.

كوكب زحل

شرفه في الدرجة الحادية والعشرين من برج الميزان هبوطه في الحمل وباله في السرطان والأسد شروقه على هيئة رجل أسود في كساء أخضر أقرع الرأس. في يده منجل طالعه في صورة وجوه البروج في الوجه الأول أحمر يوافق في أوله لإظلام الأمر وفي آخره لكل ما خفي وفي الوجه الثاني أبيض يوافق في أوله للتأليف وفي آخره للجلب وقطع التنافر وفي الوجه الثالث كالأسرب يوافق في أوله لطرد الوحوش وفي آخره لمحق الذباب والبق. له الساعة الأولى من يوم السبت ومن ليلة الأربعاء توافق للمحبة والقبول وليس له ساعة سعيدة غير هذه والساعة الثامنة منهما موافقتها لأعمال الشرّ والساعة الخامسة من يوم الأحد ومن ليلة الخميس توافق لأعمال الفرقة والعداوة والبغضاء والشرّ والساعة الثانية عشر منهما توافق لعمل المكروهات كلها والساعة الثانية من يوم الاثنين ومن ليلة الجمعة توافق للسفر ومشترى العبيد والإماء وللصيد والساعة التاسعة منهما توافق للفرقة والبغضة والنقلة وما أشبه ذلك والساعة السادسة من يوم الثلاثاء ومن ليلة السبت توافق للعقودات والأرصاد وما أشبهها ولا يصلح فيها ما سوى ذلك والساعة الثالثة من يوم الأربعاء ومن ليلة الأحد توافق للأمراض والنزيف والتغاوير والساعة العاشرة منهما وهي جيدة للخير والدخول على السلاطين والملوك والأمراء والكبراء والساعة السابعة من يوم الخميس ومن ليلة الاثنين يحذر فيها المحاكمات ومسألة أرباب الأقلام والساعة الرابعة من يوم الجمعة ومن ليلة الثلاثاء توافق لعمل التغاوير والساعة الحادية عشر منهما لا يصلح فيها شيء سوى عمل التغاوير. مداده الصوف المحروق بخوره السليخة والميعة وكذلك المسك والعود وكذلك اللادن والحلتيت والمصطكى والقسط الأسود وهذا آخر ما ألهم الله جمعه ويسّر ترتيبه ووضعه وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين.

رسالة زهر المروج في دلائل البروج

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله جلّ وعلا، رافع السمٰوات العلى، الذي جعل في السماء بروجًا وزيّنها للناظرين، وجعل النجوم في ظلمات البرّ والبحر هدًى للسائرين، أحمده سبحانه وتعالى، وأشكره شكرًا يجلّ نوالاً، وأشهد أن لا إله إلا هو خالق السمٰوات، ومدبّر شؤون الكائنات في البسط والقبض، وأشهد أن سيّدنا محمدًا عبده ورسوله صاحب المقام الأسنى. الذي دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى، صلّى الله تعالى بجلال كبريائه وسلّم، على ذاته الشريفة ومقامه المعظم، وعلى آله السادة السراة، وصحبه القادة الهداة، وعلى تابعي هديهم بين الورى، ما طلع نجم في سماء البروج وسرى.

أما بعد، فيقول الراجي من مولاه اللطف الباهر، عبد القادر الحسيني الأدهمي ابن عبد القادر، خادم وظيفة الفراشة الشريفة، في الحجرة المحمّدية العاطرة المنيفة، كان الله له بمحض ولايته، ورعاية عيون عنايته ووقايته، آمين، اللّهمّ آمين. هذه رسالة وجيزة، طائلة الفوائد عزيزة، في جواهر البروج الاثني عشر، ما لها من كل حكم مستطر، سمّيتها (زهر المروج في دلائل البروج) جمعت شذرات فرائدها، ونظمتِ منثور فوائدها، تتميمًا لرسالتي (لطائف الإشارة في خصائص الكواكب السيّارة)، وأسأل الله تعالى وهو وليّ الإنعام، أن ينفع بها الخاصّ والعامّ، عليه توكلت وإليه أنيب، وهو سبحانه قائم على كل نفس بما كسبت ورقيب، وخير مرجوّ ومجيب، وأكرم منعم ومُثيب، لا فضل إلا فضله وإليه يرجع الأمر كله وحسبي الله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى.

البرج الأول الحمل

مذكر نهاري منقلب شرقي صاعد معوج طويل ذو صوت غقيم مضيء ناري حارّ رطب دموي سعيد ممتزج محمود وتد المشرق أقوى أمكنة الفلك وأفضلها والكوكب الذي يحلّ فيه يكون أقوى الكواكب لا سيما إذا كان ذلك الحلول في بيت نفسه أو في شرفه أو في مثلثه أو في حدّه أو في وجهه كوكبه المريخ في الدرجة التاسعة عشر منه شرف الشمس وفيه هبوط زحل ووبال الزهرة يناظره من البروج السابع من مقابلة والثالث والحادي عشر من تسديس والرابع والعاشر من تربيع والخامس والتاسع من تثليث ومناظرة الثالث والرابع والخامس من

أمام ومناظرة الحادي عشر والعاشر والتاسع من خلف وهي أقوى من مناظرة الإمام وأقوى هذه المناظرات المقابلة فهي تدلّ على المعارضة والمنازعة والأعداء المجاهرين والتربيع وسط من النظر لا يجاهر بعداوة والتثليث مودّة كاملة والتسديس نصف مودّة والسعود في المناظرات أقوى من النحوس فيها بنظر. إليه في وجوهه كوكبه المريخ فالمشتري فزحل مثلثه الأسد والقوس وهو أول فصل الربيع طالعه في الوجه الأول على هيئة رجل أسود أحمر العينين مغضب ضخم في وسطه كساء أبيض وفي يده فأس يريد بها القطع وفي الوجه الثاني على هيئة رجل أصهب أحمر أشقر وفي يده سيد سيف وفي اليد الأخرى قضيب من خشب كالمستعجل الطالب للخير والممنوع منه وفي الوجه الثالث على هيئة امرأة برجل واحدة على رأسها خضرة يلوح عليها الطرب وهذه الوجوه هي صفات أربابها إذ الأول المريخ والثاني الشمس والثالث الزهرة ويطلسم فيها لعظائم الشؤون له من الحروف الألف والميم والذال المعجمة وله من نسبة الإنسان من المخارج العينان ومن الأعضاء الباطنة المعدة والمرارة والجاذبية ومن الظاهرة الأنف الأيمن اشتراكًا مع العقرب والقوس وشعر الرأس والرأس وما فيه اشتراكًا مع القوس وله الأمراض الصفراوية وله من الطعوم كل مرّ مائل إلى الحمرة والصفرة وله من الألوان كل ما يميل إلى السمرة وله من البقاع المهامه والقفار ومواضع اللصوص وأمكنة النار وما يصنع بها وله من المعادن ما يدخل النار كالذهب والنحاس وله من الحيوان ذوات القوائم الأربع من ذوات الأظلاف وله من النبات كل مرّ لونه إلى الحمرة والكدورة اختصاصه بشؤون الروح والنفس والحياة والجسد وابتداء الأمور والمقاصد وما يأتي من العرض وكل بارز وظاهر وحادث متحرك وأول وآخر ويدل على السلاطين والملوك والأمراء وعلى أوباش الناس وأخلاطهم وأوضاعهم وعلى الجبال والروابي والتلال والمواضع الصعبة ومواضع اللصوص وأماكن النار وعلى النار وما يدخلها وعلى ما قد حضر من الأمور وما هو فيه وعلى القوة في كل شيء وعلى لازم القوة والإشراق والضياء وعلى سرعة الانقلاب في الأمر إلى غيره بكونه برجًا مذكرًا منقلبًا.

البرج الثاني الثور

مؤنث ليلي ثابت شمالي صاعد معوج طويل خارج ذو صوت عقيم مظلم ترابي بارد يابس سوداوي سعيد محمود ما يلي وتد المشرق تاسع أمكنة الفلك مرتبة وقوة وخيرة لأنه ثانيها ويصعد إلى الطالع فيستحب وليس فيه هبوط لشيء من الكواكب كوكبه المريخ في الدرجة الثالثة منه شرف القمر وفيه وبال المريخ وفي الدرجة الحادية عشر غروب سهيل ينظر إليه في وجوهه عطارد والقمر وزحل مثلثه السنبلة والجدي طالعه في الوجه الأول على هيئة امرأة تحمل ولدًا وعليها ثياب كالنار يوافق لطلاسم شؤون الحكمة والأبنية والزرع وفي الوجه الثاني على هيئة رجل عليه كساء وهو كوجه الجمل وأظلافه كأظلاف المعز يوافق لطلاسم شؤون الوزارة والزرع والعمارة ولسرعة الخراب وفي الوجه الثالث على هيئة رجل أسود أبيض الأسنان بدنه كالفيل معه فرس وكلب وعجل رابض يوافق لطلاسم شؤون الخدمة وما تفعله العبيد ويطلب فيه النبات وغرس الزيتون له من الحروف الباء الموحدة والنون والضاد

المعجمة وله من نسبة الإنسان من المخارج الأذنان وكذلك العين اليسرى والأنف الأيسر اشتراكًا مع الميزان ومن الأعضاء الباطنة مجاري الغذاء وكذلك الشهوانية والمني ومن الظاهرة الجبهة والعنق وما حوله وله الأمراض السوداوية وله من الطعوم كل طيب وله من الألوان كل أبيض وأخضر وله من البقاع والأمكنة البساتين والغياض وله من المعادن الذهب والنحاس والفضة وله من الحيوان كل حار، كالجمل وله من النبات الحرث والأشجار ذوات الأثمار اختصاصه بشؤون الكسب والأموال والتجارات والأعمال والأعوان والآمال ويدلّ على الأرض والحرث وما يكون فيها وعلى النبات وكل ما يخرج من الأرض وعلى ذوي الأقدار من الناس وعلى الفقراء والمساكين وعلى أهل الخير والصلاح وأولي السعادة والفلاح وعلى الحكّام والعمّال والمقدّمين في الشؤون والأحوال وعلى ما قد يكون ويستقبل من الأمور وعلى لازم الثبات فيها وعلى الضوء والإظلام بكونه برجًا ثابتًا ومؤنثًا ليليًا.

البرج الثالث الجوزاء

مذكر نهاري متجسد غربي صاعد معوج طويل داخل ذو صوت عقيم مشرق مضيء هوائي حارّ رطب دموي سعيد محمود ثامن الأمكنة خيرة ومرتبة في القوة موضع فرح القمر كوكبه عطارد في الدرجة الثالثة منه شرف الرأس وفيه بال المشتري وهبوط الذنب وفي الدرجة السادسة عشر إختفاء الشعرى اليمانية وفي السابعة عشر بدوّ الثريا وفي التاسعة عشر امتزاج فصلي الربيع والصيف ينظر إليه في وجوهه المشتري والمريخ والشمس مثلثه الميزان والدلو طالعه في الوجه الأول على هيئة امرأة جميلة عارفة بالخياطة ومعها عجلان وفرسان يوافق لطلاسم ضبط العلم والكتب خصوصًا وجوه القضاة وفي الوجه الثاني على هيئة رجل ببيضة حديد وتاج أحمر ودرع رصاص بيده قوس ونشاب يريد الرمي يوافق لطلاسم الغضب وسفك الدماء والعجلة المذمومة وفي الوجه الثالث على هيئة رجل بقوس وجعبة كالساهي يوافق لطلاسم شؤون الراحة وأعمال البطالة له من الحروف الجيم والسين المهملة والظاء المعجمة وله من نسبة الإنسان من المخارج المنخران ومن الأعضاء الباطنة الدماغ وقوة الفكر واللسان ومن الظاهرة الذراعان والمنكب والبدن وله الأمراض الدموية وله من الطعوم كل ذي حموضة وله من الألوان ما تركب من بياض وصفرة وما مال إلى الخضرة وله من البقاع الجبال والصحاري وكذلك الجوّ والآفاق وله من المعادن صنوفها اشتراكًا مع البروج وله من الحيوان الإنسان وكذلك القرد والصيد والطيور المغرّدة ويشارك ما سواه في النباتات اختصاصه بشؤون الحركة والنوال والإخوة والأخوات والإخوان والصداقة والأسفار القريبة ويدلّ على الصحاري والآفاق والرياح وكل ما كان في الجو وعلى المواضع العالية كالجرف والجبال والأشجار والتلال وعلى الموارد العسرة وعلى اللواء والطراد والتحوّل والانتقال وعلى حال الناس وعلى الولاية والسلطان وعلى النواصي الميمونة وشؤون العزّ والسرور وعلى ما قد مضى من الأمور وفات وعلى تجديد الأشياء وعلى الأمر الذي هو غير واحد وكل أمر يكون له عودة ثانية وعلى لازم القوة والإشراق بكونه برجًا مذكرًا مجسدًا نهاريًا.

البرج الرابع السرطان

مؤنث ليلي منقلب شمالي هابط مستقيم عريض صامت معقب مظلم مائي بارد رطب بلغمي سعيد محمود وتد الأرض وهو جنوبي رابع الأمكنة قوة وخيرة كوكبه القمر في الدرجة الخامسة عشر منه شرف المشتري وفيه وبال زحل وهبوط المريخ ينظر إليه في وجوهه كوكبه القمر فالزهرة فعطارد مثلثته العقرب والحوت وهو أول فصل الصيف طالعه في الوجه الأول على هيئة رجل معوج الوجه والأصابع أبيض القدمين كأوراق الشجر يوافق لطلاسم اللهو والزينة وفي الوجه الثاني على هيئة امرأة جميلة على رأسها إكليل ريحان أخضر وبيدها قضيب نيلوفر يوافق لطلاسم النعمة والسرور وفي الوجه الثالث على هيئة رجل رجلاه مثل السلحفاة وعليه حليّ من ذهب وبيده حية يوافق لطلاسم بلوغ الأمور وحصول الحوائج وتنفيذ الكلام بالغلبة والقهر له من الحروف الدالّ المهملة والعين والغين وله من نسبة الإنسان من المخارج الفم ومن الأعضاء الباطنة الرئة والطبيعة وما حوته الأضلاع ومن الظاهرة العينان اشتراكًا مع الحمل وجهة الأنف اليسرى اشتراكًا مع الميزان وله الأمراض البلغمية وله من الطعوم الملوحة وله من الألوان البياض وكل لون أغبر وله من البقاع الغياض والشطوط وله من المعادن كل جوهر مائي وله من الحيوان ومن النبات كل مائي والطيور الهوائية اختصاصه بشؤون عواقب المرادات والآباء والأمهات والمشايخ والأكابر وجليل المظاهر والدور والأرضين والعقار وما في ذلك من مطامح الأفكار وملامح الأنظار ويدلّ على جماعات الناس وعلى الأماكن التي فيها الرطوبة وعلى كل عمل يكون من الرطوبة وعلى المواضع الكثيرة الحيّات والعقارب من الماء وعلى الماء وكل ما فيه وعلى كل شيء تحت الأرض مدفون وعلى الأبيض من كل شيء وعلى المعادن وكل ما يخرج منها ويتعلق نحو الكيمياء وعلى الوثائق والكتب وعلى كل ما فيه لون البياض والخبرة وعلى ما قد حضر من الأمور وما هو فيه وعلى القوة في كل شيء وعلى سرعة الانقلاب في الأمر الذي هو فيه إلى غيره وعلى لازم الضعف والإظلام بكونه برجًا وتدًا ومؤنثًا منقلبًا ليليًا.

البرج الخامس الأسد

مذكر نهاري ثابت شرقي هابط مستقيم عريض ذو صوت عقيم مشرق قائم في حركته ناري حار يابس صفراوي سعيد محمود ما يلي وتد الأرض سابع الأمكنة في القوة والحمد والخيرة كوكبه الشمس ليس فيه لشيء من الكواكب شرف في الدرجة السابعة من ظهور الشعرى اليمانية وفيه وبال زحل ينظر إليه في وجوهه زحل والمشتري والمريخ طالعه في الوجه الأول على هيئة رجل دنس الثياب ومعه آخر كوجه الذئب أو الكلب ينظر إلى الشمال يوافق لطلاسم القوة والنشاط والغلبة وفي الوجه الثاني على هيئة رجل على رأسه إكليل من ريحان أبيض وبيده قوس لطلاسم شؤو استطالة السفلة ونحو ذلك وفي الوجه الثالث على هيئة شيخ زنجي قبيح المنظر في فمه فاكهة وفي يده إبريق يوافق لطلاسم المودّة والمحبة له من الحروف الهاء والفاء وله من نسبة الإنسان من المخارج السرّة ومن الأعضاء الباطنة القلب ومن الظاهرة الفقرات وجهة الأنف الأيمن والعين اليمنى نهارًا واليسرى ليلاً وله الأمراض الصفراوية وله من

الطعوم كل عذب وكل حلو اشتراكًا وله من الألوان كل أحمر وله من المعادن كل برّاق لطيف كالياقوت وكالذهب وله من الأمكنة والبقاع مجالس الملوك والحصون والقلاع وله من الحيوان كل لطيف كالإنسان وكالفرس وطيور الصيد وله من النبات كل ما طال ثمره كالنخيل وكالزيتون اختصاصه بشؤون ما يتعلق بالأولاد من البنين والبنات وما يرجى في ذلك ويقصد والغلمان والخدّام والهدايا والكساوي والأفراح والمسرّات ويدلّ على الملوك والكبراء وعلى الجبال المواضع الصعبة وعلى النار وما يدخلها من الجواهر وعلى الألوان البهجة مثل الذي فيه الذهب والفضة وعلى ما يخفى تحت الأرض وكنحو الكنوز والدفائن والمسامير وعلى ما قد يكون ويستقبل من الأمور وعلى لازم القوة والإضاءة والثبات فيما يُسئل عنه بكونه برجًا مذكرًا ثابتًا نهاريًا.

البرج السادس السنبلة

مؤنث ليلي متجسد شمالي هابط مستقيم عريض في نصب صوت عقيم مظلم ترابي بارد يابس سوداوي نحس مذموم موضع عيب وشرّ وهو كالثاني عشر أردى الأمكنة وشرّها وكل كوكب يكون فيهما ليست له قوة ولا منفعة كوكبه عطارد وفيه شرفه وفيه هبوط الزهرة ووبال المشتري وفي الدرجة الثانية عشر منه طلوع سهيل وفي التاسعة عشر امتزاج الفصلين الصيف والخريف ينظر إليه في وجوهه الشمس والزهرة وكوكبه عطارد طالعه في الوجه الأول على هيئة جارية عذراء بكساء خلق بيدها رمّانة يوافق لشؤون الزرع وللإصلاح وفي الوجه الثاني على هيئة رجل عليه كساء من جلد وآخر من حديد يوافق للشحّ ونحو ذلك وفي الوجه الثالث على هيئة رجل أبيض ضخم ملتف في كساء وامرأة في يدها دهن أسود يوافق للفخر والكبر ولقطع الشجر وللخراب له من الحروف الواو والصاد المهملة وله من نسبة الإنسان من المخارج المنخران ومن الأعضاء الباطنة مجاري الغذاء وكذلك الدماغ وقوة الفكرة وما استند إليها من علوم الآلات ومن الظاهرة اللسان والفم والظهر والجانب الأيسر واللحية وله الأمراض السوداوية والصفراوية وله من الطعوم كل حامض وله من الألوان كل ملوّن وله من الأمكنة والبقاع ما لسواه من البروج وله من المعادن الزئبق والأحجار الملوّنة وله حشرات الحيوانات ويشارك ما سواه في النباتات وهو ممازج في الطبائع برودة ويبوسة وحرارة ورطوبة اختصاصه بشؤون الأسقام والأمراض والعلل والأعراض والهموم والغموم والنكد والشوم والأتعاب والآلام والقهر والضيق والتعسير والتعويق ويدلّ على العبيد والإماء والمماليك وعلى الأرض والحرث وما يكون فيه وعلى النبات وكل ما يخرج من الأرض وعلى الأضرار والتلف وعلى ما قد مضى من الأمور وفات وعلى تجديد الأشياء وعلى الأمور التي هي غير واحدة وعلى كل أمر يكون له عودة ثانية وعلى لازم الضعف والإظلام بكونه برجًا مؤنثًا مجسدًا ليليًا.

البرج السابع الميزان

مذكر نهاري ثابت غربي هابط مستقيم عريض ذو صوت عقيم مضيء هوائي بارد يابس سوداوي نحس ممتزج محمود وهو جنوبي ابتداء فصل الخريف وتد الأرض ثالث أمكنة

الفلك في القوة وهو عدو للطالع مجاهر بالعداوة والمعاندة وكل كوكب يكون فيه فهو عدو للطالع معاند كوكبه الزهرة في الدرجة الحادية والعشرين من شرف زحل وفيه وبال المريخ وهبوط الشمس ينظر إليه في وجوه القمر وزحل والمشتري طالعه في الوجه الأول على هيئة رجل في يمينه رمح وفي يساره طائر منكوس يطلسم فيه للعدل والإنصاف وفي الوجه الثاني على هيئة رجل أسود خلقته كالفرس يوافق لنحو الزينة والإصلاح وفي الثالث على هيئة رجل على حمار يوافق لشؤون اللهو والطرب له من الحروف الزاي والقاف وله من نسبة الإنسان من المخارج الأذنان ومن الأعضاء الباطنة الشهوانية ومجاري الغذاء والمني اشتراكًا مع الثور ومن الظاهرة المنكبان ومن السرّة إلى العورة والعين اليسرى والمنخر الأيسر وله أمراض الدم والسوداء وله من الطعوم ما تركّب من حلاوة وعفوصة وله من الألوان ما تركب من بياض وخضرة وله من البقاع المراعي وأمكنة الأشجار وله من المعادن حليّ النساء كالذهب والنحاس وله من الحيوان ما لطف كالنساء وكالغزال والضأن وله من النبات المراعي وأمكنة الأشجار اختصاصه بشؤون النساء والأزواج والفراش والمتاع وكل ما يقنى والشركاء والخصماء والمعاملات والمطالبات والمنازعات والحروب ويدل على نحال الناس وعلى الرياح وكل ما كان في الجوّ وعلى الصحاري والقفار وما هو مرتفع من الأرض وعلى الأعداء والمجاهدة والمعاندة وكل معاملة بين اثنين وكل طالب ومطلوب مثل الآبق والسارق والمفقود وعلى ما اختفى تحت الأرض وعلى ما قد حضر من الأمور وما هو فيه وعلى القوة في كل شيء وعلى النبات في الأمور والتلوّن في الأخبار وعلى لازم القوة والإشراق بكونه برجًا مذكرًا ثابتًا نهاريًا.

البرج الثامن العقرب

مؤنث ليلي ثابت جنوبي هابط مستقيم عريض صامت معقب مظلم مائي بارد رطب بلغمي نحس مذموم سعيد ممتزج ما يلي وتد المغرب كوكبه المريخ فيه هبوط القمر ووبال الزهرة ساقط لا ينظر إلى الطالع ذو منحسة شديدة محل ضرر في حلول الكواكب فيه ينظر إليه في وجوهه كوكبه المريخ فالشمس فالزهرة طالعه في الوجه الأول على هيئة رجل في يمينه رمح وفي يساره رأس يوافق لسفك الدماء وللغضب والهموم وفي الوجه الثاني على هيئة رجل على جمل في يده عقرب يوافق لشؤون الشهرة والظهور وفي الوجه الثالث على هيئة فرس وصورة حية يوافق للفسق واللهو له من الحروف الحاء والراء المهملتين وله من نسبة الإنسان من المخارج العينان ومن الأعضاء الباطنة المعدة وكذلك الجاذبية ومن الظاهرة الأنف الأيمن والصدر والعورات وله الأمراض البلغمية وله ما تركب من الطعوم وما تركب من الألوان وله من المعادن جواهر الماء وله من البقاع والأمكنة مواضع الحرب والقفار وبيوت النار ومجالس الولادة وله من الحيوان الحشرات وله من النبات كل مرّ لونه إلى الحمرة اختصاصه بشؤون الموت والعدم والهلاك والشرور العميمة والاغتمام والمواريث والمطالبات والحروف وأعوان المطلوب ويدلّ على جماعة الناس وعلى الأراضي الدارسة وعلى الأماكن التي فيها الرطوبة وعلى الماء وكل ما فيه وعلى كل عمل يكون من الرطوبة وعلى ما قد يكون من الأمور وعلى الثبات فيها ولازم الضعف والإظلام بكونه برجًا مؤنثًا ثابتًا ليليًا.

البرج التاسع القوس

مذكر نهاري متجسد شرقي هابط مستقيم عريض ذو صوت عقيم مشرق ناري حار يابس صفراوي سعيد محمود ممتزج ساقط لا ينظر إلى الطالع سادس الأمكنة في القوة والجد والخيرة كوكبه المشتري في الدرجة الثالثة منه شرف الذنب وفيه هبوط الرأس ووبال عطارد وفي [1] رجة التاسعة عشر امتزاج الفصلين الخريف والشتاء ينظر إليه في وجوهه عطارد والقمر وزحل طالعه في الوجه الأول على هيئة جسد أصفر وآخر أبيض وآخر أحمر يوافق لأعمال النجدة والقوة وفي الوجه الثاني على هيئة زجل يسوق بقرًا وقدامها قرد وذئب يوافق لأعمال الخوف والشرّ والضيق وفي الوجه الثالث على هيئة رجل على رأسه قلنسوة ذهب يقتل آخر يوافق للهو وللشرور وله من الحروف الطاء المهملة والشين المعجمة وله من نسبة الإنسان من المخارج الثديان ومن الأعضاء الباطنة الكبد والمرارة ومن الظاهرة الفخذان وفقار الظهر وله الصدر والعورات اشتراكًا مع العقرب وكذلك الرأس وما فيه والجاذبة اشتراكًا مع الحمل وله الأمراض الصفراوية وله من الطعوم كل مرّ وما تركب من المرارة وله من الألوان كل مائل إلى الحمرة والصفرة وله من المعادن جواهر الماء وله من الأمكنة القفار ومواضع اللصوص ومواضع النار وما يصنع بها اشتراكًا مع الحمل وله من الحيوان الحشرات اشتراكًا مع العقرب وذوات القوائم الأربع والأظلاف اشتراكًا مع الحمل وله من النبات ما يؤكل باطنه كاللوز اختصاصه بشؤون الأسفار والارتحال والتحول والانتقال والرسل والمراسلات والغياب وتعلقات هذه الأسباب ويدل على العلم والنسك والدين والورع والزهد والعبادة والمعرفة بالله تعالى وعلى الأحلام الصالحة والحكمة والغيب وأمور الآخرة وعلى الرجل الذي قد عدل عن علمه أو تحوّل عن طريقته وتزيّى بغير زيّه وحالته وعلى السلاطين والملوك والأمراء والكبراء وعلى الجبال والمواضع الصعبة وعلى العزّ وعلى الشأن ورفعة المكان وعلى النار وكل ما يدخلها من الجواهر وغيرها وعلى ما قد يكون من مستقبل الأمور وعلى تجديد الأشياء وعلى الأمر الذي هو غير واحد وعلى كل أمر يكون له عودة ثانية وعلى لازم القوة والإضاءة بكونه برجًا مذكّرًا مجسدًا نهاريًا.

البرج العاشر الجدي

مؤنث ليلي منقلب شمالي صاعد معوج طويل في نصف صوت معقب مظلم ترابي بارد يابس رطب ممتزج بلغمي سعيد محمود وتد السماء ثالث الأمكنة قوة وخيرة ابتداء فصل السماء كوكبه زحل في الدرجة الثامنة والعشرين منه شرف المريخ وفيه هبوط المشتري ووبال القمر ينظر إليه في وجوهه المشتري والمريخ والشمس طالعه في الوجه الأول على هيئة رجل في يمينه قصبة وفي يساره هدهد يوافق لطلاسم الإقبال والإدبار في العجز وفي الوجه الثاني على هيئة رجل أمامه قرد يوافق لطلب ما لا يدرك وفي الوجه الثالث على هيئة رجل معه مصحف مفتوح وقدامه ذنب حوت يوافق لطلاسم الرغبة والشره وله من الحروف الياء المثناة التحتية والتاء المثناة الفوقية وله من نسبة الإنسان من المخارج السبيلان ومن الأعضاء الباطنة الطحال ومن الظاهرة الركبان مع الرجل بين وله الأمراض البلغمية والسوداوية وله من الطعوم

كل ناهض قابض وما تركب من الطعوم وما تركب من الألوان اشتراكًا مع العقرب وله من الأمكنة والبقاع الصهاريج ومواضع العبيد ومنازل الأغراب وله من المعادن جواهر الماء وله من الحيوان العورات والحشرات وكل عالٍ كالجمل وله من النباتات كل شائك اختصاصه بشؤون الملك والسلطنة والناموس والعزّ والجاه والولاية والقضاة والعمال والأعمال والتجارات والصناعات ويدلّ على المواضع السهلة وعلى المواضع العامرة وعلى الأراضي ذوات الحرث وما يكون فيه وعلى النبات وكل ما يخرج منَ الأرض وعلى ما قد حضر من الأمور وما هو فيه وعلى القوة في كل شيء وعلى سرعة الانقلاب في الأمر إلى غيره وعلى لازم الضعف والإظلام بكونه برجًا مؤنثًا منقلبًا ليليًا.

البرج الحادي عشر الدلو

مذكر نهاري ثابت غربي صاعد معوج طويل في نصف صوت معقب مضيء هوائي حارّ رطب دموي سعيد محمود مائي وتد السماء كوكبه زحل وفيه وبال الشمس ينظر إليه في وجوهه المشتري والمريخ والشمس طالعه في الوجه الأول على هيئة رجلٍ مقطوع الرأس في يده طاووس يوافق لطلاسم الفقر والحاجة والكد والتعب وفي الوجه الثاني على هيئة ملك عزيز يوافق لشؤون العزّ والشرف وفي الوجه الثالث كالأول وأمامه عجوز يوافق لطلاسم الشهوة والتعب له من الحروف الكاف والثاء المثلثة وله من نسبة الإنسان من المخارج السبيلان ومن الأعضاء البطن والساقان وله أمراض الدم وله من الطعوم الحلو والخمور وله ما اختلف من الألوان وله من المعادن كنحو الزجاج وله من الأمكنة والبقاع البحار وكل مهول خفي اختصاصه بشؤون الآمال والرجاء والسعادة والارتقاء والصداقة والأصدقاء وأموال السلاطين والأمراء وحاجاتهم وأعوانهم وروابهم وأعمالهم ويدلّ على الصحاري والقفار وما هو مرتفع من الأرض وعلى الرياح وكل ما كان في الجو وعلى أحوال الناس وشؤونهم وعلى الوالي الذي يستعمل على العمل بعد الوالي الأول وعلى ما قد يكون من الأمور وعلى الثبات في الأمور والعون الجيد في المسائل وعلى لازم القوة والإضاءة فيها بكونه برجًا مذكرًا ثابتًا نهاريًا.

البرج الثاني عشر الحوت

مؤنث ليلي متجسد جنوبي صاعد معوج طويل في نصف صوت معقب مظلم مائي بارد رطب نحس مذموم ساقط رديء المكان شرّ محض مذهب قوي الكواكب الحالة فيه ومنفعتها موضع فرح زحل بالأحزان والعناء والنوح والبلاء كوكبه المشتري في الدرجة السابعة والعشرين منه شرف الزهرة وفيه هبوط عطارد ووباله وفي الدرجة الثامنة هبوط جمرة الماء وفي الدرجة الخامسة عشر هبوط جمرة التراب وفي الدرجة التاسعة عشر امتزاج الفصلين الشتاء والربيع ينظر إليه في وجوهه زحل والمشتري والمريخ طالعه في الوجه الأول على هيئة رجل بجسدين يشير بأصبعه يوافق لطلاسم الضعف والسقم والتعب والنصب وفي الوجه الثاني على هيئة رجل منقلب في يده حمرة يوافق للشرب وعلو الهمة ونيل ما عظم وفي الوجه الثالث على هيئة رجل ذي شرّ أمامه امرأة فوقها خمار يوافق للمناكحات وللبطر والراحة له من الحروف اللام والخاء المعجمة

وله من نسبة الإنسان من المخارج الثديان ومن الأعضاء الباطنة الكبد ومن الظاهرة القدمان وكذلك الساقان والرجلان اشتراكًا مع الدلو والعين اليمنى والأذن اليسرى والقوة النامية اشتراكًا وله الأمراض البلغمية وله من الطعوم كل عفص وتفه وله من الألوان كل مختلف اللون وله من المعادن كل حجر برّاق كالقلعي والفضة وله من البقاع السواحل وله من النبات كلُّ معتدل اختصاصه بشؤون اليأس والانقطاع والزلل والسقوط والسفر الرديء والسجن والحبس والتعويق والحزن والأمراض والبلاء والهم والغم والنكد والعناء والأعداء والأضداد والنكاية والعناد ويدلّ على جماعة الناس وعلى الدواب وعلى الماء وكل ما فيه وعلى الأماكن التي فيها الرطوبة وعلى كل عمل يكون من الرطوبة وعلى العقود ونتاج الحمل وعلى ما فيه مضى من الأمور وقلت وعلى تجديد الأشياء وكل أمر يكون له عودة ثانية وعلى الأمر الذي هو غير واحد وعلى التجدد في الشيء أولاً فأولاً وعلى لازم الضعف والإظلام بكونه بزجًا مؤنثًا متجسدًا ليليًا والله سبحانه وتعالى أعلم بغيبه وأحكم وصلّى الله تعالى وسلم على سيدنا محمد المخصوص بالعظم وعلى آله وصحبه مصابيح الظلم وعلى التابعين لنهجهم الأقوم مما أوجد الله معدومًا وموجودًا أعدم.

رسالة لطائف الإشارة
في خصائص الكواكب السيّارة

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله رافع السمٰوات العلى بقدرته، ومجري الكواكب في مجرة الأفلاك بحكمته، والنجوم مسخّرات بأمره، والكائنات تحت قسر قهره، وإن من شيء إلا يسبّح بحمده، ويوجد جلاله في كبرياء مجده، أحمده تعالى حمد مَن تدبّر آياته، وتفكّر في ملكوت أرضه وسمٰواته، وأشكره شكر مَن عرف كنه آلائه، ووقف على عوارف عوائد نعمائه، وأشهد أن لا إلٰه إلا هو الأزلي الأبدي، شهادة عبد تحلّى بتوحيده في مقام الشهود الأحدي، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله الأمين فاتحة الوجود وخاتمة نظام الأنبياء والمرسلين، صلّى الله تعالى وسلّم على ذاته الكريمة، وعلى آله وصحبه وتابعي شرعته القويمة، ما دار الفلك الدوار، وما طلعت شموس وغربت أقمار، آمين، اللّهمّ آمين.

أما بعد، فيقول المستظل بكنف المقام النبوي، المستلمّ بعروة الجاه المنيع المصـ ـوي، خادم الفراشة الشريفة، في الحجرة المحمدية المنيفة، العاجز الضعيف المنتمي، عبد القادر بن عبد القادر الحسيني الأدهمي، تولاه تعالى بألطاف عونه، وأولاه بإسعاد إسعاف صونه، بمنّه تعالى وكرمه وفضله ونعمه، آمين، اللّهمّ آمين. هذه رسالة، جليلة المنالة، وفوائد مجموعة، على سرر مرفوعة، أنيقة رائقة، رشيقة شائقة، باهرة الفوائد، زاهرة الفرائد، زاهية العوارف، باهية المعارف، وافرة المقاصد، طائلة العوائد، ذات حقائق، ودقائق ورقائق، ومحاسن وفنون، وما يعقلها إلا العالمون فيما للسبعة السهارة، في مطالع أفلاكها الدوّارة، من النسب والحالات، والخصائص والدلالات، المنطوية منها العبارات، على عميم الإشارات، فهي لغوامض العلوم، في الخصوص والعموم، مقدمة مقدمة، ومتممة متممة، سمّيتها (لطائف الإشارة في خصائص الكواكب السهارة)، وأرجو من الله واهب الإنعام، أن ينفع بها الخاص والعامّ، وأن يجعل السعي بها مشكورًا والعمل صالحًا متقبّلاً مبرورًا، وحسبي الله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى.

تمهيد

ليعلم أولاً أن الله تعالت نعوت جلاله، وجلّت سمات كماله، في قدس أزليته، وكنه أبديته، وعزّ ربوبيته، وعظمة أحديته، ومجد صمدانيته، وحكم مشيئته، وقسر إرادته، ونفوذ

قدرته، عن مدارك أقيسة العبارات، وإحاطة قضايا العقول ومواد الإشارات قد قضت حكمته، واقتضت مشيئته، بإيجاد الهيولى واختراع الجنس من العوالم العلوية والسفلية، على ما اقتضته القدرة الإلهية والحكمة الربانية، من إبداع أجناس المكونات وتفصيل أنواع المخلوقات فأبرز بتجلّي أحديته، في مقام واحديته، بفيضه الأقدس، وتجليه المقدس، خلاصة المجردات من عين صميم اللطف تكثيرًا لموانع التعدد مع الاتحاد فكان المتحرك يلازمه من الجوهرين فدخلت مجازات الواحدية، الفائضة عن حقائق تجليات الأحدية، فجوّزت ما امتنع قديمًا أو تكاثر الصادر الثاني بالنسبة إلى الأول والثالث إليه حتى انختم الدور على النوع الأوسط فسمي العالم الصغير وهو العالم الإنساني، والهيكل الجسماني، المنطوي في هيولاء النفسانية، وحقيقته الروحانية، عوالم الملك والملكوت، والمودع فيه بيت معمور العزة والجبروت، والممتاز في خصائص شتّاته، بأصغريه قلبه ولسانه كما قيل في:

أتحسب أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر

ففيه شبه كل شيء من العالمين العلوي والسفلي وكل عالم علوي له تعلّق تدبير لما يناسبه من السفليات بحكمة القادر العليم العزيز الحكيم فمخارجه كالبروج اثنا عشر الحمل والعقرب للعينين والثور والميزان للأذنين والجوزاء والسنبلة للمنخرين والسرطان للفم والأسد للسرّة والقوس والحوت للثديين والجدي والدلو للسبيلين وحواسه الخمسة للمتحيرة الخمسة كقسمة البروج ونفسه كالشمس بمجامع عدم التغيّر وعقله كالقمر لاتصافه بهما وعروقه كالدرج ومفاصله كالدقائق وحالاته كالجهات وأدلتها لما هو من الشؤون والخصوصية فأول البروج لدلالة خصوصية النفس والحياة وما يتعلق بهما من ابتداء الأمور والمقاصد وثانيها لمقاصد الكسب والمال وشؤون الأعمال وهكذا مما تدل عليه جواهرها وطبائع أربابها فهو بكليته الجامعة له الارتباط بالعلويات من حيث الدلالات والحالات وهكذا العوالم السفلية لها الارتباط بالعوالم العلوية فبين العالمين تطابق وارتباط وتصادق فالفلك بيت وجسد والكوكب سكن وروح والشمس سلطان وسط الوجود كالقلب في البدن والقمر النائب الخاص الذي له النقض والإبرام عن السلطان كالعقل وعطارد الكاتب والزهرة المطرب والمرقص ولها الزينة والنساء والمريخ السياف المتعلق بالدماء والمشتري القاضي وصاحب الدين والعلم وزحل الخازن الأمين وهذه في أماكنها أصول وفي غيرها تتفاوت على ما في أبواب الكون والفساد وشؤون المناظرات ونوادر القضاء ولا طبع ولا طعن ولا لزوم للفلك في شأن من الشؤون وحال من الحالات وحيثية من الحيثيات فإن المطلق في البساطة لا يتصف بصفات المركبات وإنما يوجد الله عزّ شأنه وتبارك أمره وسلطانه في المركبات ذلك بواسطة التركيب ويجعل الفلك دليلاً عليها بباهر قدرته وعظيم حكمته وقد جعل الله تبارك وتعالى في السبعة العلويات سرّ الاهتداء بقوله العظيم في فرقانه الحكيم: ﴿وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البرّ والبحر قد فصّلنا الآيات لقوم يعلمون﴾ [فاطر: ١] ففيها سرّ جعل وهو نوع من القدرة لا من أسمائه الحسنى الجاعل قال تعالى: ﴿جاعل الملائكة رسلا﴾ [فاطر: ١] ففيها سرّ تصريفي في العالم الصغير وفي المرتين الصفراء والسوداء والبلغم والدم فيزيد وينقص في تدوير الدوائر الطبيعيات وقوى هذه

السبعة مأخوذة من قوى التقطيعات الباطنيات في لا إله إلا الله ولما كانت دائرة لا إله إلا الله منها الثابت ومنها المنقلب الإثبات ثابت والنفي منقلب في الوجود الذي ليس من صفته العدم الذي هو منه كانت البروج في أفلاكها منها الثابت ومنها المنقلب وكل شيء في الدنيا متحرك في أدوار الدائرة الفلكية بالزيادة والنقصان كالحرّ والبرد والصيف والشتاء فللسبعة العلويات نسب في السفليات هي دالّة عليها بطبائعها وبجواهر بروجها فإن الله تعالى قسم الفلك الأطلس الذي هو فلك البروج وهو قوله تعالى: ﴿والسماء ذات البروج﴾ [البروج: ١] على اثني عشر قسمًا وأوحى الله تعالى في سماء البروج أمرها فلكل برج فيها أمر يتميز به عن غيره من البروج وجعل الله تعالى لهذه البروج أثرًا من أمره الموحى به فيما دون هذه السماء من عالم التركيب فيظهر أثره فيه بحكمة مَن أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ألا له الخلق والأمر تبارك الله ربّ العالمين وهذا أوان الشروع في المقصود بعون الملك المعبود جلّ جلاله وعمّ نواله ولا خير إلا خيره ولا إله غيره.

كو ≑ كب ⫶ زحل

اسمه بالفارسية كيوان وبالرومية واليونانية فرونس وبالهندية سنشر له الفلك السابع وله برجان الجدي والدلو وهو مذكر نهاري ترابي بارد يابس مفرط جرم نوره ثمانية عشر درجة تسعة من أمامه وتسعة من خلفه يمكث في البروج ستتان ونصف شرفه في الدرجة الحادية والعشرين من الميزان وهبوطه في الحمل ووباله في السرطان والأسد طالعه من النور إلى الظلمة مظلم نحس مطلق وشرّ بحت صلاحه بالمشتري يحول طبيعته إلى الخير ويحلّ ما يعقد من الشرّ هو في نحوسه في مواليد النهار وفي المسائل التي ساعاتها بالنهار وفي أول الشهر وفي البروج الذكور أقل ضررًا والعكس بالعكس ويعظم شرّه من حلوله في الثامن وينقلب ما فيه من الشرّ إلى الخير في بيته أو شرفه أو مثلثه فرحه من الفلك الأطلس في الثاني عشر ومن نزوله في بيوته في الدلو لأنه مذكر ومن طلوعه كونه بالعشي من أفق المغرب ومن النواحي كونه من الناحية المذكرة من وتد السماء إلى وتد الشرق ومن وتد الأرض إلى وتد الغرب أي من العاشر إلى الأول ومن الرابع إلى السابع وله من العالم السفلي القوة الطبيعية والعلوم اللطيفة من علوم الآداب والصنائع الحكمية وكأعمال الفلاحة والجلود ومن اللغات العبرية والقبطية ومن الحروف الألف والحاء والسين المهملتان والتاء المثناة من فوق ومن الأيام يوم السبت وهو يوم مكر وخديعة وليلة الأربعاء وله من البقاع والأمكنة كل مهول كالأودية وكالقبور ومن الحيوان كل أسود قبيح كالخنازير ومن الحشرات كالعقارب والعناكب ومن النباتات كل شائك ومن الأشجار ما طال عمره كالنخيل والزيتون ومن الطعوم الملوحة والحموضة والكراهة وكل بشع كالسداب والأهليلج والبصل والثوم ومن الألوان كل أسود وكل سواد مع خضرة ومن المعادن كل أسود كالرصاص والكحل والمغناطيس ومن الملابس والمنسوجات كل خشن وما كان من الصوف وله من الإنسان من أعضائه الباطنة الطحال ومن الظاهرة الشعر والأظفار والأذن اليمنى واليسرى اشتراكًا ومن الطبائع البرودة واليبوسة والأمراض السوداوية اختصاصه بحوائج العظماء من السلاطين والملوك والأمراء والكبراء والنسّاك وكنحو الفلاحين والعبيد واللصوص وله استخراج الكنوز والدفائن

والأرصاد ويدلّ على الولاية والتوحّد والتفرّد والعقود وصدق الوعود ووفاء العهود وصدق المودّة وعلى الإصلاح والخراب والعقل والمكر والتجربة في الحبل وعلى التعب والنصب والتخلّي من الطرب والفرح والانفراد بالكرب والترح وفرحه بالغمّ والحزن والعناء والوحشة والبلاء وإقباله في الأوتاد وما يليها وإدباره في السقوط عنها والنظر إليه يورث الحزن.

كوكب = المشتري

اسمه بالفارسية البرجيس وبالرومية والعجمية هرمز وباليونانية ذاوش وبالهندية وهسقط له الفلك السادس وله برجان القوس والحوت وهو مذكر نهاري هوائي حارّ رطب معتدل جرم نوره ثمانية عشر درجة تسعة من أمامه وتسعة من خلفه يمكث في البرج عامًا كاملاً شرفه في الدرجة الخامسة عشر من السرطان وهبوطه في الجدي ووباله في الجوزاء والسنبلة طالعه من الظلمة إلى النور منير سعد أكبر وتعظم سعوده في بيته وفي شرفه وفي مثلثه وحده وينقلب من ملابسة الشرّ إلى الخير وضعفه في الثامن وفساده في هبوطه فرحه من الفلك الحادي عشر ومن نزوله في بيوته في القوس ومن طلوعه كونه في أفق المشرق ومن النواحي كونه في الناحية المذكرة من وسط أسماء إلى وتد المشرق ومن وتد الأرض إلى وتد المغرب وله من العالم السفلي القوة النامية وعلوم الديانات والصنائع الأنيقة والتجارات ومن اللغات لغة اليونانية ومن الحروف الباء الموحدة والطاء والعين المهملتين والثاء المثلثة ومن الأيام الخميس وهو يوم طلب الحوائج وليلة الاثنين وله من البقاع والأمكنة مواضع العبادات كالمساجد والصوامع ومن الحيوان كل لطيف كالأرنب والطاوس والحمام ومن الحشرات كل نفيس كدود القزّ ومن النباتات ذوات الأثمار مما يؤكل باطنه كالفستق واللوز ومن الطعوم الحلاوة مع التفاهة ومن الأواني البياض مع الصفرة ومن المعادن كل حجر برّاق كالياقوت والقلعي ومن الملابس والمنسوجات كل لطيف بهج وله من الإنسان فمن أعضائه الباطنة الكبد والمرارة اشتراكًا ومن الظاهرة الأذن اليسرى والعين اليمنى والأنف الأيمن وله اعتدال الجسد وسلامته ومن الطبائع الحرارة والرطوبة والاعتدال في ذلك والأمراض الدموية اختصاصه بشؤون العلماء والحكماء وحقائق المعارف ودقائق العوارف من التفسير والتأويل والتعبير وبشؤون الصلح والسلم والتجارات ومدارج السعادات ويدلّ على عظم الهمّة والكمال التام والصلاح والوقار والذكاء والورع والعدل والقسط وجمال العلم والصدق والزهد والعبادة والحكمة في الدين والحق والتسخير بالعزّ والوفاء بالعهد والنجاز بالوعد وحُسْن الرأي والفلاح والأفلاح والكرم في الطبع والخلو من النحس ومن الفساد والاعتدال في الأحوال والشؤون والنظر إليه يفيد السرور ويكسب الانبساط والحبور.

كوكب = المريخ

اسمه بالفارسية بهرام وبالرومية ريس واليونانية أريس وبالهندية أنجار له الفلك الخامس وله برجان الحمل والعقرب وهو مذكر ليلي ناري حارّ يابس غاية جرم نوره ثمانية عشر درجة تسعة من أمامه وتسعة من خلفه يمكث في البرج خمسة وأربعين يومًا شرفه في الدرجة الثامنة والعشرين من الجدي وهبوطه في السرطان ووباله في الثور والميزان نحس أصفر سعيد مضاف

إلى ما يمازجه صلاحه بالزهرة تحوله إلى الخير وتحلّ ما يعقد من الشر وينقلب ما فيه من الشر إلى الخير في بيته أو شرفه أو مثلثه ويعظم ما فيه من مضاف السعود وضعفه في الثامن وسقوطه في هبوطه فرحه من الفلك في السادس ومن نزوله في بيوته في الثامن ومن طلوعه كونه في أفق المغرب ومن النواحي في الناحية المذكرة من العاشر إلى الطالع ومن الرابع إلى السابع وله من العالم السفلي القوة الجاذبة والعلوم المؤثرة كعلم الزجر والعرافة والرمل والحرف والخواص والسيمياء والكيمياء والعيافة ونحو ذلك وله الصنائع الحكمية وما هو من أعمال النار ورسم الحرب كالحدادة والسلاح وما فيه دم كالحجامة والفصادة وما أثار الغضب ومن اللغات الفارسية ومن الحروف الجيم والياء المثناة التحتية والفاء والخاء المعجمة ومن الأيام الثلاثاء وهو يوم حديد وبأس وليلة السبت وله من البقاع والأمكنة المهامه القفار ومواضع اللصوص ومواضع الحرب كالحصون والقلاع وبيوت النار ومجالس الولاة ومن الحيوان كل مؤذٍ وكل جارح وذوات الأظلاف من ذوات القوائم الأربع ومن الحشرات كل مؤذٍ كريه ومن النبات كل ذي مرارة كريه ومن الطعوم المرارة الكرهة وكل مرّ لونه إلى الحمرة ومن الألوان الحمرة القتمة ومن المعادن كل أحمره كدر كالزنجفر والعقيق القتم ومن الملابس كذلك وله من الإنسان من أعضائه الباطنة المرارة ومن الظاهرة الأنف الأيمن والأذن اليمنى ومن الطبائع الحرارة واليبوسة والدم والصفراء وأمراضهما اختصاصه بشؤون القواد وذوي الجلبة والغلبة وعظم القدر وكبر السطوة وأولي البأس وبمقاصد السياسات وبالجور والبغي والمخاصمات والنكايات والعداوات والخوارج واللصوص والفساد والخراب والدماء والجراح والأورام الغليظة والوساوس والأحزان والمكائد ويدل على الغلبة والمطالبة والانتقام والشدة في البأس وقوة الفكر في القهر والغلبة وعظم السطوة ونار الحمية وكفاية الرزية وتوليد الحرب وحمل السلاح وتهييج الدماء والنقمة من الأشرار وإراقة الدماء والشرّ والعذاب والضرب والسجن والكذب والنميمة والبذاء وقلّة المبالاة وعلى الوحدة والغربة وقوة الذكر والفضل والطهارة وأريسية القوى والطيش وتدارك الشرّ وشجاعة القلب والشدة في الحرورية والاحتجاب عن الطلب والذبّ عن الحوزة وإزالة الملوك عن كراسيها وإذلال الجبارين وإباحة دماء السلاطين وإباحة الحريم والدماء وسفكها والقيام بنصرة المستنصر وإجارة المستجير وإعزاز مَن يستجلب النصرة وتمكين طالبها وتوثيق عُرى الطلب لها وعلى المنكاحات وسلب الراحات وإقباله في الأوتاد وما يليها.

كوكب ☉ الشمس

من أسمائه السراج والغزالة ويوح وذكاء والجارية والجونة والعين والضحى والنير الأعظم وباللغات الأعجمية مهر وبيزاه وآفتاب له الفلك الرابع وله برج الأسد وهو مذكر نهاري ناري حار يابس معتدل جرم نوره ثلاثون درجة خمسة عشر من أمامه ومثلها من خلفه يمكث في البرج ثلاثين يومًا شرفه في الدرجة التاسعة عشر من الحمل وهبوطه في الميزان ووباله في الدلو سعيد محمود سعد السعود مالك قياد الكواكب يشرفون به ويسعدون إذا نظر إليهم وينحس بالمجامعة ملك الفلك وسلطان وسط الوجود فرحه من الفلك في التاسع ومن نزوله

في بيته في الخامس ومن طلوعه كونه في أفق المشرق وله من العالم السفلي الحياة والقوة الغاذية والعلوم الطبيعية كالفلسفة والكهانة والزندقة والسحر والقيافة والفراسة والعرافة والعيافة وله الصنائع الفكرية والفنية واللغات الإفرنجية ومن الحروف الدال والذال والصاد المهملة والكاف ومن الأيام الأحد وهو أول يوم خلقه الله تعالى وهو يوم غرس وبناء وليلة الخميس وله من البقاع والأمكنة مجالس الملوك وله القلاع والحصون اشتراكًا مع المريخ ومن الحيوان كل شريف كالإنسان والفرس وطيور الصيد ومن النباتات كل ما عظم وطال عمره كالنخيل والزيتون اشتراكًا مع زحل ومن الطعوم كل مستعذب وكل حلو اشتراكًا مع الزهرة ومن الألوان كل أحمر اشتراكًا مع المريخ وما كان أصفر مشربًا بحمرة ومن المعادن كل برّاق لطيف كأحجار الياقوت وكالذهب ومن المنسوجات الطيالس المشرقة وما كان أحمر مشوبًا بصفرة وله من الإنسان من أعضائه الباطنة القلب الذي هو منبع الأسرار وموضع الإرادة والإضمار وسلطان وجود كون الجسد وبه صلاحه وفساده ومنه تنبعث قوى الحواس الباطنة من أمكنة الفؤاد التمييز والنطق والتوسّم في الشيء والتوهّم والفكر وقوى الحواس الظاهرة من أمكنة الوجه السمع والبصر والشم والذوق واللمس إلى غير ذلك وله من أعضائه الظاهرة الفقرات وجهة الأنف الأيمن والعين اليمنى نهارًا واليسرى ليلاً ومن نسبة المخارج السرّة ومن الطبائع الحرارة واليبوسة والأمراض الصفراوية اختصاصه بشؤون ما يطلب من الملوك وبأهل الحق والفلاسفة الحكماء والأحبار العظماء ويدلّ على دقائق المعارف ورقائق العوارف ولوامع الحقائق وسواطع الوثائق وعلى شؤون الأفراح وفوائد الصلاح وعلى الكساوي والهدايا وإقباله في الأوتاد وما يليها وإدباره في السقوط عنها.

كو ≟ كب ≡ الزهرة

اسمه باللغات الأعجمية أناهيد وبيدخب له الفلك الثالث وله برجان الثور والميزان وهو مؤنث ليلي مائي بارد رطب معتدل جرم نوره أربعة عشر درجة سبعة من أمامه وسبعة من ورائه يمكث في البرج ستة وعشرين يومًا شرفه في الدرجة السابعة والعشرين من الحوت وهبوطه في السنبلة ووباله في الحمل والعقرب مبارك محمود سعد أكبر وقيل سعد أصغر وتعظم سعوده في بيته أو شرفه أو مثلثته أو وحده وينقلب من ملابسة الشرّ إلى الخير وضعفه في الثامن وفساده في سقوطه فرحه من الفلك في الخامس ومن نزوله في بيوته كونه في الثاني ومن طلوعه كونه في أفق المغرب ومن النواحي في الناحية المؤنثة الغربية من وتد الغرب إلى وتد السماء ومن وتد الشرق إلى وتد الأرض وله من العالم السفلي القوة الشهوانية وله العلوم الفنية كالنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والعروض والشعر والموسيقى ونحو ذلك والصناعات الفنية كصناعة الأوتار والعود وآلات الملاهي وأعمال آلات الطرب كالعود والوتر وأشكال المغنين وله اللغة العربية ومن الحروف الهاء واللام والقاف والضاد المعجمة ومن الأيام الجمعة وهو يوم خطبة ونكاح وليلة الثلاثاء وله من البقاع والأمكنة الرياض والغياض ومجالس اللهو والشراب والطرب ومن الحيوان كل لطيف كالنساء وكالغزال والضأن وكل طائر مغرد كالقمري والهزار ومن النبات كل مونق من الزهور ومن الطعوم كل ذي حلاوة وكل ذي طعم لذيذ ومن

الألوان البياض النقي وكل بهيج مشرق اللون كالأزرق والأخضر والأحمر ومن المعادن ما يراد به النساء وكالذهب والفضة والنحاس ومن المنسوجات الملابس اللطيفة من الحرير وله من الإنسان النفس والصورة ومن أعضائه الباطنة مجرى الغذاء وله الشهوانية والمني ومن أعضائه الظاهرة الجبهة والعين اليسرى والمنخر الأيسر والعنق وما حوله والمنكبان واليدان ومن سرّته إلى العورة والأنثيان ومن الطبائع الرطوبة المعتدلة والدم والسوداء وأمراضهما اختصاصه بشؤون تعلقات النساء ونحوهنّ وما لذلك من المقاصد والنتائج والموارد ويدل على السرور والفرح والابتهاج واللهو والمرح واللعب والطرب والمزاح والحسن والجمال واللطافة والكمال والمحبة المتأكدة والقهر والطلب وعقود الأنكحة وحسن الرغبة وصفاء الحالة وزكاء الطهارة وعلى الحليّ والزينة والذهب والفضة وعلى الأحوال البهجة والشؤون الزاهرة العطرة والأفرشة والمتاع.

كوكب عطارد

اسمه بالعجمية هرمس له الفلك الثاني وله برجان الجوزاء والسنبلة وهو ممتزج الطبع بما يمازجه من الكواكب فإذا انفرد بطبعه كان الغالب عليه الأنوثة والبرودة واليبوسة جرم نوره أربعة عشر درجة سبعة من أمامه وسبعة من ورائه يمكث في البرج سبعة عشر يومًا شرفه في السنبلة هبوطه في الحوت وباله فيه وفي القوس محمود سعيد مضاف لما يمازجه لطيف خفيف لا يعرف له طبع ولطف ولا يوجد لوصفه حدّ مع السعود سعد ومع النحوس نحس ومع الذكور من الكواكب مذكر ومع الإناث مؤنث ومع النور منير ومع الظلمة مظلم ممازج مشاكل سريع الحركات كاتب الشمس ينبوع معادن الحكمة تعظم سعوده في بيته أو شرفه أو مثلثه أو حدّه وينقلب من ملابسة الشرّ إلى الخير وضعفه في الثامن وفساده في سقوطه فرحه من الفلك في الطالع ومن نزوله في بيوته في السنبلة ومن النواحي في الناحيتين المذكرة من وسط السماء إلى الطالع ومن وتد الأرض إلى السابع والمؤنثة من وتد الغرب إلى وتد السماء ومن وتد الشرق إلى وتد الأرض فإذا كان مع الكواكب الذكور فرح في الناحية المذكرة وإذا كان مع الكواكب الإناث فرح في الناحية المؤنثة وله من العالم السفلي لقوة الفكرة والعلوم الحسابية كعلم الحساب والرمل والزجر والفلسفة والزندقة والسحر والكهانة والفراسة والقيافة والعرافة وله الصنائع الفكرية كالخط والرسم والنقش والتصوير والوشي والتطريز ومن اللغات لغة الإعجام ومن الحروف الواوُ والميم والراء والظاء المعجمة ومن الأيام الأربعاء وهو يوم نحس مستمر وليلة الأحد وله من الأمكنة والبقاع والحيوان المعتدل والنبات والمعادن المشاركة مع ما سواه من الكواكب كما يشاركها في القوى الطبيعية والنامية والجاذبة والغاذية والشهوانية وله من الطعوم كل حامض ومن الألوان كل ملون ومن المنسوجات كل لطيف ومن المعادن الزئبق والأحجار الملونة وله من الإنسان من أعضائه الباطنة الدماغ والمخيلة والفكرة والواهمة والمدركة والعروق والأعصاب ومن الظاهرة الفم واللسان والمنكب والظهر والذراعان والبدن واللحية وفي الطبائع ممازج برودة ويبوسة وحرارة ورطوبة وله أمراض السوداء والدم اختصاصه بشؤون ما يتعلق بالكتابة والحساب والنجوم والهندسة والتصوير والصياغة وأحوال التجار والخصماء ويدلّ على الحكمة ودقائق

لعلوم المهمة وعلى العلم والفضل والعقل وجلالة القدر والصدق والعدل والمساعدة في المعارف والفنون ويدل على المكر والدهاء والخبث وسوء المخبر والكهانة والاحتيال كما يدل على الابتهاج وحُسن المنظر.

كوكب ☰ القمر

هو لأول ظهوره هلال وشهر وفي الزيادة والنقصان قمر وفي الكمال بدر تمّ ومن أسمائه الزمهرير والزهرقان، وباللغة العجمية ماه وماهتاب له الفلك الأول وله برج السرطان وهو مؤنث ليلي مائي بارد رطب معتدل جرم نوره أربعة وعشرون درجة اثنا عشر من أمامه واثنا عشر من خلفه يمكث في البرج ليلتان وثلث شرفه في الدرجة الثالثة من برج الثور وهبوطه في العقرب ووباله في الجدي سعد أكبر جميل فرح مؤلف بين الكواكب ناقل لأنوارها مصلح بين بعضها البعض تصلح بصلاحه وتفسد بفساده ويضرّه في حال زيادته المريخ إذا كان معه أو كان ينظر إليه من تربيع أو مقابلة أي من الرابع أو السابع وفي حال نقطانه زحل ولا يضرّه في حال الزيادة كما لا يضرّه المريخ في حال النقصان فرحه من الفلك في الجوزاء وفي نزوله في بيته وكونه في الناحية المؤنثة الغربية من وتد الغرب إلى وتد السماء ومن وتد الشرق إلى وتد الأرض وله من العالم السفلي الطبيعة وعلوم الأخبار والآثار والطب والصنائع الفنية كصناعة العود والوتر وآلات الملاهي ومن أعمالها آلاتها وأشكال المغنين اشتراكًا مع الزهرة وله لغات المجوس ومن الحروف الزاي والنون والشين والغين المعجمتين ومن الأيام الاثنين وهو يوم مبارك وهو يوم طلب رزق ويحمد فيه السفر وليلة الجمعة ومن البقاع والأمكنة مجالس الكتابة ومجالس الوزراء ومن الحيوان كل خفيف الحركة والطيور الهوائية ومن النبات كل مونق من الزهور اشتراكًا مع الزهرة ومن الطعوم كل تفه ويشارك المشتري بكل حلو ومن الألوان كل أبيض وما فيه خضرة والأشكال الحسنة اشتراكًا مع الزهرة وله السواد المظلم والبرد ومن المنسوجات الكتان اختصاصًا والمنسوجات اللطيفة من الحرير الملوّن اشتراكًا وله من الإنسان من أعضائه الباطنة الرئة وعظم الرأس ومن الظاهرة الجلد والعينان والمنخر الأيسر ومن الطبائع الرطوبة والبرودة والأمراض البلغمية اختصاصه بشؤون تعلقات الأسفار والسياحة وما يتعلق بالأشجار والمياه وبالحوامل والولادة ويدل على الرسل والأخبار وعلى انكشاف واستكشاف مكتوم الأسرار وعلى اللعب واللهو والهزل والكرامة والشرب والفضل وعلى الحكمة والتدبير والسخاء والكرم والجمال والكمال وعلى الإصلاح والإخلال كما يدل على الضرّ العميم والنفع العظيم والله سبحانه وتعالى أعلم.

تذييل وتكميل

مما تقرر في تمهيد المقام أمام الشروع في الكلام من ارتباط العالمين العلوي والسفلي وتطابقهما في كل كليّ وجزئي وتدبير كل من العلويات لما يناسبه من السفليات بحكمة بديع السموات والأرض والفاعل المريد لكل إبرام ونقض مدبر الأفلاك بمشيئته ويحرّك الكائنات بقدرته عزّ شأنه وتعاظم سلطانه وتعالت كبرياؤه وجلّ ثناؤه قد قسموا قطر الأرض أرباعًا وكان

المسكون منها ربعًا واحدًا ينقسم أربعًا كل ربع منها مضاف لجزء من الفلك ربع لجزء المشرق وربع لجزء المغرب وربع لجزء الشمال وربع لجزء الجنوب وهي منقسمة لسبعة أقاليم تختص بها السبعة السيّارة وبروجها وتدل عليها بطبائعها وجواهرها.

الإقليم الأول

لمدار برج الجدي ويختص به كوكب زحل وهو يبتدىء من الشرق مارًا ببلاد الصين إلى بلاد السند والهند ثم يلتقي بالبحر الأخضر وبحر البصرة ويقطع جزيرة العرب في أراضي نجد فتهامة فيدخل فيه اليمامة والبحرين وهجر ومكة والمدينة والطائف أرض الحجاز ويقطع بحر القلزم فيمرّ بصعيد مصر الأعلى ويقطع النيل فيدخل فيه قوص وأخميم وأسنا وأنسنا وأسوان ويمرّ في أرض المغرب على وسط بلاد أفريقية فيمرّ على بلاد البربر إلى البحر المحيط بالمغرب وفي هذا الإقليم سبعة عشر جبلاً كبارًا وسبعة عشر نهرًا طوالاً وخمسون مدينة معروفة وأهله ألوانهم ما بين السمرة إلى السواد.

الإقليم الثاني

لمدار برج الحمل والقوس ويختص به كوكب المشتري وهو يبتدىء من أقصى بلاد الصين فيمرّ فيها إلى ما يلي الجنوب ويمرّ بسواحل السند ثم بلاد السند ويمرّ في البحر على جزيرة العرب وأرض اليمن ويقطع بحر القلزم فيمرّ ببلاد الحبشة ويقطع نيل مصر إلى بلاد الحبشة ومدينة دنقلة من أرض النوبة ويمرّ في أرض المغرب على جنوب بلاد البربر إلى البحر المحيط وفي هذا الإقليم عشرون جبلاً منها ما طوله ألف فرسخ إلى عشرين فرسخًا وفيه ثلاثون نهرًا طوالاً منها ما طوله من ألف فرسخ إلى عشرين فرسخًا وفيه خمسون مدينة كبيرة معروفة وأهل هذا الإقليم عامّتهم سود الألوان.

الإقليم الثالث

لمدار برج السرطان ويختصّ به كوكب المريخ وهو يبتدىء من المشرق فيمرّ بمساكن الترك والخرخر والتغزغز إلى بلاد الخزر من شمالي تخومهم على بلاد آلان والسرير وأرض برجان إلى القسطنطينية وشمال الأندلس إلى البحر المحيط في المغرب وفي هذا الإقليم اثنان وعشرون جبلاً كبارًا واثنان وثلاثون نهرًا طوالاً وتسعون مدينة معروفة وألوان أهله ما بين الشقرة إلى البياض.

الإقليم الرابع

لمدار برج الميزان ويختص به كوكب الشمس وهو يبتدىء من الشرق ببلاد يأجوج ومأجوج ويمرّ ببلاد الترك على سواحل برجان مما يلي الشمال ويقطع بحر الروم على بلاد برجان ثم يمرّ بالصقالبة إلى أن ينتهي إلى البحر المحيط بالمغرب وفي هذا الإقليم عشر جبال كبارًا وأربعون نهرًا طوالاً وعشرون مدينة معروفة وعامة أهله شقر الألوان غالبًا.

الإقليم الخامس

لمدار برج العقرب ويختصّ به كوكب الزهرة وهو يبتدىء من المشرق فيمرّ بشمال الصين وبلا الهند وفيه مدينة القندهار ثم يمرّ بكابل وكرمان وسجستان إلى سواحل بحر البصرة وَفيه إصطخر وسابور وسيران وسيراف ويمرّ بالأهواز والعراق والبصرة وواسط وبغداد والكوفة والأنبار وهيت ويمرّ ببلاد الشام إلى ساميا وصور وعكا ودمشق وطبرية وقيسارية وبيت المقدس وعسقلان وغزة ومدين والقلزم ويَقْطع أسفل أرض مصر من شمال الصناء إلى فسطاط مصر وسواحل البحر وفيه الفيوم والإسكندرية والعرما وتنيس ودمياط ويمرّ ببلاد برقة إلى أفريقية فيدخل في القيروان وينتهي إلى البحر المحيط في المغرب وفي هذا الإقليم ثلاثة وثلاثون جبلاً كبارًا واثنان وعشرون نهرًا طوالاً ومائة وثمانية وعشرون مدينة معروفة وأهله سمر الألوان غالبًا.

الإقليم السادس

لمدار برج الجوزاء ويختص به كوكب عطارد وهو يبتدىء من المشرق فيمرّ ببلاد التبت وخراسان وخجند وفرغانة وسمرقند وبخارى وهراة ومرو والروذ وسرخس وطوس ونيسابور وجرجان وطبرستان وتومر وقزوين والديلم والريّ وأصفهان وهمذان ونهاوند ودينور والموصل ونصيبين وحلب وأنطاكية وطرابلس وحماة والمصيصة وصيدا وطرسوس وعمورية واللاذقية ويقطع بحر الشام على جزيرة قبرص وَرودس ويمرّ ببلاد طنجة فينتهي إلى البحر المحيط في الغرب وفي هذا الإقليم خمسة وعشرون جبلاً كبارًا وخمسة وعشرون نهرًا طوالاً ومائتان واثنتا عشر مدينة معروفة وألوان أهله ما بين السمرة والبياض غالبًا.

الإقليم السابع

لمدار برج الدلو ويختص به كوكب القمر وهو يبتدىء من المشرق إلى بلاد يأجوج ومأجوج ويمرّ ببلاد خراسان وفيه خوارزم وأسبيجاب وأذربيجان وسجستان وبردعة وأرزن وخلاط ويمرّ على بلاد الروم إلى رومية الكبرى والأندلس ثم ينتهي إلى البحر المحيط في المغرب وفي هذا الإقليم ثلاثون جبلاً كبارًا وخمسة عشر نهرًا طوالاً ومائتان من المدائن المعروفة وأهله عامتهم بيض الألوان.

تتميم

مبدأ هذه الأقاليم السبعة من خط الاستواء ما بين المشرق والمغرب من جهة القطب الجنوبي ومنتهاها إلى القطب الشمالي متوسطة في نصف ذلك النصف من الكرة الأرضية والجزء الشرقي منه والجزء الغربي خراب وهي العمار المتوسط بينهما والنصف الآخر من الكرة من خط الاستواء إلى القطب الجنوبي خراب لا عمار فيه فهي الربع المعمور من الكرة وذهب القدماء في كيفية وضعها على مقتضى العمار الذي اكتشفوه وظهر لهم في النصف الشمالي من الكرة الأرضية بهذه الصورة في الصحيفة التالية:

وذهب آخرون منهم إلى أنها في ذلك النصف الشمالي من الكرة الأرضية متوسطة على نحو الاستدارة اثنان منهما إلى جهة القطب الشمالي السابع والسادس وثلاثة معترضة بين المشرق والمغرب الخامس من جهة المغرب فالرابع فالثالث واثنان في خط الاستواء من جهة القطب الجنوبي الثاني من جهة الغرب فالأول إلى جهة الشرق فثلاثة منها في الجهة الشرقية السابع للمريخ والخامس للشمس والثاني لزحل وثلاثة في الجهة الغربية السادس للقمر والثالث للزهرة والأول للمشتري والإقليم الرابع لعطارد متوسط بينها ووضعها على هذه الكيفية:

وأعلى هذه الأقاليم خيرة وفضلاً وكرامة إقليم عطارد لأنه قلب هذه الأقاليم ووسطها تكنفه ثلاثة جنوبية إقليم المشتري وإقليم زُحَل وإقليم الزهرة وثلاثة شمالية إقليم القمر وإقليم المريخ وإقليم الشمس كما ترى في الصورة الأولى ونحوها الصورة الثانية أيضًا وخير الأمور اوساطها كما في الأثر عن سيد البشر ﷺ كما وأن منه ظهرت الأنبياء والرّسل صلوات الله تعالى وسلامه عليهم ومنه انتشأت العلماء والحكماء والكُمّل من العباد الذين لهم في المعارف والعوارف والفضائل والفواضل كمال الاستعداد فكما أنه أخير من بقية الأقاليم اختار الله تعالى منه خير

خليقته ومصابيح بريّته وفي كل إقليم من هذه الأقاليم السبعة أمم مختلفة الألسن والألوان وغير ذلك من الطبائع والأخلاق والآراء والديانات والمذاهب والعقائد والأعمال والصنائع والعادات والعبادات لا يشبه بعضهم بعضًا وكذلك الحيوانات والمعادن والنباتات المختلفة في اللون والشكل والطعم والرائحة بحسب اختلاف أهواء البلدان وتربة البقاع من الأرض ومطارح شعاع الشمس على المواضع كما هو مقدّر في مواقعها بالحكمة والتدبير من الحكيم العليم الخبير الذي له الخلق والإنشاء اللطيف لما يشاء بديع السمٰوات والأرض ذي العرش المجيد المبدىء المعيد الفعّال لما يريد عزّت قدرته وجلّت حكمته وتعالى شأنه وتعاظم سلطانه لا خير إلا خيره ولا إله غيره. وهذا آخر ما يسّر بتوفيقه جمعه وألهم بهداية طريقة ترتيبه ووضعه من شذرات هذه الفوائد وثمرات هذه العوائد في حصن طائف الألطاف تحت ظلال حسن عوارف الإسعاف على تغريد سواجع العرفان بفنونها في حظائر شهودها فوق منابر غصونها ببشارات الإشارات وبراعات العبارات:

سر اجتباء في ابتلاء يا فتى	جلّت عن الأفهام منه مدارك
أمضى له قدر على قدر وفا	حلّت على الأغيار فيه مهالك

والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات ويجعلها بفضله في الصالحات الباقيات وسبحان مَن هو كل يوم في شأن وله اختصاص العظمة والسلطان وصلاته وسلامه وتحيته وإكرامه على رسوله المصطفى وآله وصحبه أولي الصدق والوفا وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

فهرس الجزء الأول

فهرس الجزء الثاني

فهرس الجزء الثالث

فهرس الجزء الرابع

مجموعة أربع رسائل

رقم الإيداع بدار الكتب

٢٠٠٥ /٣٥١١

مكتبة جمهورية مصر العربية
٤ - الباب الأخضر - الحسين
القاهرة

يطلب من

مكتبة زهران

١٥ شارع الشيخ محمد عبده خلف الجامع الأزهر - القاهرة
ت : ٥١٤٢٩٥٥ - ٠١٢٣٧٨٦٤١٨